

اس کتاب کی مختصر خصوصیات یہ ہیں۔ * ہر شاعر کا تعارف اور عنوان کا پس منظر۔
 * ہر شعر کا عام فہم اور سلیس اردو ترجمہ۔ * ہر شعر کے الفاظ کی نحوی صرفی تحقیق۔
 * ہر شعر کے مخصوص الفاظ کی نحوی ترکیب شامل ہے۔

مَطَلُ السَّمَاءِ

شرح

بَابُ الْحَسَنِاتِ



دارالافتاء
 اردو بازار، کراچی

مصنفین
 مولانا محمد نور حسین قاسمی صاحب فارغ التحصیل دارالعلوم دیوبند
 مولانا محمد صدیق ارکانی استاذ الحدیث جامعہ احتشامیہ چیک لائن کراچی

اس کتاب کی مختصر خصوصیات یہ ہیں۔ * ہر شاعر کا تعارف اور عنوان کا پس منظر۔
 * ہر شعر کا عام فہم اور سلیس اردو ترجمہ۔ * ہر شعر کے الفاظ کی نحوی صرفی تحقیق۔
 * ہر شعر کے مخصوص الفاظ کی نحوی ترکیب شامل ہے۔

مَطَلِ السَّمَاءِ

شرح

بِطَائِفِ الْجَسَادِ

مصنفین

مولانا محمد نور حسین قاسمی صاحب فارغ التحصیل دارالعلوم دیوبند
 مولانا محمد صدیق ارکانی استاذ الحدیث جامعہ اہل تشامیہ جیکب لائن کراچی

جملہ حقوق ملکیت بحق دارالاشاعت کراچی محفوظ ہیں

باہتمام : خلیل اشرف عثمانی
طباعت : اکتوبر ۲۰۰۹ء علمی گرافکس
ضخامت : 492 صفحات

قارئین سے گزارش

اپنی حتی الوسع کوشش کی جاتی ہے کہ پروف ریڈنگ معیاری ہو۔ الحمد للہ اس بات کی نگرانی کے لئے ادارہ میں مستقل ایک عالم موجود رہتے ہیں۔ پھر بھی کوئی غلطی نظر آئے تو ازراہ کرم مطلع فرما کر ممنون فرمائیں تاکہ آئندہ اشاعت میں درست ہو سکے۔ جزاک اللہ

﴿..... ملنے کے پتے﴾

ادارہ اسلامیات ۱۹۰۔ انارکلی لاہور
بیت العلوم 20 ناظم روڈ لاہور
مکتبہ رحمانیہ ۱۸۔ اردو بازار لاہور
مکتبہ اسلامیہ گامی اڈا۔ ایبٹ آباد
کتب خانہ رشیدیہ۔ مدینہ مارکیٹ راجہ بازار راولپنڈی

ادارۃ المعارف جامعہ دارالعلوم کراچی
مکتبہ معارف القرآن جامعہ دارالعلوم کراچی
بیت القرآن اردو بازار کراچی
مکتبہ اسلامیہ امین پور بازار۔ فیصل آباد
مکتبہ المعارف محلہ جنگلی۔ پشاور

﴿انگلینڈ میں ملنے کے پتے﴾

ISLAMIC BOOK CENTRE
119-121, HALLIWELL ROAD
BOLTON, BL1-3NE

AZHAR ACADEMY LTD.
54-68 LITTLE ILFORD LANE
MANOR PARK, LONDON E12 5QA

﴿امریکہ میں ملنے کے پتے﴾

DARUL-ULOOM AL-MADANIA
182 SOBIESKI STREET,
BUFFALO, NY 14212, U.S.A

MADRASAH ISLAMIAH BOOK STORE
6665 BINTLIFE, HOUSTON,
TX-77074, U.S.A.

فهرست

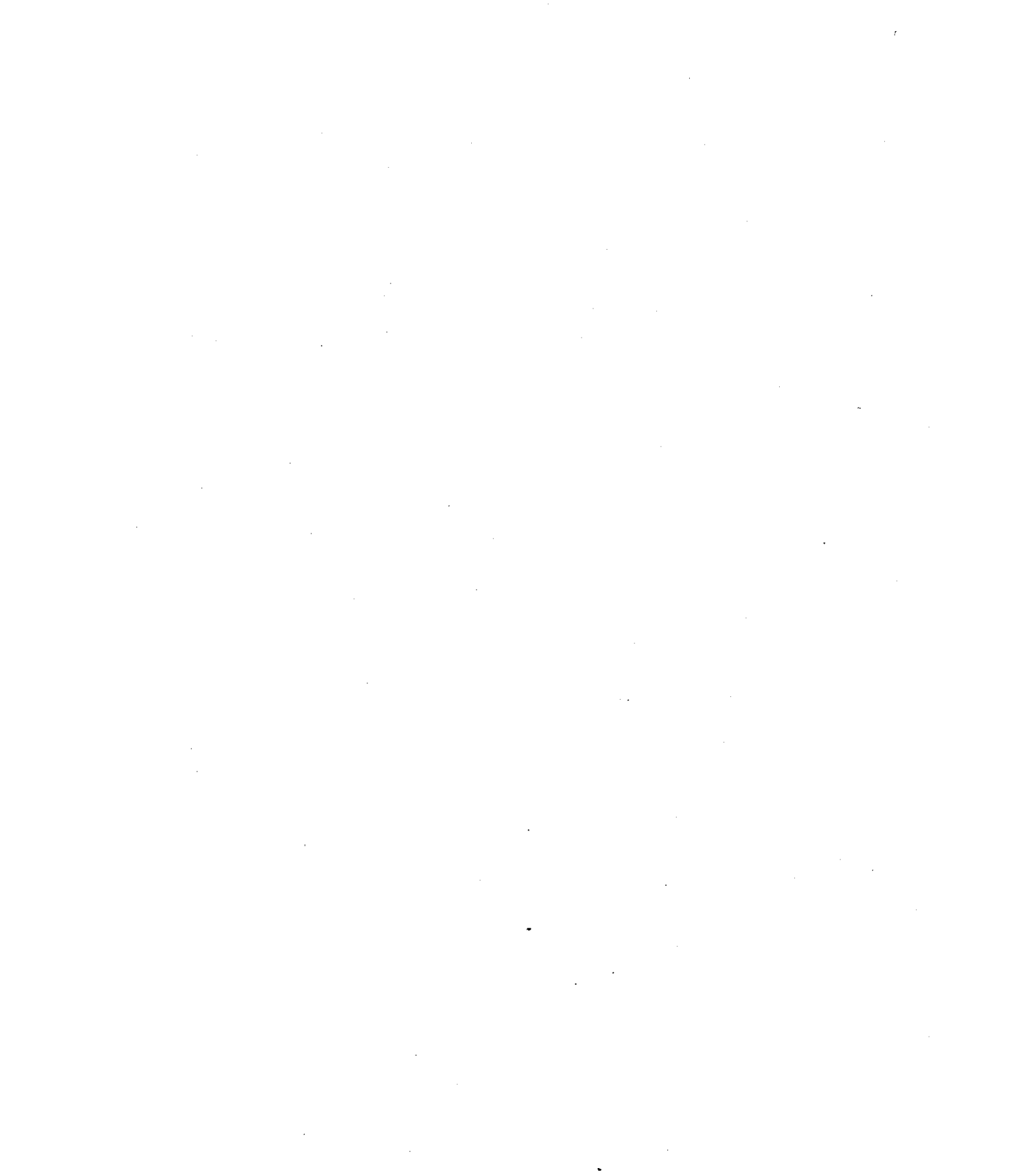
صفحه نمبر	مضمون	صفحه نمبر	مضمون
۶۷	وَقَالَ الْأَشْتَرُ النَّخَعِيُّ.....	۳	تصدیق: استاذ الفنون مولانا فضل اکبر علی صاحب
۶۹	وَقَالَ مَعْدَانُ بْنُ جَوَّاسِ الْكِنْدِيِّ.....	۳	تصدیق: مولانا عبدالرشید صاحب
۷۰	وَقَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ.....	۴	تاثرات مولانا شفیق احمد ستوی صاحب
۷۱	وَقَالَ زُقْرَبْنُ الْحَارِثِ الْكِلَابِيُّ.....	۵	عرض شارح
۷۲	وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبِ الزُّبَيْدِيِّ.....	۷	بَابُ الْحَمَاسَةِ.....
۷۵	وَقَالَ سَيَّارُ بْنُ قَصِيرِ الطَّائِي.....	۷	قَالَ بَعْضُ شُعَرَاءٍ بَلَعَبَرٍ وَأَسْمُهُ قُرَيْطُ بْنُ أُنَيْفٍ.....
۷۶	وَقَالَ بَعْضُ بَنِي بُولَانَ مِنْ طِيءٍ.....	۱۰	وَقَالَ الْفَيْلُ الزُّمَانِيُّ فِي حَرْبِ الْبُسُوسِ.....
۷۶	وَقَالَ زُوَيْشِدُنُ كَثِيرِ الطَّائِي.....	۱۵	وَقَالَ أَبُو الْفَوَلِ الطَّهَوِيُّ.....
۷۷	وَقَالَ أُنَيْفُ بْنُ زَبَانَ النَّبْهَانِيِّ.....	۱۷	وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ عَلْبَةَ الْحَارِثِيُّ.....
۸۱	وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبِ.....	۲۰	وَقَالَ أَيْضًا.....
۸۵	وَقَالَ عَمْرُو أَيْضًا.....	۲۱	وَقَالَ أَيْضًا مَجُوسًا بِمَكَّةَ.....
۸۶	وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ.....	۲۳	وَقَالَ أَبُو عَطَاءِ السِّنْدِيُّ.....
۸۹	وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامِ بْنِ الْمُعِيرَةَ.....	۲۵	وَقَالَ بَلْعَاءُ بْنُ قَيْسِ الْكِنَانِيِّ.....
۹۰	وَقَالَ الْفَرَّازُ السُّلَمِيُّ.....	۲۶	وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَفْرُومِ الضَّبِيِّ.....
۹۱	وَقَالَ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ.....	۲۷	وَقَالَ سَعْدُ بْنُ نَاشِبِ التَّمِيمِيِّ.....
۹۳	وَقَالَ الشَّدَاخُ بْنُ يَعْمَرَ الْكِنَانِيِّ.....	۳۰	وَقَالَ تَائِبُ شُرَاهُو تَائِبُ بْنُ جَابِرِ بْنِ سَفْيَانَ.....
۹۳	وَقَالَ الْحُصَيْنُ بْنُ الْحَمَامِ الْمَرِّي.....	۳۲	وَقَالَ أَبُو كَبِيرِ الْهَدَلِيِّ.....
۹۵	وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَقِيلٍ.....	۳۹	وَقَالَ تَائِبُ شُرَاهُو.....
۹۷	وَقَالَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ.....	۴۲	وَقَالَ قَطْرِيُّ بْنُ الْفَجَاءَةِ.....
۹۸	وَقَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ جَدِيْمَةَ الْعَبْسِيِّ.....	۴۵	وَقَالَ بَعْضُ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ.....
۹۹	وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ وَغْلَةَ الذَّهَلِيِّ.....	۴۹	وَقَالَ السَّمُوَالُ بْنُ عَادِيَا.....
۱۰۱	وَقَالَ أَعْرَابِيُّ قَتَلَ أَخُوهُ إِنْبَالَهُ فَقَدِمَ إِلَيْهِ لِيَقْتَادِمَهُ.....	۵۵	قَالَ الشَّمِيدَرُ الْحَارِثِيُّ.....
۱۰۲	وَقَالَ إِيَّاسُ بْنُ قَبِيصَةَ الطَّائِي.....	۵۷	وَقَالَ وَذَاكَ بْنُ تَمِيْلِ الْمَازِنِيِّ.....
۱۰۳	وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ.....	۵۹	وَقَالَ سَوَّارُ بْنُ الْمُضَرَّبِ السَّعْدِيِّ.....
۱۰۳	وَقَالَتْ إِمْرَأَةٌ مِنْ طِيءٍ.....	۶۰	وَقَالَ بَعْضُ بَنِي تَمِيمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ.....
۱۰۶	وَقَالَ بَعْضُ بَنِي فُقْعَسٍ.....	۶۱	وَقَالَ قَطْرِيُّ بْنُ الْفَجَاءَةِ.....
۱۰۷	وَقَالَ آخَرُ.....	۶۲	وَقَالَ الْحُرَيْشُ بْنُ هَلَالِ الْفَرَيْعِيِّ.....
۱۰۸	وَقَالَتْ كَبْشَةُ أُخْتُ عَمْرُو بْنِ مَعْدِيكَرِبِ.....	۶۳	وَقَالَ ابْنُ زَيْبَةَ التَّمِيمِيِّ.....
۱۰۹	وَقَالَ عَنْتَرَةُ بْنُ الْأَخْرَسِ الْمَعْنِيِّ مِنْ طِيءٍ.....	۶۶	وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ.....
۱۱۰	وَقَالَ الْأَخْوَصُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمِ الْأَنْصَارِيِّ.....	۶۷	فَأَجَابَهُ ابْنُ زَيْبَةَ عَلِيٍّ وَزَيْبَةَ.....

١٥٣	وَقَالَ آخِرُ.....	١١١	وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ.....
١٥٣	وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كَلْبٍ.....	١١٣	وَقَالَ الطَّرِمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ.....
١٥٥	وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ.....	١١٥	وَقَالَ بَعْضُ بَنِي فُقَيْسٍ.....
١٥٦	وَقَالَ أَبُو حَنِبَلٍ الطَّائِي.....	١١٤	وَقَالَ يَزِيدُ الْحَكَمُ الْكَلَابِيُّ.....
١٥٤	وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ حِمَارِ السَّكُونِيِّ يَوْمَ ذِي قَارٍ.....	١١٨	وَقَالَ جَابِرُ بْنُ رَأْلَانَ السَّنْبِسِيُّ.....
١٥٩	وَقَالَ آخِرُ.....	١٢٠	وَقَالَ سَبْرَةُ بْنُ عَمْرِو الْفُقَيْسِيُّ.....
١٥٩	وَقَالَ جَابِرُ بْنُ الثُّغَلْبِ الطَّائِي.....	١٢١	وَقَالَ آخِرُ مِنْ بَنِي فُقَيْسٍ.....
١٦١	وَقَالَ بَعْضُ بَنِي طَيِّ.....	١٢٢	وَقَالَ جَزُؤُ بْنُ كَلْبِ الْفُقَيْسِيِّ.....
١٦٢	وَقَالَ آخِرُ.....	١٢٣	وَقَالَ زِيَادَةُ الْحَارِثِيُّ.....
١٦٣	وَقَالَ الرَّاعِي.....		وَقَالَ ابْنُهُ مَسْرُوحِينَ عَرَضَ عَلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ
١٦٣	وَقَالَ الْآخِرُ.....	١٢٢	سَبْعَ دِيَّاتٍ فَأَبَى.....
١٦٦	وَقَالَ آخِرُ وَضَرَبَ مَوْلَاهُ بَنُو عَمِّ لَهُ اسْمُهُ حَوْشَبُ.....	١٢٤	وَقَالَ بَعْضُ بَنِي جَرَمٍ مِنْ طَيِّءٍ.....
١٦٦	وَقَالَ آخِرُ.....	١٢٤	وَقَالَ آخِرُ.....
١٦٦	قَالَ جَمِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ الْعُدْرِيِّ.....	١٢٨	وَقَالَ آخِرُ.....
١٦٨	وَقَالَ أَبُو الشَّشَانِشِ.....		وَقَالَ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ وَقَتَلَ فَرِيقَانِ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى
١٤٠	وَقَالَ آخِرُ.....	١٢٩	بِيرَادٍ عَاهَا كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا.....
١٤١	وَقَالَ آخِرُ.....	١٣٠	وَقَالَ خُرَيْثُ بْنُ عَنَابِ النَّهْأَنِيِّ.....
١٤٢	وَقَالَ شَيْبُ بْنُ عَوَانَةَ الطَّائِي.....	١٣٢	وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ كُنَيْفِ النَّهْأَنِيِّ.....
١٤٢	وَقَالَ جَمِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ الْعُدْرِيِّ.....	١٣٣	وَقَالَ آخِرُ.....
١٤٣	وَمِنْ هَذِهِ الْقِطْعَةِ فِيمَا قَرَأَهُ عَلَى أَبِي الْعَلَاءِ.....	١٣٣	وَقَالَ غُوَيْفُ الْقَوَائِي.....
١٤٤	وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَنْصُورِ الْحَنْفِيِّ.....	١٣٦	وَقَالَ بَشْرُ بْنُ الْمُغْبِرَةِ.....
١٤٤	وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ.....	١٣٤	وَقَالَ بَعْضُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ فُقَيْسٍ.....
١٤٨	وَقَالَ بَعْضُ بَنِي عَبَسٍ.....	١٣٩	وَقَالَ آخِرُ فِي ابْنِ لَهُ.....
	وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ حَمِيرٍ فِي وَقَعَةٍ كَانَتْ لِبَنِي عَبْدِ مَنَاةَ.....	١٤٠	وَقَالَ آخِرُ.....
١٤٩	وَكَلْبٍ عَلَى حَمِيرٍ.....	١٤١	وَقَالَ آخِرُ.....
١٨١	وَقَالَ حَسَانُ بْنُ نَشِيبَةَ الْعُدْوِيِّ.....	١٤١	وَقَالَ آخِرُ.....
١٨٣	وَقَالَ فِي ذَلِكَ أَيْضاً.....	١٤٢	وَقَالَ طَفِيلُ الْغَنَوِيِّ.....
١٨٤	وَقَالَ فِي ذَلِكَ هَلَالُ بْنُ رَزِينٍ.....	١٤٣	وَقَالَ الرَّاعِي.....
١٨٥	وَقَالَ جَزْءُ بْنُ ضَرَارِ أَخُو الشَّمَّاحِ.....	١٤٣	وَقَالَ آخِرُ.....
١٨٤	وَقَالَ الْقَطَامِيُّ.....	١٤٣	وَقَالَ آخِرُ.....
١٨٩	وَقَالَ الْأَعْرَجُ الْمُغْنِيُّ.....	١٤٥	وَقَالَ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ.....
١٩٠	وَقَالَ حُجْرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْثِدٍ.....	١٤٦	وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ.....
١٩١	وَقَالَ رُشَيْدُ بْنُ رَمِيضِ الْعَبْرِيِّ.....	١٤٨	وَقَالَ آخِرُ وَهُوَ اسْحَاقُ بْنُ خَلْفٍ.....
١٩٣	وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ غَلْبَةَ الْحَارِثِيُّ حِينَ لَقِيَ بَنِي عَقِيلٍ.....	١٤٩	وَقَالَ آخِرُ وَهُوَ حَطَّانُ بْنُ الْمَعْلَى.....
١٩٣	وَقَالَ آخِرُ.....	١٥٠	وَقَالَ حَبَّانُ بْنُ رَبِيعَةَ الطَّائِي.....
١٩٥	وَقَالَ الْبُرْجُ بْنُ الْمُسَهَّرِ الطَّائِي.....	١٥٢	وَقَالَ الْأَعْرَجُ الْمُغْنِيُّ.....

٢٥١	وَقَالَ هُدْبَةُ بْنُ خُشْرَمٍ.....	١٩٦	وَقَالَ مُوسَى بْنُ جَابِرِ الْحَنْفِيِّ.....
٢٥٢	وَقَالَ عَمْرٍو بْنُ كُلْثُومِ التَّغْلِبِيِّ.....	١٩٧	وَقَالَ آخِرُ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَقَالَ هَالِي يَوْمَ الْيَمَامَةِ.....
٢٥٥	وَقَالَ مُثَلَّمُ بْنُ عَمْرٍو التَّوَجِيُّ.....	١٩٨	وَقَالَ مُوسَى بْنُ جَابِرٍ.....
٢٥٦	وَقَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَبْرَةَ الْحَرَشِيُّ.....	١٩٩	وَقَالَ مُوسَى بْنُ جَابِرٍ.....
٢٥٧	وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادِ الْعَبْسِيِّ.....	٢٠٠	وَقَالَ أَيْضًا.....
٢٥٨	وَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ الْعَبْدِيُّ الْأَزْدِيُّ.....	٢٠١	وَقَالَ أَيْضًا.....
٢٦٠	وَقَالَ تَابِطُ شَرًّا.....	٢٠٢	وَقَالَ حُرَيْثُ بْنُ جَابِرِ بْنِ سُرَى سَلَمَةَ.....
٢٦٣	وَقَالَ بَعْضُ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ.....	٢٠٣	وَقَالَ الْبُعَيْثُ بْنُ حُرَيْثٍ.....
٢٦٣	وَقَالَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ.....	٢٠٥	وَقَالَ الْمُثَلَّمُ بْنُ رِيَّاحِ بْنِ ظَالِمِ الْمُرِّي.....
٢٦٧	وَقَالَ جِحْدَرُ بْنُ ضَبِيعَةَ بْنِ قَيْسٍ.....	٢٠٦	وَقَالَ حَصِينُ بْنُ حَمَامِ الْمُرِّي.....
٢٦٩	وَقَالَ شَمَّاسُ بْنُ أَسْوَدِ الطَّهَوِيِّ.....	٢٠٩	وَقَالَ ابْنُ دَارَةَ.....
٢٧٠	وَقَالَ حَجْرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَرْثِدَةَ.....	٢١٠	وَقَالَ بِشَامَةُ بْنُ حَزْنِ النَّهْشَلِيِّ.....
٢٧٢	وَقَالَ حَجْرُ بْنُ خَالِدٍ أَيْضًا.....	٢١١	وَقَالَ أَرْطَاةُ بْنُ سَهْبَةَ.....
٢٧٣	وَقَالَ عَسَّانُ بْنُ وَعْلَةَ.....	٢١٢	وَقَالَ عَقِيلُ بْنُ عَلْفَةَ الْمُرِّي.....
٢٧٥	وَقَالَ بَعْضُ بَنِي جُهَيْنَةَ فِي وَقْعَةِ كَلْبٍ وَفَزَارَةَ.....	٢١٣	وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ.....
٢٧٧	وَقَالَ الْمُتَخَلُّ بْنُ الْحَارِثِ الْيَشْكُرِيُّ.....	٢١٥	وَقَالَ آخَرُ.....
٢٨٢	وَقَالَ بَاعِثُ بْنُ صُرَيْمٍ.....	٢١٦	وَقَالَ آخَرُ.....
٢٨٥	وَقَالَ الْفَيْدُ الزَّمَانِيُّ.....	٢١٧	وَقَالَ شَرِيحُ بْنُ قُرَاشِ الْعَبْسِيِّ.....
٢٨٧	وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ.....	٢١٨	وَقَالَ طَرْفَةُ الْجُدَيْمِيُّ.....
٢٨٩	وَقَالَ سُلَيْمِيُّ بْنُ رَبِيعَةَ.....	٢٢٠	وَقَالَ أَبِي بْنُ حَمَامِ الْعَبْسِيِّ.....
٢٩٣	وَقَالَ أَبِي بْنُ سُلَيْمِيٍّ.....	٢٢٠	وَقَالَ أَيْضًا.....
٢٩٥	وَقَالَ زَيْدُ الْفَوَارِسُ.....	٢٢٢	وَقَالَ عَنْتَرَةَ.....
٢٩٦	وَقَالَ الرَّقَادُ بْنُ الْمُنْدَرِ بْنِ ضَرَّارِ بْنِ عَمْرٍو الضَّبِّي.....	٢٢٣	وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ.....
٢٩٨	وَقَالَ أَيْضًا.....	٢٢٦	وَقَالَ عَنْتَرَةُ الْعَبْسِيُّ.....
٢٩٩	وَقَالَ شَمْعَلَةُ بْنُ الْأَخْضَرِ.....	٢٢٨	وَقَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ يَرْتِي حَذِيفَةَ وَحَمَلًا بَنِي بَدْرِ.....
٣٠٠	وَقَالَ حُسَيْلُ بْنُ سَجِيحِ الضَّبِّي.....	٢٣٠	وَقَالَ مَسَاوِرُ بْنُ هَنْدٍ.....
٣٠٣	وَقَالَ مُحَرَّرُ بْنُ الْمُكْفَعِرِ الضَّبِّي.....	٢٣٢	وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسِ السَّلْطَنِيِّ.....
٣٠٣	وَقَالَ عَامِرُ بْنُ شَقِيقِ الضَّبِّي.....	٢٣٥	وَقَالَ أَيْضًا.....
٣٠٥	وَقَالَ أَبُو ثَمَامَةَ بْنِ عَازِبٍ.....	٢٣٦	وَقَالَ أَيْضًا وَهِيَ مِنَ الْمُنْصَفَاتِ.....
٣٠٦	وَقَالَ أَبُو ثَمَامَةَ أَيْضًا.....	٢٣٧	وَقَالَ عَبْدِ الشَّرْقِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ الْجُهَنِيُّ وَهِيَ مِنَ الْمُنْصَفَاتِ.....
٣٠٧	وَقَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَنَمَةَ الضَّبِّي.....	٢٣١	وَقَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي بْنِ حَمَامِ الْعَبْسِيِّ لَبِنِي زُهَيْرِ بْنِ جُلَيْمَةَ.....
٣٠٩	وَقَالَ ابْنُ عَنَمَةَ أَيْضًا.....	٢٣٢	وَقَالَ عَلَّاقُ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ حَكَمِ بْنِ زَبْنَاعٍ.....
٣١٠	وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ الْأَخْضَرِ.....	٢٣٣	وَقَالَ الْمَسَاوِرُ بْنُ هَنْدٍ بْنِ زُهَيْرٍ.....
٣١١	وَقَالَ سِنَانُ بْنُ الْفَحْلِيِّ.....	٢٣٧	وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ.....
٣١٢	وَقَالَ جَابِرُ بْنُ حَرِيثٍ.....	٢٣٨	وَقَالَ أَبُو الْأَبْيَضِ الْعَبْسِيُّ.....
٣١٣	وَقَالَ إِيَّاسُ بْنُ مَالِكٍ.....	٢٥٠	وَقَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ.....

۳۶۳	اخلاق و کردار؟	۳۱۶	وَقَالَ الْأَخْزَمُ السِّنْسِيُّ
۳۶۴	مذہب و حمایت اولاد اہل کرم	۳۱۸	وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمَعْنِيُّ
۳۶۴	شادی، وفات	۳۱۹	وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ مَأْوِيَةَ
۳۶۴	شاعری	۳۲۱	وَقَالَ جَابِرُ بْنُ رَآلَانَ السِّنْسِيُّ
۳۶۵	نمونہ کلام	۳۲۲	وَقَالَ قَبِيصَةُ بْنُ النَّضْرَانِي
۳۷۰	وَقَالَ آخَرُ	۳۲۳	وَقَالَ أَدْهَمُ بْنُ أَبِي الزَّعْرَاءِ
۳۷۰	وَقَالَ شَيْبَلُ الْفَزَارِيُّ	۳۲۴	وَقَالَ الْبُرْجُ بْنُ مَسْهَرِ الطَّائِي
۳۷۱	وَقَالَ قَطْرِيُّ بْنُ الْفَجَاءَةِ	۳۲۶	وَقَالَ قَبِيصَةُ بْنُ النَّضْرَانِي
۳۷۲	وَقَالَ دَرَّاجٌ وَكَانَ قَدْ طَعِنَ	۳۲۸	وَقَالَ أَيْضًا
۳۷۲	وَقَالَ الْأَرْقَطُ بْنُ رَعْبَلٍ	۳۲۸	وَقَالَ أَيْضًا
۳۷۳	وَقَالَ وَدَّاعٌ بْنُ ثَمِيلٍ	۳۲۹	وَقَالَ خُفَّافٌ بْنُ نُدْبَةَ
۳۷۴	وَقَالَ سَوَّارُ بْنُ الْمُضَرَّبِ	۳۳۱	وَقَالَ مَعْبُدُ بْنُ عَلْقَمَةَ
۳۷۵	وَقَالَ أَخُو حُزَابَةَ وَأَبْنُ حُزَابَةَ	۳۳۳	وَقَالَ يَعْضُ بْنُ لُصُوصِ طَيِّ
۳۷۶	وَقَالَ أَوْسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ	۳۳۴	وَقَالَ حُرَيْثُ بْنُ عَبَّابٍ
۳۷۷	وَقَالَ آخَرُ	۳۳۵	وَقَالَ أَبَانُ بْنُ عَدْبَةَ
۳۸۰	وَقَالَ بَغْتَرِيُّ بْنُ لَقِيْطِ الْأَسَدِيِّ	۳۳۷	وَقَالَ الْكَرَوَّسُ بْنُ زَيْدٍ
۳۸۰	وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي نَمِيرٍ	۳۳۸	وَقَالَ قَوْلُ الطَّائِي
۳۸۱	وَقَالَ الْهَدْلُولُ	۳۳۹	وَقَالَ وَصَّاحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
۳۸۳	وَقَالَتْ كَنْزَةُ أُمُّ شَمْلَةَ بْنِ بُرْدِ الْمِنْقَرِيِّ	۳۴۱	وَقَالَ آخَرُ
۳۸۴	وَقَالَتْ أَيْضًا	۳۴۲	وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مِخْلَةَ الْكِلَابِيِّ
۳۸۴	وَقَالَ شَبْرْمَةُ بْنُ الطُّفَيْلِ	۳۴۵	وَقَالَ زُفْرِيُّ بْنُ الْحَارِثِ
۳۸۶	وَقَالَ قَبِيصَةُ بْنُ جَابِرٍ	۳۴۶	وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ الْجَعْدِ
۳۸۷	وَقَالَ سَالِمُ بْنُ أَبِيصَةَ	۳۴۶	وَقَالَ الْقَتَاتُ الْكِلَابِيُّ
۳۸۸	وَقَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ	۳۴۸	وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حِنَاءٍ
۳۹۱	وَقَالَ مُجَمِّعُ بْنُ هَلَالٍ	۳۴۹	وَقَالَ آخَرُ
۳۹۲	وَقَالَ الْأَخْنَسُ بْنُ شَهَابِ الثَّعْلَبِيِّ	۳۴۹	وَقَالَ الْمُتَلَبِّسُ
۳۹۶	وَقَالَ الْعُدَيْلُ بْنُ الْفَرَّخِ الْعَجَلِيُّ	۳۵۴	وَقَالَ سَعْدُ بْنُ نَاشِبٍ
۴۰۳	وَقَالَتْ عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ	۳۵۶	وَقَالَ أَيْضًا
۴۰۵	وَقَالَ عَبْدُ الْقَيْسِ بْنُ خُفَّافِ الْبَرْجَمِيِّ	۳۵۷	وَقَالَ فُرَادُ بْنُ عَبَّادٍ
۴۰۷	وَقَالَتْ إِمْرَأَةُ مِنْ بَنِي عَامِرٍ	۳۵۹	وَقَالَ زَاهِرُ أَبُو كِرَامِ التَّمِيمِيِّ
۴۰۸	وَقَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي اللَّصَلْتِ	۳۶۱	وَقَالَ عَمْرُو الْقَنَا
۴۱۳	وَقَالَ إِمْرَأَةُ مِنْ بَنِي هِزَانَ فِي ابْنِ لَهَا عَقَبَهَا	۳۶۲	وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
۴۱۴	وَقَالَ ابْنُ السُّلَيْمَانِيِّ	۳۶۳	ولادت و حالات زندگی
۴۱۶	وَقَالَ آخَرُ	۳۶۳	شکل و صورت اور وجہ تسمیہ لقب
۴۱۸	وَقَالَ قَنَادَةُ بْنُ مَسْلَمَةَ	۳۶۳	فرزدق کی حاضر جوابی
۴۲۱	وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي يَشْكُرٍ لَمَّا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَنِي ذَهَلٍ	۳۶۳	مناقضات جریر و فرزدق

۴۴۶	شعر کے اغراض و مقاصد.....	۴۴۲	وَقَالَ جُرَيْمَةُ بْنُ الْأَشِيمِ الْافْعَسِي
۴۴۷	تشبیہ کی تحقیق اور اس کی اقسام.....	۴۴۳	وَقَالَ شَقِيقُ بْنُ سَلِيكِ الْأَسَدِيُّ
۴۴۸	مقتضبین کا ذکر.....	۴۴۵	مُقَدِّمَةُ الْأَدَبِ وَالْحَمَاسَةِ
۴۴۸	دیار محبوبہ اور کھنڈرات معشوقہ کی حقیقت.....	۴۴۵	ادب کی لغوی تحقیق.....
۴۴۸	محبوبہ دانہنی سے یا فرضی.....	۴۴۵	ادب کی اصطلاحی تعریف.....
۴۴۸	قصائد و ابیات کی ترتیب.....	۴۴۶	آداب القاضی والدرس والجمہت کا مطلب.....
۴۴۸	عرب کے چند مشہور بازار و سیلے.....	۴۴۶	ادب کی تقسیمات.....
۴۴۹	علامہ ابوتام اور دیوان حماسہ.....	۴۴۶	ادب کی دوسری تقسیم.....
۴۴۹	نام، بن و ولادت اور سلسلہ نسب.....	۴۴۶	ادب کی تیسری تقسیم.....
۴۴۹	دشمن کی طرف ہجرت اور شاعری میں شہرت.....	۴۸۷	تدوین ادب کے مختلف مراحل.....
۴۴۹	شاعر ابوتام اور عبدالصمد کے درمیان تبادلہ اشعار.....	۴۸۷	ادب کا موضوع اور غرض و غایت.....
۴۵۰	ابودلف عجمی کی مدح اور حصول انعام.....	۴۴۸	ادب کی وجہ تسمیہ اور ضرورت.....
۴۵۱	احمد بن معصم کی مدح اور حصول انعام.....	۴۴۹	ادب کے ارکان اربعہ.....
۴۵۱	محمد بن عبدالملک کی مدح اور حصول انعام.....	۴۴۹	ادب اور لغت میں فرق.....
۴۵۱	طلحی کے تین بڑے اشخاص.....	۴۴۹	نثر کی تعریف اور اس کی اقسام.....
۴۵۲	نمونہ کلام.....	۴۴۹	شعر کی لغوی تحقیق و اصطلاحی تعریف.....
۴۵۳	نام کتاب اور سبب تالیف.....	۴۳۰	علم عروض کی تعریف اور وجہ تسمیہ.....
۴۵۳	دیوان حماسہ کی ترتیب نو اور اشاعت.....	۴۳۰	شعر کی تعریف کے فوائد قیود.....
۴۵۴	ابواب کتاب الحماسہ.....	۴۳۱	شعر کی اقسام و ارکان.....
۴۵۴	بحور کتاب الحماسہ.....	۴۳۲	علم ادب عربی میں عروض کی اہمیت.....
۴۵۴	عنوانات بالحماسہ.....	۴۳۲	شعر کے لوازمات و ملائمت.....
۴۵۵	وفات.....	۴۳۳	قرآن پاک پر شعر کی تعریف صادق نہیں آتی.....
۴۵۵	تسمیات و نوادرات حماسہ.....	۴۳۴	شعر قرآن وحدیث کی روشنی میں.....
۴۵۵	اشعار کی غلط نسبت.....	۴۳۹	پہلا شاعر اور اولین اشعار.....
۴۶۲	شاعر کا عدم ذکر.....	۴۴۰	لَيْسَ هَذَا قَوْلُ الْبَشَرِ
۴۵۷	فنی غلطی یا ضرورت شعری.....	۴۴۱	شعراء دربار رسالت و شعراء بدعت.....
۴۵۹	نوادرات حماسہ.....	۴۴۱	عرب کے سات بڑے شعراء.....
۴۶۰	فہرست شرح و حواشی دیوان حماسہ.....	۴۴۱	شاعر کی تعریف اور فرانسز عرفیہ.....
۴۶۲	چند مشہور ادباء.....	۴۴۲	رجز کی لغوی تحقیق اور اصطلاحی تعریف.....
۴۶۲	چند مشہور مؤرخین.....	۴۴۲	زہوی کی ابتداء کس طرح ہوئی.....
۴۶۳	چند مشہور شعراء و ادباء.....	۴۴۲	جمع کی لغوی تحقیق.....
۴۶۴	چند ماہرین لغت.....	۴۴۳	اقسام جمع اور رواج جمع.....
۴۶۵	زمانہ جاہلیت کے سات بڑے شعراء اور مؤلف.....	۴۴۳	ادبی تاریخ کے مختلف زمانے.....
۴۶۵	کتب ادب و شعر.....	۴۴۴	مقامات نامی چند کتابیں.....
۴۶۹	فہرست شعراء باب الحماسہ بترتیب کتاب.....	۴۴۴	طبقات شعراء.....
۴۸۱	شعراء باب حماسہ بترتیب حروف تہجی.....	۴۴۵	اشعراء شعراء کا تعین.....



تصدیق: استاذ الفنون مولانا فضل اکبر خلی صاحب

الحمد لله على نعمائه والصلوة والسلام على محمد واله. ”ديوان حماسه“ درس نظامی میں فن ادب عربی کی مشہور اور معروف کتاب ہے، مدرسہ کے اصحاب حل و عقد یہ کتاب اس مدرس کے حوالے کرتے ہیں جن کو ادب عربی سے محظ وافر لگاؤ ہو کیونکہ عربی ادب کی کوئی بھی کتاب درحقیقت کئی فنون و علوم کا میدان اور جولان گاہ ہوتی ہے۔ بالخصوص ”ديوان حماسه“ چونکہ ہمارے درس نظامی میں اس کو اس فن کی آخری کتاب تصور کی جاتی ہے۔

1982ء کی بات ہے کہ احقر نے یہ کتاب حضرت مولانا بابا ادریس صاحب سے پڑھی، دوران درس بابا نے فرمایا تھا کہ بیٹا یہ کتاب خون خشک بھی کرتی ہے اور خون کو گرم بھی کرتی ہے۔ یہی وجہ ہے کہ اس کتاب کی کثیر تعداد میں شروحات لکھی گئیں۔ حال ہی میں ہمارے جامعہ کے ذی استعداد، محنتی، لائق فائق اور محقق استاد حضرت مولانا محمد صدیق ارکانی صاحب نے اپنا ایک مسودہ بنام ”مطر السماء شرح حماسه“ دکھایا، گزشتہ سال احقر نے حماسہ پڑھانے کے دوران اس شرح کو بالاستیعاب دیکھا اور خوب استفادہ کیا، مطالعہ کے دوران احقر نے مولانا ارکانی صاحب کو کچھ مشورے بھی دیے اور حضرت نے وسعت قلبی کا مظاہرہ کرتے ہوئے فراخ دلی سے قبول بھی کیے۔ میری دعا ہے کہ اللہ تعالیٰ مولانا محمد صدیق ارکانی صاحب کی اس کتاب کو بھی وہی شرف قبولیت نصیب فرمائے جو ان کی دیگر تصنیفات کو حاصل ہے۔

قرأت کتابک المنعوت حسناً ☆ فلم ترمثلہ عینی کتابا

فمما ظلت الثمہ و ابکی ☆ حسب نسواد عینی فیہ ذائبا

(مولانا) انا الاحقر الافقر ابو یحییٰ افضل اکبر خلی۔ 2009-6-1

تصدیق: مولانا عبدالرشید صاحب

شیخ الحدیث جامعہ اشرف المدارس گلشن اقبال و جامعہ الہیہ لیاقت آباد

الحمد لله و کفی و سلام علی عبادہ الذین اصطفی اما بعد.

حضرت مولانا محمد صدیق ارکانی صاحب ہمارے ایک پرانے دوست ہیں۔ موصوف کو اللہ تعالیٰ نے پڑھانے کے ساتھ لکھنے اور مختلف فنون میں کتابیں تصنیف کرنے کی توفیق عطا فرمائی ہے۔ موصوف نے ماشاء اللہ بہت سی کتابیں لکھی ہیں اور انہوں نے دارالعلوم کراچی میں پڑھنے کے زمانے میں دیوان حماسہ کی ایک کاپی لکھی تھی جس کو انہوں نے اب مستقل شرح کی شکل دے دی اور ماشاء اللہ دیوان حماسہ عربی ادب کی آخری کتاب ہے اور اس میں انہوں نے اچھی محنت کی ہے اور انہوں نے کئی علماء کرام سے اس کی تصحیح بھی کروائی ہے اور اس شرح میں انہوں نے شاعر کا تعارف، اشعار کا ترجمہ اور تحقیق کے علاوہ ہر شعر کے مناسب نحوی تراکیب بھی کی ہیں۔

امید ہے کہ یہ کتاب بھی ان کی دیگر تصنیفات کی طرح علماء و طلبہ دونوں کے لیے نافع ہوگی۔ بندہ دعا گو ہے کہ اللہ تعالیٰ موصوف کو صحت و عافیت عطا کرے اور مزید خدمت دین کے لیے قبول فرمائے۔

(مولانا) عبدالرشید ۲۶ شعبان ۱۴۳۰ھ / بروز جمعرات مورخہ ۲۰ اگست ۲۰۰۹ء۔

تاثرات: مولانا شفیق احمد بستوی صاحب

شیخ الحدیث جامعہ خدیجہ لکھنؤ کراچی۔ فاضل دارالعلوم دیوبند

نحمدہ ونصلی علی رسولہ الکریم۔ اما بعد۔ برصغیر ہندوپاک میں مدارس دینیہ اسلامیہ میں جو نصاب ایک طویل زمانے سے رائج ہے وہ دینی علوم و معارف کے اعتبار سے ہمہ جہت خوبیوں سے مالا مال ہے، اسی کو پڑھ کر ہمارے اکابر علماء و اسلاف دینی، علمی، عملی اور سیاسی و معاشرتی گویا ہر اعتبار سے قوم کے رہنما و قائد بنے اور انہوں نے اس منج و نصاب کی بدولت جو علمی بصیرت حاصل کی اسی کی روشنی میں قوم کی ہر میدان میں خدمت انجام دیتے رہے۔

اب مرور زمانہ کے ساتھ ساتھ مغرب کے افق سے اٹھنے والی نئی روشنی نے یہ اثر دکھایا ہے کہ اس نصاب میں موسم کی تبدیلیوں کے مطابق گونہ گون تبدیلیاں ہو رہی ہیں، گو کہ اب کچھ وقت کا بھی تقاضا بن گیا ہے کہ اس میں کچھ مفید اور صالح ترمیم کی جائے کیونکہ طلبہ کی استعداد اب ماضی کے طلبہ کی استعداد جیسی نہیں ہے۔

تاہم اس درس نظامی کے اندر مختلف مضامین کی کتب شامل ہیں، جن سے مختلف علمی شعبوں کی صلاحیت پیدا ہوتی ہے، ادب، انشاء، لغت اور صرف و نحو جیسے مضامین میں مہارت پیدا کرنے والی کتب آج بھی اپنی افادیت کے ساتھ موجود ہیں۔

دیوان حماسہ منظوم ادب عربی کی ایک نمایاں کتاب ہے جو صدیوں سے اپنی مقبولیت برقرار رکھے ہوئے ہے، درس نظامی میں اس کو ایک مقام حاصل ہے، اس کی تشریح و توضیح کے لیے پہلے بھی عربی، اردو اور فارسی میں کافی کام ہوا ہے، پیش نظر کتاب برادر محترم مولانا محمد صدیق ارکانی صاحب کی محنتوں کا نتیجہ ہے، موصوف نے کتاب کو طالب علمانہ تقاضوں کے مطابق حل کرنے کی اچھی سعی فرمائی ہے، خاص بات یہ ہے کہ ہر شعر کی نحوی ترکیب کا التزام کیا ہے جو موصوف کی دلچسپی کی غمازی کرتا ہے۔

میں نے کئی سارے صفحات کا مطالعہ کیا ہے اور اسے مفید پایا ہے، امید ہے کہ عام طلباء کے لیے دیوان حماسہ کو سمجھنا اس تشریح کی مدد سے بہت آسان ہوگا۔ اللہ تعالیٰ مولانا کی اس کاوش کو نافع و مقبول فرمائے۔ آمینا حق۔ شفیق احمد بستوی۔ ۱۰ اررمضان المبارک ۱۴۳۰ھ / یکم ستمبر ۲۰۰۹ء۔

خصوصیات و امتیازات

اگر زیر نظر کتاب ”مطر السماء شرح باب الحماسہ“ کی خصوصیات و امتیازات کا خلاصہ بلکہ خلاصہ نکالا جائے تو یوں کہا جاسکتا ہے کہ:

- (۱) اس میں ہر شعر کا ترجمہ، اعراب، تفسیر، تحقیق اور تعلیل کے ساتھ ترکیب بھی ہے۔ (۲) اس میں ہر قصیدے کا پس منظر اور بقدر ضرورت شاعر کا تعارف ہے۔ (۳) تین ممتاز اور جدید علماء نے اس کی تصحیح اور نظر ثانی کی جو عرصہ دراز تک ”کتاب الحماسہ“ پڑھاتے رہے۔ (۴) اس میں ”مقدمہ الادب والحماسہ“ کے نام سے ایک جاندار اور پر مغز مقالہ ہے جس میں ادب و لغت اور حماسہ سے متعلق اہم معتد بہ امور درج ہیں جو اس شرح کی روح اور جان ہے۔ (۵) اس میں باب الحماسہ کے سات ممتاز شعرا کی مکمل سوانح عمریاں ہیں۔ (۶) باب الحماسہ کے شعرا اور عنوانات کی دو فہرستیں دی گئیں (الف) کتاب کے لحاظ سے فہرست۔ (ب) حروف حجازی کے اعتبار سے فہرست، ساتھ شعرا کی کیفیت (اسلامی و جاہلی) اور صفحہ نمبر بھی لکھ دیے گئے۔ (۷) باب الحماسہ کا مکمل تعارف، مصنف کی مکمل سوانح عمری، تسامحات و نوادرات حماسہ، بحور حماسہ، عنوانات حماسہ اور فہرست شروحات حماسہ وغیرہ مضامین قابل مطالعہ ہیں۔ (۸) اس میں ۱۲ (بارہ) ادباء اور ۱۴ (چودہ) مؤرخین کی فہرست مع سن وفات ہے۔ (۹) اس میں ۶۳ مشہور شعرا و ادبا کی فہرست مع سن وفات ہے۔ (۱۰) اس میں دس ماہرین لغت اور زمانہ جاہلیت کے سات بڑے شعرا کی فہرست مع سن وفات ہے۔ (۱۱) اس میں ۵۰ کتب ادب اور ان کے مؤلفین کی فہرست مع سن وفات ہے۔ (۱۲) اس میں ۴۱ کتب لغات اور ان کے مؤلفین کی فہرست مع سن وفات ہے۔

عرض شارح

نحمدہ و نصلی علی رسولہ الکریم۔

قارئین کرام و طلبہ عظام! راقم نے درجہ ثالثہ سے دورہ حدیث تک (شوال ۱۴۰۶ھ / اگست ۱۹۸۶ء تا ۱۵ شعبان ۱۴۱۲ھ / فروری ۱۹۹۲ء) کی تعلیم دارالعلوم کراچی میں حاصل کی، درجہ سادسہ کے سال (۱۴۰۹ھ / ۱۹۸۹ء) ادب عربی کی مشہور کتاب ”حماسہ“ استاذ الادب حضرت مولانا عزیز الرحمن سواتی صاحب دامت برکاتہم العالیہ سے پڑھی، چونکہ اس زمانہ میں تسہیل الدرر اور حاشیہ اعزازیہ کے علاوہ اردو میں کوئی اور شرح ملتی نہیں تھی اس لیے راقم الحروف نے دوران درس استاد محترم کی جملہ تقریر قلمبند کر لی، فراغت کے بعد راقم الحروف کا تقرر ۱۴۱۲ھ / ۱۹۹۲ء کو جامعہ اشرف المدارس گلشن اقبال کراچی میں ہوا، اتفاق سے اسی سال دیگر کتب کے ساتھ کتاب ”حماسہ“ کی تدریس کا موقع بھی ملا، دوران تدریس راقم الحروف نے درج ذیل تین نسخوں کو سامنے رکھا اور الگ الگ کاپی لکھی۔ (الف) دورہ طابعلی کا قلمی نسخہ۔ (ب) حاشیہ اعزازیہ۔ (ج) تسہیل الدرر۔ اس تیار شدہ کاپی میں درج ذیل امور کا لحاظ رکھا گیا تھا۔

ترجمہ مع تشریح، تحقیق، ترکیب و تعلیل، پس منظر اور تعارف شاعر۔ ۱۹۹۳ء کو راقم جامعہ احتشامیہ جبکہ لائن کراچی آ گیا اور محبت محترم مولانا نور حسین قاسمی صاحب فاضل دارالعلوم دیوبند کئی سالوں تک جامعہ اشرف المدارس گلشن اقبال میں ”حماسہ“ پڑھاتے رہے اور یہ کاپی ان کے پاس رہی، موصوف چونکہ تدریس کے ساتھ کمپوزنگ کے ماہر بھی ہیں اس لیے تدریس کے ساتھ اس کی کمپوزنگ بھی کرتے رہے اور مزید برآں اضافہ و ترمیم کے ساتھ تصحیح بھی کرتے رہے۔ بالآخر سال دو سال کے بعد پوری کاپی کمپوز شدہ مجھے دیدی اور فرمایا کہ اسے شائع کرنا ہے اس لیے نظر ثانی کر لیں، مزید فرمایا کہ میں نے دوران تدریس و کمپوزنگ کتاب ”توضیح الدرر“ کو بھی سامنے رکھا اور اشعار کا ترجمہ کمپوز کرتے وقت کبھی کبھی کاپی کا ترجمہ، کبھی توضیح الدرر سے ترجمہ اور کبھی اپنی جانب سے ترجمہ لکھا۔

راقم نے موصوف سے گزارش کی کہ اب تو حماسہ کی متعدد اردو شروح آگئی ہیں اس لیے مزید کسی اردو شرح کی حاجت نہیں رہی، لیکن موصوف کا اصرار تھا کہ آپ نظر ثانی مکمل کر لیں اسے شائع کرنا ہے کیونکہ اس میں بہت سے امور ایسے ہیں جو دیگر شروحات میں نہیں ہیں جیسے اشعار کا مکمل پس منظر، بالالتزام ترکیب و تعلیل اور متعلقہ شعرا کا تعارف وغیرہ۔ موصوف کے اصرار کے بعد بندہ نے نظر ثانی شروع کی لیکن پریشانی یہ تھی کہ میں کاپی کو سامنے رکھ کر ترجمہ دیکھوں یا کاپی کے بغیر، کیونکہ اب اکثر و بیشتر اشعار کے ترجمے بدل گئے، پھر مجھے یہ اختیار کرنا بھی مشکل ہو گیا کہ کس شعر کا ترجمہ کاپی سے لیا گیا اور کس شعر کا ترجمہ توضیح الدرر سے یا مولانا موصوف نے اپنی جانب سے کیا، اس لیے راقم الحروف نے تسہیل الدرر اور حاشیہ اعزازیہ کو ہی سامنے رکھا اور اشعار کے ترجموں کی نظر ثانی کی یوں جملہ اشعار کے ترجموں کی نظر ثانی مکمل ہو گئی۔

اس ترجمہ کے متعلق تسہیل الدرر اور حاشیہ اعزازیہ کے مولفین اس لیے مستحق مبارکباد ہیں کہ راقم نے بوقت ترجمہ ان دونوں کو سامنے رکھا اور توضیح الدرر سے مولف اس لیے مستحق مبارکباد ہیں کہ حضرت مولانا نور حسین قاسمی صاحب نے بوقت تصحیح و کمپوزنگ اس کو بھی سامنے رکھا، اللہ ان تینوں بلکہ چاروں حضرات کو بہت ہی جزائے خیر دے۔

جہاں تک تشریح، تحقیق، پس منظر، تعارف شاعر، ترکیب اور تعلیل وغیرہ کا تعلق ہے ان امور میں اضافہ و ترمیم نہیں ہوا بلکہ جیسے مذکورہ کاپی میں مکتوب تھے ویسے ہی معمولی رد و بدل کے ساتھ کمپوزنگ کے مراحل سے گزار لیے گئے، اس کے بعد راقم نے کمپوز شدہ یہ مسودہ حضرت مولانا شفیق احمد بستوی صاحب فاضل دارالعلوم دیوبند، مرید حضرت مولانا حکیم محمد اختر صاحب، شیخ الحدیث جامعہ خدیجہ الکبریٰ و اختلا الادب جامعہ احتشامیہ جبکہ لائن کراچی کی خدمت میں پیش کیا تا کہ موصوف اسے از اول تا آخر ملاحظہ کرنے کے بعد تصحیح اور نظر ثالث فرمائیں، حضرت نے بے حد

شفقت اور محبت کا مظاہرہ کرتے ہوئے اس مسودے کی تصحیح فرمائی اور بہترین مشوروں سے نوازا۔ پھر یہ مسودہ راقم نے حضرت مولانا فضل اکبر ظلمی صاحب کو دیا تاکہ وہ بھی اس پر نظر دوڑائیں اور تصحیح فرما کر مشوروں سے نوازیں، مولانا محترم دارالعلوم کراچی کے فاضل ہیں۔ پندرہ سولہ سال تک جامعہ حماد یہ شاہ فیصل کالونی کراچی میں حماسہ سمیت مختلف فنون و علوم کا عمدہ درس دیا اور اب گذشتہ کئی سالوں سے جامعہ احتشامیہ کراچی میں حماسہ و ترمذی جلد ثانی سمیت فنی کتابیں پڑھا رہے ہیں، مولانا موصوف کو ادبی لقت و کتب میں خاص مناسبت اور ملکہ حاصل ہے، یہ موصوف کی شفقت ہے کہ پورے مسودے کا مطالعہ فرمایا اور مختلف مقامات میں تصحیح فرما کر قیمتی مشوروں سے نوازنے کے ساتھ طباعت و اشاعت کی ترغیب بھی دی۔ اگر یہ مسودہ ان حضرات کی نظر سے نہ گزرتا تو شاید بندہ اس کی طباعت و اشاعت کے لیے تیار بھی نہ ہوتا۔ اللہ تعالیٰ ان حضرات کو بہت ہی جزائے خیر دے اور مزید دینی خدمات کی توفیق دے۔

سچی اور کچی بات تو یہ ہے کہ اگر مولانا قاسمی صاحب کا اصرار نہ ہوتا اور مولانا بستوی و ظلمی صاحبان کی تصحیح نہ ہوتی تو بندہ اسے نہ نظر ثانی کرتا اور نہ ہی اسے شائع کرتا جبکہ بندہ کے پاس اس وقت دیگر مصروفیات کی وجہ سے اتنی فرصت بھی نہیں ہے کہ اطمینان کے ساتھ اس کی تصحیح و نظر ثانی کی جائے۔ بہر حال اگر اس سے کسی کو فائدہ ہوتا ہے تو یہ اللہ تعالیٰ کی کرم نوازی اور ذرہ نوازی ہوگی۔ اللہ تعالیٰ اسے قبول فرمائے اور ”الترجیح شرح التوضیح والتلویح“ کی طرح اس کا فائدہ عام و تام کر دے۔

اخوکم فی اللہ

(مولانا حافظ) محمد صدیق ارکانی

(استاذ الحدیث و مدیر ماہنامہ حق نوائے احتشام) جامعہ احتشامیہ جیکب لائن کراچی

بتاریخ ۷ جمادی الثانی ۱۴۳۰ھ / یکم جون 2009ء

بَابُ الْحَمَاسَةِ

قَالَ بَعْضُ شُعْرَاءِ بَلْعَنْبَرٍ وَاسْمُهُ قُرَيْطُ بْنُ أُنَيْفٍ

تعارف وپس منظر:- اس کا ذکر باب الحماسہ میں صرف یہاں آیا ہے۔ یہ اسلامی شاعر ہیں جن کا تعلق قبیلہ بنی العنبر سے ہے، آنے والے آٹھ شعروں کا پس منظر یہ ہے کہ ایک مرتبہ قبیلہ بنوشیبان کے کچھ لوگوں نے اس پر (قریط بن انیف پر) حملہ کر کے ان کے تیس اونٹ لے لئے، تو شاعر نے اپنے قبیلہ والوں (بنو العنبر) سے مدد طلب کی، مگر انہوں نے انکار کر دیا، پھر شاعر نے قبیلہ بنومازن سے مدد طلب کی تو انہوں نے فوراً مدد کیلئے چند آدمی روانہ کئے، جنہوں نے قبیلہ بنوشیبان پر جوابی حملہ کر کے تیس کی جگہ انکے سوا اونٹ لیکر شاعر کو دلادیئے۔ تو شاعر نے ان اشعار میں بنومازن کی مدح اور تعریف کی اور اپنے قبیلہ قبیلہ بنوشیبان کی مذمت کی۔

تحقیق:- باب: اس کی جمع ابواب و بیسان آتی ہے، لغت میں بمعنی دروازہ ہے اور اصطلاح میں چند متفرق مسائل کے مجموعہ کو کہا جاتا ہے۔ حَمَاسَةٌ: یہ باب کرم کا مصدر ہے، ح، م، س تینوں مفتوح ہیں۔ بمعنی شجاعت و بہادری کرنا۔ شعراء: یہ جمع ہے شاعر کی، اور شعر القول الموزون قصداً کو کہا جاتا ہے۔ بلعنبر: یہ اصل میں بنی العنبر تھا۔ یاء اور لام دونوں ساکن ہونے کی وجہ سے پہلے حرف یاء کو حذف کر دیا پھر کثرت استعمال اور نون و لام میں مشابہت کی وجہ سے بنی کے نون کو بھی حذف کر دیا، تو بلعنبر ہو گیا۔ اور اس پر قرینہ یہ ہے کہ ”بلعنبر“ کی راء پر تون نہیں آتی ہے، جس سے معلوم ہو جاتا ہے کہ اس پر لام تعریف کا ہے اور حرف باء ”بنی“ کی ہے۔

لَوْ كُنْتُ مِنْ مَازِنٍ لَمْ تَسْتَبِحْ اِبِلِيْ بَسُو اللَّقِيْطِ مِنْ ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ

ترجمہ:- کاش! اگر میں قبیلہ مازن سے ہوتا تو گری پڑی عورت کے بچے یعنی ذہل بن شیبان، میرے اونٹوں کو مباح نہ سمجھتے۔ (یعنی غصب کر کے نہ لے جاتے)

تحقیق:- ”تستبح“ از باب استفعال مصدر استباح ہے۔ یہ اصل میں لم تستبح تھا ”لم“ کی وجہ سے حرف آخر ساکن ہو گیا۔ اور واؤ پر کسرہ ثقیل ہونے کی وجہ سے ما قبل میں دیدیا گیا۔ اب واؤ اور ح کے درمیان اجتماع ساکنین ہونے کی وجہ سے واؤ کو گرایا گیا۔ باب استفعال کی بہت سی خاصیتیں ہیں، ان میں سے ایک حسان بھی ہے بمعنی بیٹھا سمجھنا جو یہاں مراد ہے۔ جیسے استباح الشیء کسی چیز کو جائز و مباح سمجھنا، مباح ٹھہرانا، تباہ و برباد کرنا۔ مجرد باح (ن) بوحاً: ظاہر ہونا، مشہور ہونا۔ ابل: اونٹ، یہ مفرد کیلئے استعمال نہیں ہوتا، یہ خود بھی جمع ہے جیسے قوم ورہط ہے، اس کی جمع آبال ہے، مؤنث استعمال ہوتا ہے۔ ابل لغت نے لکھا ہے کہ یہ باب نعر و سب سے استعمال ہوتا ہے۔ اللقیطة: راستہ میں گری پڑی عورت کو کہا جاتا ہے۔ اور لفظ گری پڑی چیز کو کہتے ہیں۔ کما قبل ”الکل ساقطة لاقطة“۔

یہاں ”بسوا اللقیطة“ سے کیا مراد ہے اس سلسلے میں تین اقوال ہیں: (الف) اس کے لفظی معنی تو ”گری پڑی عورت کے بچے“ کے ہیں۔ لیکن یہاں مجہول النسب مراد ہیں، مقصود عارت گروں کو عار دلانا ہے، یعنی ذہل بن شیبان مجہول النسب ہیں۔ (ب) اللقیطة سے نسب مراد ہے۔ (ج) اللقیطة کے بجائے ”الشقیقة“ ہے، والصحيح هو الاول، ”شيبانا“ کے آخر میں الف اشبائی ہے جو وزن شعر کے لئے ہے۔

ترکیب :- لفظ ”لَو“ تمنا کے لئے ہے، جملہ ”لم تستبح“ ”لَو“ کا جواب (جزاً) ہے، لفظ ”ابلی“ اس کا مفعول ہے، جملہ ”بنوا للقیط“ جملہ ”لم تستبح“ کا فاعل ہے۔

إِذَا لِقَامَ بِنَصْرِي مَعْشَرَ خُشْنٍ عِنْدَ الْحَفِيظَةِ إِنْ ذُو لَوْثَةٍ لَانَا

ترجمہ :- (اگر میں قبیلہ مازن سے ہوتا) تو اس وقت میری مدد کیلئے ایک کھر دربی بہادر جماعت کھڑی ہو جاتی، غصہ و حفاظت کے وقت اگر ضعیف و کمزور آدمی بھی نرم ہو جائے پھر بھی یہ (جماعت) مضبوط و کھر دربی رہتی ہے۔

تحقیق :- معشر : یہ مفرد ہے معاشر کی، بمعنی جماعت جیسے قال اللہ تعالیٰ : يا معشر الجن والانس - خشن : یہ جمع ہے اخشن کی بمعنی کھر در، خشن (ک) خشانۃ : بمعنی کھر در، ہونا۔ اس کی ضد نعومت و ملائم کے معنی ہے۔ یہاں بہادر مراد ہے۔ الحفیظۃ : بمعنی نگہبانی، قابل حفاظت چیز کیلئے غضب و حمیت، باب سح سے بمعنی حفاظت کرنا اور غصہ کرنا۔ لوثۃ : (بضم اللام) اگر مادہ لوث ہے تو باب نصر سے بمعنی ضعف و کمزوری کے ہیں، اگر لوثۃ : (بفتح اللام) ہو تو یہ لیث سے ہے جس کے معنی قوت و شدت کے ہیں۔ تو اس صورت میں ترجمہ ہوگا ”اگر طاقت ور آدمی بھی نرم پڑ جائے، تو بنو مازن نرم نہیں پڑتے“ اور اس صورت میں زیادہ مبالغہ ہے کہ اپنی عزت کی حفاظت کیلئے حالات اس قدر سخت ہو جائیں کہ طاقتور اور قوی آدمی بھی نرمی اختیار کرنے پر مجبور ہو تو بھی بنو مازن اس وقت بھی کسی قسم کی نرمی سے کام نہیں لیتے، یہاں پہلا معنی مراد ہے۔

ترکیب :- معشر خشن : مرکب تو صغی کے بعد ”قام“ کا فاعل ہے اذا بظرفیہ ہونے کی صورت میں ”لو کنت“ سے متعلق ہوگا اور شرطیہ ہونے کی صورت میں اذا کنت من مازن“ شرط محذوف ہوگی ”لقام“ اس کی جزاء ہے اور لام تاکید کے لئے ہے۔ ”ان“ شرطیہ ہے اور ”ذو لوثۃ لانا“ شرط ہے، خشنوا : جزاء محذوف ہے۔ لانا : یہ لوان مصدر (ن) سے صیغہ ماضی واحد مذکر ہے، اس کے آخر میں الف اشباعی ہے، جو صرف وزن شعر کیلئے ہے۔

قَوْمٌ إِذَا الشُّرُابُ أَبْدَى نَاجِدِيهِ لَهُمْ طَارُوا إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ وَوُحْدَانَا

ترجمہ :- وہ (قبیلہ مازن) ایسی قوم ہیں کہ جب شر (لڑائی) ان کو دانت دکھلائے (یعنی حملہ آور ہو) تو وہ لوگ اس کی طرف (اس کو دفع کرنے کیلئے) جماعت در جماعت اور اکیلا اکیلا اڑ کر جاتے ہیں۔ یعنی قبیلہ مازن ایسی بہادر قوم ہے کہ جب بھی شر (لڑائی) ان پر حملہ آور ہو تو اس کو جلدی سے ختم کر دیتی ہے۔

تحقیق :- قوم : جمع اقوام ہے اور قوم یہ خود بھی اسم جمع ہے۔ شُرُّ : برائی جمع اشرا آتی ہے۔ ابدي : افعال سے مصدر ابديۃ بمعنی ظاہر کرنا، مجرد نصر سے بد (ن) بدوا : ظاہر ہونا۔ ناجدیه : یہ ناجد کا تشبیہ ہے، نون تشبیہیہ اضافت کی وجہ سے گر گیا۔ بمعنی داڑھ، یا داڑھ کے دانت، اس کی جمع نواجدۃ ہے۔ طاروا : یہ ضرب سے طیراً بمعنی اڑنا۔ زَرَافَاتٍ : یہ جمع ہے زَرَافَة کی بمعنی جماعت، دس بیس آدمیوں کی جماعت۔ وُحْدَانَا : یہ جمع ہے واحد کی۔ كَصَاحِبِ وَصْحَبَانِ۔

ترکیب :- ”قوم“ یہ ”ہم“ ضمیر محذوف کی خبر ہے، یعنی قوم سے پہلے ”ہم“ مبقہ محذوف ہے، قوم موصوف ہے۔ ”طاروا الیہ“ صفت ہے اور کا مرجع ضمیر بھی ”قوم“ ہے پھر پورا جملہ ”اذا“ کیلئے جزاء ہے اور ”زرافات و وُحْدَانَا“ یہ دونوں ”طاروا“ کی ضمیر فاعل سے حال ہے۔

لَا يَسْأَلُونَ أَخَاهُمْ حِينَ يَنْدُبُهُمْ فِي النَّائِبَاتِ عَلَيَّ مَا قَالَ بُرْهَانًا

ترجمہ:- وہ (قبیلہ مازن) اپنے بھائی سے جب وہ ان کو مصائب میں اپنی مدد کیلئے بلاتا ہے تو اس کے پر دلیل کا مطالبہ نہیں کرتے (یعنی سب پوچھے بغیر اپنے بھائی کی مدد کیلئے پہنچ جاتے ہیں)۔

تحقیق:- لایسألون: س، ل، مادہ باب فتح سے ہے، سوال مصدر ہے۔ اگر صلۃ عن استعمال ہو تو اس کا معنی پوچھنا، طلب کرنا۔ کما فی قوله تعالیٰ: یا ایہا الذین آمنوا لاتسئلوا عن اشیاء (پ: ۷) اور اگر بغیر صلہ مفعول کی طرف متعدی ہو کر استعمال ہو تو اس کا معنی مانگنا ہے۔ کما فی قوله تعالیٰ: فاسئلواہن من وراء الحجاب (سورہ نور: پ: ۱۸)۔

یَنْدُبُهُمْ: نَدَبَ: باب نصر سے ہے، ندب مصدر ہے بمعنی بلانا، برا بیچتے کرنا۔ النائبات: یہ جمع سالم ہے نائبة کی، اور جمع مکسر نواب ہے، بمعنی حادثہ، مصیبت۔ برہانا: دلیل جمع براہین۔ اور آخر میں جو الف ہے وہ الف اشباعی ہے، یہ صرف وزن شعر کیلئے لایا جاتا ہے۔

ترکیب:- ”لایسألون“ سے ”قوم“ کی صفت بیان کر رہے ہیں۔ اور ”برہانا“ ”لایسألون“ کا مفعول ہے۔ ندب اور قال کی مرجع ضمیر ”اخوانہم“ ہے ”علی ما قال“ یہ متعلق ہے ”برہانا“ سے۔

لَٰكِن قَوْمِي وَإِنْ كَانُوا ذَوِي عَدُوِّ لَيْسُوا مِنَ الشَّرَفِيِّ شَيْءٍ وَإِنْ هَانَا

ترجمہ:- لیکن میری قوم اگرچہ تعداد میں زیادہ ہیں، شر (لڑائی) کے مقابلہ میں پیچھے ہے، اگرچہ وہ شر معمولی ہو۔ یعنی میری قوم کثیر تعداد ہو کر بھی کمزور اور معمولی لڑائی کا مقابلہ نہیں کر سکتی۔

تحقیق:- لیسوا: فعل ناقص ”لیس“ سے ماضی جمع مذکر غائب ہے اور ضمیر کا مرجع قومی ہے۔ ”شیء“ کی جمع اشیاء ہے۔ ”ہانا“ اس کا مادہ ”ہون“ ہے۔ ماضی واحد مذکر غائب ہے، آخر میں الف اشباعی ہے، ضمیر کا مرجع شیء ہے۔ باب نصر سے ہے اور یہ باب افعال سے بھی استعمال ہوتا ہے بمعنی آسان اور نرم ہونا: کما فی قوله تعالیٰ: اِنَّ اَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ. (پ: ۲۰)

ترکیب:- قومی: لکن کا اسم ہے، لیسوا الخبر ہے اور درمیان میں دونوں واؤ وصلیہ ہے اور ”فی شیء“ ”لابتین“ محذوف سے متعلق ہو کر خبر لیسوا ہے۔ ان وصلیہ کی جزاً عموماً محذوف ہوتی ہے، یہاں بھی جملہ ”وان كانوا الخ“ اور جملہ ”وان هانا“ کی جزاً محذوف ہے جو یہ ہے ”لیسوا من الشرفی شیئی“

يَجْزُونَ مِنْ ظَلَمِ أَهْلِ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً وَمِنْ إِسَاءَةِ أَهْلِ السُّوءِ إِحْسَانًا

ترجمہ:- وہ (میری قوم) ظالم کے ظلم کا بدلہ مغفرت سے اور بدکاروں کی برائی کا بدلہ احسان و اکرام سے دیتی ہے۔ (حالانکہ قومی حمیت اور انسانی غیرت کا تقاضا یہ ہے کہ برائی کا بدلہ برائی سے اور ظلم کا بدلہ ظلم سے دیا جائے، اور فوراً انتقام لیا جائے۔)

تحقیق:- يَجْزُونَ: میں جزئی مادہ ہے جزئی جزاء باب ضرب سے مستعمل ہے بمعنی بدلہ دینا، اصل میں یہ ”يَجْزُونَ“ تھا بعد وزن يَضْرِبُونَ، کسرہ کے بعد یاء پر ضمہ ثقیل ہوئی وجہ سے نقل کر کے ما قبل کو دیدیا، اور اجتماع ساکنین کی وجہ سے یاء کو گرا دیا تو ”يَجْزُونَ“ ہو گیا۔ ”ظلم“ مصدر باب ضرب سے بمعنی ظلم کرنا، زیادتی کرنا۔ ”مغفرة“ ”غَفَرَ غَفْرًا“ مغفرت سے استعمال ہوتا ہے۔ إِسَاءَةٌ: خراب

کرنا، بگاڑنا ”سُوءٌ“ مادہ، باب افعال کا مصدر ہے اور مَسَاءٌ سَوَاءٌ انصر سے استعمال ہوتا ہے بمعنی فوج ہونا، برا ہونا۔ ”السُّوءُ“ برائی، شرفسا اور آفت جمع اَسْوَاءٌ ہے۔

ترکیب :- ”مَغْفِرٌ قَوَّاحٌ سَانًا“ یہ دونوں تمیز واقع ہوئے ہیں، مگر ”يجزون“ کا مفعول بہ ماننا زیادہ صحیح ہے۔

كَمَا رَبَّكَ لَمْ يَخْلُقْ لِخَشِيَّتِهِ سِوَاهُمْ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ اِنْسَانًا

ترجمہ :- گویا کہ تیرے رب نے تمام انسانوں میں ان کے سوا اپنے خوف و خشیت کیلئے کسی انسان کو پیدا نہیں کیا۔ یعنی خوف الہی کی وجہ سے تمام انسانوں میں یہی میری قوم ہر وقت اللہ سے ڈرنے والی ہے، انہیں یہ خیال رہتا ہے کہ کسی پر کوئی زیادتی نہ ہو جائے، شاعر کا اپنی قوم پر یہ طنز ہے بزدلی پر۔

تحقیق :- ”لِخَشِيَّتِهِ“ خشية مصدر باب سح سے بمعنی ڈرنا۔ النَّاسُ: یہ اسم جمع ہے اس کی جمع اُناس ہے، بمعنی انیت، محبت۔ کما قبل:

وَمَا سِوَى الْاِنْسَانِ الْاِلَانِيَه وَمَا الْقَلْبُ الْاِلَانِيَه يَنْقَلِبُ

ترکیب :- رَبَّكَ: یہ کَانَ کا اسم ہے ”اِنْسَانًا“ یہ ”لَمْ يَخْلُقْ“ کا مفعول ہے۔ ”لَمْ يَخْلُقْ الخ“ کَانَ کی خبر ہے۔ ”من جميع الناس“ یہ مستثنیٰ منہ مؤخر ہے۔ اور ”سِوَاهُمْ“ استثناء مقدم ہے، جو ظرف ہونے کی وجہ سے جائز ہے۔ مستثنیٰ منہ اور مستثنیٰ دونوں مل کر ”لَمْ يَخْلُقْ“ کا مفعول اول ہے۔

فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا اِذَا رَكِبُوا شَدُّوا الْاِغَارَةَ فَرُسَانًا وُرُكْبَانًا

ترجمہ :- کاش! ان کے بدلے میں میرے لئے کوئی ایسی قوم ہوتی کہ جب وہ سوار ہوتی تو گھوڑوں اور اونٹوں پر سوار ہونے کی حالت میں لوٹ مار کرتی۔

تحقیق :- رَكِبُوا: باب سح سے بمعنی سوار ہونا۔ شَدُّوا: ضرب سے شِدَّةٌ بمعنی قوی، مضبوط اور سخت ہونا۔ شَدُّ باب نصر سے، بروزن ذَبْ بمعنی باندھنا اور دوڑنا۔ شَدُّ عَلَيْهِ بمعنی حملہ آور ہونا، یہاں یہی مراد ہے۔ اِغَارَةٌ: باب افعال کا مصدر ہے، اغار علیہ بمعنی لوٹ مار کرنا، غارت گری کرنا۔ فَرُسَانًا: یہ جمع ہے فارس کی، بمعنی شہسوار، گھوڑے پر سوار ہونے والا۔ رُكْبَانًا: یہ جمع ہے راکب کی، بمعنی اونٹ پر سوار ہونے والا۔

ترکیب :- ”لی بہم“ کا تعلق لفظ ”بذل“ محذوف سے ہو کر ”لیت“ کی خبر مقدم ہے۔ ”قوما“ موصوف ہے۔ ”اِذَا رَكِبُوا الخ“ صفت ہے، موصوف اور صفت مل کر ”لیت“ کا اسم مؤخر ہے۔ ”اِذَا رَكِبُوا“ شرط ہے۔ الاغارة: یہ فعل کا مفعول بہ ہے۔ ”فَرُسَانًا وُرُكْبَانًا“ دونوں ”شَدُّوا“ کی ضمیر فاعل سے حال ہے۔ ”شَدُّوا الخ“ جزا ہے اور ”بہم“ میں ”باء“ عوض کیلئے ہے۔

وَقَالَ الْفِنْدُ الزَّمَانِي فِي حَرْبِ الْبَسُوسِ

سلسلہ نسب یوں ہے، فہل بن شیبان بن ربیعہ بن زمان (بکسر المعجمہ و تشدید المیم) بن مالک بن صعّب بن علی بن بکر ”الفند الزمانی“ لقب ہے۔ الفند (بکسر الفاء) پہاڑ کے بڑے حصے کو کہا جاتا ہے، افتاد جمع ہے، اس شاعر کا لقب ہونے میں مختلف اقوال ہیں۔

(الف) یہ جسامت اور بسالت کے اعتبار سے بڑا تھا اس لئے یہ لقب پڑ گیا۔ (ب) شاعر نے کسی جنگ میں اپنے ساتھیوں سے کہا کہ تم اپنی نسبت میری طرف کرو کیونکہ میں تمہارے لئے ”فند“ ہوں (ج) ایک دفعہ بکر بن وائل نے حرب بسوس کے موقع پر بنی حنیفہ سے مدد طلب کی اور بنی حنیفہ نے شاعر اور بنی مازن کے کچھ جوانوں کو بھیج دیا جب شاعر بکر بن وائل کے پاس پہنچا تو بکر بن وائل (جس کی عمر تین سو سے زائد تھی) نے کہا کہ یہ (شاعر) کیا کرے گا۔ اس پر شاعر نے کہا کہ میں تو ”فند“ ہوں۔ یہ جاہلی شاعر ہے اور حرب اتحاق میں شرکت کی۔

تعارف و پس منظر:۔ فند الزمانی قبیلہ بکر بن وائل کے ایک جاہلی شاعر کا نام ہے، جن کا ذکر صفحہ ۱۱۳ اور صفحہ ۹۱ میں بھی آیا ہے۔ الزمانی ان کا لقب ہے۔ مندرجہ ذیل آنے والے نواشعار کی وجہ تسمیہ یہ ہے کہ ایک دفعہ جس اس بن مرثیہ شیبانی کی خالہ ”بسوس“ کی ”سراب“ نامی اونٹنی کلیب بن وائل کی چراگاہ میں داخل ہو گئی اور وہاں چڑیا کے اشیانے کے انڈے توڑ دی، جس کی وجہ سے کلیب بن وائل نے اس اونٹنی کے تھن میں تیر مارا، جس سے وہ اونٹنی ہلاک ہو گئی اور بسوس کا بھانجہ جس اس یہ واقعہ دیکھ رہا تھا، تو انہوں نے خالہ کی اونٹنی کے قصاص میں کلیب کو قتل کر دیا۔ پھر ان دونوں قبیلوں (قبیلہ بکر بن وائل اور قبیلہ تغلب بن وائل) کے درمیان ایسی جنگ شروع ہوئی، جس کے شعلے چالیس سال تک بھڑکتے رہے حتیٰ کہ اسی وقت سے ”بسوس“ نحوست میں ضرب الملش بن گئی، کہتے ہیں۔

”فَلَانٌ أَشْنَامٌ مِنَ الْبَسُوسِ“ اور یہ جنگ بکر بن وائل اور بنی تغلب کے درمیان ہوئی تھی، البتہ بنو ذہل قبیلہ بکر کی شاخ و فرع ہونے کی وجہ سے بکر کے ساتھ تھے۔ اس لئے آگے اشعار میں بنی ذہل کا ذکر بھی ہے۔ اور شاعر کا تعلق بھی بکر بن وائل سے تھا۔ اور بعضوں نے ”فَلَانٌ أَشْنَامٌ مِنَ الْبَسُوسِ“ کی دوسری وجہ تسمیہ لکھی ہے کہ ایک متقی پرہیز گار گائے دی کی بیوی کا نام بسوس تھا اور متقی آدمی کو کسی طرح پتہ چلا کہ اس کی تین دعائیں ضرور قبول ہوں گی۔ بسوس کہنے لگی کہ ایک دعا میرے لئے کرو اور اللہ سے میرے لئے حسن و جمال مانگو، میاں صاحب نے مجبور ہو کر اللہ سے مانگ لیا۔ جب بسوس حسن صورت والی بن گئی تو وہ دوسرے مرد سے خفیہ تعلق کر کے زنا کا مرتکب ہوئی، اور شوہر کو پتہ چل گیا، تو شوہر نے اس کے بارے میں دوسری دعایوں کی، یا اللہ! فلانی کو کتیا بنا دے۔ چنانچہ ایسا ہی ہوا، پھر بسوس کے بچے آ کر کہنے لگے، اے ابا! ہماری ماں کیلئے تیسری دعایوں کر دے کہ یا اللہ! اس کو اپنی حالت پر رکھ، تاکہ ہماری نسبت کتیا کی طرف نہ ہو۔ اور متقی صاحب نے بچوں کی خاطر یہ دعا بھی کر دی۔ اور یوں ان کی تینوں مستجاب والی دعائیں، بسوس کے بارے میں ضائع ہو گئیں، اور اسی دن سے یہ مقولہ ”فَلَانٌ أَشْنَامٌ مِنَ الْبَسُوسِ“ مشہور ہو گیا۔

صَفْحُنَا عَنْ بَنِي ذُهَلٍ وَقُلْنَا الْقَوْمَ إِخْوَانٍ

ترجمہ:۔ ہم بنو ذہل سے (جنگ کرنے سے) اعراض کرتے رہے (یا معاف کرتے رہے) اور ہم نے (دل میں) کہا کہ یہ قوم بھی ہمارے بھائی ہیں۔ (کیوں! خواہ مخواہ ان سے لڑیں)

تحقیق:۔ صَفْحُنَا: صفحہ: مادہ باب فتح سے بمعنی روگردانی کرنا، درگزر کرنا، اعراض کرنا، معاف کرنا۔ وَفِي التَّنْزِيلِ: فَأَعْفُوا عَنْهُمْ وَصَفْحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ۔ إِخْوَانٌ: جمع ہے إِخْوَةٌ، بمعنی بھائی۔

ترکیب:۔ صفحنا: فعل سے ”بنی ذہل“ مفعول واقع ہو رہا ہے۔ ”عن“ مفعول پر زائد ہے۔ ”القوم“ میں الف لام عہد خارجی

ہے، جس سے بنی ذہل کی طرف اشارہ ہے اور ترکیب میں ”القوم“ مبتدایہ ”اخوان“ خبر ہے اور تقدیری عبارت یوں ہے ”قلنا فی انفسنا ان هولاء القوم اخواننا۔“

عَسَى الْاَيَّامُ اَنْ يَرْجِعَنَّ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا

ترجمہ:- قریب ہے کہ زمانہ قوم (بنی ذہل) کو اس حالت پر لوٹا دے، جس پر وہ پہلے سے تھے۔ یعنی ہم نے بنو ذہل کو اس لئے درگزر کیا کہ ہو سکتا ہے کہ زمانہ ان کو پہلے کی طرح اچھی حالت میں لوٹا دے، تاکہ جنگ کی نوبت ہی نہ آئے۔

تحقیق:- عسی: فعل مقارب ہے بمعنی امید۔ یوم: جمع ایام و ایایم ہے۔ یَرْجِعَنَّ: رَجَعَ مادہ باب ضرب سے بمعنی لوٹانا، واپس کرنا، یہ متعدی ہے، اور لازم بھی استعمال ہوتا ہے، پہلی صورت میں رجعا مصدر ہوگا اور دوسری صورت میں رجوعا مصدر ہوگا۔ بمعنی لوٹنا، واپس ہونا۔ الذی: بمعنی، ما۔ کاناوا: کے بعد الذی بمعنی ما موصول کی طرف لوٹنے والی ضمیر محذوف ہے، ای کاناوا علیہ۔

ترکیب:- ”عسی“ فعل مقارب ہے ”الایام“ اسم عسی ہے، اور ”یرجعن الخ“ خبر ہے۔ ”قوماً“ یہ ”یرجعن“ فعل کا مفعول بہ ہے۔ اور اس میں جو ضمیر ہے وہ ”ایام“ کی طرف راجع ہے۔ ”کانوا علیہ“ صلہ ہے موصول کا۔ پھر ”الذی“ مرکب اضافی کے بعد مفعول فیہ ہے یرجعن فعل کا۔

فَلَمَّا صَرَخَ الشَّرُّ وَأَمْسَى وَهُوَ عُرْيَانٌ

ترجمہ:- پس جب شران کی طرف سے ظاہر ہو گیا اور کھل کر سامنے آ گیا۔ یا جب ان کا شر (بری عادت) واضح اور برہنہ ہو کر (کھل کر) سامنے آ گیا۔ (تو سوائے جنگ کے اور کوئی چارہ کار نہ رہا۔)

تحقیق:- صَرَخَ باب تفعیل سے تَصْرِيحاً مصدر بمعنی واضح ہونا، واضح کرنا، کھولنا، ظاہر کرنا، لازم و متعدی دونوں طرح کا استعمال ہوتا ہے۔ یہاں لازم مراد ہے۔ اَمْسَى: باب افعال سے اِمْسَاءً مصدر بمعنی شام میں داخل ہونا۔ یہ کان کی طرح فعل ناقص ہو کر بھی مستعمل ہے۔ جو یہاں مراد ہے، البتہ یہاں ”صار“ کے معنی میں ہے۔ عُرْيَانٌ: یہ صیغہ کھفت بمعنی ننگا ہونا، اس کی جمع عُرَاة ہے، عُرَى باب جمع سے ننگا ہونا۔

ترکیب:- ”اَمْسَى“ کا اسم اس میں ضمیر ہے جو ”الشَّرُّ“ کی طرف راجع ہے۔ اور ”وہو عریان“ یہ جملہ حالیہ ہے۔ ”اَمْسَى“ کیلئے قائم مقام خبر ہے۔ ”الشَّرُّ“ ”صرح“ کا فاعل ہے۔ ”صَرَخَ الشَّرُّ“ شرط ہے ”وامسى الخ“ معطوف ہے، اس کی جزا اگلے شعر میں ہے جو ”دناہم“ ہے۔

وَلَمَّ يَنْقِ سِوَى الْعُدْوَا نِ دِنَاهُمْ كَمَا دَانُوا

ترجمہ:- اور ظلم و تعدی کے علاوہ اور کچھ باقی نہیں رہا، تو ہم نے ان کو ایسا ہی بدلہ دیا جس طرح انہوں نے ہمارے ساتھ معاملہ کیا تھا۔ عبارت مذکورہ کا دو مطلب ہو سکتا ہے (۱) ان کی طرف سے ظلم کے علاوہ کچھ نہیں ہے وہ ظلم کر رہے ہیں (۲) ہماری طرف سے ظلم کے علاوہ کچھ باقی نہیں رہا، اس صورت میں عبارت کو مشاکلت پر محمول کیا جائے گا، کیونکہ ”عدوان“ کی نسبت اپنی طرف ہے، کما فی قولہ

تعالیٰ: انما نحن مستهزون الله يستهزاء بهم الخ۔

تحقیق:- یبقی: باب سَمِعَ و ضَرَبَ سے بمعنی باقی رہنا۔ عدوان بروز غفران بمعنی ظلم و جبر۔ وفی التنزیل: فان انتھوا فلا عدوان علی۔ عدو مادہ ہے، باب نصر سے تجاوز کرنا، ظلم کرنا۔ دَنَا: یہ صیغہ جمع متکلم ہے، دان باب ضرب سے بمعنی بدلہ دینا، قرض دینا۔ دَنَا بروزن ”بَعْنَا“ دین مادہ ہے، یہ اصل میں دَنِينَا تھا، یاء متحرک ماقبل مفتوح ہوا، تو یاء کو الف سے بدل دیا، اجتماع ساکنین کی وجہ سے الف کو گرا دیا۔ اور یاء محذوف پر دلالت کرنے کیلئے فتح وال کو کسرہ سے تبدیل کر دیا تو ”دَنَا“ ہو گیا۔ اور اسی پر ”دانوا“ کو قیاس کر لیجئے۔

ترکیب:- ”ولم یبقی“ کے بعد ”نشیء“ مشتقی منہ محذوف ہے ”سوی“ حرف اشقی ہے ”العدوان“ مشتقی ہے، مشتقی منہ اور مشتقی مل کر ”لم یبقی“ کا فاعل ہے، اور بعضوں نے ”سوی“ کو ظرف کہا ہے، والصحیح ہو الاول، اور ”دناہم“ جملہ فعلیہ کے بعد مبتدا ہے ”کما دانوا“ میں ”ک“ مضاف الخ ملکر خبر ہے۔ اس شعر میں جو ”دناہم“ ہے وہ پہلے شعر میں ”لما“ کی جزا ہے۔

مَشِينًا مِثِيَةَ اللَّيْثِ غَدَا وَاللَّيْثُ غَضْبَانٌ

ترجمہ:- ہم (ان کی طرف) اس شیر کی چال چلے صبح وقت چلتا ہو جس حال میں شیر بھی غضب ناک ہو۔ یعنی جس طرح شیر صبح کے وقت اپنی خوراک کیلئے غضب ناک حالت میں تیز رفتاری سے چلتا ہے، ہم بھی اسی طرح دشمن کی طرف چلے، تاکہ دشمن پر ایک دم حملہ کیا جاسکے۔

تحقیق:- مِثِيَةَ: چال۔ مَشِي: باب ضرب سے بمعنی چلنا۔ مَشِي: حسب قیاس، مَشِينًا فتح شین ہونا چاہے، مگر یاء کی مناسبت سے فتح شین کو کسرہ سے بدل دیا۔ اللَّيْثُ بمعنی شیر، جمع لیوث ہے۔ غَضْبَانًا: جمع سے غَضْبَانًا غصہ ہونا، غضبان ناک ہونا۔ ”غَضْبَانٌ“ صیغہ صفت اور منصرف ہے کیونکہ اس کا مؤنث ”غَضْبَانَةٌ“ آتا ہے جبکہ الف نون زائد تان کیلئے شرط یہ ہے کہ ”فعلانہ“ کے وزن پر اس کا مؤنث نہ آتا ہو۔ غَدَا: باب نصر سے غَدُوًا: بمعنی صبح کے وقت جانا اور بمعنی ”صار“ کے بھی مستعمل ہے۔ اس وقت مبتدا کو رفع اور خبر کو نصب دیتا ہے۔ مِثِيَةَ بکسر المیم بروزن فعلة یعنی چال کی نوعیت، فعلة کا وزن نوعیت بتانے کے لئے آتا ہے۔ جیسا کہ مثال مشہور ہے۔ ”جَلَسْتُ جَلْسَةَ الْقَارِي“

ترکیب:- ”مِثِيَةَ اللَّيْثِ“ مرکب اضافی کے بعد مفعول مطلق ہے۔ ”غدا“، ”اللئث“ کی صفت ہے، اور ”اللئث“ پر الف لام عہدہ دہنی کا ہے ”واللئث غضبان“ جملہ اسمیہ کے بعد ”غدا“ کی ضمیر فاعل سے حال ہے۔

بَضْرُبٍ فِيهِ تَسْوِهِيْنٌ وَتَخَضِيْعٌ وَاَقْرَانٌ

ترجمہ:- ایسی ضرب کے ارادے سے ہم ان کی طرف چلے جس میں ان کی توہین و تذلیل اور تسخیر ہے۔ یعنی ہم ان کی ایسی پٹائی و ضرب کے ارادے سے نکلے جو ان کیلئے اہانت اور ذلت آمیز ہے۔

تحقیق:- توہین: باب تفعیل کا مصدر ہے، بمعنی اہانت کرنا اور باب ضرب سے نرم و ضعیف ہونا۔ تخضیع: یہ باب فتح سے بمعنی عاجز ہونا، خشوع اختیار کرنا اور ذلیل ہونا، اور باب تفعیل سے بمعنی عاجز کرنا اور ذلیل کرنا، جو یہاں مراد ہے۔ اقْرَان: باب افعال کا مصدر ہے بمعنی تسخیر اور تابع بنانا۔

ترکیب :- ”بضرب“ کا تعلق پہلے شعر میں ”مشینا“ سے ہے۔ ”فیہ“ سے پہلے ”ثابت“ شبہ فعل محذوف ہے، پھر خبر مقدم ہے، ”توہین“ سے لے کر اخراج مبتدأ مؤخر ہے، خبر مقدم اور مبتدأ مؤخر دونوں مل کر جملہ اسمیہ ہونے کے بعد۔ ”بضرب“ کی صفت ہے۔

وَطَعَنَ كَفَمَ الزَّقِّ غَذَا وَالزَّقُّ مَلَانٌ

ترجمہ :- اور ایسے نیزہ مارنے کے ساتھ (ہم ان کی طرف چلے) جو بھرے ہوئے مشکیزہ کے منہ کی طرح ہے یعنی نیزہ سے زخم ہونے والے منہ سے اس طرح خون بہے جس طرح لبریز مشکیزہ کے منہ سے پانی بہتا ہے۔ یعنی ہم ایسے نیزے لیکر چلے جو بدن انسان میں لگنے سے اس طرح تیزی سے خون نکلتا ہے، جس طرح پانی سے لبریز مشکیزہ کے منہ سے پانی بہتا ہے۔

تحقیق :- طعن: فتح سے نیزہ بازی کرنا، نیزہ۔ فم: بمعنی منہ۔ زق: کی جمع ازقۃ ہے بمعنی مشکیزہ۔ غذا: غذا مادہ باب نصر سے بمعنی بھرنا، سیلان، تیز رفتاری۔ ملان: اس کا مادہ ”ملء“ ہے، باب فتح سے بمعنی لبریز ہونا، بھر جانا۔

ترکیب :- ”وطعن“ کا عطف پہلے شعر میں جو ”ضرب“ ہے اس پر ہو رہا ہے یا ”وطعن“ کا تعلق بھی ”مشینا“ ہے۔ ”کفم الزق“ مرکب اضافی کے بعد موصوف اور ”غذا“ (فعل ماضی) صفت ہے، موصوف اور صفت مل کر مبتدأ محذوف ”منفذہ“ کی خبر ہے۔ ”غذا“ فعل کا فاعل محذوف ہے جو کہ ”مائه“ ہے، مائه کی مفعول کی ضمیر ”الزق“ کی طرف لوٹ رہی ہے جو کہ ترکیب میں ذوالحال ہے اور جملہ ”وَالزَّقُّ مَلَانٌ“ جملہ اسمیہ کے بعد حال ہے، اور حال ذوالحال مل کر فاعل ہے۔

وَبَعْضُ الْحِلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ لِلذَّلَّةِ إِذْعَانٌ

ترجمہ :- اور بسا اوقات جہالت (جاہل) کے مقابلے میں بردباری سے کام لینا، ذلتی کی تابعداری و فرمانبرداری بنانا ہے۔ یعنی بعض دفعہ بے وقوف لوگوں کے سامنے بردباری کرنا تابع بنکر بے عزت ہونا ہے۔

تحقیق :- الحلم: بردباری اور عقل باب کرم سے ہے۔ الجہل: سمع سے بمعنی انجان ہونا، نادانستن اور بے وقوف کے معنی میں ہے، یہاں آخری معنی مراد ہے، جو کہ عقو کی ضد ہے، بعض نے کہا ”الجہل“ مصدر فاعل (جاہل) کے معنی میں ہے۔ للذلة: باب ضرب سے ذلتی کے معنی میں ہے۔ إذعان: باب افعال سے بمعنی تابع بنانا اور مجرد سمع سے ہے۔

ترکیب :- ”بعضُ الحلم الخ“ مبتدأ ہے۔ ”عند الجہل“ ظرف ہے۔ ”للذلة“ کا تعلق ”إذعان“ سے ہو کر خبر ہے۔

وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ حِينٌ لَا يُنْجِيكَ إِحْسَانٌ

ترجمہ :- اور شر (برائی) کو دفع کرنے یا جنگ کرنے کے اندر ہی نجات ہے جب احسان تجھے نجات نہ دے۔ یعنی اگر تیرا احسان تجھے نجات نہ دے تو جان لو کہ برائی رفع کرنے اور جنگ کے اندر نجات ہے۔

تحقیق :- نجات: یہ نحو سے مشتق ہے باب نصر سے بمعنی نجات پانا اور باب افعال سے بھی استعمال ہوتا ہے۔

ترکیب :- جملہ ”فی الشر“ سے قبل ”تكون“ فعل محذوف ہے، جس سے ”فی الشر“ متعلق ہے اور ”نجات“ ”تكون“ کا فاعل ہے۔ ”إحسان“ ”ینجیک“ کا فاعل ہے۔

وَقَالَ أَبُو الْغَوْلِ الطُّهُوِيُّ

یہ شاعر کا نام ہے کنیت نہیں ہے، یہ اسلامی شاعر بنی امیہ کے عہد (۵۳۱ھ/ جون ۶۶۱ء تا ۱۳۲۲ھ/ ۵۰۷ء) میں گزرا، الغول بضم الغین ہلاکت کو کہا جاتا ہے، بعض نے کہا کہ غول سرکش جنات کی ایک قسم ہے، بعض نے کہا کہ یہ ایک جانور ہے جو بلاد عرب میں ظاہر ہوتا ہے اور پورے سال رنگ تبدیل کرتا رہتا ہے اور بعض نے کہا کہ یہ ایک الگ مخلوق ہے۔ ”الطُّهُوِيُّ“ کی نسبت ”طُهَيْتٌ“ کی طرف ہے، یہ ایک خاتون کا نام ہے جس کا سلسلہ نسب یوں ہے، طہیہ بنت عبد شمس بن سعد بن زید مناة بن تمیم، یہ خاتون تین قبائل کی بنیاد بنی، وہ قبائل یہ ہیں۔ عوف، ابی اسود اور حشیش۔ ان تین قبائل میں سے ہر ایک کے ساتھ ”طھوی“ نسبت لگائی جاتی ہے۔

تعارف و پس منظر:- یہ بنو امیہ کے زمانے کا اسلامی شاعر ہے۔ لفظ ”طُهَيْتٌ“ بروزن سُمَيْتٌ ہے، یہ طہیہ بنت عبد القیس کی طرف منسوب ہے۔ آنے والے سات اشعار کا پس منظر یہ ہے کہ بنو مازن کے پاس ”وَقْبِي“ ایک چشمہ تھا اور بنی بکر بن وائل اور بنو یربوع دونوں اس پر قبضہ کرنا چاہتے تھے، اسلئے اس پر حملہ آور ہوئے، لیکن بنو مازن نے ان کے حملے کا خوب ڈٹ کر دفاع کر کے اس کی حفاظت کی، شاعر کا تعلق بنو مازن بن مالک سے ہے اسلئے وہ ان اشعار میں بنو مازن کی تعریف کر رہا ہے:

فَدَّتْ نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ يَمِينِي فَوَارِسَ ضَلَقْتُ فِيهِمْ ظُنُونِي

ترجمہ:- میری جان اور وہ چیزیں جن کا میرا دائیاں ہاتھ مالک ہے۔ ان شہسواروں پر قربان ہو جن کے بارے میں میرے گمان و خیالات درست ثابت ہوئے۔

تحقیق:- نفس: اس کی جمع نفوس و انفس آتی ہے، بمعنی جان۔ فدت: فدی مادہ ہے، باب ضرب سے قربان ہونا، فدا ہونا ہے۔ ملک: ضرب سے مالک ہونا۔ یمن: اس کی جمع ایمن اور ایمان ہے بمعنی دائیاں ہاتھ اور قسم کو بھی کہا جاتا ہے۔ مگر یہاں پہلا معنی مراد ہے۔ فوارس: یہ جمع ہے فارس کی معنی شہسوار، گھوڑسوار کے ہیں۔ ظنون: یہ جمع ہے ظن کی بمعنی گمان کے ہے۔

ترکیب:- ”فدت نفسی“ یہ جملہ دعائیہ ہے۔ ”وما ملکت“ کا عطف ”نفسی“ پر ہے اور یہ ”فدت“ کا فاعل ہے اور ”فوارس“ ”فدت“ کا مفعول بہ ہے۔

فَوَارِسَ لَا يَمْلُونَ الْمَنَابِيَا إِذَا دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ الزَّبُونِ

ترجمہ:- میری جان و مال ایسے شہسواروں پر قربان ہو جو موت سے اکتاتے نہیں (ڈرتے نہیں) جب دفع کرنے والی جنگ (گھسان کی لڑائی) کی چکی گھومتی ہو (لڑائی کی چکی چکر لگا رہی ہو)۔

تحقیق:- لایملون: باب سح سے بمعنی تھکنا، ڈرنا۔ المنابیا: یہ جمع ہے منیہ کی بمعنی موت اور جمع سالم منون آتی ہے۔ دارت: دوڑ مادہ باب نصر سے بمعنی چکر لگانا، گھومنا۔ رحى: معنی چکی۔ الزبون:- ”زبن“ مادہ ہے، باب نصر و ضرب سے بمعنی دفع کرنا، مگر یہاں گھسان کی جنگ یا سخت لڑائی کے معنی میں ہے۔

ترکیب:- ”فوارس“ یہ پہلے فوارس سے بدل ہے ”رحى الخ“ ”دارت“ کا فاعل ہے، اور ”الزبون“ ”الحرب“ کی صفت ہے۔

وَلَا يَجْزُونَ مِنْ حَسَنِ بَيْسِي وَلَا يَجْزُونَ مِنْ غَلِظِ بَلِينِ

ترجمہ:- وہ اچھائی کا بدلہ برائی سے نہیں دیتے، اور نہ سختی کا بدلہ نرمی سے دیتے ہیں۔ (بلکہ موقع شناس ہیں، سختی کا سختی سے اور نرمی کا نرمی سے بدلہ دیتے ہیں۔)

تحقیق:- یہ جزون: بمعنی بدلہ دینا، اس کی تعلیل و تحقیق ماقبل میں آچکی ہے۔ حسن: یہ کرم سے بمعنی بھلائی کرنا۔ سیدۃ: اس کی جمع سیدات آتی ہے بمعنی برائی، غلط: باب کرم سے سخت ہونا، موٹا ہونا۔ صیغہ صفت غلیظ ہے یہاں پہلا معنی مراد ہے۔ لین: مادہ باب ضرب سے بمعنی نرم ہونا۔

ترکیب:- ”من حسن“ اور ”من غلط“ میں ”من“ زائدہ ہے اور یہ دونوں ترکیب میں مفعول ہیں۔

وَلَا تَبْلِي بِسَأَلْتَهُمْ وَإِنْ هُمْ صَلُّوا بِالْحَرْبِ حِينًا بَعْدَ حِينٍ

ترجمہ:- ان کی (بنو مازن کی) شجاعت و بہادری کبھی بوسیدہ اور کند نہیں ہوتی، اگرچہ وہ جنگ میں وقتاً فوقتاً داخل ہوتے رہتے ہیں یعنی جنگوں کی کثرت سے ان کی شجاعت و بہادری میں فرق نہیں پڑتا۔

تحقیق:- لا تبلی: مادہ بلی ہے، باب سمع سے بمعنی بوسیدہ ہونا، کند ہونا۔ بسألتهم: بسل مادہ باب کرم سے بمعنی شجاعت کے ہے، صلوا: ماضی جمع مذکر غائب کا صیغہ ہے، صلی مادہ باب سمع سے ہاتھ پاؤں کو آگ میں رکھنا۔ داخل ہونا، یہاں آخری معنی مراد ہے۔ صلوا اصل میں ”صَلُّوا“ تھا بعد کسرہ یاء پر ضمہ ثقیل ہونے کی وجہ سے ماقبل لام میں دیدیا ہے اور اجتماع ساکنین سے یاء کو حذف کر دیا ہے۔ حرب: اس کی جمع حروب ہے بمعنی جنگ، بڑائی۔ بالحرب میں ”با“ ”فی“ کے معنی میں ہے۔

ترکیب:- ”تبلی“ فعل سے ”بسألتهم“ فاعل ہے۔ جملہ ”لا تبلی بسألتهم“ جملہ ”وان هم صلوا الخ“ کی جزا مقدم ہے، جیسا کہ ”ان و صیله“ میں ہوتا ہے۔

هُمْ مَنَعُوا حِمِّيَ الْوَقْبِي بِضَرْبٍ يُؤَلِّفُ بَيْنَ أَشْتَاتِ الْمَنُونِ

ترجمہ:- انہوں نے ایسی ضرب کے ساتھ ”وقبی“ کی حفاظت کی جس نے مختلف موتوں کو جمع کیا۔ موتوں کو جمع کرنے کا ایک مطلب یہ ہے کہ اس جنگ میں بہت سے لوگ مارے گئے، یا یہ مطلب ہے کہ جنگ میں ہلاک شدگان کو مختلف آلات حرب تلوار، نیزے وغیرہ سے مارا گیا یا یہ مطلب ہے کہ ”ضرب“ بہت سخت ہے جس سے زندگی کی امید ختم ہو جاتی ہے۔

تحقیق:- منعوا: صیغہ جمع مذکر غائب از فتح بمعنی روکنا، حفاظت کرنا، یہاں آخری معنی مراد ہے۔ حمی: چراگاہ کو کہتے ہیں۔ الوقبی: یہ بنو مازن کے چشمہ کا نام ہے۔ یؤلف: تفعیل سے بمعنی جوڑنا، جمع کرنا۔ اشتات: اشتات اور شتیت کی جمع ہے۔ بمعنی متفرق ہونا۔ منون: یہ جمع سالم ہے مدیہ کی بمعنی موت۔

ترکیب:- ”حمی الوقبی“ مفعول ہے، ”بضرب“ موصوف ہے، ”یؤلف الخ“ صفت ہے، ”یؤلف“ کی ضمیر ”ضرب“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

فَنَكَّبَ عَنْهُمْ دَرَّةَ الْإِعَادِي وَدَاوَابَ الْجُنُونِ مِنَ الْجُنُونِ

ترجمہ:- چنانچہ اس ضرب نے دشمن کی جنگ اور طاقت کو پسا کیا اور انہوں (بنی مازن) نے جنون کا علاج جنون سے کیا (یعنی ترکیب بہ

ترکی جواب دیا اور ثابت قدمی سے جنگ کی۔)

تحقیق:۔ نکت: باب تفعیل سے لونا دینا۔ درء: باپ فتح سے دفع کرنا، جنگ کرنا، یہاں آخری معنی مراد ہے۔ الاعادی: یہ عدو کی جمع الجمع ہے اور عدو کی جمع اعداء ہے بمعنی دشمن۔ ذَاوُوا: باب مفاعله سے ماضی جمع مذکر غائب ہے، دوی مادہ ہے بمعنی علاج و معالجہ کرنا، اگر اس کے صلہ میں ”من“ آئے تو مرض اور بیماری کے معنی اور اگر صلہ میں ”ب“ آئے تو علاج و معالجہ کے معنی ہوتے ہیں، یہ اصل میں ”ذَاوُوا“ تھا۔ یا متحرک ماقبل مفتوح ہونے کی وجہ سے یا کوالف سے بدل کے اجتماع ساکنین کی وجہ سے گرا دیا۔ جنون: بمعنی جنونیت۔ ترکیب:۔ ”نکتب“ کا فاعل اس میں ضمیر ہے جو پہلے شعر میں ”ضرب“ کی طرف راجع ہے۔ ”درء الاعادی“ مفعول بہ ہے۔ اور یہ اضافت ”اضافة المصدر الى الفاعل“ کے قیل سے ہے، کیونکہ درء مصدر اور ”الاعادی“ فاعل ہے۔

وَلَا يَرْعُونَ أَكْنَافَ الْهَوَيْنَا إِذَا حَلُّوا وَلَا أَرْضَ الْهُدُونِ

ترجمہ:۔ اور وہ اپنے اونٹ نرم زمین کے اطراف میں نہیں چراتے، جب وہ کسی مقام پر اترتے ہیں (کیونکہ ان کا عقیدہ ہے کہ نرم زمین کا چارہ کھانے سے اونٹ کمزور ہو جاتا ہے) اور نہ ہی صلح والی زمین میں چراتے ہیں (بلکہ ہمیشہ کسی کی ملکیت کی زمین میں چراتے ہیں تاکہ جنگ کرنے اور لڑنے کا موقع ملے جو بہادری کی نشانی ہے)

تحقیق:۔ لایرعون: باب فتح سے بمعنی مواشی چرانا۔ یہ اصل میں ”لَا يَرْعَوْنَ“ تھا، یا متحرک ماقبل مفتوح اس لئے یا کوالف سے بدل دیا، پھر الف اور واو میں اجتماع ساکنین ہونے کی وجہ سے الف کو گرا دیا گیا، ”يَرْعَوْنَ“ ہو گیا۔ اکناف: جمع کنف کی ہے بمعنی اطراف و جوانب۔ ”الْهَوَيْنَا“: یہ ہونی مؤنث کی تصغیر ہے جس کا مذکر اسم تفضیل ”اهون“ ہے۔ ہون مادہ نصر سے بمعنی نرم و آسان ہونا، مگر یہاں نرم و پیکار زمین کے معنی میں ہے۔ حلوا: نصر سے حلول مصدر ہے بمعنی اترنا، پڑاؤ ڈالنا ہے۔ جیسا کہ قرآن میں ہے ”وانت حلل بھذا البلد“ اور اگر باب ضرب سے آئے تو حلال کے معنی میں ہوگا۔ ارض: بمعنی زمین جمع اراض ہے۔ ہدون: ہدن مادہ نصر سے بمعنی صلح کرنا، آرام پانا بزدل ہونا، مگر یہاں صلح کی زمین مراد ہے۔

ترکیب:۔ جملہ ”اکناف الخ“ اور ”ارض الخ“ دونوں ”لایرعون“ کے مفعول فیہ ہیں۔ ”اذا حللوا“ ظرف ہے جس کا تعلق ”لایرعون“ سے ہے۔

وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ غَلْبَةَ الْحَارِثِيُّ

یہ اسلامی شاعر ہے، سلسلہ نسب یوں ہے، جعفر بن ظہبہ بن ربیعہ بن عبد یغوث۔ قبیلہ حارث سے تعلق ہے، کنیت ابو عارم ہے۔

تعارف و پس منظر:۔ یہ اسلامی شاعر ہے، جس کا ذکر صفحہ ۱۴۰، صفحہ ۶۳ پر بھی آیا ہے۔ یہ شعر اور اس کے بعد والے شعر اس نے اس وقت کہے جب اس نے قبیلہ عقیل بن کعب کے ایک آدمی کو قتل کیا اور بنو عقیل قصاص یا دیت طلب کرنے کیلئے خلیفہ وقت منصور عباسی کے پاس آئے، خلیفہ نے اس کو مکہ مکرمہ میں قید کیا، تو وہ مندرجہ ذیل اشعار کہنے لگا۔ دوسری روایت یہ ہے کہ بنو حارث کی کچھ نوجوان عورتیں ایک دفعہ گھروں سے باہر نکل کر بنو عقیل کے نوجوان مردوں کے کھیل دیکھ رہی تھیں، بنو عقیل کے نوجوان مردوں نے موقع پا کر ان پر بری نیت (زنا) سے حملہ کر دیا جس کو دیکھ بنو حارث کے ایک مرد نے بنو عقیل کے ایک آدمی کے منہ پر نیزہ مارا جس سے ان کے درمیان جنگ

چھڑ گئی اور جعفر بن علیہ حارثی کو اس قتل کے الزام میں گرفتار کر لیا گیا، بوقت گرفتاری شاعر نے درج ذیل اشعار کہے۔

الْهَفَى بَقْرَى سَحْبَلٍ حِينٍ أَحْلَبَتْ عَلَيْنَا الْوَلَايَا وَالْعُدُوَّ الْمُبَاسِلُ

ترجمہ:- اے میرے افسوس! وادی سحبل کے مقام قریٰ میں کہ جس وقت ہمارے خلاف عورتوں، بچوں اور بہادر دشمن نے مدد کی۔ (دشمن کا خلاف مدد کرنا تو ظاہر ہے، البتہ ”بچوں، عورتوں نے ہمارے خلاف مدد کی“ سے مراد یہ ہے کہ ہم بچوں اور عورتوں کی حفاظت میں مصروف تھے اور دشمن کی طرف متوجہ نہیں تھے۔ تو دشمن نے ہمارے بچوں کی حفاظت میں مصروفیت اور ان کی طرف سے غفلت کو غنیمت سمجھ کر حملہ کیا تو گویا حملے کا اصل سبب بچے ہی بنے نیز اس جنگ کا سبب ہی بچے اور عورتیں ہیں۔)

تحقیق:- الہفی: شروع میں ہمزہ نداء کیلئے ہے، اور مادہ ”لہف“ ہے باب سح سے بمعنی افسوس کے ہیں، آخر میں یاء متکلم کیلئے ہے، جمع اس کی لہوف آتی ہے۔ معنی یہ ہوگا ”اے میرے افسوس“ قری سحبل: یہ ایک جگہ کا نام ہے،۔ احلبت: باب افعال ونصر سے دودھ دوھنا اور دودھ دوھنے میں مدد کرنا۔ اور جب اس کا صلہ ”علی“ آتا ہے تو خلاف مدد کرنے کے ہوتے ہیں۔ جو یہاں مراد ہے، ویسے بھی حلب مدد کے معنی میں آتا ہے۔ الولایا: ولایت کی جمع ہے، بمعنی عرق گیر (جو کپڑے اور گھوڑے وغیرہ کے پیٹ میں ہوتا ہے) مگر یہاں مجازاً بچے اور عورتیں مراد ہیں۔ العدو کی جمع اعداء ہے جمع الجمع اعادی ہے بمعنی دشمن۔ المباسل: باب مفاعله وکرم سے بمعنی شجاع و جنگجو۔

ترکیب:- ”الولایا الخ“ ”احلبت“ کا قائل ہے، ”احلبت الخ“ جملہ فعلیہ کے بعد ”حین“ کا مضاف الیہ ہے، ”حین الخ“ لہفی کا ظرف ہے، پھر جملہ نداء ہے۔

فَقَالُوا النَّائِثَانِ لَا بُدَّ مِنْهُمَا صُدُّوْرُ مَاحٍ أُشْرَعَتْ أَوْ سَلَّاسِلُ

ترجمہ:- پس انہوں (بنی عقیل) نے ہم سے کہا کہ دو صورتیں ہیں جن سے کوئی مفر نہیں (کہ ان میں سے ایک کو اختیار کر لو) ایک یہ کہ نیزہ کی نوک (تمہارے سینے میں) گھمائی جائے یا تم کو قید کیا جائے۔ یعنی دشمن ہم سے کہہ رہے تھے کہ تم دو چیزوں میں سے کسی ایک کو قبول کرو، یا ہمارے نیزے، تمہارے سینہ میں گھمائے جائیں یا تم سب کو قیدی بنا لیا جائے۔

تحقیق:- رماح: جمع ریح کی ہے بمعنی نیزہ۔ اشرعت: باب افعال سے بمعنی گھمانا اور حرکت دینا۔ سلاسل: یہ جمع سلسلہ کی ہے بمعنی زنجیر، بیڑی، قید، صدور، صدر کی جمع ہے بمعنی سینہ، ابتدائی حصہ۔

ترکیب:- ”قالوا“ میں جو ضمیر ہے وہ ”العدو المباسل“ کی طرف راجع ہے جو پہلے شعر میں واقع ہے۔ لفظ ”عدو“ لفظاً مفرد ہے لیکن معنی جمع ہے، اس لئے جمع کی ضمیر لوٹانا صحیح ہے اور ”لنا“ ”قالوا“ سے متعلق ہے۔ ”نائتان“ موصوف ہے۔ ”لا بد منہما“ صفت ہے، موصوف صفت ملکر مبتدا ہے، ”صدور رماح او سلاسل“ خبر ہے۔ ”اشرعت“ یہ ”رماح“ کی صفت ہے۔ اور بعض کی رائے یہ ہے کہ ”صدور رماح الخ“ ”نائتان“ سے بدل ہے اور ”سلاسل“ بھی بدل ہے، یا ”احدها و ثانیہا“ مبتدا محذوف مانا جائے۔

فَقُلْنَا لَهُمْ تِلْكَ إِذَا بَعْدَ كَرَّةٍ نَعَادِرُ صَرَعَى نَوْءُ هَامَتَ خَاذِلُ

ترجمہ:- کہا ہم نے ان (دشمن) سے کہ تمہارا یہ (اختیار کا فیصلہ) ایسی جنگ کے بعد ہی ہو سکتا ہے جو (دشمنوں کو) اس طرح چھڑا ہوا چھوڑ دے کہ جن کا اٹھنا کمزور اور مشکل ہو جائے۔

تحقیق:۔ تلکم: کا اشارہ (مثنان الخ) کی طرف ہے، تلک واحد مؤنث بعید کے لئے آتا ہے اور ”کم“ خطاب کیلئے ہے۔ کرة: باب نصر سے کرر مادہ بمعنی جنگ کرنا، حملہ کرنا، لوٹ کر حملہ کرنا۔ تغادر: باب مفاعله سے چھوڑ دینا، مگر یہاں صیر کے معنی میں ہے۔ مُتَخَاذِلٌ، باب تفاعل سے اسم فاعل کا صیغہ ہے بمعنی ناگوں کا کمزور، مدد چھوڑنے والا۔ صرعی: جمع صریح ہے بمعنی پچھاڑا ہوا۔ نوء: نصر سے بمعنی اٹھنا۔ ترکیب:۔ ”تغادر صرعی“ جملہ ہو کر ”کرة“ کی صفت ہے اور ”نوء ہا متخاذل“ ”صرعی“ کی صفت ہے۔ اور ”نوء ہا“ کی ضمیر ”صرعی“ کی طرف راجع ہے۔

وَلَمْ نَدِرْ اِنْ جِضْنَا مِنْ الْمَوْتِ جِضَةً كَمِ الْعُمْرِ بَاقٍ وَالْمَدَى مُتَطَاوِلٌ

ترجمہ:۔ اور ہمیں یہ نہیں معلوم کہ اگر ہم موت سے اعراض کر لیں تو ہماری عمر کتنی باقی رہے گی اور زندگی کی انتہاء کس قدر لمبی ہوگی۔ تحقیق:۔ ندری: درمی مادہ ضرب سے جانتا۔ جِضٌ: جِحِضٌ مادہ باب ضرب سے اگر بصلہ ”عن“ ہو تو اعراض کرنا، چھوڑ دینا۔ العمر: اسکی جمع اعمار آتی ہے، عمر، ایام زندگی۔ باق: اسم فاعل قبی مادہ باب سح سے باقی رہنا۔ ضرب سے بھی آتا ہے۔ المدی: بمعنی انتہاء۔ متطاول: باب تفاعل ونصر سے بمعنی لمبا ہونا، یہاں ”باق“ اور ”متطاول“ دونوں اسم فاعل مضارع کے معنی میں ہیں۔ ترکیب:۔ ”اس شعر میں ”المدی“ کا عطف ”العمر“ پر ہے۔ ”جِضَةٌ“ یہ ”جِضْنَا“ فعل کا مفعول مطلق ہے۔ ”کم“ استفہامیہ مبتدأ اول ہے، ”العمر“ مبتدأ ثانی ہے اور ”باق“ خبر ہے، ”کم العمر الخ“ جزا ہے ”اِنْ جِضْنَا“ کی اور ”اِنْ جِضْنَا الخ“ ”ندر“ کا مفعول ہے۔

اِذَا مَا ابْتَدَرْنَا مَا زَ فَا فَرَجَتْ لَنَا بِأَيْمَانِنَا بِيضٌ جَلَّتْهَا الصِّيَاقِلُ

ترجمہ:۔ جب ہم کسی تنگ جگہ (دشمن کے مورچے، ہجوم عدو) میں جلدی کر کے بڑھ جاتے ہیں تو اس کو کشادہ کر دیتی ہیں ایسی تلواریں جن کو صیقل کرنے والوں نے چمکایا ہے، اس حال میں کہ وہ ہمارے دائیں ہاتھوں میں ہوتی ہیں۔ تحقیق:۔ ابتدرنا: اس کا مادہ ”بدر“ ہے، افتعال سے مسابقت کرنا، نکلنا۔ ما زقا: ازق مادہ بمعنی تنگ ہونا، مگر یہاں دشمنوں کے ہجوم اور مورچے مراد ہیں۔ فرجت: فرج مادہ تفعیل سے کھول دینا ہے۔ ایمان: جمع یمن کی ہے بمعنی دائیاں ہاتھ۔ بیض: جمع بیضاء کی ہے بمعنی سفید تلوار یا شمشیر براں، اگر بیضتہ کی جمع ہو تو معنی اٹڈے کے ہیں۔ جلعتا: جلو مادہ ہے نصر سے چمکدار کرنا، صاف کرنا۔ اصل میں ”جَلَيْتُ“ تھا، الصیقل: جمع ہے صیقل کی معنی چمکدار بنانے والا، مانجھنے والا۔ ترکیب:۔ ”بیض“ ”فرجت“ کا فاعل ہے پھر پورا جملہ جزا ہے شرط کی ”بأیماننا“ ”ثابتہ“ سے متعلق ہو کر ”بیض“ سے حال یا اس کی صفت ہے۔ اور ”جلتھا“ ”بیض“ کی صفت ہے۔ اور ”ما ابتدرنا“ میں ”ما“ زائدہ ہے۔

لَهُمْ صَدْرٌ سَيْفِيٌّ يَوْمَ بَطْحَاءَ سَجْبِلٍ وَلِيٍّ مِنْهُ مَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ الْأَنْامِلُ

ترجمہ:۔ میری تلوار کی نوک و پل بطحاء سجبل (لڑائی) کے دن ان کے حصہ میں آیا ہے اور اس تلوار سے میرے حصہ میں وہ حصہ آیا ہے جس میں انگلی رکھی جاتی ہے (دستہ) یعنی بطحاء سجبل میں ہمارے درمیان خوب جنگ ہوئی کہ ہماری تلواروں کی نوک و پل ان کے دماغوں میں رہ گئے اور دستہ و قبضہ ہمارے ہاتھ میں رہ گئے۔

تحقیق: سیفی: اس کی جمع سیاف آتی ہے، بمعنی تلوار یا کاٹنا مبالغہ سیاف ہے۔ بطحاء: ہر اس زمین کا نام ہے جہاں سنگریزے ہوں، مدینہ کے ناموں میں سے ایک نام بھی ہے۔ اس کی جمع بطاح ہے، ضمت: باب تفعیل و نصر سے ملانا و ملنا: انامل: جمع انملة کی ہے بمعنی پورے وانگی کے ہیں۔

ترکیب:۔ ”لهم“ ثابت محذوف سے متعلق ہو کر خبر مقدم، ”یوم بطحا الخ“ ظرف ہے، ”صدّر سیفی الخ“ مع ظرف مبتدأ مؤخر، ”منہ“ کی ضمیر ”صدّر سیفی“ کی طرف لوٹ رہی ہے، ”ولی“ اور ”منہ“ ثابت محذوف سے متعلق ہو کر خبر مقدم، ”ما“ موصولہ ”ضمت الخ“ صلہ ہے، موصول اور صلہ ل کر مبتدأ مؤخر ہے، ”الانامل“ ضمت کا فاعل ہے۔

وَقَالَ أَيْضًا

مذکورہ شاعر (جعفر بن علیہ حارثی) پر مکہ المکرمہ کے جیل میں حد سے زیادہ ظلم کیا گیا اور بنو عقیل کے لوگوں نے جیل ہی کے اندر جا کر شاعر کو عار دلایا، اس پر شاعر نے درج ذیل دو اشعار کہے۔

لَا يَكْشِفُ الْغَمَاءُ إِلَّا ابْنَ حُرَّةٍ يَرَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا

ترجمہ:۔ سخت مصیبت کو دور نہیں کر سکتا مگر شریف ماں کا بیٹا، جو پہلے موت کی تختیوں کو (دور سے) دیکھتا ہے، اور پھر اس کی قریب سے زیارت کرتا ہے۔

تحقیق:۔ لایکشف: باب ضرب سے بمعنی کھولنا، زائل کرنا۔ الغماء: ایسے امر شدید اور تکلیف کو کہا جاتا ہے۔ جس کی ابتداء معلوم نہ ہو کہ کہاں سے آئی۔ اس کا مذکر انعم ہے، ”ابن حرة“ کے معنی آزاد خاتون کا بچہ، چونکہ غلاموں کے مقابلے میں آزاد لوگ جنگ میں ماہر ہوتے ہیں اس لئے ابن حرة سے جنگجو مراد ہے جس طرح ”الغما“ سے جنگ مراد ہے۔ غمرات: جمع غمرۃ کی ہے بمعنی شدت۔ الموت: باب نصر و صغ سے آتا ہے معنی اختتام زندگی۔ يزور: نصر سے بمعنی زیارت و ملاقات کرنا، ملنا۔ زیارت کا معنی قریب سے دیکھنا اور رویت کا معنی قریب و بعید سے دیکھنا۔

ترکیب:۔ ”الغما“ لایکشف کا مفعول ہے، ”إلا“ حرف استثناء سے قبل ”احد“، مشتق ”منہ“ محذوف ہے، ”ابن حرة“، مستثنیٰ ہے، دونوں ل کر ”لایکشف“ کا فاعل ہے۔ ”یرى الخ“ ابن حرة کی صفت ہے، ”غمرات الموت“ یری کا مفعول ہے۔

نُقَاسِمُهُمْ أَسْيَافَنَا شَرَّ قِسْمَةٍ فَفِينَا غَوَاشِيَهَا وَفِيهِمْ صُدُورُهَا

ترجمہ:۔ ہم اپنی تلواریں اپنے دشمنوں کے ساتھ بری طرح تقسیم کرتے ہیں۔ چنانچہ ہمارے حصہ میں قبضہ شمشیر اور ان کے حصہ میں تلوار کی دھاریں ہوتی ہیں۔

تحقیق:۔ غواشی جمع غاشیہ کی ہے بمعنی جانب و طرف۔

ترکیب:۔ ”نقاسم“ کا مفعول اول ”ہم“ ہے اور ”اسیافنا“ مفعول ثانی ہے جبکہ ”شدّ قسمة“ مفعول مطلق ہے۔ ”ففینا“ موجود محذوف سے متعلق ہو کر خبر مقدم ہے اور ”غواشیہا“ مبتدأ مؤخر ہے، اگلے جملے کی بھی یہی ترکیب ہے۔

وَقَالَ أَيْضًا مَحْبُوبًا بِمَكَّةَ

تعارف وپس منظر:- مذکورہ شاعر (جعفر بن علیہ حارثی) ایک عرصہ تک مکہ کی جیل میں پڑا رہا اور کوئی پرسان حال بھی نہ ملا، اس دوران اطلاع ملی کہ شاعر کی محبوبہ مکہ المکرمہ آئی تھی لیکن اجازت نہ ملنے پر شاعر سے طے بغیر واپس جا رہی ہے، اس پر درج ذیل اشعار کہے۔

هُوَ آي مَعَ الرَّكْبِ الْيَمَانِيْنَ مُصْعِدًا
جَنِيْبًا وَجُنْمَانِيْ بِمَكَّةَ مُوْتَقِيْ

ترجمہ:- میرا محبوب یعنی سواروں کے ساتھ تابع ہو کر جا رہا ہے، اور میرا جسم مکہ میں مقید ہے۔

تحقیق:- ہوا: مادہ ہوی باب سجع سے عشق و محبت ہونا، اور ضرب سے گرنا۔ کما فی قولہ تعالیٰ: وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ، ای سقط۔ ”ہوا“ کا الف یا سے بدل کر آیا ہے، یہ یا مادے کا تھا، یہ ہے تو مصدر البتہ یہاں مصدر سے مفعول (محبوب) مراد ہے۔ اور آخر میں یاء متکلم ہے۔ الركب جمع راکب کی ہے بمعنی سوار۔ یمانین: یہ یمن نفتح الیا سے نکلا ہے، یمن ایک ملک کا نام ہے، یمنی اور یمنانی بمعنی ملک یمن کا باشندہ، یمنائی کی جمع یمنیوں، یمانون اور یمانیون آتی ہے بمعنی یمن کے رہنے والے۔ مصعد: افعال سے ہے، صعد مادہ ہے دور ہو جانا بمعنی ابطاء۔ اور سجع سے پڑھنا ”والسمراد ہنس الاول“۔ جنیب: کرم سے بمعنی پہلو میں ہونا، تابع ہونا۔ جثمانی بمعنی جسم۔ موثق: وثق مادہ ہے باب افعال سے بمعنی باندھنا۔

ترکیب:- ”ہوا ی الخ“ مرکب اضافی کے بعد مبتدأ ہے۔ ”مصعد“ خبر اول ہے اور ”جنیب“ خبر ثانی ہے۔ ”مع الركب الخ“ ہوا ی کے لئے ظرف ہے، ”جثمانی“ مبتدأ ہے، ”موثق“ اپنے متعلق ”بمكة“ سے مل کر خبر ہے، مصعد اور ”جنیب“ کو مبتدأ کے اعتبار سے مذکر لایا گیا ہے ورنہ مفہوم کے اعتبار سے ”ہوا ی“ سے محبوب مراد ہے ”کما سیاتی فی الاشعار الامیة“۔

عَجِبْتُ لِمَسْرَاهَا وَآتِي تَخْلَصْتُ
إِلَيَّ وَيَابُ السَّجْنِ ذُوْنِي مُغْلَقُ

ترجمہ:- مجھے تعجب معلوم ہوا محبوبہ کا رات کے وقت آنے پر (رات کے وقت محبوبہ کیسے پہنچ گئی؟) حالانکہ جیل کا دروازہ میرے پیچھے بند تھا۔ تحقیق:- عجب: سجع سے تعجب کرنا، لہمسرا: سری مادہ ہے، باب ضرب و افعال سے بمعنی رات کو آنا اور چلنا، مسری مصدر ہے، یا متحرک ماقبل مفتوح ہونے کی وجہ سے یا کوالف سے بدل دیا گیا ”مسرا“ ہو گیا ہے، آئی کئی معنوں کے لئے استعمال ہوتا ہے، یہاں ”کیف“ کے معنی (کس طرح) میں ہے، تخلصت: بروزن تخلصت باب تفاعل سے بمعنی پہنچنا۔ باب اس کی جمع ابواب ہے، السجن: بمعنی قید خانہ۔ مغلق: باب افعال سے باندھنا، بند کرنا۔

ترکیب:- ”آئی“ مبتدأ ہے، ”تخلصت الخ“ جملہ کے بعد خبر ہے، ”لمسراها“ اور ”تخلصت“ کی ضمیریں ماقبل شعر میں مذکور ”ہوا ی“ کی طرف لوٹ رہی ہیں، ”ہوا ی“ سے محبوب مراد ہے اگرچہ لفظ مذکر ہے۔ ”وباب السجن الخ“ میں واو ذالیہ ہے، اور ”باب السجن“ حال ہے۔ ”مغلق“ خبر ہے۔

أَلْمْتُ فَحَيْثُ نُمُ تَأَمَّتْ فَوَدَعْتُ
فَلَمَّا تَوَلَّتْ كَادَتِ النَّفْسُ تَرْهُقُ

ترجمہ:- وہ (خیالی محبوبہ) آئی، سلام کیا، پھر کھڑی ہو گئی اور الوداع کہا، پھر جب وہ واپس جانے لگی، تو قریب تھا کہ جان میری نکل

جاتی۔ (اور جانا آنا باعتبار خیال اور تصور جاناں کے ہے)۔

تحقیق:- الممت: افعال سے بمعنی اترنا، جمع کرنا، اور راحت کے معنی بھی آتا ہے۔ فحیت: جینی مادہ باب تفعیل سے بمعنی سلام کہنا اور باب سمع سے زندہ ہونا، یہاں تین یاء میں سے ایک کو تخفیف کیلئے گرا دیا، اصل میں حَیِّت ”تھا“ یا متحرک ماقبل مفتوح اس لئے یا کوالف سے بدل دیا پھر اجتماع ساکنین کی وجہ سے الف کو گرا دیا گیا۔ ودعت: ودع مادہ باب تفعیل سے رخصت کرنا، الوداع کہنا۔ فتح سے بمعنی چھوڑ دینا اور افعال سے ودیعت رکھنا۔ تولت: بروزن تقلبت، بمعنی پیٹھ پھیر کر چلنا۔ کادت: فعل مقارب ہے۔ النفس: اس کی جمع نفوس بمعنی جان اور انفس بھی جمع ہے بمعنی سانس۔ تزہق: باب سمع سے بمعنی نکلنا۔

ترکیب:- ”فلما تولت“ بشرط ہے ”کادت سے الخ“ جزا ہے۔ ”تولت والممت وغیرہ کے مرجع ضمیر محبوبہ ہے، لانیہا حاضرة فی القلب۔ ”النفس“ کادت کا اسم ہے اور ”تزہق“ اس کی خبر ہے۔

فَلَا تَحْسَبِي أَنِّي تَخَشَعْتُ بَعْدَكُمْ لَشَيْءٍ وَلَا أَنِّي مِنَ الْمَوْتِ أَفْرَقُ

ترجمہ:- پس تم مجھے یہ خیال نہ کرنا کہ میں تمہارے فراق کے بعد کسی بھی چیز (کالیف جیل) سے عاجز آ گیا ہوں، اور یہ بھی نہ سمجھنا کہ میں موت سے ڈرتا ہوں۔

تحقیق:- فلا تحسبی: حسب مادہ ہے بمعنی گمان کرنا، اس کے اکثر دو مفعول ہوتے ہیں۔ تخشعت: بروزن تقلبت بمعنی عاجز آنا، خشوع اختیار کرنا اور باب فتح سے بھی مستعمل ہے۔ شئ: جمع اشیاء، بمعنی چیز۔ الموت: جمع اموات، باب نصر وفتح۔ افرق: جمع سے بمعنی ڈرنا۔ ترکیب:- ”انی تخشعت بعدکم“ پورا جملہ ”فلا تحسبی“ فعل کے دو مفعول کے قائم مقام ہے۔ اور شاعر نے حسب عادت پہلے صیغہ واحد مؤنث (تحسبی) سے خطاب کیا، پھر ”تخشعت بعدکم“ کہہ کر جمع کا صیغہ لایا ہے اور دونوں سے مراد خیالی محبوبہ ہے۔ اسے انتقال من الافراد الی الجمع کہا جاتا ہے۔ ”ولا“ کے بعد ”تحسبی“ فعل محذوف ہے۔ ”انی من الموت الخ“ اس فعل محذوف کا مفعول ہے۔

وَلَا أَنَّ نَفْسِي يَزُدُّهَا وَعَيْدُكُمْ وَلَا أَنَّنِي بِالْمَشْيِ فِي الْقَيْدِ أَخْرَقُ

ترجمہ:- اور یہ بھی خیال نہ کرنا کہ میری جان کو تمہاری دھمکیوں نے حقیر و ذلیل بنا دیا ہے۔ اور نہ میں بیڑیوں اور زنجیروں میں چلنے سے ضعیف اور تنگ دل ہو گیا ہوں۔

تحقیق:- يزدهي: زہی مادہ باب افعال سے بمعنی ہلکانا، دبا کر دینا، حقیر و ذلیل کر دینا، یہ اصل میں ”يزدهي“ تھا، حسب قاعدہ فائز افتعال زا ہونے کی وجہ سے تائے افتعال کو ال سے بدل دیا گیا، يزدهي ہو گیا۔ وعيد: وعاد مادہ باب ضرب سے وعيد مصدر بمعنی دھمکی دینا اور ”عدة“ مصدر بمعنی وعدہ کرنا۔ القيد: جمع اسکی قیود ہے بمعنی زنجیر، بیڑی وغیرہ۔ اخرق: مجرد جمع سے ضعیف و تنگ دل اور بے وقوف ہونا۔ ”اخرق“ بفتح ال راسم تفضیل ہے اور بضم ال راسم متکلم کا صیغہ ہے، دونوں نئے ہیں، یہاں بھی ”ولا“ کے بعد ”تحسبی“ فعل محذوف ہے۔ جملہ ”بالمشي في القيد“ کے دو معنی ہیں (الف) زنجیروں اور بیڑیوں سمیت پیدل چلنا جو حد درجہ تکلیف دہ امر ہے، (ب) پاؤں میں مستقل زنجیر اور بیڑی رہنا جو پریشان کن امر ہے۔

ترکیب :- ”وعیدکم“ صحیح نسخہ میں ”وعیدہم“ ہے اور ”ہم“ ضمیر کا مرجع ہو عقیل ہے، ”بالمشی“ ”اخرق“ سے متعلق ہے اور ”فی القید“ کا تعلق ”مشی“ سے ہے۔

وَلَكِنْ عَرَنْتَنِي مِنْ هَوَاكِ صَبَابَةٌ كَمَا كُنْتُ الْفِي مِنْكَ إِذَا نَامُطْلَقٌ

ترجمہ :- لیکن مجھے تیری محبت کی وجہ سے سوزش عشق لاحق ہو گئی ہے۔ جیسا کہ جب میں آزاد تھا اس وقت بھی تیری محبت کی سوزش پاتا تھا، یعنی یہ کمزوری قید و بند کی وجہ سے نہیں ہے بلکہ یہ صرف تیری محبت کی تکلیف کی وجہ سے ہے۔

تحقیق :- ”عرت“ یہ اصل میں ”عروت“ تھا۔ واؤ متحرک ماقبل مفتوح اس لئے واؤ کو الف سے بدل دیا پھر اجتماع ساکنین کی وجہ سے الف کو گرا دیا گیا، عرتنی: عمرو مادہ نصر سے بمعنی پیش آنا، لاحق ہونا۔ ہواک: ہوی مادہ سح سے محبت ہونا۔ صبابۃ: صَبَّ مادہ ہے سح سے بمعنی عشق اور نصر سے بمعنی پانی بہانا۔ الفی: باب سح سے ملنا اور افعال سے ڈالنا واپانا۔ یہاں آخری معنی مراد ہے۔ مطلق: افعال سے بمعنی آزاد ہونا۔

ترکیب :- ”لکن“ آتا ہے استدراک کے لئے اس لئے اس سے قبل یہ جملہ محذوف ہے ”لیس لی شینی مما ذکرته“ ”صبابۃ“ عرتنی کا فاعل ہے۔ ”الفی“ کے بعد ضمیر ”ہا“ محذوف ہے جس کا مرجع ”صبابۃ“ ہے اور ترکیب میں مفعول ہے۔ ”اذا انا الخ“ ظرف ہے ”الفی“ کے لئے اور ”الفی الخ“ کنٹ کی خبر ہے۔

وَقَالَ أَبُو عَطَاءٍ السِّنْدِيُّ

مولانا سید ابو ظفر ندوی صاحب لکھتے ہیں کہ ابو العطاء سندھی کا نام الفح بن یسار تھا، باپ بیٹے دونوں سندھ سے بنواسد کے ذریعے غلاموں کے زمرہ میں کوفہ پہنچے اور عنترہ بن سماک کے غلام بن گئے، جب الفح نے شعر و شاعری میں مہارت حاصل کی تو عنترہ نے اسے چار ہزار درہم لے کر آزاد کر دیا، اس لئے الفح نے عنترہ کی مذمت میں قصیدہ بھی لکھا ہے، بعد میں الفح نے ایک امیر سلیمان بن سلیم سے ایک غلام خریدا جس کا نام عطاء رکھا اور خود ابو العطاء مشہور ہوئے۔

الفح قصیدہ لکھتا تھا اور عطاء پڑھ کر سنا تا تھا، ابو العطاء کے استاد و مربی نصر بن یسار تھے جنہوں نے ابو العطاء کو تربیت دی، نصر کا انتقال منصور کے عہد میں ہوا جبکہ ابو العطاء بنی امیہ اور عباسیہ کی جنگ میں مارا گیا۔ (تاریخ سندھ حصہ اول ص: 360، کتاب الاغانی ج: 16 ص: 78 طبع مصر)

اس نے دولت امیہ و عباسیہ دونوں ادوار کو پایا ہے اس لئے یہ مخضرم الدوین ہے، سلسلہ نسب یوں ہے، الفح بن یسار۔ بعض نے مرزوق نام لکھا ہے، اس کے والد یسار عمرو بن سماک بن حصین الاسدی کا غلام تھا اور سندھ کا باشندہ تھا، الفح کا ایک غلام عطاء تھا اس لئے شاعر کی کنیت ابو عطاء قرار پائی۔ اس کے ابا و اجداد کا تعلق چونکہ عجم اور سندھ سے تھا اسلئے ان کی طرف نسبت کر کے شاعر نے خود کو سندھی کہا ہے۔ ورنہ شاعر خود اعلیٰ پائے کا عربی شاعر ہے، اس کے اشعار کو اہل عرب مثال و سند کے طور پر پیش کرتے ہیں: شاعر ان اشعار میں محبوبہ کی محبت اور اپنی بہادری کا اظہار کر رہا ہے۔

ذَكَرْتُكَ وَالْخَطِيءُ يَخْطُرُ بَيْنَنَا وَقَدْ نَهَلْتُ مِنَّا الْمُتَقَفَّةَ السُّمْرُ

ترجمہ:- اے محبوبہ! میں نے تجھے اس وقت بھی یاد کیا ہے، جب ہمارے درمیان خطی تلوار چل رہی تھی، اور ہمارے خون سے سیدھے گندم گوں نیزے سیراب ہو رہے تھے۔

تحقیق:- ذکر: نسر سے یاد کرنا، الخطی: خطی گاؤں کی طرف منسوب ہے جس کی تلوار مشہور ہوتی ہے۔ اور یہ گاؤں بحرین و عمان میں ہے یہاں تلوار مراد ہے۔ مخطر: باب ضرب سے حرکت کرنا، خیال کرنا، خیال آنا۔ نہلت: نہل مادہ ہے باب سح سے سیراب ہونا، پانی پینا۔ المتقفہ: ثقف مادہ ہے، باب تفعیل سے بمعنی سیدھا ہونا۔ عمدہ ہونا۔ السمر: صیغہ مؤنث سمرء، مذکر اسمر۔ جیسا کہ احمر، حمراء، حمراء جمع ہے۔ السمر جمع ہے بمعنی گندم گوں نیزہ اور باب سح سے بمعنی گندم گوں ہونا۔

ترکیب:- ”والخطی“ میں واو حال ہے، اور ”ذکر تک“ سے حال ہے۔ ”وقد نهلت“ کا عطف ”الخطی“ پر ہے، اور ”مننا“ ای من دماننا، ”المتقفہ الخ“ مرکب توصیفی کے بعد ”نہلت“ کا فاعل ہے۔

فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَصَادِقٌ أَدَاءَ عِرَانِي مِنْ جِبَابِكِ أُمِّ سِحْرٍ

ترجمہ:- پس خدا کی قسم (اے محبوبہ!) میں نہیں جانتا کہ میں سچ کہہ رہا ہوں کہ تمہاری محبت کی وجہ سے، مجھے کوئی بیماری لاحق ہوئی ہے، یا یہ (محبت کا) جادو ہے۔

تحقیق:- ما ادری: درمی مادہ باب افعال و ضرب سے جاننا، اداء میں ہمزہ تسویہ ہے، داء، بمعنی بیماری۔ عرانی: عمرو مادہ باب ضرب سے بمعنی پیش آنا، لاحق ہونا۔ جبابک: (بکسر الحاء) باب مفاعله کا مصدر ہے بمعنی سخت محبت، باب افعال و ضرب سے بھی استعمال ہوتا ہے محبت و محبوب وغیرہ۔ سحر: بمعنی جادو اس کی جمع اسحار و سحور آتی ہے۔

ترکیب:- جملہ ”وانی لصادق“ جملہ معترضہ ہے۔ جملہ ”أداء الخ“ ”ما ادری“ کا مفعول ہے، ہمزہ استفہامیہ مبتدأ، أداء موصوف، عرانی صفت ہے اور ”من جبابک“ کا تعلق عرانی سے ہے، موصوف اپنی صفت اور متعلق سے مل کر معطوف علیہ، ام حرف عطف اور سحر معطوف ہے، معطوف اور معطوف علیہ مل کر خبر۔ ”فوالله“ قسم اور ”ما ادری الخ“ جواب قسم ہے، قسم اور جواب قسم دونوں مل کر جملہ قسمیہ ہے۔

فَإِنْ كَانَ سِحْرًا فَاغْذِرْنِي عَلَى الْهَوَى وَإِنْ كَانَ ذَاءً غَيْرَهُ فَلَيْكِ الْعُدْرُ

ترجمہ:- پس اگر یہ جادو ہے تو تم مجھ کو محبت میں معذور سمجھنا، اور اگر اس کے علاوہ اور کوئی بیماری ہے، تو تم ہی معذور ہو، یعنی اگر یہ تیری طرف سے جادو ہے تو اب میں معذور ہوں کہ تم ہی نے مجھے سحر سے اسیر محبت بنا لیا ہے اور اگر یہ سوزش عشق ہے تو پھر قصور وار میں ہوں اور تم بے قصور اور معذور ہو۔

تحقیق:- فاغذرنی: عذر مادہ ہے باب ضرب سے معذور سمجھنا۔ الهوی: مادہ ہوئی ہے، باب سح سے محبت کرنا اور ضرب سے گرنا۔ ترکیب:- اس شعر میں دونوں ”إن“ شرطیہ ہے اور ”فاغذرنی“ اور ”فلک العذر“ جزا ہے۔ فلک میں ”لک“ کا تعلق ”قابت“ شبہ فعل معذوف سے ہے۔ ”سحرا“ اور ”ذاء“ ”کان“ کی خبر ہے اور ”کان“ کا اسم ضمیر ہے جو ما قبل میں جملہ ”عرانی“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

وَقَالَ بَلْعَاءُ بْنُ قَيْسِ الْكِنَانِيِّ

یہ جاہلی شاعر ہے، کنیت ابو مسحق ہے اور یہ جنگِ بخار کے دنوں میں جنگِ سملہ میں بنی کنانہ کا امیر بنا تھا اور اسی جنگ میں مارا گیا ہے۔ اس کا ذکر باب الحماسہ میں صرف ص: ۱۵ پر آیا ہے۔ اس کا شمار شعراءِ جاہلیوں میں ہوتا ہے انہوں نے مندرجہ ذیل تین اشعار میں اپنی بہادری و دلیری اور سرداری اور اپنی قوت کا اظہار کیا ہے:

وَفَارِسٍ فِي غَمَارِ الْمَوْتِ مُنْغِمِسٍ إِذَاتَالِي عَلِيٍّ مَكْرُوهَةً صَدَقًا

ترجمہ:- اور بہت سے شہسوار ایسے ہیں جو موت کی سختیوں میں داخل ہونے والے ہیں۔ جب وہ کسی ناپسندیدہ بات پر قسم کھالیں تو وہ سچ کر دکھاتے ہیں۔

تحقیق:- فارس: جمع فوارس ہے بمعنی شہسوار۔ غمار جمع ہے غمرۃ کی بمعنی شدائد اور غمرات بھی جمع آتی ہے۔ الموت: باب نصر و سماع سے جمع اموات آتی ہے۔ تالی: بروزن تقبل باب تفاعل سے بمعنی قسم کھانا، مادہ الوہی اور فقہی اصطلاح میں ایلاء کہتے ہیں کہ شوہریوں قسم کھانے کہ میں بیوی کے پاس چار ماہ تک نہیں جاؤں گا۔ مکروہۃ: باب سماع سے بمعنی ناپسند۔ صدقا: ماضی واحد مذکر غائب کا صیغہ ہے اور آخر میں الف اشباعی ہے۔ ترکیب:- ”وفارس“ میں واو بمعنی ”زُب“ کے ہے، اور جوابِ رُب اگلے شعر میں ”غشیتہ“ ہے ”منغمس“ ”فارس“ کی صفت ہے۔ اور ”صدقا“ جملہ کے بعد ازاں شرطیہ کا جزا ہے۔

عَشِيْتُهُ وَهُوَ فِي جَاوَاءَ بَاسِلِيَّةٍ عَضْبًا أَصَابَ سَوَاءَ الرَّأْسِ فَاَنْفَلَقَا

ترجمہ:- میں نے ان کو (بہادر کو) ڈھانپا اس حال میں کہ وہ جنگجو ٹیپا لے رنگ کے بہادر لشکر میں تھے، ایسی کانٹے والی تلوار کے ساتھ جو سر کے درمیان لگی تو وہ پھٹ گیا۔

تحقیق:- غشیتہ: باب تفعیل سے بمعنی ڈھانپ لینا اور سماع سے بھی آتا ہے۔ جاوا: میں جاؤ مادہ ہے جس کا مذکر اجوا ہے بمعنی ٹیپا لے رنگ کا لشکر۔ باسلۃ: باب کرم سے بمعنی شجاعت کے ہے۔ عضبا: باب نصر سے بمعنی کانٹا، مگر یہاں تلوار مراد ہے۔ بعض نسخوں میں ”عضا“ ہے۔ اصاب: باب افعال سے صوب مادہ ہے بمعنی پہنچنا، ٹھیک ہونا، درست ہونا اور باب نصر سے بھی مستعمل ہے۔ سواء: معنی وسط۔ الراس: اس کی جمع رؤوس بمعنی سر۔ فانفلقا: فلق مادہ باب افعال سے بمعنی پھٹ جانا۔ ماضی واحد مذکر غائب کا صیغہ ہے اور آخر میں الف اشباعی ہے۔ ترکیب:- ”غشیتہ“ یہ جوابِ رُب ہے، اور اس میں ”ہ“ ضمیر مفعول اول ہے، جس کا مرجع ”فارس“ ہے جو گزشتہ شعر میں ہے۔ اور دوسرا مفعول ”عضا“ ہے، عضا موصوف، ”اصاب الخ“ صفت سے ملکر ”غشیتہ“ کا مفعول ثانی ہے۔ جملہ ”وهو فی جاواء باسلية“ ”غشیتہ“ کی ضمیر مفعول سے حال ہے، ”فی جاواء الخ“ سے قبل ”موجود“ شبہ فعل محذوف ہے، ”جاوا“ موصوف (بمعنی ٹیپا لے رنگ کا لشکر) اور ”باسلية“ صفت ہے۔ موصوف صفت ل کر مجرور ہے، اور پھر جار مجرور ”موجود“ محذوف سے متعلق ہو کر خبر ہے۔

بِضْرِبَةٍ لَمْ تَكُنْ مِثِّي مُخَالِسَةً وَلَا تَعَجَّلْتُهَا جُبْنَا وَلَا فَرَقًا

ترجمہ:- ایسی ضرب سے (اس بہادر کا سر پھٹا) جو مجھ سے اچکنے والی نہیں تھی (یعنی جلد بازی نہیں تھی) اور نہ اس میں بزدلی اور ڈر کی وجہ

سے میں نے جلدی کی۔ (یعنی وہ ضرب جس سے اس کا سر چیرا گیا تھا وہ گھبراہٹ اور خوف کی حالت میں نہیں لگائی تھی بلکہ بڑی تسلی و اطمینان سے لگائی تھی)

تحقیق:۔ مخالفت: مجلس مادہ ہے باب مفاعلہ سے بمعنی جلدی کرنا۔ اچک لینا: فرقا: باب سمع سے بمعنی ڈرنا، صیغہ ماضی واحد مذکر غائب ہے، آخر میں الف اشباعی ہے، جُنُونا بمعنی بزدل باب نصر و کرم سے آتا ہے۔

ترکیب:۔ یہاں ”بضرب“ سے قبل ”فانشق رأسه“ محذوف ہے، ”جننا و فرقا“ مفعول لہ ہے۔ ”مخالسة“ ”لم تکن“ کی خبر ہے، ”لم تکن“ کی ضمیر ”ضربة“ کی طرف لوٹ رہی ہے جو ”لم تکن“ کا اسم ہے۔

وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ

سلسلہ نسب یوں ہے، ربیعہ بن مقروم بن قیس بن جابر بن خالد الضبی، یہ مخضرمی شاعر ہے، قبیلہ ضبہ سے تعلق ہے، جنگ قادسیہ (محرّم ۱۴ھ/ ۶۳۵ء) اور جنگ جلولاء دونوں میں شرکت کی، دوران جنگ بنو عبد القیس نے اسے گرفتار کر لیا تھا پھر احساناً چھوڑ دیا تھا۔ شاعر ان اشعار میں گھڑسواری اور لڑائی میں اپنی بہادری کو بیان کر رہا ہے۔

وَلَقَدْ شَهَدْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طَرَادِهَا
بِسَلِيمٍ أَوْظِفَةَ الْقَوَائِمِ هَيْكَلِ

ترجمہ:۔ بخدا میں شہسواروں میں ان کی لڑائی کے دن حاضر ہوا، ایسے قد آور گھوڑے کے ساتھ جس کے ہاتھ پاؤں کی کلیاں صحیح سلامت تھیں۔
تحقیق:۔ شہدت: سمع سے حاضر ہونا، دیکھنا۔ الخیل: اس کی جمع خیول ہے، بمعنی گھوڑا، یہاں شہسوار مراد ہے۔ یوم: جمع ایام، بمعنی دن۔ طراد: مادہ طرد ہے، مفاعلہ سے بروزن قتال کے بمعنی دفع کرنا اور نصر سے بھی آتا ہے۔ سلیم: بمعنی سلامت۔ اوظفة: جمع وظیف کی ہے بمعنی پنڈلی۔ القوائم: جمع قائمہ کی ہے بمعنی پیر۔ ہیکل اس کی جمع ہیاکل ہے بمعنی بڑا، طویل، ڈہانچہ کے ہے۔

ترکیب:۔ ”ولقد“ میں لام ”مفتوحہ“ قسم کیلئے ہے، ”لقد“ سے پہلے لفظ ”اللہ“ محذوف ہے، عبارت یوں ہے۔ ”وَاللّٰهُ لَقَدْ“ ”سَلِيمٍ“ سے پہلے ”فارس“ موصوف محذوف ہے۔ سلیم، اوظفة القوائم، ہیکل۔ یہ سب اس کی صفت ہیں۔

فَدَعَوْا نَزَالَ فَكُنْتُ أَوَّلَ نَازِلٍ
وَعَلَامٌ أَرْجُبُهُ إِذَا لَمَّ أَنْزَلَ

ترجمہ:۔ پس ان شہسواروں نے پکارا (مقابلہ کیلئے) کہ اترو، تو میں سب سے پہلے اترنے والا تھا، اور میں کس لئے گھوڑے پر سوار ہوں، جب میں (چیلنج کے وقت) نہ اتریں۔ یعنی میری غرض ہی مقابلہ کرنا ہے تو چیلنج کیوں قبول نہ کروں۔

تحقیق:۔ دعو اباب نصر سے پکارنا۔ یہاں بمعنی چیخا۔ نزال: بروزن فعال اسم فعل بمعنی اترنے کے ہے اور یہ فعال کا وزن کلام عرب میں چار معانی کیلئے استعمال ہوتا ہے (۱) فعال بمعنی امر جیسا کہ نزال بمعنی اترنے، تراک بمعنی اترک کے ہے (۲) فعال بمعنی صفت واحد مؤنث جیسا کہ فراق بمعنی فاسقة (۳) حال بمعنی مصدر معترفہ ہو جیسا کہ فجار بمعنی الفجور (۴) فعال بمعنی اعیان ذوات النساء کا نام ہو جیسا کہ نظام نام عورت کا ہے۔ یہاں ”نزال“ کا مطلب لڑنے کے لئے چیلنج دینا ہے ورنہ یہ کہنا ہے کہ اگر مرد ہو تو آؤ مقابلہ کرو۔ اور گھوڑے سے اترو۔ علام: مرکب ہے ”علسی“ اور ”مسا“ سے جب ما استفہامیہ پر حرف جارہ داخل ہو تو تخفیف کیلئے ہمزہ کو حذف

کرتے ہیں۔ جیسے ”عم يتسالون عن النبأ العظيم۔“

ترکیب :- ”اذا لم انزل“ کے بعد ”حين دعيت نزال“ محذوف ہے۔ جو کہ ظرف ہے، ”لم انزل الخ“ مع ظرف شرط ہے، ”علام الخ“ جزاً مقدم ہے۔ ”علام“ مبتدأ ہے اور ”ارکبہ“ جملہ کے بعد خبر ہے، پھر جزاً مقدم ہے۔ ”اول نازل“ خبر ہے۔

وَالَّذِي حَنَقَ عَلَيَّ كَأَنَّمَا تَغْلِي عِدَاوَةَ صَدْرِهِ فِي مِرْجَلٍ

ترجمہ :- اور بہت سے جھگڑا اور مجھ پر ایسے غضبناک ہیں گویا کہ عداوت ان کے سینے میں جوش مار رہی ہے جیسے ہانڈی میں (پانی جوش) مارتا ہے۔

تحقیق :- الد: اسم تفضیل ہے لہذا مادہ ہے باب سمع سے بمعنی جھگڑا اور ہونا۔ حنق: باب سمع سے غضبناک ہونا۔ تغلی: یہ غلی مادہ ہے باب ضرب سے بمعنی ابلنا، جوش مارنا۔ صدر: سینہ جمع صدور ہے۔ مرجل: صیغہ اسم الہ ہے بمعنی ہانڈی مراجل جمع ہے۔ ترکیب :- ”والذ“ میں ”واو“ بمعنی ”رُب“ ہے اور جواب رُب اگلا شعر ہے۔ ”الذ: غیر منصرف ہونے کی وجہ سے مفتوح ہے اور مضاف ہے ”ذی حنق“ مضاف الیہ ہے۔ ”عداوة الخ“ فاعل ہے۔

أَزْجِيْتَهُ عَيْنِي فَأَبْصُرُ قَصْدَهُ وَكُوَيْتُهُ فَوْقَ السَّوَابِرِ مَنْ عَلِيٍّ

ترجمہ :- میں نے ان کو اپنے سے دفع کیا پس انہیں صحیح راستہ نظر آ گیا، (انکو اپنی حیثیت معلوم ہو گئی) اور داغ دیا میں نے ان کے سر کی رگوں کی اوپر کی جانب سے۔

تحقیق :- از جیتہ: زجی مادہ ہے باب افعال سے بمعنی ہانکنا، دفع کرنا۔ کویٹ: کوی مادہ ہے از ضرب بمعنی داغ لگانا۔ سواپر: جمع ناظرۃ کی ہے بمعنی سر کی رگ۔ عل: علو مادہ ہے بمعنی اوپر کما ہوا لظاہر۔ ”قصد“ باب ضرب سے بمعنی ارادہ کرنا، باب افعال سے بمعنی میانہ روی اختیار کرنا، ”القصد“ بمعنی سیدھا راستہ، اختیار کرنا، یہاں راہ مستقیم کے معنی میں ہے۔ ”ابصر قصده“ بمعنی اس نے اپنا صحیح راستہ دیکھ لیا اور درست راہ منتخب کر لیا۔

ترکیب :- ”از جیتہ“ جواب رُب ہے، مفعول کی ضمیر ”الذ“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

وَقَالَ سَعْدُ بْنُ نَاشِبٍ نَاشِبِ التَّمِيمِيِّ

یہ اسلامی شاعر ہے، سلسلہ نسب یوں ہے، سعد بن ناشب بن مارن بن مالک بن عمرو بن تمیم، قبیلہ رزام سے تعلق ہے۔

آنے والے نو اشعار کی وجہ تسمیہ یہ ہے کہ سعد بن ناشب نے بصرہ میں ایک آدمی کو قتل کر دیا تھا جس کے انتقام کیلئے بلال بن ابی بردہ بن ابوموسیٰ اشعرئ نے قصاص کا مطالبہ کیا، تو شاعر وہاں سے بھاگ نکلا، حضرت بلال قصاص لینے میں کامیاب نہیں ہوئے تو انہوں نے سعد بن ناشب کا گھر منہدم کر دیا جو بصرہ میں تھا، اور جب شاعر کو اس کی خبر ملی تو انہوں نے مندرجہ ذیل اشعار کہے:

سَأَغْسِلُ عَيْنِي الْغَارَ بِالسَّيْفِ جَالِيَا عَلَيَّ قَضَاءَ اللَّهِ مَا كَانَ جَالِيَا

ترجمہ :- میں عنقریب دھوؤں گونگا تلوار کے ذریعہ اپنے سے عار (انہدام بیت) کو (دور کرونگا، زائل کروں گا) اس حال میں کہ تقدیر الہی مجھ پر جو چاہے سو وہ کھینچ لائے (یعنی میں بدلا لوں گا پھر جو بھی نتیجہ ہوگا اس کو سنبھالنے کیلئے تیار ہوں)

تحقیق:۔ ساغسل: صیغہ واحد متکلم ہے از ضرب بمعنی دہونا، از الہ کرنا، یہاں دوسرا معنی مراد ہے۔ اور باب افتعال سے معنی غسل کرنا۔
العار: عمری مادہ ہے باب مع سے نگا ہونا، جمع اعیار ہے مگر یہاں شرم کے معنی میں ہے۔ السیف: اس کی جمع سیوف و ایساف آتی ہیں بمعنی تلوار۔ جالباً: باب نصر سے کھینچنا۔

ترکیب:۔ ”جالباً“ ضمیر متکلم (ساغسل کی) سے حال ہے۔ ”قضاء اللہ“ جالباً کا فاعل ہے، مگر مفعول کا بھی احتمال ہے، اس صورت میں اگلا جملہ فاعل ہوگا۔ اور ”ماکان جالباً“ مفعول ہے۔ اور ”جالباً“ کا فاعل بھی ہو سکتا ہے، اس صورت میں ”قضاء اللہ“ مفعول ہوگا۔ اور ”جالباً علی الخ“ جملہ ”ساغسل“ کی ضمیر متکلم سے حال ہے۔ دوسرا ”جالباً“ کان کی خبر ہے اور ”کان“ کا اسم ضمیر ہے جو ”قضاء اللہ“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

وَأَذْهَلُ عَنْ دَارِي وَأَجْعَلُ هَدْمَهَا لِعَرَضِي مِنْ بَاقِي الْمَذْمَةِ حَاجِبًا

ترجمہ:۔ اور میں اپنے گھر کے معاملے کو بھول جاؤنگا اور اس انہدام کو مانع قرار دوںگا اپنی عزت کیلئے باقی مذمت (قتل) سے (یعنی چونکہ میں نے قتل کیا تھا اس کی پاداش میں اگر میرا گھر گرایا گیا تو کوئی بات نہیں، کیونکہ یہ انہدام بیت میرے قتل سے بچنے کیلئے بہانہ ہے لہذا میں اپنا گھر بھول جاؤنگا)

تحقیق:۔ اذہل: باب فح سے واحد متکلم، بمعنی غافل ہو جانا، بھول جانا۔ دار: گھر اس کی جمع دور، دیار۔ ہدم: باب ضرب سے بمعنی توڑ دینا۔ عرض: اس کی جمع اعراض ہے، بمعنی عزت، عرض اس کی جمع عروض بمعنی سامان۔ المذمة: مادہ ذم ہے، نصر سے بمعنی برائیاں اور گالیاں۔ یہاں ”باقی المذمة“ سے قتل مراد ہے۔ حاجب جمع حواجب، بمعنی روکنا، دربان، چوکیدار۔

ترکیب:۔ ”ہدمها“ ”جعل“ کا مفعول اول ہے اور ”حاجباً“ یہ مفعول ثانی ہے۔ ”ہدمها“ کی ضمیر ”دار“ کی طرف لوٹ رہی ہے ”دار“ مؤنث سماعی ہے، جو کہ مفعول ہے اور یہ اضافت ”اضافة المصدر الى المفعول“ ہے۔

وَيَصْغُرُ فِي غَيْبِي تِلَادِي إِذَا نَشْتُ يَمِينِي بِأَدْرَاكِي الْذِي كُنْتُ طَالِبًا

ترجمہ:۔ اور میری نظر میں میرا موروثی مال کم ہے، جبکہ میرا دابنا ہاتھ اس چیز کے حصول کے ساتھ لوٹے جس کا میں طالب تھا (یعنی قتل میرا مقصود تھا سو وہ میں نے کر لیا، اب اگر اس کے بدلے میں میرا گھر (جو میرا میراثی مال تھا) منہدم ہوا تو ہو جانے دو کیونکہ اصل مقصود تو حاصل ہو گیا)

تحقیق:۔ يصغر: صیغہ مضارع از کرم بمعنی چھوٹا ہونا، حقیر ہونا۔ عین: جمع عین بمعنی آنکھ۔ تیلادی (بکسر التاء) معنی موروثی مال۔ تلد مادہ ہے افعال سے آتا ہے۔ انشت: فنی مادہ باب ضرب و انفعال سے بمعنی پھر جانا۔ ادراک: افعال کا مصدر بمعنی پانا۔ یہ اصل میں ”انشت“ بروزن ”انفطرت“ تھا۔ یا متحرک ما قبل مفتوح اس لئے یا کو الف سے بدل دیا گیا، پھر اجتماع ساکنین کی وجہ سے الف کو گرا دیا گیا، انشت ہو گیا۔

ترکیب:۔ ”تیلادی“ جملہ ”يصغر“ کا فاعل ہے، ”یمینی“ جملہ ”انشت“ کا فاعل ہے۔ ”بادراکی الخ“ انشت فعل سے متعلق ہے، ”كنت طالبا“ ”الذی“ موصول کا صلہ ہے، ”طالباً“ اصل میں ”طالبه“ ہے، ضمیر کا مرجع ”الذی“ موصول ہے۔

فَبِإِنْ تَهْدُمُوا بِالْعَدْرِ دَارِي فَإِنَّهَا تَرَاثُ كَرِيمٍ لَا يُبَالِي الْعَوَاقِبَا

ترجمہ:- پس اگر تم نے میرا گھر عبد شکنی کر کے گرایا ہے (تو کوئی بات نہیں) اسلئے کہ وہ تو ایک ایسے کریم (خود شاعر) کا گھر ہے جو انجاسوں کی پروا نہیں کرتا۔

تحقیق:- تہدموا: باب ضرب سے ڈھا دینا۔ هذا خطاب لبلال۔ العدر: باب ضرب سے غداری اور تخریب کاری کرنا۔ عواقب، جمع عاقبة، بمعنی انجام۔ آخر میں الف اشباعی ہے، ”تراث“ بروزن فعال مصدر ہے بمعنی میراث ”لا یبالی“ باب مفاعلہ سے مضارع واحد مذکر غائب کا صیغہ ہے بمعنی پروا نہ کرنا۔

ترکیب:- ”تہدموا بالعدر داری“ شرط ہے، جزاً مخدوف ہے جو کہ ”لا ابالی بہ“ ہے جس پر اگلا جملہ دلالت کر رہا ہے، ”انہا“ کی ضمیر ”دار“ کی طرف لوٹ رہی ہے، ”تراث الخ“ ان کی خبر ہے، ”کریم“ موصوف ہے اور ”لا یبالی الخ“ صفت ہے۔

أَحْسَى عَمْرَاتٍ لَا يُرِيدُ عَلَيَّ الَّذِي يَهْمُ بِهِ مِنْ مُفْطَعِ الْأَمْرِ صَاحِبَا

ترجمہ:- وہ ایسا جفاکش و شداوند والا ہے جو ارادہ نہیں کرتا کسی عظیم الشان کام میں ساتھی کا۔ (یعنی وہ کسی بھی سخت کام کو تنہا انجام دیتا ہے) تحقیق:- عمرات: جمع غمورہ کی ہے بمعنی شداوند اور غماز بھی جمع آتی ہے۔ کما مر۔ یہاں انہی غمرات سے جفاکش آدمی مراد ہے۔ ”احسی“ کی یا متکلم کے لئے نہیں ہے بلکہ غمرات کی طرف اضافت کی وجہ سے ”اخو“ انہی بن گیا ہے، لفظ ”اخ“ کی اضافت جس چیز کی طرف ہوتی ہے وہ چیز مراد ہوتی ہے، مثلاً ”اخو الحرب“ میں جنگ مراد ہے۔ اسی طرح یہاں غمرات (شداوند) مراد ہیں۔ یہم: باب نصر سے بروزن ذب یذب بمعنی ارادہ کرنا۔ مفتح: باب افعال اور مع سے بمعنی فتح ہونا۔ ”مفتح الامر“ بمعنی فتح ترین کام اور بڑی مصیبت۔ صاحب: اس کی جمع اصحاب ہے، بمعنی ساتھی۔

ترکیب:- احسی عمرات، یہ پہلے شعر میں موجود ”کریم“ کی صفت یا بدل ہے۔ اور ”لا یبالی الخ“ یہ ”کریم“ کی صفت اول ہے۔ ”صاحباً“ یہ ”لا یريد“ کا مفعول بہ ہے۔ اور ”من مفتح الامر“ ”الذی یہم“ کا بیان ہے۔

إِذَا هُمْ لَمْ تُرْدِعْ عَزِيمَةً هَمَّهُ وَلَمْ يَأْتِ مَا يَأْتِي مِنَ الْأَمْرِ هَانِبَا

ترجمہ:- جب وہ کسی کام کا ارادہ کرتا ہے، تو اے عزم رو کا نہیں جاتا، اور نہیں آتا وہ کسی کام کے پاس ڈرتے ہوئے۔ تحقیق:- ہم: باب نصر سے ارادہ کرنا۔ تردع: ردع مادہ ہے، فتح سے چھوڑ دینا، دفع کرنا اور روکنا۔ لم یأت: میں ”لم“ کی وجہ سے آخر سے یا گر گیا، باب ضرب سے بمعنی آنا۔ ہانبا: ہیب مادہ ہے فتح سے بمعنی ڈرنا۔

ترکیب:- ”عزیمۃ ہمہ“ یہ ”تردع“ کا نائب فاعل ہے، اور ”ہانبا“ یہ ”لم یأت“ کی ضمیر سے حال ہے۔ جملہ ”لم تردع الخ“ جزاً ہے، جملہ ”مایاتی من الامر“ ”لم یأت“ کا مفعول ہے، یاتی یہاں مجازاً ”یفعل“ کے معنی میں ہے۔ اسی ”لم یفعل ما یفعله من الامر“

فَيَا لِرِزَامٍ رَشَّحُوا بِي مُقَدَّمَا إِلَى الْمَوْتِ حَوَاضًا إِلَيْهِ الْكَنَابَا

ترجمہ:- پس اے اوگو! تعجب کرو بنور زام (میری قوم) کیلئے، کہ تربیت کی انہوں نے میری ایسی حالت میں کہ میں موت کی جانب پیش

قدمی کرنے والا، اور موت کی طرف فوجی دستوں میں گھس جانے والا ہوں۔
تحقیق:- رثوا: رثخ مادہ ہے تفعیل سے منتخب کرنا، ترتیب دینا۔ خواضا: خوض مادہ ہے نصر سے معنی گھس جانا، داخل ہونا۔ مبالغہ کا صیغہ ہے۔ کتاب: یہ کتیبہ کی جمع ہے بمعنی فوجی دستہ۔

ترکیب:- ”لوزام“ میں لام تعجب کیلئے ہے۔ اور ”رزام“ بفتح الراء شاعر کا قبیلہ ہے، اس سے پہلے ”تعجبوا“ صیغہ امر مخدوف ہے جس سے ”لوزام“ متعلق ہے، ”رزام“ موصوف ہے۔ ”رُثْحَوَابِي“ صفت ہے، لفظ ”مقدما“ اور ”خوَاضا“ دونوں ”بی“ کے یائے تنکلم سے حال مترادفہ ہیں، اور ”کتانبا“ یہ ”خوَاضا“ کا مفعول ہے۔

إِذَا هُمْ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عِزْمَهُ وَنَكَبٌ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِبًا

ترجمہ:- جب وہ (شاعر) کسی کام کا قصد کر لیتا ہے تو وہ اپنے عزم کو پیش نظر رکھتا ہے (اس کو بھولتا نہیں) اور انجام کار کے ذکر سے پہلو تہی کرتا ہے۔

تحقیق:- عین: جمع عین بمعنی آنکھ۔ عزمہ: باب ضرب سے پکا ارادہ کرنا، جمع عزائم ہے۔ نكب: تفعیل سے پھیرا دینا۔ عواقب: یہ جمع ہے عاقبہ کی بمعنی انجام۔ جانبا: کی جمع جوانب بمعنی طرف، کنارہ۔ آخر میں الف اشباعی ہے۔ القی: لہی مادہ باب سح سے ملاقات کرنا، باب افعال سے ڈالنا، گرا دینا، کر دینا، یہاں آخری معنی مراد ہے، ”ہم“ بروزن ذب باب نصر سے بمعنی ارادہ کرنا۔
ترکیب:- ”إِذَا هُمْ أَلْقَى“ ”مقدما“ کی صفت ہے اور ”جانبا“ یہ ”نكب“ فعل کا مفعول ہے۔ ”عزمہ“ لہی کا مفعول ہے، ”القی الخ“ جزا ہے۔

وَلَمْ يَسْتَشِرْ فِي رَأْيِهِ غَيْرَ نَفْسِهِ وَلَمْ يَرْضَ إِلَّا قَائِمَ السَّيْفِ صَاحِبًا

ترجمہ:- اور وہ اپنی رائے طلب امر میں کسی سے مشورہ طلب نہیں کرتا، اور نہ وہ قبضہ فشمیر کے علاوہ کسی اور کو ساتھی بنانے پر راضی ہوتا ہے۔
تحقیق:- لم يستشر: شور مادہ ہے، باب استفعال سے بمعنی مشورہ طلب کرنا۔ رای: اس کی جمع اراء ہے۔ یہاں وہ امر مراد ہے جس میں مشوروں کی ضرورت پیش آتی ہے۔ يرض: سح سے راضی ہونا۔ سيف: اس کی جمع سیوف بمعنی تلوار۔
ترکیب:- ”صاحباً“ مستثنی منہ مؤخر ہے، ”قائم السيف“ مستثنی مقدم ہے، شعر میں اس کی اجازت ہوتی ہے۔ یہاں قائم بمعنی قبضہ تلوار کے ہے۔ ”غیر نفسہ“ مستثنی ہے۔ اس سے قبل ”احداً“ مستثنی منہ مخدوف ہے۔

وَقَالَ تَابَطُ شَرُّهُوَ ثَابِتُ بْنُ جَابِرِ بْنِ سُفْيَانَ

تعارف و پس منظر:- اس کا نام ثابت بن جابر بن سفیان ہے، اسد الغابہ کے مطابق یہ جاہلی شاعر ہے، ”تابطُ شراً“ بمعنی اس نے شر کو بغل میں لیا ہے، یہ لقب پڑنے کی مختلف وجوہات و اقوال ہیں۔ (الف) ایک دفعہ یہ بغل میں چا تولے باہر کی طرف نکلا، جب اس کی ماں سے کسی نے پوچھا تو ماں نے جواب دیا ”تابطُ شراً“، (ب) یہ روزانہ شکار کر کے ایک ٹوکری میں گوشت لاتا تھا اور اس کی بہن پکاتی تھی، ایک دفعہ شکار نہیں ملا اس لئے سانپ کو پکڑ کر ٹوکری میں ڈال دیا اور ٹوکری بہن کے سامنے رکھ دی، جب بہن نے اس میں

گوشت سمجھ کر ہاتھ ڈالا تو سانپ نے ڈس لیا، اس وقت بہن نے کہا ”تسابط شراً“ (بج) ایک دفعہ وہ لکڑیوں کا گٹھرا لایا اور اس میں سانپ تھا اس پر ماں نے کہا ”تسابط شراً“۔ شوح حماسہ میں ہے۔

ان اشعار کا پس منظر یہ ہے کہ شاعر ہر سال قبیلہ بنو ہذیل کی مملو کہ زمین کے ایک غار میں سے جا کر شہد لے آتا تھا، بنو ہذیل اور اس کی شاخ بنو لیحیان کو جب اس کا علم ہوا تو وہ اس کی گھات میں بیٹھ گئے تاکہ یہ جب شہد لینے آئے گا تو اس کو پکڑ سکے، یہ حسب معمول چھری کو بغل میں دبائے ہوئے اپنے چند ساتھیوں کے ساتھ وقت مقررہ پر پہنچ گیا، اور شہد مشکیزہ میں لیا ہی تھا، بنو لیحیان عین اس وقت اُس پر حملہ آور ہوئے، جس وقت یہ اور اس کے ساتھی غار میں تھے، اس کے ساتھی تو کسی طرح بچ کر فرار ہو گئے لیکن یہ غار ہی میں رہا (دوسری روایت یہ ہے کہ سب کو مارا ڈالا بجز تابط شرا کے، کیونکہ وہ ایک بہت بڑے غار میں گھس گیا)۔ بنو لیحیان اور ہذیل کے لوگوں نے کہا کہ اے ثابت! اوپر آؤ، بغیر کسی شرط کے جان ہمارے حوالے کر دو، لیکن اس نے کہا کہ میں اس شرط پر آؤنگا کہ تم مجھے قیدی نہ بناؤ اور نہ مجھے قتل کرو، بنو لیحیان نے کہا کہ یہ ہمیں منظور نہیں، پھر ثابت نے خندق میں کچھ سوپنے کے بعد یہ ترتیب اختیار کی کہ شہد کو خندق کے نچلے پتھروں میں بہایا اور پتھروں کو چپکنا کیا اور مشکیزہ کو اپنے سینے سے باندھ کر غار کے اندر ان پتھروں پر پھسلنا شروع کر دیا، اور پھسلتے پھسلتے دوسری طرف زمین کے نشیبی حصے تک پہنچ گیا اور اس کے پیٹ کے کسی حصہ میں کوئی خراش وغیرہ نہیں آئی اور دشمن خندق کے اوپری حصہ میں اس کا انتظار کرتا رہا، شارحین کے بیان کے مطابق پہاڑ کی چوٹی سے زمین کے نشیبی حصے تک کی مسافت تین دن کی ہے، کہ اس نے یہ مسافت سینہ کے ذریعہ طے کر لی اسکے اور بنو لیحیان کے درمیان تین روز کی مسافت حائل ہو گئی، اور یہ بچکر اپنے قبیلہ میں واپس آ گیا تو اپنے اس کارنامے کو ذیل کے اشعار میں بیان کر رہا ہے:

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْتَلْ وَقَدْ جَدَّ جَدُّهُ أَضَاعَ وَقَاسَى أَمْرَهُ وَهُوَ مُذْبِرٌ

ترجمہ:- جب آدمی حیلہ نہ کرے اور اس حال میں کہ اس کا معاملہ سخت ہو گیا ہو، تو وہ اپنے آپ کو ضائع کر دے گا اور مشقت اٹھائے گا اور اس حال میں وہ پسپا ہونے والا ہوگا۔

تحقیق:- المرء: بمعنی انسان اس کی دو خصوصیات ہیں، (الف) امرء، جب معرف باللام ہوتا ہے تو شروع کا ہمزہ وصلأ و کتابۃً گر جاتا ہے، الامرأ کے بجائے ”المرأ“ لکھا اور پڑھا جائے گا۔ (ب) جب یہ نکرہ ہوتا ہے تو عین کلمہ اور لام کلمہ دونوں میں عمل جاری ہوتا ہے، کما فی قولہ تعالیٰ: وان امرء هلک لیس له الخ۔ لم یحتل: یہ قول مادہ سے ہے از افتعال بمعنی حیلہ اور تدبیر کرنا۔ اصل میں لم یحتول تھا، واؤ کو یاء سے تبدیل کر کے پھر یاء متحرک ماقبل مفتوح ہونے کی وجہ سے یاء کو الف سے تبدیل کر دیا، پھر اجتماع ساکنین کی وجہ سے الف گر گیا، کیونکہ آخری حرف لام ”لم“ کی وجہ سے ساکن ہے۔ جد جده: من باب جن جنونہ۔ ”السجد“ بفتح الجیم“ بمعنی داوا، سائل سمندر، محل قطع، باب کرم سے بمعنی کاٹنا، باب ضرب سے کوشش کرنا، جلدی کرنا۔ اضاع: اس کا مادہ ضیع ہے افعال سے صیغہ ماضی ہے بمعنی ضائع کرنا۔ قاسی: قسی مادہ ہے، باب مفاعلہ سے صیغہ ماضی بمعنی برداشت کرنا۔ مدبر: افعال سے صیغہ اسم فاعل، بمعنی پسپا ہونا، ہار جانا۔

ترکیب :- ”وقد جد جدّه“ جملہ ”یحتمل“ کی ضمیر سے حال ہے، پھر پورا جملہ خبر ہے المرأ مبتدأ کی، ”المرأ الخ“ شرط ہے، ”اضاع الخ“ جزا ہے۔ ”اضاع“ کا مفعول ”نفسه“ محذوف ہے، ”امرؤ“ قاسی کا مفعول ہے، ”وهو مدبر“ اضاع یا قاسی کی ضمیر سے حال ہے۔

وَلَكِنْ أَخُو الْحَزْمِ الَّذِي لَيْسَ نَازِلًا بِهِ الْخَطْبُ إِلَّا وَهُوَ لِلْقَصْدِ مُبْصِرٌ

ترجمہ :- لیکن عظیمند آدمی وہ ہے جس پر کوئی مصیبت آتی ہی نہیں، مگر یہ کہ وہ اپنے مقصود کو پیش نظر رکھتا ہے۔

تحقیق :- اخو: بمعنی ذو۔ الحزم: نصر سے بردبار اور عظیمند ہونا۔ الخطب: کی جمع خطوب ہے بمعنی مصیبت۔ القصد: ارادہ ضرب سے۔ مبصر: افعال و نصر سے دیکھنا۔

ترکیب :- ”للقصد“ کا تعلق ”مبصر“ سے ہے، ”الخطب“ مستغنی منہ ہے ”وهو للقصد الخ“ مستثنی ہے، پھر ”لیس“ کا اسم مؤخر ہے اور ”نازلًا“ خبر مقدم ہے۔

فَذَاكَ قَرِيعُ الدَّهْرِ مَا عَاشَ حَوْلَ إِذَا سُدَّ مِنْهُ مَنَحْرٌ جَاشَ مَنَحْرٌ

ترجمہ :- پس یہ شخص (اخو الحزم) زمانہ کا سردار ہے جب تک وہ زندہ ہے، حیلہ ساز ہے، جب اس پر (نجات کا) ایک راستہ بند کر دیا جاتا ہے تو دوسرا راستہ متحرک ہو جاتا ہے۔ یعنی کھل جاتا ہے۔

تحقیق :- فذاک: سے اخو الحزم کی طرف اشارہ ہے۔ قریع الدهر: سے تجربہ کار آدمی مراد ہے۔ اور قرع باب فتح سے معنی کھٹکھٹانا۔ قریع الدهر کا لغوی معنی زمانہ کا کھٹکھٹایا ہوا آدمی۔ الدہر جمع دہور آتی ہے معنی زمانہ۔ عاش: عیش مادہ ضرب سے بمعنی زندہ رہنا۔ ”عاش“ سے پہلے ”ما“ بمعنی ”مادام“ ہے، ”حَوْلَ“ مصدر اسم فاعل کے معنی میں ہے بمعنی بہت زیادہ حیلہ کرنے والا۔ سد: نصر سے بند کر دینا۔ منحْر: ناک کے سوراخ اور یہاں مطلق سوراخ مراد ہے یعنی تنگ راستہ، جاش: عیش مادہ ہے ضرب سے بمعنی جوش مارنا۔ یہاں کھل جانا مراد ہے۔ ”ذاک“ اسم اشارہ مبتدأ ہے، ”قریع الدهر“ خبر ہے، ”ما عاش“ مبتدأ ہے اور ”حَوْلَ“ خبر ہے۔ ”سُدَّ مِنْهُ مَنَحْرٌ“ شرط ہے۔

أَقُولُ لِلْبَحِيانِ وَقَدْ صَفِرَتْ لَهُمْ وَطَابِي وَيَوْمِي صَبِيحُ الْجُحْرِ مُغَوْرٌ

ترجمہ :- میں قبیلہ بنو بحیان سے کہتا تھا۔ جب کہ میرے مشکیزے (شہد کا برتن) ان کیلئے خالی ہو گئے تھے آج میرا دن انتہائی تنگ ہے، اور عیب دار بھی ہے۔

تحقیق :- صفرت: صبح سے خالی ہونا، اور ضرب سے سیٹی بجانا، آواز نکالنا۔ وطابی: ظرف، برتن۔ بنو بحیان کے لئے برتن خالی ہونے کا مطلب یہ ہے کہ (۱) ان کی محبت سے میرا دل خالی ہو گیا ہے۔ (۲) ان کی وجہ سے میری جان ہلاکت کے قریب ہو گئی تھی۔ (۳) ان کی وجہ سے میرے برتن کا شہد ختم ہو گیا تھا کیونکہ پتھر کے اوپر شہد ڈالنا پڑا جس کا واقعہ تمہید میں آچکا ہے۔ صبیق: ضرب سے تنگ ہونا، ححر بمعنی سوراخ، أبححاز جمع ہے، معور: عور مادہ ہے، باب افعال سے بمعنی عیب دار ہونا۔

ترکیب :- ”صبیق الجححر“ یہ اضافت صفت الی الموصوف کی قبیل سے ہے جیسا کہ ”اخلاق ثیاب“ ہے اور یہاں مراد انتہائی پریشان کن دن۔ جملہ ”وقد صفرت الخ“ ”اقول“ کی ضمیر سے حال ہے۔ ”وطابی“ ”صفرت“ کا فاعل ہے۔ برتن خالی ہونے کا

مطلب برتن کے اندر کی چیز خالی ہونا۔ ”یومی“ مبتدأ، ”ضیق الحجر“ خبر اول اور ”معور“ خبر ثانی ہے۔

هُمَا خُطَّتَا إِمَّا إِسَارًا وَمِنَّةً وَأَمَّا ذَمٌّ وَالْقَتْلُ بِالْحَرِّ أَجْدَرُ

ترجمہ:- یہ دو خصالتیں ہیں یا تو قیدی بنا او تمہارے احسان تلے آجانا یا پھر قتل ہو جانا، اور شریف آدمی کیلئے قتل ہو جانا زیادہ مناسب ہے۔ (تمہارے خیال میں میرے لئے یہی دو صورتیں ہیں اور کوئی صورت نہیں ہے حالانکہ تمہارا یہ خیال غلط ہے)

تحقیق:- ہما: کا جمع دو امر مقدر ہے۔ خطتا: اصل میں خطتان تھا، ضرورت شعری کی وجہ سے نون تثنیہ گر گیا ہے، بمعنی خصلت، اس کی جمع خطط ہے۔ اسار: اسر مادہ ہے ضرب سے بمعنی قید ہونا۔ اسار مصدر ہے۔ منة: منن مادہ نصر سے بمعنی احسان۔ حر: اس کی جمع حرار و احرار ہے بمعنی آزاد، شریف۔ اجدر: اسم تفضیل نصر سے بمعنی لائق و مناسب، اچھا۔ ذم بمعنی خون، قتل ہونا۔

ترکیب:- ”ہما“ مبتدأ ہے، ”خطتان“ مبدل منہ ہے، ”امّا اسار الخ“ بدل ہے، پھر خبر ہے، ”بالحر“ کا تعلق ”اجدر“ سے ہے۔

وَأُخْرَى أَصَادَى النَّفْسِ غَنَاهَا وَإِنِّهَا لَمَمُورٌ حَزْمٌ إِنْ فَعَلْتُ وَمَصْدَرٌ

ترجمہ:- اور دوسری صورت یہ ہے کہ جس کے توسط سے میں اپنے نفس کو دفع اور دور کر رہا ہوں (سوچ رہا ہوں) اور وہ عقلمند آدمی کیلئے گھاٹ (جائے پناہ) اور جائے خلاصی ہے اگر میں اس کو کروں۔

تحقیق:- اصادی: بمعنی ادفع، مضارع واحد متکلم بمعنی دور کرنا۔ المور: دور کرنا۔ حزم: نصر سے بردبار ہونا۔ مصدر: نصر سے معنی گھاٹ سے واپس ہونا۔ مگر یہاں مورد سے جائے پناہ اور مصدر سے جائے خلاصی مراد ہے۔

ترکیب:- ”اُخْرَى“ سے پہلے ”صفة“ موصوف محذوف ہے۔ ”النفس“ مفعول ہے، ”و مصدر“ کا عطف ”لَمَمُورٌ“ پر ہے، پھر ”انہا“ کی خبر ہے، اسم ان اور خبر ان دونوں مل کر جز اُقدم ہے۔

فَرَشْتُ لَهَا صَدْرِي فَرَزْلٌ عَنِ الصَّفَا بِهِ جُوْ جُوْ عَيْلٌ وَمَتْنٌ مُّخَصَّرٌ

ترجمہ:- پس میں نے دوسری صورت کیلئے اپنا سینہ بچھا دیا، تو وہ سینہ چٹان سے پھسل گیا، جس سینے کے ساتھ ایک ابھرا ہوا سینہ اور پتلی کمر ہے۔ یعنی میرا سینہ چوڑا اور کمر پتلی ہے۔ (یہ شعر سوال کا جواب ہے، سوال یہ ہے کہ تم نے وہ طریقہ اختیار کیا ہے یا نہیں؟)

تحقیق:- فرشت: نصر سے بمعنی بچھا دینا۔ صدری: جمع صدور بمعنی سینہ۔ فرزل: زلل مادہ ہے نصر سے بمعنی پھسل جانا۔ الصفاء: جمع صفوان کی بمعنی صاف پتھر۔ جو جو: جمع جو جوا بمعنی سینہ۔ عیل کا معنی بڑا۔ متن: پیٹھ، جمع متون۔ مخصر: بمعنی باریک کمر۔

ترکیب:- ”لہا“ کی لام تعلیل کے لئے ہے، ”صدری“ مفعول ہے، ”زل“ اور ”بہ“ کی ضمیریں ”صدری“ کی طرف لوٹ رہی ہیں ”بہ“ کی با تجرید کے لئے ہے، عبارت یوں ہوگی ”جو جو جو عیل“ یعنی میرا سینہ بہت بڑا سینہ ہے، گویا ایک سینہ سے دوسرا سینہ نکلا ہے، یہ جملہ ”زل“ کی ضمیر سے حال ہے، یہاں ذوالحال اور حال دونوں شئی واحد ہیں۔ البتہ کیفیت میں فرق ہے، ”بہ“ کا تعلق ”متلبسا“ شبہ فعل محذوف سے ہے، اس سے ”جو جو عیل“ قائل ہے اور ”لہا“ ضمیر پہلے شعر میں ”اُخْرَى“ کی طرف راجع ہے۔

فَخَالَطَ سَهْلَ الْأَرْضِ لَمْ يَكْذَحِ الصَّفَا بِهِ كَذْحَةَ وَالْمَوْتُ خَوِيَانٌ يَنْظُرُ

ترجمہ:- تو وہ سینہ (پھسلتا ہوا) ہموار زمین سے جا لگا اور چٹان نے اس کے ساتھ کسی قسم کی خراش نہیں لگائی اور موت اس حال میں رسوا ہو

کر (یا شرم کرتے ہوئے) دیکھتی رہی۔

تحقیق:- فخالط: خلط مادہ از مفاعلہ صیغہ ماضی، چلانا۔ سہل: سہل سے بمعنی آسان ہونا، ہموار زمین مراد ہے۔ الصفا کی جمع صفوان ہے بمعنی پتھر، چٹان۔ لم یکدح: ضرب سے بمعنی نشان اور داغ لگانا۔ خزبان: خری مادہ سہل سے رسوا اور ذلیل ہونا۔ اور اگر الخزایة سے ہو تو شرم کرنا۔ ترکیب:- ”لم یکدح“ یہ ”خالط“ کیلئے حال اول ہے یا خبر اول ہے اور ”والموت خزبان“ حال ثانی ہے۔ یا خبر ثانی ہے اور ”کدحة“ مفعول مطلق ہے۔

فَأَبْتُ إِلَىٰ فِهِمْ وَلَمْ أَكُ ابْنًا وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقْتُهَا وَهِيَ تَصْفُرُ

ترجمہ:- پس میں اپنے قبیلہ فہم کی طرف لوٹ کر واپس آیا۔ حالانکہ میں لوٹ کر آنے والا نہیں تھا (کیونکہ میں دشمن کے زرنے میں تھا) اور اس جیسے کتنے واقعات ہیں جن سے میں جدا ہوا (نجات پائی) اور وہ سیٹی بجاتے رہے۔

تحقیق:- ابْتُ: بروزن قلت، اب مادہ نصر سے بمعنی لوٹنا۔ اصل میں ابوت تھا، واؤ متحرک ماقبل مفتوح ہونے کی وجہ سے واؤ کو الف سے تبدیل کر کے اجتماع ساکنین کی وجہ سے گرا دیا، اور فتح ہمزہ کو ضمہ سے بدل دیا تاکہ واؤ محذوف پر دلالت کرے۔ کم مثابا: کم کی دو قسمیں ہیں، استفہامیہ (ب) خبریہ۔ استفہامیہ کی تمیز منصوب ہوتی ہے اور خبریہ کی مجرور ہوتی ہے کمافی: کم مال انفقت و کم دار بنیت:

ترکیب:- ”فہم“ شاعر کے قبیلے کا نام ہے، جملہ ”و لم اک ابنا“ ”فابْتُ“ کی ضمیر متکلم سے حال ہے، ”ابنا“ اصل میں ابونا بروزن ”قاولا“ تھا، واو کے نیچے کسرہ ثقیل ہے اس لئے واؤ کو یاء سے تبدیل کر دیا گیا، پھر یاء اسم فاعل کے الف کے بعد واقع ہونے کی وجہ سے ہمزہ سے بدل گیا۔ ”ابنا“ اور ”قائلا“ ہو گیا۔ ”کم مثلها“ کی ضمیر ”الخطه“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔ ممیز اور تمیز لڑ مبتدأ، ”وہی تصفر“ فارقتھا“ کی ضمیر مفعول سے حال ہے، پھر خبر۔ ”تصفر“ باب ضرب سے بمعنی سیٹی کی آواز نکالنا۔

وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ

سلسلہ نسب یوں ہے، عامر بن خلیس الہذلی السعدی، بعض نے عویر نام بتایا ہے، بنی سعد بن ہذیل سے تعلق ہے، اسعد الغابہ میں ہے کہ قبیلہ ہذیل نے مسلمان ہو کر حضور صلی اللہ علیہ وسلم سے کہا تھا کہ ہمارے لئے زنا کو حلال قرار دیجئے، اس پر حسان بن ثابتؓ نے کہا تھا۔

سَأَلْتُ هَذِيلَ رَسُولًا فَاحْشَةً ضَلَّتْ هَذِيلُ بِمَا قَالَتْ وَلَمْ تُصَبِّ

یعنی ہذیل نے حضورؐ سے ایک فحش کام کا سوال کیا ہے، یہ سوال کر کے بنی ہذیل گمراہ ہوئے اور درست کام نہیں کیا۔ اس نے تسابط شراً کی ماں سے شادی کر لی تھی۔ جسے تابط شراً کو پسند نہیں تھا اس لئے شاعر نے ایک دفعہ تابط شراً کو قتل کرنے کا منصوبہ بنایا تھا جو نا کام ہو گیا تھا، اس منصوبے کا ذکر شاعر نے حماسہ ص: 17 پر اشعار کی شکل میں کیا ہے،

پس منظر:- ان اشعار کا پس منظر یہ ہے کہ یہ شاعر جاہلی ہے انہوں نے تابط شراً کے والد کی وفات کے بعد اس کی ماں سے شادی کر لی تھی، اور تابط شراً کی اپنی ماں کے پاس اکثر آمد و رفت رہتی تھی، جس کو یہ پسند نہیں کرتا تھا، اور تابط شراً جب بڑا ہوا اور اس کو پتہ چلا کہ ابوبکیر ہذلی اس کے والد نہیں ہے، اس وجہ سے وہ ابوبکیر کی بات نہیں مانتا اور بے ادبی کرتا تھا، تو ابوبکیر شاعر نے تابط شراً کی ماں سے کہا کہ

تمہارا بیٹا خطرناک معلوم ہوتا ہے، اسلئے میں تم کو طلاق دیتا ہوں۔ بیوی نے کہا ایسا نہ کرو بلکہ کسی حیلہ سے اس کو ٹھکانے لگا دو، چنانچہ ابوبکیر ہذلی نے منصوبہ تیار کر کے ایک دن تابطشر سے کہا کہ فلاں جگہ فلاں قوم سے میری دشمنی ہے، ان کے خلاف کاروائی میں تم میرے ساتھ جاؤ گے؟ تو تابطشر نے حامی بھرتے ہوئے کہا کہ میں تو ایسے مواقع کی تلاش میں رہتا ہوں۔ چنانچہ دونوں نے رخت سفر باندھا، اور رات دن سفر کر کے دشمنوں کی بستی کے قریب پہنچے، دوسرے دن جب ابوبکیر ہذلی کو اندازہ ہوا کہ تابطشر کو بھوک لگی ہے، ابوبکیر نے بھوک کی شکایت کی، اور تابطشر سے کہا کہ جاؤ! اس قوم میں جا کر کھانا لے آؤ۔ تو تابطشر نے دشمن کی بستی کے قریب جلتی ہوئی آگ کے پاس بیٹھے ہوئے دو آدمیوں کو دیکھا جو اپنے لئے کچھ پکا رہے تھے، تو تابطشر نے اپنا تعارف بتلایا، جب ان کو معلوم ہوا کہ ابوبکیر ہذلی کا بیٹا ہے جو ہمارا دشمن ہے، تو فوراً اس کو قتل کرنے کیلئے اس کا پیچھا کیا، اور یہ بھاگ کر کچھ دور جا کر دیکھا کہ پیچھے پیچھے ایک آ رہا ہے دوسرا کچھ دور ہے، تو حملہ کر کے اس کا کام تمام کر دیا پھر دوسرے کو بھی مار ڈالا اور وہاں سے ابوبکیر ہذلی کو روٹی لا کر دی تاہم خود کچھ نہ کھایا۔ ابوبکیر اس کو دیکھ کر تعجب کرنے لگا، کہ کیسے بچکر آ گیا، اور تابطشر نے پورا واقعہ سنایا۔ اور جاتے وقت راستہ میں کچھ اونٹ اٹکے ہاتھ لگے، اونٹوں کی حفاظت کیلئے رات کو آدھی رات ایک جاگتا تھا اور آدھی رات دوسرا، تاکہ دشمن حملہ نہ کر دے۔ ایک دفعہ تابطشر سو گیا اور ابوبکیر ہذلی کی باری آئی تو اس نے ارادہ کیا کہ اس موقع پر اس کو ختم کر دینا چاہئے، چنانچہ اس نے تابطشر کے امتحان کیلئے ایک چھوٹا سا پتھر اٹھا کر اس کی طرف پھینکا تاکہ اگر نیند غالب آگئی ہو تو اس کو قتل کر دوں گا لیکن وہ جلدی جاگ اٹھا، ابوبکیر سے پوچھا کہ کون ہے؟ اس نے لاعلمی کا اظہار کیا، تابطشر نے اونٹوں کے ارد گرد چکر لگایا اور دوبارہ سو گیا۔ ابوبکیر نے پھر ایک بار آزمائش کی، مگر وہ اس دفعہ بھی پھڑک کر اٹھا، اور ابوبکیر ہذلی نے تین دفعہ ایسا کیا تو تینوں دفعہ وہ جلدی نیند سے بیدار ہو جاتا۔ اور ابوبکیر ہذلی کو پتہ چلا کہ یہ بہت ہوشیار اور چالاک آدمی ہے، اس کو قتل کرنا ممکن نہیں ہے، چنانچہ تیسری دفعہ کہا کہ اگر مجھے کچھ محسوس ہوا تو میں تم پر ٹوٹ پڑوں گا، بہر کیف ابوبکیر ہذلی کو قتل کا موقع نہ مل سکا اور دونوں گھر واپس لوٹ آئے اور بیوی سے کہا کہ اگر میں تمہارے ساتھ رہا تو یہ مجھے قتل کر دیں گے، چنانچہ ابوبکیر نے تابطشر کی ماں کو اس کے خوف سے طلاق دیدی اور ذیل کے اشعار اس کی مدح و تعریف میں کہے:

وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمَغْشَمٍ جَلْدٍ مِنَ الْفَتِيَانِ غَيْرِ مُثَقَّلٍ

ترجمہ:- اور تحقیق کہ میں چلا رات کی تاریکی میں ایسے مضبوط ارادہ والے، قوی اور ہشیار جوان کے ساتھ۔ یعنی میں ایک دفعہ بہت قوی نو جوان آدمی کو لیکر اندھیری رات میں چلا (یہ اشارہ ہے اس قصہ مذکورہ کی طرف، یہاں ”مغشم“ سے مراد تابطشر ہے) تحقیق:- سریت: سری مادہ ضرب اور افعال سے رات کو چلنا، سرایت کرنا۔ الظلام: بمعنی اندھیرا، تاریکی۔ بمغشم: بمعنی پکا ارادہ والا آدمی۔ بڑا بہادر آدمی، ضرب سے استعمال ہوتا ہے یہاں تابطشرؓ امراد ہے۔ جلد: بمعنی قوی طاقت، اس کی جمع اجلا د ہے۔ فتیان جمع فتی بمعنی نو جوان مرد، جیسے صبی کی جمع صبیان ہے۔ باب کرم سے آتا ہے۔ مثقل: بمعنی ثقیل، بھاری۔

ترکیب:- ”ولقد“ میں واؤ قسمیہ ہے، عبارت یوں ہے ”واللہ لقد سریت“ لفظ ”بمغشم“ موصوف ہے، ”جلد من الفتیان“ صفت اول اور ”غیر مثقل“ صفت ثانی ہے۔

مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهْنٌ عَوَاقِدٌ حُبُكِ النَّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مَهْمَلٍ

ترجمہ:- وہ نوجوان ان لوگوں میں سے ہے کہ جن کے ساتھ عورتیں اس حال میں حاملہ ہوئیں، جس حال میں وہ تہ بند کی رسیوں کو گرہ لگائے ہوتی ہیں، پس وہ جوان ہوا پھر تیرا ہو کر۔ (یعنی وہ صحبت کیلئے تیار نہیں تھیں، کیونکہ عربوں کا خیال ہے کہ جو عورت تہ بند کھول کر از خود صحبت کیلئے تیار نہ ہو اگر اس سے زبردستی جماع کیا جائے تو اس کا بچہ قوی اور شریف ہوتا ہے، یہ بھی مشہور ہے کہ جس عورت کو جماع کے وقت غصہ دلا یا جائے اس کا بچہ بہادر ہوتا ہے اور وہ عورت شریف ہوتی ہے)

تحقیق:- حملن: جمع مؤنث غائب، از ضرب بمعنی حامل ہونا۔ عواقد: جمع عاقدة کی بمعنی باندھنا، گرہ لگانا۔ حُبْكُ: (نضمتین) حبیک کی جمع ہے بمعنی وہ رسی جو کمر میں باندھی جاتی ہے۔ نطاق: (بکسر النون) بمعنی کمر بند، عرب کے یہاں عورتیں ستر چھپانے کیلئے ایک قسم کا کپڑا استعمال کرتی تھیں، جس کا اوپر والا حصہ نچلے حصے پر اور نچلا حصہ زمین تک لٹکتا رہتا ہے۔ اس کا نام نطاق ہے۔ مہبل: باب تفعیل سے بمعنی ست، کمزور، ضعیف۔ "عُثْبٌ" برون "ذَبٌ" ماضی واحد مذکر غائب ہے بمعنی جوان ہونا۔

ترکیب:- جملہ "ممن حملن بہ" "من الفتيان" سے بدل ہے، "بہ کی ضمیر "معشم" کی طرف لوٹ رہی ہے۔ "حبک النطاق" "عواقد" کا مفعول ہے، پھر خبر ہے اور "هن" مبتدأ ہے۔ پورا جملہ "حملن بہ" کی ضمیر فاعل سے حال ہے۔

وَمُبْرَأٍ مِنْ كُلِّ غَبْرٍ حَيْضَةٍ وَفَسَادٍ مُرْضِعَةٍ وَدَاءٍ مُغْبِلٍ

ترجمہ:- اور وہ (نوجوان) پاک صاف ہے حیض کے باقی ماندہ حصہ (گندگی) سے اور دودھ پلانے والی عورتوں کے فساد و خرابی سے اور حالت حمل میں جماع کی ہوئی عورت کی بیماری سے۔ یعنی اہل عرب کا گمان ہے کہ اس عورت کا بچہ کمزور ہوتا ہے جس کے ساتھ حالت حمل میں جماع کیا جائے، اور اس عورت کا بچہ بھی کمزور ہوتا ہے جو حالت حمل میں دودھ پلائے۔

تحقیق:- مبرء: اسم مفعول کا صیغہ ہے، برآمدہ تفعیل ومع سے بمعنی پاک ہونا، مُسْكُ کے، جمع غُبرَات ہے، بمعنی ہر چیز کا باقی ماندہ حصہ۔ مغبل: افعال سے غیل مادہ ہے، اس عورت کو کہا جاتا ہے جس کے ساتھ حالت حمل میں جماع کیا گیا ہو، یا اس عورت کو کہا جاتا ہے جو حالت حمل میں کسی کو دودھ پلائے۔

ترکیب:- "وَمُبْرَأٍ" یہ پہلے شعر میں مذکور "معشم" کی دوسری صفت ہے۔

حَمَلَتْ بِهِ فِي لَيْلَةِ مَرْءٍ وَذَةَ كُرْهًا وَعَقْدًا نَطَاقَهَا لَمْ يُحْلَلْ

ترجمہ:- اس کی ماں (تأبط شرا کی ماں) حاملہ ہوئی اس کے ساتھ، ایسی اندھیری رات میں جو خوفناک ہے۔ زبردستی اور مجبوری کی حالت میں جس حال میں اس کے کمر بند کی گرہ نہیں کھولی گئی تھی۔ یعنی بہت اندھیری رات میں زبردستی تأبط شرا کی ماں کے ساتھ جماع کیا گیا ہے۔

تحقیق:- مزوذة: اس کا مادہ "زند" ہے باب فتح سے بمعنی خوف۔ نطاق: کمر بند۔ لم یحلل: باب نصر سے بمعنی کھولنا۔ "كُرْهًا" باب مع کا مصدر ہے بمعنی کراہت، زبردستی، اگر بفتح الکاف ہو تو معنی ہوگا کسی چیز پر کوئی اور شخص مجبور کرے اور بضم الکاف ہو تو معنی ہوگا اپنے نفس کو کسی شے پر مجبور کرے۔ یہاں بفتح الکاف ہے۔

ترکیب:- "مزوذة" مجرور ہونے کی صورت میں "لَيْلَةِ" کی صفت ہوگی بمعنی خوفناک رات، یا جزو ار محمول ہے۔ منصوب ہونے کی

صورت میں ”حملت“ کی ضمیر سے حال ہوگا، مرفوع ہونے کی صورت میں ”حملت“ کی ضمیر سے بدل ہوگا۔ ”كْرُهًا“ ”حملت“ کی ضمیر سے حال اول ہے اور ”وعقد الخ“ حال ثانی ہے۔ ”لم يُحلل“ خبر ہے۔

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْفُؤَادِ مُبْطِنًا سَهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهُوجَلِ

ترجمہ:- پس اس کی ماں (تأبط شرا کی ماں) نے اس کو جنا، اس حال میں کہ وہ ذکی اُحس، پتلے پیٹ والا اور جاگنے والا ہے۔ جبکہ ست آدمی کی رات سوتی ہے (اسناد مجازی)

تحقیق:- فأتت: مادہ آتی، باب ضرب سے بمعنی آنا، لیکن جب اس کا صلہ بقاء ہو تو معنی ہے لانا، اور یہاں جنانا مراد ہے۔ حوش: بمعنی ذکی، چالاک۔ الفؤاد: اس کی جمع افندہ ہے بمعنی دل، قلب۔ مبطنًا: تفعیل سے اسم فاعل بمعنی دہلاؤ باریک پیٹ والا ہونا۔ یہاں ہلکا مراد ہے۔ سہدا: صحیح سے بے خوابی، نہ سونا۔ نام: نوم مصدر سے نصوص سے بمعنی سونا۔ الہوجل: ست۔

ترکیب:- ”حُوشُ الْفُؤَادِ، مُبْطِنًا، سَهْدًا“ یہ تینوں ”بہ“ کی ضمیر سے حال ہیں۔ اور ”إِذَا مَا نَامَ“ میں ”ما“ زائدہ ہے۔ پورا جملہ ”سَهْدًا“ کا ظرف ہے، ست آدمی کی رات سونے کا مطلب ست آدمی کا سونا ہے۔

فَبِإِذْنِذَتْ لَهُ الْحِصَاةَ رَأَيْتَهُ يَنْزُو لَوْ قَعْتَهَا طُمُورًا لِأَخِيْلِ

ترجمہ:- پس جب تو اس کی طرف نکری پھینکے گا تو اس کو دیکھے گا کہ وہ اس (کنکر) کے گرنے سے، شکرہ کے کودنے کی طرح اچھلتا ہے۔ تحقیق:- بذت: نصر سے بمعنی پھینکنا۔ الحصاة: بمعنی کنکری۔ ينزو: یہ نزو مادہ نصر سے بمعنی کودنا، بیدار ہونا، چھلانگ لگانا۔ طمور: یہ طمر سے از نصر بمعنی چھلانگ لگانا۔ اخیل: شکرہ کی طرح ایک بہادر پرندہ۔

ترکیب:- ”بِإِذْنِذَتْ لَهُ“ میں لام ”الی“ کے معنی میں ہے۔ ای بذت الیہ۔ اور ”رأيتَهُ“ ”إِذَا بِنِذَتْ“ کی جزاء ہے۔ ”ينزو الخ“ ”رأيتَهُ“ کا مفعول ثانی ہے، ”لَوْ قَعْتَهَا“ کلام یا تعلیل کے لئے ہے یا توقيت کے لئے ہے، دونوں صحیح ہیں ”طمورًا لِأَخِيْلِ“ یا تو ”ينزو“ کا مفعول مطلق من غیر لفظ ہے یا کاف تشبیہ محذوف ہے، عبارت یوں ہے۔ ”كطمورًا لِأَخِيْلِ“

وَإِذَا يَهْبُثُ مِنَ الْمَنَامِ رَأَيْتَهُ كَرْتُوبٍ كَعَبِ السَّاقِ لَيْسَ بِزَمْلٍ

ترجمہ:- اور جب وہ نیند سے بیدار ہوتا ہے، تو اس کو دیکھو گے کہ پنڈلی کی ہڈی کی طرح سیدھا کھڑا ہوتا ہے، جس میں ضعف و کمزوری نہیں ہے۔ تحقیق:- یهب: نصر سے بمعنی بیدار ہونا۔ رتوب: مادہ رتب ہے باب نصر سے سیدھا ہونا۔ بزل: باب تفعیل سے زل مادہ بمعنی کپڑے پلینا ”زَمْلٌ“ بمعنی بزدلی اور ضعف، یہاں آخری معنی مراد ہے، شروع میں باجارہ ہے۔

ترکیب:- ”رأيتَهُ“ جزا ہے، یہ اصل میں یوں تھا ”رأيت رُتُوبَهُ“ مضاف کو حذف کر کے ”ہ“ ضمیر کو فعل سے ملا دیا گیا ہے۔ ”بِزَمْلٍ“ باجارہ زائدہ ہے اور ”زَمْلٍ“ لیس کی خبر ہے جبکہ اسم ضمیر ہے۔

مَا إِن يَمْسُ الْأَرْضَ إِلَّا مَنِكِبٌ مِنَهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طَيِّ الْمَحْمَلِ

ترجمہ:- نہیں چھوتا ہے زمین کو (اس کے بدن کا کوئی حصہ) سوائے اس کے کندھے اور پنڈلی کے کنارے کے، جو پر تلے کی طرح پلٹا ہوا ہے (یعنی جب وہ سوتا ہے تو اس کے کندھے اور پنڈلی کے کنارے ہی زمین پر لگتے ہیں باقی حصہ تلوار کے پر تلے کی طرح

چھریا ہے، زمین سے الگ رہتا ہے)

تحقیق :- یس : سمع سے چھونا۔ ارض : بمعنی زمین جمع اراض اور ارضون آتی ہے۔ منکب : جمع مناکب بمعنی کند یا موندنا، شانہ۔ حرف جمع حروف بمعنی طرف۔ الساق پنڈلی۔ طی : بمعنی لپینا۔ حمل : پر تلہ تلوار کا۔

ترکیب :- ”ما إن یمس“ میں ”ما“ نافیہ اور ”إن“ زائدہ ہے۔ ”منہ“ یہ ”منکب“ کی صفت ہے۔ ای منکب ثابت منہ۔ ”طی المحمل“ نفل محذوف کیلئے مفعول مطلق ہونے کی وجہ سے منصوب ہے۔ ای یطوی طی المحمل۔ ”الآنکب“ سے قبل ”بدنہ“ مستثنیٰ منہ محذوف ہے۔

وَإِذَا مَيَّبَتْ بِهِ الْفَجَاجُ رَأَيْتَهُ يَهُوَى مَخَارِمَهَا هَوَى الْأَجْدَلِ

ترجمہ :- اور جب تم اس کو پہاڑی کشادہ راستوں میں پھینکو گے تو اس کو دیکھو گے، کہ ان پہاڑی راستوں کی چوٹیوں پر باز کے (شکار پر) گرنے اور لپکنے کی طرح آتا ہے۔ یعنی باز اور شاہین جس طرح تیزی سے بلندیوں سے شکار پر چھٹتا ہے، اسی طرح یہ نوجوان بھی پہاڑی راستوں کی چوٹیوں پر چڑھتا ہے۔

تحقیق :- رمیت : رمی مادہ ضرب سے بمعنی پھینکنا، الفجاج : جمع فجج کی بمعنی پہاڑی راستہ۔ یهوٰی، ہوئی مادہ ضرب سے بمعنی اوپر سے نیچے گرنا، بضم ها : بمعنی اوپر چڑھنا۔ اور سمع سے عشق کرنا۔ مخارم : جمع مخرم کی بمعنی پہاڑ کی چوٹی کا آخری سرا۔ چوٹی۔ الاجدل : تیز رفتار ایک پرندہ ہے، شکرہ۔ ترکیب :- ”الفجاج“ سے قبل ”فی“ محذوف ہے، ”رأيتہ“ جزأ ہے، ”یهوٰی الخ“ حال ہے ”رأيتہ“ کی ضمیر مفعول سے، ”مخارمها“ منصوب بزعم الخافض ہے یعنی اصل میں ”مِنْ مَخَارِمِهَا“ تھا۔ ”هوٰی الاجدل“ مفعول مطلق ہے۔

وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَىٰ أَسْرَةٍ وَجْهَهُ بَرَقتُ كَبْرُقِ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ

ترجمہ :- اور جب تو اس کے چہرے کی لکیروں کو دیکھا گا، تو وہ چمکدار ہیں، بادل کی چمک کی طرح جو سفید اور روشن رہتی ہیں۔ تحقیق :- نظرت : نصر سے دیکھنا، اسرۃ : جمع ہے سرار کی بمعنی چہرے کے خطوط و لکیریں، ہتھیلی کے خطوط اور لکیروں کو سر کہا جاتا ہے اور سر کی جمع اسرار ہے۔ وجہ : چہرہ جمع اوجہ۔ برقت : نصر سے چمکنا۔ العارض : سفید بادل۔ المتہللل : تفضل سے بمعنی چمکنا۔ ترکیب :- ”الی“ سے قبل ”فی وجہہ“ محذوف ہے جس کا تعلق ما قبل فعل سے ہے۔ پھر یہ شرط ہے، عبارت ”الی اسرۃ وجہہ“ سے قبل ”رأيتہ“ نفل محذوف ہے جس سے ”الی الخ“ متعلق ہے، اور معنی میں مفعول کے ہے۔ یعنی ”الی“ زائدہ ہے، پھر یہ جملہ جزأ ہے، ”برقت“ ”اسرۃ وجہہ“ سے حال ہے، اس لئے بعض نسخوں میں ”قد برقت“ ہے۔

صَعْبُ الْكَرْيِبَةِ لَا يُرَامُ جَنَابُهُ مَاضِي الْعَزِيمَةِ كَالْحُسَامِ الْمُفْضِلِ

ترجمہ :- وہ سخت جنگجو ہے اس کے صحن (گھریا میدان) کا ارادہ نہیں کیا جاسکتا، (کیونکہ بہت خطرناک ہے) وہ تیز کائے والی تلوار کی طرح عزم و ارادہ کو پورا کرنے والا ہے۔ (یعنی تیز تلوار جس طرح دشمن کا کام تمام کر دیتی ہے اسی طرح وہ بھی اپنے عزم و ارادہ پر عمل کر گزرنے والا ہے) تحقیق :- صعب : کرم سے بمعنی مشکل ہونا اور سخت ہونا۔ کربیہ : باب کرم سے بمعنی ناپسند ہونا، یہاں جنگ مراد ہے، کیونکہ وہ بھی ناپسند ہوتی ہے۔ یرام : روم مادہ ہے نصر سے قصد کرنا۔ رمی یرمی ضرب سے تیر پھینکنا۔ جناب بفتحتین : بمعنی صحن، میدان۔ ماضی

العزيمة: ماضی بمعنی کرگزر نے والا، مضیٰ مادہ ہے، باب ضرب، عزيمة: بمعنی پکارا ارادہ عزائم جمع ہے۔ یعنی پختہ ارادہ کرنیوالا۔ حسام: بضم الحاء وفتح السين بمعنی تلوار۔ المقصل۔ مادہ فصل ہے ضرب سے بمعنی کاٹنے والی تلوار، یہاں کا شمارادہ ہے۔ ترکیب:- ”صعبُ الكريهة“ میں ”صعب“ اسم فاعل کے معنی میں ہے، یہ موصوف ہے، ”لايرامُ جنابهُ“ صفت اول اور ”ماضی العزيمة“ صفت ثانی ہے، پھر خبر ہے، مبتدأ ”هو“ ہے جو شروع میں محذوف ہے۔

يَحْمِي الصِّحَابَ إِذَا تَكُونُ عَظِيمَةً وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا فَمَا أَوَى الْعَيْلَ

ترجمہ:- وہ حفاظت کرتا ہے اپنے ساتھیوں کی جب کوئی بڑا حادثہ پیش آتا ہے۔ اور جب کوئی اس کے یہاں مہمان بنکر آئے تو فقراء کیلئے (وہ) جائے پناہ ہے۔

تحقیق:- یحییٰ جمی مادہ ضرب سے بمعنی حفاظت کرنا۔ صحاب: صاحب کی جمع بمعنی ساتھی۔ نزلوا: ماضی جمع مذکر غائب باب ضرب سے بمعنی اترنا، مہمان بنا، فَمَا أَوَى صیغہ اسم ظرف، اوی مادہ ضرب سے بمعنی جائے پناہ۔ العیال: بمعنی عیالدار محتاج، جمع عائل ہے۔ ترکیب:- ”تَكُونُ عَظِيمَةً“ میں ”كَانَ“ تامہ ہے اس لئے ”توجد“ کے معنی میں ہے اور عَظِيمَةً سے بڑی مصیبت مراد ہے۔ جو ”تكون“ کا فاعل ہے، ”هم نزلوا“ شرط ہے ”فَمَا أَوَى الْعَيْلَ“ اصل میں ”فَهُوَ مَا أَوَى الْعَيْلَ“ ہے، جو کہ جملہ اسمیہ کے بعد جزا ہے۔

وَقَالَ تَابَّطَ شَرًّا

تعارف وپس منظر:- اس کا تعارف الگ عنوان کے تحت آچکا ہے۔ یہاں پرتابط شرا، اپنے چچا زاد بھائی شمس بن مالک کی تعریف کرنا چاہتا ہے، کیونکہ اس نے تابط شرا کو عمدہ اعلیٰ قسم کا اونٹ ہدیہ کیا تھا جس سے اس کو خوشی ہوئی تھی، لہذا اشاعر بھی ان اشعار میں اپنے چچا زاد بھائی شمس بن مالک کی تعریف کر کے اس کو خوش کرنا چاہتا ہے۔

إِنِّي لَمُهْدِي مَنْ ثَنَانِي فَقَاصِدٌ بِهِ لِابْنِ عَمِّ الصِّدْقِ شَمْسِ بْنِ مَالِكٍ

ترجمہ:- بے شک میں اپنی تعریف کا ہدیہ پیش کرنے والا ہوں، اور اس ثناء سے مراد میرا چچا زاد بھائی شمس بن مالک ہے جو قول و فعل میں سچا ہے۔

تحقیق:- لمهدی: ہدیہ مادہ ہے صیغہ اسم فاعل از افعال بمعنی ہدیہ دینا۔ ثنانی: (ثَنَّ الثَّاءُ) تعریف کرنا از افعال، بمعنی موزنا، ثنی مادہ ہے صلہ میں ”علی“ استعمال ہوتا ہے۔ قاصدا: بمعنی ارادہ کرنا، از ضرب۔ اس کے صلہ میں کبھی ”لام“ اور کبھی ”الی“ آتا ہے۔ ترکیب:- ”من ثننا“ کے ”من“ یا ابتدائیہ ہے یا تبعیضیہ ہے۔ اس کا تعلق ”لمهد“ سے ہے، اور ”لمهد الخ“ ”بفتح لام“ خبر ہے اور شروع میں لام تاکید ہے۔ ”فَقَاصِدٌ“ میں ”انا“ مبتدأ محذوف ہے، عبارت یوں ہے ”فَانَا قَاصِدُ الخ“ ”بہ“ کی ضمیر ”ثناء“ کی طرف لوٹ رہی ہے، ”ابن عم الصدق“ میں موصوف کی اضافت صفت کی طرف ہے اور یہ مبدل منہ ہے، آگے ”شمس بن مالک“ بدل ہے۔

أَهْرُبُهُ فِي نَذْوَةِ الْحَيِّ عِطْفَهُ كَمَا هَزَّ عِطْفِي بِالْهَجَانِ الْأَوَارِكِ

ترجمہ:- میں قبیلے کی مجلس میں اس کے کندھے کو اس تعریف کے ذریعہ حرکت دوں گا جیسا کہ اس نے مجھ کو پہلو کے درخت کو چرنے والے سفید موٹے اعلیٰ عمدہ اونٹ کے ذریعہ حرکت دی (یعنی مجھے خوش کر دیا ہے۔)

تحقیق:- اہز: صیغہ واحد متکلم از نصر ہز مادہ ہے بمعنی حرکت دینا، یہاں خوشی کے معنی میں ہے اور ہز کا استعمال خوشی میں شائع ہے کیونکہ خوشی کے وقت بھی شانہ حرکت کرتا ہے۔ جیسا کہ حدیث میں آتا ہے ”اِهْتَزَّ الْعُرَشُ بِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ“ یعنی سعد بن معاذ کی موت پر عرش الہی خوشی سے جھوم اٹھا۔ ندوۃ: اس کی جمع اندیہ آتی ہے بمعنی مجلس۔ حی: جملہ اس کی جمع احیاء ہے، قبیلہ و جملہ۔ عطف: بکسر العین اس کی جمع اعطاف آتی ہے بمعنی کنارہ، کندھا۔ حجان: سفید اونٹ۔ اوارک: واحد اریک ہے بمعنی پہلو کا درخت، مگر یہاں بمعنی عمدہ ہے۔

ترکیب:- ”بہ“ کی ضمیر ”تثا“ کی طرف لوٹ رہی ہے، ”عطفہ“ ”اہز“ کا مفعول ہے، ”بالہجان الاوارک“ کا مطلب ”عمدہ اور اعلیٰ گھوڑے“ ہے۔

قَلِيلُ التَّشْكِي لِّلْمُهْمِ يُصِيْبُهُ كَثِيْرُ الْهَوٰى شَتٰى النُّوٰى وَالْمَسٰلِكِ

ترجمہ:- وہ قلیل التشکی ہے یعنی کسی مشکل امر میں وہ شکایت نہیں کرتا اور بہت خواہشات و متفرق نیتوں اور مختلف راستوں والا ہے یعنی وہ مستقل مزاج ہے، بلند ہمت والا ہے جس کے ارادے بہت ہیں۔

تحقیق:- قلیل التشکی: سے مراد عدم شکایت ہے۔ للمہم: ہم، مادہ نصر سے بمعنی پریشان ہونا یہاں مصیبت مراد ہے۔ افعال سے بمعنی مصیبت۔ یصیبہ: صوب مادہ ہے افعال سے پہنچنا اور نصر سے درست ہونا۔ الهوی: ہوی مادہ مع سے بمعنی عشق، اور ضرب سے گرنا، یہاں ”ہوی“ مصدر مفعول کے معنی میں ہے۔ شتی: یہ جمع ہے شتیت کی بمعنی متفرق۔ النوی: نوی مادہ ہے ضرب سے، نیت کرنا۔ مسالک: جمع مسلک کی، بمعنی طریقہ دراستہ۔

ترکیب:- ”قلیل التشکی“ خبر ہے اس سے قبل ”ہو“ مبتدأ محذوف ہے، ”للمہم“ میں لام عہد ذہنی کے لئے ہے۔ اس لئے یہ نکرہ کے حکم میں ہے اور ”یصیبہ“ اس کی صفت ہے۔ ضمیر مفعول ”مہم“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔ ”کثیر الہوی“ خبر اول اور ”شتی النوی الخ“ خبر ثانی، مبتدأ (ہو) محذوف ہے، عبارت یوں ہے۔ ”ہو کثیر الہوی الخ“

يَظَلُّ بِمَوْمَآةٍ وَيُمْسِيْ بِغَيْرِهَا جَحِيْشًا وَيَعْرُوْرٰى ظَهْوْرًا الْمَهَالِكِ

ترجمہ:- وہ صبح کو کسی بیاباں میں اور شام کو دوسرے صحرا میں ہوتا ہے۔ جو نہایت مستقل مزاج والا اور خطرناک جگہوں پر سواری کرتا ہے۔

تحقیق:- يَظَلُّ: فعل ناقص ہے۔ مومآة: بمعنی بے آب و گیاء و سنگلاخ میدان اس کی جمع موام آتی ہے۔ یمسی: اسماء افعال سے بمعنی شام کو جانا یا شام کرنا۔ جحیشا: بمعنی مستقل بالرای آدمی۔ يعروری: باب اشیشان سے بروزن متخوشن کے بمعنی ننگا سوار ہونا۔ رباعی مزید ہے۔ ظہور: یہ جمع ہے ظہر کی بمعنی پیٹھ۔

ترکیب:- ”بمومآة“ اور ”بغیرها“ کی با ”فی“ کے معنی میں ہے۔ ”جحیشا“ ”یَظَلُّ“ کی خبر ہے اس لئے منصوب ہے، يعروری“ کی ضمیر شمس بن مالک کی طرف لوٹ رہی ہے۔ ”ظہور الخ“ مفعول ہے۔

وَيَسْبِقُ وَفْدَ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ يَنْتَحِيْ بِمُنْخَرِقٍ مِنْ شِدَّةِ الْمُتَدَارِكِ

ترجمہ:- وہ ہوا کے اگلے حصہ سے بھی آگے نکل جاتا ہے، جدھر کا وہ ارادہ کر لیتا ہے۔ ایسے لباس کے ساتھ (آگے نکلتا ہے) جو پھٹا ہوا ہے لگا تار دوڑو سفر کی وجہ سے۔

تحقیق:- یسوق: از ضرب بمعنی سبقت کرنا۔ وفد: از ضرب بمعنی پہلا، قوم کا سردار، جماعت۔ ”وفد الریح“ بمعنی اول الریح۔ ینتجی: نجی مادہ ہے از افتعال بمعنی ارادہ کرنا۔ منخرق: خرق مادہ ہے بمعنی پھٹنا، اگر فتح المیم ہے تو یہ ظرف کا صیغہ ہے بمعنی جائے خرق، اور اگر بضم المیم ہے تو یہ اسم فاعل کا صیغہ ہے بمعنی پھٹنے والا۔ ضرب سے بھی مستعمل ہے۔ متدارک: مسلسل، پے در پے۔ ترکیب:- ”منخرق“ سے پہلے موصوف محذوف ہے، عبارت یوں ہے ”بشوب منخرق“ ”من شدة الخ“ کا تعلق ”منخرق“ سے ہے اور ”من“ سیبہ ہے۔ ”المتدارک“ صفت اس کا موصوف (العدو بمعنی بھاگنا) محذوف ہے۔

إِذَا حَاصَ عَيْنِيهِ كَرَى النُّومَ لَمْ يَزَلْ لَهُ كَالْيَوْمِ مِنْ قَلْبِ شَيْحَانَ فَاتِكِبْ

ترجمہ:- جب اونگھ اس کی آنکھوں کو سی دیتی ہے تو اس کیلئے اس کا نگران، بہادر کا بیدار دل ہوتا ہے۔
تحقیق:- حاص: مادہ حوص ہے از نصر بمعنی کپڑے کا سینا، اور ضرب سے بمعنی عدل کرنا۔ کرى: اونگھ۔ نوم: از سمع و نصر بمعنی سونا، جمع نام کی ہے۔ واضح ہو کہ نیند کیلئے، کلام عرب میں متعدد الفاظ بولے جاتے ہیں۔ یعنی نیند کے بارہ درجات ہیں جو یہ ہیں۔ النعاس، الوسن، التزويق، الكرى، الغمص، التغفيق، الاغفاء، التهويم، العزاز، التهجاع، الرقاد، الهجوذ، الهجوع، الهبوع، التسبيخ، ترتیب بھی یہی ہے۔ فليراجع للتفصيل الى ”الطريف للاديب الطريف“ و ”مقدمات علوم درسيه“۔ كالتى: کل مادہ ہے فتح سے بمعنی حفاظت کرنا۔ یہاں نگران مراد ہے۔ شیحان: مادہ شحن ہے از فتح و سمع بمعنی غصہ ہونا، غضبناک ہونا اور یہ الفلام، الفنون زائد تان ہیں اور وصف کی وجہ سے غیر منصرف ہے۔ فاتک: اس کی جمع فُتَاک ہے۔ باب نصر و ضرب سے بمعنی دلیر و بہادر ہونا۔

ترکیب:- ”کرى النوم“ میں ہم جنس کی اضافت ہم جنس کی طرف ہے، جس سے قلت کی طرف اشارہ ہے اور ترکیب میں ”حاص“ کا فاعل ہے، ”عینہ“ مفعول ہے ”لہ“ کا تعلق ”لم یزل“ سے ہے (یعنی خبر مقدم) اور ”کالتى“ ”ممن قلب الخ“ بیان ہے، دونوں مل کر ”لم یزل“ کا فاعل (اسم مؤخر) ہے۔

وَيَجْعَلُ عَيْنِيهِ رَبِيئَةً قَلْبِهِ إِلَى سَلْبَةٍ مِنْ حَدِّ أَخْلَقِ صَائِكِ

ترجمہ:- وہ اپنی آنکھوں کو دل کا جاسوس اور نگران بناتا ہے۔ ایسی چکنی تلوار کی دھار کی طرف جو خون آلود ہے۔ (یعنی اگر حالت بیداری میں اس کا قلب دشمن کی تلوار سے غافل بھی ہو تو اس کی آنکھ غافل نہیں ہوتی، بلکہ وہ قلب کو اس تلوار کی نشاندہی کر دیتی ہے جو دشمنوں کے خون سے رنگین ہے۔

تحقیق:- ربیئۃ: بمعنی جاسوس، نگرانی کرنے والی۔ اس کی جمع ربایا آتی ہے۔ سلۃ: باب نصر سے بمعنی میان سے تلوار نکالنا۔ حد: دہار۔ چھری کا تیز کرنا۔ اخلق: کرم سے بمعنی پرانا ہونا یہاں تلوار مراد ہے۔ وصف اور وزن فعل کی وجہ سے غیر منصرف ہے۔ صائک: بمعنی خون آلود ہونا۔

ترکیب:- ”عینہ“ ”یجعل“ کا مفعول اول اور ”ربیئة قلبہ“ مفعول ثانی ہے۔ ”مِنْ حَدِّ“ میں ”من“ بیانیہ ہے ”أَخْلَقَ“ یہ ”سیف“ محذوف کی صفت ہے۔ یعنی چکنی صاف تلوار، ”صَائِكُ“ یہ ”أَخْلَقَ“ کی صفت بحال المتعلق ہے۔ ای صائک بہ الدم۔

إِذَا هَزَّهٗ فِي عَظْمٍ قَرْنٌ تَهَلَّلَتْ نَوَاجِدُ أَقْوَاهِ الْمَنَائَا الصَّوَا حِكَبِ

ترجمہ:- جب وہ کسی ہمعصر کی ہڈی میں تلوار ہلاتا ہے، تو ہنسنے والی موتوں کے منہ کے دانت چمکنے لگتے ہیں۔ (یعنی جب یہ کسی کو مارتا ہے تو موت کو خوشی ہوتی ہے۔)

تحقیق:- ہز: نصر سے حرکت دینا۔ عظم: ہڈی اس کی جمع اعظم وعظام آتی ہے۔ قرن: بمعنی ہمعصر لوگ اس کی جمع قرون و اقرون آتی ہے۔ تہللت: بروزن تقلبت۔ بمعنی چمکنا، ہنسنا۔ نواجذ: جمع نا جذة کی بمعنی دانت۔ اقواہ: جمع فوہ کی بمعنی منہ۔ منایا: جمع منیہ کی بمعنی موت۔ صوا حکب: جمع صا حکبہ کی بمعنی ہنسنا۔

ترکیب:- ”هَزَّهٗ“ کی ضمیر مفعول، پہلے شعر میں ”أَخْلَقَ“ کی طرف راجع ہے۔ ”نَوَاجِدُ الْعِصْبِ“ تہللت کا فاعل ہے ”المنایا“ موصوف اور ”الصَّوَا حِكَبِ“ صفت ہے، دونوں مل کر مضاف الیہ ہے۔

بِرَى الْوَحْشَةَ الْأَنْسُ الْأَنْسِ وَيَهْتَدِي بِحَيْثُ اهْتَدَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشُّوَابِكِ

ترجمہ:- وہ وحشت اور تنہائی کو مانوس دوست سمجھتا ہے۔ اور وہ تنہا دشوار گزار خطرناک پہاڑی راستوں میں راہ پاتا ہے جس طرح کہکشاں راہ پاتی ہے۔ (یعنی یہ کہکشاں کی طرح کسی دلیل کی طرف محتاج نہیں ہوتا اور راہ گم کردہ بھی نہیں ہوتا۔)

تحقیق:- بری: فتح سے راہی مادہ بمعنی خیال کرنا اور دیکھنا۔ ام النجوم: سے آفتاب یا کہکشاں مراد ہے۔ کہکشاں، کہتے ہیں ستاروں کے درمیان لکیروں کے مانند روشنی ہوتی ہے جو اوپر سے زمین کی طرف آنے کیلئے اس وقت سے روانہ کی گئی ہے جس وقت اللہ تعالیٰ نے اس کو بنایا ہے، اور اس کی تیز رفتاری فی سیکنڈ ایک لاکھ چھیالیس ہزار میل ہے۔ یہ ابھی تک زمین میں پہنچ نہیں سکی اور پتہ نہیں کب تک پہنچ سکے گی، اس سے اندازہ لگایا جاسکتا ہے کہ زمین و آسمان کے درمیان کتنا فاصلہ ہے، مگر پھر بھی وہ اپنے راستہ میں کبھی گم نہیں ہو جاتی۔ اسی طرح ہمارے ممدوح بھی ہیں۔ شوابک: یہ جمع ہے شائبک کی بمعنی پیچیدہ راستہ۔ ”الوحشة“ باب فتح بمعنی کنج تنہائی ”انس“ باب کرم و مع بمعنی انسیت ”الانس“ ”ضد الوحشة“ ”الانيس“ بمعنی دوست، یہ شاعر کنج تنہائی۔

ترکیب:- ”الوحشة“ ”یری“ کا مفعول اول ہے، ”الانس، الانيس“ مرکب توصیفی کے بعد مفعول ثانی ہے۔ ”الانيس“ موصوف مؤخر اور ”الانس“ صفت مقدم ہے۔ ”الشوَابِكِ“ ”یہتدی“ کا مفعول فیہ ہے، ”بحیث“ بمعنی ”کما“ ”ام النجوم“ ”اھتدت“ کا فاعل ہے۔

وَقَالَ قَطْرِيُّ بْنُ الْفَجَاءَةِ

سلسلہ نسب یوں ہے جَعْوَنَةُ بن مازن بن یزید بن زید بن مناة۔ باپ کی نسبت سے مازنی اور قبیلہ کی نسبت سے تمیمی کہا جاتا

ہے، قطر بحرین اور عمان کے درمیان ایک جگہ کا نام ہے، اس کی نسبت سے قطری کہا جاتا ہے جبکہ جائے ولادت اعدان نامی جگہ ہے، اس کے والد مازن یمن سے اچانک گھر آئے تھے اس لئے ان کا لقب ”الفحجاء“ پڑ گیا تھا، شاعر خوارج کا سردار تھا اور تیرہ سال تک خوارج پر سرداری کی تھی۔ ۶۵۸ھ/۲۸ء میں خوارج کا ظہور ہوا ہے۔ خوارج کی مزید تفصیل کے لئے راقم الحروف کی کتاب ”متعلقات دورہ حدیث“ اور ”حدیث 73 فرمے“ میں ملاحظہ ہو۔

باب الحماسہ میں اس کا ذکر کل تین جگہ آیا ہے۔ ص: ۲۰، ۲۳ اور ۱۱، اور اس کے کل تیرہ اشعار ہیں، آنے والے سات اشعار کا پس منظر یوں بیان کیا جاتا ہے کہ ایک دفعہ یہ کسی جنگ میں گیا، اور عین جنگ میں اس کا نفس جنگ سے ڈرا اور گھبراہٹ محسوس کیا، تو شاعر نے ان اشعار میں اپنے نفس کو خطاب کیا۔

أَقُولُ لَهَا وَقَدْ طَارَتْ شَعَاعًا مِنَ الْأَبْطَالِ وَيَحْكُ لَاتْرَاعِي

ترجمہ:- میں اپنے نفس سے کہتا ہوں جس حال میں بہادروں کے خوف سے وہ حواس باختہ ہے، کہ تیرا ناس ہوتے ہیں موت کے خوف میں جتلانہ کیا جائے۔

تحقیق:- طارت: یہ طیر سے ماخوذ ہے، از ضرب بمعنی اڑنا۔ شعاعا: بمعنی متفرق ہونا باب ضرب سے ہے۔ یہاں دونوں سے مراد حواس باختہ ہونا۔ ابطال: جمع بطل کی بمعنی بہادروں اور ما۔ و يحك: یہ کلمہ زجر ہے۔ لاتراعی: نہی مجہول مخاطب ہے، اصل میں ”لاترواعی“ تھا، واؤ کی حرکت کو نقل کر کے ما قبل کو دے کر واؤ کو الف سے بدل دیا گیا، ”لاترواعی“ ہو گیا۔ روع: مادہ ہے بمعنی ڈرنا۔ مجرد نصر سے استعمال ہوتا ہے۔

ترکیب:- ”لها“ کی ضمیر ”نفس“ کی طرف راجع ہے۔ اور ”مِنَ الْأَبْطَالِ“ ”طَارَتْ“ سے متعلق ہے۔ ”وقد طارت الخ“ ”لها“ کی ضمیر سے حال ہے، ”ويحك الخ“ مقولہ ہے۔

فَبَانِكَ لَوْ سَأَلْتِ بَقَاءَ يَوْمٍ عَلَى الْأَجْلِ الَّذِي لَكَ لَمْ تُطَاعِي

ترجمہ:- کیونکہ اگر تو اپنے مقررہ وقت سے زائد ایک دن کا بھی سوال کرے گا تو تیری بات نہیں مانی جائے گی۔
تحقیق:- بقاء: مادہ قبی ہے از ضرب بمعنی باقی ہونا، سب سے بھی استعمال ہوتا ہے۔ اجل: اس کی جمع آجال آتی ہے، بمعنی مقررہ وقت۔ لم تطاعی: یہ طوع سے ماخوذ ہے، باب نصر نصر سے بمعنی اطاعت کرنا۔

ترکیب:- ”سألت الخ“ شرط ہے، ”بقا یوم“ مفعول ہے، ”على الاجل الخ“ ”زائدًا“ شبہ فعل محذوف سے متعلق ہے جو ”یوم“ مضاف الیہ سے حال ہے۔ ”لم تطاعی“ جزأ (جواب لو) ہے۔

فَصَبْرًا فِي مَجَالِ الْمَوْتِ صَبْرًا فَمَا نِيلَ الْخُلُودِ بِمُسْتَطَاعٍ

ترجمہ:- پس تو موت کے میدان جنگ میں صبر کر، کیونکہ دوام و ہمیشگی کا پانا کسی کے بس میں نہیں ہے۔
تحقیق:- مجال: یہ جول سے از نصر صیغہ اسم ظرف، بمعنی جولانگاہ، مراد جنگ یا میدان جنگ ہے۔ الموت: جمع اموات، از نصر۔ نیل: از صبح پانا، حاصل کرنا۔ الخلود: یہ نخل مادہ ہے نصر سے بمعنی ہمیشہ۔ مستطاع: یہ طوع سے از استفعال بمعنی اطاعت۔

ترکیب :- ”صَبْرًا“ فعل محذوف ”اصْبِرْ“ کیلئے مفعول مطلق ہے۔ ”صَبْرًا“ دوسرا الّا تاکید ہے، ”فَيْلُ الْخُلُودِ“ مبتدا ہے، اور ”بِمَسْتَعِجٍ“ میں با جارہ زائدہ ہے اور ترکیب میں خبر ہے۔ جس طرح ”و كَفَى بِاللّٰهِ وَكِيلًا“ میں لفظ ”اللّٰهُ“ فاعل ہے اور با جارہ زائدہ ہے۔

وَلَا تُؤَبُّ الْبَقَاءِ بِشُوبٍ عِزٍّ فَيُطَوَّى عَنْ أُخْيِ الْخَنَعِ الْيَرَاعِ

ترجمہ :- اور بقاء کا لباس کوئی عزت کا لباس نہیں ہے۔ تاکہ ذلیل اور بزدل شخص سے لباس بقاء کو اتار دیا جائے، (بلکہ بزدل آدمی اگر ہمیشہ زندہ بھی رہے تو بھی اسے عزت کبھی نہیں ملے گی۔)

تحقیق :- شُوب : جمع الثواب بمعنی لباس و کپڑا۔ عِزٌّ : از ضرب بمعنی عزت۔ فَيُطَوَّى : طوی مادہ لفیف مقرون از ضرب بمعنی لپیٹنا، تہہ کرنا۔ اُخْي : بمعنی ذو۔ الْخَنَع : باب سجع سے بمعنی ذلیل ہونا۔ يَرَاع : اس گھاس کو کہتے ہیں جس کے اندر کچھ خلا ہو یعنی درمیان میں خالی ہو، اور مراد اس سے وہ آدمی جس کا قلب نہ ہو یا بزدل ہو۔

ترکیب :- ”لَا تُؤَبُّ الْبَقَاءِ“ میں ”لَا“ مشبہ بلیس ہے ”تُؤَبُّ الْبَقَاءِ“ اس کا اسم ہے، ”بُنُوبٍ عِزٍّ“ خبر ”لَا“ ہے، البتہ شروع میں با جارہ زائدہ ہے، ”فَيُطَوَّى الْخَنَعِ“ جواب نفی ہے۔

سَبِيلُ الْمَوْتِ غَايَةُ كُلِّ حَيٍّ فَدَاعِيهِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ دَاعٍ

ترجمہ :- موت کا راستہ ہر زندہ آدمی کی انتہاء ہے۔ کیونکہ موت کا پکارنے والا تمام اہل زمین کو پکارنے والا ہے۔ (یعنی مرنا تمام زمین والوں سے منقطع ہو جانا ہے اور ایک کامرنا گویا سب کامرنا ہے کیونکہ سب کا آخری انجام موت ہی ہے۔)

تحقیق :- سَبِيلُ : اس کی جمع سَبِيلٌ ہے بمعنی راستہ، انجام۔ غَايَةُ : کی جمع غَايَاتٌ ہے جیسے غَايَةُ کی جمع غَايَاتٌ ہے بمعنی انتہاء۔ حَيٍّ : اس کی جمع اَحْيَاءٌ ہے بمعنی زندہ۔ اَرْضٍ : جمع اَرْضٍ و اَرْضُونَ ہے۔

ترکیب :- ”سَبِيلُ الْمَوْتِ“ مبتدا اور ”غَايَةُ كُلِّ حَيٍّ“ خبر ہے۔ ”فَدَاعِيهِ“ میں مشبہ بہ کی اضافت مشبہ کی طرف ہے اور ”دَاعٍ“ کی ضمیر ”الْمَوْتُ“ کی طرف راجع ہے۔ ”لِأَهْلِ الْأَرْضِ“ داع ہے متعلق ہے۔

وَمَنْ لَا يُعْتَبَطُ يَسْأَمُ وَيَهْرَمُ وَتُسَلِّمُهُ الْمَنُونُ إِلَى انْقِطَاعِ

ترجمہ :- جو آدمی جوانی میں نہیں مرے گا وہ اکتائے گا اور بوڑھا ہو جائے گا اور حوادثِ زمانہ (یا موت) اس کو ہلاکت کے سپرد کرے گا۔ (اس لئے جوانی میں بڑھ کر بہادر کی موت بہتر ہوتی ہے۔)

تحقیق :- ”لَا يُعْتَبَطُ“ مضارع مجھول کا صیغہ ہے، عبط مادہ ہے از افتعال شباب میں موت آ جانا۔ يَسْأَمُ : يَسْأَمُ مادہ از سجع بمعنی تنگدل ہونا۔ يَهْرَمُ : يَهْرَمُ مادہ از سجع بمعنی بوڑھا ہونا۔ تَسْلِمُ : از افعال بمعنی سپرد کرنا، سجع سے سلامت رہنا۔ الْمَنُونُ : بمعنی زمانہ اور موت۔

ترکیب :- ”مَنْ“ شرطیہ ہے، ”لَا يُعْتَبَطُ“ شرط ہے، ”يَسْأَمُ الْخَنَعِ“ جزا ہے اس لئے مجزوم ہے۔

وَمَا لِلْمَرْءِ خَيْرٌ فِي حَيَاةٍ إِذَا مَا عَدَدَ مِنْ سَقَطِ الْمَتَاعِ

ترجمہ :- اور آدمی کیلئے اس زندگی میں کوئی خیر نہیں کہ جب وہ ردى سامان شمار ہونے لگے۔ یعنی ردى سامان بن کر زندہ رہنے سے نہ

رہنا بہتر ہے۔

تحقیق:۔ غَدُّ: ماضی مجہول کا صیغہ از نصر غَدَّ عَدَا شَارَکَرْنَا۔ سقط: ناکارہ و بے حرکت چیز، ردی سامان جمع اسقاط۔ المتاع: سامان جمع امتعة۔ سقط المتاع: ردی سامان۔

ترکیب:۔ "لِلْمَرَا" ما کی خبر مقدم ہے، "اِذَا الْخ" "خَبَر" کے لئے ظرف ہے پھر "مَاء" کا اسم مؤخر ہے۔

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ

بعض نے کہا کہ یہاں (حماسہ میں) بعض بنی قیس سے موش اکبر مراد ہے، بعض نے کہا عوف مراد ہے اور بعض نے کہا عمرو بن سعد بن مالک بن ضبیعہ بن قیس بن ثعلبہ مراد ہے۔ بعض محشین کا کہنا ہے کہ درج ذیل اشعار بشامہ بن حون نہشلی کے ہیں نہ کہ بنی قیس کے، قبیلہ نہشل کا تعلق قبیلہ مضریک شاخ دارم سے ہے، کتاب الکامل للمبر دیں ہے کہ یہ اشعار قبیلہ نہشل کے شاعر ابو مخزوم کے ہیں اس لئے کہ اشعار میں ایک مصرع یہ بھی ہے۔

"اِنَّا بَنِي نَهْشَلٍ لَانَدْعِي لَاب"

ایک قول یہ بھی ہے کہ شروع کے تین اشعار بشامہ کے ہیں اور بقیہ اشعار بنی قیس کے ہیں۔

یہ شاعر اسلامی ہے، اس کا ذکر باب الحماسہ میں دو جگہ آیا ہے، ص: ۲۰ اور ص: ۸۴ پر۔ اور صفحہ ۲۰ میں اس کے کل بارہ اشعار اور صفحہ ۸۴ میں صرف دو اشعار ہیں۔ یہاں کے عنوان سے معلوم ہوتا ہے کہ شاعر کا تعلق بنی قیس بن ثعلبہ سے ہے، لیکن یہاں تیسرے شعر میں شاعر نے خود بتایا ہے کہ ہم بنی نہشل کی اولاد ہیں، ہو سکتا ہے یہ بھی بنو قیس بن ثعلبہ کی شاخ سے ہو۔

اِنَّمَا حَيُّوكَ يَا سَلْمِي فَحَيِّتِنَا وَإِنْ سَقَيْتَ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا

ترجمہ:۔ بے شک کہ ہم تجھے سلام کرتے ہیں اے سلمیٰ! تو بھی ہمیں سلام کرنا، اگر تو شریف لوگوں کو (شراب وغیرہ) پلاتی ہے، تو ہمیں بھی پلانا (کیونکہ ہم بھی شریف لوگ ہیں)۔

تحقیق:۔ "محيوك" اصل میں "محيون" تھا جو کہ اسم فاعل جمع مذکر کا صیغہ ہے، اضافت کی وجہ سے نون گر گیا۔ یہ جی سے ماخوذ ہے، از تفعیل بمعنی سلام کہنا۔ جی جمع سے زندہ ہونا۔ سقیت: سقی مادہ ہے از ضرب بمعنی شراب پلانا، پینا۔ کرام الناس: شریف لوگ۔

ترکیب:۔ "سقیت الخ" شرط ہے اور "فاسقینا" جزا ہے، اس جزا کی علت محذوف ہے "فانا نحن قوم كرام"

وَإِنْ دَعَوْتَ إِلَى جُلِّيٍّ وَمَكْرُمَةٍ يَوْمَ مَسْرَاةِ كِرَامِ النَّاسِ فَادْعِينَا

ترجمہ:۔ اگر تو کسی دن بلائے شرفاء کو (دفع شر، جنگ یا سخاوت کیلئے) تو ہمیں بھی بلانا (کیونکہ ان کاموں کے لئے ہم زیادہ مستحق اور باصلاحیت ہیں)۔

تحقیق:۔ جلی: بمعنی امر عظیم، مصیبت اور جنگ۔ مکرمۃ: سخاوت، مہمان نوازی۔ اس کی جمع مکرمات ہے۔ مسراة: سردار، اعلیٰ لوگ۔

ترکیب:۔ "اِنْ" شرطیہ ہے، "دعوت الخ" شرط ہے، "مسراة کرام الناس" مفعول ہے، اور "فادعینا" جزا ہے۔

إِنَابِنِي نَهْشَلٍ لَأَنْدَعِي لَابٍ عَنْهُ وَلَا هُوَ بِالْأَبْنَاءِ يَشْرِينَا

ترجمہ:- بے شک ہم بنی نہشل کی اولاد ہیں، ہم اپنے باپ کے علاوہ دوسرے باپ کی طرف نسبت نہیں کرتے، اور نہ وہ ہمیں دوسرے بیٹوں کے عوض فروخت کرتے ہیں۔ (یعنی قبیلہ نہشل کی اولاد میں سے کوئی اپنے آپ کو دوسرے قبیلہ کی طرف منسوب نہیں کرتا کیونکہ وہ نہشل کے باپ ہونے سے راضی ہے، اسی طرح باپ بھی دوسروں کی اولاد کو نہیں چاہتا کہ وہ اپنی اولاد پر خوش ہے تو دوسروں کی کیوں تمنا کرے؟)

تحقیق:- لاندعی: دعومادہ از افعال، بمعنی دعوی کرنا، بصلہ عن اعراض کرنا۔ بمعنی نسب سے اعراض کرنا مراد ہے۔ اصل میں ندعی تھا، تاء افعال کو دال سے بدل کے دال میں ادغام کر دیا۔ ”یشرینا“ مضارع واحد مذکر غائب ہے، آخر میں ”نا“ مفعول ہے، ”شری“ مادہ باب ضرب سے بمعنی بیع فروخت، بہ من قبیل الاضداد ہے، یہاں فروخت کے معنی میں ہے۔

ترکیب:- ”بِنِي نَهْشَلٍ“ یہ منصوب علی الاختصاص یا منصوب علی المدح ہے، ”لاب“ میں لام بمعنی ”الی“ ہے اور ”عَنْهُ“ میں ضمیر ”نَهْشَلٌ“ کی طرف راجع ہے۔ عبارت ”وَلَا هُوَ بِالْأَبْنَاءِ يَشْرِينَا“ اصل میں یوں ہے ”وَلَا يَشْرِينَا هُوَ بِالْأَبْنَاءِ الْآخِرِينَ“ ”هو“ یشرینا کی ضمیر فاعل سے بدل یا تاکید ہے، ”الآخِرِينَ“ صفت محذوف ہے۔

إِنْ تَبْتَدِرْ غَايَةَ يَوْمًا الْمَكْرُمَةَ تَلَقَّ السَّوَابِقَ مِنْ أَوَّلِ الْمُصْلِينَ

ترجمہ:- اگر کسی دن کسی اچھے کام کے حصول کیلئے کسی غایت و تمہی کی طرف مسابقت ہو جائے تو مسابقت میں اول اور دوم ہم میں سے پائینگے۔
تحقیق:- تبندر: مادہ بدر ہے باب افعال، بمعنی سبقت کرنا۔ غایۃ: یہ جمع ہے غایات کی بمعنی انتہاء، ہدف، نشانہ۔ مکرمۃ: شریف چیز۔ تلق: مادہ لقی ہے از سمع بمعنی ملاقات کرنا، پانا۔ سوابق: یہ جمع ہے سابقۃ کی، بمعنی آگے جانے والے گھوڑے۔ المصلین اس کا واحد مصلیٰ ہے یعنی وہ گھوڑا جو دوسرے نمبر پر نشانہ پر پہنچتا ہے۔ یہاں دوسرے نمبر پر پہنچنے والا آدمی مراد ہے۔ اسی طرح کلام عرب میں اور بھی الفاظ ہیں۔ (۱) مُجَلِّئِي (۲) مُصَلِّي (۳) مُسَلِّي (۴) تَالِي (۵) مَرَاتِح (۶) عَاطِف (۷) مَوْمِل (۸) الْحَطْمِي (۹) اللَّطِيم (۱۰) السُّكَيْتِ۔ پہلے پہنچنے والے گھوڑے کو مجلی، دوسرے کو مصلی، تیسرے کو مسلی و علی ہذا القیاس۔

ترکیب:- ”تَلَقَّ“ یہ اصل میں ”تَلَقَّى“ تھا، جواب ان ہے، جزا ہونے کی وجہ سے مجزوم ہے۔ ”لَمَكْرُمَةَ“ سے پہلے ”اِكْتِسَابَ“ محذوف ہے۔ جو کہ مضاف ہے، ”غَايَةَ“ نائب فاعل ہے ”تَبْتَدِرُ الْخ“ شرط ہے، ”السَّوَابِقَ“ ”الْمُصْلِينَ“ مفعول ہے ”تَلَقَّ“ کا۔

وَلَيْسَ يَهْلِكُ مِنْ أَسِيدٍ أَبَدًا إِلَّا الْفَتْلِينَ أَعْلَامًا سَيِّدًا فِينَا

ترجمہ:- اور ہم میں سے کبھی کوئی سردار ہلاک نہیں ہوا، مگر ہم کسی شیرخوار بچہ کو دودھ چھڑاتے ہیں اس حال میں وہ بچہ ہمارا سردار ہوتا ہے۔ (یعنی ہمارے کسی سردار کی موت سے ہماری سیادت و قیادت ختم نہیں ہوتی کیونکہ ہم میں سے ہر شیرخوار بچہ سیادت و قیادت کی صلاحیت رکھتا ہے۔)

تحقیق:- افسلینا: ماضی جمع متکلم کا صیغہ از افعال، فلومادہ ہے بمعنی بچہ کو دودھ چھڑانا، اصل میں اتملونا تھا واپا پنجویں حرف میں واقع ہونے کی وجہ سے یاء سے بدل دیا۔

ترکیب :- ”سَيِّدًا“ یہ ”غَلَامًا“ سے حال ہے۔ ”افعلینا الخ“ مستثنیٰ ہے، ”سَيِّدًا“ مستثنیٰ منہ ہے، پھر ”یہلک“ کا فاعل ہے، ”لیس“ لاکے معنی میں ہے ”ای لا یہلک“

إِنَّا لَنُرْجِصُ يَوْمَ الرُّوْعِ أَنْفُسَنَا وَلَوْ نَسَامُ بِهَافِي الْأَمْنِ أَعْلَيْنَا

ترجمہ :- ہم جنگ کے دن اپنی جانیں سستی کر دیتے ہیں، اگر امن کے زمانے میں ہم سے اُن کا بھاؤ کیا جائے تو وہ مہنگی کر دی جاتی ہیں۔ (یعنی جنگ کے دنوں میں ہم اپنی جانوں کی پرواہ کئے بغیر لڑتے ہیں، اسلئے ہماری جانیں سستی ہوتی ہیں اور حالت امن میں ہماری جانوں کا کوئی بدل نہیں ہوتا)

تحقیق :- نرخص : نرخص مادہ از افعال بمعنی ارزاں، سستا ہونا۔ الروع : از فتح بمعنی خوف، یوم الروع سے مراد جنگ ہے۔ نسام : سوم مادہ از نصر بمعنی بھاؤ تھاؤ کرنا، قیمت لگانا، اغلینا : از باب افعال بمعنی مہنگا ہونا۔ غلی از ضرب جوش مارنا، مصدر غلیان ہے۔ یہ ماضی جمع مؤنث غائب کا صیغہ ہے، آخر میں الف اشباعی ہے، اصل میں ”أُغْلِيُونَ“ تھا، کسرہ کے بعد واو ثقیل ہے اس لئے واو کو یاء سے بدل دیا ”أُغْلِيْنَ“ ہو گیا۔

ترکیب :- ”أُغْلِيْنَ“ کی ضمیر ”أَنْفُسَنَا“ کی طرف راجع ہے۔ جو کہ ”نرخص“ کا مفعول ہے، ”نسام الخ“ شرط ہے اور ”أُغْلِيْنَ“ جزا ہے۔

بِيضٌ مَفَارِقُنَا تَعْلِيٌّ مَرَّاجِلُنَا نَأْسُو بِأَمْوَالِنَا آثَارَ أَيْدِينَا

ترجمہ :- سفید ہیں ہمارے سر کی مانگیں، ہماری دیکیں اُبل رہی ہیں اور ہم اپنے ہاتھوں کے نشانات (زخموں) کا علاج اپنے مالوں سے کرتے ہیں۔ (یعنی ہم عطر زیادہ استعمال کرتے ہیں یا جنگی ٹوپی ہمیشہ سر پر رکھتے ہیں یا کثرت سے مصائب جھیلتے ہیں، جس کی وجہ سے ہمارے سر کے بال سفید ہو گئے، اور زیادہ مہمان نواز ہیں جس کی وجہ سے ہماری دیکیں ہمیشہ جوش میں رہتی ہیں، اور ہم جان کا بدلہ جان سے نہیں دیتے، بلکہ مال سے دیتے کے طور پر دیتے ہیں۔)

تحقیق :- بیض : جمع ہے اس کا مفرد ابيض اور بیضا ہے۔ مفارق یہ جمع ہے مفرق کی بمعنی مانگ۔ مرارجل : یہ جمع ہے مرجل کی بمعنی ہانڈی ناسو : ناسو : اس مادہ ہے از نصر بمعنی علاج کرنا۔ مضارع جمع متکلم۔ آثار : یہ جمع اثر کی بمعنی نشان، زخم۔

ترکیب :- ”بیض“ خبر مقدم اور ”مفارقنا“ مبتدأ مؤخر ہے۔ ”مرارجلنا“ فاعل ہے۔ ”تعلی“ کا اور ”آثار الخ“ ”ناسو“ کا مفعول ہے۔

إِنِّي لِمَسْنٍ مَعَشِرٍ أَفْنِي أَوْ أَيْلَهُمْ قَوْلُ الْكُمَاةِ الْآلَيْنِ الْمُحَامُونَا

ترجمہ :- بے شک میرا تعلق اس قبیلے سے ہے کہ جس کے آباؤ اجداد کو بہادروں کے اس قول نے فنا کر دیا ہے۔ کہ اپنے حقوق و حسب کے محافظ کہاں گئے! (یعنی دوران جنگ جب بہادروں نے یہ کہا کہ ”اپنے حقوق و حسب کے محافظ کہاں گئے“ تو ہمارے بڑوں سے رہانہ گیا اور وہ دشمنوں پر ٹوٹ پڑے، انہیں بھی مروایا اور خود بھی مارے گئے۔)

تحقیق :- معشر : جمع معاشر ہے بمعنی قبیلہ، جماعت۔ افنی : مادہ فنی ہے از افعال فنا کر دینا مررانا۔ اوائل : اول کی جمع ہے، یہاں مراد آباؤ اجداد ہیں۔ کماة : یہ جمع ہے کسی کی بمعنی مسلح افواج، یا بہادر۔ محامونا : اس کا مادہ، حوم ہے از مفاعلة بمعنی بچانا۔ یہ اصل میں ”مُحَامِيُونَ“ تھا بروزن ”مُقاتلون“ صیغہ اسم فاعل جمع مذکر غائب، یا کے اوپر ضمہ ثقیل ہونے کی وجہ سے ما قبل میم پر دیدیا گیا اور اجتماع

ساکنین کی وجہ سے یا کو گرا دیا گیا، ”مُحَاوِن“ ہو گیا، شروع میں الف لام آگئے اور آخر میں الف اشباعی ہے۔

لَوْ كَانَ فِي الْأَلْفِ مِثْلُ مَا أَحَدٌ فَدَعُوا مَنْ قَارَسَ خَالَهْمُ إِسَاءَهُ يَعْنُونَا

ترجمہ:- اگر ہزاروں میں ہمارا ایک آدمی بھی ہو، اور انہیں پکارا جائے کہ شہسوار کون ہے؟ تو وہ (ہمارا ایک آدمی) ان کے بارے میں سوچے گا کہ یہ لوگ میرا ہی ارادہ کرتے ہیں (کیونکہ درحقیقت بہادر و کامل شہسوار تو میں ہی ہوں)

تحقیق:- فدعوا: اصل میں ”ذُعِيُوا“ تھا، کسرہ کے بعد یا کے اوپر ضمہ ثقیل ہے، اس لئے ضمہ کو ماقبل عین پر دیدیا گیا اور اجتماع ساکنین کی بنا پر یا کو حذف کر دیا گیا۔ ”ذُعُو“ بن۔ جو کہ ماضی مجہول جمع مذکر غائب ہے۔ خالہم: بمعنی گمان باب سب سے ماضی واحد مذکر غائب کا صیغہ ہے بمعنی اس نے ان کے بارے میں خیال کیا۔ معنونا: عنی مادہ ہے از ضرب بمعنی مراد لینا، یہ اصل میں ”يَعْنُونُ“ تھا بروز ”يَضْرِبُونَ“ جو تقلیل ابھی ”ذُعُو“ میں گزری وہی تقلیل یہاں بھی ہے۔ آخر میں الف اشباعی ہے۔

ترکیب:- ”ذُعُو“ کی ضمیر ”أَعْدَاءُ“ کی طرف، یا ”الْأَلْفُ“ کی طرف راجع ہے۔ ”إِسَاءَهُ“ ”يَعْنُونُ“ کا مفعول مقدم ہے، پھر بدل ہے اور ”هَمْ“ مبدل منہ ہے پھر پورا جملہ (خالہم الخ) جواب لُو ہے، ”فِي الْأَلْفِ“ کان کی خبر مقدم ہے ”مِثْلُ مَا أَحَدٌ“ اسم مؤخر ہے، پھر شرط ہے۔

إِذَا الْكِمَاةُ تَمَحَّوْا أَنْ يُصِيبَهُمْ حَدُّ الطَّبَاةِ وَصَلْنَاهَا بِأَيْدِينَا

ترجمہ:- جب بہادر لوگ کنارہ کشی اختیار کر لیتے ہیں، اس خوف سے کہ کہیں انہیں تلواروں کی دھار پہنچ جائے گی، تو ہم ان تلواروں کو اپنے ہاتھوں سے (دشمنوں تک یا ان کے سر تک) پہنچا دیتے ہیں۔

تحقیق:- کماة: یہ جمع کمی کی ہے بمعنی مسلح افواج، بہادر۔ تنحوا: مادہ نَحِيَ ہے از تفاعل بمعنی کنارہ کشی اختیار کرنا۔ اصل میں تنحوا تھا، بروزن تقبلوا۔ یا متحرک ماقبل مفتوح اس لئے یا کو الف سے بدل کر اجتماع ساکنین کی وجہ سے گرا دیا گیا، ”الطَّبَاةُ“ طبة کی جمع ہے بمعنی دھار، یہاں تلوار مراد ہے کیونکہ اس کا مضاف ”حَدُّ“ دھار کے معنی میں ہے۔

ترکیب:- ”أَنْ يُصِيبَهُمْ“ یہ ”تَمَحَّوْا“ کیلئے مفعول لہ ہے۔ اور ”بِأَيْدِينَا“ یہ ”وَصَلْنَاهَا“ کی ضمیر سے حال ہے۔ ائی ثَابِتَةٌ بِأَيْدِينَا۔ اور ”حَدُّ الطَّبَاةِ“ یہ ”يُصِيبُهُمْ“ کا فاعل ہے۔ ”الْكِمَاةُ الخ“ شرط ہے، ”وَصَلْنَاهَا الخ“ جزا ہے۔

وَلَا تَرَاهُمْ وَإِنْ جَلَّتْ مُصِيبَتُهُمْ مَعَ الْبُكَاءِ عَلَى مَنْ مَاتَ يَبْكُونَا

ترجمہ:- اور نہیں دیکھیں گے تم ان کو رو تے مردوں پر رونے والوں کے ساتھ اگرچہ ان کی مصیبت کتنی بڑی ہی کیوں نہ ہو۔ (کیونکہ وہ لوگ اس قسم کے واقعات کے خوگر اور عادی ہو گئے ہیں اب ان کو کسی چیز کی پروا نہیں ہوتی)

تحقیق:- لا تراہم: را کی مادہ ہے از فتح بمعنی دیکھنا۔ جلت: مادہ جلل ہے از نصر بمعنی بڑی۔ اسی سے مقامات کی یہ عبارت مشہور ہے۔ ”لَوْلَا التَّقَى لَقَلَّتْ جَلَّتْ قَدْرَتُهُ“ ”الْبُكَاءُ“ با کی جمع ہے جیسے باغی کی جمع بغاة اور قاضی کی جمع قضاة ہے۔ بمعنی رونے والے۔ یبکون: بکی، مادہ از ضرب بمعنی رونا۔

ترکیب:- ”يَبْكُونَا“ یہ ”لَا تَرَاهُمْ“ کا مفعول ثانی ہے اور ”لَا تَرَاهُمْ“ کی ضمیر مفعول سے حال بھی ہو سکتا ہے۔ ”وَلَا تَرَاهُمْ الخ“

”وان جَلَّتْ الخ“ کی جزاً مقدم ہے، ”جَلَّتْ الخ“ شرط ہے ”مَصِيئَتُهُمْ“ جَلَّتْ کا فاعل ہے۔

وَنَرَكِبُ الْكُرَّةَ أَحْيَانًا فَيَفْرُجُهُ عَنَّا الْحِفَاظُ وَأَسْيَافُ تَوَاتِينَا

ترجمہ:- بسا اوقات ہم جنگ پر سوار ہوتے ہیں (جنگ میں مبتلا ہوتے ہیں) تو اس (خوف، جنگ) کو ہم سے حسبِ نسب کی حفاظت، ہماری موافق تلواریں زائل کر دیتی ہیں۔ (پھر ہم جنگ میں بے جگری سے لڑتے ہیں)

تحقیق:- نرکب: سمع سے بمعنی سوار ہونا۔ کرہ: بمعنی ناپسند یہاں قتال مراد ہے از سمع۔ فیفرجہ: مادہ فرج ہے از ضرب بمعنی کھولنا، دور کرنا۔ حفاظ: باب مفاعله کا مصدر ہے بمعنی محافظۃ الاحساب واز سمع حفاظت کرنا اور واحد حافظ ہے۔ یہاں نسب کی حفاظت کرنا مراد ہے۔ اسیاف: یہ جمع ہے سیف کی بمعنی تلوار۔ تواتینا: موا تاتہ از مفاعله مادہ اتی ہے، بروزن تقابلنا؛ بمعنی موافقت کرنا۔

ترکیب:- ”الْحِفَاظُ وَأَسْيَافُ“ یہ دونوں ”يَفْرُجُ“ کا فاعل ہے اور ”تَوَاتِينَا“ ”أَسْيَافُ“ کی صفت ہے۔ ”الْكَرَّةُ“ مفعول فیہ ہے ”نَرَكِبُ“ کا ”فَيَفْرُجُهُ“ کی مفعول کی ضمیر ”الْكَرَّةُ“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

وَقَالَ السَّمْوَالُ بْنُ عَادِيَا

بعض نے باپ کا نام غریض بتایا ہے اور دادا کا نام حیا بن عادیاء ہے، اس کی ماں غسانی قبیلہ سے ہے جو کہ یہودیہ ہے اور حضرت ہارون علیہ السلام کی نسل سے ہے اور شاعر جاہلی ہے، سموال عبرانی لفظ ہے نہ کہ عربی۔ بعض نے کہا کہ حماسہ میں درج شدہ اشعار عبدالملک بن عبدالرحیم حارثی کے ہیں جو اسلامی شاعر ہیں۔

اور شاعر یہ وفاداری میں مشہور تھا۔ ایک مرتبہ شاعر امرؤ القیس نے اپنی وفات سے قبل چند زرہ او اسلے بطور امانت سموائل کے پاس رکھوائے، اس کے بعد امرؤ القیس کا انتقال ہو گیا، اس کے بعد کندہ کے بادشاہ نے سموائل سے کہا کہ وہ زرہ ہیں میرے سپرد کو، سموائل نے انکار کیا اس پر باقاعدہ جنگ ہوئی، دورانِ جنگ سموائل کا بیٹا گرفتار ہو گیا، بادشاہ نے کہا کہ زرہ ہیں حوالہ کرو اور اپنا بیٹا واپس لو، اس پر بھی سموائل راضی نہ ہوا، بالآخر بادشاہ نے باپ کے سامنے بیٹے کو قتل کر دیا پھر بھی سموائل نے امانت میں خیانت نہیں کی بلکہ یہ زرہ ہیں اور اسلے ورثہ کو دیئے۔ (نغمۃ الیسن ص: ۹)

ان آنے والے ۲۲ اشعار کی وجہ تسمیہ یہ ہے کہ اس کی بیوی اس کو اس بات پر طعن دے رہی ہے کہ وہ بہادر نہیں ہے اور اس کے قبیلہ کے لوگ کم ہیں، تو شاعر نے مندرجہ ذیل اشعار میں اپنے قبیلے کی بہادری، شرافت، اپنے حسبِ نسب کی پاکیزگی وغیرہ کو بیان کیا ہے:

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَلْدُنْسْ مِنَ اللَّؤْمِ عَوْضُهُ فَكُلُّ رِذَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ

ترجمہ:- جب آدمی کی اپنی عزت بخل سے لٹوٹ نہ ہو۔ تو وہ جو چادر کپڑا اوڑھے وہ اس کیلئے خوبصورت ہے۔

تحقیق:- لم يدنس: باب سمع سے میلا ہونا۔ اللؤم: لثم مادہ ہے سمع سے کمینہ ہونا، بخیل ہونا۔ عوضہ: (بکسر العین) معنی عزت و آبرو جمع اعراض ہے۔ رداء کی جمع اردیہ ہے بمعنی چادر کپڑا۔ یرتدیه: ردی مادہ بمعنی کپڑا پہننا۔ از افعال۔

ترکیب:- ”المرء الخ“ شرط ہے، ”عَوْضُهُ“ ماقبل فعل کا فاعل ہے، ”جمیل“ خبر ہے ”فكُلُّ الخ“ جزاً ہے۔

وَأِنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى النَّفْسِ ضَمِيمَهَا فَلَيْسَ إِلَى حُسْنِ الشَّنَاءِ سَبِيلٌ

ترجمہ:- اور اگر وہ اپنے نفس پر ظلم و تکلیف نہ اٹھائے، تو اس کیلئے اچھی تعریف کی کوئی راہ نہیں ہے۔
تحقیق:- لم یحمل: باب ضرب سے بمعنی اٹھانا۔ النفس جمع نفوس۔ ضمیم: کی جمع ضیوم ہے، مادہ ”ضمیم“ ہے از ضرب بمعنی ظالم ہونا یا ظلم کرنا۔ شناء: بمعنی تعریف و از باب ضرب بمعنی موڑنا۔

ترکیب:- ”ضمیمہا“ کی ضمیر نفس کی طرف لوٹ رہی ہے، یہ اضافۃ المصدر الی المفعول ہے ”هو“ مبتدأ ہے ”لم یحمل الخ“ خبر ہے پھر شرط ہے، ”فلیس الخ“ جزا ہے، ”الی حسن الشناء“ تعلق ”سبیل“ سے ہے، پھر ”لیس“ کا اسم ہے جب کہ ”لیس“ کی خبر ”له“ محذوف ہے، عبارت یوں ہے، ”فلیس له سبیل الی حسن الشناء“۔

تُعَيِّرُنَا إِنَّا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكِرَامَ قَلِيلٌ

ترجمہ:- وہ بیوی مجھے عار دلاتی ہے کہ ہمارے لوگوں کی تعداد کم ہے، تو میں نے اس سے کہا کہ شریف لوگ کم ہی ہوتے ہیں۔
تحقیق:- تعیرنا: باب تفعیل بمعنی عار دلانا، صیغہ واحد مؤنث ہے، آخر میں ”نا“ مفعول کا ہے۔ الکرام: بمعنی شریف۔ قلیل: کم، تھوڑا۔
عدید بمعنی عدد اور تعداد۔

ترکیب:- ”عدیدنا“ ”قلیل“ شبہ فعل کا فاعل ہے، جس طرح فعل کا فاعل ہوتا ہے اسی طرح شبہ فعل کا بھی فاعل ہوتا ہے۔

وَمَا قَلَّ مَنْ كَانَتْ بَقَايَاهُ مِثْلَنَا شَبَابٌ تَسَامَى لِلْعُلَى وَكُھُولٌ

ترجمہ:- وہ لوگ (درحقیقت) کم نہیں ہیں جن کی اولاد ہم جیسی ہو کیونکہ ہمارے جوان اور بوڑھے سب بلند مرتبہ کیلئے ترقی کرتے ہیں۔
تحقیق:- بقایا: جمع بقیۃ کی بمعنی باقی رہنا، مگر یہاں اولاد مراد ہے۔ ترکیب میں اسم کان ہے۔ مثلاً: خبر ہے۔ شباب جمع ہے شباب کی بمعنی جوان اور بعضوں نے کہا ہے، کہ یہ اسم کان ہے۔ اور ”کھول“ اس پر عطف ہے۔ اور مثلاً، حال ہے یا بیان ہے۔ تسامی: اصل میں تسامی، تھا مادہ سمو ہے از تفاعل بمعنی چڑھنا، بلند ہونا۔ کھول جمع کھل بمعنی بوڑھا، ضعیف، عمر رسیدہ آدمی۔

ترکیب:- ”بقایا“ یہ ”کانت“ کا اسم ہے، اور ”مِثْلَنَا“ اس کی خبر ہے پھر پورا جملہ ”مَنْ“ کا صلہ ہے، صلہ موصول ملکر مبدل منہ ”شباب“ موصوف اور ”تَسَامَى لِلْعُلَى“ صفت ہے ”كُھُولُ“ کا عطف ”شباب“ پر ہے۔ یہ پورا مصرعہ بدل ہے۔ مبدل منہ اور بدل ملکر ”مَا قَلَّ“ کا فاعل ہے۔

وَمَا ضَرَرْنَا إِنَّا قَلِيلٌ وَجَارُنَا عَزِيزٌ وَجَارُ الْأَكْثَرِينَ ذَلِيلٌ

ترجمہ:- اور ہمارے لئے یہ بات نقصان دہ نہیں ہے کہ ہم کم ہیں اور ہمارے ہمسایہ عزیز اور شریف ہیں، حالانکہ اکثر لوگوں کے پڑوسی (ہمارے پڑوسی کے علاوہ) ذلیل و خوار ہیں۔

تحقیق:- ضررنا: فعل ماضی ہے شروع میں ”ما“ نافیہ اور آخر میں ”نا“ مفعول ہے از نصر بمعنی نقصان دہ ہونا۔ جار: اس کی جمع جیران ہے بمعنی پڑوسی۔ عزیز: از کرم بمعنی مشکل، مضبوط، ذلیل۔

ترکیب:- ”إِنَّا قَلِيلٌ“ یہ ”ضَرَرْنَا“ کا فاعل ہے۔ اور ”جَارُنَا عَزِيزٌ“ کا عطف ماقبل پر ہے ”وَجَارُ الْأَكْثَرِينَ الخ“ جملہ حالیہ ہے۔

لَنَا جَبَلٌ يَحْتَلُّهُ مَنْ نُجَيْرُهُ مُنِيفٌ يَرُدُّ الطَّرْفَ وَهُوَ كَلِيلٌ

ترجمہ:- ہمارے لئے ایک پہاڑ (قلعہ) ہے (وہاں) وہی آدمی اتر سکتا ہے جس کو ہم پناہ دیں، وہ پہاڑ بہت اونچا ہے، جو آنکھوں کو (بلندی کی وجہ سے) تھکا کر واپس لوٹا دیتا ہے۔

تحقیق:- جبل: اس کی جمع ہے جبال بمعنی پہاڑ یہاں قلعہ مراد ہے۔ محتله: مصدر احتلال ہے از افعال مادہ حلل ہے، بمعنی پڑاؤ ڈالنا، داخل ہونا۔ نجیر: مادہ جور ہے، از افعال بمعنی اجازت دینا۔ منیف: از افعال بمعنی بلند ہونا۔ یرد: از نصر بمعنی واپس کرنا۔ طرف: جمع اطراف، آنکھ۔ کلیل: بمعنی کمزور آنکھ کمزور نگاہ، کمال جمع ہے۔

ترکیب:- ”مَنْ نُجَيْرُهُ“ ”يَحْتَلُّ“ کا فاعل ہے، اور ”مُنِيفٌ“ ”جَبَلٌ“ کی صفت ہے۔ اور ”مَنْ نُجَيْرُهُ“ سے پہلے ”إِلَّا تَرَفُ“ سے اشتقاق مع مستثنیٰ منہ محذوف ہے اور وہ فاعل ہے۔ و تقدیرہ ای لایحتله احدًا لامن نجیره۔ ”وہو کلیل“ ”الطرف“ سے حال ہے۔ ”لنا“ خبر مقدم اور ”جبل الخ“ مبتدأ مؤخر ہے۔

رَسَا أَصْلُهُ تَحْتَ الثَّرَى وَسَمَابَهُ إِلَى النُّجْمِ فَرَعٌ لَا يُنَالُ طَوِيلٌ

ترجمہ:- اس کی جڑ مضبوطی سے تحت الثریٰ میں قائم ہے۔ اور اسکی طویل چوٹی بلندی میں تریا تک اونچی ہے، جس تک کوئی نہیں پہنچ سکتا اس کو کوئی حاصل نہیں کر سکتا۔

تحقیق:- رسا: رسا: رسو مادہ نصر سے بمعنی گاڑنا۔ بنیاد۔ سما: سمو مادہ سے از نصر بمعنی بلند ہونا۔ النجم: اس کی جمع نجوم بمعنی ستارہ۔ فرع: جمع اس کی فروغ، بمعنی شاخ، لاینال: مضارع مجہول از مع بمعنی حاصل کرنا۔

ترکیب:- ”فَرَعٌ“ یہ ”سَمَابَهُ“ فعل کا فاعل ہے۔ اور ”سَمَابَهُ“ میں ”بہ“ کی ضمیر ”جَبَلٌ“ کی طرف راجع ہے۔ اور ”لَا يُنَالُ“ ”فَرَعٌ“ کی صفت اولیٰ، اور ”طَوِيلٌ“ صفت ثانیہ ہے۔

وَإِنَّا لَقَوْمٌ مَّا نَرَى الْقَتْلَ سُبَّةً إِذَا مَرَّاتُهُ عَامِرٌ وَسُلُولٌ

ترجمہ:- اور بے شک ہم ایسی قوم ہیں، جو قتل کو عیب نہیں سمجھتے، جبکہ قبیلہ عامر اور سلول اس کو عار سمجھتے ہیں۔
تحقیق:- قوم: جمع اسکی اقوام ہے۔ یری: از باب فتح صیغہ مضارع بمعنی دیکھنا، سمحنا، خیال کرنا۔ سبۃ: از نصر بمعنی گالی یا عیب: عامر و سلول: یہ دو قبیلہ ہیں۔

ترکیب:- ”إِنَّا“ مبتدأ ”لَقَوْمٌ الخ“ خبر ہے، ”قوم“ موصوف اور ”مَانَرَى الخ“ صفت ہے، ”القتل“ مفعول اول اور ”سُبَّةً“ مفعول ثانی ہے۔ إِذَا مَرَّاتُهُ“ میں ”مَا“ زائدہ ہے۔

يُقَرِّبُ حُبَّ الْمَوْتِ آجَالَنَا وَتَكْرَهُهُ آجَالُهُمْ وَتَطْوِيلٌ

ترجمہ:- موت کی محبت ہمارے اجل و مدت کو قریب کر دیتی ہے اور ان (دشمن) کی آجال موت کو ناپسند کرتی ہے اسلئے ان کی عمر لمبی اور طویل ہے۔

تحقیق:- يقرب: صیغہ مضارع از تفعیل بمعنی قریب کر دینا۔ آجال واحد اجل ہے، بمعنی وقت موت، عمر۔

ترکیب :- ”حُبُّ المَوْتِ“ فاعل ہے اور ”آجَالِنَا“ مفعول ہے، ”أَجَالِهِمْ“ فاعل ہے۔

وَمَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ حَتَّىٰ أَنْفَهُ . وَلَا طُلَّ مِنَّا حَيْثُ كَانَ قَتِيلٌ

ترجمہ :- اور ہمارا کوئی سردار طبی موت نہیں مرا (بلکہ لڑائی میں مارا گیا) اور نہ ہمارے مقتول کا خون رائیگاں گیا، جہاں بھی وہ قتل ہوا ہو۔
تحقیق :- مات: از نضر و جمع، معنی مرنا، موت جمع اموات ہے۔ حشف انفہ: اس کا معنی بستر پر مرنا ”طبعی موت“۔ طل: ماضی مجہول کا صیغہ از نضر۔ بمعنی خون بہانا یا مقتول کا خون بیکار جانا۔

ترکیب :- :- ”مامات“ میں ”ما“ نافیہ ہے، ”سیّد“ فاعل ہے، ”حشف انفہ“ مفعول مطلق من غیر لفظہ کی بنا پر منصوب ہے، عبارت یوں ہے۔ ”مات حشف انفہ“ ”و لا طُلَّ“ فعل ماضی پر لا کا دخول عام حالت میں ممنوع ہے البتہ دعا، شعر وغیرہ ہونے کی صورت میں جائز ہے (حاشیہ منشعب، مقدمات علوم درسیہ) ”کان“ کی ضمیر ”قتیل“ کی طرف لوٹ رہی ہے، جو لفظاً مؤخر اور مرتبہ مقدم ہے۔ یہاں کان تامہ ہے جو ”وَجِدْ“ کے معنی میں ہے؛ لہذا خبر کان کی ضرورت نہیں ہے۔ ”قتیل“ یہ ”طُلَّ“ کا نائب فاعل ہے۔

تَسِيلُ عَلَيَّ حَدَّ الطُّبَاتِ نَفْوَسَنَا . وَلَيْسَتْ عَلَيَّ غَيْرُ الطُّبَاتِ تَسِيلُ

ترجمہ :- ہمارے خون تلواروں کی دھار پر بہتے ہیں، اور اسکے علاوہ کسی چیز پر نہیں بہتے۔ یعنی ہم ہمیشہ تلواروں سے کھیتے اور لڑتے ہیں۔
تحقیق :- تسيل: سبیل مادہ ہے از ضرب بمعنی بہنا۔ طبات: جمع ہے ”ظبة“ کی، بمعنی تلوار۔
ترکیب :- :- ”نفوسنا“ ”تسيل“ کا فاعل ہے، ”حدُّ الطُّبَاتِ“ میں بعض کی اضافت کل کی طرف ہے۔ ”ليست“ اور ”تسيل“ کی ضمیر ”نفوسنا“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

صَفَوْنَا فَلَمْ نَكْدُرْ وَأَخْلَصَ سِرُّنَا . إِنَاثُ أَطَابَتْ حَمْلَنَا وَفُحُولُ

ترجمہ :- ہم صاف (نبا) ہیں، مکدر (گدلا پن) نہیں اور خالص کیا ہمارے نسب کو مردوں اور عورتوں نے، جنہوں نے ہمارے حمل کو پاکیزہ رکھا۔ (یعنی ہم نجیب الطرفین ہیں)
تحقیق :- صفونا: مادہ مفعول ہے از نضر بمعنی خالص ہونا۔ یعنی ہماری نسل خالص ہے گندگی سے۔ فلم نکدر: باب سجع سے بمعنی گدلا ہونا، گدلا پن۔ اخلص: افعال سے بمعنی اچھا کرنا۔ سر: بمعنی اصل، اس کی جمع اسرۃ ہے۔ اناث، اثنی کی جمع ہے، بمعنی عورت۔ اطابت: افعال سے طیب مادہ ہے بمعنی اچھا کرنا۔ فحول: یہ جمع ہے نخل کی بمعنی مرد، نر۔ وتقديره فحول طابوا حملنا فی ظہور ہم۔

ترکیب :- :- ”إِنَاثُ“ اور ”فُحُولُ“ یہ دونوں ”أَخْلَصَ“ کا فاعل ہے، اور ”سِرُّنَا“ مفعول بہ ہے اور ”أَطَابَتْ“ یہ ”إِنَاثُ“ کی صفت ہے۔

عَلَوْنَا إِلَىٰ خَيْرِ الظُّهُورِ وَحَطْنَا . لِيُوقِتَ إِلَىٰ خَيْرِ البُطُونِ نُزُولُ

ترجمہ :- ہم بلند ہوئے بہترین پشت کی طرف (بشکل نطفہ) اور اتارا ہم کو نزول نے کسی معین وقت میں بہترین بطون کی طرف (یعنی شکم مادر میں)۔

تحقیق :- علونا: مادہ علو ہے باب نضر سے بمعنی بلند ہونا۔ الظهور: اس کی جمع اظہر ہے، اس کا معنی پیٹھ کے ہے۔ حطنا: صیغہ واحد مذکر

غائب نا ضمیر متکلم کی مفعول بہ ہے۔ ماضی از نصر معنہ اَسْقَطَ یعنی گرا دینا۔ لوقت: ای وقت معین۔ البطون: جمع بطن کی ہے بمعنی شکم، پیٹ۔ نزول مصدر از نصر۔ نازل ہونا، اترنا، مہمان بننا۔

ترکیب :-: "نَزُولٌ" "حَطْنَا" فعل کا فاعل ہے۔

فَنَحْنُ كَمَا الْمُنُّ مَا فِي نَصَابِنَا كَهَامٌ وَلَا فِينَا يُعَدُّ بِخَيْلٍ

ترجمہ :- چنانچہ ہم (صفائی نسل میں) سفید بادل کے پانی کی طرح ہیں، ہماری نسل میں کوئی کند و بلید نہیں ہے اور نہ ہم میں کوئی بخیل شمار ہوتا ہے۔

تحقیق :- ماء: اس کی جمع میاہ ہے بمعنی پانی۔ المزن: جمع مزینہ کی ہے بمعنی سفید بادل۔ نصاب: جمع ہے نصب کی بمعنی اصل، نسل۔ کہام: کند، بے وقوف اس کی جمع کہوم آتی ہے۔

ترکیب :- "کماء المزن" خبر ہے، "ما" بمعنی لیس ہے "فی نصابنا" خبر ماقدم ہے اور "کہام" اسم مامؤخر ہے۔ "فینا" کے بعد لفظ "أَحَدٌ" محذوف ہے۔ "بخیل" نائب فاعل ہے۔

وَنُتَكِرُونَ شِئْنَا عَلَى النَّاسِ قَوْلُهُمْ وَلَا يُنْكِرُونَ الْقَوْلَ حِينَ نَقُولُ

ترجمہ :- اور اگر ہم چاہیں تو انکار کر دیتے ہیں لوگوں کے قول کا لیکن لوگ ہماری باتوں کا انکار نہیں کر سکتے جب ہم بات کہیں۔ (یعنی ہم ہر ایک کے قول کا انکار کر سکتے ہیں مگر کوئی بھی ہمارے قول کا انکار نہیں کر سکتا، کیونکہ ہم بہادر لوگ ہیں)

تحقیق :- تنکر: انکار مصدر، صیغہ جمع متکلم باب افعال سے بمعنی انکار کرنا۔ شئنا: از ضرب برون بعنا بمعنی چاہنا، شئی مادہ ہے۔ ترکیب :- "قولہم" "ننکر" کا مفعول ہے، "شئنا" شرط ہے، "ننکر الخ" جزا ہے، "القول" بمعنی "قولنا" "لا ینکرون" کا مفعول ہے اور "حين الخ" ظرف ہے۔

إِذَا سَيْدُهُمْ أَخْلَقَ سَيْدُهُ قَوْلٌ لِمَا قَالَ الْكِرَامُ فَعُولٌ

ترجمہ :- جب ہمارا کوئی سردار مرتا ہے تو دوسرا سردار اس کی جگہ قائم مقام ہوتا ہے، جو وہی کہتا اور کرتا ہے جو شرفاء نے کہا ہے (یعنی جو اپنے قول و فعل کا سچا ہوتا ہے)

تحقیق :- خلا: مادہ خلوا، از نصر بمعنی گزر جانا، ختم ہو جانا۔ قول و فعل: دونوں صیغہ مبالغہ ہے بمعنی کہنا اور کام کرنا۔

ترکیب :- "سید" مبتدأ ہے، "منا" کا تعلق "خلا" سے ہے "خلا" کی ضمیر فاعل "سید" کی طرف لوٹ رہی ہے۔ جو کہ جملہ کے بعد خبر ہے پھر شرط ہے، "قام سید" جزا ہے، "قول" "سید" کی صفت اول اور "فعل" صفت ثانی ہے جبکہ "لما قال الخ" کا تعلق قول و فعل دونوں سے ہے۔

وَمَا أُخْمِدَتْ نَارُ لَنَا دُونَ طَارِقٍ وَلَا ذَمَّنَا فِي النَّازِلِينَ نَزِيلٌ

ترجمہ :- اور ہماری آگ رات کو آنے والے (مہمان) کیلئے بجھائی نہیں جاتی اور نہ مہمانوں میں سے کسی مہمان نے ہماری مذمت کی ہے۔ تحقیق :- اخمدت: مادہ خمہ ہے از سح و افعال بمعنی بجھا دینا۔ نار: اس کی جمع نیران ہے، اور نور: مادہ باب نصر سے بمعنی روشن ہونا۔

طارق: مادہ طرق ہے از نصر بمعنی رات کو آنا۔ ذمنا: از نصر بمعنی خدمت بیان کرنا۔ نازلین و نزیل: بمعنی مہمان باب افعال، تفعیل اور ضرب سے مستعمل ہے۔

ترکیب:- ”نازلنا“ بمعنی نارنا ہے جو ”أُحْمَدُثُ“ کا نائب فاعل ہے، ”لَا ذَمْنَا“ میں ”نا“ مفعول کا ہے اور ”نزیل“ فاعل ہے، یہاں فعل ماضی پر لا کا دخول شعر کی وجہ اور عبارت شعر میں نفی کے تکرار کی وجہ سے جائز ہے۔

وَأَيَّامُنَا مَشْهُورَةٌ فِي عَدُونَا لَهَا عُرُزٌ مَعْلُومَةٌ وَحَجُولٌ

ترجمہ:- ہمارے ایام (جنگ) مشہور ہیں ہمارے دشمنوں میں جن کی پیشانی اور پاؤں کی سفیدیاں معلوم ہیں (بطور علامت کے) تحقیق:- ایامنا: سے مراد جنگ ہے۔ غرر: یہ جمع ہے غرة کی بمعنی گھوڑے کے ماتھے کی سفیدی، بعد میں ہر واضح چیز کیلئے اس کا استعمال ہونے لگا۔ حجول: یہ جمع جبل کی ہے بمعنی گھوڑے کے پیر کی سفیدی۔

ترکیب:- ”ایامنا“ مبتدأ ہے، ”فی عدونا“ کا تعلق ”مشہورۃ“ سے ہو کر خبر ہے، ”لہا“ کی ضمیر ”ایام“ بمعنی حرب کی طرف جا رہی ہے اور یہ خبر مقدم ہے ”غرر الخ“ مبتدأ مؤخر ہے ”وحجول“ کا عطف ”غرر“ پر ہے اور ”معلومة“ صفت ہے۔

وَأَسِيَابُنَا فِي كُلِّ غَرْبٍ وَمَشْرِقٍ بِهَامِنٍ قِرَاعِ الدَّارِ عَيْنِ فُلُولٍ

ترجمہ:- اور ہماری تلواریں مشرق اور مغرب میں مشہور ہیں، کہ زرہ پوشوں کو مارنے کی وجہ سے ان میں دندانے پڑ گئے ہیں۔ تحقیق:- اسیاف: یہ جمع ہے سیف کی، بمعنی تلوار۔ قراع باب فتح سے یعنی کھلکانا، مارنا۔ الدار عین: زرہ پوش لوگ جو لوہے کا ہوتا ہے۔ فلول: یہ جمع ہے فل کی بمعنی دندانہ۔

ترکیب:- ”اسیابنا“ مبتدأ ہے ”مشہورۃ“ خبر محذوف ہے، اس سے ”فی کل غرب الخ“ متعلق ہے۔ ”بہا“ کا تعلق ”ثابتۃ“ محذوف سے ہے جس سے ”من قراع الدار عین“ متعلق ہے پھر خبر مقدم ہے اور ”فلول“ مبتدأ مؤخر ہے۔ ایک قول کے مطابق یہ شعر اور مابعد کے تین اشعار شاعر عبدالملک بن عبدالرحیم حارثی کے ہیں کیونکہ آخری شعر (فان بنی الدیان الخ) سے پتہ چلتا ہے کہ شاعر کا تعلق قبیلہ بنی دیان سے ہے جبکہ شاعر سموال کا تعلق بنی دیان سے نہیں ہے۔

مَعْوَدَةُ الْأَنْسَلِ نَصَالُهَا فَتُعْمَدُ حَتَّى يُسْتَبَاحَ قَبِيلُ

ترجمہ:- عادت ڈالی گئی ہے (ان تلواروں میں) کہ ان کے پھل نیاموں سے نہیں نکالے جائیں گے، پھر نیام میں داخل کئے جائیں۔ حتی کہ ایک جماعت کو مباح سمجھا جائے (قتل کے لئے)

تحقیق:- معودة: یہ عود سے ہے از تفعیل بمعنی عادت ڈالنا۔ الانسل: اصل میں ”أَنْ لَا تَسْلُ“ تھا، صیغہ مجہول ہے بمعنی نکالنا از نصر، اسی پر ”تُعْمَدُ“ کا عطف ہے باب فتح سے بمعنی داخل کرنا، و تقدیرہ فان لاتُعْمَدُ نصال: یہ جمع ہے نصل کی بمعنی پھل یعنی تلوار کی نوک۔ قبیل بمعنی قبیلہ، جماعت، یُسْتَبَاحُ، مضارع مجہول از باب استفعال بمعنی مباح سمجھنا، قتل کرنا۔

ترکیب:- ”مَعْوَدَةُ“ یا منصوب ہے پہلے شعر میں ”أَسِيَابُنَا“ سے حال واقع ہونے کی وجہ سے اور یا مرفوع ہے اور ”أَسِيَابُنَا“ کیلئے خبر واقع ہونے کی وجہ سے۔ ”الأنسل الخ“ ”مَعْوَدَةُ“ کا مفعول ہے، ”نصالها“ نائب فاعل ہے۔ ”تُعْمَدُ“ کی ضمیر ”اسیابنا“ کی

طرف لوٹ رہی ہے۔ ”قبیل“ نائب فاعل ہے۔

سَلِيْنَا اِنْ جَهَلْتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ وَلَيْسَ سَوَاءَ عَالِمٍ وَجَاهِلٍ

ترجمہ:- بیگم! اگر تو ناواقف ہے تو دریافت کر لوگوں سے ہمارے اور ان (دشمن) کے حالات، اور عالم و جاہل دونوں برابر نہیں ہو سکتے ہیں۔
تحقیق:- سلی: صیغہ امر واحد مؤنث مخاطب ہے، عنہم، کا مرجع ضمیر دشمن ہے۔

ترکیب:- ”النَّاسُ“ یہ ”سَلِيْنَا“ فعل کیلئے مفعول بہ ہے اور ”اِنْ جَهَلْتِ“ شرط ہے۔ ”جَهَلْتِ“ کا مفعول ”احوالنا و احوالہم“ محذوف ہے ”عَنَّا وَعَنْهُمْ“ بمعنی ”عَنْ احوالنا و عَنْ احوالہم“ کا تعلق ”جہلت“ سے ہے، اس صورت میں ”جہلت“ کے مفعول کو محذوف ماننے کی ضرورت نہیں ہے اور ”سلی الناس“ جزاً ہے ”سواء“ الیٰس کی خبر مقدم ہے اور ”عالم و جاہل“ بمعنی ”جاہل“ اسم مؤخر ہے۔

فَاِنْ بَنِي الدِّيَانِ قُطِبَ لِقَوْمِهِمْ تَدُوْرُزُ حَاهُمْ حَوْلَهُمْ وَتَجُوْلُ

ترجمہ:- اسلئے کہ بنو دیان اپنی قوم کیلئے قطب (مرکز) ہیں، جس کی چکی ان کے ارد گرد گھومتی اور چکر کاٹتی ہے۔ یعنی بنو دیان تو بمنزلہ قطب و مرکز کے ہیں جن کے سب محتاج ہیں۔ (قوم کا کوئی اہم کام یا مشورہ ان کے بغیر نہیں ہو سکتا)

تحقیق:- قطب: وہ لکڑی ہے جس پر چکی کا چلنا موقوف ہو۔ ”قطب السماء“ بمعنی وہ چیز جس پر آسمان گھومے، یہاں قطب سے مرکز مراد ہے، صوفیوں کی اصطلاح میں جو قطب مشہور ہیں وہ یہاں مراد نہیں ہیں، ”تدور“ دور مادہ از باب نصر بمعنی گھومنا، ”رحی“ بمعنی چکی مراد ہے، ”تجول“ جول مادہ از باب نصر بمعنی گھومنا۔

ترکیب:- ”قطب“ خبر ان ہے ”وتجول“ کا عطف ”تدور“ پر ہے اور ”رحاہم“ فاعل ہے پھر پورا جملہ خبر ثانی ہے۔

قَالَ الشَّمِيْذَرُ الْحَارِثِيُّ

شمیذر بن کعب بن عمرو نام ہے، اسلامی شاعر ہے، قبیلہ بنی حارث سے تعلق ہے، البرقی کے مطابق حماسہ میں درج شدہ اشعار بنی حارث کے سوید بن صمیج المرشدی کے ہیں، کسی نے شاعر کے بھائی کو قتل کر دیا تھا اور شاعر نے بھی اپنے بھائی کے قاتل کو قتل کر دیا تھا جس کا ذکر درج شدہ اشعار میں کر رہا ہے۔

”شَمِيْذَرُ“ بروزن ”سَفَرُجَلُ“ کے ہے، دوسرے قول کے مطابق شاعر کے بھائی کو اس کے چچا زاد بھائیوں نے قتل کر دیا تھا، اور شاعر نے صحراء ”عَمِيْرُ“ میں ان سے قصاص لیا، یعنی بھائی کے بدلے قاتل کو قتل کر دیا، پھر بھی یہ لوگ شاعر کو قطعہ دینے لگے کہ ہم بہادر ہیں، ہم ویسے ہیں، ایسے ہیں۔ تو شمیذر الحارثی نے ان اشعار میں اس کا تذکرہ کیا:

بَنِي عَمَّالَانَذُكُرُوا الشِّعْرَ بَعْدَمَا دَفَنْتُمْ بِصَحْرَاءِ الْعَمِيْرِ الْقَوَايِمَا

ترجمہ:- اے میرے چچا زاد بھائیوں! شعر کا تذکرہ نہ کرو، بعد اسکے کہ تم نے صحراء ”عمیر“ میں اشعار کو (صاحب اشعار) دفن کر دیا ہے۔ (کہ تم وہاں شکست کھا کر بھاگ گئے تھے، تو اب شعر کہہ کر کس چیز پر فخر کرو گے)

تحقیق:- بنی عمناء: بمعنی پچازاد بھائی۔ غمیر: یہ تصغیر ہے، بلاد کلاب میں ایک وادی یا مقام کا نام ہے، قوافی: قافیہ کی جمع ہے بمعنی شعر۔ یہاں صاحب اشعار مقتول مراد ہے۔

ترکیب:- ”بنی عمناء“ سے پہلے یا حرف نداء محذوف ہے، ”القوافی“ مفعول ہے ”دفتنم“ کا ”بصحرا“ میں ”با“ ”فی“ کے معنی میں ہے۔

فَلَسْنَا كَمَنْ كُنْتُمْ تُصِيبُونَ سَلَةً فَنَقْبَلُ ضَيْمًا أَوْ نُحَكِّمَ قَاضِيًا

ترجمہ:- ہم اس شخص کے مانند نہیں ہیں، کہ جس کو تم خفیہ تکلیف پہنچاتے ہو (اور وہ انتقام پر قادر نہیں ہوتا لیکن ہم اس طرح نہیں ہیں) تاکہ ہم ظلم قبول کریں یا حاکم کے پاس اپنا فیصلہ لے جائیں۔ (بلکہ ہم تو اپنا فیصلہ خود کرتے ہیں، ہم خود ہی منٹ لیتے ہیں) تحقیق:- سلة: از باب نصر جمع سلال ہے بمعنی تلوار، مگر یہاں بمعنی پوشیدہ کے ہے۔ ضیما: مادہ ضیم ہے بمعنی ظلم کرنا۔

ترکیب:- ”کنتم تصیبون“ یہ ”کمن“ میں ”من“ موصولہ کا صلہ ہے۔ اور ضمیر عائد محذوف ہے، اور تقدیری عبارت یوں ہے ”ای کُنْتُمْ تُصِيبُونَ“ ہے اور ”سلة“ تیز یا حال ہونے کی وجہ سے منصوب ہے۔ اس کے بعد عبارت محذوف ہے، پورا جملہ یوں ہے ”کنتم تصیبونہ سلة“ فیعجز عن الانتقام و يقبل الضيم او يحكم القاضي۔ ”فَنَقْبَلُ“ جواب نئی ہونے کی وجہ سے منصوب ہے۔

وَلَكِنْ حُكِمَ السَّيْفِ فِيكُمْ مُسَلِّطًا فَرَضِي إِذَا مَا أَصْبَحَ السَّيْفِ رَاضِيًا

ترجمہ:- لیکن تلوار کا فیصلہ (جنگ) تمہارے اوپر مسلط رہے گا، ہم اس وقت راضی ہونگے جب تلوار راضی ہو جائے گی (یعنی ہماری مکمل کامیابی ہو جائے گی)۔

تحقیق:- مسلط: معناه الغالب اصبح: فعل ناقص: راضی: يستعمل من باب سمع.

ترکیب:- ”حکم السیف“ اسم لکن ہے، ”مسلط“ خبر لکن ہے، ”اذا الخ“ ظرف ہے ”راضیا“ اصبح“ کی خبر ہے۔

وَقَدْ سَاءَ لِي مَا جَرَّتِ الْحَرْبُ بَيْنَنَا بَنِي عَمِنَاءَ لَوْ كَانَ أَمْرًا مَدَانِيًا

ترجمہ:- بے شک وہ چیز مجھے بری لگی، جس کی وجہ سے لڑائی ہمارے درمیان جاری ہو گئی ہے (یعنی میرے بھائی کا قتل) اے ہمارے پچازاد بھائیو! کاش کہ معاملہ قریب ہوتا (آگے نہ بڑھتا)

تحقیق:- سانی: اس کا مادہ ”سوء“ ہے از نصر بمعنی ناپسند، برا۔ حرب: لڑائی اس کی جمع حروب ہے، ”جرت“ باب ضرب سے ہے بمعنی جاری ہونا اور بانصر سے کھینچ کر لانا کتاب میں ہتھ دیر الرأ ہے۔ ”مدانیا“ دنو سے نکلا ہے، از باب نصر بمعنی قریب ہونا، دنی مادہ از باب ضرب ذلیل ہونا، اسی سے دنیا ہے، یہاں معنی اول مراد ہے۔

ترکیب:- ”ما جرت الخ“ فاعل ہے ”سانی“ کا، ”ما“ موصولہ ہے، ”جرت الخ“ صلہ ہے، ”جرت“ کے بعد ”به“ محذوف ہے جس کا مرصع ”ما“ موصولہ ہے، ”الحرب“ فاعل ہے، جو مؤنث سماعی ہے، ”لو“ لیت کے معنی میں ہے، اگر شرطیہ قرار دیا جائے تو جزاء محذوف ہے وہ یہ ہے۔ ”لما جرت الحرب بیننا“ ”امرا مدانیا“ مرکب توصیفی کے بعد ”کان“ کی خبر ہے۔ ”بنی عمناء“ منادوی ہے، اس سے قبل حرف نداء محذوف ہے۔

فَلِإِنْ قُلْتُمْ إِنَّا ظَلَمْنَا فَلَمْ نَكُنْ ظَلَمْنَا وَلَكِنَّا أَسَانَا النَّقَاضِيَا

ترجمہ:- پس اگر تم یہ کہتے ہو کہ ہم نے ظلم کیا تو ہم نے ظلم نہیں کیا بلکہ ہم نے مطالبہ اور قصاص میں براسلوک کیا (کہ قتل کا انتقام دیتے کے بجائے قتل سے لیا۔)

تحقیق:- اسانا: برا کیا، اسآة مصدر باب افعال سے۔ التقاضی: ای طلب الدین۔

ترکیب:- ”انا ظلمنا“ مقولہ ہے، قول اور مقولہ ل کر شرط ہے، ”فلم نكن الخ“ جزا ہے، ”التقاضیا“ مفعول ہے۔

وَقَالَ وَذَاكَ بَنُ ثُمَيْلِ الْمَازِنِيُّ

سلسلہ نسب یوں ہے، وذاک بن ثُمیل بن مالک بن عمرو بن تمیم، یہ جاہلی شاعر ہے، قبیلہ مازن سے تعلق ہے، عرب میں اس نام سے چار قبائل گزرے (الف) مازن قیس (ب) مازن الیمین (ج) مازن ربیعہ (د) مازن تمیم، یہاں مازن تمیم مراد ہے۔

باب الحماسہ میں حرف واؤ سے صرف دو شاعر ہیں ایک یہ ہے، جو شاعر جاہلی ہے، اور صفحہ ۲۳: میں آیا ہے۔ ان اشعار کی حکایت یہ ہے کہ بنوشیبان چاہتے تھے کہ بنومازن، ان کیلئے ”سفوان“ نامی کنواں خالی کر دیں، لیکن بنومازن اس کیلئے تیار نہ تھے، تو بنوشیبان نے دھمکیاں دینا شروع کیں، اس کے متعلق شاعر (جس کا تعلق بنومازن سے ہے) کہتا ہے:

رُوَيْدِنِي شِيَانَ بَعْضٍ وَعَيْدُكُمْ
تَلَاقُوا عَدَاخِيلِي عَلَى سَفْوَانَ

ترجمہ:- اے بنوشیبان! تم اپنی بعض دھمکیوں کو چھوڑ دو، کیونکہ تم کل مقام سفوان پر ہمارے گھوڑوں کے ساتھ ملاقات کرو گے۔

تحقیق:- روایدا: اسم فعل ہے، بمعنی امر ای دع یا امہل کے معنی میں ہے یعنی چھوڑ دے یا مہلت دے۔ وعید: از باب ضرب بمعنی دھمکی دینا۔ ”تلاقوا“ اصل میں ”تلاقسون“ تھا، کسرہ کے بعد یا کے اوپر ضمہ ثقیل ہے اس لئے یا کے ضمہ کو ماقبل میں دے کر اجتماع ساکنین کی بناء پر یا کو گرا دیا اور جواب امر ہونے کی وجہ سے نون گر گیا۔ ”تلاقوا“ ہو گیا۔ خیل کی جمع خیول ہے، بمعنی گھوڑا ”سفوان“ ایک کنواں اور چشمہ کا نام ہے۔

ترکیب:- ”بنی شیبان“ سے قبل ”یا“ حرف ندا محذوف ہے، ”بعض الخ“ مفعول ہے ”رؤیدا“ کا ”رؤیدا“ بمعنی امہل یادع ہے۔ ”تلاقوا الخ“ جواب امر ہے۔

تَلَاقُوا جِيَادًا لَا تَجِدُ عَنِ الْوَعْيِ
إِذَا مَا عَدَّتْ فِي الْمَازِقِ الْمُتَدَانِي

ترجمہ:- تم ایسے عمدہ گھوڑوں سے ملو گے جو جنگ سے اعراض نہیں کرتے، جب تک وہ جنگ کی تنگ و قریب (دو بند و لڑائی) جگہ میں ہوتے ہیں۔

تحقیق:- تلاقوا: مادہ لقی ہے از سرح و مفاعلة بمعنی ملنا یا ملاقات کرنا۔ تعلیل ماقبل میں آچکی ہے۔ جیاد: یہ جواد کی جمع ہے، بمعنی عمدہ جنگی گھوڑا۔ لا تجد: مادہ جید ہے از ضرب بمعنی اعراض کرنا، منہ موڑنا۔ الوعسی: بمعنی جنگ۔ عدت: فعل ناقص بمعنی صارت۔

المازق: ازق مادہ از باب ضرب بمعنی تنگ جگہ، بھیڑ جمع مآزق ہے۔ المتدانی: از باب تفاعل بمعنی قریب ہونا۔ دو مادہ ہے۔

ترکیب:- ”تلاقوا الخ“ بدل ہے، ”جیاداً“ سے پہلے موصوف محذوف ہے۔ ”افراسا جیاداً“ ”لا تجد الخ“ صفت ثانی ہے پھر

مفعول ہے۔ ”اذا ما غدت“ میں ”ما“ زائدہ ہے۔

عَلَيْهَا الْكَمَاءُ الْغُرْمُ مِنَ الْبَازِنِ لِيُوثَ طِعَانٌ عِنْدَ كُلِّ طِعَانٍ

ترجمہ:- ان گھوڑوں پر ال مازن کے مہ جین مسلح شہسوار ہیں، جو نیزہ بازی کے شیر ہیں ہر طرح کے نیزہ بازی کے وقت۔

تحقیق:- الکماء: یہ ”کمی“ کی جمع ہے بمعنی مسلح فوج۔ الغر: اغر کی جمع ہے بمعنی چہرہ کی سفیدی۔ طعان باب مفاعلہ کا مصدر ہے بمعنی نیزہ بازی کرنا۔ لیوث: یہ جمع لیث کی ہے بمعنی شیر۔

ترکیب:- ”علیہا الخ“ صفت ہے ماقبل کی عبارت ”جیاداً“ کی۔ ”علیہا“ خبر مقدم ہے ”الکماء“ مبتدأ مؤخر ہے، ”الغر“ صفت اول ہے ”الکماء“ کی، ”لیوث الخ“ صفت ثانی ہے۔

تَلَاؤُهُمْ فَتَعَرَّفُوا كَيْفَ صَبَرُهُمْ عَلَى مَا جَنَّتْ فِيهِمْ يَذُ الْحَدَثَانِ

ترجمہ:- جب تم ان مسلح مہ جین سے ملاقات کرو گے، تو پہچان لو گے کہ ان کا صبر کس قدر ہے، ان مظالم پر جو حوادث زمانہ نے ان پر ڈھائے ہیں۔ (یعنی کس طرح جم کر لڑتے ہیں)

تحقیق:- صبر: از باب ضرب بمعنی استقامت۔ جنت: باب ضرب سے جنتی مادہ ہے بمعنی ظلم کرنا، چننا۔ الحدثنان: بمعنی دن رات، زمانہ۔ تغلیب میں سے ہے جیسے اطمینان ہے۔

ترکیب:- ”جنت“ کے بعد ضمیر محذوف ہے جو ”ما“ کی طرف راجع ہے ”أى على ما جنته“۔ ”يذو الحدثنان“ فاعل ہے ”جنت“ کے لئے، ”كيف صبرهم“ مفعول ہے ”فتعرّفوا“ کے لئے۔

مَقَادِيمٌ وَصَالُونَ فِي الرُّوْعِ خَطْوُهُمْ بِكُلِّ رَقِيْقٍ الشَّفَرَتَيْنِ يَمَانِ

ترجمہ:- وہ (مسلح افواج) پیش قدمی کرنے والے ہیں، جنگ میں اپنے قدم ملانے والے ہیں۔ ہر بار یک دو دھاری یعنی تلوار کے ساتھ۔

تحقیق:- مقادیم: یہ جمع ہے مقدم کی بمعنی پیش قدمی کرنا، یہاں اسم فاعل کے معنی میں ہے۔ وصالون: صیغہ مبالغہ ہے بمعنی جوڑنا، ملانا، یہاں دوسرا معنی مراد ہے۔ الروع: باب فتح سے بمعنی خوف، جنگ۔ خطو: یہ خطوۃ کی جمع ہے بمعنی قدم۔ رقیق: بمعنی باریک۔ الشفرتین: معنی دو دھاری تلوار ”شفرة“ واحداور ”شفرات“ جمع ہے۔

ترکیب:- ”مقادیم“ یہ ”هم“ محذوف کی خبر اول ہے، ”وصالون الخ“ خبر ثانی ہے، ”خطوهم“ مفعول ہے ”وصالون“ کیلئے۔

إِذَا اسْتَجْدُوا لَمْ يَسْأَلُوا مَنْ دَعَاهُمْ لَأَيَّةِ حَرْبٍ أَمْ بَأْسَى مَكَانٍ

ترجمہ:- جب ان (بہادروں) سے مدد طلب کی جائے، تو وہ بلانے والے سے یہ نہیں پوچھتے کہ کون سی لڑائی کیلئے یا کونسی جگہ میں! (بلکہ بلاچوں و چرا تیار ہو جاتے ہیں)

تحقیق:- استنجد: باب استفعال سے مادہ ”نجد“ ہے بمعنی مدد طلب کرنا۔

ترکیب:- ”استجدوا“ شرط ہے، ”لم يسألوا الخ“ جزأ ہے، ”مندعاهم“ مفعول ہے ماقبل فعل کا۔

وَقَالَ سَوَّارُ بْنُ الْمُضَرَّبِ السَّعْدِيُّ

یہ اسلامی شاعر ہے، شاعر قطری بن النجاء کے دور (۳۸ھ/۶۵۸ء کے بعد) میں تھا، سلسلہ نسب یہ ہے، سَوَّارُ بْنُ مُضَرَّبِ السَّعْدِيِّ۔ مؤرخین کا بیان ہے کہ شاعر کا والد بھی شاعر تھا، ایک دفعہ والد نے کسی خاتون کی تسمیہ میں یہ شعر کہا۔

وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنْكَ وَاجِدٌ مُلَا قِيهَا قَدُو طَيْسَتْ بَرَكُوب

یعنی اس خاتون کے اندر اس کے علاوہ اور کوئی عیب نہیں ہے کہ تم اس سے ملاقات کرنے والوں کو اس حالت میں پاؤ گے کہ اسے سواری کی وجہ سے روند گیا ہو۔ یہ شعر ن کر خاتون کے بھائی نے حلف اٹھایا کہ میں اسے سوکوڑے لگاؤں گا، چنانچہ بھائی نے اسے سوکوڑے لگائے اس لئے ”مُضَرَّب“ لقب پڑ گیا ہے۔

شاعر قطری بن النجاء کے ساتھیوں میں سے ہے، قبیلہ بنی تیم کے بنو سعد والی شاخ سے اس کا تعلق ہے۔ آنے والے چار اشعار کا پس منظر یہ ہے کہ ایک مرتبہ اس کی بیوی سلمیٰ نے شاعر کو قطعہ دیا کہ تم بہادر نہیں ہو اور تمہارے اندر سخاوت نہیں وغیرہ تو شاعر نے ان اشعار میں اس کا جواب دیا:

فَلَوْ سَأَلْتُ سِرَاةَ الْحَيِّ سَلْمَى عَلَى أَنْ قَدَنْتَلُونَ بِي زَمَانِي

ترجمہ:- پس اگر سلمیٰ (بیوی) میری قوم کے سرداروں سے سوال کرتی، باوجود اس کے کہ زمانہ نے مجھے بدل دیا ہے۔ (اور میری پہلی جیسی شان و شوکت نہیں رہی، جواب اگلا شعر ہے) تحقیق:- سِرَاة: سروات جمع ہے بمعنی سردار، خیار قوم، تلون: بمعنی رنگ بدلنا، تغیر و تبدل ہونا۔ جب صلہ میں با آجائے تو بمعنی بدل دینا، الحی بمعنی قبیلہ۔

ترکیب:- ”سألت“ کا فاعل ”سلمیٰ“ ہے اور ”علیٰ ان“ بمعنی ”مع بہ“ کے ہیں۔ ”زمانی“ فاعل ہے ”تلون“ کا۔

لَخَبْرَ هَاذُو وَأُحْسَابِ قَوْمِي وَأَعْدَائِي فَكُلُّ قَدْبِلَانِي

ترجمہ:- تو ضرور اس کو خبر دیتے (میرے حسن اخلاق و بہادری کی) میری قوم کے شرفاء اور میرے دشمن بھی کیونکہ ہر ایک نے مجھے آزمایا ہے (کیونکہ میں دشمن و دوست سب کے ساتھ یکساں معاملہ کرتا ہوں)

تحقیق:- لَخَبْرَها: میں لام تاکید ہے، اور جواب لو ہے۔ احساب: یہ جمع ہے حسب کی بمعنی اشراف۔ اعداء: عدو کی جمع ہے بمعنی دشمن، ”ذُوؤ“ ذُو کی جمع ہے، یہ اصل میں ”ذُوؤن“ تھا، اضافت کی وجہ سے نون گر گیا ہے۔

ترکیب:- ”لَخبرها“ میں لام تاکید ہے، اور جواب لو ہے۔ ”ذُوؤ الخ“ فاعل ہے ”خبر“ کا، ”فكُلُّ“ کے بعد ”منهما“ محذوف ہے اور یہ مبتدأ ہے، ”قدبلانی“ جملہ کے بعد خبر ہے اور یہ جملہ معترضہ ہے۔

بِذَّبَتِي الذَّمَّ عَنْ حَسْبِي بِمَالِي وَزَبُونَاتِ أُنْسُوسَ تَيْحَان

ترجمہ:- (وہ یہ بھی خبر دیں گے) کہ میں دور کرتا ہوں اپنے حسب و نسب سے مذمت کو مال کے ذریعے اور تکبر اور چالاک آدمی کی

مدافعتوں اور حملوں کے ذریعہ۔ (یعنی میں سخاوت بھی کرتا ہوں اور بہادر و چالاک آدمی کی طرح دفاع بھی کرتا ہوں، چنانچہ اس طرح سخاوت اور شجاعت کے ذریعہ میں اپنے حسب و نسب سے لعن و طعن کو دور کرتا ہوں) تحقیق: بدبھی: از لصر بمعنی دفع کرنا۔ حسب: یعنی تلب۔ ذبونات: یہ جمع زبون کی ہے بمعنی دفع کرنا۔ اشوش: سے مراد وہ آدمی ہے جو کنارہ آنکھ سے دیکھتا ہے۔ تیحان: بمعنی حازم، مستقل مزاج، متکبر۔

ترکیب:۔ ”بدبھی“ میں ”ب“ جارہ پہلے شعر میں لَصْبَر سے متعلق ہے ”الذم“ یہ ”ذب“ مصدر کیلئے مفعول بہ ہے۔ کیونکہ مصدر بھی فعل کی طرح عمل کرتا ہے۔ ”ذبونات“ کا عطف ”بمالی“ پر ہے اور ”اشوش“ کی طرف مضاف ہے، ”تیحان“ اشوش کی صفت ہے۔

وَأَيْسَى لَا أَزَالُ أَخْأَحْرُوبُ إِذَا لَمْ أُجِنُّ كُنْتُ مِجَنِّ جَانِ

ترجمہ:۔ اور میں ہمیشہ جنگجو رہا ہوں چنانچہ اگر میں خود کسی پر ظلم و زیادتی نہ کر سکا تو کوئی جنایت کرنے والے کا ڈھال (پشت پناہ) بن جاتا ہوں۔ (یعنی میں ہر حال میں لڑائی میں کسی نہ کسی طرح ضرور شریک رہتا ہوں)

تحقیق:۔ اخاحروب: بمعنی ذو حروب۔ حروب یہ جمع ہے ”حرب“ کی بمعنی جنگ۔ لم اجن: مادہ جنى ہے باب ضرب سے بمعنی ظلم کرنا۔ مجن صیغہ اسم آلہ ہے بمعنی ڈھال۔ جان، اسم فاعل کا صیغہ ہے بمعنی جنایت کرنے والا، اصل میں جانی تھا۔ ترکیب:۔ ”وَأَيْسَى لَا أَزَالُ أَخْأَحْرُوبُ الخ“ کا عطف پہلے شعر میں ”بدبھی“ پر ہو رہا ہے۔ ای خیر ہا بدبھی..... و بانی لا ازال.....

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ

حماسہ میں مذکور اس جملہ سے علقمہ بن شیبان بن عدی بن الحارث بن تیم اللہ بن ثعلبہ مراد ہے جو کہ جاہلی شاعر ہے۔ جو المنذر بن ماسم السامی ذی القرنین کے عہد میں گزرا ہے، النعمان بن المنذر حیرہ کا بادشاہ تھا۔

شاعر کے قبیلہ بنی تیم اللہ اور منذر کے درمیان ”اوارہ“ نامی مقام میں پانی کے چشموں پر لڑائی ہوئی، دوران جنگ شاعر نے منذر کے بھائی متمطر (جو کہ نعمان ذی القرنین کے جد امجد ہیں اور کپڑوں میں ملبوس تھے) کو منذر سمجھ کر تیرا مارا جو اس کی بغل میں لگا، جس سے وہ مر گیا۔ شاعر اسی واقعہ کو بیان کر رہا ہے۔

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طَرَادِهَا وَطَعَنْتُ نَحْتِ كِنَانَةِ الْمُتَمَطَّرِ

ترجمہ:۔ تحقیق کہ میں لڑائی کے دن شہسواروں میں حاضر تھا اور میں نے متمطر کے ترکش کے نیچے (بغل میں) نیزہ مارا۔ یعنی لڑائی کے دوران موقع پا کر میں نے متمطر کو نیزہ مار دیا۔

تحقیق:۔ شہدت: صیغہ ماضی از مع بمعنی حاضر ہونا۔ الخیل: اس کی جمع خیول آتی ہے بمعنی گھوڑے و المراد ہینا الفرسان۔ طراد۔ مصدر باب مفاعلہ کا بروزن قال بمعنی دفع کرنا، جنگ کرنا۔ کنانة: بمعنی ترکش، یہاں بغل مراد ہے۔ المتمطر: اسم رجل اخو منذر۔

ترکیب:۔ ”الخیل“ مفعول معاود ”یوم الخ“ طرف ہے۔

وَنُطَاعِنُ الْأَبْطَالَ عَنْ أُنْبَانِنَا وَعَلَى بَصَائِرِ نَاوَانٍ لَمْ نُبْصِرْ

ترجمہ:- اور ہم بہادروں سے نیزہ بازی کر رہے تھے اپنی اولاد کی حفاظت کے واسطے، اور ہم عقل و دانائی سے نیزہ بازی کرتے ہیں اگرچہ انجام کو نہیں دیکھتے۔ (یعنی میدان جنگ میں ہم اگرچہ بے جگری سے لڑتے ہیں، لیکن دانائی و عقلمندی کے ساتھ) تحقیق:- ابطال: یہ جمع ہے بطل کی بمعنی بہادر، بصائر جمع بصیرۃ کی بمعنی عقل۔ نطاعن کا صلہ عن آنے کی وجہ سے بمعنی دفع کے ہو گیا ہے، وعلی بصائرنا سے پہلے نطاعنہم، اور وان لم نھمر کے بعد العواقب محذوف ہے کما ہو لفظا ہر بالترجمہ۔

ترکیب:- "وَعَلَى بَصَائِرِنَا" یہ "نَطَاعِنُ" کی ضمیر فاعل سے حال ہے، تقدیری عبارت یوں ہے "ونطاعن علی بصائرنا" "عن ابنائنا" سے قبل "مدافعة" شبہ فعل محذوف ہے عبارت یوں ہے۔ "عن مدافعة ابنائنا" "لَمْ يُبْصِرْ" کا مفعول بہ محذوف ہے۔ اُنْی لَمْ يُبْصِرِ الْعَوَاقِبَ ان وصلیہ کی جزا ماقبل کی عبارت ہوتی ہے۔

وَلَقَدْ رَأَيْتُمُ الْخَيْلَ شُلْنَ عَلَيْكُمُ سُؤْلَ الْمَخَاضِ أَثْبَتْ عَلَى الْمُتَغَبِّرِ

ترجمہ:- اور بے شک میں نے گھوڑوں کو دیکھا کہ تمہاری طرف دم اٹھائے بھاگتے ہوئے، جیسا کہ حاملہ اونٹیاں دم اٹھا کر دوڑتی ہیں، جب وہ باقی ماندہ دوہنے والے کو (دودھ دوہنے سے) انکار کریں۔

تحقیق:- الخیل: سے مراد الفرسان ہے۔ علیکم: کا خطاب بنی تیم اللہ سے ہے۔ شلن: بروزن "فلن" جمع مؤنث ہے "سؤل" با وہ باب نصر سے بمعنی دم اٹھانا۔ یعنی بسا اوقات اونٹ دم اٹھا کے بھاگ نکلتے ہیں۔ "المخاض" حاملہ اونٹنی کو کہا جاتا ہے، "المتغبر" بروزن متقبل اسم فاعل کا صیغہ ہے بمعنی وہ شخص جو باقی ماندہ دودھ دوہے۔ ترکیب:- "شُلْنَ عَلَيْكُمُ" یہ "الْخَيْلُ" کیلئے حال ہے۔ "أَثْبَتْ عَلَى الْمُتَغَبِّرِ" حال ہے، "الْمَخَاضُ" کیلئے ہے۔ "اَثْبَتْ" سے پہلے لفظ "قد" محذوف ہے، "سؤل المخاض" مفعول مطلق ہے۔

وَقَالَ قَطْرِيُّ بْنُ الْفَجَاءَةِ

باب الحماسہ میں اس کا ذکر کئی دفعہ آیا ہے، ماقبل میں تعارف آچکا ہے۔ یہاں شاعر اپنے ساتھیوں کو جنگ سے نہ بھاگنے اور جم کر مقابلہ کرنے کیلئے جوش دلا رہا ہے۔

لَا يَرْكَنَنَّ أَحَدًا إِلَى الْإِخْجَامِ يَوْمَ الْوُعْطَى مُتَخَوِّفًا لِحِمَامِ

ترجمہ:- کوئی بھی آدمی مائل نہ ہو (مقابلہ سے) پیچھے کی طرف، جنگ کے دن ڈرتے ہوئے موت سے۔ تحقیق:- لا یرکنن: صیغہ مضارع منفی از باب فتح بمعنی مائل ہونا۔ اخجام: باب افعال سے بمعنی پسپا ہونا، پیچھے ہٹنا۔ الوعی: بمعنی جنگ یوم الوعی بمعنی میدان جنگ۔ حمام: بکسر الجا بمعنی موت۔

ترکیب:- "مُتَخَوِّفًا" یہ "لَا يَرْكَنَنَّ" کیلئے مفعول لہ ہے۔ "لِحِمَامِ" بمعنی "من حمام"

فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرَّمَا حِ دَرِيَّةً مِنْ عَنِ يَمِينِي مَرَّةً وَأَمَامِي

ترجمہ:- پس خدا کی قسم میں اپنے آپ کو نیزوں کیلئے نشانہ پاتا ہوں، کبھی داہنی طرف سے اور کبھی سامنے کی طرف سے (آنے والے

نیزوں کا نشانہ پاتا ہوں پھر بھی آگے بڑاتا ہوں)

تحقیق:- ”آرانی“ میں فاعل ومفعول کا مصداق شئی واحد ہے، صیغہ مضارع واحد متکلم ہے البتہ مفہوم ماضی کا ہے، ”لقد“ کی لام قسمیہ ہے۔ دریۃ: بمعنی نشانہ، ہدف۔ اور وہ گول لوہے کا دائرہ جس کو سامنے رکھ کر نیزہ بازی کی جاتی ہے۔ امامی: بمعنی سامنے۔ ترکیب:- ”دریۃ“ ”آرانی“ کا مفعول ثانی ہے، ”للرماح“ کا تعلق ”دریۃ“ سے ہے، ”امامی“ کے بعد ”مرۃ“ محذوف ہے۔

حَتَّىٰ خَضِبْتُ بِمَانٍ تَحْدَرُ مِنْ ذِمِّي أَكْنَفَ سَرَجِي أَوْ عَنَانَ لِحَامِي

ترجمہ:- یہاں تک کہ میں نے خضاب لگا لیا ہے، اپنے بہتے ہوئے خون سے اپنی زین کے کناروں (دائیں طرف سے) اور لگام کی رسی کو (سامنے کی طرف سے)۔

تحقیق:- خضبت: باب ضرب سے بمعنی رنگین کر دینا۔ تحدر: باب تفاعل سے اترنا، گرنا۔ اکناف: یہ جمع کنف کی بمعنی طرف۔ سرجی: اس کی جمع سروج ہے بمعنی وہ کپڑا جو گھوڑے کی پیٹھ پر ہوتا ہے۔ عنان: لگام جو چمڑے کا ہوتا ہے جمع اعننة ہے۔ لجام: الحمة جمع ہے بمعنی لگام جو گھوڑے کے منہ میں لگائی جاتی ہے۔

ترکیب:- ”اکناف سرجی“ ”خضبت“ فعل کیلئے مفعول بہ ہے۔ ”او“ بمعنی واؤ کے ہے۔

ثُمَّ انصرفت وَقَدْ اصبْتُ وَلَمْ اَصْبُ جَذَعَ البصيرة قَارِحَ الاقدام

ترجمہ:- پھر جب میں واپس ہوا (جنگ سے) اس حال میں کہ میں نے دشمنوں کو قتل کیا اور میں قتل یا زخمی نہیں ہوا، جب کہ میری بصیرت (تیز نگاہی) گھوڑے کے دو سالہ بچے کی طرح، اور میرا اقدام (حملہ) عمر رسیدہ گھوڑے کی طرح تھا۔ (یعنی دشمن کوتاکنے کیلئے میری نگاہ تیز تھی جس طرح نو عمر دو سالہ گھوڑے کی نگاہ ہوتی ہے، اور دشمنوں پر حملہ کیلئے میرا حملہ ماہر تجربہ کار کی طرح تھا)

تحقیق:- جذع: وہ گھوڑا جو دو سال کا ہو۔ قارح: باب فتح سے بمعنی زخمی کرنا، وہ گھوڑا جو سن رسیدہ ہو، یہاں یہی معنی مراد ہے۔ ”اُصْبُ“ واحد متکلم جہول ہے، صوب مادہ باب افعال سے، یہ اصل میں ”اُصُوبُ“ تھا واؤ متحرک ماقبل میں حرف صحیح ساکن اس وجہ سے واؤ کی حرکت نقل کر کے ماقبل میں دے کر اجتماع ساکنین کی وجہ سے واؤ کو گرا دیا گیا، کیونکہ ”لم“ کی وجہ سے ”ب“ پر بھی جزم آ گیا ہے۔ ترکیب:- ”جذع البصيرة. قارح الاقدام“ یہ دونوں تسمیر متکلم سے حال واقع ہو رہے ہیں۔ ”جذع“ منصوب بنزع الخافض ہے۔ اور پوری عبارت اس طرح تھی، کان بصیرتی کالجذع واقدامی کالقارح، اس کے بعد حال ہیں۔

وَقَالَ الحَرِيْشُ بِنُ هِلَالِ القُرَيْعِي

سلسلہ نسب یوں ہے، الحریش بن ہلال بن عوف بن کعب التمیمی القریعی، یہ اسلامی شاعر ہے اور بنو تمیم کی شاخ قریج سے تعلق ہے، کتب تاریخ کے مطابق حماسہ میں درج شدہ اشعار شاعر محاف بن حکیم بن عاصم السلمی کے ہیں جنہیں اسد الغابہ میں صحابی کہا گیا ہے، بعض نے کہا کہ یہ اشعار عباس بن مرداس سلمی کے ہیں۔

مورخین کے مطابق شاعر نے جنگ حنین اور فتح مکہ میں نبی کریم ﷺ کے ساتھ شرکت کی یہاں اس کا پس منظر بیان کر رہا ہے: غزوة

حنین میں شاعر کا گھوڑا حضور صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کے ساتھ اور فتح مکہ میں خالد بن ولید رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے ساتھ تھا۔

شَهْدَنَ مَعَ النَّبِيِّ مَسُومَاتٍ حُنَيْنًا وَهِيَ دَامِيَةُ الْحَوَامِي

ترجمہ:- حاضر تھے نبی کریم ﷺ کے ساتھ نشان زدہ گھوڑے (یا مضبوط گھوڑے) مقام حنین میں اس حال میں کہ ان کے کھر کے اطراف خون (دشمنوں کے خون) سے آلودہ تھے۔

تحقیق:- شہدن: صیغہ جمع مؤنث غائب ہے، ضمیر کا مرجع گھوڑے ہیں۔ اور یہ قاعدہ بھی مشہور ہے کہ پانچ چیزوں میں اضمار قبل الذکر جائز ہیں یعنی خمر، حرب، محبوب، خیل اور لفظ اللہ۔ کیونکہ یہ چیزیں ہمیشہ ذہن میں ہوتی ہیں۔ مسومات: یہ جمع ہے مسومتہ کی بمعنی نشان زدہ، یا نشان لگانا۔ پہلے زمانے میں جو عمدہ گھوڑے ہوتے تھے، ان پر نشان لگائے جاتے تھے، لہذا مسومات سے عمدہ گھوڑے مراد ہیں۔ دامیہ: اس کی جمع ہے دوامی جیسے حامیہ کی جمع ہے حوامی، بمعنی خون، کھریا پاؤں۔ وغیرہ۔

ترکیب:- ”شہدن“ کی ضمیر ”خیل“ کی طرف راجع ہے، ”مسومات“ یہ ”شہدن“ کی ضمیر سے حال اول ہے اور ”وہی دامیۃ الخ“ حال ثانی ہے جبکہ ”حنیناً“ ظرف ہے، ”دامیۃ الحوامی“ اضافت لفظی ہے اس لئے بحکم نکرہ ہے۔

وَوَقَعَةَ خَالِدٍ شَهْدَتْ وَحَكَّتْ سَنَابِكُهَا عَلَى الْبَلَدِ الْحَرَامِ

ترجمہ:- اور خالد بن ولید کے واقعہ (فتح مکہ کے دن) میں بھی حاضر ہوئے اور اس حال میں انکے کھروں کے اطراف بھی مکہ معظمہ میں رگڑے (مکہ میں داخل ہوئے)

تحقیق:- حکت: از لصر بمعنی رگڑنا۔ سناپک: یہ جمع ہے سناپک کی بمعنی کھر کا کنارہ۔

ترکیب:- ”وقعة خالد“ یہ منصوب علی شریطة التفسیر ہے۔ اصل میں عبارت یوں ہے ”شہدت وقعة خالد“ ”شہدت“ فعل محذوف کیلئے مفعول بہ ہے، چونکہ آگے ایک اور ”شہدت“ فعل آ رہا ہے اسلئے اس کو حذف کر دیا۔ اسی کو نحوی اصطلاح میں منصوب علی شریطة التفسیر کہتے ہیں۔ ”سناپکھا“ حکت فعل کا فاعل ہے اور پورا جملہ حال ہے۔

نَعْرَضُ لِلْسُّيُوفِ إِذَا التَّقِينَا وَجُوهَا لَا تَعْرَضُ لِللِّطَامِ

ترجمہ:- ہم پیش کرتے ہیں ملاقات (جنگ) کے وقت (دشمن کی) تلواروں کے سامنے ایسے چہروں کو جو پیش نہیں کئے جاتے طمانچہ و تھپڑوں کیلئے (ذلت کیلئے)

تحقیق:- نعروض: باب تفعیل سے تعریضاً مصدر ہے، بمعنی پیش کرنا۔ مجرد ضرب سے ہے۔ لطام: باب مفاعلہ کا مصدر ہے بمعنی ایک دوسرے کو طمانچہ مارنا۔ لطم ضرب سے طمانچہ مارنا۔ ”التقینا“ لقی مادہ باب سماع سے ملاقات کرنا، باب افعال سے ڈالنا اور باب افتعال سے جنگ کرنا، یہاں یہی معنی مراد ہے۔

ترکیب:- ”وجوہا“ موصوف ہے، ”لا تعروض الخ“ صفت ہے پھر ”نعروض“ کا مفعول ہے، ”اذا التقینا“ شرط ہے اور ”نعروض الخ“ جزا ہے۔

وَلَسْتُ بِخَالِعٍ عَنِّي نِيَابِي إِذَا هَرَّ الْكُمَاةُ وَلَا أَرَامِي

ترجمہ:- اور میں اتارنے والا نہیں ہوں (جنگلی لباس و آلات کو) اپنے لباس کو جبکہ مسلح بہادر بھی ناپسند کرتے ہیں (حالت جنگ کو) اور نہ میں دور سے تیر اندازی کرتا ہوں (یعنی دور سے نہیں بلکہ قریب جا کر کرتا ہوں، کیونکہ دور سے تیر چلانا بزدلی کی علامت ہے) تحقیق:- بسخالع: صیغہ اسم فاعل از فتح بمعنی اتارنا۔ ثياب: جمع ثوب کی ہے بمعنی کپڑا یہاں مراد درع اور جنگی آلات ہیں۔ ہر: از نصر بمعنی ناپسند سمجھنا، یہاں فعل مؤنث لانے کی ضرورت نہیں ہے، کیونکہ ”الکماءة“ فاعل مؤنث غیر حقیقی ہے، جو جمع ہے کمیٹی کی بمعنی مسلح افواج۔

ترکیب:- ”الکماءة“ فاعل ہے ”ہر“ کا ”بسخالع“ میں باجاءہ زائدہ ہے اور ”لسٹ“ کی خبر ہے، پھر پورا جملہ جز اّمقدم ہے، ”ہر“ الخ ”شرط مؤخر ہے۔

وَلَكِنِّي بَجَوْلِ الْمُهْرُتَحْتِي إِلَى الْغَارَاتِ بِالْعَضْبِ الْحَسَامِ

ترجمہ:- اور لیکن میری سواری کا نوعمر گھوڑا جو لانی کرتا ہے غارت گری کی جانب اس حال میں کہ میرے پاس کانٹے والی تیز تلوار ہوتی ہے۔ تحقیق:- المهر: بمعنی ولد الفرس۔ جمع امھار و مھار ہے۔ العضب: بمعنی القاطع۔ الحسام: بمعنی تلوار باب ضرب ہے۔ ترکیب:- ”بالعضب الحسام“ کا متعلق ”انا تھلبس“ محذوف سے ہے، یہ ضمیر متکلم (تحتی) سے حال واقع ہو رہا ہے۔

وَقَالَ ابْنُ زَيْبَةَ التِّيمِيُّ

شاعر کا نام سلمہ بن ذھیل التیمی ہے، ابن زیاہ مشہور ہے، زیاہ ماں کا نام ہے، شاعر جاہلی ہے۔ اس کے نام کے بارے میں مختلف اقوال ہیں، عمرو بن لای، سلمہ بن ذھیل اور عمرو بن الحارث وغیرہ نام اس کے بتائے گئے ہیں۔ زیاہ اس کی ماں کا نام ہے، ایک مرتبہ عمرو نامی شخص نے اپنے ماموں ابن زیاہ کو دھمکایا، جس کا جواب ابن زیاہ نے درج ذیل اشعار سے دیا۔
نُبْتُ عَمْرًا غَارِزًا رَأْسُهُ فِي سِنَةِ يُوعَدُ أَخْوَالَهُ
ترجمہ:- مجھے عمرو کے بارے میں خبر دی گئی ہے، کہ وہ اوگھ میں سر رکھے ہوئے (یعنی غفلت و بے خبری میں) اپنے ماموں کو دھمکی دیتا ہے۔ تحقیق:- ”غارزا“ باب ضرب سے بمعنی سوئی چھوٹا اور پاؤں میں داخل کرنا، یہاں ”غارزا رأسه“ سے معنی مجازی حالت غفلت مراد ہے، سنۃ: اوگھ۔

ترکیب:- ”عمرا“ اور ”غارزا“ یہ دونوں ”نبت“ فعل کیلئے مفعول بہ ہے، یہاں عمرا (بفتح عین) مفعول ثانی ہے ”نبت“ فعل مجہول کا ”عمرا“ میں واؤ نہیں لکھا گیا ہے حالانکہ عمرو میں واؤ ہوتا ہے۔ اور ”رأسه“ یہ ”غارزا“ کا مفعول ہے۔ ”غارزا“ کو حال بنانے کی صورت میں ”یوعد اخواله“ مفعول ثالث ہوگا۔

وَتَلَّكَ مِنْهُ غَيْرُ مَا مُونِيَةً أَنْ يُفْسَلَ الشَّيْءُ إِذَا قَالَهُ

ترجمہ:- اور یہ دھمکی اس کی طرف سے غیر مامون (خطرہ) ہے کیونکہ وہ جو کہتا ہے گر گزرتا ہے۔ (یہ بطور طنز و استہزاء کے ہے) تحقیق:- ”تلک“ سے ”یوعد اخواله“ کی طرف اشارہ ہے ”مامونۃ“ اسم مفعول کا صیغہ ہے باب مع سے بمعنی محفوظ، یہاں خطرہ مراد ہے۔

ترکیب:- ”منہ“ کا تعلق ”غیر مامونہ“ سے ہے اور یہ ترکیب میں خبر ہے جبکہ ”تلك“ مبتدا ہے۔ ”أن يفعل الشيء“ میں لام مقدر ہے۔ اصل میں ”لان يفعل“ ہے اور یہ ”مامونہ“ سے متعلق ہے۔ ”اذا قالہ“ شرط ہے اور جزا ”يفعله“ مقدر ہے۔

الرُّمُحُ لَا أَمَلًا كَفَيْتُ بِهِ وَاللِّبْدُ لَا أَتَّبِعُ تَزْوَالَئَهُ

ترجمہ:- میں نیزہ سے اپنی ہتھیلی نہیں بھرتا اور نہ میں منہ کے گرنے کا اتباع کرتا ہوں۔ (یعنی نا تجربہ کار لوگوں کی طرح نیزہ ہتھیلی بھر کر نہیں پکڑتا، نہ میں منہ گرنے سے گرتا ہوں، جیسے نا تجربہ کار لوگ گرتے ہیں)

تحقیق:- الرمح: (بضم الراء) بمعنی نیزہ اس کی جمع رماح ہے۔ ”لا املا“، صیغہ واحد متکلم ہے مادہ ”ملء“ ہے از باب فتح بمعنی بھرنا۔ کف: جمع اکف بمعنی ہتھیلی۔ لبس: بمعنی عمدہ گھوڑا وغیرہ کا وہ بال کا گچھا جو گردن کے اوپر ہوتا ہے۔ تزوالئہ: بمعنی زوال، سقوط۔ زول مادہ باب نصر وسمع سے مصدر ہے۔

ترکیب:- ”الرُّمُحُ“ مبتدا ”لا املء الخ“ خبر ہے، اسی طرح ”اللبس“ مبتدا اور ”لا اتبع الخ“ خبر ہے۔

وَالدِّرْعُ لَا اَبْغَىٰ بِهَا تَرْوَةً كُلُّ امْرِئٍ مُسْتَوْدِعٌ مَّالَهُ

ترجمہ:- اور میں جنگی درع کے بدلے میں مال تلاش نہیں کرتا (کہ جنگی درع فروخت کر کے دوسرے مال حاصل کروں) کیونکہ ہر آدمی اپنا اپنا مال محفوظ رکھتا ہے (جنگی درع بھی میرا قیمتی مال ہے، لہذا میں اسی کی حفاظت کرتا ہوں)

تحقیق:- الدرع: وہ لوہے کا کپڑا جو بوقت جنگ پہنتے ہیں۔ ثروة: بمعنی مال و دولت۔ مستودع: اسم فاعل بمعنی رکھنا، ودیعت رکھنا۔ ”لا ابغى“ مضارع واحد متکلم ہے، بغى مادہ باب ضرب سے بمعنی چاہنا۔

ترکیب:- ”الدرع“ مبتدا ہے، چونکہ یہ مؤنث سماعی ہے اس لئے اس کی طرف مؤنث کی ضمیر (بھا) لوٹ رہی ہے۔ ”لا ابغى الخ“ جملہ کے بعد خبر ہے ”ثروة“ مفعول ہے ”ماله“ ”مستودع“ کا مفعول ہے، پھر خبر ہے جب کہ ”کل امرأ“ مبتدا ہے۔

إِنَّكَ يَا عَمْرُو وَتَرَكِ النَّدَىٰ كَالْعَبْدِ إِذْ قَيْدًا جَمَالَ

ترجمہ:- اے عمرو! ترک سخاوت کے ساتھ تو اس غلام کی طرح ہے جس نے اپنے اونٹوں کو قید کر دیا ہو۔ (یعنی جس طرح کوئی آدمی اپنے اونٹوں کو باندھ کر اس سے کوئی فائدہ نہ اٹھائے، اسی طرح اگر تو بھی دولت سے سخاوت نہ کرے گا تو کوئی فائدہ نہیں)

تحقیق:- الندى: باب سمع سے تر ہونا، یعنی سخاوت۔ اجمال: یہ جمع ہے جمل کی بمعنی اونٹ۔ وترک الندى، میں واو بمعنی مع کے ہے۔ یہاں ”العبد“ امہ (باندی) کے مقابلہ میں ہے نہ کہ حر (آزاد) کے مقابلے میں۔

ترکیب:- ”انک“ کے کاف مبدل منہ ہے، ”یا عمرو الخ“ بدل ہے پھر ”ان“ کا اسم ہے۔ ”کالعبد الخ“ خبر ”ان“ ہے ”اجماله“ مفعول ہے۔

أَلَيْسَ لَا أَذْفِنُ قَتْلًا كُمْ فَدَجَنُوا الْمَرْءَ وَبَسْرُنَا لَه

ترجمہ:- میں نے قسم کھا لیا ہے کہ نہیں دفن کروں گا میں تمہارے مقتولوں کو، (یعنی دفن کرنے نہیں دوں گا) پس تم دھونی دو جس میں اور لباس کو (یعنی تم اپنے مردوں کے جسم کو دھونی دو کیونکہ نیزے لگنے کی وجہ سے اس کے جسمانی حصے سے نجاست نکلی ہے تو اس کو دھونی دو تاکہ نفا

خراب نہ ہو اور تمہارا عیب و شکست چھپ جائے۔)

تحقیق:- الیت: الی مادہ ہے یہ اصل میں ”الْأَلِيتُ“ تھا شروع میں ہمزہ استفہام تھا جس کو حذف کر دیا گیا ہے، ہمزہ استفہام نفی کے لئے ہے، باب افعال ہے۔ بمعنی قسم کھانا، شریعت کی اصطلاح میں اٹلا کہتے ہیں کہ شوہر بیوی سے یہ کہے کہ میں تم سے چار مہینے تک وظی وغیرہ نہیں کروں گا۔ ادفن: صیغہ متکلم از ضرب و فتح بمعنی دفن کرنا۔ قتلا: یہ جمع ہے قتل کی بمعنی مقتول۔ دخنوا: دخن مادہ ہے، باب تفعیل سے بمعنی دھونی دینا۔ سر بال: اس کی جمع سرا بیل ہے، بمعنی اتنا بڑا کپڑا جو سر سے ٹخنوں تک ہو۔ اور یہ جمع منتہی الجموع ہے، لیکن اس میں اختلاف ہے۔

ترکیب:- ”قتلاکم“ مفعول ہے، ”لا ادفن الخ“ جواب قسم ہے ”المرأ الخ“ مفعول ہے۔

وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ

سلسلہ نسب یوں ہے، الحارث بن ہمام بن مرہ بن ذہل بن شیبان بن ثعلبہ بن عکاشہ الکبریٰ، جاہلی شاعر ہے اور یہ جنگ التخالق میں قوم کا سردار تھا۔ اس نے شاعر ابن زیاد کی عدم موجودگی میں اس کے اونٹوں پر رات کو ڈالا اور لوٹ مار کر کے بطور شجاعت اس نے یہ اشعار کہا:

أَيُّ ابْنِ زَيْبَابَةَ إِنْ تَلَقَيْتَنِي لَا تَلْقَيْتَنِي فِي النِّعَمِ الْعَازِبِ

ترجمہ:- اے ابن زیاد! اگر تو مجھ سے ملے گا تو ملاقات نہ ہوگی ان اونٹوں میں جو غائب اور دور ہیں مالک سے (کیونکہ وہ اونٹ الگ محفوظ کر لئے ہیں)

تحقیق:- آیا جرف نہ ابعید کیلئے آتا ہے۔ نعم: کی جمع انعام ہے، بمعنی چوپائے، لیکن یہاں مراد اس سے اونٹ ہے۔ اور بعضوں نے کہا کہ نعم اسم جمع ہے۔ العازب: از باب نصر و ضرب بمعنی دور ہونا، غائب ہونا۔

ترکیب:- ”تلقیننی“ اصل میں ”تلقیننی“ تھا، یا متحرک قائل مفتوح اس لئے یا کوالف سے بدل دیا گیا، پھر ”ان“ کی وجہ سے یا گر گئی، یہ شرط ہے اور ”لا تلقیننی الخ“ جزا ہے۔

وَتَلْقَيْتَنِي يَشْتَدُّ بِي أَجْرَدٌ مُسْتَقْدِمُ الْبِرْكَةِ كَمَا لِرَاكِبِ

ترجمہ:- اور تمہاری ملاقات میرے ساتھ اس حال میں ہوگی کہ کم بالوں والا ابھرے ہوئے سینے والا گھوڑا مجھے لے جا رہا ہوگا، جو اپنے سوار کی مانند ہے۔

تحقیق:- يشتد: جب اس کا صلہ باء ہو، تو معنی دوڑنا دوڑنا، مجر و نصر سے باندھنے کیلئے آتا ہے۔ اجرد: کی جمع ”جرذ“ اور اجارڈ ہے بمعنی کم بال والا عمدہ گھوڑا۔ مستقدم: باب استفعال سے بمعنی سینہ نکلا ہوا ہونا۔ البرکة: بمعنی سینہ۔ الراکب: بمعنی سواری۔ الف لام عوض مضاف الیہ کے لئے ہے، اصل عبارت یوں ہے ”کراکبہ“

ترکیب:- ”یشتد الخ“ ”تلقیننی“ کی ضمیر متکلم سے حال ہے، ”اجرد“ موصوف اور ”مستقدم البرکة“ صفت ہے، موصوف صفت مل کر فاعل ہے، ”مستقدم البرکة“ اضافت لفظی ہے اس لئے نکرہ کی صفت بن سکتی ہے۔

فَأَجَابَهُ ابْنُ زَيْبَابَةَ عَلِيٍّ وَزُنَيْهَا

پس منظر:- حارث بن ہمام جاہلی شاعر نے جب ابن زبابہ کی غیر موجودگی میں اس کے اونٹوں کو لے کر بطور شجاعت و بہادری اشعار کہے تو شاعر ابن زبابہ نے بھی اس کو ترکی بہ ترکی جواب دیا اور یہ اشعار کہے:

يَالْهَفِّ زَيْبَابَةَ لِلْحَارِثِ الصَّابِحِ فَالْغَانِمِ فَالْأُنْبِ

ترجمہ:- اے افسوس زبابہ کا حارث کیلئے صبح کو آنے والا اور لوٹ چکا کرواپس چلا جانے والا ہے۔
تحقیق:- لہف: اسم فعل بمعنی افسوس۔ الصباح: یہ صفت ہے حارث کی، بمعنی صبح کو آنے والا، اسی طرح بقیہ دونوں بھی صفت ہیں اور ”فالغانم الخ“ میں فاء للترتیب بین الصفات الثلث ہے۔ ”الغانم“ باب مع سے اسم فاعل کا صیغہ ہے بمعنی غنیمت حاصل کرنا، ”الأنب“ اوب مادہ باب نصر سے بمعنی لوٹنا، اسم فاعل کا صیغہ ہے۔ اس میں قائل والی تعلیل جاری ہوئی ہے۔

وَاللَّهِ لَوْلَا قَيْتُهُ خَالِيًا لَّاب سَيْفَانَا مَعَ الْغَالِبِ

ترجمہ:- خدا کی قسم! اگر میں اس کے ساتھ خلوت و تنہائی کی حالت میں ملتا، تو لوٹتی ہماری تلواریں غالب آدمی کے ساتھ۔ (یعنی میں اس میں غالب رہتا اور اس کی تلوار چھین لیتا)

تحقیق:- خالیا: بمعنی منفردا، اکیلا، مادہ خلو ہے، از باب نصر بمعنی گزرتا۔ سیفانا: اصل میں ”سیفاننا“ تھا، تثنیہ ہے اضافت کی وجہ سے ایک نون گر گیا۔ الغالب: بمعنی جیتنے والا۔ ”لاب“ میں لام تاکید ہے اور ”اب“ ماضی واحد مذکر غائب کا صیغہ ہے، اصل میں اوب تھا، واو متحرک ماقبل مفتوح اس لئے واو الف سے بدل گیا ہے۔

ترکیب:- ”خالیا“ یہ ”لاقیثہ“ کی ضمیر فاعل یا ضمیر مفعول سے حال ہے، ”لو“ شرطیہ ہے، ”لاقیثہ الخ“ شرط ہے، ”لاب الخ“ جزا ہے، شرط و جزا مل کر جواب قسم ہے۔

أَنَا ابْنُ زَيْبَابَةَ إِنْ تَدْعُنِي آتِكَ وَالظَّنُّ عَلَيَّ الْكَاذِبِ

ترجمہ:- میں زبابہ کا بیٹا ہوں (جو کہ شجاعت میں مشہور ہے) اگر تو مقابلہ کیلئے مجھے دعوت دے گا، تو میں تیرے پاس آؤں گا اس حال میں تیرا گمان جھوٹا ہوگا۔ (یعنی تجھے شکست ہوگی)

تحقیق:- اتک: صیغہ واحد شکلم ہے ”اتی“ مادہ ہے، باب ضرب سے، آخر میں جواب ان کی وجہ سے ”ی“ گر گئی۔ الظن: بمعنی تردد، ”الکاذب“ باب ضرب سے بمعنی جھوٹ بولنا، اصل میں ”الکاذب فی الفعل“ ہے۔ ”تدعونی“ اصل میں ”تدعونی“ تھا، ان شرطیہ کی وجہ سے واو گر گئی ہے۔

ترکیب:- ”تدعنی الخ“ شرط ہے ”اتک الخ“ جزا ہے، ”والظن الخ“ ”اتک“ کے مفعول سے حال ہے۔ ”علی الکاذب“ سے قبل ”لازم“ شبہ فعل محذوف ہے۔

وَقَالَ الْأَشْتَرُ النَّخَعِيُّ

سلسلہ نسب یوں ہے، مالک بن الحارث بن عبد یفوث۔ قبیلہ بنی نخع سے تعلق ہے۔ الاشر لقب ہے کیونکہ اس کی ایک آنکھ کے پلک میں

عیب تھا اس لئے یہ لقب پڑ گیا ہے، یہ شاعر حضرت علیؑ کے اصحاب میں سے ہے۔ یعنی اسلامی شاعر ہے۔ ایک مرتبہ اس کے اور حضرت معاویہؓ کے درمیان کسی وجہ سے جھگڑا ہو گیا تو اشتر نخعی نے یہ قسم کھائی کہ میں اس وقت تک نہ اپنا مال خرچ کروں گا اور نہ مہمان نوازی کروں گا نہ اعلیٰ مقام پر بیٹھوں گا، جب تک حضرت معاویہ پڑا کہ نہ ڈالوں۔ اسی سلسلے میں اس نے یہ اشعار کہے:

بَقِيْتُ وَفَرِي وَأَنْحَوْتُ عَنِ الْعَلِيِّ وَلَقَيْتُ أَضْيَافِي بَوَجْهِ عُبُوسٍ

ترجمہ:- میں اپنا کثیر مال جمع کروں گا (بخیل، بجاؤں گا اور خرچ نہیں کروں گا) اور انحراف کروں گا اعلیٰ مرتبہ سے اور ملاقات کروں گا اپنے مہمانوں سے ترش رو ہو کر۔

تحقیق:- وفری: مادہ "وفر" ہے بمعنی مال، کثرت۔ انحراف: حرف مادہ باب انفعال سے ماضی واحد متکلم کا صیغہ ہے۔ بمعنی منہ موڑ لینا، پسپائی اختیار کر لینا۔ اضیاف: جمع ہے "ضیف" کی، بمعنی مہمان۔ عبوس: ترش رو۔

ترکیب:- "بَقِيْتُ الخ" جواب شرط ہے اور شرط اگلا مصرع ہے۔ "اضیافی" مفعول ہے اور "عبوس" "وجہ" کی صفت ہے۔

إِنْ لَمْ أَشْنُ عَلِيَّ ابْنَ حَرْبٍ غَارَةٌ لَمْ تَخُلْ يَوْمَئِذٍ نَهَابِ نَفُوسٍ

ترجمہ:- اگر میں ایسا حملہ و غارتگری نہ کروں ابن حرب (معاویہ بن حرب) پر جو کسی بھی دن جانوں کی لوٹ سے خالی نہ ہو۔ تحقیق:- لم اشن: صیغہ مضارع واحد متکلم از نصر بمعنی پانی بہانا اور یہاں اس سے حملہ مراد ہے۔ "لم تخل" اصل میں "لم تخلو" تھا، لم کی وجہ سے واؤ گرگی ہے۔ نہاب: باب فتح سے بمعنی لوٹ مار کرنا۔ نہاب بروزن قتال باب مفاعلة کا مصدر ہے۔ ترکیب:- "ان لم اشن الخ" شرط ہے جس کی جزاً ماقبل میں آچکی ہے، "غارَةٌ" موصوف اور "لم تخل الخ" صفت ہے پھر "اشن" کا مفعول ہے۔

خَيْلًا كَأَمْثَالِ السَّعَالِي شُرْبًا تَعْدُو بَيْضَ فِي الْكُرَيْهَةِ شُوسٍ

ترجمہ:- (اور غارت گری) ایسے گھوڑوں کے ذریعہ ہو جو چڑیل (بھوت) کی طرح ہیں (تیز رفتاری میں) دبلے پتلے ہیں، دوڑاتے ہیں جنگ میں ترچھی نظر سے دیکھنے والے شرفاء و متکبرین کو۔ (ایسے گھوڑوں سے بھی حملہ کرنے والا ہوں) تحقیق:- خیلا: بمعنی گھوڑا، جمع خیول ہے۔ سعال: یہ جمع ہے سعالا کی بمعنی چڑیل، بھوتی۔ شرب: وہ گھوڑا جس کو مصنوعی طریقہ سے چست ہونے کیلئے دبا کیا گیا ہو، تعدو: مادہ عدو ہے نصر سے بمعنی دوڑنا۔ بیض: بمعنی چمکدار تلوار، یہاں اس سے شریف آدمی مراد ہے، کیونکہ وہ بھی سفید ہوتے ہیں۔ کورہیہ: بمعنی ناپسند یہاں مراد جنگ ہے۔ شوس: یہ جمع ہے اشوس کی بمعنی متکبر آدمی۔

ترکیب:- "خیلا" یہ پہلے شعر کے لفظ "غارَةٌ" سے بدل ہے یا اس پر عطف ہے، "کامثال" میں کاف زائدہ ہے، "خیلا" کی صفت اول ہے، وجہ تشبیہ تیز رفتاری ہے۔ "شربا" یہ "خیلا" کی صفت ثانیہ ہے۔ تعدو و صفت ثالثہ ہے، "بیض" میں باء تعدیہ کیلئے ہے۔ "شوس" "بیض" کی صفت ہے۔

حَمِيَّ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ لَكَائَةٌ وَمَضَانُ بَرَقَ أَوْشَعَاءُ شُمُوسٍ

ترجمہ:- لوہا گرم ہوان پر تو گویا وہ بجلی کی چمک ہے، یا سورج کی کرن ہے۔ (یعنی ان شہسواروں پر ایسی زر ہیں ہوں جو سورج کی شعائیں پڑنے سے یا دشمنوں کے خلاف غصہ کرنے سے ایسی چمکتی ہوں گویا وہ آفتاب کی کرنیں ہیں) تحقیق:- شمس: یہ جمع ہے شمس کی معنی سورج، آفتاب۔ حمی باب مع سے بمعنی گرم ہونا ”ومضان“ بروزن سرطان بمعنی چمک، برق بمعنی بجلی۔

ترکیب:- ”حمی الحديد الخ“ ”بیض“ کی صفت ہے۔ ”فکانه“ میں ضمیر کا مرجع ”حمیة“ کی طرف ہے، جو ”حمی“ کے اندر ہے۔ جس طرح آیت ”اعدلوا هو اقرب“ میں ”هو“ ضمیر کا مرجع عدل کی طرف ہے جو ”اعدلوا“ میں پوشیدہ ہے۔ ”ومضان الخ“ کان کی خبر ہے۔

وَقَالَ مَعْدَانُ بْنُ جَوَّاسٍ الْكِنْدِيُّ

صحیح قول کے مطابق حماسہ میں درج شدہ اشعار حُجَّيَّةُ بن مُضَرَّبِ السَّكُونِيِّ کے ہیں، جو جاہلی شاعر ہے اور حوط کا باپ ہے جبکہ منذر اس کا بھائی ہے۔

مشہور ہے کہ ایک مرتبہ نعمان بن منذر اور بنی تمیم کے درمیان جھگڑا ہو گیا، جس کی وجہ سے نعمان بن منذر نے بنو تمیم پر حملہ کر دیا اور غارت گری کی، لیکن کامیاب نہ ہو سکا، نعمان کو کسی نے بتایا کہ تمہارے خلاف جحہ نے بھی بنو تمیم کی مدد کی ہے۔ تو نعمان اس سے اور بھی غضبناک ہو گیا تو شاعر جحہ نے نعمان سے اپنی صفائی و برأت میں یہ اشعار کہے:

إِنْ كَانَ مَا بَلَغْتَ عَنِّي فَلَا مَنِي وَصَدِيقِي وَسَلْتُ مِنْ يَدِي الْأَنَامِلَ

ترجمہ:- اگر وہ بات (ججی ہو) جو آپ کو میرے بارے میں پہنچائی گئی ہے، تو میرا دوست مجھے ملامت کرے، اور میرے ہاتھ کی انگلیاں شل ہو جائیں۔ (کیونکہ میں نے بنو تمیم کی مدد نہیں کی)۔

تحقیق:- کان تامہ: بمعنی وجد اور کان ناقصہ ہونے کی صورت میں اس کی خبر محذوف ہے۔ ”إِنْ كَانَ هُوَ حَقًّا“ فلا منی، لوم مادہ ہے باب نصر سے بمعنی ملامت کرنا۔ هلت: باب نصر بمعنی بے کار ہونا، فالج زدہ ہونا۔ ”انامل“ ”انملة“ کی جمع ہے بمعنی انگلیوں کے پورے۔

ترکیب:- ”ما بلغت“ اسم ”کان“ ہے۔ اور اس کی خبر محذوف ”صادقا“ ہے۔ ”کان الخ“ شرط ہے۔ ”فلامنی الخ“ جزا ہے، ”صدیقی“ فاعل ہے، ”الانامل“ بھی فاعل ہے۔

وَكَفَّفْتُ وَصَدِيقِي مُنْذِرًا فَنِي رَدَائِهِ وَصَادَفَ حَوَاطِمَ مِنْ أَعَادِي قَاتِلَ

ترجمہ:- (اگر ایسا ہے) تو میں تمہارے بھائی منذر کو اس کی چادر میں دفن کروں، اور میرے بیٹے ”حوط“ کو مرے دشمنوں میں سے کوئی قاتل اچانک آ لے، یعنی قتل کر دے۔ (اگر وہ خبر ججی ہو تو میں بے بسی و بے کسی میں اپنے بھائی منذر کو دفن کروں اور میرا بیٹا بھی ہلاک

ہو جائے)

تحقیق:- صادف: يستعمل من باب مفاعلة معناه اى لقي. یعنی ملنا، پیش آنا۔

ترکیب :- ”کفنت“ کا عطف پہلے شعر میں ”لامنی“ پر ہو رہا ہے، جو شرط کی جزا ہے۔ ”کفنت“ کی ضمیر متکلم مبدل منہ اور ”وحدی“ بدل ہے یا مؤکد تاکید ہے۔ ”حوطاً“ مفعول ہے اور ”قاتل“ صاف کا فاعل ہے۔

وَقَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ

سلسلہ نسب یہ ہے، عامر بن الطفیل بن مالک العامری، یہ اسلامی شاعر ہے، حضور صلی اللہ علیہ وسلم کا جانی دشمن تھا، ایک مرتبہ یہ، اربد بن قیس اور جبار بن سلمی تینوں حضور کو قتل کرنے کی نیت سے روانہ ہوئے کہ راستہ میں بجلی گرنے سے اربد مر گیا اور جبار اور ابن طفیل مسلمان ہو گئے۔ بعض نے کہا کہ حماسہ میں درج شدہ اشعار عبد عمرو بن شریح کے ہیں۔

دوسرے قول کے مطابق انہوں نے قتل کا ارادہ کیا ہی تھا کہ اچانک ایک آواز کے ذریعہ اربد بن قیس مر گیا اور جبار بن سلمی مسلمان ہو گیا۔ آنے والے اشعار شاعر عامر نے اسلئے کہے کہ یہ اور بنی صداء مدح اور بنی نثعم کے درمیان ایک دفعہ سخت جنگ ہوئی تھی، جس میں شاعر نے خوب بہادری کا مظاہرہ کرتے ہوئے حارث بن کعب کی آنکھیں بھی نکال دی تھیں اس کے باوجود اس کی بیوی نے اس کو عدم بہادری کا طعنہ دیا جس کی وجہ سے شاعر نے یہ اشعار کہے:

طَلَّقْتِ إِنْ لَمْ تَسْأَلِي أَيُّ فَارِسٍ خَلَيْتُكَ إِذْ لَاقَى صُدَاءَ وَخَتَعَمَا

تجھے طلاق ہے (اے بیوی!) اگر تو سوال نہ کرے (لوگوں سے) کہ تیرا شوہر کیسا شہسوار ہے، جب اس نے ملاقات کی (مڈ بھیڑ ہوئی) قبیلہ صدا (یہ حارث و بن صعوب بن سعد کا لقب ہے) اور نثعم سے۔

تحقیق :- طلقت: صیغہ ماضی مجہول، مگر یہاں معنی میں انشاء کے ہے۔ ای: یہاں پر بمعنی رُب کے نہیں ہے بلکہ بمعنی کیف کے ہے۔ فارس: جمع فوارس، بمعنی شہسوار۔ خلیل: بمعنی زوج۔ لاقی: معنی ملاقات کرنا، یہاں جنگ مراد ہے۔

ترکیب :- ”طلقت“ جزا مقدم ہے، ”اذ لاقی الخ“ ظرف ہے، ”خلیتک“ سبباً مؤخر اور ”ای فارس“ خبر مقدم، پھر دونوں مل کر ”لم تسالی“ کا مفعول ہے، اس کے بعد شرط ہے۔

أَكْرُ عَلَيْهِمْ دَعْلَجًا وَلَبَانَهُ إِذَا مَا اشْتَكَى وَقَعَ الرَّمَاحُ تَحْمَحَمَا

میں نے ان پر درج گھوڑے اور اسکے سینے کے ذریعہ مُؤمِرُ کر حملہ کیا، جبکہ وہ گھوڑا بھی نیزوں کے زخم کی وجہ سے شکایت کرتے ہوئے ہنہنار ہا تھا۔

تحقیق :- اکر: صیغہ مضارع واحد متکلم، کرا از نصر بمعنی مُؤمِرُ کر حملہ کرنا۔ دعلج: بروزن جعفر، ایک گھوڑے کا نام ہے۔ لبان: سینہ، یہ دونوں منصوب بنوع الخافض ہے۔ کان فی الاصل، ای بدعلج ولبانہ۔ ما اشتکی، میں ”ما“ زائدہ ہے۔ وقع الرماح: بھی منصوب بنوع الخافض ہے، اصل میں ”بایقاع الرمح“ ہے، تحمحا: بروزن تزلزل بمعنی ہلکی ہلکی بغیر آواز کے چیخ نکالنا۔

ترکیب :- ”لبانہ“ کا عطف ”دعلج“ پر ہے، یہ عطف البعض علی الكل کے قبیل سے ہے۔ اور ”اذاما“ میں ”ما“ زائدہ ہے۔ ”اشتکی وقع الرماح“ شرط ہے جبکہ ”تحمحا“ جزا ہے، آخر میں الف اشباعی ہے۔

وَقَالَ زُفَرِيُّ الْحَارِثِ الْكِلَابِيُّ

تعارف و پس منظر:- یہ جلیل القدر تابعی ہے، قبیلہ بنو کلاب اور قبیلہ قیس کی جنگ کے وقت یہ میدان جنگ سے فرار ہو گئے تھے۔ اس جنگ کو اصطلاح میں ”موج راہد ا“ کہا جاتا ہے جو ملک شام میں ہوئی تھی، ایک طرف سے بنو قیس تھے اور دوسری طرف بنو کلاب، بنو تغلب، یمن کے قبائل اور مروان بن الحکم تھے، اسی جنگ میں شحاک بن قیس الفہری مارا گیا تھا، اس کے بعد شاعر زفر بن الحارث جنگ سے فرار ہو گئے تھے۔ اسی جنگ کے بارے میں شاعر کہتے ہیں۔ دوسری روایت یہ ہے کہ ایک مرتبہ قبیلہ بنی زفر اور قبیلہ بنی جذام حمیر کے مابین لڑائی ہوئی جس میں شاعر نے خوب بہادری کا مظاہرہ کیا تھا، جو یہاں بیان کر رہا ہے:

وَكُنَّا حَسْبِنَا كُلَّ بَيْضَاءَ شَحْمَةَ لِيَالِي لَأَقِينَا جِذَامَ وَحَمِيرًا

ترجمہ:- اور ہم نے ہر سفید چیز کو چربی (نرم یا کمزور) گمان کیا تھا، ان راتوں میں جن میں ہمارا مقابلہ قبیلہ جذام اور حمیر سے ہوا۔ تحقیق:- بیضاء: یہ مونث ہے ابیض کی جیسے حراء مونث ہے احمر کی۔ شحمة: بمعنی چربی۔ ”لأقینا بروزن قاتلنا باب مفاعلة سے لٹی مادہ جنگ کرنا۔ ترکیب:- ”کسب بیضاء“ مفعول ہے اور الف ممدودہ چونکہ ایک سبب و سبب کے قائم مقام ہے اس لئے غیر منصروف مشتوح ہے؛ ”شحمة“ مفعول ثانی ہے، ”حسینا“ فعل اپنے دونوں مفعولوں سے مل کر ”کنا“ کی خبر ہے ”لیالی الخ“ طرف ہے۔

فَلَمَّا قَرَعْنَا النَّبْعَ بِالنَّبْعِ بَعْضُهُ بَعْضًا أَبَتْ عَيْدًا أَن تَكْسُرَا

ترجمہ:- پس جب ہم نے (دشمن کی) کمائوں کو کمائوں سے کھٹکھٹایا تو ان کی لکڑیوں نے ٹوٹنے سے انکار کر دیا۔ (یعنی جب ہم نیزوں سے جنگ کرنے لگے تو ان کے نیزے نہیں ٹوٹے، کیونکہ وہ مضبوط نکلے، یا ہم نے اولاً تیروں سے مقابلہ کیا اس کے بعد کمائوں کو لانا نہیں بنا کر مقابلہ کیا لیکن وہ نہیں ٹوٹے اور گھسان کی جنگ ہوئی)

تحقیق:- قرعنا: مادہ قرع ہے، از باب فتح کھٹکھٹانا، مکرانا۔ النبع: ایک درخت کا نام ہے جس سے نیزے بنائے جاتے ہیں۔ مگر یہاں نیزے مراد ہے۔ اب: ابی مادہ باب فتح سے بمعنی انکار کرنا۔ عیدان: نیزہ جمع ہے عود کی بمعنی لکڑی۔ تکسرا: بروزن ثقیل ماضی واحد مونث غائب کا صیغہ ہے یہ کسر سے ماخوذ ہے بمعنی ٹوٹنا۔ آخر میں الف اشبائی ہے۔

ترکیب:- ”النبع الخ“ مفعول اول ہے، بعضہ الخ“ مفعول ثانی ہے، ”قرعنا“ فعل اپنے دونوں مفعولوں سے مل کر شرط ہے، ”أبت الخ“ جزا ہے۔

وَلَمَّا الْقَيْنَا عَصَبَةً تَغْلِيِيَةً يَفْقُودُونَ جُرْدًا لَمْنِيَّةً ضَمْرًا

ترجمہ:- اور جب ہماری ہڈ بھیر اس تغلیٰ جماعت سے ہوئی جو کم بال والے دبلے گھوڑوں کو موت کی طرف ہنکار رہی تھی۔ (جواب لما آگے ہے) تحقیق:- عصبہ: بمعنی جماعت۔ تغلییة: یہ منسوب ہے قبیلہ بنو تغلیب بن وائل کی طرف۔ جردا: یہ جمع ہے اجدرد کی بمعنی کم بال والا گھوڑا۔ جو کہ عموماً مضبوط ہوتا ہے۔ ”یفقودون“ تو مادہ باب نصر سے بمعنی ہانکنا، مدیة: اس کی جمع منایا ہے بمعنی موت۔ ضمرا۔ یہ جمع ہے ضامر کی بمعنی دبلا گھوڑا جس کو مصنوعی طریقہ سے دبلا کیا گیا ہو۔

ترکیب:- ”لقینا الخ“ شرط ہے، ”تغلیبۃ“ صفت اول اور ”یقودون الخ“ صفت ثانی ہے ”عصبۃ“ کی، ”جرڈا“ موصوف اور ”ضمر“ صفت ہے پھر ”یقودون“ کا مفعول ہے۔

سَقَيْنَاهُمْ كَأَسَا سَقُونَا بِمِثْلِهَا وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْمَوْتِ أَصْبِرًا

ترجمہ:- تو ہم نے ان کو ایسا ہی موت کا پیالہ پلایا، جیسا کہ انہوں نے بھی ہم لوگوں کو پلایا، (یعنی انہوں نے بھی ترکیب ترکیب جواب دیا) لیکن وہ موت پر ہم سے زیادہ صبر و استقامت والے نکلے۔ (اسلئے ہم بھاگ گئے) تحقیق:- ”سقینا“ مٹی مادہ باب ضرب سے بمعنی پلانا، ”کاس“ بمعنی گلاس جمع اکوس ہے، ”اصبرا“ کے آخر میں الف اشباہی ہے، اسم تفصیل ہے بمعنی زیادہ صبر کرنے والا۔

ترکیب:- ”کاسا“ موصوف ہے، ”سقونا الخ“ صفت ہے، موصوف و صفت مل کر ”سقینا“ کا مفعول ثانی ہے، ”بمثلها“ میں باز آمد ہے اور یہ ”سقونا“ کا مفعول ثانی ہے، ”علی الموت“ کا تعلق ”اصبرا“ سے ہے اور یہ ”کانوا“ کی خبر ہے ”کانو الخ“ ”لکنہم“ کی خبر ہے۔ پھر پورا جملہ ما قبل کے شعر میں موجود ”لما“ کا جواب ہے۔

وَقَالَ عَمْرُ بْنُ مَعْدِيكَرِبَ الزُّبَيْدِيُّ

یہ مخضرمی شاعر ہیں، صحابی ہیں اور سلسلہ نسب یوں ہے، عمرو بن معدیکرب بن عبداللہ بن عمرو بن زبید۔ عمرو بن معدیکرب الزبیدی کا سلسلہ نسب قحطان تک پہنچتا ہے، ابو ثور کنیت ہے، فارس الیمین، خطیب العرب اور بطل القادسیہ القابات ہیں، سن ولادت ۵۳۵ء ہے، تاریخ وفات ۶۳۳ھ/۶۹ء کو غزوہ تبوک سے واپسی پر یہ مسلمان ہوئے لیکن بعد میں مرتد ہو گئے تھے، پھر اسلام قبول کیا اور جنگ قادسیہ میں شرکت کی اور حضرت عمرؓ کے دور خلافت میں وفات پائی، ایک دفعہ نعمان بن منذر نے انہیں مدائن انوشروان کے پاس بھیجا تا کہ اسے اپنا کلام اور اشعار سنائیں اور عربوں کی فصاحت و بلاغت منظر عام پر آئے۔ شاعر نے جب انوشروان کے سامنے اپنا فصیح و بلیغ خطبہ پیش کیا تو وہ دنگ رہ گیا اور انعامت و اکرامات سے نوازا۔ ان کا نمونہ کلام اور مزید تفصیل ”تاریخ الادب العربی“ ص: ۲۱ پر ملاحظہ ہو۔

پس منظر:- ان اشعار کا پس منظر یہ ہے کہ بنی جرم بن زبان قبیلہ سبأ کی شاخ بنی حارث ابن کعب کے ہاں رہائش پذیر تھے کہ ایک دفعہ ”بنو جرم“ نے ”بنو حارث“ کے ایک آدمی ”معاذ بن یزید“ کو قتل کر دیا پھر بنو زبید سے مل گیا، اور بنو حارث اپنے ساتھ ”بنو نہد“ کو ملا کر قصاص لینے آئے، جنگ شروع ہوئی، چونکہ بنو جرم کے ساتھ شاعر کے قبیلہ ”بنو زبید“ کے درمیان قربت کا تعلق تھا اسلئے میدان جنگ میں نہیں گئے، تو ایک طرف بنو حارث اور بنو نہد اور دوسری جانب بنو جرم اور بنو زبید تھے، لیکن جنگ شروع ہوتے ہی بنو جرم بھاگ کھڑے ہوئے، کیونکہ مقابل فریق میں بنو نہد سے ان کا رشتہ تھا ان سے انہوں نے جنگ مناسب نہ سمجھی، شاعر کا قبیلہ ”بنو زبید“ شکست کھا گیا، اور وہ بھی بھاگ کھڑا ہوا۔ شاعر مذکور تھا میدان جنگ میں رہ گیا، اسی جنگ کے حالات بیان کر کے کہتا ہے۔

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ زُورًا كَانَتْهَا جَدَاوُلُ زُرْعٍ أُرْسِلَتْ فَاسْبَطْرَتْ

ترجمہ:- اور جب میں نے گھوڑوں (شہسواروں) کو لوٹتے (جنگ سے بھاگتے) ہوئے دیکھا، گویا کہ وہ (شہسواران) کھیت کی

نالیوں ہیں، جن میں پانی چھوڑا گیا ہو، پس وہ متفرق و منتشر ہو گئے ہوں۔ یعنی کھیت کی نالے کی طرح بنی جرم کے لوگ متفرق و منتشر ہو کر بھاگ رہے تھے۔

تحقیق:۔ الخیل: اس کی جمع خیول ہے والمراد بہ اهل الخیل. زورا: یہ جمع ہے ازور کی بمعنی بھاگنا اور مائل ہونا۔ جد اول: یہ جمع ہے جدول کی اس کے معنی چھوٹی نہر کے ہے۔ فاسبطرت: بطرمادہ باب افتعال سے بمعنی پھیل جانا، منتشر ہونا اور متفرق ہونا، اور ضمیر ”الخیل“ کی طرف لوٹ رہی ہے جس سے شہسواران مراد ہیں۔

ترکیب:۔ ”لَمَّا“ شرطیہ ہے، ”زَايْتُ الخ“ شرط ہے اور جزا اگلے مصرع میں ہے، ”زُورًا“ ”الخیل“ سے حال ہے، دونوں مل کر ”زَايْتُ“ کا مفعول اول ہے، ”كَانَهَا الخ“ مفعول ثانی ہے، ”أُرْسِلْتُ“ ”جَدَاوِلُ زَرْعٍ“ کی صفت ہے۔

فَجَاحَشْتُ إِلَيَّ النَّفْسُ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَرُدَّتْ عَلَيَّ مَكْرُوهَهَا فَاسْتَقْرَبْتُ

ترجمہ:۔ پس میرے نفس نے پہلی مرتبہ جوش مارا (گھبرایا ڈر کی وجہ سے) پھر بھی اس کو (نفس) لوٹایا گیا ناپسندیدہ چیز (جنگ) کی طرف، تو وہ استقامت پذیر (جم گیا) ہو گیا۔

تحقیق:۔ جاشت: اس کا مادہ جیش ہے از ضرب بمعنی جوش مارنا، ڈرنا اور جوش مادہ باب نصر سے بمعنی رات کو چلنا۔ مکروہ: کرہ مادہ باب سمع سے بمعنی ناپسندیدہ، جنگ۔ فاستقرت: یعنی استقامت پذیر۔

ترکیب:۔ ”فَجَاحَشْتُ الخ“ جزا ہے، ”لَمَّا“ کی جو ماقبل کے شعر میں ہے۔ ”النفس“ قاعل ہے ”جاشت“ کے لئے، معنی میں ”نفسی“ کے ہے، ”فَرُدَّتْ“ مکروہہا اور ”فاستقرت“ کی ضمیریں ”نفس“ کی طرف لوٹ رہی ہیں۔ ”علی“ مع کے معنی میں ہے۔ ”أَوَّلَ مَرَّةٍ“ طرف ہے۔

عَلَامٌ تَقُولُ الرُّمْحُ يُثْقِلُ عَاتِقِي إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعَنْ إِذَا الخَيْلُ كَرَّتْ

ترجمہ:۔ کس طرح نفس کہہ سکتا ہے کہ ”نیزوں نے میرا کندھا بوجھل کر دیا“ (یعنی میں ماہر شہسوار ہوں) جبکہ میں دشمن کے گھوڑوں کے حملے کے وقت نیزہ بازی نہ کروں۔

تحقیق:۔ علام: مرکب ہے ”علی“ اور ”ما“ استفامیہ سے، قاعدہ ہے کہ جب حرف استفہام کا حرف جر سے اتصال ہوتا ہے تو حرف استفہام کے الف کو حذف کر دیا جاتا ہے۔ جیسے عم یتسالون. مم خلق وغیرہ. الرمح: اس کی جمع رماح ہے۔ عاتق: جمع عواتق ہے بمعنی کندھا۔ کرت: يستعمل من باب نصر بمعنی حملہ کرنا۔

ترکیب:۔ ”علام“ مبتدأ ہے، ”تقول“ کی ضمیر نفس کی طرف لوٹ رہی ہے جو کہ قول ہے، ”الرمح“ یثقل عاتقی“ پورا جملہ مقولہ ہے، قول اور مقولہ مل کر خبر ہے، ”تقول“ اگر ”تظن“ کے معنی میں ہو تو ”الرمح“ مرنوع ہوگا مبتدأ کی بناء پر۔

لِحَالِ اللَّهِ جَرْمًا كُلَّمَا ذَرَّ شَارِقٌ وَجَوْهَ كِلَابٍ هَارَشَتْ فَارَ تَارَاتٍ

ترجمہ:۔ اللہ تعالیٰ بنو جرم پر لعنت برسائے جب جب سورج طلوع ہو، (تا کہ لوگ دیکھیں) وہ کتے کے چروں کے مانند ہیں، جبکہ وہ ایک دوسرے پر حملہ کرنے اور لڑنے کیلئے تیار ہوں۔ (یعنی ایسی حالت میں کتوں کے چہرے نہایت ہی بدنما ہوتے ہیں)

تحقیق: - لِحَا اللّٰه: یہ کلمہ بددعا سیہ ہے، باب ضرب سے لِحْوَادَہ بمعنی لعنت، ذر: بروزن ذَبَّ باب نصر سے بمعنی طلوع ہونا۔ شارِق: سے مراد آفتاب ہے۔ وجوہ: یہ جمع وجہ کی بمعنی چہرہ۔ الکلب: اس کی جمع کلاب ہے، بمعنی کتا، یہ منسوب علی الذم ہے، اس سے پہلے اذم فعل محذوف ہے، اس جملہ میں بنی جرم کے چہرے کو کتوں کے چہرے سے تشبیہ دی ہے۔ ہارشت: ہروش: مادہ باب مفاعلہ سے بمعنی حملہ آور ہونا، بھنوزنا۔ فاز بارت بروزن اِذْهَامَتْ، بمعنی تیار کرنا، مہیا کرنا۔

ترکیب: - "وجوہ کلاب" یہ منسوب علی الذم ہے، اس سے پہلے "اِذْمُ" فعل محذوف ہے۔ یا حال کی بنا پر منسوب ہے، حال کی صورت میں اعتراض یہ ہوگا کہ حال مشتق ہوتا ہے، جواب یہ ہے کہ مشتق ہونا قاعدہ کلیہ نہیں ہے یا مشتق ہونا حال مفردہ میں ضروری ہے یا شعر میں گنجائش ہے۔ "لانه يجوز في الشعر ما لا يجوز في غيره" اور "هارشت" یہ "کلاب" کی صفت ہے۔

فَلَمْ تُغْنِ جَرْمٌ نَهْدَهَا إِذْ اتْلَقْنَا وَلَكِنَّ جَرْمًا فِي اللَّقَاءِ ابْدَعَرْتُ

ترجمہ: - پس قبیلہ بنو جرم نے رشتہ دار قبیلہ بنو ہند کو کچھ بھی نقصان نہیں پہنچایا، جب ان دونوں (بنو ہند و بنو جرم) کی آپس میں مذ بھیز ہوئی، تو بنو جرم مقابلہ میں متفرق ہو گئے کیونکہ دونوں میں رشتہ داری تھی۔ (یعنی جنگ سے بھاگ گئے)

تحقیق: - فلم تغنی: مادہ غنی ہے از مع بمعنی تو نگر ہونا۔ اور افعال سے فائدہ پہنچانا یہاں نقصان پہنچانے کا معنی ہے۔ نہدھا: کا مرجع ضمیر جرم کی طرف ہے۔ لقاء: مادہ لقی ہے ملاقات کرنا، مراد جنگ ہے۔ ابدعرت: بمعنی منتشر ہونا، متفرق ہونا۔

ترکیب: - "جرم" فاعل ہے، "نهدھا" مفعول ہے، "اذ اتلقتنا" ظرف ہے، "لکن جرمًا" اصل میں "لکنہم" ہونا چاہئے تھا، ضمیر کی جگہ اسم ظاہر لایا گیا ہے، یہ "لکن" کا اسم ہے "فی اللقا" کا تعلق "ابدعرت" سے ہے پھر "لکن" کی خبر ہے۔

ظَلَلْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَا حِ دَرِيَّةٌ أَقَاتِلُ عَنِ ابْنَاءِ جَرْمٍ وَفَرَّتْ

ترجمہ: - گویا کہ میں نیزوں کا ہدف و نشانہ بن گیا ہوں، جس حال میں قبیلہ بنو جرم کی طرف سے لڑتا ہوں اور وہ خود بھاگ نکلے۔

تحقیق: - ظللت: یہ فعل ناقص ہے۔ دریة: نشانہ نما۔ فوت بضرب سے بمعنی بھاگنا۔

ترکیب: - "کأني الرماح" کی خبر ہے، "ظللْتُ" کی خبر ہے، "دریة" کانی کی خبر ہے، "أقاتل الخ" حال ہے "ظللت" کی ضمیر متکلم سے اور "وفرت" کا عطف حال پر ہے۔

فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقْتَنِي رَمَاحُهُمْ نَطَقْتُ وَلَكِنَّ الرَّمَا حِ أَجَرْتُ

ترجمہ: - پس اگر میری قوم کے نیزے مجھے "ناطق" بناتے، تو میں بول پڑتا (یعنی ان کے حق میں فخریہ اشعار کہتا) لیکن ان کے نیزوں نے میری زبان کھینچ لی۔ (یعنی اگر میری قوم میدان جنگ سے نہ بھاگتی، تو میں جنگ کے بعد ان کیلئے فخریہ اشعار کہتا، لیکن وہ بھاگ گئی، تو گویا انہوں نے میری زبان کو کھینچ لیا، خاموشی کے سوا کوئی چارہ نہیں)

تحقیق: - اجرت: یہ اجرار سے ہے بمعنی اونٹنی کے بچہ کی زبان کو سوراخ کر کے ایک کڑی رکھدی جائے تاکہ وہ دودھ منہ سے نہ پی سکے اور یہاں مطلب ہے سب گویائی۔

ترکیب: - "لو" شرطیہ ہے، "ان قومی الخ" شرط ہے اور "نطقْتُ الخ" جزا ہے، "رماحہم" فاعل ہے اور ضمیر "قوم" کی طرف

لوٹ رہی ہے پھر پورا جملہ ”ان کی خبر ہے، ”الرماع“ اسم لکن ہے اور ”اجوت“ خبر ”لکن“ ہے۔

وَقَالَ سَيَارُبْنُ قَصِيرِ الطَّائِي

تعارف و پس منظر:- اپام جاہلیت میں دستور تھا کہ لوگ اپنی بہادری و شجاعت کو فخر سے ذکر کرتے تھے، اور عورتیں بھی اپنے شوہروں کی بہادری کا تذکرہ کر کے فخر کرتی تھیں، چنانچہ یہاں بھی شاعر بیوی کے سامنے اپنی بہادری اور شجاعت کا اظہار کر رہا ہے۔

لَوْ شَهِدْتُ أُمَّ الْقَدِيدِ طَعَانًا بِمَرَعَشِ خَيْلِ الْأَرْمَنِیِّ أَرَنْتِ

ترجمہ:- اگر اُمّ قدید (زوجہ شاعر) مقام ”مرعش“ میں ارمنی شہسواروں کے ساتھ ہماری نیزہ بازی کو دیکھتی تو وہ (شدت خوف سے) چیخ پڑتی۔
تحقیق:- مرعش: یہ ملک شام میں ایک جگہ کا نام ہے۔ الارمنی: یہ ارمینیا کی طرف منسوب ہے۔ ارنت: یہ ”رنن“ مادہ ہے باب نصر سے بمعنی رونا، آواز نکالنا۔

ترکیب:- ”خیل“ ”شہدت“ کا مفعول مع ہے۔ ”بمرعش“ کا تعلق یا ”شہدت“ سے ہے یا ”طعاننا“ سے ہے، ”شہدت الخ“ شرط ہے اور ”ارنت“ یہ جواب ”لو“ ہے، اُمّ القدید“ فاعل ہے۔

عَشِيَّةَ أَرْمِي جَمْعَهُمْ بِلَبَانِهِ وَنَفْسِي قَدِوْطَنْتُهَا فَاطْمَأَنْتِ

ترجمہ:- یہ اس شام کا واقعہ ہے، جب میں ان کی (ارمنی شہسواروں کی) جمعیت کو گھوڑے کے سینے اور اوپر اپنی جان سے مارتا تھا اور تحقیق کہ میں جب اپنے نفس کو جنگ کیلئے عادی بنایا تو وہ مطمئن ہو گیا۔ (ثابت قدمی سے مصائب جنگ پر صابر ہو گیا)
تحقیق:- عشية: یہ ظرف کی بناء پر منسوب ہے ای وقع طعاننا عشية لبانه: بمعنی سینہ اور ضمیر کا مرجع گھوڑا ہے۔ نفس: اس کی جمع نفوس آتی ہے۔ وطنت: باب تفعیل سے عادی بنانا۔ اطمانت: بمعنی مطمئن ہونا۔ دونوں ضمیریں ”نفس“ کی طرف لوٹ رہی ہیں۔
ترکیب:- ”جمعهم“ کی ضمیر ”الارمنی“ کی طرف لوٹ رہی ہے اور یہ مفعول ہے۔ اور ”نفسی“ کا عطف ”لبانه“ پر ہے۔

وَلَا حِقَّةَ الْإِطَالِ أَسْنَدْتُ صَفْهًا إِلَى صَفِّ أُخْرَى مِنْ عِدَا فَاقْشَعْرَتْ

ترجمہ:- اور بہت سے طے ہوئے کوکھ والے باریک کمر والے گھوڑے جن کی صفوں کو میں نے دوسروں (دشمنوں) کی صف سے ملا دیا تو ان کے روٹنے کھڑے ہو گئے، یعنی ڈر گئے۔

تحقیق:- ولا حقة: میں واؤ بمعنی رُب کے ہے، لاحقة: بمعنی گھوڑا۔ اطال: یہ جمع ہے اطل کی بمعنی کوکھ، خاصرہ، کمر۔ عدا: اسم جمع ہے عدو کی بمعنی دشمن۔ فاقشعرت: باب افعال سے بمعنی بال روٹنے کھڑا ہونا، ڈرنا، اور مرجع ضمیر عدا ہے۔ اسندت سند مادہ صیغہ ماضی واحد متکلم باب افعال سے بمعنی ملا دینا۔ لاحقة الاطال سے کنایہ ہے دقة الخصر سے کیونکہ جس گھوڑے کی کوکھ باریک ہو وہ عموماً عمدہ، چست ہوتا ہے۔

ترکیب:- ”صفها“ مفعول ہے۔ ”اسندت“ کا ضمیر ”لاحقة“ کی طرف لوٹ رہی ہے، ”فاقشعرت“ جواب ”رُب“ ہے۔ اس سے ما قبل کے دو اشعار کے آخر میں ”نت“ ہیں جبکہ اس شعر کے آخر میں را اور تا ہیں اس لئے اسے اکفا کہا جاتا ہے۔

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي بُولَانَ مِنْ طِيءٍ

بنی غوث و بنی جدیلہ کے درمیان عرصہ دراز تک جنگ رہی جیسے یوم حوق کہا جاتا ہے، بولان کا سلسلہ نسب یہ ہے، بولان بن عمرو بن الغوث۔ بنی جدیلہ اور بنی بولان دونوں قبیلہ طی کی شاخیں ہیں عرصہ دراز تک دونوں بصورت حلیف اور دوست رہے لیکن بنی جدیلہ اندرون خانہ بنی بولان کے خلاف جنگی تیاریوں میں مصروف ہو گئے اور نوبت جنگ تک پہنچی جس کا تذکرہ بنی بولان کا ایک شاعر درج ذیل اشعار سے کر رہا ہے۔

نَحْنُ حَبَسْنَا بِنِي جَدِيلَةَ فِي نَارٍ مِنَ الْحَرْبِ جُحْمَةَ الضَّرْمِ

ترجمہ:- ہم نے بنو جدیلہ کو جنگ کی ایسی آگ میں گرفتار کیا جس کی چنگاریاں بھڑک رہی تھیں۔

تحقیق:- حبسنا: يستعمل من باب ضرب معناه المحيط والمحبوس. نار: جمعه، نيران. الحرب: جمعه الحروب. جحمة: (بتقديم الجيم) معناه الاشتعال نار شديدة. بمعنى شعله الضرم: ضرمة كى جمع ہے۔ بمعنی چنگاری، ایندھن۔

ترکیب:- ”حبسنا الخ“ ”نحن“ کی خبر ہے، ”بنی جدیلہ“ مفعول ہے ”حبسنا“ کا ”من الحرب“ میں ”من“ بیان ہے۔

نُسْتَوْقِدُ النَّبْلَ بِالْحَضِيضِ وَنَضْطًا ذُنْفُوسًا بِنَسْتِ عَلَى الْكُرْمِ

ترجمہ:- ہم نیزوں کی آگ بھڑکاتے تھے نشیبی زمین (اطمینان کی جگہ یعنی جنگ کی جگہ) میں اور ایسی جانوں کا شکار کر رہے تھے، جن کی بنیاد کرم و خا پر رکھی گئی تھی۔ (نیزوں کے بھڑکانے کا مطلب یہ ہے کہ نیزہ بازی اتنی شدت اور کثرت سے ہوتی تھی کہ نیزوں کے بھالوں سے آگ نکلتی تھی)

تحقیق:- نستوقد: مادہ وقد ہے از باب استفعال بمعنی آگ جلانا۔ النبيل: اسم جمع ہے بمعنی نیزہ اس کی جمع نبال آتی ہے۔ حضیض: بمعنی نشیبی جگہ، اطمینان کی جگہ۔ بنت: یہ اصل میں بیت تھا۔ بنی طی کی لغت کے مطابق ”بُئْتُ“ کر دیا گیا ہے، کیونکہ طی کی لغت کے مطابق کسرہ کے بعد یاء مفتوحہ الف سے بدل جاتی ہے، مثلاً بقی سے بقا اور رضی سے رضا، اسی طرح بُئِيتُ کی یاء کے فتح کو ما قبل نون کو دے کر یاء کو الف سے بدل دیا گیا پھر اجتماع ساکنین سے الف گر گیا ”بُئْتُ“ ہو گیا۔

ترکیب:- ”نستوقد الخ“ ما قبل فعل ”حبسنا“ سے حال ہے چونکہ جملہ حالیہ فعل مضارع ہے اس لئے واؤ نہ لانے کی بھی گنجائش ہے۔ ”بالحضیض“ کی با ”فی“ کے معنی میں ہے، ”نفوساً“ موصوف اور ”بُئْتُ الخ“ صفت ہے پھر مفعول ہے۔

وَقَالَ رُوَيْشْدُ بْنُ كَثِيرِ الطَّائِيُّ

تعارف و پس منظر:- بنی اسد بن خزیمہ کے ایک شاعر نے قبیلہ طے کی بزدلی اشعار میں بیان کی ہے جس کا جواب دیتے ہوئے طے کے شاعر رویشد بن کثیر الطائی ان اشعار میں بنی اسد بن خزیمہ کو دھمکا رہا ہے اور اپنی بہادری اور شجاعت کا ذکر کر رہا ہے:

يَا أَيُّهَا الرَّأِيبُ الْمُزْجِيُّ مَطِيئَةً سَائِلُ بَنِي أَسَدٍ مَاهِدِهِ الصَّوْتُ

ترجمہ:- اے اپنی سواری کو ہانکنے والے! ذرا بنواسد سے پوچھ کہ یہ آواز کیسی ہے؟ (یعنی وہ باتیں جو تم ہمارے بارے میں نقل کئے جا رہے ہو یہ کیا بکواس ہے؟)

تحقیق:- المزججی: مادہ زججی ہے باب افعال سے بمعنی ہانکنا۔ لے جانا۔ مطیہ: اس کی جمع مطایا ہے بمعنی سواری۔ سائل: صیغہ امر از باب مفاعله بمعنی سل ہے۔ صوت: اس کی جمع اصوات آتی ہے، کنایہ من الشجاعة والفرسان۔

ترکیب:- ”مطیہ“ مفعول ہے ”المزججی“ اسم فاعل کا کیونکہ شبہ فعل بھی فعل کی طرح عمل کرتا ہے، ”المزججی الخ“ صفت ہے ”الراکب“ کی۔

وَقُلْ لَهُمْ بِأَدْرُوًّا بِالْعُدُوِّ وَالتَّمْسُوا قَوْلًا يُبَرِّئُكُمْ إِنِّي أَنَا الْمَوْتُ

ترجمہ:- اور ان سے کہہ دو کہ جلد عذر پیش کرو اور ایسی باتیں تلاش کرو (معقول عذر پیش کرو) جو تمہیں بری کر دے، اور بے شک میں (تمہارے لئے) موت ہوں۔

تحقیق:- بادروا: مادہ تہہ بدر، بمعنی جلدی بازی کرنا۔ باب مفاعله سے امر کا صیغہ ہے۔ عذر: اس کی جمع ہے اعذار۔ والتمسوا: بمعنی اطلبوا باب افعال سے امر کا صیغہ ہے لس مادہ بمعنی التماس کرنا اور تلاش کرنا۔ یسری: صیغہ مضارع از تفعیل بمعنی بری کر دینا، اس کی تقدیری عبارت یوں ہے ”انی انالکم سبب الموت“ اگر اسے ”بادروا“ اور ”التمسوا“ کی علت قرار دی جائے تو عبارت ”یلائی الخ“ ہوگی۔

ترکیب:- ”یسرئکم“ یہ ”قولا“ کی صفت ہے۔ ”انی انا الموت“ یہ جملہ متانفہ ہے۔

إِنْ تُذْنِبُوا لَمْ تَأْتِنِي بِقِيَّتِكُمْ فَمَا عَلَيَّ بِذَنْبِ عِنْدَكُمْ فَوْتُ

ترجمہ:- اگر تم گناہ کرو (عذر معقول پیش نہ کر کے) پھر تمہاری اولاد میرے پاس آجائے، تو میرا کوئی قصور نہ ہوگا کیونکہ جو کچھ فوت ہوگا وہ تمہاری جانب سے ہوگا۔ (یعنی اگر تم نے ہمارے بارے میں کہے ہوئے کلمات کے بارے میں معقول عذر پیش نہ کیا تو پھر میں تمہارے لئے موت ہوگا تمہارے قتل کے بعد اگر تمہاری اولاد میرے پاس گلہ کرنے آئے تو میں قصور وار نہیں ہوگا کیونکہ غلطی تمہاری تھی) تحقیق:- تذنبوا: مادہ اس کا ”ذنب“ ہے بمعنی گناہ باب افعال سے ہے۔ بقیتکم: بمعنی باقی ماندہ آدمی۔

ترکیب:- ”تأتینی“ یہ ”تأتینی“ بحذف الیاء ہونا چاہئے کیونکہ اس کا عطف ”تذنبوا“ پر ہے۔ جس پر حرف شرط داخل ہے، لیکن ضرورت شعری کی وجہ سے یاء کو حذف نہیں کیا۔ ”تذنبوا الخ“ شرط ہے، ”بقیتکم“ فاعل ہے، ”فما علی الخ“ جزا ہے۔ ”بذنب“ مانافیہ کا اسم مؤخر ہے، باء زائدہ ہے اور ”علی“ خبر مقدم ہے، یا ”ما“ کا اسم ”قتلکم“ محذوف ہے۔ ”عندکم“ خبر مقدم اور ”فوت“ مبتدأ مؤخر ہے۔

وَقَالَ أَيْفُ بْنُ زَبَانَ النَّبْهَانِيُّ

ابو العلاء کے مطابق بہان کفل کا غلام تھا جس کے نام پر طلی کی ایک شاخ قبیلہ بہان معرض وجود میں آیا، یہ جاہلی شاعر ہے۔ اس شاعر کا تعلق قبیلہ بہان سے ہے، بنی اسد کا تعلق قبیلہ مصر بن نزار ابن معد بن عدنان سے ہے، اس لئے بنی اسد جنگ میں مدد کے لئے بنی نزار کو پکارتے ہیں اور شاعر کے

قبیلہ نبہان کا تعلق قبیلہ طی بن اُرد سے ہے۔ اس لئے جنگ میں بنی نبہان قبیلہ طی کو پکارتے ہیں۔ اور یہاں بھی حسب معمول شاعر بنو اسد بن خزیمہ کو قبیلہ بنو مالک و عوف وغیرہ (جن کا تعلق قبیلہ طی سے ہے) کا نام لیکر مژدار رہا ہے۔ اور اپنی بہادری کا اظہار کر رہا ہے۔

جَمَعْنَاكُمْ مِنْ حَيِّ عَوْفٍ وَمَالِكٍ كَتَابٍ يُرَدِي الْمُقْرِفِينَ نَكَالَهَا

ترجمہ:- جمع کیا ہم نے تمہارے (بنی اسد) کے لئے قبیلہ عوف اور قبیلہ مالک سے ایسے لشکر کو، جن کا عذاب و قتل مخلوط النسل (دو غلوں) کو ہلاک کر دے گا۔

تحقیق:- حسی: بمعنی قوم جمع اس کی احیا ہے۔ کتاب: اس کی جمع کنیبتہ آتی ہے بمعنی لشکر، جماعت۔ یردی: مادہ ردی ہے باب افعال سے بمعنی ہلاک کرنا۔ سمح سے ہلاک ہونا۔ مقرفین: سے مراد وہ آدمی ہے جس کی ماں عربیہ ہو اور باپ عجمی ہو۔ جس کو اردو میں دوغلہ کہتے ہیں اور اگر باپ عربی اور ماں عجمی ہو تو اسے ”الہجین“ کہتے ہیں۔ یہاں ”المقرفین“ سے بنی اسد مراد ہیں جو خالص عربی النسل نہیں ہیں۔ نکال: بمعنی عذاب، سزا، عبرت۔

ترکیب:- ”کتاب“ ”جمعنا“ کا مفعول ہے، اور ”نکالھا“ ”یردی“ کا فاعل ہے۔ پھر پورا جملہ ”کتاب“ کی صفت ہے۔

لَهُمْ عَجْزٌ بِالرَّمْلِ فَالْحَزْنُ فَاللُّوِي وَقَدْ جَاوَزَتْ حَيْسِي جَدَيْسٍ رَعَالَهَا

ترجمہ:- ان (لشکر) کا پچھلا حصہ مقام رمل، حزن، لوی میں ہے۔ اور تحقیق کہ ان کا اگلا حصہ قبیلہ جدیس کے دونوں قبیلوں سے آگے تجاوز کر چکا ہوگا۔ (یعنی بہت بڑا لشکر ہے)

تحقیق:- عجز: بمعنی مؤخر، پیچھے۔ جیم اور زامضموم ہیں جمع ابجاز ہے۔ رمل، حزن، لوی، سب جگہوں کے نام ہیں۔ جدیس: اسم بلاد ہے۔ بعض نسخوں میں ”جدیس“ اور بعض نسخوں میں ”جدیس“ اور بعض نسخوں میں ”طسم“ ہے۔ النجد ص: ۱۹۸ کے مطابق جدیس اور طسم دونوں فنا شدہ عرب قبائل ہیں جن کے آپس میں عرصہ دراز تک جنگ رہی تھی کہ دونوں فنا ہو چکے ہیں۔ حسی: بمعنی قوم، جماعت، قبیلہ۔ یہ اصل میں حیین تھا، شیبہ ہے، اضافت کی وجہ سے نون گر گیا ہے۔ یعنی جدیس کے دو قبیلے جدس و جدیس یا جدیس و طسم ہیں۔ رعال: جمع ہے رعیل کی، بمعنی جماعت کا وہ حصہ جو آگے ہوتا ہے، مراد اگلا حصہ۔

ترکیب:- ”لہم“ خبر مقدم اور ”عجز“ مبتدأ مؤخر ہے پھر پورا جملہ ”کتاب“ کی صفت ہے، ”رعالھا“ ”جاوزت“ کا فاعل ہے۔

وَتَحَتَّ نُحُورُ الْخَيْلِ حُرُشْفٌ رَجَلَةٌ تَتَّاحُ لِعِغْرَاتِ الْقُلُوبِ نِبَاؤها

ترجمہ:- اور ان گھوڑوں کے سینے کے نیچے (آگے کی جانب) پیدل چلنے والوں کی جماعت (ٹڈی دل) ہے جسکے تیر غافل دلوں (دشمن کے دل) میں لگنے کیلئے مقرر ہیں۔

تحقیق:- نحور: نحری جمع ہے بمعنی سینہ۔ حرشف: ٹڈی جماعت، ٹڈی دل۔ عموماً ٹڈی جماعت بہت بڑی ہوتی ہے اس وجہ سے پیدل جانے والوں کو اس سے تشبیہ دی ہے۔ یہاں مطلق جماعت مراد ہے، جمع حراشف ہے، ”رجلہ“ راکے کسرہ و فتح دونوں صورتوں میں یہ راجل کی جمع ہے، بمعنی پیدل جانے والی جماعت۔ تتاح: مادہ توح ہے باب افعال سے بمعنی مقدر کر دینا۔ فرض کرنا۔ غرات: جمع غرة کی بمعنی درمیانی حصہ دل کا، غفلت، یہاں غافل قلوب سے دشمن مراد ہیں۔ نبال: جمع نبل کی ہے، بمعنی نیزہ ہے۔

ترکیب :- ”تحت نحور الخيل“ خبر مقدم ہے، ”حرف شف رجلیة“ مبتدأ مؤخر ہے، ”الخيل“ میں الف لام عہد خارجی ہیں اشارہ کتاب کی طرف ہے۔ ”نبالها“ ”تتاح“ کا نائب فاعل ہے، اور پورا جملہ ”رجلة“ کی صفت ہے۔

أَبِي لَهُمْ أَنْ يَعْرِفُوا الضَّمِيمَ أَنَّهُمْ بَنُونَ نَاتِقٍ كَانَتْ كَثِيرًا عِيَالُهَا

ترجمہ :- انکار کر دیا (دشمن کے سامنے) انہوں نے ظلم کو پہچاننے سے، کیونکہ وہ بیٹے ہیں ایک کثیر الاولاد عورت کے۔ (یعنی ان کی کثرت کی وجہ سے ان پر کوئی ظلم نہیں کر سکتا)

تحقیق :- الضمیم: ظلم کرنا، باب ضرب سے۔ ناتیق: باب نصر سے وہ عورت جو کثیر الاولاد ہوں، زیادہ بچہ جننے والی عورت۔ عیال: اولاد۔

ترکیب :- ”أنهم بنون ناتیق الخ“ ”أبی“ کا فاعل ہے۔ ”أن يعرفوا الضمیم“ مفعول بہ ہے۔ ”كانت کثیر عیالها“ بنون ناتیق کی صفت ہے۔

فَلَمَّا اتَيْنَا السَّفْحَ مِنْ بَطْنِ حَائِلٍ بَحَيْثُ تَلَاقَى طَلْحُهَا وَسِيَالُهَا

ترجمہ :- پس جب ہم آگئے بطن حائل کے دامن کوہ میں، جہاں طلح اور سیال درخت ایک دوسرے سے ملے ہوئے ہیں۔ (جواب آگے ہے) تحقیق :- السفح: بمعناہ طرف الجبال بطن حائل: اسم الموضع۔ طلح و سیال: اسمان من الشجرة الباسقة۔

ترکیب :- ”بحیث تلاقى“ ”السفح“ سے بدل ہے۔ ”طلحها و سیالها“ کمی ضمیر ”بطن حائل“ کی طرف راجع ہے، جو مؤنث سماعی ہے، اور اسماء ممکنہ ماکثر مؤنث استعمال ہوتے ہیں۔ یا ”السفح“ کی طرف لوٹ رہی ہے ”السفح“ ”البقعة“ کے معنی میں ہے۔ ”طلحها الخ“ فاعل ہے ”تلاقى“ کا۔ پورا شعر ”لما“ کی شرط ہے اور جزا اگلا مصرع ہے۔

دَعَوْا النَّزَارَ وَانْتَمَيْنَا لِطَيْبٍ كَأَسَدِ الشَّرِيِّ إِقْدَامُهَا وَنَزَالُهَا

ترجمہ :- تو انہوں نے بنوزار کو پکارا (جنگ کیلئے) اور ہم نے بھی بنوسی کی طرف اپنی نسبت کی (یعنی ان کو مدد کیلئے بلایا) اس حال میں ہماری پیش قدمی اور لڑائی شری جنگل (یا کچرا) کے شیروں کی طرح تھی۔

تحقیق :- وانتمینا: صیغۃ جمع متکلم، معناه ای انتسبنا، کاسد: الکاف للاسمیة فی محل الحال لالتشبیہ . أسد بضم الف . جمع اسد معناه اللیث - الشرى : الموضع الذى يسكن فيه الاسد کثیرا، وفى الاصل الشرى اسم الغابة التى يسكن فيها اللیث .

ترکیب :- ”دعوا الخ“ جزا ہے، شرط ماقبل میں آچکی ہے۔ ”النزار“ میں لام زائدہ ہے۔ ”لطی“ میں ”لام“ بمعنی الیٰ کے ہے۔ ”إقدامها ونزالها“ میں ضمیر ”أسد“ کی طرف راجع ہے۔ اور یہ خبر ہے، مبتدأ محذوف ہے۔ اصل عبارت یوں ہے: إقدامنا إقدامها ونزالنا نزالها یعنی شیروں کی پیش قدمی ہماری پیش قدمی ہے اور ہماری پیش قدمی شیروں کی پیش قدمی ہے۔ کاسد الشرى الخ. ضمیر متکلم سے حال ہے۔

فَلَمَّا التَّقَيْنَا بَيْنَ السَّيْفِ بَيْنَنَا لِسَائِلَةٍ عَنَّا حَفِي سُوْأُهَا

ترجمہ :- پس جب ہمارے درمیان (بطن حائل میں) ٹڈ بھیر ہوئی، تو واضح کر دیا تلوار نے ہمارے متعلق اس سوال کرنے والی عورت کو

جو مبالغہ کے ساتھ پوچھ رہی تھی (کہ جنگ کیسی رہی، کیونکہ ہماری تلواریں خون آلود تھیں)۔

تحقیق:- بین: باب تفعیل سے بمعنی ظاہر کرنا اور اس کا مفعول شجاعتنا و بصائرنا: محذوف ہے۔ ہی: کا معنی مبالغہ کیا ساتھ اصرار کر کے پوچھنا۔

ترکیب:- ”التقینا“ شرط ہے، ”بین الخ“ جزا ہے، ”سوالہا“ ”حفی“ کا فاعل ہے۔ اور پورا جملہ پھر ”سائلۃ“ کی صفت ہے۔

وَلَمَّا تَدَانُوا بِالرَّمَا حِ تَضَلَّعَتْ
صُدُورُ الْقَنَا مِنْهُمْ وَعَلَّتْ نِهَالُهَا

ترجمہ:- اور جب وہ (دشمن) نیزہ لیکر قریب آگئے، تو سیراب ہوئیں (ہماری) نیزوں کی نوکیں ان کے خون سے اور دوبارہ پیاس بجھائی پہلی مرتبہ پینے والے نیزوں نے۔

تحقیق:- تَدَانُوا: دو مادہ سے بمعنی قریب ہونا یہ اصل میں ”تَدَانُوا“ بروزن تَقَابَلُوا تھا۔ یا متحرک ماقبل مفتوح اس لئے یا کو الف سے بدل دیا گیا پھر اجتماع ساکنین کی بنا پر الف کو گرا دیا گیا تو ”تَدَانُوا“ ہو گیا۔ رَمَا حِ: جمع رَمَحَ کی ہے بمعنی نیزہ۔ تَضَلَّعَتْ بروزن تَقَبَّلَتْ مادہ ضلَع ہے بمعنی خوب سیراب ہونا، پینا۔ قَتَاءُ: جمع قَتَاةٌ کی ہے بمعنی نیزہ۔ عَلَّتْ: عل مادہ باب نصر سے بمعنی سیراب ہونا، نہال: جمع نَاهِلٌ کی ہے، دوسری مرتبہ پینا۔

ترکیب:- ”لَمَّا“ شرطیہ ہے، ”تَدَانُوا بِالرَّمَا حِ“ شرط ہے، ”تَضَلَّعَتْ الخ“ جزا ہے، ”صُدُورُ الْقَنَا“ فاعل ہے ”تَضَلَّعَتْ“ کا، ”مِنْهُمْ“ بمعنی ”مَنْ دِمَا الْأَعْدَاءُ“ ”نِهَالُهَا“ کی ضمیر ”قَنَا“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

وَلَمَّا عَصَيْنَا بِالسُّيُوفِ تَقَطَّعَتْ
وَسَائِلُ كَانَتْ قَبْلُ سِلْمًا جِبَالُهَا

ترجمہ:- اور جب ہم نے تلواروں کو لاشی کی طرح پکڑا، تو منقطع ہو گئے ایسے وسائل (تعلقات ختم ہو گئے) جن کی رسیاں (جنگ سے پہلے) سالم تھیں۔ (کیونکہ بنو اسد اس سے قبل ان کے ہم عہد تھے)

تحقیق:- عَصَيْنَا بِالسُّيُوفِ: کا مطلب ہے تلوار کو لاشی کی طرح بے ڈر و خوف کے پکڑنا، جو کہ بہادری کی علامت ہے اور لاشی کو تلوار کی طرح پکڑنا بزدلی کی علامت ہے۔ عَصَى باب ضرب سے نافرمانی کرنا اور یہاں باب سمع سے ہے۔ سلما: بکسر السین کی جمع اسلم ہے بمعنی صلح۔ جبال: یہ جمع ہے جبل کی بمعنی رسی۔ وسائل وسیلۃ کی جمع ہے بمعنی اسباب، تعلقات، ”قَبْلُ“ مبنی علی الضم ہے، اس کا مضاف الیہ محذوف منوی ہے ”ای قبلہ“

ترکیب:- ”وَسَائِلُ“ ”تَقَطَّعَتْ“ کا فاعل ہے، اور ”تَقَطَّعَتْ“ جواب لما ہے ”كَانَتْ الخ“۔ وسائل کی صفت ہے، ”سِلْمًا“ یہ کانت کی خبر ہے۔ ”جِبَالُهَا“ کانت کا اسم ہے۔

فَوَلَّوْا أَطْرَافَ الرَّمَا حِ عَلَيْهِمْ
فَوَادِرُ مَرَبُوعَاتُهَا وَطَوَّأَتْهَا

ترجمہ:- چنانچہ وہ (بنو اسد) بھاگ گئے جس حال میں لمبے اور متوسط نیزے کے اطراف ان پر قابو یافتہ تھے۔ (یعنی وہ بھاگ رہے تھے اور ہم ان پر نیزے مار رہے تھے)

تحقیق:- ”وَلَّوْا“ اصل میں ”وَلَّيُوا“ تھا یا متحرک ماقبل مفتوح اس لئے یا کو الف سے بدل کر اجتماع ساکنین کی بنا پر الف کو گرا دیا گیا ”وَلَّوْا“ ہو گیا۔ ”اطراف“ طرف کی جمع ہے بمعنی کنارہ، ”فَوَادِرُ“ قادر کی جمع ہے بمعنی قادر ہونا۔ مَرَبُوعَاتُ: یہ جمع ہے مَرَبُوعِ کی بمعنی

متوسط۔ طوال: جمع ظویل بمعنی لمبا ہونا۔

ترکیب:۔ ”مربوعانہا وطوالہا“ یہ ”اطراف“ سے بدل ہے۔ ضمیر اطراف یا رماح کی طرف راجع ہے۔ ”علیہم“ کا تعلق قوادز سے ہے پھر ”قوادز الخ“ خبر ہے اور ”واطراف الخ“ مبتدأ ہے، مبتدأ وخبر مل کر حال ہے۔

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ

تعارف و پس منظر:۔ یہ اسلامی مخضرمی شاعر ہے ان کا ذکر کتاب الحماسہ میں کئی جگہوں پر آیا ہے، تفصیلی سوانح عمری راقم کی کتاب ”ادبا وشعرا“ میں ہے۔ صحابی ہیں، شاعر یہاں اعلیٰ اخلاق و کردار کے ذکر ساتھ اپنی بہادری و محبوبہ کے حسن کا بھی ذکر کرتے ہیں:

لَيْسَ الْجَمَالُ بِمَيِّزٍ فَاغْلَمَ وَإِنْ رُدُّنْتَ بُرْدًا

ترجمہ:۔ خوبصورتی لباس سے نہیں ہے پس جان لے کہ اگرچہ تجھے متقش چادر (لباس) پہنایا جائے۔

تحقیق:۔ میسر: بمعنی چادر۔ فاعلم جملہ معترضہ ہے اس کا مفعول ”ذک“ محذوف ہے۔ برد: بمعنی متقش چادر جمع برد ہے۔ وان میں ان وصلیہ ہے اس کا جواب اکثر محذوف رہتا ہے۔

ترکیب:۔ ”الجمال“ لیس کا اسم ہے اور ”بمیزر“ بازائدہ ہے اور یہ خبر لیس ہے۔

إِنَّ الْجَمَالَ مَعَادِنٌ وَمَنَاقِبٌ أَوْرَثْنِ مَجْدًا

ترجمہ:۔ خوبصورتی تو وہ حسب و نسب ہے جو بزرگی کا وارث بناتی ہے۔

تحقیق:۔ معادن: یہ جمع ہے معدن کی بمعنی دہات، کان۔ یہاں نسب مراد ہے۔ مناقب، یہ جمع ہے منقبہ کی بمعنی فضیلت۔ اورثن: مادہ ورث ہے باب سح سے بمعنی میراث پانا، اور باب افعال سے بمعنی سبب بننا، ضمیر ”مناقب“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔ مجدا: باب کرم سے بزرگ بننا یا ہونا۔

ترکیب:۔ ”الجمال“ اسم ان ہے، ”معادن“ الخ خبر ان ہے، ”اورثن“ مناقب کی صفت ہے، ”مجدا“ مفعول ہے۔

أَعَدَّدْتُ لِلْحَدَثَانِ سَابِغَةً وَعَدَاءَ عِلْنَدَا

ترجمہ:۔ میں نے حوادث زمانہ (زمانہ جنگ) کیلئے تیار کر رکھی ہے ایک کشادہ زرہ (جنگی لباس) اور تیز رفتار قوی مضبوط گھوڑا۔

تحقیق:۔ اعددت: بمعنی تیار کرنا، حدثان بمعنی زمانہ۔ سابغة: بمعنی مکمل، بڑی جنگی درع۔ عداء: تیز رفتار گھوڑا۔ علندا: بمعنی مضبوط۔

ترکیب:۔ ”سابغة“ مفعول ہے ”اعددت“ کا ”عداء“ موصوف اور ”علندا“ صفت ہے دونوں مل کر مفعول ثانی ہے۔

نَهْدًا وَذَا شَطْبٍ يَقْدُ الْبَيْضَ وَالْأَبْدَانَ قَدًّا

ترجمہ:۔ تیار کیا ہے مضبوط گھوڑا اور ایسی دھاردار تلوار جو خودوں کو اور جسموں کو خوب کاٹ ڈالتی ہے۔

تحقیق:۔ نہدا: بمعنی عظیم اور مضبوط گھوڑا جمع نہود ہے، اعددت: کی وجہ سے منصوب ہے۔ شطب جمع شطبة کی بمعنی دہاری دہار تلوار۔ پہلے زمانہ میں جو تلوار عمدہ ہوتی تھی اس پر لکیر کھینچ دی جاتی، یقدا: باب نصر سے بمعنی کاٹنا۔ ابدان: جمع بدن کی ہے، بمعنی جسم۔ قدا: مفعول

مطلق ہے۔ ابیض: یہ جمع بیضہ کی ہے بمعنی خود، لوہے کی ٹوپی۔

ترکیب:- ”نہدا“ ”اعددت“ کی وجہ سے منصوب ہے۔ ”ذاشطب“ میں ذاذو کے معنی میں ہے، ”البیض والابدان“ مفعول ہے۔ ”قدا“ مفعول مطلق ہے۔

وَعَلِمْتُ أَنِّي يَوْمَ ذَاكَ مُنَازِلٌ كَعَبَا وَنَهْدًا

ترجمہ:- اور مجھے معلوم تھا کہ میں اس دن (حوادث زمانہ کے دن) لڑوں گا قبیلہ کعب و نہد سے۔

تحقیق:- ذاک: سے مراد حوادث زمانہ ہے۔ منازل: کا معنی لاکارنے والا۔ اور ایک دوسرے کو یہ کہنا کہ آؤ جنگ کیلئے، ای نزال۔ ترکیب:- ”کعبا و نہدا“ دونوں ”منازل“ کا مفعول ہے، پھر ”انی“ کی خبر ہے۔

قَوْمٌ إِذَا بَسُّوا الْحَدِيدَ تَنَمَّرُوا حَلَقًا وَقَدًا

ترجمہ:- یہ (قبیلہ نہد و کعب، یعنی دشمن) ایسی قوم ہیں جب وہ لوہا پہن لیں (جنگی درع) تو وہ چیتے لگتے ہیں حلقہ دار اور چڑے والی زرہوں کی وجہ سے۔

تحقیق:- تمروا: بروزن تقبلو انمر سے بمعنی شیر و چیتا بننا۔ حلقا: بمعنی لوہے کی درع حلقہ کی جمع ہے۔ الحدید بمعنی لوہا یہاں جنگی درع مراد ہے۔ قدا ابکسر القاف بمعنی چڑے کا تسمہ جس کو لمبائی میں کاٹا جائے۔ چڑے کی درع ہے۔

ترکیب:- ”قوم“ یہ ”ہم“ مبتدا محذوف کی خبر ہے۔ ”حصا“ و ”قدا“ دونوں تیز کی بناء پر منصوب ہے۔

كُلُّ امْرِئٍ يَجْعُرِي إِلَى يَوْمِ الْهَيَاجِ بِمَا اسْتَعَدَّ

ترجمہ:- ہر آدمی وہی لے جاتا ہے جنگ کے دن اس نے جو کچھ تیار کر رکھا ہے۔

تحقیق:- ہیا ج: یہ ”ہیج“ کی جمع ہے باب ضرب سے بمعنی برا بیخیزہ کرنا، مراد جنگ ہے۔ ”استعدا“ ماضی واحد مذکر غائب باب استفعال سے بمعنی تیار کرنا، آخر میں الف اشباعی ہے۔ ”یجری“ جاری ہونا بصلہ الی لیجانا، یہاں یہی معنی مراد ہے۔

ترکیب:- ”کل امریء“ مبتدا ہے، ”یجری الخ“ خبر ہے جملہ کے بعد، ”بما استعدا“ میں ”ما“ مصدر یہ ہے اور ترکیب میں ”یجری“ کا مفعول ہے۔

لَمَّا رَأَيْتُ نِسَاءً نَا يَفْحَصْنَ بِالْمَغْزَاءِ شَدًّا

ترجمہ:- جب میں نے اپنی عورتوں کو دیکھا، جو دوڑ رہی تھیں (خوف دشمن کی وجہ سے) سخت زمین میں۔

تحقیق:- یفحصن: صیغہ جمع مؤنث باب فتح سے بمعنی دوڑنا۔ المعزاء بمعنی سخت زمین، جائے پناہ۔ شدا: بمعنی امر شدید۔ یہ مفعول لدکی بناء پر منصوب ہے۔ ”یفحصن الخ“ صفت ہے ”نساء نا“ کی۔

ترکیب:- ”لما“ شرطیہ ہے، ”رایت الخ“ شرط ہے، جزا آگے ”نازلت کبشہم الخ“ ہے۔

وَبَدَتْ لَمِيسٌ كَأَنَّهَا بَدْرُ السَّمَاءِ إِذَا تَبَدَّى

ترجمہ:- اور ظاہر ہوئی (میدان کارزار میں) لمیس (زوجہ شاعر) گویا کہ وہ چودھویں رات کا ماہ تاباں ہے جب وہ جلوہ گر ہوئی۔
تحقیق:- بدت: بدو مادہ باب نصر سے ظاہر ہونا، اصل میں ”بدوث“ تھا، واؤ متحرک ماقبل مفتوح اس لئے واؤ الف سے بدل گیا پھر اجتماع ساکنین کی بناء پر گر گیا۔ اسی مادہ سے ”بجڈی“ بروزن تقبل باب تفضل سے ہے، اصل میں ”تبیڈی“ تھا ایک تاگر گیا ہے۔ واحد مؤنث کا صیغہ ہے۔ ”بدر“ مہینہ کے درمیان کے تین دنوں میں چاند کو کہا جاتا ہے، شروع کے تین دنوں میں کوہلال کہا جاتا ہے جبکہ بقیہ ایام میں قمر کہا جاتا ہے۔
ترکیب:- ”وبدت“ کا عطف ”زایت“ پر ہے۔ ”کانہا“ حال کی جگہ میں ہے۔ ”بدرُ السماء“ اُن کی خبر ہے جبکہ ”اذا تبڈی“ ظرف ہے۔

وَبَدَتْ مَحَاسِنُهَا الَّتِي تَخْفَى وَكَانَ الْأَمْرُ جَدًّا

ترجمہ:- اور اس کے محاسن (اعضاء حسن) ظاہر ہو گئے، جس کو وہ چھپا رہی تھی، اور معاملہ سخت دشوار ہو گیا (میدان کارزار میں)
تحقیق:- بدت: بدو بیدو نصر سے بمعنی ظاہر ہونا۔ ”تخفی“ باب مع سے ہے بمعنی چھپانا۔
ترکیب:- ”محاسنہا“ بدت کا فاعل ہے، ”تخفی“ کے بعد ضمیر بھی ہے جو محذوف ہے، اصل عبارت یوں ہے، تخفیفہا ضمیر ”السی“ اسم موصول کی طرف لوٹ رہی ہے۔ ”تخفی الخ“ سلسلہ ہے، ”الامر“ کان کا اسم ہے ”جدًّا“ سے پہلے ”شدیدًا“ موصوف محذوف ہے پھر خبر کان ہے۔

نَازَلْتُ كَبَشَهُمْ وَلَمْ أَرَمِنْ نِزَالِ الْكَبَشِ بُدًّا

ترجمہ:- تو میں نے انکے سردار کو لاکارا (لڑنے کی دعوت دی) اور سردار کو دعوت مبارزت دیئے بغیر میرے لئے کوئی چارہ نہ تھا۔
تحقیق:- نازلت: بمعنی لاکارا، نزال کہنا۔ الکبش کی جمع اکبش اور اکباش ہے بمعنی مینڈھا، یہاں مراد سردار ہے۔ بد: بمعنی چارہ۔
ترکیب:- ”نازلت“ یہ جواب ”لما“ ہے جو چند اشعار پہلے گزرا ہے، ”لم ار“ باب فتح سے نفی۔ جد بلم صیغہ واحد متکلم ہے بمعنی نہیں دیکھا، نہیں خیال کیا، ”بدا“ مفعول ہے۔

هُم يَنْذِرُونَ دَمِي وَأَنْذُرُ إِنَّ لَقَيْتُ بَأْسًا أَشَدًّا

ترجمہ:- وہ میرے خون کی نذر مان رہے تھے، اور میں ان کے خون کی منت مان رہا تھا، اگر ان سے ملاقات ہو جائے تو سخت حملہ کرونگا۔
تحقیق:- ”ينذرون“ باب نصر سے بمعنی نذر ماننا، یہاں بمعنی مراد لینا، پکارا دہ کرنا، ”دی“ بمعنی میرا خون، یہاں بمعنی میرا قتل، اشدا: میں الف اشباعی ہے، صیغہ واحد متکلم ہے باب نصر سے بمعنی حملہ کرنا۔

ترکیب:- بان: میں باء زائدہ ہے جو کہ مفعول پر داخل ہے۔ یہ جملہ ”انذر“ کا مفعول ہے، ”انذر الخ“ جزاً مقدم ہے ”ان لقیث“ کا۔

كَمْ مِنْ أَخِي صَالِحٍ بَوَّأْتَهُ بَيْدِي لَحْدًا

ترجمہ:- میرے کتنے نیک بھائی تھے، جن کو میں نے اپنے ہاتھ سے قبر میں اتارا۔ (کیونکہ وہ سب جنگ میں قتل ہو گئے تھے)
تحقیق:- کم: خبر یہ ہے اس وجہ سے اس کی تیز مجرور ہے۔ بوائتہ: بمعنی جگہ دینا۔ ٹھکانہ دینا۔ باب تفعیل سے صیغہ واحد متکلم ہے۔ مراد دفن دینا۔ لحد بمعنی قبر جمع الحاد و لحدود، کما فی الحدیث اللحد لنا والشق لغيرنا۔
ترکیب:- ”صالح“ ”اخ“ کی صفت ہے، کم خبر یہ اپنی تیز کے ساتھ مل کر مبتدأ ہے اور ”بوائتہ الخ“ خبر ہے۔ ”لحدًا“ ظرف ہے۔

مَا إِنْ جَزَعْتُ وَلَا هَلَعْتُ ث وَلَا يَرُدُّ بُكَائِي زَنْدًا

ترجمہ:- اس کے باوجود نہ میں نے بے صبری کا مظاہرہ کیا اور نہ جزع و فزع کی، کیونکہ میرا رونا کسی ادنیٰ شے کو بھی (فوت شدہ) واپس نہیں لوٹا سکتا۔

تحقیق:- هَلَعْتُ و جَزَعْتُ: دونوں باب سَمْع سے ہے معنی خوب رونا۔ زَنْدًا: بمعنی پونچھ، شیء قلیل۔ يَرُدُّ: بمعنی لوٹانا۔
ترکیب:- ”مَا إِنْ جَزَعْتُ“ میں مانا فیہ اور اِنْ زَانِدٌ ہے، ”بُكَائِي“ فاعل ہے ”لَا يَرُدُّ“ کا اور ”زَنْدًا“ مفعول ہے۔

الْبَسْتُهُ أَثْوَابَهُ وَخَلَقْتُ يَوْمَ خُلِقْتُ جَلْدًا

ترجمہ:- میں نے ان کو ان کے کپڑے (کفن یا انکے جسم کے کپڑے) پہنائے، اور پیدا کیا گیا میں پیدا کئی طور پر بہادر۔ (اس لئے اکیلا کسی کو دفن کرنا مشکل کام نہیں ہے)

تحقیق:- الْبَسْتُهُ: اللباس باب افعال سے لباس پہنانا۔ لَبَسْتُ: باب کرم سے بمعنی مضبوط ہونا جمع اجلا ہے۔
ترکیب:- ”الْبَسْتُهُ“ اور ”أَثْوَابَهُ“ کی ضمیر ”اخ“ کی طرف لوٹ رہی ہے ”يَوْمَ خُلِقْتُ“ ظرف ہے، ”جَلْدًا“ ”خُلِقْتُ“ اول کی ضمیر متکلم سے حال ہے اس لئے نصب ہے معنی میں مشتق کے ہے۔

أَغْنِي غِنَاءَ الذَّاهِبِينَ أَعْدُدُ لِأَعْدَاءِ عَدَا

ترجمہ:- میں کافی ہوتا ہوں (یا قائم مقام ہوتا ہوں) جانے والوں (دنیا سے) کی طرف سے، اور اکیلا ہی دشمنوں کیلئے کافی شمار کیا جاتا ہوں۔
تحقیق:- أَغْنِي: افعال سے کفایت کرنا اور قائم مقام بنا، سَمْع سے تو گرو بے نیاز ہونا۔ ذَاهِبِينَ: گزرنے والے بمعنی آباء و اجداد۔ اعدا: باب افعال سے ماضی مجہول ہے۔ بمعنی تیار کرنا، اعداء یہ جمع ہے عدو کی۔

ترکیب:- ”عَدَا“ یا تو باب نصر کا مصدر ہے معنی میں اسم مفعول کے ہے بمعنی معدودا ہے، یا مصدری معنی مراد ہے بمعنی تیاری کے ہے۔ اگر تیاری کا مفہوم ہے تو معنی یہ ہوگا کہ مجھے دشمنوں کے لئے تیار کیا گیا ہے تیار کرنا، اس صورت میں ”عدا“ مفعول مطلق ہوگا، اگر شمار کا مفہوم ہے تو معنی یہ ہوگا کہ مجھے دشمنوں کے لئے شمار کیا گیا ہے جس حال میں میں اکیلا ہی دشمنوں کے لئے کافی ہوں، اس صورت میں ”عدا“ حال ہوگا۔

ذَهَبَ الَّذِينَ أَحْبَبْتُهُمْ وَبَقِيَتْ مِثْلَ السَّيْفِ فَرْدًا

ترجمہ:- چلے گئے وہ لوگ جن سے میری محبت تھی، یا جن سے میں محبت کرتا تھا، اور میں اکیلا باقی رہ گیا ہوں تلوار کی طرح۔ (یعنی جس طرح تلوار لڑائی کے بعد نیام میں تنہا ہوتی ہے اسی طرح میں بھی تنہا ہو گیا)

تحقیق:- ”ذَهَبَ“ باب فتح سے چلا جانا، یہاں بمعنی مرجانا، فردًا: ای منفردا۔ تنہا و اکیلا ہونا۔

ترکیب:- ”فَرْدًا“ ”مَنْفَرْدًا“ کے معنی میں ہو کر ”بَقِيَتْ“ کی ضمیر متکلم سے حال ہے، ”الَّذِينَ أَحْبَبْتُهُمْ“ ”ذَهَبَ“ کا فاعل ہے۔ ”مِثْلَ السَّيْفِ“ بمعنی ”مِثْلَ بَقَا السَّيْفِ“ کے ہے، یہ مفعول مطلق من غیر لفظ ہے۔

وَقَالَ عَمْرٌو أَيْضاً

تعارف و پس منظر:- یہ اسلامی محضری شاعر ہے، اس کا ذکر کئی جگہوں میں آیا ہے۔ یہاں شاعر جنگ میں اپنی بہادری، حیلہ و تدبیر اور چال کا ذکر کر رہا ہے۔ اور باب الحماسہ میں اس کے اشعار سب سے زیادہ ہیں:

وَلَقَدْ أَجْمَعُ رَجُلِيَّ بِهَا حَذَرَ الْمَوْتِ وَإِنِّي لَفَرُّوْزُ

ترجمہ:- اور تحقیق کہ میں اپنے دونوں پاؤں کو جما کر رکھتا ہوں گھوڑے پر (تاکہ میں گرنے جاؤں اور گھوڑا میرے نیچے سے بھاگ نہ جائے) موت کے خوف کی وجہ سے اور بے شک میں بہت بھاگنے والا ہوں (یعنی اگر مقابلہ مفید نہ ہو تو آگے پیچھے بھاگتا ہوں) تحقیق:- بھاگنے کی ضمیر الفرس کی طرف راجع ہے جو کہ مذکورہ موث و دونوں طرح مستعمل ہے۔ حذر مفعول لہ ہے اور باب سمع سے معناه الخوف، فرور صیغۃ مبالغۃ باب ضرب سے بمعنی کثیر الفرائضی لَمَا لَا يَنْفَعُ الْاِقْدَامُ فَافْرَأِ إِلَى الْخَلْفِ بَعْضِ نَسَخٍ مِّنْ "فَرُّوْزُ" كَمَا بَدَّلَ "فَرُّوْزُ" بِمَعْنَى ثَابِتٍ قَدَمٍ رَهْنًا، يَهْ نَسَخَ غَلَطًا هُوَ، كَمَا نَسَخَ الْكَلِمَاتُ اشعار اس کی تصدیق نہیں کرتے۔ ترکیب:- "رجلی" مفعول بہ ہے "اجمع" کا "لفرور" پر لام تاکید ہے اور خبر ان ہے۔ "حذرا" مفعول لہ ہے۔

وَلَقَدْ أَغْطَفْتُهَا كَارِهَةً حِينَ لَلْنَفْسِ مِنَ الْمَوْتِ هَرِيْرُ

ترجمہ:- اور میں گھوڑے کو زبردستی موڑتا (جنگ کی طرف) ہوں جس وقت میرا نفس موت کو پسند نہیں کرتا۔ تحقیق:- اعطف باب ضرب سے صیغہ واحد متکلم مضارع بمعنی موڑنا، گھمانا۔ ہریر: باب ضرب سے بمعنی زبردستی، خوف۔ ترکیب:- "کارہۃ" حال ہے "اعطفھا" کی ضمیر مفعول سے جو فرس کی طرف لوٹ رہی ہے، "للنفس" کیونکہ شہ فعل محذوف سے متعلق ہو کر خبر مقدم ہے اور "ہریر" اپنے متعلق "من الموت" سے مل کر مبتدأ مؤخر پھر "حين" کا مضاف الیہ ہے۔

كُلُّ مَا ذَلِكَ مِنِّي خُلُقٌ وَبِكُلِّ أَنَا فِي الرُّوعِ جَدِيْرُ

ترجمہ:- یہ سب (ثابت قدم رہنا اور بھاگنا) میری عادتیں ہیں اور ہر ایک طریقہ میرے لئے جنگ کے اندر سزاوار ہے۔ تحقیق:- "خُلُقٌ" اخلاق کی جمع ہے بمعنی عادت، طبیعت "الرُّوعُ" بمعنی جزع فزع، جنگ، یہاں معنی ثانی مراد ہے، "جدیر" بروزن فغیل باب کرم کا مصدر ہے بمعنی لائق و سزاوار۔

ترکیب:- "ما ذلک" میں ما زائدہ ہے، ذلک سے فرار و قرا کی طرف اشارہ ہے جو کہ مضاف الیہ "کل" کا پھر مبتدأ ہے، "منی" کا تعلق "خُلُقٌ" سے ہے پھر خبر ہے، "بِکُلِّ" میں توین عوض مضاف الیہ کے ہے، اصل عبارت یوں ہے۔ "بِکُلِّهِمَا" اس کا تعلق "جدیر" سے ہے جس طرح "فی الرُّوعِ" کا تعلق "جدیر" سے ہے پھر یہ خبر ہے اور "انا" مبتدأ ہے۔

وَأَبْنُ صُبْحٍ سَادِرًا يُؤْعِدُنِي مَالَهُ فِي النَّاسِ مَا عَشْتُ مُجِيْرُ

ترجمہ:- اور ابن صبح (بز دل و کمزور آدمی) غفلت کی حالت میں مجھے دھمکی دیتا ہے۔ حالانکہ نہیں ہے اس کیلئے لوگوں میں کوئی پناہ دینے والا جب تک میں زندہ ہوں۔

تحقیق: صبح سے بزدل آدمی مراد ہے کیونکہ عربوں کا خیال ہے کہ اگر خاتون بوقت صبح حاملہ ہو جائے تو وہ بچہ بزدل ہوتا ہے تو بزدل آدمی کو ابن صبح کہا جاتا ہے، "سَادِرًا" باب سَمِعَ سے اسم فاعل کا صیغہ ہے بمعنی غافل "عِشْتُ" بروزند "بُعْتُ" باب ضَرَبَ سے عیش مادہ ماضی واحد متکلم کا صیغہ ہے، اصل میں "عَيْشْتُ" تھا، یا متحرک ماقبل مفتوح ہونے کی وجہ سے یا کوالف سے بدل دیا پھر اجتماع ساکنین کی بناء پر الف کو گرا دیا گیا، اس کے بعد یاء محذوف پر دلالت کرنے کے لئے عین کے نیچے کسرہ دیدیا گیا۔ بمعنی زندہ رہنا۔ "يُوْعَدُنِي" وعدہ مادہ باب افعال سے بمعنی دھمکی دینا اور باب ضرب سے بمعنی وعدہ کرنا۔

ترکیب:۔ "ابنُ صَبْحٍ" مبتدأ ہے، "سَادِرًا" يُوْعَدُنِي کی ضمیر فاعل سے حال مقدم ہے پھر پورا حملہ خبر ہے، "ماله" میں مانا فیہ ہے اور "مَاعِشْتُ" میں ما مصدریہ ہے۔ اور ظرف ہے "له" کا تعلق ثابت شہ فعل سے ہے پھر پورا جملہ مبتدأ اور "مجبور" خبر ہے۔

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ

شاعر کی ملاقات حضور صلی اللہ علیہ وسلم سے ہوئی ہے لیکن ایمان نہیں لایا حتیٰ کہ جنگ بعاث میں مارا گیا ہے، سلسلہ نسب یہ ہے، قیس بن الخطیم بن عدی بن عمرو والادوی۔ اس نے زمانہ جاہلیت اور زمانہ اسلام دونوں پائے۔ حضرت حسان بن ثابت اس کے بہت خلاف تھے۔ ابو عبیدہ نے روایت کی ہے کہ قیس کے دادا عدی بن عمرو کو بنو عمرو بن عامر بن ربیعہ بن عامر بن صعصعہ کے ایک شخص مالک نامی نے قتل کر دیا۔ اس کا والد خطیم بن عدی ابھی اپنے باپ کا بدلہ نہ لے پایا تھا کہ اسے بھی بنو عبد القیس کے ایک شخص نے قتل کر دیا۔ جب خطیم قتل ہوا اس وقت قیس بچہ ہی تھا۔ جوان ہوا تو ایک دن بنو ظفر کے ایک جوان سے اس کا جھگڑا ہو گیا۔ تو اس نے اسے طعنہ دیا کہ پہلے اپنے دادا اور باپ کے قاتلوں سے بدلہ لو پھر اپنے ہتھیار میری طرف بڑھانا اور ان کے قاتلوں کا پتہ چاہو تو اپنی ماں سے پوچھو۔ یہ سن کر قیس سیدھا اپنی ماں کے پاس گیا، اس سے ان کے قاتلوں کا پتہ چلا تو خدشہ بن زہیر جو اس کے باپ کا دوست تھا اور اس کے دادا کے قاتل مالک کا چچا زاد بھائی تھا کے پاس گیا۔ اس کی امداد لی۔ اور اپنی تلوار ذوالخیر مین سے مالک کو ٹھکانے لگا دیا۔ بعد ازاں باپ کے قاتل کو کبھی کر دار تک پہنچا دیا۔ اپنے باپ اور دادا کے قاتلوں سے انتقام لینے کے بعد اس نے ایک نظم کہی جو آگے (باب الحماسہ) میں آرہی ہے:

دوسرے قول کے مطابق آپ ﷺ نے اس کو اسلام کی دعوت دی لیکن اسلام قبول نہیں کیا، شاعر کا دیوان طبع ہو چکا ہے۔ ان اشعار کا پس منظر یہ ہے کہ شاعر کے والد الخطیم کو بنی عامر بن ربیعہ بن عامر بن صعصعہ کے ایک آدمی نے قتل کر دیا اور شاعر کے دادا عدی بن عمرو کو ہجر میں رہائش پذیر قبیلہ قیس کے ایک آدمی نے قتل کر دیا، اس وقت شاعر چھوٹا تھا، دوسری طرف شاعر کی والدہ نے یہ سمجھ کر کہ یہ بیٹا بڑا ہو کر باپ و دادا کے قاتلین سے بدلہ لے گا اور خود بھی مرے گا، لہذا محترمہ نے دو مصنوعی قبریں تیار کیں اور بیٹے کو باور کرایا کہ یہ تمہارے باپ اور دادا کی قبریں ہیں، ایک دفعہ شاعر اور بنی ظفر کے ایک جوان کے درمیان تلخ کلامی ہوئی، اس پر جوان نے کہا کہ تم پہلے اپنے باپ اور دادا کے قاتلین سے تو انتقام لو پھر مجھ سے لڑنا۔ اس پر شاعر اپنی ماں کے پاس گیا اور کہا کہ یا تو تم قاتلین کا پتہ بتاؤ یا پھر قتل ہونے کے لئے تیار ہو جاؤ۔ اس دھمکی کے بعد ماں نے صحیح صورت حال بتادی اور قاتلین کی نشاندہی بھی کر دی۔ اس کے بعد شاعر اپنے دوست خدشہ بن زہیر بن ربیعہ بن عمرو بن عامر کے پاس آیا اور مدد کی درخواست کی، خدشہ نے لبیک کہا، پھر شاعر اور اس کے دوست خدشہ نے

قاتلین کو قتل کر دیا۔ مزید تفصیل حاشیہ دیوان حماسہ میں ملاحظہ ہو۔

طَعْنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً ثَائِرَةً لَهَا نَفْدٌ لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَائَهَا

ترجمہ:- میں نے ابن عبدالقیس کے بیٹے کو نیزہ مارا قصاص لینے والے شخص کے نیزے کی طرح اس (نیزے) کے لئے ایسے سوراخ ہے، اگر زخم کا خون نہ پھیلتا، تو سوراخ نظر آتا۔

تحقیق:- ثائر: باب فتح سے بمعنی بدلہ لینا، انتقام لینا۔ نفذ: باب نصر سے بمعنی سوراخ، آر پار ہونا، نکل جانا۔ ”طعنٹ“ باب فتح سے ماضی واحد متکلم کا صیغہ ہے بمعنی نیزہ مارنا۔

ترکیب:- ”ابن عبدالقیس“ مفعول بہ ہے، طعنة ثائر مفعول مطلق ہے، ”لها“ کی ضمیر ”طعنة“ کی طرف لوٹ رہی ہے، ”لها“ خبر مقدم ہے، ”نفذ“ مبتدأ مؤخر ہے۔ ”نفذ“ موصوف ہے اور ”اضاءها“ صفت ہے، ”اضاءها“ کی ضمیر فاعل ”نفذ“ کی طرف اور ضمیر مفعول ”طعنة“ کی طرف لوٹ رہی ہے بمعنی سوراخ نیزہ کو واضح کر دینا۔ دونوں ملکر ”لولا الشعاع“ کا جواب ہے۔ ”لولا الشعاع“ اصل میں یوں تھا ”لولا شعاع الدم وتفرقة“ الشعاع میں الف لام عوض مضاف الیہ کے ہیں۔

مَلَكْتُ بِهَا كَفِّي فَاَنْهَرْتُ فَتَقَهَا يَرَى قَائِمًا مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا

ترجمہ:- اس نیزے کے ساتھ میری تھیلی میرے قابو میں تھی، پھر اس (نیزے) کے شگاف کو ایسا وسیع کر دیا کہ اس کے آگے کھڑا ہونے والا شخص اسکے پیچھے کو دیکھ سکتا ہے۔

تحقیق:- فانهرت: نہر مادہ ہے باب فتح و افعال سے بمعنی کشادہ کر دینا۔ فتح باب نصر سے بمعنی شگاف، سوراخ۔

ترکیب:- ”کفی“ مفعول ہے، ”یری“ کا فاعل ”قائم“ ہے ”من دونها“ بمعنی من قدامها ”ما وراءها“ مفعول ہے۔

يَهُونُ عَلَيَّ أَنْ تُرَدَّ جِرَاحُهَا غَيُّونَ الْأَوَاسِي إِذْ حَمِدْتُ بَلَاءَهَا

ترجمہ:- مجھ پر آسان ہے کہ نیزے کے زخمی کو لوٹا دیا جائے۔ زخم کے علاج کرنیوالی عورتوں کے سامنے، جب میں اس کا پورا حق ادا کروں (یعنی جب میں اچھی طرح نیزہ سے زخم لگاؤں تو علاج کرنے والی عورتیں بھی دیکھ کر دنگ رہ جائیں۔)

تحقیق:- یهون: صیغہ واحد مذکر غائب از نصر بمعنی آسان۔ جراح: از فتح بمعنی زخمی۔ اواسی: یہ جمع ہے اسیہ کی بمعنی عنخواری کرنا، اطباء، نرس وغیرہ اور باب سمع سے غمگین ہونا۔ بلاء: اس کا مادہ بلو ہے باب نصر سے بمعنی آزمائش۔

ترکیب:- ”جرأخها“ ترذ کا نائب فاعل ہے، ”غیون الاواسی“ مفعول ہے، ”إذ حمدت الخ“ ظرف ہے۔

وَسَاعَدَنِي فِيهَا ابْنُ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ خِدَاشٌ فَأَذَى نِعْمَةً وَأَلَاءَهَا

ترجمہ:- اور میری مدد کی ہے اس (نیزہ بازی) میں ابن عمرو بن عامر (یعنی خدش) نے پس اس نے نعمت کا حق ادا کر دیا اور (میرے) احسان کا بدلہ لوٹا دیا۔

تحقیق:- وساعدنی: معناه النصره والا مدادو يستعمل من باب مفاعلة، خدش: اسم لا یسن عمرو وهو عطف بیان من ابن عمر کما تعلم ”افأ“ باب افعال سے ماضی واحد مذکر غائب کا صیغہ ہے بمعنی نعمت کا لوٹانا۔

ترکیب :- ”فیہا“ کی ضمیر ”طعنة“ کی طرف لوٹ رہی ہے ”ابن عمرو“ ”مبین اور ”خداش“ محظف بیان ہے۔ دونوں مل کر ”ساعدنی“ کا قائل ہے۔

وَكُنْتُ امْرَأً لَا أَسْمَعُ الدَّهْرُ سَبَّةً أَسْبُ بِهَا إِلَّا كَشَفْتُ غِطَاءَ هَا

ترجمہ :- اور میں ایسا (بہادر) آدمی ہوں کہ زمانے سے بھی لعنت و ملامت نہیں سنتا کہ جس (گالی) کی وجہ سے مجھے ملامت کی جائے مگر یہ کہ میں کھول دیتا ہوں اس کے پردہ کو (یعنی اس کی پردہ دری کرتا)۔ یعنی جب مجھے کوئی گالی دے تو میں اس سے ضرور بدلہ لیتا ہوں۔
تحقیق :- لا اسمع: سے یہاں برداشت نہ کر سکتا مراد ہے، سبتہ: مصدر ہے باب نصر کا بمعنی گالیاں۔ ”بہا“ ای بسبتہ غطاء: اس کی ترجمہ غطیہ ہے بمعنی پردہ۔ اس شعر میں ”سبتہ“ سے اس جھگڑا کی طرف اشارہ ہے جس کی تفصیل ماقبل میں آچکی ہے کہ بنی ظفر کے ایک نوجوان نے شاعر سے کہا تھا کہ پہلے اپنے باپ کے قاتل کی خبر لو۔ ”امرء“ کے عین کلمہ اور لام کلمہ دونوں میں یکساں اعراب آتا ہے؟ اس کی خصوصیت ہے۔

ترکیب :- ”وکنٹ الخ“ حال ہے، ”امرء“ کنٹ کی خبر ہے، ”الدھر“ سے پہلے ”من“ محذوف ہے، چونکہ ”بہا“ کی ضمیر ”سبتہ“ کی طرف لوٹ رہی ہے اس لئے ”أسبُ“ لعنت و مذمت کے معنی میں ہے۔

فَأَنِّي فِي الْحَرْبِ الضُّرُوسُ مُؤَكَّلٌ بِأَقْدَامِ نَفْسٍ مَا أُرِيدُ بَقَاءَ هَا

ترجمہ :- اس لئے (میں گالی برداشت نہیں کرتا) کہ میں سخت لڑائی میں سپرد کیا گیا ہوں اپنے نفس کو آگے بڑھانے کیلئے نہیں ارادہ کرتا ہوں نفس کی بقا کا۔ (بلکہ نفس کا فنا چاہتا ہوں)
تحقیق :- الضروس: معناه الحرب الشديد. مؤکل: بمعنی سپرد۔

ترکیب :- ”الضرروس“ ”الحرب“ کی صفت ہے پھر اس کا تعلق ”مؤکل“ سے ہے، اور مؤکل خبر ان ہے۔ ”بأقدام الخ“ کا تعلق بھی ”مؤکل“ سے ہے البتہ یہ صفت کی جگہ میں ہے۔ ”ما اريد بقاءها“ میں ”ما“ نافیہ ہے اور اس کے بعد یہ عبارت محذوف ہے ”بل فناها“

إِذَا مَا اصْطَبَحْتُ أَرَبْعًا خَطَّ مِيزْرِي وَأَتَّبَعْتُ ذُلُومِي فِي السَّمَاخِ رِشَاءَ هَا

ترجمہ :- جب میں صبح کو شراب کے چار گلاس پی لیتا ہوں تو میرا زرار زمین پر لکیریں بنا لیتا ہے۔ (یعنی نشہ کی وجہ سے کپڑے زمین پر گھسیٹے ہوئے لکیریں پڑ جاتی ہیں) اور میں سخاوت میں ڈول اور رسی بھی دیدیتا ہوں۔

تحقیق :- اصطبحت: مصدر اصطباح ہے بمعنی صبح کو شراب پینا ای شرب الخمر فی الصبح كالغوبق معناه شرب الخمر فی المساء. خط صيغة ماضية. من باب نصر ينصر والخط طرف السطح، اور یہاں بمعنی گھسٹنا ہے۔ میزری: بکسر الهم معناه ازار۔ ”ذلو“ بمعنی بالٹی، سماخ يستعمل من باب فتح معناه السخاوة۔ رشاء: معناه الرسن والحبل۔ ارشیة جمع ہے۔

ترکیب :- ”اربعًا“ کے بعد ”کاسیات“ محذوف ہے اور مفعول ہے۔ ”میزری“ قائل ہے ”خط“ کا، اس کے بعد ”فی الارض“ محذوف ہے۔ ”خط میزری“ جواب شرط ہے، ”ذلو“ مفعول اول ہے۔ ”رشاء“ یہ مفعول ثانی ہے، ”اتبعت“ فعل سے۔

مَنْ يَأْتِ هَذَا الْعَوْتُ لَا تُلْفَ حَاجَةٌ لِنَفْسِي إِلَّا قَدْ قَضَيْتُ قَضَاءَ هَا

ترجمہ:- جب بھی یہ موت آئے گی تو میرے نفس کیلئے کوئی حاجت نہیں پائی جائیگی مگر یہ کہ میں اس کو پورا کر چکا ہوں گا۔
تحقیق:- لاتف: لفو مادہ باب نصر سے بمعنی کم کرنا اور باب افعال سے بمعنی ضائع ہونا، پانا۔ والمراد ههنا المعنى الاخير۔ یہ اصل میں ”لا تَلْفُو“ تھا، ”متی“ شرطیہ کے جواب میں ہونے کی وجہ سے حرف علت واؤ گر گیا۔
ترکیب:- ”متی“ شرطیہ ہے، ”یات الخ“ شرط ہے، اس لئے ”یاتی“ کی یا سا قح ہو گئی، ”لا تَلْف الخ“ جواب شرط ہے، ”حاجة“ مستثنیٰ منہ ہے ”قد قضيت الخ“ مستثنیٰ ہے، ”قضيتها“ مفعول مطلق ہے۔

ثَارَتْ عَدِيًّا وَالْحَظِيمِ فَلَمْ أُضِعْ وَلَا يَةَ أَشْيَاخٍ جُعِلَتْ إِزَاءَ هَا

ترجمہ:- میں نے اپنے دادا عدی اور باپِ حلیم کا انتقام لے لیا، پس میں نے بڑوں کی ولایت (سرپرستی) کو ضائع نہیں کیا، جن کا میں قائم مقام بنایا گیا ہوں (یعنی وہ مر گئے اور مجھے ان کا قائم مقام بنایا گیا تو میں نے ان کی نیابت کا حق ضائع نہیں کیا، بلکہ بدلہ لے لیا)
تحقیق:- ثارت: معناه الانتقام، كما مر. أضع: يستعمل من باب افعال معناه ضائع کرنا، تلف کرنا ”أضِع“ اصل میں ”أضِيع“ تھا، یا متحرک ما قبل میں حرف صحیح (ض) ساکن ہے اس لئے یا کی حرکت کو ما قبل میں نقل کر کے اجتماع ساکنین کی بنا پر یا کو گرا دیا گیا۔ ”اشياخ“ شیخ کی جمع ہے۔ ازاء: معناه قائم مقام. ای فلان ازانہ ای فی مکانہ ومقامہ۔
ترکیب:- ”جعلت الخ“ ما قبل کی صفت ہے پھر ”أضِع“ کا مفعول بہ ہے۔

وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةَ

سلسلہ نسب یوں ہے، الحارث بن ہشام بن المغیرة بن عبد اللہ بن عمرو بن مخزوم، شاعر ابو جہل (یعنی عمرو بن ہشام) کا بھائی ہے، جو جنگ بدر میں صحابہ کرامؓ کے خلاف کافروں کے ساتھ شریک تھا لیکن دوران جنگ بھاگ گیا اور بعد میں اسلام قبول کر کے کبار صحابہ میں شامل ہوئے، یہ جنگ بدر میں کیوں فرار ہو گیا تھا اس کی وجہ حماسہ میں درج شدہ اشعار میں بیان کر رہا ہے۔
چونکہ غزوہ بدر سے فرار پر شاعر رسول حسان بن ثابتؓ نے کچھ اشعار کہے، اس لئے مذکورہ اشعار میں اپنے فرار کے عذر کو بیان کر رہے ہیں:

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ قِتَالَهُمْ حَتَّىٰ عَلَوْا فَرَسِي بِأَشْقَرٍ مُّزِيدٍ

ترجمہ:- اللہ ہی جانتے ہیں کہ میں نے نہیں چھوڑا ان (مسلمانوں) سے قتال کو، یہاں تک کہ وہ (صحابہ نبیؐ) غالب آگئے میرے گھوڑے پر جہاں گدار خون کے ساتھ۔

تحقیق:- اللہ یعلم: سے اخبار مراد نہیں ہے بلکہ انشاء مراد ہے، اور اس کا معنی ”قسم باللہ“ کے ہوتا ہے۔ علوا: باب نصر سے بمعنی بلند ہونا، غالب آنا۔ ”علوا“ اصل میں ”عَلَوْا“ تھا، واؤ متحرک ما قبل مفتوح ہونے کی وجہ سے واؤ کو الف سے بدل دیا گیا پھر اجتماع ساکنین کی بنا پر حذف کر دیا گیا۔ ”عَلَوْا“ ہو گیا۔ اشقر: بمعنی تازہ خون۔ مزید: جھاگ، مادہ زبد ہے۔
ترکیب:- ”قتالہم“ مفعول ہے، ”مزید“ اشقر کی صفت ہے۔

وَسَمَّمْتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تَلْقَاءِ هُمْ فِئِ مَازِقٍ وَالْعَيْلُ لَمْ تَبْدُدْ

ترجمہ:- اور میں نے سوگھہ کیا موت کی بوکوان کی طرف سے، تنگ جگہ (سخت لڑائی) میں جس حال میں گھوڑے متفرق نہ تھے۔ (بلکہ لڑنے میں مصروف تھے تاہم میں بھاگنے پر مجبور ہو گیا)
تحقیق:- شمت: شیم مادہ ہے باج نصر سے بمعنی سوگھنا۔ رخ: ہوا، بو، اس کی جمع ریاخ آتی ہے۔ جیسے رخ کی جمع رماخ ہے۔ تلقاء: بمعنی جانب و طرف۔ مازق: بمعنی تنگ، چھوٹا یہاں مقام جنگ مراد ہے۔ تبدد: بمعنی متفرق ہونا۔ منتشر ہونا۔ شمت کا عطف حتی علو پر ہے۔
ترکیب:- ”ریح الموت“ مفعول ہے، ”والخیل الخ“ جملہ حالیہ ہے۔

وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَقَاتِلُ وَاحِدًا أَقْتُلُ وَلَا يَضُرُّ عَدُوِّي مَشْهَدِي

ترجمہ:- اور میں نے جان لیا کہ اگر اکیلا لڑا، تو مل گیا جاؤں گا اور نہیں نقصان پہنچائے گی دشمن کو میری حاضری۔
تحقیق:- ”یضرر“ باب نصر سے بمعنی نقصان پہنچانا، ”مشہدی“ باب سح سے بمعنی حاضری۔
ترکیب:- ”انی الخ“ علمت کا مفعول اول ہے، ”ولا یضرر الخ“ مفعول ثانی ہے، ”واحدًا“ تاکید ہے ”اقاتل“ کی ضمیر متکلم کی پھر شرط ہے، ”أقتل“ جزا ہے، دونوں مل کر خبر ”انی“ ہے۔ ”مشہدی“ فاعل ہے ”لا یضرر“ کا۔
فَصَدَدْتُ عَنْهُمْ وَالْأَحِبَّةَ فِيهِمْ طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمٍ مُرْصَدٍ
ترجمہ:- پس میں نے ان سے اعراض کیا (بھاگ نکلا) اور دوست و احباب ان میں (محصور) تھے، دوستوں کیلئے ایک معین دن کے بدلے کی امید پر (یعنی دشمنوں سے اس امید کی وجہ سے میں نے اعراض کیا کہ آئندہ کسی دن تیاری کر کے دوستوں کا بدلہ لوں گا)
تحقیق:- صدت: اس کا مادہ، صد ہے از باب نصر بمعنی روکنا۔ اور صلہ عن اعراض کرنا۔ پسپا ہونا۔ احبہ: حبیب کی جمع ہے۔ طمعا: مفعول لہ ہے، مرصد: باب نصر سے ہے بمعنی انتظار کرنا ”یوم مرصد“ بمعنی متعین دن۔
ترکیب:- ”والاحبۃ فیہم“ مبتدا ہے، خبر محذوف ہے جو کہ ”محصورة“ ہے، ”طمعا“ ”صدت“ کی ضمیر متکلم سے مفعول لہ ہے یا حال ہے، ”یوم مرصد“ مرکب توصیفی ہے۔

وَقَالَ الْفَرَارُ السَّلْمِيُّ

اسد الغابہ کے مطابق شاعر کا نام جبار ہے، الاصابہ کے مطابق جبار ہے اور تبریٰ کے مطابق حیان ہے، باپ کا نام حکم بن خالد السلمی ہے، فتح مکہ کے وقت قبیلہ بنی سلیم کا جھنڈا شاعر کے ہاتھ میں تھا لیکن حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے ”الفرار“ لقب سے بدشگونی لیتے ہوئے جھنڈا ان کے ہاتھ سے لے کر زید بن الاضس کو دیا۔ یہ مخضری شاعر ہیں، اور صحابی ہیں۔
یہ ایک مرتبہ فوج کے ساتھ کسی جنگ میں گئے تھے، مگر معاملہ سخت سنگین دیکھ کر بھاگ کھڑے ہوئے، جس کا پس منظر یہاں بیان کر رہے ہیں۔

وَكَيْبِيَّةٌ لَبَسْتُهَا بِكَيْبِيَّةٍ حَتَّى إِذَا التَّبَسَّتْ نَفَضْتُ لَهَا يَدِي

ترجمہ:- اور بہت سے فوجی دستے ایسے ہیں جن کی میں نے دوسری فوج سے ہڈ بھینٹ کر آئی یہاں تک کہ وہ جب آپس میں مل گئے تو میں نے اپنا ہاتھ جھاڑ لیا (بھاگ کھڑا ہوا) اسی وجہ سے شاعر کا لقب بھی ”فرار“ پڑ گیا۔

تحقیق:- وکتیبہ: میں واؤ بمعنی رب ہے اور کتیبہ کی جمع کتاب ہے بمعنی لشکر۔ لبس: باب ضرب و تفعیل سے بمعنی ملنا، ملانا اور سمع سے پہننا۔ نفقت: باب نصر سے بمعنی ہاتھ جھاڑنا۔ کنایہ من الفرار۔

ترکیب:- واو، بمعنی رَبِّ کے ہے ”کتیبہ“ موصوف ہے، ”لبستها الخ“ صفت ہے ”نفقت الخ“ جواب رَبِّ ہے۔

فَتَرَكْتُهُمْ تَقْصُ الرِّمَاحُ ظُهُورَهُمْ مِنْ بَيْنِ مُنْعَفِرٍ وَآخِرٍ مُسْتَدٍ

ترجمہ:- پس میں نے (ایسی حالت میں) ان کو چھوڑ دیا کہ نیزے ان کی پشتوں کو توڑ رہے تھے، ان میں بعض زمین پر خاک آلودہ گرے ہوئے تھے (مردار تھے) اور بعض ٹیک لگائے ہوئے تھے (حالت زخم میں تھے)

تحقیق:- تقص کا مادہ و قص ہے باب ضرب سے بمعنی توڑ دینا یہ اصل میں ”توقص“ تھا۔ عین کلمہ متحرک ماقبل حرف صحیح ساکن ہونے کی وجہ سے عین کلمہ کی حرکت کو ماقبل میں دے کر عین کلمہ کو گرا دیا گیا ”تقص“ ہو گیا۔ ظہور: یہ جمع ہے ظہر کی بمعنی پیٹھ۔ منعر: باب انفعال سے خاک آلود ہونا یہاں مراد وہ آدمی جو زمین پر گرا ہوا ہو۔ مستد: باب افعال سے بمعنی ٹیک لگانا۔

ترکیب:- ”فترکتھم“ کے بعد عبارت ”فسی ہزیمۃ“ محذوف ہے جو کہ موصوف ہے اور ”تقص الخ“ اس کی صفت ہے یا ”تقص الخ“ اور ”من بین الخ“ دونوں حال واقع ہیں ”ترکتھم“ کی ضمیر مفعول سے، ”من بین الخ“ کا تعلق ”کانوا“ محذوف سے ہے پھر حال ہے۔

مَا كَانَ يَنْفَعُنِي مَقَالَ نَسَائِهِمْ وَقُتِلْتُ ذُونَ رَجَا لَهَا لَا تَبْعُدُ

ترجمہ:- مجھے نفع نہ دیتا ان کی عورتوں کا یہ قول ”لا تبعد“ (تو دور نہ ہو یا جیتے رہو) جب میں ان کے مردوں کے سامنے قتل کیا جاؤں۔ یعنی جب کوئی بہادر مرے تو عورتیں ان کو ”لا تبعد“ کہہ کر شاباشی دیتیں اور میں بھی اگر مر جاتا تو عورت کا مذکورہ قول بھی مجھے کچھ فائدہ نہ دیتا۔

تحقیق:- قال: یہ قول سے ماخوذ ہے، بمعنی بات چیت۔ نساء: یہ جمع امراة کی، بمعنی عورت، یہ جمع من غیر لفظ ہے۔ ”لا تبعد“ باب کرم سے بمعنی دور ہونا۔

ترکیب:- ”ما کان“ میں ”ما“ اگر استفہامیہ ہے تو ”کان“ ناقصہ ہوگا اور اگر ”ما“ نافیہ ہو تو ”کان“ مؤکدہ ہوگا، ترجمہ اسی حساب سے ہوگا۔ ”وقتل الخ“ حال واقع ہے ترکیب میں اس سے قبل ”قد“ محذوف ہے، کیونکہ ماضی حال ہونے کی صورت میں ”قد“ کا ہونا ضروری ہے۔ ”لا تبعد“ مقولہ ہے ”مقال نساء ہم“ سے۔

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي أُسَيْدٍ

تعارف و پس منظر:- یہ اشعار معقل بن عامر بن مولدہ الاسدی کے ہیں۔ ابن حساس بنی عامر بن وہب اور بنی تمیم کی جنگ میں شدید زخمی ہوا۔ شاعر نے اس کو اٹھایا اور گھر لے جا کر اس کی مرہم پٹی کی، اسی کو بیان کر کے کہتا ہے۔ دوسری روایت یہ ہے کہ ایام جاہلیت کی مشہور جنگ ”حرب جملہ“ جو بنو عامر اور بنو تمیم کے درمیان ہوئی تھی، جس میں ابن حساس سخت زخم کھا کر موضع ”ذی الحجازة“ کے دامن میں بیہوش ہو کر پڑا ہوا تھا، شاعر کا تعلق بنو اسد سے تھا تو شاعر اس کو اپنے گھوڑے پر بٹھا کر گھر لے گیا اور علاج کیا اس کو یہاں بیان

کر رہا ہے: بعض کتب تواریخ سے پتہ چلتا ہے کہ زخمی ہونے والا شخص حساس بن وہب بن مرة ہے اور اس کو اٹھانے والا عامر بن مولیٰ ہے۔ جو کہ شاعر کے والد ہیں، یہی صحیح ہے۔

بَدِيْتُ عَلِيَّ ابْنَ حَسْحَاسِ بْنِ وَهْبٍ بِأَسْفَلِ ذِي الْجَذَاةِ يَدَا الْكَرِيمِ

ترجمہ:- میں نے ابن حساس بن وہب پر احسان کیا مقام ذوالجذاة کے دامن میں، شریف آدمی کے احسان کی طرح۔ (یعنی وہ بڑا رہا میں نے اس کو اٹھالیا)

تحقیق:- بدیت: يستعمل من سمع بمعنى الاحسان۔ الجذاة۔ اسم مقام معروف۔ ”بَدِيْتُ“ میں شاعر نے احسان کی نسبت اپنی طرف کی ہے حالانکہ احسان شاعر کے والد عامر بن مولیٰ نے کیا تھا نہ کہ شاعر نے، تو یہ نسبت مجازاً ہے، ”علیٰ ابن حساس بن وہب“ میں ”ابن“ کا لفظ غلط ہے، صحیح یہ ہے ”علیٰ حساس بن وہب بن مرة“۔ ”يدالكريم“ کے بعد یہ عبارت محذوف ہے ”وقد كان مجروحاً“۔

ترکیب:- ”يدالكريم“ مفعول مطلق ہے ”بدیت“ کے لئے۔

قَصْرْتُ لَنَهُ مِنَ الْحَمَاءِ لَمَّا شَهِدْتُ وَغَابَ عَنِّي دَارَ الْحَمِيمِ

ترجمہ:- تھام لیا میں نے اس کیلئے گھوڑے کی لگام کو (یعنی روک گیا) جس وقت میں اس کے پاس حاضر ہوا اس حال میں وہ اپنے دوست کے گھر سے دور تھا۔

تحقیق:- قصرت: اس کا معنی ہے روکنا، تھامنا از باب نصر وضرب۔ الحماء: بمعنی کالا گھوڑا۔ وفي الاصل اى لجام الحماء۔ الحميم: الصديق، جمع احماء۔ ”غاب“ باب ضرب سے بمعنی غائب ہونا اور دور ہونا۔ محشی صاحب کے مطابق یہاں ”الحماء“ صحیح نہیں ہے بلکہ ”الدهما“ ہے بمعنی کالا عمدہ گھوڑا، کما فی کتاب الاغانی۔

ترکیب:- ”من الحماء“ میں ”من“ زائد ہے، اور ترکیب میں ”قصرت“ کا مفعول ہے، ”قصرت الخ“ جزاً مقدم ہے ”شہدت“ شرط مؤخر ہے۔ ”وغاب الخ“ حال ہے ”لہ“ کی ضمیر سے جو زخم خوردہ شخص کی طرف لوٹ رہی ہے۔

أَبْسُهُ بِأَنَّ الْجُرْحَ يُشْوِي وَأَنَّكَ فَوْقَ عَجَلِزَةٍ جَمُومٍ

ترجمہ:- میں نے اس کو بتلایا کہ آپ کے زخم مہلک نہیں (آپ کا زخم ہلکا ہے) ہے اور آپ ایک تیز رفتار اور پے در پے دوڑنے والے گھوڑے پر ہیں۔

تحقیق:- ابسہ: اس کا معنی ہے تنبیہ کرنا، تسلی دینا۔ يشوي: باب افعال وضرب بمعنی ہلکا ہونا، مہلک نہ ہونا۔ عجلزة وجموم: دونوں کا معنی تیز رفتار گھوڑا کے ہیں۔

وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ لَكُنْتُ مِنْهُ مَكَانَ الْفَرَقْدَيْنِ مِنَ النُّجُومِ

ترجمہ:- اور اگر میں چاہتا تو اس سے اس قدر دور ہو جاتا جتنا فرقہ قدین ستارے زمین سے (یا دوسرے ستاروں سے) دور ہیں۔

تحقیق:- الفرقدين: معناه نجمان لا يفترقان ابداً وبعيدان من النجوم الأخرى.

ترکیب:- ”اَشَأْ“ خبر ہے ”اَنَّى“ کی پھر پورا جملہ شرط ہے، ”لِکُنْتُ الخ“ جزاً ہے ”مکان الخ“ طرف ہے ”لِکُنْتُ“ کے لئے ”اَشَأْ“ مضارع واحد متکلم ہے البتہ معنی میں ماضی کے ہے۔ ”من النجوم“ یہ الفرقدین کا بیان ہے۔

ذَكَرْتُ تَعْلَةَ الْفَيْيَانِ يَوْمًا وَالْحَقَّ الْمَلَامَةَ بِالْمَلِيمِ

ترجمہ:- اور میں نے جوانوں کے گپ شپ (دل لگی باتیں) کو یاد کیا، اور ملامت کے اسباب پیدا کرنے والے کیساتھ ملامت کے الحاق کو یاد کیا (کہ اگر میں دور چلا گیا تو جوان تذکرہ کرتے ہوئے مجھے ملامت کریں گے اس لئے اٹھالیا۔)
تحقیق:- تعلقہ: بمعنی دل لگی۔ یعنی مذاق میں دل لگی کی باتیں کرنا یہ باب تفخیل کا مصدر ہے۔ ملیم: اسم فاعل باب افعال سے بمعنی کمینہ ہونے والا۔ ”لوم“ مادہ باب نصر سے بمعنی ملامت اور باب افعال سے بمعنی ملامت کا سبب پیدا کرنا، یہاں یہی معنی مراد ہے۔ ”ملیم“ اصل میں ”مَلُومٌ“ بروزن ”مکرم“ تھا، واؤ متحرک ماقبل حرف صحیح ساکن ہے اس لئے واؤ کی حرکت کو لام پر نقل کر کے واؤ کو یاء سے تبدیل کر دیا ”ملیم“ ہو گیا۔ ”الفتیان“ فتنی کی جمع ہے بمعنی جوان ”ذکر“ بمعنی یاد کرنا اور یاد آنا، ”بالملمیم“ کے بعد یہ عبارت محذوف ہے ”فانعمت علیہ لذلك“۔

ترکیب:- تعلقہ والحاق دونوں مفعول ہیں ”یومًا“ ظرف ہے۔

وَقَالَ الشَّدَاخُ بْنُ يَعْمَرَ الْكِنَانِيُّ

هَذَا اِنْخُ نَامٌ نَحْوُ بَلْكَ لَقَبٌ هُوَ، اَصْلُ نَامٍ يَحْمُرُ بِنِ عَوْفٍ هُوَ، وَكَانَ شَاعِرًا فِي قَبِيلَةِ خَزَاعَةَ وَرَقِصَى بِنِ كَلَابِ كِ دَرْمِيَانَ، بَهْتَرِيْنَ فِي صِلَةِ كِيَا تَهَا اس لَيْ ”شَدَاخُ“ لَقَبٌ پڑ گيا هے، شاعر جاہلی هے قبيله کنانه بن خزيمه سے تعلق هے۔
ان اشعار کا پس منظر یہ ہے کہ بنو کنانہ اور بنو خزاعہ دونوں ایک دوسرے کے حلیف تھے، دریں اثناء بنو خزاعہ اور بنو اسد کے درمیان جنگ چھڑ گئی، بنو خزاعہ کو شکست ہوئی، بنو خزاعہ نے اپنے حلیف بنو کنانہ کو مدد کیلئے بلایا لیکن بنو اسد کے خلاف مدد کرنے سے بنو کنانہ نے انکار کر دیا کیونکہ ان میں کچھ رشتہ داری تھی، شاعر کا تعلق چونکہ بنو کنانہ سے ہے اسلئے انکار کو اشعار میں بیان کر رہا ہے: محشین کے مطابق شاعر کا نام یحمر کنانی ہے اور شداخ لقب ہے اس لئے الشداخ کے بعد لفظ ”بن“ غلط ہے۔

فَاتَيْلِي الْقَوْمَ يَا خِزَاعُ وَلَا يَدْخُلْكُمْ مِنْ قِتَالِهِمْ فَشَلُّ

ترجمہ:- اے خزاعہ! قبیلہ اسد سے لڑو اور نہ داخل ہوتہمارے اندر انکے قتال سے بزدلی۔
تحقیق:- قاتلی: صیغہ واحد مؤنث حاضر ہے، مخاطب بنی خزاعہ ہے۔ فشل: باب سجع سے بمعنی بزدل۔ ”یا خزاع“ منادی مرخم ہے، اصل میں ”یا خزاعة“ تھا۔ ”القوم“ سے قبیلہ بنی اسد مراد ہے۔

ترکیب:- ”ولا يدخلکم الخ“ جواب امر اور نہی کا صیغہ ہے اس لئے لام کلمہ ساکن ہے، ”فشل“ فاعل ہے۔

الْقَوْمُ أَمْفَالُكُمْ لَهُمْ شَعْرٌ فِي الرُّؤْسِ لَا يُنْشَرُونَ إِنْ قُتِلُوا

ترجمہ:- وہ قوم (بنی اسد) تمہاری طرح ہیں، ان کے سروں پر بھی بال ہیں (تمہاری طرح) اور اگر وہ قتل کئے گئے تو دوبارہ زندہ نہیں

کئے جائیں گے۔

تحقیق:- ”القوم“ سے بنی اسد مراد ہے، ”شَعْر“ بمعنی بال جمع شعور ہے، ”رأس“ بمعنی سر جمع رؤس ہے، ”لائنشرون“ مضارع بھول باب نصر سے بمعنی پیدا کرنا، زندہ کرنا۔

ترکیب:- ”امثالکم“ خبر ہے ”القوم“ کی ”لهم“ خبر مقدم ہے اور ”شعر“ مبتدأ مؤخر، ”لائنشرون“ جزأ مقدم ہے اور ”قتلوا“ شرط مؤخر ہے۔

أَكَلَمَا حَارِبَتْ خُزَاعَةٌ تَخُذُ ذُونِي كَأَنِّي لَا يَتِيهِمْ جَمَلٌ

ترجمہ:- کیا جب بھی بنو خزاعہ کسی بھی قوم سے لڑے گی تو وہ مجھے چھینچ کر لے جائے گی، گویا میں ان کی ماں کا اونٹ ہوں (کہ جب چاہے سوار ہو جائے اور ہانکا کر لے جائے)۔

تحقیق:- یعنی وہ ہمارا حلیف تو ضرور ہے، اس کا یہ مطلب نہیں ہے کہ وہ جہاں چاہے جب بھی چاہے اونٹ کی طرح لیجائے اور ہم مدد کرے۔ تحدو: حد و مادہ ہے باب نصر سے بمعنی حدی خواں اور مراد اس سے ہانکا نا۔ صيغہ واحد مؤنث غائب ہے، ضمیر ”خزاعہ“ کی طرف لوٹ رہی ہے ”لامہم“ کی ضمیر بھی ”خزاعہ“ کی طرف لوٹ رہی ہے البتہ یہاں جمع کی ضمیر باعتبار جماعت لائی گئی ہے۔

ترکیب:- ”اکلما“ میں ہمزہ استفہام انکاری اور ”کلما الخ“ ظرف ہے ”تحدونی“ کا، ”کأنی الخ“ جملہ حالیہ ہے، ”جمل“ خبر ہے ”انی“ کی، ”خزاعہ“ کے بعد ”قوما“ مفعول محذوف ہے۔

وَقَالَ الْحُصَيْنُ بْنُ الْحُمَامِ الْمُرِّيُّ

مخزومی شاعر ہیں، صحابی ہیں، سلسلہ نسب یہ ہے، حُصَيْنُ بْنُ حُمَامِ بْنِ مُسَابِ الْمُرِّيِّ۔ ایک قول کے مطابق مُرِّي سے قبیلہ مرہ غطفان مراد ہے، دوسرے قول کے مطابق مرہ بن عوف بن مری سے تعلق ہے، روایت ہے کہ ان کے مشائخ ایک مرتبہ حضرت عمرؓ کی خدمت میں حاضر ہوئے اور کہا کہ ہمیں بھی خلافت کے کسی عہدے پر فائز کیا جائے، حضرت عمرؓ نے منع کر دیا، پھر انہوں نے کہا کہ ہمیں شوریٰ میں لیا جائے لیکن حضرت عمرؓ نے انکار کر دیا، اس پر انہوں نے کہا ”لَا نَخْرُجُ وَنَحْنُ أُنُوفٌ قَرِيشٌ فَنَكُونُ إِذْنَا بِأَفِيكُم“ یعنی ہم قریش کے بڑے لوگ ہیں اس لئے ہم مطالبات منوائے بغیر نہیں نکلیں گے اور نہ ہی تمہارے تابع بنیں گے۔

ان اشعار کا پس منظر یہ ہے کہ شاعر نے ایک مرتبہ اپنے رشتہ دار کے کسی مخالف قبیلہ کی جنگ میں شرکت کی، دوران جنگ شاعر نے پسپائی اختیار کی پھر دوبارہ لوٹ کر حملہ کیا جس کو یہاں بیان کر رہا ہے:

تَأَخَّرْتُ أَسْتَبْقِي الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ لِنَفْسِي حَيَوَةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَ مَا

ترجمہ:- میں (جنگ سے) پیچھے ہٹ گیا زندگی کو بچانے کیلئے، پس میں نے اپنے نفس کیلئے اس سے بہتر زندگی نہیں پایا جو پیش قدمی میں ہے (یعنی پیش قدمی میں جو عزت کی زندگی ہے وہ بھاگنے میں نہیں)۔

تحقیق:- تأخرت باب تفضل سے بمعنی پسپا ہونا۔ استبقی: بمعنی زندگی طلب کرنا۔ ”لم أجد“ میں وجد مادہ ہے باب ضرب سے اصل میں

”لَمْ أَوْجِدْ“ تھا۔ بمعنی پانا ”انقدما“ باب تفعّل سے مضارع واحد متکلم کا صیغہ ہے بمعنی پیش قدمی کرنا، آخر میں الف اشباعی ہے۔ ترکیب :- ”استبقی“ ”فاخرت“ کی ضمیر متکلم سے حال ہے۔ ”حیوة“ کے بعد ”طیبة“ صفت محذوف ہے، پوری عبارت یوں ہے ”حیوة طیبة فی الفرار“۔

فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَذْمِي كَلُومُنَا وَلَكِنْ عَلَى أَلْدَامِنَا تَقَطُرُ الدَّمَا

ترجمہ :- ہمارے زخم ایزویوں پر خون نہیں بہا بیٹکے (کیونکہ ہم بھاگنے والے نہیں، اسلئے کہ جب آدمی بھاگتا ہے تو نیزہ میں پڑ کر ایزویوں پر خون گرتا ہے) بلکہ ہمارے زخم آگے قدموں پر خون گراتے ہیں۔ تحقیق :- اعقاب: یہ جمع ہے عقب کی، بمعنی ایزوی۔ تدمی: مادہ دی ہے، از باب سح سے بمعنی خون بہانا۔ کلو م کلم کی جمع ہے اور کلم جمع ہے کلمۃ کی بمعنی زخم۔ تقطر: باب نصر سے بمعنی ٹپکنا۔

ترکیب :- ”علی الاعقاب“ ”تدمی“ سے متعلق ہے ”کلو مونا“ فاعل ہے ”تدمی“ کا، اور پورا جملہ ”لیس“ کی خبر ہے اور یہ ”کلو مونا“ سے حال بھی بن سکتا ہے، حال کی صورت میں ترجمہ ہوگا ”ہمارے زخم خون آلود نہیں ہوتے اس حال میں کہ ان کا خون ایزویوں پر گر رہا ہو“۔ ”تقطر“ میں ضمیر فاعل ”کلو م“ کی طرف راجع ہے۔ ”الدما“ کے آخر میں الف اشباعی اور مفعول ہے۔

نُفَلِقُ هَامًا مِنْ رَجَالِ أَعِزَّةٍ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَى وَأَظْلَمًا

ترجمہ :- ہم (جنگ میں) پھاڑ دیتے ہیں کھوپڑیوں کو ایسے لوگوں کی جو ہمارے لئے عزیز ہیں، جب وہ دوسروں سے زیادہ ظالم و نافرمان بننے لگے۔ (تو ہمیں مجبوراً قتل کرنا پڑتا ہے) مشہور ہے کہ آپ ﷺ نے بھی غزوہ بدر میں مشرکین کے خلاف یہ شعر پڑھا تھا۔ تحقیق :- نُفَلِقُ: معناه ای نشق و نفرق. هاما و هامت جمع هامة معناه مقدم الرأس. اعزة جمع عزة من رجال. اعق يستعمل من نصر و افعال معناه العصيان.

ترکیب :- ”هاما“ مفعول ہے ”نفلق“ کا۔ ”اعزة“ صفت ہے ”رجال“ کی۔ ”اعق و اظلم“ دونوں اسم تفضیل ہیں، یہاں مستعمل بمن کا بھی احتمال ہے اور مستعمل باضافت کا بھی، پہلی صورت میں تقدیری عبارت یوں ہوگی ”اعق من کل عاق و اظلم من کل ظالم“ اور دوسری صورت میں عبارت یوں ہوگی ”اعق الناس و اظلمهم“ ”وهم كانوا الخ“ اگرچہ جملہ خبریہ ہے لیکن معنی میں انشاء کے ہے، ”كانوا“ سے قبل ”ان“ حرف شرط محذوف ہے، ”اعق و اظلم“ جزا ہے۔

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَقِيلٍ

تعارف و پس منظر :- شاعر کا تعلق قبیلہ بنو عقیل سے ہے، یہ آل عمرو (جو شاعر کا رشتہ دار ہے) کو خطاب کر رہا ہے جن سے ان کی لڑائی ہے، کہ تم ہشیار ہو، ہم اپنے سرداروں کی ناپسندیدگی کے باوجود تم پر صبح سویرے حملہ کرنے والے ہیں، تیز اور چمک دار تلواروں کے ساتھ، جب ہم تم پر حملہ کرتے ہیں تو آپس میں رشتہ داری کی وجہ سے تم پر بھی نوحہ کرتے ہیں، لیکن عداوت کی وجہ سے اس قربت و رشتہ داری کا ہمیں احساس ہی نہیں ہوتا۔

بِكُرْهِ سَرَاتِنَا يَا آلَ عَمْرٍو نِعَادِيكُمْ بِمُرْهَفَةٍ صِقَالٍ

ترجمہ:- اے آل عمرو! ہم اپنے سرداروں کی ناپسندیدگی کے باوجود صبح سویرے تم پر حملہ کر دیں گے، تیز چمک دار تلواروں کے ساتھ۔ سردار اس لئے جنگ کو ناپسند کرتے ہیں کہ بالآخر رشتہ داری کی وجہ سے ان سرداروں کو یہی پگھاہ دینے پڑتے ہیں اور نقصان اٹھانے پڑتے ہیں۔ تحقیق:- سرأت بمعنی سردار۔ نغادی: صبح کو چلنا غدو مادہ ہے، باب نصر و مفاعله سے استعمال ہوتا ہے۔ مرهفة: باب فتح سے بمعنی تیز تلوار۔ صقال: بمعنی صیقل کرنا، چمکدار بنانا، چمکدار ہونا۔ یہ صیقل کی جمع ہے۔

ترکیب:- ”بکُرْهِ الخ“ کا تعلق ”نعادیکم“ سے ہے ”صقال“ صفت ہے ”مرهفة“ کی۔

نُعَدِيهِنَّ يَوْمَ الرُّوْعِ عَنكُمْ وَإِنْ كَانَتْ مُثَلِّمَةَ النَّصَالِ

ترجمہ:- لوٹائیں گے، ہم وہ تلواریں بروز جنگ تمہاری طرف سے اگر چہ ان تلواروں کی دھاریں کند ہو گئی ہوں۔ (باہم لڑنے کی وجہ سے) تحقیق:- نعدیہن: ای نصر الف سیوف۔ یوم الروع ای یوم الحرب ”مثلمة“ باب کرم و تفعیل سے بمعنی تلوار میں داندانے لگانا۔ نصال جمع ہے نصل کی، بمعنی پل، تلوار کی نوک۔

ترکیب:- ”نعدیہن“ کی ضمیر مفعول پہلے شعر میں ”مرهفة“ کی طرف عائد ہے۔ ”وإن کانت“ میں ”إن“ وصلیہ ہے، اور پورا جملہ ”نعدیہن“ کی ضمیر مفعول سے حال ہے۔ ”مثلمة النصال“ خبر ہے ”کانت“ کی۔ جملہ ”نعدیہن“ کا ایک مطلب یہ ہے کہ ہم اپنی تلواریں تمہاری طرف سے ہٹالیں گے تاکہ تمہاری جانیں بچ جائیں، دوسرا مطلب یہ ہے کہ ہم اپنی تلواریں تمہاری طرف سے ضرور واپس لائیں گے چھوڑ کے نہیں آئیں گے۔

لَهَا لُونٌ مِنَ الْهَامَاتِ كَابٍ وَإِنْ كَانَتْ تُحَادِثُ بِالصِّقَالِ

ترجمہ:- ان تلواروں میں کھوپڑیوں کے خون کی وجہ سے سیاہ مائل سرخ رنگ ہے، اگر چہ ان کو چمکایا گیا ہو صیقل کر کے۔ تحقیق:- ”لون“ کی جمع الوان ہے بمعنی رنگ، ”هامات“ کا واحد ”هامة“ ہے بمعنی کھوپڑی، ”کاب“ بمعنی سیاہ مائل سرخ رنگ، کبو مادہ نصر سے متغیر ہونا۔ ”تُحَادِثُ“ صیغہ مجہول باب مفاعله سے بمعنی چمکانا، ”صقال“ بروزن قتال بمعنی مانجھنا، لانا بلی: یہ مبالاة سے بمعنی پرواہ کرنا۔

ترکیب:- ”لها“ خبر مقدم ہے لون موصوف اور ”کاب“ صفت ہے ”من الهامات“ کا تعلق ”لون“ سے ہے۔ پھر مبتدأ مؤخر ہے۔ ”الهامات“ سے پہلے مضاف محذوف ہے، ای دماء الهامات۔

وَنَبِيكِي حِينَ نَقْتُلُكُمْ عَلَيْكُمْ وَنَقْتُلُكُمْ كَأَنَّا لَأَنْبَالِي

ترجمہ:- اور ہم روتے ہیں جب ہم تم کو قتل کر لیتے ہیں (کیونکہ ہمارے اور تمہارے درمیان رشتہ داری ہے) اور اس حال میں قتل کرتے ہیں گویا کہ ہمیں کوئی پرواہ ہی نہ ہو۔

ترکیب:- ”علیکم“ کا تعلق ”نبکی“ سے ہے۔ ”حین الخ“ طرف ہے، ”ونقتلکم کأننا لانبالی“ حال ہے۔

وَقَالَ الْقَتْلُ الْكِلَابِيُّ

نام عبداللہ یا عبید اللہ بن بن المضر حی الکلابی العامری ہے۔ یہ اسلامی اموی شاعر ہے، چچا کی لڑکی کے ساتھ باتیں کر رہا تھا کہ اس کے بھائی زیاد نے دیکھ لیا، زیاد نے اس سے کہا کہ اگر آئندہ میں نے تمہیں ان سے باتیں کرتے دیکھا تو قتل کر دوں گا۔ تو زیاد نے پھر ایک دن بہن کے پاس اس کو دیکھا تو تلوار اٹھا کر اس کے پیچھے ہولیا، وہ آگے آگے اور یہ پیچھے پیچھے بھاگ رہا تھا، اور قتال کہہ رہا تھا کہ خدا کیلئے مجھے معاف کر دو، اور کچھ دور جا کر شاعر کو اچانک نیزہ پڑا ہوا لگیا، اٹھا کر زیاد کو دے مارا، اور اس کا کام تمام کر دیا، پھر یہ اشعار کہے:

نَشَدْتُ زِيَادًا وَالْمَقَامَةَ بَيْنَنَا
وَذَكَرْتُهُ أَرْحَامَ سَعْرٍ وَهَيْثِمَ

ترجمہ:- میں نے زیاد کو خدا کا واسطہ دیا (دہائی دی) حالانکہ ہمارے درمیان ہم نشینی تھی (جان پہچان تھی) اور میں نے اس کو سحر و ہیشم (یہ دونوں خاندان کے بزرگ آدمی ہیں) کی قرابت بھی یاد دلائی۔

تحقیق:- نشدت: باب نصر سے بمعنی دہائی دینا، خدا کا واسطہ دینا۔ ارحام: رحم کی جمع ہے بمعنی صلہ رحمی۔ سحر و ہیشم: دونوں ان کے دادا اور پردادا کا نام ہے۔ ”المقامة“ بمعنی مجلس جمع مقامات ہے۔

ترکیب:- ”المقامة بيننا“ حال ہے، ”ارحام الخ“ مفعول ہے۔

فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مَنَّتِهِ
أَمَلْتُ لَهُ كَفِيَّ بِلَدْنٍ مُقَوِّمٍ

ترجمہ:- پس جب میں نے دیکھا کہ وہ باز آنے والا نہیں ہے تو میں نے اپنا ہاتھ لگداری سیدھے نیزے کیلئے جھکا دیا۔
تحقیق:- مننتہ: باب افعال سے اسم فاعل بمعنی باز آنا۔ املت: بمعنی مال کرنا یہ اصل میں ”أميلت“ تھا، یا متحرک ماقبل حرف صحیح ساکن ہے اس لئے یا کی حرکت ماقبل میں دے کر یا کو حذف کر دیا گیا۔ مراد پھینک دینا۔ لدن: بمعنی لگداری، چمکدار شروع میں با جا رہے۔ مقوم: باب تفعیل سے اسم مفعول بمعنی سیدھا۔

ترکیب:- ”غیر مننتہ“ خبر ان ہے، ”رأيت الخ“ شرط ہے، ”املت الخ“ جزا ہے، ”بلدن“ میں بالام کے معنی میں ہے۔

وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّنِي قَدْ قَتَلْتُهُ
نَدِمْتُ عَلَيْهِ أَيَّ سَاعَةٍ مَنَدَمٍ

ترجمہ:- اور جب میں نے دیکھا کہ تحقیق کہ میں اس کو قتل کر چکا ہوں تو میں اس کے قتل پر نادم اور شرمندہ ہوا، وہ گھڑی کس قدر ندامت و شرمندگی کی گھڑی تھی۔

تحقیق:- مندم: مصدر میمی، ندم مع سے بمعنی نادم و شرمندہ ہونا۔ ای ساعة مندم: میں ”ای“ کمال پر دلالت کرنے کیلئے ہے، اصل عبارت یہ ہے: تلک ساعة ای ساعة مندم۔

ترکیب:- ”رأيت الخ“ شرط ہے، ”قد قتلته الخ“ خبر ان ہے، ”ندمت الخ“ جزا ہے، ”ای ساعة مندم“ میں ”ای“ کبھی شرطیہ ہوتا ہے لیکن یہاں ظرفیت کی بنا پر منصوب ہے۔

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ بِنُ جَذِيمَةَ الْعَبْسِيِّ

جاہلی شاعر ہے، سلسلہ نسب یوں ہے، قیس بن زہیر بن جذیمہ بن رواحہ بن ربیعہ العبسی۔ داحس اور ”غمر ا“ یہ دونوں قیس بن زہیر بن جذیمہ العبسی کے دو گھوڑے ہیں جو تیز رفتاری میں مشہور ہیں، ”الخطار“ اور ”الحففا“ نامی دونوں گھوڑے حذیفہ بن بدر الفزاری کے ہیں، ایک مرتبہ دونوں کے درمیان گھوڑ دوڑ کے مقابلے کا وقت طے ہوا اور ہارجیت پر بیس اونٹنی کی بات ہوئی، وقت مقابلہ سے قبل حذیفہ نے بنی فزارہ کے کچھ نوجوان کو اس بات پر تیار کیا کہ یہ نوجوان میدان گھوڑ دوڑ کے درمیان ایک گھائی (شعب الحیس) میں چھپ چھپائے بیٹھ جائیں جب داحس اور غمر آگے نکلنے کی کوشش کریں تو انہیں روک دیں، چنانچہ مقابلے کے دن یہ نوجوان وہیں بیٹھ گئے، جب داحس اور غمر آگے بڑھنے لگے تو ان نوجوانوں میں سے ایک نوجوان عمیر بن نھملہ فزاری نے داحس کو پکڑ لیا پھر چھوڑ دیا اور غمر آ کو تھپڑ رسیدی، یوں مقابلے میں قیس بن زہیر شکست کھا گیا۔

چونکہ حذیفہ نے ایک غیر اخلاقی کام کیا اس لئے قیس نے حذیفہ کے بھائی عوف بن بدر کو قتل کر دیا پھر بطور دیت سوا حملہ اونٹنی دی، کچھ دنوں کے بعد حذیفہ کے بھائی مالک بن بدر نے قیس کے بھائی مالک بن زہیر کو قتل کر دیا، اس پر قیس نے حذیفہ سے کہا کہ قتل کا مقابلہ تم نے قتل سے لیا اس لئے ہماری دی ہوئی سوا اونٹنی واپس کی جائے اور ساتھ ان اونٹیوں کے بچے بھی واپس ہوں جو وہاں پیدا ہوئے تھے۔ حذیفہ نے کہا کہ ہم اونٹنی واپس کریں گے لیکن بچے واپس نہیں کریں گے کیونکہ یہ یہاں پیدا ہوئے، اس پر دوبارہ دونوں قبیلوں میں لڑائی شروع ہوگئی اور دوران لڑائی جناب بن خلف عبسی نے حذیفہ کے بھائی مالک کو قتل کر دیا، چونکہ اس جنگ میں بنی فزارہ حذیفہ کے ساتھ تھے اس لئے تین قبیلوں میں جنگ شروع ہوئی جو چالیس سال تک رہی، اس جنگ میں حذیفہ بن بدر اور حمل بن بدر وغیرہ مارے گئے، بیس سال کے بعد حارث بن عوف المری نے صلح کی کوشش کی، اس پر قیس نے اپنے قبیلے کے سردار ربیع بن زیاد سے کہا کہ تم ذبیان اور فزارہ وغیرہ سے صلح کر لو، اسی میں خیر ہے البتہ میں اس صلح میں اس لئے شریک نہیں ہوں گا کہ میں نے ان کے بہت سے آدمی مارے، یہ کہہ کر قیس عمان چلا گیا، اسی کی طرف اس شعر میں اشارہ ہے۔ ”وعرض قيسا من ورا عمان“ (تبریزی)

درج ذیل اشعار میں اسی کا تذکرہ ہے۔ یہ بھی عجیب اتفاق ہے کہ شاعر اور ان کے رفقاء تعلق قبیلہ عبس سے ہے اور مد مقابل حذیفہ وغیرہ کا تعلق قبیلہ فزارہ و ذبیان سے ہے قبیلہ عبس و ذبیان دونوں کا تعلق بغیض بن دیش بن غطفان سے ہے۔

شَفِيْتُ النَّفْسَ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرِ وَسَيْفِي مِنْ حُدَيْفَةَ قَدْ شَفَانِي

ترجمہ:- میں نے (یعنی میرے رشتہ دار نے) حمل بن بدر کے قتل سے اپنے نفس کو شفا دی اور میری تلوار نے حذیفہ کو قتل کر کے مجھے شفا یاب کیا۔

تحقیق:- شفیت: باب ضرب سے مصدر شفاء بمعنی تندرستی عطا کرنا۔ اور شفا کی نسبت تلوار کی طرف نسبت مجازی ہے۔

ترکیب:- ”حمل بن بدر“ سے قبل لفظ قتل محذوف ہے، ”سيفي“ مبتدأ ہے، ”من حذيفة“ بمعنی ”من قتل حذيفة“ کا تعلق ”شفانی“ سے ہے، ”شفانی“ کی ضمیر فاعل ”سيفي“ کی طرف لوٹ رہی ہے، پورا جملہ خبر ہے۔

فَبَانَ أَكُّ قَدْبَرِ ذُكِّ بِهِمْ غَلِيلِي فَلَمَّ أَقْطَعُ بِهِمْ إِلَّا بِنَانِي

ترجمہ:- اگرچہ میں نے (ان کو قتل کر کے) اپنی پیاس ٹھنڈی کی اور اپنے غصہ کی آگ بجھائی ہے، تو میں نے ان کو قتل نہیں کیا مگر اپنے ہی انگلیاں کاٹی ہیں۔

تحقیق:- بردت: باب نصر سے بمعنی ٹھنڈا کرنا۔ غلیل کی جمع غلال ہے باب سح سے بمعنی پیاس کی شدت و حرارت۔ بنان: بمعنی انگلی کے پورے۔ ترکیب:- ”فان“ میں ان شرطیہ ہے اس لئے ”اکن“ کے نون ساقط ہو کر ”اک“ ہو گیا ہے جو کہ شرط ہے، ”فلم اقطع الخ“ جزاً ہے ”إلا بنانی“ مستثنیٰ ہے، ”إلا سے قبل ”شیتا“ مستثنیٰ منہ محذوف ہے۔ ”بہم“ بمعنی بقتل حذفہ وغیرہ ہے۔

وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ وَعَلَةَ الذَّهَلِي

سلسلہ نسب یہ ہے، حارث بن وعلة بن مجالد الذہلی، جاہلی شاعر ہے اور جنگ ذی قار میں اپنی قوم کا سردار تھا۔ ایک دفعہ ان کی قوم نے ان کے بھائی کو قتل کر دیا، تو بیوی نے قصاص نہ لینے پر شاعر کو بزدلی کا عار دلایا جس پر وہ بیوی سے خطاب کر کے کہتا ہے:

قَوْمِي هُمْ قَتَلُوا أَمِيمَ أَخِي فَبَاذَارَمَيْثُ يُصَيِّبُنِي سَهْمِي

ترجمہ:- اے امیر! میری قوم وہی ہے جنہوں نے میرے بھائی کو قتل کیا، پس اگر میں ان پر تیر چلاؤں تو مجھے ہی لگے گا۔ تحقیق:- امیم: یہ شاعر کی بیوی کا نام ہے، اصل میں یا امیمہ تھا، ترخیم منادی کر کے ”ة“ کو حذف کر ڈالا۔ سہم: بمعنی نیزہ۔

ترکیب:- ”اخی“ فاعل ہے ”قتلوا“ کا، ”قومی“ مبتدأ اول ہے، ”ہم“ مبتدأ ثانی ہے اور ”قتلوا الخ“ جملہ کے بعد خبر ہے جبکہ ”امیم“ سے پہلے ”یا“ حرف نداء محذوف ہے۔ ”رمیث“ شرط ہے اور ”یصیبنی الخ“ جزاً ہے۔ جزاً واقع ہونے کی وجہ سے ”یصیبنی“ کی یا ساقط ہو جانی چاہیے تھی، عبارت ”یصیبنی“ ہونی چاہیے تھی لیکن ضرورت شعر کی بنا پر ایسا نہیں ہوا۔

فَلَيْسَ عَفْوٌ لَأَعْفُونَ جَلًّا وَلَيْسَ سَطَوْتُ لَأَوْهَنَ عَظْمِي

ترجمہ:- پس اگر میں معاف کروں تو بہت بڑے جرم کو معاف کیا، اور اگر حملہ کروں تو اپنی ہڈی کو ہی کمزور کروں گا (کیونکہ وہ بالآخر میری ہی قوم ہیں)

تحقیق:- لاعفون: میں لام تاکید ہے اور صیغہ واحد متکلم بانون ثقیلہ ہے باب نصر سے بمعنی معاف کرنا۔ جلا: بمعنی امر عظیم۔ جلا کی جمع ہے، یہ لفظ من قبیل الاضداد یعنی چھوٹا اور بڑا جس طرح لفظ شرأ اور لفظ حج من قبیل الضداد میں سے ہے بمعنی حج اور فروخت۔ سطوت: سطوت مادہ ہے باب نصر سے بمعنی حملہ کرنا۔ لاوہن: بروزن لَأَوْهَنَ ہے، مادہ وھن ہے، باب افعال سے صیغہ واحد متکلم بانون خفیفہ بمعنی کمزور ہونا، یا کرنا۔ عظم بمعنی ہڈی۔

ترکیب:- ”فلنن“ میں لام قسم کے لئے ہے، اسی طرح ”لاوہن“ میں بھی لام قسم کے لئے ہے، بعد والا جملہ جزاً ہے جو قائم مقام جواب قسم ہے۔ ”لفنن“ شرطیہ کا جواب ”لا عفون“ ہے۔ اور ”لاوہن“ بھی جواب شرط ہے۔

لَأَتَأْمَنَنَّ قَوْمًا ظَلَمْتَهُمْ وَبَدَأَتْهُمْ بِالشُّعْمِ وَالرُّعْمِ

ترجمہ:- تو ما مون (بے خوف نہ ہو) نہ ہو اس قوم سے جس پر تو نے ظلم کیا، اور گالی گلوچ اور ذلیل کرنے میں پہل کی ہو۔
تحقیق:- لا تا منن: امن مادہ ہے صیغہ واحد حاضر بانون خفیفہ، باب سجع سے شتم باب نصر سے بمعنی گالیاں۔ رجم: باب نصر سے بمعنی ذلیل ہونا۔
ترکیب:- ”ظلمتم“ صفت ہے ”قوماً“ کی پھر مفعول ہے۔

أَنْ يَأْبُرُوا نَخْلًا لِّغَيْرِهِمْ وَالشَّيْءُ تَحْقِرُهُ وَقَدْ يَنْمِي

ترجمہ:- (بے خوف نہ ہو اس بات سے) کہ وہ غیر کیلئے بھجور کی اصلاح کریں، کیونکہ جس چیز کو تو حقیر و معمولی سمجھتے ہو وہ حقیقت میں بڑھتی رہتی ہے۔ (مطلب یہ ہے کہ کسی کو گالی دے کر یا ظلم و زیادتی کر کے اس سے بے خوف نہیں ہونا چاہئے، ممکن ہے کہ وہ کسی دوسرے سے ملکر تمہارے خلاف لڑائی کھڑی کر دے کیونکہ آپ کی معمولی زیادتی و ظلم بڑی جنگ کی جانب مفضی ہو سکتی ہے کہ چنگاری ہی سے تو شعلے بھڑکتے ہیں)

تحقیق:- ان یأبروا الخ: امر مادہ ہے باب ضرب سے بمعنی صلاحیت دار بننا، اصلاح کرنا۔ نخلاً: درخت بھجور، مراد اس سے عورت ہے کیونکہ اہل عرب عورت کو بھجور کے درخت سے تشبیہ دیتے ہیں۔ معنی یہ ہوگا کہ وہ لوگ خواتین کو قید کر کے ان سے جماع کریں، تو ہماری خواتین غیر کی اصلاح و شمار کے باعث بنیں گی۔ حاشیہ میں دو مفہوم اور بھی ہیں۔
ترکیب:- ”ان یأبروا“ ”قوماً“ سے بدل الاشتمال ہے۔

وَزَعَمْتُمْ أَنْ لَأَحْلُومَ لَنَا إِنَّ الْعَصَا قَرَعَتْ لِذِي الْحَلْمِ

ترجمہ:- اور تم نے گمان کیا کہ ہمارے پاس عقل نہیں ہے (اگر یہی بات ہے تم ہمیں متنبہ کر دیا کرو) کیونکہ لاٹھی عقلمند آدمی کیلئے کھٹکھٹائی جاتی ہے۔
تحقیق:- ان العصا قرعت الخ: یہ ایک ضرب المثل ہے۔ کہتے ہیں کہ ایک مرتبہ تین سو سالہ ایک بوڑھے (عامر بن الظرب) نے اپنے بیٹے سے کہا کہ جب میں غلط کام کرنے لگوں یا غلط فیصلے کرنے لگوں یا الٹی سیدھی بات کرنے لگوں تو تم مٹی یا کسی اور جگہ لاٹھی کو کھٹکھٹانا تاکہ میں اپنی غلطی کا احساس کر لوں۔ تو بیٹے نے جواب دیا: ان العصا قد قرعت لذي الحلم۔ مگر آپ تو شیخ فانی ہو چکے ہیں۔ مطلب یہ ہے کہ یہ جملہ کسی کو متنبہ کرنے کے لئے بولا جاتا ہے۔ ”زعم“ ”باب نصر سے فساد برپا کرنا اور فتح سے گمان کرنا، ”عصا“ بمعنی لاٹھی جمع عُصَبِ اور اعصا آتی ہے، لاٹھی کو اس لئے عصا کہا جاتا ہے کہ ہاتھ کی تمام انگلیاں ایک جگہ جمع ہو جاتی ہیں، عصا باب نصر سے بمعنی جمع ہونا۔ ”قرعت“ ”باب فتح سے بمعنی کھٹکھٹانا ”حُلُوم“ بمعنی عقلمندی واحد حَلْم ہے۔

ترکیب:- ”ان“ یہ مخفف من الممثلہ ہے، اصل میں ”انہ“ تھا۔ ضمیر شان ہے۔ ”حُلُوم“ اسم لایہ اور ”لنا“ خبر لایہ۔

وَوَطِئْنَا وَطْنَا عَلَى حَقِّ وَطْأَ الْمُقَيَّدِ نَابِتِ الْهَرَمِ

ترجمہ:- اور تم (مقتول بھائی) نے ہم کو روند ڈالا شدت غضب ناک آدمی کے مانند، جیسے باندھا ہوا اونٹ تروتازہ ہری گھاس کو روند ڈالتا ہے۔
تحقیق:- وطئ: بمعنی روندنا۔ باب سجع سے۔ حق: بمعنی شدت غضب حاق جمع ہے۔ المقید: جس کو باندھا گیا ہو، مراد اس سے اونٹ ہے۔
نابت: بمعنی تازہ ہری گھاس، باندھا اونٹ تازہ ہری گھاس کو بہت آسانی سے اچھے انداز میں خوب زیادہ روند سکے گا بخلاف کھلا اونٹ ہو اور سوکھی گھاس ہو۔ ہرم: ہرمہ کی جمع ہے بمعنی نرم گھاس۔

ترکیب:- ”نابت الہرم“ میں إضافة الصفة إلى الموصوف ہے، یعنی ”الہرم النابت“ تازہ ہری گھاس۔ اور پورا جملہ ”وطأ“ مصدر کا مفعول ہے، ”علیٰ حنی“ صفت ہے ”وطأ“ کی پھر مفعول مطلق ہے۔ ”وطأ المقید“ ترکیب میں بدل ہے یا ضمیر خطاب سے حال واقع ہے۔

وَتَرَكْنَا لِحُمَا عَلِيٍّ وَضِمَّ وَلَوْ كُنْتَ تَسْتَبِقِي مِنَ اللَّحْمِ

ترجمہ:- اور تم نے ہمیں وہ گوشت بنا کر چھوڑا جو قصاب کے تختہ پر ہوتا ہے کاش! کہ تو ہمارے بدن پر کچھ گوشت چھوڑتا۔ یعنی اتنی جلدی نہ مرتے یا نہ مارتے، اصل میں آخری دونوں اشعار کا تعلق شاعر کے مقتول بھائی یا مقتول بھائی کے قاتل دونوں سے ہو سکتا ہے، خلاصہ یہ ہے کہ مقتول بھائی کے بعد زندگی بے کار ہو گئی ہے۔

تحقیق:- وضیم: وہ تختہ (مڈے) جس پر قصائی گوشت کاٹتا ہے۔ اور ”وترکتنا لحمًا“ سے کمزوری مراد ہے۔ ترکیب:- ”لحمًا“ مفعول ہے، ”ولو“ تمنی کے لئے ہے نہ کہ شرط کے لئے۔

وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ قَتَلَ أَخُوهُ ابْنَالَهُ فَقَدِمَ إِلَيْهِ لِيَقْتَادِمْنَهُ

ایک قول کے مطابق اعرابی سے یہاں قیس بن عاصم المنقری مراد ہیں جو کہ صحابی ہیں۔ شاعر کے بھائی نے شاعر کے بیٹے کو قتل کر دیا، جب اس کے بھائی کو شاعر کے سامنے قصاص کیلئے پیش کیا گیا، تو اس نے یہ اشعار کہا:

أَقُولُ لِلنَّفْسِ تَأْسَاءً وَتَعْزِيَةً إِخْدَى يَدِي أَصَابَتِي وَلَمْ تُرِدْ

ترجمہ:- میں اپنے نفس سے تسلی اور دلآسا دینے کیلئے کہتا ہوں کہ میرے ایک ہاتھ (بھائی) نے مجھے صدمہ پہنچایا ہے، حالانکہ اس نے اس کا ارادہ نہیں کیا تھا۔ (یعنی بھائی نے بیٹے کو قتل کر کے مجھے صدمہ و تکلیف پہنچانے کا ارادہ نہیں کیا تھا۔) تحقیق:- ”تعزية“ العزاز سے مشتق ہے، العزاز بمعنی سخت زمین، جس طرح سخت زمین مضبوط ہوتی ہے اسی طرح تعزیت سے پریشان زدہ آدمی کا دل مضبوط ہوتا ہے، یہ باب تفعیل کا مصدر ہے، تفعیل و تفعلة دونوں باب تفعیل کے مصادر ہیں۔ تأسية: اس کا مادہ اسی ہے باب سماع سے بمعنی تسلی دینا، تعزیت کرنا۔

ترکیب:- ”تأساء و تعزية“ یہ مفعول نہ بھی بن سکتا ہے، حال بھی، اور فعل محذوف کیلئے مفعول مطلق بھی۔ ”ترذ“ کا فاعل ”ید“ ہے۔ اور یہ ”اصابتی“ کی ضمیر فاعل سے حال ہے۔

كَلَاهُمَا خَلْفٌ عَنْ فَقْدِ صَاحِبِهِ هَذَا أَحْيَى حِينَ أَدْعُوهُ وَذَا وَلَدِي

ترجمہ:- وہ دونوں (بھائی اور بیٹے) خلیفہ ہیں ایک دوسرے کے فوت کے وقت، یہ میرا بھائی ہے جب میں اس کو بولا تا ہوں اور یہ میرا بیٹا ہے۔ (جو مقتول ہو گیا ہے، لہذا بھائی کو معاف کر دینا بہتر ہے ورنہ دونوں سے ہاتھ دھو بیٹھوں گا) تحقیق:- خلف: بمعنی خلیفہ، قائم مقام، اولاد، خلفت اگر بفتح اللام ہو تو اچھے جانشین ورنہ برے جانشین۔ فقد: گم کرنا باب ضرب سے۔ حین: بمعنی وقت، زمانہ جمع اس کی احیان آتی ہے۔

ترکیب :- ”کلاهما“ لفظ مفرد اور معنی تشبیہ ہے اس کو تشبیہ معنوی کہا جاتا ہے اور یہ ترکیب میں مبتدا ہے، ”خلف الخ“ خبر ہے۔ کلا کے لفظ کے اعتبار سے خبر بصورت مفرد لائی گئی ہے۔ ”عن فقد“ بمعنی ”عند فقد“ ہے۔

وَقَالَ إِيَّاسُ بْنُ قَبِيصَةَ الطَّائِيُّ

نام ایاس بن قبیصہ بن ابی یعفر الطائی ہے، ابن خلدون کے مطابق شاہ کسریٰ نے حیرہ کے گورنر نعمان کو قتل کروانے کے بعد قبیصہ کو حیرہ کا گورنر بنا دیا تھا اور ایاس بن قبیصہ کو عرب سرحدات کا ذمہ دار مقرر کیا تھا اور حضورؐ نے ولایت ایاس میں ایک لشکر بھی بھیجا تھا، پھر شاعر عین التمر نامی جگہ کا گورنر مقرر ہوا تھا اور جنگ ذی قار میں جھنڈا اس کے پاس تھا۔ یہ شاعر جاہلی ہے، جس کا تعلق قبیلہ بنو طے سے ہے، شاعر کو اس کی قوم نے کسی عورت پر عاشق ہونے کا طعنہ دیا، جس پر شاعر نے ان لوگوں سے مخاطب ہو کر یہ اشعار کہے:

مَسَاوِلِدَتْنِي حَاصِنٌ رَّبْعِيَّةٌ لَسِنِ اَنَا مَا لَأْتُ الْهُوَى لِاتِّبَاعِهَا

ترجمہ :- قبیلہ ربیعہ کی پاک دامن عورت (یعنی والدہ) مجھ نہ بنے (خدا کی قسم) اگر میں خواہشات نفس کی طرف مائل ہوا، اس عورت کی اتباع کیلئے۔ یعنی جس عورت کے پیروی کی لوگ مجھے طعنہ دے رہے ہیں۔

تحقیق :- حاصن: پاک دامن عورت باب کرم ہے، ربیعہ: ربیعہ بن نزار کی طرف منسوب ہے یہاں اپنی ماں مراد ہے۔ مسالأت: من مفاعلہ ”ملء“ مادہ ہے بمعنی مائل ہونا، بھر دینا، مدد کرنا۔ آخری معنی اگر کر لیا جائے تو زیادہ صحیح ہے۔ ”ہوی“ باب سح سے بمعنی خواہشات نفسانی اور باب ضرب سے بمعنی اوپر سے نیچے کی طرف گرنا۔

ترکیب :- ”مساو لدتني الخ“ جزاً مقدم ہے، ”لسن انا الخ“ شرط مؤخر ہے۔ ”حاصن ربیعہ“ موصوف صفت ہے، چونکہ ”حاصن“ خواتین کے ساتھ خاص ہے اس لئے علامت تانیث کی ضرورت نہیں ہے۔

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ رَحْبٌ فَسِيحَةٌ فَهَلْ تُعْجِزُنِي بَقَاعَةٌ مِنْ بَقَاعِهَا

ترجمہ :- کیا آپ نہیں دیکھتے! کہ بے شک زمین بہت بڑی کشادہ، وسیع ہے۔ کیا زمین کا کوئی حصہ مجھے رہنے سے عاجز کر سکتا ہے؟ (نہیں، استفہام انکاری ہے، اسی طرح اس خاتون کی محبت بھی مجھے اپنی طرف مائل نہیں کر سکتی۔)

تحقیق :- رجب: باب کرم سے بمعنی کشادہ۔ لفظ ”ارض“ مؤنث سماعی ہے اور مؤنث سماعی میں لفظاً علامت تانیث نہ ہونے کی وجہ سے اسے مذکر کے حکم میں بھی کیا جاسکتا ہے۔ اس لئے ”رجب“ خبر مذکر لانا بھی صحیح ہے۔ فسيحة: بمعنی عریض کشادہ، چوڑا اس میں لفظ ”ارض“ کی مؤنث کا اعتبار کیا گیا ہے۔ تخریجی: میں ایک نون خفیہ اور ایک نون وقایہ ہے۔ باب افعال سے بمعنی عاجز کرنا۔

ترکیب :- ”الم تر“ روایت قلبی مراد ہے نہ کہ بصری و ظہری، ”رجب“ ان کی خبر اول اور ”فسيحة“ خبر ثانی ہے، خبر اول مذکر اور خبر ثانی مؤنث ہے کیونکہ ”ارض“ مؤنث سماعی ہونے کی وجہ سے مذکر مؤنث دونوں ہو سکتا ہے۔ ”هل“ مبتدا ہے، ”تعجزني الخ“ خبر ہے ”من بقاعها“ کے بعد ”للسكونة“ محذوف ہے۔

وَمَبْشُورَتِ الْيَبْيِ مُسْبَطَةٌ رَدَدْتُ عَلَيَّ بَطَانِيهَا مِنْ سِرَاعِهَا

ترجمہ:- بہت سے پھیلے ہوئے (گھوڑے) نڈی دل کی طرح منتشر ہیں، جن کے ست رفتاروں پر تیز رفتاروں کو (اگلے حصے کو پچھلے حصے کی طرف بھگا دیا ہوں) لوٹا دیا۔ (تا کہ سب جمع ہو جائیں، اس سے اپنی فوج کی کثرت بتانا مقصود ہے)
تحقیق:- و مِثْوِثَةٌ: میں واؤ بمعنی رب ہے، مِثْوِثٌ باب نصر سے بمعنی پھیلا ہوا۔ یہاں موصوف محذوف ہے ای خیل مِثْوِثَةٌ:- الدبئی: چھوٹے چھوٹے نڈیوں کی جماعت، دباة مفرد ہے۔ مسطرة: بمعنی متفرق ہونا، باب افعلال سے اسم فاعل کا صیغہ ہے۔ بطاء یہ جمع ہے بطیء کی، جیسا کہ سرعاً جمع سریع کی۔

ترکیب:- ”مِثْوِثَةٌ، مَسْطِرَةٌ“ دونوں ”خیل“ موصوف محذوف کی صفت ہے۔ ”بَتْ“ باب نصر کا مصدر ہے اور ”بَتْ الدَّبِئِي“ مفعول مطلق ہے ”مِثْوِثَةٌ“ کا، پوری عبارت یوں ہوگی ”و خِيْلٍ مِثْوِثَةٌ مَسْطِرَةٌ بَتْ الدَّبِئِي“۔ ”مَنْ“ زائدہ ہے۔ ”سِرَاعِيهَا“ مفعول ہے ”رَدَدْتُ“ کا۔

وَأَقْدَمْتُ وَالْخَطِيئُ يَخْطُرُ بَيْنَنَا لِأَعْلَمَ مَنْ جَبَانُهَا مِنْ شَجَاعِيهَا

ترجمہ:- اور میں نے پیش قدمی کی (آگے بڑھتا رہا) اس حال میں خطی نیزے ہمارے درمیان حرکت کر رہے تھے۔ تاکہ جان لوں (تمیز کر سکوں کہ گھوڑوں میں سے) کون بزدل اور کون بہادر ہے؟۔

تحقیق:- وَالْخَطِيئُ: منسوب الی مقام الخط والمراد به سهم جيد. لان سهم الخط يكون جيداً. يخطر: يستعمل من باب ضرب معناه الحركة. ”لأعلم“ میں لام تعلیل کے لئے ہے اور علم کے صلہ میں ”مَنْ“ آنے سے تیز کا معنی ہوتا ہے، یہاں یہی معنی مراد ہے۔

ترکیب:- مَنْ جَبَانُهَا“ میں ”مَنْ“ موصولہ ہے، ضمیر ”خیل“ کی طرف راجع ہے۔ ”مِنْ شَجَاعِيهَا“ کا تعلق ”أَعْلَمَ“ سے ہے۔ ”وَالْخَطِيئُ الْخِ“ جملہ حالیہ ہے۔

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ

ایک قول کے مطابق یہاں رجل سے لُقْحَيْفِ الْعَجَلِيّ مراد ہے۔ یہ بنو تميم کا شاعر ہے، اس کے پاس ”سکاب“ نامی ایک عمدہ گھوڑا تھا، کسی بادشاہ (خلیفہ وقت) نے شاعر سے طلب کیا، تو دینے سے انکار کر کے معذرت کر رہا ہے:

أَبَيْتَ اللَّعْنَ إِنْ سَكَابَ عَلِقَ نَفَيْسٌ لَأَنْعَارُ وَلَا تُبَاعُ

ترجمہ:- تو لعنت و اسباب لعنت سے محفوظ ہو بیشک کہ ”سکاب“ گھوڑا ایک محبوب عمدہ شے ہے جس کو نہ عاریت دی جاتی ہے، نہ اسے فروخت کیا جاسکتا ہے۔

تحقیق:- ابیت اللعن: کا معنی ہے کہ آپ لعنت کا انکار کر دے، یہ کلمہ دعائیہ ہے جس سے مراد یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ آپ کو لعنت و ملامت سے محفوظ رکھے۔ سکاب: یعنی علی انکرہ ہے، شاعر کے گھوڑے کا نام ہے۔ علق: بمعنی مرغوب چیز۔ جمع اطلاق ہے۔ نفیس: بمعنی عمدہ ”لأنعار“ باب افعال سے بمعنی عاریت پر دینا، عور مادہ ہے باب سح سے کاٹا ہونا، یہ اصل میں ”لأنعور“ تھا واؤ متحرک ماقبل حرف صحیح ساکن ہے اس لئے واؤ کی حرکت

ما قبل میں نقل کر کے واؤ کو الف سے بدل دیا گیا۔

ترکیب :- ”أبيت اللعن“ یہ جملہ دعائیہ ہے۔ ”سکاب“ موصوف ہے، علق صفت اول اور ”نفیس“ صفت ثانی پھر اسم ان ہے ”لا تُعار الخ“ خبر ہے۔

مُفْدَاةٌ مُكْرَمَةٌ عَلَيْنَا يُجَاعُ لَهَا الْعِيَالُ وَلَا تُجَاعُ

ترجمہ :- ہماری جان اس (گھوڑا) پر فدا ہے، وہ ہمارے نزدیک باعزت ہے۔ اس کیلئے بچوں کو بھوکا رکھا جاسکتا ہے، مگر وہ بھوکا نہیں رکھا جاسکتا۔
تحقیق :- مفداة: بالتشديد، فديه سے ہے، يقال باهى وامى فداء عليك. ”يجاع“ باب نصر سے مجھول کا صیغہ ہے، جوع مادہ ہے، اصل میں ”يُجْوَعُ“ تھا، واؤ متحرک ما قبل میں حرف ساکن ہے اس لئے واؤ کی حرکت ما قبل میں نقل کر کے واؤ کو الف سے بدل دیا گیا۔
ترکیب :- ”مُفْدَاةٌ“ خبر ہے، ”ہی“ مبتدا محذوف ہے۔ اسی طرح ”مُكْرَمَةٌ“ سے پہلے ”ہی“ مبتدا محذوف ہے۔

سَلِيلَةٌ سَابِقِينَ تَنَاجَلَاهَا إِذَا نُسِبَا يَضْمُهُمَا الْكِرَاعُ

ترجمہ :- (وہ گھوڑا) دو آگے بڑھنے والے (گھوڑا، گھوڑی) کا بچہ ہے، جنہوں نے اس کو جنا۔ جب ان دونوں کا نسب بیان کیا جائے تو کراغ ”سائڈ“ ان کو ملا دیتا ہے (یعنی اس کا سلسلہ نسب کراغ سے جاملتا ہے، یعنی عمدہ نسل کا گھوڑا ہے۔)
تحقیق :- سلیلة: باب نصر سے کھینچا، بروزن فعلیل جو مفعول کے معنی میں ہے۔ آخر میں ”ة“ اسمیہ ہے جو کہ زائدہ ہے، بمعنی مسلول یعنی جس کو نکالا گیا ہے، مراد بچہ ہے۔ سائقین: تشبیہ ہے بمعنی دو گزرے ہوئے، مراد والدین ہیں۔ تَنَاجَلَا: بروزن تقابلا، بمعنی جنا۔ الكراع: ایک عمدہ گھوڑے کا نام ہے، جو بہت پہلے گزرا ہے۔

ترکیب :- ”سَلِيلَةٌ سَابِقِينَ“ مبتدا ہے، ”تَنَاجَلَاهَا“ خبر ہے ”ہا“ ضمیر ”سَلِيلَةٌ“ کی طرف لوٹ رہی ہے، ”نُسبَا“ شرط اور ”يَضْمُهُمَا الخ“ جزا ہے۔

فَلَا تَطْمَعُ أَبِيتَ اللَّعْنِ فِيهَا وَمَنْعُهَا بِشْيٍ يَسْتَطَاعُ

ترجمہ :- تو اس گھوڑے کی طمع نہ کر، تو لعنت سے محفوظ ہو۔ اور تجھ کو اس سے روکنا ایک ایسی چیز کے بدلے میں جس کا مجھے طاقت ہو۔ (یعنی تجھ کو کسی بھی چیز کے ذریعہ اس گھوڑے سے روکنے کی استطاعت ہے)
ترکیب :- ”منعکھا“ مبتدا، اور ”بشيء“ موصوف ”يستطاع“ صفت، موصوف صفت سے ملکر ”ثابت و غیرہ“ سے متعلق ہو کر خبر۔ دوسرا احتمال یہ ہے کہ ”منعکھا“ مبتدا، ”يستطاع“ خبر اور ”بشيء“ ”منعکھا“ سے متعلق ہو۔ ”فلا تطمع“ کے بعد ضمیر ”ہا“ محذوف ہے جو سکاب کی طرف لوٹ رہی ہے۔

وَقَالَتْ إِمْرَأَةٌ مِّنْ طِيءٍ

مؤرخین کے مطابق یہ بہدل بن قرفہ الطائی کی بیٹی ہے، الاصابہ کے مطابق بہدل یحیی بن جعدہ بن ہبیرہ کے قتل تک زندہ تھا اور یحیی کا قتل عبداللہ بن زبیر کے دور (رجب 60ھ/ مئی 681ء تا 73ھ/ 693ء) میں ہوا ہے، اس اعتبار سے یہ محترمہ اسلامی شاعرہ ہے۔ شاعرہ کا تعلق قبیلہ بنی طے سے ہے، شاعرہ کے باپ ”بہدل بن قرفہ الطائی“ نے عون بن جعدہ بن ہبیرہ انحر وی کو قتل کر ڈالا (جو کہ بنی طے کا چور تھا)، پھر حاکم عبدالملک بن مروان کی طرف سے شہر کے گورنر عثمان بن حیان نے قصاص میں ”بہدل“ کو بھی

قتل کروادیا، تو ان کی لڑکی شاعرہ انکے باپ کے قتل کا ذکر مرثیہ میں کر رہی ہے۔

دَعَا دَعْوَةَ يَوْمِ الشُّرَى يَالَ مَالِكٍ وَمَنْ لَا يُحِبُّ عِنْدَ الْحَفِيظَةِ يُكَلِّمُ

ترجمہ:- پکارا (میرے باپ بہدل نے) شری کے دن، اے آل مالک! (میری مدد کرو) اور جس شخص کو جواب نہ دیا گیا ہو غیض و غضب کے وقت وہ زخمی کر دیا جاتا ہے۔

تحقیق:- الشری: ایک جگہ کا نام ہے جو جبل طے میں ہے۔ الحفیظہ: غضب۔ یکلم: باب سح سے بمعنی زخم۔ یال مالک مخفف ہے ”یال مالک“ کا۔ یا لام استعانت کے لئے ہے۔

ترکیب:- ”یال مالک“ میں لام استعانت کیلئے ہے اور ”یا آل مالک“ بھی ہو سکتا ہے، تخفیفاً ہمزہ کو حذف کر دیا گیا۔ ”دعا“ کی ضمیر بہدل کی طرف لوٹ رہی ہے، ”دعوة“ مفعول مطلق ہے، ”لا یحب الخ“ شرط ہے اور ”یکلم“ جزا ہے۔

فِيَا ضَيْعَةَ الْفَتِيَانِ إِذِ يَعْتَلُونَهُ بِئْسَ الشُّرَى مِثْلَ الْفَنِيْقِ الْمُسَدِّمِ

ترجمہ:- افسوس ہے جوانوں کے ضائع ہونے پر، جب دشمن اس (بہدل) کو گھیسٹ رہے تھے دامن شری میں جس حال میں وہ تھے مانند موٹا تازہ اور قوی سانڈ کے۔

تحقیق:- يعتلونه: عتل مادہ ہے، باب نصر سے بمعنی گھسٹنا۔ فنیق بمعنی گھوڑا۔ مسدم: بمعنی موٹا قوی۔

ترکیب:- ”ضیعة الفتیان“ سے پہلے ”انظروا“ فعل محذوف ہے، ای یا قومی انظروا ضیعة الفتیان۔ یا منادی مضاف ہونے کی وجہ سے منصوب ہے، حرف ندا یہاں تعجب و افسوس کیلئے ہے، ”مثل الفنیق“ حال ہے، ”يعتلونه“ کی ضمیر سے۔

أَمَّا فِي بَنِي حِصْنٍ مِنْ ابْنِ كَرِيهَةَ مِنْ الْقَوْمِ طَلَّابِ التَّرَاتِ غَشْمَشَمِ

ترجمہ:- کیا! انہیں ہے قبیلہ بنو حصن میں کوئی جنگجو جو بدلہ لے قوم دشمن سے، اور مضبوط ارادہ والا ہو۔

تحقیق:- ابن کریهہ: بمعنی جنگ کا پھر مراد جنگجو ہے۔ الترات: بمعنی بدلہ۔ غشمشم: بمعنی پکارا ارادہ کرنے والا آدمی۔ اما: میں ”ما“ نافیہ ہے۔ ”طلاب“ بفتح الطاء مبالغہ کا صیغہ ہے بمعنی زیادہ طلب کرنے والا۔

ترکیب:- ”من القوم“ میں الف لام عوض مضاف الیہ کے ہے ”من القوم العدو“ یہ ”بنی حصن“ کا بیان ہے اور ”اما“ میں ہمزہ استفہامیہ اور ”ما“ نافیہ ہے۔

فَيَقْتُلُ جَبْرًا بامْرِيٍّ لَمْ يَكُنْ لَهُ بِوَاءٍ وَلَكِنْ لِاتِّكَايَلٍ بِالذَّمِّ

ترجمہ:- تاکر وہ (جنگجو) قتل کرے (جو بہدل کا قاتل ہے) کو ایسے آدمی (بہدل) کے بدلے میں جس کا ہمسرا اور مساوی کوئی نہیں ہے۔ لیکن خون میں بھی مساوات نہیں ہے۔

تحقیق:- ”بامری“ بمعنی معاوضہ امری کے ہے، ”بواء“ باب نصر کا مصدر ہے بمعنی برابری اور مساوات، ”اتکایل“ کیل سے نکلا ہے، باب تفاعل کا مصدر ہے بمعنی مساوات۔

ترکیب:- ”فيقتل بالنصب“ یہ جواب استفہام ہے، ”جبرا“ تیز یا حال ہے، اس صورت میں ”يقتل“ کا مفعول ”رجلا“

شجاعاً“ (یعنی بھدل کا قاتل) محذوف ہوگا، یا جبراً مفعول بہ ہے اور یہ بھدل کے قاتل کا نام ہے۔ ”لم یکن لہ بواء“ میں ”بواء“ بالرفع یکن کا فاعل ہے، ”لہ“ کی ضمیر بھدل کی طرف لوٹ رہی ہو، یا بالنصب ”لم یکن“ کی خبر ہو اور لم یکن کی ضمیر جبر (قاتل بھدل) کی طرف اور ”لہ“ کی ضمیر بھدل کی طرف لوٹ رہی ہو۔ ”تکایل“ اسم لایہ اور ”بالدم“ شبہ فعل محذوف سے متعلق ہو کر خبر لایہ ہے۔

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي فُقَعَسٍ

مؤرخین کے مطابق یہ مرثیہ بن عدار الفقعسی بن عمرو بن خزیمہ ہے۔ شاعر کا تعلق قبیلہ بنو فقعیس سے ہے، یہ ایک دفعہ قید میں تھا کہ اس کے چچا زاد بھائیوں اور رشتہ داروں نے اس کی رہائی میں اس کی کوئی مدد نہیں کی اسلئے شاعر اس واقعہ کو یہاں بیان کر رہا ہے:

رَأَيْتُ مَوَالِيَّ الْأَلِيِّ يَحْذُلُونَنِي عَلَيَّ حَدَثَانَ الدَّهْرِ إِذْ يَتَقَلَّبُ

ترجمہ:- میں نے اپنے چچا زاد بھائیوں کو دیکھا جنہوں نے مجھے ذلیل کیا اور میری مدد نہ کی۔ حوادث زمانہ میں جبکہ وہ (مجھے) الٹ پلٹ رہے تھے۔ تحقیق:- موالی: جمع مولیٰ بمعنی چچا زاد بھائی۔ الالی: یہ جمع ہے الذین کی۔ یحذلوننی: باب نصر سے بمعنی چھوڑ دینا۔ رسوا کرنا۔ ”حدثان الدهر“ بمعنی زمانہ کی مصیبت، ”یتقلب“ باب تفاعل سے بمعنی الٹ پلٹ کرنا۔ ضمیر ”الدهر“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔ یہ اصل میں ”یتقلبنی“ تھا۔

ترکیب:- ”موالی الخ“ مفعول ہے ”رائیت“ کا، ”الالی الخ“ صفت ہے ”موالی“ کی، ”یحذلوننی“ صلہ ہے ”الالی“ کا، ”أذ يتقلب“ ظرف ہے۔

فَهَلَّا أَعْدُوْنِي لِمِثْلِي تَفَاقَدُوا إِذَا الْخِصْمُ أَبْزَى مَائِلُ الرَّأْسِ أَنْكَبُ

ترجمہ:- پس انہوں نے کیوں میری (مجھ جیسے جنگجو) مدد کی تیاری نہ کی (یعنی مجھے قید سے کیوں نہیں چھڑایا) تم آپس میں ایک دوسرے کو گم کر دو، جب دشمن سینہ تان کر سر جھکا کر، ٹیڑھا ہو کر آئے۔

تحقیق:- ہلا: حرف تفضیض ہے۔ اعدو: بمعنی تیاری کرنا۔ تفاقدوا: ایک دوسرے کو گم کر دینا۔ یہ جملہ معترضہ، کلمہ بددعا سیہ ہے۔ ابزی: بمعنی سینہ نکال کر کمر گھسا کر چلنا باب سح سے اسم تفضیل ہے، مستعمل باضافت ہے، اصل عبارت یوں ہے ”ابزی الناس“۔ انکب: باب انفعال ماضی واحد مذکر غائب کا صیغہ ہے، کتب مادہ ہے بمعنی استقامت سے مائل ہونا، مراد متکبر آدمی۔

ترکیب:- ”الخصم“ مبتدا ہے، ابزی خبر اول، مائل الرأس خبر ثانی اور ”انکب“ خبر ثالث ہے۔ پورا جملہ شرط مؤخر ہے اور ”فہلا الخ“ جزا مقدم ہے۔ یہ جملہ معترضہ بددعا سیہ ہے۔ بمعنی یک دوسرے کو گم کر دے۔

وَهَلَّا أَعْدُوْنِي لِمِثْلِي تَفَاقَدُوا وَفِي الْأَرْضِ مَبْنُوثٌ شُجَاعٌ وَعَقْرَبٌ

ترجمہ:- اور انہوں نے کیوں مجھ جیسے آدمی کیلئے مدد کی تیاری نہیں کی، حالانکہ زمین میں اژدھے اور بچھو پھیلے ہوئے ہیں (یعنی زمین میں چھوٹے بڑے دشمن موجود ہیں تو انہوں نے میری مدد کر کے ان کے مقابلہ کیلئے کیوں تیاری نہیں کی؟)

تحقیق:- مبنوث: ای متفرق۔ شجاع: ای افعم بمعنی اژدہا۔ عقرب: بچھو۔

ترکیب:- ”شجاع و عقرب“ مبتدأ مؤخر ہے اور ”فی الارض“ کا تعلق ”مبنوث“ سے ہے اور یہ خبر مقدم ہے۔

فَلَا تَأْخُذُوا عَقْلًا مِّنَ الْقَوْمِ إِنِّي أَرَى الْعَارِيَّتِي وَالْمَعَاقِلَ تَذْهَبُ

ترجمہ:- پس دیت نہ لو (اگر میں قتل کر دیا جاؤں) تم قوم (ذمّن) سے، کیونکہ میں دیکھتا ہوں کہ عار (طعنہ یا بزودی) تو باقی رہ جاتی ہے اور دیات (مال و دولت) ختم ہو جاتی ہیں۔

تحقیق:- المعاقل: جمع ہے ”معقلہ“ (بضم القاف) کی بمعنی دیات۔ عقلا: بمعنی دیت، بدلہ۔

ترکیب:- ”القوم“ میں الف لام عوض مضاف الیہ کے ہے ای من قوم العدو، ”یئقی“ باب سح سے بمعنی باقی رہنا، فاعل کی ضمیر ”العار“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

كَأَنَّكَ لَمْ تَسْبِقْ مِنَ الدَّهْرِ لَيْلَةً إِذَا أَنْتَ أَدْرَكْتَ اللَّذِي كُنْتَ تَطْلُبُ

ترجمہ:- گویا کہ تجھ پر کوئی زمانے کی کوئی مصیبت ہی نہیں آئی، جب تو پالے اس چیز کو جو تجھے مطلوب ہے۔ (یعنی جس کام کیلئے تو کوشش کر رہا ہے اگر اس کو حاصل کرنے میں کوئی مصیبت اٹھانی پڑے اور وہ حاصل ہو جائے تو اس مصیبت اور تکلیف کا کچھ بھی اثر باقی نہیں رہتا)

تحقیق:- لیلۃ: بمعنی رات یہاں مراد مصیبت ہے، لان المضیة تجيء فی اللیل بزعمهم۔ ”لم تسبق“ باب فتح سے بمعنی سبقت کرنا، آنا۔

ترکیب:- لم تسبق: کا مفعول محذوف ہے ای لم تسبقک۔ ”لیلۃ“ فاعل ہے، پورا جملہ قائم مقام جزا ہے اور ”إذا الخ“ قائم مقام شرط مؤخر ہے، ”تطلب“ کے بعد مفعول کی ضمیر ”ہ“ محذوف ہے جو ”الذی“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

وَقَالَ آخَرُ

درج ذیل اشعار اس مقتول آدمی کے بارے میں کہے گئے ہیں جس کے قاتل کو مقتول کے اولیاء نے گرفتار کر کے قید میں ڈال دیا تھا۔

وَلَكِنْ أُنْبِي قَوْمٌ أُصِيبَ أُخُوهُمْ رِضَا الْعَارِ فَاخْتَارُوا عَلَيَّ اللَّبْنَ الدَّمَ

ترجمہ:- لیکن اس قوم نے انکار کیا جن کا بھائی مارا گیا عار پر رضامندی سے، (یعنی دیت لینے نئے) پس انہوں نے اونٹ کے بدلے میں خون بہا کو ترجیح دی۔ (یعنی دیت قبول نہیں کی اور قصاص کو پسند کیا)

تحقیق:- أصیب: بمعنی قتل۔ اللبن: بمعنی دودھ، مراد اس سے اونٹ کی دیت ہے۔ الدم: خون بہا۔

ترکیب:- ”رِضَا الْعَارِ“ مفعول بہ ہے، ”أُنْبِي“ فعل کا۔ ”أُصِيبَ الْخ“ صفت ہے ”قَوْم“ کی۔

فَلَوْ أَنَّ حَيًّا يَقْبَلُ الْمَالَ فَذِيَّةً لَسَقْنَا لَهُمْ سَيْلًا مِّنَ الْمَالِ مُفْعَمًا

ترجمہ:- پس اگر ان کا کوئی قبیلہ مال (دیت) پر بطور فدیہ کے قبول کرتا، تو ہم ان کو بھر دیتے بہت سارے مال کے سیلاب سے۔

تحقیق:- ”حیًّا“ بمعنی کوئی بھی قبیلہ مقتول کا۔ فدیة: تمیز ہے، یا حال۔ سقنا: بروزن ”قلنا“ جمع متکلم کا صیغہ ہے بمعنی ہانکانا، ہانکنا،

مفعم: اسم مفعول ہے باب افعال سے بمعنی بھر پور۔

ترکیب :- ”فدیة“ تمیز۔ یا حال ہے۔ ”مفعما“ یہ ”سیلا“ کی صفت ہے۔ پھر مفعول ہے۔

وَقَالَتْ كَبْشَةُ أَخْتُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ

عمرو بن معدیکرب کی سوانح عمری الگ طور پر ہے، یہ اس کی بیٹی ہے۔ ان اشعار کا پس منظر یہ ہے کہ ایک مرتبہ عمرو بن معدیکرب (صحابی شاعر اسلامی) کا بھائی عبداللہ بن معدیکرب جو قبیلہ بنوز بید کا سردار تھا۔ کسی محفل میں بیٹھ کر قبیلہ بنومازن بن ربیعہ کے ساتھ شراب پی رہا تھا۔ دوسرا واقعہ یہ ہے کہ ایک مرتبہ بنوز بید کے سردار، بنومازن کے پاس گیا اور دیکھا ہے کہ بنومازن کے حبشی غلام، بنوز بید کی عورتوں کے بارے میں شہینی اشعار کہہ رہا ہے، تو عبداللہ نے اس کو تھپڑ مارا، اور وہ چیخا تو بنومازن کے لوگ آئے اور اس کو قتل کر دیا، بعد میں بنومازن کے لوگ عبداللہ کے بھائی عمرو بن معدیکرب کے پاس آئے اور رحم کی اپیل کرتے ہوئے قصاص کے بجائے دیت لینے کی درخواست کی اور عمرو دیت لینے والا ہی تھا کہ اس کی بہن ”کبشہ“ نے اس کو دیت نہ لینے پر درج ذیل اشعار کہے حتیٰ کہ عمرو نے قصاص ہی لیا۔

أَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ إِذْ حَانَ يَوْمُهُ إِلَى قَوْمِهِ لَاتَعْقِلُوا لَهُمْ دَمِي

ترجمہ :- عبداللہ نے بوقت قتل اپنی قوم کے پاس یہ پیغام بھیجا ہے کہ تم میرے خون کے بدلے میں دیت نہ لو ان سے (بلکہ قصاص لو)۔
تحقیق :- حان : باب ضرب حیناً مصدر بمعنی وقت کا آنا۔ حان یومہ سے کنایہ ہے موت کا قریب آنا۔ لاتعقلوا : عقل له دم فلان (ض) عقلاً بمعنی دیت پر راضی ہونا، اور قصاص چھوڑنا۔ عقل القتیل : دیت دینا۔

وَلَاتَأْخُذُوا مِنْهُمْ إِفَالًا وَأَبْكَرًا وَأَتْرَكَ فِي بَيْتٍ بَصْعَةً مُظْلَمٍ

ترجمہ :- اور نہ لینا ان سے اونٹوں کے بچے اور جوان اونٹ تاکہ میں صعدہ مقام کی اندھیری قبر میں پڑا رہوں۔ (عربوں کا اعتقاد ہے کہ مقتول کے عوض قصاص چھوڑ کر دیت لینے سے مقتول تاریک قبر میں ہوتا ہے اس لئے دیت نہ لو بلکہ قصاص لو)۔
تحقیق :- ”صعدہ“ ایک جگہ کا نام ہے جہاں اس کی قبر ہے۔ اقال : یہ اقل کی جمع ہے، بمعنی چھوٹے اونٹ۔ ”ابکر“ یہ بکر کی جمع ہے، بمعنی بڑے اونٹ۔
ترکیب :- ”واترک“ میں ”واو“ صرف کی وجہ سے منصوب ہے، کیونکہ واو صرف کے بعد ان مصدر یہ مقدر ہوتا ہے، ”مظلم“ یہ ”بیت“ کی صفت ہے۔ ”منہم“ کی ضمیر بنی مازن کی طرف لوٹ رہی ہے۔

وَدَعَّ عَنْكَ عَمْرًا إِنَّ عَمْرًا مَسَالِمٌ وَهَلْ بَطْنٌ عَمْرٍ وَغَيْرِ شَبْرٍ لِمَطْعَمٍ

ترجمہ :- چھوڑو عمرو کا تذکرہ وہ تو دیت لے کر صلح کرنے والا ہے، کیا اس کا پیٹ ایک بالشت سے بڑا ہے (ہرگز نہیں پھر بھی دیت کیوں قبول کر رہا ہے؟)

تحقیق :- مسالم : صلح کرنے والا۔ شبر : بالشت جمع اس کی اُشبار ہے۔

فَبِأَنَّ أَنْتُمْ لَمْ تَسْأَرُوا وَأَنْتُمْ فَمَشُوا بِأَذَانِ النَّعَامِ الْمُصْلَمِ

ترجمہ :- پس اگر تم قصاص نہ لے سکو اور دیت پر اکتفا کر لو تو پھر تم کان کٹے شتر مرغ کے ساتھ (قوم میں ذلیل ہو کر) چلو۔
تحقیق :- ”تساروا“ نثار“ مادہ ہے باب فتح سے بمعنی بدلہ لینا۔ واندتیم : یہ اصل میں ”اندتیم“ تھا، ودی، مادہ ہے، باب افتعال سے بمعنی

دیت قبول کر لیتا، فاعل واو ہونے کی وجہ سے واؤ کوتاہی میں تبدیل کر کے دونوں تائیں ادغام کر دیا گیا۔ نعام: کا واحد نعامۃ ہے بمعنی شتر مرغ ”فمشوا“ باب تقیل سے امر کا صیغہ ہے، اصل میں ”مَشِيُوا“ تھا، کسرہ کے بعد یا پر ضمہ نقل ہونے کی وجہ سے یا کا ضمہ ما قبل میں نقل کر کے یا کو گرا دیا گیا ہے۔ المصلم: یعنی جس کا کان کٹا گیا ہو۔

ترکیب:- ”النعام“ یہ جنس موصوف ہے اور ”المصلم“ اس کی صفت ہے۔ ”انتم الخ“ شرط ہے، ”فمشوا الخ“ جزا ہے۔

وَلَا تَرُدُّوا إِلَّا فَضُولَ نِسَائِكُمْ إِذَا رَزَمْتَلْتِ أَعْقَابَهُنَّ مِنَ الدَّمِّ

ترجمہ:- (اگر تم دیت پر اکتفا کر لو تو پھر) نہ آؤ (پاک دامن عورتوں کے پاس) مگر حیض والی عورتوں کے پاس جبکہ ان کی ایڑیاں خون حیض سے لت پت ہو جائیں (زمانہ جاہلیت میں اس کو برا سمجھا جاتا تھا)۔

تحقیق:- ”فضول“ سے مراد حیض ہے، ”ارزمت“ لت پت ہونا، مادہ ”زل“ ہے، ”اعقاب“ عقب کی جمع ہے بمعنی ایڑی۔

ترکیب:- ”إِلَّا“ سے قبل مستثنیٰ منہ محذوف ہے جو کہ ”نساء مطهرات“ ہے۔ ”اعقابہن“ فاعل ہے۔

وَقَالَ عَنَّتْرَةُ بِنُ الْأَخْرَسِ الْمَعْنَى مِنْ طِي

یہ اسلامی شاعر ہیں، قبیلہ طئی کی شاخ بنی معن بن عتود سے تعلق ہے۔ عنترہ بن العکبرہ مشہور ہے، العکبرہ ماں کا نام ہے،

کتاب ”الآغانی“ کے مطابق سلسلہ نسب یوں ہے، عبداللہ بن الحشرج بن الاشہب بن ورد بن مرو بن الجعدن۔ حظلہ بن اشہب بن رمیلہ نے اپنے چچا زاد بھائی شاعر کو کسی وجہ سے تکلیف پہنچائی تو چچا زاد بیٹا جواب میں کہنے لگا:

أَطَّلُ حَمْلَ الشَّنَاءِ لِي وَبُغْضِي وَعِشْ مَا شِئْتَ فَانظُرْ مَنْ تَصَيَّرُ

ترجمہ:- دراز کر میرے لئے بغض و عداوت کو اور جب تک چاہو اس پر زندہ بھی رہو پھر دیکھو کہ کس کو نقصان پہنچاتے ہو (اپنے نفس کو یا مجھے)۔

تحقیق:- الشناءة: بمعنی عداوت۔ تفسیر: باب ضرب سے بمعنی نقصان۔

ترکیب:- ”ما شئت“ کے بعد ”علیہ“ محذوف ہے، یہ ظرفیت کی بنا پر منصوب ہے۔ ”من تصیر“ کے بعد ضمیر ”ہ“ محذوف ہے، ”من“ استفہامیہ مبتدأ ہے اور ”تصیرہ“ خبر ہے پھر پورا جملہ ”انظر“ کا مفعول ہے۔

فَمَا بِيَدِيكَ نَفْعٌ أَرْتَجِيهِ وَعَيْرُ صُدُودِكَ الْخَطْبُ الْكَبِيرُ

ترجمہ:- پس تیرے ہاتھ میں ایسی کوئی بھلائی نہیں ہے جس کی میں امید کروں، تیرے اعراض (دشمنی) کے علاوہ میرے خلاف اور بھی متعدد بڑے بڑے معاملات ہیں۔

تحقیق:- ارتجیہ: ارتجاء افعال سے رجائے سے بمعنی امید رکھنا۔ صدود: اعراض کرنا۔ الخطب: جمع اس کی خطوب ہے، بمعنی مصیبت۔

ترکیب:- ”فما“ میں ”ما“ نافیہ ہے ”بیدیک“ خبر مقدم ہے ”نفع“ اپنی صفت ”ارتجیہ“ سے مل کر مبتدأ مؤخر ہے، یہی ترکیب اگلے مصرعہ کی بھی ہے۔

أَلَمْ تَرَ أَنَّ شِعْرِي سَارَ عَنِّي وَشِعْرُكَ حَوْلَ بَيْتِكَ مَا يَسِيرُ

ترجمہ:- کیا تو نہیں دیکھتے کہ میرے اشعار (جو میں نے تمہارے بارے میں کہے) ہر طرف پھیل گئے (کیونکہ وہ سچے ہیں اور لوگوں نے انہیں پسند کیا) اور تمہارے اشعار (جو تو نے میرے بارے میں کہے) تمہارے گھر تک چکر کاٹ رہے ہیں (کیونکہ وہ جھوٹے ہیں اس لئے لوگوں نے انہیں رد کر دیا۔)

تحقیق:- ”سَارَعَنِي“ میں سارماضی واحد مذکر غائب ہے، باب ضرب ہے، ”عَنِي“ الگ کلمہ ہے۔

ترکیب:- ”سار عنی“ خبر آن ہے، ”شعوک“ مبتدأ اور ”مایسیر“ خبر ہے۔

إِذَا أَبْصَرْتَنِي أُعْرِضْتَ عَنِّي كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تَدُورُ

ترجمہ:- جب تو مجھ دیکھتا ہے تو مجھ سے اعراض کرتا ہے گویا کہ میرے ارد گرد سورج چکر کاٹ رہا ہو (جس کی وجہ سے تو مجھ دیکھ نہیں سکتا۔)

تحقیق:- ”الشَّمْسُ“ کی جمع شمس ہے بمعنی آفتاب، ”تدور“ باب نصر سے ہے، ضمیر ”شمس“ کی طرف لوٹ رہی ہے، اور شمس مؤنث سماعی ہے۔

ترکیب:- ”ابصرتنی“ شرط ہے، ”اعرضت“ جزأ ہے، ”الشَّمْسُ“ اسم کاتن ہے اس لئے منصوب ہے اور ”تدور“ خبر کاتن ہے۔

وَقَالَ الْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمِ الْأَنْصَارِيِّ

سلسلہ نسب یوں ہے، عبد اللہ بن محمد بن عاصم بن ثابت بن ابی افلح الانصاری الاوسی۔ اسلامی شاعر ہیں، لقب ”احوص“ ہے کیونکہ ان کی ایک آنکھ میں خرابی تھی۔ ایک دفعہ احوص اور شعیب دونوں خلیفہ ولید بن عبد الملک بن مروان کے پاس گئے، اور احوص نے خلیفہ کے بچوں کو بد فعلی کرنے کیلئے پھسلا یا، کیونکہ احوص کو لو اطت کی عادت تھی، در کتب طب مذکور است کہ ابنہ علت کون دہی است وان خارشی ست در کون کہ جز بگائیدن مردان تسکین نیابد، اور شعیب نے اس پر غصہ کا اظہار کیا اور احوص نے بھی یہ سمجھ کر کہ شعیب کو میرے بد فعلی کا پتہ چل گیا ہے، تو اس نے کسی آدمی سے کہا کہ تم خلیفہ کے پاس جا کر کہو کہ شعیب نے آپ کے بچوں کے ساتھ بد فعلی کیا ہے۔ تو خلیفہ نے شعیب سے کہا دیکھو یہ کیا کہہ رہا ہے۔ شعیب نے کہا اس کو پکڑو، اور حقیقت حال پوچھو چنانچہ خلیفہ نے اس سے پوچھا کہ تم کو کس نے بتایا تو اس نے سچ بول دیا، اور بچوں نے بھی تصدیق کر دی چنانچہ ولید نے احوص کو پکڑ کر ابو بکر بن محمد بن عمرو بن حزم انصاری کے پاس بھیج دیا اور سو کوڑے لگانے کا حکم دیا چنانچہ ابو بکر بن محمد نے اس کو کوڑے لگائے تو شاعر اس کو خطاب کر کے کہہ رہا ہے:

إِنِّي عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ مُحَسَّدٌ أَنْمِي عَلَى الْبُغْضَاءِ وَالشَّنَانِ

ترجمہ:- میں محسود الاقران ہوں ان مناقب کی بنیاد پر جن کا تمہیں علم ہے (تاہم) بغض و عداوت کے باوجود میں ترقی کر رہا ہوں۔

تحقیق:- شنان: مصدر فتح سے شناً مادہ بمعنی بغض و حسد کرنا۔ کما فی القرآن: ولا یجر منکم شنان قوم: ”انمی“ نعی مادہ باب ضرب سے مضارع واحد متکلم کا صیغہ ہے بمعنی زیادہ ہونا، ترقی کرنا۔

ترکیب:- ”محسود“ ”ان“ کی خبر ہے، اور ”علی ماقد“ ”محسود“ سے متعلق ہے۔ ”انمی“ فعل، ضمیر فاعل ہے ”علی البغضاء“ میں ”علی“ مع کے معنی میں ہے۔

مَا تَعْتَرِينِي مِنْ خُطُوبٍ مُلِمَّةٍ إِلَّا تُشْرَفُنِي وَتُعْظِمُ شَانِي

ترجمہ:- اترنے والی مصیبتیں میرے اوپر نہیں آئیں مگر وہ مصیبتیں میری عزت و شرافت اور شان کو کرم و معظّم بنا دیتی ہیں۔

تحقیق:- ”تعتری: اس کا مادہ، عری ہے، باب افتعال سے بمعنی لاحق ہونا، پیش آنا۔ ملمة: باب افعال سے لم مادہ بمعنی مصیبت اترنا۔ خطوب: جمع خطب کی بمعنی مصیبت، کما مر آنفا۔

ترکیب:- ”ما“ نافیہ ہے، اور ”من“ زائدہ ہے ”خطوب“ موصوف اور ”ملمة“ صفت ہے، دونوں مل کر ”تعترینی“ کا فاعل ہے، فاعل کے شروع میں کبھی با زائدہ ہوتا ہے اور کبھی من زائدہ ہوتا ہے جسے آیت ”و کفی باللہ وکیلاً“ میں ”باللہ“ فاعل ہے اور با زائدہ ہے۔

فَإِذَا تَزَوَّلُ تَزَوَّلٌ عَنْ مُتَخَمِّطٍ تُخْشَى بَوَادِرُهُ لَدَى الْأَقْرَانِ

ترجمہ:- جب وہ مصیبتیں ختم ہو جاتی ہیں تو وہ مصیبتیں ایسے متکبر (خود شاعر) سے زل ہوتی ہیں جس کی جلد بازیاں (بلا سچے افعال) بھی، معصروں کے نزدیک خطرناک و خوفناک ہوتی ہیں۔

تحقیق:- متخمط: سے اپنے نفس کو ہی مراد لیا، بمعنی متکبر۔ بوادر: جمع بادرۃ کی بمعنی بلا تا مل کام کرنا۔ ”لدی“ بمعنی عند۔ اقراں: جمع قران کی ہے بمعنی معصر۔

ترکیب:- ”تزوّل“ شرط ہے ”متخمط“ موصوف اور ”تخشى الخ“ صفت ہے پھر ”تزوّل“ سے متعلق ہے جو کہ جزا ہے۔ ”بوادرہ“ ”تخشى“ کا نائب فاعل ہے۔

إِنِّي إِذَا خَفِيَ الرَّجَالُ وَجَدْتَنِي كَالشَّمْسِ لَا تَخْفَى بِكُلِّ مَكَانٍ

ترجمہ:- جب (نازک حالات کے تحت) دوسرے حضرات مخفی ہو جائیں (تب بھی) تو مجھے سورج کی طرح پائے گا جو کسی بھی جگہ مخفی نہیں رہتا (بلکہ چمکتا ہے)۔

تحقیق: خفی باب سح سے مخفی ہونا، پوشیدہ ہونا، ”وجدتنی“ باب ضرب سے بمعنی پانا، ”شمس“ کی جمع شمس ہے بمعنی آفتاب۔ ترکیب:- ”خفی الرجال“ شرط ہے، ”انی وجدتنی الخ“ جزا ہے، ”لاتخفی“ ”کالشمس“ کی صفت ہے۔

وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ

سلسلہ نسب یہ ہے، الفضل بن عباس بن عتبہ بن ابی لہب بن عبدالمطلب بن ہاشم۔ یہ اسلامی شاعر ہیں اور حضرت علی کرم اللہ وجہہ کے ساتھی تھے، کسی بات پر بنو امیہ اور ان کے درمیان فساد پیدا ہوا تو بنو امیہ (جو چچا زاد بھائی ہیں) کو خطاب کر کے کہتا ہے:

مَهْلًا بِنِي عَمِنَا مَهْلًا مَوَالِينَا لَا تَنْبُشُوا بَيْنَنَا مَا كَانَ مَذْفُونًا

ترجمہ:- اے ہمارے چچا زاد بھائیو! رک جاؤ، ظاہر نہ کرو ان امور کو جو ہمارے درمیان (اب تک) مخفی ہیں۔

تحقیق:- ”لاتنبشوا“ نصر سے، بمعنی ظاہر کرنا، اسی سے ”نباش“ کنفن چور ہے۔ مهلا: بمعنی روکنا۔ یہ مفعول مطلق ہے، ای امہل مهلا۔

ترکیب :- ”مہلا“، بمعنی روکنا، اول کیلئے ثانی ”مہلا“، تاکید ہے، ای امہل مہلا۔ ”ماکان مدفونا“، مفعول بہ ہے۔ ”کان“ کی ضمیر ما کی طرف لوٹ رہی ہے جبکہ ”مدفونا“ کان کی خبر ہے۔ ”موالینا“ بمعنی پچازاد بھائی ”بنی عمنا“ کا بیان ہے۔ ”بنی عمنا“ منادئی ہے، حرف نداء محذوف ہے۔

لَا تَطْمَعُوا أَنْ تُهَيِّنُونَا وَنُكْرِمُكُمْ وَأَنْ تَكْفُفَ الْأَذَى عَنْكُمْ وَتُوذُونَا

ترجمہ :- اس بات کی بالکل امید نہ رکھو کہ تم ہماری اہانت کرو اور ہم تمہارا اکرام کریں اور ہم تم سے تکالیف و مصائب کو دور کریں (یا ہم تکلیف دینے سے رک جائیں) اور تم ہمیں تکلیف پہنچاؤ۔

مَهْلًا بِنِي عَمِنَا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتْنَا سَيَرُوا وَرُؤْيَا كَمَا كُنْتُمْ تَسِيرُونَ

ترجمہ :- اے پچازاد بھائیو! رک جاؤ ہماری نسل کو کھریدنے سے (یعنی مذمت سے) چلو آرام سے جیسے پہلے چلتے تھے (یعنی سابقہ روش اختیار کرو)

تحقیق :- ”لا تطمعوا“ باب سمع سے بمعنی طمع اور امید کے ہے، اس کے صلہ میں با اور فی آتے ہیں لہذا یہاں عبارت محذوف ہے جو یہ ہے ”لا تطمعوا فی انکم اذا اهتمونا“ ”تھینونا“ باب افعال سے ہے بمعنی ذلیل، سون مادہ ہے، آخر میں ”نا“ مفعول کا ہے، اصل میں یوں تھا ”تھونون نا“ واؤ متحرک ماقبل حرف صحیح ساکن ہے اس لئے واؤ کی حرکت نقل کر کے ماقبل میں دیدی اور واؤ کو سرہ کی مناسبت سے یا سے تبدیل کر دیا پھر ”نا“ آخر میں لگنے کی وجہ سے نون گر گیا ”تھینونا“ ہو گیا۔ ”نکف“ باب نصر سے لازم و متعدی دونوں طرح کا استعمال ہوتا ہے۔ ”تُوذُونَا“ اصل میں ”تُوذِيُونَا“ تھا، کسرہ کے بعد یا پرضمہ ثقیل ہے اس لئے یا کا ضمہ ماقبل میں نقل کر کے اجتماع ساکنین کی بنا پر یا کو گرا دیا اور اضافت کی وجہ سے نون اعرابی بھی گر گیا ”تُوذُونَا“ ہو گیا ہے، نامفعول ہے۔ ”نحت“ باب ضرب سے بمعنی کھریدنا۔ ”اثلة“ کی جمع اثل ہے بمعنی درخت، مراد نب، یعنی نسل کشی، رویدا: اسم فعل بمعنی اترک، مراد آہستہ۔ ترکیب :- ”رُؤْيَا“ اسم فعل ہے، بمعنی ”اترک“ یہ ”سیروا“ سے مفعول مطلق من غیر لفظ ہے، ”مہلا“ سے پہلے ”امہل“، فعل محذوف ہے ”بنی عمنا“ سے پہلے ”یا“ حرف نداء محذوف ہے، ”تسیرونا“ میں الف اشباعی ہے۔

أَلَلَّهُ يَعْلَمُ إِنَّا لَا نَحْبِبُكُمْ وَلَا نَلُومُكُمْ إِلَّا تَحِبُّونَا

ترجمہ :- اللہ جانتا ہے کہ ہم تمہیں پسند نہیں کریں گے (اگر تم ہمیں پسند نہیں کرو گے) اور تمہیں اس پر ملامت بھی نہیں کریں گے کہ تم ہمیں پسند کیوں نہیں کرتے (کیونکہ محبت طرفین سے ہوتی ہے)

تحقیق :- ”إِنَّا لَا نَحْبِبُكُمْ“ کے بعد ”ان لم تحبونا“ محذوف ہے۔ ”آلا تحبونا“ اصل میں یوں تھا ”علی ان لا تحبونا“ نون اعرابی گر گیا ہے۔

كُلُّ لَه نِيَّةٌ فِي بَغْضِ صَاحِبِهِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ نَقَلِيكُمْ وَتَقْلُونَا

ترجمہ :- ہر فریق کا مخالف فریق کے ساتھ دشمنی رکھنے میں اپنی نیت ہوتی ہے (کسی کی اچھی نیت اور کسی کی بری نیت) خدا کے فضل و کرم سے ہم تم سے دشمنی رکھتے ہیں (حضرت علیؑ کی حمایت کرتے ہوئے) اور تم ہم سے دشمنی رکھتے ہو (جب علیؑ کی سزا کے طور پر)۔

تحقیق:- ”بسمعة الله: ای دین الاسلام، نقلیکم: قلبی، قرب سے بمعنی بغض و عداوت۔ تفلوننا، اصل میں ”تَقْلِيُونَنَا“ تھا، کسرہ کے بعد یا پر ضمہ ثقیل ہے اس لئے یا کا ضمہ ماقبل میں نقل کر کے اجتماع ساکنین کی وجہ سے یا کو حذف کر دیا گیا اور آخر میں ”نا“ لگنے کی وجہ سے نون اعرابی بھی گر گیا ”تَقْلُونَا“ ہو گیا۔

ترکیب:- ”کَلٌّ“ میں توین عوض مضاف الیہ کے لئے ہے، اصل عبارت یوں ہے ”کل منا ومنکم“ یہ مبتدا ہے اور ”نیة“ خبر ہے۔

وَقَالَ الطَّرِمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ

سلسلہ نسب یہ ہے، الطرماسح بن حکیم بن حکم الطائی، اسلامی شاعر ہیں۔ تاریخ وفات 100ھ/743ء ہے، یہ دمشق میں پیدا ہوا اور ہجرت کر کے کوفہ چلا گیا، یہ اور شاعر کیت بن زید اسدی کے درمیان دوستی تھی جبکہ دونوں کی نسل، دین و مذہب میں کافی فرق تھا، شاعر طرماسح قحطانی، شامی اور خارجی ہے جبکہ کیت عدنانی، کوفی اور شیعہ ہے، بعض نے اس دوستی کی وجہ پوچھی، طرماسح نے جواب دیا: ”أَلَمَّا اتَّفَقْنَا عَلٰی بَغْضِ الْعَامَةِ“ یعنی عامۃ الناس کے حسد و بغض نے ہمیں متفق کر دیا ہے، اس جواب سے اس مشہور مقولہ کی تصدیق بھی ہو گئی ہے۔ ”كُلُّ الشُّعْرَا اسْتَقْرَأ طَيُون“۔

ایک مرتبہ دونوں شاہ مغلہ بن یزید مہلبی کے دربار میں تھے کہ مغلہ نے طرماسح سے کھڑے ہو کر شعر سنانے کی فرمائش کی جس کو شاعر نے یہ کہہ کر رد کر دیا کہ کھڑے ہو کر شعر سنانا شعر کے مقام و مرتبہ کو گرانہ ہے، اس جواب پر مغلہ کو غصہ آیا اور شاعر کو دربار سے نکال دیا، اس کے بعد شاعر کیت سے فرمائش کی، شاعر کیت نے کھڑے ہو کر اشعار سنا دیے اور پچاس ہزار درہم انعام میں حاصل کئے، جب کیت انعام لے کر باہر نکلا تو طرماسح نے کہا: ”أَنْتَ أَبَا ضَبِيْبَةَ أَبْعَدَ هِمَّةٍ، وَ أَنَا أَلْطَفَ حَيْلَةٍ“ یعنی تو طلوہ کھانے والا اور کم ہمت والا ہے جب کہ میں تدبیر والا ہوں۔ ایک مرتبہ دونوں نے شاعر ذی الرمة کے کچھ اشعار سنے اور کیت بول پڑا ”هَذَا وَاللَّهِ الدِّيْنَانُجُ لَا نَسْجِي وَلَا نَسْجُكَ الْكُرَابِيْسُ“ یعنی یہ تو ریشم کی طرح عمدہ اشعار ہیں جو ہماری بس میں نہیں ہیں، اس کے جواب میں طرماسح نے کہا کہ میں اس قسم کے بے کار اشعار نہیں کہتا اور نہ ہی شاعر ذی الرمة کی تعریف کا قائل ہوں، شاعر طرماسح نے شہادت کی دعاء کی تھی جو کہ قبول نہیں ہوئی، اس قصیدہ دعائیہ کے چند مصرعے یہ ہیں۔

فِيَارِبِ إِنْ حَانَتْ وَ فَاتِيْ فَلَا تَكُنْ
وَلَكِنْ قَبْرِيْ بَطْنِ نَسْرِ مَقِيْلَةٍ
عَلِي سُرْجَمِ بَغْلِيْ بِخَضِرِ الْمَطَارِفِ
بَسَجُو السَّمَاءِ فِيْ نُسُوْرٍ عَوَاكِفِ
وَ أَمْسَى شَهِيْدًا فَاوِيَا فِيْ عَصَابَةِ
يُصَابُوْنَ فِيْ فَيْحٍ مِنَ الْأَرْضِ خَالِفِ

ترجمہ:- اے رب اگر میری وفات کا وقت آ پہنچا ہے تو پھر میری لاش خوبصورت چادر میں لپیٹ کر نہ اٹھائی جائے، بلکہ میری قبر فحشاً میں اڑنے والے پرندوں کا پیٹ ہو، میری تمنا شہادت کی ہے اور میں ایسے لوگوں کے ساتھ مقیم (شہید ہوں) ہوں جنہیں خوفزدہ تارک رہا ہوں میں قتل کر دیا گیا ہو۔

چونکہ شاعر طرماسح اور کیت عموماً اشعار کو غیر موضع میں استعمال کرتے تھے اس لئے امام اصمعی اور امام ابو عبیدہ ان دونوں کے اشعار

کو پسند نہیں کرتے تھے جس طرح زمانہ جاہلیت کے شاعر عدی بن زید اور امیہ بن ابی الصلت کے اشعار کو ناپسند کرتے تھے، شاعر کیت نے طرمح کے اس شعر کو فصاحت کی مثال قرار دی ہے۔

إِذَا قُبِضَتْ نَفْسُ الطَّرْمَاحِ أُخْلِقَتْ عَرَى الْمَجْدِ وَاسْتَرْجِحِي عِنَانَ الْقَصَائِدِ

یعنی طرمح کی موت کے ساتھ بزرگی اور شعر گوئی بھی ماند پڑ جائے گی اور اشعار و قصائد کے لگام ڈھیلے پڑ جائیں گے۔ ایک مرتبہ یہ بصرہ کی مسجد میں داخل ہو کر متکبرانہ چال چل رہا تھا، کسی آدمی نے اس کی طرف دیکھ کر کہا کہ یہ متکبر کون ہے؟ اس کے اس جملے کی وجہ سے یہ اشعار کہے:

لَقَدْ زَادَنِى حُبَّ النَّفْسِىِ أَنْبِى بَغِيضٍ إِلَى كُلِّ امْرِءٍ غَيْرِ طَائِلِ

ترجمہ:- خدا کی قسم تمہاری بات نے میری جان کی محبت میں اضافہ کر دیا ہے، بیشک میں ہر بے کار آدمی کی نظر میں ناپسندیدہ ہوں۔ تحقیق:- ”بغیض“ بمعنی مبغوض باب کرم سے ہے، طائل: بمعنی مقصود۔

ترکیب:- ”لقد“ سے پہلے ”والله“ قسم محذوف ہے، ”زادنى“ کا فاعل ”قولكم“ محذوف ہے۔ ”اننى الخ“ مستقل جملہ ہے جو قائم مقام جواب قسم ہے۔ ”غیر طائل“ ”کُلِّ امْرِءٍ“ کی صفت ہے۔

وَإِنِّى شَقِيٌّ بِاللَّسَامِ وَلَا تَرَى شَقِيًّا بِهِمْ إِلَّا كَرِيمَ الشَّمَائِلِ

ترجمہ:- اور بے شک میں کینوں کے نزدیک بد بخت ہوں، اے مخاطب! تو کینوں کے ہاں شریف آدمی کو ہی بد بخت دیکھو گے۔ تحقیق:- ”شقی“ جمع اشقیاء ہے بمعنی بد بخت، بصلہ ”ب“ بمعنی نفع حاصل نہ کرنا۔ شمائل: یہ جمع ہے شمیلۃ کی بمعنی عادت۔ ترکیب:- ”شقیًا“ مستثنیٰ منہ ہے، ”کریم الشمائل“ مستثنیٰ ہے۔

إِذَا مَا رَأَى أَنْبَى قَطَعَ الطَّرْفَ بَيْنَهُ وَبَيَّنِّى فِعْلَ الْعَارِفِ الْمُتَجَاهِلِ

ترجمہ:- جب کینہ شخص مجھے دیکھتا ہے تو اپنی اور میری طرف سے نظر ہٹا لیتا ہے (یعنی اعراض کرتا ہے) تجاہل عارفانہ سے کام لیتے ہوئے۔ تحقیق:- ”قطع“ باب تفعیل سے بمعنی نظر ہٹا لینا، ”العارف المتجاهل“ بمعنی جانتے ہوئے بھی نہ جاننا۔ ترکیب:- ”رأى“ کا فاعل ضمیر ہے جو ”اللسام“ کی طرف لوٹ رہی ہے، پھر یہ شرط ہے، ”قطع الخ“ جزا ہے، ”فعل العارف الخ“ تیز ہے یا ”فعل العارف“ مفعول مطلق ہے، ”قطع“ فعل سے۔ یا ”فعل“ مصدریت کی بناء پر نصب ہے۔ عبارت یوں ہوگی ”یفعل فعل العارف الخ“

مَلَأَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَتَّى كَانَتْهَا مِنْ الصِّيْقِ لِمَى عَيْنِيهِ كِفَّةٌ حَابِلِ

ترجمہ:- اس کینہ پر زمین تنگ ہو گئی (یعنی تنگ کر دیا، میرے فضائل و مناقب سے زمین میرے لئے پراور اس کے لئے تنگ ہو گئی) یہاں تک کہ زمین (کشادہ ہونے کے باوجود) اس کی نظر میں تنگ ہو کر شکاری کا گڑھا (جال) بن گئی ہے۔ تحقیق:- ”ملأت“ باب فتح سے بمعنی بھر دینا اور بصلہ علیملأت علیہ: بمعنی تنگ ہونا، بھر دینا۔ ”کفۃ“ بکسر الکاف ہے، اس کی جمع کفف اور کفاف آتی ہے بمعنی جال اور یہاں خندق کے معنی میں ہے۔ حابل: جمع حبل، بمعنی رسی والا آدمی۔

ترکیب:- ”الارض“ ملاًش کا فاعل ہے، ”کفہ حابل“ ”کانہا“ کی خبر ہے۔

أَكَلُ امْرِئٍ أَلْفَى أَبَاهُ مَقْصِرًا مُعَادِلًا لِهْلِ الْمَكْرُمَاتِ الْأَوَائِلِ

ترجمہ:- کیا ہر وہ آدمی جو اپنے باپ کو بے مراد (فضائل و مناقب کے حصول میں) پایا ہو وہ گذرے ہوئے نیک لوگوں کا دشمن ہوگا؟
(یعنی ایسا نہیں ہونا چاہیے)

تحقیق:- مقصراً اب تفعیل سے اسم فاعل ہے بمعنی بے مراد، کوتاہ اور عاجز، اوائل: اوّل کی جمع ہے بمعنی گزشتہ لوگ۔ ”مکرمات“ کرمۃ کی جمع ہے بمعنی شرفاً۔ الفی: إلقاء مصدر سے بمعنی پانا۔ معاد: اسم فاعل، از عادی بمعنی مخالف۔

ترکیب:- ”اکل“ میں ہمزہ استفہام انکاری ہے، اور ”أوائل“ ”اہل“ کی صفت ہے۔ ”اباہ“ مفعول ہے، پورا جملہ مبتدأ ہے ”مُعَادِلًا الخ“ خبر ہے، یہ اصل میں ”مُعَادِلًا“ بروزن ”مُقَاتِلًا“ تھا۔

إِذَا ذِكْرَتْ مَسْعَاةٌ وَالِدَهُ اضْطَنِي وَلَا يَضْطَنِي مِنْ شَتْمِ أَهْلِ الْفَضَائِلِ

ترجمہ:- جب اس کمینہ کے والد کی گندی حرکتوں کا تذکرہ کیا جائے تو وہ (ندامت سے) سکر جاتا ہے، اور وہ (کمینہ) فضائل و مناقب والوں کو گالی دینے سے نہیں سکتا۔

تحقیق:- مسعاة: یہ سعی سے بمعنی کوشش۔ اضطنی: باب افتعال سے ضنی مادہ ہے، بمعنی دبلا ہونا، اس میں تعلیل ہوئی ہے۔
ترکیب:- ”والدہ“ ضمیر ”اللتام“ کی طرف لوٹ رہی ہے اس لئے ”مسعاة والدہ“ کا ترجمہ گندی حرکت اور لا یعنی کوشش ہوگا۔
”ذکرث الخ“ شرط ہے اور ”ولا يضطنی الخ“ جزا ہے۔

وَمَا مَنَعَتْ دَارٌ وَلَا عَزٌّ أَهْلُهَا مِنَ النَّاسِ إِلَّا بِالْقَنَاءِ وَالْقَنَائِلِ

ترجمہ:- کوئی بھی گھر کرم و محفوظ نہیں ہو سکتا اور نہ ہی اس کے رہنے والے عزت والے ہو سکتے ہیں لوگوں کے نزدیک مگر نیزوں اور گھوڑوں کی وجہ سے (لڑکر) عزت دار بن سکتے ہیں۔

تحقیق:- منعت: کرم سے بمعنی اونچا مرتبہ والا ہونا۔ قنابل: جمع قبلة کی ہے یعنی گھوڑیوں کی جماعت۔ ”عزّ“ باب ضرب سے عزت والا ہونا، ”القنا“ بمعنی نیزہ۔

ترکیب:- ”دار“ منعت“ کا نائب فاعل ہے جو کہ مؤنث سماعی ہے، ”ولا عزّ“ فعل ماضی پر لانفیہ داخل ہو گیا ہے جبکہ بغیر تکرار ماضی پر لانافیہ کا دخول ممنوع ہے البتہ جملہ دعائیہ اور اشعار میں اجازت ہے۔ ”من الناس“ بمعنی ”عند الناس“ ہے۔

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي فُقَيْسٍ

مؤرخین کے مطابق یہاں شاعر مرہ اس بن جُشیش الاسدی السعدی بن ثعلبہ بن ذودان بن اسد بن خزیمہ مراد ہیں۔ بنی فقیس کا تعلق بنی حارث بن ثعلبہ سے ہے۔ شاعر کا تعلق قبیلہ بنو فقیس سے ہے، ظاہری طور پر شاعر کا نام بتانا مشکل ہے، لیکن شاعر مندرجہ ذیل تین اشعار میں بعض دشمنوں کے ساتھ زمی و دوستی کا معاملہ ذکر کر رہا ہے کیونکہ بعض وقت کسی سخت دشمن کے مقابلے میں

معمولی دشمن کی دشمنی کو بھولا دینی پڑتی ہے اسی کا تذکرہ یہاں کر رہا ہے:

وَذَوَىٰ صِيبَابٍ مُّظْهِرِينَ عَدَاوَةَ قَرَحَى الْقُلُوبِ مُعَاوِدِي الْأَفْنَادِ

ترجمہ:- اور بہت سے ایسے بغض والے جو (ہمارے لئے) دشمنی ظاہر کرنے والے ہیں، زخمی دل والے ہیں، فحش گوئی کے عادی ہیں (جواب رُبّ اگلا شعر ہے)

تحقیق:- صباب: صب کی جمع، بمعنی کینہ۔ قرحی: یہ جمع قرح کی ہے بمعنی زخمی یا زخم۔ معاودی: مفاعلہ سے، بمعنی باہم عادی ہونا۔ یہ اصل میں ”معاودین“ تھا یعنی اسم فاعل جمع کا صیغہ ہے، اضافت کی وجہ سے نون گر گیا ہے۔ ”افناد“ بکسر الهمز ہ باب افعال کا مصدر ہے اور فتح الهمز ”فند“ کی جمع ہے بمعنی رائے دینے میں غلطی کرنا اور فحش گوئی کرنا۔

ترکیب:- ”و“ بمعنی ”رُب“ حرف جر ہے، اور ”ذوی صباب“ موصوف، ”مظہرین“ قرحی، معاودی“ یہ تینوں صفات ہیں، موصوف اپنی صفات سے ملکر فقط مجرور اور معنی منصوب مفعول بہ ہے، دوسرے شعر میں ”ناسیتہم“ کیلئے جو جواب رُبّ بھی ہے۔

نَاسِيَتُهُمْ بَغْضَاءَهُمْ وَتَرَكَتُهُمْ وَهُمْ إِذَا ذَكَرَ الصَّدِيقَ أَعَادَ

ترجمہ:- میں نے ان (جن کا ذکر مابل شعر میں آیا ہے) کے بغض کے ساتھ ان کو بھی بھلا دیا اور ان کا تذکرہ بھی چھوڑ دیا حالانکہ دوستوں کے تذکرے کے وقت وہ دشمنوں میں شمار ہوں گے۔

تحقیق:- ناسیت: مناساة: مفاعلہ سے بمعنی بھانا، مجرد مع سے بھولنا۔ ”الصدیق“ بمعنی دوست یہ مفرد جمع دونوں کے لئے استعمال ہوتا ہے، اعاود کی جمع ہے بمعنی دشمن۔

ترکیب:- ”ناسیت“ لفظاً جواب ”رُب“ ہے، اور معنی ”ذوی صباب مظہرین...“ کیلئے ناصب ہے، فعل اپنے فاعل اور مفعول یہ مقدم سے ملکر جملہ فعلیہ انشائیہ ہوا۔ ”بغضاءہم“ مفعول معہ ہے، ”ترکتہم“ بمعنی ”ترکت تذکرہم“ ”ہم“ مبتدا اور ”اعاد“ خبر ہے، دونوں مل کر جزا ہے، ”اذا ذکر الخ“ شرط ہے، یا ظرف ہے۔

كَيْسَمَا أَعَدُّهُمْ لَابَعْدَ مِنْهُمْ وَلَقَدْ يُجَاءُ إِلَى ذَوَى الْأَحْقَادِ

ترجمہ:- (میں نے ان حاسدین کو اس لئے بھلا دیا) تاکہ ان کو میں ان حضرات کے لئے (بطور مددگار) تیار رکھوں جو (دوستی میں) ان سے دور ہیں (یعنی ان سے وہ بڑے دشمن ہیں) اور کبھی کینہ ور دشمنوں (چھوٹے دشمن) کی طرف بھی (مدد لینے کے لئے) مجبور ہونا پڑتا ہے یعنی بسا اوقات بڑے دشمن کو دفع کرنے کے لئے چھوٹے دشمن کی مدد حاصل کرنی پڑتی ہے۔

تحقیق:- یجاء: صیغہ مضارع مجہول، اجاء الی کذا۔ مجبور کرنا۔ جینی مادہ باب ضرب سے آتا اور باب افعال سے مجبور ہونا کرنا، یہ اصل میں ”یجیاً“ بوزن ”یکرم“ تھا، یا متحرک ماقبل حرف صحیح ساکن ہے اس لئے یا کو الف ہے بدل دیا گیا ”یجاء“ ہو گیا۔ بمعنی یضطر۔ الأحقاد: یہ جمع ہے حقد کی بمعنی کینہ، حسد۔

ترکیب:- ”لابعد منهم“ کے بعد ”فی الخلة“ محذوف ہے۔

وَقَالَ يَزِيدُ الْحَكْمُ الْكِلَابِيُّ

تعارف و پس منظر:- یہ شاعر جاہلی ہے، ان کا ذکر پورے باب الحماسہ میں یہاں ہے، شاعر یہاں اپنے مد مقابل سے مقابلہ کا ذکر کر رہا ہے:

دَفَعْنَاكُمْ بِالْقَوْلِ حَتَّى بَطَرْتُمْ وَبِالرَّاحِ حَتَّى كَانَ دَفْعُ الْأَصَابِعِ

ترجمہ:- (اے چچازاد بھائیو! سب سے پہلے) ہم نے تمہارا دفاع (جنگ کے بغیر) زبانی کیا (جس سے تم) یہاں تک کہ اترانے لگے (اور ہمیں بزدل سمجھنے لگے) پھر تھیلیوں (طمانچوں) پھر ہاتھوں (مٹکوں) سے دفاع کیا۔
تحقیق:- بطرتم: جمع سے بطرأ۔ اترانا، اکڑانا۔ الراح: اس کا واحد راحہ بمعنی تھیلی۔

ترکیب:- ”وَبِالرَّاحِ“ میں ”وَ“ ”تُمْ“ کے معنی میں ہے اور اس کا عطف ”بِالرَّاحِ“ پر ہے بمعنی ”تُمْ“ ”دَفَعْنَاكُمْ بِالرَّاحِ“۔

فَلَمَّا رَأَيْنَا جَهْلَكُمْ غَيْرُ مَنْتَبِهِ وَمَا غَابَ مِنْ أَخْلَامِكُمْ غَيْرَ رَاجِعِ

ترجمہ:- جب ہم نے تمہاری جہالت کو دیکھی کہ وہ ختم ہونے والی نہیں اور تمہاری غائب شدہ (سرخ شدہ) عقلیں لوٹ کر آنے والی نہیں ہیں (جواب لٹا آگے ہے)

تحقیق:- اخلام: یہ جمع ہے علم کی بمعنی عقل۔

ترکیب:- ”وَمَا غَابَ“ کا عطف ”جَهْلَكُمْ“ پر ہے۔ ”مَنْتَبِهِ“ اسم فاعل کا صیغہ ہے باب افعال سے بمعنی انتہاء ”غَيْرُ مَنْتَبِهِ“ میں اگر ”غیر“ مرفوع ہو تو ”ہو“ مبتداً محذوف کی خبر ہے پھر ”رَأَيْنَا“ کا مفعول ثانی ہے، منسوب ہونے کی صورت میں ”رَأَيْنَا“ کا مفعول ثانی ہوگا، یہی ترکیب ”غَيْرَ رَاجِعِ“ کی ہے۔

مَسِسْنَا مِنَ الْأَبَاءِ شَيْئًا وَكُلُّنَا إِلَى حَسَبِ فِي قَوْمِهِ غَيْرِ وَاضِعِ

ترجمہ:- تو ہم نے اپنے آباء و اجداد میں ایک چیز (نسب) تلاش کی (تلاش کے بعد پتہ چلا) کہ ہم سب ایسے نسب کی طرف منسوب ہیں جو اعلیٰ وارفع ہے۔

تحقیق:- مسسنا: اس کا مادہ ”مسس“ ہے جمع سے بمعنی تلاش کرنا و اضع: بمعنی نکما، ذلیل، و خوار۔ غیر و اضیع بمعنی اعلیٰ وارفع۔

ترکیب:- ”مَسِسْنَا“ یہ جواب لٹا ہے، ”غیر و اضیع“ یہ ”حَسَبِ“ کی صفت ہے، اور ”إِلَى حَسَبِ“ کا متعلق ”منسوب“ محذوف ہے۔ ای کلنا منسوب الی حسب ”فی قومہ“ کی ضمیر ”کل“ کی طرف لوٹ رہی ہے جو لفظ مفرد اور معنی جمع ہے۔

فَلَمَّا بَلَّغْنَا الْأُمَّهَاتِ وَجَدْتُمْ بَنِي عَمِّكُمْ كَانُوا أَكْرَامَ الْمَضَاجِعِ

ترجمہ:- جب ہم (اور تم تلاش کرتے ہوئے) اپنی ماؤں تک پہنچے تو تم نے اپنے چچازاد بھائیوں (ہم) کو عمدہ نسل ماؤں کی اولاد پایا۔
(یعنی ہم اور تم نجیب الطرفین ہیں)

تحقیق:- المضارع: جمع ہے مضارع کی، بمعنی لیٹنے کی جگہ، یہاں امہات مراد ہیں۔

بَنِي عَمِنَا لَا تَشْتُمُونَا وَدَا فِعْوَا عَلَى حَسَبِ مَا فَاتَ قَيْدَ الْأَكَارِعِ

ترجمہ:- اے ہمارے چچا زاد بھائیو! ہمیں برا بھلا نہ کہو (بلکہ) اور ایسے مشترک حسب و نسب کا دفاع کرو (لاج رکھو) جو پنڈلی کے بمقدار بھی ضائع اور ختم نہیں ہوا۔

تحقیق:- لا تشتموا: شتم سے، بمعنی برا بھلا کہنا، ضرب سے۔ دافعوا: مفاعله سے بصلہ ”علی“، بمعنی صلح کرنا۔ قید: مقدار۔ اکارع: جمع کراع کی ہے بمعنی پنڈلی۔

ترکیب:- ”بنی عمننا“ سے پہلے ”یا“ حرف ندا محذوف ہے، ”حسب“ موصوف ہے اور ”ما فات الخ“ صفت ہے، ”ما“ نافیہ ہے۔

وَ كُنَّا بَنِي عَمٍ نَزَا الْجَهْلُ بَيْنَنَا فَكُلُّ يُوْفِي حَقَّهُ غَيْرَ وَاِدَاعٍ

ترجمہ:- تم اور ہم چچا زاد بھائی تھے (اور ہیں) جہالت ہمارے درمیان آگئی (جس کی وجہ سے ہم آپس میں لڑ پڑے) پس ہر شخص کو اپنا حق (کرتوت کا حق، سزا) پورا پورا دیا جائے گا چھوڑے بغیر۔

تحقیق:- نزا: نصر سے نزو مادہ بمعنی کود پڑنا۔ واداع: از فح بمعنی چھوڑنا، ترک کر دینا، مطمئن ہونا، یہاں دونوں معنی ہو سکتے ہیں۔ یوفیہ: از تفعیل پورا حق دینا۔

ترکیب:- ”فکل“ میں تین عوض میں ہے، اصل عبارت یوں ہے ”فکل من الفریقین“ ”حقہ“ ”یوفی“ کا مفعول ثانی ہے۔

وَقَالَ جَابِرُ بْنُ رَأْلَانَ السَّنْبِيسِيُّ

یہ شاعر جاہلی ہے ان کا تعلق قبیلہ سنہسی ہے، شاعر بنو جدیله کو خطاب کر رہا ہے، کیونکہ کئی دفعہ وہ جنگ سے بھاگ گئے تھے، اسلئے ان کو عار دلار ہے ہیں۔

لَعَمْرُكَ مَا أَخْزَى إِذَا مَا نَسَبْتَنِي إِذَا لَمْ تَقُلْ بَطْلًا عَلَيَّ وَمِينَا

ترجمہ:- میں تیری عمر کی قسم کھاتا ہوں میں رسوا ذلیل نہیں ہوں گا جب تم میرا حسب نسب بیان کرو گے جبکہ تم میرے خلاف جھوٹ اور غلط بیانی نہ کرو۔
تحقیق:- اخزی: مضارع واحد متکلم مادہ، خزی ہے سح سے بمعنی رسوائی۔ نسبتی: کے بعد ”الی الابا الکرام“ محذوف ہے۔ مینا: جھوٹی بات۔ بطلا باب نصر سے بمعنی خلاف واقع بات۔

ترکیب:- ”لعمرك“ مبتدأ ہے، خبر ”ما اقسام به“ محذوف ہے، ”اخزی“ اگر خزی سے مشتق ہے تو بمعنی ذلت و رسوائی کے ہے اور اگر ”خزایة“ سے مشتق ہے تو بمعنی حیاً و شرم کے ہے، ”لعمرك الخ“ جزاً مقدم ہے اور ”نسبتی الخ“ شرط مؤخر ہے، ”اذالم الخ“ ظرف ہے۔

وَلَكِنَّمَا يَخْزَى امْرُؤٌ تَكَلِيمُ اسْتَه فَنَسَاقُومِهِ إِذَا الرِّمَاحُ هَوَيْنَا

ترجمہ:- لیکن ذلیل تو وہ شخص ہوگا جس کی سرین کو اپنی قوم کے نیزے نے زخمی کی ہو جب (وہ بھاگ رہا تھا اور) نیزے اس کی سرین پر گر رہے تھے۔
تحقیق:- است: سرین۔ کما يقال: انف في الماء واست في السماء. ”ہوینا: ضرب سے بمعنی گرنا، یہ جمع مؤنث غائب کا صیغہ ہے، آخر میں الف اشباعی ہے ”هَوَيْنَ“ بروزن ”رَمَيْنَ“ ہے، ”تَلَكَمَ“ باب ضرب سے بمعنی زخمی کے ہے۔ ”قنا، بمعنی نیزہ۔ ترکیب:- ”قنا قومہ“ فاعل ہے ”تکلم“ کا، ”اذا الرماح“ ظرف ہے، ”هَوَيْنَ“ کی ضمیر ”الرماح“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

فَبَانَ تَبْغِضُونََا بَغْضَةً فِي صُدُورِكُمْ فَبَانَا جَدْنَا غِنَا مِنْكُمْ وَشَرِينَا

ترجمہ:- پس اگر تم اپنے سینوں میں ہمارے لئے بغض و حسد رکھتے ہو (تو اس کا تمہیں حق ہے کیونکہ) بیشک ہم نے (جنگ میں) تمہارے کان، ناک وغیرہ کاٹے اور تمہیں خوب ذلیل کیا۔

تحقیق:- ج: ناک کان کا ثنا، مثلاً کرنا۔ از باب فتح۔ بَغْضَةً بكسر الباء مصدر ہے، بمعنی مخصوص بغض ”شَرِينَا“ اگر باب ضرب سے ہو اور شری مادہ ہو تو بمعنی فروخت کرنا اور اگر باب فتح سے ہو اور شرامادہ ہو تو بمعنی ذلیل کرنا، یہاں یہی معنی مراد ہے۔
ترکیب:- ”بَغْضَةً“ مفعول مطلق ہے، ”فان الخ“ شرط ہے، جزاً محذوف ہے جو کہ ”فلکم عذرٌ معقولٌ“ ہے۔ ”شَرِينَا“ کے بعد ”ہم“ ضمیر مفعول محذوف ہے۔

وَنَحْنُ غَلْبْنَا بِالْجِبَالِ وَعِزَّهَا وَنَحْنُ وَرَثْنَا عَيْشًا وَوَدَيْنَا

ترجمہ:- اور ہم (اجا و سلمی) پہاڑوں اور ان کی بلندیوں (میں رہنے) کی وجہ سے تم پر (جنگ میں) غالب آگئے اور ہم قبیلہ طی کے بزرگ غیث و بدین کے وارثین ہیں (یہ لوگ بھی جنگجو اور بہادر تھے)

تحقیق:- عز الجبال: بمعنی پہاڑوں کی بلندی۔ ”بالجبال“ ہے اجا و سلمیٰ پہاڑ مراد ہیں کیونکہ بنی سبیس یہیں رہائش پذیر تھے جبکہ قبیلہ جدیلہ نشیبی زمین میں رہتے تھے، ان دونوں پہاڑوں کی وجہ تسمیہ یہ ہے کہ اجا نامی مرد سلمیٰ نامی عورت سے محبت کرتا تھا، عوجاً نامی شخص نے دونوں کو پکڑا پھر دونوں کو دو پہاڑوں میں ہلاک کر دیا، جس کو جس پہاڑ میں ہلاک کیا وہ پہاڑ اسی کے نام سے مشہور ہو گیا۔ ”غیث و بدین“ قبیلہ طے کے دو نام ورنہ جنگجو افراد کے نام ہیں، آخر میں الف اشباعی ہے۔ ”غلبنا“ کے بعد ”علیکم“ محذوف ہے۔

وَأَيُّ ثَنِيَا الْمَجْدِ لَمْ نَطْلِعْ لَهَا وَأَنْتُمْ غَضَابٌ تَحْرِقُونَ عَلَيْنَا

ترجمہ:- اور بزرگی کی کوئی گھائیاں ایسی ہیں جن پر ہم چڑھے نہیں (یعنی سب پر چڑھے) اور تم غضبناک ہو کر دانت پیستے رہے۔
تحقیق:- ثنایا: جمع ثنیة کی بمعنی گھائی۔ نطلع: بمعنی چڑھنا۔ تحرقون: باب نصر و ضرب سے بمعنی دانت پینا، شدت غصہ کیلئے بطور کنایہ بولتے ہیں۔

ترکیب:- ”أَيُّ“ استفہامیہ انکاری ہے، ”لها“ بمعنی ”علیها“ ”لم نطلع الخ“ ماقبل کی صفت ہے، ”وانتم الخ“ جملہ حالیہ ہے، ”غضابٌ“ غضب کی جمع ہے، معنی میں اسم فاعل کے ہے اور ترکیب میں خبر ہے ”تحرقون“ کے بعد مفعول ”انیا بکم یا اسنانکم“ محذوف ہے۔

وَقَالَ سَبْرَةُ بْنُ عَمْرِو الْفَقْعَسِيِّ

نام سبرۃ بن عمرو ہے، قبیلہ فقعیس بن طریف الاسدی سے تعلق ہے۔ یہ جاہلی شاعر ہے، اس کے پاس کافی اونٹ اور دیگر ساز و سامان تھا، ایک مرتبہ ضمیرہ ہنشلی نے شاعر کو بکل کا طعنہ دیا کہ تمہارے پاس مال و دولت اور دودھ کی کثرت ہے پھر بھی تم بخیلی کرتے ہو اور بخیل ہونے کی علامت یہ ہے کہ تم نہ خود کھاتے ہو نہ خرچ کرتے ہو، اس پر شاعر ضمیرہ ہنشلی سے کہتا ہے:

أَنْسَى دِفَاعِي عُنْكَ إِذَا أَنْتَ مُسَلِّمٌ وَقَدْ سَأَلَ مِنْ ذُلِّ عَلَيْكَ قُرَاقِرٌ

ترجمہ:- (اے ضمیرہ) کیا تم بھول گئے میرا دفاع کرنا تمہاری طرف سے جب تمہیں دشمنوں کا حوالہ کیا جا چکا تھا جس حال میں تمہارے اوپر ذلت سے وادی قراقرہ بہہ پڑی تھی (یعنی اس وادی میں تم ذلیل ہو گئے تھے۔) تحقیق:- ”مسلم“ چھوڑنا، ذلیل ہونا دشمنوں کو حوالہ کرنا، اسلم الیہ بمعنی حوالہ کرنا۔ قراقرہ: بمعنی وادی کا نام۔ سال باب ضرب سے بمعنی سیلاب، بہہ پڑنا۔

ترکیب:- ”انسى“ کا خطاب ضمیرہ ہنشلی سے ہے ”دفاعی الخ“ فاعل ہے۔ ”اذا الخ“ ظرف ہے۔ ”قراقرہ“ یہ ”سأل“ فعل کا فاعل ہے۔

وَنَسَوْتُمْ فِي الرُّوعِ بَادٍ وَجُوهَهَا يُخَلِّنُ إِمَاءً وَالْإِمَاءُ حَرَائِرٌ

ترجمہ:- اور تمہاری عورتیں جنگ میں (شدت خوف کی وجہ سے) چہرے ان کے کھولے ہوئے تھے جس حال میں وہ باندیاں معلوم ہو رہی تھیں حالانکہ یہ باندیاں (نفس الامر کے اعتبار سے) آزاد عورتیں ہیں (یعنی ان آزاد عورتوں کا حال باندیوں کی طرح ہو گیا یا باندیاں آزاد عورتوں کے منزلہ میں آگئیں)

تحقیق:- ”نسوة“ امرأۃ کی جمع من غیر لفظہ ہے، ”الروع“ بمعنی خوف ”جنگ“، باب نصر سے، ”باد“ بدو مادہ نصر سے بمعنی ظاہر ہونا یا اصل میں باد و تھا۔ ”یخلن: مضارع مجہول جمع مؤنث کا صیغہ ہے باب سمع سے، بمعنی محسوس کرنا اور خیال کرنا۔ اماء: باندی، نوکرانی۔ واحدۃ ہے۔ حرائر بمعنی آزاد عورتیں واحد حرۃ ہے۔

ترکیب:- ”نسوتکم الخ“ مبتدا ہے، ”باد الخ“ خبر ہے، ”وجوہها“ فاعل ہے ”باد“ کا ”یخلن“ حال ہے، ”وجوہها“ کی ضمیر سے، ”اماء“ مفعول ثانی ہے، ”الاماء“ میں الف عہد کے لئے ہے اور اس سے اشارہ ماقبل میں موجود ”اماء“ کی طرف ہے، ”لان القاعدة مشہورۃ“ النكرة اذا اعيدت معرفة كانت الثانية عين الاولى“ یہ ترکیب میں حال ثانی ہے، یعنی حال مترادفہ ہیں۔

أَغْيَرْتَنَا أَلْبَانَهُا وَأَلْحَمَهَا وَذَلِكَ عَارِئًا ابْنٌ رِبِطَةٌ ظَاهِرٌ

ترجمہ:- اے ضمیرہ کیا تو ہمیں عیب دار قرار دیتے ہو اونٹوں کے دودھ اور اس کے گوشت کے بارے میں (کہ ہم خرچ نہیں کرتے) اے ابن ریطہ (ام ضمیرہ) یہ عیب تو ختم ہو جائے گا (جب ہم اس کی وضاحت کریں گے۔)

تحقیق:- ظاہر: معنایا زائل و ضمیر البانہا وغیرہا راجعۃ الی الابل۔ اعیرتنا: تفعلیل سے عیب لگانا۔ ”البان“ لبن کی جمع ہے بمعنی دودھ ”ریبطۃ“ بمعنی ضمیرہ کی والدہ کا نام۔

ترکیب :- ہمزہ استفہامیہ مبتدأ ہے، ”البانها الخ“ مفعول ہے اور اس سے قبل ”یا ابن ضمیرہ“ محذوف ہے، ”وذلك الخ“ جملہ حالیہ ہے۔ ذالک اسم اشارہ اور ”عَارٌ“ مشارالیه سے مل کر مبتدأ اور ”ظاہر“ خبر ہے۔

نَحَابِيْ بِهَا أَكْفَاءٌ وَنُهَيْنَا وَنَشْرَبُ فِيْ اَثْمَانِهَا وَنَقَامِرُ

ترجمہ :- ہم دودھ اور اونٹ اپنے بھائیوں کو ہدیہ دیتے ہیں اور ذبح بھی کرتے ہیں (ذبح کر کے گوشت کھلاتے ہیں) اور ان کی قیمت (فروخت کر کے) سے شراب پیتے ہیں اور جو اکیلے ہیں۔

تحقیق :- نحابی باب مفاعلہ سے بمعنی دینا۔ نہیں: باب انفعال سے بمعنی ذبح کرنا۔ اثمان: جمع ثمن کی بمعنی دام، قیمت۔ نقامر: یہ قمر سے بمعنی جو اکیلے۔ ”اکفاء“ بمعنی ہم سر، دوست احباب، رشتہ دار ”کفاء“ مفرد ہے۔

ترکیب :- ”اکفاء نا“ مفعول ہے، ”نُهَيْنَا“ کے بعد یہ عبارت محذوف ہے۔ ”بالعقر للاضياف“ اس لئے ”نُهَيْنَا“ کا مفہوم اہانت کے بجائے ذبح کا کیا گیا ہے۔ ”فی اثمانها“ میں ”فی“ ب کے معنی میں ہے ”ای باثمانها“۔

وَقَالَ آخِرُ مَنْ بَنِي فُقَعَسِ

ابو الہلال کے مطابق یہاں شاعر عمرو بن مسعود بن عبد مرہ القعسی مراد ہے۔ شاعر کا تعلق قبیلہ بنی فقعس سے ہے، ان کے یہاں صرف دو شعر مذکور ہیں:

أَيْسَفِيْ آلِ شَدَادٍ عَلَيْنَا وَمَا يُرْعَى لَشَدَادٍ فَصِيلُ

ترجمہ :- کیا آل شداد ہم پر فخر کرتے ہیں حالانکہ شداد کی اونٹنی کا کوئی بچہ بھی چراگاہ میں چرایا نہیں جاتا (یعنی ان کے پاس تو اونٹنی کا بچہ بھی نہیں ہے وہ کیا فخر کریں)

تحقیق :- ”بنی علیہ“ باب ضرب سے بمعنی چاہنا، فخر کرنا، تجاؤز کرنا، سرکشی کرنا۔ فصیل: اونٹ کا بچہ فصال اور فصلان جمع ہے۔ یرعی: صیغہ مضارع مجہول، از فتح بمعنی چرانا، بعض نسخوں میں ”یُرْعَى“ ہے بمعنی دینا، اس صورت میں ترجمہ یہ ہوگا کہ شداد کو اونٹنی کا بچہ بھی نہیں دیا جاتا۔

ترکیب :- ہمزہ استفہامیہ مبتدأ ہے، ”یعی الخ“ خبر ہے، ”ما یورعی“ میں نافیہ ہے اور ”فصیل“ اس کا نائب فاعل ہے۔

فَبَانَ تَغْمِزُ مَفَاصِلِنَا تَجْدَهَا غَلَاظًا فِیْ اَنَامِلِ مَنْ يُّصَوِّلُ

ترجمہ :- اے آل شداد اگر تم ہمارے اعضاء و جوارح کو باکرہ دیکھو گے تو تم ان (اعضا) کو حملہ کرنے والوں (آل شداد) کی انگلیوں اور

جسموں سے سخت پاؤ گے۔ (کیونکہ ہم تم سے جنگجو ہیں۔)

تحقیق :- تغمز: باب ضرب سے بمعنی دبانا۔ صول: نصر سے بمعنی حملہ کرنا۔ مفاصل: جمع مفصل کی بمعنی جوڑ، دو ہڈیوں کے ملنے کی جگہ ہے۔ یہاں اعضاء مراد ہیں ای ذکر بعض و ارادة الكل ”انامل“ اتملہ کی جمع ہے بمعنی انگلیاں، یہاں بھی اعضاء جوارح مراد ہیں۔ غلاظاً یہ جمع ہے غلیظ کی بمعنی سخت۔

ترکیب :- ”تغمز الخ“ شرط ہے، ”تجدھا الخ“ جزأ ہے، ”غلاظاً“ مفعول ثانی ہے ”تجدھا“ کا ”فی انامل“ میں ”فی“ بمعنی

”مِنْ كَيْفِ هُوَ۔ اس شعر میں التفات من الغیب الی الخطاب ہے کیونکہ پہلے (یعنی) غائب کا صیغہ تھا اور اب خطاب (تجد) کا صیغہ ہے۔

وَقَالَ جَزُؤُ بْنُ كَلَيْبِ الْفُقْعَسِيِّ

ابو محمد الاعرابی کے مطابق یہاں شاعر جزیر بن کلیب الفقعسی مراد ہے۔ یہ شاعر اسلامی ہے، قبیلہ فققس سے تعلق ہے، ان کو ایک مرتبہ قح سالی کی وجہ سے مجبوراً یزید بن حذیفہ (ابن کوز) کے یہاں ٹھہرنا پڑا، شاعر کے پاس ایک نوجوان لڑکی تھی، یزید نے دیکھ کر شاعر سے کہا کہ تم اپنی لڑکی کا ہم سے نکاح کر دو، اُس پر ناراض ہو کر شاعر نے یہ اشعار کہے:

تَبَغَى ابْنُ كَوْزٍ وَالسَّفَاهَةُ كَاسِمَهَا لَيْسْتَادِمْنَا أَنْ شَتُونَا يَا لِيَا

ترجمہ:- ابن کوز نے بڑا ظلم اور حماقت کی ہے، حماقت تو اپنے نام کی طرح قبیح اور ناپسندیدہ ہے کہ اس نے سیدزادی (ہماری بیٹی) کا نکاح طلب کیا ہے اس لئے کہ ہم چند دنوں سے قح سالی میں پڑے ہوئے ہیں۔
تحقیق:- تبغی: مبالغہ فی الطلب۔ سرکش باب تفعل سے ماضی واحد مذکر غائب ہے، لیستاد: یہ استیاذ سے ہے بمعنی سید کی بیٹی چاہنا۔ شتونا: بمعنی قح سالی میں پڑنا۔ ماضی جمع متکلم ہے۔

ترکیب:- ”والسفاہة کاسمہا“ جملہ معترضہ ہے، اصل میں ”والسفاہة شنیعة کاسمہا“ ہے۔ لیستاد: تبغی کا مفعول ہے۔ ”ان شتونا“ اصل میں ”لان شتونا“ تھا، لام تعلیل کو حذف کر دیا گیا ہے۔ یہ ”لیستاد“ کا مفعول ہے۔ ”لیستاد“ ماضی کے معنی میں ہے۔

فَمَا اكْبَرُ الْأَشْيَاءِ عِنْدِي حَزَاةٌ بِأَنْ أُبْتَ مَزْرِيًا عَلَيْكَ وَزَارِيَا

ترجمہ:- (اگر طلب نکاح کی بنیاد پر جدائی آجائے تو) قلبی تکلیف کے اعتبار سے تمام چیزوں میں میرے نزدیک اور کوئی بڑی چیز نہیں ہے کہ تو اس حال میں لوٹے کہ تیرے اوپر عیب لگایا گیا ہو اور تو بھی عیب لگانے والا ہو۔ (لہذا طلب نکاح چھوڑ دو)
تحقیق:- حزاة: باب نصر سے بمعنی درد قلب: حزر مادہ ہے، حزازات جمع ہے، ”أُبْتَ“ بروزن ”قُلْتُ“ اوب مادہ باب نصر سے بمعنی لوٹنا، اصل میں ”أُوْبْتُ“ تھا، واؤ متحرک ماقبل مفتوح اس لئے واؤ کو الف سے بدل کر اجتماع ساکنین کی وجہ سے الف کو گرا دیا گیا پھر واؤ محذوف پر دلالت کرنے کے لئے فاکلمہ پر ضمہ دیدیا گیا ہے۔ مزریا: اسم مفعول باب افعال سے زری مادہ ہے، بمعنی عیب لگانا اور باب ضرب سے بھی آتا ہے۔

ترکیب:- ”فما“ میں ماضیہ یلیس ہے، ”اکبر الخ“ مبتدأ ہے اور ”عندی“ خبر ہے، دونوں مل کر اسم ماہیہ۔ ”حزاة“ تمیز ہے۔ ”بان“ ”ما“ مشبہ نیس کی خبر ہے۔ اور اس میں ”ب“ زائدہ ہے۔ ”زاریا“ ”أُبْتَ“ فعل کی ضمیر فاعل سے حال واقع ہے۔

وَأَنَا عَلَى عَضِّ الزَّمَانِ الَّذِي تَرَى نُعَالِجُ مِنْ كُرْهِ الْمَخَازِي الدَّوَاهِيَا

ترجمہ:- اور ہم شدت زمانہ کے باوجود جس کو تو دیکھ رہا ہے مصائب اور آلام کو برداشت کرتے ہیں، رسوائی اور ذلت کو ناپسند کرتے ہوئے (یعنی مصائب تو برداشت کر لیتے ہیں پھر بھی ذلیل ہونے کو پسند نہیں کرتے۔)

تحقیق:۔ عض: باب نصر سے بمعنی کاٹنا، مراد سختی ہے۔ نعالج: ای زاول: بمعنی علاج کرنا، قصد کرنا اور برداشت کرنا۔ الخازی: مخزاة کی جمع ہے بمعنی ذلیل۔ الدواہی: بمعنی مصائب: جمع داحیہ ہے۔

ترکیب:۔ ”علیٰ عض“ میں ”علیٰ“ بمعنی ”مع“ کے ہے، ”تری“ کے بعد ضمیر محذوف ہے جس کا مرجع ”الذی“ ہے ”من گره الخازی“ میں ”من“ تعلیلیہ ہے، ترکیب میں مفعول لہ ہے، لفظ ”گرہ“ کی اضافت ”الخازی“ کی طرف مصدر کی اضافت مفعول کی طرف ہے، اگر ”گرہ“ مصدر کو مفعول کے معنی میں کر لیا جائے تو یہ صفت کی اضافت موصوف کی طرف ہوگی۔ ”الدواہیا“ ”نعالج“ فعل کا مفعول بہ ہے۔

فَلَا تَطْلُبْنَهَا يَا ابْنَ كَوْزٍ فَإِنَّهُ غَدَا النَّاسُ مُدْقَامَ النَّبِيِّ الْجَوَارِيَا

ترجمہ:۔ اے ابن کوز اس لڑکی (جس سے نکاح کی خواہش ظاہر کی) کا مطالبہ مت کر کیونکہ بیشک جب سے نبی آخر الزمان کا ظہور ہوا لوگ عورتوں کی طرف مائل ہونے لگے (اور لڑکیوں کو زندہ زرگور کرنے سے بچنے لگے اس لئے کافی تعداد میں عورتیں موجود ہیں لہذا اس لڑکی کی امید نہ کر)

تحقیق:۔ تطلبہا: میں ضمیر ”ہا“ کا مرجع ”البنات المعبود“ ہے، آخر میں نون خفیفہ ہے، فانه ”میں ضمیر شان ہے۔ ترکیب:۔ ”فانہ“ میں ضمیر شان ہے، ”غدا“ باب نصر سے بمعنی چلنا، ہو جانا اور مائل ہونا، یہاں آخری معنی مراد ہے، یعنی لوگ لڑکیوں کو زندہ رکھنے کی طرف مائل ہونے لگے۔ بعض نسخوں میں ”غدا“ ہے بمعنی غزا دینا، معنی یہ ہوگا کہ لوگ لڑکیوں کو مارنے کے بجائے غزا دینے لگے، ”الجواریا“ مفعول ہے ”غدا“ کا۔ بعض نے ”غدا“ کو ”صار“ کے معنی میں لے کر ”الجواریا“ کو خبر قرار دیا ہے، ”الجواری“ بمعنی لڑکیاں، جاریہ واحد ہے ”مدقام النبی“ ظرف ہے، اس سے ظہور نبی مراد ہے۔

وَإِنَّ النَّبِيَّ حُدَّتْهَا فِي أَنْوْفَانَا وَاعْتَنَقْنَا مِنَ الْبِائِيَا كَمَا هِيََا

ترجمہ:۔ اور بیشک، انکار نکاح کی جو خصلت (سید ہونا) تجھ سے بیان کی گئی ہے وہ خصلت پہلے کی طرح ہماری گردن اور ناک میں موجود ہے۔ (لہذا لڑکی نہیں دے سکتے)

تحقیق:۔ ”الباہاء“ بمعنی انکار کرنا۔ حدثہا۔ صیغہ مجہول ہے، از تفعلیل۔ ترکیب:۔ ”من الإباہاء“ ”النبی“ ام موصول کا بیان ہے۔ ”کماہیا“ یہ خبر ان ہے۔ اور مرجع خصلت ہے۔ اور آخر میں الف اشباہی ہے۔

وَقَالَ زِيَادَةُ الْحَارِثِيُّ

یہ اسلامی شاعر ہے، بنی حارث بن سعد سے تعلق ہے، غدرۃ کا بھائی ہے، اسے حد بہ بن خشرم نے قتل کر دیا تھا۔ شاعر یہاں اپنی قوم کی شرافت و بزرگی کو بیان کر رہا ہے:

لَمْ أَرَقَوْمًا مَثَلْنَا خَيْرَ قَوْمِهِمْ أَقَلَّ بِهِ مِنَّا عَلِيٌّ قَوْمِهِمْ فَخَرًّا

ترجمہ:۔ میں نے اپنی قوم کی مثل بہترین قوم نہیں دیکھی جو ہم میں سے ہونے کے باوجود اپنی قوم پر کم فخر کرتی ہے۔ (حالانکہ بزرگی اور شرافت میں اعلیٰ ہونے کی حیثیت سے یہ ان کا حق تھا، کوئی اور قوم ایسی نہیں ہوگی۔)

ترکیب :- ”قَوْمًا“ یہ مفعول اول ہے ”لَمْ أَر“ فعل کا، اور ”مِثْلَنَا“ مفعول ثانی ہے۔ ”خیر قومہم“ بیان ہے ”مِثْلَنَا“ کیلئے اور ”مِثْلَنَا“ یہ ”قوما“ کی صفت بھی بن سکتی ہے۔ یہ اگرچہ مضاف ہے، لیکن لفظ ”غَيْر“ کی طرح لفظ ”مثل“ بھی اضافت کی وجہ سے معرفہ نہیں بنتا، اس صورت میں ”خیر قومہم“ مفعول ثانی ہوگا اور ”أَقْل“ بیان ہوگا اور ”بہ“ کی ضمیر ”عز و شرف“ کی طرف عائد ہے جو ”خیر قومہم“ سے سمجھ میں آ رہا ہے، اور یہ ”فخرا“ سے متعلق ہے۔ جو کہ تیز ہے۔

وَمَا تَزْدَهِينَا الْكِبْرِيَاءَ عَلَيْهِمْ إِذَا كَلَّمُونَا أَنْ نُكَلِّمَهُمْ نَزْرًا

ترجمہ :- ان پر ہماری شرافت و بزرگی ہمیں حقیر نہیں بنا دیتی اس بات سے کہ جب وہ ہم سے گفتگو کریں تو ہم ان سے کم بولیں (جیسے بڑے لوگ عموماً چھوٹے لوگوں سے کرتے ہیں۔)

تحقیق :- تزدہینا: میں ہوا مادہ ہے، باب نصر سے بمعنی تکبر کرنا، روشن ہونا اور باب افتعال سے بمعنی حقیر سمجھنا، یہ اصل میں ”تزتہینا“ تھا، باب افتعال کا ”فاکلمہ زا“ ہونے کی وجہ سے حسب قاعدہ تا افتعال کو دال سے بدل دیا گیا۔ نزارا: باب نصر سے بمعنی کم سمجھنا اور کرم سے کم ہونا۔

ترکیب :- ”نَزْرًا“ صفت ہے۔ موصوف محذوف ”كَلَامًا نَزْرًا“ ہے، ”الکبریا“ فاعل ہے ”تزدہینا“ کا ”کلمونا“ شرط ہے، ”ان نکلّمہم الخ“ جزا ہے۔

وَنَحْنُ بَنُو مَاءِ السَّمَاءِ فَلَانُرِي لَأَنْفُسِنَا مِنْ دُونِ مَمْلَكَةِ قَصْرًا

ترجمہ :- اور ہم آسمانی پانی کے بیٹے ہیں (یعنی ہمارا حسب نسب پانی کی طرح صاف ہے) پس ہم اپنے لئے سلطنت و حکومت کے علاوہ کسی کوٹھی اور منزل پر بس نہیں کرتے۔ (یعنی ہم ہمیشہ حکمران رہتے ہیں۔)

تحقیق :- ماء السماء: سے کنایہ ہے شریف آدمی کا۔

ترکیب :- ”نحن“ مبتدأ ہے، ”بنو السما“ خبر ہے، ”قصرًا“ بمعنی کوٹھی تصور جمع ہے، اور ترکیب میں ”لأنرّی“ کا مفعول ہے۔

وَقَالَ ابْنُهُ مَسُورٌ حِينَ عَرَضَ عَلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ سَبْعَ دِيَّاتٍ فَابَى

تعارف و پس منظر :- ان اشعار کا پس منظر یہ ہے کہ شاعر مسور کے والد ”زیادہ بن زید“ کو ہدبہ بن خشرم نے قتل کر دیا، زیادہ کے بھائی قصاص لینے کیلئے عامل و حاکم مدینہ جناب سعید بن العاص کے پاس مقدمہ دائر کر دیا، مگر ہدبہ گرفتار نہ ہو سکا، البتہ اس کے چچا اور دور رشتہ داروں کو گرفتار کر لیا، اس کے بعد ہدبہ نے دیت دیکر رشتہ داروں کو چھڑا لیا، مقتول کے ورثہ اس پر راضی نہ تھے، چنانچہ وہ حضرت معاویہ بن ابوسفیان کے پاس مقدمہ لے آئے، ہدبہ اور اس کی جماعت بھی وہاں موجود تھی، حضرت معاویہ نے معاملہ کی تحقیق کی تو ہدبہ نے قتل کا اقرار کر لیا، پھر دریافت کیا کہ مقتول کا کوئی بیٹا ہے؟ کہا گیا کہ اس کا ایک بیٹا ہے، جو نابالغ ہے۔ حضرت معاویہ نے یہ فیصلہ اسکے بیٹے (مسور) پر موقوف کر دیا اور عامل مدینہ حضرت سعید بن العاص کے پاس حکم بھیجا کہ ہدبہ کو اس وقت تک قید میں رکھو، جب تک اس کا بیٹا نابالغ نہ ہو جائے، پھر قصاص یا دیت کا فیصلہ وہ خود کرے گا، چنانچہ زیادہ کا بیٹا مسور جب نابالغ ہوا تو باپ کا قصاص لینے کیلئے مدینہ

آیا، تو اس وقت قریش کے بہت سے بزرگوں نے جن میں حضرت حسین بن علیؑ، حضرت عبداللہ بن عمرؓ اور حضرت عبداللہ بن جعفرؓ وغیرہ شامل تھے، مسور سے کہا کہ ہدیہ کی دگنی دیت لیلو اور قصاص چھوڑ دو، کیونکہ وہ سخی آدمی ہے اور اچھا شاعر ہے، اور سات دیتیں پیش کیں، لیکن مسور نہ مانا اور یہ اشعار کہے۔ بعض مؤرخین کا کہنا ہے کہ یہ اشعار مسور کے چچا عبدالرحمن بن زید کے ہیں۔

أَبْعَدُ الَّذِي بِالنَّعْفِ نَعْفٌ كَوْيَكِبُ رَهِيْنَةُ زُمْسٍ ذِي تُرَابٍ وَجَنْدَلٍ

ترجمہ:- کیا اس آدمی کے بعد جو کو یکب نامی پہاڑ کی نشیبی زمین میں مٹی اور پتھر والی قبر میں آسودہ خاک ہے۔

تحقیق:- ”نعف“: جمع اس کی نعا ف ہے بمعنی پستی والی جگہ۔ کو یکب: پہاڑ کا نام ہے، رھینہ: بمعنی مرھون، ای مدفون۔ زمس: بمعنی قبر۔ جندل: پتھر اس کی جمع جنادل ہے۔

ترکیب:- ”رَهِيْنَةُ“ یا منصوب ہے ”الَّذِي“ سے حال ہونے کی وجہ سے یا مجرور ہے، ”الذی“ سے بدل واقع ہونے کی وجہ سے۔ ”أَبْعَدُ“ میں استفہام انکاری ہے۔ ”زمس“ سے پہلے ”فی“ محذوف ہے اور یہ ترکیب میں موصوف ہے ”ذی تراب الخ“ صفت ہے۔

أَذْكَرُ بِالْبُقْيَا عَلِيٌّ مِنْ أَصَابِنِي وَبُقْيَايَ أَنَسِي جَسَاهِدٌ غَيْرُ مُؤْتَلٍ

ترجمہ:- (میرے باپ کے قتل کے بعد بھی) مجھے اس شخص (قاتل ہدیہ) کو باقی رکھنے پر رحم کی اپیل اور تلقین کی جارہی ہے جس نے مجھے تکلیف پہنچائی ہے۔ (میرے باپ کو قتل کر کے) میرا رحم تو یہ ہے کہ میں قصاص لینے کی کوشش کروں اور اس میں کوتاہی نہ کروں۔
تحقیق:- اذکر: صیغہ مجہول ہے۔ بمعنی تلقین کرنا، نصیحت کرنا، اپیل کرنا باب تفعیل سے ہے۔ البقیاء: ابقاء کا اسم مصدر ہے، بقیاء: بمعنی رحم۔ مؤتل: بمعنی کوتاہی۔

ترکیب:- ”بُقْيَايَ“ مبتدأ ہے، ”انسی جاہد“ پورا جملہ خبر اول ہے اور ”غیر مؤتل“ خبر ثانی ہے۔

فَإِنْ لَمْ أَنْتَلِ تُارِيٍّ مِنَ الْيَوْمِ أَوْ عَدٍ بَنِي عَمْنَانَ فَالدَّهْرُ ذُو مُتَطَوَّلٍ

ترجمہ:- اے چچا زاد بھائیو! اگر میں آج یا کل (قاتل سے) قصاص نہ لے سکوں (لوگوں کے روکنے اور تمہاری رکاوٹ کی وجہ سے تو پھر یاد رکھو) زمانہ طویل ہے۔ (انشاء اللہ کسی نہ کسی دن قصاص لے لوں گا)
تحقیق:- تار: بمعنی قصاص، بدلہ۔ انل: صیغہ واحد متکلم، نیل سے باب ضرب و مع سے بمعنی پانا۔

ترکیب:- ”مِنَ الْيَوْمِ“ میں ”مِنْ“ بمعنی ”فِي“ ہے۔ ”تاری“ مفعول ہے، ”بنی عمنا“ سے پہلے ”یا“ حرف ندا محذوف ہے، ”فالدھر الخ“ قائم مقام جزا ہے، جبکہ شرط ”لم انل الخ“ ہے، ”متطول“ میں میم مصدری ہے بمعنی تطول کے ہے۔

فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِيَوْمِ كَرِيْهَةٍ لَيْسَ لَمْ أُعَجِّلْ ضَرْبَةً أَوْ أُعَجَّلُ

ترجمہ:- میری قوم مجھے جنگ کے دن نہ بلائے اگر میں مارنے (قصاص لینے) میں جلدی نہ کروں یا میں (دشمنوں کی تلوار سے) جلدی مارا نہ جاؤں (یعنی قصاص لینا ہے یا مرجانا ہے ورنہ میں جنگ میں شرکت کے قابل ہی نہیں سمجھا جاؤں گا۔)

تحقیق:- ”لیوم کریہة“ سے جنگ مراد ہے، ”لم أعجل“ باب تفعیل سے ماضی معروف کا صیغہ ہے جبکہ ”أعجل“ باب تفعیل سے ماضی مجہول کا صیغہ ہے۔ ”ضربة“ بمعنی مارنا، یہاں قصاص لینا مراد ہے۔

ترکیب :- ”فلا يد عني الخ“ جزاً أمقدم ہے، اس لئے ”يدعو“ سے واسطاً ہوگئی ہے۔ ”لم اعجل الخ“ شرط مؤخر ہے۔

أَنْخُتُمْ عَلَيْنَا كَلْكَلُ الْحَرْبِ مَرَّةً فَنَحْنُ مُنِيخُوهَا عَلَيْكُمْ بِكَلْكَلِ

ترجمہ :- تم نے ہمارے اوپر لڑائی کا سینہ ایک مرتبہ رکھ دیا ہے (ہمارے باپ کو قتل کر دیا ہے) پس ہم بھی تم پر لڑائی کا سینہ (بطور انتقام) رکھنے والے ہیں۔

تحقیق :- اناخا: اونٹ بٹھانا۔ کلكل: جمع کلاکل، بمعنی سینہ۔ ”كلكل الحرب“ سے ہلاکت مراد ہے، کیونکہ اونٹ اپنا سینہ کسی کے اوپر رکھ دے تو وہ مر جاتا ہے۔ اسی طرح یہاں بھی بطور تشبیہ لڑائی کا سینہ کہا گیا ہے۔

ترکیب :- ”مُنِيخُوهَا“ میں ”ها“ ضمیر کا مرجع ”الحرب“ ہے۔

يَقُولُ رَجَالٌ مَا أَصِيبَ لَهُمْ أَبٌ وَلَا مِنْ أَخٍ أَقْبَلَ عَلَى الْمَالِ تُعْقَلُ

ترجمہ :- کہتے ہیں وہ لوگ (عبداللہ عمر، حسین بن علی، عبداللہ بن جعفر وغیرہ) جن کے باپ اور بھائی (میرے باپ کی طرح) قتل نہیں کئے گئے کہ مال کی طرف متوجہ ہو کہ تمہیں دیت دی جائے گی۔

تحقیق :- اقبل الخ: مقولہ ہے یقول کا۔ تعقل، ای تعطى الدية: ای خذ الدية من القتال.

ترکیب :- ”رجال“ موصوف ہے، ”ما أصيب الخ“ صفت ہے، موصوف صفت ل کر فاعل ہے، ”اب اور اخ“ دونوں ”أصیب“ کا نائب فاعل ہے۔ ”تعقل“ جواب امر (أقبل) ہے۔

كُرَيْمٌ أَصَابَتْهُ ذِيَابٌ كَثِيرَةٌ فَلَمْ يَذَرِ حَتَّى جُنُّ مِنْ كُلِّ مَذْخَلٍ

ترجمہ :- وہ مقتول ایک شریف انسان ہے جس کو بہت سے بھیڑیوں نے آیا (اور قتل کر دیا) پس وہ یہ جان نہ سکا کہ کس طرح دفاع کیا جائے یہاں تک کہ مذکورہ بھیڑیے ہر طرف سے آگئے۔

تحقیق :- ذیاب: یہ جمع ہے ذنب کی بمعنی شیر، بھیڑیے۔ ”جئن“ بروزن ”بغن“ ماضی جمع مؤنث غائب کا صیغہ ہے، ضمیر فاعل ”ذیاب“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

ترکیب :- ”کریم“ یہ اصل میں ”ہو کریم“ ہے۔ ”ذیاب کثیرة“ مرکب توصیفی کے بعد فاعل ہے ”أصابته“ کا ”فللم يذر“ کا مفعول ”الدفاع“ محذوف ہے۔

ذَكَرْتُ أَبَا رُوَيْ فَاَسْبَلْتُ عِبْرَةً مِنَ الدَّمْعِ مَا كَادَتْ عَنِ الْعَيْنِ تَنْجَلِي

ترجمہ :- میں نے ابا روی (اپنے مقتول والد) کو یاد کیا اور آنسو کے ایسے قطرات بہادیے جو ختم ہی نہیں ہو رہے ہیں۔ (یعنی خوب رویا) تحقیق :- ”ابا روی“: (شاعر کے والد) کنیة للمقتول. فاسبلت ای السقوط. عبرة: اُنسو۔ عبرات جمع ہے ”أَسْبَلْتُ“ باب افعال

سے بمعنی بہا دینا، چھوڑ دینا ”تَنْجَلِي“ جلی مادہ باب افعال سے بمعنی روشن ہونا، زائل ہونا، ختم ہونا۔ ضمیر ”عبرة“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

ترکیب :- ”ما کادت“ میں ”ما“ نافیہ ہے، اور ”عن العین“ کا تعلق ”تَنْجَلِي“ سے ہے، پھر پورا جملہ ”عبرة“ کی صفت ہے۔ اور ”تَنْجَلِي“ ”کادت“ کی خبر ہے۔

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي جَرْمٍ مِنْ طَيْبِئِ

جاہلی شاعر ہے، بنی جرم بن عمرو بن العوث بن الطی سے تعلق ہے۔

إِخَالِكَ مُوَعِدِي بِنِي جُفَيْفٍ وَهَالَةَ أَنْبَسِي أَنْهَاكَ هَالَا

ترجمہ:- تمہارے بارے میں میرا خیال ہے کہ تم مجھے بنی جھیف اور بنی حالہ سے ڈرانے والا ہو، اے بنی حالہ میں تمہیں روکتا ہوں میرے خلاف دشمنوں کی مدد کرنے سے۔

تحقیق:- احوال: صیغہ واحد متکلم ہے، باب سح سے خیال مصدر سے، خلاف قیاس ہمزہ کسرہ کے ساتھ صحیح ہے۔ انہاک: بمعنی باز رکھنا، روکتا۔ صیغہ واحد متکلم ہے۔

ترکیب:- ”هالا“ یہ توخیم منادی ہے، اصل میں یا ”هالة“ ہے۔ اس شعر میں غائب سے خطاب کی طرف التفات ہے۔

فَبَلَّاتْنَهِي يَا هَالَا عَنِّي أَدْعَكَ لِمَنْ يُعَادِيَنِي نَكَالَا

ترجمہ:- اے ہالہ اگر تم میرے خلاف مدد کرنے سے باز نہیں آؤ گے تو پھر میں تمہیں اپنے دشمنوں کے لئے نمونہ عبرت بنا کر چھوڑوں گا۔
تحقیق:- فبالا: کان فی الاصل ”فبان لا“، نکالا: ای عبرة. ادع: ای اترک. باب فتح سے ہے، ودرع مادہ ہے، اصل میں ”أَوْ دَعَّكَ“ تھا۔

ترکیب:- ”تنتھی“ الخ شرط ہے، ”ادعک الخ“ جزا ہے۔

إِذَا أَخْضَبْتُمْ كُنْتُمْ عَدُوًّا وَإِنْ أَجْدَبْتُمْ كُنْتُمْ عِيَالًا

ترجمہ:- جب تم خوشحال ہوتے ہو تو ہمارے دشمن بن جاتے ہو اور اگر قحط سالی کے شکار ہو تو ہمارے عیال بن جاتے ہو۔ (ہم سے مانگتے پھرتے ہو)
تحقیق:- اخضب الرجل: اذا دخل فی الخصب من باب الفعال واجدب الرجل اذا دخل فی العجب.
ترکیب:- ”اخضبتكم“ شرط ہے، ”کنتم الخ“ جزا ہے، ”اجدبتكم“ شرط ہے اور ”کنتم عیالاً“ جزا ہے ”عدوا“ اور ”عیالاً“ خبر ہے۔

وَقَالَ الْاٰخَرُ

درجہ ذیل تینوں اشعار میں مدح اور مذمت دونوں کا احتمال ہے۔

الْلُّومُ الْاٰكْرَمُ مِنْ وَاٰرِوْ وَالِدِهٖ وَالْلُّومُ الْاٰكْرَمُ مِنْ وَاٰرِوْ مَا وَاٰلِدَا

ترجمہ:- ویر (ایک آدمی کا نام ہے) اور اس کے والد سے بخل دور ہے۔ (یعنی یہ لوگ سخی ہیں) اور بخل ویر اور اس کی اولاد سے بھی دور ہے۔ (یعنی یہ بھی سخی ہیں) مذمت والا ترجمہ یہ ہے کہ بخل بھی بطور حقارت ویر اور اس کے والد و اولاد سے دور رہتا ہے چہ جائیکہ انسان ان کے قریب رہے۔

تحقیق:- اللوم: کرم سے بمعنی کمینہ، بخیلی۔ اکرم: بمعنی دور ہونا۔ ویر: اسم رجل۔

ترکیب:- ”اللوم“ مبتدأ اور ”اکرم الخ“ خبر ہے۔ ”ولدا“ کے آخر میں الف اشباعی ہے ”ولد“ ماضی واحد مذکر غائب کا صیغہ ہے۔

قَوْمٌ إِذَا مَا جَنَى جَانِيَهُمْ آمِنُوا مِنْ لَوْمٍ أَحْسِبُهُمْ أَنْ يُقْتَلُوا قَوْدًا

ترجمہ:- وہ ایسی قوم ہے کہ جب اس قوم کا کوئی فرد کسی قوم پر جنایت (قتل) کرے تو یہ لوگ اپنے حسب نسب پر حرف گیری کے خوف سے اس بات سے بے خوف ہو جاتے ہیں کہ اس (جانی) کو قصاص میں قتل کر دیا جائے۔ (یعنی قصاص کے بجائے دیت دیتے ہیں) مذمت والا ترجمہ یہ ہے کہ اس قوم کا کوئی بھی ایک فرد کسی کو قتل کر دے تو قاتل کی پوری قوم کو بطور قصاص قتل کر دیا جاتا ہے کیونکہ یہ گئے گزرے لوگ ہیں۔

تحقیق:- جنی: جنایت کرنا۔ قود: قصاص۔

ترکیب:- ”قوم“ سے پہلے ”ہم“ مبتدا محذوف ہے۔ ”جانیہم“ فاعل ہے ”جنی“ کا پھر پورا جملہ شرط ہے، ”امنوا الخ“ جزأ ہے۔ ”ان یقتلوا قودا“ یا تو ”من لوم الخ“ کا بدل ہے یا ”امنوا“ کا مفعول ہے ”یقتلوا“ جمع کا صیغہ ہے، مطلب یہ ہے کہ ایک قاتل کو قتل کرنا گویا پوری قوم کو قتل کرنا ہے۔

وَاللُّومُ دَاءٌ لِيُؤْبَرُ يُقْتَلُونَ بِهِ لَا يُقْتَلُونَ بِدَاءٍ غَيْرِهِ أَبَدًا

ترجمہ:- بجل ایک ایسی بیماری ہے جس کی وجہ سے وبرا اور اس کے خاندان کو قتل کیا جاسکتا ہے، بجل کے علاوہ کوئی اور بیماری ایسی نہیں ہے جس کے تحت وبرا کو قتل کیا جاسکے۔

تحقیق:- داء: مرض۔ ”یقتلون“ جمع کا صیغہ ہے، اس سے اشارہ ہو گیا کہ وبرا کو قتل کرنا گویا پورے خاندان کو قتل کرنا ہے۔

وَقَالَ آخَرُ

مؤرخین کے مطابق یہاں حکم بن زہرہ مراد ہے، زہرہ ماں کا نام ہے، الاضم کے لقب سے مشہور ہے، باپ کا نام مقداد بن الحکم ہے، قبیلہ فزارہ کی شاخ بنی نخاشن بن عصیم سے تعلق ہے، بعض نے کہا کہ درج شدہ اشعار شاعر عویف الفزاری کے ہیں جس نے یہ اشعار آل دہر بن الاضب کی تعریف میں کہے، بعض نے کہا کہ یہ اشعار بنی دہر بن کلاب کے ہیں۔

أَلَا أَبْلَغَا خَلَّتِي رَاشِدًا وَصِنُوِي قَدِيمًا إِذَا مَا اتَّصَلُ

ترجمہ:- اے میرے دو دوستوں میرے مخلص اور قدیم دوست راشد کو یہ پیغام پہنچا دو (پیغام اگلے شعر میں ہے) جب وہ مدد طلب کرے (مجھ سے)

تحقیق:- ”أبْلَغَا“ یہ تشنیہ ہے دو آدمیوں کو خطاب ہے، اہل عرب کی عادت ہے کہ وہ تصور کر کے خطاب کرتے ہیں۔ یا یہ اصل میں ”أبْلَغْنِ“ تھا، نون خفیفہ کو الف سے بدل دیا گیا ہے۔ خلتی: جمعہ خلل، اخلاء، بمعنی مخلص دوست۔ صنو: ایک تنہ کی دو شاخ کو کہا جاتا ہے، مگر یہاں بمعص مراد ہے۔ اتصل: نسب بیان کرنا اور مدد مانگنا۔

ترکیب:- ”قدیما“ یہ ”صنوی“ سے حال لازمہ ہے۔ ”ألا“ حرف تشبیہ مبتدأ ہے، ”أبْلَغَا الخ“ جزأ مقدم ہے جبکہ ”ما اتصل“ شرط مؤخر ہے۔

بِأَنَّ الدَّقِيقَ يَهْبِجُ الْجَلِيلَ وَأَنَّ الْعَزِيزَ إِذَا شَاءَ ذَلَّ

ترجمہ:- (پیغام یہ ہے کہ) بیشک چھوٹا امر بڑے معاملے کو بھڑکا دیتا ہے (یعنی لڑائی چھوٹے معاملے پر شروع ہوتی ہے۔) اور بیشک (کبھی کبھار) معزز اور قوی آدمی بھی جیب چاہے ذلیل ہو جاتا ہے۔ (یا اپنے آپ کو ذلیل کر دیتا) (بے احتیاطی سے) تحقیق:- بیہیج: باب ضرب سے بمعنی بڑھکانا، ابھارنا۔ العزیز: باب کرم سے بمعنی مضبوط آدمی۔ ذل: ذلیل ہونا۔

ترکیب:- ”ببان الدقیق“ میں ”ب“ زائدہ ہے بمعنی آٹا، چھوٹا امر اور یہ پہلے شعر میں ”ابلغا“ کیلئے مفعول بہ ہے۔ ”بیہیج الجلیل“ خبر اتی ہے، ”شا“ شرط ہے، ”ذل“ جزا ہے، اس کا مفعول ”نفس“ محذوف ہے۔ پھر پورا جملہ خبر اتی ہے۔

وَأَنَّ النَّحْزَامَةَ أَنْ تَصْرِفُوا لِحَيِّ سَوَانَاصُدُورَ الْأَسَلِ

ترجمہ:- بیشک احتیاط اور عقلمندی یہ ہے کہ تم اپنے نیزوں کی نوکیں ہمارے علاوہ کسی اور قبیلہ کی طرف موڑ دو، (خواہ خواہ ہم سے لڑ کر مر نہیں) تحقیق:- الحزامۃ: عقلمندی، کرم سے، بمعنی ہوشیاری و دوراندیشی سے کام لینا۔ الاسل: نیزے۔

ترکیب:- ”الحزامۃ“ اسم اتی ہے، ”ان تصرفوا الخ“ خبر اتی ہے، ”صدور الاسل“ مفعول ہے ”تصرفوا“ کا۔

فَإِنْ كُنْتَ سَيِّدَنَا سُدَّتْنَا وَإِنْ كُنْتَ لِلنَّخَالِ فَادْهَبْ فَخَلْ

ترجمہ:- تو اگر ہمارا سردار ہے (یعنی خدمت کرنے والا اور اصلاح کرنے والا ہے) تو خدمت اور اصلاح کر (ہم تمہاری تابعداری کریں گے) اور اگر تو متکبر ہے (خدمت نہیں کرتے) تو جا اور تکبر کرتے رہو۔

تحقیق:- خال: مصدر خیلاء، مع سے تکبر کرنا۔ سُدَّتْنَا: بروزن قُلْنَا باب نصر سے بمعنی سردار ہونا۔ ساد نصر سے، ساذاو سیادۃ۔ یہاں بمعنی خدمت کرنا، اصلاح کرنا اور فساد کو دور کرنا ہے۔ ”خنال“ کی جمع خیلان ہے بمعنی متکبر ”خل“ بروزن ”خَفْ“ باب مع سے امر کا صیغہ ہے۔

ترکیب:- ”سیدنا“ کنت کی خبر ہے پھر پورا جملہ شرط ہے، ”سُدَّتْنَا“ جزا ہے، ”للخنال“ میں لام زائدہ ہے اور مصدر اسم فاعل کے معنی میں محلا منصوب ہے، کنت کی خبر ہے پھر پورا جملہ شرط ہے، ”فادھب الخ“ جزا ہے۔

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ وَاقْتَتَلَ فَرِيقَانِ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى بَيْرَادِ عَاهَا كَلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

تعارف و پس منظر :- ایک قوم کے دو فریق ایک کنواں کے بارے میں لڑنے لگے اور ان دونوں کے درمیان یہ جنگ کافی طویل ہوگئی، شاعر کا تعلق قبیلہ بنو اسد سے ہے، اسلئے شاعر اپنے خیالات کا اظہار ان اشعار میں کر رہا ہے:.....

كَلَّا أَخَوَيْنَا إِنْ يَرْغَبُ يَدْعُ قَوْمَهُ ذَوِي جَسَامِلِ ذُنُورٍ وَجَيْشِ عَرْمَرِمِ

ترجمہ:- اگر ہمارے دو بھائیوں (جو آپس میں لڑ رہے ہیں) میں سے کسی ایک کو ڈرایا جائے، (دشمن کی طرف سے) تو ہر ایک بھائی اپنی ایسی قوم کو (مدد کے لئے) بلائے گا جو بہت زیادہ اونٹوں اور مضبوط جماعت والی ہے۔ (یعنی دونوں کی نسل ایک ہے)۔

تحقیق:- کلا: لفظ کے اعتبار سے مفرد ہے، اور معنی کے اعتبار سے ثننیہ ہے۔ ذوی جسامل: اونٹ والی جماعت۔ دژ: بمعنی کثیر، زیادہ۔ عزمم: بمعنی عظیم الشان۔

ترکیب:۔ ”ان یُرْعُ“ اصل میں ”یُؤْوَعُ“ تھا واؤ متحرک ماقبل حرف صحیح ساکن ہے اس لئے واؤ کی حرکت ماقبل میں نقل کر کے واؤ کو گرا دیا گیا اور ”ان“ کی وجہ سے آخر میں ساکن ہو گیا، یہ ترکیب میں شرط ہے اور ضمیر ”کلا“ باعتبار لفظ کی طرف لوٹ رہی ہے۔ ”یدْعُ“ جزاً ہے۔ ”ذوی جامل“ یہ حال ہے ”من قومہ“ سے۔ ”ذئب“ جامل کی صفت ہے، اور ”عمر مرم“ صفت ہے۔ ”جیش“ کی۔

كَلَّا اٰخَوَيْنَا ذُوْرَ جَبَالٍ كَاَنْهُمْ اَسُوْدُ الشَّرِي مِنْ كُلِّ اَغْلَبَ ضَيْغَمِ

ترجمہ:۔ ہمارے دونوں بھائی بے حد بہادر ہیں گویا کہ یہ لوگ شری جنگل (یا کچھار) کے شیر ہیں جو مضبوط اور کانٹے والے ہیں۔

تحقیق:۔ اسود: جمع اسد کی، بمعنی شیر۔ ضیغم: مضبوط شیر، کانٹے والا۔ جمع ضیغم ہے۔ اُغلب: موٹی گردن والا۔ ”ذور جبال“ بمعنی زیادہ افراد والے، مراد بہادر۔

پرتکیب:۔ ”من کل“ ”اسود“ کا بیان ہے۔ پھر پورا جملہ ”کانٹ“ کی خبر ہے۔

فَمَا الرَّشْدُ فِيْ اَنْ تَشْتَرُوْا بِنِعْمِكُمْ بَيْئِسَاوَلَا اَنْ تَشْتَرُوْا النَّمَاءَ بِاللِّمِّ

ترجمہ:۔ یہ عقلمندی نہیں ہے کہ تم نعمت (سکون کی زندگی) کے مقابلے میں سخت برائی (جنگ) کو اختیار کرو (اور آپس میں لڑتے رہو) اور

نہ یہ ہوشیاری ہے کہ تم خون کے عوض پانی کو اختیار کرو (یعنی پانی کی طرح خون بہاؤ)

تحقیق:۔ بیئسا: بمعنی سخت حاجت، باب سح سے حاجت مند ہونا۔ یہاں جنگ مراد ہے، کیونکہ یہ یہاں نعیم کے مقابلہ میں واقع ہوا ہے۔

ترکیب:۔ ”فما الرشد“ میں ”ما“ نافیہ ہے، الرشد بمعنی ہوشیاری، عقلمندی، ”تشتروا“ باب افتعال سے بمعنی خرید و فرخت، تبدیل کرنا، اختیار کرنا۔

وَقَالَ حُرَيْثُ بْنُ عَنَابِ النَّبْهَانِيُّ

یہ اموی اسلامی شاعر ہیں، نام حریث بن عناب بن مطر الطائی النبھانی ہے۔ شاعر کا تعلق بنی حاتم سے ہے، قبیلہ بنو نبھان اور قبیلہ حاتم دونوں عمرو بن العوث کی اولاد سے ہیں اور ”اعیاء و فقعیس“ یہ طریف بن عمر کی اولاد سے ہیں۔ چونکہ شاعر کا تعلق قبیلہ نبھان و حاتم سے ہے، اسلئے وہ قبیلہ حاتم اور قبیلہ اعیاء و فقعیس کا تقابل کرا کر کہہ رہا ہے:

تَعَالَوْا اَفَاخِرْكُمْ اَعْيَاوَفَقَعْسِ اِلَى الْمَجْدِ اَذْنِيْ اُمِّ عَشِيْرَةِ حَاتِمِ

ترجمہ:۔ اے بنی اسد آؤ میں تمہارے ساتھ فخر میں مقابلہ کرتا ہوں کہ کیا قبیلہ اعیاء و فقعیس (جو طریف بن عمرو کی اولاد اور اسد بن خزیمہ کی شاخیں ہیں) بزرگی کے زیادہ قریب ہیں یا حاتم کا قبیلہ (جو کہ بنی ثعلب بن عمرو سے ہیں اور شاعر کا قبیلہ ہے کیونکہ شاعر کا قبیلہ بن نبھان ابن عمرو سے ہے) زیادہ قریب ہے۔

تحقیق:۔ تعالوا: صیغہ امر حاضر بمعنی آ جاؤ۔ علا (ن) علوا: بلند ہونا۔ المجد: بزرگی، عظمت جمع امجاد۔ ”اذنی“ ذو سے ہے بمعنی قریب ہونا ہے۔

ترکیب:۔ ”تعالوا“ کا خطاب بنی اسد سے ہے، ”آ اعیاء“ میں ہمزہ استفہامیہ مبتدأ ہے۔

إِلَى حَكْمٍ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ فَيُضِلُّ. وَأَخْرَمَسِنْ حَيِّي رَبِيعَةَ عَالِمٍ

ترجمہ:- آؤ قیس عیلان (یعنی قیس ہدم بن قطبہ بن اسرار الفزازی) کے فیصلے کرنے والے حاکم کی طرف اور آؤ دوسرے عالم کی طرف جو ربیعہ کے دونوں قبیلوں (بنو ذهل بن شیبان اور بنو ذهل بن ثعلبہ، ان کے عالم اور فیصلہ دشغل بن حنظلہ السدوس ہیں جو یہاں مراد ہیں) سے ہیں۔ (تا کہ یہ دونوں ہمارے درمیان فیصلہ کریں)

تحقیق:- الی حکم: ای تعالوا الی حکم فیصلہ. ویضیل: صفة لحکم.

ترکیب:- ”فیصل“ یہ ”حکم“ کی صفت ہے اور ”عالم“ یہ ”آخر“ کی صفت ہے۔ ”الی حکم“ پہلے شعر میں ”تعالوا“ سے متعلق ہے۔ ”حی ربیعہ“ میں حی تشبیہ ہے، اضافت کی وجہ سے نون گر گیا ہے۔

ضَرَبْنَاكُمْ حَتَّى إِذَا قَامَ مَيْلُكُمْ ضَرَبْنَا الْعِدَاءَ عَنْكُمْ بِيضِ صَوَارِمٍ

ترجمہ:- ہم نے تمہیں خوب مارا یہاں تک کہ جب تمہاری کچی دور ہو گئی۔ (یعنی تم نے سلطنت ہمیں دیدی پھر) ہم نے تمہاری طرف سے دفاع کرتے ہوئے کاٹنے والی سفید تلواروں سے دشمنوں کو مارا اور پھیر دیا (جب ہم تم پر اور تمہارے دشمنوں پر غالب آتے ہیں تو تم ہمارے ہم پلہ کیسے ہو گئے؟)

تحقیق:- میل: بمعنی کچی، ٹیڑا پن باب ضرب سے۔ صوارم: جمع صارم کی بمعنی کاٹنے والی تلوار۔ ”بیض“ جمع ہے ”ابیض“ کی بمعنی سفید تلوار ”العداء“ عدو کی جمع ہے بمعنی دشمن۔

ترکیب:- ”بیض صوارم“ مرکب توصیفی ہے، ”العداء“ مفعول ہے۔

فَخَلُّوا أَبَا كِنَانِي وَأَكْنَافِ مَعْشَرِي أَكُنْ حِزْبًا كَرِيمًا فِي الْمَاقِطِ الْمُتَلَاحِمِ

ترجمہ:- (جب ہم تمہارے مددگار ہیں) تو تم میرے ارد گرد اور میرے قبیلہ کے اطراف میں اترو (اور رہائش اختیار کرو) میں سخت جنگ و مصیبت میں بھی تمہارا معاون و مددگار بنوں گا۔

تحقیق:- اکناف: جمع کنف، بمعنی طرف، مراد پہلو۔ حیزب: باب نصر سے بمعنی بچاؤ، جائے پناہ۔ الماقت: سخت جنگ۔ ”المتلاحم“: بمعنی ایسی لڑائی جس میں گوشت کی بوٹیاں نہیں، یا تو یہ التحام بمعنی جوڑنا سے ہے یا ملحمہ سے ہے، مادہ لم ہے۔ ”خلُّوا“ امر جمع حاضر ہے، باب نصر سے بمعنی اترنا اور باب ضرب سے حلال ہونا ہے، حلول مصدر ہے۔

ترکیب:- ”اکن الخ“ جواب امر ہے، ”الماقت المتلاحم“ مرکب توصیفی ہے۔

لَقَدْ كَانَ أَوْصَانِي أَبِي أَنْ أُضِيفَ كُمْ إِلَيَّ وَأَنْهَى عَنْكُمْ كُلَّ ظَالِمٍ

ترجمہ:- میرے والد نے مجھے وصیت کی ہے کہ میں تم کو اپنے ساتھ بلا کر رکھوں (تم سے نہ لڑوں) اور تم سے ہر ظالم کا دفاع کروں (اس لئے تم میرے قریب اتر جاؤ)

تحقیق:- أضيفكم: أضافه إليه. إضافة: بمعنى ملانا۔

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ كُنَيْفٍ النِّبْهَانِي

اسلامی شاعر ہیں، قبیلہ طے کی شاخ نبھان سے تعلق ہے۔ ان کا ذکر باب الحماسہ میں صرف یہاں آیا ہے، اور ان کے کل آٹھ اشعار مذکور ہیں:

تَعَزَّيْبَانَ الصَّبْرِ بِالْحُرِّ أَجْمَلُ وَلَيْسَ عَلَيَّ رَيْبُ الزَّمَانِ مُعَوَّلُ

ترجمہ:- صبر کر بے شک صبر کرنا شریف آدمیوں کیلئے بہت مناسب ہے اور گردش زمانہ پر کوئی اعتماد و بھروسہ نہیں ہے۔ (کیونکہ زمانہ ہمیشہ ایک حالت میں نہیں رہتا)

تحقیق:- معول: باب تفعیل سے عول مادہ بمعنی اعتماد۔ ریب: باب ضرب سے بمعنی شک، گردش: تعز: صیغہ امر حاضر معروف۔ تعزیا: مصدر باب تفعیل سے بمعنی صبر کرنا، تسلی پانا۔ مجرد صبح سے عزاء مصیبت پر صبر کرنا۔

ترکیب:- ”تعز“ کا خطاب اپنے نفس کو ہے، ”اجمل“ خبر ان ہے، ”معول“ اسم لیس مؤخر ہے اور ”علی الخ“ خبر لیس مقدم ہے۔

فَلَوْ كَانَ يُغْنِي أَنْ يُرَى الْمَرْءُ جَازِعًا لِحَادِثَةٍ أَوْ كَانَ يُغْنِي التَّدَلُّ

ترجمہ:- اگر کسی مصیبت کے وقت آدمی کو روتے اور جزع فزع کرتے ہوئے دیکھا جانا فائدہ مند ہوتا یا ذلیل ہونا مفید ہوتا (جواب آگے ہے) تحقیق:- یعنی: افعال سے بمعنی فائدہ دینا، نافع ہونا۔ ”یوری“ باب فتح مضارع مجہول ہے۔ ترکیب:- ”ان یوری“ یعنی ”کافاعل ہے۔ اور ”جازعاً“ حال ہے ”المرأ“ سے ”لحادثة“ میں لام وقت کے لئے ہے، ”التدل“ فاعل ہے ”یعنی“ کا۔

لَكَانَ التَّعَزَّى عِنْدَ كُلِّ مَلِمَةٍ وَنَائِبَةٍ بِالْحُرِّ أَوْلَى وَأَجْمَلُ

ترجمہ:- (اگر جزع اور تدلل فائدہ مند ہوتا) پھر بھی ہر آسانی و زمینی مصائب میں صبر کرنا آزاد آدمی کے لئے زیادہ بہتر اور اچھا ہوتا۔ تحقیق:- ملامت: اترنے والی مصیبت۔ نائبة: مصیبت۔ حادثة جمع نواب۔

ترکیب:- ”لکان الخ“ لو کا جواب ہے جو ما قبل کے شعر میں ہے، ”اولی و اجمل“ خبر ”کان“ ہے۔ بعض نے ”التعزى“ کو خبر کان اور اولی و اجمل کو اسم کان قرار دیا ہے۔

فَكَيْفَ وَكُلُّ لَيْسَ يَعْذُو حِمَامَةً وَمَا لِأَمْرِي بِعَمَّا قَضَى اللَّهُ مَزْحَلُ

ترجمہ:- جب صبر ہر حالت میں بہتر ہے تو پھر کس طرح صبر بہتر نہ ہوگا اس صورت میں کہ ہر جاندار اپنی مقررہ موت سے ایک قدم بھی تجاوز نہیں کر سکتا اور نہ قضائے الہی سے انسان کے لئے راہ فرار اور مخلص ہے۔

تحقیق:- مزحل: جائے فرار، صیغہ اسم ظرف۔ حمام: معنی موت، یعدو: از نصر عدوا: بمعنی بھاگنا۔

ترکیب:- ”فکیف“ کی تقدیری عبارت یوں ہے ”فکیف لایکون الصبر اولی“ ”کل“ میں تین عوض مضاف الیہ میں ہے بمعنی ”کل حی“ یعنی ہر جاندار، ”مالا میری“ میں ماضیہ بلیس ہے۔ لامری الخ ”ما“ کی خبر مقدم ہے اور ”مذحل“ اسم مؤخر ہے۔

فَبِإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ فَيُنَاتِبَدَلْتُ بِنُعْمَى وَبُؤْسَى وَالْحَوَادِثُ تَفْعَلُ

ترجمہ:- پس اگر زمانہ ہمارے بارے میں خوشی اور پریشانی لئے تبدیل ہوتا رہے (کبھی خوشی لے کر آئے اور کبھی پریشانی) اور حوادث بھی اپنی کارکردگی دیکھاتی رہیں (جواب ان آگے ہے) تحقیق:- نعمی: آرام و خوش عیشی۔ البوسنی: فقر مشقت۔ یہ دونوں باب کرم سے ہیں۔ ”الحوادث“ حادثہ کی جمع ہے، تفعل کی ضمیر ”الحوادث“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

فَمَا لَيْسَتْ مِنْ أَقْنَاءَ صَلِيْبَةٍ وَلَا ذَلَّلْنَا لِتِي لَيْسَ تَجْمَلُ

ترجمہ:- تو بھی وہ ایام ہمارے سخت نیزوں کو نرم نہیں کر سکیں اور نہ ہی ہمیں کسی ایسی عادت کی طرف تابع و مجبور کر سکیں جو اچھی نہیں ہے (یعنی مصائب کے باوجود ہم بہادر اور باہمت ہیں) تحقیق:- لیس: از تفعلیل بمعنی نرم کرنا، ذلل: بمعنی تابع بنانا اور مجبور کرنا۔ تجمل: کرم سے جمالا بمعنی خوبصورت ہونا۔ ترکیب:- ”لیس“ کی ضمیر ”الایام“ کی طرف لوٹ رہی ہے، شروع میں مانا فیہ ہے، ”للتی“ بمعنی ”للخصلة التی“ ”التی“ اسی محذوف موصوف کی صفت ہے۔

وَلَكِنْ رَحَلْنَا هَانُفُوسًا كَرِيْمَةً تَحْمَلُ مَا لَا يُسْتَطَاعُ فَتَحْمَلُ

ترجمہ:- (گردش زمانہ کے باوجود) ہم نے اپنے نفوس کریمہ پر کجاوا باندھ دیا ہے۔ (یعنی نفوس کو صبر کا عادی بنا دیا ہے) حالانکہ ان پر اتنا زیادہ بوجھ لا دیا جاتا ہے جو طاقت سے باہر ہوتا ہم وہ نفوس بوجھ اٹھالیتی ہیں۔

تحقیق:- رحلناھا: فتح سے کجاوا باندھنا، سوار ہونا۔ بصلہ لام: صبر کرنا، تحمل: بوجھ لا دنا تفعلیل سے اور ضرب سے بوجھ اٹھانا۔ ترکیب:- ”رحلناھا“ میں ”ھا“ ضمیر کا مرجع ”ایام“ کی طرف، یا ”حوادث“ کی طرف ہے۔ دوسری صورت میں یہ ضمیر شان ہوگی اور ”نفوسا“ بدل یا ضمیر ہوگی۔ ”تَحْمَلُ“ کی ضمیر ”نفوس“ کی طرف لوٹ رہی ہے جو کنا ب فاعل ہے جبکہ ”مَا لَا يُسْتَطَاعُ“ مفعول ثانی ہے۔

وَقَيْنَا بِحُسْنِ الصَّبْرِ مَنَا فُؤُسَنَا فَصَحَّتْ لَنَا الْأَعْرَاضُ وَالنَّاسُ هَزَلُ

ترجمہ:- بہترین صبر کی وجہ سے ہم نے اپنی جانوں کو (ہلاکت سے) بچالیا، پس ہماری عزتیں برقرار رہیں اور لوگ (عدم صبر سے) کمزور و ذلیل ہو گئے۔

تحقیق:- اعراض: جمع عرض کی، بمعنی عزت۔ وقینا: از ضرب وقایہ، حفاظت کرنا۔ هزل: دبلے، کمزور مفرد ہازل: (ن) کمزور ہونا۔ صَحَّتْ بمعنی برقرار رہنا اور محفوظ رہنا۔

ترکیب:- ”نفوسنا“ مفعول ہے۔ ”وقینا“ کا اور ”الاعراض“ فاعل ہے ”صحت“ کا۔ ”هزل“ کے بعد عبارت ”من قلة الصبر“ محذوف ہے۔

وَقَالَ آخَرُ

تعارف و پس منظر:- ایک دفعہ شاعر کسی مصیبت میں مبتلا ہو گیا لیکن رشتہ داروں نے شاعر کی کوئی مدد نہیں کی، اسلئے شاعر رشتہ داروں

کو مخاطب کر کے کہہ رہا ہے:

وَكَمْ دَهَمْتَنِي مِنْ حُطُوبٍ مُلْمِئَةٍ صَبَرْتُ عَلَيْهَا لَمْ أَنْخَشِعْ

ترجمہ:- کتنی ہی نازل ہونے والی مصیبتیں اچانک میرے اوپر آ پڑیں جن پر میں نے صبر کیا اور (ان مصائب سے) عاجز نہیں ہوا۔
تحقیق:- دہمتنی: باب کرم و سح سے بمعنی اچانک آنا۔ من خطوب: میں ”من“ زائدہ ہے۔ ”انخشع“ باب تفعل سے بمعنی عاجز ہونا۔
ترکیب:- ”و کم“ میں کم خبریہ ہے۔ ”خطوب ملمئہ“ مرکب توصیفی کے بعد ”دہمتنی“ کا فاعل ہے، فاعل پر من زائدہ ہے
”انخشع“ کے بعد ”بہا“ محذوف ہے۔

فَأَذْرَكْتُ نَارِي وَالَّذِي قَدْ فَعَلْتُمْ قَلْبِي أَعْنَأَكُمْ لَمْ تَقْطَعْ

ترجمہ:- پس میں نے اپنا بدلہ لے لیا (دشمنوں سے) اور وہ کروہ کام جو تم نے میرے ساتھ کیا (میری مدد نہیں کی) وہ تمہاری گردنوں میں ایسے
ہلکا نہیں جو ختم اور منقطع نہیں ہیں (یعنی تمہارا عدم تعاون بصورت طوق تمہاری گردن میں ہمیشہ رہے گا)۔
تحقیق:- قلاتد: جمع قلیدہ کی ہے بمعنی طوق۔ والعرب تستعير القلادة للعار. ناری: قصاص، بدلہ۔
ترکیب:- ”ناری“ کے بعد ”من العدد“ محذوف ہے۔ ”فعلتم“ کے بعد ضمیر ”ہ“ محذوف ہے جس کا مرجع الذی ہے، پھر پورا جملہ
مبتداً ہے، ”قلاتد“ موصوف ”لم تقطع“ صفت اور متعلق مل کر خبر ہے۔

وَقَالَ عُويْفُ الْقَوَافِي

باپ کا نام معاویہ بن عقبہ بن حصن ہے، بعض نے کہا عویف بن عتبہ بن عیینہ بن حصین بن حذیفہ بن بدر الفزاری ہے،
اموی دور کے اسلامی شاعر ہیں۔ اس کی بہن ”عیینہ بن اسماء بن خارجہ“ کے نکاح میں تھی، کسی وجہ سے عیینہ نے شاعر کی بہن کو طلاق
دید، شاعر کو جب اس کا علم ہوا کہ اس کی بہن کو طلاق دیدی گئی ہے، تو وہ عیینہ کا مخالف ہو گیا، اسی دوران حجاج بن یوسف نے کسی وجہ
سے عیینہ کو گرفتار کر لیا، گرفتاری کی اطلاع جب شاعر کو ہوئی، چونکہ عیینہ ایک سخی اور شجاع آدمی تھا۔ اسلئے شاعر کو اس کے ساتھ اختلاف کے
باوجود اس کی گرفتاری پر صدمہ ہوا، شاعر اسی رنج و غم کا اظہار ان اشعار میں کر رہا ہے:

ذَهَبَ الرُّقَادُ فَمَا يَحْسُ رُقَادٌ مِمَّا شَجَاكَ وَنَامَتِ الْعَوَادُ

ترجمہ:- (اے نفس) نیند غائب ہو گئی، اب نیند کا احساس بھی نہیں کیا جاتا اس چیز (گرفتاری کی خبر) کی وجہ سے جس نے تجھ (نفس)
زخم اور ٹنگین کر دیا اور عیادت کرنے والے بھی (ما یوس ہو کر) سو گئے۔

تحقیق:- الرقاد: باب نصر سے بمعنی نیند، نیند کی پندرہ قسمیں ہیں، تفصیل کے لئے راقم الحروف کی کتاب ”مقدمات علوم درسیہ“
ص: 494 ملاحظہ ہو۔ ”ذہب“ بمعنی چلا گیا اور غائب ہو گیا، بصلہ ب لیجانا۔ ”نامت“ باب سح و نصر بمعنی سو جانا ”نامت العواد“
اس وقت بولا جاتا ہے جب مریض کے مرنے کا ظن غالب ہو جائے۔ شجا: (ن) سے بمعنی رنج و غم اور زخم کرنا۔ العواد: جمع عائد، بمعنی
عیادت کرنا۔

ترکیب :- ”مما شجاک“ میں خطاب نفس سے ہے۔

خَبِرَ أَنَا نِي مِنْ عَيْنِنَا مُوجِعٌ كَادَتْ عَلَيْهِ تَصَدُّعُ الْأَكْبَادِ

ترجمہ :- عینہ کے بارے میں میرے پاس ایسی دردناک و الناک خبر پہنچی ہے جس سے قریب ہے کیچہ پھٹ پڑے۔
تحقیق :- موجع: درد قلب۔ اکباد: کبد کی جمع ہے بمعنی کیچہ، جگر۔ ”تصدع“ باب تفعّل سے ہے، اصل میں ”تصدع“ تھا، ایک تا کو حذف کر دیا گیا ہے بمعنی پھٹ پڑنا۔

ترکیب :- موجع: یہ خبر کی صفت ہے۔ پھر مبتدأ ہے ”انانی“ خبر ہے، ”الاکباد“ اسم ”کادت“ ہے اور ”علیہ الخ“ خبر ”کادت“ ہے۔ ”من عینہ“ بمعنی ”فی شان عینہ“ ہے۔

بَلَغَ النُّفُوسَ بِلَاءَهُ فَكَانَتَا مَوْتِي وَفِينَا الرُّوحُ وَالْأَجْسَادُ

ترجمہ :- اس خبر کی شدت ہماری جانوں کو پہنچ گئی ہے (جس کی وجہ سے) گویا ہم (مثل) مردے ہو گئے، حالانکہ ہمارے اندر روح اور بدن دونوں موجود ہیں (تاہم مثل مردے ہو گئے)۔

تحقیق :- بلاء: (ف) معنی آزمائش، شدت امر۔ موتی: جمع میت کی۔ اجساد: جمع جسد کی بمعنی جسم۔ چونکہ یہاں ”اجساد“ ”الروح“ کے ساتھ استعمال ہوا ہے اس لئے یہاں اجساد سے خون مراد ہے۔

ترکیب :- ”بلاء“ کی ضمیر ”خبر“ کی طرف راجع ہے، اور یہ ”بلغ“ کا فاعل ہے۔ ”فكانتا موتی“ سے پہلے ”مثل“ محذوف ہے پھر یہ خبر ان ہے، ”فینا“ خبر مقدم اور ”الروح الخ“ مبتدأ مؤخر ہے۔

يَرْجُونَ عَشْرَةَ جَدْنَا وَلَوْ أَنَّهُمْ لَا يَدْفَعُونَ بِنَا الْمَكَارَهُ بَادُوا

ترجمہ :- یہ لوگ (بدخواہان) ہماری بدبختی و بد نصیبی (زوال حکومت) کی امید کر رہے ہیں، حالانکہ اگر یہ لوگ ہماری مدد سے اپنے مصائب کا دفاع نہ کرتے تو اب تک ہلاک ہو چکے ہوتے۔ (تاہم یہ لوگ ہمارے احسانات کا لحاظ بھی نہیں کر رہے ہیں)

تحقیق :- عشرہ: پھسل جانا عثرات جمع ہے۔ جد (بفتح الجیم) بمعنی بخت۔ بادوا: (ض) پیدا۔ بمعنی ہلاک ہونا۔ ”عشرہ جدنا“ بمعنی ہماری بدبختی کی لغزش، بد نصیبی، ”بنا“ بمعنی ”بعوننا“ ”المکارہ“ میں الف لام عوض مضاف الیہ کے ہیں بمعنی ”مکارہم“

ترکیب :- ”یرجون“ کی ضمیر اقرارب یا اعدا کی طرف لوٹ رہی ہے۔ ”انہم الخ“ شرط ہے، ”بادوا“ جزأ ہے۔ ”بادوا“ اصل میں ”یبدوا“ تھا یا کو الف سے بدل دیا گیا ہے۔ ”المکارہ“ مفعول ہے، ”لا يدفعون“ کا۔

لَمَّا أَنَا نِي مِنْ عَيْنِنَا أَنَّهُ أَمْسَى عَلَيْهِ تَظَاهِرَ الْأَقْيَادِ

ترجمہ :- جب عینہ کے بارے میں مجھے یہ خبر پہنچی کہ عینہ پر کئی بیڑیاں پڑی ہیں (یعنی وہ مقید ہے)

تحقیق :- تظاہر: ای تظاہر، ایک تا کو حذف کر دیا گیا۔ بمعنی تہ تہ۔ اقیاد: جمع قید کی بمعنی طوق۔

ترکیب :- ”انہ الخ“ فاعل ہے ”انانی“ کا، ”الاقیاد“ فاعل ہے۔ ”تظاہر الخ“ ”امسی“ کی خبر ہے۔

نَخَلْتُ لَهُ نَفْسِي النَّصِيحَةَ أَنَّهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذَهُبُ الْأَحْقَادُ

ترجمہ:- تو میرے نفس نے عینہ کے لئے خیر خواہی کو خالص کر دی، بیشک مصیبت کے وقت کینہ اور حسد دور ہو جاتے ہیں۔
تحقیق:- نخلت: باب نھر سے بمعنی ممتاز کرنا، خالص کرنا۔ احتقاد: جمع حقد کی، بمعنی کینہ۔ ”النصيحة“ باب کرم سے بمعنی خیر خواہی۔
”انہ“ اگر فتح لھمزہ ہے تو ”لانہ“ ہوگا، یعنی یہ سابقہ عبارت کی علت ہوگی اور بکسر لھمزہ کی صورت میں جدید جملہ ہوگا۔ ”لہ“ کی ضمیر عینہ کی طرف لوٹ رہی ہے اور ”انہ“ کی ضمیر شان ہے۔

ترکیب:- ”نفسی“ فاعل ہے ”نخلت“ کا، ”النصيحة“ مفعول ہے جبکہ ”عند الشدائد“ ظرف ہے ”تذهب“ کے لئے۔

وَذَكَرْتُ أَيُّ فِتْيَى يَسُدُّ مَكَانَهُ
بِالرَّفْدِ حِينَ تَقْصُرُ الْأَرْفَادُ

ترجمہ:- مجھے یہ بات یاد آئی کہ اب کونسا نوجوان سخاوت اور امداد کرنے کے سلسلے میں عینہ کا قائم مقام ہوگا جب عطیات دینے والے کم پڑ جائیں گے (یعنی اس جیساخی نظر نہیں آ رہا ہے)
تحقیق:- فتی: جمع فتیان ہے، بمعنی نوجوان ”تقاصر“ بمعنی کم پڑ جانا، چھوٹا ہونا۔ یسد: (ن) سے قائم مقام ہونا، پر کرنا۔ الرفد: جمع ارفاد، بمعنی مدد۔ ”تقاصر“ اصل میں ”تتقاصر“ تھا۔

ترکیب:- ”أَيُّ الْفِتْيَى“ پورا جملہ مفعول ہے ”ذَكَرْتُ الْخ“ کا ”الارفاذ“ فاعل ہے ”تقاصر“ کا۔

أَمْ مَنْ يُهَيِّنُ لَنَا كَرَامَهُ مَالَهُ
وَلَنَا إِذَا غَدْنَا إِلَيْهِ مَعَادُ

ترجمہ:- اب کون ہے جو ہمارے لئے اپنا عمدہ مال (اونٹ) ذبح کرے اور کون ہے جس کی طرف جب ہم لوٹے تو وہ ہمارا ماویٰ و ملجأ بنے۔ (یہ صفات عینہ میں تھیں)

تحقیق:- ”کرائم“ کریمہ کی جمع ہے، کرائم مال سے اونٹ مراد لیا جاتا ہے۔ ”یُهَيِّنُ“ باب افعال سے بمعنی اہانت کرنا، قربان کرنا اور ذبح کرنا۔ ”غدنا“ بروزن ”قلنا“ عود مادہ باب نھر سے بمعنی لوٹنا۔ إهانة المال: کنایہ، من البدل والنحر. معاد: ای موضع نفع.
ترکیب:- ”أَمْ“ بمعنی ”و“ کے ہے۔ ”مَنْ“ استفہامیہ مبتدأ ہے، ”کرائم ماله“ مفعول ہے۔ ”یُهَيِّنُ“ کا، ”ولنا“ اصل میں ”وَمَنْ“ لنا“ تھا یہ مبتدأ ہے، ”معاد“ خبر ہے، ”اذا غدنا“ ظرف ہے۔

وَقَالَ بِشْرُ بْنُ الْمُغِيرَةَ

سلسلہ نسب یوں ہے، بشر بن مغیرہ بن ابی صندۃ ظالم بن سراق الازدی ہے، اسلامی شاعر ہیں، مشہور شہسواروں میں سے ہیں۔ اس کے چچا (مہلب بن ابی صفیرہ) خراسان وغیرہ کے امیر تھے، اور ان کے والد (المغیرہ) بھی حکومت میں اعلیٰ عہدے پر فائز تھے، شاعر نے بھی ان سے اپنے لئے عہدہ کی فرمائش کی، لیکن اس کی بات کی طرف توجہ نہیں دی گئی اور چچا زاد بھائی (یزید ابن مہلب) نے بھی پہلو تہی کی۔ مذکورہ اشعار میں شاعر اسی عدم التفات کا گلہ کر رہا ہے:

جَفَانِي الْأَمِيرُ وَالْمُغِيرَةُ قَدْ جَفَا
وَأَمْسَى يَزِيدُ لِي قَدْ آذَى وَرَجَابِي

ترجمہ:- خراسان کے امیر (چچا) اور مغیرہ (والد شاعر) نے میرے اوپر ظلم کیا ہے (مجھے عہدہ نہیں دیا) اور یزید (شاعر کا چچا زاد بھائی) کا

پہلو بھی مجھ سے ہٹ گیا ہے۔ (یعنی اس نے بھی میری مدد نہیں کی)

تحقیق:۔ جفا: (ن) ظلم کرنا۔ ازور: صیغہ ماضی از افعال بمعنی ہٹا لینا، پھیر لینا۔

ترکیب:۔ ”الامیر“ میں الف لام عوض مضاف الیہ کے ہیں ”ای امیر خراسان“ یہ فاعل ہے ”جفانی“ کا، ”المغيرة“ مبتدا ہے، ”جفا“ خبر ہے، یہ اصل میں ”جفانی“ تھا ”یزیدلی“ اسم ”امسی“ ہے اور ”قد الخ“ خبر ”امسی“ ہے ”جانبة“ فاعل ہے۔

وَكُلُّهُمْ قَدْ نَالَ شِبَعًا بِطَنِهِ وَشَبِعُ الْفَتَى لَوْمٌ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ

ترجمہ:۔ ان میں سے ہر ایک نے اپنا پیٹ بھر لیا ہے، (یا در کھوکہ) جوان کی شکم سیری قابل مذمت ہوتی ہے جبکہ اس کا ساتھی بھوکا ہو۔
تحقیق:۔ نال: (س، ن) بمعنی حاصل کر لینا، پانا۔ شبع: (س) شکم سیری ہونا۔ لوم: (ک) ملامت۔ جاع: (ن) معنی بھوکا۔ صاحب: جمع صواحب کی۔

ترکیب:۔ ”نال“ کی ضمیر ”کل“ کی طرف لوٹ رہی ہے، ”شبع الفتی“ مبتدا ہے۔ ”لوم الخ“ خبر ہے۔

فَيَسْعَمُ مَهْلًا وَاتَّخَذَنِي لِنُوبَةٍ تَنْوُبُ فَإِنَّ الدَّهْرَ جَمَّ عَجَائِبُهُ

ترجمہ:۔ اے میرے چچا تھوڑا سا نرمی کرو (مدد کرو) اور مجھے اس مصیبت کے لئے دوست بنا کے رکھو جو تمہارے اوپر نازل ہونے والی ہے، بیشک زمانہ کے عجائبات (حوادثات) بہت ہیں۔ (پتہ نہیں کب کس پر مصیبت آئے)

تحقیق:۔ مهلا: ای امہل مهلاً۔ نوبۃ: ای مصیبة۔ تنوب: ای تنزل۔ جم: ای کثیر۔

ترکیب:۔ ”فيساعم“ منادی مرخم ہے، اصل میں ”ياسعمی“ تھا۔ ”اتخذنی“ کے بعد ”خلیلاً یا عدة“ محذوف ہے۔ ”نوبۃ“ موصوف ہے اور ”تنوب“ صفت ہے، اصل میں ”تنوب علیک“ تھا۔ ”عجائبه“ فاعل ہے ”جم“ مصدر کا، پھر خبر ان ہے۔

أَنَا السَّيْفُ إِلَّا أَنْ لِّلْسَيْفِ نُبُوءَةٌ وَمِثْلِي لَا تَنْبُو عَلَيْكَ مَضَارِبُهُ

ترجمہ:۔ میں تلوار (کی طرح) ہوں (البتہ تلوار اور مجھ میں یہ فرق ہے کہ) مگر تلوار کبھی خطا کر لیتی ہے جبکہ مجھ جیسے آدمی کا وار کبھی خطا نہیں کرتا۔ (لہذا میری مدد کرو)

تحقیق:۔ نبوة: (ن) سے بمعنی خطا کرنا۔ مضارب: جمع مضرب کی بمعنی وار، دھار۔

ترکیب:۔ ”السيف“ خبر ہے، اصل میں ”کالسيف“ تھا، ”نبوة“ اسم ان مؤخر ہے، ”للسيف“ خبر ان مقدم ہے، ”مضاربہ“ فاعل ہے ”لاتنبو“ کا۔

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ فُقَعَسٍ

قبیلہ فقعیس میں عبد شمس نامی کوئی شاعر نہیں ہے، اس لئے بعض نے یہاں عبد شمس سے وہ لوگ مراد لئے جو عبد شمس نامی بت کے پیجاری تھے۔ یہ شاعر جاہلی ہے، اس کا تعلق قبیلہ بنو فقعیس سے ہے، شاعر قبیلہ سنہس کو خطاب کر کے کہہ رہا ہے کہ ہمارے بارے میں بڑے اشعار کہنا چھوڑ دو، کیونکہ ہم بڑے نہیں ہیں بلکہ ہم شریف لوگ ہیں یا ہمارے سامنے بہادری نہ کرو کیونکہ ہم بہادر لوگ ہیں۔ اسی واقعہ کو شاعر

ان اشعار میں بیان کر رہا ہے:

يَا أَيُّهَا الرَّاكِبَانِ السَّائِرَانِ مَعًا قَوْلًا لِيَسْبِسَ فَلْتَقَطِفَ قَوْلَ أَيُّهَا

ترجمہ:- اے اکٹھے چلنے والے دونوں سوار! تم دونوں میری طرف سے سنس (یعنی جمع کر کے اپنے پاس رکھیں اور میری مذمت میں نہ کہیں) یا ان کے اشعار کم ہیں (اس لئے میری مذمت میں کہہ کر ضائع نہ کریں۔) تحقیق:- ”الراکبان“ سے فرضی دو سوار مراد ہیں، ”فلتقطف“ باب ضرب و نھر سے بمعنی انگوڑ توڑنا، جمع کرنا، اگر یہ ”قطف العنب“ کے بجائے ”قطفت الدابة“ سے ماخوذ ہو تو بمعنی کم ہونا اور کم چلنا، روک جانا۔ قوافی: جمع قافیہ بمعنی اشعار۔ ترکیب:- ”فلتقطف“ بسکون الفاجواب امر ہے ضمیر فاعل ”سبس“ کی طرف لوٹ رہی ہے اور ”قوافیہا“ مفعول ہے یا ”قوافیہا“ مرفوع ہے اور ”فلتقطف“ کا فاعل ہے۔

إِنِّي أَمْرَةٌ مُكْرَمٌ نَفْسِي وَمُتَنِّدٌ مِنْ أَنْ أَقَادِ عَهَا حَتَّى أَجْازِ يَهَا

ترجمہ:- بیشک میں ایک حلیم الطبع آدمی ہوں اور اپنی نفس کو اس بات سے دور رکھتا ہوں کہ اسے فحش گوئی اور جھوگوئی میں مبتلا کر دوں تاکہ اس جھوگوئی کا بدلہ لے سکوں (یا یہاں تک کہ مجھے جھوگوئی کا بدلہ ملے)۔ تحقیق:- ”حتی“ ”نسی“ کے معنی میں ہے۔ یا غایت کے لئے ہے، دونوں صحیح ہیں۔ مکرم: ای مبعد بمعنی دور کرنا، صلہ میں من آنے کی وجہ سے، متند: بمعنی تحمل اور حلیم آدمی۔ افاضع: فحش گوئی کرنا۔ اجازی: بمعنی بدلہ۔ دونوں ”آن“ کی وجہ سے منصوب ہیں۔ ترکیب:- ”متند“ کا عطف، ”مکرم“ پر ہے۔ ”مکرم“ خبر ان ہے۔ ”متند“ امرء کی صفت ہے اصل عبارت یوں ہے۔ ”انی امرء متند و مکرم“

لَمَّا رَأَوْهَا مِنْ الْأَجْزَاعِ طَالِعَةً شُعْثًا فَوَارِسَهَا شُعْثًا فَوَارِسَهَا

ترجمہ:- جب بنو سنس نے گھائیوں سے نمودار ہوتے ہوئے گھوڑوں کو دیکھا جس حال میں گھوڑوں کی پیشانیاں پراگندہ ہیں اور شہسواروں کے بال بھی پراگندہ ہیں۔ تحقیق:- ”اجزاء“ جزع کی جمع ہے بمعنی وادی کا موڑ۔ شعث: یہ جمع اشعث کی ہے بمعنی پراگندہ بال۔ ”طالعة“ باب نصر سے بمعنی طلوع ہونا، نمودار ہونا، ”نواصی“ ناصیہ کی جمع ہے بمعنی پیشانی۔ ”راوہا“ کی ضمیر مفعول ”انحیل“ کی طرف لوٹ رہی ہے جس کا ذکر ماقبل ضمناً ہے۔ ترکیب:- ”راوہا الخ“ شرط ہے، جزا اگلے شعر میں ہے، ”طالعة“ ”راوہا“ کی ضمیر مفعول سے حال اول ہے، ”شعثا فوارسها“ حال ثانی اور ”شعثا نواصیہا“ حال ثالث ہیں۔

لَا ذُتْ هُنَالِكَ بِالْأَشْعَافِ عَالِمَةً أَنْ قَدْ أَطَاعَتْ بَلِيلَ أَمْرًا غَاوِيَهَا

ترجمہ:- تو وہ (بنی سنس) اسی وقت پہاڑ کی وادیوں میں پناہ لینے لگے (یعنی ہم سے نکل لینے کی جرأت اور ہمت نہیں کی) جس حال میں وہ جانتے ہیں کہ انہوں نے رات کو گمراہ سردار کی اطاعت کی (اور سردار کے کہنے پر لڑنے آگئے جو کہ غلط ہے۔)

تحقیق:۔ لا ذت: لود (ن) سے بمعنی پناہ لینا۔ اشعاف: شعفة کی جمع ہے بمعنی پہاڑی وادی۔ بلیل امر غاویھا۔ سے گمراہ ہونے میں کنایہ ہے۔ غاوی: باب ضرب سے اسم فاعل ہے، غواۃ جمع ہے بمعنی گمراہ کرنے والا۔ یہاں سردار مراد ہیں، عربوں کا گمان ہے کہ جس چیز کا فیصلہ رات کو ہو اس میں خیر نہیں ہوتی۔

ترکیب:۔ ”لا ذت الخ“ جواب لَمَّا ہے جو ماقبل میں ہے، ضمیر فاعل سہنس کی طرف لوٹ رہی ہے، اسی ضمیر سے ”عالمۃ“ حال ہے، ”ہنالک“ ظرف زمان ہے یا ظرف مکان، ”ان قد الخ“ میں ”ان“ مخففہ من المثقلہ ہے، ضمیر شان محذوف ہے۔ پھر پورا جملہ ”عالمۃ“ کا مفعول ہے۔

وَقَالَ آخِرُ فِی ابْنِ لَهْ

یہاں جناب بن بلقین بن جرو کا آدمی مراد ہے۔ شاعر کا بیٹا ”خندج“ اس کی باندی سے تھا، شاعر کی بیوی، اُس کو بیٹے کے بارے میں اذیت دیتی تھی، بعض اس کو ولد الزنا بھی کہتے تھے، تو شاعر ان اشعار میں اس کا جواب دے رہا ہے:

لَا تَعْدِلِي فِي خُنْدَجٍ إِنْ خُنْدَجًا وَلَيْتَ عَفْرَيْنَ لَدَيَّ سَوَاءً

ترجمہ:۔ اے محترمہ حدج کے بارے میں مجھے ملامت نہ کرو، بیشک حدج اور کچھار کے قوی شیر دونوں میرے نزدیک یکساں ہیں۔
تحقیق:۔ عفرین وہ جھاڑی، جہاں شیر رہتے ہیں، کچھار۔ لاتعدلی: عدل مصدر از نصر بمعنی ملامت کرنا۔ ”لیت“ کی جمع ”لیوث“ ہے بمعنی شیر۔
ترکیب:۔ ”ولیت“ کا عطف ”حدج“ پر ہے اور یہ اسم ان ہے جبکہ ”سواء“ خبر ان ہے۔

حَمِيْتُ عَلَى الْعَهَّارِ أَطْهَارًا وَبَعْضُ الرَّجَالِ الْمُدَّعِينَ غُثَاءً

ترجمہ:۔ اس (حدج) کی ماں (باندی) کے طہر کی حفاظت میں نے زانیوں سے کی ہے۔ (یعنی طہر کے زمانے میں کوئی زانی اس کی ماں کے پاس نہیں پہنچ سکا چہ جائیکہ حالت حیض میں پہنچے جس سے طبعی نفرت ہوتی ہو) اور بعض دعویٰ کرنے والے لوگوں کا قول (کہ یہ بیٹا ولد الزنا ہے) جھاگ کی طرح ہے۔

تحقیق:۔ غہار: یہ جمع عاہر کی ہے بمعنی زانی۔ غشاء: جھاگ، بھوسہ۔ یہاں لغو اور فضول اور بے حقیقت ہونے سے کنایہ ہے۔ حمیت: (ض) حمیا و حمایۃ۔ بچانا، حفاظت کرنا۔

ترکیب:۔ ”وبعض الرجال“ اصل میں ”قول بعض الرجال“ تھا جو ترکیب میں مبتدا ہے، ”غشاء“ خبر ہے۔ ”المدعین“ صفت ہے ”الرجال“ کی۔

فَجَاءَتْ بِهِ سَبْطُ الْبَنَانِ كَأَنَّهَا عِمَامَةٌ بَيْنَ الرَّجَالِ لِيَوِّءَ

ترجمہ:۔ پس اس کی ماں نے اسے جنا جس حال میں اس کے پورے سیدھے تھے (یعنی وہ متناسب الاعضاء شخص ہے) گویا کہ اس کا عمامہ (سر کا کپڑا) لوگوں کے درمیان (کھڑا ہونے کی صورت میں) جھنڈا (کی طرح) ہے۔ (جو دور سے نظر آتا ہے کیونکہ وہ طویل القامہ ہے۔)

تحقیق:- سبط: باب نصر سے بمعنی طویل ہونا ”بنان“ بمعنی انگلی کے پورے۔ ”سبط البننان کنایۃ من طول القامة۔ عمامة: جمع عمام، بمعنی پٹری۔ لواء: جمع الویة، جھنڈا۔ ترکیب:- ”سبط البننان“ حال ہے ”بہ“ کی ضمیر سے ”عمامة“ مبتدأ اور ”لواء“ خبر ہے۔

وَقَالَ آخَرُ

یہاں ابو شغب العیسیٰ مراد ہے، بعض نے کہا کہ اقرع بن معاذ البشیری مراد ہے، دونوں اسلامی شاعر ہیں۔ یہاں بھی شاعر اپنے بیٹے ”رباط“ کی بہادری، فرمانبرداری، دشمنوں کیلئے سختی، اپنوں کیلئے نرمی اور اچھے کاموں پر خوش ہونا وغیرہ کا ذکر کر رہا ہے:

رَأَيْتُ رِبَاطًا حِينَ تَمَّ شَبَابُهُ وَوَلَّى شَبَابِي لَيْسَ فِي بَرِّهِ عَتَبٌ

ترجمہ:- میں نے دیکھا رباط (اپنے بیٹا) کو جس وقت اس کی جوانی مکمل ہوئی اور میری جوانی اختتام پذیر ہوئی کہ اس کی نیکی (خدمت والدین) میں کوئی نقص اور فساد نہیں ہے۔

تحقیق:- شباب: بمعنی جوانی شبان جمع ہے۔ عتب: (بسکون التاء) ای تقصیر، باب نصر سے بمعنی کوتاہی۔ برہ: فرمانبرداری و اطاعت (ن، ض) برا۔ اطاعت کرنا۔ اگر فتح الباء ہو تو بمعنی خشکی اور نیک آدمی، جمع ابرار ہے، بضم الباء بمعنی گندم اور بکسر الباء بمعنی نیکی۔

ترکیب:- ”لیس فی برہ الخ“ ”رباطا“ سے حال ہے۔ یا ”رائیث“ کا مفعول ثانی ہے، ”فی برہ“ لیس کی خبر مقدم ہے اور ”عتب“ اسم مؤخر ہے۔

إِذَا كَانَ أَوْلَادُ الرِّجَالِ حَزَازَةً فَأَنَّتِ الحَلَالُ الحُلُوُّ وَالبَّارُ الدُّعْبُ

ترجمہ:- (اے میرے بیٹے) جب لوگوں کی اولاد باعث پریشانی اور نا فرمانی ہوگئی تاہم تو (میرے لئے) حلال، بیٹھا، جھنڈا اور لذیذ ہے۔ (یعنی تیرا اخلاق اور تیری تابعداری قابل رشک ہے)

تحقیق:- حزازة: بمعنی درد قلب۔ الحلو: بیٹھا۔ العذب: شیریں۔

ترکیب:- ”کان الخ“ شرط ہے، ”حزازة“ خبر کان ہے، ”فاننت الخ“ جزا ہے، ”الحلال الخ“ خبر ہے انت کی۔

لَنَا جَانِبٌ مِنْهُ دَمِيثٌ وَجَانِبٌ إِذَا رَامَهُ الأَعْدَاءُ مُمْتَعٌ صَعْبٌ

ترجمہ:- اس کی نرم جانب ہمارے لئے ہے (وہ ہمارے لئے نرم ہے) اور اس کی ایک سخت کٹھن جانب ہے جب دشمن اس کا قصد کرے (یعنی سخت جانب دشمنوں کے لئے ہے بوقت جنگ)

تحقیق:- دمیت: باب۔ سمح سے دمنا بمعنی نرم ہونا۔ رامہ: نصر سے روما بمعنی قصد کرنا۔ ”صعب“ باب کرم سے مشکل ہونا۔

ترکیب:- ”ممتع صعب“ یہ ”جانب“ کی صفت ہے۔ ”دمیت“ بھی جانب اول کی صفت ہے۔ ”وجانب“ دوم کے بعد بھی ”منہ“ مخذوف ہے۔

وَتَأْخُذُهُ عِنْدَ المَكَارِمِ هَزْزَةٌ كَمَا فَتْرَتْ حَتَّ البَارِحِ الفُضْنُ الرُّطْبُ

ترجمہ:- اچھائی اور نیکی کے وقت اس کو حرکت لاحق ہوتی ہے (یعنی وہ نیکی کر کے خوشی سے جھوم اٹھتا ہے) جس طرح تروتازہ شاخ موسم گرما کی ہوا سے لہراتی ہے۔ (موسم گرما اس لئے کہا کہ موسم سرما میں شاخ کم لہراتی ہے) تحقیق:- ہزۃ: حرکت، شادمانی باب نصر سے ہزاہلانا۔ انفعال سے ہلنا و جھومنا۔ البارح: گرم ہوا جمع جوارح ہے۔ الرطب: نرم۔ "غصن" کی جمع اغصان ہے بمعنی شاخ۔

ترکیب:- "هَزَؤَةٌ" فاعل ہے "تَاخَذُهُ" کا "الغصن الرطب" مرکب توصیفی کے بعد فاعل ہے "اهتز" کا۔

وَقَالَ آخَرُ

بعض کے نزدیک عبدالصمد بن المعذل اور بعض کے نزدیک مسین بن مطیر مراد ہیں۔

وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا أَبَالِي مِنَ النَّوَى وَإِنْ بَسَانَ جِيرَانَ عَلَيَّ كِرَامٍ

ترجمہ:- اور میں (اپنے دوستوں سے) جدا ہو گیا ہوں حتیٰ کہ اب مجھے کسی اور جدائی کا کوئی پرواہ نہیں ہے اگرچہ معزز پڑوسی مجھ سے جدا ہو جائے۔ تحقیق:- النوی: ای الفراق۔ جیران جمع جار بمعنی پڑوسی، "بان" باب ضرب سے ماضی کا صیغہ ہے بمعنی جدا ہونا۔ ترکیب:- "وفارقت" کے بعد مفعول محذوف ہے "اهلسی و جیرانی و احسبتي" "النوی" میں الف لام عہد یعنی ہے جو کمرہ کے حکم میں ہے۔ "کرام" صفت ہے "جیران" کی، پھر یہ "بان" کا فاعل ہے۔

فَلَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي عَلَى النَّائِي تَنْطَوِي وَعَيْنِي عَلَى فَقْدِ الْحَبِيبِ تَنَامٍ

ترجمہ:- تحقیق میرا نفس جدائی پر مشتعل ہے (یعنی جدائی کا عادی بن گیا ہے حتیٰ کہ) دوست کی جدائی پر بھی میری آنکھ سو جاتی ہے (یعنی جزع فزع نہیں کرتی)

تحقیق:- نای: (ف) بمعنی دوری۔ تنطوی: باب انفعال سے اور مجرد باب ضرب سے بمعنی مشتعل۔ فقد: باب کرم سے بمعنی کم ہونا۔ ترکیب:- "نفسی" فاعل ہے "جعلت" کا "تنطوی" کی ضمیر "نفسی" کی طرف لوٹ رہی ہے۔ "عینی" مبتدا ہے، "علی الخ" کا تعلق "تنام" سے ہے پھر یہ خبر ہے۔

وَقَالَ آخَرُ

بعض کے نزدیک مؤرج بن عمرو بن حارث بن ثور بن خرملة مراد ہے جو اسلامی شاعر ہیں اور قبیلہ سدوسی سے تعلق ہے۔ ابانید کنیت ہے، صحابی رسول ہیں۔

رُوعْتُ بِأَلْبِينِ حَتَّى مَا أَرَأَعُ لَهُ وَبِالْمَصَائِبِ فِي أَهْلِي وَجِيرَانِي

ترجمہ:- مجھے جدائی اور اپنے اہل و عیال اور پڑوسیوں پر مصائب کی آمد سے ڈرایا گیا ہے، (اب میں اس طرح جدائی کا عادی بن گیا) حتیٰ کہ اب مجھے جدائی سے ڈرایا نہیں جاسکتا۔

تحقیق:- بین: (ض) بینونة، جدا ہونا، جدائی۔ جیران جمع جار بمعنی پڑوسی۔ "رُوعْتُ" باب تفعیل سے ماضی مجہول بمعنی ڈرانا۔ "المصائب" مصیبة کی جمع ہے۔

ترکیب:- ”لہ“ کی ضمیر ”بین“ کی طرف لوٹ رہی ہے ”فی اہلی الخ“ کا تعلق ”المصائب“ سے ہے۔ ”بالمصائب“ کا عطف ”بالبین“ پر ہو رہا ہے۔

لَمْ يَتْرُكِ الدَّهْرُ لِي عِلْقًا أَضَنُّ بِهِ إِلَّا اضْطَفَأَهُ بِنَايَ أَوْبَهْجِرَانَ

ترجمہ:- زمانہ نے میرے لئے کوئی ایسی اچھی چیز چھوڑی ہی نہیں جس پر میں بخل کر سکوں (کسی کو نہ دوں) مگر زمانہ نے اس عمدہ چیز کو مجھ سے دور کرنے کے لئے منتخب کیا ہے۔ (عمدہ چیز ہمیشہ مجھ سے دور رہتی ہے۔)

تحقیق:- علقاً: نفس، عمدہ جمع اطلاق ہے۔ اظن: ظنین (س) سے واحد تکلم بمعنی بخلی کرنا۔ نای (ف) سے دوری۔

ترکیب:- ”علقاً“ موصوف ہے، ”أضن“ صفت ہے، دونوں مل کر ”لم یتروک“ کا مفعول ہے۔

وَقَالَ طَفِيلُ الْغَنَوِيُّ

باپ کا نام عوف بن خلیف غنوی ہے، جاہلی شاعر ہے، ابوقر نکتیت ہے۔ اس کا ذکر صرف یہاں آیا ہے، اس کے کل تین اشعار مذکور ہیں:

وَمَا أَنَا بِالْمُسْتَنْكَرِ الْبَيْنِ إِنِّي بَدِي لَطْفِ الْجَيْرَانِ قَدَمَا مَفْجَعٌ

ترجمہ:- میں جدائی کا مستنکر نہیں ہوں (بلکہ میں تو اس کا عادی ہوں) بیشک مجھے زمانہ قدیم سے اچھے دوستوں کی کرم نوازی کے سلسلے میں ستایا گیا ہے۔ (یعنی با وفادار دوست یا تو مر گئے یا جدا ہو گئے۔)

تحقیق:- المستنکر: بمعنی ناپسند، عیب دار ہونا اور نامانوس ہونا۔ قدماً: قدیم ہونا، زمانہ قدیم۔ مفعج بمعنی غمزہ، درد مند ہونا۔ باب تفعیل سے اسم مفعول ہے۔

ترکیب:- ”بدي لطف“ کا تعلق ”مفجع“ سے ہے، اور ”الجيران“ کی طرف مضاف ہے، ای ذی لطف من الجيران۔ ”قدماً“ یہ ظرف ہے، ”مفجع“ کیلئے۔ ”بالمستنکر البین“ یا تو مرکب اضافی ہے اور ”المستنکر“ میں الفلام عہد وپنی ہے جو کمرہ کے حکم میں ہے یا ”البین“ مفعول ہے۔ ”المستنکر“ کا۔

جَدِيرٌ بِهِ مِنْ كُلِّ حَيٍّ صَحْبَتُهُمْ إِذَا أَنَسَ عَزَّوَأَعْلَى تَصَدَّعُوا

ترجمہ:- میں ہر اس قبیلہ سے جدائی کا مستحق ہوں جس کے ساتھ میں رہتا ہوں (کیونکہ) جب بھی کوئی جماعت مجھے پیاری ہوتی ہے تو وہ مجھ سے جدا اور منتشر ہو جاتی ہے۔

تحقیق:- ”أنس“ کا واحد ”اناس“ ہے بمعنی حضرت انسان، بڑی جماعت۔ ”حی“ بمعنی قبیلہ۔ ”صحبتهم“ باب سمع سے بمعنی ساتھ رہنا۔ جدیر: ای انا جدیر۔ عزو اعلیہ ای احترام مواعلیہ۔ تصدعوا: تبین۔ بمعنی منتشر ہونا۔

ترکیب:- ”جدیدتہ“ خبر ہے ”انا“ مبتدأ محذوف ہے۔ ”عزوا“ کی ضمیر ”انس“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔ ”انس الخ“ شرط ہے اور ”تصدعوا“ جزا ہے۔

وَإِنِّي بِالْمَوْلَى الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي وَلَا ضَائِرِي فَقَدَانُهُ لَمَمْتَعٌ

ترجمہ:- مجھے فائدے کا موقع دیا گیا اس پچازاد بھائی کے ساتھ جس کا عدم (بطریق اولیٰ وجود بھی) نہ مجھے نفع پہنچانے والا ہے اور نہ ہی نقصان۔
تحقیق:- ممتع: صیغہ اسم مفعول از باب تفعیل بمعنی فائدہ پہنچایا گیا، جس کو لطف اندوز ہونے کا موقع دیا گیا ہو۔ مادہ ”متع“ ہے۔ فقد ان
بروزن غفران باب کرم سے بمعنی گم ہو جانا، جدا ہونا۔ ”المولیٰ“ موالی جمع ہے بمعنی پچازاد بھائی، ”ضائر“ بمعنی نقصان ضرر مادہ ہے۔
ترکیب:- ”فقدانہ“ اسم لیس ہے اور ”نافعی و ضائری“ خبر لیس ہے، اس صورت میں مفہوم یہ ہوگا کہ مجھے لطف اندوز ہونے کا
موقع دیا گیا ایسے پچازاد بھائی کے ساتھ جس کا فقدان نہ میرے لئے نافع ہے اور نہ ہی نقصان دہ، دوسری ترکیب یہ ہے کہ ”لیس“ میں
ضمیر ہو جس کا مرجع ”مولیٰ“ ہو اور وہ لیس کا اسم ہو، ”فقدانہ“ مبتدأ مؤخر اور ”ضائری“ خبر مقدم پھر خبر لیس یا ”فقدانہ“
”ضائری“ کا فاعل پھر خبر لیس ہو، اس صورت میں مفہوم یہ ہوگا۔ مجھے اپنے پچازاد بھائی سے فائدے حاصل کرنے کا موقع دیا گیا لیکن
اس کا وجود میرے لئے نافع نہیں ہے اور اس کا فقدان نقصان دہ نہیں ہے۔ ”ممتع“: ”انسی“ کی خبر ہے، ”بالمولیٰ“ تعلق
”ممتع“ سے ہے۔

وَقَالَ الرَّاعِيُّ

سلسلہ نسب یہ ہے، عبید بن حصین مصغر بن معاویہ بن جندل نمیری۔ چونکہ ان کے اکثر اشعار اونٹ کے متعلق ہیں اس لئے
”الرّاعی“ لقب پڑ گیا ہے، لیکن صحیح قول کے مطابق درج شدہ اشعار جریر کے ہیں جو یزید بن معاویہ کی تعریف میں ہیں۔ یہ اسلامی دولت امویہ
کے شعراء میں سے ہے۔

وَقَدْ قَادَنِي الْجَيْرَانُ حِينًا وَقَدْ تَهُمُّ وَفَارَقْتُ حَتَّى مَاتَ حَنْ جَمَالِيَا

ترجمہ:- ایک طویل زمانہ تک پڑوسیوں نے مجھے کھینچا اور میں نے انہیں کھینچا (تاکہ اکٹھے رہنے میں کامیابی ہو لیکن پھر بھی) اور میں نے
انہیں جدا کر دیا۔ حتیٰ کہ (اس جدائی پر) اونٹ نے بھی افسوس نہیں کیا۔ (یعنی طویل جدائی کی وجہ سے ہم ایک دوسرے کو بھول گئے۔)
تحقیق:- قادنی: قود مصدر (ان) سے بمعنی بانگنا۔ تحن: (ض) شوق، تمنا۔ جمالیایا: اونٹ، جمع جمل کی ہے، یا،ئے متکلم اور الف
اشباعی ہے۔ ”جیران“ جار کی جمع ہے بمعنی پڑوسی۔

ترکیب:- ”الجیران“ فاعل ہے ”قادنی“ کا۔ ”فارقْتُ“ کا مفعول ”احسبہم“ محذوف ہے، ”جمالیایا“ فاعل ہے ”تحن“ کا۔

رِحَاؤُكَ اُنْسَانِي تَذَكُّرًا خَوْتِي وَمَا لَكَ اُنْسَانِي بُوْهُبِيْنَ مَا لِيَا

ترجمہ:- تیری امید (جو مجھے تمہارے ساتھ وابستہ ہے) نے مجھے اپنے بھائیوں کا تذکرہ بھی بھلا دیا (حالانکہ بھائیوں سے امید زیادہ
ہونی چاہئے) اور تیرے مال (جو تجھ سے ملنے کی امید ہے) نے میرے مال جو مقام و زمین میں ہے کو بھلا دیا۔
تحقیق:- اُنْسَانِي: انسی سے معنی بھولا دینا۔ باب سجع ہے۔ اور اُنْسَانِي مادہ ہو تو باب فتح ہوگا بمعنی مؤخر کرنا۔ وھبین: جگہ کا نام ہے۔
ترکیب:- ”تذکر خوتی“ مفعول ثانی ہے ”انسانی“ کا۔ ”مالیا“ کے آخر میں الف اشباعی ہے اور یا،ئے متکلم ہے، ترکیب میں مفعول ہے۔

وَقَالَ آخِرُ

وَأَنَا لَصَبْحُ أَسِيْفَانَا إِذَا مَا اصْطَبَحْنَا بِيَوْمِ سَفُوكِ

ترجمہ:- اور بیشک جب ہماری تلواریں خون آلوددن (جنگ) میں صبح کی شراب (جنگ کی تیاری) پنی لیتی ہیں تو اس طرح ہو جاتی ہیں۔ (خبر اگلا شعر ہے)

تحقیق:- اصطبحن: صل میں "اصْطَبَحْنَا" تھا باب افعال سے، فاعل افعال ص ہونے کی وجہ سے تائے افعال کو طاسے بدل دیا گیا بمعنی صبح کی شراب پینا "ما" زائدہ ہے۔ سفوک: (ن) سے بمعنی خون بہانا۔ ترکیب:- "اسیافنا" اسم ہے "لتصبح" کا "اذا الخ" ظرف ہے۔

مَنَا بَرُهْنٌ بَطُونٌ الْأَكْفِ وَأَغْمَا ذُهْنٌ رُؤُوسُ الْمُلُوكِ

ترجمہ:- ان تلواروں کے جائے قرار پتھیلوں کے پیٹ (اندرونی حصے) ہوتے ہیں اور ان کے نیام سلاطین کے سر ہوتے ہیں۔ (یعنی تلوار کو مضبوط پکڑ کر سلاطین کے سر میں داخل کر دی جاتی ہے۔)

تحقیق:- منابر جمع منبر کی بمعنی جائے قرار، دستہ۔ منبر نبر سے نکلا ہے، نبر بمعنی آواز، منبر بمعنی جائے آواز، چونکہ ائمہ و خطباء بھی منبر پر بیٹھ کر تقریر اور بیان کرتے ہیں اس لئے اسے منبر کہا جاتا ہے، "اکف" کف کی جمع ہے بمعنی تھیلی، "بطون" بطن کی جمع ہے بمعنی پیٹ، اندرونی حصہ۔ غماد: جمع غمد کی معنی نیام۔

ترکیب:- "منابرهن بطون الاکف" "تصبح" فعل ناقص کی خبر ہے، "بطون الاکف" اور "رؤوس الملوک" خبر ہونے کی بنا پر مرفوع ہے۔

وَقَالَ آخِرُ

بعض نے کہا کہ یہاں مسلم بن ولید انصاری مراد ہے، بعض نے کہا ابراہیم بن عباس صولی مراد ہے۔ درج ذیل دو اشعار میں شجاعت و بسالت والی کوئی بات نہیں ہے لہذا ان کا شمار "باب الحماسة" میں ٹھیک نہیں ہے۔ تاہم یہ کہا جاسکتا ہے کہ ان اشعار میں اہل و عیال، وطن اور اچھی زندگی کو چھوڑ کر سفر اختیار کرنے کی ترغیب دی گئی ہے جو بے حد سنگدلی کی بات ہے اور سفر میں قتل و قتل کی نوبت بھی آسکتی ہے لہذا باب الحماسہ سے مناسبت ہے۔

لَا يَمْنَعُنْكَ خَفْضُ الْعَيْشِ فِي دَعَا نَزُوعِ نَفْسٍ إِلَى أَهْلِ وَأَوْطَانِ

ترجمہ:- تجھ کو ہرگز نہ روکے، سکون و اطمینان میں خوشگوار زندگی بسر کرنے سے، اہل خانہ اور اہل وطن کا شوق۔ یعنی تم وطن اور عیش کی زندگی چھوڑ کر سفر اختیار کر۔

تحقیق:- خفص: باب کرم کا مصدر ہے بمعنی پاکیزہ، بیٹھا۔ دعا: دوع مادہ باب فتح سے بمعنی چھوڑ دینا اور باب کرم سے بمعنی راحت و سکون۔ نزع: بمعنی اشتیاق۔ باب فتح ہے، کھینچنے کے معنی بھی ہے، البتہ اگر نزع مصدر ہو تو دوسرا مفہوم ہوگا اور اگر "نزع" مصدر ہو تو پہلا معنی ہوگا، بعض نسخوں میں "نزع" ہے، یہ نسخہ زیادہ صحیح ہے کیونکہ نزع کا معنی کسی چیز کو روکنے میں شوق ہو اور نزع مطلق شوق کے لئے استعمال ہوتا ہے۔

ترکیب :- "نَزُوْعٌ" فاعل ہے، "لَا يَمْنَعُكَ" فعل کا، اور "حَفْضُ الْعَيْشِ" منصوب بنزع الحافض ہے، اَي لَا يَمْنَعُكَ مِنْ حَفْضِ الْعَيْشِ.

تَلْقَى بِكُلِّ بِلَادٍ اِنْ حَلَّتْ بِهَا اَهْلًا بِأَهْلِ وَجِيْرًا بِجِيْرَانِ

ترجمہ :- پاؤگے ہر شہر میں، اگر تو (سفر کر کے) اترے گا اہل کے بدلے میں اہل، اور پڑوسیوں کے بدلے میں پڑوسی۔ (یعنی گھر اور وطن کا میلان تجھے سفر سے نہ روک لے، کیونکہ سفر میں اگرچہ مشقت ہوتی ہے، لیکن دیار غیر میں بھی مانوس لوگ ملتے ہیں)۔

تحقیق :- "تلقى" باب سح سے بمعنی ملاقات کرنا، باب افعال سے ڈالنا اور باب تفعیل سے حاصل کرنا، پانا، یہاں باب تفعیل سے ہے، اصل میں "تلقى" تھا، ایک تا حذف ہو گیا ہے، "حللت" باب نصر سے بمعنی اترنا۔

ترکیب :- "اهلاً باہل الخ" مفعول ہے "تلقى" کا، پھر پورا جملہ جزاً مقدم ہے، "حللت الخ" شرط مؤخر ہے۔

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ

بعض کے نزدیک عبدالعزیز بن زرارہ الکلابی مراد ہے جو کہ اسلامی شاعر ہیں۔ شاعر کو اس کی بیوی نے طعنہ دیا کہ تم بہادر نہیں ہو، نہ تمہارے اندر شجاعت ہے، نہ تم سخی ہو غرض تم ہر اچھے اخلاق سے عاری ہو تو شاعر بیوی کے طعنہ کا جواب دے رہا ہے:

إِلَّا أَكُنْ مِمَّنْ عَلِمْتَ فَبِأَنِّي إِلَى نَسَبٍ مِمَّنْ جَهَلْتَ كَرِيمٍ

ترجمہ :- اگر میں ان لوگوں میں سے نہ ہوں جن (کی فضیلت، منقبت و شرافت) کو تو جانتی ہے (تو کوئی حرج نہیں کیونکہ) میں ایسے شریف نسب کی طرف منسوب ہوں جس (کے اعلیٰ اخلاق و ارفع فضائل) کو تو نہیں جانتی۔

تحقیق :- "إلا اکن" یہ اصل میں "ان لا اکن" تھا۔ ان شرطیہ اور "لا" نافیہ ہے، "علمت" کے بعد مفعول "عزہم و شرفہم" محذوف ہے، "الی نسب" کا متعلق "منسوب" محذوف ہے، "جهلت" کا مفعول "شمانلہم" محذوف ہے۔

ترکیب :- "کریم" "نسب" کی صفت ہے، "لا اکن الخ" شرط ہے، "فانسی الخ" جزاً ہے، "الی نسب الخ" اپنے متعلق "منسوب" سے مل کر خبر ان ہے۔

وَالَا أَكُنْ كُلَّ الْجَوَادِ فَبِأَنِّي عَلَى الزَّادِ فِي الظُّلْمَاءِ غَيْرُ شَتِيمٍ

ترجمہ :- اور اگر میں کامل طور پر سخی نہیں ہوں (تو کوئی مضائقہ نہیں) کیونکہ رات کی تاریکی میں آنے والے مہمان کی طرف سے توشہ کے بارے میں مجھے گالی نہیں دی جاتی۔ (کیونکہ میں کسی نہ کسی طرح مہمان نوازی کر لیتا ہوں اگرچہ سامان کم ہو)

تحقیق :- کل الجواد: ای کامل السخاء علی الزاد ای مع المال وفي اصطلاح الشرع الجواد هو المادة ما ينبغي لمن ينبغي لا لغرض ولا لغرض. فی الظلماء ای ضیف طارق فی ظلام اللیل، غیر شتم ای غیر مشتوم.

ترکیب :- "والا" اصل میں "وان لا" تھا، ان شرطیہ ہے، "لا اکن الخ" شرط ہے، "فانسی الخ" جزاً ہے، "غیر شتیم" خبر ان ہے، "فی الظلماء" اصل میں یوں تھا "من الضیف الطارق فی الظلماء"

وَالَا أَكُنْ كُلَّ الشُّبَّاعِ فَبِأَنِّي بِضَرْبِ الطَّلِي وَالْهَامِ حَقَّ عَلِيمٍ

ترجمہ:- اور اگر میں مکمل طور پر بہادر نہیں ہوں (تو کوئی ذر نہیں) کیونکہ میں گردنوں اور کھوپڑیوں کو مارنا اچھی طرح جانتا ہوں۔
تحقیق:- ”الطَّلِي“ طَلِيْلَةٌ، طَلَاءٌ کی جمع ہے، بمعنی گردن۔ هام: جمع هامة کی بمعنی کھوپڑی، ”الشجاع“ باب کرم سے بمعنی بہادری، ”إِلَا“ بمعنی ”أَنْ لَا“ ہے۔

ترکیب:- ”لَا اَكُنُ الْخ“ شرط ہے، ”فانسی الخ“ جزا ہے، ”بضرب الطلِي“ کا تعلق ”علیم“ سے ہے، اس پر اعتراض ہوگا کہ علیم تو مضاف الیہ ہے جو کہ ما قبل میں عمل نہیں کرتا، جواب یہ ہے کہ یہاں مضاف (حق) صرف تاکید کے لئے ہے اس لئے اس کا اعتبار نہیں ہے۔ ”حق علیم“ خبر ان ہے۔ مذکورہ تینوں اشعار میں ”فانسی“ قائم مقام جزا ہے اصل جزا محذوف ہے جو تینوں اشعار میں علی الترتیب یہ ہے ”فلا مضائقة فيه. فلا حرج فيه. فلا خوف فيه“ ”کل الجواد“ اور ”کل الشجاع“ خبر کان ہے۔

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ

سلسلہ نسب یہ ہے، عمرو بن شاس بن عبید بن ثعلبہ الاسدی المالکی، صحابی رسول اور مخضرمی شاعر ہیں۔ شاعر کی باندی سے ایک بیٹا ”عمرار“ پیدا ہوا، جو ”کالا“ تھا اسکی ماں بھی کالی تھی، اور شاعر کی بیوی (ام حسان) جو عمرو بن شاس کی خاندان سے تھی، وہ خوبصورت تھی، اس سے ایک لڑکا ”حسان“ پیدا ہوا، لیکن ”عرار“ کالا بلوغ و فصیح تھا، جس کیوجہ سے اسکے ساتھ اچھا سلوک نہیں کرتی تھی، بلکہ اسکو ستاتی تھی، شاعر اس کے بدسلوک سے تنگ دل تھا، چنانچہ وہ ان اشعار میں اس کا اظہار کر رہا ہے: عرار ابے حد فصیح اللسان تھا، ایک مرتبہ مہلب بن ابی صفر نے اسے حجاج بن یوسف کے دربار میں بھیجا اور حجاج نے اسے حقارت کی نظر سے دیکھا جب گفتگو کی تو فصاحت کا اندازہ ہوا اس پر حجاج نے کہا۔ ”اردت لعمری الخ“ اس کے جواب میں عرار نے کہا ”انا عرار الخ“

أَرَادَتْ عِرَارًا أَبَا لَهْوَانَ وَمَنْ يُرُدُّ
عِرَارًا الْعَمْرِيَّ بِالْهَوَانَ فَقَدْ ظَلَمَ

ترجمہ:- ارادہ کیا (میری بیوی نے) عرار کے ساتھ حقارت کا، اور میری عمر کی قسم جو بھی عرار کو ذلیل کرنے کا ارادہ کرے گا پس وہ اپنے نفس پر ظلم کرے گا (یا میرے اوپر ظلم کرے گا)

تحقیق:- ہوان: بمعنی ذلت یا حقارت باب نصر سے ہے۔ عرار: شاعر کے بیٹے کا نام ہے۔

ترکیب:- ”أَرَادَتْ“ کی ضمیر شاعر کی بیوی کی طرف لوٹ رہی ہے جس کا ذکر یہاں ضمناً ہے۔ ”مَنْ يَرُدُّ الْخ“ شرط ہے، ”فَقَدْ ظَلَمَ“ جزا ہے، دونوں ملکر ”لعمری“ قسم کا جواب ہے۔ ”ظلم“ کا مفعول محذوف ہے، جو کہ ”نفس“ ”نی“ ہے۔

فَإِنْ كُنْتِ مِئِي أَوْ تُرِيدِينَ صُحْبَتِي فَكُونِي لَهُ كَالسَّمَنِ رُبْتُ لَهُ الْأَدَمَ

ترجمہ:- پس اگر تو میرے ساتھ تعلق یا میری صحبت میں رہنا چاہتی ہے، تو ہو جا عرار کیلئے اس گھی کی طرح جس کیلئے چمڑے کے برتنوں پر شیرہ لگایا گیا ہو۔ یعنی جس طرح چمڑے کے برتنوں میں گھی یا تیل رہتا ہے، اسی طرح تیرے یہاں عرار کو رہنے کی جگہ دے۔

تحقیق:- أَدِيم: بمعنی چمڑے جمع أَدَم ہے۔ ”رَبْتُ“ صيغة مجهول بمعنی ڈبہ اور مشک پر شیرہ ملانا۔ السمن: بمعنی گھی جمع اس کی اسْمُن و سُمُون آتی ہے۔ السمن: پرالف لام عہد ذہنی ہے، تعریف کا نہیں۔

ترکیب :- ”زُبْتُ لَهَ الْاَدَمُ“ ترکیب میں ”السمن“ کی صفت ہے۔ پھر پورا جملہ جواب امر ہے، امر اور جواب امر ملکر جزا ہے۔

وَإِنْ كُنْتَ تَهْوِينِ الْفِرَاقِ ظِعِينِي فُكُونِي لَهُ كَالذَّبِّ ضَاعَتْ لَهُ الْغَنَمُ

ترجمہ :- اور اگر تو (اے بیگم!) جدائی و فراق چاہتی ہے، تو پھر اس (عرار) کیلئے اس بھیڑیا کی طرح بن جا، جس سے بکری نکل گئی یا کھو گئی ہو۔ (یعنی جس طرح بکری کھونے والا بھیڑیا سخت غضب ناک ہوتا ہے تو بھی اسی طرح ہو کر اس پر سختی اور غضب کا معاملہ کر) تحقیق :- تھوین: (س) سے بمعنی عشق۔ ضاعت: (ض) سے ضائع ہونا، مادہ، ضیع ہے۔ ظعینہ: عورت، بیوی، ہودج جمع طعانن۔ الغنم: بکری جمع غنائم۔

ترکیب :- ”ضاعت“ یہ ”الذَّب“ کی صفت ہے۔ ”الذَّب“ کے الف لام عہد ذہنی ہے اس لئے نکرہ کے حکم میں ہے اور جملہ بھی نکرہ کے حکم میں ہوتا ہے۔ ”ظعینتی“ سے پہلے ”یا“ حرف ندا محذوف ہے۔ ”كنت الخ“ شرط ہے اور ”فکونی الخ“ جزا ہے۔

وَالْاَفْسِيرِي مِثْلَ مَسَارَرَا كِبْتِ تَجَشَّمِ خَمْسَالَيْسَ فِي سَيْرِهِ اَمَمٌ

ترجمہ :- ورنہ (اگر تو فراق و جدائی نہیں چاہتی) تو اس شترسوار کی طرح چل جس نے پانچویں دن اونٹ کے پانی پر آنے کی تکلیف برداشت کی ہو۔ اس حال میں اس کی چال میں میانہ روی اور سستی بھی نہ آئی ہو۔ (مطلب یہ ہے جس طرح کسی شترسوار اونٹ پانچویں دن پانی پینے آئے اور تین دن تک وہ پانی نہ پی سکا ہو تو ایسا شترسوار بڑی تیزی کے ساتھ اپنا اونٹ پانی پر لاتا ہے اور اس کی چال میں بڑی تیزی ہوتی ہے، ایسے ہی تو بھی اپنی چال میں کسی قسم کی سستی کو کوتاہی کا مظاہرہ نہ کر، تیز اور سیدھی چال چل) تحقیق :- امم: بمعنی توسط، ڈھیلا پن۔ خَمْسَا: بمعنی پانچویں باری یعنی اونٹ چار دن تک پانی نہ پی کر پانچواں دن پانی پیتا ہے۔ ”تَجَشَّم“ بروزن ”تَقَبَّل“ بمعنی مشقت، تکلیف کو برداشت کرنا۔

ترکیب :- ”تجشم خمساً“ صفت اول ہے ”راکت“ کی اور ”لیس الخ“ صفت ثانی ہے۔

وَإِنْ عَرَا إِنْ يُكُنْ ذَا شَكِيمَةٍ تُقَاسِبِنَهَا مِنْهُ فَمَا أَمْلِكُ الشِّيمَ

ترجمہ :- اور اگر عرار سخت مزاج (یا بد صورت) ہے جس کی سختی تو جھیلتی ہے تو میں خصلتوں (کی درنگی) پر قادر نہیں ہوں (کہ میں اس کی طبیعت میں نرمی پیدا کروں)

تحقیق :- شکیمہ: اصل میں لوہے کی جالی یا گام کو کہا جاتا ہے پھر بعد میں اس کا مفہوم ہو گیا بمعنی بد اخلاق یا بد صورت۔ تقاسبی: باب مفاعلہ سے بمعنی برداشت کرنا۔ شیم: جمع شیمتہ کی بمعنی عادت۔

ترکیب :- ”عوارا“ اسم ان ہے، ”ان یکن“ میں ضمیر اسم کان ہے، ”ذا شکیمہ“ موصوف اور ”تقاسبنا“ صفت ہے، دونوں ملکر ”یکن“ کی خبر ہے پھر شرط ہے ”فما املک الخ“ جزا ہے۔ پھر خبر ان ہے۔

وَإِنْ عَرَا إِنْ يُكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ فَبَانِي أَحْبُّ الْجَوْنَ ذَا الْمُنْكَبِ الْعَمَمِ

ترجمہ :- اور اگر عرار غیر واضح (خوب صورت یا گورا نہیں) ہے، تو میں ایسے کالے کو بھی پسند کرتا ہوں جو چوڑے کندھا والا (قوی) ہو۔ تحقیق :- الجون: بمعنی سفید، بہت کالا، جان (ن) جو نا: بمعنی کالا ہونا یہ من قبیل الاضداد ہے، یہاں کالا مراد ہے۔ عمم: بمعنی موٹا، تباہ

الخلق المنكب: بمعنی شانہ، کندھا، جمع مناکب۔

ترکیب:۔ ”ذا المنكب“ صفت اول ہے ”الجون“ کی، ”العمم“ صفت ثانی ہے پھر مفعول ہے ”فأني الخ“ جزا ہے۔ پھر پورا جملہ اسمِ ان ہے۔

وَقَالَ آخِرُ وَهُوَ اسْحَاقُ بْنُ خَلْفٍ

تعارف وپس منظر:۔ یہ شاعر اسلامی ہے، شاعر کی بیوی کا انتقال ہو گیا، شاعر کے پاس ایک بیٹی ”أمیمہ“ زندہ ہے، جس کی وجہ سے شاعر متفکر ہے، کہ میری موت کے بعد بیٹی کا کیا حال ہوگا! اسی کو شاعر ان اشعار میں بیان کر رہا ہے:

لَوْلَا أُمَيْمَةٌ لَمْ أَجْزَعْ مِنَ الْعَدَمِ وَلَمْ أَقَاسِ الدُّجَى فِي حِنْدِسِ الظُّلَمِ

ترجمہ:۔ اگر أمیمہ نہ ہوتی تو میں فوت ہونے یا فقر سے نہ ڈرتا، اور سخت اندھیری میں تاریکی (شدائد) کو برداشت نہ کرتا۔ (یعنی طلب معاش کیلئے رات کی تکلیف برداشت نہ کرتا بلکہ سفر پہ نکل جاتا۔)

تحقیق:۔ العدم: ای الفقر او الموت. حندس: بمعنی شدت ظلمت، أقاس: بمعنی برداشت کرنا۔ باب مفاعله سے، لم کی وجہ سے لام کلمہ حذف ہو گیا۔ ”الدُّجَى“ دجیہ کی جمع ہے بمعنی سخت تاریکی، یہاں شدائد و مصائب مراد ہیں۔ ”الظُّلَم“ ظلمتہ کی جمع ہے بمعنی تاریکی۔

ترکیب:۔ ”حِنْدِسُ“ کی اضافت ”الظُّلَمُ“ کی طرف ایسی ہے جیسے بعض کی اضافت کل کی طرف ہوتی ہے۔ اس سے مراد ”تاریک راتیں“ ہیں۔ ”الدُّجَى“ سے پہلے مضاف محذوف ہے اصل عبارت یوں ہے ”شدائد الدُّجَى“۔ ”لم أقاس الخ“ کا عطف ”لم اجزع الخ“ پر ہے پھر پورا جملہ جواب ”لولا“ ہے۔

وَزَادَنِي رَغْبَةً فِي الْعَيْشِ مَعْرِفَتِي ذُلَّ الْيَتِيمَةِ يَجْفُوهَا ذُو الرِّجَمِ

ترجمہ:۔ (میں طویل زندگی نہیں چاہتا تاہم) میری اس معرفت نے زندگی میں میری رغبت کو بڑھا دیا ہے، کہ یتیم لڑکی کو ذلیل سمجھا جاتا ہے، جس حال میں قرابتدار بھی یتیم لڑکی سے جفا بے رخی اختیار کریں گے۔

تحقیق:۔ يَجْفُو: باب نصر سے بمعنی ظلم اور زیادتی کرنا، ”رغبة“ باب سجع کا مصدر ہے، اگر اس کے صلہ میں ”عن“ آجائے تو بے رغبتی کا مفہوم ہوتا ہے، یہاں رغبت کا مفہوم ہے۔

ترکیب:۔ ”معرفتی“ ”زادنی“ کا فاعل ہے، اور ”ذُلَّ“ ”معرفتی“ کا مفعول ہے، ”يجفوها“ ”اليتيمة“ سے حال واقع ہو رہا ہے۔ ”رغبة“ مفعول ہے ”زادنی“ کا۔

أَحَاذِرُ الْفَقْرَ يَوْمًا أَنْ يُلِمَّ بِهَا فِيهِتِكَ السِّتْرُ عَنْ لَحْمِ عَلِيٍّ وَضَمِّ

ترجمہ:۔ میں ڈرتا ہوں کہ کسی دن اس (أمیمہ) پر فقر و فاقہ نازل ہو جائے پس وہ فقر اس کی عزت کا پردہ چاک کر دے، اس گوشت کی طرح جو تختہ پر ہے۔

تحقیق:۔ احاذر: ای اخاف من مفاعله. يهتك: من باب ضرب معنه يشق. وضم: خشب يكون عليه لحم

(مڈے) ”الستر“ بمعنی پردہ استار جمع ہے۔

ترکیب:۔ ”ان یلم بہا“ ”الفقر“ سے بدل اشتمال ہے۔ اور ”فیہتک“ کا عطف ”یلم“ پر ہے، اسلئے منصوب ہے۔

تَهْوِي حَيَاتِي وَأَهْوَى مَوْتَهَا شَفَقًا وَالْمَوْتُ أَكْرَمُ نَزَالٍ عَلَى الْحُرْمِ

ترجمہ:۔ وہ میری زندگی چاہتی ہے اور میں اس کی موت کو چاہتا ہوں (عزت درمی) ڈر و خوف کی وجہ سے، اور موت اچھا مہمان ہے عورتوں کیلئے۔ (تاکہ وہ عزت کے ساتھ دنیا سے جا سکیں)

تحقیق:۔ شفق: ای الخوف. نزال: جمع نازل بمعنی الضیف. الحُرْم: جمع الحرمة، ای النساء. ”تھوی“ باب سح سے بمعنی چاہنا، عشق و محبت اور باب ضرب سے بمعنی گرنا۔

ترکیب:۔ ”تھوی“ کی ضمیر فاعل امیرہ کی طرف لوٹ رہی ہے، ”شفقا“ مفعول لہ ہے، ”اکرم الخ“ خبر ہے ”الموت“ کی۔

أَخْشَى لَفْظًا ظَمًّا أَوْ جَفَاءً أَخ وَكُنْتُ أَبْقَى عَلَيْهِمَا مِنْ أَدَى الْكَلِمِ

ترجمہ:۔ میں ڈرتا ہوں (اپنی موت کے بعد) امیرہ کے ساتھ چچا کی بد اخلاقی و ترش روئی سے، اور بھائیوں کے ظلم و ستم سے، اور میں اس پر رحم کھاتا ہوں کسی کے نازیبا کلمات کی اذیت سے۔

تحقیق:۔ لفظا ظم: (باب سح سے) بمعنی ترش روئی۔ ابقی: بمعنی رحم باب افعال سے ہے۔ اذی: (س) سے بمعنی تکلیف۔ ”الکلم“ کلمۃ کی جمع ہے۔ ”اخشی“ باب سح سے ہے۔

ترکیب:۔ ”لفظا ظم عم الخ“ مفعول ہے ”اخشی“ کا ”ابقی الخ“ کانت کی خبر ہے۔

وَقَالَ آخِرُ وَهُوَ حَطَّانُ بْنُ الْمُعَلَّى

تعارف و پس منظر:۔ یہ اسلامی شاعر ہے یہاں شاعر زمانہ کی ستم ظرفی کی شکایت کر رہا ہے کہ زمانہ نے اس کو اعلیٰ مقام سے پستی کی طرف دھکیل دیا ہے، اور کثرت مال بھی سوائے عزت کے کوئی کام نہیں آیا، اپنی بے کس بچیوں کا ذکر ہے، ان پر ظلم و ستم کا منظر بیان کر رہا ہے:

أَنْزَلَنِي الدَّهْرُ عَلَى حُكْمِهِ مِنْ شَامِخٍ عَالٍ إِلَى خَفْضٍ

ترجمہ:۔ زمانہ نے مجھے اپنے فیصلہ کے مطابق بلندی سے پستی کی طرف اتار دیا۔ (پس میں عزت دار تھا اب ذلیل ہو گیا)

تحقیق:۔ شامخ: بمعنی بلند. خفض: بمعنی نشیب یا نشیبی علاقہ، نچا والا حصہ۔ ”نزل“ بمعنی کسی کے فیصلے پر نیچے اتارنا جس طرح بنو قریظہ حضرت سعد بن معاذ کے فیصلے کے مطابق اترے تھے۔

ترکیب:۔ ”الدھر“ فاعل ہے، اصل میں ”صرف الدھر“ تھا، ”حکمہ“ کی ضمیر ”الدھر“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

وَعَالِيَنِ الدَّهْرُ بَوْفَرٍ الْغِنَى فَلَيْسَ لِي مَسَالٍ سِوَى عِرْضِي

ترجمہ:۔ اور ہلاک کر دیا ہے زمانہ نے مجھے کثرت مال سمیت، پس میرے لئے عزت کے علاوہ کوئی مال نہیں ہے۔ (عزت مال تو

نہیں ہے جس پر گزارہ ہو سکے)

تحقیق:۔ غالی: غول سے بمعنی ہلاک کیا۔ وفر: بمعنی کثیر یا کثرت۔ عرض: عزت۔ عرض: چھوڑائی، عرض: مال و دولت۔ ترکیب:۔ ”بفر“ میں ”با“ بمعنی ”مع“ ہے۔ ”سوی عرضی“ مستثنیٰ منقطع ہے اس لئے منصوب ہے۔ ”مال“ اسم لیس ہے۔

أَبْكَانِي الدَّهْرُ وَيَارَبَّمَا أَضْحَكُنِي الدَّهْرُ بِمَا يُرْضِي

ترجمہ:۔ زمانے نے مجھے رُلا یا بھی ہے، اے میری قوم! بسا اوقات زمانے نے پسندیدہ چیز دیکر ہنسیا بھی ہے۔

تحقیق:۔ ”ابکانی“ باب افعال سے ماضی کا صیغہ ہے، کبی مادہ ہے، باب ضرب سے بھی مستعمل ہے بمعنی رلانا، رونا ”یرضی“ باب افعال سے ہے، اصل میں ”یرضینی“ تھا، باب سمع سے بھی مستعمل ہے۔

ترکیب:۔ ”یا“ حرف ندا کا منادی ”قومی“ محذوف ہے۔ ”یرضینی“ کا مفعول محذوف ہے۔

لَوْلَا بُنَيَاتٌ كَزُغْبِ الْقَطَا رُدِدْنَ مِنْ بَعْضِ إِلَى بَعْضِ

ترجمہ:۔ اگر میرے لئے قطا پرندہ کے چوزے کی طرح چھوٹی چھوٹی بچیاں نہ ہوتیں، جنہیں (میری موت کے بعد) ایک دوسرے پر لوانائی جائیں گی۔ (یا ان بچیوں کی جب شادیاں ہوں گی تو انہیں اپنے چھوٹے چھوٹے بچوں سمیت لاوارث ہونے کی وجہ سے طلاقیں دیدی جائیں گی)

تحقیق:۔ بُنَيَاتٌ: یہ تصغیر ہے بنات کی۔ زغب: بمعنی چوزہ، زغب القطا۔ قطاء: پرندے کا چوزہ۔ اس کا واحد ازغب ہے۔

ترکیب:۔ ”بنیات الخ“ مبتدأ ہے، ”رُددن الخ“ خبر ہے ”الی بعض“ میں ”الی“ مع کے معنی میں ہے۔ جواب لولا اگلا شعر ہے۔

لَكَانَ لِي مُضْطَرَبٌ وَاسِعٌ فِي الْأَرْضِ ذَاتِ الطُّوْلِ وَالْعَرْضِ

ترجمہ:۔ (اگر مجھے ان بچیوں کا خوف نہ ہوتا) تو اس وقت میرے لئے ایک کشادہ میدان ہوتا، لمبی چوڑی زمین میں۔ (یعنی میں آزادی کے ساتھ چکر لگاؤ گھومتا پھیرتا اب میں ان بچیوں کی وجہ سے گھر میں بیٹھا ہوا ہوں)۔

تحقیق:۔ مضطرب: بمعنی متحرک، مراد میدان ہے، یا جولا نگاہ۔ ”واسع“ باب سمع سے بمعنی کشادہ۔

ترکیب:۔ ”لکان لی الخ“ جواب لولا ہے، ”مضطرب واسع“ مرکب توصیفی کے بعد اسم کان مؤخر ہے، ”فی الارض“ موصوف اور ”ذات الطول والعرض“ صفت ہے۔

وَأِنَّمَا أَوْلَادُنَا بَيْنَنَا أَكْبَادُنَا تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ

ترجمہ:۔ اور ہماری اولاد ہمارے لئے مثل دل کے ٹکڑے ہیں۔ جس حال میں وہ ہمارے درمیان زمین میں چلتی پھرتی ہیں۔

تحقیق:۔ ”اکباد“ کبد کی جمع ہے بمعنی جگر، ”الارض“ کی جمع خلاف قیاس ارضون بھی آتی ہے۔

ترکیب:۔ کلمہ انما آتا ہے تحقیق اور نفی غیر کے لئے، ”اولادنا“ مبتدأ ہے، ”اکبادنا الخ“ خبر ہے، ”بیننا“ ظرف ہے ”تمشی“

کا، ”تمشی الخ“ حال ہے ”اولادنا“ سے۔

لَوْهَبَتِ الرِّيحُ عَلَيَّ بَعْضِهِمْ لَا مُتَنَعْتُ عَيْسَى مِنَ الْغُمُضِ

ترجمہ:- اگر کبھی ان میں سے کسی پر سخت ہوا بھی چلے (جس سے ہاتھ پاؤں پھٹنے کا خطرہ ہو)، تو میری آنکھ بند ہونے سے (نیند) رک جاتی ہے، یعنی آنکھوں میں نیند ختم ہو جاتی۔

تحقیق:- غمض: بمعنی، آنکھ کا بند ہونا۔ ”هَبَّت“ باب نصر سے بمعنی ہوا چلنا، ”الريح“ جمع ریح ہے بمعنی ہوا۔ ترکیب:- ”هَبَّتِ الرِّيحُ عَلَيَّ“ شرط ہے، ”لَا مُتَنَعْتُ الخ“ جزا ہے۔

وَقَالَ حَيَّانُ بْنُ رَبِيعَةَ الطَّائِيُّ

تعارف و پس منظر:- شاعر کی قوم بنی انزم ہے جس کا تعلق قبیلہ بنوطائی سے ہے، شاعر جاہلی ہے جو اپنے مد مقابل کو خطاب کر کے کہہ رہا ہے کہ ہماری قوم جنگجو ہیں، جو تمام مخالف قبائل کو معلوم ہیں، جب وہ لڑائی کیلئے ذرع پہن لیتی ہے، تو وہ ہر مصیبت برداشت کر لیتی ہے، میدان جنگ میں بھی ہم بہت بڑے لشکر کو مارا کر بھاگاتے ہیں، جسکی شہادت خود ہماری تلوار دیتی ہے۔ اسکے علاوہ شعر و شاعر و فخر و مباحث میں بھی ہم کسی سے کم نہیں ہیں۔

لَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ أَنَّ قَوْمِي ذُووُجِدًا إِذَا لَبَسَ الْحَدِيدَ

ترجمہ:- تمام قبائل والے جانتے ہیں کہ میری قوم (بنی انزم) جفاکش و جنگجو ہیں، جب انہیں (بوقت جنگ) جنگی لباس پہنایا جاتا ہے۔ تحقیق:- جِد: بمعنی جد و جہد، سعی۔ ذو وجد: جفاکش، اصحاب جہد۔ اکر جِدَ لفتح الجیم ہو تو بمعنی بخت کے ہے، ”قِبَائِلُ“ کا واحد قبیلہ ہے، ”لبس“ باب سح سے پہننا اور ضرب سے خلط ملط کرنا، ”الحديد“ سے جنگی درع مراد ہے۔

ترکیب:- ”ان قومی الخ“ علم کا مفعول ہے، ”ذو وجد الخ“ خبر ان ہے، ”اذا الخ“ ظرف ہے ”ذو وجد“ کا۔

وَأَنَا نَعْمُ أَخْلَاسُ الْقَوَافِي إِذَا اسْتَعْرَّ التَّنَافُرُ وَالنَّشِيدُ

ترجمہ:- اور تحقیق کہ ہم اشعار کے بہترین ٹاٹ ہیں (شعر و شاعری سے ہمارا قوی و موثری تعلق ہے) جب آپس میں تفاخر و اشعار کی آگ بھڑک جائے۔

تحقیق:- احلاس: یہ جمع ہے جلس کی بمعنی ٹاٹ، ماہر۔ استعمر: ای اشتعل۔ تنافر: ای تفاخر۔ باہم فخر کرنا۔ نشید: جمع اناشید ہے بمعنی اشعار پڑھنا۔

ترکیب:- ”نعم“ فعل مدح ہے، اس کی ضمیر ”أنا“ کی طرف لوٹ رہی ہے جو کہ فاعل مدح ہے اور ”احلاس القوافی“ مخصوص بالمدح ہے، اصل عبارت یوں ہے ”نعم نحن الخ“ ”اذا الخ“ ظرف ہے۔

وَأَنَا نَضْرِبُ الْمَلْحَاءَ حَتَّى تَوَلَّى وَالسُّيُوفُ لَنَا شُهُودٌ

ترجمہ:- اور تحقیق کہ ہم بڑے لشکر پر کاری ضرب لگاتے ہیں (میدان جنگ میں) یہاں تک کہ وہ پیٹھ پھیر کر بھاگ جاتے ہیں، جس حال میں ہماری تلواریں (دشمنوں کے خلاف) گواہ ہوتی ہیں۔

تحقیق:۔ ملحاء: سفید بمائل سیاہی فوجی دستہ۔ تَوَلَّى: بمعنی بھاگنا۔ یہ فعل مضارع معروف ہے، اصل میں ’تَوَلَّى‘ تھا، ایک تا کو حذف کر دیا گیا ہے۔ ’شہود‘ شاہد کی جمع ہے بمعنی گواہ۔
ترکیب:۔ ’تَوَلَّى‘ کا مفعول محذوف ہے جو کہ ’دبرھا‘ ہے، ’والسیوف الخ‘ جملہ حالیہ ہے، لہذا کے بعد ’علی اعدائنا‘ محذوف ہے۔

وَقَالَ الْأَعْرَجُ الْمُعَنَّى

اصل نام عدی بن عمرو خور بن زبان ہے، مخضرمی شاعر ہے، الاعرج لقب ہے، تمیزی نے اسے خارجی قرار دیا ہے جبکہ اسد الغابہ کے مطابق یہ خارجی نہیں ہے بلکہ صحابی ہیں۔ ان کا قبیلہ بنی نضہ ہے، جنگ جمل میں یہ حضرت عائشہ کی طرف سے حضرت علی کرم اللہ وجہہ کے خلاف لڑ رہے تھے، اور جنگ میں حضرت عثمان کے قصاص لینے اور اپنی بہادری کا اظہار ان اشعار میں کر رہے ہیں بعض مورخین کا کہنا ہے کہ یہ اشعار شاعر الاعرج المعنی (کنیت ابو برزہ) کے نہیں ہیں بلکہ شاعر عمرو بن یثرب کے ہیں۔

أَنَا أَبُو بَرَزَةَ إِذْ جَدَّ الْوَهْلُ خُلِقْتُ غَيْرَ زَمَلٍ وَلَا وَكَلٍ

ترجمہ:۔ میں ابو برزہ (یعنی جنگ میں دشمنوں کو دعوت مبارزت دینے والا) ہوں جب خوف و ہراس شدید ہو جائے، میری پیدائش اس حالت میں ہوئی کہ میں کمزور و عاجز اور دوسروں پر بھروسہ کرنے والا نہیں ہوں۔
تحقیق:۔ ابو برزہ: ای ابو المبارز، جنگجو، بہادری شاعر کی کنیت ہے۔ جَدَّ: شدید ہونا۔ الوهل: باب سمع سے بمعنی خوف۔ زَمَلٌ: بمعنی کپڑا لپٹنے والا، مراد بزدل۔ وکل: بوجھ، مراد عدم بہادری۔

ترکیب:۔ ’انا‘ مبتدأ ہے، ’ابو برزہ الخ‘ خبر ہے، ’اذا جدَّ الخ‘ ظرف ہے، ’ابو برزہ‘ سے بارز (مبارزت دینے والا) سمجھ میں آ رہا ہے جو ظرف کا عامل ہے۔ ’خُلِقْتُ الخ‘ حال ہے ’انا‘ مبتدأ سے، اس پر اعتراض ہوگا کہ مبتدأ سے حال کیسے ہوا؟ اس کا جواب یہ ہے کہ حال کبھی مبتدأ سے بھی واقع ہوتا ہے جیسا کہ شرح جامی اور کافیر کی درج ذیل عبارت میں ہے ’وَحَضَّاجِرٌ عَلِمًا لِلضَّيْعِ‘ اس میں ’علما‘ حال ہے ’حضاجر‘ سے جو کہ مبتدأ ہے، مزید تفصیل کے لئے مقدمات علوم درسیہ ملاحظہ ہو۔

ذَا قُوَّةٍ وَذَا شَبَابٍ مُّقْتَبَلٍ لَا جَزَعَ الْيَوْمَ عَلَيَّ قُرْبُ الْأَجَلِ

ترجمہ:۔ قوت والا اور چڑھتی ہوئی جوانی والا پیدا کیا گیا ہوں، کوئی جزع و فزع نہیں ہے آج موت کی قربت کی وجہ سے۔ (جنگ جمل میں)
تحقیق:۔ مقتبل: اسم مفعول، نیا، جدید۔ الاجل: موت۔ شاب مقبل: نوجوانی، چڑھتی ہوئی جوانی۔
ترکیب:۔ ’ذَا قُوَّةٍ الخ‘ مفعول ثانی ہے ’خُلِقْتُ‘ کا، ’مقتبل‘ صفت ہے ’شباب‘ کی، ’لا‘ نفی جنس کے لئے ہے، ’جزع‘ اسم لا اور ’علی قرب الخ‘ خبر لا ہے۔

الْمَمْلُوثُ أَحْلَى عِنْدَنَا مِنَ الْعَسَلِ نَحْنُ بَنِي ضَبَّةٍ أَضْحَبُ الْجَمَلِ

ترجمہ:۔ موت ہمارے نزدیک شہد سے زیادہ میٹھی ہے، اور ہم (نسل کے اعتبار سے) بنو ضبہ ہیں جو کہ جمل والے ہیں (یعنی ہم نے جنگ جمل میں حضرت عائشہ کے ساتھ ہو کر حضرت علیؑ کے خلاف جنگ لڑی ہے)

تحقیق:- ”احلی“ حلومادہ باب نصر سے اسم تفضیل کا صیغہ ہے بمعنی شیرین، ”العسل“ بمعنی شہد جمع اعسال، ”عُسل اور عسول“ آتی ہے۔ ”اصحاب الجمل“ سے وہ حضرات مراد ہیں جنہوں نے جنگ جمل میں شرکت کی، یہاں شاعر کا قبیلہ بنو نضہ مراد ہے کیونکہ یہ لوگ حضرت عائشہؓ کی موافقت میں حضرت علیؓ کے خلاف لڑے، یہ جنگ ۳۶ھ/اکتوبر ۶۵۶ء کو ہوئی۔

ترکیب:- ”نحن“ مبتدایہ ”اصحاب الجمل“ خبر ہے، ”بنی ضبة“ منصوب علی المدح یا منصوب علی الاختصاص، ہے۔ ”احلی“ خبر ہے ”الموت“ کی۔

نَحْنُ بَنُو الْمَوْتِ إِذَا الْمَوْتُ نَزَلَ نَنْعَى ابْنَ عَفَّانٍ بِأَطْرَافِ الْأَسَلِ

ترجمہ:- ہم (بنی ضبة) موت کے بیٹے ہیں، جب موت آتی ہے، (تو ہمیں موت کی نگر و پرواہ نہیں) ہم نیزوں کی نوکوں سے حضرت عثمانؓ کی موت کی خبر دیتے ہیں (یعنی جب لوگ ہمارے نیزے دیکھیں گے جو خون سے تر ہوں گے تو سمجھ جائیں گے کہ حضرت عثمانؓ شہید ہو گئے ہیں اور ہم نے بدلہ لے لیا ہے)

تحقیق:- ”ننعی“ (ف) نفعیاً: موت کی خبر دینا۔ اسل: بمعنی نیزے۔ ”اطراف“ طرف کی جمع ہے بمعنی نوک، کنارہ۔

ترکیب:- ”نحن“ مبتدایہ، ”بنو الموت الخ“ خبر ہے، ”اذا“ ظرف ہے۔ اس کے بعد ”لابالی بہ“ محذوف ہے، ”ننعی“ کا مفعول محذوف ہے وہ ”الناس“ ہے۔

رُدُّوْا عَلَيْنَا شَيْخَنَا ثَمَّ بَجَلْ

ترجمہ:- تم لوٹا دو ہمارے پاس شیخ (عثمانؓ) کو پھر بس ہمیں یہی کافی ہے۔ (اسکے علاوہ ہمارا اور کوئی مطالبہ نہیں)

تحقیق:- بَجَلْ: جرف جواب بمعنی نَعَمْ، اسم فعل بمعنی حَسْب، کافی، بَجَلْكَ: آپ کیلئے کافی ہے۔ ”رُدُّوْا“ کا خطاب حضرت علیؓ اور ان کے رفقاء سے ہے۔

ترکیب:- ”شیخنا“ مفعول ہے۔ بَجَلْ: مبتدایہ اور اس کی خبر محذوف ہے۔ اُمّی بَجَلْنَا ذَلِكْ۔

وَقَالَ آخِرُ

ذَاوَابِنَ عَمِّ السُّوءِ بِالنَّأْيِ وَالْغِنَى كَفَى بِالْغِنَى وَالنَّأْيِ عَنْهُ مَدَاوِيَا

ترجمہ:- اے مخاطب! میرے بُرے چچا زاد بھائی کا علاج دوری اور مستغنی سے کرو، (کیونکہ) دوری اور بے زنجی اس کے علاج کیلئے کافی ہیں۔

تحقیق:- داو: یہ امر کا صیغہ ہے ”مداواة“ مصدر باب مفاعلة سے، بمعنی علاج کرنا۔ السوء: (فتح السین) مصدر ہے بمعنی برائی۔ السوء: (بضم السین) اسم ہے بمعنی بُرَا۔ سوء۔ برا ہونا۔ النَّأْيُ: دوری، نَأْيُ (ف) کما یا: دور ہونا۔

ترکیب:- ”بالغنی“ یہ ”کفی“ کا فاعل ہے، ”بَاء“ زائدہ ہے، ”مداوایا“ حال یا تینز ہے، جیسے: ”وکفی باللہ شہیدا“ میں ”باللہ“ فاعل ہے اور ”بَا“ زائدہ ہے۔ ”ابن عم“ موصوف اور ”السوء“ صفت ہے۔

جَزَى اللّٰهُ عَنِّي مَخَصَّنَا بِلَاہِ وَإِنْ كَانَ مَوْلَايَ الْقَرِيبَ وَخَالِيَا

ترجمہ:- اللہ پاک میری طرف سے محسن (چچا زاد بھائی) کو (مجھے) ستانے و تکلیف دینے کا بدلہ دے، اگرچہ وہ میرا چچا زاد بھائی اور ماموں ہے۔ (یعنی ماں باپ دونوں کی طرف سے رشتہ دار ہے)
تحقیق:- ”جزی“ باب ضرب سے بمعنی بدلہ دینا، ”محصنا“ بکسر المیم تام ہے، ”مولیٰ“ کی جمع موالی ہے بمعنی چچا زاد بھائی ”خالیا“ میں الف اشباعی ہے بمعنی میرا ماموں۔ ”بلا“ باب فتح سے بمعنی آزمائش میں مبتلا کرنا اور ستانا۔
ترکیب:- ”بلائیہ“ کی ضمیر ”محصن“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔ ”وان“ وصلہ، اس کی جز آیا تو ہوتی نہیں یا ما قبل کی عبارت جزاً بنتی ہے ”مولای“ خبر کان ہے۔

يَسْلُ الْغِنَى وَالنَّائِيْ اَدْوَاءَ صَدْرِهِ وَيُيْدِي التَّدَانِي غِلْظَةً وَتَقَالِيَا

ترجمہ:- مستغنی اور دوری اس کے سینے کے امراض کو نکالے گی، اور اس سے قربت، دشمنی اور عداوت کو ظاہر کرے گی۔
تحقیق:- ادواء: جمع داء، مرض۔ غلظة: باب کرم سے بمعنی ترش روئی۔ تقالیا: (ض) بمعنی دشمنی۔ ”يسل“ باب نصر سے بمعنی کھینچ لینا، نکالنا۔
ترکیب:- ”الغنى والنائى“ فاعل ہے ”يسل“ کا، ”ادواء الخ“ مفعول ہے۔ ”التداني“ فاعل ہے ”ييدي“ کا اور ”غلظة الخ“ مفعول ہے۔

اَعَانَ عَلَيَّ الدَّهْرُ اِذْ حَكَّ بَرَكَةَ كَفَى الدَّهْرُ لَوُوْ كَلَّتْهُ بِيْ كَافِيَا

ترجمہ:- مدد کی ہے اس نے میرے خلاف زمانہ کی، جب زمانہ نے اپنے سینہ کو (مجھ پر) رگڑا ہے (یعنی مصیبت پہنچائی ہے) زمانہ ہی کافی تھا (اے محسن!) اگر تو اس کو میرے خلاف وکیل بنا لیتا۔ (یعنی میرے ستانے کیلئے حوادث زمانہ ہی کافی تھے، مزید تم نے تم ظریفی کی، جس کی ضرورت نہ تھی)

تحقیق:- حک: باب نصر سے بمعنی، رگڑنا۔ برک: سینہ۔ اعان علی: یعنی میرے خلاف مدد کی۔

ترکیب:- ”اعان“ کی ضمیر فاعل محسن کی طرف لوٹ رہی ہے، ”حک“ کی ضمیر فاعل ”الدھر“ کی طرف لوٹ رہی ہے، ”بی“ بمعنی ”علی“ ہے۔

وَقَالَ رَجُلٌ مِّنْ بَنِي كَلْبٍ

ایک قول کے مطابق شاعر کا نام کلب بن وبرة ہے، بنی کلب بنی قضاء کی شاخ ہے۔ شاعر کا تعلق بنو کلب سے ہے، اس کا صرف یہاں ذکر ہے اور کل چار اشعار مذکور ہیں:

وَحَنْتُ نَاقِيْ طَرَبَاوَشَوْقَا اِلٰى مَنْ بِالْحَيْنِ تَشَوْقِيْنِيْ

ترجمہ:- میری اونٹنی شوق و مستی میں روئی (تو میں نے کہا) کہ کس شخص کی طرف تو اپنے رونے کے ساتھ مجھے شوق دلاتی ہے؟
تحقیق:- حنت: (س) بمعنی رونا۔ طربا: باب کرم و سمع سے بمعنی خوشی سے جھومنا۔ (ک) سے پریشان ہونا، پریشانی۔
ترکیب:- ”طربا و شوقا“ مفعول لہ ہے یا حال ہے، اس کے بعد یہ عبارت محذوف ہے ”یا ناقی“ پہلے مصرع میں صیغہ غائب ہے، مصرع ثانی میں خطاب ہے، اسے التفات من الغیب الی الخطاب کہا جاتا ہے۔

فَأَيْتِي مِثْلَ مَا تَجِدِينَ وَجَدِي وَلَكِنْ أَصْحَبَتْ عَنْهُمْ قُرُونِي

ترجمہ:- بے شک میرا غم بھی تیرے غم کی مانند ہے (اس سے جدا ہو کر) اور لیکن میرے نفس نے اس سے اعراض کیا (کیونکہ وہ بد اخلاق ہے اور لوگوں کو دوست بنایا۔)

تحقیق:- وجد: (ض) پانا، سخت تکلیف ہونا۔ اصحبت عنهم: ای اعراضہم۔ اعراض کرنا۔ قرونی: نفسی۔

ترکیب:- ”وجدی“ مبتدأ مؤخر ہے، ”مثل ماتجدین“ خبر مقدم ہے، مبتدأ خبر ملکر جملہ اسمیہ ہو کے ”انی“ کیلئے خبر ہے، تقدیری عبارت یوں ہے ”انی وجدی مثل ماتجدین“ (۲) مثل خبر ان ”وجدی“ بدل ہو ”انی“ کی ضمیر متکلم سے، پھر دونوں اسم ان ہوں، ”ما“ الذی، اور عائد محذوف ہے، تقدیری عبارت یوں ہوگی، ”انی وجدی مثل ماتجدینہ“ ”اصحبت“ کے صلہ میں عن آنے سے اعراض کا معنی ہوا، ”قرونی“ فاعل ہے ”اصحبت“ کا۔

رَأَوَاعُرْشِي تَلَّمْ جَانِبَاهُ فَلَمَّا ان تَلَّمْ أفرَدُونِي

ترجمہ:- انہوں (بنو کلب) نے دیکھا میرے کرسی (میری عزت) کو کہ اس کی دونوں جانب خراب ہو گئی، پس جب دیکھا کہ اس میں رخنے پڑ گئے ہیں تو انہوں نے مجھے تہا چھوڑ دیا۔ (گویا کہ میں لا وارث ہوں)

تحقیق:- تلم: باب تفاعل سے اور تلم مع سے بمعنی کند ہونا، رخنہ پڑنا۔ افردونی: افراد۔ اکیلا چھوڑنا۔ ”عرشی“ سریر الملک کو کہا جاتا ہے پھر عزت کے معنی میں استعمال ہونے لگا، یہاں یہی معنی ہے۔

ترکیب:- تلم: کا فاعل ”جانباہ“ ہے، ”ان تلم“ شرط ہے اور ”افردونی“ جزا ہے۔

هَيْئًا لِابْنِ عَمِّ السَّوِّءِ أُنِّي مُجَاوِرَةً بِنِي ثَعْلٍ لَبُونِي

ترجمہ:- مبارک ہو میرے بد اخلاق پچازاد بھائی کو، بے شک میری بنت لبون (دودھ والی اونٹنی) بنی ثعل کی پڑوسی ہے، (یہ بطور طنز کہا ہے، یعنی میں اپنوں سے دور اور غیروں سے قریب ہوں۔)

تحقیق:- لبونی: دودھ والی اونٹنی، بکری وغیرہ۔ ائنی جمع لبان و لبین ہے۔

ترکیب:- ”ہئینا“ یہ ”کان“ محذوف کی خبر ہے، ”انی مجاورۃ“ ”کان“ کا اسم ہے، اور ”لبونی“ ”مجاورۃ“ کا فاعل ہے۔ کیونکہ فعل کی طرح شبہ فعل بھی عمل کرتا ہے۔ پھر یہ خبر ان ہے۔

وَقَالَ رَجُلٌ مِّنْ بَنِي أَسَدٍ

شاعر کا تعلق بنی اسد سے ہے، ان کے کل تین اشعار یہاں منقول ہیں:

وَمَا أَنَا بِالنِّكْسِ الدَّنِيِّ وَلَا الدِّيِّ إِذَا صَدَّ عَنِّي ذُو الْمُوَدَّةِ أَحْرَبُ

ترجمہ:- اور میں کینہ اور ضعیف نہیں ہوں، اور نہ میں وہ شخص ہوں کہ جب وہ (دوست) مجھ سے اعراض کرے تو اس سے جنگ کروں۔

تحقیق:- نکس: ضعیف۔ دنی: (س) دنائیہ۔ ذلیل ہونا۔ صد: ای اعراض۔ صلہ میں آنے کی وجہ سے اعراض کا معنی ہوا ہے، ورنہ ”صد“ بمعنی روکنا ہے۔ ”المؤدۃ“ باب سح سے بمعنی دوست، محبت۔

ترکیب:- ”ما“ نافیہ ہے، ”ولا الذی الخ“ کا عطف ”الدنی“ پر ہے اس لئے مجرور ہے، ”ذو المؤدۃ“ فاعل ہے ”صد“ کا پھر شرط ہے اور ”احرب“ جزا ہے، اس کے بعد ”منہ“ محذوف ہے۔

وَلَكِنِّي إِنْ دَامَ دُمْتُ وَإِنْ يَكُنْ لَهُ مَذْهَبٌ غَنِي فَلِي عَنْهُ مَذْهَبٌ

ترجمہ:- اور لیکن اگر اس کی دوستی دائم رہے تو میں بھی دوستی دائم رکھوں گا اور اگر وہ مجھ سے جدائی چاہے تو میں بھی اس سے الگ راہ اختیار کر لیتا ہوں۔

تحقیق:- مذہب: بمعنی چلنے کی جگہ باب فتح سے ہے، دوری کے معنی میں بھی آتا ہے، یہاں یہی معنی ہے۔ دام باب نصر سے بمعنی ہمیشہ رہنا۔ ترکیب:- ”دام“ کا فاعل محذوف ہے جو ”وُدُّه“ ہے، ”دُمْتُ“ بروزن قُلْتُ کا مفعول محذوف ہے جو ”وُدُّه“ ہے۔ یہ دونوں جملے شرط و جزا ہیں۔ ”یکن الخ“ شرط ہے، ”فلی الخ“ جزا ہے۔ ”لہ“ خبر مقدم اور ”مذہب“ مبتدأ مؤخر ہے۔

أَلَا إِنَّ خَيْرَ الْوُدِّ وَدُّ تَطَوَّعَتْ لَهُ النَّفْسُ لَا وُدَّ أَتَى وَهُوَ مُتَعَبٌ

ترجمہ:- آگاہ ہو! بیشک کہ بہترین محبت وہ ہے جس سے نفس خوش ہونہ کہ وہ محبت جو آئے اس حال میں کہ وہ تھکا دینے والی ہو (حقیقی محبت وہ ہوتی ہے جو بطیب خاطر ہو اور اس میں کسی قسم کا تکلف اور تصنع نہ ہو)

تحقیق:- متعب: اسم فاعل باب انفعال سے بمعنی تھکانے والا، ای منکر۔ تطوعت لہ: آمادہ کرنا، اطاعت کرنا۔ طاع (ن) طوعا۔ فرمانبردار ہونا۔

ترکیب:- ”ألا“ حرف تنبیہ مبتدأ ہے، ”خیر الخ“ اسم ان ہے، ”النفس“ فاعل ہے ”تطوعت“ کا پھر خبر ان ہے۔ ”وہو متعب“ جملہ حالیہ ہے۔ ذوالحال ”اتى“ کی ضمیر فاعل ہے۔

وَقَالَ أَبُو حَنِبَلٍ الطَّائِيَّ

اصل نام جاریہ بن مر الطائی ہے، ابو حنبل لقب ہے، بعض نے کہا کہ درج شدہ اشعار عامر بن جویں بن عمرو الطائی کے ہیں۔ شاعر کا تعلق قبیلہ طے سے ہے، شعراء جاہلیت میں سے ہے، امرأ القیس وغیرہ کے ساتھیوں میں سے ہے، مذکورہ اشعار ابو حنبل الطائی کی طرف منسوب ہیں، لیکن یہ صحیح نہیں ہے۔ واقعہ یہ ہے کہ عدی اور سیار ابن موالہ بن عامر عدی بن افلت الطائی دونوں ملکر جو کھلے جس میں عدی، سیار کے تمام مال اور لونڈیوں کے مالک بن گیا، اور سیار کے پاس دو باندیاں تھیں، جن کو انہوں نے عامر بن جویں کے پاس امانت رکھ دیا، اور عدی جویں کے پاس جا کر کہنے لگا کہ ان کا میں مالک بن چکا ہوں اسلئے یہ باندیاں مجھے واپس دیدو، جویں نے باندی کے بجائے کچھ مال دیکر عدی کو واپس کر دیا، اس کے بعد سیار کو احسان جتا کر عامر بن جویں یہ اشعار کہہ رہا ہے:.....

لَقَدْ بَلَانِي عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدِيثٍ عِنْدَ اخْتِلَافِ زَجَاجِ الْقَوْمِ سَيَّارُ

ترجمہ:- تحقیق کہ سیار نے مجھے آزمایا ہے، باوجود حوادثِ زمانہ کے (جو مصیبت مجھ پر آ پڑی) قوم کے نیزے (بنی طی) آپس میں چلنے کے وقت۔

تحقیق:- حدث: بمعنی مصیبت، نئی چیز۔ اختلاف: بمعنی آمد و رفت۔ زجاج: کاواحد زج ہے بمعنی، نیزہ اسفل کا۔ پورے جملے کا مفہوم یہ ہوگا کہ قوم کے نیزے چلتے وقت۔

ترکیب:- ”عند“ یہ ”حدث“ کیلئے ظرف بھی بن سکتا ہے، اور ”بلانی“ کیلئے بھی، اور ”سیار“ ترکیب میں ”بلانی“ کا فاعل ہے۔ ”القوم“ سے بنی طی مراد ہے۔

حَتَّىٰ وَفَيْتُ بِهِمَا ذَهْمًا مَعْلَقَةً كَالْقَارِ أُرْدَفَهُ مِنْ خَلْفِهِ قَارٌ

ترجمہ:- یہاں تک کہ میں نے وفا کی (سیار کی لوٹری کے بجائے اونٹوں سے)۔ (عدی کو) باندھے ہوئے ایسے سیاہ اونٹوں سے (جن کا رنگ) تارکول کی طرح ہے، جس کے تہہ بہ تہہ تارکول لگا ہو۔

تحقیق:- ذہم: کی جمع دھما ہے بمعنی کالا اونٹ۔ ”بہا“ میں، مرجع ضمیر بھی ”ذہم“ ہی ہے۔ اور یہ شعر میں جائز ہے۔ معلقة: بمعنی باندھا ہوا۔ قار: بمعنی کالا تیل، تارکول۔ اردف: پیچھے۔ یہاں بمعنی ”اتبعہ“، یعنی لگانا، خلف بمعنی تہہ بہ تہہ۔ عربوں کا خیال ہے کہ سرخ اونٹ اور کالا اونٹ سفر کے لئے بے حد موزوں و مفید ہیں اس لئے یہ لوگ اس قسم کے اونٹوں کو زیادہ اہمیت دیتے ہیں۔ ”وَفَيْتُ“ بمعنی وفا کرنا اور مکمل عطا کرنا۔

ترکیب:- ”قَارٌ“ فاعل ہے ”اردفہ“ کا۔

فَلَمَّا كَانَ سَيْرٌ فَحَلُّوا عَنْ حَمُولَتِكُمْ إِنِّي لِكُلِّ إِمْرٍ مِنْ جَارِهِ جَارٌ

ترجمہ:- تحقیق کہ سیر (خوف) کا مکمل ہو گیا ہے، پس اترو تم (اے مہمانو!) اپنے سواری سے، کیونکہ میں ہر آدمی کے واسطے پڑوسی کے بدلے میں پڑوسی ہوں۔ (سیار کو خطاب کر کے کہہ رہا ہے کہ تم عدی سے نہ ڈرو، میں بدلہ دے چکا ہوں)۔

تحقیق:- کان: بمعنی تم۔ کان سیر: سیر و سفر مکمل ہو گیا۔ حمولة: الإبل التي يحمل عليها۔ بار برداری کا اونٹ اور جانور۔ حمولات جمع ہے، ”حلوا“ باب نصر سے بمعنی اترنا حلول مصدر ہے، باب ضرب سے حلال ہونا۔

ترکیب:- کان: نامہ ہے۔ ”مِنْ جَارِهِ“ میں ”من“ عوض اور بدلیت کیلئے ہے۔ ”جَارٌ“ خبر ان ہے۔

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ حِمَارِ السَّكُونِيِّ يَوْمَ ذِي قَارٍ

صحیح قول کے مطابق درج شدہ اشعار عدی بن یزید بن حمار بن سلمة بن عوف السکونی کے ہیں جو کہ جاہلی شاعر ہے۔ شاعر ”جنگِ ذی قار“ میں اپنی قوم کی بزدلی اور پستی، (جو کسریٰ اور مد مقابل دشمن عرب قبیلہ ”بنوشیبان بن ذهل البکر“ کے درمیان ہوئی تھی) کا تذکرہ کر رہا ہے، یہاں شاعر بنوشیبان کی تعریف کر رہا ہے، مشہور ہے کہ یہ عرب کی اہل عجم کے ساتھ پہلی جنگ تھی: یہ اشعار یزید بن حمار السکونی کے

بیٹے عدی کے ہیں نہ کہ یزید کے۔ اور ان اشعار میں شجاعت والی کوئی بات بھی نہیں ہے۔

إِنِّي حَمْدٌ بِنِي شَيْبَانَ إِذْ حَمَدْتُ بِإِرَانِ قَوْمِي وَفِيهِمْ شُبَّتِ النَّارُ

ترجمہ:- بے شک کہ میں نے بنوشیبان کی تعریف کی جبکہ میری قوم کی آگ (سختاوت) بجھ گئی (ختم ہوگئی) ہے، اور ان (بنوشیبان) میں آگ (سختاوت کی) بھڑکائی گئی ہے۔ یعنی ہماری قوم میں جذبات جنگ یا سختاوت ختم ہوگئی ہے جبکہ بنوشیبان میں یہ دونوں جذبات عروج پر ہیں۔
تحقیق:- ”حمدت“ (ض) بمعنی بوجھ جانا یا بہا بمعنی ختم ہو جانا۔ شُبَّتِ: باب نصر سے بمعنی آگ بھڑکن اور آگ بھڑکانا، آگ لگانا۔
بِإِرَانِ: جمع ہے نار کی بمعنی آگ۔ ”بِإِرَانِ قَوْم“ یہاں سختاوت کی آگ مراد ہے، حتیٰ لوگ رات کو آگ جلاتے تھے تاکہ مسافر آئے اور جنگ کی آگ بھی مراد ہو سکتی ہے۔

ترکیب:- ”بنی شیبان“ مفعول ہے ”حمدت“ کا، نیرانِ فاعل ہے ”حمدت“ کا۔

وَمَنْ تَكْرُمِهِمْ فِي الْمَحَلِّ أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُ الْجَارُ فِيهِمْ أَنَّهُ الْجَارُ

ترجمہ:- اور قحط سالی میں ان کے کریمانہ اخلاق میں سے یہ ہے کہ ان کا پڑوسی یہ نہیں جانتا کہ وہ ان کا پڑوسی ہے، بلکہ اپنے کو اسی کنبہ کا آدمی سمجھتا ہے۔

تحقیق:- الْمَحَلُّ بمعنی قحط سالی۔ بارش کا نہ ہونا اور زمین کا خشک ہونا، ”جار“ بمعنی پڑوسی، جمع جیران ہے۔

ترکیب:- ”وَمَنْ تَكْرُمِهِمْ“ خبر مقدم ہے، ”انہم الخ“ مبتدأ مؤخر ہے۔ ”فِي الْمَحَلِّ“ کا تعلق ”تَكْرُمِهِمْ“ سے ہے، ”لَا يَعْلَمُ“ سے بھی ہو سکتا ہے۔

حَتَّى يَكُونُ عَزِيزًا مِّنْ نَّفْسِهِمْ أَوْ أُنْ يَبِينُ جَمِيعًا وَهُوَ مُخْتَارٌ

ترجمہ:- یہاں تک کہ ان کا پڑوسی ان کے نفوس سے زیادہ عزیز ہو جاتا ہے۔ تا وقتیکہ وہ پڑوسی ان سب سے جدائی اختیار کر لے اپنے اختیار سے۔ (یا وہ اپنے اختیار سے جدا ہو جائے جس حال میں تمام میزبان الوداع کہنے کے لئے جمع ہو جائیں)
تحقیق:- یَبِينُ: (ض) سے جدا ہونا۔ مختار: پسندیدہ خوش ہونا۔ ”أَوْ“ رلی ان، کے معنی میں ہے۔

ترکیب:- ”جَمِيعًا“ حال واقع ہے۔ ”وَهُوَ مُخْتَارٌ“ جملہ حالیہ ہے۔

كَأَنَّهُ صَدَعٌ فِي رَأْسِ شَاهِقَةٍ مِنْ دُونِهِ لِعِتَاقِ الطَّيْرِ أَوْ كَأَنَّ

ترجمہ:- گویا کہ وہ پڑوسی (حفظ و امان کے اعتبار سے) پہاڑی بکرا ہے، جو بلند پہاڑ کی ایسی چوٹی پر ہے جس سے عمدہ و اعلیٰ پرندوں کے آشیانے بھی نیچے ہیں۔

تحقیق:- صَدَعٌ: بمعنی پہاڑی بکرا۔ عِتَاقٌ: مضبوط۔ اوکار: جمع و کر کی بمعنی آشیانہ، گونسلہ، ”شاهقہ“ بمعنی پہاڑ کی بلندی۔

ترکیب:- ”مِنْ دُونِهِ“ جملہ ظرفیہ ہے، اور ”رَأْسِ“ کی صفت ہے۔ ”فِي رَأْسِ“ بمعنی ”علیٰ رَأْسِ“ کے ہے، ”لِعِتَاقِ الخ“ کا تعلق ”أَوْ كَأَنَّ“ سے ہے اور یہ مبتدأ مؤخر ہے اور ”مِنْ دُونِهِ“ جملہ ظرفیہ خبر مقدم ہے۔

وَقَالَ آخَرُ

تعارف وپس منظر:- یہاں شاعر قبیلہ آل مہلب (یعنی بنی یزید بن المہلب) کی مہمان نوازی، اور ان کے اعلیٰ اخلاق و کردار کی تعریف اور ان کا مہمانوں کے ساتھ اچھا برتاؤ، اور ان کا شکر یہ ادا کر رہا ہے: البتہ ان اشعار کا تعلق حماسہ سے نامناسب ہے، کیونکہ ان میں شجاعت والی کوئی بات نہیں ہے۔

نَزَلْتُ عَلَيَّ آلَ الْمُهَلَّبِ شَاتِيًا غَرِبْنَا عَنِ الْأَوْطَانِ فِي زَمَنِ مَحَلِّ

ترجمہ:- میں موسم سرما میں قبیلہ آل مہلب کے مہمان بن کر اتر اچس حال میں میں اپنے وطن سے دور زمانہ قحط سالی میں تھا۔
تحقیق:- شاتیا: موسمِ شتاء میں داخل ہونا۔ محل: بمعنی قحط سالی۔ کما مر، زمن محل: زمانہ قحط۔ ”غریب“ بمعنی مسافر، دور ہوا، ”اوطان“ وطن کی جمع ہے۔

ترکیب:- ”شاتیا“ حال ہے ”نزلت“ کی خمیہ فعل ہے اور ظرف بھی ہو سکتا ہے، ”غریبنا“ حال ثانی ہے، یہاں کن مذروف کی خبر ہے، اصل عبارت یوں ہے ”کننت غریبا الخ“۔

فَمَا زَالَ بَنِي إِكْرَامِهِمْ وَاقْتِفَاءُ هُمْ وَالطَّافِيهِمْ حَتَّى حَسِبْتَهُمْ أَهْلِيًا

ترجمہ:- پس ان کا اکرام اور ان کا دیکھنا اور ان کی مہربانیاں میرے ساتھ مسلسل رہیں حتیٰ کہ میں نے ان کو اپنا اہل سمجھنے لگا۔
تحقیق:- اقتفاء: اتباع کرنا، اختیار کرنا، یہاں مزاج پرسی وغیرہ مراد ہے۔ ”فما زال“ میں دوئی ملے ہیں اس لئے اثبات کا مفہوم پیدا ہوا ہے۔ لطف: بھلائی و مہربانی کرنا۔

ترکیب:- ”اکرامہم سے الطافہم“ تک فاعل ہے ”زال“ کا۔ ”اہلی“ مفعول ثانی ہے ”حسبتہم“ کا۔

وَقَالَ جَابِرُ بْنُ الشَّعْلِبِ الطَّائِي

تعارف وپس منظر:- شاعر کو عورتوں نے یا بیوی نے یوں طعنہ دیا کہ تم ہمیشہ سفر کرتے رہتے ہو، اور گھر میں نہیں رہتے اور گھر کا خیال نہیں کرتے۔

وَقَامَ إِلَيَّ الْعَاذِلَاتُ يَلْمُنَنِي يَقْلُنَ الْأَتْسَفُكَ تَرْحُلُ مَرَحِلًا

ترجمہ:- ملامت کرنے والی عورتیں کھڑی ہو کر مجھے ملامت کرنے لگیں، کہنے لگیں کہ کیا تم ہمیشہ کجاوا ستارے گا (یعنی ہمیشہ سفر میں زندگی برباد کرتا رہے گا، اور سواری سے جدا نہیں ہوگا)

تحقیق:- الای: ہمزہ استفہام انکاری ہے۔ تسفک: باب نصر وفعال سے بمعنی جدا ہونا، یہ فعل ناقص ہے، دوئی جمع ہونے کی وجہ سے اثبات کا معنی ہو گیا ہے۔ ”العاذلات“ عاذلة کی جمع ہے بمعنی ملامت کرنے والی عورت، ”یلمننی“ جمع مؤنث غائب ہے، لوم مادہ باب نصر سے ہے۔ ترحل: باب فتح سے بمعنی سواری کھنا۔

ترکیب:- ”مرحلا“ مصدر متسی ہے، ”یلمننی“ حال ہے ”العاذلات“ سے، ”یقلن“ حال ثانی یا ”یلمننی“ سے بدل ہے۔ ”ا“

ہمزہ استفہامیہ ہے، اور ”لاتنفک بفعل ناقص ہے۔

فَبَانَ الْفَتَى ذَا الْحَزْمِ رَامٌ بِنَفْسِهِ جَوَّاشِنَ هَذَا اللَّيْلِ كَيْ يَمَوَّلَا

ترجمہ:- بے شک تجربہ کار نوجوان درمیان شب اپنے آپ کو کام پر ڈالتا ہے تاکہ مالدار ہو جائے۔

تحقیق:- الحزم: بخلند، حلیم۔ جواشن: جمع جوشن، رات کا درمیانہ حصہ، یا ابتدائی حصہ۔ یتمولا: تمولا: بمعنی مالدار ہونا۔ مجرد نصر سے۔ آخر میں الف اشباعی ہے۔ ”رام“ اسم فاعل ہے، رمی سے ہے۔

ترکیب:- ”ذا الحزم“ صفت ہے، ”الفتی“ کی، ”یتمولا“ منصوب ہے، کیونکہ ”کی“ کے بعد ”ان“ مقدر ہے جو فعل مضارع کو نصب دیتا ہے۔ ”ہذا“ سے کسی مخصوص رات کی طرف اشارہ نہیں ہے۔

وَمَنْ يَفْتَقِرُنِي قَوْمِهِ يَحْمَدِ الْغَنَى وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ وَاسِطُ الْعَمِّ مُخَوَّلًا

ترجمہ:- جو شخص اپنی قوم میں غریب ہوتا ہے وہ مالدار کی تعریف کرتا ہے، اگرچہ وہ چچا اور ماموں کے اعتبار سے شریف (نجیب الطرفین) ہو یعنی پھر بھی اس کا میلان مال کی طرف ہوتا ہے۔

تحقیق:- واسطُ العَمِّ: سے کَرِيمُ الْعَمِّ مراد ہے، مخولا: سے مراد كَرِيمُ الْخَالِ ای (نَجِيبُ الطَّرْفَيْنِ). ”يفتقر“ باب افعال سے بمعنی محتاج ہونا۔

ترکیب:- ”من“ شرطیہ ہے، ”يفتقر الخ“ شرط ہے، ”يحمد الخ“ جزأ ہے، پھر پورا جملہ قائم مقام جزأ ہے اگے ان وصلہ کے۔ ”واسط الخ“ کان کی خبر ہے۔

وَيُزْرِي بَعْقِلَ الْمَرْءِ قِلَّةَ مَالِهِ وَإِنْ كَانَ أُسْرَى مِنْ رَجَالٍ وَأُخْوَلًا

ترجمہ:- قلت مال انسان کی عقل کو عیب دار بناتی ہے، اگرچہ وہ (صلاحیت و ہنر کے اعتبار سے) لوگوں میں زیادہ معزز و مدبر ہی کیوں نہ ہو۔ (یعنی غریب باصلاحیت ہی کیوں نہ پھر بھی اس کو کسی منصب کا اہل نہیں سمجھا جاتا)

تحقیق:- یزری: (ض) عیب دار ہونا، نقصان باب افعال سے بمعنی عیب دار بنانا۔ اسری: سردار۔ احوال: حیلہ ساز، تجربہ کار۔ حیلہ کرنا۔ ترکیب:- ”بعقل المرأ“ میں بازائدہ اور یہ مفعول ہے جبکہ ”قلۃ ماله“ فاعل ہے، ”واحولا“ کے آخر میں الف اشباعی ہے اور اس کا عطف ”اسری“ پر ہے پھر خبر کان ہے۔

كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يَعْرِ يَوْمًا إِذَا كُنْتَسَى وَلَمْ يَكُ صُغْلُو كَأِذَا مَاتَمَوْلَا

ترجمہ:- گویا کہ وہ نوجوان کبھی ننگا ہی نہیں ہوا، جب وہ لباس پہن لے (اگرچہ وہ برہنہ رہ چکا ہو) اور وہ کبھی فقر وفاقہ نہیں رہا جب وہ مالدار ہو جائے۔ (یعنی وہ ماضی کو بھول جائے گا۔)

تحقیق:- یعرعی مادہ باب سمع سے بمعنی ننگا ہونا ”لم“ کی وجہ سے آخر کی یا گر گئی۔ صعلوک جمع صعالیک، بمعنی محتاجی، فقیری۔ ”اكتسى“ باب افعال سے کسی مادہ بمعنی کپڑا پہننا۔

ترکیب:- ”صعلوکا“ خبر ہے ”لم یک“ کی۔

وَلَمْ يَكُ فِي بُؤْسِ إِذَابَاتِ لَيْلَةٍ يُنَاغِي غَزَا فَاتِرِ الطَّرْفِ أَكْحَلَا

ترجمہ:- اور وہ کبھی تنگی میں نہیں ہوتا، جب وہ گفتگو کرتے ہوئے حسین و جمیل و سرمہ گیس محبوبہ کے ساتھ رات گزارتا ہے۔
تحقیق:- یُنَاغِي: باب مفاعله سے بمعنی سرگوشی کرنا۔ غزَا: بمعنی ہرن، یہاں مراد حسین و جمیل عورت۔ فاتر: جھوکتا۔ الطرف: آنکھ، کحل: سرمہ۔

ترکیب:- ”یُنَاغِي“ ”بات“ کی ضمیر فاعل سے حال واقع ہو رہا ہے۔ ”غزَا“ موصوف، ”فاتر الطرف“ صفت اول اور ”اکحلا“ صفت ثانی ہے۔ آخر میں الف اشباعی ہے۔

إِذَا جَانِبَ أَغْيَاكَ فَاعْمَدُ لِحَانِبِ فَبَانِكَ لَاقِ فِي بِلَادٍ مَعُولَا

ترجمہ:- جب ایک طرف (کوئی شہر یا جگہ) تجھے عاجز کر دے، تو دوسری طرف (جگہ یا شہر) کا قصد کر لے، کیونکہ کسی نہ کسی شہر میں تم کسی نہ کسی با اعتماد دوست سے ملاقات کر لو گے۔ (لہذا سفر سے کبھی گھبرانا نہ چاہئے)
تحقیق:- اعیاء: افعال سے تھکانا، عاجز بنانا. (س) سے عاجز ہونا، عمد: قصد کرنا. معولا: بمعنی معتمد علیہ آدمی۔ ”لاق“ لقی مادہ باب سح سے اسم فاعل کا صیغہ ہے۔

ترکیب:- ”جانب الخ“ شرط ہے اور ”فاعمد الخ“ جزا ہے۔ ”معولا“ مفعول ہے ”لاق“ کا پھر پورا جملہ خبریٰ ہے۔

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي طَيِّ

إِنْ أَدَعِ الشِّعْرَ فَلَمْ أَكْذِبْ إِذْ أَزَمَ الْحَقُّ عَلَيَّ الْبَاطِلَ

ترجمہ:- اگر میں شعر گوئی چھوڑ دوں! تو میں اس (شعر گوئی) میں عاجز و ناکام نہیں ہوں، جب کہ حق (بڑھاپے) نے باطل (جوانی) کو کاٹ ختم (دیا) ہے۔ کیونکہ بڑھاپے کی وجہ سے انسان شعر گوئی چھوڑ دیتا ہے، اس کو عاجزی نہیں کہا جاتا۔
تحقیق:- ”ادع“ وودع مادہ باب فتح سے مضارع واحد متکلم ہے بمعنی چھوڑ دینا، ”کذبت“ اس پتھر کو کہا جاتا ہے جو کنویں کی کھدائی کے دوران نکل آتا ہے جس کی وجہ سے کھدائی مشکل ہوتی ہے، کدی مادہ باب افعال سے بمعنی عاجز ہونا، اصل میں ”أَكْذَبْتُ“ تھا، لم کی وجہ سے یا اگر گئی۔ ”ازم“ بمعنی ختم کر دینا، غالب آنا، کاٹ دینا، ”الحق“ سے بڑھاپا اور ”الباطل“ سے جوانی مراد ہے۔

ترکیب:- ”ادع الخ“ شرط ہے، فلم الخ جزا ہے، ”اکذبت“ کی ضمیر منصوب بنزع الخائض ہے، اصل میں یوں تھا ”فلم اکذبت“۔

قَدْ كُنْتُ أُجْرِيهِ عَلَيَّ وَجْهَهُ وَأَكْثَرُ الصَّدْعِ عَنِ الْجَاهِلِ

ترجمہ:- میں (اپنے شعر گوئی کے زمانے میں) شعر کو اس کے مناسب طریقہ پر جاری رکھتا تھا، اور عموماً میں جاہل سے اعراض کر دیا کرتا تھا۔ (یعنی اشعار میں نہ میں نے کسی کی مذمت کی اور نہ کسی سے میری مذمت ہوئی)

تحقیق:- أَكْثَرُ: صیغہ متکلم من الاكثار: زیادہ کرنا۔ مجرد کرم سے بمعنی زیادہ ہونا۔ ”أجری“ واحد متکلم باب افعال سے بمعنی جاری کرنا، ”علی وجہہ“ بمعنی ”علی طریقہ“ ”صدع“ باب نصر سے بمعنی اعراض کرنا۔

ترکیب: ”واکثر الخ“ کا عطف ”أجری“ پر ہے، پھر پورا جملہ ”کنث“ کی خبر ہے۔

وَقَالَ آخِرُ

تعارف و پس منظر:۔ یہ اشعار جنذب بن عمار طائی کے ہیں جو جنگ قادسیہ میں شریک ہوئے تھے، ان کے متعلق بعض لوگوں کا خیال تھا کہ یہ شریک جنگ نہیں ہیں۔ شاعر ان اشعار میں اس کی تردید کر رہا ہے: قادسیہ کوفہ کے قریب ایک گاؤں کا نام ہے جہاں محرم الحرام ۱۴ھ/ ۶۳۵ء کو تیس ہزار مجاہدین و صحابہ کرام اور ایک لاکھ بیس ہزار ایرانی فوجوں کے درمیان مقابلہ ہوا تھا، قادسیہ کو اس لئے قادسیہ کہا جاتا ہے کہ کسریٰ بادشاہ نے اس کا گورنر قادس الہر وی کو بنایا تھا یا حضرت ابراہیم نے القدس سے پانی لا کر یہاں سر دھویا تھا۔ (حاشیہ حماسہ ص: ۵۴)

زَعَمَ الْعَوَازِلُ أَنَّ نَاقَةَ جُنْدَبِ بِجُنُوبِ خَبْتِ عَرَيْتٍ وَأَجْمَتِ

ترجمہ:۔ ملامت کرنے والی عورتیں یہ خیال کرتی ہیں، کہ جنذب (اپنی) کی اونٹنی (جنگ قادسیہ کے موقع پر) صحرائے خبت کے کنارے میں بغیر زین اور بغیر سوار کے بے کار کھڑی ہیں۔

تحقیق:۔ جنوب: جنب کی جمع ہے بمعنی اطراف: خبت: کدہ اور حجاز کے درمیان ایک جگہ کا نام ہے ”جنذب“ خود شاعر کا نام ہے، ”زعم“ باب فتح سے بمعنی گمان کرنا اور نصر سے فساد پھیلانا اور غلط باتیں کہنا، ”العواذل“ عاذلہ کی جمع ہے بمعنی ملامت کرنے والی عورت۔ اگر اسم فاعل و مفعول ذوی العقول کی صفت واقع ہوں تو جمع واو نون یا الف تا کے ساتھ آتی ہے جیسے ضارب کی جمع ضاربون اور ”ضاربة“ کی جمع ضاربات، اگر ذوی العقول کی صفت نہ ہوں تو فواعل کے وزن پر آتی ہے جیسے قاعدۃ کی جمع قواعد، کابل کی جمع کواہل اور فائدہ کی جمع فوائد ہے، عواذل میں بھی یہی بات ہے۔ عریت: ننگ۔ بے سواری ہونا۔ اجمت: بمعنی خالی۔ عریت اور اجمت دونوں سے مراد یہ ہے کہ ناقہ خالی کوئی سوار نہ تھا۔

ترکیب:۔ ”ناقۃ الخ“ اسم آن ہے، ”عریت الخ“ خبر آن ہے، پھر پورا جملہ ”زعم“ کا مفعول ہے۔

كَذَبَ الْعَوَازِلُ لَوْرَائِنَ مُنَاخِنَا بِالْقَادِيسِيَّةِ قُلْنِ لَجَّ وَجُنَّتِ

ترجمہ:۔ ان عورتوں نے جھوٹ بولا، اگر وہ قادسیہ میں ہمارے پڑاؤ دیکھتیں، تو ضرور کہہ اٹھیں کہ وہ (جنذب) لڑائی میں (داخل ہو کر) ثابت قدم رہا تھا، اور اس کی اونٹنی (جنگ کی وجہ سے) پاگل ہو گئی تھی۔ (یعنی بھاگ بھاگ کر جنگ میں حصہ لے رہی تھی۔)

تحقیق:۔ مُنَاخِنَا باب مفاعلہ سے بمعنی اونٹ بٹھانے کی جگہ، اقامت گاہ، پڑاؤ۔ مراد جائے جنگ، لجاج: باب نصر سے بمعنی گھس جانا۔ جنت: ماضی مجہول، جن: (ن) جنتا: مجنون ہونا۔

ترکیب:۔ ”رأین الخ“ شرط ہے، ”قُلْن الخ“ جزأ ہے، ”العواذل“ کے بعد ”فیما قلن“ محذوف ہے۔

وَقَالَ الرَّاعِيُّ

تعارف و پس منظر:- یہ اسلامی شاعر ہیں، ان کے اشعار زیادہ تر اونٹ اور جانوروں کے بارے میں ہیں اسلئے ان کا لقب ”راعی“ پڑ گیا۔ ان اشعار کا پس منظر یہ ہے کہ شاعر اور اس کا ساتھی، عرفان ایک مرتبہ سفر میں گئے ہوئے تھے، رات میں شاعر جاگتا رہا اور اس کا دوست عرفان سوتا رہا، یا اس کو سونے کا موقع دیا گیا، جس کا پس منظر یہاں شاعر بیان کر رہا ہے:

كَفَانِي عِرْفَانُ الْكُرَى وَكَفَيْتُهُ كُلُوءَ النُّجُومِ وَالنُّعَاسُ مُعَانِفُهُ

ترجمہ:- کافی کر دیا عرفان نے مجھے سونے سے، اور میں نے بھی اس کو کافی کر دیا ستاروں کی حفاظت (یعنی جاگنے سے) سے، اور اس حال میں نیند اس سے معاف کر رہی تھی۔ (یعنی اس کا سر نیند سے ادھر ادھر گر رہا تھا اس لئے میں نے اس کو سونے دیا۔) تحقیق:- ”کفانی“ باب ضرب سے بمعنی کفایت کرنا، یہ عموماً متعدی بد و مفعول ہوتا ہے، ”کُلُوءَ النُّجُومِ“ کا معنی سو جانا، ”النُّعَاسُ مُعَانِفُهُ“ کا معنی نیند سے ادھر ادھر مائل ہونا۔ کُلُوءَ: باب فتح سے بمعنی حفاظت، مگرانی۔ کلاء فتح کلاء سے حفاظت کرنا۔ الکرى: بمعنی نیند۔

ترکیب:- الکرى: یہ ”کفانی“ کیلئے مفعول ثانی ہے، مفعول اول یائے متکلم ہے، ”النُّعَاسُ الخ“ حال ہے ”کفیتہ“ کی ضمیر مفعول سے۔

فَبَاتَ يُرِيهِ عِرْسَهُ وَنَسَابَهُ وَبَثَّ أُرْيُهُ النُّجُومَ أَيْنَ مَخَافِقُهُ

ترجمہ:- پس اس نے رات گزاری، جب کہ نیند اس کو بیوی بیٹیاں دکھا رہی تھی (یعنی نیند گہری ہے) اور میں نے رات گزاری جبکہ میں اس کو ستارے دکھا رہا تھا، کہ ان کے غروب ہونے کی جگہ کہاں ہیں۔ (کیونکہ جاگنے کی وجہ سے رات لمبی ہو گئی تھی) تحقیق:- بیویہ: یہ ”إِرَانَةٌ“ مصدر سے دکھانا۔ عرس: بمعنی بیوی جمع اعراس ہے۔ مخافق: اس کا واحد مخفق ہے بمعنی غروب ہونے کی جگہ۔ بنات ابنة کی جمع ہے بمعنی لڑکی۔

ترکیب:- بیویہ: اس میں ضمیر فاعل ”الکرى“ کی طرف، اور ضمیر مفعول ”عرفان“ کی طرف راجع ہے۔ ”این“ خبر مقدم اور ”مخافقہ“ مبتدأ مؤخر ہے۔

وَقَالَ الْآخَرُ

تعارف و پس منظر:- شاعر سفر میں نکلا ہوا تھا، اور گھر سے بہت دور چلا گیا تھا، جہاں اس کو بیوی بچے کی یاد ستا رہی تھی، جس کا اظہار وہ ان اشعار میں کر رہا ہے:

فَلَسْتُ بِنَازِلٍ إِلَّا أَلَمْتُ بِرَحْلِي أَوْ خِيَالِهَا الْكُدُوبُ

ترجمہ:- پس میں کسی منزل میں (سواری سے) اترنے والا نہیں ہوں، مگر یہ کہ وہ محبوبہ میری قیام گاہ میں آجائے، یا اس کا جھوٹا خیال آجائے (یعنی خواب میں اس کا خیال آجائے، حالانکہ خواب میں خیال آنا بیکار ہے)

تحقیق:- أَلَمْتُ: إمامنا مصدر سے بمعنی نازل ہونا۔ رحل: کجاوا، منزل جمع رحال و أرحل آتی ہے۔ ”خیالہ“ کی جمع خیالات ہے۔

ترکیب:- ”بنازل“ میں باز آندہ ہے اور ”لست“ کی خبر ہے، ملامت منسوب ہے، ”الکذوب“ بمعنی جھوٹا یہ ”خیال تھا“ کی صفت ہے۔

وَقَدْ جَعَلْتُ قَلْبُوصُ ابْنِي سُهَيْلٍ مِنَ الْأَكْوَارِ مَرْتَعَهَا قَرِيبُ

ترجمہ:- اور اس حال میں سہیل کے دونوں بیٹوں کی اونٹنی کی چراگاہ کجاوہ سے قریب ہو گئی ہے۔ (یعنی چلتے چلتے طویل سفر سے تھک گئی ہے اور کجاوہ کے قریب آ گئی ہے۔)

تحقیق:- قلووص: اونٹنی، جمع قلائص، قلاص آتی ہے۔ الاکوار: جمع کور کی بمعنی کجاوے۔ مرتع: چراگاہ جمع مراتع ہے۔ ترکیب:- ”من الاکوار“ ”قریب“ سے متعلق ہے، اور یہ پورا شعر پہلے شعر میں ”برحلی“ کی یائے مشکلم سے حال ہے۔

كَأَنَّ لَهَا بِرَحْلِ الْقَوْمِ بَوًّا وَمَا إِنْ طُهِبَا إِلَّا اللَّغُوبُ

ترجمہ:- گویا اس اونٹنی کیلئے قوم کی قیام گاہ کے پاس بھوسہ بھرا بچہ ہے، حالانکہ بجز اس تھکاوٹ کے اور کوئی شان اور حالت نہیں ہے۔ مطلب یہ ہے کہ وہ اونٹنی قیام گاہ سے الگ نہیں ہوتی، قیام گاہ اس کو بھوس بھرے بچے کی طرح محبوب ہے، کیونکہ وہ طویل سفر کی وجہ سے آرام کی طرف مائل ہے۔

تحقیق:- رحل: قیام گاہ کجاوہ۔ طب: علاج، عادت، حال، شان۔ یہاں آخری دو معنی ہو سکتے ہیں۔ اللغوب: تھکاوٹ، لغب (ن) لغباً بمعنی تھکانا۔ ”بوا“ بمعنی بھوس بھرا بچہ۔

ترکیب:- ”لها الخ“ کان کی خبر مقدم ہے، ”بوا“ اسم مؤخر ہے ”ما إن“ میں مانا فیہ اور ان زائدہ ہے۔

وَقَالَ آخِرُ وَضَرَ بَ مَوْلَاهُ بَنُو عَمِّ لَهُ اسْمُهُ حَوْشَبُ

یہاں جنڈل بن عمرو مراد ہے، قبیلہ اسد سے تعلق ہے، چونکہ اس نے اپنے مولیٰ حوشب کو مارا تھا اس لئے یہی لقب پڑ گیا۔ شاعر کا غلام جس کا نام حوشب تھا، اس کو شاعر کے چچا زاد بھائیوں یعنی بنو حزن نے قتل کر دیا تھا، جس سے شاعر کو صدمہ ہوا، تو ان اشعار میں شاعر اظہار تا سفاک کے ساتھ ساتھ قصاص لینے کی دھمکی بھی دے رہا ہے:

إِنْ كُنْتُ لَا أُرْمِي وَتُرْمِي كِنَانِي نُصِبَ جَانِحَاتِ النَّبْلِ كَشَجِي وَمَنْجِي

ترجمہ:- اگرچہ مجھے تیر نہیں مارا گیا اور میرے ترکش (غلام) کو مارا گیا، تو وہ بازو شکن تیر میرے ہی پہلو اور شانے کو لگیں گے۔ تحقیق:- کنانہ: ترکش جمع کنائن یہاں غلام مراد ہے۔ جانحات: بازو جمع جانحہ کی۔ جج (ض) ججحا بمعنی بازو کو توڑنا۔ کش: پہلو جمع کشوح۔ منکب کندھا جمع مناکب ہے۔ النبل بمعنی تیر، جانحات النبل بمعنی ایسا تیر جو بازو توڑ دے۔

ترکیب:- ”کناننی“ نائب فاعل ہے ”تومی“ کا ”کنٹ الخ“ شرط ہے، ”نصب الخ“ جزا ہے، ”جانحات النبل“ اضافت صفت الی الموصوف ہے، اصل عبارت یوں ہے ”النبل الجانحات“ جو کہ فاعل ہے ”نصب“ کا۔

فَقُلْ لِيَسِي عَمِي فَقَدُوا أَبِيهِمْ مُنُو أَبِهِرِيَتِ الشُّذُقِ أَشْوَسُ أَغْلَبُ

ترجمہ:- (اے مخاطب!) میرے چچا زاد بھائیوں سے کہہ دیجئے کہ ان کے باپ کی قسم! کہ تم نے ایک بڑے منہ والے، متکبر اور موٹی

گردن والے کو آزمائش میں مبتلا کئے ہیں۔ یعنی تم نے غلام کو قتل کر کے ایک ایسے آدمی (مجھے) کو آزمائش میں ڈالا ہے جو تم سے بہتر قصاص و بدلہ لے سکتا ہے۔

تحقیق:۔ فقدوا ابہم: میں واو قسمیہ ہے۔ منوا: صیغہ ماضی مجہول مناہ (ض) نیا، آزمائش کرنا، مبتلا کرنا اصل میں ”مُنِيُوا“ تھا، کسرہ کے بعد یا پر ضمہ ثقیل ہے اس لئے یا کا ضمہ ما قبل نون میں دے کر اجتماع ساکنین کی بناء پر یا کو حذف کر دیا گیا، یہ معنی میں امر کے ہے۔ ہریت: ازسج بمعنی کشادہ ہونا۔ الشّدق: طرف النّم، بانچھ۔ جمع أشداق ہے ”ہریت الشّدق“ سے اسد مراد ہوتا ہے۔ أشوس: متکبر۔ أغلب ہوئی گردن والا شیر۔

ترکیب:۔ ”فقدوا ابہم منوا“ میں واو قسمیہ ہے، ”ابہم“ قسم ہے جو کہ درمیان میں آگئے، اصل عبارت یوں ہے ”وا بہم فقد منوا“ ”فقد منوا الخ“ جواب قسم ہے۔ ”ہریت الشّدق“ موصوف، ”اشوس“ صفت اول اور ”اغلب“ صفت ثانی ہے، یہ دونوں صفتیں غیر منصرف ہونے کی بنا پر مفتوح ہیں۔

أَلَيْقُوا بِنِي حَزْنٍ وَأَهْوَاؤُنَا مَعًا وَأَرْحَامُنَا مَوْصُولَةٌ لَمْ تَقْضَبْ

ترجمہ:۔ اے بنو حزن! ہوش میں آؤ! اور ہمارے اور تمہاری خواہشات ایک ہیں، اور ہماری اور تمہاری رشتہ داریاں جڑی ہوئی ہیں، جو کٹ نہیں سکتی۔

تحقیق:۔ أليقوا: افعال سے افاقہ ہونا، ہوش میں آنا۔ فوق نصر سے بلند ہونا۔ تقضب: تفاعل سے کٹنا، بکڑے بکڑے ہونا۔ قضب ضرب سے کٹنا۔ ”ارحام“ رحم کی جمع ہے بمعنی رشتہ داری، ”اهواء“ ہوا کی جمع ہے بمعنی خواہشات۔

ترکیب:۔ ”بنی حزن“ سے پہلے حرف ندلیاً محذوف ہے۔ ”اهوؤنا“ کی خبر محذوف ہے، اصل عبارت یوں ہے ”واہوؤنا واہوؤکم مجتمعة“ یہ جملہ حالیہ ہے۔ ”ارحامنہ“ کے بعد ”وارحامکم“ محذوف ہے۔ ”موصولة“ خبر ہے۔ ”لم تقضب“ صفت ہے ”موصولة“ کی۔

وَلَاتَبَعْتُوها بَعْدَ شِدِّ عَقَالِها ذَمِيمَةَ ذِكْرِ الْغَيْبِ فِي الْمُتَعَقِبِ

ترجمہ:۔ اور مت بھڑکاؤ تم (لڑائی کی آگ کو) اس کی رسی کے باندھنے (جنگ ختم ہونے) کے بعد جس حال میں براہے اس کے انجام کا ذکر مجلس تفتیش میں۔

تحقیق:۔ عقال بمعنی رسی۔ شد بمعنی باندھنا۔ الغب: بمعنی انجام۔ المتعقب: یعنی وہ مجلس جس میں اخبار کے انجام کا تذکرہ ہوتا ہے۔ یا مجلس تفتیش۔ ترکیب:۔ ”لاتبعثوها“ میں مفعول کی ضمیر الحرب (جنگ) کی طرف لوٹ رہی ہے اسی ضمیر سے ”ذميمة الخ“ حال ہے۔

فَبِأَن تَبَعْتُوها تَبَعْتُوها ذَمِيمَةَ فَبِيحَةَ ذِكْرِ الْغَيْبِ لِلْمُتَعَقِبِ

ترجمہ:۔ پس اگر تم جنگ کی بات کرو گے، تو ایک مذموم چیز کو چیزو گے، جس حال میں اس کے انجام کا ذکر براہے، انجام کے متعلق تفتیش کرنے والے کیلئے۔

تحقیق:۔ للمتعقب: اسم فاعل بمعنی انجام تلاش کرنے والا آدمی۔ ”بیحہ“ باب کرم سے بمعنی فبیح۔

ترکیب: ”تبعثوها“ شرط ہے، ”تبعثوها“ جزا ہے، دونوں میں مفعول کی ضمیر حرب کی طرف لوٹ رہی ہے۔ ”قیحۃ النخ“ ”تبعثوها“ کی ضمیر مفعول سے حال ہے۔

سَاخِذُمِنْكُمْ آلَ حَزْنٍ بِحَوْشِبٍ وَإِنْ كَانَ لِيْ مَوْلَىٰ وَكُنْتُمْ بَنِيَّ أَبِ

ترجمہ: اے ہوجزن! میں عنقریب تم سے حوشب کا بدلہ لوں گا، اگرچہ وہ میرا غلام تھا اور تم میرے باپ کے (چچا زاد بھائی) بیٹے ہو۔ پھر بھی بدلہ ضرور لوں گا۔

وَقَالَ آخَرُ

جندب بن عمار بن نعیم بن شہاب بن لام الطائی مراد ہیں، صحابی رسول ہیں، جنگ قادسیہ (محرم الحرام 14ھ/635ء) میں شہید ہوئے۔ شاعر اپنے مخاطب کو خطاب کر کے کہہ رہا ہے کہ تمہارے حسب و نسب صحیح نہیں ہے، تمہارے باپ خسیس ترین آدمی ہے، لہذا تم بھی ویسے ہی ہو۔

أَبُوكَ ابْنُكَ أَرَبْدُغِيْرَ شَكِّ أَحْلَكَ فِي الْمَخَازِي حَيْثُ حَلَا

ترجمہ: تمہارا باپ جس کو تم باپ کہتے ہو بلاشبہ اربدہ بنی (جو انتہائی ذلیل آدمی) ہے، جس نے تجھے رسوائیوں میں اتارا ہے جہاں وہ خود اتر اٹھا۔

تحقیق: ”المخازی“ اس کا مفرد ہے مخزاة بمعنی رسوائی۔ ”أحلك“: باب افعال سے اتارنا، اور نصر سے اترنا۔ اور ”حلا“ میں الف اشباعی ہے، ماضی واحد مذکر غائب ہے بمعنی اترنا۔

ترکیب: ”ابوک“ اول مبتدا ہے، ”ابوک“ ثانی مبدل منہ اور ”ارید“ بدل ہے پھر خبر ہے۔

فَمَا أَنْفِيْكَ كَسِي تَزْدَادُ لَوْ مَا لِأَلَامٍ مِّنْ أَيْكَ وَلَا أَدْلَا

ترجمہ: پس میں تجھ کو (تیرے باپ کی نسل سے) نفی نہیں کرتا، تا کہ تمہاری کمینگی میں زیادتی ہو اور تا کہ تم اپنے باپ سے بھی زیادہ کمینہ ثابت ہو، اور اس سے زیادہ ذلیل کوئی نہیں ہے۔

تحقیق: ”نفی“ بمعنی نسب کی نفی کرنا باب ضرب سے واحد متکلم کا صیغہ ہے۔ ”لا لام“: کا متعلق محذوف ہے بمعنی ملامت۔ ”کسی تزداد“ میں ”کسی“ کے بعد ”أَنْ“ مقدر ہے اس لئے فعل مضارع منصوب ہے، ”أَلَامٍ“ اور ”أَدْلٍ“ دونوں اسم تفضیل ہیں، آخر میں الف اشباعی ہے۔

ترکیب: ”لا لام“ کا متعلق محذوف ہے جو کہ ”ادعوک“ ہے، ”لَوْ مَا“ تمیز ہے، باب نصر کا مصدر ہے، ”لا أدلا“ کے بعد ”منہ“ محذوف ہے جو کہ لو کے نفی جنس کی خبر ہے۔

قَالَ جَمِيْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ الْعُدْرِيِّ

اسلامی شاعر ہیں، بیٹہ بنت حنی بن ثعلبہ سے عشق کا تعلق تھا، جبکہ دونوں کا تعلق قبیلہ عدراء سے ہے۔ ان دونوں کی داستان عشق و محبت لیلیٰ جمنون کی طرح بہت معروف ہے۔

اس کا ذکر باب الحماسہ میں دو دفعہ آیا ہے، ”صفحہ: ۵۵، ۵۷ پر“ جمیل مشہور عاشق زار شاعر گزرے ہیں تبریزی لکھتے ہیں کہ ”کان جمیل امام المحبین وسیدالعاشقین“

أَبُوكَ حَبَابٌ سَارِقُ الضَّيْفِ بُرْدَةٌ وَجَدَى يَأْحَجَّاجُ فَارِسُ شَمْرَا

ترجمہ:- تیرے باپ (یعنی دادا) حباب ہے جو کہ اپنے مہمانوں کی بھی چادر چرانے والا ہے اور میرا دادا ہے حجاج! شمر نامی گھوڑے کا شہسوار ہے۔
تحقیق:- شمر: گھوڑے کا نام۔ ”حباب“ یہ یا تو باپ کا نام یا شیطان کا علم۔ اگر یہ شیطان کا نام ہے تو مطلب یہ ہوگا کہ تمہارا باپ شیطان کی طرح ہے۔ ”الضیف“ بمعنی مہمان جمع ضیوف ہے۔ ”برد“ بمعنی چادر۔ ”فارس“ بمعنی شہسوار، جمع فوارس ہے۔ اس شعر میں ”ابوک“ سے دادا مراد ہے یعنی اب کا اطلاق دادا پر کیا گیا ہے کہ اگلے مصرع میں ”جدی“ کی صراحت ہے۔
تو کیب:- ”ابوک“ مبین ہے، ”حباب“ عطف بیان ہے، پھر مبتدا ہے، ”الضیف“ لفظاً مجرور ہے مضیات الیہ ہونے کی بناء پر البتہ محلاً منصوب ہے ”سارق“ کے مفعول ہونے کی وجہ سے، اور ترکیب میں مبدل منہ ہے جبکہ ”بردہ“ بدل اشتمال ہے، پھر پورا جملہ خبر ہے، ”جدی“ مبتدا اور ”فارس الخ“ خبر ہے۔

بَنُو الصَّالِحِينَ الصَّالِحُونَ وَمَنْ يَكُنْ لِأَبَاءِ صِدْقٍ يَلْقَهُمْ حَيْثُ سِيرًا

ترجمہ:- نیک لوگوں کی اولاد نیک ہوتی ہے، اور جو سچے آباء کا بیٹا ہوگا وہ ان (آباء) سے جا ملے گا جہاں بھی وہ اپنی سواری کو لے جائے گا۔ (یعنی اولاد آبا کے نقش قدم پر چلتی ہے۔)

تحقیق:- آباء الصدق: نیک و شریف آباء۔ یقال: فلان ابن صدق اذا كان كريما مريضاً وليس الصدق هنا ضد الكذب.

ترکیب:- ”بنو الصالحین“ مبتدا ہے، ”الصالحون“ خبر ہے، ”یکن الخ“ شرط ہے، ”یلقہم الخ“ جزا ہے، اس لئے یلقہم سے یا گرگئی ہے، ”سیرا“ کے آخر میں الف اشباعی ہے، باب تفعیل سے صیغہ ماضی واحد مذکر غائب ہے، فاعل کی ضمیر ”من“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔ ”سیر“ کا مفعول ”رواحلہ“ محذوف ہے۔

فَإِنْ تَغَضُّبُوا مِنْ قِسْمَةِ اللَّهِ حَظَّكُمْ فَلَلَّهُ إِذْ لَمْ يُرْضِكُمْ كَانَ أَبْصَرًا

ترجمہ:- پس اگر تم اللہ کی تقسیم سے اپنے حصہ پر غضبناک ہو (کہ تم کو ذلیل آباء کی اولاد کیوں بنایا؟) تو اللہ تعالیٰ تمہارے بارے میں خوب جانتے ہیں اس لئے تمہیں خوش نہیں کیا۔ (ہمیں فضائل و مناقب سے آراستہ کرنا اور تمہیں رذائل سے وابستہ کرنا یہ اللہ کی حکمت کے تحت ہے، اس تقسیم الہی پر ناراضگی حماقت ہے۔)

تحقیق:- حظ: بمعنی حصہ اور ”فلله“ میں لام ابتدا ہے۔ ”أبصرا“ اسم تفضیل ہے۔

ترکیب:- ”تغضبوا“ کا خطاب حجاج اور ان کے رفقاء سے ہے اور یہ شرط ہے، ”حظکم“ مفعول ہے، ”فلله الخ“ جزا ہے ”أبصرا“ میں الف اشباعی ہے۔

وَقَالَ أَبُو النَّشْنَشِ

یہ بنی تمیم کے چوروں میں سے مشہور چورتھا جو شام اور حجاز کے راستے میں چوری کیا کرتا تھا، ایک مرتبہ اسے مردان بن حکم کے بعض کارکنان نے گرفتار کیا اور حوالہ زندان کر دیا لیکن یہ کسی طرح جیل سے نکل کر فرار ہو گیا، بھاگنے کے دوران اس نے ایک کوا دیکھا جو پر نوج رہا تھا، اسے دیکھ کر شاعر نے کسی نجومی سے اس کی وجہ پوچھی، نجومی نے جواب دیا کہ تم دوبارہ گرفتار ہو جاؤ گے اور قتل کر دیئے جاؤ گے۔ بعض مؤرخین نے لکھا ہے کہ ابوشناس نے بنی لہب (جو اس فن کے ماہر تھے) سے اس کی وجہ پوچھی، بنی لہب نے جواب دیا کہ تمہیں دوبارہ گرفتار کیا جائے گا اور سولی پر چڑھا دیا جائے گا، چنانچہ ایسا ہی ہوا۔

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَسْرُحْ سَوَامًا وَلَمْ يُرْخِ سَوَامًا وَلَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ أَقَارِبُهُ

ترجمہ:- جب آدمی صبح کو جانور چراگاہ نہ لے جائے، اور شام کو گھر نہ لائے (یعنی مال والا نہ ہو) اور اس کے رشتہ دار اس کے ساتھ مہربانی نہ کرے۔ (جواب اذا آگے ہے) تحقیق:- سرح: فتح سے بمعنی جانور کو لے جانا چراگاہ کی طرف۔ سواما: اسم جمع ہے بمعنی جانور یعطف: مہربان۔ "لم یسرح" باب افعال سے شام کو جانور گھر لانا۔

ترکیب:- "المرا الخ" شرط ہے، جزا اگلا شعر ہے، "اقاربہ" فاعل ہے "تعطف" کا۔

فَلَلَمَّوْتُ خَيْرٌ لِلْفَتَى مِنْ قَعُودِهِ عَدِيمًا وَمِنْ مَوْلَى تَدَبُّ عَقَابِيهِ

ترجمہ:- تو ایسے نوجوان کیلئے موت بہتر ہے فقر کی حالت میں بیٹھنے سے اور ایسے رشتہ دار سے جو چغلی خوری کرتے ہیں (تکلیف پہنچاتے ہیں) تحقیق:- عدیم بمعنی محتاجی، موت۔ تدب: باب ضرب سے بمعنی زمین پر چلنا۔ عقارب: یہ جمع ہے عقرب کی بمعنی بچھو دونوں سے مراد چغلی خوری کرنا یا تکلیف دینا۔ (ضرب المثل ہے) "مولیٰ" بمعنی رشتہ۔ ترکیب:- "فللموت" میں لام ابتدائیہ اور پورا جملہ ماقبل کی جزا ہے، "خیر الخ" خبر ہے، "عدیمًا" حال ہے، "قعودہ" کی ضمیر "مولیٰ" موصوف اور "تدب الخ" صفت ہے۔

وَأَنَائِيَةِ الْأَرْجَاءِ طَامِسَةِ الصُّوَى حَدَّثَ بِأَبِي النَّشْنَشِ فِيهِارَ كَأَنِّيهِ

ترجمہ:- اور بہت سے دور دراز اطراف (والے بیابان و میدان) اور مٹے ہوئے نشانات والے صحراء ہیں، جن میں ابوالنشناس کی سواریاں ابوشناس کو لے کر تیز دوڑاتی رہیں۔

تحقیق:- ونائیۃ: (ف) ناسی مادہ بمعنی دوری اور واؤ بمعنی رب ہے۔ ارجاء: بمعنی طرف، رجا کی جمع ہے۔ طامسۃ: (ض) بمعنی مٹجانا۔ صوی: بمعنی نشانات۔ خدت: بمعنی دوڑنا۔ خدی مادہ باب ضرب سے ہے، "رکائب" زکوٰۃ کی جمع ہے بمعنی سواری، یہاں "مروکوبہ" (سواری) مراد ہے۔

ترکیب:- "وأنائیۃ" میں واؤ بمعنی رب کے ہے، واؤ کے بعد "مفاذۃ" محذوف ہے، اصل عبارت یوں ہے "ورب مفاذۃ نائیۃ"

الارجاء الخ” ”نائية الارجاء“ صفت اول اور ”طامسة الصوى“ صفت ثانی ہے، ”خدت الخ“ جواب رُب ہے۔ ”ر كائبة“ فاعل ہے ”خدت“ کا۔

لَيْكَسِبَ مَجْدًا أَوْ لِيُذْرَكَ مَغْنِمًا بِحَزْنٍ لَا وَهَذَا الدَّهْرُ جَمَّ عَجَائِبُهُ

ترجمہ:- تاکہ وہ بزرگی حاصل کرے، یا وہ بہت زیادہ مال غنیمت پائے، کیونکہ عجائبات زمانہ بہت ہیں۔ (کیونکہ زمانہ ہمیشہ ایک حالت میں نہیں رہتا۔)

تحقیق:- جم: معنی زیادہ ومنہ جم غفیر ”مجدا“ باب کرم سے بمعنی بزرگی، ”حزیل“ باب کرم سے بمعنی زیادہ، ”عجائب“ عجیبة کی جمع ہے۔

ترکیب:- ”لیکسب“ میں لام غائیہ ہے، ”حزیل“ صفت ہے، ”عجائبہ“ فاعل ہے ”جم“ مصدر کا پھر خبر ہے۔

وَسَائِلُ بِالْغَيْبِ غَنِيٍّ وَسَائِلٌ وَمَنْ يَسْأَلُ الصُّعْلُوكَ أَيْنَ مَذَاهِبُهُ

ترجمہ:- اور بہت سے سوال کرنے والی عورتیں اور مرد میری عدم موجودگی کی وجہ سے (کیونکہ میں سفر میں ہوتا ہوں) میرے بارے میں پوچھتے رہتے ہیں (میری وقعت اور ہیبت ان کے دلوں میں ہے) اور فقیر و مسکین کے بارے میں کون پوچھتا ہے کہ وہ کہاں گیا ہے؟ (میں تو مال دار ہوں)

تحقیق:- وسائل: ای رب سائلة: صعلوک: ای الفقیر والمحتاج الی المال. جمع صاعلیک ہے، ”مذاهب“ مذہب کی جمع ہے بمعنی چلنے کی جگہ۔

ترکیب:- ”وسائلۃ الخ“ میں واو بمعنی رُب کے ہے، ”ومن یسئل الخ“ جواب رُب ہے۔ ”الصعلوک“ منصوب بزعر الخافض ہے ”ای عن الصعلوک“ ”این“ خبر مقدم اور ”مذاهبہ“ مبتدا مؤخر ہے۔

فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْفَقْرِ ضَاجِعَهُ الْفَتَىٰ وَلَا كَسْوَادِ اللَّيْلِ أَخْفَقَ طَالِبُهُ

ترجمہ:- پس میں نے فقر وفاقہ کی طرح ایسی کوئی بری چیز نہیں دیکھی، جس کو نوجوان نے لازم پکڑ رکھا ہو (یعنی غربت کو مقدر سمجھ کر اس پر راضی رہتا ہو۔) اور نہ تاریکی رات کی طرح کوئی منحوس شے دیکھی، جس میں طالب ناکام و نامراد ہوتا ہو۔

تحقیق:- ضاجع: بمعنی لپٹ لینا۔ راضی ہونا۔ اخفق: بمعنی ناامید لوٹنا۔

ترکیب:- ”مثل الفقیر“ اضافت کے باوجود نکرہ ہے کیونکہ لفظ مثل لفظ غیر کی طرح اسماً متوغلة الایہام میں شامل ہے اور یہ ترکیب میں موصوف ہے جبکہ ”ضاجعه الفتی“ صفت ہے، جملہ بھی نکرہ کے حکم میں ہوتا ہے۔ ”طالبہ“ فاعل ہے ”اخفق“ کا۔ ای الطالب فیہ۔

لَعِيشٌ مُّعْدِمًا أَوْ مُتٌ كَرِيمًا فَإِنِّي أَرَى الْمَوْتَ لَا يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ هَارِبُهُ

ترجمہ:- پس زندہ رہنا ہو کر یا دولت مند ہو کر مر (دونوں صورتوں میں) میں دیکھتا ہوں کہ موت سے بھاگنے والا موت سے نجات نہیں پاسکتا۔

تحقیق:- معدم: صیغہ اسم فاعل از باب افعال بمعنی فقیر، اعدم الرجل: آدمی کا فقیر ہونا۔ ”عیش“ عیش مادہ باب ضرب سے امر کا صیغہ

ہے، ”مُتُّ“ موت مادہ باب نصر سے امر کا صیغہ ہے۔

ترکیب :- ”معدما“ حال ہے ”عش“ سے اور ”کریما“ بھی ”مُتُّ“ سے حال ہے۔ ”ہارُبُه“ فاعل ہے ”لاینجو“ کا۔

وَلَوْ كَانَتْ حَيًّا نَاجِيًا مِنْ مَيِّتَةٍ لَكَانَ أَثِيرًا حِينَ جَدَّتْ رَكَائِبُهُ

ترجمہ :- اگر کوئی زندہ موت سے نجات پانے والا ہوتا تو ابوالشناش ہی اس نجات کا زیادہ مستحق اور حقدار تھا، (نہ مرتے) کیونکہ اس کی سواریاں زیادہ دوڑ دھوپ کرتی ہیں۔ (خدمت خلق اور نیکی میں)

تحقیق :- اثیرا: اس کی جمع اثر ہے بمعنی ترجیح دینا، مناسب۔ جدت: (ن، ض) دوڑنا، کوشش کرنا۔ ”میتة“ بمعنی موت، منایا جمع ہے۔

ترکیب :- ”کان الخ“ شرط ہے، ”لکان الخ“ جزا ہے، ”ناجیا“ کان کی خبر ہے ”لکان“ کی ضمیر ابوالشناش کی طرف لوٹ رہی ہے جو کہ اسم کان ہے اور ”اثیرا الخ“ خبر کان ہے۔

نوٹ :- مذکورہ اشعار میں لفظ ”رکائب“ دو دفعہ استعمال ہوا ہے جو کہ تکرار ہونے کی وجہ سے متقدمین شعرا کے نزدیک عیب ہے۔

وَقَالَ آخِرُ

الْأَقَالَتِ الْعَصْمَاءُ يَوْمَ لَقِيَتْهَا - أَرَاكَ حَدِيثًا نَاعِمَ الْبَالِ أَفْرَعًا

ترجمہ :- سنئے کہ عصماء (محبوبہ) کہنے لگی جس دن میں نے اس سے ملاقات کی (مدت دراز کے بعد) کہ میں نے (جدائی سے پہلے)

تجھ کو نو جوان، دل خوش کرنے والا، گھنے بال والا دیکھا تھا۔ (اب کیا ہوا کہ تجھے گنجا، ضعیف اور بڑھا دیکھ رہی ہوں)

تحقیق :- حدیثا: نو جوان۔ ناعم: بمعنی نرم۔ البال: یعنی دل اس سے مراد خوش دل آدمی۔ افرعا: بمعنی گھنے بال والا آدمی۔ جمع فروع و فرعان ہے، ”العصماء“ خاتون کا نام ہے۔

ترکیب :- ”الآ“ حرف تشبیہ مبتدأ ہے، ”قالت الخ“ خبر ہے، ”یوم لقیتها“ کے بعد یہ جملہ محذوف ہے ”بعد مدّة طويلة“ ”اراک الخ“ مقولہ ہے، ”حدیثا“ موصوف، ناعم البال صفت اول اور افرع صفت ثانی ہے پھر ”اراک“ کا مفعول ثانی ہے۔

فَقُلْتُ لَهَا لَا تُنْكِرْ بِنِي فَقَلَّمَا يَسُودُ الْفَتَى حَتَّى يَشِيبَ وَيَصْلَعَا

ترجمہ :- پس میں نے اس سے کہا کہ تم مجھے اجنبی مت سمجھ! کیونکہ نو جوان آدمی بہت کم سردار بنتا ہے، تا وقتیکہ وہ بوڑھا (زیادہ عمر والا) اور گھنے بال والا ہو جائیں۔

تحقیق :- يصلع: صلع کرم سے بمعنی سر میں بال نہ ہونا۔ گنجا آدمی۔ آخر میں الف اشاعی، مضارع کا صیغہ ہے۔ ”یسود“ باب نصر سے بمعنی سردار بنتا، ”یشیب“ باب ضرب بمعنی بوڑھا ہونا، ”فقلما“ میں ما کافہ ہے جو عمل روک دیتا ہے، اس نے بھی ”قل“ فعل کے عمل کو

روک دیا ہے اور معنی میں نفی کے ہے۔

ترکیب :- ”یشیب“ اور ”یصلع“ کی ضمیر فاعل ”الفتی“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

وَلِلْقَارِحِ الْيَعْبُوبُ خَيْرٌ عِلَالَةً مِنَ الْجَدْعِ الْمُرْجِي وَأَبْعَدُ مَنْزَعًا

ترجمہ:- اور بہت سے عمر رسیدہ تیز رفتار گھوڑا، تیز رفتاری کے لحاظ سے زیادہ اچھا ہوتا ہے اس نوجوان گھوڑے سے، جس کو ہٹایا جاتا ہے اور کھینچ کر دور لے جایا جاتا ہے۔ (یعنی بعض بوڑھے، نوجوان سے بہتر ہوتے ہیں، میں بھی بوڑھا ہونے کے باوجود بہت سے نوجوان سے بہتر ہوں)

تحقیق:- قسارح: بمعنی بوڑھا گھوڑا۔ یعیوب: تیز رفتار گھوڑا۔ علائہ: بمعنی تیز رفتاری۔ الحذع: بمعنی نوجوان گھوڑا جو دو سالہ ہو۔ مزجی: باب افعال سے بمعنی ہانکانا۔ منزعا: یعنی کھینچنا۔

ترکیب:- "للقارح" میں لام ابتدائیہ ہے، جو کہ موصوف ہے اور "الیعیوب" صفت ہے، پھر مبتدأ ہے، "خیر الخ" خبر ہے، "غلاۃ" اور "منزعا" دونوں تیز ہیں۔

وَقَالَ آخِرُ

تعارف و پس منظر:- یہاں بھی شاعر کی محبوبہ "خساء" کہتی ہے کہ میں تجھ کو پہلے بہت اچھا دیکھتی تھی اور اب کیا ہوا کہ آپ کی شکل و صورت بگڑی ہوئی ہے؟ جس کے جواب میں شاعر کہہ رہا ہے:

أَلَا قَالَتِ الْخِيسَاءُ يَوْمَ لَقِيْتَهَا
عَهْدَتُكَ ذَفْرًا طَاوِي الْكُشْحِ أَهْضَمًا

ترجمہ:- اے مخاطب سن کخساء (محبوبہ) کہنے لگی جس دن میں نے اس سے ملاقات کی (مدت عرصہ بعد) کہ ایک عرصہ تک میں تمہارے ساتھ رہی جس حال میں تو باریک کمر اور پتلے پیٹ والا تھا۔ (اور آج تم کچھ شیم ہو گئے ہو؟)

تحقیق:- طَاوِي: بمعنی لپٹنا۔ باریک۔ اھضم بمعنی باریک پیٹ۔ سح سے نازک کمر اور باریک و پتلے پیٹ والا ہونا۔ آخر میں الف اشباعی ہے، "الکشح" بمعنی کمر۔

ترکیب:- "یوم لقیئھا" کے بعد عبارت "بعد زمان طویل" محذوف ہے۔ "عہد تک الخ" بقولہ ہے، "طای الکشح" حال اول اور "اھضما" حال ثانی ہے۔

فَبِمَا نَسْرَنِي الْيَوْمَ أَصْبَحْتُ بِأَدْنَى
لَدَيْكَ وَقَدْ أَلْفَى عَلَيَّ الْبُزْلُ مَرْجَمًا

ترجمہ:- پس اگر تو آج مجھے دیکھ رہی ہے کہ میں تمہارے نزدیک بھاری بدن ہو گیا ہوں (یہ کوئی عیب کی بات نہیں) کیونکہ میں اونٹوں پر (بھاری ہونے کے باوجود) طاقت ور پایا جاتا ہوں۔

تحقیق:- بادنا: بمعنی نفل البدن۔ الی: (ض) بمعنی پانا۔ صیغہ مجہول بزل بازل کی جمع ہے بمعنی نوجوان اونٹنی۔ مرجم یہ رجم سے بمعنی سخت قسم کا آدمی۔

ترکیب:- "فاما" اصل میں "ان ما" تھا، ان شرطیہ اور مازاندہ ہے، نون کو میم سے تبدیل کر کے ادغام کر دیا گیا ہے، "وقد ألفی الخ" جزا ہے "نویسی" اصل میں "نویسی" تھا، ایک نون کو یا ضرورت شعر کی بنا پر حذف کر دیا گیا یا ان شرطیہ کی وجہ سے۔

وَقَالَ شَيْبُ بْنُ عَوَانَةَ الطَّائِي

بعض نے کہا کہ درج شدہ اشعار کروس بن زید بن اخزم الطائی کے ہیں، دونوں اسلمی شاعر ہیں۔ شاعر اور شاعر کے چچا زاد بھائیوں میں جھگڑا ہوا، مقدمہ میں حاکم مدینہ مروان کے پاس حاضر ہوا، تو انہوں نے اس کے خلاف فیصلہ دیا اور شاعر کو گرفتار کر لیا تو شاعر اس کے خلاف اظہار خیال کر رہا ہے:

قَضَى بَيْنَنَا مَرَوَانَ أُمْسٍ قَضِيَّةً فَمَا زَاذَنَا مَرَوَانُ إِلَّا تَنَايَا

ترجمہ:- مروان (حاکم مدینہ) نے کل ہمارے (اور ہمارے چچا زاد بھائیوں کے) درمیان جو فیصلہ کیا اس فیصلہ سے اس نے ہمارے درمیان دوری کے علاوہ کسی اور شے کا اضافہ نہیں کیا۔ یعنی مروان کے فیصلے سے ہم میں دوری اور نفرت پیدا ہو گئی۔
تحقیق:- تَنَايَا: اس کا مادہ نَا ي ہے فتح سے بمعنی دور ہونا۔ تَقَاعَل سے مصدر تَنَايَا ہے یعنی ایک دوسرے سے دوری۔ مادہ "ن، ء، ي" ہے۔

ترکیب:- "فما زادنا" کا فاعل "مروان" ہے اور فاعل سے پہلے "بھا" محذوف ہے، جبکہ "الَّا" سے قبل "شينا" مستثنیٰ منہ محذوف ہے۔

فَلَوْ كُنْتُ بِالْأَرْضِ الْفَضَاءَ لَعَفْتُهَا وَلَكِنْ أَنْتَ أَبُو ابْنِ مِنْ وَرَانِيَا

ترجمہ:- اگر میں (بوقت فیصلہ) کھل زمین میں ہوتا (کمرے میں نہ ہوتا) تو میں اس فیصلہ کو ناپسند کرنے کی وجہ سے چھوڑ دیتا، لیکن اس (جیل خانے) کے دروازے میرے پیچھے حائل ہو گئے (بند ہو گئے جس کی وجہ سے مجھے فرار کا موقع نہیں مل سکا)
تحقیق:- لعفتها: (س) سے بمعنی ناپسند سمجھنا۔ فضاء سے مراد کشادہ ہے۔ "انت" باب ضرب سے بمعنی آنا، یہاں بمعنی حائل ہونا، بند ہو جانا، "ابواب" باب کی جمع ہے بمعنی دروازہ، "ورانیا" میں الف اشباعی ہے بمعنی میرے پیچھے۔
ترکیب:- "كنت الخ" شرط ہے، "لعفتها الخ" جزا ہے، "الفضاء" صفت ہے "الارض" کی، "ابواب" فاعل ہے "انت" کا۔

وَقَالَ جَمِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ الْعُدْرِي

تعارف و پس منظر:- شاعر اسلامی ہے اپنے قبیلہ کی ایک عورت "بھینہ" پر عاشق تھا اس وقت وہ نابالغ تھا، جب جمیل بالغ ہوا تو بھینہ کے پاس پیغام نکاح بھیجا جسے بھینہ کے خاندان نے مسترد کر دیا تاہم دونوں میں خفیہ طور پر ملاقاتیں ہوتی رہتی تھیں، ایک مرتبہ بھینہ کے خاندان نے مدینہ کے گورنر مروان سے درخواست کی کہ وہ جمیل کے خلاف ہماری مدد کرے لیکن مروان پوری کوشش کے باوجود جمیل کو قتل کرنے یا گرفتار کرنے میں ناکام ہوا، جب بھینہ کے خاندان اور مروان ناکام ہوئے تو جمیل نے یہ اشعار کہے۔

فَلَيْتَ رَجَالَ فَيْكٍ قَدْ نَذَرُوا دَمِي وَهَمُّوا بِقَتْلِي يَابُنِينَ! الْفَوْنِي

ترجمہ:- اے بھینہ! کاش وہ لوگ مجھے سے ملاقات (جنگ) کرتے، جنہوں نے تیرے بارے میں میرے خون کی نذرمان چکے ہیں اور میرے قتل کا ارادہ کر چکے ہیں۔ یعنی وہ اگر مجھ سے جنگ کرتے تو پتہ چلتا کہ کون بہادر ہیں۔

تحقیق:۔ بُئین: یہ ترخیم ندا کی وجہ سے ”بئینۃ“ کی ”ة“ حذف کر دی گئی ہے۔ ”ہموا“ باب نصر سے بمعنی ارادہ کرنا، ”لقونی“ اصل میں ”لَقِيُونِي“ تھا، آخر میں یائے متکلم لاحق ہونے کی وجہ سے الف جمع ساقط ہو گیا، کسرہ کے بعد یاء پر ضمہ ثقیل ہے اس لئے یاء کا ضمہ ما قبل میں نقل کر کے یا کو حذف کر دیا گیا۔

ترکیب:۔ ”رجالاً“ موصوف ہے، ”قد نذروا الخ“ صفت ہے، پھر ”لیت“ کا اسم ہے اور ”لقونی“ لیت کی خبر ہے۔

إِذَا مَرَّ أُونِي طَالِعًا مِنْ نَيْبَةٍ يَقُولُونَ مَنْ هَذَا! وَقَدْ عَرَفُونِي

ترجمہ:۔ جب وہ مجھے کسی گاٹی سے چڑھتے ہوئے دیکھتے ہیں تو کہتے ہیں کہ یہ کون ہے؟ حالانکہ وہ مجھے پہچانتے ہیں۔ یعنی وہ جاہل بنکر میرے خوف کی وجہ سے متکلف کہتے ہیں کہ یہ کون ہے؟

تحقیق:۔ نئیبة: پہاڑ کی گھاٹی، جمع ثایا آتی ہے۔ طالعاً: بمعنی اترنا۔ نکلتا۔ چڑھنا باب نصر سے ہے۔

ترکیب:۔ ”مَارَّ أُونِي“ میں مازاندہ ہے، ”طَالِعًا“ یائے متکلم سے حال ہے، پھر پورا جملہ شرط ہے اور ”يَقُولُونَ الخ“ جزا ہے۔ ”وقد عرفونی“ حال ہے ”يقولون“ کی ضمیر سے جبکہ درمیان میں ”من هذا“ جملہ اسمیہ ہے۔

يَقُولُونَ لِي أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا وَلَوْ ظَفَرُوا بِي سَاعَةً قَتَلُونِي

ترجمہ:۔ اور وہ مجھے (بظاہر) اہلاً، سہلاً اور مرحبا (خوش آمدید) کہتے ہیں، حالانکہ وہ اگر ایک منٹ کے لئے بھی مجھ پر غالب آجائیں تو مجھ کو قتل کر دیں گے۔

تحقیق:۔ ظفروا: باب مع سے ظفر: بمعنی کامیاب ہونا۔ غالب آنا۔

ترکیب:۔ ”اهلاً“ سے پہلے ”اتیت“ محذوف ہے، ”سہلاً“ سے پہلے ”نزلت ارضاً“ محذوف ہے، ”مرحبا“ سے پہلے ”رحبت“ محذوف ہے، ”ظفروا“ شرط ہے اور ”قتلونی“ جزا ہے۔

وَكَيْفَ أَوْلَاتُونِي دِمَاءَهُمْ دَمِي وَلَا مَسَالَهُمْ ذُنُودَهُ فَيَدُونِي

ترجمہ:۔ اور کس طرح وہ مجھے قتل کر سکتے ہیں؟ حالانکہ ان کا خون میرے خون کے برابر نہیں ہے، اور نہ ان کا مال کچھ زیادہ ہے کہ وہ میری دیت ادا کر سکیں۔ یعنی ان سب کے مال اور خون میری دیت کیلئے کافی نہیں ہے۔

تحقیق:۔ لاتونی: افعال سے ایفاء: بمعنی پورا کرنا۔ نذہ: بمعنی مال کی کثرت، بہت مویشی۔ فیدونی: میں فاء جزا سیہ ہے۔ فاء کے بعد ان مقدر ہے اس لئے یہ محلاً منصوب ہے۔ ووی ضرب سے وویا، دیۃ: بمعنی خون بہا دینا۔

ترکیب:۔ ”دماءہم“ قائل ہے، ”دمی“ مفعول ہے، ”کیف“ کے بعد ”یقتلوننی“ محذوف ہے۔

وَمِنْ هَذِهِ الْقِطْعَةِ فِيمَا قَرَأْتَهُ عَلَى أَبِي الْعَلَاءِ

احمد بن عبداللہ بن سلیمان نام ہے، یمن کے قبائل میں سے قبیلہ تنوخ سے تعلق ہے، اس لئے تنوخی کہا جاتا ہے، ابوالعلاء کنیت ہے، سن ولادت 363ھ/973ء ہے اور تاریخ وفات 449ھ/1057ء ہے۔

یہ نجیب الطرفین ہے، بچپن ہی میں یربائی زائل ہو گئی تھی تاہم بیس سال کی عمر میں علوم متداولہ سے فارغ ہو کر شعر و شاعری کی طرف توجہ دی، 392ھ/1001ء میں اپنا علاقہ معرہ چھوڑ کر شام چلا گیا اور وہاں ایک کنیسہ میں رہائش اختیار کی، کنیسہ میں رہ کر منطق، فلسفہ اور جدید و قدیم علوم حاصل کئے، 400ھ/1009ء میں دوبارہ معرہ واپس آیا اور درس و تدریس میں مصروف ہو گیا، چونکہ یہ ایک کمرہ میں رہتا تھا اور اندھا تھا اس لئے یہ ”رہن المحسین“ کے لقب سے مشہور ہو گیا تھا۔ یہ حیوان اور لذیذ اشیاء نہیں کھاتا تھا اور نہ ہی شادی کی تھی۔ مرنے سے قبل وصیت کی تھی کہ قبر پر یہ شعر لکھ دیا جائے۔

هَذَا جِنَاهُ أَبِي عَلِيٍّ وَمَا جَنَيْتُ عَلَيَّ أَحَدٍ

یہ ظلم میرے باپ نے مجھ پر کیا تھا کہ مجھے اس دنیا میں لائے مگر میں نے یہ ظلم کسی پر نہیں کیا (کہ شادی کر کے بچ پیدا کروں)

اس کے جنازے میں ایک سوا سی شعر اودبا شریک تھے۔ اس کے مذہب اور عقیدے کے بارے میں لوگوں کی مختلف آراء ہیں، بعض اسے طہر قرار دیتے ہیں اور بعض صوفی کہتے ہیں، اس کی درج ذیل تالیفات مشہور ہیں۔

(الف) سقط الزند (ب) اللزومیات (ج) الدرعیات (د) الفصول والغایات (ه) دیوان الرسائل (و) رسالۃ الملائکة (ز) رسالۃ الغفران (ح) عبث الولید شرح دیوان بحتوی (ط) کتاب الایک والغصون، سو جلدوں میں (ی) شرح دیوان المتنبی (ک) ذکری حبیب شرح دیوان ابی تمام۔ اس کے قصائد کے اقتباسات یہ ہیں۔

تَوَهَّمْتُ خَيْرًا فِي الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ

فَمَا التُّورُ نُورٌ وَلَا الفَجْرُ جَدُولٌ

رُبَّ لَحْدٍ قَدْ صَارَ لَحْدًا مِرَارًا

فَأَسْأَلُ الفُرْقَدَيْنِ عَمَّنْ أَحْسَا

كَمْ أَقَامَا عَلَيَّ زَوَالَ نَهَارٍ

تَعِبَ كُلُّهَا الحَيَاةُ فَمَا أَعْجَبُ

إِنْ حَزْنَا فِي سَاعَةِ المَوْتِ أضعَافَ

عَجَبِي لِلطَّبِيبِ يُلْحَدُ فِي الخَالِقِ

رُبَّ رُوحٍ كَطَائِرِ القَفْصِ المَسْجُونِ

وَكَانَ خِيَالًا لَا يَصِحُّ التَّوَهُمُ

وَلَا الشَّمْسُ دِينَارٌ وَلَا البَدْرُ دِرْهَمُ

ضَاحِكًا مِنْ تَرَاحُمِ الأَضْدَادِ

مِنْ قَبِيلٍ وَآنَسًا مِنَ البِلَادِ

وَأَنَا الرُّمْدُ لَجَّ فِي سَوَادِ

الأَمِينِ رَاغِبٍ فِي إِزْدِيَادِ

سُرُورٍ فِي سَاعَةِ المِيلَادِ

مِنْ بَعْدِ دَرَسِهِ التَّشْرِيحَا

تَرْجُو بِمَوْتِهَا التَّسْرِيحَا

زمانہ اور اہل زمانہ کے متعلق میرا وہم تھا بھلائی کا لیکن بعد میں پتہ چلا کہ میرا وہم فقط خیال ہے یعنی غلط ہے، زمانہ اور اہل زمانہ میں کوئی بھلائی نہیں ہے، ہر نور چمکدار اور ہر صبح صادق نہیں ہے اور ہر شمس دینار اور ہر بدر درہم نہیں ہے، مختلف النوع مردوں کی ہجوم کی وجہ سے

بعض قبر مزید تنگ اور خوش ہوتی ہے، اس لئے قبر کی تیاری ضروری ہے، میں فرقدین (دوستاروں کا نام ہے جو آپس میں کبھی الگ نہیں ہوتے) سے پوچھتا ہوں کہ ان دونوں نے عدم جدا ہونگی کی وجہ سے کیا صلہ پایا (کہ جدا ہی نہیں ہو رہے ہیں) اور آپس میں الگ ہوئے بغیر مخلوق خدا پر کتنی مہربانیاں کیں، زوال نہار پر کب تک ثابت قدم اور پھلدار رہے اور تاریک رات میں کتنی روشنیاں بکھیریں، یعنی یہ امور جدا ہونے کے بعد بھی انجام دیئے جاسکتے ہیں، اس کے باوجود جدا نہ ہونے میں کیا راز ہے؟ موجودہ پوری زندگی تھکن اور تکلیف سے عبارت ہے، مگر حصول دنیا کی کوشش کرنے والوں کے لئے تکلیف نہیں ہے، کسی کی ولادت پر جتنی خوشی ہوتی ہے اس کی موت پر اس سے زیادہ پریشانی بھی ہوتی ہے، اس لئے ولادت پر خوش ہونے کی ضرورت نہیں ہے۔ میرا تعجب اس طیب و حکیم پر ہے جسے قبر میں ڈال دیا گیا ہے حالانکہ وہ دوسروں کو زندگی اور حیات کا نسخہ دیتا رہا تاہم خود بھی چل بسا، جان تو اس مقید پرندے کی طرح ہے جو سامنے موت کو کھڑی دیکھ کر بھی رہائی کی امید رکھتا ہے، اسی طرح انسان موت کو دیکھ کر بھی آخرت کی تیاری سے غافل رہتا ہے۔ اس کے اشعار باب الحماسہ ص: ۵۷ پر ہیں۔

فَيَا وَطَنِي إِن فَاتَنِي بَكَ سَابِقُ
مِنَ الذُّهْرِ فَلْيَنْعَمْ لِسَاكِيكَ الْهَالِ

اے میرے پیارے وطن اگر مجھے تیرے پاس رہنے اور لطف اندوز ہونے کا موقع نہیں ملا تو کوئی بات نہیں ہے لیکن وہاں رہنے والے تو خوش رہے۔ (مختصر المعانی ص: 147)

ایک حنفی فقیہ کے مرثیے میں ابو العلاء المعری نے ایک قصیدہ کہا ہے جس کے چند مصرعے یہ ہیں:

غَيْرُ مَجْدٍ فِي مِلَّتِي وَ اِعْتِقَادِي	نَوْحُ بَاكِ وَلَا تَرْنَمَ شَادِي
صَاحُ هِنْدِي قُبُورِ نَا تَلَمَّا الرِّحْ	بَ فَايِنَ الْقُبُورُ مِنْ عَهْدِ عَادِ
وَفَقِيهَا اَفْكَارُهُ شَدَنٌ لِلنُّعْمَا	نَ مَا لَمْ يَشُدُّهُ شِعْرُ زِيَادِ
بَانَ اَمْرُ الْاِلَهِ وَ اِخْتَلَفَ النَّا	سُ فِدَاعِ اِلَى ضَلَالِ وَ هَادِ
وَ اَلْيَبُ اَلْيَبُ مَنْ لَيْسَ يَفِيهِ	بِ كَوْنِ مَصِيرُهُ لَلْفَسَادِ
وَ اَلْيَبُ حَارِبِ الْبَرِيَّةِ فِيهِ	حَيَوَانَ مُسْتَحْدِثِ مِنْ جَمَادِ

ترجمہ: کسی کے انتقال پر زیادہ رونا دھونا اور خوشی میں موسیقی اور گانا میرے مذہب و ملت میں قابل تعریف و ستائش نہیں ہے۔ (اس لئے میں زیادہ رونہیں رہا ہوں) ہماری ان قبروں کی آواز (شہرت) فقط اکو بھوڑے گی (سبھی لوگ ان کی زیارت کے لئے آئیں گے) پس کہاں ہیں پرانے زمانے کی قبریں۔ (یعنی لوگ انہیں بھول جائیں گے) وہ ایسے زبردست فقیہ تھے کہ جن کے افکار نے مذہب حنفی کو ایسا مضبوط کیا جیسا مضبوط زیادہ کے اشعار نے بھی نہیں کیا، اللہ کا معاملہ تو ظاہر ہو گیا ہے اور لوگ اختلاف میں پڑ گئے، بعض ہدایت کے داعی بن گئے۔ (معاد کے قائل ہو کر) اور بعض ضلالت و بدعت کے علمبردار ہو گئے۔ (حشر و نشر کا انکار کر کے) غفلت آدمی تو وہ ہے جو معاد اور حشر و نشر کا انکار نہ کرے، اور وہ چیز جس کے متعلق لوگ حیران و سرگرداں ہیں وہ حیوان ہے جو پتھر سے پیدا ہونے والا ہے۔

اس قصیدہ میں لفظ ”حیوان“ سے کیا مراد ہے اس میں مختلف النوع اقوال ہیں: (الف) حضرت آدم علیہ السلام مراد ہیں، (ب)

حضرت یحییٰ علیہ السلام کی اونٹنی مراد ہے جو بطور معجزہ پتھر سے پیدا ہوئی تھی۔ (ج) حضرت موسیٰ علیہ السلام کی لائچی مراد ہے جو اژدھے کی شکل میں تبدیل ہو گئی تھی۔ (د) قنقس ایک پرندہ مراد ہے جو ہندوستان میں پایا جاتا ہے، اس کی عمر ایک ہزار سال ہوتی ہے، چونچ لمبی ہوتی ہے جس میں تین سوساٹھ سوراخ ہوتے ہیں، جب یہ پرندہ آواز نکالتا ہے تو بہت ہی اچھی آواز نکلتی ہے، مرنے سے قبل یہ پرندہ لکڑیاں جمع کرتا ہے پھر درمیان میں بیٹھ کر اس طرح آواز نکالتا ہے کہ لکڑیوں میں آگ لگ جاتی ہے اور وہ پرندہ جل کر راکھ بن جاتا ہے، پھر اللہ میاں اس راکھ سے اسی طرح کا ایک اور پرندہ پیدا کرتا ہے۔ (نیل الامانی شرح مختصر المعانی ص: 452)

باب الحماسہ میں اشعار کا یہ وہ حصہ ہے جو ابوالعلاء کے سامنے پڑھا گیا، اور اس میں شاعر نے اس آدمی کی مذمت کی جس کی محبت اور دوستی قائم دائم، مضبوط نہ ہو، جب کوئی خلاف معمول کوئی ادنیٰ واقعہ دیکھے تو تعلقات کو ختم کر دے، اور دورنگا منافق والا انسان بھی قابل لعنت ہے کوئکہ وہ ہر امانت دار کے ساتھ خیانت کرنے والا ہوتا ہے۔

لِحَا اللّٰهِ مَنْ لَا يَنْفَعُ الْوَدُّ عِنْدَهُ وَمَنْ حُلَّهٖ اِنْ مَدَّ غَيْرُ مَتِيْنٍ

ترجمہ:۔ اللہ پاک ہر اس آدمی پر لعنت کرے جس کی دوستی نفع نہ دے اور اس شخص پر بھی لعنت ہو اگر اس کی محبت کی رسی کھینچی جائے تو وہ مضبوط نہ ہو۔

تحقیق:۔ لحا: نصر سے بمعنی لعنت۔ الود: بمعنی محبت سمع سے۔ مد: نصر سے کھینچنا۔ حل بمعنی رسی۔ جائل جمع ہے۔
ترکیب:۔ "من لا ینفع" اور "ومن حبلہ" سے پہلے "علیٰ" محذوف ہے۔ "مد" شرط ہے اور "غیر متین" مبتدأ محذوف کی خبر ہے ای ہو غیر متین پھر جزا ہے۔

وَمَنْ هُوَ اَنْ تُحَدِّثَ لَهٗ الْعَيْنُ نَظْرَةً يُقَضَّبُ لَهَا سَبَابُ كُلِّ قَرِيْنٍ

ترجمہ:۔ اور اللہ تعالیٰ اس شخص کا برا کرے جس کو آنکھ اگر کسی دن اجنبی نگاہ سے دیکھ لے (یعنی اسکے ساتھ کوئی خلاف معمول معاملہ کیا جائے) تو وہ اس کی وجہ سے دوستی کے تمام تعلقات ختم کر دیتے ہیں۔

تحقیق:۔ تحدث: افعال سے بمعنی پیدا کرنا۔ یقنن: باب ضرب و تفعیل سے بمعنی کاٹنا، قطع کرنا۔ "قرین" بمعنی دوست، یہاں دوستی مراد ہے۔
ترکیب:۔ "ومن" سے پہلے "لحا اللہ علیٰ" محذوف ہے، "نظرۃ" مفعول مطلق من غیر لفظ ہے "تحدث" کا، اس کی صفت محذوف ہے "ای نظرۃ منکرۃ"، "اسباب الخ" مفعول ہے "یقضب" کا۔

وَمَنْ هُوَ وُلُوْنِيْنَ لَيْسَ بِدَائِمٍ عَلٰى خُلُقِ خَوَّانٍ كُلِّ اَمِيْنٍ

ترجمہ:۔ اور اللہ تعالیٰ برا کرے اس شخص کا جو دورنگا (منافق) ہو، کسی ایک خصلت پر دائم نہ رہتا ہو اور ہر امانت دار کے ساتھ خیانت کرنے والا ہو۔ (یعنی دورنگا، غیر مستقل مزاج اور خائن پر اللہ تعالیٰ کی لعنت ہو)

تحقیق:۔ خوان: صیغہ مبالغہ ہے، بمعنی بہت زیادہ خیانت کرنے والا باب نصر سے ہے، خون مادہ ہے۔ امین: امانت دار جمع امناء ہے۔
"خُلُق" بمعنی عادت و خصلت۔

ترکیب:۔ "ومن هو" سے پہلے "لحا اللہ علیٰ" محذوف ہے، جملہ "لیس بدائم" مبتدأ محذوف کی خبر ہے، اسی طرح "خوان"

الخ“ سے پہلے بھی ”هو“ مبتداً محذوف ہے۔

وَقَالَ يَحْيَىٰ بِنُ مَنصُورِ الْحَنْفِيِّ

ابوریاش کے مطابق یحییٰ بن منصور ذہلی ہے نہ کہ حنفی اور درج شدہ اشعار موسیٰ بن جابر حنفی کے ہیں، موسیٰ بن جابر اسلامی شاعر ہیں۔ جن کا تعلق قبلہ بنو حنیفہ سے ہے، جو علاقہ ریاض میں سے ہے، شاعر، اپنے آباء و اجداد کے فضائل و شرافت کو بیان کر رہا ہے اور بنو بکر کی شاخ کی بیوفائی پر استقامت اور زمانہ کی سختی پر صبر کا اظہار ہے:

وَجَدْنَا آبَانَا كَان حَلَّ بِلْدَةٍ سُوِي بَيْنَ قَيْسِ قَيْسِ غِيلَانَ وَالْفَزْرِ

ترجمہ:- ہم نے اپنے آباء و اجداد کو ایک ایسے شہر میں اترنے والا پایا، جو قبیلہ قیس غیلان اور فزیر کے درمیان واقع ہے، (یعنی قیس و فزیر کے درمیان رہنے والے شریف ہوتے ہیں لہذا ہم بھی شریف ہیں)

تحقیق:- حل: یعنی اترنا نصر سے۔ سوی: برابر، درمیان۔ جمع أسواء ہے یہ بضم السین اور فتح السین دونوں طرح استعمال ہوتا ہے، ”فزیر“ سعد بن زید بن تمیم کا لقب ہے۔

ترکیب:- ”سوی الخ“ صفت ہے ”بیلدۃ“ کی۔ ”قیس غیلان“ بدل ہے۔

فَلَمَّانَاتُ عَنَا الْعَشِيرَةَ كُلَّهَا أَنْخَنَا فَحَالَفْنَا السُّيُوفَ عَلَى الدَّهْرِ

ترجمہ:- پس جب ہم سے تمام قبیلہ والے (قبیلہ بکر کی تمام شاخیں) دور ہو گئے، تو ہم نے وہاں اپنے اونٹوں کو بٹھایا (مقیم ہو گئے) پھر لازم کر لیا ہم نے تلواروں کو زمانے (مصیبت) کے خلاف۔ (یعنی تلواروں سے مصائب کا مقابلہ کرنا ہے)

تحقیق:- ”العشیرۃ“ بمعنی قبیلہ ”عشائر“ جمع ہے، ”حالفنا“ بمعنی عاھدنا ”نأت“ نای سے نکلا ہے بمعنی دور ہونا۔

ترکیب:- ”العشیرۃ“ فاعل ہے ”نأت“ کا، ”انخنا“ کا مفعول ”مراکبنا“ محذوف ہے۔

فَمَا اسْلَمْتَنَا عِنْدَ يَوْمِ كَرِيهَةٍ وَلَا نَحْنُ اغْضَيْنَا الْجُفُونَ عَلَيَّ وَتَر

پس تلواروں نے ہم کو ذلیل و رسوا نہیں کیا لڑائی کے دن، اور نہ ہم نے انتقام کے وقت کسی سے چشم پوشی کی۔

تحقیق:- اغضینا: افعال سے بمعنی آنکھیں بند کرنا۔ جنون: یہ جمع ہے جھن کی بمعنی پلک۔ وتر بمعنی کینہ۔ وقتلنا العدو بغیر خوف کا سیف۔

”اسلم“ بمعنی اسلام لانا، ذلیل کرنا، یہاں معنی ثانی مراد ہے۔ ”یوم کریہۃ“ بمعنی یوم الحرب۔

ترکیب:- ”فما اسلمتنا“ میں مانا یہ ہے اور فاعل کی ضمیر ”السيف“ کی طرف لوٹ رہی ہے، ”الجفون“ مفعول ہے۔

وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهُذَلِيُّ

یہ عبداللہ بن مسلم الہذلی ہے، اسلامی شاعر ہیں۔ قبیلہ ہذیل سے تعلق ہے۔ شاعر ان اشعار میں فضیلہ قرشی کی تعریف اور اس کے اخلاق

و بہادری کو بیان کر رہا ہے:

رَأَيْتُ فَضِيلَةَ الْقُرَشِيِّ لَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ تُشَجِّرُ بِالرِّمَاحِ

ترجمہ:- میں نے فضیلہ قرشی کو دیکھا (یا اس کو مارا) جس وقت میں نے گھوڑوں کو دیکھا کہ وہ نیزوں سے مارے جا رہے ہیں۔ (لہذا میں نے بھی موقع پا کر فضیلہ قرشی کو نیزہ مارا)
تحقیق:- تشجر: بمعنی (ن) سے زخمی کرنا، نیزہ مارنا۔ اور ”تشجر“ میں ضمیر ”الخیل“ کی طرف عائد ہے۔ رايت: اول سے مراد نیزہ مارنا۔ ”رماح“ رماح کی جمع ہے بمعنی نیزہ۔

ترکیب:- ”رأيت فضيلة الخ“ جزاً مقدم ہے اور ”رأيت الخيل الخ“ شرط ہے۔

وَرَنْقَتِ الْمَنِيَّةُ فَهِيَ ظِلُّ عَلِيِّ الْأَبْطَالِ ذَانِيَةِ الْجَنَاحِ

ترجمہ:- اور موت منڈلا رہی تھی، جس حال میں وہ بہادروں پر سایہ کی طرح ہو گئی تھی، جس کے پر قریب ہو گئے تھے۔
تحقیق:- رنقت المنية: باب تفعیل سے موت کا قریب آنا۔ رنق باب نصر و سح سے رنق الماء بمعنی گدلا ہونا۔ ”منية“ بمعنی موت، منایا جمع ہے، ”ظل“ بمعنی سایہ، ”ابطال“ بطل کی جمع ہے بمعنی بہادر، ”ذانية“ ذو سے نکلا ہے بمعنی قریب ہونا، ”جناح“ کی جمع اجنحة ہے بمعنی پر۔
ترکیب:- ”فهى ظل على الابطال“ حال ہے ”المنية“ سے، ”ذانية الجناح“ صفت ہے ”المنية“ کی۔ یا مبتدأ محذوف کی خبر ہونے کے بعد حال ثانی ہے۔

فَكَانَ أَشَدَّهُمْ قَلْبًا وَبَأْسًا وَأَصْبَرَ فِي الْحُرُوبِ عَلَى الْجِرَاحِ

ترجمہ:- پس ان میں وہ (فضیلہ قرشی) بہت مضبوط تھے قلب اور قوت کے اعتبار سے، اور بہت زیادہ صابر تھے لڑائیوں میں زخموں پر۔
تحقیق:- بآسا: بہادری، جنگ میں شدت۔ بؤس کرم سے بہادر ہونا جنگ میں سخت ہونا۔ ”جراح“ بمعنی زخم جراحات جمع ہے، حرب بمعنی لڑائی حروب جمع ہے۔

ترکیب:- ”فكان“ کی ضمیر فضیلہ قرشی کی طرف لوٹ رہی ہے جو کہ اسم کان ہے، ”اشدهم“ ممیز اور قلباً و بآسا تمیز ہیں پھر خبر کان ہے۔ ”اصبر“ کا عطف ”اشدهم“ پر ہے۔

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي عَبَسٍ

أَرِقُّ لِأَرْحَامِ أَرَاهَا قَرِيْبَةً لِحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ لَا لِحَرَمٍ وَرَأْسِ

ترجمہ:- میں رحم کھاتا ہوں ان رشتہ داروں پر جن کو حارث بن کعب کی جہت سے قریب سمجھتا ہوں، نہ کہ قبیلہ بنو حرم اور بنو راسب کی جہت سے (کیونکہ یہ دوسری قوم ہے، جبکہ قبیلہ عبس کا تعلق بنی مضر بن زرار سے ہے اور حارث بن کعب کا تعلق بنی زرار بن معد سے ہے لہذا دونوں نزاری ہوئے اور عبس و حارث دونوں ماں شریک بھائی بھی ہیں)

تحقیق:- ارق: باب ضرب سے بمعنی رحم کرنا۔ آرا سمجھنا، دیکھنا۔ ارحام: بمعنی صلہ رحمی کرنا۔

ترکیب :- ”قریبة“ ”ارحام“ کی صفت ہے، اگر اسے ”أراحا“ کا مفعول ثانی قرار دیا جائے تو منصوب ہوگا، اور مفہوم بھی درست ہوگا، ”لحار“ میں لام بمعنی من کے ہے، حار اصل میں حارث تھا مرخم ہے، ندا کے علاوہ بھی شعر میں ترخیم جائز ہے۔

وَأَنَا نَرَى أَقْدَامَنَا فِي نِعَالِهِمْ وَأَنْفُسَنَا بَيْنَ اللَّحَى وَالْحَوَاجِبِ

ترجمہ :- اور تحقیق کہ ہم اپنے قدموں کو ان کی جوتیوں میں دیکھتے ہیں، اور اپنی ناک کو ان کے جڑوں اور پلکوں کے درمیان۔ (یعنی ہماری اور ان کی نسل بالکل برابر برابر ہے، جسمانی ساخت اور قد و قامت کے اعتبار سے ہم ایک جیسے ہیں)

تحقیق :- اللحی: جمع ہے لحیہ کی بمعنی جڑا۔ حواجب: جمع ہے حاجبہ کی بمعنی آبرو اور اللحی (بضم اللام) بمعنی داڑھی کے ہیں۔ یہ شعر ایک ضرب المثل ہے۔ ”اقدام“ قدم کی جمع ہے، ”نعال“ نعل کی جمع ہے بمعنی جوتا، ”أنف“ انف کی جمع ہے بمعنی ناک۔

ترکیب :- ”اللحی“ اور ”الحواجب“ میں الف لام عوض مضاف الیہ کے ہیں، اسل میں یوں ہے ”بین لحاهم وحواجبهم“۔

وَإِخْلَافَنَا إِعْطَاءَ نَاوِإِبَانِنَا إِذَا مَا أَبَيْنَا لِأَنْدِرُ لِعَاصِبِ

ترجمہ :- اور ہمارے اخلاق یعنی ہمارا عطا کرنا اور انکار کرنا اور ان کا عطا کرنا و انکار کرنا ایک جیسے ہیں، اور جب ہم کسی بات سے انکار کر دیتے ہیں تو پھر ہم پاؤں باندھ کر دودھ دھونے والے کو بھی دودھ نہیں دیتے (یعنی ہم دونوں کی سخاوت اور بخیلی ایک ہی طرح ہے) تحقیق :- ”إباننا“ بمعنی انکار کرنا، باب فتح سے آتا ہے، ”ندر“ باب ضرب سے بمعنی دودھ دینا۔ ”عاصب“ بمعنی وہ آدمی جو آسانی سے دودھ دہنے کے لئے گائے کی ناک میں باندھ دیتا ہے۔

ترکیب :- ”إخلافنا“ مفعول ہے ”نری“ کا جو ما قبل میں گزرا ہے، ”اعطانا“ اور ”إباننا“ دونوں بدل ہیں، اصل عبارت یوں ہے ”إخلافنا وإخلافهم، اعطانا وإعطاءهم، إباننا وإباءهم سؤی“۔

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ حَمِيرِ فِئِ وَقَعَةٍ كَانَتْ لِبَنِي عَبْدِ مَنَاةٍ وَكَلْبِ عَلِيِّ حَمِيرٍ

تعارف وپس منظر :- ان اشعار کا پس منظر یہ ہے کہ ایک دفعہ قبیلہ بنو عبد مناة بن اؤ، تیم، عدی، عکل، تمیم بن مر، بنو ضبہ، ملان اور بنو صحار قحط سالی میں مبتلا ہو گئے تو وہ اپنا علاقہ چھوڑ کر صنعاء یمن کی طرف چلے گئے، اور وہاں جا کر انہوں نے قبیلہ بنو حمیر کی چراگاہ میں اپنے جانوروں کو چرانے لگے، جب حمیر والوں نے دیکھا تو وہ ان پر حملہ کر دیا جس کی وجہ سے سخت جنگ ہوئی جس میں حمیر کا ایک بادشاہ بھی مارا گیا، اس کے بعد عبد مناة وغیرہ وہاں سے واپس اپنے ملک آ گئے، اور جنگ میں چونکہ قبیلہ حمیر کو شکست ہوئی تھی اسلئے وہ قبیلہ عبد مناة وغیرہ علاقہ میں آ کر پھر حملہ کر دیا دوبارہ بھی عبد مناة وغیرہ غالب آ گئے اور جنگ میں علقمہ بن ذی یزن حمیری بھی مارا گیا تو حمیر کے ایک شاعر نے (حساس بن شبہ العدوی) ان اشعار کو کہا اور عبد مناة کے کیسا تھ قبیلہ کلب اور بنو تمیم بھی تھے۔

مَنْ رَأَى يَوْمَنَا وَيَوْمَ بَنِي النَّيْبِ إِذَا الْتَفَّ صَيْقُلُهُ بِسَدْمَةِ

ترجمہ :- کس نے ہماری اور بنو تمیم کی جنگ دیکھی ہے، جبکہ اس (جنگ) کے غبار کو اس کے خون کے ساتھ ملا دیا گیا (یعنی کثرت قتال کی وجہ سے خون اڑاڑ کر فضا میں تیرنے والی غبار کے ساتھ خلط ملط ہو رہا تھا)

تحقیق:۔ النصف: صیغہ مجہول بمعنی ملا دینا۔ صیق: یہ جمع ہے صیقتہ کی ہے بمعنی غبار۔

ترکیب:۔ ”مُنْ رَاى“ میں مَن استفہامیہ بھی ہو سکتا ہے اور موصولہ ہو تو محلاً منصوب ہوگا اور شروع میں ”سَل“، فعل محذوف ہوگا۔ اس شعر میں لفظ یوم دو جگہ ہے کیونکہ مضاف الیہ میں بھی تعدد ہے جبکہ مفہوم ایک ہے۔

لَسَّمَا أَوْ اَنَّ يَوْمَهُمْ أَشْبَ شَدُّوَاحِيَا زَيْمُهُمْ عَلَى أَلْمَةِ

ترجمہ:۔ جب انہوں (بنو تیم) نے دیکھا کہ ان کا دن سخت ہے، تو انہوں نے اس دن (جنگ) کی تکلیف والم پر اپنے سینوں کو کس کر باندھ لیا۔ (یعنی حوادث و مصائب کو برداشت کرنے کیلئے تیار ہو گئے)

تحقیق:۔ اشب: بمعنی درختوں کا جھنڈا مراد امر مکروہ۔ حیا زیم: یہ جمع ہے حیزوم کی، بمعنی سینہ۔ الم: بمعنی غم اور مرجع ضمیر یوم کی طرف ہے۔ ”شَدُّوا“ باب نصر سے بمعنی باندھنا۔

ترکیب:۔ ”رَاوَالِخ“ شرط ہے، ”شَدُّوَالِخ“ جزا ہے۔

كَأَنَّمَا الْأَسْدُ فِي عَرِينِهِمْ وَنَحْنُ كَاللَّيْلِ جَاشَ فِي قَتْمِهِ

ترجمہ:۔ گویا کہ وہ (بنو تیم) اپنے کچھار میں شیر تھے، اور ہم اس رات کی طرح تھے جو اپنی تاریکی میں جوش مارتی ہے۔

تحقیق:۔ عرین: اس کی جمع عرائن ہے بمعنی کچھار۔ قتم: بمعنی اندھیری۔ ”الاسد“ جمع ہے بمعنی شیر ”جاش“ جوش مادہ باب نصر سے بمعنی جوش مارنا۔

ترکیب:۔ ”كَأَنَّمَا“ کے بعد ”ہم“ محذوف ہے جس کا مرجع بنو تیم ہیں، ”الاسد“ خبر ہے، ”جاش الخ“ حال ہے ”اللَّيْلِ“ سے اس لئے یہاں ”قَد“ محذوف ہے ”ای قَد جَاش“ کیونکہ فعل ماضی مثبت حال ہونے کی صورت میں قَد کا آنا ضروری ہے۔ یا صفت ہے ”اللَّيْلِ“ کی، یہاں اس کو اختیار کیا گیا ہے۔

لَا يُسَلِّمُونَ الْغَدَاةَ جَازَهُمْ حَتَّى يَنْزِلَ الشِّرَاكُ عَنْ قَدَمِهِ

ترجمہ:۔ اور وہ (بنو تیم) جنگ کی صبح اپنے پڑوسی کو بے یار و مددگار نہیں چھوڑتے، یہاں تک کہ ان کے پاؤں کے تسمہ ان کے قدم سے جدا ہو جائے (یعنی موت واقع ہو جائے)

تحقیق:۔ یسلمون: افعال سے بمعنی سپرد کرنا۔ رسوا کرنا۔ شراک: بمعنی تسمہ۔ ”يَنْزِلُ الشِّرَاكُ الخ“ موت سے کنایہ ہے۔

ترکیب:۔ ”الغداة“ میں الف لام عوض مضاف الیہ کے ہیں ”ای غداة الحرب“۔

وَلَا يَخِيْمُ اللَّقَاءَ فَارِسُهُمْ حَتَّى شَقَّ الصَّفُوفَ مِنْ كَرَمِهِ

ترجمہ:۔ اور ان کے شہسوار جنگ سے کبھی اعراض نہیں کرتے، یہاں تک کہ وہ اپنی شرافت و شجاعت سے دشمنوں کی صفوں کو چیر دیتے ہیں۔ (یعنی وہ دشمنوں کی صف کو ختم کر کے جنگ سے لوتے ہیں)

تحقیق:۔ یخیم: باب ضرب سے بمعنی اعراض کرنا۔ ”اللقاء“ بمعنی ملاقات، یہاں جنگ مراد ہے، ”شَقَّ“ باب نصر سے پھاڑنا۔

ترکیب:۔ ”اللقاء“ منصوب بزرع الیٰ فی نفس ہے، اصل میں یوں تھا، ”مِنَ اللَّقَاءِ“ ”شَقَّ“ کی ضمیر فاعل ”فارس“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

مَا بَرَحَ التَّيْمُ يَعْتَزُونَ وَزُرُّ فِي الْخَطِّ تَشْفِي السَّقِيمَ مِنْ سَقَمِهِ

ترجمہ:- اور بتویم اپنے آباء کی طرف مسلسل اپنی نسبت کرتے رہے یا قال کرتے رہے، (اپنے نسب پر فخر کرتے ہوئے لڑتے رہے) جس حال میں مقام خط کے نیلگوں نیزے ان کے بیماروں کو شفاء دے رہے تھے۔ (یعنی نیزے دشمنوں کو ختم کر رہے تھے) تحقیق:- یعتزون: بمعنی نسب بیان کرنا، مراد مقاتلہ کرنا۔ زرق: ان کا واحد ازرق ہے، بمعنی سخت دانت، نیلگوں، سخت نیزہ۔ الخط: بحرین کی ایک جگہ کا نام ہے جہاں کے نیزے سخت اور عمدہ ہوتے ہیں۔ السقیم: بمعنی مریض مراد طالب الدیت۔

ترکیب:- ”ما برح“ فعل ناقص ہے، ”التیم“ اس کا اسم اور ”يعتزون“ خبر ہے، ”وزرق الخ“ جملہ حالیہ ہے۔

حَتَّى تَوَلَّيْتُ جُمُوعَ حَمِيرٍ وَالْف لُّ سَرِيْعًا يَهْوَى إِلَى أُمَّمِهِ

ترجمہ:- حتی کہ حمیر کی جماعتیں پیٹھ پھیر کر بھاگنے لگیں جس حال میں شکست خوردہ آدمی اپنی جماعت یا پناہ گاہ کی طرف جلدی جلدی گرتے پڑتے جا رہا تھا۔

تحقیق:- الفل: بمعنی ٹوٹنا، یہاں اسم مفعول (مفلول) کے معنی میں ہے، یعنی ٹوٹنا ہوا۔ یھوی: باب ضرب سے بمعنی گرنا۔ ام: بفتح الهمزة بمعنی مقصد، منزل، اور بضم الهمزة جمع ہے بمعنی جماعت۔

ترکیب:- ”والفل الخ“ جملہ حالیہ ہے۔

وَكَمْ تَرَكْنَا هُنَاكَ مِنْ بَطْلٍ تَنْسِفِي عَلَيْهِ الرِّيَاحُ فِي لَمَمَةٍ

ترجمہ:- اور کتنے بہادر ہیں جن کو ہم نے وہاں (قتل کر کے) چھوڑے ہیں، جن کے پراگندہ بالوں پر ہوا کیں غبار اڑا رہی ہیں۔ تحقیق:- بطل: اس کی جمع ابطال ہے بمعنی بہادر۔ تنسی: بمعنی غبار اڑانا۔ لمم بکسر اللام، بمعنی بال ”ریاح“ بمعنی ہوا، ریح واحد ہے۔ ترکیب:- ”وكم“ میں ”کم“ خبر یہ ہے جس کی تیز میں ”من“ آتا ہے، اصل عبارت یوں ہے ”کم من بطل“ جو کہ ”ترکنا“ کا مفعول ہے، ”علیہ“ اور ”لممہ“ کی ضمیریں ”بطل“ کی طرف لوٹ رہی ہیں۔

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ نُسَيْبَةَ الْعَدَوِيُّ

جاہلی شاعر ہے۔ اصل نام شاعر کا حساس (کتاب کے وزن پر) ہے، حسان بنی علی التمارح ہے۔ گزشتہ اشعار کا جو پس منظر گزرا ہے، یہ اشعار بھی اسی پس منظر کے تحت کہے گئے ہیں، اس سے معلوم ہوتا ہے کہ ماقبل کے ابیات اور درج ذیل ابیات کے شاعر حساس بن نسیبہ العدوی ہیں۔

نَحْنُ أَجْرْنَا الْحَيَّ كَلْبًا وَقَدَّائَتْ لَهَا حَمِيرٌ تُزْجِي الْوَشِيحَ الْمَقْوَمَا

ترجمہ:- ہم نے قبیلہ بنو کلب کو پناہ دی، اس حال میں قبیلہ حمیر (بتویم کو ختم کرنے کیلئے) ان کے پاس آئے، سیدھے نیزے کھینچتے ہوئے۔ نفس الامر میں پناہ بنی تیم کو دی گئی تھی تاہم چونکہ بنی کلب اور بنی تیم دونوں حلیف ہیں اس لئے پناہ کی نسبت کلب کی طرف کی گئی ہے۔ تحقیق:- تزجی افعال سے بمعنی بانگانا۔ وشیح: بمعنی وہ لکڑی جس سے نیزہ بنایا جاتا ہے، مراد نیزہ۔ المقوم: بمعنی سیدھا۔ اجرنا: بمعنی

درست کرنا، پناہ دینا، باب ضرب سے اجرت لینا۔

ترکیب :- ”کلبًا“ بدل ہے ”الحی“ کا، ”وقد اتت الخ“ جملہ حالیہ ہے، ”حمیر“ فاعل ہے ”اتت“ کا۔ ”الوشیح“ مفعول ہے ”تزوجی“ کا۔

تَرَكَنَالَهُمْ شِقَّ الشِّمَالِ فَأَصْبَحُوا جَمِيعًا يُزَجُّونَ الْمَطْيَ الْمُخْرَمًا

ترجمہ :- ہم نے ان کیلئے جانب شمال کو چھوڑ دیا (تاکہ وہ سب بھاگ سکیں) پس وہ سب عیب دار سواریاں (یا بھوکی پیاسی سواریاں) ہنکانے لگے۔

تحقیق :- ”یزجون“ اصل میں ”یُزَجِّیُونَ“ تھا، کسرہ کے بعد یا پر ضمہ ثقیل ہے اس لئے یا کی حرکت ماقبل میں نقل کر کے یا کو حذف کر دیا گیا ہے۔ معنی ہانکانا۔ المطی اس کا واحد مطیہ ہے، واحد اور جمع میں صرف تا کا فرق ہے جیسے کلمہ اور کلم میں ہے اور اس کی جمع مطایا بھی آتی ہے معنی سواری۔ مخزم: معنی کان ناک کا ٹاٹا ہوا جانور۔ یا وہ جانور جو بھوکا پیاسا ہو، ”شِقُّ“ معنی جانب، حصہ۔

ترکیب :- ”المطی“ موصوف اور ”المخزما“ صفت ہے۔

فَلَمَّا دَنَوْا ضَلُّوا فَفَرَّقَ جَمْعُهُمْ سَحَابًا تَسْتَأْتِنْدَايَ أَسْرُتْهَا دَمًا

ترجمہ :- پس وہ جب (موقع پا کر) قریب ہو گئے، تو ہم نے ان پر حملہ کر دیا پس ہمارے بادل (بڑے لشکر) نے ان کی جماعت کو منتشر و متفرق کر دی، اس حال میں اس کی راہیں خون آلود تھیں۔

تحقیق :- ضلنا: بروزن قلنا۔ حملہ کرنا باب نصر سے۔ سحاب: بمعنی بادل مراد بڑا لشکر ”تندی“ باب سمع سے بمعنی برشا، بہادر آدمی۔ اسرۃ: یہ سرار کی جمع ہے بمعنی راستہ، خطوط۔

ترکیب :- ”دنوا“ شرط اور ”ضلنا“ جزا ہے، ”تندی الخ“ حال ہے، ”دما“ تیز ہے۔

فَعَادِرُنَ قَيْلًا مِّنْ مَّقَاوِلِ حَمِيرٍ كَأَنَّ بِخَدَّيْهِ مِنَ الدَّمِ عِنْدَمَا

ترجمہ :- پس انہوں (شہسواروں) نے حمیر کے بادشاہوں میں سے ایک بادشاہ (علقمہ بن ذی یزن حمیری) کو (قتل کر کے) اس طرح چھوڑا، گویا کہ اسکے دونوں رخساروں پر خون بستہ کیوجہ سے عندم لگایا گیا ہو۔ (عندم: ایک سرخ پودا ہے، جس کو منہ میں لگانے سے منہ سرخ ہو جاتا ہے)

تحقیق :- قیلا: بمعنی سردار اس کی جمع مقاول ہے۔ خد: بمعنی رخسار، چہرہ ”خدود“ جمع ہے۔

ترکیب :- ”عادرن“ کی ضمیر ”سحابتنا“ کی طرف لوٹ رہی ہے، ”قیلا“ مفعول ہے، ”من الدم“ ای من الدم الجامد۔

أَمْرًا عَلَى أَفْوَاهِ مَنْ ذَاقَ طَعْمَهَا مَطَاعِمُنَا يَمْجُنُ صَابًا وَعَلَقَمًا

ترجمہ :- ہماری (جنگی) خوراکیں کڑوی ہیں ان لوگوں کے منہ میں جنہوں نے اس کا ذائقہ چکھا ہو، اس حال میں کہ وہ درخت صاب اور علقم کی اٹی کرنے لگے ہو۔ (جس طرح ہم جنگی اعتبار سے کڑوے ہیں اسی طرح ہمارے جنگی کھانے بھی کڑوے ہیں)

تحقیق :- صاب و علقم: یہ دو درخت کا نام ہے جو جھلکا ہے وہ اٹی کرتا ہے، کیونکہ بہت کڑوا ہے۔ یمججن: بمعنی اٹی کرنا۔ اسے معروف و

محول دونوں طرح پڑھا جاسکتا ہے۔ ”افواه“ فوہ کی جمع ہے بمعنی منہ۔ ”أَمْو“ بمعنی بہت زیادہ کڑوا۔
ترکیب:- ”مطاعِمْنا“ فاعل ہے ”ذاق“ کا، ”طعمہما“ کی ضمیر ”مطاعم“ کی طرف لوٹ رہی ہے چونکہ ”مطاعم“ رومیہ مقدم
ہے اس لئے اس کی طرف ضمیر لوٹائی جاسکتی ہے، یعنی یہاں انصار قبل الذکر لفظاً ہے نہ کہ رومیہ جو کہ اشعار میں جائز ہے۔ ”یمججن“ اگر
معروف ہے تو ”صابنا وعلقما“ کا نصب مفعولیت کی بنا پر ہے ورنہ حال ہونے کی وجہ سے ہے۔

وَقَالَ فِي ذَلِكَ أَيْضاً

یہ اشعار بھی حساس بن شبہ کے ہیں اور پس منظر وہی ہے جو پہلے آچکا ہے۔

إِنْسِي وَإِنْ لَمْ أَفْدِ حَيًّا سِوَاهُمْ فِدَاءَ لَتَيْمِ يَوْمَ كَلْبٍ وَحَمِيرٍ

ترجمہ:- بے شک کہ میں اگرچہ قبیلہ تیم کے علاوہ کسی اور قبیلہ پر فدا نہیں ہوا، (تاہم) فدا ہوں بنی تیم پر جس دن قبیلہ بنو حمیر اور کلب
کا معرکہ ہوا (یعنی اس دن قبیلہ تیم نے بھی شجاعت کے سخت جوہر دکھائے)
تحقیق:- ”المدی“ فدی مادہ باب ضرب سے بمعنی فدا ہونا۔

ترکیب:- ”وان لم الخ“ شرط ہے ”فانی اقدیہم“ جزاً محذوف ہے، پھر ”انی“ کی خبر ہے۔

أَبَوَانُ يُبِيحُوا جَارَهُمْ لِعَدْوِهِمْ وَقَدْ نَارَ نَفْعِ الْمَوْتِ حَتَّى تَكُونُوا

ترجمہ:- اور انہوں (بنو تیم) نے انکار کر دیا اس بات سے کہ وہ اپنے پڑوسی (بنی کلب) کو دشمنوں (بنی حمیر) کیلئے مباح کر دیں، اس
حال میں موت کے غبار بلند ہو کر بکثرت پھیل گئے تھے۔ (سخت ترین جنگ شروع ہو گئی تھی)
تحقیق:- نثار: (ض) سے بمعنی بھڑکنا، اڑنا۔ تلوثر: بروزن تَسْرُئِل، ثلاثی مزید فیہ ماضی کا صیغہ ہے، آخر میں الف اشباعی ہے۔ بمعنی زیادہ
ہونا۔ نفع: بمعنی غبار۔

ترکیب:- ”ان یبیحوا الخ“ مفعول ہے ”ابوا“ کا، ”وقد نثار الخ“ جملہ حالیہ ہے۔

سَمَوَانُ حَوْ قَبِيلِ الْقَوْمِ يَتَدَرُونَ بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى هَوَى فَنَقَطُوا

ترجمہ:- انہوں (بنو تیم) نے قوم (بنی حمیر) کے سردار (علقمہ) کا قصد کیا (قتل کرنے کے لئے) اس حال میں کہ وہ اپنی تلواروں کے
ساتھ اس کی طرف بڑھ رہے تھے یہاں تک کہ انہوں نے اسے قتل کر دیا پس وہ مکمل گر گیا۔
تحقیق:- سوا: اصل میں ”سَمَوُوا“ تھا، واو متحرک ماقبل مفتوح اس لئے واو کو الف سے بدل دیا گیا پھر اجتماع ساکنین کی وجہ سے الف
کو گرا دیا گیا بمعنی چڑھنا، قصد کرنا۔ نَقَطُوا بروزن نَقَل، آخر میں الف اشباعی ہے۔ اطراف، گر جانا، مکمل گرنا۔ ”قَبِيل“ بمعنی سردار مقال
جمع ہے، ”هوى“ باب سے ماضی کا صیغہ ہے بمعنی گر جانا۔

ترکیب:- ”یتدرون الخ“ حال ہے ”سموا“ کی ضمیر سے ”حتی“ سے پہلے یہ عبارت محذوف ہے ”وضربوه حتی هوى الخ“۔

وَكَانُوا كَأَنْفِ اللَّيْثِ لَا شَمَّ مَرَعَمًا وَلَا نَالَ قَطُّ الصَّيْدِ حَتَّى تَعَفَّرَا

ترجمہ:- اور وہ (ہنوتیم) شیر کی ناک کی طرح ہیں جو ذلت کی بوکونیں سونگھتی، اور وہ کبھی کسی شکار کو نہیں پاتے حتیٰ کہ اسے زمین پر گرا دیتے۔ (یعنی ہنوتیم سے دشمن بھاگ نہیں سکتا)

تحقیق:- مرغما: باب سماع سے بمعنی ذلت۔ تعفرا: بروزن تقبل بمعنی زمین پر گرا دینا، گرجانا۔ ”نال“ باب سماع سے بمعنی پانا، ”شم“ باب نصر سے بمعنی سونگھنا، ”انف“ بمعنی ناک انوف جمع ہے۔

ترکیب:- ”کانف اللیث الخ“ خبر کا نوا ہے، ”حتی“ بمعنی ”آلا“ کے ہے، ”کانوا“ کی ضمیر بنی تیم کی طرف لوٹ رہی ہے۔

وَقَالَ فِي ذَلِكَ هَلالُ بْنُ رَزِينٍ

یہ جاہلی شاعر ہے، بنی ثور بن عبدمناة سے تعلق ہے۔ باب الحماسہ میں اس کا ایک ہی جگہ ذکر ہے جہاں مقام ”بیداء“ میں قبیلہ بنو کلب کا مقابلہ حمیر سے اور قبیلہ حمیر کی ہلاکت، اور اپنی قوم کی بہادری وغیرہ کا بیان ہے: البتہ ”ذکر“ سے گزشتہ پس منظر کی طرف اشارہ ہو رہا ہے۔

وَبِالْبَيْدَاءِ لَمَّا أَنْ تَلَّاقَتْ بِهَا كَلْبٌ وَحَلَّ بِهَا النُّذُورُ

ترجمہ:- اور مقام بیداء میں جب قبیلہ کلب و حمیر میں جنگ شروع ہوئی تو وہاں ان کی نذریں پوری ہوئیں۔ (ایک دوسرے کو قتل کرنے کی نذر) تحقیق:- ”حل“ باب نصر سے حلول مصدر بمعنی اترنا اور حلال مصدر باب ضرب سے بمعنی بری ہونا، حلال ہونا، پورا کرنا۔ ای بر بمعنی بری ہونا نذر سے۔

ترکیب:- ”بالبیداء“ ظرف ہے ”تلاقت“ کا، ”کلب“ کے بعد ”وحمیر“ محذوف ہے جو کہ فاعل ہے ”تلاقت“ کا، ”ان تلاقت“ میں ”ان“ زائدہ اور پورا جملہ شرط ہے، جواب شرط کے بارے میں تین اقوال ہیں (الف) ”و حل“ جواب شرط ہے، ترجمہ میں اسی کو لیا گیا ہے، البتہ اس صورت میں ”و حل“ کے واؤ کو زائد قرار دیا جائے گا۔ (ب) ”فحانت الخ“ (ج) اجادت الخ، یہ جملہ آگے شعر میں آ رہا ہے۔ جواب شرط میں حرف زائد ہونے کی مثال یہ ہے ”حتی اذا جاؤھا وفتح ابو اہبھا“۔

فَحَانَتْ حَمِيرٌ لَمَّا التَّقِينَا وَكَانَ لَهُمْ بِهَائِوْمٍ عَسِيرٌ

ترجمہ:- پس حمیر ہلاک ہو گئے، جب ہماری ان سے لڑائی ہوئی اور ان کیلئے وہاں ”مقام بیداء“ سخت دن تھا۔ (یعنی جنگ میں ان کے لوگ قتل کئے گئے)

تحقیق:- حانت: باب ضرب سے بمعنی ہلاک ہونا، شکست کھانا۔ عسیر: بمعنی مشکل۔ باب کرم ہے۔

ترکیب:- ”فحانت حمیر“ جزاً مقدم اور ”التقینا“ شرط مؤخر ہے۔ ”لہم“ کان کی خبر مقدم اور ”یوم عسیر“ مرکب توصیفی کے بعد اسم کان مؤخر ہے۔

وَأَيَقْنَتِ الْقَبَائِلُ مِنْ جَنَابٍ وَعَامِرٌ أَنْ سَيَمْنَعُهَا صَيْرٌ

ترجمہ:- اور عامر و جناب کے قبائل نے یقین کر لیا تھا، کہ کوئی مددگار (قبیلہ تیم) ان قبائل کو بچائے گا (قتل سے لیکن کسی نے مدد نہیں کی)

تحقیق:۔ بمعنی: منع مادہ (ف) معنا۔ حمایت کرنا، تکلیف سے بچانا۔ شروع سین عوض کے لئے ہے، یہ سین اس لئے لایا گیا ہے کہ اس سے قبل جو ان مختلف من المشکلہ ہے وہ فعل (سیمعنا) سے مل نہ جائے اور سمجھنے والے اسے ان مصدر یہ سمجھے گا۔

ترکیب:۔ "القبائل" "سین اور" "من جناب و عامر" بیان ہے دونوں مل کر فاعل ہے "ایقنت" "کا" "نصیر" فاعل ہے۔

أَجَادَتْ وَبَلَّ مَدَجْنَةَ فَدَرَّتْ عَلَيْهِمْ صَوْبٌ سَارِيَةٌ دَرُورٌ

ترجمہ:۔ برسنے والے بادل آئے اور خوب بارش برسائی، چنانچہ وہ بادل ان (حمیر) پر رات کو آنے والے بادل کی طرح بارش برسی (یعنی قبیلہ بنو حمیر پر تلوار اور نیزوں کی بارش برسائی گئی)

تحقیق:۔ اجادات: باب افعال سے جو مادہ ہے، بمعنی جو دو سخاوت، عمدہ کرنا۔ المطر الكثير: وبل: بمعنی بارش۔ ساریہ: بمعنی چلنے والے بادل۔ مدجنہ: گھنا توپ بھاری بادل۔ درور: بمعنی برسانے والا بادل، "صوب" باب نصر سے بارش ہونا۔

ترکیب:۔ "دروز" "دوت" کا فاعل ہے اور بعض کے نزدیک "اجادات" کا بھی فاعل ہے، عبارت یوں ہوگی "اجادات دروز وبل الخ" بعض کے نزدیک اجادات سے پہلے یہ عبارت محذوف ہے "انت سحابة كثيرة فاجادت" ترجمہ اسی کے مطابق کیا گیا ہے۔ "وبل مدجنہ" مفعول مطلق للنوع ہے "اجادت" کا۔ "صوب ساریہ" بھی مفعول مطلق للنوع ہے "دوت" کا۔

فَوَلَّوْا نَحْتَ قِطْقِطَهَا سِرَاعًا تَكْبُئُهُ الْمَهْنَدَةُ الذُّكُورُ

ترجمہ:۔ چنانچہ وہ (حمیر) پیٹھ پھیر کر بھاگ نکلے اس دھواں دار بارش کے نیچے جلدی جلدی۔ اس حال میں کہ ہندی فولادی تلواریں ان کا حلیہ بگاڑ رہی تھیں۔

تحقیق:۔ تقطط: بمعنی بارش، مراد نیزوں کی بارش ہے۔ تکب: باب نصر سے بمعنی توڑ دینا۔ پچھاڑ دینا۔ المهندة: بمعنی ہندی تلوار۔ ذکور بمعنی فولادی مضبوط تلوار۔ "سراعا" سرخ کی جمع ہے جس طرح کریم کی جمع کرائم ہے۔

ترکیب:۔ "فولوا" کی ضمیر حمیر کی طرف لوٹ رہی ہے جو کہ فاعل ہے، "سراعا" حال اول اور "تکبهم الخ" حال ثانی ہے، بمعنی حال مترادف۔ "المهندة الذکور" مرکب توصیفی کے بعد فاعل ہے "تکب" کا۔

وَقَالَ جَزَاءُ بْنُ ضَرَارٍ أَخُو الشَّمَاخِ

مخضرمی شاعر ہے، بنی مازن سے تعلق ہے، سلسلہ نسب یوں ہے۔ جزء بن ضرار بن سنان بن امیہ بن عمرو المازنی۔ یہ ایک مرتبہ کسی سفر میں اپنے علاقہ سے گیا ہوا تھا، اس کو اطلاع ملی کہ اس کی قوم پر مصیبت آئی ہوئی ہے یا کسی نے ان پر ڈاکا ڈالا ہے، تو اس پر تاثرات کا اظہار کر رہا ہے:

أَتَانِي فَلَمْ أَسْرُزْ بِهِ حِينَ جَاءَ نِي حَدِيثٌ بِأَعْلَى الْفُتَيْنِ عَجِيبٌ

ترجمہ:۔ میرے پاس ایک عجیب خبر آئی ہے، "فتین" پہاڑ کی چوٹی پر، جس کی وجہ سے میں خوش نہیں ہوا۔ (کیونکہ اس خبر میں رنج و الم پہاں ہیں)

تحقیق:- فلم اسرر بہ: میں اس خبر سے خوش نہیں ہوا۔ ”بہ“ ضمیر ”حدیث“ کی طرف عائد ہے، جو لفظاً مؤخر ہے۔ اور رُبَّمَا ”اتانی“ کے فاعل ہونے کی وجہ سے مقدم ہے، ”عجیب“ حدیث کی صفت ہے۔ ”قتین“ ایک پہاڑ کا نام ہے۔
ترکیب:- اس شعر میں تنازع فعلین ہے وہ اس طرح کہ ”اتانی“ اور ”جانی“ دونوں ”حدیث عجیب“ کو فاعل بنانا چاہتے ہیں، اب فعل اول کو عامل بنایا جائے گا یا فعل ثانی کو اس میں کو فین اور بصر بین کا اختلاف ہے، جس کو عامل بنایا جائے گا مفہوم درست ہوگا البتہ فعل آخر کا فاعل بصورت ضمیر محذوف ہوگا۔

تَصَامَمْتُ لَمَّا اتَانِي يَقِينُهُ وَأَفْرَعُ مِنْهُ مُخْطِي وَمُصِيبُ

ترجمہ:- جب مجھے اس (خبر کی صداقت) کا یقین آ گیا تو میں اس خبر سے جھکتے بہر بن گیا (گویا میں نے وہ خبر سنی ہی نہیں) اور اس خبر کا یقین کرنے والا اور شک کرنے والا (دونوں) گھبراہٹ میں مبتلا ہو گیا۔
تحقیق:- تصامم: بمعنی جھکتے بھرا بننا۔ ”ہ“ منصوب بزح الخافض ہے ای منہ۔ مخطی سے خطا مراد ہے، شک کرنا، مصیب بمعنی درست مراد یقین ہے۔

ترکیب:- ”اتانی یقینہ“ شرط مؤخر ہے، ”تصاممتہ“ جزاً مقدم ہے، ”مخطی و مصیب“ دونوں فاعل ہیں ”افزع“ کے۔

وَحَدِيثُ قَوْمِي أَحَدْتُ الدَّهْرُ فِيهِمْ وَعَهْدُهُمْ بِالْحَادِثَاتِ قَرِيبُ

ترجمہ:- اور مجھے بتلا گیا میری قوم کے بارے میں کہ زمانہ نے ان پر امر منکر لاکھڑا کیا ہے، اور ان کا زمانہ، حادثات کے ساتھ قریب ہے۔ (یعنی زمانہ نے قریبی مدت میں ان کو رنج و غم میں مبتلا کیا تھا)
ترکیب:- حدث: ماضی مجہول متعدی بہ مفعول ہے، پہلا مفعول ضمیر متصل نائب فاعل ہے، دوم مفعول قومی ہے اور سوم مفعول جملہ ”أحدث الدهر“ ہے، ”أحدث“ کا مفعول محذوف ہے۔ ای أحدث الدهر فيهم المصائب“ ہے۔ ”وعهدهم الخ“ مبتدأ ہے، ”قریب“ خبر ہے۔

فَبِإِنْ يَكُ حَقًّا مَا اتَانِي فَبِإِنَّهُمْ كِرَامٌ إِذَا مَا النَّائِبَاتِ تَنْوُبُ

ترجمہ:- پس اگر وہ خبر صحیح ہو جو میرے پاس آئی ہے، (تو میرے لئے کوئی خوف کی بات نہیں ہے اور نہ ان کے لئے) کیونکہ وہ (میری قوم) شریف ہے جب کہ مصیبت تو نوبت، نبوت آتی رہتی ہے۔
ترکیب:- فانہم کرام: جواب ان پر دال ہے اور جواب ان محذوف ہے، وہ یہ ہے ”فلیس لی فزع ولا بہم جزع“ ”حقاً“ خبر مقدم ہے ”یک“ کا ”ما اتانی“ اسم مؤخر ہے، پھر شرط ہے، ”ما النائبات“ میں مازائدہ ہے۔

فَقِيرُهُمْ مُبْدِي الْغِنَا وَغْنِيَهُمْ لَهُ وَرَقٌ لِّلْسَائِلِينَ رَطِيبُ

ترجمہ:- (اور وہ قوم ایسی ہے) کہ ان کا فقیر مال داری ظاہر کرنے والا ہے (تا کہ سوال اور زلت سے حتی الامکان بچے) اور ان کے غنی کا عمدہ مال مانگنے والوں کا ہوتا ہے (یعنی سائلین کو دیتے ہیں تاکہ نیکی ملے)

تحقیق:- ورق: بمعنی سونا چاندی۔ رطیب: مراد عمدہ مال ہے۔ ”مُبدئ“ باب افعال سے اسم فاعل کا صیغہ ہے، بدو مادہ ہے بمعنی ظاہر کرنا، واو چوتھے کلمہ میں واقع ہونے کی وجہ سے یا سے تبدیل کر دیا گیا۔
ترکیب:- ”ورق“ موصوف اور ”رطیب“ صفت ہے۔

ذَلُّوْلَهُمْ صَعْبُ الْقِيَادِ وَصَعْبُهُمْ ذَلُّوْلَهُمْ بِحَقِّ الرَّاغِبِينَ رَكُوبٌ

ترجمہ:- ان کا فرمانبرداری آدمی بھی تابع بننے میں سخت ہے (دشمنوں کیلئے) اور ان کا سخت ترین آدمی حاجت مندوں کیلئے نرم سواری ہے۔
تحقیق:- ذللول: بروزن قبول مصدر ہے بمعنی نرم، قابو میں آنا۔ قیاد بکسر القاف بمعنی فرمانبرداری کرنا۔ رکوب: بمعنی سواری، یہاں مرکوب کے معنی میں ہے، ”الراغبین“ باب سح سے بمعنی شوق و رغبت، اگر صلہ میں عن آجائے تو بے رغبتی کا مفہوم ہوتا ہے، ”صعب“ صفت مشبہ ہے بمعنی سخت، یہاں اسم فاعل کے معنی میں ہے۔
ترکیب:- ”ذللولہم“ مبتدأ اور ”صعب القیاد“ خبر ہے، ”وصعبہم“ مبتدأ ہے، ”ذللولہم“ خبر اول اور ”رکوب“ خبر ثانی ہے۔
جبکہ ”بحق الراغبین“ کا تعلق ”رکوب“ سے ہے۔

إِذَا رَنَقَتْ أَخْلَاقُ قَوْمٍ مُصِيبَةٌ تَصَفَّى لَهَا أَخْلَاقُهُمْ وَتَطْيِبُ

ترجمہ:- جب مصیبت کسی قوم کے اخلاق کو گدلا کر دے، تو ایسی مصیبت کی وجہ سے میری قوم کے اخلاق زیادہ صاف اور پاکیزہ ہو جاتے ہیں۔
تحقیق:- رنقت: باب نر و سح سے بمعنی گدلا کرنا، خراب کرنا، رنق مادہ باب تفعل سے ہے۔ تصفی: بمعنی پسند کرنا۔ خالص کرنا۔
ترکیب:- ”مصیبة“ فاعل ہے ”رنقت“ کا، پھر شرط ہے، جزاً محذوف ہے جو کہ یہ ہے ”فتغیرت“ ”اخلاقہم“ فاعل ہے ”تصفی“ کا، ”لہا“ کی ضمیر ”مصیبة“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔ اور ”تطیب“ کی ضمیر ”اخلاق“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

وَمَنْ يَغْمَرُوا مِنْهُمْ بِفَضْلٍ فَإِنَّهُ إِذَا مَا أَنْتَمِي فِي آخِرِينَ نَجِيبٌ

ترجمہ:- اور ان میں سے وہ شخص جس کو فضل و احسان ڈھانپتے ہیں (یعنی غریب و فقیر ہوتے ہیں)، پس جب وہ نسب بیان کرے دوسروں کے مقابلے میں تو نجیب الطرفین و شریف ہوتا ہے۔

تحقیق:- یغمروا: میں مرجع ضمیر ”ہم“ من ہے اور ”من“ کے معنی کا لحاظ کیا گیا ہے۔ لان لفظ من باعتبار اللفظ مفرد و باعتبار المعنی جمع و معنی یغمرا یغشی انتمی ای انتسب۔

ترکیب:- ”بفضل“ میں بازائدہ اور یہ ”یغمروا“ کا فاعل ہے، ”إذا الخ“ مبتدأ ہے اور ”نجیب“ خبر ہے۔

وَقَالَ الْقَطَامِيُّ

سلسلہ نسب یوں ہے، عمیر بن شمیم بن عمرو بن عباد العلوی۔ یہ پہلے تغلمی و نصرانی تھا، بعد میں اسلام قبول کیا، شاعران اشعار میں اپنے اور اپنی قوم کی بہادری بیان کر رہا ہے، ان کے کل پانچ اشعار یہاں ہیں:

مَنْ تَكُنَّ الْحَضَارَةُ أَعْجَبَتْهُ فَأَيُّ رَجَالٍ بَادِيَةٌ تَرَانَا

ترجمہ:- جس شخص کو شہری زندگی تعجب میں ڈال دے (تو وہ شہر میں رہے، ہم تو دیہات میں رہنے والے ہیں) پس بہت سے دیہاتی لوگوں میں سے ہمیں ممتاز دیکھو گے (یعنی ہم دیہات میں بھی بلند مقام والے ہیں)
تحقیق:- الحضارة: شہری زندگی، تمدن۔ جمع حضارات۔ بادية: دیہات، جمع بوادی، بادایات۔
ترکیب:- ”تکن الخ“ شرط ہے، جز: أمخزوف ہے ”فلیکن فی الامصار“ ”فای الخ“ منصوب بزعم الخائف ہے اصل میں ”من ای رجال الخ“ تھا، ”ترانا“ مضارع واحد حاضر ہے، آخر میں نامفعول کا ہے۔

وَمَنْ رَبَطَ الْجَحَاشَ فَبَانَ فِينَا قَنَسُلْبًا وَأَفْرَاسًا حَسَانًا

ترجمہ:- اور جو شخص (دیہات میں) گدھے کے بچوں کو باندھتے (پالتے) ہیں (تو باندھیں) بے شک ہمارے پاس طویل نیزے (ہلاک کرنے والے نیزے) اور خوبصورت گھوڑے ہیں۔
تحقیق:- ربط: بمعنی باندھنا۔ جحاش: یہ جمع ہے جحش کی بمعنی گدھا کا بچہ۔ سلبا: یہ جمع ہے سلبۃ کی بمعنی نیزہ یا یہ جمع ہے سلوب کی بمعنی ہلاک کرنا۔ قنا اور اس کے واحد میں صرف ”ة“ کا فرق ہے۔
ترکیب:- ”ربط الخ“ شرط ہے، جز: أمخزوف ہے ”فلیربط“ ”قنأسلبًا“ مرکب توصیفی کے بعد اسم ان مؤخر ہے اور ”فینا“ خبر ان مقدم ہے ”افراسا الخ“ کا عطف ”سلبا“ پر ہے۔

وَكُنَّ إِذَا أَغْرَنَ عَلَيَّ جَنَابٌ وَأَعْوَزَ هُنَّ نَهَبٌ حَيْثُ كَانَا

ترجمہ:- اور وہ گھوڑے جب قبیلہ جناب پر ڈاکہ ڈالتے ہیں، اور ان گھوڑوں کو لوٹ مار عاجز محتاج بنا دے جہاں بھی وہ لوٹ مار ہو۔ (یعنی ان گھوڑوں کو مال غنیمت میں سے کچھ بھی حصہ نہ ملے)
تحقیق:- اغرن: صیغہ جمع مؤنث ہے بمعنی لوٹ مار کرنا۔ حملہ کرنا۔ اعوز: باب افعال سے بمعنی فقیر کر دینا، بد حال کر دینا۔ کانا: میں الف اشباعی ہے اور ضمیر ”نہب“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

ترکیب:- ”اذا اغرن الخ“ خبر ”کن“ ہے، ”اغرن“ کی ضمیر گھوڑوں (خیل) کی طرف لوٹ رہی ہے، عرب اصطلاح کے مطابق خیل کے ذکر کے بغیر ضمیر لونا کی جاسکتی ہے۔ ”نہب“ فاعل ہے ”اعوزهن“ کا۔ ”اذا اغرن الخ“ کا جواب اگلا شعر ہے۔

أَغْرَنَ مِنَ الصَّبَابِ عَلَى حُلُولٍ وَضَبَةٌ إِنَّهُ مِنْ حَانَ حَانَا

ترجمہ:- تو پھر وہ (گھوڑے) قبیلہ صباب اور ضبہ پر ڈاکہ ڈال دیتے ہیں اس حال میں کہ دونوں قبائل ایک جگہ ہوں، بے شک (لوٹ مار کے دوران) جو ہلاک ہو جائے، ہو جائے۔

تحقیق:- حلول: الذین یحلون بمکان واحد۔ جو لوگ ایک جگہ رہتے ہوں۔ مفرد حال ہے، حل نصر سے اترنا۔ حان: ضرب سے ہلاک ہونا۔

ترکیب:- ”اغرن من الضباب الخ“ جواب اذ ا ہے، ”من الضباب“ میں ”من“ زائدہ ہے۔ ”علی حلول“ حال ہے اور ”وضبہ“ کا عطف ”من الضباب“ کے محل (مفعول) پر ہے۔ ”انہ“ میں ضمیر شان اور ”حالنا“ کے آخر میں الف اشباعی ہے۔

وَأُحْيَبَانَا عَلِي بَكْرًا أُخِينَا إِذَا مَا لَمْ نَجِدْ إِلَّا أَخَانَا

ترجمہ:- اور بسا اوقات وہ اپنے بھائی بکر پر حملہ آور ہوتے ہیں، جب ہم (لوٹ مار کیلئے) اپنے بھائی کے علاوہ کسی کو نہ پائے (یعنی لوٹ کھسوٹ کی عادت ایسی ہے کہ اگر کوئی اور ہاتھ نہ آئے تو اپنوں ہی پر حملہ کر دیتے ہیں) تحقیق:- اخیانا: سے پہلے اغرن، فعل محذوف ہے اور اس شعر میں جمع مؤنث سے جمع متکلم کی طرف التفات ہے۔ اخیانا: سے مراد بکر بن وائل ہے جو کہ تغلب بن وائل کا بھائی ہے اور شاعر تغلبی ہے۔

ترکیب:- ”اذا ما لم نجد“ میں ”ما“ زائدہ ہے اور ”اذا“ ظرف ہے جبکہ مستثنیٰ منہ ”احدا“ محذوف ہے۔

وَقَالَ الْأَعْرَجُ الْمُعْنَى

تعارف و پس منظر:- یہ خضری شاعر اپنی اونٹنی کا دودھ اپنے گھوڑے کو پلاتا تھا جس کی وجہ سے اس کی بیوی اس پر ناراض ہو گئی تھی، اسی ناراضگی پر یہ اشعار کہے، اسد الغابہ کے مطابق یہ صحابی ہیں اور خوارج میں شامل نہیں ہیں جبکہ بعضوں نے انہیں خارجی قرار دیا ہے۔

أَرَى أُمَّ سَهْلٍ مَا تَزَالُ تَفْجَعُ تَلُومٌ وَمَا أُذِرِي عِلَامٌ تَوَجَّعُ

ترجمہ:- میں ام سہل کو دیکھتا ہوں کہ وہ ہمیشہ غمزدہ رہتی ہے، جس حال میں ملامت کرتی رہتی ہے اور مجھے معلوم نہیں ہے کہ وہ کیوں غمگین رہتی ہے۔ تحقیق:- تفجع و توجع: بمعنی غمگین ہونا، دردناک ہونا۔ اصل میں توجع و تفجع ہے۔ ایک تاء حذف کر دی گئی ہے۔ ”علام“ میں علی حرف جر ہے اور ما استفہامیہ ہے۔ اس میں الف حذف کر دیا۔ ”ام سہل“ شاعر کی بیوی کا نام ہے۔

ترکیب:- ”ام سہل“ مفعول اول ہے ”اری“ کا اور ”ما تزال الخ“ مفعول ثانی ہے۔ ”تلوم“ حال ہے۔

تَلُومٌ عَلَيَّ أَنْ أَمْنَحَ الْوَرْدَ لِقْحَةً وَمَا تَسْتَوِي وَالْوَرْدُ دَسَاعَةٌ تَفْرَعُ

ترجمہ:- کیا وہ مجھے اس بات پر ملامت کرتی ہے کہ میں اپنے گھوڑے ”ورد“ کو اونٹنی کا دودھ پلاتا ہوں (نہ کہ ام سہل کو) جس حال میں ام سہل خوف کی گھڑی (جنگ) میں ”ورد“ کے مساوی نہیں ہیں۔ (کیونکہ لڑائی کے وقت تو خود ڈرتی ہے دوسرے کو کیسے بجائیگی بخلاف ورد کے۔)

تحقیق:- امنح (ف) بمعنی عطاء کرنا۔ ورد: بمعنی گھوڑے کا بچہ۔ لقيه: معنی دودھ دینے والی اونٹنی۔ ستوی کی ضمیر ام سہل کی طرف ہے۔

ترکیب:- ”تلوم“ سے پہلے ہمزہ استفہامیہ مبتدأ محذوف ہے، ”تلوم الخ“ خبر ہے۔ ”لقحة“ اصل میں یوں تھا ”لبن لقيه“ جو کہ مفعول ہے ”والورد“ مفعول معہ ہے۔

إِذَا هِيَ قَامَتْ حَاسِرًا مَشْمَعَلَةً نَجِيبَ الْفُؤَادِ رَأْسُهَا مَا يَقْنَعُ

ترجمہ:- جب وہ (ام سہل بوقت خوف) برہنہ سر، تیز دوڑنے والی، کمزور دل اور بغیر اوڑھنی کے کھڑی ہوگی۔

تحقیق:۔ حاسر: بمعنی کھولنا۔ مشمعلہ: بمعنی عمدہ چلنا۔ نخیب: بمعنی نامراد، ضعیف۔ یقع: بمعنی اوڑھنی اوڑھنا۔ یاڈھانپنا۔
ترکیب:۔ ”ہی“ مبتدأ، ”قامت الخ“ خبر ہے، مبتدأ وخبر مل کر معطوف علیہ ہے ”وقمت الخ“ جزا ہے۔ ”حاسرا“ حال اول ہے،
”مشمعلہ“ حال ثانی ہے، ”نخب الفواد“ حال ثالث ہے، ”راسها الخ“ حال رابع ہے ”قامت“ کی ضمیر فاعل سے،
”حاسرا“ اور ”نخب“ کے آخر میں ”و“ بھی تھا جسے ضرورت شعر کی وجہ سے حذف کر دیا گیا ہے۔

وَقَمْتُ إِلَيْهِ بِاللِّجَامِ مَيْسَرًا هُنَالِكَ يَجْزِينِي بِمَا كُنْتُ أَصْنَعُ

ترجمہ:۔ اور میں اس گھوڑے کی طرف لگام لیکر کھڑا ہوں گا، جس حال میں مجھے جنگ کی توفیق دی گئی ہے، تو اس وقت وہ گھوڑا مجھے بدلہ
دے گا اس برتاؤ کا جو میں اس کے ساتھ کرتا تھا۔

تحقیق:۔ ميسرا: اسم مفعول از تفعیل ای موفقا للحرب۔ یعنی مجھے جنگ کی توفیق دی گئی ہے۔ ”قمت“ فعل ماضی ہے بمعنی مستقبل،
”لجام“ بمعنی لگام۔

ترکیب:۔ ”ميسرا“ قمت کی ضمیر متکلم سے حال ہے، ”هنالك الخ“ جواب اذ ا ہے، ”اصنع“ کے بعد ”اليه“ محذوف ہے جس کا
مرجع ”ورد“ ہے۔

وَقَالَ حُجْرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ

جاہلی شاعر ہے، قبیلہ بکر سے تعلق ہے۔ اس سے قبل بھی ان کا ذکر ایک دو دفعہ آیا ہے، شاعر بیوی سے دو کہیں عجم میں تھا، اور دوران سفر
بیوی کی یاد آ رہی تھی، تو شاعر بیوی کی یاد میں مرثیہ خواں ہے:

كَلْبِيَّةٌ عَلِقَ الْفُؤَادُ بِذِكْرِهَا مَا إِنْ تَزَالُ تَرَى لَهَا أَهْوَالَ

ترجمہ:۔ (وہ) کلبیہ (بنو کلب سے تعلق) ہے جس کی یاد کے ساتھ میرا دل وابستہ ہے، اور ہمیشہ (اے نفس!) تو اس (کلبیہ) کیلئے
مصائب کو دیکھتا ہے۔ (یعنی ہمیشہ یہ خیال رہتا ہے کہ کہیں اس کو کوئی تکلیف نہ پہنچی ہو)
تحقیق:۔ کلبیہ: شاعر کی بیوی کا نام ہے۔ علق: باب سح سے بمعنی وابستہ ہونا۔ اہوالا: یہ جمع ہے ہول کی، بمعنی مصائب، آفات۔ کلبیہ سے
پہلے ہی، مبتدأ محذوف ہے، تری کا مرجع ضمیر نفس ہے یا انت ہے۔

ترکیب:۔ ”علق الخ“ صفت ہے ”کلبیة“ کی ”الْفؤاد“ فاعل ہے ”علق“ کا۔

فَأَقْنِي حَيَاءً كَبَّ لَا أَبَالَكَ إِنِّي فِي أَرْضِ فَارِسٍ مُؤْتَقٍ أَحْوَالَ

ترجمہ:۔ پس تو اپنی حیاء کو لازم پکڑ، (یعنی تو حیاء و شرم کے ساتھ رہ) تیرا باپ نہ رہے، بے شک میں ارض فارس میں مختلف حالات میں مقید ہوں۔
تحقیق:۔ فاقنی: صیغہ امر بمعنی لازم پکڑنا۔ لا ابالك، درمیان میں جملہ دعائیہ ہے۔ احوال یہ جمع ہے حال کی بمعنی حالت اور منصوب بزرع
الخاص ہے، اصل میں باحوال تھا۔

ترکیب :- ”فی ارض فارس“ اور ”باحوال“ دونوں ”موتق“ سے متعلق ہیں۔

وَإِذَا هَلَكْتُ فَلَا تُرِيدُنِي عَاجِزًا غَسَاوًا وَلَا بَرْمًا وَلَا مِعْزًا وَلَا

ترجمہ :- اور جب میں ہلاک ہو جاؤں، تو کسی عاجز کمزور، بخیل اور احمق کا ارادہ نہ کرنا، (یعنی مذکورہ صفات والے سے تمہاری شادی نہ ہو بلکہ مجھ جیسے آدمی سے ہو جو کہ مشکل ہے)

تحقیق :- تریدی: باب افعال سے ارادہ کرنا یہاں نکاح مراد ہے۔ غسا: بمعنی ضعیف، برما، وہ شخص ہے جو جوا نہ کھیلتا ہو، مراد بخیل ہے۔ معزل بمعنی چرواہا۔ یکسوئی اختیار کرنے والا۔

ترکیب :- ”هَلَكْتُ“ شرط ہے، ”فلا تریدی الخ“ جزا ہے۔

وَاسْتَبْدَلِي خَتْنًا لِأَهْلِكَ مِثْلَهُ يُعْطِي الْجَزِيلَ وَيَقْتُلُ الْأَبْطَالَ

ترجمہ :- اور تو بدل لے (میری جگہ) ایسے داماد کو، اس جیسے داماد تمہارے خاندان کیلئے بہت زیادہ مال دیتا ہو اور بہادروں کو قتل کرتا ہو (یعنی وہ سخی اور بہادر ہو)

تحقیق :- ختن: بمعنی داماد۔ الجزیل ای عظیم۔ ”ابطال“ بطل کی جمع ہے بمعنی بہادر۔

ترکیب :- ”خَتْنَا“ موصوف ہے، ”مِثْلُهُ الخ“ صفت ہے، چونکہ لفظ مثل اسماً متوغلة الابهام میں شامل ہے اس لئے اضافت کے باوجود بحکم نکرہ ہے، دونوں مل کر مفعول ہے، ”لا هلك“ کا تعلق ”يعطي“ سے ہے۔

غَيْرَ الْجَدِيرِ بَأَنْ تَكُونَ لِقَوْحُهُ رَبًّا عَلَيْهِ وَلَا الْفَصِيلُ عِيَالًا

ترجمہ :- اور وہ (داماد) اس بات کا سزاور نہ ہو کہ اس کی دودھ والی اونٹنی اس کی مالک ہو اور نہ ایسا آدمی ہو جو اونٹنی کا بچہ اس کا عیال ہو۔ (جو صرف اونٹنی اور اس کے بچے پر اکتفا کرے گا وہ کمزور و بزدل ہی ہوگا)

تحقیق :- الجدير: بمعنی مناسب۔ لقوح: بمعنی اونٹنی۔ ربا: معنی مالک۔ الفصيل بمعنی ولد الناقة۔ عیال معناه اولاد۔

ترکیب :- ”غیر الجدير“ صفت ثانی ہے ”ختنا“ کی، چونکہ لفظ مثل کی طرح ”غیر“ بھی اسماً متوغلة الابهام میں شامل ہے اس لئے اضافت کے باوجود بحکم نکرہ ہے، ”لقوحه“ اور ”ولا الفصيل“ اسم ہے ”تكون“ کا۔ ”رَبًّا عَلَيْهِ“ اور ”عِيَالًا“ خبر ہے ”تكون“ کی۔

وَقَالَ رُشَيْدُ بْنُ رَمِيْضٍ الْعَنْبَرِيُّ

جاہلی شاعر ہے، بعض نے کہا کہ شاعر نے حضورؐ کا زمانہ پایا ہے۔ اس کا لقب ”عظم“ ہے شاعر مذکورہ اشعار میں شرح بن شرحبیل کی تعریف کر رہا ہے، اس کا ایک پس منظر یہ ہے کہ شرح نے یمن میں قبیلہ ربیعہ کی ایک جماعت سے جنگ کی اور جنگ میں مال غنیمت کے ساتھ

فرعان بن معدیکرب سمیت بہتوں کو قیدی بھی بنالیا، پھر شرح اپنے رفقاء کے ساتھ اپنے گھر کی طرف روانہ ہوا لیکن دلال کی حماقت سے یہ لوگ کسی جنگل میں جا پہنچے اور دلال وہاں سے بھاگ گیا جس کی وجہ سے تمام حضرات بے آب و گیاہ جنگل میں ہونے کی وجہ سے پریشانی میں مبتلا ہو گئے، فرعان سمیت بہت سے لوگ پیاس سے مر گئے تاہم کھلم اور ان کے رفقاء زندہ بچ کر نکلنے میں کامیاب ہو گئے، اس پر شاعر نے درج ذیل اشعار کہے (کمانی الاغانی) دوسرا پس منظر یہ ہے کہ شرح نے یمن میں غارت گری کر کے ربیعہ بن معدیکرب کو قتل کر دیا اور قیس بن معدیکرب کی لڑکی کو گرفتار کیا، لڑکی کے بھائی اشعث بن قیس کو اس پر صدمہ ہوا، لہذا وہ شرح کے پاس جا کر اس کی رہائی کی درخواست کی کہ اس کی بہن کے سر میں جتنی چوٹیاں ہیں ہریک کے بدلے میں سوانٹ دیدیا جائے گا مگر شرح اس پر تیار نہ ہوا، لہذا شاعر اسکی بہاوری وغیرہ یہاں بیان کر رہا ہے:

بَاتُوا نِيَامًا وَابْنُ هِنْدٍ لَمْ يَنْمِ بَاتَ يُقَاسِيهِ غَلَامٌ كَالزُّلْمِ

ترجمہ:- لوگوں نے سوتے ہوئے رات گزاری اور ابن ہند (شرح) نہیں سویا (بلکہ) رات گزاری اس نے غارت گری کی مشقت اٹھاتے ہوئے، وہ (شرح) غلام بے ریش تیر کی طرح ہے۔

تحقیق:- یقاسیہا: باب مفاعلہ سے بمعنی برداشت کرنا۔ اور ضمیر کا مرجع ”الاعارة“ ہے جو ذہن میں ہے۔ زلم: بمعنی بغیر ریش و پر کے تیر، ”نیامًا“ باب سماع کا مصدر ہے، معنی میں اسم فاعل ”نائمین“ کے ہے۔ ”ابن ہند“ سے شرح مراد ہے۔
ترکیب:- ”نیامًا“ بمعنی نائمین حال ہے ”باتوا“ کی ضمیر سے، ”لم یمن“ کے بعد ”بل“ محذوف ہے، ”غلام“ مبتدا محذوف کی خبر ہے ”ای ہو غلام“۔

خَدَلَجُ السَّاقِينِ خَفَاقُ الْقَدَمِ قَدَلَفَهَا اللَّيْلُ لِسَوَاقِ حُطَمِ

ترجمہ:- (وہ لڑکا) پر گوشت پنڈلی والا، متحرک قدم والا ہے، (یعنی وہ مسلسل سفر پہ رہتا ہے) بے شک رات نے اس غارت گری کو جمع کر دیا ہے ایسے شخص کیلئے، جو اونٹوں کو ہنکانے والا اور دشمنوں کو توڑ ڈالنے والا ہے۔

تحقیق:- خدلج: بمعنی موٹا۔ خفاق: معنی مضطرب ہونا، مراد تیزی ہے۔ لہذا: ای جمع الاعارة۔ سواق: بمعنی گھوڑا ہانکانے والا۔ حطم: شاعر کا لقب ہے۔ یا یہ حطم سے نکلا ہے بمعنی توڑ ڈالنا، دوسری صورت میں یہ اسم فاعل کے معنی میں ہوگا۔

ترکیب:- ”خدلج الساقین“ صفت اول ہے ”غلام“ کی اور ”خفاق القدم“ صفت ثانی ہے۔ ”لسواق“ کا مفعول ”الابل“ اور ”حطم“ بمعنی حاطم کا مفعول ”العدو“ محذوف ہے۔

لَيْسَ بِرَاعِيٍّ إِلَّا وَلَا غَنَمِ وَلَا بَجَزَارٍ عَلِيٍّ ظَهْرٍ وَضَمِ

ترجمہ:- (وہ غلام) اونٹ اور بکری چرانے والا نہیں ہے، (جو کہ بے عزتی کی علامت ہے) اور نہ وہ قصاب ہے جو گوشت کو تختہ کی پشت (مڈے) پر رکھ کر بیچتا ہے۔

تحقیق:- بجزار: بمعنی قصابی، وضم: وہ لکڑی جس پر قصابی گوشت کا ثنا (مڈے) ہے۔

ترکیب:- ”لیس الخ“ صفت ثالث ہے ”غلام“ کی۔ ”لیس“ کی ضمیر غلام کی طرف لوٹ رہی ہے جو کہ اسم لیس ہے، ”براعی الخ“ خبر لیس ہے بآزائدہ ہے جس طرح فاعل میں بآزائدہ ہوتا ہے۔ ”علی ظہر“ سے پہلے ”یبیع“ فعل محذوف ہے۔

مَنْ يَلْقَى يُوْدٍ كَمَا أُودِثَ إِرْمُ

ترجمہ:- (اور وہ کہتا ہے) جو مجھے سے لڑے گا وہ ہلاک ہو جائے گا جیسے قوم ارم ہلاک ہو گئی ہے۔

تحقیق:- یودی: ایداء، افعال سے، مجرد مع سے بمعنی ہلاک ہونا مادہ (و، د، ی) ہے۔

ترکیب:- یود: اصل میں یودی تھا، یہ ”من“ شرطیہ کیلئے جزا واقع ہونے کی وجہ سے آخر سے ”یا“ حرف علت کو حذف کر دیا۔

وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ عَلْبَةَ الْحَارِثِيُّ حِينَ لَقِيَ بَنِي عَقِيلٍ

تعارف و پس منظر:- یہ شاعر اسلامی ہے، شاعر مقام ”جھبل“ کے معرکے کا ذکر کر رہا ہے جس میں اس نے اپنے مخالفین کو مارنے کا واقعہ ذکر کر رہا ہے۔ اور وادی جھبل کی دونوں جانب ٹیلوں پر خون بہانے کا واقعہ بیان کر رہا ہے:

إِلَّا أَبَالِي بَعْدَ يَوْمٍ بِسَجْبَلٍ إِذْ أَلَمْتُ أَعْدَابُ أَنْ يُجِيءَ حَمَامِيَا

ترجمہ:- آگاہ ہو کہ مقام ”جھبل“ کے معرکے کے بعد مجھے کوئی پروا نہیں، کہ میری موت آجائے بشرطیکہ (بعد الموت) مجھے عذاب نہ دیا جائے۔ (شاعر مسلمان تھا اور وہ یہ سمجھتا تھا کہ بنی عقیل جو کہ مسلمان ہیں کو قتل کرنا بھی گناہ کبیرہ ہے جس کا ارتکاب معرکہ جھبل میں ہوا) تحقیق:- حمام: (بکسر الحاء) بمعنی موت۔ حمام (فتح الحاء) بمعنی کبوتر۔ آخر میں الف اشباعی ہے۔

ترکیب:- ”ان یجیء“ ”لا ابالی“ فعل کا مفعول بہ ہے۔ ”حمامیا“ فاعل ہے ”یجیء“ کا، ”آلا“ حرف تشبیہ مبتدأ ہے اور ”لا ابالی الخ“ خبر ہے۔

تَرَكَتُ بِحَجْنِي سَجْبَلٍ وَتَلَاعِهِ مُرَاقَ دَمٍ لَا يَبْرُحُ الدَّهْرَ ثَاوِيَا

ترجمہ:- میں نے وادی جھبل کی دونوں جانب اور اس کے ٹیلوں پر ایسا خون چھوڑا ہے (قتل کر کے) جو ایک زمانے تک (وہاں) دائم قائم رہے گا، (یعنی اس کا اثر رہے گا یا اس کا ذکر ہمیشہ رہے گا)

تحقیق:- تلاع: یہ جمع ہے تلعة کی بمعنی نیلہ۔ مراق: بمعنی بہانا باب افعال سے اسم مفعول کا صیغہ ہے۔ ثاویا: بمعنی مقیم، ٹھہرنا۔ ”لا یبرح“ فعل ناقص ہے بمعنی ہمیشہ۔

ترکیب:- مراق دم: ”ترکت“ فعل کا مفعول بہ ہے، اور ”لا یبرح“ ”دم“ کی صفت ہے۔ ”الدھر“ خبر ہے ”لا یبرح“ کی ”ثاویا“ حال ہے۔

إِذَا مَا أَتَيْتَ الْحَارِثِيَّاتِ فَاَنْعِنِي لِهِنَّ وَخَبْرُهُنَّ أَنْ لَاتَلْقِيَا

ترجمہ:- (اے مخاطب) جب تو حارثی عورتوں کے پاس آؤ (جو میری قوم کی عورتیں ہیں) تو انہیں میری موت کی خبر سنانا، اور ان کو خبر دینا کہ اب میری اور تمہاری ملاقات نہ ہوگی۔

تحقیق:- انعی: باب فتح سے نعی مادہ بمعنی موت کی خبر دینا۔ تلاقیا: باب تفاعل کا مصدر ہے بمعنی ملاقات۔

ترکیب:- ”ما اتیت“ میں مازائدہ ہے اور پورا جملہ شرط ہے، ”فانعنی الخ“ ”جزا ہے۔“ ”الحارثیات“ سے پہلے موصوف محذوف ہے ”النساء الحارثیات“ ”تلاقیا“ اسم لایہ اور خبر لایہ ”بینکن“ محذوف ہے۔ ”تلاقیا“ کے آخر میں الف اشبائی ہے اصل عبارت یوں ہے ”لاتلاقی لنا بینکن“۔

وَقَوْلُ قَلْبُوصِي بَيْنَهُنَّ فَبَانَهَا سُنْضُحِكُ مَسْرُورًا وَتُبْكِي الْبُؤَاكِيَا

ترجمہ:- اور میری نوجوان اونٹنی کو کھینچ کر لیجاؤ ان کے درمیان، کیونکہ یہ اونٹنی خوش ہونے والے کو ہنسائے گی، اور رُونے والیوں کو رولائے گی۔ (یعنی میرے دشمن، نہیں گے کہ اچھا ہوا مر گیا، اور ہمدرد ذشتہ دار روئیں گے کہ ہمارا عزیز مر گیا ہے) تحقیق:- قود: باب تفعیل سے بمعنی ہانکا نا۔ قلوبص: معنی نوجوان اونٹنی۔

ترکیب:- ”مسرورًا“ بمعنی مسرورات مفعول ہے ”البواکی“ بمعنی البواکیات مفعول ہے۔

وَقَالَ آخِرُ

لَعَمْرِي لَرَهْطُ الْمَرْءِ خَيْرٌ بَقِيَّةً عَلَيْهِ وَإِنْ عَالُوا بِهِ كُلُّ مَرْكَبٍ

ترجمہ:- میری عمر کی قسم! بے شک آدمی کا کنبہ اس پر شفقت و رحمتی کے اعتبار سے زیادہ بہتر ہوتا ہے۔ اگرچہ ان (کنبہ والوں) کو اس شفقت کی وجہ سے ہر طرح کی سواری پر سوار ہونا پڑے۔ (یعنی ہر قسم کی مصیبت برداشت کرنا پڑے)

تحقیق:- بقیۃ: یہ یصلہ ”علی“ بمعنی رحم کھانا۔ اور ”کُلُّ مَرْكَبٍ“ ہے بمعنی ہر سواری پر چڑھانا۔ مراد مصائب شدیدہ پر چڑھانا ہے۔ ”عالوا“ باب مفاعلہ سے ماضی جمع مذکر غائب کا صیغہ ہے اصل میں ”عَالُوا“ تھا، واؤ متحرک ماقبل مفتوح ہے اس لئے واؤ کو الف سے بدل دیا، پھر اجتماع ساکنین کی وجہ سے گرا دیا گیا، علو سے نکلا ہے بمعنی چڑھنا، سوار ہونا۔ ”رَهْطُ“ اسم جمع ہے بمعنی دس سے کم افراد۔ ترکیب:- ”لَعَمْرِي“ میں لام قسمیہ ہے ”عمری“ مقسم بہ ہے، دونوں مل کر قسم ہے۔ ”لَرَهْطُ الْمَرْءِ“ مبتدأ ہے۔ ”خَيْرٌ“ مُمْتِز اور ”بَقِيَّةً“ تَمِيز ہے، دونوں مل کر خبر ہے ”علیہ“ کا تعلق ”بَقِيَّةً“ سے ہے۔ ”بہ“ کی ضمیر ”بَقِيَّةً“ کے مفہوم شفقت کی طرف لوٹ رہی ہے۔

مِنَ الْجَانِبِ الْأَقْصَى وَإِنْ كَانَ ذَا غَنِيٍّ جَزِيلٌ وَلَمْ يُخْبِرْكَ مِثْلَ مُجْرَبٍ

ترجمہ:- (آدمی کا کنبہ بہتر ہوتا ہے) اجنبی و دور والا آدمی سے اگرچہ وہ بہت مال و ثروت والا ہو، اور تجھ کو تجربہ کار کی طرح خبر کوئی بھی نہ دے سکے گا۔ (یعنی میرے علاوہ تجھے کوئی تجربہ کی بات نہیں بتا سکتا)

تحقیق:- ”الاقصى“ بمعنی بہت دور ”ذا غنی“ بمعنی مالدار ”جزیل“ بمعنی بہت زیادہ۔

ترکیب:- ”مِنَ الْجَانِبِ الْأَقْصَى“ پہلے شعر میں ”خبر“ سے متعلق ہے، ای لہبط المرأخیر من الجانب الاقصى۔ ”وان“ وصلہ ہے، ”کان“ کی ضمیر اسم کان ہے ”جزیل“ ”غنی“ کی صفت ہے پھر خبر کان ہے، ”ولم یخبرک“ میں التفتات من الغیب الی

الخطاب ہے۔

إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ وَلَمْ تَكُ مِنْهُمْ فَكُلُّ مَا غَلِغَلْتَ مِنْ خَبِيثٍ وَطَيْبٍ

ترجمہ:- اور جب تو کسی اجنبی قوم میں وارد ہو اور تم ان میں سے نہ ہو (یعنی تم اجنبی ہو) پس تم کھا لو جو کچھ وہ تم کو برا بھلا دیا جائے۔ (یعنی تم ان کی مخالفت نہ کرو)۔

تحقیق:- غلفت: یہ صیغہ ماضی مجہول ہے، علف (ض) حلفا۔ بمعنی چارہ دینا۔ معلق۔ جو چارہ تجھے دیا گیا۔ ”كُنْتُ“ بمعنی ”نزلت“ کے ہے۔ ترکیب:- ”من خبیث“ یہ حرف ”نا“ کا بیان ہے۔ پورا جملہ ”كُلْ“ کا مفعول ہے، ”ولم تک منهم“ جزا ہے۔

وَقَالَ الْبُرْجُ بْنُ الْمُسْهَرِ الطَّائِيّ

جاہلی شاعر ہے، قبیلہ طئی سے تعلق ہے، بعض نے کہا کہ شاعر کے والد کا نام خلاص ہے اور دادے کا نام خالد الارث ہے۔ بنو طی کی دو شاخ یعنی جدیلہ بن طی اور غوث بن طی بنو طی کے درمیان جنگ ہوئی، شاعر کا تعلق بنی جدیلہ سے ہے جو بنی طی کی ایک شاخ ہے۔ واقعہ یوں پیش آیا کہ جدیلہ بن طی ہموار زمین میں رہتے تھے، اور غوث بن طی پہاڑی علاقہ میں رہتے ہیں، ایک مرتبہ جدیلہ کے ایک آدمی کی ناقہ نعل بن غوث کی کھیتی میں گھس گئی، اور انہوں نے اس کو روک لیا، جب اونٹنی طلب کی گئی، تو انہوں نے انکار کر دیا، جس کی وجہ سے دونوں قبیلوں کے درمیان پچیس سال تک جنگ جاری رہی، پھر بنی جدیلہ کو شکست ہو گئی تو وہ بنی کلب میں جا کر پناہ لے لی، اور دس سال تک یہاں رہے، پھر نامناسب واقعہ پیش آیا جس کو بنو جدیلہ کا شاعر یہاں بیان کر رہا ہے:

فَنِعْمَ الْحَيُّ كَلْبٌ غَيْرَ أَنَا رَأَيْتَ فَيْ جَوَارِهِمْ هَنَات

ترجمہ:- (جب کسی مجمع میں قبائل کا تذکرہ آئے تو) بنو کلب اچھا قبیلہ ہے، سوائے اس کے کہ ان کی ہمسائیگی (پناہ) میں ہم نے ناپسندیدہ واقعات دیکھے ہیں۔

تحقیق:- جوار: یہ جار کی جمع ہے بمعنی بڑوسی۔ ہنات: یہ جمع ہے ہتہ کی بمعنی شرم گاہ، ناپسندیدہ جگہ۔ اسمائے ستہ مکمرہ میں سے ہے۔ ”نعم“ فعل مدح ہے۔

ترکیب:- ”الحی“ فاعل مدح ہے، ”کلب“ مخصوص بالمدح ہے، ”غیر“ بمعنی ”الآ“ کے ہے ”ہنات“ مفعول ہے ”رأینا“ کا۔

وَنِعْمَ الْحَيُّ كَلْبٌ غَيْرَ أَنَا رُزِينَا مِنْ بَنِيْنَ وَمِنْ بَنَات

ترجمہ:- اور قبیلہ کلب اچھا قبیلہ ہے، لیکن ہمیں وہاں اپنے لڑکوں اور لڑکیوں کی بابت تکلیف پہنچائی گئی ہے۔ (یعنی ہمارے بچے اور بچیاں ان میں ضائع ہوئیں)

تحقیق:- رزینا: صیغہ جمع متکلم ماضی مجہول کا۔ رز (ف) رزاء: بمعنی مصیبت پہنچنا۔ رزینة: بمعنی مصیبت۔ ”بنین“ ابن کی جمع ہے بمعنی بیٹا، ”بنات“ بنت کی جمع ہے بمعنی بیٹی۔

فَبَانَ الْغَدْرُ قَدْ أَمْسَى وَأَضْحَى مُقِيمًا بَيْنَ خَبَتٍ إِلَى الْمَسَاتِ

ترجمہ:- پس بے شک کہ دھوکہ بازی صبح و شام خبت اور مسات (ناہی نہروں) کے درمیان مقیم رہتی ہے۔

تحقیق:- خبت و مسات: یہ بنو کلب کی نہروں میں سے دو نہروں کا نام ہے۔ الغد ر: بے وفائی۔

ترکیب:- ”الغدیر“ اسم ان ہے، ”قد امسی الخ“ خبر ان ہے، ”مقیما“ خبر اُضحیٰ ہے۔

تَرَكْنَا قَوْمَنَا مِنْ حَرْبٍ عَامٍ أَلَا يَأْقُومُ لِلْأَمْرِ الشَّتَابِ

ترجمہ:- ہم نے اپنی قوم (بنی نعل) کو جنگ کے سال چھوڑ دیئے، آگاہ ہو! اے میری قوم! تعجب کرو اس امر پر اگندہ (اور متفرق) پر (جس کی وجہ سے ہمارا برا حال ہوا)

تحقیق:- الا یا: ندا کیلئے ہے، للامر: ”للامر“ سے پہلے ”اقبلوا“: محذوف ہے ”للامر“ میں لام تعجب کے لئے ہے۔ شتات: جمع ہے شتیت کی بمعنی متفرق یعنی ہمارے اوپر جو متفرق معاملہ ومصائب آرہے ہیں ان کو دفع کرو۔ ”مِنْ حَرْبٍ“ بمعنی منذ حرب، ”قوم“ اصل میں قومی تھا۔

ترکیب:- ”الشتات“ صفت ہے ”الامر“ کی بطور مبالغہ کے ہے۔

وَأُخْرَجْنَا إِلَى الْمَنِي مِنْ حُصُونٍ بِهَذَا زَأْرُ الْإِقَامَةِ وَالنَّبَاتِ

ترجمہ:- اور نکالا ہم نے عورتوں کو ان قلعوں سے، جن میں ہمارا جائے قیام وجائے قرار تھا۔

تحقیق:- ایامی: یہ جمع ہے ایم کی بمعنی بے شوہر عورت یا زن بے زوج یا مرد بے زوجہ۔ ”حصون“ حصن کی جمع ہے بمعنی قلعہ۔

ترکیب:- ”الایامی“ مفعول ہے ”اخرجنا“ کا، ”بہا“ سے پہلے ”کانت“ محذوف ہے، ”دار الاقامة“ اسی کانت محذوف کا اسم ہے۔

فَبِأَن نَّرْجِعُ إِلَى الْجَبَلِينَ يَوْمًا نُصَالِحُ قَوْمَنَا حَتَّى الْمَمَاتِ

ترجمہ:- پس جب ہم دوبارہ لوٹیں گے ان دونوں پہاڑوں (آجاہ وسلمی) کی طرف کسی دن، تو ہم اپنی قوم سے مرتے دم تک صلح کر لیں گے۔ (کیونکہ ہم نے جنگ کا برا نتیجہ دیکھ لیا ہے)

تحقیق:- ”الجبلین“ دو پہاڑا جاہ وسلمی مراد ہیں، اجا میں بن نعل اور سلمیٰ میں بنی نہمان رہائش پذیر تھے۔

ترکیب:- ”الجبلین“ میں الف عہد خارجی ہیں، مخصوص پہاڑ کی طرف اشارہ ہے ”نرجع الخ“ شرط ہے، ”نصالح الخ“ جزا ہے۔

وَقَالَ مُوسَى بْنُ جَابِرِ الْحَنْفِيِّ

اسلامی شاعر ہیں، قبیلہ حنفیہ سے تعلق ہے۔ ان کا ذکر اس سے قبل کئی جگہ ہوا ہے۔

لَا أُشْتَهَى بِسَاقِ مِوِئِي إِلَّا كَارَهَا بَابُ الْأَمِيرِ وَلَا دِفَاعَ الْحَاجِبِ

ترجمہ:- اے میری قوم! میں کبھی امیر (عبدالملک بن مروان) کے دروازے پر آنے اور دربان کو دفع کرنے کو پسند نہیں کرتا، مگر مجبوری جاتا ہوں۔

تحقیق:- ”اشتہی“ باب افتعال سے واحد متکلم ہے بمعنی خواہش، ”الامیر“ سے عبدالملک بن مروان مراد ہیں، الحاجب کی جمع حواجب ہے بمعنی چوکیدار و دربان۔

ترکیب:- ”باب الامیر الخ“ مفعول ہے ”لا اشتہی“ کا۔

وَمَنْ زُنْدُونَ حُصُورُهُمْ كَالْغَائِبِ وَمِنْ الرِّجَالِ أَسِنَّةٌ مَدْرُوبَةٌ

ترجمہ:- اور لوگوں میں سے بہت سے لوگ (باعتبار کام کے) تیز نیزوں کی طرح ہیں، اور (بعض لوگ) بخیل یا جھوٹے ہیں، جن کا حاضر ہونا مثل غائب ہے (یعنی کوئی فائدہ نہیں)

تحقیق:- اسنہ: یہ جمع ہے شان کی، بمعنی نیزہ، مذروبہ: بمعنی تیز کرنا۔ مزدون: بمعنی جھوٹے آدمی۔ باب تفعیل سے ہے۔

ترکیب:- ”من الرجال“ خبر مقدم ہے، ”اسنہ من روبة“ مرکب توصیفی کے بعد مبتدأ مؤخر ہے، یہی ترکیب ”مزدون“ کی ہے، یہ اصل میں ”ومنهم مزدون“ تھا۔ ”منهم“ کو قرینہ کے تحت حذف کر دیا گیا ہے، کیونکہ پہلے ”من الرجال“ موجود ہے۔

مِنْهُمْ لِيُوثَّ لَاتُرَامَ وَيَعْضُهُمْ مِمَّا قَمَشَتْ وَضَمَّ حَبْلُ الْحَاظِبِ

ترجمہ:- اور ان میں سے بعض لوگ (کام کے اعتبار سے) مثل شیر ہیں ان کا قصد بھی نہیں کیا جاتا، (ان کی ہیبت و جلالت کی وجہ سے) اور بعض وہ ہیں جن کو تم نے جمع کیا ہے، اور جن کو لکڑی جمع کرنے والے کی رسی نے ملا دیا۔ (ان میں اچھے برے ہر قسم کے لوگ موجود ہیں)

تحقیق:- قمشت: بمعنی جمع کرنا۔ الحاطب: اسم فاعل بمعنی رات کے وقت لکڑی تلاش کرنے والا یا چلنے والا۔ جل بمعنی رسی، ضم باب نصر سے بمعنی ملانا، ”لیوث“ کیٹ کی جمع ہے بمعنی شیر، ”لاترام“ روم مادہ باب نصر سے بمعنی ارادہ کرنا۔

ترکیب:- ”منهم“ خبر مقدم اور ”لیوث“ مبتدأ مؤخر ہے۔ ”لاترام“ صفت ہے ”لیوث“ کی۔ ”بعضهم“ مبتدأ ہے، ”مما قمشت“ خبر ہے، ”ضم“ کا مفعول ”ہ“ محذوف ہے، ”حبل الخ“ فاعل ہے۔

وَقَالَ آخِرُ مَنْ بَنَى أَسَدٍ وَقَالَهَا فِي يَوْمِ الْيَمَامَةِ

شاعر کا نام بشر بن قطبہ بن حارث بن مسنان بن حارث الاسدی ہے، مخضرمی شاعر ہیں، الاصابہ کے مطابق جنگ یمامہ میں شہید ہوئے۔ صحابی رسول ہیں۔ یہ اشعار جنگ یمامہ میں کہے گئے ہیں، یمامہ وہ جنگ ہے جو مدنی نبوت مسیلمہ کذاب کیساتھ لڑی گئی تھی، جس میں آپ ﷺ نے حضرت أسامہ بن زیدؓ کو سپہ سالار مقرر فرمایا تھا۔ مسیلمہ نے آپ ﷺ کی آخری حیات میں نبوت کا دعویٰ کر بیٹھا تو آپ ﷺ نے صحابہ کرام کی ایک جماعت کو اس کے خاتمہ کیلئے بھیجا، یہ حضرات کچھ دور گئے تھے آپ ﷺ کی وفات ہو گئی، پھر حضرت ابوبکر صدیقؓ خلیفہ مقرر ہوئے، ادھر لوگ مرتد ہونے لگے، کچھ لوگ منکرز کو تہہ ہو گئے پھر بھی خلیفہ اول نے ان لوگوں کو واپسی کا حکم نہیں دیا، یہ حضرات یمن جا کر مسیلمہ کا خاتمہ کر دیا، جس کا پس منظر بیان کر رہا ہے: بعض نسخوں میں ”قالها الخ“ والی عبارت نہیں ہے۔

أَقُولُ لِنَفْسِي جِئْتُ خَوْدَرَ الْأَهَاءِ مَكَانِكَ لَمَّا تَشْفِقُنِي جِئْتُ مُشْفِقِي

ترجمہ:- میں اپنے نفس سے کہتا ہوں جس وقت (جنگ یمامہ میں) اس کے شتر مرغ کا بچہ بدکنے لگا (یعنی نفس حواس باختہ ہو گیا) کہ اپنی جگہ کو لازم پکڑ (ثابت قدم رہو) کہ خوف کے وقت تو کبھی نہیں ڈرا ہے۔ (لہذا اب ڈرنے کی کیا بات ہے؟)

تحقیق:- ”تشفیقی“ اصل میں تشفقین تھا، ”لما“ نے حذف کیا ہے۔ خود: باب تفعیل سے بمعنی بھاگنا۔ رال: بمعنی شتر مرغ کا بچہ، مراد اس سے حواس باختہ ہونا۔ مکانک: اس سے قبل لفظ ”الزم“ فعل محذوف ہے ”لما“ نافیہ ہے مشفق: مصدر میسی ہے۔ بمعنی خوف

وڈر۔

ترکیب:- ”مکانک“ فعل محذوف ”الزم“ کی وجہ سے منصوب ہے، یا اسم فعل ہے بمعنی ”الزم“ کے ہے، پھر یہ مقولہ ہے۔

مَكَانِكِ حَتَّى تَنْظُرِي عَمَّ تَنْجَلِي عَمَايَةَ هَذَا الْعَارِضِ الْمُتَأَلِّقِ

ترجمہ:- اپنی جگہ پر رہو (اے نفس!) یہاں تک کہ تو دیکھ لے کہ کس چیز سے صاف اور واضح ہوتی ہے اس چمکدار بادل کی اندھیری۔ (یعنی فتح یا شکست تک ثابت قدم رہو)

تحقیق:- تنجلی: بمعنی واضح ہونا عمایۃ: یہ جمع ہے عمایات کی بمعنی ہلکی اندھیری۔ العارض: سفید بادل۔ المتألق: معنی ہے چمکدار۔ ”عَمَّ“ اصل میں عن ماتھا، عن جارہ کے ساتھ ما استفہامیہ ملنے سے نون کو میم سے تبدیل کر کے ادغام کر دیا گیا اور آخر سے الف کو گرا دیا گیا۔ ترکیب:- ”مکانک“ بکسر الکاف کی وہی ترکیب ہے جو پہلے آچکی ہے، ”عمایۃ الخ“ فاعل ہے ”تنجلی“ کا۔ ”المتألق“ صفت ہے ”العارض“ کی۔

وَكُونِي مَعَ النَّالِي سَبِيلَ مُحَمَّدٍ وَإِنْ كَذَبْتُ نَفْسُ الْمُقْصِرِ فَاصْذُقِي

ترجمہ:- اور ہو جاؤ (اے نفس!) محمد ﷺ کے طریقہ پر چلنے والے (حضرت خالد بن ولیدؓ) کے ساتھ، اگرچہ کوتاہ نفس جھوٹا کمزور ہو جائے (تو تم کمزور نہ ہونا) پھر بھی تم ثابت قدم رہو۔

تحقیق:- نالی: مادہ ”تلو“ ہے بمعنی کسی کے نقش قدم پر چلنا۔ کذبت النفس: بمعنی نفس کا جھوٹا ہونا۔ مراد ضعیف و کمزور ہونا۔ فاصدقی: بمعنی سچا ہے مراد ثابت قدم رہنا۔

ترکیب:- ”سبیل محمد“ مفعول فیہ ہے ”النالی“ کا۔ ”فاصدقی“ جزا ہے۔

إِذَا قَالَ سَيْفُ اللَّهِ كَرُّوا وَعَالِيهِمْ كَرَّرْنَا وَلَمْ نَحْفَلْ بِقَوْلِ الْمُعَوَّقِ

ترجمہ:- جب سیف اللہ (خالد بن ولیدؓ) کہے کہ ان پر حملہ کرو (اہل یمامہ پر) تو ہم حملہ کر دیں گے اور کسی مانع و رکاوٹ ڈالنے والے کے قول کی پرواہ نہیں کریں گے۔

تحقیق:- کروا: دوبارہ حملہ کرنا۔ از باب نصر نحفل: صیغہ جمع متکلم، بمعنی پرواہ کرنا۔ المعوق: بمعنی مانع، روکنے والا۔ ”سيف اللہ“ خالد بن ولیدؓ کا لقب ہے۔

ترکیب:- ”کروا“ مقولہ ہے، قول و مقولہ ل کر شرط ہے، ”کررنا الخ“ جزا ہے۔ ”قال“ کے بعد لنا محذوف ہے۔

وَقَالَ مُوسَى بْنُ جَابِرٍ

تعارف و پس منظر:- اسلامی شاعر ہے، اس کا ذکر اس سے قبل گزر چکا ہے۔

قُلْتُ لَزَيْدٍ لَا تَتَرْتَرِبْنَا هُمْ يَرُونَ الْمَنَابِدُونَ قُنُوكَ أَوْ قَتَلِي

ترجمہ:- میں نے (اپنے بھائی) زید سے کہا کہ جلدی نہ کرو (بزدل نہ ہو) پس بے شک وہ (دشمن) تیرے اور میرے قتل سے پہلے کئی اموات دیکھیں گے۔ (یعنی ہم آسانی سے قتل نہیں ہونگے، بلکہ اس سے قبل بہتوں کو قتل کریں گے)
تحقیق:- **تقتروا**: بروزن ٹولزل بمعنی حرکت کرنا، مراد اس سے بزدل ہونا۔ منایا: یہ جمع ہے مدیہ کی بمعنی موت۔ منی، آرزو، اس کی جمع امید آتی ہے:-

ترکیب:- "لا تترترو" مقولہ ہے "المنایا" مفعول ہے "یرون" کا۔

فَبَانَ وَضَعُوا حَرْبًا فَضِعْهَا وَإِنْ أَبَوْا فَعُرْضَةُ غَضِّ الْحَرْبِ مِثْلُكَ أَوْ مِثْلِي

ترجمہ:- پس اگر وہ جنگ کو ختم کر دے (جنگ سے صلح کر لے) تو تم بھی ختم کر دینا، اور اگر وہ انکار (صلح سے) کرے تو شدت جنگ کا نشانہ میں اور تم جیسے لوگ ہوتے ہیں۔ (لہذا تم جنگ کیلئے تیار رہنا)
تحقیق:- وضعوا حربا: بمعنی جنگ کو روکنا، ہتھیار رکھ دینا۔ یہاں مراد صلح کرنا۔ عرضہ: بمعنی سامنا کرنا۔ عض: بمعنی دانت پینا۔ اس سے مراد سخت غصہ کے ہیں۔ ابواب فتح نے بمعنی انکار کرنا۔

ترکیب:- "فضعها" جزا ہے، "عرضة الخ" مبتدأ اور "مثلک الخ" خبر ہے، پھر جزا ہے۔

وَإِنْ زَفَعُوا الْحَرْبَ الْعَوَانَ الَّتِي تَرَى فَشَبَّ وَقُودَ الْحَرْبِ بِالْحَطَبِ الْجَزَلِ

ترجمہ:- اور اگر وہ سخت جنگ کا قصد کرتے ہیں، جس کو تو دیکھ رہا ہے، تو تو بھی جنگ کی آگ کو بڑی موٹی لکڑی سے بھڑکا دے۔ (یعنی اگر فریق مخالف سخت جنگ کیلئے تیار ہے تو تم بھی اس سے مت بھاگنا)
تحقیق:- عوان: بمعنی پے در پے قتال کرنا یا مسلسل جنگ کرنا۔ مراد سخت جنگ۔ شب: امر کا صیغہ ہے بمعنی آگ بھڑکانا۔ وقود: بمعنی ایندھن۔ حطب: لکڑی۔ الجزل: بمعنی زیادہ۔ ومنہ اجزا الجزل۔

ترکیب:- "العوان" صفت ہے "الحرب" کی۔ "تروی" کے بعد ضمیر "ها" محذوف ہے جس کا مرجع "الحرب" ہے۔ "فشب الخ" جزا ہے، "الحطب الجزل" مرکب توصیفی ہے۔

وَقَالَ مُوسَى بْنُ جَابِرٍ

تعارف و پس منظر:- یہ اسلامی شاعر ہے، اس کا ذکر ما قبل میں آچکا ہے۔

إِذَا ذُكِرْنَا الْعَنْبَرِيَّةَ لَمْ تَضُقْ ذِرَاعِي وَالْقَيْ بِأَسْتِهِ مَنْ أَفَاخِرُ

ترجمہ:- جب تذکرہ ہو (کسی مجلس میں) عنبریہ کے دو بیٹوں (مرد اس وعامر) کا تو میرا بازو ضعیف و کمزور نہیں ہوتا، اور میں اس شخص کی پشت سے مل جاتا ہوں جس کے ساتھ میں فخر میں مقابلہ کرتا ہوں (یعنی وہ بھاگ جاتا ہے، میں نہیں بھاگتا)

تحقیق:- تصنق ذراعی: سے مراد ہاتھ کا تنگ ہونا، یعنی کمزور ہونا۔ اسے: بمعنی سرین۔ ”ابنا“ اصل میں ابنان تھا، اضافت کی وجہ سے نون گر گیا ہے، اس سے شمس کے دو بیٹے مرداس اور عامر مراد ہیں جو شاعر کے ماموں ہیں اور ان کی ماں کا تعلق بنی غنبر سے ہے اس لئے ماں کی طرف نسبت کر دی گئی۔

ترکیب:- ”ذکر الخ“ شرط ہے، ”لم تصنق الخ“ جزا ہے، ”من افاخر“ کے بعد ”ہ“ مفعول محذوف ہے پھر یہ مفعول ہے ”القی“ کا۔

هَلَالَانَ حَمَّالَانَ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ مِنَ الشَّقْلِ مَا لَا تَسْتَطِيعُ الْأَبَاعُ

ترجمہ:- وہ دونوں مثل چاند ہیں (شہرت اور سخاوت میں) اتنے بوجھ اٹھانے والے ہیں ہر قحط سالی کے زمانہ میں جو اونٹ بھی اٹھانے کی طاقت نہیں رکھتے۔

تحقیق:- شتوۃ: بمعنی قحط سالی، مصیبت۔ اباعر: یہ جمع ہے لعر کی بمعنی اونٹ۔

ترکیب:- ”هَلَالَانَ“ ہذا ان محذوف کی خبر ہے ”حَمَّالَانَ“ صفت ہے ”هَلَالَانَ“ کی۔

وَقَالَ أَيضًا

تعارف و پس منظر:- شاعر وہی موسیٰ بن جابر الحنفی ہے، جو اسلامی ہے اور عبد الملک بن مروان کے زمانے میں گزرا ہے، شاعر اپنے دو دوست کو خطاب کر کے کہہ رہا ہے کہ

أَلَمْ تَرَيَا أَنِّي حَمِيْتُ حَقِيقَتِي وَبَاشَرْتُ حَدَّ الْمَوْتِ وَالْمَوْتُ ذُوْنَهَا

ترجمہ:- اے میرے دونوں دوستوں! کیا تم نہیں دیکھتے کہ میں نے اپنی ذمہ داری کی حفاظت کی (یعنی جس چیز کی حفاظت میرے ذمہ تھی سو میں نے اس کی حفاظت کی) اور میں نے اس حفاظت میں موت کی حد تک پہنچ گیا، اور موت اس حفاظت سے بھی کم شے (یعنی موت کی سختی کم اور پڑوسیوں کی حفاظت سخت تھی)

تحقیق:- حقیقتی: بمعنی ذمہ داری۔ باشرت: بمعنی براہ راست، مباشرہ، پہنچنا، تجاوز کرنا۔ دونہا: کی ضمیر کا مرجع حمایت کی طرف ہے جو حیات کے اندر ہے۔ ”ابو العلاء“ نے لفظ ”دون“ کو مرفوع قرار دیا ہے جبکہ امام سیبویہ نے مرفوع کو مکروہ قرار دیا ہے۔

ترکیب:- ”اننی الخ“ مفعول ہے ”ترایا“ کا، ”الموت الخ“ جملہ حالیہ ہے۔

وَجَدْتُ بِنَفْسٍ لَا يُجَادِبُ مِثْلَهَا وَقُلْتُ إِطْمَئِنِّي حِينَ سَاءَتْ ظَنُونُهَا

ترجمہ:- اور میں (اس جنگ یا حفاظت میں) نے اپنی جان کی سخاوت کی حالانکہ جان جیسی چیز سے سخاوت نہیں کی جاتی، اور کہا میں نے اپنے نفس سے مطمئن رہو، جس وقت نفس کے گمان خراب ہونے لگے (یعنی جنگ سے بزدلی اور راہ فرار چاہتا تھا)

تحقیق:- ساءت ظنونہا: سے کناسیہ ہے بزدلی اور بھاگنے سے۔ ظنون ظن کی جمع ہے بمعنی گمان، ”جُدْتُ“ بروزن ”قُلْتُ“ ماضی واحد متکلم کا صیغہ ہے باب نھر سے جو مادہ ہے بمعنی سخاوت کرنا۔

ترکیب:- ”وَقُلْتُ“ کے بعد ”لہا“ محذوف ہے جس کا مرجع نفس ہے، ”ظنونہا“ فاعل ہے ”سأت“ کا۔

وَمَا خَيْرُ مَالٍ لَا يَلْقَى الدَّمَ رَبَّهُ وَنَفْسٍ امْرَأَةٍ فِي حَقِّهَا لَا يُهِنُّهَا

ترجمہ:- اور بہتر نہیں ہے وہ مال جو اپنے مالک کو مذمت (بخل اور عدم سخاوت کی مذمت) سے نہ بچا سکے، اور اس آدمی کا نفس بھی بہتر نہیں ہے جو اپنی عزت کے بچاؤ میں اس نفس کو ذلیل (قربان) نہ کرتا ہو۔

تحقیق:- ”ما“ استفہامیہ ہے اور یہ استفہام انکاری ہے جو موضع نفی میں ہے۔ لایقی: باب ضرب سے وقایہ مصدر ہے بمعنی حفاظت کرنا۔ ”لا یهینھا“ باب افعال سے بمعنی ذلیل کرنا، اہانت کرنا، یہاں قربان کرنا مراد ہے۔

ترکیب:- الذم: ”لا یقی“ فعل کیلئے مفعول اول ہے، اور ”رَبُّ“ مفعول ثانی ہے۔ اور ”لا یقی“ لفظ ”مال“ کی صفت ہے اور ”نفس“ کا عطف ”مال“ پر ہے۔ ”لا یهینھا“ کی ضمیر فاعل ”امرأ“ کی طرف اور ضمیر مفعول ”نفس“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

وَقَالَ أَيْضًا

تعارف و پس منظر:- یہ بھی شاعر مذکور موسیٰ بن جابر الجعفی ہے، واقعہ یہ ہے کہ شاعر کی قوم نے کسی اور قوم کو مارا جس کی وجہ سے وہ قوم بادشاہ عبدالملک کے پاس جا کر شکایت کی، جس کا اظہار یہاں کر رہا ہے:

ذَهَبْتُمْ وَلَدْتُمْ بِالْأَمِيرِ وَقُلْتُمْ تُرْكْنَا أَحَادِيثًا وَلَحْمًا مَوْضَعًا

ترجمہ:- (شکایت لے جانے والی قوم کو طاعت کرتے ہوئے شاعر کہہ رہا ہے کہ) تم چلے گئے، اور امیر کی پناہ لی، اور کہہ چکے ہو (شکایت کرتے ہوئے) کہ ہمیں افسانہ اور کتا ہوا گوشت بنا کر چھوڑے گئے (یعنی ہماری ذلت کی داستانیں لوگوں کی زبانوں پر ہیں اور ہم کٹے ہوئے گوشت کی طرح ذلیل ہو گئے)

تحقیق:- لذتم: باب نصر سے بمعنی پناہ لینا۔ احادیث: بمعنی افسانہ حدیث واحد ہے۔ موضعا: بکرا بکرا، ریزہ ریزہ کرنا، ”الامیر“ سے عبدالملک بن مروان مراد ہے۔

ترکیب:- ”تُرْكْنَا“ مقولہ ہے، ”احادینا الخ“ مفعول ثانی ہے ”تُرْكْنَا“ کا۔

فَمَا زَادَنِي إِلَّا سِنَاءٌ وَرَفْعَةٌ وَمَا زَادَكُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا تَخَضُّعًا

ترجمہ:- پس نہیں زیادہ کیا تمہاری شکایت نے کسی بھی چیز میں مگر میرے بلند مرتبہ کو اور نہیں زیادہ کیا تمہیں، لوگوں میں سوائے ذلت و بے عزتی کے۔ (یعنی امیر کے پاس شکایت کرنے سے ہمارا مرتبہ بلند اور تمہارا مقام گھٹ گیا۔)

تحقیق:- سناء: مصدر بمعنی بلندی، سنی (س) سے سناء، بمعنی بلند ہونا۔ ”رفعة“ بکسر الراء فتح کا مصدر ہے بمعنی بلندی، ”تخضعًا“ باب تفعّل کا مصدر ہے بمعنی ذلت۔

ترکیب:- ”زادنی“ کی ضمیر فاعل شکایت کی طرف لوٹ رہی ہے جو ”قلتم“ سے مترشح ہے، ”إلا“ سے قبل مستثنیٰ منہ ”سینا“ محذوف ہے۔ یہی ترکیب اگلے مصرع کی بھی ہے۔

فَمَا نَفَرَتْ جَنِّيَ وَلَا فُلَّ مَبْرَدِي وَلَا أَصْبَحَتْ طَيْرِي مِنَ الْخَوْفِ وَقَعًا

ترجمہ:- پس نہ میرا جن بھاگا، اور نہ میرا سوہان (ریقی) کند ہوا، اور نہ خوف کی وجہ سے میرے پرندے گرے۔ یعنی عربوں کا عقیدہ تھا کہ جب کوئی عمدہ شعر کہتا تھا تو کہتے تھے کہ اس کے پاس جن آ کر سیکھاتا ہے، جب کوئی کسی وجہ سے اچھا شعر نہ کہہ سکتا تو کہتے تھے کہ اس کا جن بھاگ گیا ہے، مذکورہ شعر بھی اسی قبیل سے ہے۔

تحقیق:- نفرت: بمعنی بھاگنا۔ نفرت الجن سے کنایہ ہے عدم طاقت سے، کیونکہ اہل عرب گمان کرتے تھے کہ شاعر کے اندر ایک جن ہے جو اس میں الفاظ شعر کو الہام و اطلاع کرتا ہے۔ جب وہ شاعر شعر سے عاجز آ جائے تو کہتے ہیں، نفرت الجن من فلان فلذا اعجز۔ فل: نصر سے بمعنی کند ہونا، تیز نہ ہونا، مبرد: بمعنی سوہان دونوں سے کنایہ ہے فن اور صناعت کا ماند پڑنا، بزعم۔ اصحت طیری الخ سے کنایہ ہے کہ جس طرح آواز سکر پرندہ زمین پر گرتا ہے اسی طرح آدمی بھی۔ ”وَقَعًا“ واقع کی جمع ہے بمعنی گرنا۔ ترکیب:- ”جَنِّي“ فاعل ہے ”نفرت“ کا اور ”مبردی“ فاعل ہے ”فُل“ کا، ”وَقَعًا“ خبر ہے ”اصبحت“ کی۔

وَقَالَ حُرَيْثُ بْنُ جَابِرٍ بِنِ سُرَى سَلْمَةَ

یہ شاعر موسیٰ بن جابر حنفی کے بھائی ہیں، اسلامی شاعر ہیں۔ واقعہ یہ ہے کہ شاعر کو کسی نے طعنہ دیا کہ تم کو اپنے مولیٰ (آزاد کردہ غلام یا چچا زاد بھائی) سے محبت نہیں، اور ہم اپنے مولیٰ سے محبت کرتے ہیں، اس پر شاعر مخالف فریق کو خطاب کر کے کہہ رہا ہے:

لَعَمْرُكَ مَا أَنْصَفْتَنِي حِينَ سُمْتَنِي هَوَاكَ مَعَ الْمَوْلَى وَأَنْ لَا هَوَايَا

ترجمہ:- تیری عمر کی قسم! آپ نے میرے ساتھ انصاف نہیں کیا، جب تم نے مجھے (یہ کہہ کر) تکلیف دی کہ تجھے محبت ہے اپنے مولیٰ سے، اور مجھ کو اپنے غلام کے ساتھ محبت نہیں۔

تحقیق:- سمتی: سوم مصدر از باب نصر بمعنی تکلیف دینا۔ ہوا لیا۔ بمعنی محبت، آخر میں الف اشباعی ہے۔ ہوی مادہ باب مع سے ہے۔ ”مولى“ بمعنی چچا زاد بھائی، غلام۔

ترکیب:- ”لعمرك“ میں لام قسمیہ ہے، ”لعمرك“ مقسم بہ ہے، ”لا ہوا لیا“ میں ”ہوا“ اسم لا اور ”لیا“ خبر لا ہے۔

إِذَا ظَلِمَ الْمَوْلَى فَرَعَتْ لِظُلْمِهِ فَحَرَّكَ أَحْشَائِي وَهَرَّتْ كِلَابِيَا

ترجمہ:- جب ظلم کیا جائے میرے غلام پر تو میں پریشان ہو جاتا ہوں اس ظلم کی وجہ سے پس یہ خوف میرے باطن کے اعضاء کو ہلا دیتا ہے، اور میرے کتے بھوکنے لگتے ہیں۔ (یعنی میں ظالم سے انتقام لینے کے لئے اسلحہ سے لیس ہو جاتا ہوں جسے دیکھ کر کتا بھونکتا ہے کیونکہ شکل تبدیل ہو گئی)

تحقیق:- احشائی: بمعنی انٹریاں، اندرونی چیز فضلہ وغیرہ۔ ہرت: معنی بھونکنا۔ باب ضرب سے۔ ”فرعت“ باب مع سے بمعنی ڈرنا، ”کلابیا“ کے آخر میں الف اشباعی اور یائے متکلم ہے۔

ترکیب:- ”حرک“ کی ضمیر فزع کی طرف لوٹ رہی ہے جو کہ فاعل ہے، ”احشائی“ مفعول ہے، ”کلابیا“ فاعل ہے ”هَرَّتْ“ کا۔

وَقَالَ الْبَعِيثُ بْنُ حُرَيْثٍ

یہ خریث بن جابر بن سری بن سلمہ کا بیٹا ہے، آگے آنے والے لکڑے ”معاذ اللہ“ سے معلوم ہوتا ہے کہ شاعر اسلامی ہے، قبیلہ بنو حنفیہ سے اس کا تعلق ہے، موسیٰ بن جابر کھچی کا پوتا ہے، شاعر اپنے شہر سے دور کہیں گیا ہوا تھا، جہاں محبوبہ کی یاد ستار ہی تھی جس کا اظہار ان اشعار میں کر رہا ہے:

خِيَالٌ لِأَمِّ السَّلْسِيلِ وَذُوْنَهَا مَسِيرَةٌ شَفِيرٌ لِلْبُرَيْدِ الْمُدْبَذِبِ

ترجمہ:- (میری محبوبہ) ام سلسبیل کا مجھے خیال آیا، حالانکہ اس کے اور میرے درمیان تیز رفتار قاصد کے ایک ماہ کی مسافت ہے۔
تحقیق:- برید: ڈاکہ ”برود“ جمع ہے۔ مذذب: بمعنی تیز رفتاری، تردد۔

ترکیب:- اگر ”خیال“ سے پہلے ”اتانی“ فعل محذوف نکالا جائے تو خیال فاعل ہوگا۔ اگر ”اتانی“ بعد میں محذوف نکالا جائے تو ”خیال“ مبتدا ہوگا اور ”اتانی“ خبر۔ ”و دونها الخ“ خبر مقدم اور ”مسيرة شهر الخ“ مبتدا مؤخر ہے پھر جملہ حالیہ ہے۔

فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا فَرَدَّتْ بِنَاهِيلٍ وَسَهْلٍ وَمَرْحَبٍ

ترجمہ:- پس میں نے اس (محبوبہ) کو خوش آمدید کہا (دل میں یا خواب میں) تو اس نے بھی مجھے اہلاً و سہلاً اور مرحبا کے ساتھ جواب دیا۔
تحقیق:- واعلم ان اهلا وغيره كان في الاصل اي اتيت اهلا ووطنيت سهلا وونزلت ارضا سهلا ورحبت مرحبا وضمير فردت يرجع الى ام السلسبيل ”له“ کی ضمیر خیال کی طرف لوٹ رہی ہے جس سے محبوبہ مراد ہے، اور لفظ خیال مذکور و مؤنث دونوں طرح کا استعمال ہوتا ہے۔

ترکیب:- ”اهلا و سهلا و مرحبا“ فعل محذوف کا مفعول ہے۔

مَعَاذُ الْبَالِهِ أَنْ تَكُونَ كَطَيْبِيَّةٍ وَأَلَا ذَمِيَّةٍ وَلَا عَقِيلَةَ رَبِّ رُبِّ

ترجمہ:- خدا کی پناہ کہ وہ (محبوبہ) ہرنی یا مورتی (گڑیا) یا نیل گائے کے گلہ کی حسین ترین گائے جیسی ہو۔ (یعنی خدا کی پناہ ہماری محبوبہ حسن و جمال میں ان سب سے بڑھ کر ہے)

تحقیق:- نظیہ: اس کی جمع طلبا یا ہے بمعنی ہرنی۔ دمیہ: بروزن ظلمہ بمعنی مورتی، گڑیا۔ عقیلہ: بمعنی ایک نیل گائے۔ رب رب: یعنی نیل گائے کی جماعت۔
ترکیب:- ”معاذ اللہ“ فعل محذوف کا مفعول مطلق ہے ”اعوذ معاذ اللہ“ ”تكون“ کی ضمیر ”ام سلسبیل“ کی طرف لوٹ رہی ہے جو اسم کان ہے، ”کطیبیة الخ“ خبر کان ہے۔

وَلَكِنَّهَا زَادَتْ عَلَيَّ الْحُسْنَ كَمَلًا وَمِنْ طَيْبٍ عَلَيَّ كَمَلٍ طَيْبٍ

ترجمہ:- لیکن محبوبہ کمال حسن میں مذکورہ سب حسینوں سے بڑھ کر ہے، اور خوشبو میں سب خوشبووں سے بالاتر ہے۔
ترکیب:- الحسن: مضاف الیہ ہے، مضاف محذوف ہے ای اہل الحسن، اور ”کمالاً“ زادت سے تمیز واقع ہے۔ اور ”من طیب“ کا عطف ”علی الحسن“ پر ہے۔ ای زادت من طیب...“

وَأَنَّ مَسِيرِي فِي الْبِلَادِ وَمَنْزِلِي لِبِالْمَنْزِلِ الْأَقْصَى إِذْ أَلَمْتُ أَقْرَبَ

ترجمہ:- اور میری سیرگاہ مختلف شہروں میں اور میری قیام گاہ سب سے بعید منزل میں ہوگی جب مجھے قریب (تعظیم و تکریم کے طور پر) نہ کیا جائے۔ (یعنی جب میری قوم میری عزت نہیں کرے گی تو میں ان سب سے الگ ہو کر دور جا کر قیام کرونگا) تحقیق:- لم اقرب، نفل مجہول ہے بمعنی مجھے قریب نہیں کیا جائے، یا میری عزت نہ کی جائے۔

ترکیب:- ”مسیری“ اسم ان ہے، ”فی البلاد“ واقع سے متعلق ہو کر خبر ان ہے، ”ومنزلی الخ“ کا عطف ماقبل جملہ پر ہے۔

وَلَسْتُ وَإِنْ قُرْبْتُ يَوْمَ مَا بَيَّاعٍ خَلَاقِي وَلَا دِينِي إِبْتِغَاءَ التَّحِبِّ

ترجمہ:- اور میں کسی بھی وقت اپنے حصہ (مرتبہ یا فضیلت کو) اور دین کو محبت کی تلاش کیلئے فروخت کرنے والا نہیں ہوں، اگرچہ مجھے مقرب محبوب بنا لیا جائے۔

تحقیق:- ”خلّاق“ بمعنی حصّہ، ”ابتغاً“ باب افتعال کا مصدر ہے بمعنی تلاش کرنا، ”التحجب“ باب تفعّل کا مصدر ہے بمعنی محبت۔ ترکیب:- ”خلّاقی و لا دینی“ مفعول ہے۔ ”بیّاع“ کا پھر خبر ہے ”لسْتُ“ کی۔ ”ابتغاً الخ“ مفعول لڑے، ”وان“ وصلیہ ہے۔

وَيَعْتَدُهُ قَوْمٌ كَثِيرٌ تَجَارَةً وَيَمْنَعُنِي مِنْ ذَاكَ دِينِي وَمَنْصِبِي

ترجمہ:- اور بہت سے لوگ اس کو (دین و منصب فروشی کو) تجارت شمار کرتے ہیں (اور اس بیج سے فائدہ اٹھاتے ہیں حالانکہ یہ بری بات ہے) اور روکتا ہے مجھ کو اس (قسم کی بیج) سے میرا دین و منصب۔

تحقیق:- ”يعتد“ باب افتعال سے بمعنی شمار کرنا، ”منصب“ کی جمع مناصب ہے بمعنی مرتبہ و مقام۔

ترکیب:- ”دینی و منصبی“ فاعل ہے ”يمنعنی“ کا۔ ”يعتده“ کی ضمیر مفعول بیج کی طرف لوٹ رہی ہے جو ”بیّاع“ کے اندر ہے۔

دَعَانِي يَزِيدُ بَعْدَ مَا سَاءَ ظَنُّهُ وَعَبَسَ وَقَدْ كَانَ عَلِيَّ حَيْدٍ مَنْكِبٍ

ترجمہ:- پکارا ہے مجھے یزید نے (امداد کیلئے) اس کے سو ظن کے بعد (میرے قتل کا ارادہ کے بعد) اور عبس نے بھی پکارا ہے (جب انہیں معلوم ہو گیا کہ دشمن غالب آنے والے ہیں) حالانکہ دونوں کندھے کی حد پر تھے۔ (یعنی مجھ سے اعراض کرتے تھے)۔

تحقیق:- ”وقد كانا على منكب“ یعنی وہ دونوں مجھ سے کنارہ کش تھے، یعنی دونوں نے مجھ سے قطع تعلق کیا تھا۔ اور یہ بھی احتمال ہے کہ ”منكب“ سے ”منكب الموت“ مراد لیا جائے، یعنی انہوں نے مجھے اپنی مدد کیلئے بلایا جبکہ وہ موت و ہلاکت کی سرحد پر پہنچ گئے تھے۔ یزید و عبس دونوں قبیلہ حنفیہ کے لوگ ہیں، ”منكب“ بمعنی کندھا مناکب جمع ہے۔

ترکیب:- ”يزيد و عبس“ دونوں فاعل ہیں ”دعانی“ کے، ”وقد كانا الخ“ جملہ حالیہ ہے۔

وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الْعَشِيرَةَ كُلَّهَا سَوَى مَحْضَرِي مِنْ خَاذِلِينَ وَعُغْبِي

ترجمہ:- اور تحقیق کہ دونوں کو معلوم ہے کہ تمام قبیلہ والے میری حاضری کے بغیر ان کو بے یار و مددگار چھوڑنے والے اور غائب ہونے والے ہیں۔ تحقیق:- ”خاذلین“ بمعنی بے یار و مددگار چھوڑنے والے، مدد نہ کرنے والے، خذل (ن) خذلا: مدد نہ کرنا۔ غیب: اس کا مفرد غائب ہے

معنی غیب ہونا۔ ”عشيرة“ بمعنی قبیلہ۔

تَصِيحُ الرُّدَيْنِيَّاتِ فَيَسَاوِيْنَهُمْ صِيَا حَ بَنَاتِ الْمَاءِ أَصْبَحْنَ جُوعًا

ترجمہ:- ہمارے اور ان (مخالفین) کے درمیان رو دینے کے نیزے اس طرح شور مچائیں گے، جیسے جنو کے مینڈک شور مچاتے ہیں۔
تحقیق:- رُدینیات: یہ ایک عورت کا نام ہے، جس کے بنائے ہوئے نیزے عمدہ ہوتے تھے، اور یہاں ”رُدینیات“ سے مراد عمدہ نیزے ہیں۔
بنات الماء: سے مراد مینڈک ہے۔ کان فی الاصل ای کصیاح بنات الماء لانه مشبه به. جو عا: بمعنی جنوکا ہون۔ جانع واحد ہے، اصبحن فعل ناقص ہے، ضمیر بنات الماء کی طرف لوٹ رہی ہے۔

ترکیب:- ”صیاح بنات الماء“ مفعول مطلق ”تصیح“ کا۔ ”جوعًا“ خبر ہے ”اصبحن“ کی۔

لَقَفْنَا الْبُيُوتَ بِالْبُيُوتِ فَأَصْبَحُوا بَنِي عَمَانٍ يَرْمِهِمْ يَوْمَنَا مَعًا

ترجمہ:- ہم نے اپنے گھروں کو انکے گھر (بنو اشج) سے ملا دیئے ہیں، پس وہ اب ہمارے چچازاد بھائی ہو گئے ہیں، اب جو ان کو تیر مارے گا تو یہ مارے گا۔

تحقیق:- لقفنا: صيغة جمع متكلم يستعمل من باب نصر معناه الجمع ای جمعنا. البيوت جمع بيت ای المكان والدار. يقول: جمعنا بيوتنا بيوت بني اشجع فصاروا بني عمنا ولكن في الحقيقة هم ليسوا ببني عمنا، من الذي يرميهم فكانه رمينا.
ترکیب:- ”بني عمنا“ خبر ہے ”اصبحوا“ کی یا اس سے پہلے حرف نداء محذوف ہے، ”یرمهم“ شرط ہے اور ”یومنا معًا“ بڑا ہے۔

وَقَالَ حُصَيْنُ بْنُ حُمَامِ الْمُرِّيِّ

تعارف و پس منظر:- یہ شاعر مخضرمی ہے، اس کے کل چودہ اشعار ہیں، پس منظر یہ ہے کہ بنو بلی کے ایک آدمی نے بنو آل ذبیان کے ایک آدمی کو قتل کر کے قبیلہ بنو مرہ کے یہاں جا کر پناہ لے لیا، تو بنو آل ذبیان نے ان سے اس آدمی کے حوالہ کرنے کیلئے کہا لیکن بنو مرہ نے یہ کہہ کر انکار کر دیا کہ ہمارے پاس تمہارا کوئی آدمی نہیں، جس کی وجہ سے ان کے درمیان جنگ چھڑ گئی، اسی کا بیان ہے:

فَقُلْتُ لَهُمْ يَا آلَ ذُبْيَانَ مَا لَكُمْ تَفَاقَدْتُمْ لَا تُقَدِّمُونَ مُقَدَّمًا

ترجمہ:- پس کہا میں نے ان (بنو مرہ) سے اے آل ذبیان! تمہیں کیا ہو گیا ہے؟ (خدا کرے کہ) تم ایک دوسرے کو گم کر دو، تم پیش قدمی (جنگ میں) نہیں کر رہے ہو!

تحقیق:- ”تفادتم“ باب تفاعل سے بمعنی ایک دوسرے کو گم کر دینا ہے، نقد مادہ ہے، باب کرم سے استعمال ہوتا ہے۔ یہ جملہ یا تو بددعا ہے یعنی تم ایک دوسرے کو گم کر دو (مر جاؤ) یا اچھی دعا ہے یعنی کثرت افراد کی وجہ سے ایک دوسرے کا پتہ لگانا مشکل ہے۔
ترکیب:- ”مقدمًا“ مفعول مطلق من غیر لفظ ہے ”لاتقدمون“ سے کیونکہ ایک باب افعال سے دوسرے باب تفعیل سے ہے۔

مَوَالِيكُمْ مَوَالِي الْوَالِدَةِ مِنْهُمْ وَمَوَالِي الْيَمِينِ حَابِسٌ فَلْتَقَسِمَا

ترجمہ:- تمہارے موالی میں سے بعض پیدائشی موالی (چچازاد بھائی) ہیں، اور بعض معاہدے کے موالی (حلیف) ہیں جو ان میں سے ہر ایک روکنے والے ہیں (نفس کو جنگ کے لئے) جس حال میں وہ موالی اپنی اپنی حیثیت سے جنگ کی خاطر تقسیم شدہ ہیں۔

تحقیق:- حابس: بمعنی روکنے والا، یہاں بہادر مراد ہے، ”تقسم“ کی ضمیر ”موالی“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔
ترکیب:- ”موالیکم“ کے بعد ”علی قسمین“ ہے، ”وموالی الیمین“ اصل میں یوں تھا ”ومنہم مولی الیمین“ ”حابس“ کا مفعول ”نفسہ“ محذوف ہے۔

وَقُلْتُ تَبَيَّنَ هَلْ تَرَى بَيْنَ ضَارِحٍ وَنَهْيِ الْأَكْفِ صَارِخًا غَيْرَ أَعْجَمًا

ترجمہ:- اور کہا میں نے (ہر ایک سے) جان لو! کیا تم نہیں دیکھتے مقام ضارح اور نبی الاکف کے درمیان چیخنے والے گھوڑے کو۔ (یعنی مقام ضارح و نبی الاکف میں تمہارے مویشی اور گھوڑے بھی بکثرت موجود ہیں پھر بھی جنگ سے اعراض کیوں کرتے ہو؟)
تحقیق:- تبین: صیغۃ مخاطب من باب تَفَعُّلٌ بمعنی اعلم و ابصر و هل نافية. ضارح ونهی الاکف: اسمان موزعان، صارخا بمعنی مغیثا. اعجم: ضد الناطق مراده الفرس لانه اعجم.

ترکیب:- ”قُلْتُ“ کے بعد ”لکل واحد منهما“ محذوف ہے، ”هل“ استنبہامیہ بمعنی نفی مبتدایہ، ”تری الخ“ خبر ہے، ”صارخا“ موصوف اور ”غیر اعجم“ صفت ہے جو کہ اضافت کے باوجود تکرر ہے کیونکہ لفظ ”غیر“ اسما متوفلۃ الابهام میں شامل ہے۔ پھر تری کا مفعول ہے۔

مِنَ الصُّبْحِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ لِاتْرَى مِنَ الْخَيْلِ إِلَّا خَارِجِيًّا مَسُومًا

ترجمہ:- جان لو! صبح سے غروب آفتاب تک نہیں دیکھو گے مگر گھوڑوں میں سے صرف نکلنے والے نشاندہ گھوڑوں کو۔
تحقیق:- من الصبح: متعلق بتین. معناه ابصر وانظر. والمسموم اسم مفعول من سوم الطريق اذا جعل عليه علامة يعرف بها ولا يفعل ذلك إلا بالفرس الکريم خارجيا: معناه جواد وسخاء لان العرب تزعم ان الفرس يكون جواد المایبرز للحرب.

ترکیب:- ”من الخیل“ کے بعد مستثنیٰ منہ ”شیئا“ محذوف ہے، ”خارجیًّا“ سے قبل ”فرسا“ محذوف ہے جو کہ موصوف ہے، ”مسوما“ صفت ثانی ہے۔ موصوف صفت مل کر مستثنیٰ ہے پھر مفعول ہے ”لاتری“ کا۔

عَلَيْهِنَّ فِتْيَانٌ كَسَاهُمْ مُحْرَقٌ وَكَانَ إِذَا يَكْسُو أَجَادًا وَأَكْرَمًا

ترجمہ:- ان گھوڑوں پر ایسے نوجوان ہیں جن کو محرق (بادشاہ) نے جنگی لباس پہنایا ہے، اور جب وہ کسی کو جنگی لباس پہناتے تو اچھا اور عمدہ لباس پہناتے ہیں۔

تحقیق:- ”فتیان“ الفتن کی جمع ہے بمعنی نوجوان، ”کسا“ کسواہ باب نصر سے بمعنی کپڑا پہننا اور پہنانا ”محرق“ بمعنی جلانے والا، لخم کے بادشاہوں میں سے ایک بادشاہ نے اپنا منہ جلادیا تھا اس لئے اس کا لقب محرق پڑ گیا تھا، ”اکرھا“ کے آخر میں الف اشباعی ہے، صیغہ ماضی و حمد نہ کرنا جب بمعنی عمدہ کرنا۔

ترکیب:- ”علیہن“ خبر مقدم ہے، ”فتیان“ موصوف اور ”کساہم محرق“ صفت ہے پھر مبتدأ مؤخر ہے، ”وکان الخ“ جملہ معترضہ ہے۔

صَاحِبُ بَصْرَى أَخْلَصَتْهَا قِيُونُهَا وَمُطَّرِدَا مَيْنِ نَسَجَ دَاوُدُ مَبِيئِمَا

ترجمہ:- (بادشاہ محرق نے ان کو) مقام بصری کے ایسی چوڑی تلواریں (پہنائیں) جن کو بصری کے لوہاروں نے (جنگ کیلئے) خالص کر کے بنایا تھا، اور حضرت داؤد علیہ السلام کی بنی ہوئی مسلسل کڑیوں اور چھوٹے حلقوں والی زرہ پہنائی ہیں۔

-تحقیق:- ”صفائح“ صفيحة کی جمع ہے بمعنی چوڑی تلوار، ”بصری“ شام میں ایک جگہ کا نام ہے جہاں کی تلوار عمدہ ہوتی ہے، ”اخلص“ باب افعال سے بمعنی خالص، ”قیون“ قین کی جمع ہے بمعنی لوہار، حداد، ”مطرّد“ اصل میں ”مُتَطَرّد“ تھا، فاعل افعال تا ہونے کی وجہ سے تاکو ط سے بدل کر ادغام کر دیا گیا ہے، ”مبہما“ بمعنی ابہام شدہ، یہاں مراد زرہ کے چھوٹے چھوٹے حلقے۔

ترکیب:- ”صفائح بصری“ موصوف اور ”اخلصتها قیونہا“ صفت ہے، دونوں مل کر ”کساہم“ کا مفعول ثانی ہے، ”ومطرّد“ اصل میں ”دروعا مطرّدة“ تھا۔

وَلَمَّا رَأَيْنَا الصَّبْرَ قَدْ حَبِلَ ذُو نَهْ
وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبٍ مُظْلِمًا

ترجمہ:- اور جب ہم نے صبر (میدان جنگ میں ثابت قدمی) کو دیکھا کہ تحقیق اس کے پیچھے رکاوٹ حائل ہو گئی ہے، اور بے شک تاریک دن ستاروں والا ہو گیا۔ (یعنی میدان جنگ ہمارے لئے ایسا سخت اور تاریک ہوا کہ دن میں تارے نظر آنے لگے!)
ترکیب:- ”دو نہ“ یہ ظرف نائب فاعل ہے، اور ”إِنَّ“ مخفّف من المثقلہ ہے۔ ”کان“ کی ضمیر ”یومًا“ کی طرف لوٹ رہی ہے جو اضمار قبل الذکر ہے اور یہ شعر میں جائز ہے۔ یہ ضمیر اسم کان ہے، ”یومًا مظلمًا“ مرکب توصیفی کے بعد مبین اور ”ذاکواکب“ عطف بیان ہے پھر کان کی خبر ہے۔

صَبْرُنَا وَكَانَ الصَّبْرُ مِنْ سَجِيَّةٍ
بِأَسْيَابِنَا يَقْطَعُنْ كَفَاؤُ مَعْصَمًا

ترجمہ:- تو ہم نے صبر کیا (مصائب جنگ پر) اور صبر کرنا یہ ہماری (پرانی) عادت ہے، جس حال میں ہم ایسی تلواروں سے متصف تھے جو کاٹنے والی ہیں، تھیلیوں اور کلائیوں کو۔

-تحقیق:- سجيّة: بمعنی طبع، عادت۔ جمع سجایا، سجایات. معصم: کلائی جمع معاصم۔ ”کف“ بمعنی تھیلی اکف جمع ہے۔
ترکیب:- ”صبرنا“ پہلے شعر کیلئے جواب شرط ہے، وکان الصبر من سجيّة“ جملہ معترضہ ہے۔ ”سجيّة“ کان کی خبر ہے، اور ”بایافنا“ صبرنا“ سے متعلق ہے۔ اور ”يقطعن“ ”ایافنا“ سے حال ہے۔ دوسری ترکیب یہ ہے کہ ”بأسيافنا“ کا تعلق ”متلبسين“ محذوف سے ہو کر موصوف اور ”يقطعن النخ“ صفت ہے پھر حال ہے۔ ”کفاؤ معصما“ مفعول ہے ”يقطعن“ کا۔

نَفَلِقُ هَامًا مِنَ الرِّجَالِ أَعْرَةَ
عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعْقًا وَأَظْلَمًا

ترجمہ:- ہم ایسے آدمیوں کی کھوپڑیوں کو پھاڑ دیتے ہیں جو ہمارے ہاں عزیز ہیں اور دشمنوں کے لئے وہ نافرمان اور ظالم ہوں۔

-تحقیق:- ”نفلق“ باب تفعیل سے بمعنی پھاڑ دینا، ”هاما“ بمعنی کھوپڑی ”أعق“ باب نصر سے اسم تفضیل ہے بمعنی نافرمان۔
ترکیب:- ”أعرة النخ“ صفت ہے ”الرجال“ کی، ”أعق النخ“ خبر ہے ”کانوا“ کی۔ ”أظلمًا“ کے بعد ”على الأعداء“ محذوف ہے۔

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْوُدَّ لَيْسَ بِنَافِعِي
عَمَدْتُ إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ أَحْزَمًا

ترجمہ:- اور جب میں نے دیکھا کہ محبت (میدان جنگ میں) مجھے نفع دینے والی نہیں تو میں نے ایک ایسے امر (جنگ) کا ارادہ کیا

جو ہوشیاری اور دوراندیشی پر مبنی تھا (یعنی تلوار سے لڑنا۔)
تحقیق:- احزما: اسم تفصیل: بمعنی زیادہ ہوشیا اور دوراندیش۔ حزم کرم سے حزامتہ: بمعنی محتاط و دوراندیش ہونا۔ ”الوَدَّ“ بمعنی محبت و دوستی
از باب سمع ”عمدث“ بمعنی ارادہ کرنا باب ضرب سے ہے۔
ترکیب:- ”رأيت الخ“ شرط ہے، ”لیس“ کی ضمیر ”الود“ کی طرف لوٹ رہی ہے جو اسم لیس ہے ”بنافعی“ خبر لیس ہے،
”عمدث الخ“ جزا ہے ”احزما“ کان کی خبر ہے۔

فَلَسْتُ بِمُبْتَاعِ الْحَيَاةِ بِذَلَّةٍ وَلَا مُرْتَقٍ مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سَلْمًا

ترجمہ:- پس میں اختیار کرنے والا نہیں ہوں حیاة زندگی کو ذلت کے بدلے (یعنی جنگ سے بھاگ کر زندہ رہنا ذلت والی بات
ہے) اور نہ موت کے خوف سے (بچاؤ کیلئے) سیڑھی پر چڑھنے والا ہوں۔ (یعنی نہ موت سے ڈر کر میدان جنگ سے بھاگتا ہوں)
تحقیق:- مرقق: اسم فاعل ہے مصدر: ارتقاء ہے از افعال بمعنی چڑھنا۔ اصل میں مرتقی تھا، یا حرف علت کو حذف کر دیا اور تین قاف کو
دیدیا۔ مرقق بن گیا۔ ”سَلْمًا“ سیڑھی، زینہ۔ ”ذَلَّةٌ“ بمعنی ذلت۔ ”بمبتاع“ بمعنی بیع فروخت، یہاں اختیار مراد ہے۔
ترکیب:- ”بمبتاع الخ“ خبر ہے ”لست“ کی، ”الحياة“ مفعول ہے ”بمبتاع“ کی، ”سَلْمًا“ مضموب بزرع الخافض ہے، اصل
میں ”علی سلم“ تھا۔ اس کا تعلق ”موتق“ سے ہے۔

وَقَالَ ابْنُ دَارَةَ

سالم بن مسافع بن عقبہ بن ربیع نام ہے، اسلامی شاعر ہیں۔ اس کا پس منظر یہ ہے کہ ایک مرتبہ مرہ بن واقع الفزاری (یعنی شاعر) نے
اپنی بیوی کو تین طلاقیں دیدیں اور بیوی نے مدت پوری کر کے علی الفزاری سے شادی کر لی جبکہ سالم ہذا اور حمل بن قلیب الفزاری نے بھی
خطبہ دیا تھا جسے مسترد کر دیا گیا تھا۔ اور ایک عرصہ بعد شاعر دوبارہ مراجعت کی غرض سے حضرت معاویہ بن ابی سفیان یا حضرت عثمانؓ سے
مسئلہ دریافت کیا، جب انہوں نے مسئلہ بتا دیا تو یہ بہت غمزہ ہوا اور اسی عالم میں سالم ہذا نے بنی فزارہ کی مذمت میں کچھ اشعار کہے اس پر
زمیل بن ابیر نے حلف اٹھائی کہ میں جب تک سالم ہذا کو قتل نہ کروں اس وقت تک میں گوشت کھاؤں گا نہ سردھوؤں گا اور نہ ہی اپنی بیوی
کے پاس جاؤں گا، چنانچہ زمیل نے سالم کو قتل کر ہی دیا اس پر شاعر نے درج ذیل اشعار کہے۔

يَا زَمِيلُ إِنِّي إِنْ تَكُنْ لِي حَادِيَا أَغْكُرُ عَلَيْكَ وَإِنْ تَرُغْ لَا تَسْبِقُ

ترجمہ:- اے زمیل! اگر تو میرے لئے حدی خواں بنو گے (میرے پیچھے چلو گے) تو میں مڑ کر تجھ پر حملہ کروں گا اور اگر تو مکر و فریب سے
چلے گا تو بھی مجھ سے بھاگ نہیں سکے گا۔

تحقیق:- ”زَمِيلُ“ سے زمیل مراد ہے، ضرورت شعری کی وجہ سے یا کو حذف کر دیا گیا، ”حادیا“ بمعنی حدی خوانی کرنا، ”اعكرو“ باب
نصر سے بمعنی مڑ کر حملہ کرنا، ”تَرُغُ“ باب نصر سے بمعنی دھوکہ دینا، یہ اصل میں ”تَسْرُغُ“ تھا واو متحرک ما قبل حرف صحیح ساکن ہے اس لئے
واو کی حرکت ما قبل میں نقل کر کے واو کو حذف کر دیا گیا۔

ترکیب :- ”تکن لی حادیا“ شرط ہے، ”حادیا“ تکن کی خبر ہے، ”اعکر الخ“ جزا ہے، ”ترغ“ شرط اور ”لاتسبق“ جزا ہے۔

إِنِّي أَمْرٌ وَتَجْدُ الرَّجَالَ عِدَاوَتِي وَجَدَ الرِّكَابَ مِنَ الذُّبَابِ الْأَزْرَقِ

ترجمہ :- بے شک میں ایسا آدمی ہوں کہ میری عداوت لوگ محسوس کرتے ہیں جیسا کہ اونٹ نیلی مکھی کی دشمنی (اپنے دلوں میں) محسوس کرتے ہیں۔ (یعنی جس طرح اونٹ، نیلی مکھی کے ستانے کے باوجود کچھ نہیں کر سکتے، بدلہ نہیں لے سکتے، ایسا ہی میرے دشمن مجھ سے تکلیف پانے کے باوجود بدلہ نہیں لے سکتے)

تحقیق :- الرکاب: بمعنی سواری، اونٹ۔ الذباب الازرق: نیلی مکھی جو اونٹ کو کاٹتی ہے۔

ترکیب :- ”تجد الرجال عداوتی“ صفت ہے ”امراً“ کی، ”الرجال“ فاعل ہے تجد کا، چونکہ ”الرجال“ جمع تکسیر ہے اس لئے فعل کو مذکر مؤنث دونوں لانا جائز ہے ”امراً الخ“ خبر آتی ہے، ”وجد الرکاب الخ“ مفعول مطلق ہے۔

وَقَالَ بِشَامَةُ بْنُ حَزْنِ النَّهْشَلِيِّ

ابوہلال کے مطابق دو شاعر بشامہ کے نام سے ہیں، ایک بشامہ بن غدیر ہے جس کا سلسلہ نسب یوں ہے، عمرو بن ہلال بن سہم بن مرہ الذبیانی۔ دوسرا بشامہ بن حزن نہشلی ہے، بعض نے کہا کہ درج شدہ اشعار شاعر اول کے ہیں۔ یہ اسلامی شاعر ہے، ان اشعار کی نسبت مذکورہ شاعر کی طرف غلطی سے کئی گئی ہے، درحقیقت یہ اشعار بشامہ بن غدیر کے ہیں۔ بنی خندف نے جنگ کی وقت اپنے حلیف سے مدد طلب کی مگر حلیف نے مدد دینے سے انکار کر دیا جس کی وجہ سے شاعر غیظ و غضب کا اظہار کر رہا ہے، اور اپنے قبیلہ ”بنی مرہ“ کی مدد بھی کر رہا ہے:

وَلَقَدْ غَضِبْتُ لِخَنْدِفٍ وَلَقَيْسِهَا لَمَّا وَنِي عَنْ نَضْرَهَا خَذَأَهَا

ترجمہ :- اور تحقیق کہ میں قبیلہ خندف و قیس کی وجہ سے غصہ ہوا (غضبناک ہوں) جب مدد ترک کرنے والوں (بنی خندف کے حلیف) نے اس کی مدد میں سستی کی (یعنی ان کی مدد نہ کی)

تحقیق :- ”خذال“ خاذل کی جمع ہے بمعنی مدد نہ کرنا، ”ونی“ باب ضرب سے بمعنی سستی کرنا۔

ترکیب :- ”خذأ لها“ فاعل ہے ”ونی“ کا۔

ذَافَعْتُ عَنْ أَعْرَاضِهَا فَمَنْعَتُهَا وَلَدَيْ فِي أَمْثَالِهَا أَمْثَالُهَا

ترجمہ :- دفاع کیا میں نے ان (قبیلہ خندف) کی عزتوں کا، پس ان کو (خندف کو) بچایا، اور میرے پاس ان جیسے واقعات کی بہت سی مثالیں ہیں۔ (یعنی میں ہمیشہ اس طرح کے حالات میں دوستوں کی حفاظت کرتا رہتا ہوں)

تحقیق :- منع ای الحفاظة والحماية في امثالها ای في امثال المدافعة. ”اعراض جمع عرض“

ترکیب :- ”لدى“ خبر مقدم اور ”امثالها“ مبتدأ مؤخر ہے۔

إِنِّي أَمْرٌ وَأَسْمَةُ الْقَصَائِدِ لِلْعَدَا إِنَّ الْقَصَائِدَ شَرُّهَا أَعْفَأُهَا

ترجمہ:- بے شک کہ میں ایسا آدمی ہوں کہ قصیدوں کو نشان زدہ کر دیتا ہوں دشمنوں کیلئے (یعنی قصائد میں دشمنوں کا نام لیکر مذمت کرتا ہوں) بے شک بدترین قصائد وہ ہیں جو نشان زدہ نہ ہوں (کہ شاعر کا نام بھی نہ ہو اور جس کی مذمت بیان کی گئی ہے اس کا نام بھی نہ ہو، کیونکہ یہ بزولی کی علامت ہے)

تحقیق:- اسم: صیغہ واحد متکلم، من باب ضرب بمعنی نشان لگا دینا، وسم مادہ ہے۔ اغفال جمع غفل ای مالا علامۃ علیہ۔ ”قصائد“ قصیدۃ کی جمع ہے۔

ترکیب:- ”امراً الخ“ خبری آئی ہے، ”اسم الخ“ صفت ہے ”امراً“ کی۔

قَوْمِي بَنُو الْحَرْبِ الْعَوَانُ بِجَمْعِهِمْ وَالْمَشْرِفِيَّةُ وَالْقَنَا إِشْعَالُهَا

ترجمہ:- میری قوم سخت جنگجو والی ہے اور مشرفی تلواریں اور نیزے اس جنگ کو بھڑکانے کا سامان ہے۔

تحقیق:- العوان: معناه الشاب ومراده الشديد. اشعال معناه هجيج النار او الحرب، ومراده اسباب النار او الحرب. المشرفية ای السيف التي تنسب الى مكان الشرف.

ترکیب:- ”العوان“ صفت ہے ”الحرب“ کی۔ ”بجمعهم“ تاکید ہے ”بنو الحرب“ کی۔ ”المشرفية“ موصوف محذوف ”السيوف“ کی صفت ہے، پھر مبتدا ہے ”اشعالها“ خبر ہے۔

مَا زَالَ مَعْرُوفًا لِمَرَّةٍ فِي الْوُغَى عَلَّ الْقَنَا وَعَلَيْهِمْ إِنَّهَا

ترجمہ:- ہمیشہ مشہور رہا ہے نومرہ (میری قوم) کیلئے میدان جنگ میں نیزوں کو (دشمن کا خون) بار بار پلانا، اور پہلی دفعہ پلانا ان پر واجب ہے (یعنی نیزوں کو بار بار دشمنوں کا خون پلانا ان کی مشہور عادت ہے اور کم از کم ایک بار پلانا تو ضروری سمجھتے ہیں۔)

تحقیق:- الوغى: معناه الصوت و القوة، مراده الحرب لان في الحرب تكون صوة عل: (ن) السقى مرة بعد مرة. انھال جمع نھل ای السقى اول مرة. ”مرة“ ای بنی مرة.

ترکیب:- ”معروفاً“ خبر ”ما زال“ ہے۔ ”علّ القنا“ اسم مازال ہے ”علیہم“ خبر مقدم اور ”انہا“ مبتدا مؤخر ہے۔

مِنْ عَهْدِ عَادٍ كَسَانِ مَعْرُوفًا لَنَا أَسْرَ الْمُلُوكِ وَقَتْلُهَا وَقَتْلُهَا

ترجمہ:- زمانہ عاد (زمانہ قدیم) سے ہمارے لئے یہ مشہور ہے کہ بادشاہوں کو قید کرنا، اور ان کیساتھ قتل و قتل کرنا۔

تحقیق:- عهد عاد: المراد منه الزمان القديم. ”اسر“ بمعنی قید کرنا۔ ”من“ بمعنی منذ۔

ترکیب:- ”معروفاً“ کان کی خبر مقدم ہے ”اسر الملوك الخ“ کان کا اسم مؤخر ہے۔

وَقَالَ أَرْطَاةُ بْنُ سُهَيْبَةَ

نام اړطادۃ بن زفر بن عبد اللہ الذبیانی ہے، سہیہ ماں کا نام ہے، مخضرمی شاعر ہے۔ الاصابہ کے مطابق یہ شعراً کے طبقہ ثالثہ میں داخل ہے۔ اپنے چچا زاد بھائیوں سے دشمنی و بغض و عداوت اور قطع تعلق ہو گیا تھا، کچھ لوگوں نے صلح کرانے کی کوشش کی جس

کا اظہار یہاں کر رہا ہے:

وَنَحْنُ بَنُو عَمِّ عَلِيٍّ ذَاتِ بَيْنَا زَرَابِيٌّ فِيهَا بَغُضَةٌ وَتَنَافُسٌ

ترجمہ:- ہم اور چچا زاد بھائیوں میں باوجود اس حقیقت کے جو ہمارے درمیان (یعنی قربت و رشتہ داری) ہے کچھ عداوتیں پیدا ہو گئیں ہیں، جن میں بعض غصہ والا ہے (عداوت کو پسند نہیں کرتے) اور بعض خوش ہیں (یعنی عداوت کو پسند کرتے ہیں) تحقیق:- ذات بینا: یعنی حقیقتہً بینا ”زرابی“ زر بیہ کی جمع ہے بمعنی دشمنی اور حسد، ”بغضۃ“ بکسر الباء علی وزن فعلۃ بمعنی بہت زیادہ بغض رکھنا، ”تنافس“ نفس مادہ باب تفاعل کا مصدر ہے بمعنی رغبت۔

ترکیب:- ”ونحن بنو عم“ اصل میں یوں ہے ”نحن و بنو عم“ پورا جملہ مبتدأ ہے، ”زرابی“ خبر ہے ”فیہا“ کی ضمیر ”زرابی“ کی طرف لوٹ رہی ہے جو خبر مقدم ہے اور ”بغضۃ النخ“ مبتدأ مؤخر ہے۔ ”بغضۃ“ اور ”تنافس“ یہ دونوں مصادر اسم فاعل کے معنی میں ہیں۔

وَنَحْنُ كَصَدْعِ الْعُصِّ إِنْ يُعْطَى شَاغِبًا يَدْعُهُ وَفِيهِ عَيْبُهُ مُتَشَاخِصٌ

ترجمہ:- اور ہم بڑے پیالے کے اس شکاف کی طرح (متفرق) ہیں کہ اگر وہ پیالہ ساز کو دیا جائے تو وہ اس کو (بنا کر) اس طرح چھوڑے گا دران حالانکہ اس میں اس کا عیب ظاہر ہوگا (یعنی جس طرح پیالہ جوڑنے کے بعد اس کے شکاف کو مکمل ختم کرنا مشکل ہے، اسی طرح عداوت پیدا ہونے کے بعد دوبارہ دلوں کو ملانا مشکل ہے۔)

تحقیق:- صدع: ای السقب والشق. العص: ای القدح الكبير. شاغبا: ای الذی يصلح المكسورة كالحداد. متشاخص: ای متفاوت و بغير ترتيب. ”يدعه“ ودع مادہ باب فتح سے بمعنی چھوڑ دینا۔ ترکیب:- ”صدع العص“ میں صفت کی اضافت موصوف کی طرف ہے، ”يعطى شاغبا“ شرط ہے، ”يدعه“ جزا ہے، ”وفيه عيبه النخ“ جملہ حالیہ ہے۔

كَفَى بَيْنَنَا أَنْ لَا تُرَدَّ تَحِيَّةٌ عَلَى جَانِبٍ وَلَا يُشَمَّتْ عَاطِسٌ

ترجمہ:- ہمارے درمیان (عداوت کیلئے) یہ بات کافی ہے کہ کسی جانب سے بھی سلام کا جواب نہیں دیا جاتا ہے، اور نہ چھینکنے والے کو ”یرحمک اللہ“ کہہ کر عادی جاتی ہے۔

تحقیق:- تحية: ای السلام. يشمت ای الدعاء یعنی یرحمک اللہ یقال لعاطس. ”جانب“ کی جمع جوانب ہے، ”ترد“ باب نصر سے بمعنی رد کرنا اور جواب دینا۔

ترکیب:- ”ان لا تُردَّ التحية“ فاعل ہے ”کفی“ کا۔ ”ولا يشمت“ کا عطف ”لا ترد“ پر ہے۔

وَقَالَ عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ الْمُرِّي

دادا کا نام حرب بن معاویہ الذبیانی ہے، اسلامی شاعر ہیں، ابو العمیس کنیت ہے۔ شاعر کا تعلق قبیلہ بنی مرہ سے ہے، ان کا ذکر

صرف یہاں ہوا ہے، کل چھ اشعار ہیں:

تَنَاهَوْا وَسَأَلُوا ابْنَ أَبِي لَيْبِدٍ أَغْتَبَهُ الضَّبَّارَةَ النَّجِيدُ

ترجمہ:- باز آ جاؤ تم (برائی سے) اور پوچھو ابولبید کے بیٹے سے (میرے بارے میں) کہ کیا مضبوط شیر (خود شاعر) نے کبھی اس کو (ابو لبید کے بیٹے کو) راضی کیا ہے؟ (یعنی میں تمہارے سردار ابولبید کے بیٹے کو بھی کسی خاطر میں نہیں لاتا، تمہاری تو کوئی حیثیت ہی نہیں ہے۔)

تحقیق:- اُغْتَبَهُ: الهمزة للانكار. العتب من مجرد معناه الرضى ومن مزيد فيه عدم الرضى لان همزة القطعي للسلب. الضبارمة: اى الاسد النجيد اى القوى. يراد به نفسه اى نفس الشاعر وذاته. "تَنَاهَوْا" اصل میں "تَنَاهَيْوُا" تھا، یا تحرک ماقبل مفتوح اس لئے یا کوالف سے بدل دیا، بمعنی باز آ جاؤ، روک جاؤ، باب تفاعل سے ہے۔

ترکیب:- "همزة استفهاميه" مبتدأ ہے، "اعتب الخ" خبر ہے، "النجيد" صفت ہے "الضبارمة" کی۔

وَلَسْتُمْ فَاعِلِينَ إِخَالَ حَتَّى يَنَالُ أَقَاصِي الحَطَبِ الوُقُودُ

ترجمہ:- اور میرا خیال ہے کہ تم کرنے والے نہیں ہو (یعنی باز آنے والے نہیں ہو) یہاں تک کہ جنگ کی آگ دور کی کٹڑیوں تک نہ پہنچے (یعنی جنگ انتہائی شدید نہ ہو جائے، اس وقت تک باز نہیں آؤ گے) L

تحقیق:- إِخَالَ: بكسر الهمزة صيغة واحد متكلم من باب ضرب خلاف القياس كما مر. اى الخيال والظن. اقاصى جمع اقصى معناه الانتهاء. الوقود: اى نار الحرب والوقود. بالضم مصدر، وبالفتح ما يوقد به "الحطب" جمعه الاحطاب.

ترکیب:- "فاعلين" خبر ہے "لستم" کی پھر پورا جملہ مفعول ہے، "إخال" کا۔ "الوقود" فاعل ہے "ینال" کا۔

وَأَبْغَضُ مَنْ وَضَعْتُ إِلَيْهِ لِسَانِي مَعَشَرَ عَنْهُمْ أَذْوُدُ

ترجمہ:- اور جس قبیلہ میں میں نے اپنی زبان رکھی (یعنی جس قبیلہ کی میں نے مذمت کی) ان قبائل میں سب سے زیادہ مبغوض قبیلہ میرے نزدیک وہ جماعت ہے جس سے میں (دشمن کا) دفاع کیا کرتا تھا۔ (اس کا دفاع کیا تاہم اس نے ناشکری کی اس لئے مجھے سخت الفاظ میں مذمت کرنی پڑی۔)

تحقیق:- وَضَعْتُ لِسَانِي: اى هجوت لسانى فلانا ازود اى ادافع. "معشر" جمعه معاشر اى الجماعة.

ترکیب:- "ابغض الخ" مبتدأ ہے، "معشر الخ" خبر ہے، "لسانى" مفعول ہے "وضعت" کا۔ "عنهم" متعلق ہے "ازود" سے۔ "ليه" کا مرجع "من" ہے۔

وَلَسْتُ بِسَائِلٍ جَارَاتِ بَيْتِي أَغْيَابَ رَجَالِكِ أَمْ شُهُودُ

ترجمہ:- اور میں اپنے پڑوس کی عورتوں سے نہیں پوچھتا کہ تمہارے مرد غائب ہیں یا حاضر؟ (کیونکہ جس کے دل میں بدنیت ہو وہی پوچھتا ہے، اور میں ایسا نہیں ہوں بلکہ بوقت مصیبت فوراً اندر جا کر مدد کرتا ہوں، مرد ہو یا نہ ہو۔)

تحقیق:- جارات: اى النساء. غياب: جمع غالب اسم مبالغة.

ترکیب:- ”بَسَائِلُ الْخِ“ خبر ہے ”لَسْتُ“ کی ”جَارَات“ مفعول ہے ”بَسَائِلُ“ کا۔ ہمزہ استفہامیہ مبتدأ ہے، ”غِيَابُ الْخِ“ خبر ہے۔

وَلَسْتُ بِصَادِرٍ عَنْ بَيْتٍ جَارِيٍّ ضُدُّورِ الْعَيْرِ غَمْرَةَ الْوُرُودِ

ترجمہ:- اور میں اپنے پڑوسی کے گھر سے اس گدھے کی طرح نہیں لوٹتا جس کو خوف نے گھاٹ سے لوٹا دیا ہو۔ (یعنی جس طرح جنگلی گدھا پانی کے گھاٹ میں جا کر مکمل پانی پئے بغیر بے اطمینانی کی حالت میں خوف زدہ ہو کر لوٹتا ہے، میں پڑوسی کے گھر جا کر اس طرح خوف زدہ ہو کر نہیں لوٹتا، کیونکہ میں وہاں کسی فاسدنیت و ارادے سے جاتا ہی نہیں کہ مجھے خوف زدہ ہو کر لوٹنا پڑے)

تحقیق:- صادر ای الرجوع عن الماء ومنه الصدور. العیر ای الحمار الوحشی. غمر الحمار اذا شرب الماء ولم يرو كاملا. الورود: ای القدوم الی الماء لشربه.

ترکیب:- ”بصَادِرٍ“ الخ خبر ہے ”لَسْتُ“ کی۔ ”صُدُّورِ الْعَيْرِ“ مفعول مطلق ہے ”بصَادِرٍ“ کا۔ ”الْوُرُودِ“ قائل ہے ”غَمْرَةَ“ کا۔

وَلَا مَلَقَ لِدُنَى الْوَدَعَاتِ سُوَطِيٍّ وَالْأَعْبَهُ وَرَيْبُهُ أُرَيْدُ

ترجمہ:- اور نہ میں کسی کوڑیوں والے (تعویذ نما گھنٹی چھوٹے بچے) کے سامنے اپنا کوڑا ڈالنے والا ہوں تاکہ اس کو تشیل کود میں لگا لوں اور میں اس کی ماں سے بدکاری کا ارادہ کروں (جس طرح فبار لوگ چھوٹے بچوں کو کھلونوں میں مصروف کر کے ان کی ماں سے زنا کرتے ہیں میں ایسا نہیں کرتا۔)

تحقیق:- الودعات: اس کا مفرد ودعة (فتح الدال و سکونہا) ہے بمعنی کوڑی، خرمبرہ، ایک خاص قسم کی تعویذ نما گھنٹی، جو بچوں کے گلے میں باندھتے ہیں۔ سوط: بمعنی کوڑا۔ جمع اس کی اسواط و سیاط آتی ہے۔ ریبہ: شک و تہمت، مراد اس سے زنا ہے جمع اس کی ریب ہے، یہاں مضاف محذوف ہے ”ای ریبہ امدارید“ ”الأعبه“ باب مفاعلہ سے واحد متکلم ہے، بمعنی کھیل کود میں لگانا۔

ترکیب:- ریبہ: ”ارید“ فعل کیلئے مفعول بہ مقدم ہے۔ ”سوطی“ مفعول ہے ”ملق“ کا۔

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ

دادا کا نام حوالہ الازدی ہے، اسلامی شاعر ہیں، شاعر کے والد عبد اللہ صحابی رسول ہیں جن سے متعدد روایات بھی مروی ہیں۔

لَا أَدْفَعُ ابْنَ الْعَمِّ بِمَشِيٍّ عَلَيَّ شَفَا وَإِنْ بَلَغْتَنِي مِنْ أَذَاهُ الْجَنَادِعُ

ترجمہ:- میں اپنے اس چچا کے لڑکے کو دھکا نہیں دیتا (خندق میں)، جو لڑھے کے کنارے چل رہا ہو، اگرچہ اس کی طرف سے مجھے اذیتیں پہنچی ہیں۔ تحقیق:- شفا بفتح الشین: بمعنی طرف و جانب۔ جنادع اس کی جمع جنادع ہے بمعنی اوائل الشر و الاقوال السيئه، اذ، اذی مادہ باسع سے بمعنی اذیت۔

ترکیب:- ”ابن العم“ موصوف ہے ”بمشی علی شفا“ صفت ہے پھر مفعول ہے ”لا ادفع“ کا۔ ”الجنادع“ قائل ہے ”بلغتني“ کا۔ ”من اذاه“ بیان ہے ”الجنادع“ کا۔

وَلَكِنْ أُوَسِّئُهُ وَأُنْسِي ذُنُوبَهُ لَسْرُجَعَهُ يَوْمًا إِلَى الرَّوَاجِعِ

ترجمہ:- لیکن میں اس کا غمخوار بناتا ہوں اور اس کے گناہ (غلطیاں) بھلا دیتا ہوں تاکہ کسی دن اس کو لوٹانے والے اسباب (حوادث) / حاجات) میری طرف لوٹا دیں۔

تحقیق:- الرواجع: اس کا مفرد، راجعہ۔ ہے بمعنی لوٹانے والی، یہاں موصوف محذوف ہے ای الامتساب الرواجع۔ یعنی لوٹانے والے اسباب۔ ”او اسی“ باب مفاعلہ سے واحد متکلم ہے، اسی مادہ ہے، واو کی جگہ ہمزہ تھا جس کو واو سے تبدیل کر دیا گیا ہے، بمعنی غمخواری کرنا۔ ”لترجعہ“ میں لام نایت ہے، ”ذنوب“ بضم الذال ذنوب کی جمع ہے بمعنی گناہ، یہاں غلطی مراد ہے۔ ترکیب:- ”الرواجع“ صفت ہے، موصوف ”الامتساب“ محذوف ہے، پھر فاعل ہے ”لترجعہ“ کا۔

وَحَسْبُكَ مِنْ ذَلِّ وَسُوءِ صَنِيعَةٍ مُنَاوَاةٌ ذِي الْقُرْبَىٰ وَأَنْ قِيلَ قَاطِعٌ

ترجمہ:- اور کافی ہے تجھ کو ذلت اور بد کرداری کے اعتبار سے (کہ تجھے) رشتہ داروں سے عداوت کرنے والا اور قاطع رحم کہا جائے۔ تحقیق:- صَنِيعَةٌ: معناه الصنيع ومراده سوء الفعل. مناواة: ای العداوة. يذوؤء سے نکلا ہے بمعنی کھڑا ہونا، دشمنی کرنا، اگر ”مناواة“ کی اضافت فاعل (ذی القربی) کی طرف ہے تو معنی ہوگا کہ رشتہ دار دشمنی کرنے والے ہیں، اگر مفعول کی طرف اضافت ہے تو معنی ہوگا کہ رشتہ داروں سے دشمنی کرنے والا ہے۔

وَقَالَ آخَرَ

إِنْ يُحْسَدُونِي فَيَأْتِي غَيْرَ لَائِمِهِمْ قِيلِي مِنَ النَّاسِ أَهْلُ الْفَضْلِ قَدْ حَسَدُوا

ترجمہ:- اگر لوگ مجھ سے حسد کرتے ہیں (پھر بھی اس حسد پر) میں ان کو ملامت کرنے والا نہیں ہوں، اسلئے کہ مجھ سے قبل بھی صاحب فضل لوگوں کے ساتھ حسد کیا گیا ہے۔

تحقیق:- ”يحسد“ باب نصر سے بمعنی حسد کرنا، ”لائم“ لوم مادہ نصر سے بمعنی ملامت کرنا۔

ترکیب:- ”يحسدونني الخ“ شرط ہے، ”فانني الخ“ جزا ہے، ”قيلی“ کا تعلق ”حسدوا“ سے ہے پھر یہ خبر ہے ”اهل الفضل“ مبتدأ ہے۔ ”من الناس“ بیان ہے ”اهل الفضل“ کا۔

قَدَامَ لِيْ وَأَلَهُمْ مَا بِيْ وَمَا بِهِمْ وَمَا أَكْثَرُنَا غَيْظًا بِمَا يَجِدُ

ترجمہ:- پس ہمیشہ میرے لئے وہ چیز رہی جو میرے ساتھ خاص ہے (یعنی فضیلت و منقبت) اور ان کیلئے وہ چیز رہی جو ان کے ساتھ خاص ہے (یعنی حسد) اور ہم میں سے اکثر لوگ غیض و غضب لئے اس چیز کی وجہ سے مرگئے جو وہ اپنے نفس میں پاتے تھے (حسد) تحقیق:- اکثرنا: کا ترجمہ بعض نے ”اکبرنا“ سے کیا ہے۔ ”غیظًا“ باب ضرب کا مصدر ہے بمعنی غضب و غصہ، ”دام“ باب نصر سے بمعنی ہمیشہ رہنا۔

ترکیب:- ”اکثرنا“ ممیز ہے، ”غیظًا“ تیز ہے پھر فاعل ہے۔

أَنَا الَّذِي يَجِدُونِي فِي صُدُورِهِمْ لَا أَرْتَقِي صَدْرًا مِّنْهَا وَلَا أَرُدُّ

ترجمہ:- میں ہی وہی شخص ہوں کہ وہ (دشمن) مجھے پاتے ہیں اپنے سینوں میں (کیونکہ میں خطرناک و خوفناک ہوں) نہ میں چڑھتا ہوں (انکے سینہ میں) اور نہ میں وہاں جاتا ہوں (یعنی حاسدین محبت سے مجھے اپنے سینے میں جگہ نہیں دیتے اور نہ ہی میرا خیال اپنے سینوں سے نکال سکتے ہیں۔)

تحقیق:۔ ارتقى: ای الصعود۔ صدرای الرجوع۔ ارد: ای القدوم۔ ورد مادہ باب ضرب سے واحد متکلم کا صیغہ ہے، اصل میں ”أورد“ تھا۔ ”يجدونى“ اصل میں ”يجدونى“ تھا۔ ضرورت شعری کی بنا پر ایک نون کو حذف کر دیا گیا ہے۔ ترکیب:۔ ”انا“ مبتداً ”الذى الخ“ خبر ہے، ”فبى صدورهم“ ظرف لغو ہے۔

وَقَالَ آخِرُ

الشَّرِيبُ دُوهُ فِي الْأَصْلِ أَصْفَرُهُ وَلَيْسَ يَصْلِي بِنَارِ الْحَرْبِ جَانِبَهَا

ترجمہ:۔ شروع میں بڑے شرکی ابتداً چھوٹا شر کرتا ہے (لڑائی کی ابتدا معمولی اور چھوٹی بات سے ہوتی ہے) اور جنگ کی آگ بھڑکانے والا جنگ کی آگ میں داخل نہیں ہوتا (بلکہ اہل و عیال و دیگر حضرات مارے جاتے ہیں)۔
تحقیق:۔ یصلی: (س) ای یدخل فی النار۔ جانی ای کاسب و مجرم۔
ترکیب:۔ ”اصفره“ فاعل ہے ”یبداه“ کا، ”جانبها“ فاعل ہے ”یصلی“ کا۔

الْحَرْبُ يَلْحَقُ فِيهَا الْكَارَهُونَ كَمَا تَذْنُو الصَّحَاحُ إِلَى الْجَرَبِيِّ فَتُعْدِيهَا

ترجمہ:۔ اور جنگ میں وہی لوگ کود پڑتے ہیں جو اس کو ناپسند کرتے ہیں، جیسے تندرست اونٹ، خارش زدہ اونٹ کے قریب ہو جائے۔ تو خارش زدہ اونٹ اپنی بیماری صحیح اونٹ کی طرف متعدی کر دیتا ہے۔
تحقیق:۔ تذنوا! دو مادہ باب نصر سے ای تقربوا۔ صحاح ای الابل الصحیح، الجربی ای الابل المریض، تعدی ای انتقال المرض من احدالی الاخر۔ ”الكارهون“ ای الذین یكرهون الحرب۔

ترکیب:۔ ”الكارهون“ فاعل ہے، ”یلحق“ کا، ”الصحاح“ صفت ہے، موصوف ”الابل“ محذوف ہے پھر فاعل ہے ”تذنوا“ کا۔ بعض نسخوں میں ”تذنوا“ کالف نہیں ہے جو کہ اصح ہے، اگر الف ہے تو یہ جمع کا صیغہ ہے، ضمیر ”هم“ مبدل منہ اور ”الصحاح“ بدل ہے جیسا کہ ”واسرو النجوی الایة“ میں ہے، ”تعديها“ کی ضمیر فاعل ”الابل الصحاح“ کی طرف اور ضمیر مفعول ”الابل الجربی“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

إِنِّي رَأَيْتُكَ تَقْضِي الدَّيْنَ طَالِبَةً وَقَطْرَةَ الدَّمِ مَكْرُوءَةً تَقَاضِيهَا

ترجمہ:۔ بے شک میں نے تجھ کو دیکھا ہے کہ تو طالب قرض کو (فوراً) ادا کرتا ہے، اور حالانکہ خون کا ایک قطرہ کا تجھ سے تقاضا کرنا تمہارے نزدیک ناپسندیدہ ہے۔ (یعنی تو طالب قرض کو تو فوراً اس کا قرض ادا کر دیتا ہے، لیکن خون بہانے کیلئے میدان جنگ جانا تجھے پہاڑ معلوم ہوتا ہے) مذکورہ ترجمہ مذمت کی صورت میں ہے، اس میں مدح کا احتمال بھی ہے، ترجمہ یہ ہوگا کہ تم ایک قطرہ خون بھی ویسے نہیں بہاتے بلکہ جنگ کرنے کے لئے تیار ہو جاتے ہو۔

ترکیب:۔ ”الدين“ مفعول اول ہے ”تقضى“ کا ”طالبه“ مفعول ثانی ہے ”وقطرة الدم الخ“ جملہ حالیہ ہے، ”تقاضیها“ مفعول ہے ”مكروءة“ کا۔

تَرَى الرَّجَالَ قُعُودًا يَا نُحُونَ لَهَا ذَابَ الْمُعْضَلُ إِذْ صَاقَتْ مَلَاقِيهَا

ترجمہ:- تو لوگوں کو بیٹھے ہوئے دیکھے گا، کراہ رہے ہونگے جنگ کی وجہ سے (کیونکہ جنگ کرنا ہر ایک کے بس کی بات نہیں ہے)، جیسا کہ بچہ جننے والی عورت کو عندالولادت کراہنے کی عادت ہے۔ جب اطراف رحم تک ہو جائے۔
تحقیق:- یأناحون: انخ مادہ باب ضرب سے ای تنفس بانین۔ دأب: بمعنی طریقہ۔ المعطل: وہ عورت جس پر ولادت مشکل ہوگئی ہو۔ ملاقی: بمعنی ملنے کی جگہ۔ طرف۔ طرف۔ یہاں اطراف رحم مراد ہیں، ”فعود“ قاعد کی جمع ہے۔
ترکیب:- ”فعودا“ کے بعد ”عن الحرب“ محذوف ہے، ”یأناحون لها“ حال ہے ”الرجال“ سے ”دأب“ منصوب بزعم الخافض ہے، اصل میں ”كدأب“ تھا، ”ملاقیها“ فاعل ہے ”صاقت“ کا۔

وَقَالَ شَرِيحُ بْنُ قَرَوَاشِ الْعَبْسِيُّ

جاہلی شاعر ہے۔ شریح بن مسہر حارثی نے مسحل بن شیطان بن جزیم بن جزیمہ پر حملہ کیا اور نیزہ مار کر اس کو گرایا، قریب تھا کہ مار ڈالتا اور شاعر وہاں موجود تھا، اس نے شرح بن مسہر پر حملہ کر کے مسحل کو چھڑا لیا۔ ذیل کے اشعار میں اسی کا تذکرہ ہے:

لَمَّا زَأَيْتُ النَّفْسَ جَاشَتْ عَكْرَتُهَا عَلِيَّ مَسْحَلٍ وَأَيُّ سَاعَةٍ مَعَكِرٍ

ترجمہ:- جب میں نے اپنے نفس کو دیکھا کہ وہ جوش مار رہا ہے، تو میں نے مسحل (اس کو چھڑانے کیلئے) پر اس کو موڑ دیا (تاکہ مسحل کو چھڑاؤں) اور نفس کو موڑنے کی یہ گھڑی بہت خطرناک تھی۔
تحقیق:- عکرت: باب نصر و ضرب سے نکر او علو را۔ مژنا، موڑنا۔ معکر: میں مصدر میسی ہے: بمعنی مڑ دینا، لوٹنا دینا۔ ”جاشت“ جوش مادہ باب نصر سے بمعنی جوش مارنا۔

ترکیب:- ”جاشت“ حال ہے ”النفس“ سے، ”أئی ساعة“ بالرفع مبتدأ اور خبر محذوف ہے جو یہ ہے ”معکر تلک الساعة“ نصب کی صورت میں ظرف ہوگا اور عامل محذوف ہوگا، عبارت یہ ہوگی ”عکرت أئی وقت معکر“۔

عَشِيَّةً نَزَلْتُ الْفَوَارِسَ عِنْدَهُ وَزَلَّ سِنَانِي عَنِ شَرِيحِ بْنِ مُسْهَرٍ

ترجمہ:- یہ اس شام کی بات ہے، جب میں مسحل کے پاس شہسواروں کے ساتھ اتر اور میرا نیزہ شرح بن مسہر سے پھسل گیا۔ (کیونکہ اس نے کپڑے کے نیچے زرہ پہن رکھی تھی)

تحقیق:- ”زل“ باب ضرب سے بمعنی پھسل جانا، ”الفوارس“ فارس کی جمع ہے بمعنی شہسوار، ”سنان“ بمعنی نیزہ۔
ترکیب:- ”عشية“ منصوب ہے اس سے پہلے فعل ”عکرت“ محذوف ہے، چونکہ ”نازلت“ مضاف الیہ ہے ”عشية“ کا اس لئے یہ عامل نہیں بن سکتا۔

وَأَقْسِمُ لَوْلَا دِرْعُهُ لَتَرَكَتُهُ عَلَيْهِ عَوَافٍ مِّنْ صِبَاعٍ وَأَنْسُرٍ

ترجمہ:- اور میں قسم کھا کر کہتا ہوں کہ اگر اس کے پاس درعہ نہ ہوتی تو اس کو میں اس طرح چھوڑتا جس حال میں اس پر بجواور گدھ طواف کر رہے ہوتے۔ (تاکہ لاش کی بوٹی نوچے)

تحقیق:۔ ضباع جمع ضبع بمعنی گوہ، بجو۔ کفتار۔ انسرجع نسر معناه گدہ (مردار خور جانور)۔ عواف: ای سائنات۔ عاف واحد ہے۔ یہاں گرنے اور واقع ہونے کے معنی میں ہے۔

ترکیب:۔ ”اقسم“ کے بعد ”باللہ“ محذوف ہے جو محذوف بہ ہے ”نسر کنہ“ جواب قسم ہے، ”علیہ“ خبر مقدم اور ”عواف الخ“ مبتدأ مؤخر ہے پھر پورا جملہ ضمیر سے حال ہے۔

وَمَا غَمَرَاتُ الْمَوْتِ إِلَّا نَزَالُكَ الِ كَسَمِي عَلَى لَحْمِ الْكَمِي الْمَقْطَرِ

ترجمہ:۔ اور موت کی سختیاں نہیں ہیں مگر تیرا لڑنا ہے اس بہادر کے ساتھ جو مکمل لڑا ہوا ہو بہادر کے گوشت پر۔ (یعنی دو بہادروں میں جب لڑائی ہو جائے تو ایک کو چھڑانے کے لئے لڑنا موت کو دعوت دینا ہے)

تحقیق:۔ کمی: الرجل البطل. المقطر ای الذی سقط فی الارض كاملا باقطار الاربعة. ”نزأل“ بمعنی انزل یعنی لڑنا۔ ”غمرات“ غمرۃ کی جمع ہے بمعنی سختی۔

ترکیب:۔ ”المقطر“ صفت ہے ”الکمی“ اول کی جس سے مسہر جارثی مراد ہے ”لحم الکمی“ سے مسل مراد ہے۔

وَقَالَ طَرْفَةُ الْجُدَيْمِي

یہ شاعر جاہلی ہے، شاعر کے والد کا نام فقہس بن طریف الاسلامی ہے قبیلہ اسد سے ان کا تعلق ہے، شاعر اپنی ماں حنہ بنت مالک کے پیٹ میں تھا کہ فقہس مر گیا، اور رواد بن ربیعہ نے اس سے شادی کر لی، اس کا تعلق بنی عس سے ہے، اور تین مہینہ کے بعد شاعر پیدا ہوا تو لوگ رواد کو شاعر کا والد ٹھہراتے تھے، مدت عرصہ کے بعد پتہ چلا کہ اس کا تعلق قبیلہ اسد سے ہے لہذا شاعر اپنے والد فقہس کے بھائی اعمیاء کے پاس میراث طلب کرنے آیا، اور اعمیاء نے کہا کہ تمہارا تعلق بنو اسد سے نہیں ہے بلکہ بنو عس سے ہے، لہذا میراث کیسے پاؤ گے؟ اس کے جواب پر شاعر کو غصہ آیا جس کو وہ یہاں ظاہر کر رہا ہے:

يَا زَاكِبًا مَاءَ عَرَضَتْ فَبَلَعَا بِنِي فَقَعَسَ قَوْلَ امْرَأَتِ نَاخِلِ الصَّدْرِ

ترجمہ:۔ اے سوار! (سوار ہونے والا) جب تو مکہ (بلاد بنی اسد) میں پہنچ جاؤ، تو بنی فقہس کو ایسے آدمی کا پیغام (میری طرف سے) دیدو، جس کا سینہ خالص ہے (یعنی کینہ وغیرہ سے پاک ہے)

تحقیق:۔ عرضت: ای اذا دخلت فی مکة کیونکہ ”العروض“ مکہ کے ناموں میں سے ایک نام ہے، قول امرء: مرادہ قول الشاعر. ناخِل: ای خالص و طاهر. ”فبلعا“ باب تفعیل سے امر کا صیغہ ہے، اصل میں ”فَبَلَعْنُ“ تھا۔ نون خفیفہ کو الف سے بدل دیا گیا ہے۔ ”امّا“ اصل میں ان ما ہے، ان شرطیہ اور ما زائدہ ہے۔

ترکیب:۔ ”عروض“ شرط اور ”فبلعا“ جزا ہے ”بنی فقہس“ مفعول اول اور ”قول الخ“ مفعول ثانی ہے ”بلعا“ کا۔ ”ناخِلِ الصدر“ صفت ہے امراء کی چونکہ ”ناخِلِ الصدر“ اضافت لفظی ہے اس لئے بحکم نکرہ ہے۔

فِي وَاللَّهِ مَا فَا رَفْتَكُمْ عَنْ كَشَا حَةِ وَلَا طِيبَ نَفْسٍ عَنكُمْ آخِرَ الدَّهْرِ

ترجمہ:- پس خدا کی قسم میں نہیں جدا ہوا تم سے عداوت کی وجہ سے، اور نہ طیب نفس کی وجہ سے تم سے ہمیشہ ہمیشہ کے لئے ہوا، (بلکہ عدم میراث کی وجہ سے جدا ہوا ہوں)

تحقیق:- کشاحہ: ای عداوة۔ طیب نفس۔ طاب نفسه عنه ای رغب عنه۔ و اعرض منه۔ آخر الدهر: معناه ابدأ۔ منصوب بفعل مقدر ای ما افارقکم۔

ترکیب:- ”آخر الدهر“ یا توط کے معنی میں ہے یا فعل محذوف ”ما افارقکم“ کا مفعول فیہ ہے۔

وَلَكِنِّي كُنْتُ امْرَأً مِنْ قَبِيلَةٍ بَغْتٌ وَأَتْنِي بِالْمَظَالِمِ وَالْفُحُورِ

ترجمہ:- اور لیکن میں ایک ایسے قبیلہ سے تعلق رکھتا ہوں، جس نے (چچا اعیانے) میرے خلاف بغاوت کی اور مجھ پر ظلم کیا (انکار نسب کیا) اور ان مظالم پر فخر کرتا رہا۔

تحقیق:- بغت: من باب ضرب ای ظلمت و مرادہ انکار النسب۔ قبيلة ای کنت من بنی اسد۔ ”ات“ آنا، بصلب لانا۔ ترکیب:- ”امراً“ خبر ہے، ”کنت“ کی، ”بغت الخ“ صفت ہے ”قبلیہ“ کی۔

فَبَانِي لَشَرِّ النَّاسِ إِنْ لَمْ أَبْتَهُمْ عَلَى الْهَدَبَاءِ نَابِيَةِ الظُّهْرِ

ترجمہ:- پس بے شک میں بدترین لوگوں میں سے ہوں گا، اگر میں نے انہیں شب باشی نہیں کرائی ہو ایسی سخت حالت میں جو نکلی ہوئی پیڑھ ہو۔ (یعنی اگر میں نے انہیں ذلیل نہ کیا تو میں بدترین لوگوں میں سے ہوں گا)

تحقیق:- فی هذا الشعر الجواب مقدم۔ ابت: (ض) ای نوم اللیل۔ یہ باب افعال سے واحد متکلم ہے، اصل میں ”أَبَيْتُ“ تھا، ”لم“ کی وجہ سے آخری حرف ساکن ہو گیا ہے، یا متحرک ماقبل حرف صحیح ساکن ہے اس لئے یا کی حرکت ماقبل میں نقل کر کے اجتماع ساکنین کی وجہ سے یا کو گرا دیا گیا ہے بعض نسخوں میں ”أَيْتُ“ بفتح الهمزة ہے، اس صورت میں باب ضرب سے ہوگا۔ الة ای حالة۔ هدباء غیر منصرف بسبب الف الممدودة التي قامت مقام السبب، كمنتھي الجمع مؤنث احدب ای الرجل الذي خسر ج ظهره ودخل صدره ”پشت کوزہ او کبڑا“ فی لغة الفارسية والاردية۔ نابية ای العلو والسمو۔ وهذا الوازم هدباء، كما تعلم۔

ترکیب:- ”فانی لشر الناس“ جز مقدم ہے، ”لم ابتهم الخ“ شرط مؤخر ہے، ”الہ“ موصوف ہے ”هدباء“ صفت اول اور ”نابية الظهر“ صفت ثانی ہے، چونکہ اضافت لفظی ہے اس لئے بحکم نکرہ ہے۔

وَحَتَّى يَفِرَّ النَّاسُ مِنْ شَرِّبَيْنَا وَنَقْعُدَ لَا نَذَرِي أَنْ نَزْعُ أَمْ نُجْرِي

ترجمہ:- یہاں تک کہ لوگ ہمارے شر (لڑائی) سے بھاگیں گے، اور ہم بیٹھیں گے اس حال میں یہ بھی معلوم نہ ہوگا کہ ہم جنگ سے باز رہتے ہیں، یا اس کو جاری رکھتے ہیں۔

تحقیق:- ”يفرّ“ باب ضرب سے بمعنی بھاگنا، ”انزع“ میں ہمزہ استفہام ہے، نزع مادہ باب ضرب سے بمعنی باز آنا، کھینچ لینا،

”نَجْرِي“ باب افعال سے بمعنی جاری رکھنا۔

ترکیب:- ”حتی“ سے پہلے ”ادیم“ فعل محذوف ہے جس کی غایت ”حتی“ ہے، ”نزع“ اور ”نَجْرِي“ دونوں کے بعد ضمیر ”ہ“ محذوف ہے جس کا مرجع ثمر (لڑائی) ہے۔ ”لاندری الخ“ حال ہے ”نقعد“ سے۔

وَقَالَ أَبِي بِنُ حَمَامِ الْعَبْسِيِّ

تعارف و پس منظر:- یہ شاعر جاہلی ہے اس کے آٹھ اشعار یہاں مذکور ہیں:

تَمَنَّى لِي الْمَوْتَ الْمُعْجَلِ خَالِدٌ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَيْسَ يُعْرِفُ حَاسِدُهُ

ترجمہ:- خالد بن زہیر نے میری جلدی موت کی تمنا کی ہے اور اس شخص میں کوئی خیر نہیں، جس کے حاسد کو پہچان نہ لیا گیا ہو (حاسدین نہ ہونا عدم فضائل کی علامت ہے)

تحقیق:- ”تمنی“ باب تفعیل سے ماضی واحد مذکر غائب کا صیغہ ہے بمعنی تمنا کرنا، ”خالد“ سے خالد بن زہیر مراد ہے۔

ترکیب:- ”الموت المعجل“ مرکب توصیفی ہے جو ”تمنی“ کا مفعول ہے اور ”خالد“ قائل ہے۔ ”فیمن الخ“ خبر ہے ”لا“ کی۔

فَخَلَّ مَقَامًا لَمْ تَكُنْ لَتَسُدُّهُ عَزِيزًا عَلَيَّ عَبْسٍ وَذُبْيَانَ ذَائِدُهُ

ترجمہ:- پس خالی کر دے (اے خالد!) اس منصب کو جس کا تو اہل نہیں ہے، جس حال میں اس مقام کا دفاع کرنے والا (یعنی شاعر) قبیلہ عبس اور ذبیان (جو شاعر کے قبائل ہیں) کے نزدیک عزیز ہے۔ (اس لئے اس مقام کا مستحق شاعر ہے۔)

تحقیق:- سد: من نصر، ای قام مقامہ و نائبہ۔ ذائد ای دافع و مانع۔ ”خَلَّ“ تخلیہ سے ہے جو کہ باب مفاعلہ سے امر کا صیغہ ہے۔ مخاطب خالد ہے، اور یہ غائب سے خطاب کی طرف التفات بھی ہے۔

ترکیب:- ”مقامًا“ موصوف اور ”لم تكن الخ“ صفت ہے پھر مفعول ہے ”خَلَّ“ کا۔ ”عزیزًا الخ“ حال ہے۔ ”ذائدہ“ کی ضمیر مقام کی طرف لوٹ رہی ہے اور یہ ”عزیزًا“ کا قائل ہے۔

وَقَالَ أَيضًا

درج ذیل اشعار بھی ابی بن حمام العبسی کے ہیں۔

لَسْتُ بِمَوْلَى سَوْءٍ أَذْعَى لَهَا فَبِإِنَّ لِسَوْءِ أَمْرِ الْأُمُورِ مَوَالِيَا

ترجمہ:- میں برائی و فحاشی کا سربراہ نہیں ہوں کہ مجھے اس کی منسوب کیا جائے، کیونکہ برے کاموں کیلئے (میرے علاوہ) بہت سے سربراہ ہیں۔

تحقیق:- مولی: يستعمل على ثمانية امعان، یہاں سید مراد ہے۔ سوء جمعہا سوات ای الفواحش والقبل وغیرہما۔

”موالیا“ کے آخر میں الف اشباعی ہے۔

ترکیب:- ”بمولى“ میں با زائدہ ہے اور یہ ”لست“ کی خبر ہے۔ ”أذعی لها“ صفت ہے ”سوءة“ کی۔ ”موالیا“ اسم ان ہے

اور ”لسوءات الامور“ خبران ہے۔

وَلَنْ يَجِدَ النَّاسُ الصَّدِيقَ وَلَا الْعَدُوَّ إِذْ عَدُوٌّ أَدِيمِي وَاهِيَا

ترجمہ:- ہرگز نہیں پائیں گے نیک لوگ یا دشمن میری کھال (عزت) کو کمزور، جب وہ میری کھال کو شمار کرینگے (یعنی جب وہ میری عزت کے متعلق چانچ پڑتال کریں گے تو اس میں کمزوری یا عیب نہیں پائیں گے)

تحقیق:- ادیم: ای الجلد. عدو: ای الاحصاء. واهیا: ای ضعیفا. ”ادیمی“ سے یہاں عزت مراد ہے۔

ترکیب:- ”الصدیق“ صفت ہے ”الناس“ کی اور یہ مفرد و جمع دونوں طرح کا استعمال ہوتا ہے۔ پھر فاعل ہے ”يجد“ کا۔ ”ادیمی“ مفعول اول ہے اور ”واہیا“ مفعول ثانی ہے ”يجد“ کا ”اذا عدو ادیمی“ ظرف ہے۔

وَإِنْ نَجَارِي يَا بَنَ غَنَمٍ مُخَالَفٍ نَجَارِ اللَّسَامِ فَاْبَغْنِي مِنْ وَرَائِيَا

ترجمہ:- اے ابن غنم! بے شک مزی اصل (حسب و نسب) کہنے لوگوں کی اصل سے مختلف ہے، لہذا تو (اے مخاطب!) میری حالت میرے پیچھے (آبا و اجداد میں) تلاش کر (تا کہ تمہیں میری نسل کا پتہ چلے۔)

تحقیق:- نجار: بمعنی اصل۔ اللسام: اس کا مفرد نسیم ہے، معنی کینہ۔ ”فابغنی“ یعنی مادہ باب ضرب سے امر کا صیغہ ہے بمعنی طلب کرنا اور تلاش کرنا۔

ترکیب:- ”مخالف“ خبران ہے، ”نجانر اللسام“ منصوب بزعم الخافض ہے، اصل عبارت یوں ہے ”لِنَجَارِ اللَّسَامِ“ ”ورائیا“ میں الف اشباعی ہے۔

وَسِيَانٌ عِنْدِي أَنْ أَمُوتَ وَأَنْ أَرَى كِبْعُضَ الرِّجَالِ يُؤْتُونُ الْمَخَازِيَا

ترجمہ:- اور میرے لئے یہ دونوں برابر ہیں کہ میں مر جاؤں یا بعض ان لوگوں کی طرح دیکھا جاؤں، جنہوں نے رسوائی کو وطن بنا لیا ہے۔

تحقیق:- سیمان: یہ تشبیہ ہے سی: کا بمعنی برابر، مثل، مادہ ”س، و، ی“ ہے، ”المخازی“ مخزی کی جمع ہے، مخزی سے نکلا ہے بمعنی رسوائی، ذلت۔

ترکیب:- ”سیان عندی“ خبر مقدم ہے، ”ان اموت الخ“ مبتدا مؤخر ہے، ”الرجال“ موصوف ہے ”یوتون الخ“ صفت ہے۔

وَلَسْتُ بِهَيَّابٍ لِمَنْ لَا يَهَابُنِي وَلَسْتُ أَرَى لِلْمَرْءِ مَا لَا يَرَى لِيَا

ترجمہ:- اور میں اس شخص سے ڈرنے والا نہیں، جو مجھ سے نہیں ڈرتا، اور میں ان لوگوں کے لئے بہتری نہیں دیکھتا جو میرے لئے بہتری نہیں دیکھتے۔

تحقیق:- ہیاب: صیغہ مبالغہ معنی بہت ڈرنے والا۔ هاب سح سے صیغہ: بمعنی ڈرنا۔

ترکیب:- ”بھیاب الخ“ خبر ہے ”لسٹ“ کی۔ ”اری“ اور ”ملا یوی“ دونوں کا مفعول ”خیرا“ محذوف ہے۔

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُحِبِّكَ إِلَّا تَكْرُهَا عَوَاضَ الْعُلُوقِ لَمْ يَكُنْ ذَاكَ بَاقِيَا

ترجمہ:- جب کوئی آدمی تجھے محبت نہ کرے مگر بکراہت (مجبورا) تو وہ تیرے ساتھ عُلُوقِ اَوْثَمِي کی طرح پیش آئے گا۔ ایسی محبت باقی و دوام نہیں رہتی۔

تحقیق:- علوق: اس اونٹنی کو کہتے ہیں، جو دوسری اونٹنی کے بچے کو اپنے ساتھ مانوس کر لیتی ہے، جب وہ بچہ اس سے دودھ پینے لگتا ہے تو یہ اونٹنی اس کو مار بھگاتی ہے۔ ایسی اونٹنی کی محبت اس بچے کے ساتھ نہ پائیدار ہوتی ہے اور نہ خالص۔ ”عواض“ بروزن قتال بمعنی پیش آنا۔ ترکیب:- ”عواض العلوق“ مفعول ہے، اس سے پہلے ”عواضک فی الحب“ محذوف ہے۔ ”باقیا“ خبر ہے ”لم یکن“ کی ”ذاک“ سے ”الحب“ کی طرف اشارہ ہے جو ”لم یحبیک“ کے اندر ہے۔ اور یہ اسم ”لم یکن“ ہے۔

وَقَالَ عَنَتْرَةَ

تعارف و پس منظر:- یہ شاعر جاہلی ہے، ورد بن حابس نے نھلہ بن الاشتر الاسدی کو جس کی نیت ابونوفل ہے قصاصاً قتل کیا تھا شاعر اس واقعہ کو یہاں بیان کر رہا ہے:

يُذَبِّبُ وَرْدًا عَلَى إِثْرِهِ وَأَمَكْنَهُ وَقَعُ مِرْدَى خَشِيبَ

ترجمہ:- تیز چل رہا تھا ورد (ورد بن حابس) نھلہ کے نشان قدم کے پیچھے (تا کہ اس کو قتل کر دے) اور قادر کر دیا اس (ورد بن حابس) کو تیز مہلک تلوار کی ماریا چوٹ نے۔

تحقیق:- یذیب من باب تفعیل ای یسرع للقتل. مردی ای الہلاک. خشب: ای السیف الصقیل، یعنی قتلہ بالسیف الصقیل ”وقع“ بمعنی ماریا چوٹ، ”خشب“ بمعنی تیز تلوار۔

ترکیب:- ”ورد“ فاعل ہے ”یذیب“ کا، ”وقع الخ“ فاعل ہے ”امکنہ“ کا، ”امکنہ“ کی ضمیر مفعول ”ورد“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

تَتَابَعُ لَا يَتَسَعَى غَيْرَهُ بِأَبْيَضٍ كَأَلْقَبَسِ الْمَلْتَهَبِ

ترجمہ:- وہ متواتر جا رہا تھا (اپنے دشمن کے پیچھے) اس حال میں وہ کسی غیر کو تلاش نہیں کر رہا تھا، سفید تلوار کے ساتھ، جو شعلہ زن چنگاری کی طرح ہے۔

تحقیق:- ”تتابع“ باب تفاعل سے ماضی واحد مذکر غائب کا صیغہ ہے بمعنی مسلسل چلنا، ”ابیض“ بمعنی سفید تلوار ”قبس“ بمعنی چنگاڑی، ”ملتہب“ بمعنی چمکدار۔

ترکیب:- ”لا یتسعی الخ“ حال ہے ”تتابع“ کی ضمیر سے، ”ابیض“ صفت ہے اور موصوف ”سیف“ محذوف ہے، ”غیرہ“ بمعنی غیر نضلة مفعول ہے۔

فَمَنْ يَكُ فِي قَتْلِهِ يَمْتَرِي فَإِنَّ أَبَانُوفَلَ قَدْ شَجِبَ

ترجمہ:- پس جو شخص اس کے قتل میں شبہ کرتا ہے (تو وہ شک نہ کرے) کیونکہ یقیناً ابونوفل ہلاک ہو گیا ہے۔ (ابونوفل یہ نھلہ کی کنیت ہے) تحقیق:- شجب: باب سمع ای ہلک. یمتری ای شک.

ترکیب:- ”یک الخ“ شرط ہے، جزا ”فلا یمتری“ محذوف ہے ”قد شجب“ خبر ان ہے۔

وَعَادُونَ نَضَلَةٌ فِي مَعْرَبٍ يَجْرُ الْأَسِنَّةُ كَالْمُحَطَّبِ

ترجمہ:- پس گھوڑوں نے نعلہ کو میدان جنگ میں اس حال میں چھوڑا، کہ وہ نیزوں (جسم میں لگے ہوئے) کو کھینچ رہا تھا، لکڑیاں جمع کرنے والے کی طرح۔ (جس طرح لکڑیاں جمع کرنے والا شخص لکڑیوں کو کھینچتا ہے)

تحقیق:- غادرن: ای توکن الخیول. اسنة ای ای القناء. المحتطب: ای طلب الحطب.

ترکیب:- ”غادرن“ کی ضمیر خیل کی طرف لوٹ رہی ہے جو کہ فاعل ہے ”یَجْرُ الخ“ حال ہے نعلہ سے۔

وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ

سلسلہ نسب یوں ہے، عروہ بن الورد بن زید بن عبداللہ العنسی، جاہلی شاعر ہے، عروہ الصعالیق لقب ہے۔ بنو عیس سے تھا۔ بہت سخی۔ مہمان نواز اور بھوکے پیاسوں کا بہت مددگار تھا۔ اسی لیے عروہ الصعالیق (فقیروں کا وسیلہ) اس لقب پڑ گیا۔ عبدالمالک کا قول ہے کہ میں سوائے عروہ کے کسی عربی کو اپنا باپ بنانا پسند نہیں کرتا۔ کیونکہ وہ کہتا ہے:-

إِنِّي امْرُءٌ عَافِيٌّ إِنَّا نِي شِرْكَةٌ وَأَنْتَ امْرُءٌ عَافِيٌّ إِنَّا نِكَ وَاحِدٌ

(میں تو ایسا شخص ہوں کہ میرے برتن کے مالک بہت سے لوگ ہیں۔ اور تو ایسا ہے کہ تیرے برتن کا مالک ایک تو ہے) اس نے ایک لوٹری جس کا نام سلمیٰ تھا سے شادی کر لی تھی۔ واقعہ یوں بیان کیا جاتا ہے کہ ایک دفعہ لوٹ میں بنو کنانہ کی یہ عورت اس کے ہاتھ لگ گئی۔

اس نے اسے ام ولد بنا لیا۔ بعد ازاں حج کے لیے اسے ساتھ لے گیا وہاں اس کی قوم کے آدمی مل گئے، کہنے لگے، اس کا فدیہ لے لے کیونکہ ہمیں گوارا نہیں کہ وہ تیرے پاس بحیثیت ایک قیدی کے رہے، عروہ نے کہا: ایک شرط ہے، وہ بولے: کیا؟ کہنے لگا فدیہ دید و مگر بعد میں اسے اختیار ہو گا خواہ میرے ساتھ رہے یا تمہارے ساتھ چلی جائے۔ وہ سمجھتا تھا کہ وہ اسے چھوڑ کر نہیں جائے گی۔ قوم نے یہ شرط مان لی اور فدیہ دے دیا۔ جب بیوی کو اختیار دیا گیا تو اس نے قوم کے ساتھ جانا پسند کیا۔ اور بولی! بخدا میں نے تجھ سے زیادہ چشم پوشی کرنے والا، فواہش سے بچنے والا اور ناموس کا پاس کرنے کوئی نہیں دیکھا۔ اور میں نے اپنے سے زیادہ پردہ پوشی کر نیوالا بھی کوئی نہیں دیکھا۔ اور میں تمہارے پاس رہی مگر کوئی دن ایسا نہیں گزرا کہ میں نے موت کی تمنا نہ کی ہو۔ کیونکہ تیری قوم کی عورتیں کہا کرتی تھیں کہ عروہ کی باندی نے یہ بات کہی۔ عروہ کی باندی نے وہ بات کہی۔ بخدا میں کسی غطفانیہ کا چہرہ دیکھنا پسند نہیں کرتی۔ اب تو سیدھا چلا جا۔ مگر دیکھ اپنے بچے کے ساتھ نیک سلوک کرنا۔ اسی کے بارے میں کہتا ہے:

وَلَوْ كَأَلْيَوْمِ كَانَ عَلَيَّ أَمْرِي وَمَنْ لَكَ بِالتَّذَبُّرِ فِي الْأُمُورِ

إِذَا لَمَلَكْتُ عِصْمَةَ أُمَّ عَمْرُو عَلَيَّ مَا كَانَ مِنْ حَسْبِ الصُّدُورِ

فَيَا لِنَاسٍ كَيْفَ أَطَعْتُ نَفْسِي عَلَيَّ شَيْءٌ وَيَكْرَهُهُ ضَمِيرِي

(اگر آج کی طرح معاملہ میرے ہاتھ میں ہوتا تو معاملات کو سمجھنے کا شعور کس کو ہوتا۔ اس وقت میں ام عمرو کی عصمت کا مالک ہوتا باوجود اس قوم کے سینوں کے غیظ و غضب کے، ہائے افسوس میں نے کیسے نفس کی بات مان لی اس معاملہ میں جس کو میرا ضمیر ناپسند کرتا تھا) اسی کی وہ پر لطف نظم ہے جس کا مطلع یہ ہے:

لَحَا اللّٰهُ صُغْلُوْكَآ اِذَا جَنَّ لَيْلُهُ مُصَافِي الْمَشَاشِ الْفَاكُلُ مَجْزُرٌ

(کیا کہنے ہیں اس فقیر کے جسے جب رات ڈھانپ لے تو ہر مذبح اہل سے مانوس ہو کر ہڈیوں کو صاف کرتا ہے یا ان سے محبت کرتا ہے) ایک موقع پر اپنی بیوی کو خطاب کر کے کہتا ہے۔

دَعَيْنِيْ اَطْوَفُ فِي الْبِلَادِ لَعَلِّيْ اَفِيْذُ غِنِي فِيْهِ لِيْذِي الْحَقِّ مَحْمِلِي

اے ام عمر تو مجھے چھوڑ دے، کہ میں شہروں میں گھومتا پھروں، ممکن ہے کہ میں ان میں تو انگری حاصل کر سکوں جس میں قرض دار کے لئے دیت ہو (جو اس کا قرض اتارنے میں استعمال کر سکے) دو اشعار مزید ہیں، تینوں اشعار کتاب الادب میں ہیں۔ اور باب الحماصہ ص: ۷۴ و ص: ۸۰ پر اس کے دو قصائد ہیں۔ یہ شجاعت و شاہسواری میں بھی مشہور ہے۔

اب دفعہ اس کی قوم کے چند آدمیوں کے اونٹ دشمن لوٹ کر لے گئے۔ انہوں نے عروہ کو تمام حال بتایا اور مدد چاہی۔ یہ فوراً ان کی مدد کو تیار ہوا۔ بیوی کو خوف ہوا کہ کہیں لوٹ مار کرتا مارا نہ جائے لہذا اسے اس کے قصد سے باز رکھنا چاہا مگر اس نے اس کی بات نہ مانی اور کہا:

اَرْمِيْ اُمَّ حَسَّانَ الْغَدَاةَ تَلُوْمُنِيْ تُخَوِّفُنِي الْاَغْدَاءَ وَالنَّفْسَ اَخْوَفُ

لَعَلَّ الَّذِيْ خَوَّفَتْنَا مِنْ اَمَامِنَا يُصَادِفُهُ فِيْ اَهْلِهِ الْمُتَخَلِّفُ

(میں ام حسان کو دیکھتا ہوں کہ وہ غارت گری کے معاملہ میں مجھے ملامت کرتی ہے اور دشمنوں سے ڈراتی ہے اور نفس تو ڈر پوک ہوتا ہی ہے۔ جس موت کے آگے آنے سے تو ہمیں ڈراتی ہے شاید غارتگری سے بچھے رہ جانے والا اس سے اپنے اہل و عیال ہی میں دوچار ہو جائے۔)

جس قصیدہ سے یہ اشعار لئے گئے ہیں اس میں شاعر نے اپنی غرباء پروری اور مہمان نوازی کا پورا ذکر کیا ہے۔ عروہ کو ایک شخص طہیہ نامی نے قتل کر دیا۔ اس کے قتل کی تاریخ ۵۹۶ء بیان کی جاتی ہے۔ اس کے تمام اشعار ایک دیوان کی صورت میں جمع کر دیے گئے ہیں۔

لَحَا اللّٰهُ صُغْلُوْكَآ اِذَا جَنَّ لَيْلُهُ مُصَافِي الْمَشَاشِ الْفَاكُلُ مَجْزُرٌ

ترجمہ:- اللہ لعنت کرے اس مسکین پر، جب اس کی رات تاریک ہو، جو نرم چربی والی ہڈیوں کو پسند کرنے والا ہے جس حال میں وہ ہر مذبح خانہ کے ساتھ انس رکھنے والا ہے۔ (تاکہ بوٹی کا ٹکڑا ملے)

تحقیق:- لَحَا اللّٰهُ اِی لَعْنُ اللّٰهِ. یہ جملہ بطور زام استعمال ہوتا ہے ”صعلوک“ کی جمع صعالیک ہے بمعنی فقیر، ”جَنَّ“ باب نصر سے بمعنی ڈھانپ لینا، ”مُصَافِي“ باب مفاعله سے اسم فاعل ہے، صفا مادہ ہے۔ بمعنی پسند کرنے والا ”المشاش“ بمعنی وہ نرم ہڈی جو چربی سے پر ہو، ”الْفَا“ الف سے نکلا ہے، اسم فاعل ہے بمعنی محبت کرنے والا ”مجزور“ جزء سے نکلا ہے بمعنی ذبح خانہ۔

ترکیب:- ”صعلوکًا“ موصوف ہے، ”مصافی المشاش“ صفت ہے، ”الفا“ حال ہے ”صعلوک“ سے۔ ”کُلُّ“ مفعول ہے ”الفا“ کا۔

يَعُدُّ الْغِنِي مِنْ نَفْسِهِ كَمَلِّ لَيْلِيْ اَصَابَ قِرَاهَا مِنْ صَدِيْقٍ مُّيسِّرٍ

ترجمہ:- تو وہ اپنے نفس کو تو انگری شمار کرتا ہے ہر ایسی رات کو جس میں وہ موافق دوست کی طرف سے ضیافت پالے۔

تحقیق:- ”اصاب“ باب افعال سے بمعنی پانا، ”قراھا“ بمعنی ضیافت، ضمیر لیل کی طرف لوٹ رہی ہے، ”میسر“ باب تفعیل سے اسم مفعول کا صیغہ ہے بمعنی موافق۔

ترکیب:- ”یعد“ کی ضمیر ”صعلوک“ کی طرف لوٹ رہی ہے جو کہ فاعل ہے ”قراھا“ مفعول ہے ”اصاب“ کا ”صدیق میسر“ مرکب تو صیغی ہے۔

يَنَامُ عِشَاءً ثُمَّ يُصْبِحُ نَاعِسًا يَحُثُّ الْحِصَاعُنْ جَنْبَهُ الْمُتَعَفِّرُ

ترجمہ:- وہ سر شام سو جاتا ہے، پھر اٹھتا ہوا صبح اٹھتا ہے، اس حال میں کہ وہ اپنے خاک آلود پہلو سے کنکریاں جھاڑتا ہے، (یعنی کام کئے بغیر جلد سو جاتا ہے اور جب صبح اٹھتا ہے تو جسم میں لگی مٹی جھاڑتا ہے جو غفلت کی علامت ہے۔)

تحقیق:- ناعسا: ای سناہ و نوماً خفیفاً. المتعفر: تلکس البدن بالارض یحت ینفض. باب نصر سے ہے، ”حصا“ بمعنی کنکری، ”عشا“ بکسر العین بمعنی وقت عشا و فتح العین بمعنی رات کا کھانا۔ ”ینام“ باب صح سے بمعنی سونا۔

ترکیب:- ”ناعسا“ حال اول اور ”یحت“ حال ثانی ہے ”یصبح“ کی ضمیر فاعل سے۔

يُعِينُ نِسَاءَ الْحَيِّ مَا يَسْتَعْنَهُ وَيُمْسِي ظَلِيحًا كَالْبَعِيرِ الْمُحْسَرِ

ترجمہ:- وہ قبیلہ کی عورتوں کی مدد کرتا ہے جس امر میں وہ مدد طلب کرتی ہیں (کیونکہ وہ انہی عورتوں کے ساتھ عورت بن کر سوتا ہے) اور شام کرتا ہے عاجز ہو کر تھکے ہوئے اونٹ کی طرح۔

تحقیق:- ظلیحا: ای عاجزا. محسرا ای کلیلا. ”یستعنه“ عون سے نکلا ہے، جمع مونث غائب کا صیغہ ہے ”الحی“ بمعنی قبیلہ۔ ترکیب:- ”ما یستعنه“ سے پہلے ”علی“ محذوف ہے۔ ”ظلیحا“ حال بھی ہو سکتا ہے اور خبر ”یمسی“ بھی۔

وَلَكِنْ صُعَلُو كَأَصْفِيحَةٍ وَجْهٍ كَضَوْءِ شَهَابِ الْقَابَسِ الْمُتَوَّرِ

ترجمہ:- لیکن وہ فقیر جس کے چہرے کی چوڑائی اس شعلہ ناری کی چمک کی طرح ہے جو آگ دور سے نظر آتی ہو۔ (یعنی جس طرح دور سے آگ کو دیکھنے سے چہرہ روشن ہو جاتا ہے، اسی طرح اس کا چہرہ بھی روشن ہے۔)

تحقیق:- ”صفیحة“ کی جمع صفائح ہے بمعنی چوڑائی، ”ضوء“ بمعنی روشنی ”شہاب“ بمعنی شعلہ، نار تلاش کرنے والا ”التنور“ بمعنی وہ آگ جو دور سے نظر آتی ہو۔

ترکیب:- ”صعلو کا“، موصوف ہے اور ”صفیحة و وجہ“ صفت ہے پھر ”لکن“ کا اسم ہے ”كضوء الخ“ خبر لکن ہے۔

مُطَلًّا عَلَيَّ أَغْدَائِهِ يَزْجُرُونَهُ بِسَاحَتِهِمْ زَجْرَ الْمَنِيحِ الْمُشْهَرِ

ترجمہ:- وہ (فقیر) حملہ کرنے والا ہوتا ہے، اپنے دشمنوں پر۔ اس حال میں دشمن اس کو دفع کرتے ہیں اپنے صحن سے اس منحوس تیر کو ہٹانے کی طرح جس کا کوئی حصہ نہیں ہوتا۔

تحقیق:- مطلا: بطلل مادہ بمعنی حملہ کرنا، ”یزجرونہ“ باب نصر سے بمعنی دفع کرنا ”بساحتهم“ بمعنی صحن، ”المنیح“ بمعنی وہ تیر جس کا کوئی حصہ قرع اندازی میں نہیں ہوتا یعنی منحوس تیر ”المشہر“ بمعنی وہ تیر جس کی شہرت نحوست کے اعتبار سے ہوئی۔

ترکیب :- ”مُطَلَا“ موصوف محذوف ”صعلو کما“ کی صفت ہے۔ ”یزجر ونه“ حال ہے ”اعدا“ سے، ”زجر المنیح“ مفعول مطلق ہے ”المنیح المشہر“ مرکب تو صیغی ہے۔

إِذَا بَعُدُوا لَا يَأْمَنُونَ إِفْرَابَهُ تَشَوُّفُ أَهْلِ الْغَائِبِ الْمُنْتَظَرِ

ترجمہ :- جب دشمن (اس سے) دور چلے جائیں تب بھی وہ اس کی قربت سے مأمون نہیں ہوتے، جس طرح اہل خانہ جھانکتے رہتے ہیں اس غائب آدمی کیلئے جس کا انتظار کیا جا رہا ہو۔ (یعنی گھر والے جس طرح اپنے غائب آدمی کے انتظار میں جھانکتے رہتے ہیں اسی طرح دشمن بھی خوف کی وجہ سے اس کی تاک اور نگرانی میں لگے رہتے ہیں) تحقیق :- ”بعدوا“ باب کرم سے بمعنی دور ہونا ”تشوف“ باب تفضل کا مصدر ہے بمعنی انتظار کرنا، ”لایامنون“ باب مع سے بمعنی مأمون ہونا۔

ترکیب :- ”بعدوا“ شرط ہے ”لایامنون الخ“ جزا ہے ”تشوف اهل الغائب“ میں ”تشوف“ منصوب بزرع الخافض ہے بمعنی ”کتشوف“۔

فَذَلِكِ إِنْ يَلِقُ الْمَنِيَّةَ يَلْقَاهَا حَمِيدًا وَإِنْ يَسْتَعْفِنُ يَوْمًا فَأَجْدَرُ

ترجمہ :- پس یہ فقیر اگر موت سے ملاقات کرے گا (یعنی جنگ کرے گا) تو اچھی حالت میں موت سے ملے گا، (یعنی بہتر انداز میں جنگ کرے گا) اور اگر وہ کسی دن (جنگ سے) اعراض کرے تو وہ اس کیلئے نہایت مناسب ہے۔ تحقیق :- ”يلق“ باب مع سے بمعنی ملاقات کرنا ”يلق المنية“ سے جنگ کرنا مراد ہے، ”وان يستغفن“ کے بعد ”عنها“ محذوف ہے۔ ترکیب :- ”فذلك“ سے فقیر کی طرف اشارہ ہے، ”يلق المنية“ شرط ہے ”يلقها حميدًا“ جزا ہے ”يستغفن يومًا“ شرط ہے ”فاجدر“ جزا ہے۔

وَقَالَ عَنَتْرَةُ الْعَبْسِيُّ

سلسلہ نسب یوں ہے، عنترہ بن شداد بن عمرو بن معاویہ بن شداد۔ جاہلی شاعر ہے، یہ اصل میں غلام تھا، ابوالمفلح کنیت ہے، عنترہ کے نام سے متعدد شعرا ہیں جیسے (الف) عنترہ بن عکبرہ (ب) عنترہ بن الاخنس، (ج) عنترہ بن عروس (د) عنترہ بن شداد۔ ابوالمفلح عنترہ بن عمرو بن شداد بن عمرو بن معاویہ العبسی، تاریخ ولادت ۵۲۵ء سن وفات ۶۱۵ء ہے، اس کی والدہ حبشی باندی تھی، زہیبہ نام تھا، چونکہ باندی تھی اس لئے ولادت کے بعد باپ نے اسے اپنا بیٹا نہیں بنایا تھا بلکہ اسے حقارت کی نظر سے دیکھتا تھا۔ ایک دفعہ بعض قبائل نے قبیلہ عبس پر غارت گری کی اور عبس کے اونٹ ہنکا کر لے جا رہے تھے، قبیلہ عبس کے چند لوگوں نے تعاقب کیا ان میں شاعر اور اس کا باپ بھی تھا، باپ نے بیٹے سے کہا کہ حملہ کرو، بیٹے نے جواب دیا کہ غلام کیا حملہ کرے گا، اس پر باپ نے کہا کہ حملہ کرو تمہیں آزاد بیٹا بنالوں گا، اس پر شاعر نے سخت حملہ کیا اور کامیابی حاصل کی، جب باپ نے اور قبیلہ عبس کے لوگوں نے شاعر کی شجاعت و بسالت دیکھی تو اسے اپنا قائد اور امیر الخیش مقرر کر دیا، شاعر نے بہترین قیادت کی اور جنگ داحس وغیر اُمس عمدہ کارکردگی کا مظاہرہ کیا

جس سے اس کا نام روشن ہوا، بالآخر ۶۱۵ء میں اسے قتل کر دیا گیا، نمونہ کلام اور مزید تفصیل کے لئے کتاب ”تاریخ الادب العربی“ ص: ۱۲۵ اور باب الحماسہ ص: ۷۳-۷۴ پر ملاحظہ ہو۔

کسی نے پوچھا کہ آپ کی اتنی شہرت کیوں ہوئی؟ جواب دیا ”كُنْتُ أَقْدَمُ إِذَا رَأَيْتُ الْإِقْدَامَ عَزَمًا وَاحْجَمُ إِذَا رَأَيْتُ الْإِلَاحْجَامَ حَزَمًا وَلَا أَدْخُلُ مَوْضِعًا لَا أَرَى لِي مِنْهُ مَخْرَجًا“، یعنی میں اقدام اس وقت کرتا ہوں جب اقدام کرنا مفید ہو اور پیچھے اس وقت آتا ہوں جب پیچھے ہٹنا کارگر ہو اور ایسی جگہ گھستا ہوں جہاں سے نکلنے کا راستہ ہو۔

عنترہ بد شکل تھا اور ہونٹ کھولے ہوئے ہوتے تھے اسلئے ”الفلج الشفتین“ لقب پڑ گیا تھا تاہم اسکی فضیلت و منقبت کیلئے حضور ﷺ کا یہ قول کافی ہے ”مَا وَصَفَ لِي أَعْرَابِيٌّ قَطُّ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَرَاهُ إِلَّا عَنْتَرَهُ“، یعنی عنترہ کے سوا کسی بھی اعرابی کے اوصاف ایسے بیان نہیں کئے گئے جن کو سکر میرے دل میں اسکی ملاقات کا جذبہ پیدا ہو گیا ہو۔ اس کا مشہور قصیدہ کتاب ”سبع معلقات“ میں ہے۔ چھٹا معلقہ ہے۔

اس کا تعلق قبیلہ عس سے ہے، شاعر نے ایک مرتبہ اس جنگ میں شرکت کی تھی جو قبیلہ بنو عیس اور بنو عمر بن جحیم کے درمیان چھڑ گئی تھی، جس میں شاعر نے بنو عمر کے سردار ”جریدہ یا جرید“ کو نیزہ مارا جس سے وہ سمجھا کہ وہ مر گیا لیکن بعد میں پتہ چلا کہ وہ مر نہیں ہے، تو شاعر اسی کو بیان کر رہا ہے:

تَرَكَتُ بَنِي الْهَجِيمِ لَهُمْ دُوَارٌ إِذَا تَمَضَى جَمَاعَتُهُمْ تَعُوذُ

ترجمہ:- میں نے بنو جحیم کو اس حال میں چھوڑا کہ ان کے لئے ”دوار“ بت تھا، جب ان کی ایک جماعت گزر جاتی تو دوسری جماعت لوٹ کر آتی (یعنی جس طرح وہ لوگ ”دوار“ بت کے ارد گرد چکر لگاتے ہیں اسی طرح میں نے ان کے جس آدمی کو قتل کیا وہ اس کے ارد گرد چکر لگا رہے ہیں اور دیکھ رہے ہیں)

تحقیق:- ”دوار“ بفتح الدال وضمھا ایک بت کا نام ہے جس کا وہ لوگ طواف کرتے تھے۔

ترکیب:- ”لہم دوار“ حال ہے ”بنی الہجیم“ سے ”تعوذ“ جزا ہے۔

تَرَكَتُ جُرَيْدَةَ الْعَمْرِيِّ فِيهِ شَدِيدُ الْعَيْرِ مُعْتَدِلٌ سَدِيدٌ

ترجمہ:- میں نے جریدہ عمری کو (قتل کر کے) اس طرح چھوڑا جس حال میں اس کے بدن میں سخت مضبوط سیدھا ابھرا نیزا گھسا ہوا ہے۔

تحقیق:- ”جُرَيْدَةُ“ بروزن نسیہ ایک سردار کا نام ہے، ”العیر“ بمعنی نیزہ ”معتدل“ بمعنی سیدھا ”سدید“ بمعنی مضبوط۔

ترکیب:- ”فیه“ کا تعلق ”مر کوزا“ محذوف ہے، ”شدید العیر“ موصوف ہے، ”معتدل“ صفت اول اور ”سدید“ صفت ثانی ہے پھر پورا جملہ فاعل ہے ”مر کوزا“ کا، پھر پورا جملہ حال ہے ”شدید العیر“ اضافت لفظی ہے جو بحکم نکرہ ہے۔

فَبَانَ يَسْرًا فَلَمْ أَنْفِثْ عَلَيْهِ وَإِنْ يُفْقَدُ فَحَقٌّ لَهُ الْفُقُودُ

ترجمہ:- پس اگر وہ (جریدہ) شفا یاب ہو جائے (تو کوئی تجب کی بات نہیں) کیونکہ میں نے اس نیزہ پر نہیں پھونکا (عربوں کا عقیدہ ہے کہ

اگر نیزہ پر پھونک مارنے کے بعد چلایا جائے تو وہ صحیح نشانے پر لگتا ہے۔) اور اگر اسے گم پایا جائے (یعنی مردہ پایا جائے) تو اس کا گم ہونا (مرنا) ہی بہتر ہے۔

تحقیق:۔ فلم انفث : وذاك من مزعوماتهم لانهم تزعم ان الرامي اذا انفث على سهمه لا يخطئ سهمه ابدا ولا ينجو مورميه. "يفقد" باب كرم ونصر سے مھول کا صیغہ ہے بمعنی گم ہونا "بیرا" باب فتح سے بمعنی شفا یاب ہونا۔ ترکیب:۔ "ان بیرا" شرط ہے، جزاً "فلا عجب" محذوف ہے "فلم انفث علیہ" قائم مقام جزاً ہے "علیہ" کی ضمیر "شدید العیر" کی طرف لوٹ رہی ہے، "فحق الخ" جزاً ہے، "الفقود" نائب فاعل ہے "حق" کا۔

وَمَا يَذْرَى جُرْيَةً أَنْ نَبْلَىٰ
يَكُونُ جَفِيرَهَا الْبَطْلُ النَّجِيدُ

ترجمہ:۔ اور جریہ کو پتہ ہی نہیں چلا کہ میرے تیر کا ترکش (ہدف) مضبوط بہادر آدمی ہوتا ہے۔ (یعنی میں ہمیشہ بہادر آدمی کو نشانہ بناتا ہوں اور قتل کرتا ہوں)

تحقیق:۔ جفیر ماکان من الخشب والجعبه ماکان من الجلد وقيل بالعكس. البطل الشجاع، النجيد القوى "نبلی" اسم جمع ہے بمعنی تیر، "جفیر" بمعنی تیر کش، یہاں ہدف مراد ہے۔ ترکیب:۔ "ما یذری" میں مانا یہ ہے، "جفیرھا" کی ضمیر "نبلی" کی طرف لوٹ رہی ہے اور یہ "یکون" کی خبر مقدم ہے جبکہ "البطل النجید" مرکب توصیفی کے بعد اسم مؤخر ہے۔

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ يَرِثِي حَذِيفَةَ وَحَمَلًا بِنِي بَدْرِ

تعارف و پس منظر:۔ ان اشعار کا پس منظر یہ ہے کہ حذیفہ بن بدر اور بنو عیس کے درمیان جنگ ہوئی جس میں حذیفہ بن بدر اور عوف بن بدر (دونوں مال شریک بھائی) کے ساتھیوں نے مالک بن زہیر کو قتل کر دیا پھر بنو عیس سے کہا کہ مالک کو حمل بن بدر نے قتل کیا ہے، مالک شاعر کے بھائی ہے، اس کے بعد حذیفہ بن بدر اپنے بھائی حمل بن بدر کو لیکر جنگ سے بھاگ نکلا۔ دونوں بھاگتے بھاگتے گرمی کی شدت کی وجہ سے ایک جمیل "جَفْرُ الْهَبَاءِ" میں جا کر چھپ گئے، جب بنو عیس کو ان کا پتہ چلا، تو وہ ان کے پیچھے ہوئے اور جمیل پر پہنچ کر حذیفہ اور حمل بن بدر دونوں کو قتل کر ڈالا، تو شاعر حمل بن بدر پر مرثیہ پڑھ رہا ہے:

تَعَلَّمُ أَنْ خَيْرَ النَّاسِ مَيْتٌ
عَلَى جَفْرِ الْهَبَاءِ لَا يَرِيْمُ

ترجمہ:۔ جان لے (اے مخاطب!) بیشک بہترین آدمی "جفر الہباء" پر مردہ پڑا ہوا ہے، جو زائل نہیں ہو سکتا، یعنی اب وہ وہاں سے علیحدہ نہیں ہو سکتا۔

تحقیق:۔ میت: والمراد به حذيفة بن بدر واخوه. جفر الہباء: البئر او الماء لا يريم. رام من ضرب معناه زال يزيل اي الحركة له لانه مات قرب البئر.

ترکیب:۔ "میت" خبر آن ہے "لا یریم" صفت ہے "میت" کی۔ "علی جفر الخ" سے پہلے "وقع" فعل محذوف ہے۔

وَلَوْلَا ظُلْمُهُ مَا زِلْتُ أَبْيَكِي عَلَيْهِ النَّدْهَرَ مَا طَلَعَ النُّجُومُ

ترجمہ:- اور اگر اس کا (حمل بن بدر کا) ظلم نہ ہوتا (کیونکہ مشہور ہے کہ اسی نے مالک کو قتل کیا ہے جبکہ نفس الامر میں ایسا نہیں تھا) تو میں ہمیشہ اس پر روتا، جب تک ستارے طلوع ہوتے ہیں۔ (یعنی قیامت تک)

تحقیق:- ”زُلْتُ“ زول مادہ باب نصر ومع دونوں سے آتا ہے البتہ یہاں مع سے ماضی واحد متکلم کا صیغہ ہے بروزن ”خَفْتُ“ اصل میں ”زَوَلْتُ“ تھا، فتح کے بعد واؤ پر کسرہ ثقیل ہے اس لئے واؤ کی حرکت ماقبل میں دے کر واؤ کو اجتماع ساکنین کی بناء پر حذف کر دیا گیا ہے۔
ترکیب:- ”ما زلت ابکی“ جواب لولا ہے، ”الندھر“ مبدل منہ اور ”ما طلع النجوم“ بدل ہے پھر ظرف ہے۔

وَلَكِنَّ الْفَتَى حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ بَغِي وَالْبَغِي مَرْتَعُهُ وَخِيمٌ

ترجمہ:- لیکن جوان حمل بن بدر نے سرکشی کی (مالک کو قتل کیا) اور سرکشی کی چراگاہ بدبغی (ناموافق) ہے۔ (لہذا حمل بن بدر کو بھی قتل کر دیا گیا ہے)
تحقیق:- البغی: من باب ضرب ای الظلم والقتل. مرتع: المكان الذي يعلف الابل وغيره فيه. وخيم: اى النقل الذي يعرض للانسان من عدم استمرار الطعام من باب كرم. یعنی بدبغی اور ناموافق ہونا ”مرتع“ اسم ظرف ہے بمعنی چراگاہ باب فتح سے ہے۔

ترکیب:- ”الفتی“ مبدل منہ اور ”حمل بن بدر“ بدل ہے، دونوں مل کر ”لکن“ کا اسم ہے ”بغی“ خبر لکن ہے، ”البغی الخ“ کا عطف ”بغی“ پر ہے۔ ”وخیم“ خبر ہے۔

أظنَّ الْحِلْمَ دَلَّ عَلَيَّ قَوْمِي وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ

ترجمہ:- میرا خیال ہے کہ میری بردباری نے میری قوم کو میرے خلاف راہنمائی کی ہے (یعنی قوم نے یہ سمجھا کہ شاعر تو اپنی بردباری کی وجہ سے اپنے مقتول بھائی کا انتقام نہیں لے گا اس لئے ہم انتقام لیتے ہیں) اور کبھی بردبار آدمی کو بھی جاہل بننے پر مجبور کر دیا جاتا ہے۔ (یعنی کبھی شریف آدمی بھی مجبور ہو کر جاہل کی طرح انتقام لے لیتا ہے)

تحقیق:- ”الحلم“ باب کرم سے بمعنی بردباری ”دل“ باب نصر سے بمعنی راہنمائی کرنا ”اظن“ باب نصر سے مضارع واحد متکلم ہے بمعنی گمان کرنا۔
ترکیب:- ”الحلم“ مفعول اول اور ”دل الخ“ مفعول ثانی ہے ”اظن“ کا ”قومی“ فاعل ہے ”دل“ کا۔

وَمَا رَسْتُ الرَّجَالَ وَمَا رَسُونِي فَمَعُوجٌ عَلَيَّ وَمُسْتَقِيمٌ

ترجمہ:- اور میں نے لوگوں کو آزما یا اور لوگوں نے بھی مجھے آزما یا، پس ان میں بعض مجھ پر ٹیڑھے ہیں اور بعض سیدھے ہیں۔ (یعنی ان میں بعض موافق اور بعض مخالف ہیں)

تحقیق:- مارست: اى المزاولة والاستعمال والتجربة من باب مفاعلة. فمعوج اى فبعضهم عوج على وبعضهم على سقيم وشريف. ”معوج“ ثلاثی مزید فیہ باب احمر سے اسم مفعول کا صیغہ ہے۔

ترکیب:- ”معوج علی“ خبر ہے، مبتدا ”بعضهم“ مخذوف ہے، اسی طرح ”مستقیم علی“ خبر ہے اور مبتدا ”بعضهم“ مخذوف ہے۔

وَقَالَ مُسَاوِرُ بْنُ هِنْدٍ

سلسلہ نسب یوں ہے، مساور بن ہند بن قیس بن زہیر بن جذیمہ۔ یہ عجمی اسلامی شاعر ہے، اس کی کنیت ”ابو الصمعاء“ ہے۔ بنو اسد کا خیال اور دعویٰ ہے کہ ان کا تعلق قبیلہ قریش سے ہے اس لئے شاعر نے درج ذیل اشعار میں اس کی تکذیب اور ذمت کی۔

زَعَمْتُمْ أَنْ إِخْوَتَكُمْ قُرَيْشٌ لَهُمُ الْفَتْ وَآيَسَ لَكُمْ الْإِلْفُ
أُولَئِكَ أَوْمِنُوا جَوْعًا وَخَوْفًا وَقَدْ جَاعَتْ بَنُو أَسَدٍ وَخَافُوا

(اے بنی اسد کے لوگوں کو کہ) تم دعویٰ کرتے ہو کہ تمہارے بھائی قریش ہیں (یعنی تمہارا تعلق قریش سے ہے، سو یہ غلط ہے کیونکہ) ان کو تو (موسم سرما میں یمن کی طرف اور موسم گرما میں شام کی طرف تجارتی اسفار میں) رغبت ہے اور تم کو (ان تجارتوں میں) رغبت نہیں ہے اور ان کو خوف و بھوک سے (من جانب اللہ) محفوظ کیا گیا ہے اور بنو اسد والے (یعنی تم لوگ) تو بھوکے اور خوفزدہ ہو (پھر قریش تمہارے بھائی کیسے؟)

درج ذیل اشعار کا پس منظر یہ ہے کہ ایک شخص نے بنو جذیمہ سے دشمنی کر کے بنو سلامہ کے ہاں پناہ لی، شاعر نے اس کو گرفتار کر کے بنو جذیمہ کے حوالے کیا، اس کا خیال تھا کہ وہ اس کو معاف کر دیں گے، لیکن بنو جذیمہ نے اس کو قتل کر ڈالا، شاعر اس پر ناراضگی کا اظہار کر رہا ہے: دوسرا واقعہ یہ ہے کہ ایک مرتبہ بنو سلامہ نے عتاب آدمی پر حملہ کیا، جس کا تعلق بنو مالک بن زہیر سے تھا، شاعر عتاب کے قبیلہ (بنی عنبر) کی تسلی کیلئے بنو سلامہ کے ایک آدمی ابن مکعب کو پکڑ کر عتاب کے سامنے کر دیا، تاکہ وہ اسے ڈانٹے اور قتل نہ کرے، مگر انہوں نے موقع پا کر بنو مالک کے آدمی ابن مکعب کو قتل کر ڈالا جو اس کا رشتہ دار بھی تھا جس پر شاعر ناراضگی کا اظہار کر رہا ہے:

مَسَائِلُ تَمِيمًا هَلْ وَفَيْتُ فَبَانِي أَعْدَدْتُ مَكْرُمَتِي لِيَوْمِ سَبَابِ

ترجمہ:- اے مخاطب! بتیم سے پوچھ لے، کہ کیا میں نے اپنا وعدہ پورا کیا، (یعنی میں نے حسب وعدہ مکعب کو پکڑ کر حوالہ کیا ہے) کیونکہ میں نے اپنی عزت کو گالی گلوچ کے دن کیلئے تیار رکھی ہے۔ (یعنی لوگ مجھے برا بھلا کہہ رہے ہیں کہ تو نے مکعب کو گرفتار کر کے کیوں حوالہ کیا؟)

تحقیق:- اعددت: ای ہیات۔ سباب بمعنی گالی گلوچ۔ یوم سباب: بمعنی لعن طعن کا دن، ”سائل“ باب فتح سے ہے، معنی ”سئل“ امر کے ہے۔ ”وفیت“ باب ضرب سے واحد متکلم کا صیغہ ہے۔

ترکیب:- ”تمیما“ مفعول ہے ”سائل“ کا ”مکرمتی“ بھی مفعول ہے ”اعددت“ کا۔

وَأَخَذْتُ جَارَ بَنِي سَلَامَةَ عِنْوَةَ فَدَفَعْتُ رِبْقَتَهُ إِلَى عَتَابِ

ترجمہ:- اور میں نے بنی سلامہ کے پڑوسی (ابن مکعب) کو زبردستی پکڑ لیا، اور اسکی رسی عتاب کو دیدی۔ (تاکہ وہ اپنا فیصلہ کرے) تحقیق:- عنوة ای قہراً واکراھا۔ ربقۃ ای رسن۔ وحبل۔ دفعت: ای وضعت۔ ”جار“ بمعنی پڑوسی، ”عتاب“ ایک آدمی کا نام ہے۔

ترکیب :- ”جار الخ“ مفعول ہے ”اخذت“ کا ”عنوة“ تہیز ہے ”ربقته“ مفعول ہے ”دفعت“ کا۔

وَجَلَبْتُهُ مِنْ أَهْلِ أُبْضَةَ طَانِعًا حَتَّى تَحْكَمَ فِيهِ أَهْلُ إِرَابٍ

ترجمہ :- اور میں نے اس (پڑوسی) کو اہل اُبضہ (جہاں اس نے پناہ لی تھی) سے اپنی مرضی سے کھینچ لیا، تاکہ اس کے بارے میں اہل ارب (عساب کا قبیلہ بنی عمر) فیصلہ کر سکیں۔

تحقیق :- ”جلبتہ“ باب نصر سے بمعنی کھینچ لینا، ”أبضہ“ مدینہ کے قریب ایک کنویں کا نام ہے جس کے نام پر قبیلہ کا نام پڑا، یہ غیر منصرف ہے، ”طانعا“ طوع مادہ باب نصر سے بمعنی مرضی، ”اہل ارب“ ارب بھی ایک کنویں کا نام ہے جس پر بنی عمر کا قبضہ تھا اس لئے ”اہل ارب“ سے بنی عمر مراد ہے۔

ترکیب :- ”طانعا“ حال ہے ”جلبتہ“ کی ضمیر متکلم سے ”اہل الخ“ فاعل ہے ”تحکم“ کا۔

قَتَلُوا ابْنَ أُخْتِهِمْ وَجَارَ بُوَيْبُوتِهِمْ مِنْ حِينِهِمْ وَسَفَاهَةَ الْأَلْبَابِ

ترجمہ :- انہوں (بنو مالک بن زہیر) نے اپنے بھانجے اور پڑوسی (ابن مکعب) کو قتل کیا، اور اس کو قتل کرنا اپنی تباہی اور عقل کی خفت کی وجہ سے ہے۔ (یعنی اس کو قتل کرنا اپنی ہلاکت کا پیش خیمہ ہے اور اپنی حماقت کا منہ بولتا ثبوت ہے۔)

تحقیق :- ”حین“ بفتح الحاء بمعنی ہلاکت، ”سفاہة“ باب سمع سے بمعنی بے وقوف۔ ”الباب“ لب کی جمع ہے بمعنی عقل، دل۔ ترکیب :- ”قتلوا“ کی ضمیر بنو مالک بن زہیر کی طرف لوٹ رہی ہے، ابن مکعب (مقتول) کا تعلق بنی قیس کی بیٹی سے ہے اور قیس مالک بن زہیر کا بھائی ہے، اس اعتبار سے مکعب مالک کا بھانجہ ہوا اور پڑوسی بھی۔

عَدَرْتُ جَدِيْمَةَ غَيْرِ اَنْبِي لَمْ اَكُنْ اَبْدًا اَوْلَفَ غَدْرَةَ اَنْوَابِي

ترجمہ :- بنو جدیمہ نے دھوکہ کیا (کہ اپنا پڑوسی کو قتل کیا) لیکن میں ایسا نہیں ہوں کہ غداری کے ساتھ اپنے کپڑے (نفس) کو کبھی مانوس کروں۔ (یعنی ایسی غداری نہیں کر سکتا۔)

تحقیق :- انوابی: ای نفسی۔ اولف: ای احب باب افعال سے ہے، الف مادہ ہے، یہ اصل میں ”أُؤْلِفُ“ تھا، ہمزہ ثانی کو ضمیر کی مناسبت سے واؤ سے تبدیل کر دیا گیا ہے۔

ترکیب :- ”جدیمہ“ فاعل ہے ”عدرت“ کا، ”غیر الخ“ متشقی منقطع ہے، ”انوابی“ مفعول ہے ”اولف“ کا۔ پھر پورا جملہ ”اکن“ کی خبر ہے۔

وَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَالِكُمْ لَمْ تَنْتَرُوا أَحَدًا يَذُبُّ لَكُمْ عَنِ الْأَحْسَابِ

ترجمہ :- اور جب تم (اے بنو جدیمہ!) ایسا کرو گے (یعنی عہد شکنی کرو گے) پھر تم کسی کو ایسا نہیں چھوڑو گے کہ وہ تمہاری شرافتوں (حسب و نسب) کا دفاع کرے۔ (یعنی اگر تم غداری کرو گے تو پھر تمہارا کوئی مددگار نہ ہوگا)

تحقیق :- لم تترکوا: ای لم توجد من باب نصر۔ یذب ای یدفع من باب نصر ”عذرت“ غائب کا صیغہ ہے اور ”فعلتم“ مخاطب کا، اسے التفات من الغائب الی الخطاب کہا جاتا ہے۔

ترکیب :- ”فعلتم“ شرط ہے، ”لم تترکوا الخ“ جزأ ہے ”أحدًا“ موصوف اور ”یذب“ صفت ہے پھر ”لم تترکوا“ کا مفعول ہے۔

وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ

دادا کا نام ابو جابر ہے، مخضرمی شاعر ہیں اور صحابی رسول ہیں۔ یہ صحابی مخضرمی شعراء میں بڑے منہ زور اور بلیغ گزر رہے ہیں۔ اپنے بھائی حریم بن مرداس کے قتل کے بعد نہایت پر جوش شعر کہے جن میں بنی عامر کو قصاص لینے کی ترغیب دی، ایک موقع پر اپنے قریبی رشتہ داروں کو سخت ملامت کی اور ایک نظم کہی جس کا مطلع یہ ہے۔

أَتَشْحَذُ أَرْمَاحًا بِأَيْدِي عَدُوِّنَا وَتَسْرُكُ أَرْمَاحًا بِهِنَّ نُكَابِدُ

(کیا تو ان نیزوں کو جو ہمارے دشمنوں کے ہاتھوں میں ہیں تیز کرے گا اور ان نیزوں کو جن کے ساتھ ہم مصائب کا سامنا کرتے ہیں چھوڑ دے گا) ایک دفعہ انہوں نے اپنی قوم کے لوگوں اور اپنے مددگاروں کو جمع کر کے عمرو بن معدی کرب کی قوم پر حملہ کیا اور بڑے انصاف کے ساتھ ان کی شجاعت کی داد دی:-

فَلَمَّ أَرْمِلُ الْحَيِّ حَيًّا مُصَبَّحًا وَلَا مِثْلَنَا يَوْمَ التَّقِينَا فَوَارِسَا
أَكْرَى وَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ الْقَوَانِسَا
إِذَا مَا شَدَدْنَا شِدَّةً نَصَبُوا لَنَا صُدُورَ الْمَذَاكِمِيِّ وَالرَّمَاحِ الْمُدَاعِسَا

(میں نے کوئی قوم جس پر صبح کے وقت غارت گری کی گئی ہو اس قوم کی مانند نہیں دیکھی اور نہ اپنی طرح کے شہسوار دیکھے جس روز ہم لڑے۔ نہ ہی ایسی قوم دیکھی جو ان سے زیادہ حملہ کرنے والی اور عزت و آبرو کی حمایت کرنے والی ہو اور جو ہم سے زیادہ خودوں اور گھوڑوں کی پیشانیوں پر تلواریں مارنے والی ہو۔ جب ہم نے ان پر سخت حملے کیے تو انہوں نے ہمارے سامنے جوان وقوی گھوڑوں کے سینے اور سیدھے سخت نیزے گاڑ دیئے) ان کے اشعار باب الحماسہ ص: ۷۵، ص: ۷۶ اور ص: ۱۰۶ پر ہیں۔ عباس بن مرداس کا کلام سادہ اور سلیس اور حقائق پر مبنی ہوتا ہے، کبھی کبھی ان کی سادگی میں عجیب زینت و تاثیر ہوتی ہے۔ ان کی وفات پر ان کی بڑی بہن عمرہ نے ان کا ایک مرثیہ کہا جس کا ایک شعر یہ ہے:

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ كَأَنِّي بَعِيرًا إِذَا يُنْعَى أُخْتِي تَحَسَّرَا

(اور مجھے یہ خوف نہ تھا کہ جب مجھے میرے چھوٹے بھائی کی موت کی خبر دی جائے گی۔ تو میں اس اونٹ کی مانند ہو جاؤں گی جو تھک کر زمین پر گر پڑا ہو) روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے خیبر کے دن تالیف القلوب کی خاطر عطیات دیئے۔ ابوسفیان بن حرب کو سوا وٹ دیئے۔ صفوان بن امیہ کو بھی سوا اور عباس کو سوسے کم تو وہ رسول اللہ کے سامنے کھڑے ہوئے اور کہا:-

أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبُ الْعَبِيدِ بَيْنَ غِيَّانَةٍ وَالْأَفْرَعِ
وَمَا كَانَ بَدْرٌ وَلَا حَابِسٌ يَفُوقَانِ مَرْدَاسٍ فِي مَجْمَعِ
وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرِي مِنْهُمَا وَمَنْ تَضَعُ الْيَوْمَ لَا يُرْفَعِ

(کیا آپ میرے اور میرے گھوڑے عبید کے مال غنیمت کو عینہ اور اقرع سے کم ٹھہراتے ہیں۔ بدر اور حابس کبھی مرداس سے کسی معرکہ

میں نہیں بڑھے۔ میں ان دونوں میں سے کسی سے کم نہیں اور جس کو آپ آج گرائیں گے وہ کبھی بلند نہ ہوگا) یہ سن کر نبی کریم ﷺ نے اونوں کی تعداد پوری سو کر دی۔

ان کے بھائی ہریم بن مزد اس سلمی، بنو خذامہ کے عامر خذامی کے پڑوس میں اس کے زیر حفاظت رہتا تھا کہ عامر کے قبیلہ کے ایک آدمی "خولید" نے اس کو قتل کر دیا، شاعران اشعار میں عامر کو قصاص پر برا بیچتے کر رہا ہے:

أَبْلِغْ أَبَا سَلْمَى رَسُولًا يَرُوعُهُ وَلَوْ حَلَّ ذَا سِدْرٍ وَأَهْلِي بَعْسَجَلٍ

ترجمہ:- اے مخاطب! ابو سلمیٰ کو ایسا پیغام پہنچا دو جو اس کو خوف زدہ کر دے، اگرچہ وہ ذی سدر مقام میں ہو اور میرا اہل خانہ مقام عسجیل میں ہوں۔ (یعنی ہمارے اور ان کے درمیان کافی فاصلہ ہے)

تحقیق:- رسولاً: ای رسالتی. حل: ای حل ابو سلمی. ذاسدرو عسجل. دونوں دوستی کا نام ہیں، "یروع" باب نصر سے بمعنی ڈرانا۔ ترکیب:- "رسولاً" موصوف اور "یروع" صفت ہے، پھر "ابلیغ" کا مفعول ثانی ہے۔

رَسُولٌ إِمْرٌ يُهْدِي إِلَيْكَ رِسَالَةً فَبَانَ مَعْشَرٌ جَادُوا بِعَرَضِكَ فَابْخَلُ

ترجمہ:- ایسے آدمی کا پیغام پہنچادے جو تجھے یہ پیغام دیتا ہے کہ اگر قبیلہ والے، تیری عزت کیساتھ سخاوت کرے (یعنی قصاص کے عوض دیت دے) تو بخل کر یعنی ہرگز اس کو قبول نہ کر۔

تحقیق:- "رسول" بروزن قبول مصدر ہے بمعنی پیغام، فرستادہ، یہاں "رسالۃ" کے معنی میں ہے۔ "یهدی" باب افعال سے بمعنی پیغام بھیجنا، "جادوا" جو مادہ باب نصر سے بمعنی سخاوت کرنا، "عرض" بکسر العین بمعنی عزت، "فابخل" باب سجع و کرم سے امر کا صیغہ ہے۔ بمعنی بخل کرنا۔

ترکیب:- "رسول" فعل محذوف "ارسل" کا مفعول ہے، یا "رسولاً" سے بدل ہے، "یهدی الخ" صفت ہے "امراً" کی، "معشراً" فعل محذوف کا فاعل ہے "جاد معشراً" پھر مفسر ہے اور "جادوا" مفسر ہے، پھر شرط ہے "فابخل" جزا ہے۔

وَإِنْ بَوَّؤُكَ مَبْرُكًا غَيْرَ طَائِلٍ غَلِيظًا فَلَا تَنْزِلْ بِهِ وَتَحَوْلْ

ترجمہ:- اور اگر وہ تمہیں اُس جگہ ٹھکانہ دے جو نافع نہیں اور سخت ہے، (دیت پر ابھارے) تو وہاں ہرگز نہ اتر، اور وہاں سے پھر جا (یعنی قصاص سے اعراض کر کے دیت قبول نہ کر)

تحقیق:- بؤؤ: ای مگن و انزل من باب تفعیل. مبرک: ای موضع بروک الابل. غیر طائل ای غیر نافع. غلیظاً: ای نقصاناً و شدیداً. لا تنزل ای لا تقبل الدیة فاخوف منه.

ترکیب:- "مبرکاً" موصوف ہے، "غیر طائل" صفت اول اور "غلیظاً" صفت ثانی ہے پھر یہ مفعول فیہ ہے "بؤؤک" کا، پھر شرط ہے "فلا تنزل الخ" جزا ہے۔

وَلَا تَطْمَعَنَّ مَا يَعْلِفُونَكَ إِنَّهُمْ أَتَوْكَ عَلَى قُرْبَاهُمْ بِالْمَثْمَلِ

ترجمہ:- اور تو طمع نہ کر اس میں جو وہ تجھے چارہ دے رہے ہیں، (یعنی دیت کا مشورہ) کیونکہ وہ باوجود رشتہ داری کے تمہارے پاس زہر

قاتل لے کر آتے ہیں۔

تحقیق:۔ مثل: یعنی مہلک زہر۔ علف: بمعنی چارہ کھلانا۔ باب ضرب ہے، ”اتسو“ باب ضرب سے بمعنی آنا بصلب و علی بمعنی لانا ”لا تَطْمَعْنَ“ میں نون خفیہ ہے، باب سمع سے بمعنی طبع کرنا، اس کے صلہ میں ب اور فی استعمال ہوتے ہیں ”ما یعلفونک“ بمعنی ”فیما یعلفونک“ ہے۔

ترکیب:۔ ”بالمثل“ مفعول ہے ”اتوک“ کا ”بأ“ زائدہ ہے۔

أَبْعَدُ الْإِزَارَ مُجَسَّدًا لَكَ شَاهِدًا أُتَيْتَ بِهِ فِي الدَّارِ لَمْ يَنْزِيلًا

ترجمہ:۔ کیا اس (مقتول کے جسم کے) کے تہہ بند زعفرانی رنگ میں رنگا ہونے کے بعد (پھر بھی کیا دیت لوگے!) جو تیرے آنکھوں کے سامنے ہے، اور اس کو لایا گیا تمہارے گھر میں (بجالت مصبوغ) اور اس کا خون ابھی تک زائل نہیں ہوا۔
تحقیق:۔ مجسداً: باب تفعیل سے اسم مفعول کا صیغہ ہے بمعنی زعفرانی رنگ میں رنگا ہوا، ”ازار“ بمعنی تہہ بند ”أتیت“ بصلب بمعنی لانا ”بہ“ کی ضمیر ”ازار“ کی طرف لوٹ رہی ہے، ”لم ینزیل“ باب تفعیل سے بمعنی زائل ہونا۔
ترکیب:۔ ”بعدا“ میں ہمزہ استفہام انکاری ہے، ”مجسداً“ حال ہے ”ازار“ سے ”لک شاہداً“ صفت اول ہے ”مجسداً“ کی اور ”أتیت الخ“ صفت ثانی ہے۔

أَرَاكَ إِذَا قَدَّصِرْتَ لِلْقَوْمِ نَاضِحًا يُقَالُ لَهُ بِالْغَرْبِ أَدْبَرُ وَأَقْبَلُ

ترجمہ:۔ میں تجھے دیکھ رہا ہوں (کہ تم پھر بھی دیت لینے والے ہو) اس وقت تو قوم کیلئے پانی لانے والا اونٹ بن جاؤ گے (ذلیل بن جاؤ گے) جس سے کہا جاتا ہے کہ ڈول کو آگے لاؤ یا پیچھے لاؤ۔
تحقیق:۔ ناضحاً: الا بل الذی یسقی الذرع وغیرہ۔ غرب: بمعنی رہٹ۔ ”ادبر“ باب افعال سے امر کا صیغہ ہے بمعنی پیچھے جانا ”اقبل“ باب افعال سے امر کا صیغہ ہے بمعنی آگے جانا ”صرت“ بروزن ”بعث“ ضرب سے بمعنی ہونا ”اذا“ توین کے ساتھ ہے۔
ترکیب:۔ ”ناضحاً“ خبر ہے ”صرت“ کی ”ادبر و اقبل“ مقولہ ہے۔

فَأَخَذَهَا فَلَيْسَتْ لِلْعَزِيزِ بِخَطِيئَةٍ وَفِيهَا مَقَالٌ لِإِمْرَأَةٍ مُنْذَلٌّ

ترجمہ:۔ تو لے لو (یعنی اگر تم نے دیت کا ارادہ کیا ہے، تو لے لو) لیکن شریف آدمی کی یہ خصلت نہیں ہے، اور اس میں ذلیل آدمی کیلئے گفتگو کی گنجائش ہوتی ہے (یعنی ذلیل آدمی بھی قبول دیت پر طعن دے سکتا ہے)
تحقیق:۔ خطیئہ: بمعنی عادت، کام۔ جمع خطط ہے۔ منذل: بمعنی ذلیل ہونا۔ ”خذھا“ کی ضمیر مفعول ”الذیئہ“ کی طرف لوٹ رہی ہے
”لیست“ کی ضمیر بھی ”الذیئہ“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

ترکیب:۔ ”بخطیئہ“ خبر ہے ”لیست“ کی ”فیھا“ خبر مقدم ہے ”مقال الخ“ مبتداً مؤخر ہے۔

وَقَالَ أَيْضاً

درج ذیل اشعار بھی شاعر العباس بن مرداس بھلی کے ہیں۔

أَتَشْحَدُ أَنْ مَاحَا بِأَيْدِي عَدُوِّنَا وَتَتْرُكُ أَنْ مَاحَا بِهِنَّ نُكَابِدُ

ترجمہ:- کیا تو ان نیزوں کو تیز کر رہا ہے جو ہمارے دشمنوں کے ہاتھوں میں ہیں (یعنی دشمن کی مدد کر رہا ہے) اور ان نیزوں کو چھوڑ رہے ہیں جنکے ذریعے ہم علاج یا شقتیں برداشت کرتے ہیں (یعنی ہماری مدد نہیں کر رہے ہیں)
تحقیق:- تشحد: نصر سے بمعنی تیز کرنا۔ نکابد، باب مفاعلہ سے بمعنی علاج کرنا۔ استعمال کرنا۔ ”ارماح“ ریح کی جمع ہے بمعنی نیزہ، ”عدو“ کی جمع اعداء ہے بمعنی دشمن۔

ترکیب:- ”ارماحا“ موصوف ہے ”بایدی الخ“ کا تعلق ”کائنۃ“ محذوف سے ہو کر صفت ہے پھر مفعول ہے ”تشحد“ کا، ”ارماحا“ ثانی بھی موصوف ہے اور ”بہن نکابد“ صفت ہے۔

عَلَيْكَ بِجَارِ الْقَوْمِ عَبْدِ بْنِ حَبْتِرٍ فَلَا تَرُشِدُنْ إِلَّا وَجَارِكَ رَاشِدٌ

ترجمہ:- اے مخاطب تمہارے اوپر لازم ہے کہ قوم کے پڑوسی عبد بن حبتیر کی حمایت کرے، اسلئے کہ تو اس وقت تک ہدایت یافتہ نہ ہوگا جب تک تمہارے پڑوسی راہ یافتہ نہ ہونگے۔ کما قال الشاعر: عن المرء الا تسئل وابصر قرينه ÷ فان القرين بالمقارن يقتدى
تحقیق:- علیک: اسم فعل ہے بمعنی لازم پکڑ، ”لا ترشدن“ باب نصر سے بمعنی ہدایت یافتہ ہونا، آخر میں نون خفیہ ہے۔

ترکیب:- ”بجار القوم“ میں باز آدہ ہے اور یہ ”علیک“ بمعنی الزم کا مفعول ہے، ”عبد بن حبتیر“ بدل ہے ”بجار القوم“ سے۔

فَبَانَ غَضِبَتْ فِيهَا حَبِيبٌ بِنُ حَبْتِرٍ فَخَذَ خُطَّةً تَرُضَاكَ فِيهَا الْآبَاعِدُ

ترجمہ:- پس اگر ناراض ہو جائے (اس کی حمایت کرنے میں) حبیب بن حبتیر، (تو اس کی پرواہ نہ کر اور) ایسی خصلت اختیار کر جس میں دور کے لوگ تجھ سے خوش ہوں (پڑوسیوں کی مدد کر اگرچہ بعض لوگ یا حبیب بن حبتیر کی قوم ناراض ہو جائے۔)
تحقیق:- حبیب بن حبتیر قبیلہ ہے، اس وجہ سے ”غضبت“، فعل مؤنث لائے ہیں۔ ”غضب“ باب سح سے بمعنی ناراض ہونا، ”الاباعد“ ابجد کی جمع ہے بمعنی دور کے لوگ ”ترضا“ باب سح سے بمعنی راضی ہونا۔

ترکیب:- ”غضبت الخ“ شرط ہے، ”خطۃ“ موصوف ہے اور ”ترضاک الخ“ صفت ہے پھر مفعول ہے، ”فخذ“ کا۔ ”الاباعد“ فاعل ہے ”ترضاک“ کا۔

إِذَا طَالَتِ النَّجْوَى بِغَيْرِ أَوْلَى النَّهْيِ أَضَاعَتْ وَأَصْفَتْ خَدَمَنْ هُوَ فَارِدٌ

ترجمہ:- جب طویل مشورہ بے وقوف لوگوں کیساتھ تو وہ مشورہ مشورہ لینے والے کو ضائع کر دیتا ہے اور اس کے رخسار کو جھکا دیتا ہے جو منفرود ہو (یعنی بے عقلوں سے مشورہ لینا اپنے آپ کو بے یار و مددگار کے تنہا کرنا ہے۔)

تحقیق:- ”طالت“ طول مادہ باب نصر سے بمعنی لمبا ہونا، ”النجو“ بمعنی سرگوشی، مشورہ ”النهی“ نہیہ کی جمع ہے بمعنی عقل ”اولی“

بمعنی ذو، "اضاعت" باب افعال سے بمعنی ضائع کرنا "اصغت" باب افعال سے بمعنی مائل ہونا، یہ اصل "أَصْغَيْتُ" تھا، یا متحرک ماقبل مفتوح ہونے کی وجہ سے یا کوالف سے بدل کر پھر اجتماع ساکنین کی وجہ سے گرا دیا گیا ہے "خَدَّ" کی جمع ہے خدود ہے بمعنی رخسار "فارد" بمعنی تنہا اور منفرد ہونا۔ "اضاعت" اور "اصغت" دونوں فعل "خَدَّ" کو مفعول بنانے میں تنازع کر رہے ہیں، کو فہمین اور بصریتین کے مطابق جس فعل کے ذریعہ بھی عمل دلا یا جائے تو دوسرے فعل میں معمول بصورت ضمیر ہوگا، اور مفعول کی ضمیر فضلہ ہونے کی وجہ سے محذوف ہوگی۔

ترکیب :- "طالت الخ" شرط ہے، "اضاعت الخ" جزا ہے "خَدَّ الخ" مفعول ہے "مَنْ هُوَ فارد" میں "مَنْ" موصولہ ہے "هُوَ فارد" جملہ اسمیہ کے بعد صلہ ہے۔

فَحَارِبٌ فَإِنَّ مَوْلَاكَ حَارِدٌ نَصْرُهُ فَفِي السَّيْفِ مَوْلَى نَصْرُهُ لَا يُحَارِدُ

ترجمہ :- پس جنگا۔ کیجئے (دشمنوں کے ساتھ، پڑوسی کی حفاظت میں) پس اگر تیرے چچا زاد یا حلیف کی مدد کر زور ہو جائے، تو تلواریں ایسا مولیٰ (مددگار یا حلیف یا چچا زاد) ہے کہ جس کی مدد منقطع نہیں ہوتی۔ (یعنی اگر کوئی مددگار نہیں تو قوت شمشیر تیرا بہترین مددگار ہے) تحقیق :- حاردمنہ قلة اللین ثم استعیر لانقطاع النصره ای ينقطع .

ترکیب :- "مولاک" فعل محذوف "حارِد" کا مفعول ہے پھر مفسر ہے "حارِد نصره" مفسر ہے پھر شرط ہے، "ففي السيف الخ" جزا ہے، "ففي السيف" خبر مقدم ہے "مولى" موصوف ہے اور "نصره لا يحارِد" صفت ہے پھر مبتدا مؤخر ہے۔

وَقَالَ أَيْضًا وَهِيَ مِنَ الْمُنْصِفَاتِ

تعارف و پس منظر :- یہ اشعار ان اشعار میں سے ہیں جن کو ماہرین نے منصف اشعار میں شمار کیا ہے یعنی ان اشعار میں شاعر نے نہ اپنی بہادری و شرافت کو مبالغہ کے ساتھ پیش کیا اور نہ مخالفین کو کمتر ظاہر کیا بلکہ اپنی حقیقت کے ساتھ مخالفین کے اوصاف جلیلہ کو بھی خوب واضح کیا، اسلئے ماہرین اشعار نے انکے اشعار کو منصف اشعار میں شمار کیا ہے۔ واقعہ یہ ہے کہ قبیلہ بنو سلیم کی سب شانیں ایک دفعہ جمع ہو گئیں اور سب نے ملکر عمرو بن معدیکرب کے قبیلہ "بنی زید" پر حملہ و غارت گیری کر دی اور یہ مقابلہ ۲۹، رات تک جاری رہا۔ اس کے بعد سلیمی شاعر العباس بن مرداس اپنی خیالات کا اظہار ان اشعار میں کر رہا ہے:

فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْحَيِّ حَيًّا مُصْبِحًا وَلَا مِثْلَ نَسَائِمِ يَوْمِ التَّقِينَسَا فَوَارِسَا

ترجمہ :- پس میں نے اس قبیلہ کی طرح (قوت و بہادری میں) کوئی دوسرا قبیلہ نہیں دیکھا، جب صبح کے وقت حملہ کیا گیا۔ اور نہ ہمارے قبیلہ کی مانند بہترین شہسوار دیکھا جس دن ہم نے جنگ کی (یعنی دونوں قبیلے بہادری میں بے مثال ہیں)

تحقیق :- مصبحا: باب تفعیل سے اسم مفعول کا صیغہ ہے بمعنی بوقت صبح حملہ کرنا "الحی" بمعنی قبیلہ "فوارس" فارس کی جمع ہے بمعنی شہسوار۔

ترکیب :- "مثل الحي" مفعول اول ہے "لم أر" کا اور "حیا مصبحا" مرکب توصیفی کے بعد مفعول ثانی ہے "ولا مثلنا" میں

فعل محذوف ہے جو "ار" ہے، "مثلنا" اس فعل محذوف کا مفعول اول اور "فوارسا" مفعول ثانی ہے۔

أَكْرَبُ وَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ وَأَضْرَبُ مِنَّا بِالسُّيُوفِ الْقَوَانِيسَا

ترجمہ:- (اور نہیں دیکھا میں نے کسی قبیلہ کو) جو ان سے زیادہ حملہ آور اور اپنی عزت کی حفاظت کرنے والا ہو اور (نہیں دیکھا میں نے کسی قبیلہ کو جو) ہم سے زیادہ خود کے بالائی حصوں کو تلواروں کیساتھ مارنے والا ہو۔ (مطلب یہ ہے کہ قبیلہ بنی زید اور ہمارا قبیلہ دونوں بے حد بہادر قبیلے ہیں۔)

تحقیق:- اکو باب ضرب و نسر سے اسم تفضیل ہے بمعنی حملہ کرنا "احمى" اب سمع سے اسم تفضیل ہے بمعنی حفاظت کرنا "حقیقۃ" بمعنی عزت و آبرو "القوانس" قوس کی جمع ہے بمعنی جنگی ٹوپی، خود۔

ترکیب:- "اکر" صفت ہے اس کا موصوف "لم ار قومًا" محذوف ہے۔ "واضرب" صفت ہے اس کا موصوف "لم ار قومًا" محذوف ہے۔ "القوانس" مفعول ہے "اضرب" کا۔

إِذَا مَا شَدَدْنَا شِدَّةً نَصَبُوا النَّا ضُدُورًا الْمَدَاكِي وَالرَّمَاحَ الْمَدَاعِيسَا

ترجمہ:- جب ہم نے ان پر سخت حملہ کر دیا تو وہ ہمارے سامنے کھڑے کر دئے، عمدہ گھوڑوں کے سینے اور نہ مڑنے والے نیزے۔
تحقیق:- شددنا من باب نصرای جولنا. نصبوا ای اقاموا، مذاکی جمع مذکی ای الفرس التام الخلق والسن. مداعسا: جمع مدعس معناه الرمح الذى لا یلین ولا یعطف.

ترکیب:- "شدة" مفعول مطلق ہے، پھر پورا جملہ شرط ہے "نصبوا الخ" جزا ہے "صدور الخ" مفعول ہے "نصبوا" کا۔ "اذاما" میں مازائد ہے۔

إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ عَنْ صَرِيحٍ نَكْرُهَا عَلَيْهِمْ فَمَا يَرُجَعْنَ إِلَّا عَوَابِسَا

ترجمہ:- جب ہمارے گھوڑے کسی مقتول پر گھومتے (اور مقتول کو دیکھ کر واپس آتے) تو ہم ان کو مقتولوں پر دوبارہ لوٹاتے سو وہ نہیں لوٹنے مگر ترش رو ہو کر (کیونکہ دشمن کے پچھاڑے ہوئے آدمی بھی سخت جان اور مضبوط ہیں)
تحقیق:- جال: ای دار من باب نصر. عوابس جمع عبس ای الوجه اذا تغير. صریح: ای مصروع. يستوى فيه المفرد والجمع "الخيل" میں الف لام عوض مضاف الیه کے ہیں اصل میں "خیلنا" ہے۔

وَقَالَ عَبْدُ الشَّارِقِ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى الْجُهَنِيُّ وَهِيَ مِنَ الْمَنَصَفَاتِ

تعارف و پس منظر:- یہ شاعر جاہلی ہے، اس کا تعلق قبیلہ جہینہ سے ہے، شاعر یہاں اس جنگ کا تذکرہ کر رہا ہے جو قبیلہ جہینہ اور آل بھہ بن سلیم کے درمیان ہوئی، یہ اشعار بھی منصف اشعار میں شمار ہیں، کیونکہ شاعر کی مدد کیلئے قبیلہ جہینہ ہے اور بنو سلیم کی مدد کیلئے قبیلہ آل بھہ ہے، شاعر جنگ سے قبل اپنی بیوی کو الوداعی خطاب کر رہا ہے، پھر جنگ کا نقشہ بیان کر رہا ہے:

الْأَحْيِيَّتِ عَنَّا يَا رَدِينَا نَحْيِيهَا وَإِنْ كَرُمَتْ عَلَيْنَا

ترجمہ:- اے زُدیٰہ! کیا تم کو ہماری طرف سے الوداعی سلام نہیں کہا گیا، ہم اس کو (ردینہ کو) الوداعی سلام کہہ رہے ہیں اگرچہ وہ (تجیہ یا زُدیٰہ) ہمارے لئے دشوار ہے۔ (یعنی الوداعی سلام کہنا مشکل ہے یا ردینہ سے جدائی مشکل ہے)

تحقیق:- صیغہ: ماضی مجہول واحد مؤنث مخاطب ہے باب تفعیل سے بمعنی سلام کرنا۔ یہاں الوداعی سلام مراد ہے۔ کرمت علینا: میں ”کرمت“ کی ضمیر مؤنث یا تجیہ کی طرف لوٹ رہی ہے یا زُدیٰہ کی طرف، ترجمہ بھی اسی کے مطابق ہوگا۔ ”زُدیٰہ“ کے آخر میں الف اشباعی ہے، یہ شاعر کی بیوی کا نام ہے۔

ترکیب:- ”وان کرمت“ میں ان وصلہ ہے جس کا جواب عموماً ماثمن کی عبارت ہوتی ہے۔

رُذَيْنَةُ لَوْرَايَتٍ عَدَاةَ جَنَّتْنَا عَلَىٰ اَضْمَاتِنَا وَقَدْ اَخْتَوَيْنَا

ترجمہ:- اے زُدیٰہ! اگر اس صبح کو دیکھتی، (ہماری جنگ کو) جس میں ہم کینوں کو لیکر آئے، (بھٹہ بن سلیم سے لڑنے کے لئے) حالانکہ ہم بھوکے تھے۔ (یعنی عرب والے میدان جنگ میں خالی پیٹ جاتے تھے، تاکہ بوجھل نہ ہو چست رہے)

تحقیق:- ضمات: ای الحقد والحسد جمعہ اضمات. اختوینا. ای لم نطعم. خوی مادہ باب افعال سے ماضی جمع متکلم کا صیغہ ہے اور ثلاثی مجرد میں ضرب سے استعمال ہوتا ہے۔

ترکیب:- ”رُذَيْنَةُ“ سے پہلے حرف ندایا محذوف ہے، ”لورایت“ کا جواب ”ما وقع من الضرب والطعان“ محذوف ہے، ”علیٰ اضماتنا“ مفعول ہے ”جنتنا“ کا۔ ”وقد اختوینا“ حال ہے ”جنتنا“ کی ضمیر متکلم سے۔

فَارُزْنَا اَبَاعَمْرُو رَيْبِنَا فَقَالَ اَلَا اِنْعَمُوا بِالْقَوْمِ عَيْنَا

ترجمہ:- پس ہم نے ابو عمرو کو جاسوس بنا کر بھیجا، (تاکہ وہ دشمن کی کیفیت دیکھ کر ہمیں اس پر مطلع کرے) تو اس نے (لوٹ کر) کہا اے میری قوم خوش ہو جاؤ! اس قوم (دشمن) سے از روئے مشاہدہ کے۔ (یعنی ہم نے دیکھا ہے ان کے پاس نہ سامان حرب ہے نہ قوت زیادہ)

تحقیق:- ربئی: جمع ربایا ہے: ای طلعية یعنی جاسوس۔ انعموا طیبوا باب سجع سے بمعنی خوشخبری دینا۔ عینا: ای نظرا ومشاهداً.

ترکیب:- ”اباعمرو“ مفعول ہے ”ارسلنا“ کا ”رَبِينَا“ تميز ہے، ”القوم“ میں الف لام عہدی ہے، اس سے دشمن کی طرف اشارہ ہے۔ ”عینا“ تميز ہے۔

وَدَسُوا فَا رَسَا مِنْهُمْ عِشَاءَ فَلَمَّ نَغْدِرُ فَا رَسَاهُمْ لَدَيْنَا

ترجمہ:- اور انہوں نے بھی خفیہ طور سے اپنے ایک شہسوار کو عشاء کے وقت (ہماری طرف) بھیجا، سو ہم نے اس کے ساتھ دھوکہ نہیں کیا (یعنی ہم اس کو دشمن کا جاسوس جانتے ہوئے بھی گرفتار نہیں کیا)

تحقیق:- دسوا: ای ارسلا خفیة باب نصر سے. نغدر: ای نقتل باب ضرب سے. لدینا: ای عندنا.

ترکیب:- ”لدینا“ ظرف ہے ”دسوا“ کے لئے، ”فارسا“ مفعول ہے۔

فَجَاءَ وَاَعَارَ ضَا بَرْدًا وَجَنَّتْنَا كَمَثَلِ السَّيْلِ نَرَكْبُ وَاَزَعَيْنَا

ترجمہ:- پس آئے وہ اولے برسانے والے بادل بن کر اور ہم سیلاب کی طرح آئے، اس حال میں ہم اور وہ گھوڑوں پر سوار ہونے والے اور صرف بندی کرنے والے تھے۔

تحقیق:- عارضاً: ای سحاباً. وازعیناً. صیغۃ تشبیہ الالف للاشباعی. الوزع: هو الذی یدبر امر الجیش اویقیم الامر کلاهما صحیحان هنا. ”بردا“ بمعنی اولے، ”السیل“ بمعنی سیلاب۔

ترکیب:- ”عارضاً بردا“ مرکب توصیفی کے بعد تمیز ہے۔ ”کمثل السیل“ حال کی جگہ میں ہے ”زکب“ ”جاءوا“ کی ضمیر ہم اور ”جئنا“ کی ضمیر نحن دونوں سے حال مشترک ہے جس طرح کہا جاتا ہے ”جاءنی زید و عمر و اکسین“ اسی طرح ”وازعینا“ حال ثانی ہے، یعنی حال مترادف۔

فَنَادَوْا يَا لَ بُهْتَةَ إِذْ رَأَوْنَا فَقُلْنَا أَحْسِنِي مَلَأْجُهَيْنَا

ترجمہ:- پس جب انہوں نے ہم کو دیکھا تو آواز دی اے آل بھٹہ! (ہماری مدد کرو) اور ہم نے بھی کہا اے اہل جہینہ! (قبیلہ والو!) اپنے اخلاق درست کرو۔ (ہماری مدد کرو)

تحقیق:- بھتہ: وجہینہ: اسمان قومان. ملأ ای اخلاقاً وفي نسخة ضرباً. ”نادوا“ باب مفاعلہ سے ماضی جمع مذکر غائب کا صیغہ ہے بمعنی ایک دوسرے کو آواز دینا، یہ اصل میں ”نادوا“ تھا، واؤ متحرک ماقبل مفتوح ہونے کی وجہ سے واؤ کو الف بدل کر اجتماع ساکنین کی وجہ سے حذف کر دیا گیا۔ ”یال بھتہ“ میں لام جارہ ہے جو حرف ندا سے ملا ہوا ہے، ”زاوننا“ اصل میں ”زایوننا“ تھا، آخر میں ”نا“ مفعول کی ضمیر ہے، اس کی وجہ سے الف جمع گر گیا ہے، پھر یا متحرک ماقبل مفتوح ہونے کی وجہ سے یا کو الف سے بدل کر اجتماع ساکنین کی وجہ سے گرا دیا گیا۔ ”جھینا“ کے آخر میں الف اشباعی ہے، شروع میں حرف ندا ”یا“ محذوف ہے۔

ترکیب:- ”فنادوا الخ“ جزاً مقدم ہے اور ”اذراونا“ شرط مؤخر ہے، ”ملأ“ مفعول ہے ”احسنی“ کا۔

سَمِعْنَا دَعْوَةَ عَن ظَهْرِ غَيْبٍ فَجَلْنَا جَوْلَةً ثُمَّ إِزْعَوْنَا

ترجمہ:- تو ہم نے پیچھے سے ایک غیبی آواز سنی (جنگ کی طرف بلانے کی آواز) تو ہم نے (آگے کی طرف) ایک چکر لگایا پھر ہم (جنگ کر کے) واپس لوٹے۔

تحقیق:- عن ظہر غیب: ای عن ورائنا۔ جلتنا: علی وزن قلنا ای شدنا و درنا، ارعونا۔ ثلاثی مزید فیہ سے ہے، رعو مادہ نھر سے بمعنی باز رہنا، واپس آنا، ماضی جمع متکلم کا صیغہ ہے۔

فَلَمَّا أَنْ تَوَاقَفْنَا قَلِيلًا أَنْخَنَا لِلْكَلاَجِلِ فَأَزْتَمِينَا

ترجمہ:- پس جب ہم کچھ قریب آگئے تو ہم نے اونٹوں کو سینوں کے بل بٹھایا (تاکہ ہم مبارزت پیش کریں) اور پھر تیر اندازی کی۔

تحقیق:- قلیلاً: ای زماناً قلیلاً، او توقفا قلیلاً، انخنا ای اجلسنا مرکبنا۔ کلاکل جمع کلکل ای

الصدر. ارتمینا. ای اخذنا الرمایا.

ترکیب:- ”ان تواقفنا قلیلاً“ میں ”ان“ زائدہ ہے ”قلیلاً“ سے قبل اگر ”زمننا“ موصوف محذوف تو یہ ظرف ہوگا اور اگر ”توقفا“

موصوف محذوف ہو تو مفعول مطلق ہوگا۔ ”انخنا الخ“ جزا ہے۔

فَلَمَّا لَمْ نَدْعُ قَوْسًا وَسَهْمًا مَشِينًا نَحْوَهُمْ وَمَشُوا إِلَيْنَا

ترجمہ:- سو ہم نے کوئی تیر اور کمان باقی نہ چھوڑا۔ (جب کمان اور تیر ختم ہو گئے تو ہم دست بدست جنگ کیلئے) ان کی جانب چلے اور وہ ہماری طرف آئے۔

تحقیق:- ”ندع“ میں ودع مادہ ہے، ”مشوا“ ماضی جمع مذکر غائب ہے، اصل میں ”مشیوا“ تھا، یا متحرک ماقبل مفتوح ہونے کی وجہ سے یا کوالف سے بدل دیا گیا پھر اجتماع ساکنین کی وجہ سے حذف کر دیا گیا۔ ”قوس“ بمعنی کمان، اقوس واقواس جمع ہے۔ ترکیب:- ”لم ندع الخ“ شرط ہے، ”مشینا الخ“ جزا ہے۔

تَلَا لُؤَاءَ مُزْنَةَ بَرَقَتْ لِأُخْرَى إِذَا حَجَلُوا بِأَسْيَافٍ رَدِينَا

ترجمہ:- (جب ہم دونوں گروہ آمنے سامنے ہوئے تو ہم میں سے ہر گروہ چمکنے لگا) بادل کی چمکنے طرح، جو دوسرے بادل کی وجہ سے چمکنے لگا ہو۔ جب وہ لوگ تلواریں لے کر آہستہ آہستہ چلنے لگے اور ہم بھی مقابلہ کی جانب بڑھنے لگے۔

تحقیق:- برقت باب ضرب وفتح سے بمعنی چمکنا، ”مزنہ“ کی جمع مزن ہے بمعنی بادل، ”تلا لؤء“ باب تفاعل سے بمعنی چمکنا ”حجلوا“ باب نصر و ضرب سے بمعنی آہستہ آہستہ چلنا، ”ردینا“ ردی مادہ باب ضرب سے بمعنی تیز تیز چلنا۔

ترکیب:- ”ردینا“ یہ ”إذا حجلوا“ کیلئے جواب شرط ہے۔ ”تلا لؤء“ فعل محذوف کا مفعول مطلق ہے ”تلا لا کحل منا“ محذوف ہے، ”برقت لاخری“ صفت ہے ”مزنہ“ کی ”بأسیاف“ کا تعلق ”حجلوا“ سے ہے۔

وَشَدَّ نَاشِدَةً فَقَتَلْتُ مِنْهُمْ ثَلَاثَةَ فُتَيَّةٍ وَقَتَلْتُ قَيْنًا

ترجمہ:- اور ہم نے ان پر سخت حملہ کیا پس میں نے انکے تین نوجوانوں اور ایک سردار کو قتل کیا۔ یا ان کے ایک مسمی ”قین“ کو قتل کیا۔

تحقیق:- قین: لوہار، ہر کار مگر جمع اقیان۔ یہاں سردار مراد ہے، یا قین نامی آدمی مراد ہے۔ ”فتیة“ بروزن غلما وصبیة بمعنی نوجوان جمع قلت ہے فتی کی اس لئے ”ثلاثة“ کی اضافت ”فتیة“ کی طرف ہو رہی ہے اور جملہ کثرت ”فتیان“ ہے۔ ترکیب:- ”شدة“ مفعول مطلق ہے، ”ثلاثة فتیة“ مفعول یہ ہے ”قتلت“ کا۔

وَشَدُّوا شِدَّةَ أُخْرَى فَجَرُّوا بِأَرْجُلِ مِثْلِهِمْ وَرَمَوْا جُؤَيْنَا

ترجمہ:- اور انہوں نے دوبارہ حملہ کیا (پہلے حملے کے بعد یا سخت حملہ کیا) تو کھینچا انہوں نے اپنی مثل ٹانگوں کو (یعنی انہوں نے بھی ہمارے تین آدمی قتل کئے) اور جوین (شاعر کا بھائی) کو تیر مارا۔

تحقیق:- اخری: ای مرة اخری. جروا: ای جذبا، کنایة من القتل لان المقتول يجذب بعد القتل. مثلهم ای مثل مقتولهم یعنی ثلاثة فتیة. قتل کے بعد مقتول کو پاؤں سے پکڑ کر کھینچا جاتا ہے تاکہ شجاعت کا اظہار ہو یا سامان لیا جاسکے ”رموا“ اصل میں ”رمیوا“ تھا، باب ضرب سے ہے۔

ترکیب:- ”شدة“ مفعول مطلق ہے، ”اخری“ موصوف محذوف ”مرة“ کی صفت ہے پھر ظرف ہے، ”جوینا“ مفعول ہے ”رموا“ کا۔

وَكَانَ أَحْسَى جُؤَيْنٌ ذَا حِفَاظٍ وَكَانَ الْقَتْلُ لِلْفَتِيَانِ زَيْنًا
ترجمہ:- اور میرا بھائی جوین (حسب و نسب کا) محافظ تھا۔ اور قتل ہو جانا تو جو جوانوں کیلئے زینت ہے۔ (اس لئے اس کے قتل ہونے میں میرے لئے کوئی عار کی بات نہیں ہے)

تحقیق:- ”فتیان“ جمع کثرت ہے ”فتی“ کی ”زینا“ باب ضرب کا مصدر ہے۔

ترکیب:- ”احسی“ مبدل مناور ”جوین“ بدل ہے پھر اسم کان ہے ”ذاحفاظ“ خبر کان ہے۔ ”زینا“ خبر کان ہے۔

فَأَبُوَابِ الرَّمَا حِ مُكْسَرَاتٍ وَأَبْنَا بَابِ السُّيُوفِ قَدْ أَنْحَنِينَا
ترجمہ:- پس وہ لوٹے (اپنے جسم کے اندر) ٹوٹے ہوئے نیزوں کے ساتھ اور ہم بھی واپس ہوئے جس حال میں ہماری تلواریں مڑ چکی تھیں۔ (یعنی خوب گھسان کی جنگ ہوئی)

تحقیق:- ابوا: ای رجوعاً من نصر اب مادہ ہے، ماضی جمع مذکر غائب ہے، اصل میں ”أَبُوَابُ“ تھا، واو اول کو الف سے بدل دیا گیا ہے، ”مُكْسَرَاتٍ“ مکسرة کی جمع ہے بمعنی ٹوٹنا، ”أَبْنَا“ بروزن ”قُلْنَا“ ماضی جمع متکلم ہے ”أَنْحَنِينَا“ کے آخر میں الف اشباعی، جمع مؤنث غائب کا صیغہ ہے بمعنی مڑ جانا۔ ضمیر ”السُّيُوفِ“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

ترکیب:- ”انحنینا“ یہ ”سُيُوفِ“ سے حال واقع ہے۔ ”مُكْسَرَاتٍ“ بھی حال ہے۔

فَبَاتُوا بِالصَّعِيدِ لَهُمْ أَحَا حٍ وَلَوْ خَفَّتْ لَنَا الْكَلْمَى سَرِينَا
ترجمہ:- چنانچہ انہوں نے رات گزاری مقام صعيد میں، اس حال میں وہ سب پیاسے تھے، اور اگر ہمارے زخمیوں کو تخفیف ہوتی تو ہم رات ہی کو چلتے (یعنی ہمارے بہت زیادہ ساتھی زخمی تھے اسلئے ہم رات کو سفر نہ کر سکے)

تحقیق:- احاح: ای العطش وحرارة الفم . کلمی جمع کلیم ای المجروح. ”سرینا“ باب ضرب سے سری مادہ ماضی جمع متکلم ہے بمعنی رات کو چلنا ”باتوا“ باب ضرب سے بیت مادہ بمعنی رات گزارنا۔

ترکیب:- ”لهم“ خبر مقدم اور ”أحاح“ مبتدا مؤخر ہے پھر ”باتوا“ کی ضمیر سے حال ہے ”خَفَّتْ الخ“ شرط ہے اور ”سرینا“ جزا ہے۔

وَقَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي بِنِ حِمَامِ الْعَبْسِيِّ لِبْنِي زَهِيرِ بْنِ جُذَيْمَةَ

تعارف وپس منظر:- یہ ابی بن حمام کا صاحبزادہ ہے، جاہلی شاعر ہے، بعض نسخوں میں بشیر ہے، بعض نے درج شدہ اشعار کی نسبت شاعرہ عترة کی طرف ہے۔

یہ مخضرمی اسلامی شاعر ہے، ان کا ذکر صرف یہاں ہوا ہے، ان کے کل چار اشعار یہاں مذکور ہیں۔ واقعہ یہ ہے کہ قیس بن زہیر کے پاس ایک منحوس گھوڑا بنام ”داحس“ تھا اور ایک دفعہ بنوزہیر اور بنوزہیر کے درمیان گھڑ دوڑ کا مقابلہ ہوا، جس میں (منحوس داحس کی وجہ سے) بنوزہیر شکست کھا گئے، اور ان کے بہت سے لوگ مارے گئے تھے، مذکورہ اشعار میں اسی کا تذکرہ ہے:

إِنَّ الرِّبَاطَ النَّكْدَمِينَ الِ ذَا حِسٍ أَيْسِنَ فَمَا يُفْلِحُنَ يَوْمَ رَهَانَ

ترجمہ:- بے شک آل داحس کے منحوس گھوڑوں نے (آگے بڑھنے سے) انکار کر دیا ہے چنانچہ وہ گھڑ دوڑ کے دن کامیاب نہ ہوئے۔
تحقیق:- الرباط: هو الخمس وما فوقها من الخيل. النكداى الشام والمنحوس. داحس: اسم لفرس شام. رهان: ای یوم المسابقة. ”ابین“ ماضی جمع مؤنث غائب ہے باب فتح سے ہے۔
ترکیب:- ”النكد“ صفت ہے ”الرباط“ کی پھر اسم ان ہے ”ابین“ خبر ان ہے۔

جَلْبَنَ بِأُذُنِ اللَّهِ مَقْتَلَ مَالِكِ وَطَرَحْنُ قَيْسًا مِنْ وَرَاءَ عُثْمَانَ

ترجمہ:- ان گھوڑوں نے اللہ کے حکم سے مالک بن زہیر کے قتل کو کھینچا (یعنی گھوڑوں نے مقابلہ نہیں کیا تو دشمنوں نے قتل کر دیا) اور ان گھوڑوں نے قیس بن زہیر کو شہر عثمان کے پیچھے پھینک دیا (یعنی گھوڑوں کے مقابلہ نہ کرنے کی وجہ سے دشمنوں نے قیس کو جلا وطن کر دیا)
تحقیق:- جلبن: ای جذبہن والمراد به ای یصرون سببا. طرحن من باب تفعیل ای ابعدن. ”عثمان“ اسم لمدينة من المَدَن.
ترکیب:- ”جلبن“ اور ”طرحن“ کی ضمیر ”الخيل“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

لَطْمُنَ عَلَى ذَاتِ الْأَصَادِ وَجَمْعُكُمْ يَسْرُونَ الْأَذَى مِنْ ذِلَّةٍ وَهَوَانٍ

ترجمہ:- ان گھوڑوں کو مقام ”ذات الاصاد“ میں تھپڑ مارے گئے (تھپڑ عمیر بن نضله الفزاري نے مارا ہے) اور تمہاری جماعت اپنی ذلت اور خواری کا ثبوت دیتے ہوئے اس تکلیف دہ واقعہ کو دیکھ رہی تھی۔ (اور انتقام نہیں لے رہی تھی)
تحقیق:- لطمن: ای یضربن، ذات الاصاد. اسم موضع. هوان: ای ذلة.
ترکیب:- جمعکم: مبتدا ہے اور ”یرون“ اس کی خبر ہے۔ ”الاذی“ مفعول بہ ہے۔

سِيْمَعُ مِنْكَ السَّبْقُ إِنْ كُنْتَ سَابِقًا وَتُقْتَلُ إِنْ زَلْتُ بِكَ الْقَدَمَانَ

ترجمہ:- عنقریب تمہاری سبقت کو تم سے روک دیجائے گی اگر تم نے سبقت کا دعویٰ کیا۔ اور تمہیں قتل کر دیا جائے گا اگر تمہارے قدم پھسل گئے۔ (یعنی اے بنی زہیر! اگر تم نے سبقت کا دعویٰ کیا تو تم کو اس سے روکا جائے گا کیونکہ تم مقابلہ میں ہار گئے تھے، اگر تم نے بے راہ روی اختیار کی تو تمہیں قتل کر دیا جائے گا)
تحقیق:- زلت: باب ضرب وفتح سے زلا ومزلا: بمعنى پھسل کر گرنا، قدموں کا پھسلنا، اور یہ بے راہ روی اختیار کرنے سے کنایہ ہے۔

”سِیْمَعُ“ باب فتح سے مضارع مجھول ہے بمعنی روک دینا۔

ترکیب:- ”سِیْمَعُ الخ“ جزاً مقدم ہے، ”كُنْتَ سَابِقًا“ شرط مؤخر ہے، ”تُقْتَلُ“ جزاً مقدم اور ”زلت الخ“ شرط مؤخر ہے۔
”القدمان“ فاعل ہے ”زلت“ کا۔

وَقَالَ غَلَّاقُ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ حَكَمِ بْنِ زَبْنَعِ

تعارف وپس منظر:- یہ اسلامی شاعر ہے، بنو زہیر پر غصہ اور ناراضگی کا اظہار کر رہا ہے کہ یہ لوگ قاطع رحم ہیں (قطع تعلق کیا ہے) نیز اس میں سابقہ گھڑ دوڑ کا بھی تذکرہ ہے:

هُم قَطَعُوا الْأَرْحَامَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ وَأَجْرُوا إِلَيْهَا وَاسْتَحَلُّوا الْمَحَارِمَا

ترجمہ:- انہوں (بنوز ہیر) نے میرے اور ان کے درمیان رشتہ داری قطع کی اور رشتوں میں فسادات پھیلانے اور حرام (قتل و قید وغیرہ) کو حلال سمجھا۔

تحقیق:- اجرو ای الاجراء فی الشر ای نشر واقطع الارحام وافعال المنكرة. "محارم" محرم کی جمع ہے بمعنی حرام چیزیں "أَجْرُوا" اصل میں "أَجْرِيُوا" تھا۔ اس کا استعمال عموماً شر میں ہوتا ہے اور مفعول محذوف ہوتا ہے۔

ترکیب:- "إليها" کی ضمیر "الارحام" کی طرف راجع ہے۔ "هم" مبتدأ ہے "قطعوا النخ" خبر ہے۔

فِيآلِيَتِهِمْ كَمَا نُو الْأَخْرَى مَكَانَهَا وَلَمْ تَلِدِي شَيْئًا مِنَ الْقَوْمِ فَاطِمَا

ترجمہ:- کاش! وہ لوگ (بنوز ہیر) اس خصلت کے علاوہ کسی دوسری خصلت پر کار بند ہوتے، (یا فاطمہ کے علاوہ کسی اور خاتون کی اولاد ہوتی) اور اے فاطمہ! تو قوم میں سے کسی کو نہ جنتی (یعنی تو کیا ہی اچھا ہوتا اگر ایسی صفت والا آدمی نہ جنتی)

تحقیق:- لاخری ای لخصلة اخرى او لمرأة اخرى. فاطما: ای یا فاطما منادی، حرف ندا محذوف ہے۔ آخر میں الف اشباعی ہے، اصل میں "یا فاطمة" تھا، یا کو حذف کر دیا گیا ہے یعنی منادی مرمم ہے۔

ترکیب:- یالیتهم: میں منادی محذوف ہے، یعنی یا قوم لیتهم" ہے، "مکانها" کی ضمیر "خصلة" کی طرف راجع ہے۔ جو سیاق کلام سے مفہوم ہو رہا ہے۔ "لاخری" کا موصوف محذوف ہے "ای للخصلة الاخری" ہے یا تقدیری عبارت یوں ہے "للمرأة الاخری" ہے۔

فَمَا تَدْعِي مِنْ خَيْرٍ عَدُوَّةٌ دَا حَسَّ وَلَمْ تَنْجُ مِنْهَا يَا ابْنَ وَبَرَّةٌ سَالِمًا

ترجمہ:- اے بنوز ہیر! تو داحس گھوڑے کی دوڑ کی بھلائی کے متعلق کس چیز کا دعویٰ کرتا ہے۔ حالانکہ اے ابن ویرہ! تو بھی اس (منخوس گھوڑے کی مسابقت) سے سالم نہیں بچا، (کیونکہ اس میں مالک بن زہیر مارا گیا اور قیس بن زہیر جلاوطن ہوا اور عجم میں جا کر مسافر کی موت مرا۔)

تحقیق:- عدوة ای مسابقة ومشية. داحس: اسم لفرس شتوم. کما مر. "لم تنج" نجو مادہ باب سے نصر سے بمعنی نجات پانا، لم کی وجہ سے آخر سے داؤ گر گیا ہے۔

ترکیب:- ما تدعی میں "ما" استفہامیہ ہے، اور "سالمًا" یہ "لم تنج" فعل کی ضمیر سے حال ہے۔ اور "منها" کی ضمیر "عدوة" کی طرف راجع ہے۔

شَأْنُهُمْ بِهَاحِيٍّ بَغِيضٍ وَعَرَبَتْ أَبَاكَ فَأَوْدَى حَيْثُ وَالَى الْأَعَاجِمَا

ترجمہ:- (تم کس طرح داحس کی بھلائی کا دعویٰ کر سکتے ہو کہ) تم نے اس گھڑ دوڑ کی وجہ سے بغیض کے دو قبیلوں (عس و ذبیان) پر نحوست ڈالی ہے (کیونکہ ان دونوں کی بھی بدنامی ہو رہی ہے تمہارے قبیلے ہونے کی وجہ سے) اور اسی گھڑ دوڑ نے تمہارے باپ کو جلاوطن کیا۔ پس وہ وہاں ہلاک ہو گیا، کیونکہ اس نے عجم سے دوستی کی۔ (عربوں کے یہاں عجم سے دوستی کرنا عار اور شرم کی بات ہے)

تحقیق:- أشانما: مفرد اس کا "أشام" ہے بمعنی منخوس باب فتح سے ہے۔ اور "حیی" جی کا شنیہ ہے بمعنی دو قبیلے، قبیلہ بنی عس بن بغیض

وذبیان بن بغیض۔ ”غَرَبْتُ“ باب تفعیل سے بمعنی جلاوطن کر دینا، ”اودى“ باب افعال سے بمعنی ہلاک ہونا ”والی“ باب مفاعله سے ولی مادہ بمعنی دوستی کرنا، ”الاعاجم“ عجم کی جمع ہے بمعنی گونگے لوگ یعنی غیر عرب۔

ترکیب:- ”شامتہ“ تفسیر ہے ”لم تنج“ کی ”غَرَبْتُ“ کی ضمیر ”عدوة“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

وَكَانَتْ بَنُو ذُبْيَانَ عِزًّا وَإِخْوَةً فَطَرْتُمْ وَطَارُوا وَيَضْرِبُونَ الْجَمَامَا

ترجمہ:- اور بنو ذبیان ہمارے عزیز اور بھائی تھے، پس وہ اور تم دونوں (جنگ کی طرف) اڑاڑ کر کھوپڑیوں پر تلواریں مارنے لگے۔ (اور تم نے آپس میں ایک دوسرے سے بھائی چارگی و دوستی کی فضا خود ہی ختم کر ڈالی)

تحقیق:- ظرتم۔ یہ اصل میں ”طَبَرْتُمْ“ تھایا متحرک ماقبل مفتوح ہونے کی وجہ سے یا کوالف سے بدل دیا گیا پھر اجتماع ساکنین کی وجہ سے الف کو گرا دیا گیا اور یا کی مناسبت کی خاطر فاکلمہ ”طا“ کے نیچے کسرہ دیا گیا، بروزن ”بعتم“ ہے بمعنی اڑنا۔ طیران مصدر ہے ”اخوة“ اخ کی جمع ہے بمعنی بھائی۔ جماجم: جمع جمجمة ای الرأس۔

ترکیب:- ”بنو ذبیان“ اسم ہے ”كانت“ کا ”عِزًّا وَإِخْوَةً“ خبر ہے۔

فَأَضَحْتُ زُهَيْرًا فِي السَّنِينِ الَّتِي مَضَتْ وَمَا بَعْدُ لَا يُدْعُونَ إِلَّا الْأَشَائِمَا

ترجمہ:- پس بنو زہیر ہو گئے ایسے کہ وہ گذشتہ اور آئندہ برسوں میں کہ نہیں پکارے جائیں گے مگر منحوس (یعنی اس جنگ کی وجہ سے بنو زہیر کے ماضی اور مستقبل دونوں داغدار اور تاریک ہو گئے)

تحقیق:- ”زہیر“ سے قبیلہ مراد ہے اس لئے ”اضحت“ فعل کو مونث لایا گیا ہے ”السنين“ سنہ کی جمع ہے بمعنی سال، ”بعث“ کا مضاف الیہ محذوف منوی ہے اس لئے معنی علی الرفع ہے۔ ”لا يدعون“ باب نصر سے مضارع مجھول ہے، اصل میں ”لا يدعون“ تھایا متحرک ماقبل مفتوح ہونے کی وجہ سے یا کوالف سے بدل دیا گیا پھر اجتماع ساکنین کی وجہ سے الف کو گرا دیا گیا ہے۔ ”الاشائما“ اشام کی جمع ہے جو اسم تفضیل ہے بمعنی بے حد منحوس۔

ترکیب:- ”زہیر الخ“ اسم ہے ”اضحت“ کا ”لا يدعون الخ“ خبر ہے ”اضحت“ کی۔

وَقَالَ الْمَسَاوِرِيُّ بْنُ هَنْدٍ بِنِ زُهَيْرٍ

تعارف و پس منظر:- یہ اسلامی شاعر ہے اس کا ذکر اس سے قبل بھی آچکا ہے۔

أُودِيَ الشَّبَابُ فَمَالَهُ مُتَقَفَّرٌ وَفَقَدْتُ أَتْرَابِي فَأَيْنَ الْمُغْبِرُ

ترجمہ:- جوانی ختم ہو گئی ہے سواب اس کی تلاش بھی نہیں، اور میں اپنے ہم عمروں کو گم کر دیا سواب بقاء کہاں؟ (یعنی اب تو مرنا ہی اچھا ہے)

تحقیق:- اودى: ای ہلک من باب افعال. مُتَقَفَّرٌ: ظرف من تقفده اذا تبعه وتجسه: ای تجسس. المغبر هذا من

الاضداد. ای مضی وبقی فلذا يقال للماضی الغابر. وهنا علی معنی البقاء، كالبيع. ”اتراب“ ترب کی جمع ہے بمعنی ہم عصر، اس کا استعمال عموماً ہم عصر خواتین کے متعلق ہوتا ہے۔

ترکیب :- ”فماله“ خبر مقدم اور ”متقفور“ مبتدا مؤخر ہے۔ اسی طرح ”این“ خبر مقدم اور ”المغبر“ مبتدا مؤخر ہے۔

وَأَرَى الْغَوَانِي بَعْدَ مَا أَوْجَهَنِي أَعْرَضَنَ ثَمَّتْ قُلْنَ شَيْخَ أَعْوَرَ

ترجمہ :- اور میں نے حسین عورتوں کو دیکھا کہ انہوں نے مجھے خوبصورت پانے کے بعد (جوانی کے زمانے میں) مجھ سے روگردانی کی، پھر کہنے لگیں یہ بوڑھا نکما (کانا) ہے۔ (جس میں کوئی خیر نہیں ہے)

تحقیق :- غوانی : جمع غانیة وهی التی تستغنی بزوجهاعن الرجال وقیل هی التی تغنی بمحاسنهاعن التزین بالحلی. والمراد ههنا جميلات النساء. اوجهنی: صیغة جمع مؤنث ای وجدنی جمیلاً. مشتق من الوجهة ای الحسن. ثمت بفتح الثا ای ثم وهنا. اعور: ای اعمی ولاخیر فیہ. فیضی کے مطابق ”الغوانی“ مفعول ہونے کے باوجود ضرورت شعری کے تحت یا ساکن ہے جبکہ شیخ الادب مولانا محمد اعزاز علی کا فرمان ہے کہ یا منصوب ہونے کے باوجود وزن شعر درست ہے لہذا منصوب صحیح ہے۔

ترکیب :- ثمت : حرف عطف بمعنی ثم، البتہ یہ عطف الجملہ علی الجملہ کیلئے خاص ہے۔ اور جبکہ ”ثم“ مفرد اور جملہ دونوں کیلئے عام ہے۔ ”شیخ اعور“ مرکب توصیلی کے بعد ”هكذا“ مبتدا محذوف کی خبر اول ہے اور ”لاخیر فیہ“ خبر ثانی محذوف ہے۔

وَرَأَيْنَ رَأْسِي صَارَ وَجْهًا كَلَّهُ إِلَّا قَفَايَ وَلِخِيَةَ مَا تَضْفَرُ

ترجمہ :- اور انہوں نے میرے سر کو دیکھا کہ وہ سارا چہرہ کی طرح (بے بال) ہو گیا مگر سر کا پچھلا حصہ (کہ وہاں کچھ بال ہے) اور داڑھی کو دیکھا کہ اب وہ گوندھی نہیں جاتی۔ (عرب لوگ داڑھی اور بال کو گوندھتے اور بٹتے تھے جس کو شریعت نے منع کر دیا ہے۔ شاعر کہتا ہے کہ بڑھاپے کی وجہ سے اب داڑھی کے بال گوندھنے کے قابل نہ رہے)

تحقیق :- قفاء ای مؤخر الرأس. ”لخية“ کی جمع لخی ہے بمعنی داڑھی ”قفا“ بمعنی گدی اقف جمع ہے، ”تضفر“ باب ضرب سے بمعنی بال گوندھنا۔

ترکیب :- ”كله“ تاکید ہے ”صار“ کی ضمیر فاعل سے جو ”راس“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔ ”وجهًا“ خبر ہے ”صار“ کی پھر پورا جملہ یا تو ”اس“ سے حال ہے یا ”رأین“ کا مفعول ثانی ہے۔

وَرَأَيْنَ شَيْخًا قَد تَحَنَى ظَهْرَهُ يَمْشِي فَيَقْعَسُ أَوْ يَكْبُ فَيَعْبُرُ

ترجمہ :- اور ان عورتوں نے ایک بوڑھے کو دیکھا جس کی کمر جھک گئی ہے، جب وہ چلتا ہے تو (تھکان کی وجہ سے) سر اوپر اٹھالیتا ہے، سینہ باہر کی طرف نکال دیتا ہے اور جب پھسلتا ہے (ضعف کی وجہ سے) تو منہ کے بل گر پڑتا ہے۔

تحقیق :- تحنسی: من باب ضرب و تفاعل ای مال واحد ودب. يقعس من باب سمع و افعال اذا رفع راسه الى السماء واخرج صدره. يكب: من باب افعال ای يسقط: يعثر من باب ضرب: ای ذل. وسقط على الوجه.

ترکیب :- ”شیخًا“ موصوف اور ”قد تحنَى ظہرہ“ صفت ہے۔ پھر ”رأین“ کا مفعول ہے۔ ”یمشی“ شرط ہے ”اذا“ محذوف

ہے ”فیقعس“ جزا ہے۔ ”او یکب فیعشر“ میں قلب واقع ہوا ہے، اصل عبارت یوں ہے ”او یعشر فیکب“ رعایت قافیہ کے تحت ”فیعشر“ کو بعد میں لایا گیا ہے۔

لَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ هَرُؤًا فِئْتَةً عَمِيَاءَ تُوَقَّدْنَ نَارُهُنَّ وَتُسَعَّرُ

ترجمہ:- جب دیکھا میں نے لوگوں کو کہ وہ اندھا فتنہ (جس کی ہدایت و نہایت نامعلوم ہو) کو ناپسند کرنے لگے ہیں جس کی آگ جلا کر بھڑکائی جاتی ہے۔ (تو میں مزید مضبوط اور درست ہو گیا)

تحقیق:- ہرؤا: من باب نصر ای کر ہوا۔ فتنہ عمیاء: ہی التی یعمی فیہا الناس، فلا یبدرون ما یفعلون و اراد بها فتنہ ابن الذبیرؓ بالحجاج بن یوسفؓ. وجواب لَمَّا: ہننا محذوف، یدل علیہ الکلام کانہ قال تجلددت واستقمت. ”توقد“ باب افعال سے معنی جلانا ”نار“ کی جمع نیران ہے بمعنی آگ، ”تسعر“ باب تفعیل سے معنی بھڑکانا۔ ترکیب:- ”رأیت الخ“ شرط ہے، جزا ”تجلددت واستقمت“ محذوف ہے۔ ”ہرؤ الخ“ مفعول ثانی ہے ”رأیت“ کا ”عمیاء“ صفت اول ہے ”فتنہ“ کی اور ”توقد الخ“ صفت ثانی ہے۔

وَتَسْعَبُوا شُعْبًا فَكُلُّ جَزِيرَةٍ فِيهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْبَرٌ

ترجمہ:- اور وہ لوگ مختلف جماعتوں میں بٹ گئے، پس ہر جزیرہ میں الگ الگ امیر المؤمنین اور منبر ہے۔ (تو ایسی حالت میں بھی میں مستقل مزاج اور برقرار رہا)

تحقیق:- تشعبوا: ای تفرقوا: وهذا الشعر صادق فی پاکستان، والممالک الاسلامیہ کما لا یخفی علی العقلاء. ”جزیرۃ“ کی جمع جزائر ہے، جزیرہ خشکی کا وہ ٹکڑا جس کے چاروں اطراف میں پانی ہو اور جزیرہ نما وہ ٹکڑا جس کے تین اطراف میں پانی ہو، یہاں مطلق ٹکڑا مراد ہے ”منبر“ کی جمع منابر ہے جس طرح منزل کی جمع منازل ہے ”شعبا“ شعبۂ کی جمع ہے بمعنی جماعت۔ ترکیب:- تشعبوا: کا عطف پہلے شعر میں ”ہرؤا“ پر ہے، جو مدخول لما ہے۔ اور جواب ”لما“ محذوف ہے۔ ”کت باقی علی حال“ ہے۔ ”فکل جزیرۃ“ مبتدأ ہے، ”فیہا“ خبر مقدم اور ”امیر المؤمنین“ مبتدأ مؤخر ہے پھر پورا جملہ خبر ہے۔

وَلَتَعْلَمَنَّ ذُبْيَانُ اِنْ هِيَ اَعْرَضَتْ اِنَّا لَنَا الشَّيْخُ الْاَعْرَابِيُّ الْاَكْبَرُ

ترجمہ:- اور قبیلہ بنو ذبیان ضرور جان لے گا اگر وہ ہم سے اعراض کرے گا (تو کرے) کہ ہمارے لئے ایک روشن خیال و شریف بڑا بزرگ ہے (جو ہماری عزت و افتخار کیلئے کافی ہے، ہم انہی کے لئے لڑتے ہیں۔) تحقیق:- ”لتعلمن“ باب سماع سے ہے، آخر میں نون خفیفہ اور شروع میں لام تاکید ہے، ”الشَّيْخُ“ کی جمع شیوخ ہے۔ یہاں شیخ سے ذہیر بن جذیمہ مراد ہے جو شاعر کے جدا مجدد ہیں۔

ترکیب:- ”ذبیان“ فاعل ہے ”لتعلمن“ کا۔ ”انا لنا الخ“ مفعول ہے، ”لنا“ خبر مقدم اور ”الشَّيْخُ الْاَعْرَابِيُّ“ مبتدأ مؤخر ہے ”ہی اعرضت“ شرط ہے اور جزا ”فلا نحتاج الی غیرہ“ محذوف ہے۔

وَلَنَا فَنَاءٌ مِنْ رُدَيْنَةَ صَدَقَةٌ زُرَّاءُ حَامِلُهَا كَذَالِكَ اَزُورُ

ترجمہ:- اور ہمارے پاس ردینہ کا ایک مضبوط ٹیڑھا نیزہ ہے جس کا اٹھانے والا بھی ٹیڑھا ہے۔ (جس کی اصلاح مشکل ہے) تحقیق:- قناتہ: ای الرماح. رو دینہ: زوج السمہری و کانا يصلحان الرماح. زوراء: ازور کی تانیث ہے باب سجع سے بمعنی ٹیڑھا ہونا ”صدقہ“ بمعنی سچا ہونا، چونکہ سچی بات سچی اور مضبوط ہوتی ہے اس لئے مضبوط نیزے کو بھی کہا جاتا ہے یہاں یہی معنی مراد ہے۔

ترکیب:- ”لنا“ خبر مقدم اور ”قناتہ الخ“ مبتدا مؤخر ہے، ”صدقہ“ صفت اول ہے ”قناتہ“ کی اور ”زوراء“ صفت ثانی ہے۔

وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ

تعارف و پس منظر:- شاعر حصول مال کیلئے اپنی قوم کے ساتھ کہیں گیا ہوا تھا، لیکن محروم ہو کر لوٹا، واپسی پر ان کا گھوڑا اور اونٹ بھی ہلاک ہو گیا۔ قبیلہ کے لوگ سفر کرتے کرتے ایک باڑہ میں گھس گئے تھے، انہوں نے آگے جانے سے یہ کہہ کر انکار کر دیا تھا کہ اس باڑہ میں مرنا اس سے بہتر ہے کہ وحشی جانور ہمیں کھالے۔ شاعر ان سے سفر کرنے کیلئے کھا اور اپنے اونٹوں پر ان کا زاد سفر باندھا، وہاں سے نکل کر یہ لوگ بنو قضاء کی سرزمین میں آگئے تھے، اور یہاں سے مال حاصل کیا۔ ذیل کے اشعار میں شاعر اس کا پس منظر بیان کر رہا ہے:

قُلْتُ لِقَوْمٍ فِي الْكِنِيفِ تَرَوْحُوا عَشِيَّةً بِنَا عِنْدَمَا وَانَ رُزْحِ

ترجمہ:- میں نے عاجز قوم سے کہا جو باڑے کے اندر تھی، کہ سرشام سفر کرو، کہ جب ہم نے رات گذاری مقام ”ماوان“ میں۔ (یعنی ہم نے مقام ماوان میں اپنی قوم سے کہا کہ یہاں سے سرشام سفر کرو۔ جواب آگے ہے)

تحقیق:- الكنيف: الحظيرة: يتخذ للابل والغنم (باڑہ) جمعہ كُنُفٌ. رزح: جمع رازح ای اذا سقط هزالا واعيا. المراد به: عاجز ”تَرَوْحُوا“ باب تفعّل سے بمعنی شام کو چلنا، امر کا صیغہ ہے۔ ”بِنَا“ بروزن ”بِعْنَا“ باب ضرب سے ماضی متکلم ہے بیت مادہ ہے بمعنی رات گزارنا، یہ اصل میں ”بِنَا“ تھا۔

ترکیب:- عشية: ”تَرَوْحُوا“ کیلئے مفعول فیہ ہے، اور ”رزح“ یہ قوم کی صفت ہے۔ قوم رزح: یعنی تھکن کی وجہ سے گری ہوئی قوم۔ ”تروحو“ مقولہ ہے۔

تَسَالُوا الْغَنِي أَوْ تَبْلُغُوا بِنْفُوسِكُمْ إِلَى مُسْتَرَا حٍ مِنْ حَمَامٍ مُبْرَحٍ

ترجمہ:- (سرشام چل پڑو) تاکہ تم غنیمت حاصل کر لو گے، یا پہنچا دو گے اپنی جان کو آرام کی جگہ (قبر) تک تکلیف دہ موت سے۔ (یعنی یہاں بھوکے پیاسے مرنے کے بجائے چل پڑو تاکہ لڑکر یا مال غنیمت حاصل کرو گے یا ناکام ہو کر مر جاؤ گے)

تحقیق:- مستراح: اسم مفعول ہے معنی آرام کی جگہ، یا مصدر میسی ہے بمعنی استراحت و آرام، مٹلائی مزید فیہ میں مصدر، مفعول، ظرف زمان و مکان سب کا احتمال ہوتا ہے، ترجمہ بھی اسی حیثیت سے کیا جائے گا۔ حمام مبرح: تکلیف دہ موت۔ برح: تفعیل سے تبریحا بمعنی سخت تکلیف دینا۔ ”حمام“ بکسر الحاء بمعنی موت، بفتح الحاء وتشدید المیم بمعنی بیت الخلاء۔

ترکیب:- ”تسالوا الخ“ جواب امر ہے جو سابق شعر میں ہے ”تروحو“ کا۔ ”بنفسو سکم“ میں با تعدیہ کے لئے ہے یہ ”تبلغوا“ کا مفعول ہے، ”مستراح“ سے پہلے موصوف محذوف ہے جو کہ یا تو ”مکان“ ہے یا ”زمان“ ہے یا یہ ”استراحۃ“ کے معنی میں ہے۔ ”حمام بمرح“ مرکب توصیفی ہے۔

وَمَنْ يَكُ مِثْلِي ذَا عِيَالٍ وَمُقْتِرًا
مِنَ الْمَالِ يَطْرَحُ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحٍ

ترجمہ:- اور جو آدمی میری طرح عیالدار ہوگا اور تنگدست ہو مال سے، تو وہ پھینک دیگا اپنے آپ کو (طلب معاش کیلئے) ہر مہلک جگہ میں۔
تحقیق:- مقترا: اذا ضاق رزقه. فقير. يطرح: يقذف كل مطرح اي مقذف ومهلك. ”يطرح“ باب فتح سے ہے
”مقترا“ باب افعال سے ہے۔

ترکیب:- طرح: ”من یک“ کیلئے جزاء ہے اس لئے جزم وساکن ہے۔ ”ذاعیال ومقترا“ خبر ہے ”یک“ کی۔

لِيَسْلُغَ عُذْرًا أَوْ يُصِيبَ رَغِيبًا
وَيُبْلِغَ نَفْسَ عُذْرَهَا مِثْلُ مُنْجِحٍ

ترجمہ:- تاکہ وہ عذر تک پہنچ جائے (کہ حماقت اور سستی پر اسے ملامت نہ کی جائے) یا وہ مال مرغوبہ حاصل کر لے، اور اپنی جان کو درجہ عذر تک پہنچانے والا کامیاب آدمی کی طرح ہے۔ (یعنی کوشش کے باوجود اگر مال نہ ملے تو یہ عذر معقول ہے اور اسے کامیاب قرار دیا جائے گا۔)

تحقیق:- لیبلیغ: میں لام غایت کیلئے ہے، اس کے بعد ”أَنْ“ مقدر ہے۔ منجیح: کامیاب۔ انجح ونجح (ف) سے نجا جا: کامیاب ہونا۔ ”عذر“ کی جمع اعذار ہے جیسے قذر کی جمع اقذار ہے ”رغیبة“ باب سجع سے بمعنی پسندیدہ ہونا، صیغہ صفت ہے بمعنی مرغوبہ کے ہے۔

ترکیب:- ”رغیبة“ سے پہلے موصوف ”غنیمة“ محذوف ہے ”غنیمة مرغوبہ“ ”نفس“ مفعول اول ہے ”مبلغ“ کا اور ”عذرھا“ مفعول ثانی ہے پھر مبتدا ہے اور ”مثل الخ“ خبر ہے۔

وَقَالَ أَبُو الْأَبْيَضِ الْعَبْسِيُّ

تعارف وپس منظر:- واقعہ یہ ہے کہ ہشام بن عبد الملک بن مروان کے زمانے (مدت حکومت 105ھ/723ء تا 125ھ/743ء) میں ابو ہلال نامی ایک آدمی مجاہد بنکر جہاد کیلئے نکلا، تو اس نے خواب دیکھا کہ وہ کھجور اور پنیر کھا رہا ہے، اور جنت میں داخل ہو رہا ہے، اور جب صبح ہوئی تو واقعی اس کو کھانے کیلئے کھجور اور پنیر ملے، اور اس کے بعد وہ جنگ کیلئے روانہ ہوا اور آگے بڑھے اور شہید ہو گیا اور شاعر یہاں اس واقعہ کو بیان کر رہا ہے:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَقُولُنْ فَوَارِسُ
وَقَدْ حَانَ مِنْهُمْ يَوْمَ ذَاكَ قُفُولُ

ترجمہ:- آگاہ ہو کہ کاش! مجھے یہ معلوم ہوتا کہ کیا شہسوار کہیں گے (کہ ہم نے ابو الابیض عیس کو قتل کر دیا ہے)، حالانکہ لوٹنے کا وقت (رجوع الی الوطن) قریب آ گیا ہے، اس دن (دشمنوں پر کامیابی یا جنگ کے دن، مقولہ گلا شعر ہے۔)

تحقیق:۔ الایہ حرف تنبیہ، مبتدا، شعری، اسم لیت ای اطلاعی و علمی، وخبرہ محذوف ای حاصل۔ حان ای قرب۔ یوم ذاک ای یوم الظفر بالاعداء۔ قفول جمع قفل الرجوع الی الوطن۔
ترکیب:۔ ”لیت شعری“ کی خبر عموماً محذوف ہوتی ہے، یہاں ”حاصل“ محذوف ہے۔ ”وقد حان الخ“ جملہ حالیہ ہے۔
قفول: یہ حان کا فاعل ہے۔

تَرَ كُنَاوَلَمْ نُجْنِنُ مِنَ الطَّيْرِ لَحْمَهُ أَبَا الْأَبْيَضِ الْعَبَّاسِي وَهُوَ قَتِيلٌ

ترجمہ:۔ (کیا وہ شہسوار یہ کہیں گے کہ) ہم نے ابو الابیض عباسی کو (معرکہ میں) چھوڑ دیا ہے جس حال میں وہ مقتول ہے اور نہیں چھپایا، ہم نے پرندوں سے اس کے گوشت کو (یعنی پرندے اس کے گوشت کھا رہے ہیں)
تحقیق:۔ تر کنا الخ: مقولہ ہے بقولن،۔ نجنن (ن) ای نستر، جن مادہ یہاں باب افعال سے ہے ”طیر“ کی جمع طیور ہے
بمعنی پرندہ، ”لحم“ کی جمع لحوم ہے بمعنی گوشت۔
ترکیب:۔ یہ پورا شعر پہلے شعر میں ”بقولن“ کا مقولہ ہے، اور ”لحمہ“ ”لم نجنن“ کا مفعول بہ ہے۔ ”ابا الابیض الخ“ مفعول ہے
”تر کنا“ کا اور ”وہو قتیل“ حال ہے ”ابا الابیض“ سے۔

وَذِي أَمَلٍ يَرْجُو تَرَائِي وَإِنَّ مَا يَصِيرُ لَهُ مِنْ سِي إِذَا الْقَلِيلُ

ترجمہ:۔ اور بہت سے میری میراث کے امیدوار ہیں اور جو کچھ ہوگا ان کیلئے میری جانب سے وہ بہت کم ہوگا۔ (کیونکہ میرے پاس کوئی زیادہ مال نہیں ہے)

تحقیق:۔ وذی ای رب ذی۔ ترائی: ای میرائی۔ ما موصولہ، امل جمعہ امل۔ بمعنی امید ”اذا“ بعض نسخوں میں ”غدا“ ہے۔
ترکیب:۔ ”مایصیر“ میں ”ما“ موصولہ ہے، موصول صلہ لکرام ان ہے، ”لقلیل“ میں لام تاکید ہے اور یہ خبر ان ہے۔

وَمَا لِي مَالٌ غَيْرُ دُرْعٍ وَمَغْفَرٍ وَأَبْيَضٌ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ صَقِيلٌ

ترجمہ:۔ اور میرے لئے کوئی مال نہیں ہے، سوائے زرہ اور خود کے اور لوہے کے پانی سے صقیل شدہ ایک سفید تلوار کے۔ یعنی یہ چیزیں میرے مال وراثت ہیں۔

تحقیق:۔ مالی: ”ما“ نافیہ۔ مغفر جمعہ مغافر۔ ای القلنسوة الحديد للحرب صقیل: معناه مصقول۔ ”درع“ بمعنی زرہ، دروع جمع ہے ”ماء الحديد“ سے خالص لوہا مراد ہے، ”ابیض“ بمعنی سفید تلوار، غیر منصرف ہے اس لئے تئوین نہیں ہے۔
ترکیب:۔ صقیل ”ابیض“ کی صفت ہے۔

وَأَسْمَرُ خَطِي الْقَنَاةُ مُثَقَّفٌ وَأَجْرُ دُعْرِيَانِ السَّرَاةِ طَوِيلٌ

ترجمہ:۔ اور گندم گوں رنگ کے سیدھے خطی عمدہ مضبوط نیزے اور کم بال، نگلی کروالا، لمبا گھوڑا (یہی میری میراث ہے)
تحقیق:۔ خطی: منسوب الی مقام الخط، مثقف، ای مقوم۔ اجرد ای الفرس الذی قل شعرہ۔ عریان: ای

ظاہر السراة ای اعلى والظہر. یعنی ہر چیز کا اوپر والا حصہ، پیٹھ، ”عربان“ بروزن غفران باب سماع سے بمعنی ننگا ہونا، صیغہ صفت ہے۔
ترکیب:- یہاں ”ا“ سمر“ کا عطف پہلے شعر میں ”ا“ بیض“ پر ہو رہا ہے۔ خطی القناتہ“ میں صفت کی اضافت موصوف کی طرف ہے۔ پورا
جملہ مبتدأ ہے ”مشقف“ خبر ہے، ”عربان السراة“ صفت ہے ”اجرد“ کی پھر مبتدأ ہے اور ”طویل“ خبر ہے۔

أَقِيهَ بِنَفْسِي فِي الْحُرُوبِ وَأَتَقِي بِهَادِيهِ إِنِّي لِلْخَلِيلِ وَصُولُ

ترجمہ:- حفاظت کرتا ہوں (گھوڑے کی) اپنی جان سے جنگوں میں اور بچتا ہوں اس کے سینے کی ذریعہ (دشمن سے) کیونکہ میں دوست
کے ساتھ بہت صلہ رنجی کرنے والا (یعنی دوست اور گھوڑے کی حفاظت و حمایت کرنے والا ہوں)۔

تحقیق:- ہادیہ: ای صدر الفرس. وصول مبالغۃ: الی الوصول. ”اقیہ“ وقی مادہ باب ضرب سے مضارع واحد متکلم ہے بمعنی
حفاظت کرنا ”الحروب“ حرب کی جمع ہے بمعنی جنگ ”أتقی“ باب اتعال سے مضارع واحد متکلم ہے، اصل میں ”أَتَقِي“ تھا۔ فائے
اتعال واؤ ہونے کی وجہ سے واؤ کوتا سے تبدیل کر کے تائے اتعال سے ادغام کر دیا گیا۔

ترکیب:- ”وصول“ خبر ہے ”انی“ کی ”اقیہ“ اور ”بہادیہ“ کی ضمیر ”الفرس“ کی طرف لوٹ رہی ہیں۔

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ

تعارف و پس منظر:- ایک آدمی نے حدیفہ بن بدر کے حکم سے شاعر کے بھائی مالک بن زہیر کو قتل کر ڈالا اور حدیفہ کی ایک بہن ربیع
بن زیاد کے پاس تھی، پھر بھی ربیع نے قاتل سے قصاص لینے کیلئے شاعر کی مدد کی۔ جس پر شاعر ربیع بن زیاد کی مدح کر رہا ہے، جس میں
خصوصیت کے ساتھ ربیع بن زیاد کا ذکر ہے۔

لَعَمْرُكَ مَا أَضَاعَ بَنُو زِيَادٍ ذِمَارَ أَبِيهِمْ فِيمَنْ يُضْيَعُ

ترجمہ:- تیری عمر کی قسم! بنو زیاد نے اپنے باپ کی عزت ضائع نہیں کی ان لوگوں میں شامل ہو کر جو (اپنے آباء کی عزت) ضائع کرتے ہیں۔
تحقیق:- ذمار: ای العهد والوعدة. یہاں عزت مراد ہے، ”بنو زیاد بن عبد اللہ“ کا تعلق قبیلہ عبس سے ہے۔

ترکیب:- ”لعمرك“ کے بعد ”قسمی“ محذوف ہے، ”يضیع“ کا مفعول ”الذمار“ محذوف ہے۔ ”ای یضیعه“

بَنُو جَنْبِيَّةٍ وَلَدَتْ سُيُوفًا صَوَارِمَ كُلِّهَا ذَكَرَ صَنِيعُ

ترجمہ:- یہ (بنو زیاد) جبہ کے بیٹے ہیں، جس (جبہ) نے کانٹے والی تلواریں جنیں۔ جو کہ سب مضبوط اور نونٹا دکی بنی ہوئی ہیں (یعنی یہ
بیٹے تلوار کی طرح ہیں)

تحقیق:- الجنبية: نسبة الی جن لان العرب تنسب کل امر غریب الی الجن. و اراد بها فاطمة بنت الخرشب
واولادها کلها کالسيف القاطع. ذکر ای فولادی. صنیع ای مصنوع. حضرت مولانا اشرف علی تھانوی کے استفسار پر
حضرت مولانا محمد یعقوب نانوتوی نے فرمایا کہ عرب اپنی عادت کے مطابق ہر عجیب چیز کو جنات کی طرف منسوب کرتے ہیں اس لئے
عمدہ اور مضبوط چیز کو عبقری کہا جاتا ہے، عبقری ایک وادی کا نام ہے جس میں جنات رہتے تھے، اسی طرح جو لوگ خطرناک ہوتے ہیں ان

کے بارے میں کہا جاتا ہے ”بنو جنیہ ولدت سیوفا“ ”صوارم“ صارم کی جمع ہے بمعنی کاٹنے والی تلوار۔
ترکیب:- ”صوارم“ صفت ہے ”سیوفا“ کی ”کلھا“ مبتدأ ہے ”ذکرُ صَنِيعٍ“ مرکب تو صنیعی کے بعد خبر ہے۔

شَرِيٌّ وَوَدِيٌّ وَشُكْرِيٌّ مِنْ بَعِيدٍ لَا حِرَّ غَالِبٍ أَبْدَارِ بَيْعٍ

ترجمہ:- ربيع (ابن زیاد) نے میری محبت اور میرا شکر دور بیٹھے خریدا ہے، بنو غالب کے آخری شخص کے لئے (بنو غالب کا آخر شخص ربيع بن زیاد ہی ہے، اس لئے مطلب یہ ہوگا کہ ربيع میرا محبوب بن گیا ہے)

تحقیق:- من بعيد ای من مکان بعید۔ غالب اسم القبيلة او اباه العلي كان شجاعاً۔ یہاں غالب سے بنو غالب مراد ہیں، ”شری“ باب ضرب سے بمعنی خریدنا، یہاں ”اشتری“ کے معنی میں ہے، ”ود“ بمعنی محبت، باب سح ہے ہے، ”ابدأ“ قید ہے، ”لاخو“ کی۔

ترکیب:- ”ربیع“ فاعل ہے ”شری“ کا، ”ودی و شکری“ مفعول ہے۔

وَقَالَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ

اسلامی شاعر ہیں، انہیں زیادہ بن زید کے زمانے میں قتل کیا گیا ہے۔ حد بہ بن خشرم کا تعلق بنی رقاش سے ہے جو بنو قریظہ بن خشرم کی شاخ ہے۔ حد بہ کے تین بھائی تھے، تینوں شاعر تھے، چونکہ حد بہ کی ایک بہن زیادہ بن زید حارثی کے نکاح میں تھی اس لئے حد بہ بن خشرم اور زیادہ بن زید کے درمیان تعلقات بھی تھے، زیادہ بن زید کا تعلق بنی عامر بن عبد اللہ بن ذبیان سے ہے جو بنی قضاہ کی شاخ ہے، اس اعتبار سے حد بہ کا تعلق بھی بنی قضاہ سے ہوا، تاہم حد بہ بن خشرم اور زیادہ بن زید کے درمیان ایک ناخوش گوار واقعہ پیش آیا جو لڑائی کا سبب بنا اور دونوں قبیلے میں ایک عرصہ تک جنگ رہی۔ وہ واقعہ یہ ہے کہ ایک دفعہ حد بہ اور زیادہ دونوں بنی حارث کے قافلہ حج میں شریک ہوئے اور بغرض حج چل پڑے، حد بہ کے ساتھ اپنی بہن فاطمہ بھی تھی جو زیادہ کی بیوی تھی، دوران سفر زیادہ نے فاطمہ کے متعلق ایک نامناسب رجز یہ شعر پڑھ دیا جس پر حد بہ کو غصہ آیا اور حد بہ نے بھی زیادہ کی بہن کے متعلق ایک نامناسب شعر کہہ ڈالا جبکہ زیادہ کی بہن قبیلہ میں تھی۔

اس واقعہ سے دونوں قبیلوں میں لڑائی شروع ہو گئی اور حد بہ نے زیادہ کو قتل کر دیا۔ درج ذیل اشعار میں اسی کی طرف اشارہ ہے۔ (دیوان حماسہ مطبوعہ مصر)

إِنِّي مِنْ قُضَاعَةَ مَنْ يَكْدُهَا أَكْدُهُ وَهِيَ مِنِّي لِي أَمَانٍ

ترجمہ:- بے شک میں بنو قضاہ سے ہوں جو قضاہ اس کے ساتھ مکر کرے گا (تکلیف دے گا) میں بھی اس کیساتھ مکر کروں گا اور قبیلہ قضاہ کو میری طرف سے امان ہے۔

تحقیق:- یکد: ای المکر والہلاک یہ باب ضرب سے ہے، کید مصدر ہے، اس سے ”اکد“ مضارع واحد متکلم کا صیغہ ہے، اصل میں ”اکید“ تھا، یا متحرک ماقبل حرف صحیح ساکن ہے اس لئے یا کی حرکت نقل کر کے ماقبل میں دے کر اجتماع ساکنین کی وجہ

سے یا لوگ رادیا گیا، کیونکہ جزا واقع ہونے کی وجہ سے دال ساکن ہو گیا ہے۔ من قضاة لا يريد به نسبة الى قضاة بل اختصاصه به.

ترکیب:- ”یکدھا“ شرط ہے ”اکدھ“ جزا ہے۔

وَلَكِنْ مِذْرَةَ الْحَرْبِ الْعَوَانِ وَلَسْتُ بِشَاعِرِ السَّفْسَافِ فِيهِمْ

ترجمہ:- اور میں ان میں نکما اور بیہودہ گوشا عزیمیں ہوں، بلکہ میں سخت جنگ کا سردار و پیشوا ہوں۔

تحقیق:- السفساف: ای القول الردی والفعل الذی لاخیر فیہ۔ مدرقاى مقتدا، السيد الکريم۔ العوان ای الشدید۔

ترکیب:- ”بشاعر الخ“ خبر ہے ”لست“ کی ”لکن“ اصل میں لکنی تھا، ”مذرة الخ“ اس کی خبر ہے۔ ”الحرب العوان“ مرکب تو صلی ہے۔

سَاهَجُوا مَنْ هَجَاهُمْ مِنْ سِوَاهُمْ وَأَعْرَضَ مِنْهُمْ عَمَّنْ هَجَانِي

ترجمہ:- اور میں عنقریب ان لوگوں کی ہجو (ذمت) کروں گا جو بنوقضاع کی ذمت کرے گا اور ہجو کرنے والا ان کے غیروں میں سے ہو، اور بنوقضاع میں سے جو میری ہجو کرے گا میں اس سے اعراض کر لوں گا۔ (یعنی بنوقضاع کی ہجو اگر کوئی ایسا آدمی بیان کرے گا جو بنوقضاع کے علاوہ ہو تو میں اس کی ہجو کروں گا، لیکن اگر قضاع میں سے کوئی ہجو کرے گا تو میں اس کو جواب نہیں دوں گا) تحقیق:- ”سأهجو“ باب نصر سے بمعنی ذمت کرنا، ”اعرض“ باب أفعال سے بمعنی اعراض کرنا۔

ترکیب:- ”من هجاهم“ مفعول ہے ”سأهجو“ کا ”من سواهم“ حال کی جگہ میں ہے اور اس کا تعلق ”هجاهم“ سے ہے۔

وَقَالَ عَمْرُوبُ بْنُ كُلْثُومِ التَّغْلَبِيِّ

عمرو بن كلثوم کا سلسلہ نسب ربیعہ بن نزار بن معد بن عدنان تک پہنچتا ہے، عمرو بن كلثوم کا تعلق بنی تغلب بن وائل سے ہے، متوفی 599ء ہے۔ عمرو بن كلثوم شاعر جاہلی ہیں اور بڑے درجے کے شاعر ہیں، جن شاعروں کے اشعار بطور مبارزت كعبۃ اللہ کی دیوار پر لٹكائے جاتے تھے ان میں عمرو بن كلثوم بھی ہیں، ان کی والدہ کا نام لیلیٰ بنت مھصل بن ربیعہ ہے، ربیعہ کے بھائی کا نام کلیب ہے، ایک مرتبہ عمرو بن ہند (ال منذر کی طرف سے حیرہ کا بادشاہ متوفی ۸۷۸ء) نے اپنے دوستوں سے کہا کہ عرب میں ایسا کوئی شخص ہے جس کی ماں میری ماں (ہند) سے نفرت کرتی ہو یا میری ماں کی خدمت نہ کرتی ہو؟ دوستوں نے جواب دیا کہ عمرو بن كلثوم کی ماں لیلیٰ تمہاری ماں کی خدمت نہیں کرے گی، کیونکہ اس کا باپ مھصل بن ربیعہ ہے جو معزز شخص ہے، چچا کلیب ہے جو عرب میں عزت والا آدمی ہے، اس کا شوہر كلثوم بن مالک ہے جو فارس العرب ہے، اور اس کا بیٹا عمرو ہے جو سید القوم ہے۔

اس کے بعد عمرو بن ہند نے عمرو بن كلثوم کے پاس کھلا بھیجا کہ آپ اپنی والدہ سے کہیں کہ وہ میری والدہ سے ملاقات کرے۔ اس پیغام کے بعد عمرو بن كلثوم جزیرہ سے حیرہ آیا اور بنی تغلب کی ایک جماعت کے ساتھ عمرو بن ہند کی والدہ کے پاس گیا، اس جماعت میں عمرو بن كلثوم کی والدہ لیلیٰ بنت مھصل بھی تھی، بالآخر لیلیٰ بنت مھصل اور عمرو بن ہند کی والدہ ہند ایک دسترخوان پر جمع ہوئیں، دوران کھانا

ہند نے لیلیٰ سے کہا کہ ذرا وہ پلیٹ دیجئے، اس پر لیلیٰ نے کہا خود ہی اٹھ کر لو۔ پس اس پر جنگ شروع ہو گئی، عمرو بن کلثوم نے عمرو بن ہند کو قتل کر دیا۔ اس کے بعد اس نے وہ مشہور قصیدہ پڑھا جو کتاب ”سبعہ معلقات“ میں ہے، اس میں اسی کا تذکرہ ہے، کتاب سبعہ معلقات میں جن سات ”شعراء کے معلقات ہیں ان میں عمرو بھی ہے۔ اور باب الحماسہ ص: 81 پر مذکور اشعار میں بھی اسی کا تذکرہ ہے۔

کسی شاعر نے عمرو بن کلثوم کے بارے میں کہا۔

أَلْهَى بِنِي تَغْلِبَ عَنْ كُلِّ مَكْرُمَةٍ قَصِيدَةً قَالَهَا عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ
يُفَاخِرُونَ بِهَا مُذْ كَانَ أَوْلَهُمْ يَا لَلرِّجَالِ لِيَشْعُرَ غَيْرَ مَسْنُومٍ

عمرو بن کلثوم نے جو قصیدہ کہا ہے اس نے بنی تغلب کو ہر قسم کی عزت سے بے نیاز اور غافل کر دیا (یعنی بنی تغلب کی بیٹھکی عزت کے لئے یہی قصیدہ کافی ہے) یہ لوگ اس قصیدے کے ذریعہ اپنے سابقین پر فخر کریں گے، اے لوگوں ایسے بہترین قصیدے سے کبھی دلبرداشتہ اور سیر نہیں ہو سکتا۔

نمونہ کلام: شاعر اپنی نسل اور نسب پر فخر کرتے ہوئے کہتا ہے:

أَلَا لَا يَجْهَلُنَّ أَحَدٌ عَلَيْنَا فَجَهْلٌ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَا
إِذَا بَلَغَ الْفِطَامَ لَنَا صَبِيٌّ تَحْرُلُهُ الْجَبَابِرُ سَاجِدِينَا

خبردار! کوئی ہم سے جہالت نہ کرے ورنہ ہم جاہلوں سے بڑھ کر ہیں، جب ہمارا کوئی بچہ دودھ چھوڑتا ہے تو بڑے بڑے جبار اس کے سامنے سجدے میں گر پڑتے ہیں۔

شاعر عمرو بن کلثوم کے کچھ اشعار یہ ہیں:

عَلَى آثَارِ نَابِئِضِ حِسَانٍ نَحَاذِرُ أَنْ تُقَسِّمَ أَوْ تُهَوِّنَا
أَحَدُنْ عَلَى بَعُولِيَهِنَّ عَهْدًا إِذَا لَاقُوا كِتَابِ مَعْلَمِينَا
لِكَيْ يَسْلُبْنَ أَفْرَاسًا وَبَيْضًا أُسْبِرِي فِي الْجِبَالِ مُقَرَّبِينَا
ضَعَالِنُ مِنْ بَنِي جَشْمِ بْنِ بَكْرٍ خَلَطُنْ بِمَيْسَمِ حَسْبَا وَدِينَا
يَقْتَنُ جِيَادَنَا وَيَقْلُنْ لَسْتُمْ بَعُولَتَنَا إِذَا لَمْ تَمْنَعُونَا

ترجمہ ”ہماری (صفوں) کے پیچھے حسین خوبصورت عورتیں ہیں، ہم ڈرتے ہیں (اس بات پر) کہ ان کو (گرفتا کر کے) تقسیم نہ کر دیا جائے یا ان کی اہانت ہو، ان خواتین نے میدان کارزار میں اپنے شوہروں سے اس بات کا عہد لیا ہے کہ جب ان کی مڈبھیڑ دشمنوں کی نشان زدہ جماعت سے ہو تو وہ بے جگری سے لڑیں۔ (وہ خواتین ہمارے ساتھ اس لئے رہتی ہیں) تاکہ دشمنوں کے گھوڑے اور ہتھیار لے لیں، جس حال میں وہ قیدی پہاڑوں میں زنجیروں کے ساتھ جکڑے ہوئے ہوں، (یہ) جشم بن بکر کے خاندان کی عورتیں ہیں جو حسن و جمال کے ساتھ خاندانی شرافت اور دین سے تلبس ہیں، یہ خواتین ہمارے گھوڑوں کی خدمت کرتی ہیں اور کہتی ہیں اپنے شوہروں سے کہ اگر تم ہمیں دشمنوں سے نہ بچا سکو تو تم ہمارے شوہر نہیں۔“

مَعَاذَ الْبَالِهَةِ أَنْ تَنُوحَ نِسَاؤُنَا عَلَى هَالِكٍ أَوْ أَنْ نَضِجَ مِنَ الْقَتْلِ

ترجمہ:- اللہ کی پناہ! (اس بات سے) کہ ہماری عورتیں کسی مرنے والے پر نوحہ کریں، یا کسی مقتول کی وجہ سے شور مچائیں۔
تحقیق:- تنوخ: نوحہ سے نوحا و نیاحا۔ بمعنی بین کرنا، مردہ پر واویلا کرنا، نوحہ کرنا۔ نضج: ضرب سے ضججا، ضجججا، معنی جھینٹنا، شور مچانا۔
”معاذ“ ان مصادر میں شامل ہے جو ہمیشہ منصوب ہی استعمال ہوتا ہے، اس سے پہلے فعل محذوف ہوتا ہے۔ ”نسا“ امرأۃ کی جمع من غیر لفظ ہے۔ بعض نسخوں میں ”نضج“ ہے، یہ نسخہ زیادہ صحیح ہے۔
ترکیب:- معاذ الالہ: فعل محذوف ”اعوذ“ کیلئے مفعول مطلق ہے۔

قِرَاعُ السُّيُوفِ بِالسُّيُوفِ أَحْلَنَّا بِأَرْضِ بَرَاخِ ذِي أَرَآكٍ وَذِي أَثَلِ

ترجمہ:- تلواروں کے تلواروں کے ساتھ ”نکراؤ“ نے (یعنی جنگ نے) ہم کو ایک ایسی کھلی زمین میں اتارا، جو پیلو اور کیکر (جھاؤ) کے درخت والی تھی (یعنی چٹیل میدان تھی)
تحقیق:- احلنا: من باب الفاعل ای انزلنا۔ براخ ای سعة و وسیع۔ اراک و اثل: شجرتان معروفتان۔ نبتان فی السہول دون الجبال۔ ولایاتیان الثمار۔ ”آراک“ بمعنی پیلو کا درخت، ”اثل“ بمعنی جھاؤ کا درخت، ”قراخ“ بروزن قال باب مفاعلة کا مصدر ہے بمعنی نکرانا۔

ترکیب:- ذی اراک الخ یہ ارض“ کی صفت ہے، اور یہاں ارض سے ”مکان“ مراد ہے، اسلئے صفت مذکر لایا ہے۔ ”براخ“ صفت اول ہے، ”احلنا“ کی ضمیر ”قراخ“ کی طرف لوٹ رہی ہے جو کہ فاعل ہے ”نا“ مفعول ہے۔

فَمَا أَبَقْتُ الْأَيَّامُ مِلْمَالٍ عِنْدَنَا سِوَى جِذْمٍ أَوْ إِذٍ مُحَدَّفَةِ النَّسْلِ

ترجمہ:- پس نہیں باقی رکھا گردش زمانہ نے ہمارے پاس کوئی مال، سوائے ان چند اونٹوں کے جن کی نسل منقطع ہو گئی ہے۔
تحقیق:- مل مال کان فی الاصل من المال فصار مل مال لان لما التقى بالنون واللام حرفان يتقاربان الاول متحرك والثاني سكون فحذفت الالف بينهما۔ جذم: ای جماعة من الابل مافوق العشرة او دون العشرة۔ اذواد جمع ذو داسم جمع يقع علی مادون العشرة ”أَبَقْتُ“ اصل میں ”أَبَقَيْتُ“ تھا، یا متحرك ما قبل مفتوح ہونے کی وجہ سے یا کوالف بدل کر پھر اجتماع ساکنین کی وجہ سے حذف کر دیا گیا ہے۔ محذوفة ای مہیاء او مقطوعة النسل علی الاختلافین۔

ترکیب:- ”الایام“ فاعل ہے ”أبقت“ کا۔ ”ازواد“ صفت اول ہے ”جذم“ کی اور ”محذوفة النسل“ صفت ثانی ہے، چونکہ ”محذوفة النسل“ اضافت لفظی ہے اس لئے نکرہ کے حکم میں ہے۔

ثَلَاثَةُ أَثْلَابٍ فَأَثْمَانُ خَيْلِنَا وَأَقْوَاتِنَا وَمَا نَسُوقُ إِلَى الْقَتْلِ

ترجمہ:- (مذکورہ اونٹ بھی) تین حصوں میں تقسیم ہیں، (پہلا حصہ) ہمارے گھوڑوں کی قیمت ہے (یعنی ان کی آمدنی سے ہم جنگی گھوڑے خریدتے ہیں) اور (دوسرا حصہ) ہماری غذا کیلئے اور (تیسرا حصہ) اس مال میں خرچ کیلئے جو ہم قتل کی طرف

(بطور دیت) لے جاتے ہیں۔

تحقیق:۔ ثلاثة اثلاث: ای اموات، ائمان جمع ثمن، القيمة، القوات: جمع قوة ای الغذاء، "اثلاث" ثلاث کی جمع ہے "نسوق" باب نصر سے بمعنی ہانک کر لے جانا۔

ترکیب:۔ ثلاثہ: مبتدأ محذوف کی خبر ہے، ای اموات، اثلاثہ اثلاث، اور اس کی تفسیر بعد والی عبارت ہے۔ "فائمان عیلنا" سے پہلے مبتدأ محذوف ہے یعنی "ثلاث" ہے، یہی حال "اقواتنا" اور "مانسوق" کا ہے۔

وَقَالَ مَثَلُ بَنِي عَمْرِو التَّنُوخِيِّ

تعارف و پس منظر:۔ یہ شاعر جاہلی ہے، اس کا ذکر صرف یہاں آیا ہے، اس کے کل پانچ اشعار مذکور ہیں:

إِنِّي أَبِي اللَّئِي أَنَا مُوتٌ وَفِي صَدْرِي هَمٌّ كَأَنَّهُ جَبَلٌ

ترجمہ:۔ بے شک اللہ نے انکار کر دیا ہے (خدا نہ کرے) کہ میں مروں اس حال میں کہ میرے سینے میں پہاڑ جیسا غم ہو (یعنی میں بغیر غم کے مرنا چاہتا ہوں)

تحقیق:۔ ہم، غم، جمع هموم آتی ہے، ہم باب نصر سے بمعنی پریشان ہونا۔ "ابی" باب فتح سے بمعنی انکار کرنا، یہ جملہ دعائیہ ہے، "اموت" باب نصر و جمع دونوں سے آتا ہے "صدر" کی جمع صدور ہے بمعنی سینہ "جبل" کی جمع جبال ہے، بمعنی پہاڑ۔

ترکیب:۔ "ان اموت" یہ "ابی" کا مفعول بہ ہے، اور "کأنه جبل" یہ "ہم" کی صفت ہے۔ "وفی صدری الخ" حال ہے "اموت" کی ضمیر سے پھر خبر "ان" ہے۔

يَمْنَعُنِي لَذَّةَ الشَّرَابِ وَإِنْ كَانَ قَطَابًا كَأَنَّهُ الْعَسَلُ

ترجمہ:۔ (وہ پریشانی) جو مجھے شراب کی لذت سے منح کر دے، اگر چہ وہ شراب پانی کی آمیزش والی ہو (اور میٹھاس میں) گویا کہ وہ شہد ہے۔

تحقیق:۔ قطابا: ای شربا ممزوجا بالماء۔ "يمنع" باب فتح سے بمعنی روک دینا۔

ترکیب:۔ "يمنعنی" یہ پہلے شعر میں "ہم" کی صفت ثانیہ ہے۔ "قطابا" کان کی خبر ہے۔ "وان" وصلیہ ہے۔

حَتَّى أَرَى فَارَسَ الصَّمُوتِ عَلِيَّ أَكْسَاءٍ خَيْلٍ كَأَنَّهَا الْإِبِلُ

ترجمہ:۔ (میں نہیں مروں گا) یہاں تک کہ میں صموت کے شہسوار کو (اپنی آپ کو) ان گھوڑوں کی پیٹھ پر دیکھ لوں (یعنی جنگ کروں)، گویا کہ وہ (اعضاء کے اعتبار سے) اونٹ کی طرح ہیں۔

تحقیق:۔ الصموت: اسم الفرس اراد به نفسه او اسم حی من العرب . اكساء: جمع كساء وهو كفل الفرس ومؤخره . وتشبيه الخيل بالابل في العظم والطول۔

ترکیب:۔ "کأنها" "خیل" کی صفت ہے اور "حتى" "لن اموت" کی غایت ہے، جو سیاق کلام سے مفہوم ہو رہا ہے۔

لَا تَحْسَبْنِي مُحَجَّلًا سَبَطَ السَّاءُ قَيْنِ ابْنِ كَيْسٍ أَنْ يُظْلَعَ الْجَمَلُ

ترجمہ:- (اے محبوب!) تو مجھے بندھا ہوا بڑی پنڈلیوں والا گمان نہ کر، (اور نہ یہ گمان کر) کہ میں اونٹ کے لنگڑا ہونے سے رونے والا ہوں۔ (یعنی میں عیوبات سے پاک ہوں)

تحقیق:- محجلاً: ای مقیداً. سبط الفخم والعظیم. يطلع الجمل اذا غمز في مشيه. وعرج شينا: ای لاتحسبني رجلاً مقيداً. عظم الساقين بل اني برئ من كل عيب. "الساقين" بمعنی پنڈلی۔

ترکیب:- "سبط الساقين" اضافت لفظی ہے اور "محجلاً" کی صفت ہے، پھر پورا جملہ "لاتحسبني" کا مفعول ثانی ہے، بعض نے کہا کہ "سبط الخ" مفعول ثالث ہے، "ابکی" کے بجائے "یسی" ہوتا بہتر تھا۔

إِنِّي أَمْرٌ مِنْ تَنُوحِ قَبِيلَةِ تَنُوحٍ كَأَيِّكَ آدَمِي، وَأَمْرٌ مِنْ تَنُوحِ نَاصِرَةَ

ترجمہ:- بے شک میں قبیلہ تنوخ کا ایک آدمی، اور ان کی مدد کرنے والا ہوں، اور جنگ میں جو مشقت وہ اٹھاتی ہے وہی مشقت میں بھی اٹھانے والا ہوں۔

تحقیق:- تنوخ: اسم قبيلة وغير منصرف للتانيث والعلمية او وزن الفعل وتذكير الضمير ناصره. نظراً الى اللفظ ولكن في الحقيقة تانيث جمعاً. "احتملوا" میں ضمیر "ہ" محذوف ہے جس کا مرجع ماموصولہ ہے۔

ترکیب:- "ناصره" اضافت لفظی ہے اور "امرأ" کی صفت اول ہے اور "محتمل الخ" صفت ثانی ہے، پھر خبر "انی" ہے "ما احتملوا" مفعول ہے "محتمل" کا۔

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبْرَةَ الْحَرَشِيُّ

قبیلہ قیس کی شاخ بنی حریش بن کعب سے تعلق ہے۔ اسلامی شاعر ہے، روم کا باشندہ ہے اور قتل و غارت گیری میں ماہر تھا، اسے "سعد الطالع" کے لقب سے پکارا جاتا تھا، یہ عموماً رومی جنگجوؤں کے پاس جا کر کہتا تھا کہ مجھے رومی عورتوں اور خزانوں کا پتہ ہے۔ میرے ساتھ کچھ لوگ بھیج دیجئے تاکہ وہ انہیں لے آئیں، یہ کہہ کر بندوں کو لے جاتا تھا اور اپنے کیمین گاہ میں لے جا کر قتل کر کے مال دولت لوٹ لیتا تھا، ایک دفعہ وہ حسب معمول ایک رومی کو لے گیا، راستہ میں دونوں کا جھگڑا ہو گیا، چنانچہ عبداللہ بن سبرہ نے اس رومی کو قتل کر دیا اور رومی نے بھی ایک دار مارا تھا جس سے عبداللہ کی دو انگلیاں کٹ گئی تھیں، اس پر شاعر نے درج ذیل اشعار کہے۔ (دیوان حماسہ مطبوعہ مصر)

إِذَا سَالَتْ الْجُوزَاءُ وَالنَّجْمُ طَالِعٌ فَكُلُّ مَخَاضَاتِ الْفُرَاتِ مَعَابِرُ

ترجمہ:- جب جوزا (ستارہ) بلند اور شریا طلوع ہونے لگے، (یعنی جب موسم گرما ختم ہو اور موسم سرما کی آمد آدھو) تو دریائے فرات کے تمام گھنے کے راستے گزر گاہیں بن جاتے ہیں۔ (کیونکہ موسم سرما میں فرات کا پانی کم ہو جاتا ہے تو وہ تمام مقامات جہاں موسم گرما میں بغیر کشتی کے گزرنا ممکن نہیں ہوتا۔ اب موسم سرما میں وہ عام گزر گاہیں بن جاتے ہیں)۔

تحقیق:- شالت: ای ارتفعت. الجوزاء: اسم البروج والمنزل من المنازل السبعة المعرفة. النجم: اسم ثریا: والمراد بهذه العبارة موسم الصيف وكثرة الماء لان لماترتفع الجوزاء ويطلع ثریا فيزيد الماء في فرات وهما يطلعان في الصيف. مخاضات: جمع مخاضة، موقع الخوض. معابر جمع معبر ای مقام العبور، فرات،

نہر معروف فی عراق .

ترکیب :- ”شالت الخ“ شرط ہے ”فکل الخ“ جزا ہے، ”معاہر“ خبر ہے۔

وَأَيْسَى إِذَا ضَنَّ الْأَمِيرُ بِأَذْنِهِ عَلَى الْأَذْنِ مِنْ نَفْسِي إِذَا شِئْتُ قَادِرٌ

ترجمہ :- اور بے شک جب میرے بارے میں امیر اجازت کیلئے بخیلی کرے تو میں اپنے نفس سے اجازت لینے پر جب بھی چاہوں قادر ہوں۔ (یعنی امیر اگر مجھے نہر عبور کرنے کی اجازت نہ دے تو میں امیر کی اجازت کے بغیر گذر سکتا ہوں)

تحقیق :- اذا ظن : ای بخل (س) وفيه تقدم وتأخير . ”شئت“ بروزن بعث باب ضرب سے بمعنی چاہنا۔

ترکیب :- ”قادر“ انی کی خبر ہے، ”ضن الخ“ شرط ہے، ”اذا شئت من نفسی علی الاذن“ جزا ہے۔

وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادِ الْعَبْسِيِّ

تعارف وپس منظر :- یہ شاعر جاہلی ہے، یہ تیر اندازی، سیر و سیاحت، شعر گوئی و فن کتابت اور شہسواری کا ماہر تھا اور اس کا بیٹا حضرت حارث بن ربیع صحابی تھے۔

حَرَّقَ قَيْسٌ عَلَيَّ الْبِلَادَ حَتَّى إِذَا اضْطَرَمْتُ أَجْذَمًا

ترجمہ :- قیس بن زہیر نے مجھ سمیت شہروں کو جلا ڈالا، (یعنی شہر میں فتنہ برپا کر دیا) یہاں تک کہ جب وہ شہر آگ کی لپیٹ میں آ گیا تو وہ (عمان کی طرف) بھاگ گیا۔

تحقیق :- ”حرق“ باب تفعیل سے بمعنی جلا ڈالنا ”قیس“ سے قیس بن زہیر مراد ہے ”البلاد“ بلند کی جمع ہے بمعنی شہر ”اضطرمت“ باب افعال سے بمعنی آگ بھڑک اٹھنا ”اجذما“ میں الف اشباعی ہے، باب ضرب سے بمعنی کاٹنا، باب افعال سے بمعنی تیز چلنا۔

ترکیب :- ”اضطرمت“ شرط ہے، ضمیر ”البلاد“ کی طرف لوٹ رہی ہے، ”اجذما“ جزاء ہے۔

جَنِيَّةٌ حَرِبَ جَنَاهَا فَمَا تُفَرِّجُ عَنْهُ وَمَا أَسْلَمًا

ترجمہ :- اس (قیس) نے جنگی جرم کا ارتکاب کیا، پس نہ اس سے وہ جرم دور کیا گیا (کہ اس جنگ میں اس کی مدد نہ کی جاتی) اور نہ وہ (دشمنوں کے) حوالہ کیا گیا۔ (تا کہ اس سے انتقام لیا جاتا)

تحقیق :- ”جنی“ باب ضرب سے بمعنی جرم کرنا، جنیۃ بمعنی جرم، ”تفرج“ باب تفعیل سے مضارع واحد مؤنث مجھول ہے، ضمیر ”جنیۃ حرب“ کی طرف لوٹ رہی ہے بمعنی منکشف کرنا، بٹانا، دور کرنا، ”أسلما“ کے آخر میں الف اشباعی ہے، باب افعال سے بمعنی پردہ کرنا۔

ترکیب :- ”جنیۃ حرب“ سے پہلے فعل ”جنی“ محذوف ہے جس کی تفسیر آگے آرہی ہے جسے اصطلاح میں منصوب علی شریطة التفسیر کہا جاتا ہے۔

عَدَاةٌ مَرَدَّتْ بِالِ الرَّبَابِ تُعْجَلُ بِالرَّكْضِ أَنْ تُلْجَمَا

ترجمہ:- یاد کرو! (اے قیس بن زہیر) اس صبح کو جب تو آل رباب پر گذرا جس حال میں تو جلدی بھاگ رہا تھا اس خوف سے کہ تمہیں لگام نہ دیا جائے (یعنی تمہیں گرفتار نہ کیا جائے)

تحقیق:- ”غداة“ بمعنی بوقت صبح، ”تُعجل“ باب افعال سے بمعنی بھاگنا، سبقت کرنا، ”الرکض“ باب ضرب کا مصدر ہے بمعنی ایڑی لگانا، بھاگنا، یہاں آخری معنی مراد ہے، ”تُلجم“ باب افعال سے بمعنی لگام دینا، یہاں مراد گرفتار کرنا۔
ترکیب:- ”غداة“ یہ ”اذکر“ فعل محذوف کا مفعول ہے۔ ”تُعجلُ بالرکض“ حال ہے ”مورت“ کی ضمیر سے، ”ان تُلجم“ مفعول لڑ ہے۔

فَكُنَّا فَوَارِسَ يَوْمِ الْهَرِيرِ إِذَا مَالَ سَرْجُكَ فَاسْتَقْدَمَا

ترجمہ:- پس ہم یوم ہریر میں بھی شہسوار تھے، جب تیرے گھوڑے کا زین جھگ گیا تھا (کثرت اضطراب کی وجہ سے) اور تو آگے نکل گیا تھا۔ (یعنی تم بھاگ نکلے اور میں ثابت قدم رہا)

تحقیق:- یوم الہریر: ای یوم فی الجاہلیۃ کان بین بکر و تمیم . فاستقدا: ای تقدم . آخری میں الف اشباعی ہے، ”سرج“ بمعنی زین، ”مال“ باب ضرب سے بمعنی مائل ہونا، جھک جانا۔

ترکیب:- ”فوارس الخ“ خبر کتا ہے، ”مال الخ“ شرط ہے، ”فاستقدا“ جہاز ہے۔

عَطَفْنَا وِرَاءَ كَأَفْرَأَسْنَا وَقَدْ أَسْلَمَ الشَّفْتَانِ الْفَمَا

ترجمہ:- اس وقت ہم نے تمہارے پیچھے اپنے گھوڑے موڑ دیے، (تمہارے پیچھا کرنے کیلئے) جس حال میں تیرے دونوں ہونٹوں نے تیرا منہ چھوڑ دیا تھا۔ (یعنی خوف و اضطراب کی وجہ سے منہ کھلا رہ گیا اور دانت نظر آنے لگے)

تحقیق:- عطفنا: باب ضرب سے بمعنی موڑنا۔ الشفتان: دونوں ہونٹ اس کا مفرد شفۃ ہے۔ الف لام عہد خارجی ہے، ”اسلم“ بمعنی سپرد کرنا، ترک کر دینا، یہاں آخری معنی مراد ہے، ”الفما“ میں الف اشباعی ہے بمعنی منہ۔

ترکیب:- ”الشفتان“ فاعل ہے، ”اسلم“ کا اور ”الفما“ مفعول ہے۔

إِذَا نَفَرْتُ مِنْ بَيَاضِ السِّيُوفِ قُلْنَا لَهَا أَقْدِمِي مُقَدِّمًا

ترجمہ:- جب وہ (ہمارے گھوڑے) تلواروں کی چمک کی وجہ سے (خوف کے سبب) بھاگنے لگے، تو ہم نے ان (گھوڑوں) سے کہا کہ (صبر کرو) آگے بڑھو۔

تحقیق:- نفرت: میں ضمیر ”خیل“ کی طرف عائد ہے۔ مقدا: میں مصدر مسمی ہے بمعنی اقدام کرنا۔ باب افعال سے ہے، ”اقدمی“ باب افعال سے امر واحد مؤنث کا صیغہ ہے بمعنی آگے بڑھنا۔

ترکیب:- ”الخ“ شرط ہے، ”قلنا لها الخ“ جہاز ہے، ”اقدمی“ مقولہ ہے ”مقدما“ مفعول مطلق ہے۔

وَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ الْعَبْدِيُّ الْأَزْدِيُّ

تعارف و پس منظر:- ان اشعار کا پس منظر یہ ہے کہ بنو شایبہ (جو فہم بن عمرو کی شاخ ہے) نے شاعر کو بچپن میں قیدی بنا کر لے گئے

اور شاعر کا تعلق قبیلہ اوس سے ہے، شہاب نے شاعر کو بنو سلامان کے حوالہ کر کے اس کے بدلے اپنا آدی رہا کروالیا، جس کو بنو سلامان نے گرفتار کیا تھا، شاعر بنو سلامان کے پاس بڑھا ہوا، اور شاعر کا گمان تھا کہ وہ بنو سلامان کا ایک فرد ہے، اسلئے شاعر نے اپنے آقا کی بیٹی سے کہا اے میری بہن! میرا سر ذرا دھو دو۔ لڑکی نے یہ بات سکر برا محسوس کیا اور اس کو پھینک مار دیا کیونکہ وہ اس کا بھائی نہیں تھا، شاعر غصہ ہو کر مولیٰ کے پاس جا کر پوچھا میں کس خاندان سے ہوں؟ تو جواب ملا کہ تمہارا خاندان قبیلہ اوس بن الحجر سے ہے۔ شاعر نے قسم کھایا کہ تم نے اتنے دنوں تک مجھے نہیں بتایا اور مجھے غلام بنا کر رکھا، میں ضرور اس کے بدلہ میں تمہارے سوا آدی قتل کروں گا، چنانچہ اس نے نانوے آدی بنو شہابہ کے قتل کیا اور سب کے سر کو تن سے جدا کیا، ایک اور آدی کو انہوں نے لات مارا جس سے وہ بھی مر گیا اور سو کی عدد مکمل ہو گئی پھر اس کو پکڑا گیا اور قتل سے قبل پوچھا گیا کہ تم کو کہاں دفنایا جائے؟ تو کہنے لگا:

لَا تَقْبُرُونِي إِنْ قَبِرِي مُحَرَّمٌ عَلَيْنِكُمْ وَلَكِنْ أَبْشِرِي أُمَّ عَامِرٍ

ترجمہ:- تم مجھے قبر میں دفن نہ کرو! (تاکہ لوگوں کو پتہ چلے کہ یہ مظلوم مردہ ہے) بے شک میرا دفن کرنا تم پر حرام ہے، لیکن بجو سے کہدو اے بجو، خوش ہو جاؤ! (کیونکہ میرا گوشت تمہیں کھانے کو مل جائے گا)

تحقیق:- لا تقبرونی من باب نصر: ای لا تدفنونی، ولکن قولو البشری یا ام عامر، ام عامر: کنیة الضبع ای الحضاجر، یقال فی اللغة الاردیة بجو وہی بهیمة صغیرة، تخرج المیت من القبر. للاکل ویقال فی البورمیة: گل کوردنی۔ ”ابشری“ باب افعال سے امر کا صیغہ ہے بمعنی خوشخبری دینا۔

ترکیب:- ”ام عامر“ سے قبل ”یا“ حرف ندا محذوف ہے، اس کے بعد ”لااکل“ محذوف ہے۔

إِذَا احْتَمَلُوا رَأْسِي وَفِي الرَّأْسِ أَكْثَرِي وَغَوْدِرَ عِنْدَ الْمَلْتَقِي ثُمَّ سَائِرِي

ترجمہ:- جب وہ لوگ میرے سر کو اٹھائیں گے (قتل کے بعد) اور سر ہی میں میری اکثر چیزیں ہیں (یعنی زبان، آنکھ، ناک، کان، دماغ وغیرہ) اور چھوڑ دیا جائے گا قتل گاہ میں میرے باقی سارے اعضاء وغیرہ کو۔

تحقیق:- سائیر: نائب فاعل من غودرای مابقی منی کالید والرجل وغیرہما۔ ”غودر“ باب مفاعلة سے ماضی مجہول ہے بمعنی چھوڑ دینا، ”الملتقی“ ملنے کی جگہ، جنگ، قتل۔

ترکیب:- ”وفی الرأس اکثری“ جملہ معترضہ ہے۔

هَذَا لِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ تَسْرُونِي سَجِيسَ اللَّيَالِي مُبْسِلًا بِالْجَرَائِرِ

ترجمہ:- اس وقت مجھے ایسی زندگی کی امید نہیں جو مجھے خوش کرے پوری رات تک، جس حال میں میں ہمیشہ جرائم میں چھوڑا گیا ہوں (یعنی میں ہمیشہ مرتکب جرم رہا ہوں)

تحقیق:- سجیس: ای الامتداد وهو منصوب علی الظرفیة. سجیس اللیالی ای ابد الآباد، او ابدامادمت لیالیا. مبسلا، مخذولا ومتروکا. حال من ضمیر ارجو. جرائم: ای جرائم، ترکنی الناس بغیر اعانة بل ظلمونی.

ترکیب :- ”حیاة“ موصوف اور ”تسرنی الخ“ صفت ہے، ”مبسلًا“ باب افعال سے اسم مفعول ہے بمعنی چھوڑ دینا۔

وَقَالَ تَابَّطَ شَرًّا

تعارف و پس منظر :- یہ شاعر جاہلی ہے، ان اشعار کی حکایت یہ ہے کہ شاعر نے بنی ہمس کی کسی عورت کو نکاح کا پیغام دیا، عورت نے حامی بھری اور پیغام قبول کیا، پھر عورت نے اپنی قوم سے مشورہ کیا۔ قوم نے عورت کو ان کے ساتھ نکاح سے منع کرتے ہوئے کہا کہ ایسے آدمی سے نکاح کرنے کا کیا فائدہ؟ جو آج نہیں تو کل ضرور کسی کے ہاتھوں مرے گا۔ چنانچہ جب تابطط شرا حسب وعدہ اس عورت کے پاس آیا تو اس نے یہ کہہ کر نکاح سے انکار کر دیا کہ میری قوم نے مجھے منع کیا ہے۔ عورت کے اس انکار پر شاعر نے یہ شعر کہا:

وَقَالُوا لَهَا لَا تَنْكِحِيهِ فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ نَضْلٍ أَنْ يَلَاقِيَ مَجْمَعًا

ترجمہ :- اور اس عورت کی قوم نے اس سے کہا کہ اس کے ساتھ نکاح نہ کر، اسلئے کہ وہ پہلے تیر (وار) میں مقتول ہوگا کیونکہ وہ (اکیلا) لشکر سے لڑتا ہے۔

تحقیق :- نضل: نوک و پل، نیزہ۔ ”یلاقی“ باب مفاعله سے بمعنی لڑنا، ”مجمعا“ بمعنی جماعت، لشکر۔

ترکیب :- ”أَنْ يَلَاقِيَ“ میں لام تعلیل مقدر ہے۔ ”لَا يَلَاقِي“ ”لاول نضل“ کا متعلق ”مقتول“ یا ”موضوع“ یا ”معد“ محذوف ہے جو خبر ان ہے۔

فَلَمَّ تَرَمِنْ رَأَى فَيْتِيلاً وَحَاذِرَتْ تَأْتِيَهُمَا مِنْ لَابِسِ اللَّيْلِ أَرَوْعًا

ترجمہ :- پس اس عورت نے اپنی رائے کو کچھ بھی اہمیت نہیں دی، اور اسے خوف محسوس کیا اپنے بیوہ ہونے کا، اس آدمی سے جو رات کو پھرنے والا بیدار مغز ہے۔

تحقیق :- فیتيلاً: الشيء الدقيق فى شق النواة ويكنى به الشيء القليل . حاذرت من باب مفاعلة اى خافت . تايماً: جمعه ايامى ، اى كون الرجل والمرأة بلازوج ، لابس الليل : اى من يخرج الليل كانه يلبسه اروعاً ، فيه الالف للاشباع اى الحازم . وايقظ واراد به نفسه۔

ترکیب :- ”مِنْ لَابِسِ“ کا تعلق ”حاذرت“ سے ہے، ”لابس الليل“ اضافت لفظی ہے جو حکم نکرہ ہے اور ”اروعاً“ اس کی صفت ہے۔

فَلَيْلٌ غَرَارُ النَّوْمِ أَكْبَرُ هِمَّةٍ دَمُ النَّارِ أَوْ يَلْقَى كَمِيًّا مُسْفَعًا

ترجمہ :- وہ تو بہت کم سونے والا ہے اور اس کا بڑا مقصد خون کا بدلہ لینا ہے، یا مکروہ شکل کے بہادر سے لڑتا ہے۔ (کیونکہ بہادر کا مقابلہ بہادر ہی کر سکتا ہے)

تحقیق :- قليل النخ: خبر مبتدا محذوف او صفة من لابس الليل على صورة الجر. غرار جمع اغرة اى: الخفيف والدقيق. النار اى القصاص كميًا. الشجاع التام السلاح. مسفعا اى متغير الوجه. لكثرة قيامه فى الشمس اوشدة غيظه۔

ترکیب :- ”أَوْ يَلْقَى“ اصل میں ”أَوْان يلقى“ ہے، اس کا عطف ”دَمُ النَّارِ“ پر ہے، ”دَمُ النَّارِ“ خبر ہے، ”أَكْبَرُ هِمَّةٍ“ کی۔

يُمَاصِعُهُ كُلُّ يُشَجِّعُ قَوْمَهُ وَمَاضِرُهُ هَامُ الْعِدَا يُشَجِّعَا

ترجمہ:- اس کے ساتھ ہر وہ شخص لڑتا ہے جس کو اس کی قوم نے بہادری پر ابھارا ہو، اور یہ (شاعر) دشمنوں کی کھوپڑیاں اس لئے نہیں رتا کہ وہ بہادر کہلائے (بلکہ لڑنا دمارنا اس کی فطرت میں داخل ہے)

تحقیق:- یُماصع: ای یقاتل ویحرب. يشجع من باب تفعیل الحمل علی الشجاعة۔ ”ہام“ بمعنی کھوپڑی؛ ”العدا“ بمعنی دشمن ”یشجع“ میں الف اشبائی ہے۔

ترکیب:- یشجع: ای یشجعه. اس میں ضمیر محذوف ہے۔ جو کہ مفعول ہے ”قومہ“ فاعل ہے، ”ہام العدا“ مفعول ہے ’ضربہ‘ کا، فعل کی طرح مصدر بھی عمل کرتا ہے۔

قَلِيلٌ إِذْ خَارَ الزَّادُ إِلَّا تَعَلَّةٌ فَقَدْ نَشَرَ الشَّرْسُوفُ وَالتَّصَقَّ الْمَعَا

ترجمہ:- وہ بہت کم تو شجاع کرنے والا ہے مگر جس سے دل بہلایا جائے (اس لئے) پس اس کی پسلیوں کا نرم حصہ اوپر اٹھا ہوا ہوتا ہے، اور آنتیں (پینٹھ سے) چپک گئی ہوتی ہیں۔ (کیونکہ عربوں کے یہاں کم خوری و کم خوابی بہادری کی علامت ہے)

تحقیق:- ادخار: ای الجمع یہ اصل میں ”إِذْ خَارَ“ تھا، باب افتعال کا فاعل ذال ہونے کی وجہ سے اسے دال سے بدلا گیا پھر تانے افتعال کو بھی دال سے بدل کر ادغام کر دیا گیا، بمعنی ذخیرہ کرنا، ”التصق“ باب افتعال سے بمعنی مل جانا، چپک جانا۔ تعلقة ای تشغله۔

نشر من نصر و ضرب، ای ارتفع۔ شرسوف۔ ای الضلع۔ المعاء جمعہ امعاء: يقال فى اللغة الاردية، انترى، يكنى بها من عدم التناول.

ترکیب:- ”قليل الخ“ مبتدا محذوف ”هو“ کی خبر ہے، ”إلا تعلقة“ سے قبل یہ عبارت محذوف ہے، ”لا یدخر شيئاً“ ”المعاً“ فاعل ہے ”التصق“ کا۔

يَيْتُ بِمَعْنَى الْوَحْشِ حَتَّى الْفَنَةِ وَيُصْبِحُ لَا يَحْمِي لَهَا الدَّهْرَ مَرْتَعَا

ترجمہ:- وہ رات گزارتا ہے وحشیوں کے کچا و منزل میں (جو کہ سنگ دل ہونے اور کسی شیر وغیرہ سے نہ ڈرنے کی علامت ہے) حتی کہ جانور بھی اس سے مانوس ہو گئے ہیں، اور وہ صبح کرتا ہے جس حال میں وہ جانوروں کو چراگاہ سے کبھی نہیں روکتا۔ (یعنی وہ جانوروں سے زیادہ مانوس ہو چکا ہے اس لئے جانور اسے دیکھ کر چراگاہ سے بھاگتے نہیں)

تحقیق:- معنی: گھر۔ الوحش: جنگلی جانور جمع الوحوش۔ مرتع: چراگاہ باب فتح سے ہے۔ ”الفنہ“ صیغہ جمع مؤنث غائب باب سجع سے محبت کرنا، مانوس ہونا۔ ”یبت“ باب ضرب سے بمعنی رات گزارنا۔

ترکیب:- یحمی: یہ یصبح کی ضمیر سے حال ہے۔ ”الدھر“ مفعول فیہ ہے۔ ”لہا“ میں ضمیر ”الوحش“ کی طرف راجع ہے۔

عَلَى غِرَّةٍ أَوْ نُهْرَةٍ مِنْ مَكَانٍ أُطَالَ نِزَالُ الْقَوْمِ حَتَّى تَسْعَسَعَا

ترجمہ:- اور وہ انکی غفلت اور اپنی فرصت کے وقت (ان جانوروں کو نہیں روکتا جیسا کہ شکاریوں کی عادت ہوتی ہے) حالانکہ وہ وہاں رہنے والوں کے ساتھ ہے۔ قوم کے ساتھ اس کی لڑائی طویل ہوگئی یہاں تک کہ وہ اب بوڑھا ہو گیا۔

تحقیق :- غرة: ای غفلت و کاهلہ۔ نہزہ: ای فرصہ۔ مکانس: ای ملازم الکائنات و آخذ البہیمیۃ الوحشہ۔ تسعسعا: ای ۹
اکثر عمرہ۔ وبقی قلیلہ۔ آخر میں الف اشباعی ہے، ماضی کا صیغہ ہے، باب تریبل ہے۔
ترکیب :- علی غرة: یہ پہلے شعر میں ”لایحمی“ کے متعلق ہے۔ ”من مکانس“ سے پہلے عبارت ”وہو کائن“ محذوف ہے، پھر
”لایحمی“ کی ضمیر سے حال ہے۔ ”اطال“ سے پہلے واو محذوف ہے۔

وَمَنْ يُغْرِبًا لَأَعْدَاءُ لَأَبْدَأَنَّهٗ سَيَلْقَىٰ بِهِمْ مِنْ مَضْرَعِ الْمَوْتِ مَضْرَعًا

ترجمہ :- اور جس شخص کو دشمنوں پر ابھارا جائے (دشمنوں کو قتل کرنے کیلئے برا بیخیز کیا جائے) تو ضرور وہ بھی اُن دشمنوں کی وجہ سے قتل
گا ہوں میں سے کسی قتل گاہ میں ملے گا۔ (یعنی ایک دن ضرور مرے گا)

تحقیق :- ”یغر“ باب افعال سے مضارع مجہول ہے، اصل میں ”يُغْرِي“ تھا، من موصولہ متضمن بمعنی الشرط کی وجہ سے یا گر گئی ہے،
پھر راتحرک ماقبل میں حرف صحیح ساکن ہونے کی وجہ سے راکہ حرکت ماقبل میں دیدی۔ بمعنی برا بیخیز کرنا، ابھارنا۔ ”مصرع“ باب ر
سے بمعنی مقل جمع مصارع ہے۔

ترکیب :- ہم : میں باء سببیہ ہے، اور ضمیر ”اعداء“ کی طرف راجع ہے۔ اُی بسبب الاعداء۔ ”یغر“ کے بعد ضمیر ”ہ“ محذوف ہے
جس کا مرجع من موصولہ متضمن بمعنی الشرط ہے، پھر یہ شرط ہے۔ ”لابد الخ“ جزا ہے۔ ”مصرعاً“ مفعول ہے۔ ”للقى“ کا۔

رَأَيْنَ فَتًى لَاصِيْدٌ وَحَشٍ يُّهْمُهُ فَلَوْ صَافَحَتْ إِنْسًا لَصَافَحَتْهُ مَعًا

ترجمہ :- ان وحشی جانوروں نے ایک ایسے نوجوان کو دیکھا جو جانوروں کا ارادہ (شکار) نہیں کرتے، چنانچہ اگر وحشی جانور کسی انسان
کیا ساتھ مصافحہ کرتے تو وہ سب ملکر اس جوان کے ساتھ مصافحہ کر لیتے۔

تحقیق :- ”فتی“ بمعنی نوجوان تمیان جمع ہے ”وحش“ بمعنی وحشی جانور وحش جمع ہے ”صافحت“ باب مفاعلہ سے بمعنی مصافحہ کرنا۔
ترکیب :- ”لاصید و وحش یہمہ“ میں ”لا“ نافیہ ہے، اور ”لا“ ”یہمہ“ سے متعلق ہے۔ اصل عبارت یوں ہے ”صید و وحش
لایہمہ“ یہ جملہ اسمیہ ہے پھر ”فتی“ کی صفت ہے، ”معاً“ تاکید ہے۔

وَلَكِنَّ أَرْبَابَ الْمَخَاضِ يَشْفَهُهُمْ إِذَا اقْتَفَرُوهُ وَاحِدًا أَوْ مُشِيْعًا

ترجمہ :- اور لیکن وہ جوان حاملہ اونٹنیوں کے مالکوں کو کمزور و لاغر کر دیتا ہے، جس وقت وہ اس کو تنہا یا جماعتوں کے ساتھ تلاش کرتے ہیں
(یعنی وہ وحشی جانوروں کا قصد نہیں کرتا بلکہ اونٹنیوں کو چھینتا ہے، کیونکہ عربوں کے یہاں اونٹنیاں بہترین دولت ہیں اور مالکان تلاش
کرتے کرتے خود لاغر و کمزور ہو جاتے ہیں)

تحقیق :- مخاض : حاملہ اونٹنیاں یہ اسم جمع ہے۔ یشف : نصر سے شفاؤ : کمزور و لاغر کرنا۔ مشیعا : تفعیل سے اسم مفعول ہے بمعنی وہ آدمی
جس کے ہمراہ کوئی ہو۔ ”افتقر“ باب افتعال سے بمعنی تلاش کرنا، پیچھے چلنا۔

ترکیب :- واحد : مشیعا : یہ دونوں حال ہونے کی وجہ سے منصوب ہے۔ ”اذا الخ“ ظرف ہے۔

وَإِنِّي وَإِنْ عُيِّرْتُ أُغْلِمُ أَنِّي سَأَلْتَنِي سِنَانَ الْمَوْتِ يَبْرِقُ أَضْلَعًا

جمہ:۔ اور بے شک مجھے اگر زیادہ لمبی عمر دیجائے (میں بوڑھا ہو جاؤں) تو میں یقیناً جان لوں گا کہ بلاشبہ میں عنقریب موت کے چمکدار نل شدہ نیزہ سے ملوں گا۔ (یعنی جنگوں میں زیادہ شرکت کی وجہ سے عمر اگر چہ زیادہ ہو گئی ہے، پھر بھی ایک دن ضرور مارا جاؤں گا) نینق:۔ اصلعاً: صیقل: سنان، نیزے۔ عمرت: ماضی مجہول تفعیل سے بمعنی طویل العمر ہونا۔ یبرق: نصر سے برقا: بمعنی چمکانا۔ کیب:۔ یبرق، اور اصلعاً: یہ دونوں ”سنان الموت“ سے حال ہیں۔

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ

رف و پس منظر:۔ یہاں شاعر بنو سعد کو جو بنو قیس کی ایک شاخ ہے، مدد کیلئے دعوت دے رہا ہے اور اس کی تعریف بھی رہا ہے، اور سعد بن مالک کے بہادروں کی تعریف کر رہا ہے:.....

دَعَوْتُ بَنِي قَيْسِ بْنِ قَيْسٍ إِذَا قَسَمْتُ خَنَاذِيدُ مِنْ سَعْدٍ طَوَّالِ السَّوَاعِدِ

جمہ:۔ میں بنو قیس کو اپنی طرف (مدد کیلئے) بلا یا، تو بنو سعد سے لمبے لمبے بازوؤں والے بڑے بڑے بہادر (میری مدد کیلئے) تیار ہو۔ (سعد بن مالک یہ بنو قیس کی شاخ ہے)

نینق:۔ شمرت: من باب تفعیل ای استعدت. خناذید: جمع خناذید ای الشجاع. سواعد: جمع ساعد، يقال اللغة اردية بازو، صفة خناذيد.

کیب:۔ ”خناذید“ فاعل ہے۔ ”من سعد“ سے بنو سعد مراد ہے۔

إِذَا مَا قَلْبُ الْقَوْمِ طَارَتْ مَخَافَةٌ مِنَ الْمَوْتِ أَوْ سَوَابِ النُّفُوسِ الْمَوَاجِدِ

جمہ:۔ جب قوم کے دل موت کے خوف سے اڑ جاتے ہیں تو وہ لوگ اپنی بزرگ جانوں کو (میدان جنگ میں) ثابت قدم رکھتے ہیں۔ نینق:۔ المواجِد جمع ماجد بمعنی بزرگوار۔ کرم سے بزرگ ہونا۔ ”طارت“ طیر مادہ باب ضرب سے اڑ جانا ”أَوْ سَوَابِ“ اصل میں زَسِيوًا“ تھلایا متحرک ماقبل مفتوح ہونے کی وجہ سے یا کو الف سے بدل دیا گیا، پھر اجتماع ساکنین کی وجہ سے حذف کر دیا گیا۔ بمعنی ت رکھنا۔

کیب:۔ المواجِد ”النفوس“ کی صفت ہے۔ اور ”أَوْ سَوَابِ“ یہ ”إِذَا“ کا جواب ہے، بعض نے تقدیری عبارت یہ نکالی ”أَوْ سَوَابِ“ بهم وهم متلبسون بالنفوس الكرائم“ اس صورت میں باتعدیہ ہوگا ورنہ زائدہ۔

وَقَالَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ

ملہ نسب یوں ہے، سعد بن مالک بن ضبیعہ بن قیس بن ثعلبہ جو کہ طرفہ بن العبد کے دادا ہیں، جاہلی شاعر ہے۔ سعد بن مالک کے نام دو شاعر ہیں: (الف) سعد بن مالک (ب) سعد بن مالک بن الاقصر القرظی، اس کا تعلق بنی سلیمان سے ہے اور زبردست شاعر و در ہے، یہاں اول مراد ہے جو مشہور شاعر طرفہ کا دادا ہے اور قبیلہ بکر بن وائل کے سرداروں میں ہے، یہ نہایت عمدہ شہسوار اور جید شاعر

جاہلی ہے، اس کے بہت سے واقعات کتب تاریخ میں مکتوب ہیں۔ درج ذیل قصیدہ شاعر نے جنگ بہوس کے متعلق کہا تھا، یہ جنگ بکہ بن وائل اور بنی تغلب کے درمیان ہوئی تھی جس میں بکر بن وائل کی شاخ حارث بن عباد نے یہ کہہ کر شرکت نہیں کی تھی کہ میرے پاس اونٹ ہے اور نہ گھوڑا، اس بزدلی پر شاعر نے درج ذیل قصیدہ کہا۔ (دیوان حماسہ مطبوعہ مصر)

يَابُوسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي وَضَعْتَ اَزَاهَطَ فَاَسْتَرَاخُوا

ترجمہ:- ہائے اس جنگ کی شدت کو دیکھو جس نے (میری قوم کے) کچھ لوگوں کو (حارث وغیرہ کو) دور پھینک (رتبہ سے گرا دیا ہے، چنانچہ وہ آرام کرنے لگے (جنگ سے بھاگ کر)

تحقیق:- وضعت: فتح سے وضعا بمعنی رکھنا، گرانا، ذلیل کرنا۔ ازہط: جمع رھط کی ہے بمعنی جماعت۔ مادہ ”رھط“ ہے۔ یوس: شدت۔ ترکیب:- یابوس للحرب“ میں مضاف الیہ پر ”لام“ تاکید اضافت کیلئے داخل کیا گیا ہے اصل عبارت یوں ہے۔ ”یابوس الحروب“ اس قسم کا لام باب الٹی میں داخل ہوتا ہے جیسا کہ ”لا ابالک“ یا ”لا غلامی لک“ میں ہے اور باب النداء میں بھی داخل ہوتا ہے، یہ لام نہ تخصیص کا فائدہ دیتا ہے اور نہ ہی تعریف کا، صرف تخفیف کا فائدہ دیتا ہے۔ اس لئے ”بوس“ میں تونین نہیں ہے۔ ”بوس“ سے قبل ”انظروا“ فعل محذوف ہے اس لئے یہ منصوب ہے۔

وَالْحَرْبُ لَا يَبْقَى لِحَبَا جَمَهَاتِ التَّخْيِيلِ وَالْمِرَاحِ

ترجمہ:- اور جنگ کی سختی کے وقت تکبر اور مستی وغیرہ کچھ باقی نہیں رہتا۔ (بلکہ سب کچھ ختم ہو جاتے ہیں)

تحقیق:- لجامح: ای شدہ، والبواقی ظاہر۔ التخیل: ای التکبر۔ المراح: باب مع سے بمعنی اترانا، نشاط، مستی، یہ اصل میر ”مزوخ“ واو متحرک ماقبل حرف بیج ساکن ہے اس لئے واو کی حرکت ماقبل میں نقل کر کے واو کو الف سے بدل دیا گیا۔ یہ مصدر میمی ہے۔ ترکیب:- لجامح: میں ”لام“ وقت کیلئے ہے۔ ای لوقت جامحاً ہے۔ ”التخیل الخ“ فاعل ہے ”لایبقی“ کا۔

إِلَّا الْفَتَى الصَّبَّارُ فِي النَّجْدَا بِ وَالْفَرَسُ الْوَقَّاحُ

ترجمہ:- مگر سختیوں میں صبر کرنے والا نوجوان اور مضبوط کھروالا گھوڑا۔ (یعنی میدان جنگ میں سخت کھروالا گھوڑا اور بہادر نوجوان ہی باڈ رہے گا باقی سب ختم ہو جائے گا)

تحقیق:- نجدات: جمع نجدة ای شدہ۔ وقاح ای الفرس مایکون خاصرہ شدیداً ”الصابر“ مبالغة الصابر۔ ترکیب:- ”إلا الفتى“ مرفوع ہے اور ”التخیل“ سے بدل ہے۔ یہ بنی تمیم کی لغت ہے، دیگر عربوں کی لغات کے مطابق یہ مستثنیٰ کر بناؤ پر منصوب ہے۔ عبارت یوں ہوگی ”لایبقی شیئاً إلا الفتى الصبار الخ“

وَالنَّشْرَةُ الْحَصْدَاءُ وَالْبَيْضُ الْمُكَلَّلُ وَالرَّمَاخُ

ترجمہ:- اور تنگ حلقہ والی کشادہ زرہ اور زرہ کے ساتھ جڑا ہوا ہونود اور نیزے۔ (یعنی یہ چیزیں تو جنگ میں باقی رہ سکتی ہیں اسکے علاوہ تکبر وغیرہ کچھ کام نہیں آسکتا)

تحقیق:- النشرة: الدرع الواسعة. حصداء: ای ضيقة الحلقة محكمة النسج. البيض ای الخود. المكلل: ای

المشدد. کلهم مرفوع علی البدانة او المستثنى مفرغ.

ترکیب: - النثرة: کا عطف پہلے شعر میں "الفرس" پر ہے۔ یہ یا تو بدل ہونے کی بناء پر مرفوع ہیں یا مستثنی مفرغ ہے۔

وَتَسَاقَطُ الْأَوْشَاطُ وَالذَّنَبَا ثُ إِذْ جُهِدَ الْفِضَاحُ

ترجمہ: - اور (جنگ میں) گر جاتے ہیں خمیں اور کم درجے کے لوگ جب فصحت (رسوائی) اپنی انتہا کو پہنچ جائے۔

تحقیق: - اوشاط: جمع وشط الخدام والاتباع. ذنبا: ای الاسافل. جهد: من باب فتح كناية من انتهاء البلوغ "الفيضاح" بمعنی رسوائی، باب فتح سے آتا ہے۔ "تساقط" اصل میں "تتساقط" تھا، باب تفاعل سے ایک تاساقط ہو گئی ہے۔ مضارع کا

صیغہ ہے

ترکیب: - "الأوشاط الخ" فاعل ہے اور "إذا الخ" ظرف ہے۔

وَالْكُرُوتُ نَعْمَةُ الْفَرَادِ كُرُهُ التَّقَدُّمُ وَالنِّطَاحُ

ترجمہ: - اور دوبارہ حملہ کرنا فرار کے بعد (فعل محمود ہے) جبکہ آگے بڑھنا اور قتل کرنا سخت ناگوار معلوم ہو۔

تحقیق: - النطاح: المقابل بالقون كناية من الخرب. من باب مفاعلة "كروه" باب سح سے ہے، یہ عموماً مجہول استعمال ہوتا ہے۔

ترکیب: - "الكره" فعل مجذوف "يحمند" کا نائب فاعل ہے۔

كَشَفَتْ لَهُمْ عَنْ سَاقِهَا وَبَدَأَ مِنَ الشَّرِّ الصَّرَاحُ

ترجمہ: - جنگ نے ان کی پنڈلی کھل دی (یعنی وہ جنگ میں رسوا ہو گئے، مقابلہ سخت ہوا) اور خالص شر (جنگ) ظاہر ہو گیا۔

تحقیق: - كشفت: ای كشفت الحرب: ساقها: ای ساق الاراهط. الصراح ای الخالص المحض والصريح. "بدأ" بمعنی ظاہر ہونا، بدو مادہ ہے، باب نصر ہے۔

ترکیب: - كشفت: میں ضمیر "حرب" کی طرف راجع ہے اور ساقها "کی ضمیر" اراہط کی طرف راجع ہے، اور "من الشر" میں "من" زائدہ ہے۔ "الصراح" صفت ہے "الشر" کی۔ پھر فاعل ہے "بدأ" کا۔ فاعل پر جس طرح بآزائدہ ہوتا ہے اسی طرح من

بھی زائدہ ہوتا ہے۔

فَالَهُمْ بِيَضَاتِ الْخُذُو رِهِنَّكَ لَا النَّعْمَ الْمِرَاحُ

ترجمہ: - پس وہاں ہمارا مقصود پردے نشین خوبصورت عورتیں قید کرنا تھا نہ کہ وہ جانور جو شام کو گھرالائے جائیں (کیونکہ عورتوں کو قید کرنے میں دشمن کی زیادہ رسوائی ہے نسبت جانوروں کے قید کرنے کے پھر یہ جنگ کا دن ہے نہ کہ غارت گری کا۔)

تحقیق: - خدور جمع خدر معناه الستر والغطاء. بيضات: جمع بيضة ای المرأة الجميلة. نعم: جمع انعام ای

البهيمة. وقيل هو جمع لا واحد له. "المراح" باب افعال سے اسم مفعول ہے بمعنی وہ جانور جو شام کو گھرالائے جاتے ہیں۔

ترکیب: - "فالهم" الف لام عوض مضاف الیہ کے ہیں، اصل میں "همنا" تھا، ترکیب میں مبتدا ہے اور "بيضات الخ" خبر ہے۔

بِنَفْسِ الْخَلَائِفِ بَعْدَنَا أَوْلَادِشُكْرٍ وَالْبِقْنَاحُ

ترجمہ:- ہمارے بعد ہمارے برے خلیفہ، (کیونکہ انہوں نے ہمارے ساتھ جنگ میں حصہ نہیں لیا) قبیلہ یثکر اور لقاح کی اولاد ہیں۔
تحقیق:- الخلیف جمع خلیفۃ بمعنی برے جانشین۔ لقاح: قبیلہ بنی حنیفہ کا لقب ہے۔ ”یشکر“ بھی قبلیہ کا نام ہے۔
ترکیب:- ”الخلائف“ فاعل ذم ہے اور ”اولاد الخ“ مخصوص بالذم ہے۔

مَنْ صَدَّ عَنْ يُرَائِبِهَا فَأَنَا بِنُ قَيْسِ لَابِرَاحِ

ترجمہ:- جس نے جنگ کی آگ سے منہ پھیرا (سو پھیرنے دے پر واہ نہیں) میں تو ابن قیس ہوں (میں تو جنگ سے) الگ نہیں ہوتا۔
تحقیق:- ”صد“ باب نصر سے بمعنی اعراض کرنا، ”فیوان“ نار کی جمع ہے بمعنی آگ، لابراح: ای ”لازوال لی“۔

ترکیب:- ”لا“ مشبہ بلیس ہے، ”براح“ اس کا اسم ہے اور س کی خبر ”لی“ محذوف ہے، یا ”عندی“ محذوف ہے یہ امام سیبویہ کے نزدیک ہے، البتہ رفع کی صورت میں لا کر رہنا چاہیے تھا جیسا کہ کہا جاتا ہے ”لا درہم لی ولا دینار لی“ یہاں عدم تکرار لا شعر کی وجہ سے ہے، بعض حضرات ”براح“ کو منصوب پڑھتے ہیں اور ”لا“ کو نفی جس قرار دیتے ہیں۔ ”من صد الخ“ شرط ہے، جزاً ”للیعوض“ محذوف ہے۔

صَبْرًا بِنِي قَيْسٍ لَهَا حَتَّى تُرِيحُوا أَوْ تُرَاحُوا

ترجمہ:- اے بنو قیس! صبر کرو (میدان جنگ میں)۔ یہاں تک کہ ان (دشمنوں کو تھل کر کے) کو آرام پہنچاؤ، یا تمہیں راحت پہنچائی جائے (کہ دشمن تمہیں قتل کر کے موت کی نیند سلا دے)

تحقیق:- تریحوا: افعال سے اراحۃ: مصدر ہے، بمعنی آرام پہنچانا۔

ترکیب:- صبرا: مفعول مطلق ہے، عامل محذوف ہے اصبروا واصبرا۔ اور بنی قیس منادی ہے حرف ندا محذوف ہے اور ”لھا“ کی ضمیر ”حرب“ کی طرف عائد ہے۔

إِنَّ الْمَوَائِلَ خَوْفُهَا يَعْتَاقُ الْأَجَلَ الْمُتَّاحَ

ترجمہ:- بے شک جنگ کے خوف سے پناہ طلب کرنے والا، اجل مقررہ اس کو (بھاگنے سے) روک دے گی (یعنی اگر جنگ میں کسی کی موت مقرر ہو چکی تو بھاگ نہیں سکے گا)

تحقیق:- الموائل: اسم فاعل من باب مفاعلة ای طالب الماوی والملجأ ومن ضرب ای طلب النجاة. يعتاق

المنع والحبس. یہ اصل میں ”يَعْتَوِقُ“ اور ثلاثی مجرد میں باب نصر سے ہے بمعنی روک دینا، المتاح ای المقدر.

ترکیب:- ”خوفها“ مفعول لہ ہے ”الموائل“ کا، پھر اسم إن ہے ”يعتاق الخ“ خبر إن ہے۔

هِيَ هَاتِ حَالِ الْمَوْتِ دُونَ أَلِ فَوْتٍ وَأَنْتَضَى السِّلَاحِ

ترجمہ:- بھاگنا دور کی بات ہے، موت حائل ہوگئی (ہمارے اور بھاگنے کے درمیان) اور اسلحے کھینچے گئے (یعنی اب بھاگنا ناممکن ہے کیونکہ اب تلواریں نیام سے نکالی گئی ہیں)

تحقیق:- هیہات: اسم فعل ای بعد الفرار. دون الفوت: ای قبل السبق والفرار. انتضى من باب افتعال، نضو

ماده ای مثل السیف من الغمد. السلاح السیف.

ترکیب:- ”ہیہات“ کا فاعل ”الفراز“ ہے ”السلاح“ نائب فاعل ہے ”انتضی“ کا۔

كَيْفَ الْحَيَوَةُ إِذَا خَلَّتْ مِنَ الظَّوَاهِرِ وَالبَطَاحِ

ترجمہ:- وہ زندگی کیسی ہوگی (ال بکر کے باقی ماندہ لوگوں کے لئے) جب ہم سے وادیوں کے اوپر اور نیچے والے حصے خالی ہو چکے ہوں گے، (یعنی ہمارے مرنے کے بعد ال بکر کی زندگی کا کیا فائدہ)

تحقیق:- الظواہر: بلند زمینیں، مفرد ظاہرۃ۔ البطاح: اس کا مفرد بطیخہ۔ بمعنی کشادہ نالہ جس میں ریت اور کنکریاں ہوں یہاں الظواہر سے بلند حصے، اور البطاح سے اندرونی حصے مراد ہیں۔

ترکیب:- ”الحیوۃ“ کے بعد ”لال بکر“ محذوف ہے ”اذا الخ“ طرف ہے۔ ”الظواہر الخ“ فاعل ہے ”خلت“ کا۔

أَيْنَ الْأَعْرَظَةِ وَالْأَسِنَّةِ عِنْدَ ذَالِكَ وَالسَّمَاحِ

ترجمہ:- کہاں ہوں گے عزت والے لوگ! (یعنی ہمارے مرنے کے بعد عزت والے اور تجربہ کار لوگ کہاں ہونگے، کیونکہ تجربہ کار لوگ تو صرف ہم ہی ہیں) اور نیزے والے اس وقت اصحاب سخاوت۔

تحقیق:- اعززة: ای الرجال الکرام۔ اسنة الرجال الماضون فی الامور۔ عند ذالک ای بعد موتنا۔ السماح الرجال الخیر واصحاب الجود۔

ترکیب:- عند ذالک کا اشارہ پہلے شعر میں ”خلت منا الظواہر“ کی طرف ہے۔ ”این“ خبر مقدم ہے، ”الاعززة الخ“ مبتدا مؤخر ہے۔

وَقَالَ جَحْدَرُ بْنُ صَبِيْعَةَ بْنِ قَيْسٍ

تعارف وپس منظر:- یہ شاعر جاہلی ہے، ان اشعار کا پس منظر یہ ہے کہ بنوقیس (اور اس کی شاخ بنو بکر) نے بنو تغلب کے ساتھ جنگ کا ارادہ کیا۔ تو بنوقیس و بنو بکر نے یہ بھی طے کیا کہ اس جنگ میں قبیلہ کی تمام عورتیں بھی شریک ہوئیں، جو میدان جنگ میں زخمیوں کی مرہم پٹی اور پانی پلانے نیز دشمن کے زخمیوں کا کام تمام کرنے کا فریضہ بھی انجام دین گی، تاہم علامت کے طور پر قبیلہ کے تمام مردوں کے سر منڈوا دیئے۔ اسلئے اس کو ”یوم السحالق“ کہتے ہیں۔ البتہ شاعر نے کہا کہ میری شکل و صورت کچھ زیادہ اچھی نہیں لہذا مجھے اس سے مستثنیٰ قرار دیا جائے، اگر مستثنیٰ قرار دیا جائے تو میں دشمن کے پہلے شہسوار سے لڑوں گا۔ چنانچہ جب جنگ شروع ہوئی تو شاعر زخمی ہوئے، بنوقیس کی عورتیں میدان میں اتریں اور بال والے زخمیوں کو قتل کرنے لگیں، بالوں کی وجہ سے انہوں نے دشمن کا زخمی سمجھ کر شاعر کا کام بھی تمام کر دیا، شاعر نے موت سے قبل مندرجہ ذیل اشعار کہے:

قَدْ يَتَمَّتْ بِنْتِي وَأَمْتُ كَتَيْبِي وَشَعْنَتْ بَعْدَ الرَّهَانِ جُمَّتِي

ترجمہ:- تحقیق کہ میری بیٹی (جنگ کے بعد) یتیم ہو جائے گی، اور میری زوجہ بیوہ ہو جائے گی، اور لڑائی کے بعد میرے بال پرانندہ ہو جائیں گے۔ (کیونکہ میں نے بنی تغلب کے بڑے بہادروں سے لڑنے کا عہد کیا ہے)

تحقیق: - یتمت: من باب ضرب و سمع و کرم ای الیتیم. آمت: باب ضرب سے، ایم مادہ بمعنی بیوہ ہونا، یہ اصل میں ”ایمت“ تھا یا متحرک ما قبل مفتوح ہونے کی وجہ سے یا کوالف سے بدل دیا گیا ہے۔ ”کنہ“ بفتح الکاف بمعنی بھانج، بھابی، کنائس جمع ہے ”شعث“ باب سمع سے بمعنی پراگندہ بال ہونا ”الرہان“ بمعنی گھروڑ، مقابلہ، قتال ”جُمّة“ کی جمع جُمم ہے بمعنی زیادہ بال کان کی نو سے نیچے ہونا۔

ترکیب: - ”جمتی“ فاعل ہے ”شعثت“ کا۔

رُدُّوْا عَلٰی الْخَيْلِ اِنْ اَلَمْتُ اِنْ لَمْ يُنَاجِزْهَا فَجِزُّوْا الْمَتِي

ترجمہ: - اگر شہسوار (بنو تغلب کے) آئے، تو ان کو مجھ پر لوٹا دو (تاکہ میں ان سے مقابلہ کروں)، اگر وہ (یعنی شاعر) ان کے مقابلے کیلئے نہ نکلے تو میرے بال کاٹ دو۔ (کیونکہ شاعر نے اپنی قوم سے کہا تھا کہ اگر مجھے بال منڈوانے سے مستثنیٰ قرار دو تو میں دشمن کے پہلے شہسوار سے لڑوں گا)

تحقیق: - المت: من باب افعال ای انزلت بکم. یناجز: ای یقاتل والاصل واحد متکلم لکنہ اتی بغائب ایذا نا بانہ یغیب عنقریب. ”فجزوا“ باب نصر سے امر حاضر جمع کا صیغہ ہے بمعنی کاٹ دینا، ”الخیل“ میں الف لام عوض مضاف الیہ کے لئے ہیں، اصل میں ”خیل تغلب“ ہے۔ لمتی: جمعہ لمم. الشعر المتفرق. او الشعر الذی یکون بقریب الاذن. ترکیب: - ”لم یناجزھا“ یہاں اصل میں ”اناجزھا“ متکلم کا صیغہ ہونا چاہئے، لیکن شاعر نے متکلم سے غائب کی طرف التفات کر کے ”یناجزھا“ کہہ دیا۔ المت: کی ضمیر ”خیل“ کی طرف راجع ہے۔ ”خیل“ سے اصحاب خیل یعنی شہسوار مرد ہیں۔ ”رُدُّوْا الخ“ جزاً مقدم ہے، ”المت“ شرط مؤخر ہے ”لم یناجزھا“ شرط ہے ”فجزوا الخ“ جزاً ہے۔

قَدْ عَلِمْتُ وَالِدَةَ مَا ضَمْتُمْ مَا لَفَقْتُ فِيْ حَرْبٍ وَ شَمْتُمْ

ترجمہ: - تحقیق کہ میری والدہ نے جان لیا اس چیز کو کہ جس کو اس نے (سینے سے) لگایا ہے، اور جس کو کپڑے میں لپیٹا اور جس کو سونگھا (یعنی میری والدہ نے مجھ کو حالت رضاعت و طفولیت میں معلوم کر لیا تھا کہ میں بہادر ہوں)

تحقیق: - ما ضمت: کان فی الاصل ما ضمتہ ضمیر ماموصولہ کی طرف لوٹ رہی ہے، باب نصر سے بمعنی ملانا، بچے کو سینے سے لگانا، ”لفقت“ باب تفعیل سے لف مادہ بمعنی کپڑے میں لپیٹنا، یعنی ولادت کے بعد بچے کو کپڑے میں لپیٹنا، ”بحرق“ ”خوق“ کی جمع ہے بمعنی پھٹا ہوا کپڑا، ”شمتت“ باب نصر سے بمعنی سونگھنا، بچے کو پینار سے سونگھنا۔ ”والدۃ“ میں توین عوض مضاف الیہ کے لئے ہے، اصل میں ”والدتی“ تھا۔

ترکیب: - ضمت: اصل میں ”ضممت“ ہے ضمیر محذوف ”ما“ کی طرف عائد ہے۔ اور ”ما لفتت“ ”ما ضمت“ سے بدل ہے اور شمت کا عطف ”لفقت“ پر ہے۔ پھر مفعول ہے۔

اِذَا الْكُمَاةُ بِالْكُمَاةِ اَلْتَفَّتْ اُمُخَذَجَ فِي الْحَرْبِ اُمُّ اَتَمَّتْ

ترجمہ: - جب بہادر، بہادروں سے (میدان جنگ میں) لپٹ جائیں گے، کہ (میری والدہ کو معلوم ہے) کیا میں ناقص الاعضاء ہوں

میدان جنگ میں یا تام الخلق ہوں (یعنی میری والدہ کو معلوم ہو گیا تھا کہ میں بہادر اور تام الخلق ہوں) تحقیق:- التفت: من باب الفعل ای اشتداد القتال. مخدج ای ناقص الجسم اسم مفعول من اخذجت الناقة اذا ما اتت بولد ناقص "آتَمَّتْ" اصل میں "آتَمَمْتُ" تھا، باب افعال سے بمعنی کھل، پھرنے، میم اول متحرک ماقبل حرف صحیح ساکن ہے اس لئے میم اول کی حرکت نقل کر کے ماقبل میں وے کر دونوں میم کو ادغام کر دیا گیا ہے۔ ای تام الخلق۔

ترکیب:- اُمخَدَج: یہ پہلے شعر میں علمت "کیلئے مفعول بہ ثانی ہے، ترکیبی عبارت یہ ہے "قد علمت والدتی ما ضمتہ امخدج فی الحرب ام اتمت اذا الکماة التفت بالکماة" اور "التفت" کی ضمیر "بالکماة" کی طرف بتاویل جماعت راجع ہے۔ "اُمخَدَج" اصل میں "اَنَا مُخَدَج" تھا۔

وَقَالَ شَمَّاسُ بْنُ أَسْوَدَ الطَّهَوِيُّ

تعارف و پس منظر:- یہ شاعر جاہلی ہے، ان اشعار کا پس منظر یہ ہے کہ قیس بن حسان اپنے مہیال قبیلہ بنو جاشع کے پاس مہمان بن کر آیا، اور انہوں نے عمرو بن عمران (جس کا تعلق بنو اسد سے ہے) کا ایک اونٹ بھی لے گیا، تو عمر و چونکہ جسوی بن ضمیر بنو ہنشل کا پڑوسی تھا تو اس نے حری سے شکایت کی، تو حری نے قیس کو مارا، ہاتھ بھی کاٹ دیا اور قیس سے عمر و کیلئے ایک کے بجائے تیس اونٹ چھین لئے۔ قیس چونکہ بنو جاشع کا مہمان اور بھانجہ بھی تھا، اس لئے وہ حری کے قبیلہ بنو ہنشل کے پاس آئے اور کہا کہ حری نے ہمارے مہمان سے تیس اونٹ لے لئے ہیں وہ اس سے واپس کرادو۔ اگر تم اس سے نہیں لے سکتے، تو ہم اس سے لے لیں گے، لیکن تم اس کی مدد نہ کرنا۔ حری نے چونکہ دینے سے انکار کر دیا تھا، اسلئے بنو جاشع نے اس سے تیس سے زیادہ اونٹ لے لئے، اور بنو ہنشل نے اس کی مدد نہ کی، ذیل کے اشعار میں اسی کا تذکرہ ہے جو شاعر شام نے حری بن ضمیر کو خطاب کر کے کہے ہیں:

أَعْرَكَ يَوْمًا أَنْ يُقَالَ ابْنُ دَارِمٍ وَتَقْضَى كَمَا يَقْضَى مِنَ الْبُرُوكِ أَجْرُبُ

ترجمہ:- کیا تجھ کو دھوکہ میں ڈالا ہے کسی دن، اس بات نے کہ تجھ کو ابن دارم کہا جائے، (یعنی تم نے یہ سمجھ لیا کہ میں ابن دارم بہادر کا بیٹا ہوں مجھے کوئی کچھ نہیں کر سکتا) حالانکہ تجھ کو (قوم سے) بہت دور کر دیا گیا ہے، جس طرح تندرست اونٹوں سے خارش اونٹ کو دور رکھا جاتا ہے۔ (اسلئے تو قوم کے کسی فرد نے تیری مدد نہ کی)

تحقیق:- تقضى من بواب الافعال و نصر و سمع مضارع مجهول: ای تبعد. البروک: اسم جمع ای جماعة من الابل. اجرب: خارش زدہ اونٹ۔

ترکیب:- أَعْرَكَ "میں ہمزہ استفہام کا ہے۔" وَتَقْضَى الْخ "جملہ حالیہ ہے۔" أَجْرُبُ "فاعل ہے" کما يقضى "کا۔

قَضَى فَيْكُمْ فَيْسَ بِمَا الْحَقُّ غَيْرُهُ كَذَلِكَ يَخْزُوكَ الْعَرِيزُ الْمُدْرَبُ

ترجمہ:- قیس (قیس کے ماموں و اخواں) نے تمہارے درمیان ناحق فیصلہ کیا (تجھے مارا بھی اور زیادہ اونٹ بھی لے گیا) اسی طرح تجھ کو غالب، طاقتور اور تجربہ کار آدمی رسوا کرے گا۔

تحقیق:۔ المدرب اسم مفعول من باب تفعیل: المبصر والمجرب۔ یخزنو: نھر سے خزا، بمعنی غالب آنا، دشمنی کرنا، سیاست کرنا۔

ترکیب:۔ ”قیس“ مضاف الیہ ہے، مضاف محذوف ہے یعنی ”احوال قیس“ جو کہ فاعل ہے۔ ”الحق غیرہ“ جملہ اسمیہ ہے۔

فَاذِ إِلَى قَيْسِ بْنِ حَسَانَ ذُوْدَهُ وَمَا نَيْلَ مِنْكَ التَّمْرُ أَوْ هُوَ أَطْيَبُ

ترجمہ:۔ پس تو قیس بن حسان کو اس کے اونٹوں کی جماعت دیدو (جو تو نے اس سے لئے تھے) اور جو کچھ تجھ سے لئے گئے ہیں وہ کھجور (کی طرح شریں) ہیں یا اس سے زیادہ پاکیزہ ہیں۔ (یعنی وہ تمہیں واپس نہیں ملے گا)

تحقیق:۔ ذود: ثلاثة الى التسعة. وقيل الى العشرة وقيل غير ذلك. وهو واحد وجمع. نيل: ماضی مجہول، نال سح سے بمعنی پانا۔ ”اذ“ باب تفعیل سے امر کا صیغہ ہے، آخر سے یا گر گئی ہے۔

ترکیب:۔ ”فاذ“ سے پہلے شرط ”اذ کان الامر کذلک“ محذوف ہے، یا ”فقيل لك“ محذوف ہے۔

فَبِأَلَّا تَصِلَ رَحْمَ ابْنِ عَمْرٍو وَمَرْتِدٍ يُعَلِّمُكَ وَصَلَ الرَّحْمِ عَضْبٌ مُجْرِبٌ

ترجمہ:۔ پس (اے حرئی!) اگر تو ابن عمرو بن مرثد (یعنی قیس بن حسان) کے ساتھ (اونٹ واپس کر کے) صلہ رحمی نہیں کرو گے، تو کاٹنے والی آزمودہ تلوار تجھے صلہ رحمی سکھا دے گی۔

تحقیق:۔ فالاتصل: کان فی الاصل (فان لاتصل) نون الشرطية ادغمت فی لا النافية. عضب السيف. مجرب ای قاطع. قیس بن حسان ابن عمرو اور ابن مرثد کا بھانجہ ہے، اس لئے قیس بن حسان کے بجائے ماموں کا تذکرہ کیا گیا ہے۔

ترکیب:۔ ”لاتصل الخ“ شرط ہے ”یعلّمك الخ“ جزا ہے، ”عضب مجرب“ مرکب تو صیغی کے بعد ”یعلّمك“ کا فاعل ہے۔

وَقَالَ حَجْرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَرْتِدٍ

تعارف وپس منظر:۔ یہ شاعر جاہلی ہے، یہاں شاعر اپنے آباء و اجداد کی بزرگی و شرافت کا ذکر کر رہا ہے، اور ساتھ ساتھ دوسرے لوگوں کا اس اعلیٰ مقام سے عاجز ہونے کا ذکر کر رہا ہے، کہتے ہیں کہ ہمارے دوسرے درجہ کا آدمی بھی دوسرے لوگوں کے سرداری کرتے ہیں، اگر کوئی دوسرا آدمی حصول شرف کیلئے کوشش کرے تو وہ ہمارے آباء سے آگے نہیں جاسکتا، بلکہ تابع ہوتا ہے، اور ہمارے اول درجہ کے لوگ تو معد بن عدنان کی سربراہی کرتے ہیں تو وہ لوگ اس کی مزاحمت بھی نہیں کر سکتے۔ ہم تو ویسے بہادر و بزرگ لوگ ہیں کہ ہمارے پڑوسی کو کوئی دھمکا نہیں سکتا۔ ہم تو ویسے لوگ ہیں کہ جب ہمارے پاس قسط سالی کے زمانہ بھی مہمان آتے ہیں تو ہم ان کیلئے بیڈھڑک خرچ کرتے، اور دووہ کی طرح بہاتے ہیں۔

وَجَدْنَا أَبَانَا حَلًّا فِي الْمَجْدِ بَيْتُهُ وَأَعْيَسِي رَجَسًا لِأَخْرَسِي مَطَالِغُهُ

ترجمہ:۔ ہم نے اپنے آباء و اجداد کو ایسے حال میں پایا کہ اس کا گھر بزرگی و شرف میں اترا ہوا تھا، (یعنی بزرگی گھر میں اتری ہے) اور عاجز بنا دیا تھا اس (بزرگی و مقام ترقی) کے راستوں نے دوسرے لوگوں کو۔

تحقیق:- حل: نصر سے حلولا: بمعنی اترنا۔ ”اعی“ افعال سے اعیاء: تھکانا۔ مطالعہ: یہ جمع ہے مفرد مطلع ہے، بمعنی طلوع ہونے کی جگہ، راستہ۔ ”مجد“ باب کرم سے بمعنی بزرگی۔
 ترکیب:- ”بیئہ“ فاعل ہے ”حل“ کا، یعنی گھر بزرگی میں اتر ہے، حالانکہ بزرگی گھر میں اترتی ہے، لہذا مفہوم الٹ ہوگا۔ ”مطالعہ“ فاعل ہے ”اعی“ کا۔

فَمَنْ يَسْعَ مَنَا لَا يَنْلُ مِثْلَ سَعِيهِ وَلَكِنْ مَتَى مَا يَرْتَحِلْ فَهُوَ تَابِعُهُ
 ترجمہ:- پس جو کوئی ہم میں (مجد و شرف کے حصول کیلئے) کوشش کرے گا، تو وہ ہمارے آباء کے مانند سعی نہیں کر سکے گا، لیکن جب بھی کوئی اس کی طرف کوچ کرے گا تو وہ اس کا تابع ہوگا (یعنی اس سے آگے نہیں بڑھ سکے گا)
 تحقیق:- يسع: فتح سے سعيا: بمعنی کوشش کرنا۔ اصل میں سعی ”تھایا حرف علت“ ”من“ شرطیہ کی وجہ سے گر گیا۔ ”ما یرتحل“ میں ما زائدہ ہے بمعنی کوچ کرنا۔ باب افعال سے ہے۔
 ترکیب:- ”یسع منا“ شرط ہے ”لا ینل الخ“ بزا ہے۔

يَسُوذُنَانَا مَنْ سَوَانَا وَبَدُونَا يَسُوذُ مَعْدًا كَلَّهَا لَا تَدْفَعُهُ
 ترجمہ:- ہمارے دوسرے درجہ کا آدمی (ہمارے کمزور آدمی) سردار ہوتا ہے ہمارے علاوہ اور لوگوں کا، اور ہمارا سربراہ اول درجہ کا آدمی تو سارے معد بن عدنان کی سرداری کرتا ہے، اور وہ لوگ (اس سلسلے میں) اس کی مزاحمت بھی نہیں کرتے۔
 تحقیق:- ننانا: واحِدُنِي اور جمع ”ثنية“ ہے۔ ای ضعیف الراى. بدونا کی جمع ابداء ہے: السيد الشريف. سود: ای القيادة۔ باب نصر سے ہے۔

ترکیب:- ”لا تدفعه“ میں ضمیر فاعل ”معدا“ کی طرف راجع ہے۔ ”ننانا“ فاعل ہے ”یسود“ کا اور ”من سوانا“ مفعول ہے ”بدونا“ مبتدأ ہے ”یسود الخ“ خبر ہے۔

وَنَحْنُ الَّذِينَ لَا يَرَوُّعُ جَارُنَا وَبَعْضُهُمْ لِلْغَدْرِ ضَمٌّ مَسَامِعُهُ
 ترجمہ:- اور ہم ایسے لوگ ہیں کہ ہمارے پڑوسی کو ڈرایا (دھمکایا) نہیں جاسکتا، (کیونکہ ہم پڑوسی کی مدد کرتے ہیں) اور بعض لوگوں کے کان عہد شکنی کی وجہ سے بہرے ہیں (کہ لوگ ان کو بے وفائی کا طعنہ دیتے ہیں تو وہ اس کو نہیں سنتے گویا کہ وہ بہرے ہیں)
 تحقیق:- مسامع جمع ہے ”مسمع“ کی بمعنی سننے کی جگہ۔ ”لا یروع“ باب تھلیل سے مضارع مجہول کا صیغہ ہے، روع مادہ ہے بمعنی ڈرانا، ”جار“ بمعنی پڑوسی، جیران جمع ہے۔ ”ضم“ بمعنی بہرا۔

ترکیب:- ”جارنا“ نائب فاعل ہے ”لا یروع“ کا ”مسمعه“ فاعل ہے ”ضم“ کا پھر خبر ہے۔
 نُدْهِدِقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْبَدْعِ وَالنَّدْيِ وَبَعْضُهُمْ تَغْلِي بَدْمَ مَنَافِعُهُ
 ترجمہ:- ہم پکاتے ہیں (مہمانوں کیلئے) گوشت کے ٹکڑے کو سخاوت اور کرم کی وجہ سے، اور بعض لوگوں کی دیکھچیاں مذمت کیسا تھ جوش مار رہی ہیں (یعنی بخل کی وجہ سے وہ کسی کو دیتے نہیں)

تحقیق:- الباع: ای السنخاوة والندی. منافع: جمع منفع ای القدر الصغیر. والمرجل. ندهدق رباعی مجرد ہے بمعنی پکانا، ”تغلی“ باب ضرب سے بمعنی جوش مارنا، غلیان مصدر ہے۔ ”بضع“ بمعنی ٹکڑا۔
ترکیب:- ”بضع اللحم“ مفعول ہے، ”منافعه“ فاعل ہے ”تغلی“ کا۔

وَيَحْلُبُ ضَرْسُ الضَّيْفِ فِينَا إِذَا شَتَا سَدِيفَ السَّنَامِ تَسْتَرِيهِ أَصَابِعُهُ

ترجمہ:- اور ہمارے مہمان کی داڑھ کو ہان کی چربی پیتی ہے (یعنی کوہان کی چربی کو بلا تکلیف دودھ کی طرح پی جاتے ہیں) جب وہ موسم سرما (قلم سالی میں) میں ہمارے پاس آتے ہیں۔ تو اس کی انگلیاں چربی اختیار کرتی ہیں۔ (یہاں اپنے کرم و سخاوت اور زیادہ وسیع مہمان نوازی کا ذکر ہے)

تحقیق:- يحلب من باب نصر: ای استخراج اللبن. الضرس الاسنان. داڑھ، ”سدیف“ کی جمع سداف ہے بمعنی چربی کا ٹکڑا۔ السنام بمعنی کوہان، ”تستریه“ سرو مادہ باب افعال سے بمعنی چننا، اختیار کرنا، ”ضیفت“ بمعنی مہمان ضیوف جمع ہے۔
ترکیب:- ”سدیف السنام“ یہ ”یحلب“ کیلئے مفعول ہے۔ ”ضرس“ فاعل ہے۔ ”تستریه“ حال ہے۔ ”اصابعه“ فاعل ہے ”تستریه“ کا۔

مَنْعَتَا حَمَانَا وَاسْتَبَاحَتْ رِمَاخُنَا جَمِي كُتْلٍ قَوْمٍ مُسْتَجِيرٍ مَرَاتِعَهُ

ترجمہ:- ہم نے اپنی چراگاہ کی حفاظت کی، اور ہمارے نیزوں نے دوسری ہر قوم کی چراگاہ (یعنی اس کی حفاظت) کو مباح کر دی، جس کو اس نے اجرت پر لی ہو (یا جس کی چرنے کی جگہ محفوظ تھی)

تحقیق:- ”منعنا“ باب فتح سے بمعنی روکنا، حفاظت کرنا، ”جمی“ بمعنی چراگاہ ”رماح“ بمعنی نیزہ، رمح واحد ہے، ”مستجیر“ باب استفعال سے بمعنی اجرت پر لینا، ”مراتع“ مرتع کی جمع ہے بمعنی چراگاہ۔
ترکیب:- مراتعه: میں ضمیر ”جمی“ کی طرف راجع ہے، ”مراتع“ مفعول ہے ”مستجیر“ کا پھر ”قوم“ کی صفت ہے، ”رماخنا“ فاعل ہے ”استباحث“ کا۔

وَقَالَ حَجْرُ بْنُ خَالِدٍ أَيْضًا

تعارف و پس منظر:- یہ شاعر جاہلی ہے، اس کا ذکر ما قبل میں آچکا ہے، یہاں شاعر اپنے دوست رلیاء بن عبد کے حسن اخلاق اور بہادری اور میدان جنگ میں ثابت قدمی وغیرہ کا ذکر کر رہا ہے:

لَعْمُرْكَ مَا إِلِيَاءُ بْنُ عَبْدِ بِلْدِي لَوْنَيْنِ مُخْتَلِفِ الْفَعَالِ

ترجمہ:- تیری عمر کی قسم! کہ بے شک رلیاء بن عبد درنگ اور کمرورنگ اور کمرورنگ فعل والا نہیں ہے (بلکہ ایک سچا اور مخلص دوست ہے)
تحقیق:- ”لونین“ لون کا تشبیہ ہے بمعنی رنگ، الوان جمع ہے ”ذی لونین“، بمعنی منافق، ”الفعال“ بفتح الفاء بمعنی اچھا فعل اور ”مختلف الفعال“ بمعنی برے افعال، یہ لفظ عموماً ثبیر کے لئے استعمال ہوتا ہے وکسر الفاء ”فعل“ کی جمع ہے۔

ترکیب :- ”ما“ مشبہ بلیس ہے، ”الیا بن عبد“ اسم ما ہے ”بذی“ میں باز آئندہ ہے جو کہ خبر ما کے اوپر آ گیا ہے۔

غَدَاةٌ أَتَاهُ جَبَّارٌ بِأَذٍ مُنْعَضَّةٍ وَخَادَعٌ عَنِ الْقِتَالِ

ترجمہ :- اس صبح کو یاد کرو، جب (اس کا مخالف) جبار اس پر ایک بڑی پیچیدہ آفت لے آیا (یعنی جنگ لایا) اور اس نے لڑائی سے اعراض کیا (یعنی جنگ سے بھاگ گیا)

تحقیق :- غداة: منصوب بفعل مقدر ای اذکر غداة . اذ: بکسر الهمزة جمعه ادادای الافة العظيمة والامر المنکر معضلة اسم مفعول من باب تفعیل ای الداهية العسرة الضيقة صفة لاذ: وتانیث العضلة لان المراد بالاذ الافة العظيمة . حاد من ضرب ای فرّ و اعرض ، و رغب عنه للخوف .

ترکیب :- ”اتاه“ کی ضمیر ”الیا“ کی طرف راجع ہے۔ ”حاذ“ کی ضمیر ”جبار“ کی طرف عائد ہے۔

فَفَضُّ مَجَامِعِ الْكَثِثِينَ مِنْهُ بِأَيْبُضٍ مَا يُغْبُ عَنِ الصَّقَالِ

ترجمہ :- پس لایا نے جبار کے دونوں کاندھوں کے جوڑ کو سفید کتوار سے توڑ دیا جس کے صقل کرنے میں کبھی ناند نہیں کیا جاتا۔ (روز تیز کیا جاتا)

تحقیق :- فض من باب نصر: ای تفرق و کسر . مایغب: صیغة مجهول من باب نصر غب عنه . اذا جاء يوماً . وترکهم يوماً . كما قبل زرغباً تزدد حبا . بابیض ای سیف ایبض . ”مجامع“ مجمع کی جمع ہے بمعنی کاندھوں کے جوڑ، ”الصقال“ مفعول کے معنی میں ہے بمعنی تیزہ شدہ، بصقل شدہ۔

ترکیب :- ”ایبض“ موصوف اور ”مایغب الخ“ صفت ہے۔

فَلَوْ أَنَا شَهِدْنَا كُمْ نَصْرَنَا بِذِي لَجْبٍ أَرَبٌ مِنَ الْعَوَالِي

ترجمہ :- پس اگر ہم (شاعر، لایا کی قوم سے خطاب کر رہا ہے) تمہارے پاس (اس وقت) حاضر ہوتے تو ہم تمہاری مدد کرتے ایسے شور و غوغا والے لشکر کیسا تھ جو زیادہ بال والے و بلند آواز والے ہیں۔

تحقیق :- لجب: من سمع ای صوة مرتفعة، صفة لموصوف محذوف ای جيش ذی لجب . ارب اسم تفعیل من ضرب ای: كثرة الشعر . عوالی جمع عالیة وهو الطرف العالی من الرمح . وقد يراد به الرمح .

ترکیب :- ذی لجب: کا موصوف محذوف ہے۔ ای ”جیش ذی لجب“ ہے۔ ”ذی لجب“ میں مضاف کا اعتبار نہیں ہے جس طرح لفظ ”کل“ مضاف ہونے کی صورت میں مضاف الیہ کا اعتبار ہوتا ہے، اس لئے یہ بحکم نکرہ ہے ”ارب الخ“ صفت ثانی ہے، چونکہ یہ جملہ ہے اس لئے بحکم نکرہ ہے۔

وَلَكِنَّا نَأْنِئْنَا وَانْكَفَيْتُمْ وَلَا تَنَأَى الْحَفِيءُ عَنِ السُّؤَالِ

ترجمہ :- اور لیکن ہم، تم سے دور تھے اور تم (دشمن کیلئے) کافی ہو گئے اور دوست کے حالات اصرار کے ساتھ پوچھنے والا دور نہیں ہوتا (اس لئے ہم روحانی اعتبار سے تمہارے قریب ہیں اگرچہ جسمانی طور پر دور ہیں)

تحقیق :- ”نایننا“ باب فتح سے ماضی جمع متکلم ہے بمعنی دور ہونا ”الحفی“ بمعنی اصرار کے ساتھ سوال کرنا ”سؤال“ کی جمع اسئلہ ہے

باب فتح سے، سأل مادہ ہے اور سیل مادہ باب ضرب سے بمعنی بہہ پڑنا۔
ترکیب:- ”ثأینا“ کے بعد ”منکم“ محذوف ہے ”الحفّی الخ“ قائل ہے ”لاینای“ کا۔

وَقَالَ غَسَّانُ بْنُ وَعَلَةَ

تعارف و پس منظر:- شاعر جاہلی ہے، یہاں بنو سعد کی برائی بیان کر رہا ہے، کیونکہ بنو سعد بن زید نے شاعر کے ماموں ہونے کے باوجود شاعر کے اونٹ پر ڈاکہ ڈالا۔ کہتے ہیں کہ اگر تو بنو سعد میں مسافر بن کر رہے اور تیری ماں بھی انہیں میں سے ہو تب بھی تم دھوکہ میں نہ رہو کیونکہ تمہارا ماموں مہمانوں کے ساتھ بھی غداری کرتے ہیں اگرچہ ان کا مہمان بھانجہ ہی کیوں نہ ہو، ماموں بھانجے کی اس وقت قدر کرتا ہے، جب بھانجہ کا باپ معزز اور بہادر ہو۔ بعض نے کہا کہ درج شدہ اشعار تمر بن تولب الحکلی کے ہیں جو مخضرمی شاعر ہے۔

إِذَا كُنْتُ فِي سَعْدٍ وَأَمْكٍ مِنْهُمْ غَرِيْبًا فَلَا يَغْرُرُكَ خَالِكَ مِنْ سَعْدٍ

ترجمہ:- اگر تو بنو سعد میں مسافر ہوتے ہو اور تیری ماں انہیں میں سے ہوتی، تو بھی تجھے یہ بات دھوکے میں نہ ڈالے کہ تیرا ماموں قبیلہ سعد سے ہے۔ (کیونکہ وہ تو مہمانوں کے ساتھ بھی دھوکہ بازی کرتے ہیں، اگر مہمان اس کا بھانجہ ہی کیوں نہ ہو)

تحقیق:-..... غریباً: مسافر جمع غرباء اى اذا كنت غريباً فى سعد۔ وفى الحديث ”كانك غريباً او عابراً سبيل“
”خال“ بمعنی ماموں، احوال جمع ہے، ”لا يغرر“ باب نصر سے بمعنی دھوکے میں ڈالنا۔

ترکیب:- ”غریباً“ خبر ”كنت“ کی ہے، ”فى سعد“ ظرف لغو ہے، یہاں ترجمہ اس ترکیب کے مطابق ہے۔ دوسری ترکیب کے مطابق ”غریباً“ حال ہے ”كنت“ کی ضمیر سے اور ”فى سعد“ خبر ہے ”كنت“ کی۔ ”وامك“ کا عطف ”كنت“ کی ضمیر مرفوع پر ہے ”خالک“ قائل ہے ”لا يغررک“ کا۔

فَبَانَ ابْنُ أَخْتِ الْقَوْمِ مُصْغًى إِنَاءً هُ إِذَا لَمْ يُزَاحِمْ خَالَهٗ بِأَبِ جَلْدٍ

ترجمہ:- پس بے شک قوم کے بھتیجے کا برتن جھکایا جاتا ہے (یعنی اس کو ذلیل کیا جاتا ہے) جب وہ اپنے ماموں کا بہادر باپ کے ساتھ مقابلہ نہ کرے (یعنی ماموں بھانجے کا اسی وقت قدر کرتا ہے، جب بھانجے کا باپ معزز اور بہادر ہو)

تحقیق:- مصغى: باب افعال سے اسم مفعول ہے، بمعنی جھکانا، یہ اصل میں ”مُصْغًى“ تھا یا متحرک ماقبل مفتوح ہونے کی وجہ سے یا کو الف سے بدل دیا گیا پھر اجتماع ساکنین کی وجہ سے الف کو گرا دیا گیا ”مصغى“ ہو گیا۔ ”يزاحم“ باب مفاعلہ سے بمعنی مقابلہ کرنا، ”جلد“ بسکون اللام بمعنی مضبوط، بہادر آدمی۔

ترکیب:- ”مصغى اناءه“ خبر ہے، ان کی ”ابن اخت القوم“ اسم ان ہے، ”اناءه“ قائل ہے ”مصغى“ کا، پورا جملہ جزأ مقدم ہے۔ ”لم يزاحم الخ“ شرط مؤخر ہے ”اب جلد“ مرکب توصیفی ہے۔

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي جُهَيْنَةَ فِي وَقْعَةِ كَلْبٍ وَفَزَارَةَ

تعارف و پس منظر:- خلافت عبداللہ بن زبیر (مدت حکومت ۲۸ رجب ۶۰ھ / مئی ۶۸۱ء تا ۷۳۳ھ / ۶۸۳ء) اور عہد عبدالملک بن مروان (مدت حکومت ۶۵ھ / ۶۸۵ء تا ۸۶۲ھ / ۷۰۵ء) میں زفر بن حارث اور عمیر بن جناب سلمی قبیلہ کلب و قضاہ پر وقتاً فوقتاً ڈاکہ ڈالتے تھے جس پر بنی امیہ کی شاخ بنی قیس خوش ہوتے تھے اور بنی کلب کو عار دلاتے تھے، ایک دفعہ بنی کلب کے ایک آدمی نے لوگوں کو جمع کیا اور کہا کہ تم میں سے ایسا کوئی شخص نہیں ہے جو بنی قیس کو سبق سکھائے اور جہاں تک بادشاہ عبدالملک بن مروان کا تعلق ہے انہیں میں مطمئن کر دوں گا، اس پر زید بن معاویہ کے ماموں حمید بن بجدل تیار ہو گیا، (دوسری روایت کے مطابق حمید بن حریث تیار ہو گیا) چونکہ حمید بن بجدل عبدالملک بن مروان کی طرف سے اہل بوادی کے صدقات وصول کرنے کا عامل (ذمہ دار) بھی تھا اس لئے یہ ایک جماعت لے کر بنی قیس کی طرف روانہ ہوا تا کہ وہاں ڈاکہ ڈالے، راستہ میں عمیر بن جناب سلمی سے ملاقات ہو گئی، یہ بھی بنی کلب کی شاخ بنی زہیر بن جناب پر ڈاکہ ڈالنے گیا تھا، وہیں دونوں جماعتوں میں جنگ چھیڑ گئی، جنگ میں عمیر شکست کھا کر بھاگ گیا اور حمید کامیابی سے ہمسکنار ہوا، حمید اپنی جمعیت کے ساتھ مزید آگے بڑھتا رہا یہاں تک کہ بنی فزارہ کے کچھ لوگوں کو دیکھ لیا جن میں زید بن عیینہ بن حض اور اس کے بیٹے تھے، حمید نے انہیں بھی قتل کر دیا اور ان کے اموال چھین لئے یوں بنی کلب اور بنی قیس کی شاخ بنی فزارہ کے درمیان جنگ شروع ہو گئی اور جنگ میں بنی کلب غالب رہے جس کا تذکرہ شاعر نشان بن جابر جھننی کر رہا ہے۔ (دیوان حماسہ مطبوعہ مصر)

دوسرے قول کے مطابق عمیر بن جناب سلمی قبیلہ بنو کلب و قضاہ پر اکثر غارت گری کرتا تھا، جب بنو کلب و قضاہ تک آگئے تو ایک روز سب ملکر حمید بن حریث کے پاس گئے اور عمیر کی شکایت کی۔ حمید شاعر کے قبیلہ کی ایک شاخ قیس پر غارت گری کیلئے نکلا ہوا تھا، اتفاق سے عمیر بھی بنی زہیر بن جناب پر ڈاکہ ڈالنے کیلئے نکلا تھا، اور راستہ میں دونوں کی ملاقات ہو گئی۔ حمید نے اپنے ساتھیوں سے کہا، کہ تم چھپ جاؤ اور بالکل خاموش رہو تا کہ یہ مکمل ہمارے نرغے میں آسکے، تو حمید نے ان پر حملہ کر دیا، جس میں عمیر کے قبیلہ بنو فزارہ کے بہت سے لوگ مارے گئے اور بہت سے گرفتار ہوئے، ذیل کے اشعار میں شاعر حمید بن حریث کی تعریف کر رہے ہیں:

أَلَا هَلْ أَتَى الْأَنْصَارَ أَنَّ ابْنَ بَجْدَلٍ حُمَيْدًا شَفِيًّا كَلْبًا فَفَرَّتْ غَمُؤُهُنَّهَا

ترجمہ:- تنبیہ ہو کیا قیس کے مددگاروں کو یہ خبر پہنچ گئی ہے کہ بے شک حمید بن بجدل نے کلب کو شفا دی (کہ اسکے دشمن قتل کئے) پس ان کی آنکھیں ٹھنڈی ہو گئیں۔

تحقیق:- ”اتى“ باب ضرب سے آنا، پہنچنا، بصلہ بالانا، ابن بجدل سے حمید بن حریث بن جدل مراد ہے، ”شفی“ باب ضرب سے بمعنی شفا دینا ”فرت“ باب ضرب سے بمعنی ٹھنڈا ہونا، ”عیون“ عین کی جمع ہے بمعنی آنکھ۔

ترکیب:- اتى کا فاعل ”ان ابن بجدل“ ہے اور ”الانصار“ مفعول بہ ہے۔ عام طور پر ایسا نہیں ہوتا کہ دو مبتدأ اور ایک خبر ہو لیکن یہاں ”آلا“ حرف تہیہ مبتدأ اول اور ”هل“ استفہامیہ مبتدأ ثانی ہے، جس طرح ”اولئک هم المفلحون“ میں ہے۔

وَأَنْزَلَ قَيْسًا بِالْهُوَانِ وَلَمْ تَكُنْ لِتُقْلِعَ إِلَّا عِنْدَ أَمْرِ يَهِينُهَا

ترجمہ:- اور (حمید نے) قیس کو ذلت میں اتارا (کہ قیس کے رفقاء کو قتل کیا) اور وہ باز نہیں آتے تھے، مگر ایسے معاملہ کے وقت جو ان کو ذلیل کر دے۔ (یعنی ذلیل کئے بغیر وہ شرافت کیساتھ باز آنے والے نہیں تھے)

تحقیق:- تَقْلِعَ: ای تنجی عنہ و ترکہ۔ باب افعال سے ہے ”هوان“ باب نصر کا مصدر ہے، ہون مادہ ہے بمعنی ذلیل ہونا، کمزور ہونا، باب افعال سے بھی یہی معنی ہے۔ ”یُهِينُ“ اصل میں ”یُهُونُ“ تھا، واؤ متحرک ماقبل حرف صحیح ساکن ہے اس لئے واؤ کی حرکت نقل کر کے ماقبل میں دیدیا اور کسرہ کی مناسبت سے واؤ کو یا سے بدل دیا۔

ترکیب:- ”لِقْلِعِ الخ“ خبر ہے ”تکن“ کی ”یہینہا“ صفت ہے ”امر“ کی اور ضمیر ”قیسا“ کی طرف لوٹ رہی ہے جس سے قبیلہ مراد ہے۔ ”یہینہا“ جملہ ہے اس لئے بحکم نکرہ ہے اور نکرہ کی صفت بنا صحیح ہے۔

فَقَدْتُمْ كَثُ قَتْلَى حُمَيْدِ بْنِ بَجْدَلٍ كَثِيرًا ضَوَاحِيَهَا قَلِيلًا دَفِينُهَا

ترجمہ:- پس تحقیق کہ حمید بن بجدل کے مقتول اس حال (میدان جنگ میں) میں چھوڑے گئے ہیں کہ جن میں اکثر دھوپ میں کھلے پڑے ہوئے تھے، اور مدفون کم تھے۔ (یعنی مقتولین کی کثرت تعداد کی وجہ سے کچھ تو دفن کر دیئے گئے ہیں لیکن اکثر دفن نہ کر سکے بلکہ کھلے میدان میں دھوپ میں پڑے ہوئے ہیں)

تحقیق:- ضواحي: جمع ضاحية ای الظواهر فی الشمس۔ ”قتلی“، قتل کی جمع ہے بمعنی مقتول، ”دفین“، باب کرم کا مصدر ہے معنی مدفون کے ہے۔

ترکیب:- ضواحيہا، اور ”دفعینہا“ کی ضمیر ”قتلی“ کی طرف عائد ہے۔ ”قتلی الخ“ نائب فاعل ہے ”نُكِرَتْ“ کا، ”کثیراً“ کان مخذوف کی خبر ہے، اصل عبارت یوں ہے ”کانت ضواحيہا کثیراً“ اسی طرح ”قلیلاً“ بھی ہے۔ ای کان دفعینہا قلیلاً۔

فَبِأَسَاوِ كَلْبًا كَمَا لَيْدِينَ مَتَى تَقَعُ شِمَالُكَ فِي الْهَيْجَاءِ تَعْنِيهَا يَمِينُهَا

ترجمہ:- پس تحقیق کہ ہم اور قبیلہ بنو کلب (ایک آدمی کے) دو ہاتھ کی طرح ہیں، (اور ظاہر ہے) کہ جب تیرا بائیں ہاتھ جنگ میں ملوث ہو تو دایاں ہاتھ اس کی ضرورت مدد کرتے ہیں۔ (نھیک اسی طرح ہم بھی ایک دوسرے کی مدد کرتے رہتے ہیں، کیونکہ شاعر کا قبیلہ بنو جہینہ اور بنو کلب دونوں بنو قضاہ کی شاخیں ہیں)۔

تحقیق:- الہیجاء: جنگ. الکریہة: الوغی، الہیجاء، الحرب۔ یہ سب جنگ کے نام ہیں۔ ”تُعْنِ“ اصل میں ”تُعُونُ“ تھا، واؤ متحرک ماقبل حرف صحیح ساکن ہے، اس لئے واؤ کے حرکت ماقبل میں دیدی، جواب شرط ہونے کی وجہ سے نون ساکن ہو گیا پھر اجتماع ساکنین کی وجہ سے واؤ ساقط ہو گیا۔ بمعنی مدد کرنا۔

ترکیب:- ”تَقَعُ الخ“ شرط ہے اس لئے قاف ساکن ہے اور ”تَعْنِيهَا الخ“ جزا ہے اس لئے نون ساکن ہے۔

وَقَالَ الْمُنْخَلُ بْنُ الْحَارِثِ الْيَشْكُرِي

دادا کا نام قیس بن عمرو بن ثعلبہ ہے، بعض نے باپ کا نام مسعود بن اقلت بتایا ہے، جاہلی شاعر ہے، یہ نعمان بن المنذر النخعی کی بیوی ہند سے محبت کرتا تھا جو کہ المنذر بن الاسود الکعبی کی صاحبزادی تھی، ایک دفعہ نعمان نے شاعر کو ہند کے ساتھ دیکھا اور شاعر کو قید کر دیا اور قید خانہ ہی میں وفات پائی۔

مؤرخین کے مطابق وہ عورت فاجرہ تھی، اسی سے دو بچے بھی پیدا ہوئے، بعض نے کہا کہ اس عورت کا شوہر نعمان ایک مخصوص دن میں کہیں جاتا تھا اور زیادہ وقت ٹھہرتا تھا اور عورت کو وہ وقت معلوم تھا اور اسی وقت شاعر عورت کے پاس آ جاتا تھا، ایک دفعہ نعمان قبل از وقت گھر آیا اور ان دونوں کو حالت جماع میں دیکھا تو نعمان اسے گرفتار کر کے جیل کے داروغہ عکب کے پاس پہنچا دیا اور عکب نے شاعر کو جیل میں ڈال دیا اور اسی جیل میں شاعر نے یہ اشعار کہے۔

إِنْ كُنْتُ عَاذِلْتَنِي فَمِيرِي نَحْوَالْمِرَاقِ وَلَا تَحُورِي

ترجمہ:- اگر تو (اے محبوبہ!) مجھے ملامت کرتی ہے (قلت مال کی وجہ سے) تو عراق (جہاں تمہارے شوہر نعمان کا عالی شان مکان ہے) کی طرف چلی جا، اور پھر (دوبارہ) واپس مت آئیو۔

تحقیق:- عاذلة: ای ملامت کرنے والی عورت، عواذل جمع ہے۔ تحوری: باب نصر سے حورا مصدر بمعنی لوٹنا۔

ترکیب:- ”عَاذِلْتَنِي“ خبر ہے ”كنت“ کی پھر شرط ہے ”فمیری“ جزا ہے۔

لَا تَسْأَلْنِي عَنْ جُلِّ مَا لِي وَأَنْظُرِي كَرَمِي وَخَيْرِي

ترجمہ:- لوگوں سے میرے کثرت مال کے بارے میں سوال نہ کر، (کیونکہ میں کم مال والا ہوں بلکہ) اور میری عزت اور شرافت کی طرف نظر کر۔

تحقیق:- خیری: الشرف والسخا جمعة أخيار. جل: بضم الجیم بمعنی زیادہ، کثرت۔

ترکیب:- ”لا تسألني“ کے بعد ”عن الناس“ محذوف ہے۔

وَفُؤَارِ سِ كَأَوْارِ حَرِّ النَّارِ أَخْلَاسِ الْبُدْ كُورِ

ترجمہ:- اور بہت سے شہسوار ایسے ہیں جو آگ کے شعلے کی طرح (تیز) ہیں، جو زگھوزوں کیلئے (مثل) ٹاٹ ہیں (یعنی ہر وقت ان کے ساتھ جتے رہتے ہیں، کبھی جدا نہیں ہوتے)

تحقیق:- اوار: معناه اللهب والنار الصغيرة، جمعة أور والتشبيه في السرعة والقوة. وأرماده ہے، احلاس جمع

جلس وهو ما يسط تحت الفرش ويكنى به عن اللازم الذكور جمع ذكراى. الخيل۔

ترکیب:- ”أوار حَرِّ النار“ میں ”حَرِّ“ کا لفظ زائد ہے، کیونکہ ”أوار“ اور ”حَرِّ“ کے ایک ہی معنی ہیں۔ ”فؤارس“ میں واو بمعنی رُب کے ہے۔

سَلُّوْا دَوَابَّ رِيْبِيْهِمْ فِى كَلِّ مُنْجَمَةِ الْقَيْطِرِ

ترجمہ:- انہوں نے اپنے خودوں کے پچھلے حصوں کو ہر مضبوط کیل والی زرہ سے باندھ لیا ہے۔ (اسلئے مضبوط باندھا ہے تاکہ کہیں سرے سے نہ گر جائے)

تحقیق:- بیض جمع بیضة، الحديد تلبس فی الرأس للحرب. القنیر: مسامیر الدرع (کیل) ”دوابر“ دابرة کی جمع ہے بمعنی پچھلا حصہ۔ ”شدوا“ باب نھر سے بمعنی باندھنا، ”مُحَكِّمَةٌ“ باب افعال سے اسم مفعول ہے بمعنی مضبوط۔

وَاسْتَلْسَمُوا وَاتَّلَبُوا إِنَّ التَّلَبَّ لِبِلسُفِيرٍ

ترجمہ:- اور انہوں نے جنگی لباس پہن لئے ہیں اور کمر کس لی ہیں (سینہ باندھ لئے ہیں) بیشک کمر کا کسنا یہ غارت گری کر نیوالے کا کام ہے۔

تحقیق:- استلسموا: ای لبسوا الدرع۔ باب استفعال سے ہے، ”وَتَلَبَّوْا“ باب تفعّل سے بمعنی مستعد ہونا، تیار ہونا، کمر کسنا، ”مُغْفِرٍ“ باب افعال سے اسم فاعل ہے بمعنی غارت گر، ڈاکو۔

ترکیب:- ”للمغفر“ شبہ فعل ”حق“ یا ”لازم“ سے متعلق ہو کر ”ان“ کی خبر ہے۔

وَعَلَى الْجِيَادِ الْمُضْمَرَاتِ فَوَارِسٌ مِثْلُ الصُّخُورِ

ترجمہ:- اور عمدہ ڈبلے پتلے گھوڑوں پر ایسے شہسوار ہیں جو سخت چٹان کی طرح ہیں۔

تحقیق:- المضممرات: جمع مضمرة الفرس الذی هزله بعد السمن بالصنع. الصخور جمع صخر۔ بمعنی چٹان

”الجیاد“ جواد کی جمع ہے بمعنی عمدہ گھوڑا، ”فوارس“ فارس کی جمع ہے بمعنی شہسوار، یہی لفظ پہلے بھی نکرہ کی صورت میں آیا تھا، بلاغت قاعدہ ہے کہ اگر نکرہ کو دوبارہ بھی نکرہ لایا جائے تو ثانی نکرہ اول کا غیر ہوتا ہے لہذا یہ شہسوار سابقہ شہسوار کے علاوہ ہیں ”فان النكرة اذا

اعيدت نكرة كانت الثانية غير الاولى“۔

ترکیب:- ”وعلى الجیاد الخ“ خبر مقدم ہے ”فوارس الخ“ مبتدأ مؤخر ہے۔ ”الجیاد المضممرات“ مرکب توصیفی ہے۔

”فوارس مثل“ بھی مرکب توصیفی ہے، ”مثل الخ“ میں اضافت کے باوجود نکرہ ہے کیونکہ لفظ ”مثل“ اسما متوغلة الابهام شامل ہے۔

يَخْرُجْنَ مِنْ خَلْلِ الْغُبَا رِيحْفَنٍ بِالنَّعَمِ الْكَيْبِرِ

ترجمہ:- وہ غبار کے (میدان جنگ کے) درمیان سے اس حال میں نکلتے ہیں کہ وہ بہت سارے اونٹ تیزی کے ساتھ (مال غنیمت سے) لے جاتے ہیں۔

تحقیق:- یخرجن: حال من الجیاد خلل. الاثناء والوسط. یحفن یسرعن ویعجلن۔ یہ اصل میں ”یُوجِفْنَ“ تھا، فتح کے

بعد کلمہ واؤ ساکن ہونے کی وجہ سے واؤ کو گرا دیا گیا۔ ”النعم“ اسم جمع ہے، واحد انعام ہے بمعنی چوپائے، اونٹ۔

ترکیب:- ”یخرجن“ کی ضمیر ”الجیاد“ کے طرف لوٹ رہی ہے اور یہ ”الجیاد“ سے حال اول ہے اور ”یحفن الخ“ حال ثانی ہے یعنی حال مترادف۔

أَقْرَزَتْ عَيْنِي مِنْ أَوْلَانِي كَ وَالْفَوَائِحِ بِالْعَبِيرِ

ترجمہ:- میں نے اپنی آنکھیں ٹھنڈی کیں ان سب شہسواروں سے اور ان عورتوں سے جن سے عذیر کی طرح خوشبو مہک رہی

ہے۔ (یا میں نے ان شہسواروں کو قتل کر کے، اور ان کی عورتوں کو باندی بنا کر اپنی آنکھیں ٹھنڈی کیں ہیں)

تحقیق:- فوائح جمع فائحة، النساء التي تفوح منها الريح الطيبة. العبير. قسم من الطيب. فائحة ای المسك،

یکنی بہ النساء الفاتحة۔ ”اقرث“ باب افعال سے بمعنی ٹھنڈا کرنا۔

ترکیب:- ”الفواح“ مجرور ہے اسم اشارہ ”اولئک“ پر عطف ہونے کی وجہ سے جو کہ محلا مجرور ہے۔

وَإِذَا السَّرِيَّاحُ تَنَافَحَتْ بِجَوَانِبِ الْبَيْتِ الْكَسِيرِ

ترجمہ:- اور جب مختلف جانب سے آنے والی (تند) ہوائیں ٹوٹے ہوئے گھر کے اطراف میں تیزی سے چلتی ہیں۔ (یعنی قحط سالی آتی ہے جواب آگے۔)

تحقیق:- تاوحت: ای ہبت من کل ہجتہ۔ ”جوانب“ جانب کی جمع ہے بمعنی طرف، ”ریاح“ ریح کی جمع ہے بمعنی ہوا، ”الکسیر“ مکسور کے معنی میں ہے بمعنی ٹوٹا ہوا۔

ترکیب:- ”السريَّاح الخ“ شرط ہے، جزا آگے ہے۔

الْفَيْتِيْنِي هَشَّ الْيَدَيْنِ بِمَرِيٍّ قِدْحِي أَوْ شَجِيرِي

ترجمہ:- تو اس وقت بھی مجھے ہلکے ہاتھ والا پائیگے قمار بازی کے تیر اور مستعار تیر کو گھماتے ہوئے۔ (یعنی میں قحط سالی میں بھی جب ہرمت سے بد حالی کی ہوائیں چلتی ہیں تو میں ایسے کڑے وقت میں بھی قمار بازی کرتا ہوں، جو کہ سخاوت کی علامت ہے۔)

تحقیق:- هَشَّ: الخفيف. مرفئ: الجول والمرئي في الاصل مسح الفرع ليخرج اللبن واستعير لاجالة القرح. قده، جمعه اقداح: سهم الميسر. شجيري السهم المستعار واعلم ان العرب تلعب الميسر بالسهم المعروفة ويكتب بعضهم لا وبعضهم نعم وبعضهم ثلاثة اسهم او ثلاثة نصيب وغيره وبعده تضع كلها في اناء واحد ويجول ويأتي الناس وياخذ منه سهما واحدا وان رفع سهم لافهو خسران۔

ترکیب:- مری میں باء سببیہ ہے اور ”هش“ سے متعلق ہے۔ ”هشَّ اليدين“ مفعول ثانی ہے ”الفيتي“ کا۔

وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الْفَتَاةِ الْخَدْرِ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ

ترجمہ:- اور تحقیق کہ میں داخل ہوا بارش کے دن (بارش کے دن لوگ عموماً گھر میں رہتے ہیں اور ایسے ایام میں مخصوص کھیل کود کی لذت دو بالا ہوتی ہے) ایک پردہ نشین عورت پر۔ (تاکہ اپنا مقصد پورا کروں)

تحقیق:- الفتاة: المراد به المتحجرة - الخدر: جمعة خدر وراي الستر۔

ترکیب:- ”الخدر“ صفت ہے ”الفتاة“ کی۔ ”اليوم المطير“ مرکب توصیفی ہے۔

الْكَاعِبِ الْخَسَنَاءِ تَسْرُفُلُ فِي الْيَمْقَسِ وَفِي الْحَرِيرِ

ترجمہ:- جو (عورت) ابھری ہوئی پستان والی خوبصورت تھی، جو ناز سے سفید ریشم اور حریر میں ملبوس چل رہی تھی۔

تحقیق:- كاعب الثدي المرتفع. ترفل من نصر تمشي بطرا: ديمقس: الابريشم الابيض۔

ترکیب:- ”الكاعب“ پہلے شعر میں ”الفتاة“ سے صفت بھی بن سکتا ہے، اور ”حی“ مبتداء محذوف کیلئے خبر بھی۔ اس لئے اس میں رفع وجر دونوں جائز ہیں۔

فَدَفَعْتُهَا فَتَدَا فَعَتْ مَشَى الْقَطَاةُ إِلَى الْغَدِيرِ

ترجمہ:- پس میں نے اس کو قریب کیا تو وہ قریب ہو گئی، اور تیز چلنے لگی مانند قطا پرندہ کے (خوشی سے) حوض کی طرف۔
تحقیق:- القطاء: ایک پرندہ ہے جس کو اردو میں بھٹ، تیز کہتے ہیں۔ اور یہ اکثر پانی کے پاس رہتا ہے۔ الغدیر: حوض، تالاب۔ جمع غَدْرٌ۔ ”دفعتها“ باب فتح سے بمعنی ہٹانا، دفع کرنا، مجبور کرنا جملہ ”فدفعتها فتدافعت“ میں خاصیت مطاوعت پائی جا رہی ہے۔
ترکیب:- ”مشى الخ“ مفعول مطلق من غیر لفظ ہے ”فتدافعت“ سے کیونکہ اس میں بھی چلنے کا مفہوم ہے۔

وَأَلَمْتُهَا فَتَنَفَسَتْ كَتَفَسَ الطَّبِي الْعَرِيرُ

ترجمہ:- اور میں نے اس کا بھوسہ لیا تو اس نے ہرن کے چھوٹے بچے کی طرح ٹھنڈی سانس لی (بے بسی یا شرم کی وجہ سے)
تحقیق:- العرير: ای الولد الطبی. لثمت: ضرب و سح سے بوسہ دینا۔ تنفست: تفاعل سے سانس لینا۔ ”الطبی“ بمعنی ہرن۔

فَدَنْتُ وَقَالَتْ يَا مَنْعَلُ مَا بِجَسْمِكَ مِنْ حَرُّورٍ

ترجمہ:- پس وہ قریب ہو گئی اور کہا کہ اے منخل! تیرے جسم میں یہ کالا پن و دبلا پن (یا گرمی) کیوں ہے؟
تحقیق:- حرور: حر الشمس او السموم الريح الحارة ليلًا او نهارًا. اراد به ما يلزم منه السواد والهزال۔ ”دنت“ ذو مادہ باب نھر سے بمعنی قریب، دن ء مادہ باب فتح سے کہینہ ہونا۔
ترکیب:- ”ما بجسمك“ میں ما استفہامیہ مبتدأ ہے، ”بجسمك من حرور“ خبر ہے اور شروع میں ”من“ زائدہ ہے۔ جس طرح فاعل میں باور من زائدہ ہوتے ہیں۔

مَا شَفَّ جَسْمِي غَيْرُ حَبْكٍ فَأَهْدَى عَنِّي وَسِيرِي

ترجمہ:- (تو میں نے کہا) لاغر نہیں کیا میرے جسم کو (کسی چیز نے) سوائے تیری محبت کے (یعنی تیری محبت نے میرے جسم کو دبلا کر دیا ہے) پس خاموش ہو جا اور چلی جا۔

تحقیق:- شف: من نصر ای هزل. اهدى: ای سکن و سکت۔ حد ء مادہ باب فتح سے ہے۔

ترکیب:- ”غیر حبك“ فاعل ہے ”شف“ کا، اس سے پہلے ”شینی“ محذوف ہے ”سیری“ اگر سیرت اور حالت کے معنی میں ہے تو اس سے پہلے ”لا تسلسی“ فعل محذوف ہوگا، معنی یہ ہوگا کہ میری حالت و سیرت کے بارے میں پوچھا نہیں کرو اور اگر یہ باب ضرب سے امر واحد مؤنث حاضر کا صیغہ ہے تو مفہوم ہوگا ”خاموش چلتی رہو“۔

وَأُحِبُّهَا وَأُحِبُّنِي وَتَحَبُّ نَاقَتَهُ ابْنُ عِيرِي

ترجمہ:- اور میں اس سے محبت کرتا ہوں اور وہ مجھ سے محبت کرتی ہے، اور اس کی اونٹنی میرے اونٹ کے ساتھ محبت کرتی ہے۔
تحقیق:- ”أحب“ باب افعال سے ہے، مقولہ مشہور ہے ”حبيب الحبيب حبيب“ یعنی دوست کا دوست دوست ہوتا ہے۔
ترکیب:- ”ناقتها“ فاعل اور ”بعیری“ مفعول ہے۔

وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَا مَةَ بِالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ

ترجمہ:- اور تحقیق کہ میں نے خالص شراب پی لی ہے، کم مال اور زیادہ مال کے عوض (یا چھوٹا پیالہ یا بڑے پیالہ کے ذریعہ) تحقیق:- المداومة: ای الشراب الخالص۔ ”الصغير“ اور ”الكبير“ سے یا تو کم مال اور زیادہ مال مراد ہے یا چھوٹا پیالہ اور بڑا پیالہ مراد ہے۔

ترکیب:- ”نشرت“ باب مع سے بمعنی پینا، اس کے صلہ میں کبھی باور کبھی من آتے ہیں، یہاں من زائدہ ہے اور ”المداومة“ مفعول ہے۔ زائدہ ہونے کا مطلب یہ ہوتا ہے کہ عمل ہوگا لیکن مفہوم نہیں ہوگا۔

فَإِذَا انْتَشَيْتَ فَأَنْبِئِي رَبَّ الْخَوْرَنْقِ وَالسَّرِيرِ

ترجمہ:- پس جب میں نشہ کی حالت میں ہوتا ہوں تو میں (اپنے گمان کے مطابق) خورنق اور تخت شاہی یا نمر سردیر کا مالک ہوتا ہوں۔ جیسا کہ حافظ شیرازی کا شعر ہے۔

چو بیخودی گشت حافظ کے شمارد بیک جو ملک کی کاوس گئی را

تحقیق:- الخورنق: ای محلات یہ نعمان بن منذر بادشاہ کے تخت کا نام ہے۔ ”السریر“ بمعنی چارپائی، بعض نسخوں میں ”سدیر“ ہے جو جدہ کے قریب ایک نہر کا نام ہے، یہاں سریر سے تخت شاہی مراد ہے، ”انتشیت“ باب انفعال سے بمعنی نشہ کرنا، بے ہوش ہونا۔

ترکیب:- ”فاننی الخ“ جزا ہے ”رَبُّ الخ“ خبر اننی ہے۔

وَإِذَا صَاحَتْ فَاصْحُوتِ فَأَنْبِئِي رَبَّ الشُّوْبَةِ وَالْبَيْتِ

ترجمہ:- اور جب میں صبح ہوتا ہوں (یعنی نشہ اتر جاتا ہے) تو پھر میں وہی بکری اور اونٹوں کا مالک ہوں۔

تحقیق:- الشوبہ: تصغیر الشاة. و ارادہ کثرتہ کما یراد بہ التعظیم. صحت: باب نصر سے بمعنی نشہ اتر جانا۔

ترکیب:- ”صاحت“ شرط ہے ”فاننی الخ“ جزا ہے۔

يَا هِنْدُ مَنْ لِمَتَيْمٍ يَا هِنْدُ اللَّعَانِي الْأَسِيرِ

ترجمہ:- اے ہند! اس شخص کا کون ہے؟ جس کو محبت نے ذلیل کر دیا ہے، یا اے ہند کون ہے وہ جس نے مجھے محبت میں گرفتار کر لیا ہے؟ اے ہند! (اے محبوبہ!) اس عاجز قیدی کا کون ہے؟

تحقیق:- ہند: ارادہا المتجردة ہندا بنت المنذر ابن الاسود الکلبی دون ہند بنت المنذر ابن ماء السماء. عمته نعمان بن منذر. عانی: نصر ای خضع یعنی انا العانی. عموماً ”مَتَيْمٌ“ تیم مادہ باب تفعیل سے اسم مفعول ہے بمعنی ذلیل کرنا، غلام بنانا، مجرد میں باب ضرب سے آتا ہے۔ ”اسیر“ بمعنی قیدی۔

ترکیب:- ”لمتیم“ میں لام جارہ ہے جس کا متعلق ”یضمن“ محذوف ہے اسی طرح ”للعانی“ ہے۔ یہ پورا شعر سوال ہے، جواب ”انبت“ محذوف ہے۔

يَمْكُفُنْ مِثْلَ أَسَاوِدِ النَّوْءِ — وَمِثْلَ تَمَكْفٍ بِزُورِ

ترجمہ:- وہ عورتیں بالوں کی چوٹیاں بناتی ہیں، جو تنوم درخت کے سیاہ سانپوں کی طرح (سیاہی اور درازی یا خوبصورتی میں) ہیں، اور بالوں کی یہ چوٹیاں بناوٹی کر کے نہیں بنائی جاتیں۔ اس شعر کا تعلق یہاں شعر نمبر آٹھ ”اقررت عینسی من اولنک الخ“ سے ہے۔

تحقیق:- عكفت المرأة شعرها. اذا جعلته ضفائر من نصر و ضرب، جمع مؤنث غائب. التنوم: شجرة حسينة تلف عليه الاسود كثيرًا. ”زور“ بمعنی جھوٹ، باطل، غلط۔ ”اساود“ اسود کی جمع ہے بمعنی کالا سانپ۔ ترکیب:- ضمیر يعكفن راجعة الى الفوائج كما مر قبله. ”لم تعكف“ کی ضمیر ”ضفیر“ کی طرف لوٹ رہی ہے جس کا مفہوم ”يعكفن“ سے سمجھ میں آرہا ہے۔

وَقَالَ بَاعِثُ بْنُ صُرَيْمٍ

تعارف و پس منظر:- یہ شاعر جاہلی ہے، شاعر کا بھائی وائل بن صریم کو بادشاہ وقت (عمرو بن ہند) نے ایک دفعہ چندہ یا عشر وغیرہ وصول کرنے کیلئے بنو تمیم کے پاس بھیجا چنانچہ وہ ان کے یہاں جا کر بکری اونٹ وغیرہ جمع کر کے آخر میں قبیلہ بنو اسید بن عمرو بن تمیم کے پاس گیا، اور امیر وقت کی طرف سے عشر وغیرہ کیلئے کہا، اور کسی کنواں کے پاس بیٹھ گیا اور بنو اسید کے ایک بڑھا آدی سے باتیں کر رہا تھا اتنی میں ایک اور شخص آیا تو اس نے یا خود بوڑھے نے وائل کو کنوئیں میں گرایا اور اوپر سے پتھر مار کر قتل کر دیا۔ شاعر کو جب بھائی کے قتل کی اطلاع ملی تو شاعر نے قسم کھائی کہ میں بنو تمیم کی لاشوں سے اس کنوئیں کو بھروں گا، چنانچہ شاعر نے بنو تمیم کے اسی آدی قتل کئے، پھر انہیں کنوئیں میں ڈالا، اوپر سے پتھر برسائے اور پھر ڈول کے ذریعہ پانی کے بجائے ان کا خون کنوئیں سے نکالا یا جب کنوئیں میں ڈول ڈالا جاتا تو پانی کے بجائے خون آتا تھا اسی کا ذکر کرتے ہوئے کہتا ہے:

سَأَلْتُ أَسِيدَ هَلْ نَأَتْ بِوَائِلٍ أَمْ هَلْ شَفَيْتُ النَّفْسَ مِنْ بَلْبَالِهَا

ترجمہ:- (اے مخاطب!) بنو اسید سے پوچھ لو کہ کیا میں نے (اپنے بھائی) وائل کا بدلہ لے لیا ہے؟ اور کیا میں نے اپنے (غمزدہ) نفس کو شدت غم سے شفا دی؟

تحقیق:- نأرت: ای الجزءاء. بلبال: ای شدة الهم والاضطراب۔ بلبال جمع ہے۔ ”أسید“ قبیلہ کا نام ہے، علیت اور تانیث کی وجہ سے غیر منصرف ہے۔ ”ام هل“ میں ام بمعنی واؤ ہے یا زائدہ ہے۔ ”شفیث“ باب ضرب سے بمعنی شفا دینا۔ ”سائل“ امر ”سئل“ کے معنی میں ہے۔

ترکیب:- ”هل شفیت الخ“ بدل ہے ”هل نأرت الخ“ سے۔

إِذَا رَسَلُونِي مَا نَحَابِدُ لَانِيهِمْ فَمَلَأْتُهُا عَلَقًا إِلَى أَسْبَالِهَا

ترجمہ:- جب انہوں نے (بنی اسید نے) مجھے بھیجا (یعنی بھائی کے انتقام کیلئے برا بیخیز کیا) کہ میں کنوئیں میں اتر کر ان کے ڈول پانی سے بھردوں، (گویا انہوں نے اپنے قتل کیلئے مجھے بلایا) تو میں نے ان ڈولوں کو خون سے کناروں تک بھر دیا (جس سے میری قسم پوری

ہوئی اور میرا عہد قول سچ نکلا۔

تحقیق:۔ إذا: ظرف لشفیت الخ. ارسلونی: ای حملونی وبعثونی ضمیر بنی اسید کی طرف لوٹ رہی ہے، بنو اسید نے ہی شاعر کے بھائی کو قتل کر کے شاعر کو برا بھختہ کیا ہے اس لئے فعل کی نسبت بنی اسید کی طرف لایا گیا ہے اسے اصطلاح بلاغت میں ”اسناد الفعل الی السبب“ کہا جاتا ہے، ”دلانہم“ میں اضافت ادنی ملا بست پر مبنی ہے، ضمیر بنی اسید کی طرف لوٹ رہی ہے۔ مانحا: ای دخل البئر او ملاً الدلو بالماء. دلاء جمع دلو. اسباب جمع سبل ای طرف العلیا من الدلو. ”علقا“ بمعنی خون منجمد۔ ترکیب:۔ ”مانحا“ مفعول ثانی ہے ”ارسلونی“ کا ”علقا“ تیز ہے۔

إِنِّي وَمَنْ سَمَكَ السَّمَاءَ مَكَانَهَا وَالْبَدْرَ لَيْلَةً نَصَفَهَا وَهَلَالَهَا

ترجمہ:۔ بے شک میں نے (خبر اگلا شعر ہے) اس ذات کی قسم جس نے آسمان کو اپنی جگہ میں بلند کیا اور بدر کو چودھویں چاند رات میں اور ہلال کو (پہلی رات میں) بلند کیا۔

تحقیق:۔ سمک: ای رفع. نصفها ای نصف شہرہا. ”سمک“ باب نصر سے ہے، ”مکانہا، نصفہا، ہلالہا“ کی ضمیریں ”اسما“ کی طرف لوٹ رہی ہیں، ان تینوں کلمات میں اضافت ادنی ملا بست کی بنا پر ہے۔ ترکیب:۔ یہاں ”انی“ کی خبر کا تعلق اگلے شعر سے ہے۔ اور ”ومن سمک“ میں واؤ قسمیہ ہے۔ اصل عبارت یوں ہے ”والله الخ“ یعنی اس اللہ کی قسم۔

الْيَثُ أَثَقَّفَ مِنْهُمْ ذَالِحِيَّةَ أَبَدًا فَتَنْظُرَ عَيْنُهُ فِي مَالِهَا

ترجمہ:۔ میں نے قسم کھائی ہے (اس بات پر) کہ (اگر) ان میں سے کسی داڑھی والے (سردار پر) کبھی کامیاب نہو جاؤں، تو اس کی آنکھ اپنا مال بھی نہیں دیکھ سکے گی (یعنی فوراً ہی اس کا کام تمام کر دوں گا) تحقیق:۔ الیت: ای اقسام ومنہ الایلاء. المشہور فی الفقہ. الثقف من سمع. اظفر بہ. ”ذوالحیة“ بمعنی داڑھی والا، یہاں سردار مراد ہے۔

ترکیب:۔ ”اثقف الخ“ جواب قسم بھی ہے اور گزشتہ شعر میں موجود ”انسی“ کی خبر بھی ہے، چونکہ ”انسی“ اور اس کی خبر کے درمیان اسی طرح قسم اور جواب قسم کے درمیان طویل فاصلہ آ گیا ہے اس لئے بطور تاکید دوبارہ قسم بصورت ”الیت“ لائی گئی ہے۔ ”تظفر“ میں فاء کے بعد ”ان“ مقدر ہونے کی وجہ سے منصوب ہے اور ”مالہا“ میں ضمیر ”ہیں“ کی طرف راجع ہے۔ ”اثقف“ سے قبل ”ان“ حرف شرط محذوف ہے۔

وَحَمَارِغَانِيَّةٍ عَقَدَتْ بِرَأْسِهَا أَضْلًا وَكَسَانَ مُنَشَّرًا بِشَمَائِلِهَا

ترجمہ:۔ اور خوبصورت عورتوں کی بہت سی خمار (اوز ہنیاں) کو ان کے سروں پر میں نے شام کے وقت باندھیں، حالانکہ وہ (اوز ہنیاں سارا دن) ان کے بانس ہاتھوں میں منتشر پھیلی ہوئی تھیں۔ (یعنی دن بھر لڑائی کی وجہ سے عورتوں کو دوپٹہ اوڑھنے اور دائیں ہاتھ میں لینے کا موقع بھی نہیں ملا)

تحقیق:۔ غانیة، واحدا غانیات وغوان ای: المرءة العفیفة الحسینة. اصل: بضمین جمع اصیل ای المساء او العشاء. "خمار" کی جمع اخمره اور خمّر ہے بمعنی دوپٹہ، "منشراً" باب تفعیل سے اسم مفعول ہے بمعنی پھیلا یا ہوا۔ اور باب نصر و ضرب سے بمعنی پھیلانا۔ "عقدت" بمعنی باندھنا۔

ترکیب:۔ "وخمار" میں "واو" بمعنی "رب" ہے اور "عقدت" میں ضمیر منصوب محذوف ہے جو "خمار" کی طرف عائد ہے۔ ای "عقدت"۔ "أضلاً" ظرف زمان ہے۔ "وكان الخ" جملہ حالیہ ہے۔

وَعَقِيلَةٌ يَسْمَعِي عَلَيْهَا قَيْمٌ مُتَغَطَّرِسٌ أَبْدَيْتُ عَنْ خَلْخَالِهَا

ترجمہ:۔ اور بہت سی شریف عورتیں جن پر ایک متکبر نگران نگرانی کا فریضہ انجام دیتا ہے، میں نے ان کے پازیب کو ظاہر کر دیا۔ (یعنی شدید جنگ کی وجہ سے وہ عورتیں بھاگیں اور ان کے پازیب پاؤں سے کھل گئے، اور ان کا محافظ و نگران کوئی کام نہیں آیا)۔
تحقیق:۔ عقيلة: المرأة الكريمة، متغطرس باب تضريل و باب تدرج سے بمعنی متکبر۔ خلخال: الشئ الذي تضعه المرأة في الرجل یعنی پازیب، جمع خلخال ہے۔ "قیم" بمعنی محافظ، نگران، "ابدیت" باب افعال سے بدو مادہ ہے بمعنی ظاہر کرنا۔

ترکیب:۔ "عن خلخالها" میں "عن" زائدہ ہے اور "خلخالها" "ابدیت" کا مفعول بہ ہے۔ اور یہ بھی احتمال ہے کہ "ابدیت" کا مفعول بہ "ھا" ضمیر منصوب محذوف ہو اور "عن" اس کے متعلق ہو۔ "قیم" فاعل ہے "یسعی" کا۔ "متغطرس" صفت ہے "قیم" کی۔

وَكَيْبَةُ سَفَعِ الْوُجُوهِ بِوَأَسِلٍ كَالْأَسَدِ حِينَ تَذُبُّ عَنْ أَشْبَالِهَا

ترجمہ:۔ اور بہت سے کالے چہرے والے بہادر، (خونناک شکل میں) ان شیروں کی طرح ہیں، جس وقت ان کو انکے بچوں سے دور کئے گئے ہوں (یعنی سخت غضبناک)

تحقیق:۔ کيبة: جمعہ کتاب ای الجيش سَفَعٌ بضم السين جمع اسفع: ای الاسود. بواسل جمع باسلة الشجاعة. تذب من نصر ای تدفع وتبعد. اشبال: جمع شبل ولد الاسد. "أشد" بمعنی شیر، اس کا واحد أسد ہے۔
ترکیب:۔ وکيبة: میں واو بمعنی "رب" کے ہے، اور جواب "رب" اگلے شعر میں ہے۔ "کيبة" موصوف ہے "سفع الوجوه" صفت اول اور "بواسل" صفت ثانی ہے۔ "سفع الوجوه" میں اضافت لفظی ہے اس لئے بحکم نکرہ ہے اور نکرہ کی صفت بننا صحیح ہے۔ "تذب" فعل مجہول ہے، ضمیر "أشد" (جو کہ جمع ہے) کی طرف لوٹ رہی ہے۔

قَدْ قَدْتُ أَوْلَ عُنْفَوَانَ رَعِيْلَهَا فَلَفَّتْهُابِكَيْبَةِ أَمْثَالِهَا

ترجمہ:۔ تحقیق کہ میں نے پہلے شہسواروں کی صف اول کی قیادت کی۔ پس میں نے بہادر لشکروں کو ان جیسے دوسرے لشکر کے ساتھ جمع کر دیا۔ (یعنی میرے پاس ان جیسے دوسرے بہادر لشکر بھی موجود ہے)

تحقیق:۔ قدت: تو مادہ باب نصر سے بمعنی قیادت کرنا۔ عنفوان: اول الشئ یعنی شروع جوانی، وفيه اضافة الشئ الى نفسه. رعیل: واحد رجال ای الصف المتقدم۔ لففت: باب نصر سے بمعنی ملا دینا۔

ترکیب :- رعیلا، ”اُمثالها“ اور ”لففحها“ کی ضمائر پہلے شعر میں ”کتیہ“ کی طرف راجع ہیں۔ اور ”اُمثالها“ یہ ”کتیہ“ کی صفت ہے۔

وَقَالَ الْفِنْذُ الزَّمَانِيُّ

تعارف و پس منظر :- یہ شاعر جاہلی ہے، اس کا ذکر شروع کتاب میں بھی آچکا ہے، یہاں واقعہ یہ بیان کر رہا ہے کہ مالک بن عوف "یوم النخالق" میں اپنے گھوڑے پر کسی کو بٹھا کر جنگ میں جا رہے تھے، درمیان میں بنی بکر کی ایک عورت کو دیکھا جسکے ساتھ شیر خوار بچہ بھی ہے تو مالک بن عوف نے ردیف کے اشارے پر عورت کو نیزہ مار کر ہلاک کر دیا۔ اور یہ واقعہ دیکھ کر شاعر نے مالک پر حملہ کر کے اس کا کام بھی تمام کر دیا، حالانکہ شاعر شیخ فانی ہے، جس کا ذکر شاعر یہاں کر کے کہتا ہے:

أَيُّ طَعْنَةٍ شَيْخٍ كَبِيرٍ يَفْنِي بَال

ترجمہ :- اے لوگو دیکھو! شیخ کبیر ضعیف جو فنا ہونے والے ہیں، کی نیزہ بازی کو۔

تحقیق :- بَال: يستعمل من سمع معناه القديم والضعيف. "يفن" کی جمع ہے، بمعنی بہت بوزھا۔ "طعنة" کی جمع طعنات ہے بمعنی نیزے کی ضرب۔

ترکیب :- ماشیخ: "ما" زائدہ. أيا: حرف النداء للبعيد وهنا للتعجب. طعنة: منصوب بفعل مقدر. يا قوم اذكروا: ای انظروا طعنة الشيخ. "كبير" صفت اول "يفن" صفت ثانی اور "بال" صفت ثالث ہے "شیخ" کی۔

تُقِيمُ الْمَاتِمَ الْأَعْلَى عَالِي جَهْدًا وَعُغْوَال

ترجمہ :- (ان کی اس نیزہ بازی نے) بڑا ماتم برپا کر دیا ہے، (یعنی ان کا سردار مالک بن عوف کو قتل کر کے) جو اعلیٰ درجہ کی مشقت اور چیخ و پکار پر مشتمل تھا۔ (کیونکہ ان کی عورتیں بہت زیادہ چیخ و پکار کر رہی تھیں)

تحقیق :- تقیم: صفة لطعنة. الماتم: مجمع النساء او المرأة التي تبكي على الميت بذكر او صافه الحميدة. الاعلى صفة له. جهد اى غاية السعى او المشقة. اعوال: ارفع الصورة.

وَلَوْلَا نَبْلُ عِبُوضٍ فِي حُضْبَيْ أَوْصَالِي

ترجمہ :- اور اگر میری پیٹھ اور جوڑوں میں زمانے کا تیر نہ لگتا۔ (یعنی اگر میری رگ دریشہ میں بڑھا پایا حوادث زمانہ کا اثر نہیں ہوتا۔)

تحقیق :- نبل اسم جمع: ای سهم. عوض: علم للدهر وفي الضاد تجوز حركات ثلثة. حطبائی. آخر میں یاے متکلم ہے بمعنی میرے پیٹھ، یا پیٹھ کی رگ، "اوصال" جمع وصل ای مفاصل، جوڑ۔

ترکیب :- "نبل عوض" مبتدأ ہے "فی حطبای الخ" متعلق محذوف سے مل کر خبر ہے۔

لَطَاعِنْتُ ضُدُورَ الْخَيْلِ طِعْنًا أَلْسِنًا بِالْأَلْسِي

ترجمہ :- تو میں گھوڑوں کے سینوں پر ایسی نیزہ بازی کرتا، جس میں کوتاہی یا سستی نہ ہوتی (یعنی میں سخت مقابلہ کرتا جس میں کمی نہیں ہوتی)

تحقیق:- الی: من باب نصر ای القاصر. ”لطاغت“ میں لام تاکید ہے اور صیغہ واحد متکلم ہے باب مفاعلہ سے بمعنی نیزہ مارنا۔
ترکیب:- ”لطاغت“ جواب لولا ہے ”طعنا“ مفعول مطلق ہے۔

تَرَى الْخَيْلَ عَلَى آثَارِ مُهْرِي فِي السَّنَا الْعَالِي
ترجمہ:- تو میرے پھڑے گھوڑے کے نشان قدم پر دوسرے تمام گھوڑے کو دیکھئے گا آسٹوں کی چمک کے وقت یا بزرگی کے مواقع میں
(یعنی بزرگی اور شہرت کے اوقات میں سب سے آگے میں ہوتا ہوں اور باقی سب میرے پیچھے)

تحقیق:- اثار جمع اثر بمعنی نشان، علامت. مہری: ای ولد الفرس. السنا العالی: بريق السلاح.

ترکیب:- ”علی اثار الخ“ حال کی جگہ میں ہے اور ”فی السنا الخ“ مفعول ثانی کی جگہ میں ہے تری کے۔

وَلَا تَبْقَى صُرُوفُ الدَّهْرِ إِنْسَانًا عَلَى حَالٍ

ترجمہ:- اور انقلابات و حوادث زمانہ نہیں باقی رکھتے کسی انسان کو ایک حالت پر۔

تحقیق:- ”لاتبقی“ باب افعال سے ہے بمعنی باقی رکھنا، ”صُرُوف“ بھی حوادث و انقلاب۔

ترکیب:- ”صروف الدهر“ فاعل ہے ”لاتبقی“ کا۔

تَفْتِيْتُ بِهِمَا إِذَا كُنَا فِي الشُّكَّةِ أَمْنًا إِلَى

ترجمہ:- (اسلئے) نیزہ بازی کے وقت میں بہ تکلف جوان بن جاتا ہوں (بوڑھے ہونے کے باوجود) جبکہ مجھ جیسے (بڑھے) ہتھیار ناپسند کرتے ہیں۔

تحقیق:- تفتیْتُ باب تفعّل سے مصدر: تفتيا۔ جوان مرد بننا۔ مع سے جوان ہونا۔ الشُّكَّة: ہتھیار جمع شلک ہے مادہ ”ش،ک،ک“ ہے۔

ترکیب:- ”بہما“ میں ضمیر ”طعتتہ“ کی طرف راجع ہے۔ ”امثالی“ فاعل ہے ”کمرہ“ کا۔

كَجَيْبِ الدَّفْنِسِ الْوَزْهَا ءِ رِيْعَتْ بَعْدَ إِجْفَالٍ

ترجمہ:- (وہ زخم) اس بوڑھی بیوقوف عورت کے گریبان کی طرح (بڑا) جس کو تیز دوڑنے کے بعد دوڑائی گئی ہو (یعنی تیز دوڑائی گئی پاگل عورت کا گریبان چاک ہو کر اس میں بڑا شگاف ہو جاتا ہے اسی طرح سردار مالک بن عوف کو جو نیزہ مار کر زخمی کیا گیا وہ بھی اسی طرح بڑا تھا)

تحقیق:- دfnس: ووراء کلاهما مترادفان ای الحمقاً وقيل من يضع طرف جيها على طرف انفها ريعت.

بروزن ”قیلت“ روع مادہ باب نصر سے بمعنی خوف یہ اصل میں ”زُوعَتْ“ تھا، ضمہ کے بعد واؤ پر کسرہ ثقل ہے اس لئے واؤ کی حرکت نقل کر کے ما قبل میں دیدی گئی اور کسرہ کی مناسبت سے واؤ کو یأ سے تبدیل کر دیا گیا۔ ماضی مجھول ہے۔ ”جیب“ کی جمع جیوب ہے بمعنی

گریبان۔ اجفال: جمع جفل السريعة والفرار.

ترکیب:- ”کجیب الخ“ کان محذوف کی خبر ہے، عبارت یوں ہے ”كانت الطعنة كجيب الخ“۔

وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ

تعارف وپس منظر:- ربیعہ بن مقروم الضبی کے نام سے صفحہ ۱۵ پر بھی ایک شاعر کا ذکر گزرا ہے، یہ شاعر اگر وہی ہے تو شاعر مخضرمی اسلامی ہے، یہاں شاعر اپنا اعلیٰ اخلاق، بہادری، دشمن کے ساتھ اپنی قوت و طاقت کا اظہار، دشمن سے مقابلہ میں اپنی کامیابی اور مخالفین کی ناکامی وغیرہ کا ذکر کر رہا ہے:

أُخْوِكَ أَخْوِكَ مَنْ يَدْنُو وَتَرْجُو مَوَدَّتَهُ وَإِنْ دُعِيَ اسْتَجَابَا

ترجمہ:- تیرا بھائی حقیقت میں وہی ہے جو تجھ سے قریب ہو اور تو اس کی دوستی کی امید رکھے، اور اگر اس کو کسی کام کیلئے بلایا جائے تو وہ جواب دے (لیک کہے)

تحقیق:- یدنو: نصر سے قریب ہونا۔ استجاب: بمعنی دعوت قبول کرنا۔ آخر میں الف اشباع، ماضی واحد مذکر غائب ہے، ”وترجو“ باب نصر سے بمعنی امید کرنا، بعض نسخوں میں ”او“ ہے جو کہ واؤ کے معنی میں ہے، ”مودة“ باب مع کا مصدر ہے بمعنی دوستی۔ ترکیب:- أَخْوِكَ مبتدا ہے، ”فیدنوا“ خبر ہے، اور ”أخوڪ“ تانی، اول کیلئے تاکید ہے۔ ”دُعِيَ“ شرط اور ”استجابا“ جواب ہے۔

إِذَا حَارِبْتَ حَارِبًا مِنْ تَعَادَى وَزَادَ سِلَاحُهُ مِنْكَ إِقْتِرَابًا

ترجمہ:- جب تو اپنے دشمن سے جنگ کرے تو وہ (دوست) بھی تیرے ساتھ جنگ میں شریک ہو اور زیادہ کر دے اس کا اسلحہ تجھ سے قربت اور محبت کو۔ (یعنی حقیقت میں تمہارا بھائی وہ شخص ہے)

تحقیق:- حارب باب مفاعلہ سے محاربہ مصدر بمعنی ایک دوسرے کے ساتھ لڑائی کرنا۔ ”تعادى“ یہ بھی باب مفاعلہ سے عدو مادہ ہے بمعنی دشمنی۔

ترکیب:- من تعادى: یہ جاربت کا مفعول بہ ہے۔ ”تعادى“ میں ضمیر محذوف ”من“ کی طرف عائد ہے۔ ”حارب“ شرط کی جزا ہے۔ ترکیبی عبارت: اذا حارب من تعادى حارب“ ہے۔ ”سلاحه“ قائل ہے۔ زاد کا۔

وَكُنْتُ إِذَا قَرَيْتُنِي جَادِبْتُهُ جِبَالِي مَاتَ أَوْ تَبَعَ الْجِدَابَا

ترجمہ:- اور میں ایسا (قوی آدمی) تھا، جب میری رسیاں میرے ساتھی کو کھینچتی تھیں تو وہ مر جاتا تھا یا کھنچاؤ کی زد میں آ جاتا تھا۔ (یعنی زمانہ شباب میں اگر کوئی مجھ کو اور میرے کسی دوست کو ایک رسی میں باندھ لیتا اور پھر ہمارے درمیان رستہ کشی ہوتی تو وہ ساتھی مر جاتا تھا یا مغلوب و لاچار ہو جاتا تھا۔)

تحقیق:- قرین جمع فوفاء بمعنی ساتھی۔ جبال: بمعنی رسیاں مفرد جبل ہے۔

ترکیب:- ”كنت“ کی خبر ”قویا“ محذوف ہے، ”قورینى“ الخ“ شرط ہے اور ”مات الخ“ جزا ہے۔

فَإِنْ أَهْلِكَ فَذِي حَنْقٍ لَظَاهُ عَلَيَّ تَكَادُ تَلْتَهُبُ الْيَهَابَا

ترجمہ:- پس اگر میں ہلاک ہو جاؤں (تو حسرت زدہ و مظلوم ہو کر نہیں مرونگا) کیونکہ بہت سارے شدید غصہ والے کی آگ قریب ہے

کہ میرے خلاف شعلہ زن ہو جائے (تو مجھ کو جلادے کیونکہ میں نے انہیں بہت ستایا اسلئے وہ میرے دشمن بن گئے۔) تحقیق :- ”حنق“ کی جمع حنائق ہے بمعنی غصہ والا، شدت غضب، ”لظا“ لظی مادہ باب فتح سے معنی شعلہ، آگ، یہ اصل میں ”لظی“ تھا یا متحرک ماقبل مفتوح ہونے کی وجہ سے یا الف سے بدل گئی، پھر آخر میں مفعول کی ضمیر آنے سے ”لظاہ“ ہو گیا۔ ترکیب :- ”اہلک“ شرط ہے اس لئے بجزوم ہے، جزاً محذوف ہے جو کہ ”لا اهلک ملوما محسورا“ ہے، ”فدی الخ“ میں فآرُب کے معنی میں ہے، جواب رُب اگلا شعر ہے، بعض حضرات نے ”فدی الخ“ ہی کو جزاً اقرار دیا ہے۔ ”التهابا“ مفعول مطلق ہے۔

مَخْضُتٌ بِدَلْوِهِ حَتَّى تَحْسَى ذُنُوبَ الشَّرِّ مَلَأَ أَوْ قَرَابَا

ترجمہ :- میں نے اس کے ڈول کو (شر سے بھرنے کیلئے) حرکت دی، یہاں تک کہ دشمن نے شر کی بالٹی کو تھوڑا تھوڑا کر کے پیا (یعنی میرے خلاف دشمنی شروع کر دی)۔ اس حال میں وہ ڈول بھرا ہوا تھا یا بھرنے کے قریب تھا (یہاں ”ڈول کو حرکت دینے“ سے مراد ہلاکت کے اسباب تلاش کرنا ہے، یعنی دشمنوں نے میری ہلاکت چاہی اور میں نے ان کیلئے اسباب ہلاکت تلاش کئے، نتیجتاً میں کامیاب ہوا اور دشمن ہلاک ہوا۔ اب اگر میں مرتا ہوں تو ناکام نہیں مروں گا)

تحقیق :- هذا البيت موقوف على قسم الاستعارة. مخضت من نصر و ضرب و فتح: معناه التحرك. تحسى من تفعّل: الشرب قليلا قليلا. ذنوب الدلو العظيمة. ”مَلَأَ“ باب فتح سے بمعنی بھرنا، معنی میں مفعول کے ہے۔ ”قَرَابَا“ بمعنی قریب ہونا بوزن فَعَالٌ ہے۔

ترکیب :- ”مخضت“ جواب رُب ہے، ”بدلوہ“ میں باز آمد ہے اور ترکیب میں مفعول ہے۔ ملأ، اور قرابا“ یہ دونوں ذنوب سے حال ہیں۔

بِمِثْلِي فَاشْهَدِ النَّجْوَى وَعَالِنُ بِسَى الْأَعْدَاءِ وَالْقَوْمِ الْغَضَابَا

ترجمہ :- اے مخاطب! اگر تو کسی مجلس مشاورت میں شریک ہونا چاہو تو مجھ جیسے (ذکی و فطین) آدمی کو مجلس مشاورت میں حاضر کر اور دشمنوں اور غضب ناک قوم میں میرا اعلان کر دے (کہ میرا نام سنتے ہی بھاگ جائیں گے، کیونکہ میں بہادر ہوں) تحقیق :- النجوى بمعنی سرگوشی، عالن: بمعنی اعلان کرنا باب مفاعله سے امر حاضر کا صیغہ ہے۔ غضاب: غضب کی جمع ہے بمعنی غصہ والا۔ ”الاعداء“ عدو کی جمع ہے بمعنی دشمن۔

ترکیب :- بمثلی“ یہ ”فاشہد“ سے متعلق ہے، اصل عبارت ”إن كنت تشهد النجوى فاشهد هابمئلى“ ہے۔ یعنی شرط محذوف ہے ”عالن“ امر کا جواب امر ”فیفرؤا“ محذوف ہے۔

فَإِنَّ الْمُوْعِدِيَّ يَسْرُونَ ذُوْنِي أَسْوَدَ خَفِيَّةِ الْغُلْبِ الرَّقَابَا

ترجمہ :- بے شک مجھے ڈرانے والے (دھمکیاں دینے والے) میرے پیچھے خفیہ نامی کچھار کے موٹی گردن والے شیر دیکھتے ہیں (یعنی وہ میرے عدم موجودگی میں میرا نام سنکر اتنے خوفزدہ رہتے ہیں گویا کہ انہیں شیر نظر آگئے۔)

تحقیق:- خفیفہ اسم للغایبہ غیر منصرف للعلمیۃ والتانیث. غلب جمع اغلب: ای الغلیظ. رقاب جمع رقب کما هو ظاهر. ”الموعدی“ اسم فاعل جمع ہے، اصل میں ”مُوعِدین“ تھا، آخر میں یائے متکلم ہے، یائے متکلم کی طرف اضافت کی وجہ سے نون ساقط ہو گیا ہے۔ معنی ہوگا ”الذین یوعدونسی“ ”یرون“ اصل میں ”یُرُؤن“ تھا، ہمزہ متحرک ماقبل میں حرف صحیح ساکن ہے اس لئے ہمزہ کی حرکت نقل کر کے ماقبل را میں دیدی پھر تخفیف کی خاطر الف کو رادیا گیا، اس کے بعد یائے متحرک ماقبل مفتوح ہو گیا اس لئے یاء کو الف سے بدل کر پھر اجتماع سائین کی وجہ سے الف بر گیا۔ ”یرون“ ہو گیا۔ ”أسود“ اسد کی جمع ہے ”أسد“ بھی جمع آتی ہے۔

كَأَنَّ عَلِيَّ سَوَاعِدَهُنَّ وَرَسًا عَالًا لَوْنُ الْأَشْجَاعِ أَوْ خَضَابًا

ترجمہ:- (زیادہ شکار کرنے اور شیروں کے ہاتھ خون سے لت پت رہنے کی وجہ سے) گویا کہ ان کے بازوؤں پر درس کا رنگ ہے، جو تھیلی کی پشت کی رنگوں کے رنگ پر غالب آ گیا ہے۔ یا سرخ خضاب لگایا گیا ہے۔

تحقیق:- درس: ای نبات کالسمسم یصبغ به الثیاب. اشاجیع: جمع اشجع بمعنی عروق ظاهر الکف. خضابا: طیب من اللون تصبغ به النساء ایدیہن وغیرہ. ”علا“ علو مادہ باب نصر سے بمعنی غالب آنا، ماضی کا صیغہ ہے۔ ترکیب:- ”ورسا“ یہ ”کان“ کا اسم ہے، اوہ ”خضابا“ کا عطف ”ورسا“ پر ہے۔ ”علا“ یہ ”ورسا“ کی صفت ہے۔ اور ”علسی سواعدهن“ یہ ”کان“ کی خبر ہے۔ ”سواعدهن“ کی ضمیر ”اسود“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔ یہاں شیر کی مدح کی جا رہی ہے۔

وَقَالَ سُلَيْمِيُّ بْنُ رَبِيعَةَ

تعارف و پس منظر:- یہ شاعر جاہلی ہے، دادا کا نام زیان بن عامر ہے، قبیلہ بنی اسید بن ضبہ سے تعلق ہے، واقعہ یہ بیان کیا جاتا ہے، کہ ایک مرتبہ شاعر غریب ہو گیا اور تنگ دستی میں مبتلا ہونے کی وجہ سے بیوی ناراض ہو کر میکے چلی گئی، تو شاعر بیوی کی ناراضگی اور جدائی کا تاثر ان اشعار میں بیان کر رہا ہے:

حَلَّتْ ثُمَّ اضْرُغْرِبَةً فَاحْتَلَّتْ فَلَجَا وَأَهْلُكَ بِاللُّبَى فَاَلْحَلَّتْ

ترجمہ:- تماضر (زوجہ شاعر) مقام غربہ میں اتر پڑی، پھر وہ مقام فلجا میں اتری (اور اسے وطن قرار دیا) حالانکہ اے نفس! (تیرا اہل خانہ) مقام لوی اور مقام حلد میں مقیم ہیں۔ (مقام فلجا اور مقام لوی میں طویل فاصلہ ہے، تو تمہاری ملاقات کیسے ہوگی!)

تحقیق:- حلت من نصر: نزلت، تماضر اسم مرآة الشاعر. غربة و فلجا و لوی و الحلت اسم للمقام. ”اهلك“ کا خطاب شاعر کے نفس سے ہے۔

ترکیب:- ”ثماضر“ فاعل ہے ”حلت“ کا ”غربة“ مفعول فیہ ہے۔

وَكَاَنَّ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبًّا قَرْنُفُلٍ أَوْ سُبُلًا كُحِلَّتْ بِهِ فَاَنْهَلَتْ

ترجمہ:- اور گویا کہ (تمہاری) دونوں آنکھوں میں لونگ یا سنبل کا دانہ ہے جس کا سرمہ ان آنکھوں میں لگایا ہے، چنانچہ وہ آنکھیں بہہ

پڑیں۔ (یعنی پردیس کی جدائی کی وجہ سے آنکھیں اس طرح بہ رہی ہیں گویا کسی نے لوگ کا دانہ یا خوشبودار گھاس سنبل کا تکاؤ دیا ہے) تحقیق: قر نفل: لوگ. سنبل جمعہ سنابل و سنبلات اسم لشجرة معروفة. کحلت ماضی مجهول من نصر الكحل. انہلت ای صبت العين. من نصر. چونکہ نفس الامر میں آنکھیں دو ہیں اس لئے ”عینین“ تثنیہ لایا گیا ہے۔ چونکہ دونوں آنکھیں شئی واحد ہے اس لئے ”کحلت“ واحد مؤنث کا صیغہ لایا گیا ہے۔

ترکیب:۔ ”فی العینین“ خبر مقدم ہے ”کان“ کی ”حَبَّ الخ“ اسم کان ہے، ”کحلت بہ“ صفت ہے ”سنبلًا“ کی۔ ضمیر یا تو حَبَّ کی طرف لوٹ رہی ہے یا سنبل کی طرف۔ کحلت اور ”انہلت“ میں ضمیر ”العینین“ کی طرف راجع ہے۔

زَعَمْتُ تَمَاضِرًا نَبِيًّا أَمَّا مْتُ يَسُدُّ ذَائِبُنُوهَا الْأَصَاغِرُ خَلْتِي

ترجمہ:۔ تماضرنے یہ خیال کیا کہ بے شک اگر میں مرجاؤں تو اس کے چھوٹے بچے میری ضرورت (یا اس کی کمی کو) پورا کر دیں گے۔ (لہذا بیوی کو میری ضرورت نہیں)

تحقیق:۔ يسدد: من نصر ای يخلف. خلتی ای حاجتی، جمعہا خلل و خلال، خلتی کی ضمیر متکلم ضمیر غائب کی جگہ میں ہے معنی میں خلتھا ہے۔ ”أبينوها“ یہ اصل میں ”أبينون“ تھا جو کہ اپنا کی تغیر ہے یعنی جمع کی تغیر ہے کیونکہ اپنا ابن کی جمع ہے جس طرح اعمی کی تغیر اعمی آتی ہے، اضافت کی وجہ سے نون ساقط ہو گیا ہے، ضمیر مجرور تماضری طرف لوٹ رہی ہے بمعنی بیٹے۔ ”زعمت“ باب فتح سے گمان کرنا اور باب نصر سے نفاذ پھیلانا کما فی قولہ تعالیٰ ”الم تر الى الذين يزعمون الاية“ ”أما مْتُ“ یہ اصل میں ”إن ما أمْتُ“ ہے، إن شرطیہ ہے، ما زائدہ ہے۔ ”أما مْتُ“ اصل میں ”أموتُ“ تھا، واؤ متحرک ماقبل حرف صحیح ساکن ہے اس لئے واؤ کی حرکت ماقبل میں نقل کر کے اجتماع ساکنین کی وجہ سے واؤ کو گرا دیا گیا ہے کیونکہ ان شرطیہ کی وجہ سے تا ساکن ہو گیا ہے۔ اصاغر جمع صغیر.

ترکیب:۔ ”أما مْتُ“ شرط ہے، ”سدد الخ“ جزأ ہے، ”ابینها الاصاغر“ مرکب توصیفی کے بعد فاعل ہے ”يسدد“ کا۔ ”أبينوها“ میں ضمیر مجرور ”تماضر“ کی طرف راجع ہے۔

تَرِبْتُ يَدَاكَ وَهَلْ رَأَيْتَ لِقَوْمِهِ مِثْلِي عَلَى يُسْرِي وَجِينِ تَعَلَّتِي

ترجمہ:۔ تیرے ہاتھ خاک آلود (تماضر سے خطاب ہے) ہوں کیا تو نے میری قوم یا اپنی قوم میں مجھ جیسا شخص دیکھا ہے! خواہ خوشحالی میں ہوں یا تنگدستی میں۔

تحقیق:۔ تربت يداك اذا دعا عليه اس کا لفظی معنی یہ ہے کہ تیرے ہاتھ میں مٹی ہو لیکن اصطلاح میں یہ جملہ عموماً فقر و فاقہ اور ناکامی و نامرادی کے لئے استعمال ہوتا ہے۔ ”يداك“ میں خطاب محترمہ کو ہے حالانکہ پہلے غائب کے صیغے تھے، اسے اصطلاح بلاغت میں التفات من الغیب الی الخطاب کہا جاتا ہے۔ ترب باب ترح سے ہے۔

تعلتی یہ باب تفعیل کا مصدر ہے، یہ لفظ عموماً تنگ دستی کے لئے استعمال ہوتا ہے۔ یعنی کسی کو بہلانا، پھسلانا یہاں مراد تنگی ہے۔

ترکیب:۔ وهل رایت: میں واؤ استناف کیلئے ہے۔ ”لقومہ“ کی ضمیر مجرور ضمیر متکلم یا ضمیر مخاطب کے قائم مقام ہے، امام انفش کے نزدیک ایک ضمیر کی جگہ دوسری ضمیر لانا جائز ہے، یہ اصل میں ”لقومی“ یا ”لقومک“ ہے۔ ”مِثْلِي“ مفعول ہے ”رأيت“ کا۔

رَجُلًا إِذَا مَا النَّابِثَاتُ غَشِيْنَهُ أَكْفَى لِمُعْضَلَةٍ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ

ترجمہ:- (کیا تو نے دیکھا!) ایسے آدمی کو جب مصائب اس کو ڈھانپ لیتی ہیں، تو سخت مصیبت کیلئے وہ مجھ سے زیادہ کفایت کرنے والا ہو اور اگرچہ وہ آفت بڑی ہی کیوں نہ ہو۔

تحقیق:- معضلة باب افعال سے بمعنی: مشکل معاملہ، مصیبت۔ جلت: ضرب سے جلالت: بڑا ہونا، عظیم القدر ہونا۔ ”اکفی منی“ میں ”منی“ کو حذف کر دیا ہے۔ باب ضرب سے اسم تفضیل کا صیغہ ہے۔ ”غشینه“ باب سح سے ماضی جمع مؤنث غائب کا صیغہ ہے۔ ”النابثات“ نائبة کی جمع ہے بمعنی مصیبت۔

ترکیب:- رجلا: پہلے شعر میں ”مثلی“ سے بدل ہے۔ ”ما النابثات الخ“ شرط ہے، ”اکفی الخ“ جزا ہے۔ ”وان ہی“ میں ان وصلہ ہے۔

وَمَنَاخٍ نَّازِلَةٍ كَفَيْتُ وَفَارِسٍ نَبِلْتُ فَنَاسِي مِنْ مَطَاهٍ وَعَلْتُ

ترجمہ:- اور بہت سے اترنے والے قافلے کے لئے، میں کافی ہوں (ان کی مہمان نوازی کیلئے) اور بہت سے شہسوار ہیں کہ جن کی پیٹھ سے میرا نیزہ نے پہلی بار اور دوسری بار سیراب ہوا (یعنی ان کے بہت سے آدمی قتل اور زخمی کر دیا)

تحقیق:- مناخ: باب افعال سے اسم فاعل کا صیغہ ہے بمعنی پڑاؤ ڈالنے والا، یہاں قافلہ کے معنی میں ہے۔ نازلة: ای قافلہ نازلة۔ نہلت: سح سے نہلا: بمعنی پہلی مرتبہ پینا۔ علت (ن، ض) دوسری بار پینا۔ (لازم و متعدی)۔ مطا: اس کی جمع مطایا و امطأ ہے بمعنی پیٹھ، مادہ ”مطو“ ہے۔

ترکیب:- و مناخ اور ”فارس“ میں واو بمعنی رب ہے۔ ”کفیت“ کے بعد ضمیر ”ہا“ ہے جس کا مرجع ”قافلہ نازلة“ ہے۔

وَإِذَا الْعَذَارَى بِالذُّخَانِ تَقَنَّعَتْ وَاسْتَفْجَلَتْ نَضَبَ الْقُدُورِ فَمَلَّتْ

ترجمہ:- اور جب پاکدامن عورتیں دھاؤں کو (قط سالی میں) اور زحنی بنا لیتی ہیں، اور دیکھیں (چولہے پر) چڑھانے میں جلدی کرتی ہیں، پس وہ (اس سے پہلے) گوشت کو انگارے پر رکھ دیتی ہیں (بھوننے کیلئے تاکہ جلدی کھا سکیں)

تحقیق:- عذراء: جمع عذراء ای المرأة الباکرة۔ خص العذاری بالذکر لفرط حیائهن وشدۃ انقباضهن فہو کنایۃ عن اشتداد الامر۔ القدور جمع قدر بمعنی ہانڈی، پتی۔ ملت: ای ادخال الشیء فی الجمرۃ۔ من نصر: ”تقنعت“ باب تفعل سے بمعنی اور زحنی اڑنا۔ ”نصب“ بمعنی چڑھا، کھڑا کرنا۔ ”الذخان“ بمعنی دھواں۔

ترکیب:- ”العذاری الخ“ شرط ہے ”فملت“ جزا ہے۔

دَارَتْ بِأَرْزَاقِ الْعُفَاةِ مَغَالِقٌ بِيَدَيَّ مِنْ قَمَعِ الْعِشَارِ الْجَلْبِ

ترجمہ:- (تو ایسے سخت وقت میں) مانگنے والوں کی خوراک کیلئے میرے ہاتھ میں دس ماہ کی بڑی گا بھن اونٹنیوں کی کوہان سے تیر گھومتے ہیں (یعنی ایسے سخت زمانہ میں بھی میں ہاتھ غریبوں اور محتاجوں کی ضیافت دس ماہ کی بڑی گا بھن اونٹنیوں سے کرتا ہوں جو انتہائی اعلیٰ درجہ کی

سخت کی علامت ہے)

تحقیق:- عفلة جمعه العافی ای السائل۔ مغالق جمع مغلق ای سهم القمر والمیسر۔ قمع جمع قمعة ای راس السنم

اولحم السنام. العشار جمع عشرأ وهو التي مضت على حملها عشرة اشهر او ثمانية وهي احب النوق عندهم
الجلت: جمع جليل اي العظام.

ترکیب :- مغلق: دارت فعل کا فاعل ہے۔ اور بیدی: کا تعلق ”دارت“ سے ہے اور ”من قمع“ ”ارزاق“ کا بیان ہے۔ ”الجلت“ صفت ہے ”العشار“ کی۔

وَلَقَدْ زَابَتْ تُأْيُ الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا وَكَفَيْتُ جَانِيًا اللَّيْسَاءَ وَالنَّسِي

ترجمہ :- خدا کی قسم میں نے قبیلہ کے درمیان فساد کی اصلاح کر دی اور قبیلہ کے جرم و جنایت کرنے والے کے چھوٹے بڑے جرمانے ادا کرنے کے لئے کافی ہوں۔

تحقیق :- تُأْيُ من فتح: ای الفساد. اللتياى: تصغير التى. الغرامة الصغيرة. التى الغرامة الكبيرة. ”جانی“ باب ضرب سے بمعنی جنایت کرنا، ”زابت“ باب فتح سے ماضی واحد متکلم ہے بمعنی اصلاح کرنا۔ ”ولقد“ میں واؤ تسمیہ ہے۔ اصل میں یوں عبارت ہے ”والله لقد“۔

ترکیب :- اللتيا اور التى: یہ دونوں ”کفیت“ کیلئے مفعول بہ ہے۔

وَصَفَحْتُ عَنْ ذِي جَهْلِيَّسًا وَرَفَدْتُهَا نَضَحِي وَالْمُ تُصِبُ الْعَشِيرَةَ زَلْتِي

ترجمہ :- میں نے قبیلہ کے جاہل سے اعراض کیا (اس کی غلطی معاف کر دی) اور قبیلہ کو بھلائی و نیکی سے، الامال کر دیا اور میری غلطی و لغزش کا نقصان قبیلہ (والوں) کو نہیں پہنچا، (بلکہ میں نے اپنا نقصان خود برداشت کیا)

تحقیق :- رفد تھا: باب ضرب سے بمعنی عطا کرنا۔ دینا۔ زلتہ: بمعنی لغزش۔ زلل جمع ہے ”نصح“ باب فتح سے بمعنی بھلائی، نصحت، نصح جمع ہے، ”صفحت“ باب فتح سے بمعنی اعراض کرنا۔

ترکیب :- ”زلتی“ قائل ہے ”لم تُصب“ کا ”نصحی“ مفعول ثانی ہے ”رفدتها“ کا۔

وَكَفَيْتُ مَوْلَايَ الْأَحْمَ جَرِيرَتِي وَحَسِبْتُ سَائِمَتِي عَلَى ذِي الْخَلْتِ

ترجمہ :- میں اپنے قریبی رشتہ دراوں کی جنایت کے لئے کافی ہوں (یعنی ان کا جرمانہ بھی میں بھرتا ہوں یا میرا جرمانہ انہیں ادا کرنا نہیں پڑتا) اور میں نے اپنے اونٹ اور چوپائے حاجت مندوں کے لئے باندھ کے (وقف کر کے) رکھے ہیں تاکہ یہ لوگ ان چوپایوں سے اپنی ضرورت پوری کریں۔

تحقیق :- احم: گہرا دوست، مراد قریبی رشتہ دار، اسی سے جمیم دوست کو کہا جاتا ہے، خلتی: بمعنی حاجت، فقیر خلل اور اخلاص جمع ہے۔

ترکیب :- ”الاحم“ صفت ہے ”مولای“ کی ”جریرتی“ مفعول ثانی ہے ”کفیت“ کا۔ ”مولی“ کے متعدد معانی میں سے ایک معنی چچا زاد بھائی کے بھی ہیں ”جریر“ بمعنی جنایت، جرمانہ ”حسبت“ بمعنی باندھ کر رکھنا باب ضرب سے ہے ”سائمه“ بمعنی جانور، سوائم جمع ہے ”الخلت“ بمعنی حاجت مند، خلل و اخلاص جمع ہے۔

وَقَالَ أَبُو بِنِ سُلَيْمٍ

تعارف وپس منظر:- یہ شاعر جاہلی ہے، ابی بن سلمی بن ربیعہ بن عامر نام ہے، اس کا ذکر صرف یہاں آیا ہے، کل آٹھ اشعار ہیں:

وَخَيْلٍ تَلَايَيْتُ زَيْعَانَهَا بِعَجَلِزَةٍ جَمَزَى الْمُدْخَرَ

ترجمہ:- بہت سے گھوڑے (شہسوار) ایسے ہیں جن کی شروع صف کے نقصان (صف اول کے شہسوار ٹھکت کھا رہے تھے) کی تلافی میں نے اپنے ایسے مضبوط گھوڑوں سے کی جن کی تیز رفتاری جمع شدہ تھی (یعنی یہ گھوڑے اسی کام کے لئے رکھے گئے تھے)

تحقیق:- تلافیت الجزاء والعوض: ريعان: ای اول الشيء. عجلزة ای الفرس القوی. جمزی: نوع من السير والمشي. "المدخر" اصل میں "المذخر" تھا، ذخیرہ ہے باب فتح سے، فاعل افتعال زال ہونے کی وجہ سے ذال کو دال سے تبدیل کیا گیا پھر تائے افتعال کو بھی دال سے بدل کر ادغام کر دیا گیا ہے، باب افتعال سے اسم مفعول ہے بمعنی ذخیرہ کیا گیا

ترکیب:- وخیل: میں واو بمعنی رُب ہے۔ اور "زیعانها" کی ضمیر خیال کی طرف لوٹ رہی ہے، خیال اسم جمع ہے اس لئے مونث کی ضمیر صحیح ہے۔ "تلائیٹ" صفت ہے "خیل" کی۔ "جمزی المدخر" صفت ہے "عجلزة" کی۔ "جمزی المدخر" اضافت لفظی ہے اس لئے نکرہ کی صفت بن سکتی ہے۔

جَمُومُ الْجِرَاءِ إِذَا غَوَّقِيَتْ وَإِنْ نُوزِقَتْ بَرَزَتْ بِالْحَضْر

ترجمہ:- وہ گھوڑے مسلسل دوڑنے والے ہیں اگر انہیں دوسری بار بھی دوڑایا جائے، اور اگر انہیں پہلی مرتبہ دوڑایا جائے تو وہ بے حد زیادہ تیز دوڑتے ہیں۔

تحقیق:- جموم ای کثیر الجراء ای السير. غوقبت: ای اذا طلب من الفرس الجری بعد الجری. نوزقت: ای اذا طلب منه الجری اول مرة. الحضر العدو الشديد.

ترکیب:- بالحضر: میں باء "تعدیہ کیلئے ہے۔" جموم الجراء "صفت ہے "عجلزة" کی اور اضافت لفظی ہے؛ "اذا" ظرف کے لئے ہے "برزت الخ" جزا ہے۔

سَبُوحٌ إِذَا اعْتَرَضَتْ فِي الْعِنَانِ مَرُوحٌ مُلْمَلِمَةٌ كَالْحَجَرِ

ترجمہ:- وہ گھوڑے تیرنے والے ہیں جب وہ چلتے ہوئے لگام میں شرارت کرے (اور اگر سرکشی نہ کرے تو) ناز سے چلنے والے ہیں، پتھر کی طرح ٹھوس اور گھٹے بدن کے مالک ہیں۔

تحقیق:- سبوح: باب فتح سے بمعنی تیرنا۔ اعترضت: باب افتعال سے بمعنی شرارت کرنا اور سرکشی؛ "مروح" بروزن قبول باب سبوح سے بمعنی اترانا "مللممة" باب جثر سے اسم مفعول کا صیغہ ہے بمعنی ٹھوس بدن کا گھوڑا۔ "العنان" بمعنی لگام۔ اعنة جمع ہے۔

ترکیب:- "سبوح" صفت ہے "خیل" (عجلدة) کی؛ "مللممة" بھی صفت ہے اور مروح بھی صفت ہے۔

دُفِنَ عَلَى نَعَمٍ بِالْبَرَاقِ مِنْ حَيْثُ افْطَسَى بِهِ ذَوْشَمِرُ

ترجمہ:- ان گھوڑوں کو دوڑایا گیا ہے ان چوپایوں کے پیچھے جو مقام براق میں تھے (تاکہ انہیں پکڑا جاسکے) جہاں ذو شمر علاقہ ختم ہوتا ہے (مقام براق کی نہایت بتائی گئی ہے)

نوٹ:- یہ شعر اگر آخر میں ہوتا تو بہتر ہوتا کیونکہ فرس کے اوصاف اگلے شعر میں بھی مذکور ہیں۔

تحقیق:- دفعن من فتح ای ترکن و طردن براق قیل هو معركة وساحة وقيل موضع افضی ای انتھی۔ ذو شمر، موضع۔

ترکیب:- بالبراق: کا تعلق ”دفعن“ سے ہے، اور ”دفعن“ میں ضمیر ”خیل“ کی طرف عائد ہے، اور ”بالبراق“ یہ ”کائن“ سے متعلق ہو کر ”نعم“ کی صفت ہے ”ذو شمر“ فاعل ہے ”افضی“ کا۔

فَلَوْ طَارَ دُوْحًا فَرَقِبَلَهَا لَطَارَتْ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَطِرْ

ترجمہ:- اگر کھر والا جانور اڑتا اس گھوڑے سے قبل تو یہ گھوڑا بھی اڑتا، لیکن کھر والا جانور اب تک اڑا نہیں (اس لئے ہمارا گھوڑا بھی اڑتا نہیں اگرچہ تیز بہت ہے)

تحقیق:- حافر: الظلف، کھر والا جانور۔ ”طار“ باب ضرب سے بمعنی اڑنا۔

ترکیب:- ”طار الخ“ شرط ہے ”لطارت الخ“ جزا ہے، ”قبلها“ اور ”لطارت“ کی ضمیریں ”فرس“ کی طرف لوٹ رہی ہیں۔

فَمَاسَوْدَنِيْقٌ عَلَى مَرَبَاءٍ خَفِيْفُ الْفُوَادِ حَدِيْدُ النَّظْرِ

ترجمہ:- نہیں ہے وہ شاہین (جو ہمارے گھوڑے کا مقابلہ کرے تیز رفتاری میں) جو کسی اونچی جگہ پر تاک میں بیٹھا ہو، بیدار قلب ہو، تیز نظر ہو۔

تحقیق:- سودنیق: شاہین۔ مرباء: الربوة۔ ای المكان المرتفع۔ اس کی جمع مرابئی ہے ”خفیف الفؤاد“ بمعنی ہلکا قلب یعنی تیز حس ”حدید النظر“ بمعنی تیز نظر۔

ترکیب:- ”فما“ مشبہ بلس ہے ”سودنیق“ اس کا اسم ہے، خبر آگے آرہی ہے ”خفیف الفؤاد“ صفت اول ہے ”سودنیق“ کی اور ”حدید النظر“ صفت ثانی ہے۔

رَأَى أَرْنَبًا سَنَحَتْ بِالْفِضَاءِ فَبَادَرَهَا وَلَجَاتِ الْخَمْرِ

ترجمہ:- اس شاہین نے ایک خرگوش کو دیکھا جو کھلے میدان میں ظاہر ہوا تھا، پس وہ شاہین اس خرگوش سے سبقت کر کے گھنی جھاڑی میں وہ خرگوش داخل ہونے سے قبل، (یعنی خرگوش جھاڑی میں داخل ہونے سے پہلے اسے اچک لے)

تحقیق:- سنحت: من فتح ای ظہرت۔ ولجات جمع ولجة من ضرب ای دخلت۔ الخمر: درخت کا جھنڈ، گھنی جھاڑی ”ارنب“ بمعنی خرگوش جمع ارانب ہے۔

ترکیب:- بارہا: میں ضمیر فاعل، ”سودنیق“ کی طرف اور ”ھا“ ضمیر ”ارنب“ کی طرف راجع ہے۔ اور ”ولجات“ سے پہلے لفظ قبل محذوف ہے ”ای قبل ولجات الخمر“۔

بِأَسْرَعٍ مِنْهَا وَلَا مِنْزَعٌ يُقَمِّضُهُ رَكْضُهُ بِالْوَتْرِ

ترجمہ:- یہ شاہین اس گھوڑے سے زیادہ تیز نہیں ہے اور نہ وہ تیز (گھوڑے سے) زیادہ تیز ہے جس کو تیر انداز کا چلے کو حرکت دینا دور پھینک دے۔
تحقیق:- منزع علی وزن منبر ای: سهم. یقمضہ من تفعیل: ای یبعده. رکضہ: من نصر الضرب بالرجل و ای حركة الرامی. وتو: معنی وہ تمہ یا وہ رسی جو کمان پر ہوتی ہے، جیسا کہ غلیل میں ہوتا ہے۔ چلہ۔ جمع اوتار ہے۔
ترکیب:- باسرع: خیر ”ما“ النافیہ. اور منہا“ کئی ضمیر ”فوس“ کئی طرف راجع ہے۔ ”رکضہ“ فاعل ہے۔
”یقمضہ“ کا ”بالوتر“ میں با آلہ پرداز ہے۔

وَقَالَ زَيْدُ الْفَوَارِسُ

زید الفوارس کا سلسلہ نسب ضبہ بن اذبن طاسخہ تک پہنچتا ہے، اس کا باپ ضرار بن عمرو ہے، اسے ”ردیم“ کے لقب سے پکارا جاتا ہے کیونکہ یہ جب بھی کسی جنگ میں شریک ہوتا تھا تو میدان جنگ میں ایک طرف اڑ بنا دیا کرتا تھا تا کہ دشمن بھاگ نہ سکیں اور جم کر لڑنے کا موقع ملے، یہ مشہور جنگ تو نین میں بھی شریک ہوا تھا اور اس کے ساتھ اس کے اٹھارہ بیٹوں نے بھی جنگ کی تھی۔ (دیوان حماسہ مطبوعہ مصر)

ایک مرتبہ شاعر، علقمہ بن مرہوب بنی ہاجر کا ایک آدمی، بنی صیح کا ایک آدمی اور حسان بن المنذر بن ضرار قبیلہ بنی طے کے، بنو جدیلہ کے ہاں گئے ہوئے تھے، اور بنو جدیلہ والے جبار قسم کے لوگ تھے، اسی وجہ سے شاعر اور علقمہ وہاں نہیں گئے اور واپس آ گئے، اور حسان وہاں بطور مہمان ٹھہر گیا، تو اوس بن حارثہ بن لام نے حسان سے پوچھا کہ واپس جانے والے کون ہیں؟ حسان نے کہا: زید الفوارس اور علقمہ ہیں، تو اوس نے اپنا بیٹا قیس سے کہا کہ تم جا کر ان دونوں کو قیدی بنا کر لے آؤ، کیونکہ وہ ہم کو جبار سمجھ کر واپس ہو گئے ہیں، اور یہ جا کر شاعر اور علقمہ سے کہنے لگا، تم لوگوں کو والد صاحب بولا رہے ہیں اگر نہیں جاؤ گے تو تم کو قیدی بنا کر لے جانے اور عورتوں کے پاس رکھنے کا حکم ہے (جو ذلت کی علامت ہے) شاعر نے یہ سنا فوراً اس کو قتل کر دیا، اور ادھر علقمہ اور شاعر کے درمیان بھی ناچاقی ہو گئی ہے، اسلئے علقمہ ڈرنے لگا کہ کہیں شاعر اسکو بھی قتل نہ کر دے، جسکی وجہ سے وہ شاعر سے صلح کر رہا ہے، شاعر یہاں اسکو بیان کر رہا ہے، یہ شاعر جاہلی ہے اس کے کل چار ہی اشعار یہاں مذکور ہیں، اس کے علاوہ باب الحماسہ میں اس کا ذکر نہیں ہوا ہے:

نَالِي ابْنُ اَوْسٍ خَلْفَةً لَيْرُدُنِيْ عَلٰى نِسْوَةٍ كَسَانَهُنَّ مَنَافِدُ

ترجمہ:- ابن اوس نے قسم کھائی ہے (لات اور بڑی کی) کہ وہ مجھے ضرور ان عورتوں کی طرف واپس لائے گا جو گویا کہ باندیاں ہیں (یعنی وہ مجھے اپنے گھر کی طرف لوٹائے گا جہاں باندیوں کی طرح آزاد سیاہ عورتیں ہیں)

تحقیق:- منافد: جمع مفندة ای الخشب الذى يحرك به التنور، كنى به الهزال واسود اللون والاماء. ”ليردنى“ میں لام تاکید ہے۔

ترکیب:- حلفۃ: یہ ”نالی“ کیلئے مفعول مطلق من غیر لفظ ہے۔ ”لیردنی“ میں لام تاکید کا ہے، اور یہ جواب قسم ہے۔

قَصْرَتْ لَهُ مِنْ صَدْرِ سُؤْلَةٍ اِنَّمَا يُنَجِّي مِنَ الْمَوْتِ الْكَرِيْمُ الْمُنَاجِدُ

ترجمہ:- تو میں نے اس کے سامنے شولہ نامی گھوڑے کا سینہ روکا (تاکہ اس کا مقابلہ کروں) بے شک دلیر و شریف انسان اپنے نفس کو موت سے نجات دیتا ہے۔

تحقیق:- قصرت: میں نے روکا۔ شولة: گھوڑے کا نام ہے۔ المناجد: باب مفاعلہ سے اسم فاعل ہے بمعنی بہادر، قوی۔ بنجی: تفعیل سے بنجیہ بمعنی نجات دینا۔

ترکیب:- ”من صدري“ میں ”من“ زائدہ ہے، اور ”صدر“ ”قصرت“ کیلئے مفعول بہ ہے۔ ”الکريم المناجد“ فاعل ہے ”بنجی“ کا۔

دَعَانِي ابْنُ مَرْهُوبٍ عَلِيَّ شَنْءٍ بَيْنَا فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الرِّمَاحَ مَصَائِدُ

ترجمہ:- (ابن اوس کے قتل پر علقمہ بھی مجھ سے ڈر گیا اور) علقمہ بن مرہوب نے مجھے صلح کی دعوت دی اس دشمنی کے باوجود جو ہمارے درمیان موجود تھی پس میں نے اس سے کہا (ڈرو نہیں اور فکر نہیں کرو) بے شک نیزے شکار گاہ ہیں (اس سے شکار کیا جاتا ہے) تحقیق:- شء: مصدر ہے بمعنی عداوت، بغض۔ شناء (ف) سے شناً حسد و بغض کرنا۔ مصائد: اس کا مفرد مصيدة ہے بمعنی شکار گاہ۔ ترکیب:- ”فقلت“ کا مقولہ ”لا تخف ولا تحزن“ محذوف ہے ”ان الرماح“ قائم مقام مقولہ ہے۔

وَقُلْتُ لَهُ كُنْ عَنْ شِمَالِي فَبَانِي سَأَكْفِيكَ إِذَا دَا لَمَنِيَّةَ ذَائِدُ

ترجمہ:- اور میں نے اس سے کہا کہ میرے بائیں طرف ہو جاؤ (یعنی دشمنوں کی صف میں آ جا) پس بے شک میں عنقریب تیرے لئے کافی ہو جاؤں گا (تجھے قتل کروں گا) اگر کوئی دفع کر دے (یعنی تجھ سے موت کو کوئی ہٹانے نہیں سکتا) نوٹ:- دائیں طرف عموماً معاونین ہوتے ہیں اور بائیں طرف دشمن، اس لئے بائیں طرف ہونے کو کہا گیا ہے۔ تحقیق:- ذاد: نصر سے ذودا و زیادا بمعنی دفع کرنا، ہٹانا۔ ”کن“ باب نصر سے امر کا صیغہ ہے، ”المنية“ بمعنی موت منایا جمع ہے۔ ترکیب:- ”ذائد“ فاعل ہے ”ذاد الخ“ شرط ہے۔ ”ساکفیک“ جزاً مقدم ہے۔

وَقَالَ الرَّقَادِبِيُّ الْمُنْدِرِيُّ بْنُ ضَرَارِ بْنِ عَمْرِو الضَّبِّيِّ

تعارف و پس منظر:- یہ جاہلی شاعر ہے، اس کے کل نوا شعرا یہاں مذکور ہیں:

لَقَدْ عَلِمْتُ عَوْذُ وَبُهْثَةَ أَنَسِي بَوَادِي حَمَامٍ لِأَحَاوِلٍ مَغْنَمًا

ترجمہ:- خدا کی قسم قبیلہ عوذ اور قبیلہ بھثہ نے جان لیا کہ میں وادی حمام میں مال غنیمت کا ارادہ نہیں رکھتا تھا (بلکہ انتقام کا ارادہ رکھتا تھا) تحقیق:- أحاول: باب مفاعلہ سے محاولہ: بمعنی ارادہ کرنا، کوشش کرنا۔ ”عوذ“ ”بھثہ“ دونوں دو قبیلے کے نام ہیں ”بوادی حمام“ میں عام کی اضافت خاص کی طرف ہے جیسے ”شجرة الأراك“ ہے۔

ترکیب:- ”لقد“ میں لام تسمیہ ہے ”لأحاول الخ“ خبر ہے ”انسی“ کی۔

وَلَكِنَّ أَصْحَابِي الَّذِينَ لَقِيْتُهُمْ تَعَادَوْا سِرَاعًا وَاتَّقُوا بَابِيْنَ أَرْنَمَا

ترجمہ:- اور لیکن میرے وہ اصحاب (دشمن) جن سے میری ملاقات ہوئی (لڑائی ہوئی)، وہ شکست کھا کر انتہائی تیزی سے بھاگنے لگے اور انہوں نے ابن ازہم کی وجہ سے اپنے نفس کو بچایا (یعنی ابن ازہم کے پاس جا کر پناہ لی)

تحقیق:- تعادوا باب تفاعل سے ماضی جمع کا مذکر غائب کا صیغہ ہے، اصل میں "تَعَادَوْا" تھا، واؤ متحرک ماقبل مفتوح ہونے کی وجہ سے واؤ کوالف سے بدل دیا گیا، پھر اجتماع ساکنین کی وجہ سے الف کو گرا دیا گیا۔ بمعنی دوڑنا اور بھاگنا، مجرد میں باب نصر سے آتا ہے۔ "اصحاب" صاحب کی جمع ہے بمعنی دشمن، ساتھی، یہاں پہلا معنی مراد ہے، "سراعاً" باب مفاعله کا مصدر ہے۔ بمعنی دوڑنا، "ابن ازہم" میں الف اشباعی ہے اور یہ ایک بہادر کا نام ہے۔

ترکیب:- سراعاً مفعول مطلق من غیر لفظ ہے "تعادوا" کا مفعول "نفسہ" محذوف ہے۔

فَرَكَبْتُ فِيهِ إِذْ عَرَفْتُ مَكَانَهُ بِمُنْقَطِعِ الطَّرْفَاءِ لَدُنَّا مَقُومًا

ترجمہ:- پس میں نے اپنا مضبوط چکدار نیزہ ابن ازہم میں داخل کر دیا جب میں نے اس کی رہائش گاہ پہچان لی جو کہ جھاؤ کے درخت کی انتہاء پر واقع ہے۔

تحقیق:- لَدُنَّا بمعنی چکدار ہونا، یہاں چکدار نیزہ مراد ہے۔ الطرفاء: جھاؤ کا درخت۔ "مقوما" بمعنی مضبوط، سیدھا۔

ترکیب:- لَدُنَّا مقوما مرکب توصیفی کے بعد مفعول ہے "رکبت" کا۔

وَلَوْ أَنَّ رُمِحِي لَمْ يَخْنِيْ اِنْكَسَارُهُ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ صَالِحِ الْقَوْمِ تَوَانًا

ترجمہ:- اور اگر میرے نیزے کا ٹوٹنا مجھ سے خیانت نہ کرتا (یعنی نیزہ نہ ٹوٹتا) تو میں قوم کے سردار میں سے (کسی اور سردار کو) اس کا جڑواں بناتا (یعنی کسی اور سردار کو بھی قتل کر دیتا، لیکن نیزہ ٹوٹنے سے ایک کو بھی قتل نہ کر سکا)

تحقیق:- لَمْ يَخْنِي: خان: نصر سے خیانت کرنا۔ صالح القوم سے مراد سردار ہے، تواما: بمعنی جڑواں جمع توأم ہے، مادہ "ت" م "ہے"۔ "انکسار" باب انفعال کا مصدر ہے بمعنی ٹوٹ جانا۔

ترکیب:- "ان رمحی الخ" شرط ہے، "انکسارہ" ناعل ہے "لم يخني" کا "جعلت الخ" جڑا ہے یعنی جواب لو ہے۔ "تواما" مفعول ہے "جعلت" کا۔

وَلَوْ أَنَّ فِئِيْ يُمْنِي الْكَيْبِيَّةِ شَدَّتْ يِيْ اِذَا قَامَتِ الْعَوَجَاءُ تَبَعْتُ مَا تَمَّا

ترجمہ:- (ابن ازہم نیزہ سے زخم خوردہ ہو کر لشکر میں گھس گیا) اور اگر میرا حملہ دائیں طرف کے لشکر (جہاں ابن ازہم گھسا تھا) پر ہوتا (تو ابن ازہم مقتول ہو جاتا) اس وقت اس کی ٹیڑھی ماں کھڑی ہو جاتی جس حال میں وہ ماتم برپا کر رہی ہوتی۔

تحقیق:- شددتی بمعنی حملہ۔ العوجاء: اعوج کی تانیث ہے بمعنی ٹیڑھا۔ یہاں اس سے ابن ازہم کی ماں مراد ہے۔ "تبعث" باب فتح سے بمعنی بھیجنا، برپا کرنا، ابھارنا "ماتم" ماتم جمع ہے بمعنی عورتوں کی جماعت۔

ترکیب:- شدتی: یہ "ان" کا اسم ہے۔ اور "فی یمنی" خبر ہے۔

وَقَالَ أَيْضًا:

درج ذیل اشعار کا شاعر بھی الرقاد بن المنذر ہے جس کا ذکر ابھی گزرا۔

إِذَا الْمُهْرَةَ الشُّقْرَاءُ أَذْرَكَ ظَهْرُهَا فَشَبَّ الْإِلَٰهَ الْحَرْبَ بَيْنَ الْقَبَائِلِ

ترجمہ:- جب سرخ پتھیری کا پیٹھ سواری کے قابل ہو جائے تو اللہ تعالیٰ قبائل کے درمیان جنگ کی آگ بھڑکا دے (تاکہ یہ آپس میں لڑے اور مرے)

تحقیق:- المهرة مؤنث المهر: ولد الفرس. الشقراء: الحمراء. ادرك ظهرها، كناية من قابلية الركب. شب: بھڑکانا۔ باب ضرب سے ہے ”القبائل“ قبیلہ کی جمع ہے، یہاں قبیلہ بکرونبہ مراد ہیں۔ ترکیب:- ”المهرة الشقراء“ مرکب توصیفی کے بعد مبتدأ ہے ”ظہرہ“ فاعل ہے ”ادرك“ کا پھر خبر ہے، مبتدأ و خبر ملکر شرط ہے، ”فشب الخ“ جزا ہے۔

وَأَوْقَدْنَا زَايِنَهُمْ بِضُرَامِهَا لَهَا وَهَجَ لِمُصْطَلِي غَيْرُ طَائِلِ

ترجمہ:- اور اللہ تعالیٰ ان کے درمیان ایسی آگ بھڑکا دے جو جلنے کے اسباب کے ساتھ متصف ہو (تاکہ آگ ختم ہی نہ ہو) ان اسباب آگ کی ایسی بھڑک اور شعلے ہوں جو آگ سینکنے والوں کے لئے مضر ہوں۔

تحقیق:- ضرام بكسر الصاد: اس کا مفرد ضرامة ہے، یعنی بھڑک، جلن، وہ چھوٹی چھوٹی لکڑیاں اور تنکے وغیرہ جن سے آگ بھڑکائی جاتی ہے۔ غیر طائل معنی غیر مفید۔ وهج: آگ کی بھڑک۔ ”مُصْطَلِي“ باب افتعال سے اسم فاعل کا صیغہ ہے، صلی مادہ باب سح سے آتا ہے بمعنی آگ کے قریب بیٹھ کر ہاتھ پاؤں وغیرہ سینکنا۔ یہ اصل میں ”مصتلی“ تھا۔ فاعل افتعال صاد ہونے کی وجہ سے تائے افتعال کو طاء سے بدل دیا گیا ہے۔

ترکیب:- بضرامها: کا تعلق ”اوقد“ سے ہے اور ”لها وهج“ میں ”لها“ خبر مقدم اور ”وهج“ مبتدأ مؤخر ہے، اور پورا جملہ ”نارا“ کی صفت ہے۔ ”بضرامها“ کو شبہ فعل محذوف ”متلبسة“ سے متعلق کر کے ”نارا“ کی صفت اول بھی قرار دیا جاسکتا ہے۔ ”غیر طائل“ حال ہے ”وهج“ سے۔

إِذَا حَمَلْتَنِي وَالسَّلَاحَ مُشِيحَةً إِلَى السَّرْوَعِ لَمْ أَصْبِحْ عَلَى سِلْمٍ وَإِنِّي

ترجمہ:- جب وہ گھوڑا مجھے اسلحوں سمیت چوکتا ہونے کی حالت میں اٹھائے گا جنگ کی طرف تو میں بکربن وائل پر صلح کی نیت سے صبح نہیں کروں گا (بلکہ صلح کے بجائے لڑوں گا)

تحقیق:- السلاح: ہتھیار (نذکر مؤنث) جمع اسلحة ہے۔ مشيحة: اسم فاعل مؤنث از افعال کوشش کرنے والی، چوکنا اور محتاط رہنے والی۔ سلم: صلح۔ الروح: خوف، جنگ۔ ”وائل“ سے بکربن وائل مراد ہے۔

ترکیب:- والسلاح: میں واو بمعنی مع ہے۔ مشيحة: یہ حملتی کی ضمیر فاعل سے حال ہے۔ ”حملتی الخ“ شرط ہے ”لم اصبح الخ“ جزا ہے۔

فَدَى لِفَتَى الْقَى إِلَى بِرَاسِهَا تَلَادَى وَأَهْلَى مِنْ صَدِيقٍ وَجَامِلٍ

ترجمہ:- قربان ہو میرا قدیم مال یعنی اونٹ اور میرا اہل یعنی دوست اس نوجوان پر جس نے مجھے مذکورہ گھوڑا عطا کیا۔
تحقیق:- تلاد: قدیم مورثی مال۔ جامل: یہ جمل کی اسم جمع ہے۔ ”القی“ باب سح سے ملاقات کرنا اور باب افعال سے ڈالنا، یہاں بمعنی عطا کرنا ”براسها“ کی ضمیر ”المهرة“ کی طرف لوٹ رہی ہے، راس سے کل (گھوڑا) مراد ہے۔ اور با زائد ہے اور ترکیب میں مفعول ہے۔

ترکیب:- ”فدى“ خبر مقدم ہے۔ اور ”لفتى الخ“ مبتدأ مؤخر ہے۔ ”من صدیق“ ”اہلی“ کا بیان ہے اور ”جامل“ بیان ہے ”تلادی“ کا۔

وَقَالَ شَمْعَلَةُ بْنُ الْأَخْضَرِ

تعارف و پس منظر:- یہ شاعر جاہلی ہے، شمعلة بن الاخضر بن هبيرة بن المنذر الضبي نام ہے، ایک مرتبہ بسطام بن قیس بنی ضبہ میں جا کر لوٹ مار کر کے کچھ اونٹ لے کر بیجا کر زنج کرنے لگے اور جب منع کیا گیا تو پھر بھی نہ مانا تو بنو ضبہ نے اس کا کام تمام کر دیا، بسطام بن قیس بنو شیبان کا سردار ہے۔ شاعر اس کو یہاں بیان کر رہا ہے کہ اس کو کس طرح قتل کیا اور کہاں کیا، کیونکہ شاعر کا تعلق بنی ضبہ سے ہے۔

وَيَوْمَ شَقِيقَةَ الْحُسَيْنِ لَأَقْتُ بَنُو شَيْبَانَ أَجَالًا قَصَارًا

ترجمہ:- شقیقہ الحسین والے دن (یعنی بسطام کے قتل کے دن) بنو شیبان نے مختصر زندگی کے ساتھ (ہم سے) ملے (کیونکہ بنو شیبان کے سردار بسطام کو قتل کرنا گویا ان کی زندگی مختصر ہوتی ہے)

تحقیق:- قصار: اس کا مفرد قصیر ہے بمعنی مختصر، ”مختصر اجل سے ملاقات“ قرب موت سے کنایہ ہے۔ ”اجال“ اجل کی جمع ہے بمعنی موت ”لاقت“ باب مفاعلہ سے بمعنی ملاقات کرنا۔ ”شقیقہ“ دو پہاڑوں کے درمیانی جگہ کا نام ہے، ان دو پہاڑوں میں سے ایک کا نام حسن اور دوسرے کا حسین ہے اس لئے ”شقیقہ الحسنین“ نام دیا گیا ہے۔

ترکیب:- ”یوم الخ“ طرف ہے ”لاقت“ کا ”بنو شیبان“ فاعل ہے لاقا کا ”اجالا قصارا“ مرکب توصیفی ہے۔

شَكَّ كُنَابَ الرِّمَاحِ وَهَنَّ زُورًا صَمَاخَى كَبِشَهُمْ حَتَّى اسْتَدَارَا

ترجمہ:- ہم نے نیزوں سے ان کے سردار (بسطام) کے دونوں کان پر دریئے یہاں تک وہ چکرا کر گر گیا جس حال میں گھوڑے بھی (بیت ناک صورت حال دیکھ کر) بھاگنے والے تھے۔

تحقیق:- شککنا: ای نظمنہ۔ شک نصر سے شک کرنا۔ صماخ: کان کا سوراخ، جمع صمخ، اصمخہ ہے۔ مراد کان ہے۔ کبش: بمعنی سردار۔ استدار: گھومنا، چکرانا۔ باب استفعال سے ماضی واحد مذکر غائب کا صمخہ ہے، اصل میں ”استدور“ تھا، واؤ متحرک ماقبل حرف صحیح ساکن ہے اس لئے واؤ کی حرکت ماقبل میں نقل کر کے واؤ کو الف سے بدل دیا گیا۔ ”زور“ کا واحد زور ہے بمعنی

نیز تھا ہونا، منحرف ہونا۔

ترکیب :- صماخی کبشہم ”یہ شککنکا مفعول بہ ہے۔ اور ہن“ کی ضمیر ”خیل“ کی طرف راجع ہے۔ اور جملہ حالیہ ہے۔

فَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءِ قَلْمٌ يُوسَدُ وَقَدْ كَانَ الدَّمَاءُ لَهُ خَمَارًا

ترجمہ :- پس وہ (بسطام) الاء نامی درخت پر گر گیا جس حال میں اسے کوئی تکیہ بھی نہیں دیا گیا (سرزمین پر پڑا ہوا تھا) اور خون اس کی اوزھنی بن گیا تھا (یعنی بہت زیادہ خون نکلا اور سر سرخ ہو گیا)

تحقیق :- خر: (نض) خرا: گرنا۔ الاء: قلم: کھڑے ذائقہ والا ایک خوشنادرخت۔ اس کو ”الاء“ اور ”الاء“ بھی کہتے ہیں۔ یہ ”سحابۃ“ کے وزن پر ہے ”یوسد“ باب تفعیل سے بمعنی تکیہ بنانا ”الدماء“ دم کی جمع ہے بمعنی خون، ”خمار“ بمعنی اوزھنی، دوپٹہ۔ ترکیب :- ”لم یوسد“ ”خر“ کی ضمیر فاعل سے حال واقع ہوا ہے۔

وَقَالَ حُسَيْلُ بْنُ سُبَيْحِ الضَّبِّيِّ

تعارف و پس منظر :- ایک مرتبہ بنو ضبہ بنو عامر پر غارت گری کر کے ان کے چند اونٹ لے گئے، تو بنو عامر نے اولاً واپس کرنے کو کہا، جب انکار کیا تو پھر دونوں میں جنگ چھڑ گئی اور انکو پکڑ لیا۔ شاعر کا تعلق بنو ضبہ سے تھا تو وہ بنو عامر کے تیروں اور نیزوں کو روکا۔ اس کا تذکرہ کر کے کہتا ہے:

لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْمَصْبُحُ أَنِّي غَدًا لَقِينَا بِالشَّرِيفِ الْإِحْمَاسَا

ترجمہ :- تحقیق اس قبیلہ نے جان لیا جس پر بوقت صبح حملہ کیا گیا کہ بلاشبہ میں نے جس دن ہماری لڑائی ہوئی حاس (بنو عامر) کے ساتھ مقام شریف میں۔

تحقیق :- الحی المصبح: وہ قبیلہ مراد ہے جس پر صبح کے وقت حملہ کیا گیا ہو۔ یعنی بنو عامر اگر مفعول کا سینغہ ہو تو جہاں اس کے مطابق کیا گیا ہے اور اگر ”المصبح“ اسم فاعل کا سینغہ ہو تو بوقت صبح حملہ کرنے والا قبیلہ ضبہ مراد ہوگا۔ ”شریف“ لڑائی، جو اس نون کا نام ہے جو بنی نمیر بن عامر کا ہے اور اگر مکبر ہو تو اس نون کا نام ہے جو بنی کلاب بن ربیعہ بن عامر کا ہے۔ ”الحامس“ قبیلہ قریش، قبیلہ کنانہ، قبیلہ جدیدہ اور ان کی شاخوں کا لقب ہے، یہاں بنی عامر مراد ہے۔

ترکیب :- ”انسی“ ”علم“ کا مفعول بہ ہے، اور ”ان“ کی خبر اگلے شعر میں ”جعلت“ ہے۔ ”الحی المصبح“ مرکب توصیفی ہے، ”الاحامسا“ مفعول ہے ”لقینا“ کا۔

جَعَلْتُ لِبَنَانِ الْجَوْنِ لِلْقَوْمِ غَايَةً مِنَ الطَّغْيِ حَتَّى آخِزَ أَحْمَرَ وَارِسًا

ترجمہ :- (قوم نے جان لیا کہ) میں نے اپنے گھوڑے جو بنو کاسینہ اپنی قوم (ضبہ) کی حفاظت کے لئے نیزوں کا بدف بنا لیا حتی کہ وہ گھوڑا ورس میں رنگین ہو کر سرخ ہو گیا (یعنی خون سے سرخ ہو گیا)

تحقیق :- اض: فعل ناقص بمعنی صاباب ضرب سے ہے۔ الجون: گھوڑے کا نام ہے۔ لبان: سینہ۔ وارسا: ورس میں رنگا، دوسرا رخ،

ورس: ایک قسم کی سرخ گھاس جس سے رنگائی کا کام لیتے ہیں۔ ”غیة“ بمعنی انتباء، ہدف، نشانہ۔

وَأُرْهَبْتُ أَوْلَى الْقَوْمِ حَتَّى تَنْهَهُنَّوَا كَمَا ذُذْتُ يَوْمَ الْوَرْدِ هَيْمًا حَوَامَسَا

ترجمہ:- اور میں نے قوم (بنو عامر) کی پہلی جماعت (جوڑنے آئی تھی) کو ڈرایا یہاں تک کہ وہ (میری قوم کے ساتھ تھوڑنے سے) رگ گئی اور میں نے انہیں اس طرح بتایا جیسا کہ میں نے پانی پینے کے پانچویں دین پانی پینے کے لئے آنے والے پیاسے اونٹوں کو بتایا۔

تحقیق:- تنههوا: ای امتنعوا من باب تدحرج وتسريل ”ذذت“ من نصر ای دفعت. هيمًا جمع هيسًا. الابل العطاش. حوامسا: الابل الذي يشرب الماء بعد اربعة ايام۔ ”اولی القوم“ بمعنی قوم کی پہلی جماعت۔

ترکیب:- ”کما ذذت“ سے قبل جملہ ”ذذتهم“ محذوف ہے۔

بِمَطَرٍ دَلْدَنٍ صَحَّاحٍ كَعُوبٍ وَذِي رُونِقٍ عَضْبٍ يَفْقَدُ الْقَوَانِسَا

ترجمہ:- اور میں نے انہیں ڈرایا چکدار سیدھے نیزے سے۔ جن کے بند درست ہیں اور ایسی چکدار تلوار سے جو خود (جتنی ٹوپی) کولمبائی میں کاٹ دیتی ہے۔

تحقیق:- مطر: سیدھا نیزہ. لدن: چکدار۔ صحاح: درست، مفروض۔ کعب: یہ جمع کعب کی: ہر ابھری ہوئی چیز۔ یہاں اس سے بند مراد ہے۔ یقند: نصر سے بمعنی لمبائی میں کاٹنا۔ القوانس: مفرد قونس ہے۔ سر کا بالائی حصہ، خود کی چوٹی، مادہ، قن، ان، ہ۔ بے ”عضب“ بمعنی تلوار۔

ترکیب:- بمطر: یہ پہلے شعر میں ”ارہبت“ سے متعلق ہے۔ ”لدن“ صفت اول ہے ”مطر“ کی اور ”صحاح“ اپنے فاعل ”کعب“ سے ملکر صفت ثانی ہے۔ ”ذی رونق“ صفت اول ہے ”سيف“ محذوف کی، غضب بمعنی قاطع صفت ثانی اور ”یقند الخ“ صفت ثالث ہے۔

وَيُبِضَاءُ مِنْ نَسِجِ اِنْسٍ دَاوُدَ نَشْرَةَ تَخَيَّرْتُهَا يَوْمَ اللِّقَاءِ الْمَلَابِسَا

ترجمہ:- (اور میں نے ان کو ڈرا) ایسی صاف و چمکدار تنگ حلقوں والی مضبوط زرہ سے جو حضرت ابن داؤد (مراد سلیمان) کی بنی ہوئی تھی (یعنی بے حد بابرکت و مضبوط تھی) میں نے جنگ کے دن دیگر لباسوں میں سے اسی لباس کو اختیار کیا۔

نوٹ:- زرہ حضرت داؤد بناتے تھے لیکن نسبت حضرت سلیمان کی طرف کی گئی ہے پتہ چلا کہ فعل اب کی نسبت ابن کی طرف ہو سکتی ہے۔

تحقیق:- نشرة: ای ضيقة الحلقة. تخيرت من تفعل: ای اخترت. بيضاء: بمعنی سفید درع۔ نسج: بمعنی منسوج۔ ملایس جمع ملبس کی ہے، بمعنی لباس۔

ترکیب:- بیضاء: کا عطف پہلے شعر میں ”مطر“ پر ہے۔ نشرة: ”درع“ کی صفت ثانیہ ہے۔ ”بیضاء“ کا موصوف ”درع“ محذوف ہے، ”الملایس“ منصوب بزعم الخافض ہے، اصل میں ”من الملایس“ تھا۔

وَجَزْمِيَّةٍ مَنْسُوبَةٍ وَسَلَاجِمٍ خِفَافٍ تَرَى عَنْ حَدِّهَا السَّمَّ قَالِسَا

ترجمہ:- اور (میں نے ڈرایا ان کو) درخت حرم کی طرف منسوب حربی کمانوں سے اور ایسے لمبے بلکے تیروں سے جن کی دھاروں سے تو

زہرا بلتا ہوا دیکھے گا (یعنی زہرا آلود تیر ہے)

تحقیق:۔ حرمیۃ: الشجر الذى يتخذ منه القسي. سلاجم: جمع سلجم، اى السهم الطويل. قالسا: الرمی والقذف من ضرب "خفاف" خفيف کی جمع ہے بمعنی ہلکے لمبے تیر۔ "السم" بمعنی زہر۔ سین پر تینوں اعراب جائز ہیں جیسے مثلث الفاء کہا جاتا ہے۔

ترکیب:۔ وحرمیۃ: کا عطف پہلے شعر میں، "بیضاء" پر ہے۔ "خفاف" "سلاجم" کی صفت ہے۔ اسم: "تری" کیلئے مفعول اول ہے۔ اور قالسا: مفعول ثانی ہے۔ قالسا "السم" کیلئے حال بھی بن سکتا ہے۔

فَمَازِلْتُ حَتَّى جَنَنِى اللَّيْلُ عَنْهُمْ أَطْرَفَ عَيْنِي فَارِسَائِمَ فَارِسَا
ترجمہ:۔ پس میں مسلسل (دوران جنگ) سواروں کو یکے بعد دیگرے اپنے سے دفع کرتا رہا حتیٰ کہ رات (کی تاریکی) نے مجھے ان سے چھپالیا (اس لئے وہ مجھے قتل نہیں کر سکیں اور نا کام واپس ہو گئے)

تحقیق:۔ جننی اللیل: رات نے مجھے چھپالیا۔ جن (ن) جنونا: چھپانا۔ اُطرف: مصدر تظریف: بمعنی ایک طرف کر دینا۔ "زلت" بروزن خفت ماضی واحد متکلم ہے بمعنی زائل ہونا اور دوفی ملکر اثبات کا معنی پیدا ہوا ہے بمعنی مسلسل، باب سجع ونصر سے آتا ہے۔ ترکیب:۔ اُطرف: "مازلت" کی خبر ہے۔ "فارسا الخ" مفعول ہے "اطرف" کا۔

وَلَا يَحْمَدُ الْقَوْمَ الْكِرَامَ أَحَاهُمْ الْعَفْ — تَبَدَّ السَّلَاحُ عَنْهُمْ أَنْ يُمَارِسَا
ترجمہ:۔ اور (میں نے دشمنوں کو اپنی قوم سے ہٹایا پھر بھی) معزز قوم اپنے اس بھائی کی تعریف نہیں کرتی جو جنگ کے لئے تیار و مسلح ہے۔ اس لئے کہ وہ ان کی طرف سے (دشمنوں کو ہٹانے کی) کوشش کرتا ہے (چونکہ یہ اپنا فریضہ انجام دیتا ہے اس لئے اس کی تعریف کی ضرورت نہیں ہے)

نوٹ:۔ اس شعر میں مدح و ذم دونوں کا احتمال ہے، مدح والا ترجمہ اوپر کیا گیا ہے، اس صورت میں "لا یحمد" "نہی کے معنی میں ہوگا یعنی شریف قوم مدح نہ کرے اور مذمت کی صورت میں شاعر اپنی قوم کی مذمت بیان کر رہا ہے کہ میں نے قوم کے لئے بہادری سے لڑا پھر بھی یہ لوگ معزز ہونے کے باوجود میری تعریف نہیں کر رہے ہیں۔

تحقیق:۔ العتید: من كرم اى التام الهيئة۔ آمادہ، تیار، بھاری بھر کم جسم کا۔ السلاح: بہت اسلحہ والا، مسلح۔ "یمارس" "باب مفاعلہ سے بمعنی مشق کرنا، کوشش کرنا اور مہارت پیدا کرنا۔

ترکیب:۔ "عنہم" یہ "یمارس" محذوف فعل سے متعلق ہے، جس کی تفسیر آگے "ان یمارسا" ہے۔ "وعنہم" کا متعلق، "ان یمارسا" سے نہیں ہو سکتا کیونکہ ان مصدریہ فعل پر داخل ہونے کی وجہ سے یہ فعل باقبل کے معمول پر عمل نہیں کر سکتا۔ "العتید" صفت اول ہے "اخاهم" کی اور "السلاح" صفت ثانی ہے۔

وَقَالَ مُحْرَزُ بْنُ الْمُكْعَبِ الصَّبِيِّ

یہ شاعر جاہلی ہے، جو یوم الکلاب میں حاضر تھا اور اس کے تین اشعار حماسہ میں ہیں۔

نَسَخِي ابْنَ نَعْمَانَ عَوْفًا مِنْ أُسْتَيْنَا اِيْغَالَهُ الرِّكْضَ لَمَّا شَالَتْ الْجِدْمُ

ترجمہ:- ابن نعمان یعنی عوف شیبانی (جو کہ بنی نہد کا سردار ہے) کو ہمارے نیزوں (کی ہلاکت) سے اس کے تیز بھاگنے نے نجات دی ہے (موت سے) جب (ہمارے) کوڑے (اس پر پڑنے کے لئے) اٹھنے لگے۔

تحقیق:- جِذْم بکسر الجیم ای: السوط جمع جذمة. شلت: من نصر ای ارتفعت. ايغال من افعال و ضرب ای: الجدو والسعي. الركض: الهرب. ايذالگا ناگھوڑے کو، باب نصر سے ہے۔

ترکیب:- ایغاله، یہ ”نجی“ کا فاعل ہے۔ اور ”ابن نعمان عوفا“ مفعول بہ ہے۔ اور اس کا اصل ”عوف بن نعمان“ ہے۔ ”عوفا“ بدل ہے ”ابن نعمان“ کا۔ ”الركض“ منضوب بزرع الخافض ہے، اصل میں ”بالركض“ ہے۔

حَتَّى آتَى عَلِمَ الدَّهْنَانِيُوَاعِسَةَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّمَانِ مَا جِشْمُوا

ترجمہ:- حتی کہ وہ (عوف بھاگتا ہوا) مقام دھنا کے پہاڑ تک آ کر اس کی ریت و نرم زمین میں چلنے لگا اور اللہ تعالیٰ بہت زیادہ جانتے ہیں کہ مقام صمان میں انہوں نے جو تکلیفیں اٹھائیں۔

تحقیق:- علم: پہاڑ ہے، جمع اعلام ہے۔ الدهننا: جگہ کا نام ہے۔ جشموا: سمع سے جشما و جشامة: مشقت سے کام کرنا۔ شقت برداشت کرنا۔ یواعسة: مواعسة: باب مفاعلة سے بمعنی نرم ریت میں چلنا۔ مجرد ضرب سے روندنا۔

ترکیب:- جشموا: کی ضمیر عوف بن نعمان اور اس کے ساتھیوں کی طرف راجع ہے۔ اس کے بعد ضمیر ”ه“ محذوف ہے جو موصولہ کی طرف لوٹ رہی ہے ”یواعسة“ اصل میں ”یواعس فيه“ تھا، فی کو حذف کر دیا گیا ہے۔

حَتَّى انْتَهَوْا الْمِيَاهِ الْجَوْفِ ظَاهِرَةً مَالِمَ تَسْرُقْلَهُمْ عَادَ وَلَا اِرْمُ

ترجمہ:- (وہ بھاگتے ہوئے) یہاں تک کہ مقام جوف کے چشموں تک بوقت دوپہر پہنچ گئے، ان سے قبل عاد اور ارم بھی (اس طرح تیزی سے یا اتنی دور تک) نہیں چلے تھے۔

تحقیق:- انتھوا: الیه انتھاء: پہنچنا۔ نمی مادہ باب سمع و فتح دونوں سے آتا ہے بمعنی روکنا اور ٹھومادہ باب نصر سے آتا ہے بمعنی رُک جانا، یہ اصل میں ”انتهـووا“ تھا، واو متحرک ماقبل مفتوح ہونے کی وجہ سے واو کو الف سے بدل کر اجتماع ساکنین کی وجہ سے سے الف گرا دیا گیا ہے۔ لمیاء: میں لام بمعنی ”الی“ ہے۔ الجوف: وادی کا نام ہے۔ ظاہرة: ای بارزة۔ ”لم تسر“ سیر سے نکلا ہے، باب ضرب سے ہے، ”عاد ولا ارم“ سے پتہ چلتا ہے کہ عاد مستقل ایک قبیلہ کا نام اور ارم دوسرے قبیلے کا نام ہے جبکہ ابولہلال کے مطابق دونوں ایک ہی ہیں۔ اس لئے درمیان میں لفظ ”لا“ صحیح نہیں ہے۔

ترکیب:- ظاہرة: منضوب ہے یا ظرف ہونے کی وجہ سے یا ”میاء“ سے حال واقع ہونے کی وجہ سے یا یہ منضوب بزرع الخافض ہے۔ ”عاد الخ“ فاعل ہے ”لم تسر“ کا۔

وَقَالَ عَامِرُ بْنُ شَقِيقٍ الضَّبِّي

یہ جاہلی شاعر ہے، نوضبہ اور حبیب کے درمیان جنگ کا تذکرہ ہو رہا ہے۔ اس کے کل چار اشعار ہیں:

أَلَا حَلَّتْ هُنَيْدَةٌ بَطْنَنَ قَوْمِ بَأَقْوَاعِ الْمَصَامَةِ فَالْعُيُونَا
ترجمہ:- اے مخاطب سنئے کہ ہنیدہ (سب سے پہلے) مقام قوم کے اندر اتری پھر مقام مصامہ کی ہوار زمین میں پھر مقام عیون میں اتری۔

تحقیق:- اقواع: جمع قاع ای الارض السهلة۔ ہوار زمین۔ المصامہ: جگہ کا نام ہے۔ ”العیون“ بحرین کی ایک جگہ کا نام ہے۔ ”بطن“ بمعنی پیٹ، داخل الشئی، بطون جمع ہے۔ ”حلت“ باب نصر سے بمعنی اترنا۔

ترکیب:- ”آلا“ حرب تنبیہ مبتدأ ہے ”حلت الخ“ خبر ہے ”باقواع الخ“ اصل میں ”فباقواع الخ“ تھا، فا کو حذف کر دیا گیا ہے۔

فَبَانِكَ لُورَايَتٍ وَلَسُنُ تَرِيهِ أَكْفُ الْقَوْمِ تُحْرِقُ بِالْقَيْنَا
ترجمہ:- پس بے شک تو (اے ہنیدہ) اگر قوم کی ان ہتھیلیوں کو دیکھتی جنہیں نیزوں کے ذریعہ (دوران جنگ) سوراخ کئے گئے (تو تو ایک عظیم امر کو دیکھتی) حالانکہ تو ان ہتھیلیوں کو دیکھ نہیں سکتی (کیونکہ تو جنگ میں حاضر نہیں تھی)

تحقیق:- اکف: جمع کف ہے بمعنی ہتھیلی۔ قینا: بمعنی نیزے، مندرجہ ذیل ہے۔ تحرق: مضارع مجہول (ض، ن) خرقا: پھڑنا۔

ترکیب:- لسن تریہ: جملہ معترضہ ہے۔ اس کے بعد جملہ ”لانک لم تشهدى المعارك“ محذوف ہے، اور ضمیر خرق (سوراخ) کی طرف لوٹ رہی ہے جو ”تحرق“ میں ہے جیسا کہ ”اعدلوا هو اقرب“ میں ہے۔ ”لورایت“ کا جواب محذوف ہے۔ جولہ ”لرأيت امرأها نالا“ ہے۔ پہلے نائب کا سینہ تھا اور اب خطاب کا سینہ ہے، اسے التفات من الغائب الی الخطاب کہا جاتا ہے۔ اکف القوم: ”رأيت“ فعل کا مفعول بہ ہے۔ ”تحرق الخ“ صفت ہے ”اکف القوم“ کی۔

بَذَى فَرَقَيْنِ يَوْمَ بُوحَيْبٍ نِيُوبُهُمْ عَلَيْنَا يَحْرِقُونَا
ترجمہ:- (اگر تو سوراخ شدہ ہتھیلیوں کو دیکھتی) مقام ذوقین میں جس روز بوحیب ہمارے خلاف غصہ کر کے اپنے دانت پیس رہے تھے (تو تو بیتناک منظر دیکھتی)

تحقیق:- نیوب: دانت اس کا واحد ناب ہے۔ يحرقون: علیہ نیابہ بمعنی دانت پینا۔ باب نصر سے۔ ”ذی فرقین“ بکسر الفاء وسكون المهملة بلاد اسد میں ایک جگہ کا نام ہے۔

ترکیب:- ”بذی فرقین“ پہلے شعر میں ”لورایت“ سے متعلق ہے۔ یا ”تحرق“ سے متعلق ہے۔ ”نیوبہم“ ”تحرقون“ کا مفعول بہ مقدم ہے۔ ”لورایت“ محذوف کا جواب ”لرأيت امرأ فضیعا“ محذوف ہے۔

كفَاكَ الشَّأْيُ مِمَّنْ لَمْ تَرِيهِ وَرَجِيَتْ الْعَوَاقِبَ لِلْبَيْنَا
ترجمہ:- اے ہنیدہ! تجھے اس شخص سے جدائی و دوری کافی ہے جس کو تو نے (جنگ میں) دیکھا نہیں (کیونکہ جنگ میں نہ ہونے کی وجہ

سے تم دیکھ بھی نہیں سکتی تھی) اور تو نے ہمارے بیٹوں کے حق میں اتنے انجام کی امید رکھی (کہ یہ لوگ بڑے ہو کر انتقام لیں گے) تحقیق:۔ النای: باب فتح بمعنی دوری، جدائی، رجحیت: توجیہ مصدر باب تفعیل سے بمعنی امید رکھنا۔ العواقب: بمعنی انجام۔ مفرود عاقبہ ہے۔ ”بنین“ ابن کی جمع ہے بمعنی بیٹا۔ ترکیب:۔ ”الناى“ فاعل ہے ”کففاک“ کا۔

وَقَالَ أَبُو ثَمَامَةَ بْنِ عَازِبٍ

تعارف و پس منظر:۔ ایک مرتبہ بنو ضبہ کے کنواں و شہر پر قبضہ ہمانے کیلئے ایک قوم آئی تھی ”شاعر بنو ضبہ سے تعلق رکھتا ہے تو شاعر نے دفاع کیا اور قبضہ ہمانے نہیں دیا اسی واقعہ کو یہاں فخر یہ طور پر بیان کر رہا ہے:

رَدَدْتُ لَضَبَةَ أَمْرَاهُهَا وَكَادَتْ بِلَادَهُمْ تُسْتَلَبُ

ترجمہ:۔ (میں نے ضبہ کی طرف سے دفاع کیا اور) بنو ضبہ کو ان کے چشمے کو ناپینے اور (اُن میں دفاع نہ کرتا تو) قریب تھا کہ ان کا ملک چھین لیا جاتا (یعنی ملک دشمن کے قبضہ میں چلا جاتا یا ملک پانی نہ ہونے کی وجہ سے قحط سالی کا شکار ہو جاتا) تحقیق:۔ تستلب: مضارع مجہول از افعال استلب و سلب مجرد نصر سے سلبا بمعنی زبردستی چھیننا۔ ”امواہ“ ما کی جمع الجمع ہے، میاہ ما۔ کی جمع ہے ”تستلب“ میں معنی تحقیق ملک چھسن جانا ہے اور معنی مجازی ملک قحط سالی کا شکار ہونا ہے۔ ترکیب:۔ ”رَدَدْتُ“ سے پہلے جملہ ”دافعت عن ضبہ“ محذوف ہے ”امواہا“ کے بعد جملہ ”ولو لا ذلک“ محذوف ہے، ”بلادہم“ فاعل ہے ”کادت“ فعل متعارفہ کا۔

بَكَرَ الْمَطْيَى وَاتَّبَعَهُ وَبِالْكُورِ أَرْكَبُهُ بِالْقَتَبِ

ترجمہ:۔ (وہ چشمہ میں نے واپس کر لیا دشمن کی) سواریوں کے خلاف مسلسل حملوں کے ذریعہ اور سواریوں کے پیچھے پڑنے کے ذریعہ (یعنی اپنی سواری کو دشمن کے پیچھے لگانے کے ذریعہ) اور اسے کجاوے کے ذریعہ جس پر میں سوار ہوتا ہوں اور چوٹے پالان کے ذریعہ۔ تحقیق:۔ الكور: کجاوہ اور جمع ہے۔ القتب: پالان، جمع اقطاب۔ الكور: نصر سے پلٹ کر حملہ کرنا۔ المطی: سواریاں۔ مفرود مطیہ ہے۔ ترکیب:۔ ”اتباعہ“ کی ضمیر ”مطی“ کی طرف راجع ہے۔ بکر، بالکور، اور بالقتب“ یہ پہلے شعر میں ”ردت“ سے متعلق ہے۔

أَخَاصَهُمْ مَرَّةً قَسَائِمًا وَأَجْشُوا إِذَا مَا جَشُوا لِلرُّكْبِ

ترجمہ:۔ میں ان سے کبھی کھڑے ہو کر لڑتا (اگر وہ کھڑے ہو کر لڑے) اور کبھی گھٹنوں کے بل بیٹھ کر لڑتا جب وہ گھٹنوں کے بل بیٹھ کے لڑتے (یعنی جس انداز میں وہ لڑتے میں بھی اسی انداز سے لڑتا رہا)

تحقیق:۔ اجشوا۔ جومادہ ہے، باب نصر ہے، مضارع واحد متکلم کا صیغہ ہے، اسی سے ”جشوا“ ماضی جمع مذکر غائب کا صیغہ ہے جو اصل میں ”جشواوا“ تھا، واؤ متحرک ماقبل مفتوح ہونے کی وجہ سے واؤ کو الف سے گرا دیا گیا بمعنی گھٹنوں کے بل بیٹھنا۔ رُكْب: جمع رُكْبَة کی بمعنی گھٹنا۔

ترکیب :- ”مَرَّةً قَائِمًا“ کے بعد جملہ ”اذا قاموا“ شرط محذوف ہے اور ”أُحَاصِمُهُمُ الْخِ“ جزاً مقدم ہے ”واجثو“ کے بعد ”مَرَّةً“ محذوف ہے جو ما قبل کے ”مَرَّةً“ کے قرینے کی وجہ سے حذف کر دیا گیا ہے۔ ”واجثو“ جزاً مقدم ہے۔

وَأِنْ مَنَاطِقَ زَلَّ عَنْ صَاحِبِي تَعَقَّبْتُ أَخْرَدًا مُعْتَقَبٌ

ترجمہ :- اور اگر میرے ساتھی سے کوئی صحیح بات پھسل جاتی (یعنی غلط بات نکل جاتی) تو میں اس کی کوئی دوسری اچھی بات تلاش کر لیتا (تاکہ غلط بات نکلنے پر وہ شرمندہ نہ ہو)

تحقیق :- ذامعتقب: ای ذاشان رفیع اوسید او مطلع. منطق: مصدر میمی ہے بمعنی نطق و گویائی۔ زل: ضرب سے زلا و زلولا۔ پھسلنا۔ ”تعقبت“ باب تفعیل سے بمعنی تلاش کرنا، اسی سے معتقب باب افتعال سے مصدر میمی ہے بمعنی روکنا، ”ذامعتقب“ بمعنی ذی شان بات۔

ترکیب :- آخر: کا موصوف محذوف ہے، ای منطلقاً آخر. ”ذامعتقب“ صفت ثانیہ ہے۔ ”منطق“ کی صفت ”صائب“ محذوف ہے جو کہ مبتدا ہے ”زل الخ“ خبر ہے پھر شرط ہے اور ”تعقبت الخ“ جزاً ہے۔

أَفِرُّمَنْ الشَّرِّ فِى رِخْوَةٍ فَكَيْفَ الْفِرَارِ إِذَا مَا اقْتَرَبَ

ترجمہ :- میں امن اور آسودگی کے زمانے میں شر (جنگ) سے بھاگتا ہوں لیکن جب شر (جنگ) قریب آجائے تو بھاگنا کیسے ممکن ہوگا۔ تحقیق :- رخوة: بمعنی السهل ارادہ. وقت عدم اسباب الشر۔ باب کرم ہے ”افر“ باب ضرب سے مضارع واحد متکلم ہے بمعنی بھاگنا۔ ترکیب :- ”ما اقترب“ میں مازائدہ ہے۔ ضمیر ”شر“ کی طرف راجع ہے۔

وَقَالَ أَبُو ثَمَامَةَ أَيْضًا

قُلْتُ لِمُحَرِّزٍ لَمَّا التَّقِينَا تَنَكَّبَ لَا يَقْطِرُكَ الزَّحَامُ

ترجمہ :- جب ہماری لڑائی شروع ہوئی (دشمنوں سے) تو میں نے محرز سے کہا کہ کناریش ہو جا (تو لڑ نہیں سکتا) ایسا نہ ہو کہ تجھے جھوم ترا دے (یعنی ایسا نہ ہو کہ تم جھوم اور از دھام میں آکر لڑ کر مر جاؤ)

تحقیق :- یقطر باب تفعیل سے: بمعنی یصرع ویسقط. تنكب: امر حاضر از باب تفعیل بمعنی الگ ہونا۔ نكب عن الطريق مع سے بمعنی راستے سے ہٹنا۔ ”الزحام“ باب مفاعله کا مصدر ہے اور مجرد میں فتح سے بمعنی جھوم، تنگی۔

ترکیب :- ”قُلْتُ لمحرز“ قول ہے ”تنكب الخ“ مقولہ ہے پھر جزاً مقدم ہے، ”لما التقینا“ شرط مؤخر ہے۔ ”الزحام“ قائل ہے ”لا یقطر“ کا۔

أَتَسْأَلُنِى السَّوِيَّةَ وَسَطَ زَيْدٍ أَلَا إِنَّ السَّوِيَّةَ أَنْ تُضَامُوا

ترجمہ :- کیا تم مجھ سے برابری کا مطالبہ کرتے ہو (میری قوم اور اپنی قوم) بنو زید کے درمیان (جبکہ تمہاری قوم بز دل ہے) خبردار ہے شک برابری یہ ہے کہ تم پر ظلم کیا جائے (تاکہ تم ہمارے تابع رہو)

تحقیق:۔ السوية: العدل والانصاف، مساوات، برابری جمع سوايا۔ تضاموا: ای تظلموا۔ من ضرب۔

ترکیب:۔ ”وسط زید“ کے بعد جملہ ”وقومی“ محذوف ہے ”ان تضاموا“ خبر ان ہے۔

فَجَارَكَ عِنْدَ بَيْتِكَ لَحْمٌ ظَبْيِي وَجَارِي عِنْدَ بَيْتِي لَا يُسْرَامُ

ترجمہ:۔ (تمہارے قبیلے اور میرے قبیلے کے درمیان فرق یہ ہے کہ) پس تمہارا پڑوس تمہارے گھر کے قریب ہرن کا گوشت ہے (جو چاہئے اٹھالے اور تمہارا خوف کوئی نہیں کرتا) اور میرے گھر کے قریب میرے پڑوس کا قصد بھی نہیں کیا جاسکتا (چہ جائے کہ اٹھائے، میرا اتنا خوف ہے دشمنوں پر)

تحقیق:۔ لایوام: صیغہ مضارع مجہول، رامہ (ن) روماً: ارادہ کرنا۔ ”ظبی“ بمعنی ہرن ”جار“ بمعنی پڑوسی، جیران جمع ہے۔

ترکیب:۔ ”فجارک“ مبتدا اور ”لحم ظبی“ خبر ہے، ”لایوام“ خبر ہے ”جاری“ کی۔

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ

تعارف و پس منظر:۔ یہ شاعر مخضرمی ہے جو کہ جنگ قادسیہ میں شریک تھا، اس کے کل گیارہ اشعار ہیں:

أَبْلَغُ بَنِي الْحَارِثِ الْمَرْجُو نَصْرُهُمْ وَالذَّهْرُ يُخْدِثُ بَعْدَ الْمِرَّةِ الْحَالَا

ترجمہ:۔ اے مخاطب! بنو حارث (بن کعب بن وعلہ) جن کی مدد کی ہمیں امید تھی (لیکن انہوں نے ہماری مدد نہیں کی) کو یہ پیغام پہنچا دو کہ زمانہ ایک حالت (قوت) کے بعد دوسری حالت (ضعف) پیدا کرتا ہے (یعنی زمانہ ہمیشہ یکساں نہیں رہتا)

تحقیق:۔ المِرَّةُ: القوة. والحال جمع، مَرَّرَ وأمرار. الحالا: الضعف الجملة اعتراض۔ ”المرجو“ بمعنی امید باب نصر ہے ”یحدث“ باب افعال سے بمعنی پیدا کرنا۔

ترکیب:۔ ”أبلغ“ کا مفعول ”رسالتی“ محذوف ہے ”نصرهم“ نائب فاعل ہے ”المرجو“ کا۔ ”الحال“ مفعول ہے۔

إِنَّا تَرَكْنَا فَلَمْ نَأْخُذْ بِهِ بَدَلًا عِزًّا عَزِيزًا وَأَعْمَامًا وَأَخْوَالًا

ترجمہ:۔ (پیغام یہ پہنچانا ہے کہ) ہم نے کچی عزت و شوکت اور پچاوا ماموں چھوڑے (اور تمہاری مدد کی امید پر تمہارے پاس پناہ گزین ہو گئے لیکن) پس ہم ان کا کوئی بدلہ ہمسر نہیں کر سکے (کیونکہ تم نے ہمارا کچھ بھی تعاون نہیں کیا)

تحقیق:۔ عَزَا عَزِيْزًا: مضبوط عزت۔ عَزَا: مصدر ضرب سے عَزَا: عزیز ہونا، قوی ہونا۔ عَزِيْز: قوی، شریف جمع اعزة۔ ”اعمام“ عم کی جمع ہے بمعنی پچاوا ”اخوان“ خال کی جمع ہے بمعنی ماموں ”بدلا“ بمعنی معاوضہ، ہمسر۔

ترکیب:۔ ”اننا ترکنا“ پہلے شعر میں ”أبلغ“ کا مفعول ہے۔ ”نأخذ به“ میں ضمیر مجرور ”عز، أعمام، إخوان“ کے مجموعہ کی طرف علی سبیل البدلیت راجع ہے اور یہ اضماع قبل الذکر جو کہ شعر میں جائز ہے ”عز الخ“ مفعول ہے ”ترکنا“ کا۔

فَدُكُنْتُ أَخْذُ حَقِّي غَيْرَ مُهْتَضِمٍ وَسَطَ الرَّبَابِ إِذْ الْوَادِي بِهِمْ سَالَا

ترجمہ:۔ میں رباب کے درمیان ہوتے ہوئے بھی غیر مظلوم ہو کر اپنا حق مکمل لیتا تھا جبکہ وادی ان (رباب) سے بہہ پڑی تھی (یعنی یہ

لوگ کافی تعداد میں تھے پھر بھی میں نے اپنا حق پورا وصول کیا)

تحقیق:۔ مہتمم: صیغہ اسم مفعول از باب افعال بمعنی مظلوم۔ سال: ضرب سے سیلا بمعنی بہنا۔ سال الوادی بہم۔ وادی ان کے ساتھ بہ گئی۔ رباب: عکل، تیم، ضبہ اور عدی چاروں قبیلوں کے مجموعہ کو ”رباب“ کہتے ہیں۔ چونکہ ان قبائل نے ایک رباب میں ہاتھ جوڑ کر آپ میں تعاون کے معاہدے کئے تھے اس لئے انہیں رباب کہا جاتا ہے۔

ترکیب:۔ ”وسط الرباب“ منصوب بزعر الخافض ہے، اصل میں ”فی وسط الرباب“ تھا۔ ”سالاً“ کے آخر میں الف اشباعی ہے، صیغہ ماضی واحد مذکر غائب ہے۔

لَا تَجْعَلُونَا إِلَىٰ مَوْلَىٰ يَحُلُّ بِنَا عَقْدَ الْحِزَامِ إِذَا مَا لَبَدُهُ مَالَا

ترجمہ:۔ ہمیں ایسے چچازاد بھائی کی طرف منسوب نہ کرو جو ہمارے تھے کا گرہ کھول دیتا ہے (تا کہ ہم مزید کمزور نہ ہو جائیں اور لوگ ہمیں بزدل سمجھیں، کیونکہ دوران جنگ تمہ کا گرہ کھولنا بزدلی کی علامت ہے) جبکہ گھوڑے کا نمدہ ایک طرف جھک جائے (یہ گھوڑے اور شہسوار کی اضطرابی کیفیت کی علامت ہوتی ہے۔)

تحقیق:۔ حزام: جانور کا تنگ۔ سوت کا وہ تسمہ جس سے زین کتے ہیں، رسی جمع خوم ہے۔ لبد: اوند کا پھوننا، نمدہ۔ (نمدہ اس اونٹنی کے پیرے کو کہتے ہیں۔ جو گھوڑے کی پیٹھ پر زین کے نیچے ڈالتے ہیں)، جمع لبدو، الباد ہے ”عقد“ بمعنی گرہ، عقود جمع ہے ”مولیٰ“ بمعنی چچازاد بھائی، مولیٰ جمع ہے۔ ”یحل“ باب نصر سے بمعنی کھولنا، اترنا۔ ”مالا“ کے آخر میں الف اشباعی ہے، ماضی واحد مذکر غائب کا صیغہ ہے باب ضرب سے بمعنی مائل ہونا۔

ترکیب:۔ یحل بنا، میں ”بنا“ اور ”ملتبسا“ وغیرہ سے متعلق ہو کر ”یحل“ کی ضمیر فاعل سے حال ہے۔ ”یحل الخ“ صفت ہے ”مولیٰ“ کی۔ ”مالا“ کی ضمیر ”لبد“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

مَوْلَىٰ مِنَ الْخَوْفِ يُدْعَىٰ وَهُوَ مُشْتَمِلٌ تَرَىٰ بِهِ عَنْ قِتَالِ الْقَوْمِ عُقْلًا

ترجمہ:۔ وہ چچازاد بھائی جسے اگر جنگ کی طرف بلایا جائے تو وہ خوف کی چادر اوڑھ لیتا ہے (یعنی جنگ کا نام سن کر ڈرتا ہے) اسے مخاطب! تو اس کے پاؤں میں ایسی بیماری دیکھو گے جو اسے دشمن قوم کو قتل کرنے سے روک رہی ہے۔

تحقیق:۔ ”مُشْتَمِلٌ“ بمعنی چادر اوڑھنا، یہاں اسم فاعل مضارع کے معنی ہے۔ عُقْلًا: پھوڑا۔ یا ایک بیماری جو گھوڑے کے پاؤں میں پیدا ہوتی ہے۔

ترکیب:۔ من الخوف ”مشتمل“ کا مفعول ہے۔ اصل میں ”رداء الخوف“ ہے۔ ”مولیٰ“ پہلے شعر میں ”مولیٰ“ سے بدل ہے، ”یدعی“ سے پہلے ”ان“ حرف شرط محذوف ہے ”وہو“ میں واو بمعنی فاعل ہے جو کہ جزا ہے، اصل عبارت یوں ہے ”فہو يشتمل“ ”عُقْلًا“ مفعول ہے ”ترى“ کا۔ ”به“ کی ضمیر ”مولیٰ“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

وَقَالَ ابْنُ عَنَمَةَ أَيضًا

مَا إِنْ تَرَى السَّيِّدَ زَيْدًا فِي نَفْسِهِمْ كَمَا تَرَاهُ بَنُو كُوْزٍ وَمَرْهُوْبٌ

ترجمہ: قبیلہ بنو سید قبیلہ زید (جس سے محرز کا تعلق ہے) کو اپنے دلوں میں محترم خیال نہیں کرتے جیسا کہ بنوکوز اور بنومرھوب (دونوں ضبہ کی شاخیں ہیں) بنوزید کو باعزت خیال کرتے ہیں، (شاعر کا تعلق قبیلہ سید سے ہے، بنوکوز وغیرہ تو بنوزید کی عزت کرتے ہیں لیکن شاعر کا قبیلہ سید بنوزید کو خاطر میں نہیں لاتا)

تحقیق: اب: ان: زائدہ۔ ما: نافیہ۔ تری: تخیل و تفہیم۔ ”السید“ شاعر کے قبیلہ کا نام ہے۔

ترکیب: ”زیدًا“ سے قبیلہ زید مراد ہے جو کہ ”تری“ کا مفعول ہے اور ”السید“ فاعل ہے۔

إِنْ تَسْأَلُوا الْحَقَّ نَعِطِ الْحَقَّ سَائِلَهُ وَالِدِرْعُ مُحَقَّبَةٌ وَالسَّيْفُ مَقْرُوبٌ

ترجمہ: اگر تم حق (صلح) کا مطالبہ کرتے ہو تو ہم مطالبہ کرنے والوں کو حق (صلح) دیتے ہیں (یعنی صلح کرنے ہیں) جس حال میں زرہ تھیلی میں اور تلوار نیام میں ہوگی (یعنی جنگ بند ہو جائے گی)

تحقیق: مقروب: اسم مفعول بمعنی نیام میں داخل ہونا، ”محقبہ“ باب افعال سے اسم فاعل کا صیغہ ہے بمعنی تھیلی میں بند کر دینا ”الحق“ سے صلح مراد ہے جس طرح ”باطل“ سے جنگ مراد لیا جاتا ہے۔

ترکیب: ”نعط الخ“: جزا ہے اس لئے یا گر گئی ہے ”والدرع الخ“ جملہ حالیہ ہے۔

وَإِنْ أَيْبِتُمْ فَلَإِنَّا مَعْشِرٌ أَنْفٌ لَأَنْطَعِمُ الْخُسْفَ إِنْ السَّمَّ مَشْرُوبٌ

ترجمہ: اور اگر تم صلح سے انکار کرو تو ہم متکبر و خطرناک لوگ ہیں ہم ذلت کو چکھتے نہیں (یعنی ذلت برداشت نہیں کرتے) بے شک زہر پیا جاسکتا ہے (لیکن ذلت برداشت نہیں کی جاسکتی)

تحقیق: ”أنف“: جمع أنف مرادہ۔ المتکبر، یعنی خود دار ہونا، ناپسند کرنا۔ الخسف: مرادہ، الذلّة۔ السم: زہر۔ ”أیبتم“ باب فتح سے بمعنی انکار کرنا۔

ترکیب: ”فإننا معشر الخ“: جزا ہے، ”معشر انف“ مرکب توصیفی ہے۔

فَأَزْجُرُ حِمَارَكَ لَا يَرْتَعُ بِرَوْضَتِنَا إِذَا يَرُدُّ وَقَيْدَ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ

ترجمہ: اپنے گدھے (یعنی عروقب نامی گھوڑا) کو روک دے، وہ ہمارے باغ میں نہ چرے (اگر چراتو) اس وقت اسے واپس لوٹا دیا جائے گا جس حال میں گدھے کی رسی تنگ ہوگی (یعنی پاؤں کاٹ دیئے جائیں گے)

تحقیق: ”فأزجر“: فادفع۔ العیر: الحمار جمعہ أعیار۔ مکروب: الضیق۔ یرد: ای یدفع۔ ”یرقع“ باب فتح سے بمعنی چرنا ”قید“ کی جمع قیود ہے بمعنی رسی ”حمارک“ سے یہاں زید کا عروقب نامی گھوڑا مراد ہے، بطور استہزاء اسے حمار سے تعبیر کیا گیا ہے۔ یہاں خطاب بھی زید سے ہے۔ ”قید الخ“ کا مطلب پاؤں کاٹنا ہے۔

ترکیب :- ”اذا“ ”والا“ کے معنی ہے ”وقيد العير“ حال ہے ”يرد“ کی ضمیر ہے۔

إِنْ تَدْعُ زَيْدَ بَنِي دَهْلٍ لِمَغْضَبَةٍ نَغْضَبُ لِرُزْعَةَ إِنْ الْفَضْلَ مَحْسُوبٌ

ترجمہ :- اگر بنو زید غصہ کی جگہ (جنگ میں) بنو دھل کو بلائیں (تا کہ وہ ہم سے لڑیں) تو ہم بھی اپنے جدا مجد زرعہ کی ناموس کی خاطر غضبناک ہو جائیں گے (یعنی لڑیں گے) بے شک فضل و شرف کا حساب ہوتا ہے (یعنی انسان باپ دادا کی عزت و فضیلت کی بقا کی خاطر لڑتا ہے)

تحقیق :- ”تدع“ ”دعوامادہ باب نصر سے ہے، ان شرطیہ کی وجہ سے واؤ گر گیا ہے ”مغضب“ بمعنی جائے غضب اسم ظرف ہے یعنی جنگ ”زرعہ“ شاعر کے جدا مجد کا نام ہے۔

ترکیب :- ”تدع الخ“ شرط ہے ”نغضب الخ“ جزا ہے۔

وَلَا تَسْكُونُنَّ كَمَجْرِي دَا حَسٍ لَكُمْ فِى غَطْفَانَ غَدَاةَ الشَّعْبِ عَرَقُوبٌ

ترجمہ :- اور تمہارے لئے عرقوب نامی گھوڑا (یعنی اس کی رفتار) داحس نامی گھوڑے کی رفتار کی طرح (منحوس) نہیں ہونا چاہیے جیسا کہ داحس کی رفتار قبیلہ غطفان کے لئے وادی حیس میں بوقت صبح منحوس تھی۔

تحقیق :- داحس : وعرقوب : اسمان لفرس - الشعب : وادی، مراد اس سے شعب حیس ہے ”داحس“ قیس بن زہیر کا گھوڑا ہے ”غطفان“ قیس کے قبیلے کا نام ہے۔ ”غطف“ سے پہلے ”فی“ ”لام“ کے معنی میں ہے، داحس نامی گھوڑا اور غیر انامی گھوڑے کے درمیان وادی حیس میں مقابلہ ہوا تھا جس میں داحس کی شکست ہوئی تھی جس سے دونوں قبائل میں طویل جنگ شروع ہو گئی تھی۔

ترکیب :- لکم : ”لا تمکونن“ سے متعلق ہے، ”عرقوب“ اس کا اسم ہے اس سے پہلے مضاف محذوف ہے۔ یعنی ”جرى عرقوب“ مضاف کو ”کمجرى“ کے قرینے کی وجہ سے حذف کر دیا گیا ہے ”فی غطفان“ معنی میں ”لغطفان“ کے ہے جس کا تعلق ”کمجرى“ داحس سے ہے۔

وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ الْأَخْضَرِ

تعارف و پس منظر :- یہ اسلامی شاعر ہے، جو کہ شمعہ بن الاخضر کا بھائی ہے، اس کا ذکر باب الحماسہ میں صرف یہاں ہوا ہے۔

أَلَا أَيُّهَا ذَا النَّابِخِ السَّيِّدِ إِنِّي عَلَى نَائِيهَا مُسْتَبْسِلٌ مِنْ وَرَائِهَا

ترجمہ :- اے بنو سید پر بھونکنے والے! (یعنی ان کی عیب جوئی کرنے والے) بے شک میں بنو سید سے دور (مکان کے اعتبار سے یا نسل کے اعتبار سے) ہونے کے باوجود ان کے لئے ہر طرف سے دفاع کرنے والا ہوں۔ (اس لئے بنو سید کے خلاف منصوبے مت بناؤ)

نوٹ :- بنو سید اور قبیلہ شاعر دونوں مالک بن بکر میں جمع ہو جاتے ہیں۔

تحقیق :- مستبسل اسم فاعل من استفعال ای : اظهار الشجاعة، بسل (ک) بسالة. النابح : صوت الكلب۔

جمع نوابح۔

ترکیب :- ”ذا“ حرف ندا اور منادی کے درمیان فاصلہ ہے اور زائدہ ہے، ”النابح“ نے ”السید“ کو نصب دیا ہے، ”مستبسل“ خبر ہے ”انسی“ کی۔

دَعِ السَّيِّدَانَ السَّيِّدَ كَانَتْ قَبِيلَةٌ تُقَاتِلُ يَوْمَ السَّرْوَعِ دُونَ نِسَائِهَا

ترجمہ :- قبیلہ سید کو چھوڑیے، بے شک قبیلہ سید ایک ایسا قبیلہ ہے جو جنگ کے دن اپنی خواتین کی حفاظت کی خاطر لڑتا ہے۔

تحقیق :- ”دع“ ووع مادہ باب فتح سے امر کا صیغہ ہے بمعنی چھوڑ دینا ”یوم الروع“ بمعنی یوم الحرب۔

ترکیب :- ”كانت الخ“ ان کی خبر ہے ”تقاتل الخ“ ”قبيلة“ کی صفت ہے۔

عَلَى ذَاكَ وَذُو الْأَنْبِيِّ فِي رَكِيَّةٍ تُجَدُّ قَوِيَّ أَسْبَابِهَا دُونَ مَائِهَا

ترجمہ :- قبیلہ سید کے ساتھ میری اس مدد و حمایت کے باوجود وہ لوگ خواہش کرتے ہیں کہ میں ایک ایسے کنویں میں ہوں جس کی

رسیوں کے بٹ اس کنویں کے پانی کے اوپر سے کاٹ دیئے جائیں، (تاکہ میں کنویں سے نہ نکل سکوں اور وہیں مرجاؤں، اس

شعر میں قبیلہ سید کی شکایت ہے)

تحقیق :- رکیہ : جمع رکایا بمعنی کنواں۔ قوی قوۃ کی جمع ہے بمعنی رسی کا بٹ۔ تجذ باب نصر سے بمعنی کاٹنا۔ اسباب : جمع سبب بمعنی رسی۔

اسبابہا : رسیاں۔

ترکیب :- ”تجد الخ“ صفت ہے ”رکیہ“ کی۔ ”قوی الخ“ فاعل ہے ”تجد“ کا۔

وَقَالَ سِنَانُ بْنُ الْفُحْلِ

قبیلہ طی کی شاخ ام الکلف سے تعلق ہے، جاہلی شاعر ہے۔ اس کے کل پانچ اشعار باب الحماسہ میں مذکور ہیں : ایک چشمہ کے بارے

میں قبیلہ حرم طی کی شاخ ام الکلف اور قبیلہ زرارہ کی شاخ هرم بن العثرأ کے درمیان تنازعہ ہوا جس پر شاعر نے درج ذیل اشعار کہے۔

وَقَالُوا أَفَدُجِنْتُمْ فَقُلْتُ كَلًّا وَرَبِّي مَا جِنْتُ وَمَا أَنْتَشَيْتُ

ترجمہ :- بونہرم کہنے لگے اے شاعر! تو مجنون ہو گیا ہے (یا نشے میں ہو) میں نے کہا بالکل نہیں میرے رب کی قسم نہ میں پاگل ہوا اور نہ

ہی نشے میں ہوں (اس لئے چشمہ کے متعلق میرے قبیلہ ام الکلف اور میرا دعویٰ درست ہے)

تحقیق :- انتشیت : صیغہ متکلم از باب انفعال، نشہ میں ہونا۔ ”جنت“ باب نصر سے بمعنی مجنون ہونا۔

ترکیب :- ”قالوا“ کی ضمیر الناس کی طرف یا بونہرم کی طرف لوٹ رہی ہے۔ ”جنت“ کے بعد جملہ ”اوسکرت“ محذوف ہے

جسے جملہ ”انتشیت“ کے قرینے کی وجہ سے حذف کر دیا گیا ہے ”وربی“ میں واو تسمیہ ہے ”ما جنت الخ“ جواب قسم ہے۔

وَلَكِنِّي ظَلِمْتُ فَكِدْتُ أَبْكِي مِنَ الظُّلْمِ الْمُبِينِ أَوْ بَكَيْتُ

ترجمہ :- (میں مجنون تو نہ ہوا) لیکن مجھ پر ظلم کیا گیا ہے (کہ چشمہ چھینا جا رہا ہے) پس قریب تھا کہ میں اس کھلے ظلم کی وجہ سے رو پڑوں یا رو پڑا ہوں۔

تحقیق :- ”کیدت“ بروزن ”بعث“ فعل مقار بہ ہے ”ابکی“ باب ضرب بمعنی رونا ”المبین“ باب تفعیل سے ہے، بمعنی واضح ہونا۔

فَبِإِنَّ الْمَاءَ مَاءَ أَبِي وَجَدِي وَيُسْرِي ذُو حَفْرَتٍ وَذُو طَوِيْتٍ

ترجمہ:- پس بلاشبہ یہ پانی (جس کو تم چھیننا چاہتے ہو) میرے آباؤ اجداد کا پانی ہے، اور یہ میرا کنواں ہے جس کی کھدائی میں نے کی اور منڈیریں میں نے بنائیں۔

تحقیق:- ذو: بمعنی الذی ہے۔ طویت: طوی البشر (ض) طویا: پتھروں سے کنویں کا من بنانا۔ ”بیر“ بمعنی کنواں، جملہ مشہور ہے ”مَنْ حَفَرَ بَيْرًا لِأَخِيهِ فَقَدْ وَقَعَ فِيهِ“ ”حَفَرَ“ باب ضرب و جمع سے بمعنی کھودنا ”ذو“ کو الذی اسم موصول کے معنی میں استعمال کرنا بنی طی کی لغت کے مطابق ہے، یہ شعر اس کی دلیل ہے۔ ذو مذکر مؤنث دونوں کے لئے استعمال ہوتا ہے۔

ترکیب:- ”ویسری“ مبتدا محذوف ”هذا“ کی خبر ہے ”حفرت الخ“ ذوا اسم موصول کا صلہ ہے ”حفرت“ کے بعد ضمیر مفعول محذوف ہے جس کا مرجع اسم موصول ہے، اسی طرح ”ذو طویت“ میں بھی ہے۔

وَقَبْلَكَ رَبِّ خَضَمٍ قَدْتَمَالُوا عَلَيَّ فَمَا هِلْعَتٌ وَلَا دَعْوَتٌ

ترجمہ:- تجھ سے قبل بھی بہت سارے لڑنے والے میرے خلاف جمع ہوئے تھے (تا کہ کنواں چھین لیں لیکن) نہ میں نے جزع فزع کی اور نہ ہی کسی کو مدد کے لئے پکارا (بلکہ خود دفاع کیا اور غالب آ گیا۔)

تحقیق:- خصم: جھگڑنے والا۔ یہ مفرد و جمع دونوں طرح مستعمل ہیں۔ تمالوا: علیہ تمالوا: بمعنی جمع ہونا۔ مادہ اس کا ”م، ی، ل“ ہے۔ اصل میں ”تَمَالُوا“ تھا۔ الف ساکن کے بعد یائے مفتوح واقع ہونے کی وجہ سے یا کی حرکت لام میں دے کر یا کو حذف کر دیا گیا، ”لا دعوت“ میں فعل ماضی لانا فید داخل ہے جبکہ تکرار کے بغیر فعل ماضی پر لانا فید داخل نہیں ہوتا لیکن اشعار، اور دعا میں اس کی اجازت ہے فلیراجع للتفصیل الی مقدمات علوم درسیہ۔

ترکیب:- ”قبلک“ ظرف ہے ”تمالوا“ کا، ”قد تمالوا الخ“ جواب رب ہے۔

وَلَكِنِّي نَصَبْتُ لَهُمْ جَبِينِي وَأَلْفَ سَارِسٍ حَتَّى قَرَيْتُ

ترجمہ:- اور لیکن میں نے ان (دشمنوں) کے سامنے اپنی پیشانی اور شہسوار کے جنگلی آلات رکھ دیئے (یعنی لڑا اور دفاع کیا) حتی کہ میں نے ان کی خوب ضیافت کی (یعنی ان کی خبر لی اور پٹائی کی اس لئے وہ لوگ اس پر قبضہ نہ کر سکے)

تحقیق:- قریت: ضیفت. او جمعت الماء فی الحوض يطلق عليهما۔

ترکیب:- ”جبین“ بمعنی پیشانی۔ آلة: (لام کی تشدید کے ساتھ) جنگلی آلات، ہتھیار۔

وَقَالَ جَابِرُ بْنُ حَرِيْشٍ

یہ شاعر جاہلی ہے قبیلہ طی سے تعلق ہے۔ قبیلہ طی کو آل غوث نے اپنے علاقے سے نکال دیا تھا۔ اور دونوں قبائل کے درمیان پندرہ سال تک جنگ اور کشمکش رہی، اس کا ذکر صرف یہاں آیا ہے۔

وَلَقَدْ أَرَانَا سُمَى بِحَائِلٍ نَرَعِي الْقَرِيَّ فَكَا مِسَافًا لِأَصْفَرَا

ترجمہ:- اے سمیہ! خدا کی قسم میں اپنی قوم کو مقام حائل، مقام قری، مقام کامس اور مقام اصغر میں دیکھ رہا ہوں (یادوں اور خواہوں میں) کہ ہم وہاں اونٹ چرا رہے ہیں۔

تحقیق:- اُرانا: اری صیغہ واحد متکلم مضارع اور "نا" ضمیر مفعول بہ ہے۔ اری رھطی قومی۔ اس صیغہ میں فاعل و مفعول کبھی ذاتا ایک ہوتے ہیں، حائل، القری، کامس، الاصغر، بلاطی میں مختلف جگہوں کا نام ہے۔ سمیہ: میں تاء کو ترجیماً حذف کر دی۔ نرعی: فتح سے رعیاً: چرانا۔

ترکیب:- "لقد" میں لام موطنہ قسمیہ ہے "بحائل، القری، فکامس، اور فالاصغر" کا تعلق "ارانا" سے ہے "نرعی" کے بعد "فیہا" محذوف ہے۔

فَالْجَزْعُ بَيْنَ ضِبَاعَةٍ فَرَصَافَةٍ فَعُورِضٍ خَوَّالِبَسَابِسٍ مُقْفَرًا

ترجمہ:- اور (اپنی قوم کو اونٹ چراتے ہوئے دیکھ رہا ہوں) مقام ضباعہ، مقام رصافہ اور مقام عوارض کے درمیان وادی کے موڑ پر، جس حال میں وہ زینیں سرسبز شاداب اور (لوگوں سے) خالی ہیں (اگر وہاں اب تک ہم لوگ ہوتے تو کثرت آمد و رفت کی وجہ سے گھاس نہ اگتی)

تحقیق:- جو جمع احوی، ہزار۔ بسابس: یہ جمع بسبس کی، بمعنی زمین۔ مقفرا: خالی جگہ۔ جزع: وادی کا موڑ۔ ضباعہ، رصافہ اور عوارض مقامات کے نام ہیں، عوارض میں حاتم طی کی قبر ہے۔

ترکیب:- الجزع: کا عطف پہلے شعر میں "قری" پر ہے جو "نرعی" یا "ارانا" کیلئے مفعول ہے اس لئے منصوب ہے۔ "خ" اور "مقفرا" دونوں "الجزع" سے حال مترادف ہیں۔

لَا أَرْضُ أَكْثَرُ مِنْكَ بَيْضَ نَعَامَةٍ وَمَذَابِئَاتُنْدَى وَرَوْضًا أُخْضَرًا

ترجمہ:- (اے میرے وطن!) تجھ سے زیادہ اچھی اور کوئی زمین نہیں ہے شتر مرغ کے انڈوں کے اعتبار سے (جو کہ ہر جگہ نہیں ہوا کرتے) اور ایسے چشموں کے اعتبار سے جو ہمیشہ جاری رہتے ہیں اور سرسبز شاداب (مختلف النوع) باغات کے اعتبار سے (یہ سب نعمتیں ہر جگہ نہیں ہوا کرتیں)

تحقیق:- مذابئا: جمع مذنب بمعنی پتلا نالے،: تندی باب سمع سے بمعنی تر ہونا۔ روضا: کیاری۔ منک: کا خطاب: مواضع ثلثہ سے ہے۔

ترکیب:- بیض: اور "مذابئا" اور "روضا" تینوں منصوب علی التمییز ہیں۔ "ارمن" لائے نفی جنس کا اسم ہے اور "اکثر" خبر ہے۔

وَمَعِينًا يَخْمِي الصَّوَارِ كَأَنَّهُ مَتَخَمَطٌ قَطْمٌ إِذَا مَا بَرَبْرًا

ترجمہ:- اور (تجھ سے اچھی کوئی زمین نہیں) ایسی وحشی نیل گائے کے اعتبار سے جو نیل گایوں کی جماعت کی نگرانی و حفاظت کرتا ہے جب وہ آوازیں نکالتا ہے تو یوں لگتا ہے کہ وہ متکبر و غضبناک ہے۔

تحقیق:- معینا: وحشی نیل (سہی یہ کلبہ مینیہ) (صوار: وحشی گایوں کا یوڑ، جمع صیران۔ متخبط: بمعنی متکبر۔ قطم: غضبناک، مست۔ بربر: از

ہے۔ بمعنی بک بک کرنا۔ بڑبڑانا، دھاڑنا۔ آخر میں الف اشباعی ہے۔

ترکیب:- معینا: کا عطف پہلے شعر میں بیض: پر ہے اور منصوب علی التیمیز ہے۔ ”یحمی“ صفت ہے ”معینا“ کی ”اذا الخ“ شرط مؤخر ہے اور ”کانه الخ“ جزاً مقدم ہے۔ ”متخبط قطم“ مرکب توصیفی کے بعد خبر ”ان“ ہے۔

إِذْ لَاتَخَافُ خُذُوْجُنَا قَدْ ذَفَّ النَّوِيُّ قَبْلَ الْفَسَادِ إِقَامَةً وَتَذِيْرًا

ترجمہ:- اور فساد (جنگ) سے قبل ہماری سواریاں اس بات سے ڈرتی نہیں تھیں کہ انہیں دوری، اقامت و سکونت کے اعتبار سے دور پھینک دے گی (جس چیز کا خوف نہ تھا وہی ہوا اور ہم گھر سے بے گھر ہو گئے)

تحقیق:- حدود: اس کا مفرد، حدج: ہودج کی طرح عورتوں کی ایک سواری۔ قذف: (ض) قذفاً: پھینکانا، قے کرنا۔ ”النوی“ بمعنی دوری، نای مادہ ہے۔ ”تدیر“ باب تفعیل کا مصدر ہے بمعنی رہائش اختیار کرنا اور گھر بنانا۔

ترکیب:- قذف: تخاف کا مفعول بہ اور ”النوی“ کی طرف مضاف ہے اور یہ اضافۃ المصدر الی الفاعل ہے۔ ”اقامۃ“ اور ”تدیراً“ کیلئے مفعول بہ ہے۔ یاد دہانوس تمیز ہیں ”قبل الفساد“ لاتخاف“ کیلئے ظرف ہے۔

وَقَالَ يَبَّاسُ بْنُ مَالِكٍ

دادا کا نام عبداللہ بن خیبری الطائی ہے، اسلامی شاعر ہیں، تابعی ہیں، ان کے والد صحابی ہیں، ان کے بھائی مروان بن مالک ہیں، بعض نے درج شدہ اشعار کی نسبت مروان کی طرف کی ہے۔ یہاں پر ”نجدہ بن عامر حروری“ کی شکست کو بیان کیا گیا ہے، جو عرب پر غارت گری کرتا تھا۔ حسب معمول بنو اسد و بنو طیٰی پر ڈاکہ ڈالنے کے بعد شاعر قبیلہ بنو معن پر سے گزرا اور ان پر لقب زنی کی تو وہ سب اسکے خلاف کھڑے ہو گئے اور اس کو شکست دی، حروری کے بہت سے آدمیوں کو قتل کیا، اسی کا تذکرہ شاعر کر رہا ہے:

سَمُونَا إِلَى جَيْشِ الْحَرُورِيِّ بَعْدَمَا تَنَادَرَهُ أَغْرَابُهُمْ وَالْمُهَاجِرُ

ترجمہ:- ہم لوگ (مقابلہ کرنے کے لئے) نجدہ بن عامر حروری کے لشکر کی طرف بڑھے اس کے بعد کہ شہری اور گاؤں والے لوگ (اس کی شجاعت و بہالت سے) ایک دوسرے کو ڈراتے تھے۔

تحقیق:- سمونا: (ن) سموا، سماء: بلند ہونا۔ تناذر: از باب تفاعل: ایک دوسرے کو کسی شے سے ڈرانا۔ أعراب: دیہاتی، دیہات میں رہنے والا، اسم جنس ہے۔ یہ عرب کی جمع نہیں ہے۔ ”المہاجر“ بمعنی دیہات سے شہر کی طرف ہجرت کرنے والا ”الحروری“ میں حا اور را اول مفتوح ہیں، حروراً ایک گاؤں کا نام ہے جہاں خوارج رہتے تھے۔

ترکیب:- ”اعرابہم الخ“ فاعل ہے ”تناذر“ کا پھر پورا جملہ ظرف ہے ”سمونا“ کا۔

بِجَمْعِ تَطَّلُ الْأَكْمُ سَاجِدَةً وَأَغْلَامٌ سَلْمَى وَالْهَضَابُ النَّوَادِرُ

ترجمہ:- (اور ہم اس کی طرف بڑھے) ایسی جماعت کے ساتھ جس کے سامنے نیلے، سلمیٰ کی چھوٹی پہاڑیاں اور متفرق ریت کے تودے سجده ریز ہو گئے (یعنی اس جماعت کے چلنے سے مذکورہ چیزیں مٹ گئیں)

تحقیق:- اُكْمٌ جمع ہے اُكْمٌ کی، اور اُكْمٌ، اُكْمَةٌ کی جمع ہے۔ ٹیلہ، چھوٹی پہاڑی۔ اَعْلَامٌ: مفرد اس کا اُكْمٌ ہے۔ بمعنی پہاڑ۔
 حساب: بمعنی ٹیلہ مفرد ہضبتہ ہے۔ ”نظّل“ فعل ناقص ہے، ”سلمی“ بلاطی میں ایک مشہور پہاڑ کا نام ہے ”النوادِر“ نادرۃ کی جمع ہے بمعنی متفرق، جس طرح فائدہ کی جمع فوائد، قاعدۃ کی جمع قواعد اور کابلتہ کی جمع کواہل ہے۔

ترکیب:- ”بجمع“ کا تعلق ”سمونا“ فعل محذوف سے ہے، پھر یہ موصوف ہے ”نظّل الخ“ صفت ہے، ”الاکم“ اعلام،
 الحساب، نطل کا اسم ہے اور ”ساجدة له“ خبر نطل ہے، ”الهضاب النوادر“ مرکب توصیفی ہے۔

فَلَمَّا اَدْرَكْنَاهُمْ وَقَدْ قَلَصَتْ بِهِمْ اِلَى الْحَيِّ خَوْضٌ كَالْحَنِيِّ ضَوَامِرُ

ترجمہ:- پس جب ہم نے ان کو پایا جس حال میں دھنسی ہوئی آنکھوں والی دہلی پٹی اونٹنیا جو کمان کی طرح ہیں ان کو قبیلے کی طرف لے جا رہی تھیں۔
 تحقیق:- اور کنا: جمع متکلم ہے ماضی از اجتماع مادہ درک ہے، بمعنی پانا، یہ اصل میں ”ادتر کنا“ تھا، تائے اجتماع کو دال سے بدل کر
 دونوں دال میں ادغام کر دیا گیا ہے۔ ”الحنسی“ حدیۃ کی جمع ہے بمعنی کمان، چار فتح ہے، اگر بضم الحاء تو خونکی جمع ہے بمعنی ٹیڑھا ہونا۔
 ”ضوامر“ ضامرة کی جمع ہے بمعنی کمزور پتلا اونٹ۔ قلصت: (ض) قلو صاً۔ اوپر چڑھنا۔ خوص: اس کا مفرد خوص: دھنسی ہوئی آنکھ والا
 -خوص صخ سے خواصاً: آنکھ کا دھنس جانا۔

ترکیب:- ”وقد قلصت“ اور کنا ہم“ میں ”ہم“ سے حال ہے۔ ”خوص“ موصوف اور ”ضوامر“ صفت ہے پھر یہ ”قلصت“ کا
 فاعل ہے۔ جواب لئنا اگلا شعر ہے۔

اَنْخَنَّا اِلَيْهِمْ مِثْلَهُنَّ وَرَاذِنَا جِيَاذَ الشِّيْوْفِ وَالرِّمَاحِ الْخَوَاطِرُ

ترجمہ:- تو ہم نے بھی ان کی طرف (مقابلے کے لئے) ان کے اونٹ کی طرح (دبلے تلے جنگجو اونٹ) بٹھائے جس حال میں ہمارا
 توشہ (جنگی سامان) عمدہ تلواریں اور متحرک نیزے تھے۔

تحقیق:- انخنا: راناختہ: مصدر سے بٹھانا۔ الخواطر: اس کا مفرد خاطر ہے بمعنی گزرنے والا، حرکت کرنے والا۔

ترکیب:- ”وراذنا“ انخنا“ کی ضمیر فاعل سے حال واقع ہوا ہے۔ ”راذنا“ کان محذوف کا اسم ہے ”پشلہن“ مفعول ہے ”انخنا“
 کا۔ ”انخنا الخ“ جواب لئنا ہے۔

كَلَّا ثَقَلَيْنَا طَمَعِ بَغْيِيْمَةٍ وَقَدْ قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَا هُوَ قَادِرٌ

ترجمہ:- ہم میں سے ہر جماعت، مال غنیمت کی امید میں تھی لیکن اللہ تعالیٰ نے وہی فیصلہ کیا جس پر وہ قادر تھے (یعنی حوزری کی شکست
 اور ہماری کامیابی)

تحقیق:- طامع: جمع سے طمع و امید رکھنے والا۔ طع فیہ، بہ طمعاً و طماعاً۔ چاہنا، رغبت رکھنا۔

ترکیب:- ”کلا ثقلینا“ مبتدأ ہے ”طامع الخ“ خبر ہے، مبتدأ اگرچہ لفظاً ثننیہ ہے لیکن مفہوم کے اعتبار سے مفرد ہے اس لئے خبر
 بصورت مفرد لائی گئی ہے، ”قادر“ کے بعد ”علیہ“ محذوف ہے جس کا مرجع موصولہ ہے۔

فَلَمَّ اَرَبُوْ مَا كَانَ اُكْمَرَسَالِبًا وَمُسْتَلَبًا سِرْبًا لَّهٗ لَا يُنَاكِرُ

ترجمہ:- اور میں نے ایسا (لوٹ کھسوٹ کا) دن نہیں دیکھا جو چھیننے کے اعتبار سے اور جس کی قیص چھینی گئی ہو اس مسلوب کے اعتبار سے بڑا دن تھا اور وہ مسلوب دفاع بھی نہیں کر پار ہا تھا۔

تحقیق:- سالباً: چھیننے والا۔ سلب (ن) سلباً: چھیننا۔ مستلباً: اسم مفعول از افتعال چھیننا ہوا۔ یا کر: منا کرۃ جنگ و قتال کرنا۔ یہاں بمعنی دفاع کرنا ”سربال“ کی جمع سربال ہے بمعنی قیص، شلووار۔
ترکیب:- ”کان اکثر“ ”یوما“ کی صفت ہے۔ ”سالباً“ اور ”مستلباً“ دونوں تمیز ہیں۔ سربالہ ”مستلباً“ کا نائب فاعل ہے، لاینا کر ”مستلباً“ کی صفت ہے۔ ”اکثر“ کان کی خبر ہے۔

وَأَكْثَرُ مِنَّا يَفْعًا يَتَغَى الْعُلَى يُضَارِبُ قِرْنَا ذَارِعًا وَهُوَ حَاسِرٌ

ترجمہ:- (اور میں نے ایسا بڑا دن نہیں دیکھا) جو ہم میں سے ایسے جو اس مرد کے اعتبار سے زیادہ اہم ہو جو اس مرد بلندی کی تلاش میں رہتا ہے اور وہ زرہ پوش مد مقابل کو مارتا ہے جس حال میں وہ بغیر زرہ کے ہوتا ہے۔

تحقیق:- یافعا: قریب البلوغ نو جوان جمع اس کی یفعا ہے یفعا (ف) یفوعا و یفعا: بمعنی چڑھنا، بلند ہونا۔ قرنا: ساتھی، ہمسرا، ہم مرتبہ۔ جمع أقران۔ ”دارعاً“ بمعنی درع زیب تن کرنے والا یعنی زرہ پوش، حاسر: یعنی جس کی نہ زرہ ہو اور نہ خود، جس کے سر پر ٹوپی وغیرہ نہ ہو، جمع حسر ہے۔ حسر (ن) حسوراً کھل جانا۔

ترکیب:- یضارب ”یافعا“ کی صفت ہے۔ ”واکثر مناً“ کا عطف ماقبل کی عبارت ”کان اکثر“ پر ہے یعنی یہ کان محذوف کی خبر ہے ”یتغی العلی“ صفت ہے ”یافعا“ کی ”وہو حاسر“ جملہ حالیہ ہے۔

فَمَا كَلَّتِ الْأَيْدِي وَالْأَنْطَرُ الْقَنَا وَلَا عَشْرَتٌ مِنَّا الْجُدُودُ وَالْعَوَائِرُ

ترجمہ:- پس ہمارے ہاتھ (اب تک مارنے سے) بوجھل نہیں ہوئے اور نہ ہمارے نیزے (نیزہ بازی سے اب تک) مڑے ہیں اور نہ ہماری وہ قسمیں اب تک پھسلی ہیں جو پھسلنے والی تھیں (بلکہ کامیابی ہمارے ساتھ ہے)

تحقیق:- کلت: (ض) کلولاً: کالائتہ۔ تھکنا، کمزور ہونا۔ بوجھل ہونا۔ اناطر: باب انفعال سے واحد مذکر غائب ماضی، بمعنی مڑنا۔ أطرہ (ن، ض) أطرأموڑنا۔ ”فما“ میں مانا یہ ہے ”الجدود“ جد کی جمع ہے بمعنی، بخت، قسمت۔ ”لا عشرت“ میں لانا فاعل ماضی پر بلا تکرار داخل ہے جو کہ شعر میں جائز ہے، بمعنی پھسلنا۔ ”العوائر“ عاثرۃ کی جمع ہے بمعنی پھسلنا۔

ترکیب:- ”القنا“ فاعل ہے ”اناطر“ کا ”الجدود العوائر“ مرکب توصیفی کے بعد ”عشرت“ کا فاعل ہے۔

وَقَالَ الْأَخْزَمُ السِّنْبِسِيُّ

اس کا تعلق بنی سنبس بن معاویہ بن جرول سے ہے، جاہلی شاعر ہے۔ ابولہال کے مطابق سنبس عمرو بن العوث بن طی کی بیوی کا نام ہے۔ اس کے کل سات اشعار مذکور ہیں۔

أَلَا إِنَّ قُرْطَاعَ عَلِيٍّ أَلِةَ الْأَيْنِسِيِّ كَيْدَهُ مَا أَيْكِدُ

ترجمہ:- آگاہ ہو کہ بے شک قرط (اپنے مکرو فریب کی وجہ سے) بری حالت میں ہے (لیکن میں بری حالت کا شکار نہیں ہوں گا کیونکہ) آگاہ ہو کہ بے شک میں اس جیسے مکرو فریب نہیں کرتا۔

تحقیق:- آلتہ: بمعنی ای حالت۔ جمع آل، آلات۔ مادہ اء، ول۔ ہے۔ اکید مضارع واحد متکلم از ضرب بمعنی دھوکہ دینا۔ یہ اصل میں ”اَکِيدُ“ تھا، یا متحرک ماقبل حرف صحیح ساکن ہے اس لئے یا کی حرکت ماقبل میں دیدی گئی ہے۔ ”قروط“ قبیلہ سنہس کے ایک آدمی کا نام ہے۔ ترکیب:- ”الہ“ کی صفت ”منکریۃ“ محذوف ہے، پھر یہ خبر ان ہے، پورا جملہ خبر ہے ”آلا“ حرف تنبیہ مبتدأ کی۔ نا اکید ”میں“ ”ما“ نافیہ ہے۔ اور یہ بھی احتمال ہے کہ ”ما“ زائدہ ہو۔

بَعِيدُ الْوَلَاءِ بَعِيدُ الْمَحَلِّ مَنْ يَنْأَعْنُكَ فَذَاكَ السَّعِيدُ

ترجمہ:- (اے قرط! بے شک تو) دوستی کے اعتبار سے بہت دور ہے (تیرے ساتھ دوستی نقصان دہ ہے) اور مقام و مرتبہ کے اعتبار سے بھی بہت دور ہے (تو گھٹیا انسان ہے) جو تجھ سے دور رہے گا وہی نیک بخت ہوگا۔

تحقیق:- بعید الولاہ ای انک بعید الولاہ وفيہ التفات من الغيبة الى الخطاب ”الولاہ“ ولی مادہ ہے بمعنی دوستی، یہ باب مفاعلہ کا مصدر ہے بروزن قتال ”المحل“ بمعنی مقام و مرتبہ، اترنے کی جگہ، باب نصر سے ہے، ”ینأ“ میں نأ کی مادہ ہے، باب فتح سے بمعنی دور ہونا، آخر میں یا شرط کی وجہ سے گر گئی ہے۔ کیونکہ ”مَنْ“ متضمن بمعنی الشرط ہے۔

ترکیب:- ”بعید الولاہ“ خبر ہے ”انک“ محذوف کی، یہی ترکیب ”بعید المحل“ کی بھی ہے، ”ینأ عنک“ شرط ہے اور ”فذاک الخ“ جزا ہے۔

وَعَزَّ الْمَحَلِّ لَنَا بِنَاءُ الْإِلَهِ وَمَجْدُ تَلِيدُ

ترجمہ:- اور ہمارے لئے مرتبہ و مقام کی وہ عزت و شرافت واضح ہے (جو سب کو معلوم ہے) جس کو اللہ تعالیٰ نے (ہمارے لئے) بنایا ہے، اور (ہمارے لئے) قدیم بزرگی بھی ہے (جو کسی پر بھی مخفی نہیں ہے)۔

تحقیق:- تلید: میراثی مال، قدیم، تلد نصر سے تلوا: بمعنی پرانا ہونا۔ باسن: واضح، بان (ض) بیانا۔ واضح ہونا۔ ”بنا“ باب ضرب سے بمعنی بنانا، بنیاد رکھنا، ”مجد“ باب کرم سے بمعنی بزرگی۔

ترکیب:- ”وعز المحل الخ“ جملہ اسمیہ ہے پھر موصوف ہے ”بناہ الالہ“ صفت ہے۔ ”مجد تلید“ مرکب توصیفی کے مبتدأ مؤخر ہے اور ”لنا“ خبر مقدم محذوف ہے۔

وَمَائِرَةُ الْمَجْدِ كَانَتْ لَنَا وَأَوْزَانُهَا أَبُوْنَا لَيْدُ

ترجمہ:- اور (قدیم زمانہ سے) موروثی بزرگی ہمارے ساتھ خاص ہے کیونکہ ہمارے والد (جد امجد) لید نے ہمیں اس کا وارث بنایا ہے۔

تحقیق:- مائیرۃ: الفضل والشرافۃ والجمع مائیر. وسمیت المکارم مائیر لانہ یاثرها الاخر عن الاول. ”لنا“ میں لام انحصار کے لئے ہے۔

ترکیب:- لید: ”ابونا“ سے بدل ہے۔

لَنَابَا حَةً ضَبِيسٌ نَابَهَا يَهُونُ عَلَى حَامِيئِهَا الْوَعِيدُ

ترجمہ:- ہمارا ایک میدان (جبال طی میں) ہے جس کا دانت (سردار) تیز ہے، اس میدان کے دو محافظوں (سلمیٰ اور آجا پہاڑیا تلوار اور نیزے) پر دشمنوں کی دھمکی آسان ہے (یعنی ان پہاڑوں کو عبور کر کے ہم پر حملہ کرنا مشکل ہے)

تحقیق:- ”باحة“ بمعنی صحن، کھلی جگہ جمع بوح ہے۔ ضبیس: بروزن کف صفت مشبہ ہے بمعنی سخت مزاج۔ ضبیس باب سمع سے ضبسا: بمعنی بدخلق ہونا، حریص و بخیل ہونا۔ ”ناب“ بمعنی دانت، انیاب جمع ہے یہاں سردار مراد ہے۔ ”یہون“ باب نصر سے بمعنی آسان ہونا ”حامیئہا“ شنیہ کا صیغہ ہے باب ضرب سے بمعنی دو محافظ۔ ”الوعد“ میں الف لام عوض مضاف الیہ کے ہیں ”ای و عید الاعدا“۔

ترکیب:- ”نابھا“ یہ ضبیس کا فاعل ہے، ”ضبیس نابھا“ ”باحة“ کی صفت ہے۔ اور یہ صفت بحال متعلق موصوف کی قبیل سے ہے۔ ”الوعد“ فاعل ہے ”یہون“ کا ”لنا“ خبر مقدم اور ”باحة الخ“ مبتدا مؤخر ہے۔

بِهَافُضْبٍ هِنْدُ وَايَةِ وَعَيْصُ تَزَاءُ رُفَيْهِ الْأَسْوَدُ

ترجمہ:- اس میدان میں ہندی تلواریں ہیں (جو تیز ہیں اور دشمنوں کے خلاف چلتی ہیں) اور (اس میں) گھنے جنگلات ہیں جس میں شیر خطرناک آوازیں نکالتے ہیں۔

تحقیق:- قُضْب: تیز تلواریں، مفرد، قضیب ہے۔ ہند وایہ: ہندوستان کی بنی ہوئی تلواریں۔ عیص: درختوں کے اگنے کی جگہ، گنجان درخت، اصل۔ جمع اعیاص، عیاصان۔ تزاء ر: از تفاعل اصل میں تزاء تھا، تخفیف کی خاطر ایک تاء کو حذف کر دیا گیا ہے، باب وفتح سے بمعنی شیر کا چنگھاڑنا۔ ”اسود“ اسد کی جمع ہے بمعنی شیر۔

ترکیب:- ”بھا“ بمعنی فیما خبر مقدم ہے اور ”قضب ہند وایہ“ مرکب توصیفی کے بعد مبتدا مؤخر ہے ”الاسود“ فاعل ہے ”تزاء ر“ کا۔

ثَمَانُونَ أَلْفًا وَلَمْ أَحْصِهِمْ وَقَدْ بَلَغَتْ رَجْمَهُمْ أَوْ تَزِيدُ

ترجمہ:- وہ لوگ (ہمارے لڑنے والے) اسی ہزار ہیں اور میں نے ان کی گنتی نہیں کی ہے، (تاہم) تحقیق یہ گنتی (میرے) اندازے تک پہنچے گی، یا اس سے زیادہ ہوگی (لیکن تعداد کم نہیں ہوگی)

تحقیق:- أَحْصِهِمْ: احصاء: شمار کرنا۔ رجم (ن) رجمًا اندازہ لگانا۔

ترکیب:- ”بلغت“ کی ضمیر ”ثمانون“ کی طرف راجع ہے اور ”رجمہا“ ”بلغت“ کا مفعول ہے۔ اور ضمیر مجرور ”ثمانون“ کی طرف راجع ہے۔ ”ثمانون“ سے پہلے ”ہم“ مبتدا محذوف ہے۔

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمَعْنِيُّ

بنی معن الحردیہ سے تعلق ہے، اسلامی شاعر ہے، الرقس لقب ہے۔

قَدْ قَارَعَتْ مَعْنٌ قِرَاعًا صُلْبًا قِرَاعَ قَوْمٍ يُخْسِنُونَ الصُّرْبًا

ترجمہ:- ہون معن نے سخت ترین جنگ لڑی ہے ان حضرات کی لڑائی کی طرح جو بہتر انداز میں لڑنا اور مارنا جانتے ہیں۔

تحقیق: - قارعت: مفارعة مصدر باب مفاعله سے ایک دوسرے کو تلوار سے مارنا، سخت لڑائی لڑنا۔ ضلماً: بخت طاقتور، جمع اصلب و اصلاب ہے۔
 ترکیب: - قواع قوم: یہ ”قواع اصلباً“ سے بدل ہے۔ بعض نے کہا کہ یہ مضموب بزح الخافض ہے، اصل عبارت یوں ہے، ”كَقَوَاعِ الْخِ“
 نَرَى مَعَ الرَّوْعِ الْغَلَامَ الشُّطْبَا إِذَا أَحْسَسَّ وَجَعًا أَوْ كَرْبًا
 ترجمہ: - اے مخاطب! تو خوف اور گھبراہٹ (جنگ) کے وقت ان کے ہر طویل غلام (جنگجو) کو دیکھے گا کہ جب وہ درد یا پریشانی محسوس
 کرے (جواب آگے ہے)

تحقیق: - الشطب: لمبا خوب صورت قد و قامت والا۔ احس: إحساساً: محسوس کرنا۔ وجعا: درد۔ کربا: شدت۔ مع الروع: ای
 عند التروع۔ یعنی گھبراہٹ کے وقت۔

ترکیب: - ”الغلام الشطبا“ مرکب توصیفی کے بعد ”نری“ کا مفعول اول ہے اور ”إذا احس الخ“ مفعول ثانی ہے۔ ”إذا احس
 الخ“ شرط ہے اور جزا اگلے شعر میں ”دنا الخ“ ہے۔

ذَنَافِمَا يَزْدَادُ إِذَا لَفَرْنَا نَمْرُسُ الْجَرْبَاءِ لَا قَتْبُ جُرْبَا

ترجمہ: - تو وہ اس درد سے مزید قریب آجاتا ہے (اسے دور کرنے کی کوشش نہیں کرتا تا کہ لڑنا نہ پڑے) پس یہ درد مزید قربت میں اضافہ
 کرے گا (یعنی وہ مختلف بیمار بنا رہے گا) جس طرح خارشی اونٹ دوسرے خارشی اونٹ سے مل کر خارشی جسم رگڑتا ہے۔

تحقیق: - الجرباء: خارشی اونٹنی، مذکر۔ جربا: خارشی اونٹ اجرب واحد ہے۔ ”دنا“ باب نصر سے قریب ہونا، اس کے بعد ”منه“ محذوف
 ہے ”لاقت“ باب مفاعله سے ماضی واحد مؤنث غائب کا صیغہ ہے اصل میں ”لاقیث“ تھا، یا متحرک ماقبل مفتوح ہونے کی وجہ سے یا
 کوالف سے بدل کر اجتماع ساکنین کی بنا پر حذف کر دیا گیا ہے۔ نمرس: باشیء: کھجانا، رگڑنا۔

ترکیب: - ”دنا“ پہلے شعر میں ”اذا“ کا جواب ہے۔ ”نمرس“ منصوب بزح الخافض ہے ای ”کتمرس الجرباء“ کاف کو حذف
 کر دیا۔ اور یہ فعل محذوف کیلئے مفعول مطلق بھی بن سکتا ہے۔

وَقَالَ عَبِيدُ بْنُ مَأْوِيَةَ

اسلامی شاعر ہے، ماں کا نام ماویہ بنت ارقم الطائی ہے، یہ ماں کی نسبت سے مشہور ہے۔ عرف میں ”بن ماویہ“ کے نام سے ہی مشہور ہے۔

الْأَخْيَ تَيْلَسِي وَأَطْلَالُهَا وَزَمَلَتْ رَاوَأَجْبَالُهَا

ترجمہ: - اے مخاطب! لیلی، اور لیلی کے کھنڈرات اور رملہ ریا (جہاں محبوبہ کسی زمانہ میں رہائش پذیر تھی) اور اس کے پہاڑوں کو (میرے
 طرف سے) سلام کہہ دیجئے۔ انسان کو جب کسی سے محبت ہوتی ہے تو اس کے متعلقین سے بھی محبت ہو جاتی ہے۔

تحقیق: - حی: صیغہ امر حاضر مذکر ہے، یعنی آپ سلام کریں۔ تحیة: تفعیل سے سلام کرنا۔ یہ بھی احتمال ہے کہ ”حسی“ قوم کے معنی میں ہو،
 اس صورت میں یہ فعل محذوف کا مفعول ہوگا۔ اطلال: اس کا مفرد: بطلل: ہے بمعنی کھنڈر، ویران مکان کا نشان۔ رملت: ریت کا ایک حصہ
 - رملت ریا: جگہ کا نام ہے۔ ”اجبال“ جبل کی جمع ہے بمعنی پہاڑ۔

وَأَنْعِمُ بِمَا أُرْسَلْتُ بِهَا وَنَالِ التَّحِيَّةَ مَنْ نَالَهَا

ترجمہ:- اے مخاطب! تو لیلیٰ کے دل کو خوش کر (ہمارا سلام پہنچا کر) اس چیز کے عوض میں جو اس نے (ہماری طرف) بھیجا ہے (یعنی پیغام محبت) اور سلام تو اس نے پایا جس نے خود لیلیٰ کو پایا (یعنی نفسِ سلام میں وہ لذت نہیں جو خود لیلیٰ میں ہے) تحقیق:- اُنعم: صیغہ امر حاضر۔ انعاما: مصدر ہے بمعنی خوش کرنا۔ نال: دل، حال۔ اور ”بما“ میں باء عوض کیلئے ہے، اور ما ”مصدر یہ ہے۔“ نال ”باب سماع سے بمعنی پانا۔

ترکیب:- ”بالھا“ کی ضمیر منصوب ”لیلیٰ“ کی طرف عائد ہے۔ ”بالھا“ مفعول ہے ”انعم“ کا ”نال التحیہ“ خبر مقدم ہے اور ”من الخ“ مبتدأ مؤخر ہے۔

فَأِنِّي لَأَذُو مِرَّةٍ مُرَّةٍ إِذَا رَكِبْتُ حَالَةَ خَالِهَا

ترجمہ:- اور بے شک میں ایسی طاقت والا ہوں جو کڑوی ہے جب ایک حالت دوسری حالت پر سوار ہو جائے (یعنی مصائب و شدائد کا هجوم ہو جائے پھر بھی مقابلہ کرتا ہوں)

تحقیق:- مرّة: بمعنی قوت، جمع مرر، امرار ہے۔ مرّة: کڑوا، جمع مرار ہے۔ مرّة و مرّة: تلخ قوت، کڑوی طاقت۔

ترکیب:- ”لأذو مرّة“ موصوف ہے اور ”مرّة“ اس کی صفت ہے، چونکہ لفظ ”ذو“ اسماً متوغلة الایہام میں شامل ہے اس لئے اضافت کے باوجود مکرمہ ہے۔ ”خالھا“ کی ضمیر، ”حالة“ کی طرف راجع ہے۔ اور یہ اضافت ادنیٰ ملاہست کی بنیاد پر ہے۔

أَقْدِمُ بِالزُّجُرِ قَبْلَ الْوَعِيدِ لِتَنْهَى الْقَبَائِلُ جُهَاَهَا

ترجمہ:- میں (مار پٹائی کی) دھمکی اور وعید سے قبل (دشمنوں کے سامنے زبانی طور پر) تنبیہ پیش کرتا ہوں تاکہ قبیلے والے اپنے جابلوں کو (مجھ سے ڈبھیز ہونے سے) روک دیں۔

تحقیق:- أقدم: تقدیماً پیش کرنا، آگے کرنا۔ بالزجر: جھڑکی، زجرہ (ن) زجر: منع کرنا، جھر کرنا۔ الوعید: ”میں الف لام عوض مضاف الیہ کے ہیں بمعنی وعید القتل والضرب ”جھال“ جاہل کی جمع ہے بمعنی نادان۔

ترکیب:- ”بالزجر“ میں باء میں زائدہ ہے، اور یہ ”أقدم“ کیلئے مفعول بہ ہے۔

وَقَافِيَةٌ مِثْلُ حَدِّ السِّنَانِ تَبْقَى وَيَذْهَبُ مَنْ قَالَهَا

ترجمہ:- اور (میرے) بہت سے اشعار جو (مخالفین کے لئے) نیزوں کی دھار کی طرح ہیں، (ایک عرصہ تک) باقی رہیں گے اور ان کا قائل (خود شاعر) چلا جائے گا۔ (یعنی مرجائے گا)

تحقیق:- ”قافية“ کی جمع قوافی ہے بمعنی ہر شعر و بیت کا آخری کلمہ و حصہ ایک طرح کا ہونا، یہاں شعر مراد ہے، ”حد“ بمعنی تیز ”بقی“ باب ضرب و سماع سے بمعنی باقی رہنا۔

ترکیب:- ”وقافية“ میں واو بمعنی رُکے ہے، ”قافية“ موصوف ہے ”مثل حد السنان“ صفت اول اور ”بقی“ صفت ثانی ہے۔ لفظ ”مثل“ اسماً متوغلة الایہام میں شامل ہونے کی وجہ سے اضافت کے باوجود مکرمہ ہے۔ ”من قالھا“ فاعل ہے ”یذهب“ کا۔ (جواب ربّ الگلا شعر ہے)

تَجَوَّدَتْ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ قَرَاهَا وَتَسْعِينِ أَمْثَالِهَا
ترجمہ:- میں نے ایک ہی مجلس میں ان اشعار کی ضیافت بہترین انداز میں کی (یعنی مذکورہ اشعار ایک ہی مجلس میں کہے) اور ان کی طرح مزید نوے اشعار کہے۔

تحقیق:- تجوّدت: از تفعّل، تجوّد فی العمل: عمدگی سے کام کرنا۔ قری: ضیافت، ضیافت کا کھانا۔ قریٰ از ضرب: مہمان نوازی کرنا۔
تو کیب: ”تجوّدت“ کا قری: ترکیب میں مفعول بہ واقع ہوا ہے۔ ”تسعين“ کا عطف ”قراھا“ پر ہے۔

وَقَالَ جَابِرُ بْنُ رَأَانَ السَّنْبَسِي

تعارف و پس منظر:- یہ شاعر جاہلی ہے اس کا ذکر باب الحماسہ میں دو دفعہ ہوا ہے، اول صفحہ ۴۰ پر دوم صفحہ ۱۰۳ پر۔

لَمَّارَاتُ مَعْشَرَ أَقْلَتْ حَمُولَتَهُمْ قَالَتْ سَعَادُ أَهَذَا مَا لَكُمْ بِجَلَا

ترجمہ:- جب سعادت نے ایک ایسے قبیلہ کو دیکھا جس کے بوجھ بردار والے اونٹ کم تھے تو سعادت کہنے لگی کہ کیا فقط تمہارا یہی سامان ہے۔
تحقیق:- بجلا: ای حسب. یعنی کافی فقط۔ جمولۃ: اونٹ جس پر سامان لدا ہوا ہو۔ بار برداری کا جانور۔ قلت: ضرب سے قلتہ: کم ہونا ”معشر“ معاشر جمع ہے بمعنی قبیلہ ”سعادت“ علیت اور تانیث کی بنا پر غیر منصرف ہے، ”بجلا“ اصل میں مثنیٰ علی السکون ہے لیکن ضرورت شعری کی بنا پر فتح دیا گیا ہے، ”رأت“ اور ”قالت“ دونوں ”سعادت“ کو عامل بنانے کے سلسلے میں تنازع کر رہے ہیں، کونسا فعل عمل دے گا اس میں بصریتین اور کوفیتین کا اختلاف ہے جو نسا فعل عمل دے سکے گا دوسرے فعل میں ضمیر ہوگی۔

ترکیب:- ”معشراً“ موصوف ہے ”قالت حمولتہم“ صفت ہے، جملہ بحکم نکرہ ہوتا ہے، پھر رأت کا مفعول ہے۔ جدا مبتدا، ”ما لکم“ خبر ہے۔

إِمَاتَرِي مَا لَنَا أَضْحَىٰ بِهِ خَلَّلَ فَقَدْ يَكُونُ قَدِيمًا يَرْتُقُ الْخَلَلَا

ترجمہ:- اگر سعادت ہمارے مال کو دیکھتی ہے کہ اس میں کمی ہوئی ہے (تو یہ ہمارے لئے نقص و عیب کی بات نہیں ہے کیونکہ) پس زمانہ قدیم سے وہ مال نقصان و کمی کو پورا کرتا آ رہا ہے (یعنی ہم ضرورت مندوں کو مال دیتے ہیں اس لئے مال میں کمی واقع ہوتی ہے)
تحقیق:- ”إمّا“ اصل میں ”إِنْ مَا“ تھا، ”إِنْ“ شرطیہ اور ”مَا“ زائدہ ہے۔ خلل: دو چیزوں کے درمیان خالی جگہ، جمع خلال۔ يرتق: (ن، ض) ارتقا: بند کرنا۔

ترکیب:- ”أضحى به“ ”مالنا“ سے حال ہے۔ ”توی الخ“ شرط ہے ”فقد يكون الخ“ جزا ہے۔

فَدَيْعَلُمُ الْقَوْمُ أَنَا يَوْمَ نَجَدْتَهُمْ لَا تَتَّقِي بِالْكَمِي الْحَارِدِ الْأَسْلَا

ترجمہ:- تحقیق ہماری قوم جانتی ہے کہ ہم ان کی سختی کے دن مضبوط بہادر آدمی کی وجہ سے (ان کی آڑ میں ہو کر دشمنوں کے) نیزوں سے بچتے نہیں ہیں (بلکہ اگے بڑھ کر مقابلہ کرتے ہیں)۔

تحقیق:- نجدۃ: بہادری، گھبراہٹ، سختی، جمع نجدات۔ الحار: غضب ناک ہونا۔ حرد (س) حردا: شبنم ناک ہونا۔ أسلا: نیزہ۔ ”الکمی“

بمعنی بہادر آدمی۔

ترکیب:۔ انا یوم: یعلم کا مفعول ہے۔ ”الأسلا“ ”لائقی“ کا مفعول ہے۔ اور ”الکمی الحارذ“ مرکب تو صیغی ہے۔

لَكِنْ تَرَى رَجُلًا فِي إِثْرِهِ رَجُلٌ . قَدْ غَادَرَ جُلًا بِالسَّاعِ مُنْجِدًا
ترجمہ:۔ لیکن سعاد (ہم میں سے) ایک آدمی کے پیچھے دوسرے آدمی کو دیکھے گی جس حال میں دونوں نے (دشمن کے) آدمی کو میدان میں پھڑا ہوا چھوڑا ہے۔

تحقیق:۔ اثر: پیچھے، نشان، جمع آثار۔ القاع: چٹیل میدان، جمع أقوق، قيعان۔ جدالہ: زمین۔ مُنجدل: زمین پر پھڑنے والا، گرنے والا۔ مادہ ”ج، دل“ ہے۔

ترکیب:۔ ”فی اثرہ“ خبر مقدم اور ”رجل“ مبتدا مؤخر ہے پھر پورا جملہ ”رجلا“ کی صفت ہے ”قد غادرا الخ“ جملہ حالیہ ہے ”منجدلا“ صفت ہے ”رجلا“ کی۔

وَقَالَ قَبِيصَةُ بْنُ النَّصْرَانِي

قبیلہ طمی کی شاخ جرمی سے تعلق ہے، سلسلہ نسب یوں ہے، قبیسہ بن الاسود بن عمار بن الجریح بن الجرمی الطائی ہے، جاہلی شاعر ہے، شاہ کسری نے حیرہ کے گورز نعمان کو قتل کروا کے قبیسہ کو گورز بنا دیا تھا۔

اس نے اس جنگ میں شرکت کی تھی جو قبیلہ غوث اور قبیلہ طمی کی شاخ جدیدہ کے درمیان ہوئی تھی، شاعر درج ذیل اشعار میں اسی جنگ کا نقشہ پیش کر رہا ہے، بعض حضرات کا کہنا ہے کہ درج ذیل اشعار کا شاعر ابویاس بن قبیسہ ہے جو کسری کی طرف سے حیرہ کا آخری گورز تھا جو نعمان بن منذر کے بعد مقرر ہوا تھا۔ (دیوان حماسہ مطبوعہ مصری)

لَمْ أَرْ خَيْلًا مِثْلَهَا يَوْمَ أَدْرَكْتُ . بَنِي شَمْجِي خَلْفَ الْهَيْمِ عَلَى ظَهْرٍ
ترجمہ:۔ میں نے روئے زمین پر اپنے شہسواروں جیسے (جنگجو) شہسوار نہیں دیکھے جس دن انہوں نے ہیم پہاڑ کے پیچھے بنی شمی کو پایا (اور خوب جنگ کی)

تحقیق:۔ الہیم: ایک پہاڑ کا نام ہے۔ اور ظہر“ سے مراد ”ظہر الارض“ ہے۔

ترکیب:۔ ”علی ظہر“ ”لم ار“ سے متعلق ہے۔ اگر ”ظہر“ سے ظہر فرس“ مراد ہو تو اس وقت یہ ”بنی شمجی“ سے حال ہوگا۔ ای راکبین علی ظہر الفرس ”مثلها“ کی ضمیر ”خیلا“ کی طرف لوٹ رہی ہے اور یہ ترکیب میں ”خیلا“ کی صفت ہے اور اضافت کے باوجود نکرہ ہے کیونکہ لفظ مثل اسماً متوغلة الایہام میں شامل ہے۔ ”ادرکت“ کی ضمیر ”خیلا“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

أَبْرًا يَمَانٌ وَأَجْرَاءَ مُقَدَّمًا وَأَنْقَضَ مِنَ اللَّدِي كَانِ مِنْ وَتَرْ
ترجمہ:۔ (اور ایسے شہسواروں کو نہیں دیکھا) جو ہم سے زیادہ اپنی قسموں کو پورا کرنے والے ہوں اور (دشمنوں کی طرف) آگے بڑھنے میں زیادہ جری ہوں اور زیادہ کینہ ختم کرنے والے اور انتقام لینے والے ہوں۔

تحقیق:۔ ابو: اسم تفضیل بز بالہمین۔ قسم پوری کرنا۔ وتر (بکسر الواو وفتحها) کیلئے، انتقام لینا۔ اُجرء: اسم تفضیل جرء (ک) جُرأوة، جُرأوة۔ بمعنی دلیر و جرأت کرنا۔ ”مقدما“ باب افعال سے بمعنی آگے بڑھنا، ”انقض“ باب نصر سے اسم تفضیل ہے بمعنی توڑنا، ختم کرنا۔ ترکیب:۔ اُبر، ”اُجرء“، ”انقض“ پہلے شعر میں ”خیلا“ سے بدل ہیں۔ اور ”لم ار“ کیلئے مفعول ثانی بھی بن سکتے ہیں۔

عَشِيَّةً فَطَفْنَا قَرَائِنَ بَيْنَنَا بِأَسْيَافِنَا وَالشَّاهِدُونَ بَنُو بَدْرٍ

ترجمہ:۔ (میں نے ایسے شہسواروں کو نہیں دیکھا) اس شام میں جب ہم نے اپنی تلواروں کے ذریعے آپس کے تعلقات ختم کئے (خوب لڑے) اور جس حال میں بنو بدر (اس کے) گواہ ہیں۔

تحقیق:۔ عشیة: شام، جمع عشایا ہے، ”قوائن“ قرینہ کی جمع ہے بمعنی تعلقات، رشتہ داری۔

ترکیب:۔ عشیة: یہ پہلے شعر میں ”یوم“ سے بدل ہے۔ ”والشاهدون“ ”خبر مقدم اور ”بنو بدر“ مبتدا مؤخر ہے، چونکہ مبتدا و خبر دونوں معرفہ ہیں اس لئے درمیان میں ضمیر فاصلہ ”ہم“ محذوف ہے پھر پورا جملہ حال ہے۔

فَأَصْبَحْتُ فَدَحَلْتُ يَمِينِي وَأَذْرَكْتُ بَنُو تَغْلِبِ تَبْلِي وَرَاجِعِي شِعْرِي

ترجمہ:۔ پس میری قسم (دشمنوں سے بدلہ لینے کی) پوری ہو گئی اور (چچازاد بھائیوں) بنو تغلب نے میرا بدلہ پالیا (یعنی لے لیا) اور میرا شعر میرے پاس واپس آ گیا (میں نے دوبارہ اشعار کہنا شروع کر دیا اور نہ اپنی عادت کے مطابق بدلہ لینے تک نہ اشعار کہتا اور نہ ہی پیش و عشرت میں مبتلا ہوتا۔)

تحقیق:۔ تبلی: دشمنی، بدلہ جمع: تبول۔ تبلی (ن) تبلا: بدلہ لینا۔ ”أَصْبَحْتُ“ فعل بمعنی صرٹ کے ہے ”ححل“ باب ضرب سے حلال ہونا، پورا ہونا اور نصر سے بمعنی اترنا ”راجعی“ کا فاعل یا تو ”شعری“ ہے یا ضمیر مستتر ہے جو ”تبلی“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔ دوسری صورت میں مفہوم اسی کے حساب سے ہوگا۔

وَقَالَ أَذْهَمُ بْنُ أَبِي الزَّعَوَاءِ

سلسلہ نسب یوں ہے سوید بن مسعود المعنی الطائی ماہ اسلامی شاعر ہیں۔ مروان بن حکم کے دور (مدت حکومت 64ھ/684 تا 65ھ/685ء) میں گزرے۔ قبیلہ معن کے ایک آدمی (معدان بن عبید) نے بنو بدر کے ایک لڑکی سے شادی کی ہے، ایک مرتبہ بنی معن و بدر کے نوجوانوں کے درمیان شراب نوشی کی مجلس منعقد ہوئی اس کے بعد بنو معن کے غلام الطائی نے بنو بدر کے ایک نوجوان کو مار ڈالا، اور بنو بدر نے کہا کہ قاتل ہمارے حوالہ کرو۔ انہوں نے انکار کر دیا، یہاں تک کہ یہ خبر مروان تک پہنچ گئی، تو مروان نے ایک لشکر بھیجا جس میں قبیلہ اسد و قیس وغیرہ کے آدمی بھی شامل تھے، تا کہ ”الطائی“ کو پکڑ لے۔ اور قبیلہ معن نے بھی ایک لشکر جمع کر کے ان سے مقابلہ کیا جس کا یہاں تذکرہ ہے۔

فَدَصَّبَحْتُ مَعْنٌ بِجَمْعِ ذِي لَجَبٍ قَيْسًا وَعَبْدَ النَّهْمِ بِالسُّمْتَهَبِ

ترجمہ:۔ تحقیق بنو معن نے صبح کے وقت مقام منہب میں قبیلہ قیس اور اس کے قبوعین پر ایسی جماعت کے ساتھ حملہ کر دیا جو شور و شغب والی ہے۔

تحقیق: - صَبَحَتْ: نصیبِ حَا: و صبح (ف) صَبَحَا: صبح کے وقت حملہ کرنا۔ لَجِبَ: بمعنی شور و فوغا۔ عبدان: (بکسر العین و ضمها) مفردہ: عبد۔ یہاں اس سے مراد متبعین ہیں۔ ”المنتہب“ جگہ کا نام ہے۔

ترکیب: - ”ذی لجب“ صفت ہے ”جمع“ کی ”ذی لجب“ اضافت کے باوجود مکرہ ہے کیونکہ ذو اسماً متوغلة الایہام میں شامل ہے۔

وَأَسْدَابُ فَارِةٍ ذَاتِ حَدْبٍ رَجْرَاجَةٌ لَمْ تَكُ مِمَّا يُوتَشَبُ

ترجمہ: - اور (بنو معن نے صبح کے وقت) بنو اسد پر بھی ایسے غارت گروں کے سنا تھ حملہ کیا جو تکبر اور متحرک تھے جن میں سے کوئی بھی مخلوط النسل نہیں تھا۔

تحقیق: - حدب: زمین کی اونچی جگہ، کنایہ تکبر کو بھی حدب کہہ دیتے ہیں۔ رجراجیۃ: بمعنی مضطرب ہونا، حرکت کرنا۔ یوتشب: مضارع مجہول از افتعال بمعنی مل جانا۔ و أشب (س) أشبا: بمعنی گنجان ہونا۔ یہاں مخلوط النسل مراد ہے۔ یہ اصل میں ”یأتشب“ تھا، ضمہ کے بعد حمزہ ساکن واقع ہونے کی وجہ سے حمزہ کو واؤ سے بدل دیا گیا ہے۔ ”غاریۃ“ بمعنی غارت گیری کرنا۔ یہاں غارت گر مراد ہے۔

ترکیب: - ”وأسدا“ کا عطف ”قیسا“ پر ہے، ”غاریۃ“ موصوف ہے، ”ذات حدب“ صفت اول اور ”رجراجیۃ“ صفت ثانی ہے۔

إِلَّا صَمِيمًا عَرَبًا إِلَى عَرَبٍ تَبْكِي عَوَالِيَهُمْ إِذَا لَمْ تُخْتَضَبْ

مِنْ ثَغْرِ اللَّبَاتِ يَوْمًا وَالْحُجُبِ

ترجمہ: - مگر وہ خالص عربی تھا، خالص عرب کی طرف منسوب تھا (عرب لوگ بہادر ہوتے ہیں) ان کے نیزے روتے ہیں جب انہیں (نیزوں کو) کسی دن رنگین نہ کئے جائیں حلق اور جھلی کے خون سے۔

تحقیق: - صمیم: بمعنی خالص، اس میں مفرد، جمع، دونوں برابر ہیں۔ عوالی: یہ جمع ہے ”عالیۃ“ کی بمعنی نیزے کا اوپر کا حصہ، نیزہ۔ ثغر: اس کا مفرد ”ثغرة“ ہے بمعنی ہنسی کی ہڈیوں کے درمیان کا گڑھا۔ اللببات: اس کا مفرد لبۃ ہے۔ بمعنی گلے میں ہار ڈالنے کی جگہ۔ ثغر اللبات: سے حلق مراد ہے۔ الحجب: اس کا مفرد حجاب ہے بمعنی پردہ، سینہ اور پیٹ کے درمیان حائل ہونے والی جھلی۔

ترکیب: - ”إلا صمیما عربا“ مرکب توصیفی کے بعد مستثنی منقطع ہے ”إلا“ کے بعد ”کأنوا“ محذوف ہے ”الی عرب“ کا تعلق ”منسویین“ محذوف سے ہے۔ ”تبکی عوالیہم“ بزاً مقدم ہے اور ”إذا لم الخ“ شرط مؤخر ہے۔

وَقَالَ الْبُرْجُ بْنُ مَسْهَرِ الطَّائِي

تعارف و پس منظر: - شاعر اسلامی ہے، شاعر ایک مرتبہ کسی مجلس میں نشہ کی حالت میں مست تھا، اس حالت میں اپنے چچا ابو جابر کی بیوی کے ساتھ کچھ بد تمیزی کی (بوسہ لیا)، بعد میں جب معلوم ہوا تو نادم ہو کر چچا کے پاس معذرت کرنے آیا، چچا نے کہا کہ یہ معذرت اس بات کی دلیل ہے کہ تو ہوش میں تھا ورنہ تجھے اپنی بد تمیزی کا کس طرح علم ہوا؟ لہذا اسکے بعد میں نہ تم سے بات کروں گا نہ تمہارے ساتھ رہوں گا اور نہ تمہارے ساتھ جنگ میں شریک ہوں گا۔ مذکورہ اشعار میں اس کا شکوہ اور گلہ ہے:.....

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَنْ خَلِيلٍ أَوْ ذُوهُ ثَلَاثَ خِلَالَ كُلِّهَا إِلَى غَائِضِ

ترجمہ:- میں اپنے اس دوست (چچا) کی شکایت اللہ سے کرتا ہوں جس کو میں پسند کرتا ہوں۔ تین خصلتوں کی (یعنی چچا کی تین خصلتوں کی شکایت اللہ سے ہے) جو سب کے سب میرے لئے پریشان کن ہیں۔

تحقیق:- خلال: اس کا مفرد و خلة ہے بمعنی خصلت و عادت۔ غایض: اسم فاعل ہے، غاض (ض) غیضا۔ بمعنی کم ہونا، کم کرنا۔ (لازم و متعدی) "اشکو" باب نصر سے بمعنی شکایت کرنا "خلیل" بمعنی دوست اخلاء جمع ہے "اود" باب سمع سے مضارع واحد متکلم ہے بمعنی محبت کرنا، پسند کرنا۔

ترکیب:- "الی اللہ" کا تعلق "اشکو" سے ہے "اودہ" صفت ہے "خلیل" کی، "فلات خلال" مفعول ہے "اشکو" کا۔

فَمِنْهُنَّ أَلَا تَجْمَعُ النَّهْرَ تَلْعَةً يُّوتُنَا لَنَا يَاتَلَعُ سَيْلِكَ غَامِضُ

ترجمہ:- ان تین خصلتوں میں سے ایک یہ ہے کہ پوری زندگی کوئی ٹیلہ ہمارے گھروں کو جمع نہ کرے (یعنی ہم ایک گھر میں کبھی نہ رہیں) اے ٹیلہ تیرا سیل رواں ختم ہونے والا ہے (یعنی تیری رونق ختم ہو جائے گی کیونکہ ہم نہیں ہوں گے)

تحقیق:- تلععة: ٹیلہ۔ غامض: غمض (ن) غموضاً: چھپ جانا۔ نیچے چلا جانا کہ نظر نہ آئے۔ "آلا" اصل میں "ان لا" تھا۔ "ان" ناصبہ ہے۔ "یاتلع" منادی مرخم ہے، اصل میں "یاتلعة" تھا۔

ترکیب:- "تلععة" فاعل ہے "تجمع" کا "بیوتنا" مفعول ہے اور "غامض" خبر ہے۔ "آلا" میں اگر ان ناصبہ ہے تو منصوب ہوگا اور اگر مخفف ہے تو مرفوع ہوگا۔

وَمِنْهُنَّ أَلَا اسْتَطِيعَ كَلَامَهُ وَلَا وُدَّهُ حَتَّى يَزُولَ عُورَاضُ

ترجمہ:- اور ان تین خصلتوں میں سے دوسری خصلت یہ ہے کہ میں اس کے ساتھ گفتگو کی قدرت نہیں رکھوں گا اور نہ ہی محبت پر قدرت رکھوں گا حتیٰ کہ عُوراض پہاڑ اپنی جگہ سے ہٹ جائے (جس طرح پہاڑ کا انتقال محال ہے اسی طرح اس کے ساتھ گفتگو اور محبت بھی محال ہے)

تحقیق:- "آلا" اصل میں ان لا تھا، ان اگر ناصبہ ہے تو فعل منصوب ہوگا اور اگر مخفف ہے تو فعل مرفوع ہوگا "عوراض" ایک پہاڑ کا نام ہے۔

ترکیب:- "منهن" خبر مقدم اور "آلا الخ" مبتدأ مؤخر ہے "عوراض" فاعل ہے "يزول" کا۔

وَمِنْهُنَّ أَلَا يَجْمَعُ الْغَزْوُ وَيُبَيِّنُنَا وَفِي الْغَزْوِ مَا يَلْقَى الْعَدُوَّ الْمَبَاغِضُ

ترجمہ:- ان تین خصلتوں میں تیسری خصلت یہ ہے کہ کوئی بھی معرکہ ہمیں جمع نہیں کرے حالانکہ معرکہ میں بغض رکھنے والا دشمن بھی مل لیتا ہے۔ تحقیق:- "غزوة" بمعنی معرکہ، جنگ، غزوات جمع ہے، اصطلاح میں غزودہ اس جنگ کو کہا جاتا ہے جس میں حضور نے شرکت کی ہو، یہاں مطلق جنگ مراد ہے۔ "العدو" بمعنی دشمن، اعداء جمع ہے "المباغض" باب مفاعلة سے اسم فاعل کا صیغہ ہے بمعنی کینہ پرور۔

ترکیب:- "ما یلقى" میں "ما" زائدہ ہے اور "العدو" "یلقى" کا فاعل ہے۔

وَيَشْرُكُ ذَا الْبَأْسِ الشَّدِيدِ كَسَائِهِ مِنَ الدَّلِّ وَالْبَغْضَاءِ شَهْبَاءِ مَا خِضُ

ترجمہ:- اور معرکہ سخت متکبر کو بھی اس طرح کر کے چھوڑتا ہے گویا کہ وہ ذلت و خفت کی وجہ سے دردِ زہ میں مبتلا چت کبریٰ اونٹنی ہے (اونٹنی

دردزہ پر کم صبر کرتی ہے)

تحقیق:۔ لباً و: مصدر بآی (ن) بآ و بآی (ف) بآ یا: فخر کرنا، تکبر کرنا۔ شہباء: یہ اُشھب کی مؤنث ہے۔ چت کبری اونٹنی۔ شھب سمع سے شھبا، شھبۃ۔ سیاہی ملی ہوئی سفید رنگ والا ہونا۔ ماخص: دردزہ میں مبتلا جانور، جمع محض، مواخص ہے، ”البغضاً“ بمعنی بغض اور کینہ۔ محنت۔

ترکیب:۔ ”یتروک“ کی ضمیر ”الغزو“ کی طرف لوٹ رہی ہے، ”شھبا ماخص“ خبر ”کانہ“ ہے۔

فَسَائِلُ هَذَاكَ اللَّهُ أَيُّ بِنَيْ أَبِي مِّنَ النَّاسِ يَسْعَى سَعِينًا وَيُقَارِضُ

ترجمہ:۔ اے چچا! پوچھیے تو سہی اللہ آپ کو ہدایت دے کہ لوگوں میں سے کس باپ کے بیٹے ہماری جیسی محنت اور بدلہ لے سکتے ہیں۔
تحقیق:۔ یقارض: مقارضۃ: بدلہ دینا، مضاربت کرنا، مقابلہ کرنا۔ ”سائل“ اسم فاعل ”سل“ امر کے معنی میں ہے۔

ترکیب:۔ ”سائل“ کا مفعول ”الناس“ محذوف ہے ”ای الخ“ مبتدأ ہے اور ”یسعی الخ“ خبر ہے ”سعینا“ مفعول مطلق ہے۔

نُقَارِضُكَ الْأَمْوَالَ وَالْوُدَّ بَيْنَنَا كَمَا أَنَّ الْقُلُوبَ رَاضَةً أَلَاكَ رَائِضٌ

ترجمہ:۔ ہم تجھے مال اور آپس کی محبت کا اس طرح بدلہ دیتے ہیں گویا کہ ہمارے دلوں کو کسی مسخر کرنے والے نے تیرے لئے مسخر کر دیا ہے (اس کے باوجود تو قطع تعلق کرنا چاہتا ہے)

تحقیق:۔ راض: (ن) روضا، ریاضا۔ تابع بنا دینا، سدھانا۔ راض: سدھانے والا۔ جمع راضۃ: رُوَاض: ”نقارض“ باب مفاعله سے بمعنی بدلہ دینا، معاملہ کرنا ”القلوب“ میں الف لام عوض مضاف الیہ کے ہیں، اصل میں ”قلوبنا“ تھا۔ راض، فعل ماضی کا مینغہ ہے۔

ترکیب:۔ ”رائض“ فاعل ہے ”راضها“ کا پھر ”کان“ کی خبر ہے۔

كَفَى بِالْقَبُورِ صَارَ مَا لَوْ رَعِيَتْهُ وَلَكِنَّ مَا أَعْلَنْتَ بَادٍ وَخَافِضٌ

ترجمہ:۔ قبر۔ (موت یا دخول فی القبر) کافی ہے قطع تعلق کے اعتبار سے (یعنی موت ویسے بھی تعلقات اور محبت کو ختم کر دیتی ہے) کاش اگر آپ اس کا انتظار کرتے (موت سے قبل قطع تعلق نہ کرتے) لیکن آپ نے جن تین خصلتوں کا اعلان کیا ہے ان کا شر ظاہر ہے اور وہ مجھے اپنی قوم میں پست کرنے والی ہیں۔

تحقیق:۔ صاوما: کانے والا۔ صرم (ض) صرما، کاٹنا، قطع تعلق کرنا۔ باد: اسم فاعل بمعنی ظاہر۔ ”خافض“ بمعنی پست کرنا۔

ترکیب:۔ ”بالقبور“ میں باء زائدہ ہے اور یہ ”کفی“ فعل کا فاعل ہے اور ”صارما“ تمیز ہے۔ کبھی کبھار فاعل پر باء زائدہ آجاتا ہے جیسا کہ ”کفی باللہ“ میں ہے ”القبور“ سے یہاں یا تو موت مراد ہے یا دخول فی القبر مراد ہے ”لو“ تمنا کے لئے ہے ”باد“ کا فاعل ”شرہ“ محذوف ہے اور ”خافض“ کے بعد ”فی القوم“ محذوف ہے۔

وَقَالَ قَبِيصَةُ بْنُ النَّصْرَانِيِّ

صحیح قول کے مطابق درج شدہ اشعار عمرو بن عدی الاعرج کے ہیں۔ قبیسہ کا تعارف ماقبل میں آچکا ہے۔ یہ شاعر جاہلی ہے، جنگ

سے فرار کی معذرت بیان کر رہا ہے کہ مجھے میرا گھوڑا جنگ سے اٹھا کر لے گیا ہے، حالانکہ میں جنگ میں شرکت چاہتا تھا۔

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْوَرْدَ عَرَدَ صَدْرُهُ وَخَادَ عَنِ الدَّعْوَى وَضُوءِ الْبَوَارِقِ

ترجمہ:- اے مخاطب! کیا آپ نے نہیں دیکھا کہ بلاشبہ (میرے) ورد نامی گھوڑے کا سینہ (لڑائی سے) بکھر گیا ہے اور اس نے دعویٰ (جم کر لڑائی کرنے کا دعویٰ) اور چمکدار تلواروں کی چمک سے اعراض کیا ہے (جس سے مجھے بھی بھاگنا پڑا)

تحقیق:- ”الورد“ گھوڑے کا نام ہے، ”عرد“ باب تفعیل سے بمعنی پھر جانا، مڑ جانا ”خاد“ باب ضرب سے بمعنی اعراض کرنا ”ضوء“ بمعنی چمک، روشنی، اضواء جمع ہے ”بوارق“ بارقتہ کی جمع ہے بمعنی چمکدار تلوار۔

ترکیب:- ”صدره“ فاعل ہے ”عرد“ کا ”خاد“ کی ضمیر ”الورد“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

وَأَخْرَجَنِي مِنْ فِتْيَةٍ لَمْ أَرِدْ لَهُمْ فِرَاقًا وَهُمْ فِي مَازِقٍ مُتَضَائِقِ

ترجمہ:- اور اس گھوڑے نے مجھے ایسے نوجوانوں (مقتول بھائی) سے نکالا جن سے میں جدا ہونا نہیں چاہتا تھا جس حال میں وہ لڑائی کی تنگ جگہ میں تھے۔

تحقیق:- فتیۃ: نوجوان اس کا واحد فتی ہے ”مازق“ بمعنی لڑائی کی تنگ جگہ ”متضائق“ بمعنی بہت زیادہ تنگ۔

ترکیب:- ”وہم الخ“ حال ہے ”لہم“ کی ضمیر سے ”لم ارد الخ“ صفت ہے ”فتیہ“ کی۔

وَعَصَّ عَلَيَّ فِئْتِ الْلِجَامِ وَعَزَّنِي عَلَى أَمْرِهِ إِذْ رَدَّ أَهْلَ الْحَقَائِقِ

ترجمہ:- اور اس نے (بھاگنے کے لئے) لگام کی کڑی کاٹی اور اپنے (بھاگنے کے) معاملے میں میرے اوپر غالب آ گیا (اس لئے میں اسے جنگ کی طرف موڑ نہیں سکا) جبکہ شہسوار حضرات (اپنے گھوڑوں کو جنگ کی طرف) لوٹا رہے تھے۔

تحقیق:- عص: سب سے عصا: دانتوں سے کاٹنا۔ فاس اللجام: لگام کا وہ لوہا جو گھوڑے کے منہ میں ہوتا ہے، جمع فؤس۔ عزنی: نصر سے عزاء۔ غالب آنا۔ ”اہل الحقائق“ سے بہادر اور شہسوار مراد ہیں۔

ترکیب:- ”علی فاس“ میں علی زائدہ ہے اور ”فاس الخ“ مفعول ہے ”عص“ کا۔

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا بَلَوْتُ بَلَاءَهُ وَأَنْسَى بَمَتَّعٍ مِنْ خَلِيلٍ مُفَارِقِ

ترجمہ:- پس میں نے اس گھوڑے سے کہا جب میں اس کی آزمائش کی انتہا تک پہنچ گیا (کہ کہاں بھاگ رہے ہو) اب میں کس طرح جدا ہونے والے دوست سے نفع حاصل کر سکتا ہوں۔

تحقیق:- مع: مصدر فائدہ اٹھانا۔ باب فتح سے آتا ہے۔ ”بلوت“ باب نصر سے ماضی واحد متکلم کا صیغہ ہے بمعنی آزمائش۔

ترکیب:- ”آنی“ حرف استفہام مبتدا ہے جس کے اوپر حرف عطف داخل ہے اور یہ کثیر الاستعمال ہے ”بمتع“ فعل محذوف سے متعلق ہو کر خبر ہے، پھر پورا جملہ مقولہ ہے ”آنی“ سے قبل جملہ ”این تذهب“ محذوف نکالنا بھی صحیح ہے۔ ”فقلت“ قول اور جزأ مقدم ہے۔

أَخَذْتُ مَنْ لَأَقِيْتُ يَوْمَ ابْتِلَاءِهِ وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنِّي غَيْرُ صَادِقِ

ترجمہ:- جس دن بھی کسی سے ملتا ہوں تو اسے گھوڑے کی آزمائش دہرائی جاتا ہوں (تا کہ لوگ مجھے بزدل نہ سمجھیں لیکن) وہ سمجھتے ہیں کہ

میں اپنے قول میں جھوٹا ہوں (کیونکہ اچھی نسل کا گھوڑا بھاگ نہیں سکتا) تحقیق:۔ ”لاقیث“ میں لقی مادہ ہے باب مفاعلہ سے بمعنی ملنا اور مجرد میں مع سے آتا ہے۔ ترکیب:۔ من لاقیت: ”أحدث“ کا مفعول اول اور بلاءہ ”مفعول ثانی ہے۔ اور ”وہم“ یہ ”من“ کا حال ہے۔ ”غیر صادق“ خبر ہے۔

وَقَالَ أَيضًا

هَاجِرَتْنِي يَنَابُنْتُ الِ سَعْدِ أُنْ حَلَبْتُ لِفَحَّةَ لُؤُزِ
ترجمہ:۔ اے سعد کی بیٹی! کیا تو مجھ سے علیحدگی چاہتی ہے (اس وجہ سے) کہ میں نے ورد نامی گھوڑے کے لئے دودھ دینے والی اونٹنی سے دودھ دوھا ہے (اور اہل و عیال کو دودھ نہیں دیا۔)
تحقیق:۔ حلبت: (ن، ض) حلبا: دودھ دوھنا۔ لقیث: دودھ دینے والی اونٹنی، جمع لقیث و لقاہ۔ آتی ہے۔ ”ہاجرۃ“ بمعنی علیحدگی، جدائی ”ورد“ گھوڑے کا نام ہے۔

ترکیب:۔ ”أُنْ“ میں ہمزہ استفہامیہ اپنی جگہ پر نہیں ہے، ہمزہ شعر کے شروع میں ہونا چاہئے یعنی ”أُ هاجرتی“ ہاجرتی ”أنت“ مخذوف کیلئے خبر ہے۔ عبارت یوں ہوگی ”انت ہاجرتی“ ”أُنْ حلبت“ بتاویل مصدر ہو کر ”ہاجرتی“ کیلئے مفعول لہ ہے۔ ”ال“ زائدہ ہے۔

جَهَلْتِ مِنْ عَنَانِهِ الْمُتَمِّدِ وَنَظَرْتِي فِي عَطْفِهِ الْأَلْدِ
ترجمہ:۔ اے سعد کی بیٹی! تو اس کی لمبی گردن سے ناواقف ہے (لمبی گردن والا گھوڑا جنگجو ہوتا ہے اس لئے) میری نظر اس کی اس جانب ہے جو جنگجو ہے۔

تحقیق:۔ عنان: لگام جمع اعنة ہے۔ عطف: جانب، پہلو، جمع اعطاف ہے۔ آلد: اسم تفضیل زیادہ جھگڑالو۔ لدن (ن) لد۔ سخت جھگڑا کرنا۔ ”الممتد“ بمعنی طویل۔

ترکیب:۔ ”الممتد“ صفت ہے ”عنانبہ“ کی ”الالد“ صفت ہے ”عطفہ“ کی۔

إِذَا جِيَاذُ الْخَيْلِ جَاءَتْ تَرْدِي مَمْلُوءَةً مِنْ غَضَبٍ وَحَرْدِ
ترجمہ:۔ (میری نظر ورد نامی گھوڑے پر اس لئے ہے کہ) جب عمدہ گھوڑے (میدان جنگ میں) آئیں گے جس حال میں وہ تیزی سے بھاگ رہے ہوں گے اور شدید غصے سے بھرے ہوں گے (اس وقت ورد نامی گھوڑا کام دے گا)

تحقیق:۔ تردی: ضرب سے ردیا، ردیا نا۔ تیز چلنا۔ حرد: بمعنی غصہ، حرد علیہ مع سے حرداً: غضبناک ہونا۔ ”مملوءة“ باب نصر سے بمعنی بھرا ہوا ہونا۔ ترکیب:۔ ”إذا جیاذ“ پہلے شعر میں ”نظری“ کیلئے ظرف ہے ”تردی“ جاءت کی ضمیر سے حال ہے۔ ”مملوءة“۔ ”تردی“ کی ضمیر سے حال ہے۔

وَقَالَ أَيضًا

لَعَمْرُأَيْبِكَ لَا يَنْفُكُ مِنَّا أَحْوُثُ قَبَةَ يُعَاشُ بِهِ مَتِينٌ

ترجمہ:- اے مخاطب! تیرے باپ کی عمر کی قسم ہے، (ہم شریف اور سردار لوگ ہیں) ہم میں ہمیشہ ایسا با اعتماد آدمی رہے گا جس کے زیر سایہ قوی شخص کی زندگی گزاری جاسکے (کنز و آدمی تو بطریق اولیٰ زندگی گزارے گا)
تحقیق:- اُخوثقہ: صاحب اعتماد۔ وثق حسب سے ثقہ: اعتماد کرنا۔ متین: مضبوط۔ متن کرم سے متاثہ: مضبوط ہونا۔ ”یعاش“ باب ضرب سے بمعنی زندگی گزارنا ”لاینفک“ فعل ناقص ہے بمعنی ہمیشہ ہمیشہ۔
ترکیب:- ”لعمرا ابیک“ مبتدأ ہے، خبر ”قسمی“ محذوف ہے ”لاینفک“ جواب قسم ہے ”اُخوثقہ“ فاعل ہے ”لاینفک“ کا، ”یعاش بہ متین“ اُخوثقہ کی صفت ہے۔

مُفِيدٌ مَهْلِكٌ وَلِزَانِ خَصْمٍ عَلَى الْمِيزَانِ ذُو زَيْنَةٍ زَيْنٌ

ترجمہ:- وہ با اعتماد شخص (اپنی برادری کے لئے) سود مند (دشمنوں کے لئے) خطرناک اور مد مقابل کے پیچھے پڑا رہنے والا، ترازو میں بھاری اور باوقار ہے۔

تحقیق:- لزاز: بمعنی مد مقابل کے ساتھ چٹے رہنے والا۔ سخت جھگڑا کرنے والا۔ لَزْ (ن) لزاز: ملنا چپک جانا، ملانا، لازم کرنا۔
رزین: بمعنی باوقار۔ رزن (ک) رزائئ: صاحب وقار ہونا۔ ذوزنہ: وزن والا۔ وزن (ض) زئئ: بھاری اور وزن والا ہونا۔
ترکیب:- ”مفید الخ“ مبتدأ محذوف ”هو“ کی خبر ہے، ”مفید“ کے بعد ”للقوم“ اور ”مهلك“ کے بعد ”للاعداء“ محذوف ہے، یہاں ایک مبتدأ پنج خبریں ہیں، یا ہر خبر سے قبل ”هو“ مبتدأ محذوف ہے۔

يَزِيدُ نَبَالَهٗ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَنَافِلَهٗ وَبَعْضِ الْقَوْمِ ذُوْنَ

ترجمہ:- وہ آدمی شرافت و فضیلت کے اعتبار سے ہر چیز (شخص) سے آگے رہتا ہے حالانکہ بعض قوم بے وقوف ہے۔
تحقیق:- نبالہ: بمعنی فضیلت و شرافت۔ نبل (ک) نبالئ: صاحب فضل ہونا۔ نافلة: بمعنی عطیہ، استحقاق اور حصہ سے زیادہ۔ ”دون“ بمعنی ناقص، بے وقوف، احمق۔
ترکیب:- ”نبالہ“ ”نافلہ“ ”یزید“ سے تیز ہے۔

وَقَالَ خُفَّافٌ بِنُ نُدْبَةَ

سلسلہ نسب یوں ہے، خفاف بن عمیر بن الحارث السلمي ہے، ندبہ ماں کا نام ہے، ندبہ کا سلسلہ نسب یہ ہے، ندبہ بنت امان بن شیطان، یہ مخضرمی شاعر ہیں اور صحابی ہیں، فتح مکہ (8ھ/629ء) کے وقت بنی سلیم کا جھنڈا لہانے کے ہاتھ میں تھا۔
بعض مورخین نے لکھا ہے کہ شفاف بن ندبہ (فتح النون) کا سلسلہ نسب یوں ہے، خفاف بن عمیر بن الحارث بن الشرید بن رباح، ندبہ ماں کا نام ہے، کنیت ابوخراشہ ہے، سلسلہ نسب سلیم بن منصور تک پہنچتا ہے، یہ جلیل القدر صحابی ہیں، فتح مکہ میں حضور کے ساتھ تھے اور ان کے ہاتھ میں بنی سلیم کا جھنڈا تھا اور غزوہ حنین و طائف میں بھی شریک ہوئے، انہوں نے زمانہ جاہلیت اور اسلام دونوں کو پایا ہے اس لئے مخضرمی شاعر ہیں۔

یہ قبیلہ قیس کے زبردست شاعر ہیں اور مشہور شاعرہ حضرت خنساء کے چچا زاد بھائی ہیں، رنگ کے اعتبار سے کالے تھے۔ ابن سلام نے انہیں شہسواروں کے طبقہ خامسہ میں شامل کیا ہے، یہ مالک بن نویرہ، صخر بن عمر اور معاویہ بن عمر کے ہم پلہ تھے۔ یہ اور عباس بن مرداس کے درمیان زمانہ جاہلیت میں نوک جوک جاری تھی، اس کی وجہ یہ تھی کہ ایک مرتبہ شاعر بنی سلیم کی جماعت میں تھے اور بنی سلیم کے لوگوں سے کہا کہ عباس بن مرداس ہمارے عباس بن انس کے مرتبہ تک پہنچنا چاہتا ہے لیکن وہ چار برے خصلتوں کی وجہ سے اس مرتبہ تک پہنچ نہیں سکتا، اس پر عباس بن مرداس کے ایک جوان نے پوچھا کہ وہ کونسی چار خصلتیں ہیں؟ شاعر نے جواب دیا: (الف) یہ بزدل ہے، اپنے گھوڑے کے ذریعے موت کے منہ سے بھی بھاگنے کی کوشش کرتا ہے یعنی جنگ سے فرار اختیار کرتا ہے۔ (ب) عرب قیدیوں کی اہانت کرتا ہے۔ (ج) قیدیوں کو قتل کرتا ہے۔ (د) کمزوروں اور ضعیفوں کو تنگ کرتا ہے۔ یہ باتیں اس نوجوان نے عباس بن مرداس کو بتا دیں اس پر ان دونوں کے آپس میں کشیدگی شروع ہو گئی، اسی تناظر میں شاعر نے درج ذیل اشعار کہے۔

أَعْبَاسُ إِنَّ الَّذِي بَيْنَنَا أُنْسَى أَنْ يُجَاوِزَهُ أَرْبَعُ

ترجمہ:- اے عباس بن مرداس! بے شک وہ چار خصلتیں جو ہمارے درمیان موجود دشمنی کو دور کرتی ہیں، ان چار خصلتوں کو عبور کرنے سے اس (شاعر) نے انکار کر دیا ہے۔

تحقیق:- و فی ہذا شعر قلب۔ والاصل فیہ ابی ان یجاوز ہوا ربیع خصال کما فی الشرح۔ ”اِنَّ“ کے بعد یہ عبارت محذوف ہے ”الحرمان الاربع النبی تمنع الشر“ عباس سے عباس بن مرداس مراد ہے۔ شروع میں ہمزہ ندا کے لئے ہے۔

ترکیب:- اربع، فاعل نہیں بلکہ مفعول بہ ہے۔ اصل عبارت ہے یہ ”ابی ای یجاوز ہوا ربیع“ ”ہو“ یجاوز، کا فاعل ہے اور ”اربع“ مفعول بہ ہے۔

عَلَانِقُ مِنْ حَسَبٍ دَاخِلٍ مَعَ الْبَالِ وَالنَّسَبِ الْأَرْفَعُ

ترجمہ:- (ان چار خصلتوں میں سے تین یہ ہیں کہ) (الف) داخلی نسب کے تعلقات۔ (ب) عہد و پیمان کے ساتھ اور (ج) اعلیٰ وارفع نسب (یہ تینوں خصلتیں آپس کی عداوت کو روکتی ہیں)

تحقیق:- علانق: اس کا مفرد علاقہ ہے معنی محبت، تعلق، دوستی۔ رال: قرابت و رشتہ داری۔ عہد و پیمان۔

ترکیب:- ”علائق الخ“ مبتدا محذوف ”احدها“ کی خبر ہے۔ ”من حسب“ میں من بیان یہ ہے۔ ”والنسب الارفع“ مرکب توصیفی کے بعد ”ثالثها“ مبتدا محذوف کی خبر ہے، یا ”علائق“ پر عطف ہے۔

وَإِنَّ نَبِيَّةَ رَأْسِ الْهَجَاءِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَا تُطْلَعُ

ترجمہ:- اور (چوتھی خصلت یہ ہے کہ) بے شک میرے اور تیرے درمیان مذمت کی بلند گھاٹی واقع ہے جس پر چڑھنا نہیں جاسکتا۔ (دونوں نے ایک دوسرے کی مذمت و جھوند کرنے کا معاہدہ کیا ہے)

تحقیق:- نبتیہ: گھاٹی، جمع ثنایا: الہجاء: مصدر هجا (ن) هجوا، هجأ۔ برائی اور عیوب بیان کرنا۔ ”راس“ بمعنی سر، روس جمع ہے، یہاں بلندی مراد ہے ”لا تطلع“ بمعنی نکلنا، چڑھنا۔

ترکیب:- نبتیہ ”اِنَّ“ کا اسم ہے ”بینی و بینک“ خبر اول اور ”لا تطلع“ خبر ثانی ہے، اور ”بینی و بینک“ کا تعلق ”واقعة“ یا

”حائلة“ محذوف سے ہے۔

وَأَبْغَضُ إِلَيَّ بِإِتْيَانِهَا إِذَا نَأَى أَلَمُ أَتَيْهَا أَدْفَعُ

ترجمہ:- اس جھوکی گھائی پر چڑھنا (ایک دوسرے کی مذمت کرنا) میرے نزدیک کتنا ناپسندیدہ ہے جب میں (بخوشی) اس گھائی پر چڑھتا نہیں (بلکہ) مجھے مجبوراً چڑھایا جاتا ہے (یعنی لوگ مجھے مجبور کرتے ہیں کہ میں جھوکوں)
تحقیق:- ابغض: صیغہ تعجب ہے ”ایتیانها“ میں ضمیر ”ثنیة“ کی طرف راجع ہے۔ ”ادفع“ مجھول و معروف دونوں ہو سکتے ہیں، اوپر مجھول کا ترجمہ کیا گیا ہے، اگر معروف ہو تو مضارع واحد متکلم کا صیغہ ہوگا، مفہوم یہ ہوگا کہ جب میں اس گھائی کی طرف آتا ہوں تو اپنے نفس کو جھوکوئی سے دور رکھتا ہوں۔

وَقَالَ مَعْبُدُنُ عُلْقَمَةَ

یہ مخضرمی شاعر ہے۔

غَيْبٌ عَنْ قَتْلِ الْخُتَاتِ وَلَيْتَنِي شَهِدْتُ خُتَاتًا حِينَ ضُرِحَ بِالْدَمِ

ترجمہ:- ختات کے قتل کے وقت مجھے (جیلوں بہانوں سے) غیب کر دیا گیا (تاکہ میں اس کا دفاع نہ کر سکوں) کاش میں اس وقت حاضر ہوتا جب اسے خون میں لت پت کیا جا رہا تھا۔
تحقیق:- غیبت: واحد متکلم کا صیغہ ماضی مجھول، غیب تفعیل سے دور کرنا۔ ضرج: تفعیل سے مصدر تضریحاً۔ بمعنی لت پت کرنا۔ پھاڑنا۔ نسر سے بھی یہی معنی ہے۔ ”ختات“ مقتول کا نام ہے۔

ترکیب:- ”شہدث الخ“ خبر ہے ”لیتی“ کی۔ ”ختاتا“ مفعول ہے ”شہدث“ کا۔

وَفِي الْكَفِّ مِثْلِي صَارِمٌ ذُو حَقِيقَةٍ مَتَى مَا يُقَدِّمُ فِي الضَّرِيْبَةِ يُقَدِّمُ

ترجمہ:- (کاش میں اس وقت وہاں حاضر ہوتا) جس حال میں میری پھیلی میں ایسی کانٹے والی تلوار ہوتی جو کانٹے میں جچی ہوتی، جب مارنے میں اسے آگے بڑھائی جاتی تو وہ آگے بڑھ جاتی (اور دشمن کے گلے کر دیتی)
تحقیق:- ذو حقیقہ: چکی تلوار۔ ہقیقہ: حق و سچ۔ بقدم: اقدام سے ماخوذ ہے۔ ”الضریبہ“ بروزن الرمیة۔

ترکیب:- ”وفی الکف“ میں واو حالید ہے۔ ”صارم“ موصوف اور ”ذو حقیقہ“ صفت ہے ”متی ما“ میں ما زائد ہے ”متی“ شرطیہ ہے ”یقدّم“ جزا ہے۔

فَبَعْلَمَ حَيًّا مَالِكٌ وَلَفِيفُهَا بِأَنْ لُسْتُ عَنْ قَتْلِ الْخُتَاتِ بِمُحْرِمٍ

ترجمہ:- (اگر میں وہاں حاضر ہوتا) تو مالک کے دونوں قبیلے (بنی ثمامہ بن مالک اور بنی طریف بن مالک) اور ان کے تبعین جان لیتے کہ میں ختات کے قتل کو حرمت والا نہیں سمجھتا (مجھے تو خواہ مخواہ غیب اور انگو اکئے گئے)

تحقیق:- لفیف: مختلف قسم کے لوگوں کی جماعت، جس میں شریف، رذیل، کمزور اور طاقتور سب ہی طرح کے افراد ہوں۔ ”لفیف

القوم“ قوم کے تبعین، جمع: الفاف ہے۔ ”فیعلم“ میں فا کے بعد ان مقدر فعل مضارع نصب ہے ”حیا“ اصل میں ”حیان“ تھا، اضافت کی وجہ سے نون ساقط ہوگئی۔ ”محرم“ بمعنی اشہر حج میں داخل ہونا، یہاں کنایہ مقدس سمجھنا مراد ہے۔

ترکیب :- ”فیعلم“ ناقص شعر میں موجود لیتی ”کا جواب ہے ”حیا الخ“ فاعل ہے ”فیعلم“ کا ”محرم“ خبر ”لسٹ“ ہے اور با زائدہ ہے۔

فَقُلْ لِرُزْهَرِيٍّ شَتْمَتْ سَرَاتِنَا فَلَسْنَا بِشَتَائِمِنَ لِّلْمُتَشَتِّمِ

ترجمہ :- اے مخاطب! آپ زہیر سے کہہ دیجئے کہ اگر تم ہمارے بڑوں کو گالی دو گے تو ہم گالی دینے والے کو گالی دینے والے نہیں ہیں (گالی کا جواب گالی سے دینا شرافت کے خلاف ہے)۔

تحقیق :- ”شتمت“ باب ضرب سے بمعنی گالی دینا ”سرات“ بمعنی سردار۔

ترکیب :- ”شتمت الخ“ شرط ہے اور ”فلسنا الخ“ جزا ہے۔

وَلَكِنَّا نَأْبَى الظَّلَامَ وَنَعْتَصِي بِكُلِّ رَقِيقِ الشُّفَرَتَيْنِ مُصَوِّمِ

ترجمہ :- اور لیکن ہم ظلم و ذلت (کو قبول کرنے) سے انکار کرتے ہیں اور (بوقت ظلم و ذلت) ہم لاشی کی طرح پکڑتے ہیں ہر ایسی دو دھاری تلوار کو جو کاٹنے والی ہوتی ہے۔ (یعنی دشمنوں پر لاشی کی طرح تلوار چلاتے ہیں)

تحقیق :- نعتصی: اعتصاء: لاشی بنانا، لاشی پر ٹیک لگانا۔ شفرتین: یہ شفرة کا شنیہ ہے، جمع شفر و شفار: تلوار کی دھار، نیزہ کے پھل کا پہلو۔ مصم: کاٹنے والا، کرگزرنے والا۔ رقیق الشفرتین: دو دھاری تلوار۔

وَتَجْهَلُ أَيْدِينَا وَيَحْلُمُ رَأِينَا وَنَشْتِمُ بِالْأَفْعَالِ لَا بِالتَّكْلِمْ

ترجمہ :- اور (بوقت قتال) ہمارے ہاتھ جاہل ہوتے ہیں (بے پرواہی سے کانتے ہیں) اور ہماری رائے بردو بار ہوتی ہے (یعنی صحیح منصوبہ بندی سے جنگ کی جاتی ہے) اور ہم زبان کے بجائے افعال (قتال) سے گالی دیتے ہیں (یعنی گفتار کے بجائے کردار کے غازی ہیں)

تحقیق :- جہالت کی نسبت ایدی کی طرف اور حلم کی نسبت رائے کی طرف نسبت مجازی ہے۔

ترکیب :- ”ایدینا“ فاعل ہے ”تجھل“ کا اور ”رأینا“ فاعل ہے ”یحلم“ کا۔

وَإِنَّ التَّمَادِي فِي الْأَذَى كَمَا بَيْنَنَا بِكَفَيْكَ فَاسْتَأْخِرْ لَهُ أَوْ تَقَدِّمْ

ترجمہ :- ہمارے درمیان موجود عداوت و دشمنی میں ڈٹا رہنا (یا دشمنی ختم کرنا) تمہاری دونوں تھیلیوں (قبضہ قدرت) میں ہے، پس چاہو اس دشمنی سے پیچھے ہٹ جاؤ (دشمنی ختم کر دو) یا اس میں آگے بڑھو (مزید دشمنی کرو پھر اپنا انجام دیکھو)

تحقیق :- التمدادی: ای امد اللجام او مدة مدیده۔ التمدادی: مصدر از تفاعل: تمدادی فیہ: دیر تک رہنا، اصرار کرنا۔ ڈٹا رہنا۔

”الذی“ سے بغض و عداوت کی طرف اشارہ ہے۔

ترکیب :- ”بکفیک“ شبہ فعل محذوف سے متعلق ہو کر ”ان“ کی خبر ہے۔

وَقَالَ بَعْضُ لُصُوصِ طَيِّ

ابو بلال کے مطابق شاعر کا نام شیب بن عمرو بن کریب الطائی ہے، اسلامی شاعر ہیں، حضرت علیؑ کے دور (مدت حکومت ذوالحجہ 35ھ/ مئی 656ء تا رمضان 40ھ/ دسمبر 660ء) میں تھے اور چوری کیا کرتے تھے۔ تو آپؑ نے حضرت شمیٹ کے دلاڑ کے اس کے تعاقب میں روانہ کئے، جب اس نے ان دونوں کو دیکھا تو فرار ہوتے ہوئے یہ اشعار کہے: ”لُصُوصِ“ لُصُوصِ کی جمع ہے بمعنی چور۔

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ ابْنَ سُمَيْطٍ بَسَّغَتْ طَيِّبِي وَالْبَابُ دُونِي
ترجمہ:- اور جب میں نے طی کی گلی میں شمیٹ کے دو بیٹوں کو (میری طرف بڑھتے ہوئے) دیکھا جس حال میں میرے پیچھے (شہر کا) دروازہ بند ہونے والا تھا۔

تحقیق:- سکتہ: جمع سلک گلی، مرکز۔

ترکیب:- ان ”زائدہ ہے اور“ لَمَّا ”شرطیہ ہے جواب شرط اگلا شعر ہے۔“ وَالْبَابُ دُونِي ”جملہ حالیہ ہے۔

تَجَلَّلْتُ الْعَصَا وَعَلِمْتُ أَنِّي زَهِيْنٌ مُخَيِّسٌ إِنْ أَدْرَكُونِي
ترجمہ:- تو میں جل کی طرح (جلدی سے) عصا نامی گھوڑے پر سوار ہو گیا (تاکہ بھاگ نکلوں) اور مجھے معلوم تھا کہ اگر یہ لوگ (شمیٹ کے دونوں بیٹے) مجھے پالیں (گرفتار کر لیں) تو میں مخیس نامی جیل (جسے حضرت علیؑ نے پکی اینٹوں سے بنایا تھا) میں مجبوس ہو جاؤں گا۔
تحقیق:- تجللت: تجللت الفرس: گھوڑے کو جھول ڈالنا۔ عصا: گھوڑے کا نام۔ زهين: مجبوس، قیدی۔ مخيس: جیل کا نام ہے۔ جسے حضرت علیؑ نے پکی اینٹوں سے بنایا ہے ”ادر کوا“ کی ضمیر جمع شمیٹ کے دونوں بیٹوں کی طرف راجع ہے، تشنیہ کی طرف جمع کی ضمیر راجع کرنا ادباً و شعراً کی عادت میں داخل ہے۔

ترکیب:- ”وعلمت الخ“ ”بزا مقدم ہے“ ادر کونی ”شرط مؤخر ہے“ زهين الخ ”آئی کی خبر ہے۔

وَلَوْ أَنِّي لَبِئْتُ لَهُمْ قَلِيلاً لَجَرُّونِي إِلَى شَيْخِ بَطْنِ
ترجمہ:- اور اگر میں تھوڑی دیر بھی ان کے لئے رُک جاتا (بھاگنے میں تاخیر کرتا) تو یہ لوگ ضرور مجھے کھینچ کر عظیم البطن شیخ (حضرت علیؑ) کے پاس لے جاتے۔

تحقیق:- بطین: پیٹو، عظیم البطن، یہ حضرت علیؑ کا لقب ہے۔ لقب بہ لکثرة معلوماً و علوماً. ”لبث“ باب سح سے بمعنی ٹھہر جانا ”جر“ بروزن ذب باب نصر سے بمعنی کھینچنا۔

ترکیب:- ”آئی الخ“ شرط ہے ”لجرونی الخ“ ”بزا ہے“ شیخ بطین ”مرکب توصیفی ہے۔

شَدِيدٌ مَجَامِعِ الْكَيْفِيْنَ بَاقٍ عَلَى الْحَدَثَانِ مُخْتَلِفِ الشُّنُوْنِ
ترجمہ:- وہ (عظیم البطن شخص حضرت علیؑ) شانوں کے مضبوط جوڑ والا ہے (مصائب و مکارہ کو برداشت کرنے والا ہے) حوادثِ زمانے پر ثابت قدم رہنے والا ہے (تغیر زمانہ کے باوجود اپنے صحیح موقف پر ڈٹا رہنے والا ہے) اور مختلف احوال والا ہے (یعنی عبادت،

ریاضیت اور جہاد وغیرہ مختلف النوع کارنامے سرانجام دینے والا ہے۔)
تحقیق:۔ ”جماع“ اس کا مفرد جمع ہے یعنی جمع ہونے کی جگہ، جوڑ۔ شئوون: اس کا مفرد شأن ہے بمعنی مختلف النوع احوال ”حدثان“
بمعنی حوادث زمانہ ”کتف“ واحد کتفین تشبیہ ہے بمعنی شانے۔
ترکیب:۔ شدید: ”باق“ ”مختلف“ یہ تینوں پہلے شعر میں لفظ ”شیخ بطین“ کی صفات ہیں۔

وَقَالَ حُرَيْثُ بْنُ عَنَابٍ

تعارف و پس منظر:۔ ایک مرتبہ قریش کے ایک آدمی نے شاعر پر حملہ کر دیا، اور اس بات کا الزام لگایا کہ اس نے میرے اونٹ چورا کر خیر میں فروخت کر دیا، اس پر انہوں نے حجت بھی قائم کی، یہاں تک کہ شاعر کو مدینہ کے جیل خانہ میں قید کر ڈالا پھر شاعر نے اپنی قوم بنو نہمان سے مدد طلب کی مگر انہوں نے کچھ نہ کیا، پھر کچھ دن بعد قبیلہ بنی بکتر بن عتود کے کچھ لوگ مدینہ آئے اور اس کے احوال سنا کر تاوان کے بدلہ میں شاعر کو رہائی دلا دی، تو شاعر اپنے قبیلہ کی مذمت اور قبیلہ ”بکتر“ کی تعریف کر رہا ہے کیونکہ بکتر نے اس کی مدد کی اور اس کی قوم نے اس کو بے سہارا چھوڑ دیا تھا۔

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ نَبْهَانَ تَارِكِي بِلَمَاعَةٍ فِيهَا الْحَوَادِثُ تَخْطُرُ

ترجمہ:۔ جب میں نے غلام یعنی بن نہمان کو دیکھا کہ وہ مجھے ایسے چمکتے سراب میں (بے یار و مددگار) چھوڑنے والے ہیں جہاں حوادث زمانہ منڈلاتے رہتے ہیں۔ (جواب لٹا اگلا شعر ہے)

تحقیق:۔ لماعة: صحرا، جس میں سراب چمکتا ہو۔ ”بخطر“ باب ضرب و نصر سے بمعنی حرکت کرنا، منڈلانا۔

ترکیب:۔ ”نہمان“ ”العبد“ کا بیان ہے۔ ”فیہا“ کا تعلق ”بخطر“ سے ہے ”رأيت الخ“ شرط ہے، جزا اگلا شعر ہے۔

نَصْرْتُ بِمَنْصُورٍ وَبِأَبْنِي مُعْرَضٍ وَسَعْدٌ وَجَبَّارٌ بِلِ الدُّلَّةِ يَنْصُرُ

ترجمہ:۔ تو میری مدد کی گئی منصور بن ولید، معرض کے دو بیٹوں (حصین بن معرض اور سلامہ بن معرض) اور سعد بن عمرو و جبار بن انیف کے ذریعے، بلکہ درحقیقت مدد اللہ کرتا ہے (یہ لوگ وسیلے ہیں)
ترکیب:۔ یہ شعر پہلے شعر میں ”لما“ کا جواب ہے۔

وَاللُّهُ أَعْطَانِي الْمَوْثِقَةَ مِنْهُمْ وَتَيْتَ سَاقِي بَعْدَ مَا كَدْتُ أَغْشُرُ

ترجمہ:۔ اور اللہ تعالیٰ نے ان لوگوں کے ساتھ مجھے محبت کی دولت عطا کی اور میرے پاؤں کو ثابت قدم رکھا اس کے بعد کہ میں پھسلنے کے قریب تھا (کیونکہ شاعر نے ایک خاتون کی خاطر بنی ثعل اور بنی بکتر کی بھجوں کی تھی جس کی تفصیل باب الہجاء میں ہے)
تحقیق:۔ اعشر: نصر سے عشر یعنی پھسلنا۔ ”كدت“ فعل مقار بہ ہے۔

إِذَا رَكِبَ النَّاسُ الطَّرِيقَ رَأَيْتَهُمْ لَهُمْ قَائِدٌ أَعْمَى وَآخِرُ مُبْصِرُ

ترجمہ:۔ جب یہ لوگ سفر کرنے کے لئے راستے پر سوار ہوتے ہیں یعنی چل پڑتے ہیں تو آپ ان کو دیکھیں گے کہ ان کا ایک قائد اندھا

(رات) اور دوسرا قائد بیٹا (دن) ہوتا ہے (یعنی لیل و نہار سفر کرتے ہیں۔)

نوٹ:- اس شعر میں مدح و مذمت دونوں کا احتمال ہے، اگر مدح ہے تو مددگاروں کے لئے ہے اور اگر مذمت ہے تو مدد نہ کرنے والوں کے لئے ہے۔

تحقیق:- ”رکب“ باب سماع سے سوارنا، یہاں بمعنی سفر شروع کرنا، ”طریق“ بمعنی راستہ، طرق جمع ہے۔

ترکیب:- ”رکب الخ“ شرط ہے ”رایتھم الخ“ جزا ہے۔

لَهُمْ مَنْطِقَانِ يَفْرُقُ النَّاسَ مِنْهُمَا وَلَحْنَانِ مَعْرُوفٌ وَإِخْرَافٌ مُنْكَرٌ

ترجمہ:- ان کی دو قسم کی گویائی ہیں (شعر و نثر) جن دونوں سے لوگ ڈرتے ہیں (کیونکہ ان کی خطابت اعلیٰ اور اشعار فصاحت سے بھر پور ہیں) اور ان کے دو قسم کے لہجے ہیں، ایک میٹھا اور دوسرا کڑوا ہے۔

تحقیق:- یفرق: سماع سے فرقاً معنی ڈرنا۔ لحنان: لحن کا شنیہ ہے، بمعنی لہجہ۔

ترکیب:- ”لہم“ خبر مقدم ہے اور ”منطقان“ مبتدا مؤخر ہے ”معروف“ مبتدا محذوف (احدہما) کی خبر ہے۔

لِكُنْلٍ بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ رِبَاعَةٌ وَخَيْرُهُمْ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ بُحْتَرٌ

ترجمہ:- بنی عمرو بن عوف کے ہر شخص کے لئے سرداری (مناسب) ہے، اور خیر و شر میں ان میں بہتر (سردار) بھتر ہے۔

تحقیق:- رباعۃ: اچھی حالت، سرداری۔ اس کے اصل معنی ہیں مال غنیمت سے ربح لینا۔ چونکہ زمانہ جاہلیت میں سردار اکثر مال غنیمت سے ربح کا حصہ لیتے تھے، اسلئے سرداری کیلئے ”رباعۃ“ استعمال کیا جاتا ہے۔

ترکیب:- ”لکل الخ“ خبر مقدم ہے ”رباعۃ“ مبتدا مؤخر ہے ”خیرہم“ مبتدا اور ”بھتو“ خبر ہے۔

وَقَالَ أَبَانُ بْنُ عَبْدِ

تعارف و پس منظر:- یہ اسلامی شاعر ہیں قبیلہ یعر ب بن قحطان سے تعلق ہے، دادا کا نام عیاد بن مسعود الطائی ہے، اسلامی شاعر ہیں، صحیح قول کے مطابق درج شدہ اشعار حریت بن عناب کے ہیں۔ ایک مرتبہ شاعر نے بنو اسد پر حملہ کر کے کچھ اونٹ لے لئے اور سلطان وقت شاعر اس کو اس سلسلے میں طلب کیا، مگر شاعر وہاں سے بھاگ نکلے اور طی کے دو پہاڑوں میں پناہ گزین ہو گئے، یہاں تک تاوان ادا کرنے کے بعد شاعر واپس آئے جس کو یہاں بیان کر رہے ہیں۔ ان کے کل پانچ اشعار ہیں، یہاں کے علاوہ ان کا ذکر اور کہیں نہیں آیا ہے:

إِذَا الْبَدِينُ أَوْدَى بِالْفَسَادِ فَقُلْ لَهُ يَدْعُنَا وَرَأْسًا مِنْ مَعَدٍ نَصَادِمُهُ

ترجمہ:- جب فساد (جنگ یا امر) کی وجہ سے دین (دین اسلام، اطاعت امیر) ہلاک ہو جائے تو آپ اس (امیر) سے کہہ دیجئے کہ ہم اور قبیلہ معد کے سرداروں کو آزاد چھوڑ دیجئے تاکہ ہم آپس میں لڑیں۔

تحقیق:- اودی: ایسدا، ہلاک ہونا۔ اودی بہ۔ ہلاک کرنا، یا لے جانا۔ رأساً: ہر شے کی بلندی، سردار، جمع رؤوس۔ نصادمہ: مصادمہ:

مقابلہ کرنا، دفاع کرنا۔ صدم (ض) صدماً: نارنا۔ ”الدين“ سے یا تو دین اسلام مراد ہے یا اطاعت امیر مراد ہے، ”الفساد“ سے یا تو جنگ مراد ہے یا فساد امر مراد ہے۔

”یدعنا“ میں ودع مادہ ہے، باب فتح سے بمعنی چھوڑ دینا، اس سے قبل لام امر محذوف ہے اس لئے مجزوم ہے یا جواب امر ہونے کی وجہ سے مجزوم ہے۔

ترکیب: ”لہ“ میں ضمیر ”ہ“ ”امیر“ کی طرف عائد ہے۔ ”یدعنا“ جواب امر ہے ”فقل“ امر اور جواب امر سے مل کر جزا ہے۔ ”نصادمہ“ میں اگر میم ساکن ہو تو لام امر محذوف ہے جو تعلیل کے معنی میں ہے یا ترکیب میں حال ہے۔

بَيْضٌ خِفَافٌ مُرْهَفَاتٍ قَوَاطِعٍ لِدَاوُدَ فِيهَا أُنْثَرُهُ وَخَوَاتِمُهُ

ترجمہ:۔ (ہم ان سے مقابلہ کریں گے) ایسی تلواروں کے ذریعہ جو چمکدار ہوں، ہلکی ہوں، تیز ہوں اور کانٹے والی ہوں جس حال میں ان میں حضرت داؤد کے نشان اور مہر ہو (یعنی قدیم تلوار ہو اور چلانے و کانٹے میں ہلکی اور تیز ہو)۔

تحقیق:۔ خفاف: اس کا مفرد خفیف ہے بمعنی: ہلکا۔ مرهفات: اس کا مفرد مرهفة ہے بمعنی: تیز باریک دھار والی۔ رھف (ف) رھفاً: باریک اور تیز کرنا۔ سب سے باریک اور لطیف ہونا۔ خواتم: اس کا واحد خاتم ہے بمعنی: انگوٹھی، یہاں اس سے انگوٹھی کی مہر مراد ہیں۔

ترکیب:۔ ”ببيض“ پہلے شعر میں ”نصادمہ“ سے متعلق ہے۔ ”لداؤد فیھا“ یہ ”ثابت“ سے متعلق ہو کر خبر مقدم اور ”انثرہ و خواتمہ“ مبتدأ مؤخر ہے۔ پھر حال ہے ”خفاف، مرهفات اور قواطع، تیوں ”ببيض“ کی صفات ہیں۔

وَزُرُقٌ كَسَتْهَا رِيَشَهَا مَضْرُوحِيَّةٌ أَثِيثٌ خَوَافِي رِيَشَهَا وَقَوَادِمُهُ

ترجمہ:۔ اور (ہم لڑیں گے ان سے) ایسے نیلگوں تیروں کے ذریعہ جن کو لہبے پروالے لشکر نے اپنے پر پہنائے ہوں جس حال میں اس (پرنڈے) کے موٹے اور باریک (دونوں قسم کے) پر گھنے ہوں (یعنی پروالے تیروں سے مقابلہ کریں گے)

تحقیق:۔ زُرُق: اس کا واحد اُزْرُق ہے بمعنی نیلگوں، مراد نیلگوں تیر ہیں۔ مَضْرُوحِيَّة: بمعنی لہبے پروالے لشکر، شاہین، مادہ (ض) ر (ح)۔ أَثِيثٌ: معنی زیادہ گھنا۔ جمع اثاث ہے۔ خَوَافِي: جمع خافیہ۔ پرنڈوں کے بازوؤں کے نیچے چھپے ہوئے باریک بال و ریش

۔ یا پوشیدہ چیز۔ قَوَادِم: اس کا مفرد قَوَادِمَة ہے بمعنی بازوؤں کے اگلے پر اور ریش جو بڑے ہوتے ہیں۔

ترکیب:۔ ”وزرُق“ مجرور ہے ”ببيض“ پر اس کا عطف ہے ”ریشھا“ یہ ”کست“ کا مفعول بہ اور ”مضروحیة“ فاعل ہے، ”ریشھا“ میں ضمیر ”مضروحیة“ کی طرف راجع ہے جو فاعل ہونے کی وجہ سے رتبا مقدم ہے اس لئے مطلقاً اضمار قبل الذکر لازم نہیں آیا۔

”اثیث“ خبر مقدم اور ”خوافی ریشھا و قوادمہ“ مبتدأ مؤخر ہے۔ پھر حال ہے۔

بَجَيْشٍ تَصِلُ الْبَلْقُ فِي حُجْرَاتِهِ بِيَشْرَبِ أَخْرَاهُ وَبِالشَّامِ قَادِمُهُ

ترجمہ:۔ (اور ہم لڑیں گے ان سے) ایسے لشکر جرار کے ذریعہ جس کے اطراف و اکناف میں چت کبرے گھوڑے بھی غائب ہو جاتے ہیں (حالانکہ نمایاں رنگ کی وجہ سے یہ گھوڑے دور سے نظر آنے چاہئیں) اور اس لشکر کا پچھلا حصہ مدینہ میں اور اگلا حصہ شام میں ہے (بہت بڑا لشکر ہے)۔

تحقیق: تفضل: فیہ (ض) ضلاً ضلالاً: غائب ہونا، چھپ جانا۔ ”یشرِب“ بالثامدینہ منورہ کا نام ہے اور بالتاً یمامہ میں ایک جگہ ہے۔ غیر منصف ہے۔ ابلق: جمع ہے، اس کا مفرد، ابلق: ہے بمعنی چت کبرا۔ مراد چت کبرے گھوڑے ہیں۔ حجرات: اس کا واحد حجرۃ ہے بمعنی کمرہ، کنارہ۔

ترکیب:۔ ”بجیش“ کا عطف ہے ”ببیض“ پر ہے اور حرف جار کو لونا یا گیا ہے، یا اس سے قبل ”نصادم“ فعل محذوف ہے، ”تفضل الخ“ صفت ہے ”جیش“ کی ”بیشر“ شبہ فعل محذوف سے متعلق ہو کر خبر مقدم ہے اور ”اخراہ“ مبتدأ مؤخر ہے۔

إِذَا نَحْنُ سِرْنَا بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرَبٍ تَحْرُكُ يَقْظَانَ التُّرَابِ وَنَائِمُهُ

ترجمہ:۔ جب ہم مشرق و مغرب کے درمیان چلتے ہیں تو بیدار زمین (آباد علاقے) اور سونے والی زمین (غیر آباد علاقے) لرزتی ہے (ہمارا لشکر ہمیشہ حرکت میں رہتا ہے)۔

تحقیق:۔ یقظان التراب: سے مراد آباد زمین، اور ”نائمہ“ سے غیر آباد زمین مراد ہے۔ ”سونا“ بروزن یعنی، باب ضرب سے جمع متکلم کا صیغہ ہے، سیر مادہ ہے۔

ترکیب:۔ ”نحن الخ“ شرط ہے اور ”تحرك الخ“ جزا ہے، ”سونا الخ“ خبر ہے۔

وَقَالَ الْكَرَّوْسُ بْنُ زَيْدٍ

تعارف و پس منظر:۔ یہ اسلامی شاعر ہیں، دادا کا نام اخزم الطائی ہے، زید بن معاویہ کے دور میں گزرا ہے۔ ان کا ذکر صرف یہاں ہوا ہے، ان کے کل تین اشعار یہاں مذکور ہیں:

رَأَيْتُنِي وَمِنْ لَيْسِي الْمَشِيبُ فَأَمَلْتُ غَنَائِي فَكُونِي آمِلًا خَيْرَ آمِلٍ

ترجمہ:۔ قبیلہ معقل نے مجھے اس حال میں دیکھا ہے کہ میرا لباس بڑھا پا ہو گیا ہے (یعنی بڑھا پا لباس کی طرح پورے جسم میں سرایت کر گیا ہے) پس میری حاجت و کفایت (اس قبیلہ کے ساتھ) وابستہ ہو گئی ہے، اے قبیلہ والو! تم لوگ میرے لئے بہترین امیدوار بن جاؤ (تا کہ اچھی زندگی بسر ہو)

تحقیق:۔ لیس: بمعنی لباس، جو چیز پہنی جائے، جمع لبوس ہے۔ لبس (س) لبسا: پہننا۔ باب ضرب سے خلط ملط کرنا، ”کونی“ باب نصر سے امر کا صیغہ ہے، قبیلہ معقل سے خطاب ہے ”املا“ اصل میں ”املة“ تھا، تائے تانیث کو حذف کر دینا جائز ہے۔ آمل: امید رکھنے والا۔ الغناء: کافی ہونا۔

ترکیب:۔ ”رأيتني“ فعل میں جو ضمیر ہے وہ ”قبيلة“ کی طرف راجع ہے۔ ”ومن ليسي“ میں ”من“ زائد ہے اور مبتدأ ہے ”المشيب“ خبر ہے ”غنائی“ فاعل ہے ”املت“ کا۔

لَيْسَ فَرَحْتُ بِي مَعْقِلٌ عِنْدَ شَيْتِي لَقَدْ فَرَحْتُ بِي بَيْنَ أَيْدِي الْقَوَائِلِ

ترجمہ:۔ اگر قبیلہ معقل میرے بڑھاپے کے وقت مجھ سے خوش ہے (کیونکہ بڑھاپے کی وجہ سے مجھے تجربہ حاصل ہے تو اسے خوش ہونے

کا حق حاصل ہے کیونکہ وہ تو مجھ سے اس وقت بھی خوش تھے جب میں دائیوں کے ہاتھوں میں تھا۔
تحقیق:- القوابل: یہ جمع ہے قابلة: کی معنی دائی۔ ”لین فرحت“ میں لام قسمیہ ہے، اور ”فرحت“ باب سجع سے بمعنی خوش ہونا،
”لقد“ میں لام جواب قسم کے لئے ہے۔ ”معقل“ سے قبیلہ معقل مراد ہے۔

ترکیب:- ”فرحت الخ“ شرط اور قسم ہے جبکہ ”لقد الخ“ جواب قسم اور جزا ہے ”بین الخ“ ظرف ہے فعل محذوف ”كُنْتُ“ کا۔
أَهْلٌ بِهِ لَمَّا اسْتَهَلَّ بِصَوْتِهِ حَسَانُ الْوُجُوهِ لَيْثَانُ الْأَنْمَلِ

ترجمہ:- جب اس (شاعر نے ولادت کے بعد) نے اپنی آواز بلند کی تو حسن و جمال والی اور نرم پوروں والی خواتین نے بھی اس ولادت پر خوشی کی آواز نکالی (کیونکہ شاعر کے چہرے پر قیادت و سیادت کے آثار نمایاں تھے)

تحقیق:- یعنی لَمَّا ولدت فرفعت الصوت بالبكاء بحسب عادات الاولاد فرفعت ايضا النساء الحسان لانها علمت ان هذا الولد يكون سيد ابوما و علامة سيدتي ظاهرة في وجهي. اهل: اهللا: افعال سے نعرہ لگانا، آواز بلند کرنا۔ اهل (ن) هلا: ظاہر ہونا۔ خوش ہونا۔ ”لین“ بمعنی نرم و نازک، ”انامل“ انملتہ کی جمع ہے بمعنی پورے، اس جملہ کا مطلب یہ ہے کہ خواتین خادما میں نہیں ہیں تاکہ پورے سخت ہوں بلکہ شہزادیاں ہیں۔ ”به“ اور ”بصوته“ کی ضمیر شاعر کی طرف لوٹ رہی ہے، اس شعر میں التفات من التكلم الی الغائب ہے جو فصاحت کا ایک حصہ ہے۔

ترکیب:- ”حسان الوجوه“ یہ ”اهل“ کا فاعل ہے۔ چونکہ فعل اور فاعل کے درمیان فصل ہے اس لئے فعل کو مذکر لانا بھی جائز ہے
”استهل الخ“ شرط ہے اور ”اهل الخ“ جزا ہے۔

وَقَالَ قَوْلًا طَائِيًّا

تعارف و پس منظر:- مروان بن حکم نے زکوٰۃ (عشر) کی وصول یا بل کیلئے ایک آدمی (عاشر) کو قبیلہ طئی کے پاس بھیجا۔ جس نے وہاں جا کر عشر طلب کیا لیکن طئی نے انکار کیا، قبیلہ طئی کا سردار معدان بن عبید الطائی تھا اور شاعر کا تعلق بھی اسی قبیلہ سے ہے جس نے عباسی دور بھی پایا ہے، شاعر اسی کا تذکرہ کر رہا ہے:-

قَوْلًا لِهَذَا الْمَرْءِ دُوجَاءَ سَاعِيًا هَلُمَّ فَإِنَّ الْمَشْرِفِيَّ الْفَرَائِضُ

ترجمہ:- اے میرے دونوں یارو! اس آدمی سے کہہ دیجئے جو ہمارے پاس عاشر (عشر اور صدقہ لینے کے لئے) بکر آیا ہے، آؤ (اور مشرفی تلوار اصول کرو) پس بیشک مشرفی تلوار ہی زکوٰۃ اور عشر ہے (ہم عشر کے بجائے مشرفی تلوار دیا کرتے ہیں)
تحقیق:- ذو بمعنی ”الذی“ در لغت بنی طے۔ ساعی: اس کی جمع سعاة آتی ہے بمعنی ڈاکہ، عاشر، زکوٰۃ وصول کرنا۔ سرکاری کارندہ۔
الفرائض: اس کا مفرد ”فريضة“ ہے۔ یہاں وہ جانور اور مال مراد ہیں جن کو بطور زکوٰۃ وصول کیا جاتا ہے۔ ”هلم“ اسم فعل ہے بمعنی امر کے ہے یعنی آؤ۔

ترکیب:- ”ذو الخ“ صفت ہے ”المرأ“ کی، ”ساعيا“ حال ہے، ”هلم الخ“ مقولہ ہے ”هلم“ امر ہے اور جواب امر

”خذ السيف“ حذف ہے ”فان الخ“ قائم مقام جواب امر ہے۔

وَأَنَّ لَنَا حُمُضًا مِنَ الْمَوْتِ مُنْقَعًا وَأَنَّكَ مُخْتَلٌّ فَهَلْ أَنْتَ حَامِضٌ

ترجمہ:- اور (اس سے کہہ دیجئے کہ) بیشک ہمارے لئے تو موت کی کڑواہٹ بھی ثابت ہے (جس کا ذائقہ ہم چکھتے رہتے ہیں) اور بیشک تو تو میٹھی گھاس کھانے والا ہو، کیا تو کڑوی گھاس (موت کا ذائقہ) کھالے گا (ہاں جس طرح اونٹ میٹھی گھاس کھا کھا کر ذائقہ تبدیل کرنے کے لئے کڑوی گھاس کھا لیتا ہے تو بھی اس طرح کر، موت کے لئے تیار ہو جا)۔

تحقیق:- حمضا: کڑوا اور نمکین پودا، جمع حموض ہے، از نضر۔ کھٹا اور کڑوا ہونا۔ منقعا: ثابت وقائم۔ نقع (ف) نقعا، نقوعا جمع ہونا، ثابت ہونا۔ مختل: بیٹھا چارہ کھانے والا۔

ترکیب:- ”حمضا منقعا“ موصوف وصفت مل کر ”ان“ کا اسم ہے اور ”لنا“ خبر مقدم ہے۔

أَظْنُكَ ذُونَ الْمَالِ ذُو جَنَّتٍ تَبْتَعِي سَتَلْفَاكَ بَيْضٌ لِلنُّفُوسِ قَوَابِضٌ

ترجمہ:- تمہارے بارے میں میرا گمان ہے کہ اس مال کے سامنے جس کی تلاش میں تو آیا ہے ایسی تلواریں تم سے ملیں گی جو جانوں کو قبض کرنے والی ہیں۔

تحقیق:- ذو: بمعنی الذی ہے۔ دون: بمعنی اُمام ہے۔ ”تبتعی“ بھی مادہ باب افعال سے بمعنی تلاش کرنا، ”ستلفا“ میں لقی مادہ ہے باب مع سے بمعنی ملنا اور ملاقات کرنا، ”ببيض“ ابیض کی جمع ہے بمعنی تلوار، ”قوابض“ قابضة کی جمع ہے بمعنی قبض کرنا۔

ترکیب:- ”ستلفاک“ یہ جملہ ہو کر ”أظن“ کا مفعول ثانی ہے، ذوخت ”المال“ کی صفت ہے، ”تبتعی“ یہ ”جنت“ کی ضمیر فاعل سے حال ہے، اور ”دون المال“ ظرف ہے ”أظنک“ کا، یہ ”جنت“ اور ”تبتعی“ کا ظرف نہیں بن سکتا کیونکہ یہ دونوں ذو (بمعنی الذی) کا صلہ ہے اور صلہ موصول کے ماقبل کے لئے عامل نہیں بن سکتا۔ ”قوابض“ صفت ہے ”ببيض“ کی پھر فاعل ہے ”ستلفاک“ کا۔

وَقَالَ وَضَّاحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ

تعارف و پس منظر:- یہ اسلامی شاعر ہیں، سلسلہ نسب یوں ہے، عبدالرحمن بن اسماعیل بن کلال الخولانی۔ قبیلہ حمیر بن سبا کی شاخ خولان سے تعلق ہے، اسلامی شاعر ہیں۔ وضاح بن اسماعیل کا اصل نام عبدالرحمن بن اسماعیل ہے، وضاح (بمعنی خوبصورت) لقب ہے، یہ اسلامی شاعر ہیں ان کے والد اسماعیل ال حمیر سے تھا، جب والد کا انتقال ہوا اس وقت شاعر بچہ تھا، ان کی والدہ نے ایک ایرانی سے شادی کی جس کی پرورش میں یہ بڑے ہوئے، جب یہ جد جوانی تک پہنچے تو ال حمیر آئے اور اپنے بیٹے کا مطالبہ کیا، اور قاضی نے ال حمیر کے حق میں فیصلہ دیا اور بوقت فیصلہ قاضی نے کہا کہ ماشاء اللہ لڑکا بہت خوبصورت ہے۔ ”إِذْ هَبْ فَاَنْتَ وَضَّاحُ الْيَمَنِ“ یعنی بیٹے جاؤ تم تو یمن کے حسین ترین انسان ہو۔ اس وقت سے شاعر کا لقب وضاح مشہور ہو گیا ہے۔ عرب کے کچھ حضرات ایسے تھے جو بے حد خوبصورت تھے اس لئے جب یہ لوگ بازار میں جاتے تھے تو نقاب پہن کر جاتے تھے تاکہ کسی کی نظر بدنہ پڑ جائے، جیسے

شاعر، المقتع الکندی اور ابو زبید الطائی۔ چونکہ دور ولید بن عبد الملک (دور حکومت ۸۶ھ/ ۷۰۵ء تا ۹۶ھ/ ۷۱۴ء) کا تھا اور قاضی نے بھی صحیح فیصلہ دیا تھا اس لئے شاعر بادشاہ ولید بن عبد الملک کی تعریف و توصیف کر رہا ہے۔

شاعر ان اشعار کے ذریعہ خلیفہ ولید بن عبد الملک کی تعریف کر رہے ہیں اور ان کا ذکر صرف یہاں ہوا ہے، ان کے کل اشعار چھ ہیں:

صَبَا قَلْبِي وَمَالَ إِلَيْكَ مَيْلًا وَأَرْقَيْنِي خِيَالِكَ يَا أَثِيلًا

ترجمہ:- اے محبوبہ اشیلا! میرا دل (تجھ سے ملنے کے لئے) فریفتہ ہے اور تیری طرف مائل ہے اور تیرے خیال (آنے) نے مجھے دلا کر دیا ہے (بار بار تیری یاد آرہی ہے اور ستارہی ہے)۔

تحقیق:- صبا: الیہ (ن) صبا: مشتاق ہونا۔ ارقی: افعال سے۔ ارقاقا: پتلا کرنا۔ ورق (ض) رِقَّة: پتلا ہونا۔ "مال" باب ضرب سے بمعنی مائل ہونا "اھیلا" شاعر کی محبوبہ کا نام ہے اور آخر میں الف اشباعی ہے "خیال" مذکر مؤنث دونوں استعمال ہوتا ہے۔

ترکیب:- "میلًا" مفعول مطلق ہے "خیالک" فاعل ہے "ارقی" کا۔

يَمَانِيَّةٌ تَلْمُ بِنَا فُتَيْدِي دَقِيقٌ مَحَاسِنٌ وَتُكِنُّ غَيْلًا

ترجمہ:- (وہ محبوبہ) یعنی ہے جو (خواب و خیال میں) ہمارے پاس آتی ہے اور باریک حسن و جمال (آنکھ، ناک، دانت اور منہ کی خوبصورتی) کو ظاہر کرتی ہے اور بڑی خوبصورتی (ران اور اندرونی جسم کے حسن و جمال) کو چھپاتی ہے۔

تحقیق:- تلم: یہ الماناً: بمعنی نازل ہونا، اترا نا۔ تلمن: لاکنا نا، وکن ضرب سے کوننا۔ بمعنی چھپانا، چھننا۔ لازم و متعدی دونوں طرح مستعمل ہے۔ غیلا: موٹا، گھٹنا۔ جمع غُيُول، اغیال ہے۔ دقیق محاسن: سے باریک حسن مراد ہے، جیسے آنکھ، ناک اور لب زخسار وغیرہ۔

ترکیب:- "یمانیتہ" یہ "ہمی" مبتداء محذوف کی خبر ہے۔ "تلم الخ" صفت ہے "یمانیتہ" کی۔

ذُرَيْبِي مَا أَمْسَنَ بَنَاتُ نَعَشٍ مِنَ الطَّيْفِ الَّذِي يَنْتَابُ لَيْلًا

ترجمہ:- اے اشیلا! مجھے چھوڑ دیجئے اس خیال سے جو رات کو بار بار آ رہا ہے جب تک گھوڑے ستاروں (جو ملک شام کی جہت میں ہیں) کا ارادہ کریں (یعنی گھوڑے شام کی طرف رواں دواں ہیں، ایسی صورت میں تمہارا خیال آنا شام کا سفر ملتوی کر کے یمن واپس آنا ہے)

تحقیق:- ذری: امر حاضر معروف مؤنث مع سے و ذراً: بمعنی چھوڑنا۔ اس مادہ سے معنی میں مضارع اور امر کے علاوہ کوئی دوسرا صیغہ مستعمل نہیں۔ آمن: صیغہ جمع مؤنث غائب۔ أم الشیء (ن) أمّا: ارادہ کرنا۔ بنات نعش: سات ستارے جو قطب شمالی کی جہت میں عرب سے

شام کی طرف میں واقع ہیں۔ طیف: کی جمع اُطیاف آتی ہے بمعنی خیال۔ ینتاب: ینتابا: بمعنی نوبت بنوبت آنا۔

ترکیب:- "ما آمن" میں ضمیر فاعل "خیل" کی طرف عائد ہے لفظ خیل، دار اور محبوبہ کی طرف ضمیر لوٹانے کے لئے انکا ذکر ماقبل میں ہونا ضروری نہیں ہے "الذی الخ" صفت ہے "الطیف" کی اور "ما" بمعنی "مادام" ہے۔

وَلَكِنْ إِنْ أَرَدْتَ فَهَيَّجِينَا إِذَا رَمَقْتَ بِأَعْيُنِنَهَا سُهَيْلًا

ترجمہ:- اور لیکن اگر تو چاہے تو ہمیں اس وقت ابھاریے (بار بار خیال میں آ کر) جب گھوڑے اپنی آنکھوں سے سہیل ستاروں کو دیکھ لیں (جو یمن میں ہیں یعنی ملک شام سے جب ہم یمن کی طرف سفر کریں تو خیال میں آنا ورنہ نہیں تاکہ سفر ملتوی نہ کرنا پڑے)

تحقیق:- رمت: نصر سے رمتاً: دیکھنا، گھورنا۔ ”ہنجی“ باب تقفیل سے امر واحد مؤنث ہے بمعنی برا بیختمہ کرنا اور ابھارنا ”سھیلا“ ان ستاروں کا نام ہے جو یمن کی جہت میں ہیں۔

ترکیب:- ”فہیب جینا“ جزاً ہے اور ”اذا الخ“ ظرف ہے۔

فِيَانِكَ لَوْرَائِبِ الْخَيْلِ تَعْدُو عَوَابِسَ يَتَّخِذْنَ النَّقْعَ ذَبِيلًا

ترجمہ:- اگر تو ان گھوڑوں کو دیکھ لے جو بجد تیزی سے دوڑ رہے ہوں جس حال میں وہ ترش رو ہوں (زیادہ سفر کی وجہ سے) اور انہوں نے غبار کو دامن بنا لیا ہو (یعنی سفر کی وجہ سے گرد و غبار پورے جسم خصوصاً پاؤں میں لگ گئے ہوں، جو اب لوگلا شعر ہے) تحقیق:- عوابس: اس کا مفرد عابس ہے بمعنی ترش رو۔ نقع: غبار جمع نقاع آتی ہے۔ ذیل: دامن جمع اذیال ہے۔ ”تعدو“ باب نصر سے عدو مادہ بمعنی دوڑنا، تجاوز کرنا ”یتخذن“ میں اخذ مادہ ہے باب افتعال سے بمعنی بتالینا، اصل میں ”یأتخذن“ تھا، الف کوتا سے بدل کر تا کوتا میں اذغام کر دیا گیا ہے، مضارع جمع مؤنث غائب کا صیغہ ہے۔

ترکیب:- ”تعدو“ صفت ہے ”الخیل“ کی، ”عوابس“ حال اول اور ”یتخذن“ حال ثانی ہے، یہ دونوں حال مترادف بھی ہو سکتے ہیں اور حال متداخلہ بھی، ذوالحال ”تعدو“ میں موجود ضمیر فاعل ہے۔ ”رایت الخ“ شرط ہے اور جواب لوگلا شعر ہے۔

رَأَيْتِ عَلَيَّ مُتُونِ الْخَيْلِ جِنًّا تُفِيدُ مُغَانِمًا وَتُفِيْتُ نَيْلًا

ترجمہ:- تو گھوڑوں کی پشتوں پر جن دیکھے گی (جو تیز رفتاری اور دلیری میں جنات کی طرح ہے) جو مال غنیمت کا فائدہ پہنچاتے ہیں (دوستوں کو) اور (دشمنوں کے) مقاصد کو ملیا میٹ کر دیتے ہیں۔

تحقیق:- مغانم: اس کا مفرد مغنم ہے۔ بمعنی مال غنیمت۔ تفتیت: از باب افعال مصدر رافعتہ: فوت کرنا، ختم کر دینا۔ نیلاً: مقصد۔ نال (س) نیلاً: پانا۔ ”متون“ بمعنی پیٹھ، متن واحد ہے۔

ترکیب:- ”رایت الخ“ جواب لو ہے، ”تفید الخ“ صفت ہے ”جنا“ کی۔

وَقَالَ آخِرُ

لَا قُوَّتِي قُوَّةَ الرَّاعِيِ قَلَانِصَهُ يَاوِي قِيَاوِي إِلَيْهِ الْكَلْبُ وَالرُّبْعُ

ترجمہ:- میری طاقت اس چرواہے کی طاقت کی طرح نہیں ہے جو اونٹوں کو چراتا ہے اور اس کے پاس کتا اور اونٹ کا بچہ بھی پناہ لیتا ہے (چونکہ میں چرواہا نہیں ہوں بلکہ سیدزادہ ہوں اس لئے کتے اور اونٹ کے بچے میرے ساتھ نہیں ہوں گے) تحقیق:- قلائص: اس کا مفرد قلو ص ہے۔ بمعنی جوان اونٹ۔ ربع: اونٹنی کا بچہ جو ابتدائی موسم ربیع (بہار) میں پیدا ہو۔ جمع رباع اور باع ہے، ”یاوی“ باب ضرب سے بمعنی پناہ لینا، ”الراعی“ بمعنی چرواہا، رعاۃ جمع ہے۔

ترکیب:- ”قلائصہ“ مفعول ہے ”الراعی“ کا ”یاوی الخ“ جملہ حالیہ ہے۔

وَلَا الْعَسِيفِ الَّذِي يَشْتَدُّ عُقْبَتَهُ حَتَّى يَبْسُتَ وَبَاقِي نَعْلِهِ قِطْعٌ

ترجمہ:- اور نہ میری قوت اس مزدور کی قوت کی طرح ہے جو (دوران مزدوری) تیز بھاگتا ہوا گھائی عبور کر لیتا ہے حتیٰ کہ وہ اس طرح رات گزارتا ہے جس حال میں اس کے جوتے کے کچھ ٹکڑے باقی رہ جاتے ہیں (یعنی محنت و مشقت میں جوتے بھی پھٹ جاتے ہیں، میں اس طرح کا مزدور نہیں ہوں بلکہ شہزادہ ہوں)

تحقیق:- العسیف: کم درجے کا مزدور، جمع عسفاء، عسفة۔ یشتد: اشداداً: تیز دوڑنا۔ عقبیۃ: گھائی۔ ”قطع“ قطعۃ کی جمع ہے بمعنی ٹکڑے۔

ترکیب:- ”عقبیۃ“ ”یشتد“ کیلئے ظرف ہونے کی وجہ سے منصوب ہے اور ”وباقی نعلہ“ ”پیٹ“ کی ضمیر فاعل سے حال ہے۔ ”قطع“ خبر ہے ”باقی“ کی ”الذی یشتد الخ“ صلت ہے ”العسیف“ کی۔ ”ولا العسیف“ کا عطف ”لا قوتی“ پر ہے، اصل عبارت یوں ہے ”لا قوتی قوۃ العسیف“۔

لَا يَحْمِلُ الْعَبْدُ فِينَا فَوْقَ طَاقَتِهِ وَنَحْنُ نَحْمِلُ مَا لَا تَحْمِلُ الْقُلْعُ

ترجمہ:- اور ہمارا کوئی بھی غلام اپنی طاقت سے زیادہ بوجھ نہیں اٹھاتا (کیونکہ ہم ظالم بن کر اسے اس کا مکلف نہیں بتاتے) اور ہم وہ بوجھ بھی اٹھالیتے ہیں جو قلع (پتھر یا پہاڑ) بھی نہیں اٹھاپاتے۔

تحقیق:- قلع: اس چھوٹے پتھر کو کہتے ہیں جو کسی چٹان یا بڑے پتھر کے نیچے ہو، اس بڑے پتھر کا پورا بوجھ اس چھوٹے پتھر پر ہوتا ہے، مقصد یہ ہے کہ ہم ”قلع“ سے بھی زیادہ تحمل ہیں۔ اور ”قلع“ ”قلعۃ“ کی جمع بھی ہو سکتی ہے، اور قلعۃ نیلہ کو کہتے ہیں۔ ترکیب:- ”ما لا تحمل الخ“ ”نحمل“ کا مفعول بہ ہے، ”لا تحمل“ میں ضمیر مفعول محذوف ہے، جو ”ما“ کی طرف راجع ہے۔ ای لا تحملہ۔ ”القلع“ فاعل ہے۔

مِنَّا الْأَنَاةُ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَحْسَبُنَا أَنَا بَطَاءٌ وَفِي إِبْطَانًا سَرَعٌ

ترجمہ:- ہم میں بردباری ہے (کیونکہ ہم بید غور و فکر کے بعد ہی کسی کام کو شروع کرتے ہیں جس میں تاخیر ہوتی ہے اس لئے) اور بعض لوگ ہمارے بارے میں یہ سمجھتے ہیں کہ ہم ست لوگ ہیں حالانکہ ہماری (ظاہری) سستی میں بھی تیزی ہے (کیونکہ ہمارا کام تیر بہدف ثابت ہوتا ہے)

تحقیق:- أناة: حلم اور بردباری، جمع أنوات ہے، مادہ (ء، ن، ی) ہے۔ بطاء: بمعنی، کاہلی و سستی، اس کا مفرد ”بطیء“ ہے۔ ”منا“ بمعنی ”فینا“ ہے۔

ترکیب:- ”فینا“ خبر مقدم اور ”الأناة“ مبتدا مؤخر ہے ”وفی إبطاناً سرع“ جملہ حالیہ ہے۔

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَخْلَةَ الْكِلَابِيُّ

تعارف و پس منظر:- یہ اسلامی شاعر ہیں، عمرو بن مخلتہ الکلابی اسلامی شاعر ہیں جو درج ذیل اشعار میں جنگ مرج راھط کا تذکرہ کر رہے ہیں جس کی تفصیل یہ ہے کہ جب ۶۰ھ/۶۷۹ء میں عبداللہ بن زبیرؓ نے خلافت کا اعلان کیا تو قبیلہ قیس اور یمن کے لوگوں

نے حضرت عبداللہ بن زبیرؓ کے ہاتھ پر بیعت کی جو بعد میں ”الزبیریۃ“ کے لقب سے مشہور ہوئے، جن میں الضحاک، ہمام بن قیسہ نمیری، قیس بن ثور بن معن سلمی، زیاد بن عمرو بن محرز اشجعی، عمرو بن معاویہ عقیلی، بشر بن یزید المری اور ثابت بن خویلد الجبلی وغیرہ سرفہرست تھے۔ اور جن حضرات نے مروان بن حکم کے ہاتھ پر بیعت کی ان میں بنی کلب وغس قابل ذکر ہیں۔ اور ان لوگوں کے قائد راہط نامی شخص تھا جس کا تعلق قبیلہ قضاعہ سے ہے۔

ان دونوں جماعتوں کے درمیان ۶۲/۶۸۳ء میں سخت ترین جنگ ہوئی جس میں قبیلہ قیس کے ایک ہزار اور یمن کے ایک ہزار تین سو آدمی مارے گئے چونکہ یہ جنگ مرج نامی جگہ میں راہط کی قیادت میں لڑی گئی اور مروانیوں کو کامیابی ملی اس لئے یہ جنگ ”حرب مرج راہط“ کے نام سے مشہور ہوئی، شاعر اس جنگ کا نقشہ پیش کر رہے ہیں۔ مروان بن حکم کے زمانہ میں ایک مرتبہ مروان کے لشکر اور عبداللہ بن زبیرؓ کے لشکر سے ٹکرائی ہوئی، جس میں مروان کے لشکر کو شکست ہوئی، جس کو شاعر یہاں بیان کر رہے ہیں۔ ان کا ذکر صرف یہاں ہوا ہے، ان کے کل اشعار یہاں چھ ہیں:

وَيَوْمَ تَرَى الرَّايَاتِ فِيهِ كَانَهَا
حَوَائِمُ طَيْرٍ مَسْتَدِيرٍ وَوَأَقِعُ

ترجمہ:- اور بہت سے دن ایسے ہیں جن میں تو جھنڈوں کو دیکھے گا گویا کہ وہ جھنڈے پیاسے چکر کاٹنے والے پرندے ہیں جو (جن میں سے بعض) گھوم رہے ہیں اور (بعض) گر رہے ہیں (اس طرح بعض لڑنے والے پرندوں کی طرح جھنڈے لئے چکر کاٹ رہے ہیں اور بعض زخمی ہو کر گر رہے ہیں)
تحقیق:- رایات: جھنڈے، اس کا مفرد ”رایۃ“ ہے۔ حوائم: اس کا مفرد ”حائم“ و حائمتہ“ ہے۔ بمعنی پیاسا، چکر کاٹنے والا۔ حام: (ن) سے حوما: پیاسا ہونا۔

مستدیر: بمعنی گھومنے والا۔

ترکیب:- ”ویوم“ میں ”واو“ بمعنی ”رب“ ہے اور ”مستدیر و واقع“ دونوں ”حوائم طیر“ سے بدل ہے۔ ”کانہا الخ“ مفعول ثانی ہے ”نوری“ کا یا حال ہے۔

أَصَابَتْ رِمَاحُ الْقَوْمِ بَشْرًا وَثَابَتَا
وَحَزْنَا وَكُلُّ لِلْعَشِيرَةِ فَاجِعُ

ترجمہ:- قوم کے نیزوں نے بشر، ثابت اور حزن کو مصیبت پہنچائی ہے اور ان تینوں میں سے ہر ایک قبیلے کے لئے باعث تکلیف ہے (کیونکہ ہر ایک سردار ہے، سردار کی تکلیف قوم کی تکلیف ہے۔)

تحقیق:- فاجع: بوزغم۔ فحج: (ف) فجعا: سخت تکلیف پہنچانا، مصیبت زدہ بنانا۔ ”عشیرۃ“ بمعنی قبیلہ، ثابت، بشر اور حزن مروان بن حکم کے لشکر میں موجود تین سرداروں کا نام ہے۔

ترکیب:- ”کُلُّ“ میں تین عوض مضاف الیہ کے ہے، اصل میں ”کل منہم“ تھا، ترکیب میں مبتدا ہے اور ”فاجع“ خبر ہے۔

طَعَنَّا يَا ذَا فَيْئِ اسْتَبِهَ وَهُوَ مَذْبُورٌ
وَتَوَرَّأَ أَصَابَتُهُ السُّيُوفُ الْقَوَاطِعُ

ترجمہ:- ہم نے زیاد بن عمرو عقیلی کی سرین میں نیزہ مارا جس حال میں وہ پیٹھ پھیر کر بھاگ رہا تھا اور ثور بن معن سلمی کو کاٹنے والی تلوار

نے پایا۔

تحقیق:۔ ”طعنا“ باب فتح سے بمعنی نیزہ مارنا ”است“ بمعنی سرین ”مدبر“ باب افعال سے بمعنی پیٹھ پھیر کر بھاگنا ”قواطع“ قاطعة کی جمع ہے بمعنی کاٹنا۔

ترکیب:۔ ”وہو مدبر“ جملہ حالیہ ہے ”وَنُورًا“ سے پہلے فعل ”اصابت“ محذوف ہے، چونکہ اس فعل کی تفسیر بعد میں آرہی ہے اس لئے اسے حذف کر دیا گیا ہے، اس کو نحو کی اصطلاح میں ”ما أضمر عامله على شريطة التفسير“ کہا جاتا ہے۔ ”السيوف القواطع“ مرکب توصیفی ہے۔

وَأَذْرَكَ هَمَامًا بِأَبْيَضٍ صَارِمٍ فَتَنَى مِنْ بَنِي عَمْرٍو طُوالًا مُشَالِجٍ

ترجمہ:۔ اور پالیا ہمام بن قبیصہ نمری کو (یعنی قتل کر دیا) کاٹنے والی سفید تلوار لیکر بنی عمرو کے ایک ایسے نوجوان نے جو طویل قامت اور (دشمنوں کا) تعاقب کرنے والے ہیں۔

تحقیق:۔ ”أبيض صارم“ سفید کاٹنے والی تیز تلوار۔ ”طوال“: یہ طویل کا مبالغہ ہے جیسے غراب، خفاف اور کبار ہیں۔ ”مُشَالِج“: اسم فاعل بمعنی پیچھے آنے والا اور تعاقب کرنے والا۔ اسم مفعول بھی ہو سکتا ہے، بمعنی متبور۔ ”أبيض“ غیر منصرف ہے اس لئے کسرہ نہیں آیا۔ ”فَتَنَى“ بمعنی نوجوان، قبیان جمع ہے۔

ترکیب:۔ ”من بنی عمرو“ یہ ”ثابت“ سے متعلق ہو کر ”فتی“ کی صفت اولیٰ ہے، ”طوال“، اور ”مُشَالِج“ صفت ثانیہ اور ثالثہ ہے۔

وَقَدْ شَهِدَ الصَّفِينِ عَمْرُو بْنُ مُحْرَزٍ فَضَاقَ عَلَيْهِ الْمَرْجُ وَالْمَرْجُ وَاسِعٌ

ترجمہ:۔ اور عمرو بن محرز (جنگ کی) دو صفوں (مروان بن حکم والی صف اور عبداللہ بن زبیر والی صف) میں حاضر ہوا لیکن میدان جنگ اس پر تنگ ہو گیا (شکست کھانے کی وجہ سے) حالانکہ وہ میدان بڑا وسیع ہے۔

تحقیق:۔ ”الصفين“ صف کا ثنیہ ہے ”ضاق“ باب ضرب سے بمعنی تنگ ہونا، ”المرج“ بمعنی میدان جنگ۔

ترکیب:۔ ”والمرج واسع“ جملہ حالیہ ہے۔

فَمَنْ يَكُ فُلْدًا لَاقِيَ مِنَ الْمَرْجِ غِبْطَةً فَكَانَ لِقَيْسٍ فِيهِ خَاصٌ وَجَادِعٌ

ترجمہ:۔ پس جو شخص مقام مرج (میدان جنگ) میں خوشی پائی ہو (سو وہ اس کا مستحق ہے البتہ) ال قیس کے لئے اس میں خصی کرنے والے اور ناک کان کاٹنے والے بہادر تھے (یعنی ال قیس میدان جنگ میں شکست کھا کر ذلیل ہو گئے تھے)۔

تحقیق:۔ ”غبطة“ خوشی، رشک یعنی جو نعمت دوسروں کے پاس ہے وہ مجھے بھی ملے اور حسد کہتے ہیں کہ دوسروں کی نعمت زائل ہو جائے مجھے ملے یا نہ ملے۔ ”خاص“: اسم فاعل اصل میں خاصی ہے یعنی خصی کرنے والا۔ ”خصی (ض)“ سے نہیا، خصاء: خصی کرنا۔ جادع: ناک کانٹنے والا، جادع فتح سے جدعا: ناک کاٹنا۔

ترکیب:۔ ”خاص وجادع“ یہ کان کا اسم ہے، اور ”لقیس“ یہ ثابتاً سے متعلق ہو کر ”کان“ کی خبر ہے اور ”قیہ“ کان سے متعلق ہے۔

”یک الخ“ شرط ہے، جزاً ”فہو جدیر بہ“ محذوف ہے۔

وَقَالَ زُفْرُبْنُ الْحَارِثِ

تعارف و پس منظر:- یہ اسلامی شاعر ہیں، ان کا ذکر اس سے قبل اصل کتاب کے صفحہ نمبر ۲۷ پر بھی گزرا ہے: معاویہ بن ابی سفیان نے جب اپنی زندگی ہی میں اپنے بیٹے یزید کو خلیفہ بنا دیا تو بہت سے قبائل نے یزید کے ہاتھ پر بیعت کرنے سے انکار کر دیا، ان قبائل میں قبیلہ قیس بھی تھا، اس قبیلہ کا کہنا تھا کہ یزید کی ماں میسون بنت مالک بن بجذل کلبی ہے جس کی زندگی ناگفتہ بہ ہے اس لئے ہم ابن الکلبیہ (یزید) کو نہیں مانتے، بس یہاں سے بنی امیہ اور آل قیس کے درمیان منافرت کی ابتدا ہوئی جو عرصہ دراز تک رہی، یزید کے انتقال کے بعد یزید کا بیٹا معاویہ خلیفہ بنا اور معاویہ بن یزید کی ماں کا تعلق بھی قبیلہ کلبی سے تھا اور حسان بن مالک بجذل اس کا ماموں تھا اور یہ لوگ اپنی حکومت کے استحکام کی خاطر عبداللہ بن زبیرؓ (جو خلافت کے داعی بن کر خلافت قائم کر چکے تھے) کو قتل کرنا چاہتے تھے جو قبیلہ قیس کو پسند نہیں تھا اس لئے قبیلہ قیس کے ایک شاعر زفر بن الحارث نے عبداللہ بن زبیر کی منقبت و حمایت اور ابن بجذل کی مذمت میں درج ذیل اشعار کہے:

أَفِي اللَّهِ أَمَا بَجْدَلٌ وَإِنُّ بَجْدَلٌ فَيْحِينِي وَأَمَّا ابْنُ الزُّبَيْرِ فَيُقْتَلُ

ترجمہ:- کیا اللہ کے حکم میں ہے یہ بات کہ بجذل (حسان بن مالک کا دادا) اور ابن بجذل (حسان بن مالک بن بجذل) زندہ رہیں اور عبداللہ بن زبیرؓ کو قتل کر دیا جائے (یعنی یہ اللہ کا حکم نہیں ہے) تحقیق:- اُفِی اللّٰہ: اُی: اُفِی حکم اللّٰہ، ومرضی حکمہ۔ کیا اللہ کے حکم میں سے یہ بات ہے؟ ہمزہ استفہام انکار کیلئے ہے۔ ”أَمَّا“ حروف ابتدا میں سے ہے جو معنی شرط و جزا کو مضمّن ہوتا ہے۔

ترکیب:- ہمزہ استفہامیہ مبتدأ ہے ”فِی اللّٰہ“ شبہ فعل محذوف سے متعلق ہو کر خبر مقدم ہے اور ”أَمَّا الخ“ مبتدأ موخر ہے پھر پورا جملہ خبر ہے۔

كَذَّبْنِمُ وَبَيْتِ اللَّهِ لَا تَقْتُلُونَهُ وَلَمَّا يَكُنْ يَوْمَ أَعْرُ مَحْجَلُ

ترجمہ:- تم نے (دعویٰ قتل عبداللہ بن زبیر کے بارے میں) جھوٹ بولا ہے، بیت اللہ کی قسم تم اسے (اس وقت تک) قتل نہیں کر سکتے جب تک ایک مشہور اور واضح دن نہ ہو (جس میں گھمسان کی جنگ ہو اور عبداللہ لڑتے ہوئے شہید ہو جائے) تحقیق:- محجّل: بمعنی گھوڑے کی ٹانگوں کی روشنی۔ اعتر: سفید، شریف، جمع غرّ. غرّ (س) غرارة: چمکنا، روشن ہونا۔ محجّل ادمن الفرس: ٹانگوں میں سفیدی والا گھوڑا۔ لَمَّا یکن: اُی لم یکن۔

ترکیب:- ”وَبَيْتِ اللّٰہ“ میں واو تسمیہ ہے، ”یکن“ کان تامہ ہے ”یَوْمَ الخ“ مرکب توصیٰ ہے۔

وَلَمَّا يَكُنْ لِلْمَشْرِيقِ فَوْقَكُمْ شُعَاعُ كَفَرْنَ الشَّمْسُ حِينَ تَرَجَّلُ

ترجمہ:- اور (تم عبداللہ بن زبیر کو کیسے قتل کر سکتے ہو جبکہ) تمہارے سروں کے اوپر اب تک مشرقی تلواروں کی روشنی نہیں چمکی (یعنی تمہاری کھوپڑی میں تلوار نہیں پڑی) آفتاب کے کنارے کی طرح جب وہ بلند ہو۔

تحقیق:۔ ترجمہ: اصل میں تترجل تھا، ایک تاء کو حذف کر دیا گیا۔ رَجُلٌ (س) رَجُلًا: ناگ کا بڑھ جانا، پیدل چلنا۔ قَرْنُ الشَّمْسِ: سورج کا کنارہ۔ ”لَمَّا“ لم کے معنی میں ہے۔

ترکیب:۔ ”شِعَاعٌ“ اسم ہے ”یَمُنُّ“ کا۔ ”تَرَجُلٌ“ کی ضمیر ”شَمْسُ“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ الْجَعْدِ

تعارف و پس منظر:۔ شاعر، عبداللہ بن حازم کے پاس گیا اور ان کے جوار میں رہنے لگا، لیکن اس کی اتنی خاطر و مدارت نہیں کی گئی، جتنی کی اس کو توقع تھی، اسی کے بارے میں کہتا ہے:۔۔۔۔۔

أَبْلِغُ بِنِي حَازِمٍ أَنِّي مُفَارِقُهُمْ وَقَائِلٌ لِحَمَالِي غَدْوَةَ بِنِي

ترجمہ:۔ اے مخاطب! بنی حازم کو میرا یہ پیغام پہنچا دیجئے کہ بیشک میں ان سے الگ ہونے والا ہوں اور صبح کے وقت اپنے اونٹوں سے کہنے والا ہوں کہ (اس علاقہ سے) جدائی اختیار کر لو۔

تحقیق:۔ جمال: اونٹ اس کا مفرد جمل ہے۔ غدوة: فجر اور طلوع آفتاب کے درمیان کا وقت، جمع غدا۔ بنی: صیغہ امر حاضر مؤنث۔ بان (ض) کہنا، جدا ہونا۔

ترکیب:۔ ”آتَى الخ“ جواب امر ہے، ”بِنِي“ مقولہ ہے ”قَائِلٌ“ کا۔

إِنِّي أَمْرٌ غَرَضٌ مِنْ كُلِّ مَنْزِلَةٍ لَأَشِدَّتِي تُبْتَغَى فِيهَا وَلَا لِيْنِي

ترجمہ:۔ بیشک میں ہر اس منزل سے مستغنی ہونے والا ہوں جہاں میری شدت (شر) اور نرمی (خیر) طلب نہ کی جائے، (یعنی جس علاقہ کے لوگ میری طرف توجہ نہ دیں وہاں سے میں چلا جاتا ہوں)

تحقیق:۔ غرض: صیغہ صفت: اکتانے والا، غرض مند (س) غرضاً: اکتانا، تنگ دل ہونا۔ ”شدتی“ سے شمراد ہے، ”لینی“ بمعنی نرمی، یہاں خیر مراد ہے ”ببتغى“ بمعنی طلب کرنا ”امرو“ کے عین کلمہ اور فاکلمہ دونوں میں ایک ہی طرح کے اعراب آتے ہیں۔ یہ اس کی خصوصیت ہے۔

ترکیب:۔ لَأَشِدَّتِي تُبْتَغَى فِيهَا، ”منزلتہ“ کی صفت ہے۔ ”شدتی“ ”لا“ کا اسم ہے اور ”ببتغى“ ”فیمَا“ اس کی خبر ہے اور ”لآلینى“ کا عطف ”لأشدتى“ پر ہے۔ ”غرض“ صفت ہے ”امرو“ کی۔

وَقَالَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ

تعارف و پس منظر:۔ یہ اسلامی شاعر ہیں، ان کا ذکر باب الحماسہ میں دو دفعہ آیا ہے، ایک صفحہ ۳۴ پر ہے، دوسرا یہاں صفحہ ”۱۱۱“ پر ہے:

إِذَا هُمْ هَمَّاسٌ يَرِ اللَّيْلَ غُمَّةً عَلَيْهِ وَلَمْ تَصُغْ عَلَيْهِ الْمَرَابُ

ترجمہ:۔ جب وہ (کسی کام کا) ارادہ کرتا ہے پکا ارادہ تو وہ رات کو بھی پریشان کن نہیں سمجھتا (جبکہ تاریک رات میں سفر کرنا مشکل ہوتا ہے) اور اس پر سواریاں مشکل نہیں ہوتیں (بلکہ بے دھڑک کسی بھی سواری میں سوار ہو کر سفر شروع کر دیتا ہے)

تحقیق: غمہ: غم اور پریشانی، جمع غم ہے، اصل میں ”غمہ“ ایسے امر مبہم کو کہا جاتا ہے جس میں خیر و شر کا پہلا معلوم نہ ہو، ”تصعب“ باب کرم سے بمعنی مشکل ہونا ”مراکب“ مرکب کی جمع ہے بمعنی سواری۔
ترکیب:۔ ”ہما“ مفعول مطلق ہے۔ ”لم یروی الخ“ جزا ہے۔

قَرَى الْهَمُّ إِذْ صَافَ الزَّمَاعُ فَاصْبَحَتْ
مَسَارِلُهُ تَعْتَسُ فِيهَا النَّعَالِبُ

ترجمہ:۔ وہ ارادے کی مہمان نوازی کرتا ہے جب اسکا ارادہ مہمان بن جائے (یعنی ارادے کے مطابق وہ کام کر گزرتا ہے جس طرح مہمانوں کی خاطر تواضع کی جاتی ہے) پس اس کا گھر اس طرح (خالی) ہو جاتا ہے کہ اس میں لومڑیاں آتی جاتی رہتی ہیں۔
تحقیق:۔ قری: (ض) قری، قری: مہمان نوازی کرنا۔ صاف: (ض) صفا، مہمان بننا۔ زمانع: تیزی، پختہ ارادہ، کسی کام کو کر گزرتا۔ زمع: (س) زمعا، زمانا، تیز ہونا، پختہ ارادہ کرنا۔ فتح: ز معانا: تیز چلنا۔ تعس: افعال سے مجرد نصر سے مشکوک لوگوں کی تلاش میں رات کو چکر لگانا۔ نعالب: ثعلب کی جمع ہے بمعنی لومڑی، مکار جانور۔
ترکیب:۔ ”الہم“ ”قری“ کا مفعول ہے، اور ”الزماع“ صاف“ کا فاعل ہے۔ ”اذ صاف الخ“ مفعول ثانی ہے ”قری“ کا یا ظرف ہے ”الہم“ مفعول اول ہے۔

جَلِيدٌ كَرِيمٌ خَيْمُهُ وَطِبَاعُهُ
عَلَى خَيْرِ مَا بُنِيَ عَلَيْهِ الصَّرَائِبُ

ترجمہ:۔ وہ قوی ہے، اس کی سرشت شریف ہے اور اس کی طبیعت اس بہترین چیز پر (پیدا کی گئی) ہے جس پر اچھی طبیعتوں کی بنیاد رکھی جاتی ہے (یعنی وہ نجیب الطرفین ہونے کے ساتھ سخی اور بہادر بھی ہے)
تحقیق:۔ جلید باب کرم سے بمعنی مضبوط۔ خیم: طبیعت، خصلت بکسر الخاء ہے۔ صرائب: مفرد اس کا ضربیتہ ہے بمعنی: خصلت، عادت۔
ترکیب:۔ ”طباع“ مبتدا ہے اور ”علی خیر“ اس کی خبر ہے۔ ”خیمہ“ فاعل ہے ”کریم“ کا ”جلید کریم“ مرکب توصیفی کے بعد مبتدا محذوف ”هو“ کی خبر ہے۔

إِذَا جَاعَ لَمْ يَفْرَحْ بِأَكْلَةِ سَاعَةٍ
وَلَمْ يَتَشَبَّ مِنْ قَلْبِهَا وَهُوَ سَاغِبٌ

ترجمہ:۔ جب وہ بھوکا ہوتا ہے تو تھوڑے بہت عارضی کھانے پر خوش نہیں ہوتا (یعنی مالدار پر اتراتا نہیں ہے) اور کھانے کے نہ ہونے سے پریشان اور غمگین نہیں ہوتا جس حال میں وہ بھوکا ہے (یعنی فقر و فاقہ پر جزع فزع نہیں کرتا بلکہ صبر کرتا ہے)
تحقیق:۔ یتشس: افعال سے ابتداء سا، نایوس و غمگین ہونا۔ مادہ ”ب، ء، س“ ہے۔ ساغب: بھوکا۔ سغب (ن) سغب، سغب، سغب (س) سغب: بھوکا ہونا۔ ”اکلة“ فتح الهمزة بمعنی ایک مرتبہ کا کھانا، بضم الهمزة بمعنی لقمہ ”فقد“ باب کرم و نصر سے بمعنی گم ہو جانا ”جاع“ باب نصر سے بمعنی بھوکا ہونا۔

ترکیب:۔ ”لم یفرح الخ“ جزا ہے، ”و هو الخ“ جملہ حالیہ ہے۔

يَرَى أَنَّ بَعْدَ الْعُسْرِ سُورًا وَلَا يَرَى
إِذَا كَانَ يُسْرَانَهُ الدَّهْرُ لَا زُبَّ

ترجمہ:۔ وہ اعتقاد رکھتا ہے کہ بیشک پریشانی کے بعد خوشی ہوتی ہے (اس لئے وہ تنگی پر صبر کرتا ہے) اور وہ یہ خیال نہیں کرتا کہ جب آسانی

آجائے تو وہ پوری زندگی تک ہمیشہ رہے گی۔ (اس لئے وہ خوشحالی پر اتراتا نہیں ہے۔)

تحقیق:- ”لازب“ بمعنی ثابت و لازم۔ لزو ما: ثابت ہونا، چپک جانا۔

ترکیب:- ”کان یسراً“ میں ”کان“ تامہ ہے، ”أَنَّهُ الدَّهْرُ“ پورا جملہ ”لایری“ کا مفعول بہ ہے۔ اور ”الدَّهْرُ“ ”لازب“ کیلئے ظرف مقدم ہے۔

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَبْنَاءَ

تعارف و پس منظر:- ان کا ذکر صرف یہاں آیا ہے، یہ اسلامی شاعر ہیں اور قبیلہ تمیم سے تعلق ہے، ”حبناء“ شاعر کی ماں کا نام ہے۔

إِذَا الْمَرْءُ أَوْلَاكَ الْهَوَانَ فَأُولُهُ هَوَانًا وَإِنْ كَانَتْ قَرِيْبًا وَأَوْصِرُهُ

ترجمہ:- جب کوئی شخص تجھے ذلت میں مبتلا کرے تو تو بھی اسے ذلت میں مبتلا کر اگرچہ اس کی رشتہ داری قریب ہو (تاکہ برائی کا بدلہ برائی سے ہو جائے)

تحقیق:- اولاک ”یہ ایلاء“ سے بمعنی قریب کرنا۔ یہاں عطاء کرنے کے معنی میں ہے۔ او اصِر: اس کا واحد ”آصِرہ“ بمعنی رشتہ تعلق۔ ”أُولٍ“ باب افعال سے امر کا صیغہ ہے، آخر میں یا محذوف ہے۔ ”هوانا“ باب نصر کا مصدر ہے بمعنی ذلت۔

ترکیب:- ”قریباً“ خبر مقدم ہے ”كانت“ کی اور ”او اصِرہ“ اسم مؤخر ہے، قاعدہ کے مطابق ”قریباً“ مؤنث کا صیغہ ہونا چاہئے تھا لیکن مذکر بھی جائز ہے جیسا کہ آیت ”ان رحمة الله قريب“ میں ہے۔

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَيَّ أَنْ تُهَيِّنَهُ فَقَدْرُهُ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَنْتَ قَادِرُهُ

ترجمہ:- بس اگر تو اس کو ذلیل کرنے پر قادر نہ ہو تو پھر اسے اس دن کے لئے چھوڑ دو جس دن تو اس (کو ذلیل کرنے) پر قادر ہوگا۔

تحقیق:- ”تُهَيِّنُ“ باب افعال سے بمعنی اہانت کرنا ”ذُر“ باب ضرب سے امر کا صیغہ ہے، وذر مادہ ہے ”قادرہ“ اصل میں ”قادر فیہ“ ہے، حرف جار کو حذف کر کے ضمیر کو ملا دی گئی ہے۔

ترکیب:- ”قدرہ الخ“ جزا ہے۔

وَقَارِبُ إِذَا مَالَمُ تَكُنْ لَكَ حِيلَةٌ وَصَمَمٌ إِذَا أَيَقُنْتُ أَنْكَ عَاقِرُهُ

ترجمہ:- اگر (اس کو مارنے کا) تمہارے پاس کوئی تدبیر نہ ہو تو (تدریجاً) اس کے قریب ہوتا جا (تاکہ قریب جا کر مار سکو) جب تمہیں یہ یقین ہو جائے کہ تو اس کا پاؤں کاٹ سکتا ہے تو اپنے ارادے پر ثابت قدم رہو (یعنی اس کو قتل کر دو)

تحقیق:- صمم: تصمیماً: پختہ ارادہ کرنا، ارادہ میں ثابت قدم رہنا۔ باب تفعیل سے امر کا صیغہ ہے، ”مالم تکن“ میں ”ما“ زائدہ ہے ”حیلۃ“ کی جمع حیل ہے بمعنی تدبیر۔ عاقر: نانگیں کاٹنے والا۔ عقر (ض) عقرًا: نانگ کاٹنا، جانور کے کھر کاٹنا۔

ترکیب:- ”وقارب“ جزا مقدم ہے ”تکن“ کان تامہ ہے ”صمم“ جزا مقدم ہے۔

وَقَالَ آخِرُ

إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَنجِيَهُ
وَاضْطَرَبَ الْقَوْمُ اضْطَرَابَ الْأَرَشِيَةِ

ترجمہ:۔ بیشک میں (خبر اگلا شعر ہے) جب قوم سرگوشی کرنے لگے (سخت مصیبت آنے کی وجہ سے) اور قوم ڈول کی رسیوں کی طرح متذبذب اور متزلزل ہو (سب کسی ایک رائے پر جمع نہ ہو)۔
تحقیق:۔ انجیۃ: اس کا مفرد نجی ہے جو مفرد اور جمع دونوں کے لئے استعمال ہوتا ہے بمعنی سرگوشی کرنے والا۔ ارشیۃ: اس کا واحد رشاء بمعنی رسی۔

ترکیب:۔ ”ما القوم“ میں ”ما“ زائدہ ہے ”انجیہ“ خبر ہے ”کانوا“ کی ”اضطراب الارشیۃ“ مفعول مطلق ہے۔

وَشُدَّ فَوْقَ بَعْضِهِمْ بِالْأَرْوِيَةِ
هُنَاكَ أَوْصِيَنِي وَلَا تُوصِيَنِي بِيَهْ

ترجمہ:۔ اور بعض لوگوں کو رسیوں سے باندھ دیا گیا ہو (سواری سے تاکہ گر نہ پڑے) اس ہو کے عالم میں مجھے (ان کمزوروں کو بچانے کی) وصیت کرو اور (انہیں) میرے بارے میں وصیت نہ کر (کہ وہ مجھے بچائیں کیونکہ مجھے کسی کی مدد کی ضرورت نہیں ہے)۔
تحقیق:۔ ارویۃ: اس کا مفرد رواء ہے بمعنی رسی۔ اوصینی بہ فلانا ایصاء: سفارش کرنا۔ اوصی الیہ: وصیت کرنا۔ ”شُدَّ“ باب نصر سے ماضی مجہول ہے بمعنی باندھنا۔

ترکیب:۔ ”لا توصی بیه“ اصل میں ”لا توصی لی“ ہے ”لی“ کے آخر میں ہاء سکتہ بڑھادی گئی ہے اس لئے یا پر فتح دیا گیا ہے۔
”لا توصی“ کا مفعول ”ہم“ محذوف ہے۔ ”اوصینی الخ“ ماقبل شعر میں موجود ”انی“ کی خبر ہے ”فوق الخ“ نائب فاعل ہے ”شُدَّ“ کا، چونکہ لفظ فوق بین کی طرح لازم النصب ہے اس لئے رفع نہیں آئے گا۔

وَقَالَ الْمُتَمَلِّسُ

تعارف وپس منظر:۔ یہ جاہلی شاعر ہے جس کے قبیلہ اور قبیلہ بنو بکر بن وائل کے درمیان جنگ چھڑ گئی، جس میں بہت سارے لوگ طرفین کے مارے گئے اور اس میں منذر بن نعمان نجی نے بھی بنو بکر کی مدد کی، اس سلسلے میں شاعر اپنی قوم کو بکر بن وائل و منذر کے خلاف ابھار رہا ہے۔

شاعر کا نام جریر بن عبدالمسح بن عبد اللہ ہے، جاہلی شاعر ہے۔ المتملس لقب ہے، اصل نام جریر بن عبدالمسح یا بقول تبریزی جریر بن عبد العزی ہے، شاعر کا سلسلہ نسب قبیلہ ضبیعہ بن ربیعہ بن زرار تک پہنچتا ہے، مشہور شاعر طرفہ بن العبد متملس کا بھانجرا ہے جو عموماً متملس کی جوی بیان کرتا تھا۔ ابن سلام نے شاعر متملس کو شعراً جاہلیت کے طبقہ سابعہ میں شمار کیا ہے جیسے سلامہ بن جندل، الحصین بن الحمام اور المسیب بن علس وغیرہ ہیں جو مقلین اور طبقہ سابعہ میں شامل ہیں۔

شاعر کے قبیلہ قبیلہ ضبیعہ بن ربیعہ اور بکر بن وائل کے درمیان جنگ ہوئی تھی جس میں حلیف ہونے کے باوجود بنی ذہل بن ثعلبہ بن عکابہ نے قبیلہ ضبیعہ کے ساتھ تعاون نہیں کیا جبکہ حلیف نہ ہونے کے باوجود نعمان منذر نجی نے بکر بن وائل کی مدد کی، شاعر اسی جنگ کا

تذکرہ کر رہا ہے۔

شاعر کا ذکر صرف حماسہ میں یہاں آیا ہے، جبکہ اس کا تذکرہ مقامات وغیرہ میں بڑی تفصیل سے آیا ہے۔ شاعر کا نام جریر بن عبدالمحج ہے، چونکہ شاعر نے درج ذیل اشعار میں سے ایک مصرع میں لفظ ”المتملمس“ استعمال کیا ہے اس لئے یہ لقب پڑ گیا ہے۔

أَلَمْ تَسْرِي أَنَّ الْمَرْءَ زَهْنٌ مَنِيَّةٌ صَرِيعًا لِعَافِي الطَّيْرِ أَوْ سَوْفَ يُرْمَسُ

ترجمہ:- کیا تجھے معلوم نہیں کہ بیشک انسان موت کی مرہون منت ہے (یعنی مرنا یقینی ہے، اب موت کی دو صورتیں ہیں) جس حال میں وہ گوشت کھانے والے پرندوں کے لئے (میدان جنگ میں) پڑا ہوا ہوگا (جو عزت کی موت ہے) یا (طبعی موت مرے گا اور) اسے عنقریب قبر میں دفن کیا جائے گا (جو ذلت کی موت ہے)

تحقیق:- عافی: بخشنے والا، گھاس پانی تلاش کرنے والا۔ جمع عفاة ہے۔ يُرْمَسُ: مضارع مجہول (ن) رماً: دفن کرنا۔ ”سری“ یہاں تعلم کے معنی میں ہے ”صریع“ باب فتح سے بمعنی پچھاڑا ہوا ہونا ”منیة“ بمعنی موت، منایا جمع ہے، ”زهن“ باب سح وفتح سے بمعنی گردی رکھنا۔ یہاں مصدر مفعول کے معنی میں ہے۔

ترکیب:- ”زهن“ خبر ان ہے ”صریعاً“ حال ہے ”المرأ“ سے۔

فَلَا تَقْبَلُنَّ ضَيْمًا مَخَافَةَ مَيْتَةٍ وَمُوتُنْ بِهَا خُرًا وَجَلْدَكَ أَفْلَسُنْ

ترجمہ:- پس تو موت کے خوف سے ظلم کو قبول نہ کر (بلکہ مقابلہ کر) اور شرافت کی موت مر (یعنی مقابلہ کر کے مر) جس حال میں تیری کھال (وجود۔ جسم) پاک صاف ہو (یعنی شرمندگی اور ذلت کا داغ نہ ہو)

تحقیق:- افس- افس (س) ملسا، نرم و چکنا ہونا۔ ”لا تقبلن“ میں نون موکد خفیفہ ہے ”میتة“ بکسر الجیم بمعنی ایک قسم کی موت، خاص قسم کی موت، بفتح الجیم بمعنی مردہ، باب نھر وجمع ہے۔ ”موتن“ موت سے امر کا صیغہ ہے، آخو میں نون موکد خفیفہ ہے۔ ”جلد“ بکسر الجیم بمعنی کھال، چمڑی وفتح الجیم بمعنی کوڑے، جلود جمع ہے۔

ترکیب:- ”خراً“ ”موتن“ کی ضمیر سے حال اول اور ”وجلدک الخ“ حال ثانی ہے۔ ”مخافة“ مفعول لہ ہے۔ ”بہا“ کی ضمیر ”میتة“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

فَمِنْ طَلَبِ الْأَوْتَارِ مَا حَزَّ أَنْفَهُ قَصِيرٌ وَخَاصُّ الْمَوْتِ بِالسَّيْفِ يِيْهَسُ

ترجمہ:- اور (جدیمہ بادشاہ کے) انتقام و قصاص کی طلب کی وجہ سے ہی تو قصیر (جو جدیمہ کا دوست تھا) نے اپنی ناک کاٹی (تاکہ اس حیلہ سے انتقام لیا جاسکے) اور بیہس (جو بنی فزارہ کا آدمی ہے) تلوار لیکر موت میں جا گھسا۔

نوٹ:- اس مصرع میں دو واقعات کی طرف اشارہ ہے (۱) جدیمہ الابرش نامی بادشاہ نے شہزادی زبأ سے زبردستی نکاح کیا اور زبأ نے موقع سے فائدہ اٹھاتے ہوئے جدیمہ کو قتل کر کے حکومت پر قبضہ کر لیا، لیکن جدیمہ کے دوست و مصاحب قصیر نے جدیمہ کا انتقام اور قصاص لینے کے لئے اپنی ناک کاٹی اور مظلوم بکر زبأ کے پاس پہنچ گیا اور اسے یہ باور کرایا کہ جدیمہ کے وارثین نے مجھے آپ کا حمایتی قرار دیکر مشلہ کیا ہے، اس پر زبأ نے اسے اپنے خادین میں شامل کر لیا، چند دنوں کے بعد قصیر نے زبأ کو قتل کر دیا، یہ واقعہ اول کا خلاصہ

ہے۔ (۲) دوسرا واقعہ یہ ہے کہ بیہمس بنی فزارہ کا ایک احمق آدمی ہے جس کا لقب نعامہ ہے، جب دشمنوں نے اس کے سات بھائیوں کو قتل کر دیا تو وہ قہص اور شلوار کی جگہ اور قہص کی جگہ پہننے لگا اور نگئی تلوار ہاتھ میں لئے علاقے میں گھومنے لگا، جب لوگوں نے پوچھا تو اس نے جواب دیا

الْبَسُّ لِكُلِّ حَالَةٍ لَبُوسُهَا ÷ اِمَّا نَعِيْمُهَا وَاَمَّا بُوْسُهَا

یعنی میں حالات کے مطابق لباس زیب تن کرتا ہوں، چونکہ ابھی مصیبت کا دور ہے اس لئے لباس بھی الٹا پہنا اور نگئی تلوار سے ہر شخص کو قتل کروں گا۔ اس پر قوم نے اس کی مدد کی اور وہ بھائیوں کا قصاص لینے میں کامیاب ہو گیا۔

تحقیق: - اؤ تار: اس کا مفرد ”وتر“ ہے بمعنی قصاص، انتقام۔ حز: (ن) حزاً: کاٹنا۔ ”خاص“ باب نصر سے بمعنی داخل ہونا، گھسنا۔

ترکیب: - ”ماجز“ میں ”ما“ زائدہ ہے یا مصدر یہ ہے۔ ”قصیر“ فاعل ہے۔ ”بیہمس“ فاعل ہے ”خاص“ کا۔

نَعَامَةٌ لِمَا صَرَخَ الْقَوْمُ رَهْطَةً تَبَيَّنَ فِيْ اَنْوَابِهِ كَيْفَ يَلْبَسُ

ترجمہ: - (وہ بیہمس) نعامہ ہے، جب اس کی جماعت (سات بھائیوں) کو قوم نے قتل کر دیا تو وہ کس طرح لباس میں ظاہر ہوا؟ (یعنی شلوار کی جگہ قہص اور قہص کی جگہ شلوار پہن کر ظاہر ہوا)

تحقیق: - صرغ: باب تفعیل سے تصریحا: بمعنی پھاڑنا، مار ڈالنا۔

ترکیب: - ”نعامتہ: پہلے شعر میں موجود ”بیہمس“ سے بدل یا عطف بیان ہے۔

وَمَا النَّاسُ اِلَّا مَارَ اَوْ اَوْ تَحَدَّثُوا وَمَا الْعَجْزُ اِلَّا اَنْ يُّضَامُوا فَيَجْلِسُوا

ترجمہ: - اور لوگ اعتبار نہیں کرتے (کسی فعل کا) مگر وہ جس کو وہ دیکھ لیں اور اس میں گفتگو کریں (یعنی گفتار کے بجائے کردار کا غازی بنا) عجز اور بے بسی اس کے علاوہ نہیں ہے کہ ان پر ظلم کیا جائے اور وہ بیٹھے رہیں (اینٹ کا جواب پتھر سے نہ دیں)

تحقیق: - ”وما الناس“ میں ”ما“ نافیہ ہے اور اس کے بعد فعل ”یحزم“ محذوف ہے، ”العجز“ باب سح سے بمعنی بے بسی، ”یضاموا“ باب نصر سے بمعنی ظلم کرنا۔

ترکیب: - ”الناس“ کے بعد ”فعلاً“ محذوف ہے جو کہ متشبی منہ ہے ”راوا“ کے بعد ضمیر مفعول محذوف ہے جس کا مرجع ماموصولہ ہے۔

اَلَمْ تَرَ اَنَّ الْجَوْنَ اَصْبَحَ رَايِسًا تُطِيْفُ بِهِ الْاَيَّامُ مَا يَتَّسِسُ

ترجمہ: - کیا تو نے جون (یمامہ میں ایک قلعہ ہے) کو نہیں دیکھا جو اب تک ثابت و قائم ہے حالانکہ حوادث زمانہ اس پر آئے ہیں، پھر بھی وہ تابع نہیں بنا (نہ ہی ختم ہو گیا)۔

تحقیق: - راسیا: رسو مادہ باب نصر سے ہے، اصل میں ”راسوا“ تھا، واو کسرہ کے بعد واقع ہونے کی وجہ سے یا سے بدل دیا گیا ہے، بمعنی قائم و ثابت۔ تطیف به: أطاف بالشئ: نازل ہونا، احاطہ کر لینا۔ مادہ (ط، و، ف) ہے۔ يتأسس: اتفق، اتفق ہونا، نرم ہونا۔ أسس: (س) أسس، راسياً: نامید ہونا۔ ”الجون“ یمامہ میں ایک قلعہ کا نام ہے جسے اہل یمامہ نے تبع اصغر کے حملے سے بچاؤ کے

لئے تعمیر کیا تھا ”الایام“ حوادث زمانہ مراد ہے۔

ترکیب :- ”تطیف“ یا صفت ہے ”راسیا“ کی، یا خبر ثانی ہے ”اصبح“ کی یا حال ہے۔

عَصَى تَبَعًا أَيَّامَ أَهْلِكَ الْقُرَى يُطَانُ عَلَيْهِ بِالصَّفِيحِ وَيُكَلِّسُ

ترجمہ :- اس (جون نامی قلعہ) نے بادشاہ تبع اصغر کی نافرمانی کی (کہ وہ اسے فتح نہیں کر سکا) جب کہ بہت سی بستیاں برباد کر دی گئیں (لیکن یمامہ محفوظ رہا) جس حال میں جون نامی قلعہ پر سفید پتھر لگایا گیا تھا اور چونالیا گیا تھا۔

تحقیق :- يطان: يجعل، معناه في الحقيقة. حسن عمل الطين. يطان: طان (ن) طيناً: غارے سے لینا۔ صفيح: سفید، چمنا پتھر۔ يكلس: مضارع مجهول كلس (ض) كلساً: چونے یا گچ سے لینا، چونالگانا۔ ”عصی“ باب ضرب سے بمعنی نافرمانی کرنا، ”القرى“ قریہ کی جمع ہے بمعنی بستی، ”تبع“ نامی کئی بادشاہ گزرے ہیں، یہاں تبع اصغر مراد ہے، مزید تفصیل کے لئے راقم الحروف کی کتاب ”تاریخ العرب والقدس“ ملاحظہ ہو۔

ترکیب :- ”بالصفيح“ نائب فاعل ہے ”يطان“ کا باباً حرف جر تعدیہ کے لئے ہے ”يطان الخ“ جملہ حالیہ ہے۔

هَلُمَّ إِلَيْهَا قَدْ أُبِيرَتْ زُرُوعُهَا وَعَادَتْ عَلَيْهَا الْمُنْجُونُ تَكَلِّسُ

ترجمہ :- اے نعمان! تو یمامہ کی طرف آ (تاکہ تمہیں اپنے کئے کی سزا ملے) تحقیق یمامہ کے کھیت درست کئے گئے ہیں، اور ایسے رہٹ نے اس پر احسان (پانی ڈالا ہے) کیا ہے جو مسلسل چلتا ہے (یعنی یہاں کے لوگ تم سے مقابلہ کے لئے مستعد ہیں) تحقیق :- ”أبیرت“ ناضی مجهول باب افعال سے ہے: أثار الارض: زمین کو زراعت کیلئے درست کرنا۔ المنجون: رہٹ۔ تکلس: ایک دوسرے کے اوپر ہونا۔ کلس: (ض) کدسا: دفع کرنا۔ مسلسل چلنا ”زرع“ زرع کی جمع ہے بمعنی کھیت۔ عادت: عاد (ن) عوداً: لوٹنا۔ عاد (ض) عيادة: عیادت کرنا۔ بصلہ باً و علی بمعنی نیکی کرنا۔

ترکیب :- ”تکلس“ یہ ”المنجون“ سے حال واقع ہے۔ یا صفت ہے، صفت کی صورت میں ”المنجون“ میں الف عہد ذہنی ہوگا۔

وَذَاكَ أَوَانُ الْعَرَضِ حَيَّ ذَبَابَهُ زَنَايِيرُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمُتَمَلِّسُ

ترجمہ :- اور یہ مقام عرض کو دیکھنے کا زمانہ ہے کیونکہ اس کی کھیاں یعنی بھینڑیں اور خوشبو تلاش کرنے والی نیلی تتلیاں زندہ (نشاط میں) ہیں۔

نوٹ :- شاعر نے چونکہ اس مصرع میں لفظ ”المتلمس“ استعمال کیا ہے اس لئے شاعر کا لقب بھی یہ لفظ ہو گیا ہے۔

تحقیق :- ”زناير“ اس کا مفرد ”زنور“ ہے بمعنی بھڑ، الازرق: نیلی تتلی۔ المتلمس: لفظی معنی ہے تلاش کرنے والا: یہ ایک مشہور شاعر جاہلی کا لقب ہے، اصل نام جریر بن عبدالمسح ہے۔ عرض: یہ یمامہ میں ایک وادی کا نام ہے۔ ”ذباب“ بمعنی کھی۔

ترکیب :- ”زناير“ بدل ہے ”ذبابہ“ سے ”حی“ خبر مقدم اور ”زنايره الخ“ مبتدأ مؤخر ہے۔ ”الازرق المتلمس“ مرکب توصیفی ہے۔

يَكُونُ نَدِيرًا مِّنْ وَرَائِي جَنَّةً وَيَنْصُرُنِي مِنْهُمْ جَلِيًّا وَأَحْمَسُ

ترجمہ :- (اے نعمان! اگر تو یمامہ آئے) تو ہونڈیر میرے آگے سے ڈھال ہوں گے (یعنی مدد کریں گے) اور ان میں سے بنی جلی و احمس میری مدد کریں گے۔

تحقیق:- جنتہ ڈھال، پردہ، جمع جن ہے۔ ”نذیر“ جلی اور احمس قبیلہ بحیلہ کی شاخیں ہیں ”ورا“ بمعنی پیچھے یہاں آگے کے معنی میں ہے۔

ترکیب:- ”یکون“ سے نیا جملہ شروع ہو رہا ہے، اگر یہ جواب امر (ہلم) ہوتا تو یکن ہونا چاہیے تھا ”جنتہ“ خبر ہے ”یکون“ کی۔

وَجَمَعَ بَنِي قُرَّانَ فَأَعْرَضَ عَلَيْهِمْ فَبَانَ يَقْبَلُوا هَاتَا التِّي نَحْنُ نُؤْبَسُ

ترجمہ:- اے نعمان! تو (گفتگو کے لئے) بنی قران کی جماعت (جو ہمارے اپنے بندے ہیں) کے پاس آ اور اپنا مسئلہ (یامامہ پر قبضہ کرنے کا) ان کے سامنے پیش کر، پس اگر وہ اسے قبول کریں جس پر ہمیں مجبور کیا جا رہا ہے (تو ہم بھی قبول کر لیں گے) تحقیق:- ہاتا: اسم اشارہ مؤنث قریب کے لئے ہے، یہ لوگ شروع میں ”ہا“ حرف تنبیہ داخل کرتے ہیں۔ نو بس: اُبس (ض) اُبسا، بدسلوکی سے پیش آنا، ڈرانا، ملامت کرنا، یہاں مجبور کرنا مراد ہے۔ ”قرآن“ بروزن ”زُمان“ یامامہ کی ایک جگہ کا نام ہے، علیت اور عجمہ کی بنا پر غیر منصرف ہے۔

ترکیب:- ”و جمع بنی قران“ فعل محذوف ”رائت“ کی وجہ سے منصوب ہے، اور ”فان یقبلوا“ شرط ہے اور جواب شرط محذوف ہے ”نقبل“۔ ”التی“ میں الف لام عوض مضاف الیہ میں ہیں، اصل عبارت یوں ہے ”هذه التي نحن نكوه عليها“ ”فاعرض“ جواب امر ہے۔

فَبَانَ يَقْبَلُوا بِالْوَدِّ نَقَبْلُ بِمِثْلِهِ وَالَا فَاِنَا نَحْنُ اَبِي وَاَشْمَسُ

ترجمہ:- پس اگر وہ (یامامہ پر تمہارے قبضہ کرنے کو) خوشی کے ساتھ قبول کر لیں تو ہم بھی اسی طرح (خوشی سے) قبول کر لیں گے (کیونکہ وہ ہمارے بڑے ہیں) ورنہ (اگر وہ قبول نہ کریں بلکہ انکار کریں) ہم بہت زیادہ انکار کرنے والے ہیں (تمہیں قطعاً قبضہ کرنے نہیں دیں گے)

تحقیق:- آبی: (ف) اُبی رِباء: انکار کرنا۔ اسم تفضیل ہے بہت زیادہ انکار کرنے والا۔ اشمس: صیغہ تفضیل: شمس (ن) شمسو سا، شامسا: انکار کرنا۔ ”ود“ باب سجع سے بمعنی محبت، خوشی۔ ”الا“ حرف استثناء نہیں ہے بلکہ ”ان“ شرطیہ اور لازائدہ دونوں ملے ہیں۔ ترکیب:- ”فان یقبلوا“ پہلے شعر میں ”ان یقبلوا“ سے بدل ہے، ”نقبل“ جزا ہے۔

وَاِنْ يَكُ عَنَّافِي حُبَيْبٍ تَنَاقُلُ فَقَدْ كَانَ مِنَّا مِقْنَبٌ مَا يُعْرَسُ

ترجمہ:- اور اگر بنی حبیب (کے دلوں میں) ہماری طرف سے کوئی بوجھ ہو (کہ وہ ہمارا تعاون نہ کریں تو کوئی پرواہ نہیں کیونکہ) تحقیق ہماری طرف سے مقنب نامی لشکر (جو لگ بھگ تین سو افراد پر مشتمل ہوتا ہے) ہے جو آخری رات میں بھی آرام کے لئے پڑاؤ نہیں ڈالتا (جبکہ عام دستوراً آخری رات پڑاؤ ڈالنے کا ہے)

تحقیق:- مقنب: گھوڑوں کی جماعت، جمع مقانب، مادہ ”ق، ن، ب“ ہے۔ عرس: تفعیل سے تعریبا: آخر شب میں آرام کیلئے اترنا۔ ”تناقل“ باب تفاعل سے بمعنی بوجھ۔ ثلاثی مجرد میں باب کرم سے آتا ہے۔

ترکیب:- ”تناقل“ اسم ہے ”یک“ کا ”مقنب“ اسم ہے ”کان“ کا ”مایعرس“ میں مازائدہ ہے اور ”یعرس“ صفت ہے ”مقنب“ کی۔

وَقَالَ سَعْدُ بْنُ نَاشِبٍ

تعارف و پس منظر:- یہ اسلامی شاعر ہیں، باب الحماسہ میں ان کا ذکر تین جگہ پر آیا ہے، ایک صفحہ ۱۰، اور دوسرے صفحہ ۱۱۴، پر آیا ہے۔

تُفَنِّدُنِي فِيمَا تَرَى مِنْ شَرِّ اسْتَيْبِي وَسِئَلَةَ نَفْسِي أُمُّ سَعْدٍ وَمَا تَدْرِي

ترجمہ:- میری سخت طبیعت اور ناموافق مزاج کو دیکھ کر ام سعد مجھے ضعیف العقل اور پاگل قرار دیتی ہے (جبکہ میں عقلمند و ہوشمند ہوں) اور وہ (میری حقیقی طبیعت کو) جانتی نہیں۔

تحقیق:- تُفَنِّدُنِي مصدر تَفَنَّدَ: تَفَعُّيل سے، ملامت کرنا، خطا کار ٹھہرانا، ضعیف العقل بنانا۔ فند (س) فنداً: کھوسٹ ہونا، بڑھاپے کی وجہ سے ضعیف العقل ہونا۔ شرّاسی: بد خلقی، شرّس (س) شرّاسۃً: بد خلق ہونا۔ شدت نفسی: میرے نفس کی سختی، سخت مزاجی۔ ترکیب:- ”اُم سعد“ ”تفند“ کا فاعل ہے ”من شرّاسی“ یہ ”ما“ کا بیان ہے۔ ”تروی“ کے بعد ضمیر مفعول ”ہ“ محذوف ہے جس کا مرجع ماموصولہ ہے۔ ”ما تدری“ میں ”ما“ نافیہ ہے۔

فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكَرِيمَ وَإِنْ حَلَا لِيَلْفِي عَلَى حَالٍ أَمْرٍ مِنَ الصَّبْرِ

ترجمہ:- پس میں نے اس سے کہا کہ بیشک شریف انسان اگر چہ بیٹھا (حسن اخلاق) ہوتا ہے (تاہم کبھی کبھار) اسے ایسی حالت میں بھی پایا جاتا ہے کہ وہ صبر (یا ایلوے) سے بھی زیادہ کڑوا (یعنی بد اخلاق) ہوتا ہے۔ (ورنہ اسے اپنی عزت و ناموس کی حفاظت بچانی مشکل ہو جائے گی)

تحقیق:- حلا: (ن) حلواً: بیٹھا ہونا۔ یلفی: مضارع مجہول باب افعال سے بمعنی پانا۔ الصبرُ: اس کا واحد صبرةً ہے، ایلو، جمع صُبُورٌ ہے۔ یہاں ضرورت شعر کی بنا پر بیا کوسا کن دیا گیا ہے، صبر کا لغوی معنی بھی مراد لیا جاتا ہے یعنی ”صبر علی المعصية صبر علی العبادۃ، صبر علی الاطاعة“ ”امر“ ”مر“، بضم الهمیم سے مشتق ہے بمعنی کڑوا، تلخ، اسم تفضیل ہے، اور اگر مرور سے مشتق ہو تو بمعنی گزرتا۔

ترکیب:- ”ان الکریم الخ“ مقولہ ہے ”وان“ وصلیہ ہے ”لیلفی الخ“ ”ان“ کی خبر ہے ”امر الخ“ مفعول ثانی ہے ”لیلفی“ کا۔

وَفِي اللَّيْنِ ضَعْفٌ وَالشَّرَاسَةِ هَيْبَةٌ وَمَنْ لَمْ يَهَبْ يُحْمَلْ عَلَيَّ مَرْكَبٌ وَعَوْرٌ

ترجمہ:- اور (طبیعت کی) نرمی میں کمزوری ہے (کہ لوگ نرم طبیعت سے فائدہ اٹھاتے ہیں) اور سخت مزاجی میں ہیبت ہے (کہ لوگ ڈر کے مارے غلط فائدہ نہیں اٹھاتے) اور جس سے ڈر نہیں جاتا اسے ناموافق سواری میں سوار کیا جاتا ہے (اس لئے بعض دفعہ سخت مزاجی سے کام لینا پڑتا ہے)

تحقیق:- وعور: صیغہ صفت ہے بمعنی سخت، مشکل۔ وعور: (ض) وعراً: سخت اور مشکل ہونا۔ ”لین“ باب ضرب کا مصدر ہے بمعنی نرمی ”ضعف“ بضم الضاد بمعنی کمزوری باب کرم ہے و بکسر الضاد بمعنی دو گنا ”یهب“ باب سح سے بمعنی رعب، ہیبت۔

ترکیب:- ”فی اللین“ خبر مقدم اور ”ضعف“ مبتدا مؤخر ہے، ”والشراسة“ کا عطف ”فی اللین“ پر ہے اس لئے مجرور ہے،

اصطلاح میں کہا جاتا ہے ”فی الدارِ زیدٌ والحجرۃ عمروٌ“ اور اگر ”الشراسةُ“ کو مرفوع پڑھا جائے تو مبتدا ہوگا، تہریزی کے مطابق ”الشراسةُ“ کا عطف ”فی اللین“ پر کرنے سے عاملین پر عطف لازم آئے گا جو کہ غلط ہے اس لئے اسے عطف الجملہ علی الجملہ قرار دیا جائے ”لم یهب“ شرط ہے ”یحمل الخ“ جزا ہے ”مرکب وعر“ مرکب توصیفی ہے۔

وَمَا بِيْ عَلِيٍّ مِّنْ لَّيٍّ مِّنْ فِظَاظَةٍ وَلَكِنَّنِيْ فُظٌّ أَبِيٌّ عَلَيَّ الْقَسْرِ

ترجمہ:- اور میری ترش رویی و سخت مزاجی اس شخص کے لئے نہیں ہوتی جو میرے ساتھ نرمی اور خوش اخلاقی کا برتاؤ کرے، لیکن میں ترش رو و بد مزاج، جا بروقاہر کے لئے ہوتا ہوں۔

تحقیق:- فُظٌّ: بد مزاج جیسے لو کنت فظا غليظ القلب. اسی: صیغہ صفت سخت انکار کرنے والا۔ القسر: مصدر بمعنی مجبوری، زبردستی۔ قسر (ض) قسراً: مجبور کرنا۔ ”فظ“ اور ”القسر“ دونوں مصدر ہیں اور معنی میں اسم فاعل کے ہیں جیسے ”زید عدل“ ہے۔ ترکیب:- ”ما بی“ میں ”ما“ نافیہ ہے اور ترکیب میں خبر مقدم ہے ”من فظاظۃ“ میں ”من“ زائدہ ہے اور مبتدا مؤخر ہے۔

أَقِيْمُ صَغَا ذِي الْمَيْلِ حَتَّى أُرْدَهُ وَأَخْطُمُهُ حَتَّى يَعودَ إِلَى الْقَدْرِ

ترجمہ:- میں کج ادا شخص کی کجی کو درست کر دیتا ہوں یہاں تک اسے اپنی اصلی حالت (درستگی) پر لوٹا دیتا ہوں اور اس (کج ادا شخص) کی ناک میں نیکیل ڈال دیتا ہوں یہاں تک کہ وہ اپنے اصل مقام و منزلت کی طرف لوٹ جاتا ہے۔
تحقیق:- صغی: کجی، میلان۔ صغی (س) صغی: مائل ہونا۔ ذی المیل: کجی والا۔ اخطم: (ض) خطما: نیکیل ڈالنا۔ اقیم: اصلح: یعنی میں اصلاح کرتا ہوں۔ ”المیل“ باب ضرب سے بمعنی مائل ہونا ”القدر“ بمعنی مرتبہ۔

ترکیب:- ”صغا الخ“ مفعول ہے ”اقیم“ کا۔

فَبَانَ تَعْدَلِيْنِي تَعْدَلِي بِيْ مُرْزَاءٌ كَرِيْمٌ تَشَا الْاَعْسَارَ مُشْتَرَكٌ الْيَسْرِ

ترجمہ:- (اے ام سعد نہ کورہ اوصاف کے باوجود) اگر تو میری ملامت کرے گی تو تو ایک ایسے شریف انسان کی ملامت کرے گی جس کی فاقہ مستی و تنگدستی کی خبر اچھی ہے (کیونکہ وہ تنگدستی میں بھی کسی سے مانگتا نہیں ہے) اور اس کی مال داری مشترک ہے (یعنی اگر اس کے پاس مال آجائے تو وہ سب کو دیتا ہے)۔

تحقیق:- مرزآء: علی وزن معظم، شریف و فیاض۔ جمع مرزءون۔ ثا: خبر، مادہ ”ن، ث، و“ ہے۔ اس کا اطلاق خیر و شردونوں پر ہوتا ہے جبکہ ثا کا اطلاق صرف خیر پر ہوتا ہے ”اعسار“ عسر کی جمع ہے بمعنی تنگدستی، ”تعذلی بی“ میں با تجرید کے لئے ہے جیسا کہ کہا جاتا ہے ”لقیث بہ اسدا“ باب نصر ہے بمعنی ملامت کرنا۔

ترکیب:- ”تعذلی بی الخ“ جزا ہے ”کریم الخ“ صفت اول ہے ”مرزآء“ کی اور ”مشتربک الیسر“ صفت ثانی ہے۔

إِذَا هَمَّ الْقَطِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزَمَهُ وَصَمَّ تَصْمِيْمَ السَّرِيحِيِّ ذِي الْأَنْثَرِ

ترجمہ:- جب وہ (کسی کام کا) عزم بالجزم کر لیتا ہے تو اپنا عزم اپنی آنکھوں کے سامنے ڈال دیتا ہے (یعنی اپنے ارادے اور مقاصد کو پیش نظر رکھتا ہے) اور بہرا ہو جاتا ہے چمکدار سربجی تلوار کی طرح (یعنی سربجی تلوار کی طرح کسی کی بات سنے بغیر اپنا کام تیزی سے کر گزرتا ہے)

تحقیق:۔ صم: باب تفعیل سے بمعنی کسی کام کو کر گزرنا۔ اثر: تلوار کا جوہر، یا تلوار کی چمک جمع اُثور ہے۔ ذی الأثر: آبدار، چمک دار۔ السریجی: یہ سُرج کی طرف منسوب ہے، یہ ایک آدمی تھا، جو عمدہ تلواریں بناتا تھا۔ ”عزم“ بمعنی ارادہ، عزائم جمع ہے ”ہم“ باب نصر سے بمعنی ارادہ کرنا، ”القی“ باب افعال سے بمعنی ڈالنا اور باب سمع سے بمعنی ملاقات کرنا۔ ترکیب:۔ ”القی الخ“ ”جزا ہے“ ”تصمیم الخ“ مفعول مطلق ہے یا منصرف بنزع الخافض ہے، اصل میں یوں تھا ”کتصمیم السریجی“ کاف حرف جار کو حذف کر کے نصب دیا گیا ہے۔

وَقَالَ أَيْضاً

تعارف و پس منظر:۔ شاعر سعد بن ناشب بلال بن ابی بردہ خارجی کو اطاعت امیر سے روگردانی اور دائرۃ اسلام سے خروج پر مخاطب بنا کر لعن طعن کر رہا ہے۔

لَا تُوعِدُنَا يَا بَلَالُ فَبَانَا . وَإِنْ نَحْنُ لَمْ نَشْفُقْ غَصَا الدِّينِ أَحْوَارُ

ترجمہ:۔ اے بلال ہمیں (برے انجام کی) دھمکیاں نہ دو پس بیشک اگرچہ ہم نے دین اسلام کی لاشمی کو پھاڑا نہیں (یعنی امام برحق کے خلاف بغاوت نہیں کی) تاہم ہم آزاد لوگ ہیں (خلاف شرع امور میں امیر کی اطاعت نہیں کریں گے) تحقیق:۔ شق العصا: اس نے لاشمی پھاڑ دی، نافرمانی کیلئے بطور کنایہ استعمال ہوتا ہے۔ ”لا تو عدنا“ باب افعال سے ہے، نون موکدہ خفیہ لاحق ہے اور آخر میں نامفعول کے لئے ہے ”احوار“ حور کی جمع ہے بمعنی آزاد۔ ”نشق“ باب نصر سے بمعنی پھاڑنا۔ ترکیب:۔ ”أحرار“ ”إننا“ کی خبر ہے۔

وَإِنَّ لَنَا إِمَامًا خَشِينَاكَ مَذْهَبًا إِلَى حَيْثُ لَا نَخْشَاكَ وَاللَّهُرُّ أَطْوَارُ

ترجمہ:۔ (بالفرض) اگر ہم تجھ سے ڈر بھی جائیں تو بھی جائیں تو بھی بیشک ہمارے لئے بھاگنے کی ایسی جگہ ہے جہاں ہم تجھ سے بے خوف ہوں گے (کیونکہ وہاں تک تمہاری رسائی نہیں ہوگی) اور زمانہ کی مختلف حالتیں ہیں (کبھی ہم غالب اور کبھی تم غالب) تحقیق:۔ أطوار: اس کا مفرد طور ہے۔ اندازہ، ہیئت، حال، باری۔ ”قال اللہ تعالیٰ: وقد خلقكم أطوارا۔“ ”مذہب“ باب فتح سے ہے بمعنی چلنے کی جگہ، مذہب جمع ہے۔

ترکیب:۔ ”مذہباً“ ”إن لنا“ کی خبر ہے، اور ”إمما“ اصل میں ”إن ما“ ہے، اور ”إن“ شرطیہ اور مازاندہ ہے۔ ”اطوار“ سے پہلے ”ذو“ محذوف ہے ”وان لنا الخ“ قائم مقام جزا مقدم ہے۔

فَلَا تَحْمِلُنَا بَعْدَ سَمْعٍ وَطَاعَةٍ عَلَيَّ غَايَةَ فِيهَا الشَّقَاؤُ أَوْ الْعَارُ

ترجمہ:۔ اطاعت امیر (خوارج) کے بعد ہمیں اس انجام پر نہ ابھار جس میں نافرمانی اور عار ہوتی ہے (یعنی جنگ پر نہ ابھار جس میں شرمندگی ہوگی)

تحقیق:۔ الشقاق: بمعنی بغاوت، نافرمانی۔ شق (ن) شقا: پھاڑنا، بکھڑا کرنا۔ ”سمع و طاعة“ کا معنی اطاعت امیر کے ہے ”غایۃ“ کی

جمع ”غایات“ ہے بمعنی انتہاء، انجام۔

ترکیب :- ”فیہا“ خبر مقدم اور ”الشقاق الخ“ مبتدأ مؤخر ہے پھر ”غایۃ“ کی صفت ہے۔

فَبِأَنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ أَلْقَتْ قِنَاعَهَا بِهَاجِينَ يَجْفُوها بَنُوها لِأَبْرَارٍ

ترجمہ :- جب جنگ اپنی چادر اتار پھینکے (یعنی گھسان کی جنگ شروع ہو جائے) جنگ والے جنگ سے اعراض کرنے لگیں اس وقت ہم اطاعت گزار ہوں گے (یعنی امیر کی اطاعت کرتے ہوئے خوب جم کر لڑیں گے)

تحقیق :- ”بہا“ متعلق بلا برار . یجفوا ای یفارق . یجفوا : (ن) جفاء : اعراض کرنا۔ ”قناع“ بمعنی چادر، اور ”بنوہا“ بمعنی جنگ کے بیٹے یعنی جنگجو۔

ترکیب :- ”أبرار“ ”لأنا“ کی خبر ہے۔ شروع میں لام تاکید ہے ”بنوہا“ فاعل ہے ”یجفوہا“ کا۔

وَلَسْنَا بِمُحْتَلِينَ دَارَ هَضِيمَةٍ مَخَافَةَ مَوْتٍ إِنْ بَنَّا نَبْتَ الدَّارِ

ترجمہ :- اور ہم اترنے والے نہیں ہیں ذلت کے مکان میں موت کے ڈر سے جبکہ گھر بھی ہمارا موافق نہ ہو (بلکہ ہم ذلت کے مکان سے نکل کر عزت کے گھر چلے جائیں گے)

تحقیق :- محتلین : اترنے والے، اخل : احتلالاً : اترنا، قبضہ کرنا۔ نب : (ن) نبوا : ناموافق ہونا۔ ”هضیمۃ“ باب کرم سے بمعنی ذلت ”ان“ بمعنی ”اذالم“ کے ہے۔

ترکیب :- ”محتلین“ خبر ہے ”لسنا“ کی، شروع میں بازائدہ ہے ”مخافۃ الخ“ مفعول لہ ہے، ”الدار“ فاعل ہے ”نبت“ کا۔

وَقَالَ قَرَادُبْنُ عَبَّادٍ

تعارف و پس منظر :- یہ اسلامی شاعر ہیں ان کا تذکرہ باب الحماسہ میں صرف یہاں آیا ہے۔ دادا کا نام محرز بن خالد التمیمی ہے۔ موجودہ نسخہ میں قراد بن عباد مکتوب ہے جبکہ یہ غلط ہے صحیح قراد بن العیار بن کرز بن خالد ہے، بنی رزام سے تعلق ہے، قراد کا باپ عرب کے برے لوگوں میں سے ایک ہے جبکہ خود شاعر اسلامی ہیں۔

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ تَغْضَبْ لَهُ حِينَ يَغْضَبُ فَوَارِسُ إِنْ قِيلَ إِرْكَبُوا الْمَوْتَ يَرْكَبُوا

ترجمہ :- جب آدمی کو (دشمنوں کے خلاف) غصہ آجائے اس وقت اس کے لئے اگر وہ شہسوار غضبناک نہ ہوں (حالانکہ یہ غضب کا وقت ہے جبکہ وہ عام حالات میں بھی) جب انہیں کہا جائے کہ موت پر سوار ہو جاؤ تو وہ موت پر سوار ہو جاتے ہیں۔

تحقیق :- ”فوارس“ فارس کی جمع ہے بمعنی شہسوار ”یغضب“ باب سجع سے بمعنی غضبناک ہونا۔

ترکیب :- ”فوارس“ ”تغضب“ کا فاعل ہے اور ”ان قیل“ جملہ شرطیہ ہے۔ ”یرکبوا“ جزا ہے ”ان“ شرطیہ کی۔ ”حین“ کا تعلق ”اذا المرأ“ سے ہے۔

وَلَمْ يَحْبُهُ بِالنَّصْرِ قَوْمٌ أَعَزَّةٌ مَقَاجِيمُ فِي الْأَمْرِ الَّذِي يَنْهَبُ

ترجمہ:- اور ایسی قوم اس کی مدد نہ کرنے جو زبردست ہے اور ایسے خطرناک معاملے میں گھسنے والی ہے جس سے خوف کیا جاتا ہے (تاہم مدد نہیں کر رہی ہے)۔

تحقیق:- لم یحبه: اصل میں ”سکبہ“ ہے، واو حرف علت، لم جازم کی وجہ سے گر گیا۔ جبا (ن) حیوا: عطا کرنا۔ مقاجیم: اس کا مفرد مقام ہے بمعنی شدا ند میں بے خطر کود پڑنے والا۔ اور یہ قادم کا اسم مبالغہ ہے۔ الامر الذی یتھیب: وہ معاملہ جس سے ڈرا جائے۔ ”اعزۃ“ عزیز کی جمع ہے بمعنی زبردست، طاقتور۔

ترکیب:- ”اعزۃ“ ”قوم“ کی صفت اولیٰ ”مقاجیم“ صفت ثانیہ ہے۔ ”یتھیب“ کے بعد ”منہ“ محذوف ہے جس کا مرجع ”الذی“ اسم موصول ہے۔

تَهَضَّمَهُ أَدْنَى الْعَدُوِّ وَلَمْ يَزَلْ وَإِنْ كَانَ عَضًا بِالظَّلَامَةِ يُضْرَبُ

ترجمہ:- تو اس صورت میں معمولی دشمن بھی اسے ریزہ ریزہ کر دے گا اور اسے مسلسل مارا جائے گا اگرچہ وہ (نفس الامر میں) مضبوط اور سخت طبیعت کا ہو۔

تحقیق:- ضًا: قوی، شدید اور تند خور۔ ظلامۃ: ظلم، جو چیز ظلمائی جائے۔ ”تھضم“ باب تفعیل سے ماضی کا صیغہ ہے بمعنی توڑ دینا، ”ادنیٰ“ بمعنی معمولی۔

ترکیب:- ”یضرب“ یہ ”لم یزل“ کی خبر ہے۔ اکی ”لم یزل یضرب بالظلامۃ وإن کان عضًا۔“ تھضمہ“ جزا ہے شروع مصرع میں موجود ”اذا المرأ“ کی ”ادنی الخ“ فاعل ہے ”تھضمہ“ کا۔

فَأَخَ لِحَالِ السَّلْمِ مَنْ شِنَتْ وَأَعْلَمَنْ بِأَنَّ سُبُوِي مَوْلَاكَ فِي الْحَرْبِ أَجْنَبُ

ترجمہ:- پس (مذکورہ بدترین حالت سے بچنے کے لئے) امن اور صلح کے زمانے میں جس کو چاہو بھائی بنا لو (تاکہ وہ زمانہ جنگ میں کام آئے، یاد رکھیے گا کہ) جان لو بیشک جنگ میں تیرے رشتہ داروں کے علاوہ بقیہ سب اجنبی ہوتے ہیں (اس لئے رشتہ داروں کو ہی بھائی بنا لو)۔

تحقیق:- اخ: صیغہ امر حاضر، آخی: از مفاعله مؤاخاة: بھائی چارہ قائم کرنا۔ السلم بمعنی صلح، اجنب: بمعنی اجنبی۔ ”اعلمن“ باب سجع سے امر حاضر کا صیغہ ہے، آخر میں نون خفیفہ ہے۔

ترکیب:- ”من شنت“ مفعول ہے ”آخ“ کا ”لحال“ میں میں لام بمعنی فی کے ہے، ”اجنب“ خبر ”ان“ ہے۔

وَمَوْلَاكَ مَوْلَاكَ الَّذِي إِنْ دَعَوْتَهُ أَجَابَكَ طَوْعًا وَالدِّمَاءُ تُصِيبُ

ترجمہ:- (ہر رشتہ دار قابل مواخات نہیں ہے جان لو کہ) اور آپ کا صحیح رشتہ دار وہ ہے کہ جب آپ اس کو کسی مصیبت میں پکاریں تو وہ بخوشی لیک کرے (فوراً مدد کے لئے حاضر ہو جائے) جس حال میں قتل کے بعد خون گرایا جا رہا ہو۔

تحقیق:- تصیب: مضارع مجہول از باب تفعیل: صبب: تصیبا۔ گرانا، بہانا اور ”تصب“ باب تفعیل سے مضارع مؤنث کا صیغہ بھی ہو سکتا ہے۔ اس وقت ترجمہ معروف کا ہوگا ”الدماء“ دم کی جمع ہے بمعنی خون۔

ترکیب:- ”مولاک“ ثانی تاکید ہے ”جبابک“ جزا ہے ”والدماء الخ“ جملہ حالیہ ہے۔

فَلَا تَخْذَلُ الْمَوْلَىٰ وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا فَإِنَّ بِهِ تَشَأَى الْأُمُورَ وَتُورَابَ

ترجمہ:- پس (اپنے باوفا) رشتہ دار کو کبھی نہیں چھوڑو اگرچہ ظالم ہو (آپ کا حق دباتا ہو) پس بیشک ایسے باوفا رشتہ دار کی وجہ سے بہت سے امور فاسد اور درست کئے جاتے ہیں۔

تحقیق:- تشای: مضارع مجہول کا صیغہ، ثامی (ف) ثامیاً: پھاڑنا، فاسد کرنا۔ تراب: مجہول راب (ف) راباً: درست کرنا، مرمت کرنا۔ ”فان“ کے بعد ضمیر شان محذوف ہے ”تخذل“ باب نصر سے بمعنی چھوڑ دینا۔ ”المولیٰ“ میں الف لام عہد خارجی کا ہے جس سے مذکورہ باوفا رشتہ دار کی طرف اشارہ ہے۔

ترکیب:- ”وان“ وصلیہ ہے۔

وَقَالَ زَاهِرٌ أَبُو كِرَامٍ التَّمِيمِيُّ

تعارف وپس منظر:- اصل نام زاہر ابو کرام ہے جبکہ کتاب میں ابو کرام لکھا ہوا ہے، تیم بہت بڑے شہسوار تھے، یہاں شاعر تیم یشکری کے قتل کا تذکرہ کر رہے ہیں جس میں اپنی تعریف بھی آجائے گی، کیونکہ بہادر آدمی کا قتل بڑی بہادری ہے، تیم یشکری کو شاعر نے قتل کیا تھا۔ ان کا ذکر صرف یہاں آیا ہے، پہلا لفظ ”لذ“ سے معلوم ہوتا ہے کہ یہ شاعر اسلامی ہیں۔

لِلَّهِ تَيْمٌ أَيْ رُمَحٌ طِرَادٍ لَأَقَى الْحِمَامَ بِهِ وَنَصَلَ جَلَادٍ

ترجمہ:- تیم کی بھلائی اللہ ہی کے لئے کہ تیم کیا ہی (بہترین انداز میں) دفع کرنے والا نیزہ اور قال کی تلوار (جم کر لڑنے والا) تھا، جس سے موت نے ملاقات کی (یعنی وہ مقتول ہو گئے)۔

تحقیق:- طراد باب مفاعلہ کا مصدر ہے بمعنی دفع کرنا۔ نصل: چاقو کا پھل، تلوار، جمع نصال ہے: جلاذ: قال۔

ترکیب:- ”بہ“ کی ضمیر ”تیم“ کی طرف راجع ہے، اور یہ ”لاقی“ کیلئے مفعول بہ ہے، باء مفعول پر داخل ہے۔ اور یہ بھی احتمال ہے کہ ”بہ“ ”طراد“ سے متعلق ہو اور ”الحمام“ ”لاقی“ کیلئے مفعول بہ ہو، اور ”لاقی“ میں ضمیر فاعل کو ”تیم“ کی طرف راجع کیا جائے۔ ”أى“ رُمَحُ الخ ”بمبدأ محذوف“ ہو ”کی خبر ہے“ ونصل جلاذ ”کا عطف“ ای رُمَحُ الخ ”پر ہے، اس میں تیم کو نیزہ اور تلوار قرار دینا بطور مبالغہ ہے۔ جیسے ”زید عدل“ میں ہے۔

وَمَحَشٌ حَرْبٌ مُقَدِّمٌ مُتَعَرِّضٌ لِلْمَوْتِ غَيْرٌ مُعَرِّضٌ حَيَّادٌ

ترجمہ:- اور وہ (تیم) کس طرح جنگ کی آگ بھڑکانے والا، (جنگ میں) آگے بڑھنے والا، موت کا سامنا کرنے والا تھا، (وہ جنگ سے) بھاگنے والا، (دوستوں سے) منہ موڑنے والا نہیں تھا۔

تحقیق:- معرود حیاد: معنہما ای الانحراف ومعرود صيغة اسم فاعل من تفعیل وحیاد مبالغة من حاد اذا مال والمراد به نفی الفعل۔ محش: بروزن مفعول: بمعنی بھڑکانے کا آلہ۔ محش: (ن) محشاً: سلگانا، بھڑکانا۔ یہاں اسم فاعل کے معنی میں ہے۔

ترکیب:- ”ومحش“ کا عطف پہلے شعر میں ”رمح“ پر ہے۔ ”یا فلان“ بمعنی ”زب“ کے ہے، اس صورت مستقل جملہ ہوگا، یہ سب تیم کی

صفات عالیہ ہیں۔

كَاللَيْثِ لَا يَبْنِيهِ عَنْ إِقْدَامِهِ خَوْفُ الرَّدَى وَقَعَاغُ الْبَايَعَادِ

ترجمہ:- تیم شیر کی طرح تھا جس کو جنگ میں اقدام کرنے سے ہلاکت کا خوف اور دشمنوں کی آوازیں (دھمکیاں) پھیر نہیں سکتی تھیں۔
تحقیق:- وقعاغ: ای صوت السلاح۔ الردی: بمعنی ہلاکت، وقعاغ: اس کا مفرد وقععة ہے بمعنی جھنکار، کڑکڑاہٹ۔ آواز۔ ”یشیہ“ باب ضرب سے بمعنی موڑنا، پھیرنا ”الایعاد“ باب افعال کا مصدر ہے بمعنی دھمکی دینا، یہاں مصدر اسم فاعل کے معنی میں ہے۔
ترکیب:- ”خوف الخ“ فاعل ہے ”لایشیہ“ کا۔

مُذِلٌّ بِمُهْجَتِهِ إِذَا مَا كَذَّبَتْ خَوْفُ الْمَنِيَّةِ نَجْدَةُ الْأَنْجَادِ

ترجمہ:- وہ (تیم) اپنی جانوں کا نذرانہ پیش کرنے والا تھا جبکہ بہادروں کی طاقت بھی موت کے خوف سے گھبراتی تھی۔
تحقیق:- نجدة بمعنی قوت، طاقت، ”انجاد“ نجد کی جمع ہے بمعنی بہادر، طاقتور۔ ای شدة الشدة کذبت ای تاخرت۔ مذلل: خرچ کرنے والا۔ مہجہ: نفس۔ ”منیة“ بمعنی موت، جمع منایا ہے۔
ترکیب:- ”خوف المنیة“ ”کذبت“ فعل کیلئے مفعول لہ ہے۔ اور ”نجدة“ ”کذبت“ فعل کا فاعل ہے۔ ”بمہجته“ مفعول ہے ”مذل“ کا باب زائدہ ہے۔

سَاقِيْتُهُ كَأَسِ الرَّدَى بِأَسْنَةٍ ذُلِقَ مُؤَلَّلَةُ الشِّفَارِ حِدَادِ

ترجمہ:- میں نے اس (تیم) کو ہلاکت (موت) کا جام پلا دیا ایسے نیزوں سے جو صیقل شدہ، تیز دھاوا والے، باریک تھے۔
تحقیق:- ذلق جمع ذلیق: ای الحديد الصیقل۔ مؤللة: ای الدقائق ومحددة النصال۔ حداد: جمع حدید۔ شفار: ای الحدو الطرف ”اسنة“ بمعنی نیزہ واحد اسنان ہے ”کأس“ بمعنی جام۔
ترکیب:- ”ذلق“ صفت اول ہے ”اسنة“ کی ”مؤللة الشفار“ صفت ثانی اور ”حداد“ صفت ثالث ہے۔

فَطَعْنَتْهُ وَالنَّخِيلُ فِي رَهْجِ الْوَعْغَى نَجْلَاءُ تَنْضُحُ مِثْلَ لَوْنِ الْجَادِي

ترجمہ:- پس میں نے (دوران جنگ) اس کو ایسا وسیع زخم لگا دیا جس سے زعفرانی رنگ جیسا خون گرنے لگا جس حال میں گھوڑے جنگ کے غبار میں تھے۔
تحقیق:- رھج: ای الغبار۔ نجلاء: ای طعنته واسعة الجادی: الزعفران۔ تنضح: (ض، ف) نضحا: ٹپکانا، چھڑکانا۔ ”الوعغی“ بمعنی جنگ ”رھج“ بمعنی غبار، گرد۔
ترکیب:- ”نجلاء“ ”طعنة“ محذوف کی صفت ہے، اور ”تنضح“ اس کی صفت ثانیہ ہے۔ ”تنضح“ کے بعد ”منها“ محذوف ہے، ”والنخيل الخ“ جملہ حالیہ ہے۔

فَكَانَ مَا كَانَتْ يَدِي مِنْ حَتْفِهِ لَمَّا انْتَشَيْتُ لَهُ عَلَي مَبْعَادِ

ترجمہ:- گویا کہ میرا ہاتھ اس کی موت کے متعین وقت پر (پہنچا) تھا جب میں اس کی طرف مڑا (قتل کرنے کے لئے)۔

تحقیق:۔ حَف: بمعنی موت۔ ”اثنیت“ باب افعال سے بمعنی مورنا، متوجہ ہونا ”میعاد“ بمعنی وقت موعود۔
ترکیب:۔ ”علی میعاد“ کا تعلق ”حَف“ سے ہے۔

فَهَوَىٰ وَجَائِشَهَا يَفْسُورُ بِمُزْبِدٍ مِنْ جَوْفِهِ مُتَّابِعِ الْإِزْبَادِ

ترجمہ:۔ پس وہ گر گیا جس حال میں زخم کا جوش مارنے والا خون اس کے پیٹ سے جوش مارتا ہوا نکل رہا تھا (اور وہ) مسلسل جھاگ بنا رہا تھا۔
تحقیق:۔ جَائِش: جوش مارنے والا خون مراد ہے، جَائِش (ن) حیثاً و جوشاً: جوش مارنا۔ يَفْسُورُ: (ن) فوراً، فوراً: جوش مارنا۔ مُزْبِدٍ: ”زبد“ سے مشتق ہے، بمعنی جھاگ۔ ”هوى“ باب ضرب سے گرنا اور باب سَمْع سے عشق کرنا، ”جوف“ بمعنی پیٹ ”ازباد“ زبد کی جمع ہے بمعنی جھاگ۔

ترکیب:۔ ”جائشها“ کی ضمیر ”طعنة“ کی طرف لوٹ رہی ہے اور یہ جملہ حالیہ ہے ”الازباد“ مفعول ہے ”متتابع“ کا۔

وَقَالَ عَمْرُو الْقَنَا

تعارف و پس منظر:۔ یہ اسلامی شاعر ہیں، خوارج کے بہتر شہسواروں میں سے ہیں، ان کا تذکرہ صرف یہاں آیا ہے، ان کے کل تین اشعار ہیں:

الْقَائِلِينَ إِذَا هُمْ بِالْقَنَا خِرْجُوا مِنْ غَمْرَةِ الْمَوْتِ فِي حَوْمَاتِهَا عَوْدُوا

ترجمہ:۔ (میں ان شہسواروں کی تعریف کرتا ہوں) جو جب اپنے نیزوں کی بدولت (لڑتے ہوئے) موت کی سختی سے نکل آتے ہیں تو (اپنے نفس سے یا ساتھیوں سے) کہتے ہیں کہ دوبارہ شدت موت و ہجوم (جنگ) میں لوٹو (اور لڑو)۔

تحقیق:۔ حوماتها: اس کا مفرد حومة ہے بمعنی پانی کا بڑا حصہ۔ حومة الموت: موت کا ہجوم۔ ”غمرة“ بمعنی موت کی سختی، غمرات جمع ہے ”القائلین“ اسم فاعل مضارع کے معنی ہے ”عودوا“ باب نصر سے امر جمع کا صیغہ ہے۔

ترکیب:۔ ”القائلین“ سے پہلے ”امدح“ فعل محذوف ہے، ”عودوا“ مقولہ ہے اور ”القائلین“ کا مفعول ہے۔

عَادُوا فَعَادُوا كِرَامًا لَا تَنَابِلَةَ عِنْدَ اللَّيْقَاءِ وَلَا رُعْشَ رَعَادٍ يَدُ

ترجمہ:۔ جب وہ (معرکہ کی طرف) لوٹیں تو شہسواروں کی طرح لوٹیں یہ لوگ بوقت جنگ پست قدم (بزدل) اور (موت کے ڈر سے) ہاتھ کاٹنے والے اور دل دھڑکنے والے نہیں ہیں (بلکہ بہادروں کی طرح لڑتے ہیں)۔

تحقیق:۔ تنابلة جمع تنبال ای قصار۔ رُعْش: جمع ارعش ای من به الرعش۔ رعادید جمع رعیدیدو هو الذی لا یتما سک ضعفاً وجبناً۔

ترکیب:۔ ”عادوا“ سے پہلے ”اذا“ حرف شرط محذوف ہے ”لا تنابلة“ مبتدا محذوف ”هم“ کی خبر ہے، ”لا رُعْش الخ“ بھی ”هم“ مبتدا محذوف کی خبر ہے۔ ”فعادوا“ جزا ہے۔

لَا قَوْمَ أَكْرَمَ مِنْهُمْ يَوْمَ قَالَ لَهُمْ مُحَرِّضُ الْمَوْتِ عَنْ أَحْسَابِكُمْ ذُو دُونَا

ترجمہ: کوئی بھی قوم ان سے بڑھ کر شریف النسب نہیں ہے اس دن جس دن موت پر ابھارنے والا ان سے کہے کہ (بیۃ بازی اور قتال کے ذریعہ) اپنے حسب و نسب سے (بزدلی اور شرمندگی کو) دور کرو (تو یہ جنگ میں کود پڑتے ہیں)۔
تحقیق: ”محروض“ باب تفعیل سے اسم فاعل ہے بمعنی ابھارنے والا ”ذودوا“ باب نصر سے امر جمع حاضر کا صیغہ ہے بمعنی دفع کرنا، دور کرنا۔

ترکیب: ”محروض الموت“ فاعل ہے ”قال“ کا ”قوم“ لائے نفی جنس کا اسم ہے ”اکرم“ لائے نفی جنس کی خبر ہے۔

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

ولادت وحالات زندگی

الفرزدق 19ھ/641ء کو بصرہ میں پیدا ہوا، بقول سریشی 659ء میں پیدا ہوا۔ بعض نے سن ولادت 12ھ/633ء اور تاریخ وفات 110ھ/706ء لکھی ہے۔ (تاریخ الادب العربی ص: 120) الفرزدق لقب ہے، نام ہمام بن غالب بن صعصعہ ہے، سلسلہ نسب زید بن مناة بن تمیم تک پہنچتا ہے، کنیت ابو فراس ہے، یہ شاعر جریر اور الانظلی کی طرح شعراً اسلامی کے طبقہ اولی میں شامل ہیں۔
بصرہ ان دنوں عرب کا متمدن شہر تھا اس لیے وہاں پرورش پانے کے سبب عجمیت اور لحن سے محفوظ رہا۔ اس کا باپ اسے شعر کی روایت اور شعر نظم کرنے کی تعلیم دینے لگا۔ یہاں تک کہ اس کی طبیعت شعر و شاعری کے لیے موزوں اور زبان رواں ہو گئی، جنگ جمل (۳۶ھ/اکتوبر ۶۵۶ء) کے بعد جب کہ یہ ابھی نوعمر ہی تھا اس کا والد اس کی عمدہ شاعری پر فخر کرنے کے لیے اسے حضرت علی کرم کی خدمت میں لے گیا۔ تو حضرت علی کرم نے فرمایا: یہ کون ہے؟ وہ کہنے لگا: میرا فرزند ہے اور عقرب نامی شاعر بننے والا ہے۔ یہ سن کر حضرت علی کرم نے فرمایا: اسے قرآن پڑھاؤ وہ اس کے لئے بہتر رہے گا، فرزدق کے دل پر ان الفاظ کا گہرا اثر ہوا۔ یہاں تک کہ بڑھاپے تک قائم رہا۔

اس نے ایک دن اپنے آپ کو بیڑی میں جکڑ لیا اور قسم کھائی کہ جب تک قرآن حفظ نہ کر لوں گا ان کو اپنے پاؤں سے نہ اتاروں گا چنانچہ اس نے واقعی اس وقت تک بیڑی نہ کھولی جب تک قرآن پاک حفظ نہ کر لیا۔ بعد ازاں وہ کوفہ و بصرہ کے والیوں اور حاکموں سے ملا۔ کبھی ان کی مدح کرتا کبھی ہجو۔ ایک اس کو قید کر دیتا تو دوسرے سے بھاگ جاتا۔ اسی اثناء میں خلفاء بنی امیہ کی مدح کرتا رہا اور ان سے انعامات حاصل کرتا رہا۔ بالخصوص عبدالملک ابو۔ اس کے بعد اس کی اولاد کی مدح کرتا رہا۔ ابھی جوان ہی تھا کہ اس نے بصرہ کے ایک شریف خاندان بنو شعل کی ایسی بیوی کے خلیفہ نے اسے جلاوطن کر دیا اور یہ بھاگ کر مدینہ آ گیا۔ اور ایک مدت تک وہاں عیاشی میں ڈوبا رہا۔ وہاں سے دوبارہ جلاوطن کر دیا گیا۔ ان کے اشعار صحیح الحدیث ہیں۔ ان کے اشعار صحیح الحدیث ہیں۔ ان کے اشعار صحیح الحدیث ہیں۔ ان کے اشعار صحیح الحدیث ہیں۔

یونس کا کہنا ہے کہ فرزدق کو جریر پر فضیلت و فوقیت حاصل ہے ”لولا الفرزدق لذهب شعراء العرب“ یعنی اگر فرزدق نہ ہوتے تو عرب کے اشعار نسیمانسیا ہو جاتے، ابو عمرو بن العلاء کا کہنا ہے کہ فرزدق اور شاعر رابہ کے علاوہ جس نے گاؤں میں زندگی گزاری اس کی زبان میں فساد آ گیا، ایک مرتبہ حجاج بن یوسف نے قتیبہ بن مسلم سے پوچھا کہ جاہلیت کے بڑے شاعر کون ہیں اور اسلام کے بڑے شاعر کون ہیں؟

تسمیہ نے جواب دیا کہ شعراً جاہلیت میں ”اشعرا شعراً“ امرؤ القیس ہے، اس کے بعد طرفہ بن العبد ہے، اسلام میں مغناخرو فضائل کے اعتبار سے ”اشعرا شعراً“ فرزدق ہیں، ججو بیان کرنے کے اعتبار سے ”جریر“ ہیں، اور اوصاف بیان کرنے کے اعتبار سے ”انطل“ ہیں۔ (دیوان حماسہ مطبوعہ مصر)

شکل و صورت اور وجہ تسمیہ لقب

یہ بڑا بد صورت اور قبیح المنظر تھا۔ اس وجہ سے اسے فرزدق کہنے لگے، فرزدق کے لغوی معانی یہ ہیں: روٹی جوتور میں گر پڑے۔ روٹی کے ٹکڑے۔ گوندھے ہوئے آنے کے پیزے۔ اس کی واحد فرزدقة اور اس کی تصغیر فریزق یا فریزد ہے جس کی جمع فرازق یا فرازد ہوتی ہے۔ رफी هامش مختصر المعانی ان الفرزدق جمع فرزدقة وهى القطعة من العجين لقب به همام بن غالب الشاعر المشهور تقطع وجهه بالجدرو قطعاً كقطع العجين، والفرزدق على سفر جل (ص: ۲۰)

فرزدق کی حاضر جوابی

ایک مرتبہ شاعر فرزدق نے خلیفہ سلیمان بن عبد الملک کی تعریف میں ایک قصیدہ کہا اور دوران شعر گوئی چند ناشائستہ اور نازیبا الفاظ بھی کہے، اس پر خلیفہ نے کہا کہ تمہارے اقرار کے مطابق تمہارے اوپر حد آئے گئی، فرزدق نے فوراً جواب دیا کہ قرآن نے میری حد ساقط کر دی ہے اور آیت یہ ہے: ”والشعرا یتبعہم الغاونون“ (سورہ شعراء، آیت: 225۔ اور شاعروں کی بات پر چلیں وہی جو بے راہ ہیں۔) آیت سن کر خلیفہ ہنس پڑا اور معاف کر دیا۔ (کشکول بہائی، ص: 394)

مناقضات جریر و فرزدق

انطل کے ساتھ تو اس کے دوستانہ مراسم تھے مگر جریر کا جانی دشمن تھا۔ فرزدق اور جریر کے درمیان معرکہ آرائی ہونے کا سبب یہ تھا کہ جریر بیعت نامی شاعر کی مذمت کیا کرتا تھا کیونکہ بیعت نے جریر کے خلاف ایک دوسرے شاعر غسان کی مدد کی تھی جریر اور بیعت میں باہمی جھوکا مقابلہ بھی پورے زوروں پر بھی نہ ہونے پایا تھا کہ فرزدق کو فن شعر گوئی میں جریر پر حسد ہوا اور اس نے جریر کے حریف بیعت کی حمایت کرنا شروع کر دی۔ اس پر جریر برہم ہو گیا اور اس نے فرزدق کی جھوکہ ڈالی۔ فرزدق نے بھی اس کا جواب دیا۔ یہ مناقست جھوکوئی تک محدود نہ رہی بلکہ نوبت گالی گلوچ تک پہنچ گئی۔

فرزدق خاندان کے لحاظ سے عالی اور بلند تھا اور اس کے آباء واجداد اور زمانہ جاہلیہ اور اسلام میں سردار تھے۔ اس کے مقابلہ میں جریر کے آباء اجداد حقیر اور معمولی درجہ کے تھے۔ اس وجہ سے فرزدق پر اس کی جھوز زیادہ آسان ہو گئی۔ اور اس نے جریر کے خلاف اسی (80) شاعروں کو جھوکوئی کے لیے کھڑا دیا۔ ان دونوں کے محاصدہ میں عوام دو حصوں میں تقسیم ہو گئے۔ ہر جماعت کسی ایک کی حمایت کرتی تھی۔ فرزدق کے حامیوں میں سے ایک شخص نے تو چار ہزار درہم اور ایک گھوڑا اس شخص کیلئے انعام مقرر کر دیا۔ جو فرزدق کو جریر پر فضیلت وترجیح دے۔ جریر اور فرزدق کی باہمی جھوکا سلسلہ دس سال تک جاری رہا۔

اخلاق و کردار؟

فرزدق بہت بدکار۔ خبیث الباطن، فحش کلام و عریاں ججو، دینداری میں کمزور اور پاک دامن عورتوں پر تہمت لگانے والا تھا۔ اپنی

خاندانی شرافت اور مورثی عزت کی آڑ میں اپنے تمام رذائل و فضائل سے کام لے کر اس نے جریر کی مخالفت میں ایڑی چوٹی کا زور لگا دیا۔ لیکن پھر بھی نہ اسے شکست دے سکا نہ کام بنا سکا۔

آخری عمر میں اس نے حسن بصری کے ہاتھ پر توبہ کر لی اور پاک دامن عورتوں پر الزام توہینے اور لوگوں کی عزتیں نوچنے سے رک گیا اور زہدانہ زندگی بسر کرنے لگا۔ الغرض اس کا خاتمہ نیک ہوا۔

مذہب و حمایت اولاد علی کرم

یہ شیعہ مسلمان تھا۔ بنو امیہ کے آستانہ پر حاضر ہونے سے پہلے بھی اس کے باطن میں شیعیت تھی۔ مگر اسے ظاہر نہ ہونے دیا۔ جب اس نے آخری عمر میں اپنی آنکھوں سے یہ منظر دیکھا کہ لوگ علی بن حسین بن علی جو امام زین العابدین کے نام سے مشہور تھے کے اجلال و اکرام کے سبب بیت اللہ کا طواف کرنے کیلئے ان کے راستہ سے ہٹ رہے ہیں تو اپنے شیعہ ہونے کا اعلان کر دیا حتیٰ کہ ہشام کے سامنے بھی جو ولی عہد تھا اس کے اظہار سے نہ چکا۔ ہشام نے تجاہل سے کام لیتے ہوئے جب کہا: وہ کون ہے؟ تو فرزدق کو اس کا یہ سوال بہت برا لگا اور اس کے جواب میں اپنا مہمہ قصیدہ کہہ دیا جس کا مطلع یہ ہے:

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَسْطَحَاءَ وَطَائِفَهُ
وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْحِجْلُ وَالْحَرَمُ

(یہ وہ شخصیت ہے جس کے پیروں کی چاپ کو سرزمین بطناء (وادی مکہ کرمہ) پہنچاتی ہے اور خانہ کعبہ۔ حرم اور غیر حرم سب مقامات ان کو جانتے ہیں)۔ اس قصیدہ میں اس نے امام زین العابدین کا تعارف اور ہشام کے سوال پر ناراضگی کا اظہار کیا۔ یہ قصیدہ سن کر ہشام نے اس کو قید کر دیا۔ پھر جب اس نے اس کی بھوکہ دی تو ہشام نے اسے رہا کر دیا۔ واقعہ کربلا کا اس پر بہت اثر ہوا۔ چنانچہ اس نے اپنے معاصرین کو اپنے اشعار کے ساتھ قصاص لینے پر اکسایا۔ باپ کا احترام کرنے کے علاوہ اولاد علی کرم کی مدافعت و حمایت میں اس نے جو چند کارنامے انجام دیئے وہی اس کے لیے قابل تعریف ہیں۔ اور ان سے اس کے اخلاص، صداقت اور جرأت کا پتہ بھی ملتا ہے۔

شادی، وفات

فرزدق نے اپنی چچا زاد بہن نوار سے جو نہایت شکیلہ و جمیلہ تھی فریب سے شادی کر لی۔ جبکہ اس کی شادی کسی اور سے ہونے والی تھی۔ مگر نوار کو اس سے از حد نفرت تھی۔ چنانچہ دونوں میاں بیوی میں ہمیشہ جھگڑا و فساد ہوتا رہتا تھا۔ ایک دن شراب کے نشہ میں فرزدق نے جناب حسن بصری کے سامنے نوار کو طلاق دے دی۔ دوسرے دن جب ہوش آیا تو اپنے کیے پر بہت نادم ہوا اور چند شعر کہے جو کتاب الکامل للمبرد میں منقول ہیں۔ ان میں سے پہلا شعر یہ ہے:

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُتَيْبِيِّ لَمَّا
غَدْتُ مِنْبِي مُطَلِّقَةَ نَوَارٍ

(جب نوار مجھ سے طلاق یافتہ ہو گئی تو میں کسی کی طرح پشیمان ہوا) فرزدق 110ھ/728ء کو بصرہ میں جان بحق ہوا، حسن بصری، ابن یسرین اور جریر بھی اسی سال میں فوت ہوئے۔

شاعری

اس کی شاعری میں فخر کا عنصر غالب ہے۔ اس کے الفاظ پر شوکت اور اسلوب شاندار ہے۔ غریب کلمات کا دلدادہ ہے، عربوں کے

مشہور واقعات اور انساب کا بھی ذکر کرتا ہے، تراکیب و اسالیب کا تنوع اور معانی دقیقہ اس کا خاص امتیاز ہیں۔ جاہلی طرز پر شعر کہتا ہے، اہل لغت نے اس کے اشعار پر بہت پسندیدگی کا اظہار کیا ہے، کہا جاتا ہے ”لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث اللغۃ“ فرزدق کے شعر نہ ہوتے تو ایک تہائی لغت ضائع ہو جاتا۔ فرزدق بڑا فخر گو اور اپنے آباء و اجداد کے مآثر شمار کرنے سے باز نہ رہتا۔ حتیٰ کہ خلفا کی مدح کہتے ہوئے بھی اپنے اسلاف کے اوصاف کا ذکر کرنے سے باز نہ رہتا۔ بعض خلفاء نے تو یہ کہہ کر اس کو انعام سے محروم کر دیا کہ: اس کا صلہ اپنے بڑوں ہی سے طلب کرو۔ ایک دفعہ سلیمان بن عبد الملک نے فرزدق سے کچھ اشعار سننا چاہا تو اس نے فخر کرتے ہوئے کہا:

إِذَا اسْتَوْضَحُوا نَارًا يَقُولُونَ لَيْتَهَا
وَقَدْ حَصِرَتْ أَيْدِيهِمْ نَارٌ غَالِبٌ

جب لوگوں کے ہاتھ ٹھنڈے ہو چکے ہوں اور آگ کو دیکھیں تو کہتے ہیں کہ کاش یہ غالب (فرزدق کے باپ) کی آگ ہو۔

یہ سن کر سلیمان کو غصہ آ گیا۔ اس کے بعد نصیب نے شعر سنائے تو سلیمان نے اپنے غلام سے کہا کہ نصیب کو پانچ سو درہم دے دو اور فرزدق سے کہو کہ اپنے باپ علی آگ پر چلا جائے۔ آخر میں حجاج کی سخت گیری سے ناراض ہو کر اس کی ہجو بھی کہی جو حسانہ ابو تمام میں شامل ہے۔

تمام خوبیوں کے باوجود فرزدق خود چاہتا تھا کہ اسے جریری کی رقت و نزاکت مل جائے کیونکہ وہ فحش کار ہے اور جریر کو اس کی درشتی و صلابت مل جائے کیونکہ وہ پاک باز ہے۔ اس کی یہ آرزو اہطل کے اس فیصلہ کی تائید کرتی ہے کہ ”فرزدق چٹان میں سے شعر تراشتا ہے اور جریر دریا سے چلو بھر کر نکالتا ہے۔“

فرزدق ہجو گوئی میں بڑا سخت و صاف کرنے میں جدت طراز۔ مدح میں درمیانہ اور مرتبہ گوئی میں اچھا نہیں ہے۔ اجادت، فخر، مہارت پر شکوہ، غریب الفاظ کی کثرت۔ فخریہ اشعار میں نسب کا تذکرہ۔ ہجو میں فحاشی کا استعمال اس کی شاعری کے خاص پہلو ہیں۔

نمونہ کلام

فرزدق کے چند مقبول عام اشعار ملاحظہ ہوں:

فِيَا عَجَبًا حَتَّى كَلَيْتَ تَسْبِيئِي
كَأَنَّ أَبَاهَا نَهَشَلٌ وَمُجَاشِعٌ

(عجب ہے کہ بے تکلیب بھی مجھے گالی دیتے ہیں۔ جیسے کہ ان کا باپ نہشل یا مجاشع ہے، یہ دونوں دارم تمیمی کے بیٹے ہیں جو فرزدق کے اجداد سے ہیں)

وَكَئِنَّا إِذَا لَجَبَّارٌ صَعَرَ خَدَّهُ
ضَرَبْنَاهُ حَتَّى تَسْتَقِيمُ الْأَخَادِعُ

(اور ہمارے سامنے جب بھی کوئی متکبر منہ موڑتا تو ہم اسے مارتے۔ حتیٰ کہ اس کی رگ رگ سیدھی ہو جاتی)۔

فَوَارِضٌ تَاتِيئِي وَتَحْتَقِرُونَهَا
وَقَدْ يَمَلَأُ الْقَطْرُ الْإِنَاءَ فَيُفْعِمُ

(میرے پاس نہایت ہی تکلیف دہ کلمات آتے ہیں۔ اور تم ان کو حقیر سمجھتے ہو حالانکہ ایک ایک قطرہ سے برتن بھر جاتا ہے اور چھلکنے لگتا ہے)۔

أَحْلَامُنَا تَرِنُ الْجِبَالِ رِزَانَةٌ
وَتَحَالُنَا جِنًا إِذَا مَا نَجْهَلُ

(ہماری عقلیں سنجیدگی اور وقار میں پہاڑوں کے برابر ہیں اور ہم جہالت پر آئیں تو تم ہمیں جن اور دیو خیال کر دے)

تَرَى كُلَّ مَظْلُومٍ إِنَّا فَرَاةٌ
وَيَهْرُبُ مِنَّا جَهْدَهُ كُلَّ ظَالِمٍ

(تم دیکھو گے کہ ہر مظلوم بھاگ کر ہمارے پاس پناہ لیتا ہے۔ اور ہر ظالم اپنی امکانی کوشش سے ہم سے دور بھاگتا ہے) جس قصیدہ سے فرزدق نے امام زین العابدین علی بن حسین بن علی کی مدح کی اور جس کے چند شعروں کے متعلق کہا جاتا ہے کہ وہ کسی اور کے ہیں۔ ان میں سے چند عمدہ اشعار ذیل میں ملاحظہ ہوں:

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءَ وَطَائِفَهُ
هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كَلِمَتِهِمْ
وَلَيْسَ قَوْلُكَ مَنْ هَذَا؟ بِضَائِرِهِ
إِذَا رَأَتْهُ فَرِيْشٌ قَالَ قَائِلُهَا
يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ
بِكَفِّهِ خَيْرَ زَانٍ رُبْحَهَا عَبَقُ
يَكَادُ يُمَسِّكُهُ عِرْفَانٌ رَاحِيَهُ
يَنْشَقُّ نَوْبَ الدُّجَى عَنْ نُورِ غُرَّتِهِ
مِنْ مَعْشَرِ حُبُّهُمْ دَيْنٌ وَبُغْضُهُمْ
إِنْ غَدَّاهُلُ التَّقَى كَانُوا أَيْمَتَهُمْ

وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْحِجْلُ وَالْحَرَمُ
هَذَا التَّقِيُّ النَقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ
الْعَرَبُ تَعْرِفُ مَنْ أَنْكَرَتْ وَالْعَجْمُ
إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهَى الْكِرْمُ
فَلَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَتَسَمُّ
مِنْ كَفِّ أَرْوَعٍ فِي عِرْنِيْنِهِ شَمَمُ
رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ
كَالشَّمْسِ تَنْجَابٌ عَنْ إِشْرَاقِهَا الظُّلْمُ
كُفْرٌ وَقُرْبُهُمْ مَنْجَى وَمَنْعَتُهُمْ
أَوْقِيلٌ مَنْ خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ قَبْلَ هُمْ

(یہ وہ شخصیت ہے جس کے پیروں کی چاپ سے سرزمین بطحاء (مکہ مکرمہ کی دادی) آگاہ ہے، اسے بیت اللہ اور حرم کے لوگ سب جانتے ہیں۔ یہ تمام مخلوق سے بہتر کی اولاد ہے۔ اور پرہیزگار۔ تمام عیوب سے پاک اور مشہور شخصیت ہے۔ اے ہشام تیرا منہ (یہ کون ہے) کہنا اس کی شان میں نقص کا سبب نہیں بن سکتا کیونکہ جس شخصیت کے متعلق تو ناواقفی کا اظہار کرتا ہے اس کو تمام عرب و عجم جانتے ہیں۔

جب قریش اس کو دیکھتے ہیں تو کہتے ہیں کہ تمام خوبیاں اس پر بس ہیں۔ وہ اپنی نگاہ نیچی رکھتا ہے اور اس کی ہیبت کے سامنے تمام کی نگاہیں جھک جاتی ہیں، تبسم کے اوقات کے علاوہ کسی کو اس سے تاب سخن نہیں۔ اس کے ہاتھ میں چھڑی ہے جس کی خوشبو ایسے خوبصورت سردار کی ہتھیلی سے مہک رہی ہے جس کی ناک میں بلندی ہے۔ جب وہ رکن حطیم کو چومنے کے لیے آتا ہے تو یوں لگتا ہے گویا وہ پتھر اس کی ہتھیلی کے خوشبودار ہونے کی وجہ سے اس کو روک لے گا۔ اندھیرے کی چادر اس کے چہرے کے نور سے اس طرح پھٹ جاتی ہے جیسے سورج کے نکلنے سے تاریکیاں کھل جاتی ہیں۔ اس کا تعلق ایسے گروہ کے ساتھ ہے جن کی محبت میں ایمان ہے۔ اور ان سے بغض رکھنا کفر ہے اور جن کا قرب باعث نجات و حفاظت ہے۔ اگر اہل تقویٰ کا شمار کیا جائے تو وہ ان کے امام ہیں اور اگر کہا جائے کہ روئے زمین پر سب سے بہتر کون ہے؟ تو کہا جائے گا کہ یہی لوگ (سب سے بہتر ہیں۔) فخر میں کہتا ہے:

إِذَا غَبَرَ آفَاقَ السَّمَاءِ وَكَشَفَتْ
وَأَصْبَحَ مَبِئْضَ الصَّقِيعِ كَأَنَّهُ
بُيُوتًا وَرَاءَ الْحَيِّ نَكْبَاءَ حَرَجُفٍ
عَلَى سَرَوَاتِ النَّيْبِ قُطُنٌ مُنْدَفٍ

تَرَى جَارَنَا فِينَا بِخَيْرٍ وَإِنْ جَنَى
فَلَا هُوَ مِمَّا يَنْطِفُ الْجَارُ يَنْطِفُ
(قحط سال میں) جب آسمان کے کنارے گرد آلود ہو جائیں۔ قحط کے زمانہ کی تند و تیز آندھیاں اور ٹھنڈی ہوائیں قبیلوں کے خیموں کی چھتیاں اڑادیں۔ سفید پالا اونٹوں کی پیٹھوں پر دھکی ہوئی روئی کی طرح معلوم ہونے لگے۔ تو تم ہمارے ہمسائے کو خواہ وہ جرم ہی کرے۔ ہم میں خوش حال پاؤ گے اور اس پر کوئی تہمت نہیں لگائی جائے گی جیسی کہ عموماً پڑوسیوں پر لگائی جاتی ہے) (ہجو میں کہتا ہے):

وَلَوْ تَرَمَى بِلُؤْمِ بَنِي كَلَيْبٍ
وَلَوْ يَسْرُمُنِي بِلُؤْمِهِمْ نَهَارًا
وَمَا يَغْدُو عَزِيزُ بَنِي كَلَيْبٍ
لِنُجُومِ اللَّيْلِ مَا وَضَعَتْ لِسَارًا
لَدَنَّسِ لُؤْمِهِمْ وَضَحَ النَّهَارِ
لِيَطْلُبَ حَاجَةً إِلَّا بِجَارِ

(اگر بنی کلیب کی ملامت رات کے وقت چمکتے ہوئے ستاروں پر ڈال دی جائے تو کسی مسافر کو نظر نہ آئیں۔ اگر ان کی ملامت دن پر ڈال دی جائے تو وہ اسی کی روشنی کو میلا کچھلا کر دے۔ اور بنو کلیب کا معزز آدمی بھی کسی حاجت کو بغیر پڑوسی کے طلب نہیں کر سکتا) آدمی تو آدمی فرزوق اہلیس کی جھو کرنے سے بھی نہ چوکا۔ جس قصیدہ میں اس نے اہلیس کی جھوکی ہے اس میں سے تین شعر ملاحظہ ہوں:

عَلَى قَسَمٍ لَا أَشْتُمُ الذَّهْرَ مُسْلِمًا
أَطَعْتُكَ يَا إِبْلِيسُ سَبْعِينَ حِجَّةً
فَرَرْتُ إِلَى رَبِّي وَأَيْقَنْتُ أَنِّي
وَلَا خَارَ جَاءَ مِنِّي سُوءُ كَلَامٍ
فَلَمَّا انْتَهَى شَيْبِي وَتَمَّ تَمَامِي
مُلَاقٍ لِأَيَّامِ الْمُنُونِ جَمَامِي

(میں اس قسم پر قائم ہوں کہ میں کبھی کسی مسلمان کو برا بھلا نہیں کہوں گا۔ نہ ہی بدکلامی کروں گا اے اہلیس میں نے ستر سال تمہاری فرمانبرداری کی۔ جب میرا بڑھا پاپا انتہا کو پہنچ گیا اور مکمل ہو گیا۔ میں اپنے رب کی طرف دوڑا اور مجھے یقین ہو گیا کہ میں موت سے دوچار ہونے والا ہوں۔)

شاعر اپنی بیوی کو مخاطب کرتے ہوئے کہتا ہے:

فَقُلْتُ عَسَى أَنْ تُبْصِرُنِي كَأَنَّمَا
بَنِي حَوَالِيَّ الْأُسُودُ الْحَوَارِدُ
میں نے کہا دیکھیے گی تو مجھ کو اس حال میں کہ گویا میرے لڑکے میرے ارد گرد غضبناک شیر ہیں۔
شاعر فرزوق اپنی منقبت کے متعلق کہتا ہے:

أَنَا الذَّنْدُ الْحَامِي الذَّمَّارِ
وَإِنَّمَا يُدْفَعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِغْلِي

میں ہی (نسب و قوم کی) مدافعت کرنے والا ہوں اور میں ہی وفاؤ عہد کرنے والا ہوں، اور ان کے احساب سے مدافعت میں یا مجھ جیسا ہی کر سکتا ہے۔

إِنْ تَنْصِفُوا نِيَالَ مَرُوانَ نَقَرْتُمْ
إِلَيْكُمْ وَإِلَّا فَادُّنُوا بَعَادَ

ترجمہ:- اے آل مروان! اگر تم ہمارے ساتھ انصاف کا معاملہ کرو گے تو ہم (پڑوسی بن کر) تمہارے قریب رہیں گے (اور تمہاری اطاعت

کریں گے) ورنہ (ہماری) علیحدگی پر مطلع ہو جاؤ (ہم ظلم پر صبر نہیں کریں گے)۔

تحقیق:۔ فاذنوا: اذن بہ (س) اذنا: جاننا، اذن له فی الشیء: اجازت دینا۔ ”بعاد“ بروزن قتال باب مفاعلہ کا مصدر ہے، بمعنی دوری اختیار کرنا ”یال“ اصل میں ”یا ال“ تھا، ضرورت شعری کی بنا پر ہنرہ کو حذف کر دیا گیا ہے۔

ترکیب:۔ ”نقترب“ جزاً ہے ”بعاد“ مفعول ہے ”فاذنوا“ کا۔

فَإِن لَّنَا عَنكُمْ مَزَا حَا وَمَذْهَبَا
بِعِيسِ إِلَى رُبْحِ الْقَلَاةِ صَوَادٍ

ترجمہ:۔ پس بیشک تم سے دور ہونے اور الگ ہونے کی جگہ ہمارے لئے ہے ایسے سفید اونٹوں کے ذریعہ (سفر کرتے ہوئے) جو بیابان کی ہوا کی طرف پیاسے (اور چلنے کے مشتاق) ہیں (جس طرح ان اونٹوں کو پانی محبوب ہے اسی طرح صحرا میں چلنا بھی محبوب ہے)۔

تحقیق:۔ عیس: اس کا مفرد عیس و عیساء ہے بمعنی بھورے رنگ کا اونٹ جس میں سُرخئی اور سفیدی مخلوط ہوتی ہے۔ القلاۃ: جنگل۔ صواد: اصل میں ”صوادی“ تھا، یاء کو حذف کر دیا، اس کا مفرد صادیۃ ہے بمعنی پیاس والی۔ صدی (س) صدی: پیاسا ہونا۔ مزاحا: دور رہنے کی جگہ۔ زاح عنہ (ض) زحکا: دور ہونا۔

ترکیب:۔ ”عنکم“ ”مزاحا“ سے متعلق ہے، ”الی ریح“ ”صواد“ سے متعلق ہے جو اشتیاق کے معنی کو مضمّن ہے۔ ”لنا“ خبر مقدم ہے ”ان“ کی ”مزاحا و مذهبا“ اسم مؤخر ہے۔

مُخَيَّسَةٌ بُزُلٌ تَخَايَلُ فِي الْبُرَى
سَوَارِ عَلِي طُولِ الْقَلَاةِ غَوَادٍ

ترجمہ:۔ وہ تابع فرمان جوان اونٹ ہیں (سفر کے شوق میں) نکیلوں میں مستی کرتے ہیں، صبح و شام وسیع و عریض جنگلوں میں سفر کرنے والے ہیں۔

تحقیق:۔ مخیسة: صیغہ اسم مفعول از تفعیل بمعنی ذلیل کی ہوئی، تا بعد ادر۔ خیسة: سدھانا، ذلیل کرنا۔ بزل: اس کا مفرد بازل ہے، اس اونٹ کو کہا جاتا ہے جس کی عمر نو سال ہو اور دانت نکل آئے ہوں، بمعنی جوان اونٹ۔ البری: اس کا مفرد ”برۃ“ ہے بمعنی وہ نکیل جو اونٹ وغیرہ کی ناک میں ڈالتے ہیں، حلقہ۔ مادہ (ب، ر، ی) ہے، سوار: اس کا واحد ”ساریۃ“ ہے، بمعنی شام کو چلنے والا۔ غواد: اس کا مفرد غادیۃ ہے بمعنی صبح کو چلنے والا۔ تخایل: اصل میں تخایل ہے بمعنی متکبرانہ چال چلنا، اکڑنا۔

ترکیب:۔ ”مخیسة“ ”بزل“ وغیرہ پہلے شعر میں ”عیس“ کی صفت ہے۔ اسی طرح ”تخایل، سوار، غواد“ بھی صفات ہیں۔

وَفِي الْأَرْضِ عَن ذِي الْجَوْرِ مَنَائٍ وَمَنْعَبٍ
وَكُلُّ بِلَادٍ أَوْطَانَتْ كِبْلَادِي

ترجمہ:۔ اور زمین میں ظالم و جاہل سے دور ہونے اور چلے جانے کی (کافی) جگہ ہے اور ہر وہ علاقہ جس کو وطن بنا لیا جائے وہ اپنے علاقے کی طرح ہے۔

تحقیق:۔ منای: دور جانے کی جگہ۔ اس کا مادہ (ن، ے، ی) ہے۔ باب فتح ہے ”الجور“ بمعنی ظلم ”ذی الجور“ بمعنی ظالم۔

ترکیب:۔ ”فی الارض“ خبر مقدم ہے ”منای و منعب“ مبتدا مؤخر ہے ”اوطانت“ صفت ہے ”بلاد“ کی۔

وَمَاذَا عَسَى الْحَجَّاجُ يَبْلُغُ جَهْدَهُ
إِذَا نَحْنُ خَلْفْنَا حَفِيرَ زَبَادٍ

ترجمہ: نہ اور کیا یہ قریب بھی ہے کہ حجاج بن یوسف اپنے جدوجہد (مجھے پکڑنے میں) تک پہنچ جائے جبکہ ہم زیاد بن امیہ کی نہر کو پیچھے چھوڑ دیں (بالکل نہیں کیونکہ حجاج کی حکومت نہر زیاد تک ہے)۔

تحقیق:۔ ححیر: بمعنی نہر، اور ”ححیر زیاد“ وہ جگہ ہے جہاں تک حجاج بن یوسف کی حکومت تھی، اس سے آگے نہیں تھی۔ ”ماذا“ میں ”ما“ استفہامیہ انکاری ہے ”عسی“ فعل مقارب ہے۔

ترکیب:۔ ”الحجاج“ فاعل ہے ”عسی“ کا ”یبلغ الخ“ خبر ہے ”عسی“ کی ”اذا“ ظرفیہ ہے۔

فَيَأْسِتْ أَبِي الْحَجَّاجِ وَأَسْتِ عَجُوزَهُ عَتِيدَ بِهِمْ تَسْرِعِي بُوَهَادِ

ترجمہ:۔ نہر زیاد عبور کرنے کے بعد بھی اگر وہ ہمارا پیچھا کرے تو ہم حجاج کے باپ اور اس کی بوڑھی (امان) کے سرین میں بکری کا ایسا بچڑوں گے (گھسا دیں گے) جو گھاس والی زمین میں چرتا ہو (یعنی موٹا تازہ ہو، یہ مصرع حجاج کی مذمت پر کافی شافی ہے)۔

تحقیق:۔ عتید عتود کی تغیر ہے بمعنی بکری کا ایک سالہ بچہ۔ اور ”بھم“ (یعنی ہاء ساکن اور فتح کے ساتھ) بمعنی بکری کے بچے۔ وحاد: اس کا مفرد ”وهدة“ ہے بمعنی پست زمین، گڑھا۔ ”است“ بمعنی سرین ”أسنة“ جمع ہے ”عجوز“ بڑھیاں۔

ترکیب:۔ ”فياست“ سے پہلے ”نجعل“ فعل محذوف ہے، آگے ”عتید“ اس فعل کا مفعول ہے ”عتید بہم“ ”موصوف اور ”تسرعی“ صفت ہے۔ ”عتید“ کی اضافت ”بہم“ کی طرف ادنیٰ ملاہست کی وجہ سے ہے کیونکہ دونوں کا مفہوم تقریباً ایک ہی ہے۔ اس لئے یہ نکرہ کے حکم میں ہے، اور آگے صفت جملہ بھی بحکم نکرہ ہے۔

فَلَوْلَا بَسُو مَرَوَانَ كَانَ ابْنُ يَوْسُفَ كَمَا كَانَ عَبْدَ امِينٍ عَتِيدِ اِيَادِ

ترجمہ:۔ پس اگر بنو مروان (عبدالملک بن مروان) نہ ہوتے (عبدالملک اس کو گورزنہ بنا تھا) تو ابن یوسف (حجاج اب بھی) ایاد کے غلاموں میں سے ایک غلام ہوتا جیسا کہ پہلے غلام تھا (اور ذلت کی زندگی گزار رہا تھا)۔

تحقیق:۔ حجاج بن یوسف کا تعلق تقیف سے ہے، یہ قبیلہ ایاد کا غلام تھا لہذا حجاج بھی ایاد کے غلاموں میں سے تھا لیکن عبدالملک بن مروان نے اسے گورز بنا کر سلطنت تک پہنچا دیا۔

ترکیب:۔ ”عبد الخ“ کان اول کی خبر ہے پھر ”لولا“ کا جواب ہے۔

زَمَانَ هُوَ الْعَبْدُ الْمُقَرَّبُ بَدَلِيَّةِ يُرَاوِحُ صَبِيَانَ الْقُرَيْيِ وَيُعَادِي

ترجمہ:۔ کسی زمانہ میں وہ غلام تھا، وہ ایسا غلام جو اپنی ذلت کا اعتراف و اقرار کرنے والا تھا، صبح شام علاقے کے بچوں کے پاس (پہانے کے لئے) جایا کرتا تھا (گھر گھر جا کر بچوں کو پڑھانا شریفوں کا کام نہیں ہے بلکہ غلاموں اور ذلیلوں کا کام ہے، امام مالک کا فرمان ہے ”من كانت له حاجة فليحضر في مجلسي“ حجاج بھی طائف میں بچوں کو پڑھاتا تھا، اب حاکم بن بیضا ہے۔

تحقیق:۔ یراوح: بمعنی شام کو جانا۔ اور ”یغادی“ صبح کے وقت جانا۔ ”صبيان“ صبی کی جمع ہے بمعنی بچہ ”القری“ قریہ کی جمع ہے بمعنی بستی ”ذلة“ بکسر الذال و ضمها بمعنی ذلت۔

ترکیب:۔ ”زمان“ ”کان“ محذوف کیلئے طرف ہے۔ ”المقر“ صفت ہے ”العبد“ کی ”یراوح“ صفت ثانی ہے، دونوں صفتیں جملہ ہونے کی وجہ سے بحکم نکرہ ہیں، ”العبد“ موصوف اگرچہ معرفہ ہے لیکن یہاں نکرہ فرض کیا گیا ہے۔

وَقَالَ آخِرُ

فَدَعَلِمَ الْمُسْتَأَخِرُونَ فِي الْوَهْلِ إِذَا السُّيُوفُ غَرَبَتْ مِنَ الْجَلَلِ

ترجمہ:- تحقیق جنگ میں پیچھے رہنے والوں نے جان لیا ہے جبکہ تلواروں کو نیاموں سے نکال لی گئیں۔

إِنَّ الْفَرَارَ لَا يَزِيدُ فِي الْأَجْلِ

ترجمہ:- ”بے شک فرار اپنی مدت عمر کو نہیں بڑھاتا ہے۔“

تحقیق:- اوصول: بمعنی جنگ، خوف، ڈر۔ اور ”الجلل“ اس کا مفر: ”جللة“ ہے بمعنی نیام۔ ”غریت“ باب تفعیل سے ہے بمعنی تلوار کو نیام سے نکالنا۔

ترکیب:- ”إِنَّ الْفَرَارَ الْخ“ منقول ہے ”علم“ کا۔

وَقَالَ شَبِيلُ الْفَزَارِيِّ

تعارف و پس منظر:- ان کا ذکر حماسہ میں یہاں آیا ہے، بھتیجے شاعر پر برم احسان کرتے تھے اور بوقت مصیبت مدد کرتے تھے، اس کے باوجود شاعر نے بیٹیوں کو قتل کر دیا جس پر اظہار افسوس کر رہا ہے۔

أَيُّ الْهَفْيِ عَلَيَّ مَنْ كُنْتُ أَدْعُو فَيَكْفِينِي وَسَاعِدُهُ الشَّدِيدُ

ترجمہ:- ہائے افسوس اس شخص پر جس کو میں جب (بوقت مصیبت) بلاتا تھا تو وہ میرے لئے کافی ہوتا تھا (یعنی میرا دفاع کرتا تھا، تاہم میں نے اسے قتل کر دیا) جس حال میں اس کا بازو مضبوط تھا۔

تحقیق:- ”ایسا“ حرف نداء جید کے لئے ہے ”لہف“ بمعنی افسوس ”ادعو“ کے بعد مفعول کی ضمیر محذوف ہے جس کا مرجع ”من“ موصولہ ہے ”ساعد“ بمعنی بازو ”سواعد“ جمع ہے۔

ترکیب:- ”وساعده الخ“ جملہ حالیہ ہے۔

وَمَا مِنْ ذِلَّةٍ غَلِبُوا وَلَكِنْ كَذَاكَ الْأُسْدُ تَفَرُّسُهَا الْأُسُودُ

ترجمہ:- اور کسی ذلت و ضعف کی وجہ سے وہ (بھتیجے) مغلوب نہیں ہوئے لیکن ایسے ہی شیر شیروں کو چیر پھاڑ دیتے ہیں (یعنی میں اور وہ دونوں شیر ہیں، میں نے انہیں قتل کر دیا)۔

تحقیق:- تفرس: (ض) فرس: گردن توڑنا، شکار کرنا، پھاڑنا۔ ”أسد“، ”ضممتین أسد“ لشتتین کی جمع ہے بمعنی شیر۔

ترکیب:- ”غلبوا“ کی ضمیر پہلے شعر میں ”من“ کی طرف راجع ہے، جو لفظاً مفرد اور معنی جمع ہے۔

فَلَوْ لَا أَنَّهُمْ سَبَقَتْ إِلَيْهِمْ سَوَابِقُ نَبَلِنَا وَهُمْ بَعِيدُ

ترجمہ:- پس اگر ہمارے پہلے والے تیران کو پہلے نہ پہنچتے جس حال میں وہ دور تھے (جواب لولا اگلا شعر ہے)۔

تحقیق:- ”بعید“ مفرد جمع دونوں طرح مستعمل ہے، اسلئے جمع کی خبر ہے۔ ”نبل“ اسم جمع ہے بمعنی تیر ”سوابق“ سابق کی جمع ہے بمعنی

پہلے پہنچنے والے تیر۔

ترکیب:۔ ”انہم الخ“ شرط ہے ”لولا“ کا جواب اگلا شعر ہے ”وہم بعید“ جملہ اسمیہ حالیہ ہے۔

لِحَاسُونَا حِيَاضَ الْمَوْتِ حَتَّى تَطَايَرَ مِنْ جَوَائِنَا شَرِينًا

ترجمہ:۔ تو وہ (بھیجتے) ضرور موت کے حوض (کے پانی) پلا دیتے، یہاں تک ہمارے اطراف و اجسام سے متفرق نکلے (جسم کے) اڑتے (لیکن ہم نے انہیں موقع نہیں دیا)۔

تحقیق:۔ حاسونا: جمع مذکر غائب ہے، محاسنہ: از مفاعلہ، پلانا۔ حسا (ن) حسوا: تھوڑا تھوڑا اپینا۔ یہ اصل میں ”حاسووا“ تھا، واؤ متحرک ماقبل مفتوح ہونے کی وجہ سے واؤ کو انف سے بدل دیا گیا پھر اجتماع ساکنین کی وجہ سے الف کو گرا دیا گیا، شروع میں لام تاکید ہے اور آخر میں ”نا“ مفعول کی ضمیر ہے۔ ”حیاض“ حوض کی جمع ہے۔ شریذ: متفرق، یہاں جسم کے متفرق نکلے مراد ہیں۔

ترکیب:۔ ”حیاض“ کی اضافت ”الموت“ کی طرف توسعہ ہے، یہاں ”ما“ محذوف ہے، اصل عبارت یوں ہے ”ما حیاض الموت“ ما کا اعراب حیاض میں دے کر ما کو حذف کر دیا گیا ہے۔ اسے اصطلاح میں منصوب بزرع الخافض کہتے ہیں۔ ”لحاسونا الخ“ ماقبل شعر میں موجود ”لولا“ کا جواب ہے۔

وَقَالَ قَطْرِيُّ بْنُ الْفَجَاءَةِ

تعارف و پس منظر:۔ یہ اسلامی شاعر ہیں، تفصیلی واقعہ اس سے قبل گزر چکا ہے، ان کا ذکر باب الحماسہ میں تین دفعہ ہوا ہے، ایک ص: ۲۰ پر، دوم ۲۲ پر، سوم ۷۱ پر ہے۔

أَلَا أَيُّهَا الْبَاغِي الْبَرَازَ تَقَرَّبَ بِنِ أَسَافِكَ بِالْمَوْتِ الذَّعَافِ الْمَقْشَبَا

ترجمہ:۔ اے مبارزت اور قتال کے طلبگار (میرے) قریب آ (تاکہ) میں تمہیں موت کا وہ سم قاتل پلا دوں جسے زہر سے خلط ملط کیا گیا ہو (یعنی دو گنا زہر ہے)۔

تحقیق:۔ الباغي باب ضرب سے بمعنی طلب کرنے والا۔ الذعاف: فوراً ہلک کرنے والا زہر۔ المقشب: کسی فاسد چیز یا زہر کے ساتھ مخلوط، غیر خالص ہونا۔ قشب: فاسد چیز کے ساتھ ملانا، مخلوط کرنا۔ البراز: باب مفاعلہ کا مصدر ہے بمعنی مقابلہ، قتال۔

ترکیب:۔ ”البراز“ مفعول ہے ”الباغي“ کا ”بالموت“ میں با تجرید کے لئے ”الذعاف“ صفت اول ہے ”الموت“ کی اور ”المقشبا“ صفت ثانی ہے۔ ”بالموت“ اگرچہ لفظاً مجرور ہے لیکن محلاً منصوب ہے اس لئے صفات میں محل کا اعتبار کیا گیا ہے۔

فَمَا فِي تَسَاقِي الْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ سَبَّةٌ عَلَى شَارِبِيهِ فَاسْقِنِي مِنْهُ وَاشْرَبَا

ترجمہ:۔ لڑائی میں ایک دوسرے کو موت کا پیالہ پلانے میں پینے والوں پر عیب نہیں ہے (کیونکہ جنگ میں ایک دوسرے کو قتل کرتا ہے) لہذا تو مجھے بھی موت کا پیالہ پلا (اگر پلاسکو) اور خود بھی پی۔

تحقیق:۔ شاربیہ: اصل میں ”شاربین“ تھا، اضافت کی وجہ سے نون جمع کو گرا دیا۔ ”تساقی“ باب تفاعل کا مصدر ہے، آخر میں یا ہونے کی وجہ

سے یا کے ماقبل ضمہ کو کسرہ سے بدل دیا گیا ہے۔ ”سبۃ“ باب نھر کا مصدر ہے بمعنی گالی، نقص، عیب ”اشربا“ امر واحد حاضر کا صیغہ ہے باب سب سے، آخر میں الف نون خفیفہ کے عوض میں ہے اصل میں ”اشربن“ تھا، یا واقعہ تثنیہ کا صیغہ ہے جیسا کہ اہل عرب، تثنیہ کے ساتھ خطاب کرتے ہیں۔ ترکیب :- ”فی تساقی الخ“ ما (مشہر بلیس) کی خبر مقدم ہے ”سبۃ“ اسم مؤخر ہے۔ ”فاسقنی منه“ کے بعد جملہ ”ان قدرت علیہ“ محذوف ہے، یہ اس کی جزا ہے۔

وَقَالَ دَرَّاجٌ وَكَانَ قَدْ طَعِنَ

تعارف و پس منظر :- ان کا ذکر صرف یہاں آیا ہے، ان کے کل ڈھائی اشعار مذکور ہیں :

شُدِّي عَلَى الْعَصَبِ أَمْ كَهْمَسُ وَلَا تَهْلِكُ أذْرُعٌ وَأَرْؤُسُ

ترجمہ :- اے ام کھمس! (اپنی زوجہ کو خطاب ہے) میرے (زخم) پر پٹی باندھ دے، اور تجھے خوفزدہ نہ کریں ایسے بازو اور ایسے سر۔ تحقیق :- اذرع: اس کا مفرد ”ذراع“ ہے۔ لا تھلک: حالہ (ن) مولاً: ڈرنا، ڈرانا۔ یہ نبی غائب مؤنث کا صیغہ ہے، جو اصل میں ”لا تھول“ تھا۔ ”ارؤس“ راس کی جمع ہے بمعنی سر۔

ترکیب :- ”ام کھمس“ سے پہلے یا حرف ندا محذوف ہے اس لئے منصوب ہے۔ ”اذرع الخ“ فاعل ہے ”لا تھلک“ کا۔

مُقَطَّعَاتٌ وَرِقَابٌ خُنْسُ فَبَانَمَا نَحْنُ عَدَاةَ الْأَنْحُسُ

ترجمہ :- جو کئے ہوئے ہیں، اور ٹوٹے ہوئے گردنیں (بھی تمہیں خوفزدہ نہ کریں)، بیشک ہم امور منکرہ کی صحیح۔ تحقیق :- خنس: یہ جمع ہے خانس کی بمعنی پیچھے ہونے والا، سکرنے والا۔ خنس (ن، ض) خنسا: پیچھے ہونا، علیحدہ ہونا، سکرنا۔ انخس: اس کا مفرد نخس ہے بمعنی نامبارک، منحوس۔ یہاں منحوس امور مراد ہیں۔ ترکیب :- ”مقطعات“ یہ پہلے شعر میں ”اذرع و ارؤس“ کی صفت ہے۔ ”رقاب خنس“ مرکب تو صیغی کے بعد ”لا تھلک“ کا فاعل ہے۔

هِيمٌ بِهِمٍ طَلَيْتٌ تَمْرَسُ

ترجمہ :- (ہم) خارش پیاسے اونٹ کی طرح ہیں جن پر خارش کا روغن لگایا گیا ہوتا کہ وہ دوسرے خارش اونٹ سے اپنا بدن رگڑیں (ہم بھی خارش اونٹ کی طرح زخمی ہونے کے باوجود لڑتے ہیں)۔ تحقیق :- ہیم: بمعنی پیاسے اونٹ، یہاں خارش اونٹ مراد ہیں۔ طلیت: جس پر طلاء اور روغن لگایا گیا ہو۔ تمرس: بمعنی رگڑنا۔ ”ہیم“ یہ ”تمرس“ سے متعلق ہے، اصل عبارت یوں ہے۔ فانما نحن ہیم تمرس بہیم طلیت۔

وَقَالَ الْأَرْقُطُ بْنُ رَعْبَلٍ

تعارف و پس منظر :- اصل نام عمرو بن رعبل بن کلیب ہے، بعض نے کہا کہ قبیلہ تمیم سے تعلق ہے اور بعض نے کہا کہ قبیلہ مازن سے تعلق ہے، الارقط لقب ہے۔ ایک مرتبہ شاعر اور اس کے بیٹے کی ملاقات کچھ چوروں سے ہو گئی، اور انہوں نے چوروں کو قتل کر دیا جس کو

شاعر یہاں ذکر کر رہا ہے، ان کا ذکر صرف یہاں ہے اور کل تین اشعار مذکور ہیں:

إِنِّي وَنَجِيمًا يَوْمَ أُبْرِقَ مَازِنٌ عَلَى كَثْرَةِ الْأَيْدِي لِمُوتَسِيَانٍ

ترجمہ:- تحقیق میں اور نجم (شاعر کا بیٹا) دونوں قبیلہ مازن تمیم کے سخت میدان جنگ میں (بوقت مقابلہ) ایک دوسرے کی غمخواری و ہمدردی کرتے رہے جس حال میں دشمنوں (چوروں) کی کثرت تھی۔

تحقیق:- اُبرق: سخت زمین جس میں ریت گارا پتھر ہو، اس کی جمع اُبارق ہے۔ موتسیان: اسم فاعل تثنیہ از افعال، اثنی عشری و آسی مؤاساة: ہمدردی کرنا، مادہ (ء، ی، ی) ہے، اور ”کثرة الايدي“ سے دشمنوں کی کثرت مراد ہے۔

ترکیب:- ”لِمُوتَسِيَانٍ“ خبر ہے ”اِنِّي“ کی ”على كثرۃ الايدي“ حال ہے۔

يَسْلُوذُ أَمَامِي لَوذَةَ بِلْبَانِهِ وَتُرْهَبُ عَنَّا نَبْعَةَ وَيَمَانَ

ترجمہ:- اور میرا بیٹا نجم میرے سامنے (میرے) گھوڑے کے سینے کے ساتھ پناہ لیتا رہا پناہ لینا (کیونکہ وہ پیدل تھا) اور (ہماری) کمان (جو درخت ببعہ کی بنی ہوئی تھی) اور یعنی تلوار ہماری طرف سے (دشمنوں کو) ڈراتی رہی (یعنی اول مرحلہ میں ہماری تلواروں کی رسائی چوروں تک نہیں ہوئی تھی)۔

تحقیق:- لوذۃ: ایک مرتبہ پناہ لینا۔ ببعہ: کمان جو درخت ببعہ کی بنی ہوئی ہو۔ لبان: سبز۔ ”یمان“ بمعنی یعنی تلوار۔

ترکیب:- ”يلوذ“ میں ضمیر مستتر ہے جس کا مرجع نجم ہے وہ ضمیر فاعل ہے ”لوذۃ“ مفعول مطلق للمرة ہے ”لبانہ“ کی ضمیر فرس کی طرف لوٹ رہی ہے، اس کا ذکر اگرچہ ماقبل میں نہیں ہوا پھر بھی جائز ہے ”نبعۃ النخ“ فاعل ہے ”ترهب“ کا۔

وَنَفْغَشِي فَنَفْغَشِي ثُمَّ نَوْمِي فَنَرْتَمِي وَنَضْرِبُ ضَرْبًا لَيْسَ فِيهِ تَوَانٌ

ترجمہ:- اور ہم (دشمنوں پر) حملہ کرتے اور ہم پر بھی (دشمنوں کی طرف سے) حملہ کیا جاتا، پھر (ہم پر) تیر برسائے جاتے اور ہم بھی تیر مارتے اور ہم (ان پر) ایسی زبردست ضرب لگاتے رہے جس میں کمزوری اور سستی نہیں ہے (جس سے وہ ہلاک ہو گئے)۔

تحقیق:- توائی: مصدر از تفاعل بمعنی سستی، کوتاہی کرنا۔ ونی (ض) دنیا: سست ہونا، کمزور ہونا۔ ضرورت شعر کی وجہ سے آخر سے یا کو گرا دیا گیا ”نفغشی“ باب سجع سے بمعنی چھا جانا، یہاں حملہ کرنا مراد ہے۔

ترکیب:- ”ضربًا“ موصوف اور ”ليس النخ“ صفت ہے پھر مفعول مطلق ہے۔

وَقَالَ وَدَاكُ بْنُ ثَمِيلٍ

تعارف و پس منظر:- یہ شاعر جاہلی ہے، اس کا ذکر باب الحماسہ میں دو دفعہ آیا ہے، اول ص ۲۳۰ پر، دوم ص ۱۱۸ پر، کل اشعار چھ ہیں:

نَفْسِي فِدَاءَ لَيْسِي مَازِنٌ مِنْ شَمْسٍ فِي الْحَرْبِ أَبْطَالٌ

ترجمہ:- میری جان فدا ہو بنی مازن پر جولائی میں (دشمنوں کو) باز رکھنے والے بہادر ہیں۔

تحقیق:- شمس بضم شین جمع شمس من شمس الفرس اذا منع ظفره عن الركوب۔ ”ابطال“ بطل کی جمع ہے بمعنی بہادر، چونکہ بہادر آدمی اپنے زخم

اور خون کو باطل قرار دے کر لڑتا ہے اس لئے اسے بطل کہا جاتا ہے۔

ترکیب:۔ ”من شמוש“ میں ”من“ بیان ہے، ”شموس“ ”بنی مازن“ کی صفت اول اور ”ابطال“ صفت ثانی ہے۔

هِمُّ إِلَى السَّمَوَاتِ إِذَا خَيْرُوا بَيْنَ تِيغَابَاتٍ وَتَقَاتٍ

ترجمہ:۔ وہ (بنی مازن) موت کے پیاسے (اور مشتاق) ہیں جب انہیں ادائے جرمانہ اور قتال میں اختیار دیا جائے (تو تاوان کے بجائے قتال کو اختیار کرتے ہیں)۔

تحقیق:۔ ہم: پیاسے۔ تیغات: یہ جمع ہے تیغ کی بمعنی تاوان۔

ترکیب:۔ ”ہم“ مبتدأ محذوف ”ہم“ کی خبر ہے ”اذا“ ظرفیہ ہے۔

حَمَوْا جَمَاهُمْ وَسَمَّا بَيْتَهُمْ فِي بَادِئَاتِ الشَّرَفِ الْعَالِي

ترجمہ:۔ انہوں نے اپنی چراگاہ کی حفاظت کی (دشمنوں سے) اور ان کا گھر بلند پہاڑ کی بلندی پر ہے (یعنی لوگوں کے درمیان ان کی خوب شہرت ہوئی)۔

تحقیق:۔ باذخات: جمع ہے ”باذخ“ کی بمعنی بلند پہاڑ۔ ”حَمَوْا“ باب نصر سے ہے، اصل میں ”حَمَوُْوا“ تھا، واؤ متحرک ماقبل مفتوح ہونے کی وجہ سے واؤ کو الف سے بدلا پھر اجتماع ساکنین کی بنا پر الف کو گرا دیا گیا، ”حما“ بکسر الجا بمعنی چراگاہ ”سما“ باب نصر سے بمعنی بلند ہونا۔

ترکیب:۔ ”بیتهم“ فاعل ہے ”سما“ کا۔

وَقَالَ سَوَارٌ بِنَ الْمُضَرِّبِ

تعارف و پس منظر:۔ یہ اسلامی شاعر ہیں جن کا ذکر دود نے ہوا ہے، ایک صفحہ ۲۴ پر، دوم صفحہ ۱۱۸ پر ہے، بعد والی جگہ میں صرف ”سوار“ کے نام سے موسوم ہے:

أَجْنُوبُ بِنِكَ لُورَايَتِ فَوَارِسِي بِالسِّيِّ جَيْنَ تَبَادُرِ الْأَشْرَارِ

ترجمہ:۔ اے جنوب (اپنی اہلیہ کا نام ہے) بیشک اگر تو مقام ”سسی“ میں میرے سواروں کو دیکھتی جس وقت کمزور لوگ ایک دوسرے سے آگے بڑھنے کی کوشش کرتے رہے۔ (تو تم امر منکر دیکھتیں)

تحقیق:۔ السی: جگہ کا نام ہے، بعض نسخوں میں ”سیف“ ہے بمعنی دریا کا کنارہ۔ الاشرار: اس کا مفرد، شریر ہے، یہاں اس سے کمزور لوگ مراد ہیں ”جنوب“ شاعر کی بیوی کا نام ہے، ”تبادر“ بمعنی ایک دوسرے سے آگے بڑھنا، اصل میں ”تبادر“ تھا، ایک تا کو حذف کر دیا گیا۔ ”ا“ حرف ندا قریب کے لئے ہے۔

ترکیب:۔ ”لورایت“ کا جواب ”لورایت امرًا فطیعا“ محذوف ہے۔

سَعَةَ الطَّرِيقِ مَخَافَةَ أَنْ يُسْرُوا وَالْخَيْلُ تَتَّبِعُهُمْ وَهُمْ فَرَارٌ

ترجمہ:- کشادہ راہ ہونے کے باوجود اس خوف سے کہ انہیں قیدی بنائے جائیں گے اور گھوڑے ان کے پیچھے تھے جس حال میں وہ بھاگ رہے تھے۔

تحقیق:- سعة باب مع کا مصدر ہے بمعنی کشادہ، ”یوسروا“ میں اسرا مادہ ہے باب ضرب سے بمعنی قیدی بنانا، ”فَرَّار“ ”صَرَاف“ کے وزن پر فرار کی جمع ہے۔

ترکیب:- ”سعة“ منصوب بزخ الخافض ہے، اصل میں ”بَسْعَةُ الطَّرِيقِ“ تھا، باکوذف کر کے نصب دیا گیا ہے، ”ان یوسروا“ مخافتہ کا مضاف الیہ ہے ”وہم فرَّار“ جملہ حالیہ ہے۔

يَذْعُونَ سَوَارًا إِذَا احْمَرَّ الْقَنَا وَلِكُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٌ سَوَارٌ

ترجمہ:- وہ لوگ (اپنے قبیلے کے لوگ) سوار (شاعر) کو پکارے ہیں (مدد کے لئے) جب نیزے (خون سے) سرخ ہو جاتے ہیں اور ہر جنگ والے دن کے لئے سوار ہی ہوتا ہے (جو مدد کرتا ہے)۔

تحقیق:- ”یوم کریہة“ بمعنی ناپسندیدہ دن یعنی جنگ والادان۔

ترکیب:- ”لِکُلِّ النِّح“ خبر مقدم اور ”سوار“ مبتدأ مؤخر ہے۔

وَقَالَ أَخُو حُزَابَةَ أَوْ ابْنُ حُزَابَةَ

تعارف و پس منظر:- صحیح قول کے مطابق درج شدہ اشعار ابو حزابہ کے ہیں جس کا نام ولید بن حنفیہ ہے، جو قبیلہ تمیم کی شاخ بنی ربیعہ سے تعلق ہے۔ اسلامی شاعر ہیں۔

مَنْ كَانَ أَقْحَمَ أَوْ خَامَتْ حَقِيقَتُهُ عِنْدَ الْحِفَاظِ فَلَمْ يُقِمْ عَلَى الْقَحْمِ

ترجمہ:- جو شخص (اپنے نفس کو) مصیبت میں ڈال دیتا ہو یا اس کا نفس (عزت کی) حفاظت کے وقت پیچھے ہٹتا ہو اور وہ مصائب و شدائد میں اقدام نہ کرتا ہو۔

تحقیق:- ”اقحم“ اسم تفضیل بمعنی شدائد میں بے خطر کودنا، اپنے نفس کو مصیبت میں ڈالنا۔ خامت: عنہ (ض) خیماء: اعراض کرنا، مؤخر ہونا۔ القم: اس کا مفرد قحمة ہے بمعنی مشکل معاملہ، قحط۔ حقیقۃ: سے مراد نفس یا طبیعت ہے۔ ”حفاظ“ باب مفاعلہ کا مصدر ہے۔

ترکیب:- ”اقحم“ کا مفعول ”نفسہ“ محذوف ہے۔

فَعَقِبَةُ بَنُ زُهَيْرٍ يَوْمَ نَازِلَهُ جَمْعٌ مِنَ التَّرِكِ لَمْ يُحْجَمِ وَلَمْ يَحْمِ

ترجمہ:- پس عقبہ بن زہیر نے (جنگ میں) اقدام سے عاجز ہوا اور نہ ہی (جنگ سے) پیچھے ہٹا جس دن ترک جماعت نے اس سے جنگ کی ہے۔

تحقیق:- ”یحجم: أحجم عنہ: بمعنی عاجز ہونا، ڈر کر باز ہونا، پیچھے ہٹنا۔ لم تخم: (ض) خیماء: اعراض کرنا، پیچھے ہٹنا۔ ”نازل“ باب مفاعلہ سے بمعنی جنگ کرنا، لڑنا۔

ترکیب:- ”فعقبۃ الخ“ مبتدأ ہے ”لم یحجم الخ“ خبر ہے ”جمع“ فاعل ہے ”نازلہ“ کا۔

مُشْمَرٌ لِلْمَنَايَا عَنْ شَوَاهِ إِذَا مَا لَوَعْدُ أُسْبَلٌ ثَوْبِيهِ عَلَى الْقَدَمِ

ترجمہ:- وہ (عقبہ) موت (سے مقابلہ) کے لئے اپنے جسم سے (کپڑوں کو) سمیٹنے والا ہے (یعنی موت سے مقابلہ کے لئے تیار رہتا ہے) جب کمزور لوگ (موت کے خوف سے) اپنے دونوں کپڑوں کو قدم پر لٹکا دیں۔

تحقیق:- شوی: اطراف جسم، اعضاء، کھال کا ظاہری حصہ، اس کا مفرد ”شواة“ ہے۔ الوعد: احمق، رذیل، ضعیف الجسم جمع أوعاد، وعدان ہے۔ مشمر: پانچ اور آستین چڑھانے والا۔ کپڑے سمیٹنے والا۔ ”منایا“ منیہ کی جمع ہے بمعنی موت ”اسبل“ باب افعال سے بمعنی کپڑا لٹکانا۔

ترکیب:- ”مشمر“ مبتدا محذوف ”هو“ کی خبر ہے، اس کا مفعول ”اثوابہ“ محذوف ہے ”مالوعد“ میں مازائدہ ہے یا ما اذا کے معنی میں ہے۔

خَاضَ الرَّدَى وَالْعِدَا فَلَمَّا بَمَنْصِلِهِ وَالْخَيْلُ تَعْلُكُ مِثْلِي الْمَوْتِ بِاللُّجْمِ

ترجمہ:- وہ (عقبہ) اپنی تلوار کے ساتھ آگے بڑھتا ہوا دشمنوں اور ہلاکت میں جا گھسا جس حال میں گھوڑے لگاموں کے ساتھ موت کے لوہے کو چبار ہے تھے (یعنی گھوڑوں پر موت کا خوف سوار تھا)۔

تحقیق:- الردى: باب سح سے بمعنی ہلاکت۔ العدا اسم جمع ہے بمعنی دشمن۔ متصل: تلوار جمع مناصل ہے۔ تعلک: (ن) علک: چبانہ۔ ”مِثْلِي“ بمعنی لپیٹ، موڑ، لگام میں لگا ہوا ٹیڑھا لوہا۔ لجم: اس کا مفرد لجام ہے بمعنی لگام۔ قداماً: آگے بڑھنے والا بہادر۔ ترکیب:- ”خاض“ کی ضمیر سے حال ہونے کی وجہ سے ”لَمَّا“ منصوب ہے۔ ”والخيل الخ“ جملہ خالیہ ہے۔

وَهُمْ مِثُونَ الْوَفَا وَهُوَ فِي نَفْرِ شَمَّ الْعَرَانِينَ ضَرَّابِينَ لِلْبِهِمِ

ترجمہ:- اور وہ (ترک افواج) لاکھوں تھے اور وہ (عقبہ) ایسے افراد میں تھا جو بلند ناک والے (باعزت لوگ اور) بہادروں کو بہت زیادہ مارنے والے تھے۔

تحقیق:- شم: اس کا مفرد اشم ہے بمعنی اونچی ناک والا۔ عرانیین: اس کا مفرد عرنین ہے بمعنی ناک۔ بہم: اس کا مفرد بھمہ ہے بمعنی بہادر، سخت مشکل کا کام، پتھر کی چٹان۔ ”ضربا بین“ ضربا کی جمع ہے بمعنی بہت مارنے والے ”السوف“ الف کی جمع ہے بمعنی ہزار ”نفر“ بمعنی جماعت۔

ترکیب:- ”الوفا“ تینز ہے ”نفر“ موصوف ہے ”شم العرانیین“ صفت اول اور ”ضربا بین“ صفت ثانی ہے، چونکہ ”شم العرانیین“ اضافت لفظی ہے اس لئے اضافت کے باوجود کمرہ ہے اور کمرہ موصوف کی صفت بنا صحیح ہے، یہی حال ”ضربا بین“ کا بھی ہے۔

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ

تعارف و پس منظر:- وادا کا نام زفر بن حارث البکری التمیمی ہے، مخضرمی شاعر ہے۔ ان کا ذکر باب الحماسہ میں یہاں آیا ہے، ان کے کل شعر دو ہیں:

جَذَامُ حَيْلِ الْهُوْمِيِّ مَاضٍ إِذَا جَعَلَتْ هُوَ اجْسُ الْهَمِّ بَعْدَ النَّوْمِ تَعْتَكِرُ

ترجمہ:- جب رنج و غم کے دوسرے نیند کے بعد (میری طرف) متوجہ ہوتے ہیں تو میں (ان کی پروا کے بغیر) خواہشات (نفسانی) کی رسی کو کاٹنے والا ہوں اور (جس کام کا ارادہ کرتا ہوں اسے) کر گزرنے والا ہوں۔

تحقیق:- جذام: صیغہ صفت: معنی کاٹنے والا۔ جذم (ض) جذما: کاٹنا۔ ہوا جس: اس کا مفرد ”ہا جس“ ہے بمعنی دوسرے خیال۔ تعتکر: اعتکار: لوٹنا۔ متوجہ ہونا۔ ”ماضی“ باب ضرب سے اسم فاعل کا صیغہ ہے بمعنی کر گزرتا۔
ترکیب:- ”جذام الخ“ مبتدأ محذوف ”انا“ خبر ہے۔

وَمَا تَجْهَمُنِي لَيْلٌ وَلَا نَلْدٌ وَلَا تَكَلَا دَنِي عَنْ حَاجَتِي سَفَرٌ

ترجمہ:- اور کوئی رات اور کوئی شہر میرے لئے ناپسندیدہ نہیں ہوتا (کیونکہ ہر شہر اور رات میں میں نفع حاصل کرتا ہوں اور مصائب کا مقابلہ کرتا ہوں) اور کوئی سفر مجھے اپنی حاجت و ضرورت (کو پوری کرنے) سے روک نہیں سکتا (یعنی ہر سفر میں اپنی حاجت پوری کر لیتا ہوں)۔

تحقیق:- تجهم باب تفعیل سے وجهم (ف) جھمنا: ترش روئی سے پیش آنا۔ (ک) جھمة: ترش رو ہونا۔ یہاں باب تفعیل سے ہے، نکاء دنی: الامر: دشوار ہونا۔ کا: (ف) کاذا: شکستہ دل و غمگین ہونا۔ یہاں باب تفاعل سے ہے، تمیزی کے مطابق یہاں قلب ہوا ہے جس طرح ”تجهمنی“ میں قلب ہوا ہے۔ پھر صیغہ ماضی پر بغیر تکرار کے لائے نافیہ کا دخول ہوا ہے جس کی تفصیل الگ عنوان کے تحت ہے۔
ترکیب:- ”نکاء ذ“ کے صلہ میں ”عن“ استعمال کیا اس لئے یہاں یہ معنی ”منع“ کو مضمّن ہے۔ ”سفر“ فاعل ہے ”لا نکاء دنی“ کا۔

وَقَالَ آخِرُ

تعارف و پس منظر:- بنو مازن اور بنو عجل کے درمیان جنگ ہوئی جس میں بنو عجل شکست کھا گئے اور اسکے کافی لوگ قتل ہوئے، اس وجہ سے وہ لوگ کافی غصے میں تھے، پھر بنو عجل نے بنو مازن کے ایک پڑوسی (شعبہ) کو قتل کر ڈالا، تا کہ اپنے غصے ٹھنڈے ہوں، مگر بنو مازن نے اسکے بدلے میں بنو عجل کے ایک آدمی (اغلب) کو قتل کر دیا شاعر اسی پر غم و غصے کا اظہار کر رہا ہے۔ لگتا ہے کہ شاعر کا تعلق بنو مازن سے تھا۔

أَقُولُ وَسَيْفِي فِي مَفَارِقِ أَغْلَبٍ وَقَدْ خَرَّ كَالْجُدْعِ السُّخُوقِ الْمَشْدَبِ

ترجمہ:- میں کہتا ہوں جس حال میں میری تلوار اغلب (بنو عجل کا ایک آدمی) کے سر پر پڑی ہے اور وہ گر گیا چھانچے گئے لیے درخت مجبور کے تنے کی طرح۔

تحقیق:- مفارق: اس کا واحد مفروق ہے ای موضع الفرق من الرأس: مانگ۔ الجذع: کھجور کا تنہ۔ السخوق: لہا۔ المشذب اسم مفعول از باب تفعیل بمعنی چھانچا ہوا۔ جس کی زائد شاخیں کاٹ دی گئی ہوں۔ خر: گرنا بروزن فر ماضی از باب نصر۔

ترکیب:- ”وسیفی الخ“ جملہ حالیہ ہے ”السخوق“ صفت اول ہے ”الجذع“ کی اور ”المشذب“ صفت ثانی ہے۔
”اقول“ کا مقولہ اگلا شعر ہے۔

بِكِ الْوَجْبَةِ الْعَظْمَىٰ أَنَاخَتْ وَلَمْ تُبَيِّحْ بَشُعْبَةَ فَابَعُدَّ مِنْ صَرِيحٍ مُلْحَبٍ

ترجمہ:- بڑی موت نے تیرے اوپر ڈیرہ ڈال دیا ہے (کہ تو میدان میں گر گیا ہے) اور شعبہ (بنی مازن کا پڑوسی) پر موت نے ڈیرہ نہیں ڈالا (کہ اب تک وہ گرائیں) پس (اے مخاطب!) تو پچھاڑے ہوئے ذلیل (اغلب) سے دور ہو جا۔ (یہاں پر ”ابعد“ کا خطاب بھی اغلب سے ہے اور میدان میں گرا ہوا بھی اغلب ہی ہے، یہ جملہ بددعائیہ ہے، کیونکہ اغلب نے شعبہ کو قتل کرنے کی کوشش کی تھی یا ارادہ کیا تھا جس پر ناکامی ہوئی تھی۔)

تحقیق:- الوجبة: مرۃ من الوجوب بمعنی السقوط التام، ومنه وجبت الشمس اذا غربت و اراد به الموت۔ ملحَب: ذلیل و زخمی۔ باب تنفعل من امر مفعول کا صیغہ ہے ”اناخت“ باب افعال سے بمعنی اونٹ کو بٹھانا، ذیرہ ڈالنا۔
ترکیب:- ”بک“ ”اناخت“ سے متعلق ہے اور ”من صریح“ میں ”من“ ”فابعد“ کی ضمیر کا بیان ہے۔ اور پورا شعر پہلے شعر میں اقوال کا مقولہ ہے۔ ”ملحَب“ صفت ہے ”صریح“ کی۔

سَفَاهُ الرَّدَىٰ سَيْفٌ إِذَا سَلَّ أَوْ مَضَتْ إِلَيْهِ ثَنَائِيَا الْمَوْتِ مِنْ كُلِّ مَرْقَبٍ

ترجمہ:- اغلب کو ایک ایسی تلوار نے موت کا پیالہ پلایا جب اس کو نیام سے نکالی جاتی ہے تو نئی تلوار کی وجہ سے موت کے دانت ہر انتظار گاہ سے چمکتے ہیں (یعنی نئی تلوار دیکھ کر موت خوش ہوتی ہے کہ اب اموات کی کثرت ہوگی۔)
تحقیق:- سَلَّ: صیغہ مجہول از باب نصر بمعنی تلوار کو نیام سے نکالنا۔ اومضت: ای اومض البرق: چمکنا۔ باب افعال ہے۔ ثنایا: اس کا مفرد ثنیۃ ہے بمعنی دانت۔ مرقب: گھات، انتظار گاہ۔ مرقب جمع ہے، ”سقا“ باب ضرب سے بمعنی پلانا۔

ترکیب:- ”سيف“ موصوف ہے ”اذا سل الخ“ صفت ہے پھر ”سقاہ“ کا فاعل ہے ”ثنایا الموت“ فاعل ہے ”اومضت“ کا۔

فَيَا عَجُلَ عَجَلِ الْقَاتِلِينَ بِذَخْلِهِمْ غَرِيْبًا الدِّيْنََا مِنْ قِبَانِلٍ يَحْضُبُ

ترجمہ:- اے بنی عجل! یعنی اپنے انتقام اور قصاص کے عوض ایک ایسے مسافر کو قتل کرنے والو! جو ہمارے پاس مقیم تھا اور قبائل محصب سے اس کا تعلق تھا (وہ مسافر شعبہ ہے)

تحقیق:- ذخل: انتقام و قصاص جمع ذحول ہے ”غریب“ بمعنی مسافر باب کرم سے، غرباً جمع ہے، ”قبائل“ قبیلۃ کی جمع ہے، چونکہ یہ صیغہ منتهی الجمع کے وزن پر ہے مساجد کی طرح اس لئے غیر منصرف ہے۔

ترکیب:- یہاں دوسرا ”عجل“ پہلے ”عجل“ کی تاکید ہے۔ کیونکہ عجل اور قاتلین دونوں شئی واحد ہے ”غریبا“ موصوف ہے ”لدینا“ ثاویا شبہ فعل محذوف سے متعلق ہو کر صفت اول ہے اور ”من قبائل“ کا نا شبہ فعل محذوف سے متعلق ہو کر صفت ثانی ہے۔

حَنِيتُمْ وَجُرْتُمْ إِذْ أَخَذْتُمْ بِحَقِّكُمْ غَرِيْبًا زَعَمْتُمْ مُرْمَلًا غَيْرَ مُذْنِبٍ

ترجمہ:- تم نے (اپنے نفس پر) جرم کیا ہے اور ظلم کیا ہے (ایک مسافر کو مار کر) جبکہ تم نے اپنا حق (قصاص) ایک ایسے مسافر سے لیا ہے جس کو تم نے بے یار و مددگار سمجھا ہے (اور) وہ بے قصور تھا۔

تحقیق:- مُرْمَلٌ: بے سرو سامان: جرم: (ن) جوراً: ظلم کرنا۔ جور مادہ ہے، ”قلتم“ کے وزن پر ہے۔ ”زعمتم“ باب فتح سے بمعنی گمان

کرنا اور باب نصر سے فساد پھیلانا۔

ترکیب:- ”جنیتم“ کے بعد ”فی انفسکم“ اور ”جرتم“ کے بعد ”عن سبیل الحق والعدل“ محذوف ہے ”غریباً“ موصوف ہے ”زعمتم موملاً“ صفت اول اور ”غیر مذنب“ صفت ثانی ہے، مؤخر الذکر جملہ اضافت کے باوجود گمراہ ہے کیونکہ لفظ ”غیر“ اسماً متوغلاً الایہام میں شامل ہے۔

وَمَا قَتَلَ جَارٍ غَائِبٍ عَنْ نَصِيرِهِ لِيَطْلُبَ أَوْتَارَ بِمَسْلُكٍ مَطْلَبٍ

ترجمہ:- اور ایک ایسے بڑوسی کا قتل جو اپنے مددگار سے دور ہو قصاص کے طلبگار کا صحیح مسلك و مطلب نہیں ہے۔
تحقیق:- اوتار: اس کا مفرد وتر ہے بمعنی قصاص۔ ”بمسلك“ میں باز آندہ ہے، باب نصر سے اسم طرف کا صیغہ ہے بمعنی چلنے کا راستہ ”جار“ بمعنی بڑوسی جیران جمع ہے۔

ترکیب:- ”قتل الخ“ اسم ما (مشبہ بلیس) ہے، ”بمسلك الخ“ خبر ”ما“ ہے، ”غائب الخ“ صفت ہے ”جار“ کی۔

فَلَمْ تَلْبُرْ كُرًا ذَحَلًا وَلَمْ تَلْهَبُوا بِمَا فَعَلْتُمْ بَنِي عَجَلٍ إِلَىٰ وَجْهِ مَذْهَبٍ

ترجمہ:- اے بنی عجل! تم تو اپنا قصاص نہیں پاسکے (کیونکہ تم نے ایک بے قصور کو قتل کیا ہے) جو کچھ تم نے کیا ہے وہ کر کے تم صحیح راہ پر نہیں چلے ہو۔

تحقیق:- ”ذحل“ بمعنی قصاص، ذحول جمع ہے ”بنی عجل“ سے پہلے یا حرف نداء محذوف ہے ”فعلتم“ کی ضمیر مفعول محذوف ہے جو موصولہ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

ترکیب:- ”ذحلاً“ مفعول ہے۔

وَلَكِنِّكُمْ خِفْتُمْ أَسِنَّةَ مَازِنٍ فَانْكَبْتُمْ عَنْهَا إِلَىٰ غَيْرِ مَنْكَبٍ

ترجمہ:- اور لیکن تم بنی مازن کے نیزوں سے گھبرا گئے، اس لئے تم ان نیزوں سے غلط جگہ (بڑوسی کا قتل) کی طرف پھر گئے۔
تحقیق:- ”خفتم“ بروزن ”بعتم“ باب مع سے ہے؛ ”أسنة“ سان کی جمع ہے بمعنی نیزہ ”انكبتم“ باب تفعیل سے بمعنی منحرف ہونا، پھر جانا، ”غیر منكب“ بمعنی غلط جگہ۔

ترکیب:- ”انكبتم“ میں فاعلیہ ہے۔

وَقَدْ ذُقْتُمُونَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَعَلِمْتُمْ بَيَانَ الْمَرْءِ عِنْدَ الْمُجْرَبِ

ترجمہ:- اور تم کئی دفعہ ہمارا تجربہ کر چکے ہو (ہر دفعہ کی لڑائی میں تمہیں شکست ہوئی ہے) انسان کے بیان کا علم تجربہ کار شخص کے پاس ہوتا ہے (چونکہ تم نے ہم سے لڑ کر تجربہ کیا ہے اس لئے ہماری طاقت و قوت کا حال بھی تم بتا سکو گے)۔

تحقیق:- ”ذقتموننا“ ذوق مادہ ہے، باب نصر ہے، آخر میں نامفعول کا ہے جس کی وجہ سے الف جمع ساقط ہو گیا ہے، بمعنی جھکتا، یہاں بمعنی تجربہ کرنا ”مرّة“ کی جمع مرات ہے بمعنی ایک مرتبہ۔

ترکیب:- ”عند المجرب“ خبر ہے۔

وَقَالَ بَغْرَبْنُ لَقِيطِ الْأَسَدِيِّ

تعارف وپس منظر:- یہ شاعر جاہلی ہے اس کے کل دو شعر یہاں موجود ہیں:

أَمَّا حَكِيمٌ فَالْتَمَسْتُ دِمَاغَهُ وَمَقِيلٌ هَامَتِهِ بِحَدِّ الْمُنْضِلِ

ترجمہ:- جہاں تک حکیم (ایک آدمی کا نام ہے) کا تعلق ہے، سو میں نے تلوار کی تیزی (دھار) سے اس کا دماغ اور اس کے سر کی خوابگاہ کو تلاش کیا ہے (پس میں نے اس کو پالیا اور قتل کر دیا)۔

تحقیق:- مقیل: اسم ظرف ہے بمعنی نیند کی جگہ۔ قال (ض) قیلولہ: سونا۔ ”ہامۃ“ بمعنی کھوپڑی، ہر چیز کا سر ”المنضل“ بمعنی تلوار ”حد“ بمعنی تیزی، دھار۔

ترکیب:- ”أَمَّا“ شرط وجزا کے مفہوم کو متضمن ہے ”فالتمست“ قائم مقام جزا ہے ”ومقيل هامته“ کا عطف ”دماغہ“ پر عطف اشقی علی نفسہ ہے، کیونکہ دونوں کے مصداق اور مفہوم ایک ہیں اگرچہ لفظی فرق ہے، یا عطف البعض علی الكل ہے۔

وَإِذَا حُمِلْتُ عَلَيَّ الْكُرْبِيَّةُ لَمْ أَقْلُ بَعْدَ الْعَزِيمَةِ لَيْتَنِي لَمْ أَفْعَلْ

ترجمہ:- جب مجھے جنگ پر مجبور کیا جائے تو (جنگ کا) عزم بالجرم کر لینے کے بعد کبھی میں نے (بطور افسوس) یہ نہیں کہا کہ کاش میں ایسا نہ کرتا (تو اپنا یاد دوسروں کا نقصان نہ ہوتا)۔

تحقیق:- ”حملت“ باب ضرب سے بمعنی بوجھ اٹھانا، مجبور کرنا ”الکربیہ“ جنگ کا نام ہے ”العزيمة“ بمعنی پختہ ارادہ، عزم جمع ہے۔ ترکیب:- ”حملت الخ“ شرط ہے، ”لم اقل الخ“ جزا ہے ”لینتی الخ“ مقولہ ہے۔

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي نَمِيرٍ

تعارف وپس منظر:- شاعر کا نام عامر بن صعصہ ہے۔ تعلق بنی نمیر سے ہے جو قبیلہ جناب بن کعب کی شاخ و بطن ہے، البتہ شاعر کی ماں کا تعلق قبیلہ ال عمرو بن کلاب سے ہے۔ شاعر یہاں اپنا نام نامہ اور منقبت و شجاعت کو بیان کر رہا ہے۔

أَنَا بَنُ الرَّابِعِينَ مِنْ آلِ عَمْرٍو وَفَرَسَانَ الْمَنَابِرِ مِنْ جَنَابِ

ترجمہ:- میں (مال غنیمت کا) ربع لینے والوں یعنی قبیلہ ال عمرو (بن کلاب) اور قبیلہ جناب (بن کعب) کے منبر کے شہسواروں کا بیٹا ہوں۔ تحقیق:- ”الرابعین“ اس کا واحد ”رابع“ ہے بمعنی مال غنیمت کا چوتھائی حصہ وصول کرنے والا، زمانہ جاہلیت میں قبیلے کا سردار مال غنیمت کا چوتھائی حصہ وصول کرتا تھا، اسلام نے پانچواں حصہ ضروری قرار دیا ہے، اس لئے رابع سے سردار مراد ہے اور فرسان المنابر سے واعظین و خطباء مراد ہے۔ ”فرسان“ فارس کی جمع ہے بمعنی شہسوار ”منابر“ منبر کی جمع ہے ”جناب“ قبیلہ کا نام ہے۔

ترکیب:- ”الرابعین“ مبین اور ”من آل عمرو“ بیان ہے۔

نُعْرَضُ لِلطَّعَانِ إِذَا التَّقِينَا وَجُوهَهَا لَا تُعْرَضُ لِلسَّبَابِ

ترجمہ:- جب ہم لڑتے ہیں تو نیزہ بازی کے لئے ایسے چہروں کو بھی پیش کرتے ہیں جنہیں سب و شتم کے لئے پیش نہیں کیا جاتا۔

تحقیق:- ”التقینا“ باب افعال سے بمعنی قتال کرنا، ”وجوه“ بمعنی چہرہ بجز واحد ہے ”سباب“ سب کی جمع ہے بمعنی گالم گلوچ۔
ترکیب:- ”نعرض“ جزاً مقدم ہے ”اذا التقینا“ شرط مؤخر ہے ”لا تعرض الخ“ صفت ہے ”وجوہا“ کی پھر مفعول ہے
”نعرض“ کا۔

فَأَبَانِي سِرَاةَ بَنِي نَمِيرٍ وَأُخُوَالِي سِرَاةَ بَنِي كِلَابٍ

ترجمہ:- پس میرے آباؤ اجداد قبیلہ بنی نمیر کے سردار ہیں اور میرے ماموں قبیلہ بنی کلاب کے سردار ہیں (اس لئے میں نجیب الطرفین ہوں)
تحقیق:- ”آبا“ اب کی جمع ہے بمعنی باپ دادا ”سراة“ سری کی جمع ہے بمعنی سردار ”اخوان“ خال کی جمع ہے بمعنی ماموں۔
ترکیب:- ”سراة بنی نمیر“ خبر ہے۔

وَقَالَ الْهُذُلُولُ

تعارف و پس منظر:- سلسلہ نسب یہ ہے، الہذلول بن کعب العنبری، جاہلی شاعر ہے۔ شاعر نے ایک مرتبہ بنی بہدل کی ایک لڑکی سے شادی کی، اس دوران ایک دن شاعر مہمانوں کیلئے آٹا پیس رہا تھا اور بیوی نے یہ دیکھ کر سینہ میں ہاتھ مارا اور بطور استہزاء کہا کہ یہ میرا شوہر ہے جو آٹا پیس رہا ہے، گویا آٹا پیسنا نوکروں کا کام ہے، شاعر نے اس کا جواب درج ذیل اشعار سے دیا ہے۔ شاعر کے والد کا نام کعب العنبری ہے، شاعر کا ذکر باب الحماسہ میں صرف یہاں آیا ہے، ان کے کل آٹھ اشعار مذکور ہیں: البتہ امام مہرؤ نے اپنی کتاب ”الکامل“ میں ان اشعار کی نسبت ایک دیہاتی سعدی کی طرف کی ہے اور پس منظر یہی لکھا ہے۔

تَقُولُ وَصَكْتُ نَحْرَهَا بِيَمِينِهَا أَبْعَلِي هَذَا بِالرَّحَا الْمُتْقَاعِسُ

ترجمہ:- میری اہلیہ کہتی ہے جس حال میں اس نے اپنا دایاں ہاتھ اپنے سینے پر مارا کہ کیا یہی میرا خاوند ہے؟ (جو آٹا پیس کے لئے) چکی کی وجہ سے جھکا ہوا ہے۔ (چکی سے آٹا پیسنا تو غلاموں اور خادموں کا کام ہے لہذا مجھ جیسی شہزادی کا اس کے نکاح میں ہونا بری بات ہے۔)

تحقیق:- صکت: (ن) حکماً زور سے مارنا، طمانچہ مارنا۔ بعل: شوہر۔ الرحا: چکی۔ المتقاعس: گہوا، جھکا ہوا۔ ”هذا“ اسم اشارہ
تجفیر کے لئے ہے۔

ترکیب:- ”وصکت الخ“ جملہ حالیہ ہے ”ابعلی هذا“ ہیں ہمزہ استفہام برائے تعجب مبتدأ ہے ”هذا“ اسم اشارہ ہے
”بعلی“ موصوف ہے، ”بالرحا“ کا تعلق ”المتقاعس“ سے ہے اور یہ صفت ہے، موصوف و صفت مل کر خبر ہے، ”المتقاعس“ کے
الف لام چونکہ اسم فاعل پر داخل ہیں اس لئے ”الذی“ کے معنی میں ہیں لہذا بعض نحویین کے نزدیک صلہ کا معمول مقدم نہیں ہو سکتا، البتہ
”المتقاعس“ کو اسم تام قرار دیا جائے تو مفعول مقدم ہو سکتا ہے۔

فَقُلْتُ لَهَا لَا تَعْجَلِي وَتَبِينِي فَعَالِي إِذَا التَّفْتُ عَلَيَّ الْفَوَارِسُ

ترجمہ:- پس میں نے اس سے کہا کہ جلدی نہ کرو (میری مذمت اور نفرت میں بلکہ) اور میری اچھی کارکردگی کو جان لو جب میرے اوپر

شہسوار ٹوٹ پڑتے ہیں (تو میں کس طرح مقابلہ کرتا ہوں) تحقیق: تین: جاننا، ظاہر ہونا۔ باب تفاعل سے امر واحد مؤنث ہے ”فعال“ فعل کی جمع ہے جس طرح افعال جمع آتی ہے بمعنی کام، کارکردگی۔

ترکیب: ”لا تعجلی“ مقولہ ہے ”فعالی“ مفعول ہے ”تبینی“ کا۔

الْسَّتُّ أَرْدُ الْقِرْنَ يَرْكُبُ رَدْعَهُ وَفِيهِ سِنَانٌ ذُو غَرَارَيْنِ نَائِسٌ

ترجمہ: کیا میں مد مقابل کو (مار مار کر) واپس نہیں لوٹا جس حال میں وہ اپنے دفاع پر سوار ہوتا ہے (یعنی دفاع کرتا رہتا ہے) اور اس میں دودھاری چکدار نیزہ ہوتا ہے (اس کے باوجود میں اسے شکست دیتا ہوں)

تحقیق: الْقِرْنَ بمعنی مقابل وہ ہسر۔ غرار: دھار۔ ذو غرارین: دودھاری والا۔ نائس: چکدار، جھولنے والا۔ ناس (ن) نوساً: جھولنا۔ ”ردع“ بمعنی دفاع ”سنان“ بمعنی نیزہ، اسے جمع ہے۔

ترکیب: ”الست“ میں ہمزہ استفہام برائے تقریر ہے ”یرکب ردعہ“ جملہ حالیہ ہے ”فیہ“ خبر مقدم ہے ”ذو غرارین“ صفت اول ہے ”سنان“ کی اور ”نائس“ صفت ثانی ہے، چونکہ لفظ ”ذو“ اسما متوغلة الابہام میں شامل ہے اس لئے اضافت کے باوجود کمرہ ہے۔

وَأَحْتَمِلُ الْأَوْقَ الثَّقِيلَ وَأَمْتَرِي خُلُوفَ الْمَنَائِيَا حِينَ فَرَّ الْمَغَامِسُ

ترجمہ: اور میں بھاری بوجھ برداشت کرتا ہوں (یعنی دیات، جرمانہ اور مہمان نوازی کا بوجھ) اور میں موت کے تھنوں سے دودھ نکالتا ہوں (یعنی بے پرداہ ہو کر موت کو گلے لگاتا ہوں) جس وقت شدائد ومصائب میں داخل ہونے والا بھی بھاگ جاتا ہے (لیکن میں نہیں بھاگتا) تحقیق: الاوق: بوجھ، سخت۔ امتری: امتراء: دودھ نکالنا۔ خلوف: اس کا واحد خلف ہے اونٹنی کا تھن۔ ”المغامس“ بمعنی وہ شخص جو شدائد میں گھستا ہے۔

ترکیب: ”الاوق الثقیل“ مرکب توصیفی کے بعد مفعول ہے ”احتمل“ کا۔

وَأَقْرِي الْهُمُومَ الطَّارِقَاتِ حَزَامَةً إِذَا كَثُرَتْ لِطَّارِقَاتِ الْوَسَاوِسِ

ترجمہ: اور میں رات کو نازل ہونے والی پریشانیوں کی مہمان نوازی (مقابلہ) عقلمندی و بیدار مغزی سے کرتا ہوں، (بالکل جزع فزع نہیں کرتا) جبکہ رات کو آنے والی پریشانیوں کی وجہ سے (دل و دماغ میں) دوسے زیادہ ہونے لگیں (لیکن میں ان وسوسوں کی طرف دھیان بھی نہیں دیتا)

تحقیق: اقری: (ض) قری: ضیافت کرنا۔ الطارقات: اس کا مفرد طارقة بمعنی رات کو آنے والی۔ حزامہ: احتیاط و ہوشیاری۔ ”رساوس“ وسوسہ کی جمع ہے۔

ترکیب: ”الطارقات“ صفت ہے ”الهموم“ کی ”الوساوس“ فاعل ہے ”کثرت“ کا۔

إِذَا حَامَ أَقْوَامٌ تَفَحَّمَتْ غَمْرَةٌ يَهَابُ حُمَيَّاهَا أَلَا لَدَا الْمُدَاعِشِ

ترجمہ: جب تو میں (جنگ سے) پیچھے ہٹ جاتی ہیں (برزدی کی وجہ سے) تو میں (بلا تامل و فکر) ایسے گہرے پانی (گھسان کی

جنگ) میں کود پڑتا ہوں جس کی شدت سے سخت جھگڑا لو نیزہ باز بھی خوف کھاتا ہے (لیکن میں ڈرتا نہیں) تحقیق:۔ خام: (ض) خیماً: پیچھے ہٹنا۔ ثَمَّناً: شدت و تکلیف۔ المداعس: نیزہ باز۔ ”الَالِدُ“ بمعنی سخت جھگڑالو ”یہاب“ باب مع سے بمعنی ڈرنا، ہوب مادہ ہے۔ ”غمرة“ بمعنی گہرا پانی، غمرات جمع ہے، یہاں سخت ترین جنگ مراد ہے۔

ترکیب:۔ ”یہاب الخ“ صفت ہے ”غمرة“ کی، جملہ بحکم نکرہ ہے، ”الالذ المداعس“ مرکب توصیفی کے بعد فاعل ہے ”یہاب“ کا۔

لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرَ إِنِّي لَخَادِمٌ لِضَيْفِي وَإِنِّي إِنْ رَكِبْتُ لَفَارِسٌ

ترجمہ:۔ تیرے اچھے باپ کی عمر کی قسم بیشک میں اپنے مہمان کا خادم ہوں (مہمان نوازی اچھی صفت ہے اس لئے اس پر طعنہ نہ دو) اور بیشک میں جب سوار ہوتا ہوں تو ضرور میں شہسوار ہوں (جم کر لڑتا ہوں)

تحقیق:۔ ”خادم“ کی جمع خدام ہے ”ضیف“ کی جمع اضیاف ہے بمعنی مہمان۔

ترکیب:۔ ”انی لخادم الخ“ جواب قسم ہے ”لفارس“ ائی ثانی کی خبر ہے۔

وَإِنِّي لِأَشْرَى الْحَمْدِ أَبْغَى رَبَّاحَهُ وَأَتْرُكُ قُرْنِي وَهُوَ خَزْيَانٌ نَاعِسٌ

ترجمہ:۔ اور بیشک میں (مہمانوں سے) تعریف خریدتا ہوں اور اس کا نفع (ذکر جمیل) چاہتا ہوں اور (مہمان نوازی میں) اپنے مد مقابل کو پیچھے چھوڑ دیتا ہوں جس حال میں وہ رسوا اور اگھنے والا ہوتا ہے۔

تحقیق:۔ ”ابغى“ باب ضرب سے بمعنی طلب کرنا ”خزبان“ باب مع سے ہے بمعنی رسوائی۔

ترکیب:۔ ”ابغى“ پروا و عاطفہ محذوف ہے ”وہو خزبان الخ“ جملہ حالیہ ہے۔

وَقَالَتْ كَنْزَةُ أُمُّ شَمْلَةَ بِنْتُ بُرْدِ الْمُنْقَرِي

تعارف و پس منظر:۔ شاعرہ کی ماں ال قیس کی باندی تھی، اسلامی شاعرہ ہیں۔ کنزہ بنی منقر کی باندی تھی جسے بردہ نے خرید کر ام ولد بنالیا، اس سے شملہ اور سہم دو بیٹے پیدا ہوئے، ایک مرتبہ شملہ کا بھائی سہم کو سنان بن محسر نے قتل کر دیا اور شملہ اس پر دیت لینے کیلئے راضی ہونے لگا تو اس کی ماں اس کو قصاص پر ابھار رہی ہیں، ان کا ذکر یہاں دو دفعہ آیا ہے، کل ان کے چار اشعار ہیں:

إِنَّ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي بِشْمَلَةَ يَخْبِسُهُمْ بِهَا مَجْبِسًا أَزْلًا

ترجمہ:۔ اگر شملہ بن بردہ کے بارے میں میرا گمان سچا ہے اور وہ گمان میرے لئے سچا ہی ہوگا تو وہ جنگ میں دشمنوں کو یقیناً سخت جیل خانہ میں بند کرے گا (ہاں اگر وہ بزدل ہے تو دیت پر راضی ہوگا)

تحقیق:۔ ”مجسس“ کی جمع مجابس ہے بمعنی قید خانہ۔ ازل: بنگی، سختی۔ ازل: ازل: بنگی، سختی میں پڑنا۔ ”بہا“ کی ضمیر ”حرب“ کی طرف لوٹ رہی ہے ”الحرب“ کی طرف ضمیر لوٹانے کے لئے اس کا ذکر پہلے ہونا ضروری نہیں ہے جیسے لفظ دار، فرس اور محبوبہ وغیرہ ہیں۔

ترکیب:۔ ”بشملہ“ کا تعلق ظنی سے ہے۔ ”وہو صادقی“ جملہ معترضہ ہے، ”صادقی“ اصل میں ”صادق لی“ تھا، لام کو حذف کر کے یا کو ملا دیا گیا ”یحبسہم“ جزا ہے۔

فِيَا شَمْلٍ شَمْرٍ وَأَطْلُبُ الْقَوْمَ بِالذِّيْ أَصِيبْتُ وَلَا تَقْبَلُ قِصَاصًا وَلَا عَقْلًا

ترجمہ:- پس اے شملہ! (جنگ کے واسطے) کپڑے سمیت (یعنی تیاری کر) اور قوم (قاتل) کو تلاش کر اس چیز (بھائی کا قتل) کے عوض میں جو تجھے پہنچائی گئی ہے اور قصاص قبول نہ کر (کیونکہ یہ برابری والی بات ہے) اور دیت بھی قبول نہ کر (کیونکہ یہ ضعف و کمزوری کی علامت ہے)

تحقیق:- ”یاشمل“ اصل میں ”یاشملہ“ تھا، تا کو حذف کر دیا گیا ہے جس کو منادی مرثم کہا جاتا ہے ”شمر“ باب تفعیل سے امر کا صیغہ ہے بمعنی کپڑے سیننا، جدوجہد کرنا ”عقلا“ بمعنی دیت۔

ترکیب:- ”أصبت“ کے بعد ”بہ“ محذوف ہے، کیونکہ جب صلہ جملہ ہو تو اس میں ایک ایسی ضمیر ہونی چاہیے جو اسم موصول کی طرف لہوت رہی ہو۔

وَقَالَتْ أَيْضًا

لَهْفِي عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ تَجَمَّعُوا بِلَيْ السَّيِّدِ لَمْ يَلْقُوا عَلِيًّا وَلَا عَمْرًا

ترجمہ:- مجھے افسوس اس قوم پر ہے جو مقام ذوسید میں جمع ہوئی ہے جس حال میں انہوں نے حضرت علیؑ سے ملاقات کی اور نہ حضرت عمرؓ سے (اگر ان دونوں میں سے کسی ایک سے ملاقات ہوتی تو یہ لوگ راہ راست پر آ جاتے)

تحقیق:- ”لہف“ بمعنی افسوس، لہوف جمع ہے ”ذی سید“ جگہ کا نام ہے۔

ترکیب:- ”لم يلقوا“ جملہ حالیہ ہے، اگر فعل مضارع منفی حال بنے تو داؤد لانے کی ضرورت نہیں ہے یا یہاں واؤ عاطفہ محذوف ہے۔

فَبِإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي بِشِمْلَةَ يَحْبِسُهُمْ بِهَا مَحْبَسًا وَعَرَا

ترجمہ:- یہی شعر ماقبل میں بھی آیا ہے، ترجمہ وہاں ملاحظہ کریں۔ تحقیق بھی ماقبل میں ملاحظہ کریں۔

ترکیب:- ”بھا“ کی ضمیر ”حرب“ کی طرف راجع ہے۔

وَقَالَ شَبْرَمَةُ بْنُ الطَّفِيلِ

تعارف و پس منظر:- دادا کا نام حسان بن المنذر بن ضرار الضمی ہے، اسلامی شاعر ہیں، دولت عباسیہ (مدت حکومت 132ھ/750ء تا 656ھ/1258ء) میں گزرے۔ ان کا ذکر صرف یہاں آیا ہے، کل چار اشعار ہیں:

لَعَمْرِي لَرَيْمٍ عِنْدَ بَابِ ابْنِ مُحْرَزٍ أَعْنُ عَلَيْهِ الْيَارِقَانُ مَشُوفٌ

ترجمہ:- میری زندگی کی قسم یقیناً ابن محرز (یعنی مسلم بن محرز) کے دروازے میں ایسی خوبصورت عورت (کھڑی) ہو، جو گنگلٹانے والی ہو، صاف ستھری ہو جس حال میں اس کے پاس دو کنگن ہوں (خبر اگلا شعر ہے) نوٹ:- مسلم بن محرز مردوں کو غنا کی تعلیم دیتا تھا اور لڑکیوں کو پڑھاتا تھا اس لئے بن محرز کا ذکر ہوا ہے۔

تحقیق:- ریم: سفید خالص ہرن، یہاں اس سے خوبصورت عورت مراد ہے۔ مقولہ مشہور ہے ”أَنَّ زَيْدًا كَسْرِيْمٌ“ یعنی زید ہرن کی طرح

رویا۔ اُغْن: گنگنانے والا۔ یہ ہرن کی صفات میں سے ہے اسلئے کہ اس کی آواز میں غنہ ہوتا ہے۔ الیارقان: یہ یارق کا تشبیہ ہے بمعنی کنگن، یہ اصل میں فارسی لفظ ”یارہ“ سے بدل کر آیا ہے۔ مشوف: صاف۔
ترکیب: لریم: میں لام ابتدائیہ ہے۔ اُغْن ”ریم“ کی صفت اول ہے اور مشوف صفت ثانی ہے، مشوف اگرچہ مفہوم کے اعتبار سے ”الیارقان“ کی صفت ہونی چاہیے تھی لیکن چونکہ تشبیہ نہیں بلکہ مفرد ہے اس لئے ”ریم“ کی صفت ہے۔ اور ”علیہ الیارقان“ ”ریم“ سے حال ہے۔

أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنْ يُبُوتِ عِمَادَهَا سَيُوفٍ وَأَرْمَاحٍ لَهُنَّ حَفِيفٌ

ترجمہ:- (مذکورہ عورت) تمہیں زیادہ پسند ہے ایسے مکانات سے جن کے ستون ایسی تلواریں اور ایسے نیزے ہوں جن میں جھنکار ہو (یعنی لڑنے والے لوگ میدان جنگ میں بوقت ضرورت تلواریں اور نیزے گاڑ کے عارضی مکانات بنا لیتے ہیں اور تم عیش و سستی میں پڑ کر بزدل ہو گئے ہو۔)

تحقیق:- ”عماد“ بمعنی ستون ”حفیف“ بمعنی آواز، جھنکار۔

ترکیب:- ”عمادھا الخ“ صفت ہے ”یُبُوتِ“ کی۔ ”لہن حفیف“ صفت ہے ”سُيوف و ارماح“ کی پھر خبر ہے مبتداً (عمادھا) کی۔ پورا مصرع خبر ہے ماقبل شعر میں موجود مبتداً (لریم) کی۔

أَقُولُ لِفَتِيَانٍ ضِرَارًا أَبُوهُمُ وَنَحْنُ بِصُحْرَاءِ الطَّعَانِ وَقُوفٌ

ترجمہ:- میں نے کہا ایسے جوانوں سے جن کا باپ ضرار ہے جس حال میں ہم نیزہ بازی کے میدان (جنگ شروع ہونے کے انتظار) میں کھڑے تھے۔ (مقولہ اگلا شعر ہے)

تحقیق:- ”فتیان“ فتنی کی جمع ہے بمعنی نوجوان ”وقوف“ واقف کی جمع ہے بمعنی کھڑا ہونا۔

ترکیب:- ”فتیان“ موصوف ہے ”ضرار ابوہم“ صفت ہے ”ونحن الخ“ جملہ حالیہ ہے ”وقوف“ خبر ہے۔

أَقِيمُوا صُنُورَ الْخَيْلِ إِنَّ نَفُوسَكُمْ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَا لَهُنَّ خُلُوفٌ

ترجمہ:- درست کر دو گھوڑے کے سینے (دشمنوں کی طرف اور جنگ کے لئے نکلو) بیشک تمہارے نفوس ایک ایسے مقررہ دن تک مقدر ہیں جس سے وہ آگے پیچھے نہیں ہو سکتے۔

تحقیق:- المیقات: يستعمل في الزمان والمكان، والمراد الوقت المحدود لانقضاء النفوس ”صدور“ صدر کی جمع ہے بمعنی سینہ ”خلوف“ بروزن فعول باب نصر کا مصدر ہے، چونکہ یہ من قبیل الاضداد ہے اس لئے بمعنی آگے پیچھے ہونا جس طرح ”بیع“ کا معنی خرید و فروخت کا ہے۔

ترکیب:- لمیقات: یہ ”مقدرة“ محذوف سے متعلق ہے اور یہ پورا شعر پہلے شعر میں ”اقول“ کا مقولہ ہے۔ ”مالہن“ ”میں“ ”ما“ نافیہ ہے اور ”یوم“ کی صفت ہے۔

وَقَالَ قَبِيصَةُ بْنُ جَابِرٍ

تعارف و پس منظر:- یہ شاعر حضرمی ہے، اس نے زمانہ جاہلیت و اسلام دونوں پایا ہے، عہد امیر معاویہ میں ایک مرتبہ یہ معاویہ کے پاس تھا اور کوفہ کے گورنر ولید بن عقبہ بن ابی معیط بھی مجلس میں حاضر تھا، چونکہ شاعر ولید پر تنقید کرتا تھا اس لئے معاویہ نے شاعر سے ولید کے متعلق پوچھا تو شاعر نے جواب دیا کہ یہ شروع میں صحیح تھا، اب گورنر بننے کے بعد ظالموں کی صف میں شامل ہو گیا۔ اس کے کل چھ اشعار ہیں: اور اس کا ذکر صرف یہاں آیا ہے:

بَنِي هَيْضَمٍ هُوَ جَدْتَمَانِي بَطِيًّا بِالْمُحَاوَلَةِ اِحْتِيَالِي

ترجمہ:- اے ہيضم کے دونوں صاحبزادو! کیا تم نے مجھے یعنی میری تدبیر کو جدوجہد میں کمزور اور ست پایا ہے؟ (بالکل نہیں، میری تدبیر تو تیر بہدف ثابت ہوتی ہے۔)

تحقیق:- ہوجدتمانی: اصل میں ”اوجدتمانی“ ہے، ہمزہ استفہامیہ کو ہاء سے بدل دیا۔ محاولۃ: ارادہ، جیلہ۔ ”بطیا“ باب کرم سے بمعنی ست۔ ترکیب:- ”احتیالی“ ”وجدتمانی“ کی ضمیر متکلم سے بدل ہے۔ پھر ”وجدتمانی“ کا مفعول اول ہے ”بطیا“ مفعول ثانی ہے ”احتیالی“ میں مصدر کی اضافت مفعول کی طرف ہے یا فاعل کی طرف۔

وَعَاجِمْتُ الْأُمُورَ وَعَاجِمَتِي كَأَنِّي كُنْتُ فِي الْأُمَمِ الْخَوَالِي

ترجمہ:- اور میں نے بہت سے امور کو جانچا (جس سے بید تجربہ ہوا) اور ان امور نے بھی مجھے جانچا (یہاں تک کہ میں حقائق اور اشیاء پر مطلع ہو گیا) گویا کہ میں عہد گزشتہ کی امتوں میں بھی رہا ہوں (یعنی میری طویل عمر ہے) تحقیق:- عاجمت: معائنہ، پرکھنا، تجربہ کرنا۔ اصل میں ”العجم“ دانت سے گھٹلی توڑنے کو کہا جاتا ہے، بعد میں یہ لفظ تجربہ، امتحان اور آزمائش کے لئے استعمال ہونے لگا ”امم“ امة کی جمع ہے بمعنی قوم، امت۔ الخوالی: اس کا واحد خالیہ: ہے بمعنی گذر ہوئی۔ ترکیب:- ”الامم الخوالی“ مرکب توصیفی ہے۔

فَلَسْنَا مِنْ بَنِي جَدَاءَ بَكْرٍ وَلَكِنَّا بَنُو جَدِّ النَّقَالِ

ترجمہ:- سو ہم کئے ہوئے پستان والی (یا چھوٹے پستان جس کا دودھ کم ہو والی) صرف ایک بچہ جننے والی عورت کی اولاد نہیں ہیں (تاکہ ہم تعداد میں کم ہوں) بلکہ ہم تو کثیرالاولاد بانصب مرد کے بیٹے ہیں (اس لئے ہماری تعداد بہت زیادہ ہے) تحقیق:- جداء: جس کے پستان کٹے ہوئے ہوں۔ بکر بمعنی وہ عورت جس نے ایک بچہ جنا ہو۔ جد: بڑے نصیب والا مرد۔ نقال: جس کے بچے مکرر اور بہت ہوں۔ بعض نے کہا کہ ”جداء“ وہ عورت ہے جس کے پستان چھوٹے ہوں اور دودھ کم ہو ”جداء بکر“ سے کمزور جنگ مراد ہے ”نقال“ جدال کو کہا جاتا ہے، ”جدنقال“ سے گھسان کی جنگ مراد ہے۔

ترکیب:- ”من بنی جداء الخ“ خبر ہے ”لسنا“ کی اور ”من“ زائدہ ہے۔

تَفَرَّرِي بِيضْهَا عَنَّا فَكُنَّا بَنِي الْأَجْلَادِ مِنْهَا وَالرَّمَالِ

ترجمہ:- ہماری (کثرت کی) وجہ سے اس زمین (جہاں ہماری ولادت ہوئی) کا انڈا (حصہ زمین) پھٹ گیا ہے، پس ہم اس زمین کے مضبوط ٹکڑے اور نرم ٹکڑے (یعنی ہر جگہ) کے مالک ہیں۔

تحقیق:- تفری: از باب تفعیل بمعنی پھٹ جانا۔ الاجلاد: اس کا واحد جلد ہے بمعنی سخت اور ٹھوس زمین۔ رمال: اس کا واحد ”رمل“ ہے بمعنی ریت۔ ”بیض“ بمعنی انڈا، یہاں سطح زمین مراد ہے ”بیضھا“ کی ضمیر ارض کی طرف لوٹ رہی ہے، ارض کا ذکر اگرچہ ماقبل میں نہیں ہے تاہم ضمیر لوٹانا جائز ہے۔ یہ اس کی خصوصیت ہے۔

ترکیب:- ”بنی الاجداد الخ“ خبر ہے ”کُنَّا“ کی۔

لَنَا الْحِصْنَانُ مِنْ أَجَا وَسَلْمَى وَشَرْقِيَاهُمَا غَيْرَ اِنْتِحَالِ

ترجمہ:- آجا وسلمی (دونوں پہاڑوں) میں ہمارے دو قلعے ہیں اور ان دونوں پہاڑوں کے مشرقی حصے بھی ہمارے ہیں، یہ قول جھوٹا نہیں ہے۔ تحقیق:- انتحال باب اتعال کا مصدر ہے بمعنی جھوٹ ”حصنان“ بکسر الحاء حصن کا تشبیہ ہے بمعنی قلعہ، حصون جمع ہے ”اجا وسلمی“ دو پہاڑوں کا نام ہے جن کا پس منظر ماقبل میں آچکا ہے۔

ترکیب:- ”لنا“ خبر مقدم ہے ”الحصنان الخ“ مبتدا مؤخر ہے ”من اجا“ میں ”من“ بمعنی ”فی“ کے ہے، ”شرقیاهما“ مبتدا ہے، خبر ”لنا“ محذوف ہے ”غیر انتحال“ مصدر مؤکد ہے اس لئے نصب ہے یعنی یہ فعل محذوف کا مفعول مطلق ہے جیسا کہ کہا جاتا ہے ”غیر شک“ ”حقاً“۔

وَتَيْمَاءُ التِّي مِنْ عَهْدِ عَادٍ حَمِينَاهَا بِأَطْرَافِ الْعَوَالِي

ترجمہ:- اور تیمان نامی قلعہ بھی ہمارا ہے جس کی حفاظت ہم نے زمانہ قدیم سے نیزوں کے اطراف سے کی ہے (اور اب بھی کریں گے) تحقیق:- ”تیمان“ قلعہ کا نام ہے ”عہد عاد“ سے زمانہ قدیم مراد ہے ”من“ بمعنی مذکے ہے ”العوالی“ ”عالیہ“ کی جمع ہے بمعنی بلندی، نیزوں کے اطراف۔

ترکیب:- ”تیمان“ کی خبر ”لنا“ محذوف ہے۔

وَقَالَ سَالِمُ بْنُ وَابِصَةَ

تعارف و پس منظر:- شاعر کے دادا کا نام معبد بن عتبہ الاسدی ہے، ان کے والد صحابی ہیں، ابوسالم کنیت ہے۔ یہ اسلامی شاعر ہیں جن کا ذکر صرف یہاں آیا ہے اور تابعین میں سے ہیں جبکہ انکے والد محترم جلیل القدر صحابی ہیں۔ باب الحماسہ ص: ۱۲۳، کتاب الادب ص: ۱۹۸ اور کتاب الادب ص: ۲۰۲ کے تحت دیے گئے اشعار اسی کے ہیں۔ ان کے یہاں کل چار اشعار ہیں:

يَا أَيُّهَا الْمُتَحَلِّيُ غَيْرَ شَيْمِيَّةِ وَمَنْ سَجِيئَةُ الْبَاكِنَارِ وَالْمَلْقُ

ترجمہ:- اے وہ شخص جو اپنی فطرت و عادت کے خلاف مزین ہونے والا اور اے وہ شخص جس کی سرشت زیادہ بولنا اور تملق کرنا ہے۔ تحقیق:- الملق: خوشامدی اور چالوسی کرنا۔ ”المتحلی“ میں الف لام ”الذی“ کے معنی میں ہیں، بمعنی مزین و آراستہ ہونا ”شیمية“

بکسر الشین بمعنی عادت، طبیعت، شیم جمع ہے ”سجیتہ“ بمعنی سرشت، فطرت، سجایا جمع ہے۔
ترکیب: ”ومن سجیتہ“ میں اگر زمین موصولہ ہے تو ”سجیتہ“ مرفوع ہوگا اور اگر من جارہ ہے تو مجرور ہوگا، پہلی صورت میں مبتدا اور دوسری صورت میں خبر مقدم ہوگی۔

عَلَيْكَ بِالْقَصْدِ فِيمَا أَنْتَ فَاعِلُهُ إِنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِي دُونَهُ الْخُلُقُ

ترجمہ: تو اس کام میں اعتدال اور میانہ روی کو لازم پکڑ جسے تو کرنے والا ہے (کیونکہ مقولہ مشہور ہے ”خیر الامور اوسطها“
”الاقصَاد نصف المعيشة“) بیشک مصنوعی اخلاق سے پہلے کبھی اصلی اخلاق آجاتے ہیں (اس صورت میں ندامت ہوگی)۔
تحقیق: التخلُّق بمعنی تکلف کوئی عادت اپنانا۔ یا کوئی اخلاق اختیار کرنا۔ ”علیک“ اسم فعل ہے بمعنی ”الزم“ کے ہے، ”القصْد“
بمعنی میانہ روی اختیار کرنا، ”المخلوق“ بضمخین بمعنی فطری اخلاق و عادات۔
ترکیب: ”بالقصْد“ فاعل ہے ”علیک“ بمعنی ”الزم“ کا۔

وَمَوْقِفٍ مِثْلَ حَدِّ السِّيفِ قُمْتُ بِهِ أَجْمَى الذِّمَارَ وَتَرْمِينِي بِهِ الْحَدَقُ

ترجمہ: تلوار کی دھار و تیزی کی طرح بہت سی (مشکل) جگہیں ہیں جہاں میں (ثابت قدمی سے) کھڑا رہنا جس حال میں میں اپنی
عفت و عزت کی حفاظت کرتا رہا اور بطور تعجب لوگوں کی آنکھیں اس قیام کی وجہ سے مجھے گھورتی رہیں۔
تحقیق: الحدق: آنکھیں، اس کا مفرد حدقتہ ہے۔ الذمار: بمعنی عزت۔ الف لام عوض مضاف الیہ کے ہیں، اصل میں ”زما ری“ تھا
”موقف“ کی جمع موافق ہے بمعنی ٹھہرنے کی جگہ، ”احمی“ باب ضرب سے بمعنی حفاظت کرنا۔
ترکیب: ”وموقف“ میں ”واو“ بمعنی ”رب“ ہے۔ ”ترمینی بہ“ کی ضمیر قیام کی طرف لوٹ رہی ہے جو ”قمت“ میں ہے جیسے
”اعدلوا هو اقرب“ میں ہے۔ ”الحدق“ فاعل ہے ”ترمینی“ کا۔

فَمَا زَلَقْتُ وَلَا أَبْدَيْتُ فَاحِشَةً إِذَا الرِّجَالُ عَلَى أَمْثَالِهَا زَلَقُوا

ترجمہ: پس (اس مشکل ترین جگہ سے) نہ میں پھسلا اور نہ کوئی پریشانی و بے اطمینانی ظاہر کی جبکہ لوگ (عموماً) اس جیسی مشکل جگہ سے
پھسل جاتے ہیں (کیونکہ اس مشکل جگہ میں جم کر رہنا مشکل ہوتا ہے)۔
تحقیق: زلقت: (س) زلقاً: پھسلنا۔ ”فاحشہ“ بمعنی برائی، جمع فواحش ہے، یہاں پریشانی و اضطراب مراد ہے، ”علی امثالها“
میں ”علی“ بمعنی ”من“ ہے، اور ضمیر مجرور موقف بتاویل بقعہ لوٹ رہی ہے۔ ”فما زلقت“ کے بعد ”منہ“ محذوف ہے جس کا مرجع
موقف ہے۔ ”لا ابديت“ میں فعل ماضی پر لا بغیر تکرار کے داخل ہوا ہے۔
ترکیب: ”الرجال“ مبتدا اور ”علی امثالها الخ“ خبر ہے۔

وَقَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ

تعارف و پس منظر:۔ یہ اسلامی شاعر ہیں جن کا ذکر باب الحماسہ میں دو دفعہ ہوا ہے، اول ص: ۲۷، دوم صفحہ ۴۳ پر ہے:

قَضَى اللَّهُ فِي بَعْضِ الْمَكَارِهِ لِلْفَتَى بِرُشْدٍ وَفِي بَعْضِ الْهُوَى مَا يُحَازِرُ

ترجمہ:- اللہ تعالیٰ (اپنی حکمت و مصلحت کے تحت) بعض ناپسندیدہ امور میں انسان کے لئے رشد و ہدایت کا فیصلہ فرمادیتے ہیں اور انسان کے بعض محبوب امور میں اس چیز کا فیصلہ کر دیتے ہیں جس سے وہ ڈرتا ہے (جیسے آیت ”کتب علیکم القتال و هو کرہ لکم الایہ“ ہے۔)

تحقیق:- ”مکارہ“ مکرہتہ کی جمع ہے بمعنی ناپسندیدہ امور ”رشد“ باب کرم سے ہے بمعنی ہدایت۔ ”مایحاذر“ کے بعد ”منہ“ محذوف ہے جس کا مرجع ماموصولہ ہے۔

ترکیب:- ”برشد“ مفعول ہے ”قضى“ کا، بازائدہ ہے ”مایحاذر“ بھی مفعول ہے ”قضى“ کا مقدر کا۔

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا الْإِلْفُ قَادَ نَبِيَّ إِلَى الْجَوْرِ لَا أَنْقَادُوا الْإِلْفُ جَانِرُ

ترجمہ:- کیا تجھے معلوم نہیں ہے کہ بیشک مجھے جب دوست ظلم و زیادتی کی طرف کھینچتے ہیں تو میں اس کی پیروی نہیں کرتا جس حال میں دوست ظالم و جاہل ہے۔

تحقیق:- الالف: محبت والفت کرنے والا۔ از باب سح ”قصادنی“ از باب نصر بمعنی کھینچنا، ”الجور“ باب نصر کا مصدر ہے بمعنی ظلم ”جانر“ بمعنی ظالم۔

ترکیب:- ”والالف جانر“ جملہ حالیہ ہے۔

وَقَالَ مُجَمِّعُ بْنُ هَالِلٍ

تعارف و پس منظر:- یہ شاعر جاہلی ہیں، دادا کا نام خالد بن بکر بن وائل ہے، ان کے جد امجد خالد بن مالک ہیں جن کا تعلق بنی تمیم اللہ بن ثعلبہ سے ہے، ابو حاتم نے شاعر کو عمرین میں شمار کیا ہے اور کہا کہ ایک سو نو سال کی عمر میں وفات پائی ہے اور کئی جنگوں میں حصہ لیا ہے لیکن کسی بھی جنگ میں مال غنیمت نہیں ملا، ایک دفعہ وہ کسی جنگ سے واپس آ رہا تھا کہ بنی تمیم کے چشمے کے قریب قبیلہ جاشع کے کچھ لوگوں کو دیکھا اور ان میں سے بہتوں کو قتل کر دیا اور بہتوں کو قیدی بنا لیا، اس پر شاعر نے درج ذیل اشعار کہے۔ شاعر کا ذکر صرف یہاں آیا ہے اور کل دس اشعار ہیں:

إِنْ أَكُ مَا شَيْخًا كَبِيرًا فَطَالَمَا عَمِرْتُ وَلَكِنْ لَا أَرَى الْعُمَرَ يَنْفَعُ

ترجمہ:- اگر میں شیخ الفانی بن گیا ہوں (تو کوئی ذلت اور فخر کی بات نہیں ہے) کیونکہ میں طویل العمر تو ہوں لیکن میں اس طول عمر کو فائدہ مند نہیں سمجھتا (کیونکہ آخر انجام کمزوری، پیرانہ سالی اور جدائی ہے۔)

تحقیق:- ”ماشیخا“ میں ”ما“ زائدہ ہے۔ ”فطالما“ امام سیبویہ کے نزدیک طال فعل ہے اور ”ما“ مصدر یہ ہے جو کہ حرف ہے، اس صورت میں ”ما“ کو ”طال“ سے الگ لکھا جائے گا، دوسرے حضرات کے نزدیک یہ ما کا ذہ ہے جس نے فعل کے عمل کو روک دیا ہے، اس صورت میں دونوں کو ملا کر لکھا جائے گا۔ ”العمر“ میں الف لام عوض مضاف کے ہیں، اصل عبارت یوں ہے ”طول العمر“ یا

”اتصال العمر“ ”اک“ سے نون شرط ہونے کی وجہ سے گر گیا ہے۔

ترکیب:- ”اک الخ“ شرط ہے ”فطالما الخ“ جزا ہے۔

مَصَّتْ مِائَةً مِنْ مَوْلِدِي فَضَوْتُهَا وَخَمْسُ تَبَاعٍ بَعْدَ ذَاكَ وَارْبَعٌ

ترجمہ:- میری ولادت سے (اب تک) سو سال گزر گئے پس میں نے انہیں (سو سال کو لباس کی طرح) اتار دیا (یعنی گزار دیا) اس (سو سال) کے بعد اور پانچ سال اور (مزید) چار سال (گزر گئے، کل ایک سو نو سال ہو گئے) تحقیق:- نضوت: (ن) نضوا: کھینچنا، نکالنا، یہاں طے کرنا اور گزار دینا مراد ہے۔

ترکیب:- ”خمس تباع“ مرکب توصیفی ہے، تباع بمعنی تابعت کے ہے، پھر مضت کا فاعل ہے۔ ”تباع“ بمعنی پیچھے۔

وَخَيْلٌ كَأَسْرَابِ الْقَطَا قَدْ وَزَعَتْهَا لَهَا سَبَلٌ فِيهِ الْمَنِيَةُ تَلْمَعُ

ترجمہ:- بہت سے شہسوار تظا پرندے کی جماعتوں کی طرح ہیں جنہیں میں نے ترتیب دی ہے (تاکہ وہ منظم رہیں) جس حال میں ان شہسواروں میں ایسی بارش (کثرت) تھی جس میں موت چمکتی ہے (یعنی مسلسل بارش کی طرح شہسواروں کی جماعت تھی اس لئے پاؤں میں الجھ کر گرنے اور مرنے کا خطرہ تھا جس طرح ہجوم میں ہوتا ہے)

تحقیق:- اسراب: اس کا مفرد سرب ہے بمعنی پرندہ کی جماعت۔ سبل: بارش۔ وزعت: (ف) وزعاً بھنوں کو ترتیب دینا۔ ”القطا“ پرندہ کا نام ہے۔

ترکیب:- ”لها سبل الخ“ جملہ حالیہ ہے ”فيه المنية الخ“ صفت ہے ”سبل“ کی۔

شَهَدْتُ وَعُنْمٌ قَدْ حَوَيْتُ وَلَذَّةٌ أَتَيْتُ وَمَا ذَالْعَيْشُ إِلَّا التَّمَنُّعُ

ترجمہ:- میں ان (مذکورہ اشیاء و جماعت) کے پاس حاضر ہوا (اور انہیں غور سے دیکھا) اور بہت سی عیبتیں میں نے جمع کیں اور بہت سی لذتیں بھی حاصل کیں (پھر پتہ چلا کہ) اور زندگی تو (عارضی) نفع کا نام ہے۔

تحقیق:- ”عنم“ غنیمت کی جمع ہے ”لذة“ کی جمع لذات ہے ”اتیت“ کے بعد ”بھا“ محذوف ہے جس کا مرجع ”لذة“ ہے ”اتیت“ بصلہ بآ بمعنی حاصل کرنا۔ ”شہدت“ کے بعد ”عندھا“ محذوف ہے۔ ”حویت“ باب ضرب سے بمعنی جمع کرنا۔ ضمیر مفعول محذوف ہے۔

ترکیب:- ”إلا التمتع“ مستثنیٰ مفرغ ہے اس لئے مرفوع ہے۔

وَعَائِرَةٌ يَوْمَ الْهَيْمَارِ أَيْتُهَا وَقَدْ ضَمَّهَا مِنْ دَاخِلِ الْقَلْبِ مَجْرَعٌ

ترجمہ:- اور بہت سی ایسی پھسلنے والی عورتیں تھیں جنک ”ہیما“ میں جن کو میں نے دیکھا جس حال میں اندرون دل کے جزع و خوف نے انہیں آلیا تھا (یعنی وہ جنگ کی ہولناکی اور گرنے کی وجہ سے خوفزدہ تھیں)

تحقیق:- ضمہا مجزع: ان پر خوف و غم غالب آ گیا تھا۔ طاری تھا۔ باب نصر سے بمعنی ملنا، ملانا ”یوم الہیما“ یوم الحرب مراد ہے۔ مجزع: مصدر میسی ہے، بمعنی جزع۔

ترکیب:- ”یوم الخ“ ظرف ہے ”عائرة“ کی ”وقد الخ“ جملہ حالیہ ہے ”مجزع“ فاعل ہے ”ضمہا“ کا۔

لَهَا غَلَلٌ فِي الصَّدْرِ لَيْسَ بَبَارِحٍ شَجِي نَشِبٌ وَالْعَيْنُ بِالْمَاءِ تَدْمَعُ

ترجمہ:- ان (عورتوں) کے سینوں میں پیاس اور حرارت قلب یعنی حلق میں پھنسی ہوئی ہڈی (کی طرح) تھی جو ختم نہیں ہو رہی تھی اور آنکھیں آنسو بہا رہی تھیں۔

تحقیق:- غلغل: بمعنی پیاس، سوزش۔ بارح: بمعنی زائل: شجی: حلق میں اٹکنے والی ہڈی وغیرہ۔ نشب: صیغہ صفت: چمٹنے اور پھنسنے والی۔ نشب (س) ثباً: چمٹنا، پھنسننا۔

ترکیب:- ”لها في الصدر“ خبر مقدم ہے ”غلل“ مبدل منہ ہے اور ”شجاً نشب“ مرکب توصیفی کے بعد بدل ہے پھر مبتدأ مؤخر ہے ”لیس“ کی ضمیر ”غلل“ کی طرف لوٹ رہی ہے جو اسم لیس ہے اور ”ببارح“ خبر لیس ہے، بلازائدہ ہے۔

تَقُولُ وَقَدْ أَفْرَدَتْهَا مِنْ حَلِيلِهَا تَعَسَّتْ كَمَا اتَّعَسْتِي يَا مُجَمِّعُ

ترجمہ:- ایک خاتون کہہ رہی تھی جس حال میں میں نے اسے اپنے خاوند سے الگ کر دیا تھا (یعنی شوہر کو قتل کر دیا تھا) اے مجمع تو برباد ہو جا جس طرح تو نے مجھے (یعنی میرے شوہر کو) برباد و ہلاک کیا ہے۔

تحقیق:- حلیل: شوہر۔ شوہر کو حلیل اور بیوی کو حلیلہ کہا جاتا ہے، یہ لفظ یا تو حلق (حلال) سے ماخوذ ہے، کیونکہ میاں بیوی ایک دوسرے کے لئے حلال ہیں، یا حلول (بمعنی نزول) سے ماخوذ ہے کیونکہ میاں بیوی ایک دوسرے میں نازل اور ضم ہوتا ہے یا حلال سے ماخوذ ہے کیونکہ میاں بیوی ایک دوسرے کا ازار کھولتا ہے۔ تعست: (ف) تعسنا: ہلاک ہونا۔ اتعست: ہلاک کرنا۔

ترکیب:- ”وقد الخ“ جملہ حالیہ ہے ”تعست الخ“ مقولہ ہے۔

فَقُلْتُ لَهَا بَلْ تَعَسَّ أُمَّ مُجَاشِعٍ وَقَوْمِكَ حَتَّى خَذَكَ الْيَوْمَ أَضْرَعُ

ترجمہ:- پس میں نے اس خاتون سے کہا کہ بلکہ ام مجاشع اور تیری قوم کی ہلاکت ہو یہاں تک آج تیرا چہرہ بھی ذلیل و تالغ ہے۔ تحقیق:- اضرع: اسم تفضیل بمعنی ضارع: ذلیل۔ ضرع (ف) ک: ضرعہ: کمزور و ذلیل ہونا۔ ”خذ“ کی جمع خدوہ بمعنی رخسار، چہرہ۔

ترکیب:- ”تعس“ فعل مقدر کی وجہ سے منصوب ہے، ”تعس“ کی اضافت ”ام مجاشع“ کی طرف اضافۃ المصدر الی الفاعل ہے۔

عَبَاتٌ لَهَا رُمَحًا طَوِيلًا وَاللَّةُ كَأَنَّ قَبْسٌ يُغْلِي بِهَا حِينَ تُشْرَعُ

ترجمہ:- (میں نے اس خاتون کو اس کے شوہر سے اس لئے جدا کیا کہ) میں نے اس (شوہر) کے لئے ایک لمبائی زہ اور ایک اسلحہ تیار کیا تھا، جب اس اسلحہ کو حرکت دی جاتی تو (یوں معلوم ہوتا) گویا کہ اس اسلحہ کے ساتھ آگ کا شعلہ بلند کیا گیا (کیونکہ وہ اسلحہ چمکدار تھا، اسے بلند کرنے سے آگ کا شعلہ معلوم ہوتا تھا)۔

تحقیق:- عَبَات: (ف) عَبَسَا: تیار کرنا۔ اللة: بمعنی ہتھیار۔ قبس: شعلہ۔ چنگاری۔ تُشْرَع: صیغہ مضارع مجہول۔ شرع الریح: نیزہ کو حرکت دینا۔

ترکیب:- ”قبس“ میں تینوں اعراب کی گنجائش ہے، مرفوع کی صورت میں عبارت یوں ہوگی ”كَأَنَّهَا قَبْسٌ“ منصوب کی صورت میں ”كَأَنَّ قَبْسًا“ ہوگی، بعض نحویین کے نزدیک ”كَأَنَّ“ مخففہ بھی مشغلہ کی طرح عمل کرتا ہے، مجرور کی صورت میں کاف حرف جار اور ان

زائدہ ہوگا۔

وَكَايِنُ تَرَكَتُ مِنْ كَرِيْمَةِ مَعْشَرٍ عَلَيْهِمُ الْخُمُوشُ ذَاتُ حُزْنٍ تَفْجَعُ

ترجمہ:- اور میں نے قبیلہ کی بہت سی شریف خواتین کو اس طرح چھوڑا کہ ان کے رخساروں پر زخم تھے اور وہ پریشان والی و درد مند تھیں (کیونکہ جنگ میں ان کے قبیلے پر قیامت ٹوٹی ہے)

تحقیق:- الخُمُوش: اس کا مفرد خَمُوش ہے بمعنی زخم و خراش۔ کاین بکسر الیا ایک مستقل لغت ہے، جبکہ مشہور تشدیداً کے ساتھ ہے، یہاں بمعنی کم من کریمۃ معشر۔

ترکیب:- ”یہ پورا جملہ ”ترکت“ فعل کیلئے مفعول واقع ہے۔

وَقَالَ الْأَخْنَسُ بْنُ شَهَابٍ التَّغْلَبِيُّ

تعارف و پس منظر:- یہ جاہلی شاعر ہے، اس کا ذکر باب الحماسہ میں ایک دفعہ صرف صفحہ ۱۲۵ پر آیا ہے۔

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى فِي بِلَادٍ مَقَامَةً يُسَائِلُ أَطْلَالَهَا لِأَتِهَا جَاوِبٌ

ترجمہ:- جو شخص بوقت شام رہائشی علاقوں (جواب کھنڈرات میں تبدیل ہو گئے) میں چلا جائے اور اس کے کھنڈرات سے (گذشتہ احوال) پوچھے تو وہ کھنڈرات جواب نہیں دے سکیں گے۔

تحقیق:- اطلال: نطل کی جمع ہے بمعنی کھنڈرات۔ مقامة: اقامت و رہائش، جائے قیام۔ ”بلاد“ بلد کی جمع ہے بمعنی علاقہ، شہر۔ ترکیب:- ”بہا“ میں ضمیر ”بلاد“ کی طرف راجع ہے۔ ”یسائل الخ“ خبر ہے ”امسی“ کی۔

فَلَابِنَةُ حِطَّانُ بْنُ قَيْسِ مَنَازِلٌ كَمَا نَمَّقُ الْعُنُوانَ فِي الرَّقِّ كَاتِبٌ

ترجمہ:- (بہا) حطان بن قیس کی صاحبزادی کے مکانات بھی ہیں (جواب کھنڈرات میں تبدیل ہو گئے، وہ مکانات ایسے ہو گئے) جیسے کسی لکھنے والے نے ہرن کی باریک جھلی میں عنوان لکھ دیا ہو (جس کے صرف نشانات نظر آتے ہیں)۔

تحقیق:- نمق: لکھنا۔ العنوان: جمع عنوانات اور عناوین ہے بمعنی سرنامہ۔ الرق: ہرن کی کھال۔ ترکیب:- ”فلابنة الخ“ خبر مقدم اور ”منازل“ مبتدأ مؤخر ہے۔

نَمَشِي بِهَا حَوْلُ النَّعَامِ كَأَنَّهَا إِمَاءٌ تُزَجِّي بِالْعَيْشِيِّ حَوَاطِبٌ

ترجمہ:- اب وہاں موٹے شترمرغ (آزادانہ طور پر) چلتے ہیں (کیونکہ منازل خالی ہیں) گویا کہ وہ شترمرغ ایسی باندیاں ہیں جو (جنگل میں) لکڑیاں جمع کرتی ہیں اور شام کو (گھروں کی طرف) لائی جاتی ہیں۔ (باندی کے سر پر بوجھ ہونے سے موٹی نظر آتی ہے اور وہ آرام سے چلتی ہے، اسی طرح شترمرغ ان منازل میں چلتے ہیں)۔

تحقیق:- حول: اس کا مفرد ”حائل“ ہے بمعنی شترمرغ کی وہ مادہ جو کبھی حاملہ نہ ہوئی ہو جو اکثر موٹی ہوتی ہے۔ حواطب: اس کا واحد ”حاطبة“ ہے بمعنی لکڑیاں جمع کرنے والی لونڈی۔ ”حول النعام“ میں اضافت الخاص الی العام ہے۔ ”نمشی“ باب تفعیل سے واحد مؤنث ہے۔

ترکیب :- ”حواطب“ صفت اول ہے ”اماء“ کی ”تزجی بالعیسی“ صفت ثانی ہے۔ پھر ”کانہا“ کی خبر ہے۔

وَقَفْتُ بِهَا أَبْكِي وَأَشْعُرُ سُخْنَةً كَمَا اعْتَادَ مَحْمُومًا بِخَيْرٍ صَالِبٍ

ترجمہ :- میں ان منازل میں رک گیا اور رونے لگا، اور میرے جسم میں آتش محبت ملا دی گئی ہے، جیسا کہ بخارزدہ کو خیبر کے صالح نامی بخار کی عادت پڑی ہو۔

تحقیق :- سخنة: بکسر السین وضمها بمعنی آتش عشق حرارت، سوزش۔ محموما: بخارزدہ۔ صالح: ایک خاص قسم کا بخار ہے، جو اکثر خیبر میں ہوتا ہے۔ ”أشعُرُ“ باب افعال سے مضارع مجہول واحد متکلم ہے بمعنی متفرق کرنا، ملانا، جدا کرنا، ”اعتاد“ اصل میں ”اعتاد“ تھا، واو متحرک ما قبل مفتوح ہونے کی وجہ سے واو کوالف سے بدل دیا گیا، باب افعال سے ماضی کا صیغہ ہے۔
ترکیب :- ”أشعُرُ“ کی ضمیر نائب فاعل ہے اور ”سُخْنَةً“ مفعول ہے۔

خَلِيلِي عُوْجًا مِنْ نَجَاءِ شِمْلَةَ عَلَيْهَا فَتَى كَالسَيْفِ أُرُوْعُ شَا حِبٍ

ترجمہ :- اے میرے دوست! تم تیز چلنے والی اونٹنی سے اترو (کیونکہ) جس حال میں اس اونٹنی پر ایسا نوجوان (خود شاعر) سوار ہے جو تلوار کی طرح (کاٹنے والا)، ہوشمند و عقلمند اور (کثرت اسفار کی وجہ سے) متغیر اللون ہے۔

تحقیق :- خلیلی: متذہب منادی ہے، مفروضی اور جمع اخلا ہے اے میرے دوستوں!۔ عوجا: باب نصرار تثنیہ ہے بمعنی تم دونوں اترو، کھڑے ہو جاؤ۔ عماج: (ن) عوجا۔ کھڑا ہونا، اترنا۔ نجاء: تیزی۔ شملة: بکسر شین و تشدید اللام بمعنی تیز رفتار اونٹنی۔ اروع: خوبصورت اور بیدار مغز۔ شاحب: جس کا رنگ بدلا ہوا ہو۔

ترکیب :- ”خلیلی“ سے قبل یا حرف ندا محذوف ہے، ”علیہا“ خبر مقدم ”فتی“ مبتدأ ہے پھر جملہ حالیہ ہے ”کالسیف“ صفت اول ہے ”فتی“ کی ”اروع“ صفت ثانی اور ”شاحب“ صفت ثالث ہے۔

خَلِيلَايَ هُوَ جَاءَ النَّجَاءِ شِمْلَةَ وَدُوْشَطْبٍ لَا يَجْتَوِيهِ الْمَصَابِحُ

ترجمہ :- میرے دوست ہیں، ایک ایسی اونٹنی ہے جو بہترین تیز چلنے والی ہے، دوسرا ایسی دودھاری تلوار ہے جس کو اس کا مالک پسند کرتا ہے۔
تحقیق :- ہوجاء: ایسی اونٹنی جس کی چال میں ہلکا پن اور تیزی ہو۔ شطب: اس کا واحد شطبة ہے بمعنی تلوار کے پھل کی دھاری۔
يجتوي: اجتواء: ناپسند کھنا۔ ”لا يجتويه“ بمعنی پسند کرنا، کیونکہ نفی مل کر اثبات کا مفہوم ہوا ہے ”دوشطب“ میں اضافت کے باوجود نکرہ ہے کیونکہ ذواسما متوغلۃ الابهام میں شامل ہے۔

ترکیب :- ”هو جاء النجاء“ صفت مقدم اور ”شملة“ موصوف مؤخر ہے، دونوں مل کر بدل ہے ”خلیلائی“ سے یا ”احدها“ مبتدأ محذوف کی خبر ہے۔ ”دوشطب“ موصوف اور ”لا يجتويه الخ“ صفت ہے، دونوں مل کر بدل ہے یا ”ثانیہما“ مبتدأ محذوف کی خبر ہے۔

وَقَدْ عَشِثْتُ ذَهْرًا وَالْفَوَاةَ صَحَابِي أُولَئِكَ خُلَصَانِي الَّذِينَ أَصَابِحُ

ترجمہ :- میں نے کچھ عرصہ اس حال میں گزارا، جس حال میں میرے ساتھی گمراہ قسم کے لوگ تھے۔ اور یہی میرے مخلص دوست تھے جنکی میں نے صحبت اختیار کی ہے۔

تحقیق:- الغواة: اس کا مفرد غواو ہے بمعنی گمراہ، یہاں اس سے لایا ابالی قسم کے لوگ مراد ہیں۔ مُخلصان: مصدر ہے جیسے کُفوران، مراد خالص دوست ہیں۔ مصدر کا اطلاق مفرد و جمع دونوں پر ہوتا ہے۔ یہاں جمع مراد ہے کیونکہ ”اولئک“ اسم اشارہ جمع ہے۔ ”صحابتی“ مصدر ہے، مراد اصحاب ہے، ”عِشْتُ“ بروزن ”بعثُ“ باب ضرب سے ماضی واحد متکلم کا صیغہ ہے۔

ترکیب:- ”والغواة صحابتی“ جملہ حالیہ ہے، ”اولئک خلصانی“ اسم اشارہ اور مشار الیہ کر مبتدا اور ”الذین الخ“ خبر ہے، ”اصاحبُ“ کی ضمیر مفعول ”ہم“ محذوف ہے۔

قَرِينَةٌ مِّنْ اَسْفٰی وَقَلْدٌ حَبْلُهُ وَحَاذِرٌ جِرَآءُ الصِّدِیْقِ الْاَقَارِبُ

ترجمہ:- اور میں نے ایک عرصہ اس طرح گزارا کہ جس حال میں میرے ساتھی بے وقوف تھے، جس کی رسی آزاد تھی (یعنی وہ اصول و ضوابط کے پابند نہیں تھے) اور اس کے جرم سے دوست رشتہ دار ڈرتے تھے، (کیونکہ وہ بہت شری تھے)

تحقیق:- قرینة: ساتھی، اس میں تاء اسمیت کی ہے تانیث کی نہیں۔ اسفی: پرلے درجے کا بے وقوف۔ جروا: جریمتہ۔ قلد حبلہ یعنی اس کی رسی اس کے کاندھے پر ڈال دی گئی تھی اور وہ آزاد تھا۔ ”جروا“ بمعنی جرم ”الصدیق“ بمعنی دوست، یہ مفرد و جمع دونوں کے لئے استعمال ہوتا ہے۔

ترکیب:- ”قرینة“ پہلے شعر میں ”عشت“ کی ضمیر متکلم سے حال واقع ہوا ہے۔ اصل عبارت یوں ہے ”قرینتی من اسفی“ ”قرینتی“ مبتدا ہے ”من اسفی“ خبر ہے، مبتدا سے یائے متکلم کو حذف کر دیا گیا ہے۔ ”الصدیق“ موصوف اور ”الاقارب“ صفت ہے۔ پھر فاعل ہے ”حاذر“ کا۔

فَاَدَيْتُ عَنِّي مَا اسْتَعْرَثُ مِنَ الصَّبَا وَلِلْمَالِ عِنْدِي الْيَوْمَ رَاعٍ وَكَاسِبٌ

ترجمہ:- پس میں نے دور کر دی اپنے نفس سے وہ چیزیں جو لو لڑکپن و بچپن سے بطور مستعار لی ہوئی ہیں (یعنی لہو لعب، کھیل کود، عشق بازی، اسراف وغیرہ کیونکہ تجربہ کے بعد اب پتہ چلا کہ یہ چیزیں نقصان دہ ہیں) اور مال کیلئے میرے پاس آج نگران اور مال کمانے والا موجود ہے۔ (لہذا میں اب اس مال کی حفاظت کرتا ہوں اور کماتا ہوں۔)

تحقیق:- فادیتُ عنی: اُنّی بعن لیشیر الیٰ اُنّہ اذیٰ حقاً و جب علیہ و معنی اذیت عنی۔ الصبا: بمعنی اپنے نفس سے ہٹا دیا، دور کر دیا، چھوڑ دیا ”استعرتُ“ کا مفعول ضمیر ”ہ“ محذوف ہے جس کا مرجع ”ما“ موصولہ ہے۔ ”الصبا“ بمعنی لڑکپن و بچپن ”راع“ بمعنی نگران، محافظ، باب نصر سے اسم فاعل کا صیغہ ہے ”کاسب“ باب ضرب سے اسم فاعل ہے بمعنی کمانے والا۔ ”عنّی“ بمعنی ”عن نفسی“ ہے۔

ترکیب:- ”ما استعرتُ من الصبا“ مفعول ہے ”ادیت“ کا ”وللمال الخ“ خبر مقدم ہے اور ”راع الخ“ مبتدا مؤخر ہے۔

تَرَى رَائِدَاتِ الْخَيْلِ حَوْلَ بِيوتِنَا كَمَعزَى الْحِجَازِ اَعْوَزَتْهَا الزَّرَائِبُ

ترجمہ:- اے مخاطب! تو دیکھے گا کہ آنے والے گھوڑے کو ہمارے گھر کے ارد گرد جیسا کہ حجاز کی بکریاں ہوں کہ جن کیلئے (کثرت کی وجہ سے) باڑے تنگ ہو گئے (یعنی اسی طرح ہمارے گھوڑے کی بھی کثرت ہے)

تحقیق:- رائدات الخیل: آنے والے گھوڑے۔ راد (ن) روذا: آنا جانا۔ معزی: بکری۔ اعوزتها: ضاقت

علیہا. الزرائب: اس کا مفرد ”زریبہ“ بمعنی باڑہ۔

ترکیب:- ”الزرائب“ قائل ہے ”اعوزتھا“ کا۔

لِكُلِّ أَنَسٍ مِنْ مَعَدٍ عِمَارَةٌ عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَأُونَ وَجَانِبٌ

ترجمہ:- قبیلہ معد بن عدنان کے ہر فرد یعنی شاخ کے لئے ایسے پہاڑی راستے دکھائی ہے، جس میں وہ پناہ لیتے ہیں تاکہ مدد کا انتظار کیا جاسکے۔

تحقیق:- عمارۃ: قبیلہ کی شاخ، یہ ”اناس“ سے بدل ہے۔ عروض: گھاٹی۔ پہاڑی راستہ، ”اناس“ ناس کی جمع ہے۔

ترکیب:- ”لکل اناس الخ“ خبر مقدم ہے ”عروض“ موصوف اپنی صفت ”الیہا الخ“ سے مل کر مبتداً مؤخر ہے ”وجانب“ کا عطف ”عروض“ پر ہے۔

وَنَحْنُ أَنَسٌ لَا حِجَازَ بَارِضِنَا مَعَ الْغَيْثِ مَا نَلْفِي وَمَنْ هُوَ غَالِبٌ

ترجمہ:- اور ہم ایسے لوگ ہیں کہ جن کی زمین حجاز میں نہیں پائی جاتی (یعنی ہماری زمین حجاز سے جداگانہ ہے) اور ہم بارش (یعنی

گھاس) اور غالب لوگوں کے ساتھ بھی پائے نہیں جاتے (یعنی ہم بائجھ زمین کو زرخیز اور غالب لوگوں کو ہٹا کر دم لیتے ہیں)

تحقیق:- ”الغیث“ بمعنی بارش، یہاں گھاس مراد ہے۔

ترکیب:- ”ومن“ میں ”واو“ بمعنی ”مع“ کے ہے۔ ”لا حجاز بارضنا“ اصل میں یوں تھا ”لا توجد ارضنا فی الحجاز“

”الحجاز“ منصوب بزعر الخافض ہے ”لا“ کے بعد فعل ”توجد“ محذوف ہے ”بارضنا“ نائب قائل ہے اور بآزائدہ ہے۔

”نلفی“ باب افعال سے بمعنی پانا۔

فَيَغْبِقْنَ أَحْلَابًا وَيُصْبِحْنَ مِثْلَهَا فَهُنَّ مِنَ التَّعْدَاءِ قُبَّ شَوَازِبِ

ترجمہ:- پس ہمارے گھوڑوں کو شام اور صبح دودھ پلایا جاتا ہے اور وہ (گھوڑے) دوڑنے کی وجہ سے باریک کمر اور چھریے بدن والے ہیں۔

تحقیق:- یغبقن: مضارع مجہول: غبقه، (ن، ض) غبقاً: شام کو پلانا۔ یصبحن: مضارع مجہول: صبحه (ف) صبحاً: صبح

کو پینا۔ غبوق: شام کو اور ”صبح“ صبح کو پنی جانے والی چیز کو کہتے ہیں۔ تعداء: دوڑ۔ قب: اس کا مفرد اقب ہے بمعنی باریک کمر، پتلے

پیٹ والا۔ شوازیب: اس کا مفرد شوازیب ہے بمعنی دبلا۔ ”احلاب“ حلب کی جمع ہے بمعنی دودھ۔

ترکیب:- ”احلاباً“ مفعول ثانی ہے ”یغبقن“ کا ”مثلها“ بھی مفعول ثانی ہے ”یصبحن“ کا۔

فَوَارِسُهَا مِنْ تَغْلِبِ ابْنَةِ وَاثِلِ حُمَاةٌ كُمَاةٌ لَيْسَ فِيهِمْ أَشَانِبُ

ترجمہ:- ان گھوڑوں کے شہسوار بنو تغلب بنت وائل سے ہی تعلق رکھتے ہیں جو محافظ اور مسلح بہادر ہیں جن میں کوئی دوغلہ (مخلوط

انسل) نہیں ہیں، (بلکہ وہ سب خالص انسل کے لوگ ہیں۔)

تحقیق:- حماة حامی کی جمع ہے بمعنی حمایت کرنے والے۔ أشانِب: اس کا مفرد أشابہ ہے بضم الهمزة ”کُمَاة“ کی جمع ہے بمعنی بہادر۔

ترکیب:- ”من تغلب الخ“ خبر ہے ”فوارسها“ کی ”حُمَاةٌ“ مبتداً محذوف ”هم“ کی خبر ہے۔

هُمْ يَضْرِبُونَ الْكَيْشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الدِّمَاءِ سَبَائِبُ

ترجمہ:- وہ لوگ ایسے سردار پر حملہ کرتے ہیں، جنکی خود چمکتی ہے جس حال میں اس کے چہرے پر خون کی نالیاں بنجاتی ہیں (کیونکہ جب سر سے خون زیادہ بہتا ہے تو چہرے سے گذرتے ہوئے لکریں بنجاتی ہیں)۔

تحقیق:- الکبش: سردار۔ سبائب: اس کا مفرد سبیبہ ہے بمعنی باریک پردہ، راستہ۔ ”بیض“ بیضتہ کی جمع ہے بمعنی جنگی ٹوپی، ”یبرق“ باب نصر سے بمعنی چمکنا۔

ترکیب:- ”یبرق بیضہ“ حال ہے ”علی وجہ الخ“ بھی حال ہے۔

وَإِنْ قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَضَلُّهَا
خُطَانًا إِلَى أَعْدَائِنَا فَنُضَارِبُ

ترجمہ:- اور اگر ہماری تلواریں چھوٹی ہوتی ہیں (یعنی دشمنوں تک نہیں پہنچ سکتی ہوں) تو ہمارے قدم ان تلواروں کو ہمارے دشمن تک پہنچا دیتے ہیں، پھر ہم (ان کی گردنیں) مارتے ہیں۔

تحقیق:- وصل: جوڑ، پیوند۔ خطانا: قدم۔ ”خطا“ خطوۃ کی جمع ہے بمعنی ”قصرت“ باب کرم سے بمعنی چھوٹا ہونا۔ ترکیب:- ”قصرت الخ“ شرط ہے ”کان الخ“ جزا ہے ”خطانا“ خبر کان ہے۔

فَلَيْلِهِ قَوْمٌ مِثْلُ قَوْمِي عِصَابَةٌ
إِذَا اجْتَمَعَتْ عِنْدَ الْمُلُوكِ الْعِصَابُ

ترجمہ:- پس اللہ ہی کے لئے بھلائی ہے کہ وہ قوم کسی خوش قسمت ہیں! جو ہماری قوم کی طرح ہوں باعتبار جماعت و لشکر کے جبکہ کسی بادشاہ کے سامنے وہ جماعتیں جمع ہو جائیں۔ (کیونکہ اس وقت ان کا فخر ظاہر ہوتا ہے)۔

تحقیق:- عصابة: بمعنی جماعت اس کی جمع عصاب آتی ہے۔

ترکیب:- ”عصابة“ تمیز ہے ”العصاب“ فاعل ہے ”اجتمعت“ کا۔ الف لام عہد خارجی ہیں۔

أَرْمَى كُلُّ قَوْمٍ قَارِبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ
وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَارِبٌ

ترجمہ:- میں دیکھتا ہوں ہر اس قوم کو جنہوں نے اپنے سردار (سانڈ) کی بیڑی تنگ کر رکھی ہے اور ہم نے اپنے سانڈ کی بیڑی کی رسی کو اتار دی ہے (چنانچہ وہ جہاں چاہتے ہیں، چلے جاتے ہیں)۔

تحقیق:- قاربوا: سے تنگ کرنا مراد ہے۔ قید: قیود جمع ہے بمعنی رسی۔ فحل: فحول جمع ہے بمعنی سانڈ، نوجوان بیل۔ ”سارب“ بمعنی چلنا، جانا، از باب نصر۔

ترکیب:- ”قاربوا الخ“ صفت ہے ”قوم“ کی پھر مفعول ہے ”ارمی“ کا۔ چونکہ لفظ کل اسماً متوغلۃ الا بہام میں شامل ہے اس لئے اضافت کے باوجود نکرہ ہے۔

وَقَالَ الْعَدِيلُ بْنُ الْفَرِّخِ الْعَجَلِيُّ

تعارف و پس منظر:- دادا کا نام معن العجلی ہے، اسلامی شاعر ہیں، شاعر کی ایک بہن ثمانینہ نے اپنے پچازاد بھائی سے محبت کی شادی کر لی۔ جس پر لڑائی شروع ہو گئی، درج شدہ اشعار میں اس کا تذکرہ ہے، دوسرے قول کے مطابق درج شدہ اشعار ابی الدخیل کے ہیں جو

اس نے عمر بن سمیرہ کے سامنے پڑھے۔ ان کا ذکر حماسہ میں صرف یہاں ہی آیا ہے، شاعر کے کل نو یا آٹھ بھائی تھے، یہ شاعر اسلامی بنی امیہ کے عہد میں گزرے، العباس لقب ہے اور ابی انجم العجلی سے تعلق ہے۔ شاعر نے ایک دفعہ حجاج بن یوسف کی مذمت و ہجو میں کچھ اشعار کہے اور پھر بھاگ کر روم کے بادشاہ قیصر کے پاس پناہ لی، حجاج نے قیصر کے پاس خط لکھا کہ یا تو عدیل کو بھیج دو یا حملہ کے لئے اتنا بڑا لشکر بھیج رہا ہوں جس کا اگلا حصہ تمہارے پاس اور پچھلا حصہ میرے پاس ہوگا، اس دھمکی آمیز خط کے بعد قیصر نے شاعر کو واپس روانہ کر دیا، جب شاعر حجاج کے سامنے آیا تو حجاج نے پوچھا کہ کیا تو نے ہی درج ذیل اشعار میری مذمت میں کہے:

وَدُونَ يَدِ الْحَجَّاجِ مَنْ أَنْ تَنَالَنِي ☆ بساط بایدی الناعجات عريض

مہامہ اشباہ کان سراہا ☆ مُلَاءُ بایدی الغانيات رحيص

شاعر نے جواب دیا کہ میں نے تو آپ کے حق میں یہ اشعار کہے:

فَلَوْ كُنْتُ فِي سَلْمَى اجاوشعابها ☆ لَكَانَ لِحَجَّاجٍ عَلَيَّ دَلِيلُ

خليل امير المؤمنين وسيفه ☆ لكل امام مصطفىه وظليل

بنی قبة الاسلام حتی کانما ☆ لَدَى النَّاسِ مِنْ بَعْدِ الضَّلَالِ

اس کے بعد حجاج نے شاعر کو معاف کر دیا۔ اور یاش کا کہنا ہے کہ حماسہ میں مذکور اشعار عدیل کے نہیں ہیں بلکہ ابی الاخیل العجلی کے ہیں، ابوالاخیل العجلی اسلامی شاعر ہیں اور بنی امیہ کے دور میں گزرا ہے، ان اشعار کا پس منظر یہ ہے کہ ایک مرتبہ ابوالاخیل بنی امیہ کے آخری دور میں عمرو بن ابی سمیرہ الغزالی کے پاس گئے اور اندر جانے کی اجازت طلب کی، عمرو نے کہا کہ میں خود جا کر اسے اجازت دوں گا، یہ کہہ کر بادشاہ خود گئے اور اجازت دے کر اپنے بستر پر بٹھایا پھر فرمائش کی کہ اشعار سنائے، اس فرمائش پر ابوالاخیل نے درج ذیل سنائے، عمرو نے شاعر کو لباس و خلعت فاخرہ کے ساتھ تیس ہزار درہم بھی عطا کئے۔

أَلَا يَا اسْلَمِي ذَاتَ الدَّمَالِيحِ وَالْبُعْدِ وَذَاتَ الشَّنَايَا الْغُرَّ وَالْفَاجِمِ الْجَعْدِ

ترجمہ:- آگاہ ہوا ہے محترمہ! تم سلامت رہو، اے بازو بند والی اور ہار والی اور چمکیلے دانت والی اور سیاہ خم دار زلفوں والی۔ (خبر بعد میں آئے گی)

تحقیق:- دمالیح: اس کا مفرد دملوج ہے بمعنی بازو بند۔ عقد بکسر العین بمعنی ہار، جمع عقود ہے شنایا: اس کا واحد ثنیة ہے بمعنی سامنے کے اوپر نیچے والے چار دانت۔ غر: اس کا واحد أغر ہے بمعنی خوبصورت، سفید۔ فاحم: بہت سیاہ، مراد سیاہ بال۔ کرم سے فحومة، فحوماً: سیاہ ہونا۔ جعد: گھنگریالا۔ جعد (ک) جمعاً: جعداً: بالوں کا گھنگریالا ہونا۔ "اسلمی" باب مع سے امر واحد مؤنث حاضر ہے "آلا" حرف تنبیہ ہے "یا" حرف ندا کے بعد منادی "هذه" ہے۔

ترکیب:- "ذات الدمالیح" سے پہلے بھی حرف ندا "یا" محذوف ہے، یا یہ "اذکر" فعل محذوف کا مفعول ہے "وذات الشنايا" میں لفظ "ذات" کو دوبارہ ذکر کیا ہے تاکہ عظمت شان میں اضافہ ہو، اس مصرع کی خبر آگے آرہی ہے۔

وَذَاتَ اللَّيْثِ الْحَمِّ وَالْعَارِضِ الَّذِي بِهِ أُبْرِقَتْ عَمْدًا بِأَبْيَضٍ كَالشَّهْدِ

ترجمہ:- اور اے کالے مسوڑھوں والی اور ان دانتوں والی جن کو محترمہ نے قصداً عمداً چکایا ہے جس حال میں وہ دانت شہد کی طرح بیٹھا سفید آبدین سے متلبس ہیں۔ (تمہیں سلامتی ہو)

تحقیق:- لثاٹ: اس کا مفرد لثة ہے بمعنی مسوڑھے۔ حُمٌّ: اس کا مفرد احمم ہے بمعنی سیاہ، عسارض: آگے کے دانت، جمع عواربض ہے۔ ابرقت: ابراقا باب افعال سے بمعنی چمکنا، یہاں باء سے متعدی ہے۔ شہد: وہ شہد جس کو موم سے الگ نہ کیا گیا ہو، جمع شہاد ہے۔

ترکیب:- ”ذات الخ“ سے قبل حرف ندا ”یا“ محذوف ہے ”الحم“ صفت ہے ”الثاٹ“ کی ”ابرقت“ کی ضمیر فاعل محترمہ کی طرف لوٹ رہی ہے ”بابیض“ حال کی جگہ میں ہے۔

كَأَنَّ نَسَائِبَهَا اغْتَبَقْنَ مُدَامَةً ، ثَوْتُ حَبَجًا فِي رَأْسِ ذِي قَنَةٍ فَرْدٍ

ترجمہ:- گویا اس کے دانتوں نے ایسی پرانی شراب پی ہے جو کئی سالوں تک ایسی چوٹی والے پہاڑ کی چوٹی میں رہی ہے جو (پہاڑ دیگر پہاڑوں سے) منفرد ہے۔ (جس سے شراب میں نشہ زیادہ آ گیا ہے)

تحقیق:- اغتبقن: اغتبقا: بمعنی شام کو شراب پینا۔ ثوث: (ض) ثوآء، ثوثا: بمعنی ٹھہرنا، روکنا۔ حجاج: اس کا واحد حجة ہے، سال مراد ہے۔ قنة: پہاڑ کی چوٹی۔ جمع قنان آتی ہے۔ ”مدامة“ بمعنی پرانی شراب۔

ترکیب:- ”اغتبقن الخ“ خبر ہے ”كأن“ کی۔ ”ثوت الخ“ صفت ہے ”مدامة“ کی ”ذی قنة“ موصوف اور ”فرد“ صفت ہے۔

جَرِي بِفِرَاقِ الْعَامِرِيَّةِ غُلُوَّةٌ شَوْاحِحٌ سُودٌ مَا تُعِيدُ وَمَا تُبْدِي

ترجمہ:- محترمہ عامریہ کی جدائی کی وجہ سے کالے کوئے صبح کے وقت اڑے حالانکہ وہ کوئے (جانے والے کو) لوٹا سکتے ہیں اور نہ اسے ختم کر سکتے ہیں۔ (عربوں کا نظریہ تھا کہ صبح کے وقت کوئے کا اڑنا فراق اور جدائی کی اطلاع ہے)

تحقیق:- شواحج: اس کا واحد شاحج ہے بمعنی کوا۔ شحج الغراب: (ف) شحيجا: زور سے چلانا۔ سود: اس کا مفرد ”اسود“ ہے، سیاہ۔ ”جری“ باب ضرب سے جاری ہونا، یہاں اثر مراد ہے۔

ترکیب:- ”شواحج سود“ مرکب تو صیغی کے بعد فاعل ہے ”جری“ کا۔ ”ما تُعيد الخ“ جملہ حالیہ ہے، مفعول ”شينا“ یا ”الذاهب“ محذوف ہے۔

لَعَمْرِي لَقَدْ مَرَّتْ بِي الطَّيْرُ انْفَا بِمَسَالِمٍ يَكُنُّ إِذْ مَرَّتِ الطَّيْرُ مِنْ بَدٍ

ترجمہ:- میری عمر کی قسم! ابھی میرے اوپر سے پرندے گزرے ہیں اس چیز (جدائی) کی اطلاع دیتے ہوئے جس کا وقوع یقینی ہے (کیونکہ پرندے کا اڑنا جدائی کی اطلاع ہے) اس لئے کہ وہ پرندے گزر گئے ہیں۔

تحقیق:- بڈ، بمعنی لامحالہ، چارہ کار ”الطیر“ بمعنی پرندہ، جمع طیور ہے۔

ترکیب:- ”لعمری“ مبتدأ ہے، خبر ”قسمی“ محذوف ہے ”لقد الخ“ جواب قسم ہے ”من بد“ اسم ہے ”لم یکن“ کا، من زائدہ ہے، اصل عبارت یوں ہے ”لم یکن بد من قوعه“ چونکہ نفی ثانی لکرا اثبات کا معنی ہوتا ہے اس لئے متن میں اثبات والا ترجمہ کیا گیا

ہے ”بما“ کا تعلق ”مطلعة“ یا ”متلبسة“ سے ہے۔

ظَلَلْتُ أَسَاقِي الْمَوْتِ إِخْوَتِي الْأَلِي أَبُوهُمْ أَبِي عِنْدَ الْمَزَاحَةِ وَالْجِدِّ

ترجمہ:- میں اپنے ان بھائیوں کو موت (کا پیالہ) پلا رہا ہوں جن کا باپ میرا باپ ہے مذاق اور سنجیدگی کے وقت (یعنی اپنوں کو قتل کر رہا ہوں) تحقیق:- الالی: یہ اسم موصول ہے اور جمع مذکر کیلئے آتا ہے۔ المزاحہ: مذاق۔ مزح (ف) مزحاً: مذاق کرنا۔ الجد: سنجیدگی وفتح الجیم بمعنی بخت ”ظلت“ فعل ناقص ہے ”اخوتی“ ان کی جمع ہے۔

ترکیب:- ”أساقی الخ“ مفعول ہے ”ظللت“ کا ”الموت“ مفعول اول ہے ”اساقی“ کا اور ”اخوتی الخ“ مفعول ثانی ہے ”ابوہم“ مبتدا اور ”ابی“ خبر ہے، چونکہ مبتدا و خبر دونوں معرّفہ ہیں اس لئے حصر کا معنی ہوگا، البتہ قاعدہ کے مطابق درمیان میں ضمیر فاصلہ ہونے چاہیے تھی جو ضرورت شعری کے تحت نہیں ہے، یا محذوف ہے، عبارت یوں ہے ”ابوہم هو ابی“۔

كَلَانَا يُنَادِي بِأَنْزَارٍ وَبَيْنَنَا قَنَا مِنْ قَنَا الْخَطِي أَوْ مِنْ قَنَا الْهِنْدِ

ترجمہ:- ہم میں سے ہر فریق (بوقت مد) یا نزار کہہ کر آواز لگاتا ہے (کیونکہ دونوں فریقوں کا تعلق قبیلہ عجل سے ہے جو کہ قبیلہ نزار کی شاخ ہے) جس حال میں (دوران جنگ) ہمارے درمیان خطی اور ہندی نیزے چل رہے تھے۔ تحقیق:- نزار: چونکہ ان سب کا دادا ہے اسلئے دونوں فریق اس کو آواز دے رہے ہیں۔ کلانا: لفظ ”کلا“ معنی تشنیہ اور لفظاً مفرد ہے، اسلئے اس کی طرف تشنیہ اور مفرد دونوں کی ضمیر لوٹائی جاسکتی ہے۔

ترکیب:- ”وبیننا قنا“ سے پہلے ”کان“ محذوف ہے اور یہ جملہ حالیہ ہے۔

قُرُومٌ تَسَامِي مِنْ نِزَارٍ عَلَيْهِمْ مُضَاعَفَةٌ مِنْ نَسُجِ دَاوُدَ وَالسَّعْدِ

ترجمہ:- ہم قبیلہ نزار کے ایسے سردار ہیں جو اونچے مرتبے والے ہیں۔ جس حال میں ان پر حضرت داؤد اور سعد نامی علاقے کی نبی ہوئی زر ہیں ہیں۔

تحقیق:- قروم: اس کا واحد قرم ہے بمعنی سردار، وہ سائنڈ جس کو کام کاج سے فارغ رکھا جائے۔ تسامی: بلند، عالی قدر۔ یہ اصل میں ”تسسامی“ تھا، باب تفاعل سے مضارع واحد مؤنث غائب ہے، ایک تا کو حذف کر یا گیا ہے۔ مضاعفہ: دوہرے حلقوں اور کڑیوں والی زر ہیں۔ سعد: زرہ بنانے والے آدمی کا نام ہے، لیکن بقول تبریزی یہ شہر کا نام ہے۔ جہاں زر ہیں بنائی جاتی تھیں۔

ترکیب:- ”قروم الخ“ مبتدا محذوف ”نحن“ کی خبر ہے ”تسامی الخ“ ”نفت ہے ”قروم“ کی ”علیہم“ خبر مقدم اور ”مضاعفہ“ مبتدا مؤخر ہے پھر حال ہے۔

إِذَا مَا حَمَلْنَا حَمْلَةً مَثَلُوا النَّا بِمُرْهَفَةٍ تَذْرِي السَّوَاعِدَ مِنْ صُعْدِ

ترجمہ:- جب ہم (ان پر) حملہ کرتے ہیں تو وہ ہمارے سامنے کھڑے ہوتے ہیں ایسی تیز تلوار لے کر جو بازوؤں کو اوپر سے (اڑا) کاٹ دیتی ہے۔

تحقیق:- مثلوا: (ن) مثلوا: کسی کے سامنے سیدھا کھڑا ہونا۔ مرهفة: تیز تلوار۔ تذری: (ض) ذریسا بمعنی جدا کر دینا،

کاٹنا۔ السواعد: اس کا مفرد ساعد ہے بمعنی بازو۔ صُعُد: بلندی۔ صعد (س) صعوداً: بلند ہونا، چڑھنا۔ اصل میں یہ بضم تین ہے، ضرورت شعر کے تحت عین کلمہ کو ساکن کر دیا گیا ہے۔ ”ما حملنا“ میں ”ما“ زائدہ ہے اور اس کے بعد ”علیہم“ محذوف ہے۔ ترکیب:۔ ”حملة“ مفعول مطلق ہے ”تذری الخ“ صفت ہے ”بمرفهة“ کی۔

وَإِنْ نَحْنُ نَازِلْنَا هُمْ بِصَوَارِمٍ رَدَوْنَا فِي سَرَابِيلِ الْحَدِيدِ كَمَا نَزَدِي

ترجمہ:۔ اور اگر ہم ان کا مقابلہ کریں کاٹنے والی تلواروں کے ساتھ تو وہ لوہے کی قمیصوں میں ملبوس ہو کر تیزی سے (ہماری طرف) بڑھتے ہیں جیسا کہ ہم تیزی سے (ان کی طرف) بڑھتے ہیں۔

تحقیق:۔ صوارم: کاٹنے والی تلواریں۔ اس کا مفرد ”صارم“ ہے۔ ردوا: (ض) ردیسا: تیز جانا، دوڑنا۔ ”نازلنا“ باب مفاعلة سے بمعنی مقابلہ کرنا، دعوت مبارزت دینا ”سرابیل“ سربال کی جمع ہے بمعنی شلوار، قمیص۔ ترکیب:۔ ”رَدَوْنَا الخ“ جزا ہے۔

كَفَيْ حَزَنًا أَنْ لَا أَزَالَ أَرَى الْقَنَا نَمُجٌ نَجِيعًا مِنْ فِزَاعِي وَمِنْ عَضْدِي

ترجمہ:۔ بطور رنج و غم میرے لئے کافی ہے کہ میں مسلسل ایسے نيزوں کو دیکھ رہا ہوں جو ایسے تازہ خون بہا رہے ہیں جو میرے بازو اور ہاتھ کے ہیں (یعنی ان کے بازوؤں اور ہاتھوں سے خون نکلنا گویا میرے بازو سے نکلنا ہے کیونکہ وہ میرے بھائی ہیں)۔

تحقیق:۔ تمج: (ن) معجا: بمعنی خون نکالنا، بہانا، کلی کرنا، منہ سے پھینکنا۔ نجیع: پیٹ کا خون، تازہ خون۔ ترکیب:۔ ”حَزَنًا“ تیز ہے ”ان لا ازال“ فاعل ہے ”کفی“ کا، ”القنا“ موصوف ہے، الف لام عہد ذہنی ہیں ”تمج الخ“ صفت ہے، ”نجیعاً“ موصوف ہے ”من الخ“ کا بنا محذوف سے متعلق ہو کر صفت ہے۔

لَعَمْرِي لَئِنْ رُمْتُ الْخُرُوجَ عَلَيْهِمْ بَقِيْسٌ عَلِي قَيْسٍ وَعَوْفٌ عَلِي سَعْدٍ

ترجمہ:۔ میری عمر کی قسم! اگر میں ان پر خروج (مقابلے) کا ارادہ کروں قیس کے ساتھ قیس کے خلاف اور عوف کے ساتھ سعد کے خلاف (جزا آگے ہے)

تحقیق:۔ رُمْتُ: (ن) روما: قصد کرنا۔ رميا: (ض) تیر پھینکنا۔ قیس، عوف اور سعد تینوں ال نزار کی شاخیں ہیں۔ ترکیب:۔ ”لعمری“ کی خبر ”قسمی“ محذوف ہے ”رُمْتُ الخ“ شرط ہے، جزا آگے آرہی ہے۔

وَضِيْعَةٌ عَمْرًا وَالرَّيَابَ وَذَا مَا وَعَمْرُونِ أَيْ كَيْفَ أَصْبِرُ عَنْ أَدِّ

ترجمہ:۔ اور اگر (قتل کر کے) ضائع کروں عمرو اور ریاب اور دارم اور عمرو بن ادکو (اور) اد (کے قتل) پر کس طرح صبر کر سکتا ہوں۔ (چونکہ اد سے شاعر کو محبت زیادہ تھی اس لئے اس کا ذکر الگ طور پر بھی کیا ہے۔)

ترکیب:۔ ”وضيعة“ سے قبل یا تو ان شرطیہ محذوف ہے یا ما قبل پر عطف ہے، جزا بعد میں آرہی ہے۔

لَكُنْتُ كَمُهْرَبِقِ الَّذِي فِي سِقَايِهِ لِرَفْرَاقِ الْفَوْقِ رَابِيَةَ صُلْدٍ

ترجمہ:۔ (اگر میں مذکورہ کام کروں) تو میں ضرور اس شخص کی طرح ہوں گا جو مضبوط بلند نیلے کے اوپر سراب کی حرکت (وچک) کی وجہ

سے اپنے مشکیزے کے پانی بہا دے (پھر پانی بھی نہ ملے، کیونکہ سراب میں پانی نہیں ملا کرتا) تحقیق:۔ مہرئق: بہانے والا۔ یہ لفظ اراق یرئق باب افعال سے ہے، روق مادہ ہے، ہمزہ کو باسے تبدیل کر کے هراق بھی پڑھا جاتا ہے، پھر کبھی ہا اور ہمزہ دونوں کے ساتھ بھی پڑھا جاتا ہے، کہا جاتا ہے اھراق مھریق، اس صورت میں ہمزہ زائدہ ہوگا۔ یہاں بھی ہا ہمزہ سے بدل کر آیا ہے، اگرچہ باب افعال کے اسم فاعل میں ہمزہ ساقط ہو جاتا ہے لیکن یہاں ہا ساقط نہیں ہو، قاف سے پہلے یا واؤ سے بدل کر آیا ہے، اسم فاعل واحد کا صیغہ ہے بمعنی پانی بہانے والا (بذل المجھو دج: ۱، ص: ۱۶۲)۔ سقاء: چیزے کی مشک، جس میں دودھ اور پانی رکھا جاتا ہے۔ جمع أسقية ہے۔ رق سراق: بمعنی چمک، حرکت۔ آل: سراب۔ رابیة: نیلہ، جمع رواب۔ صلد: ٹھوس، چکنا، جمع أصلاد۔

ترکیب:۔ "لکنئ الخ" جزا ہے "لئن" کی جو ما قبل میں ہے، لام تاکید ہے۔

كَمْ رَضِعَةَ أَوْلَادٍ أُخْرَى وَضِيَعَتْ بَنِي بَطْنِهَا هَذَا الضَّلَالُ عَنِ الْقَصْدِ

ترجمہ:۔ (اگر مذکورہ کام کروں تو میں) یا میں اس دودھ پلانے والی خاتون کی طرح ہوں گا جو دوسری عورت کی اولاد کو دودھ پلائے اور اپنی اولاد کو (دودھ پلائے بغیر بھوکا رکھ کر) ضائع کر دے، جو کہ کھلی گمراہی اور حد تجاوز ہے جدا اعتدال (اور صراط مستقیم) سے۔ تحقیق:۔ القصد: اعتدال۔ "بنی بطن" بمعنی اپنے بچے۔

ترکیب:۔ "کم رضعۃ" کا عطف "کمہریق" پر ہے "اولاد الخ" مفعول ہے "مرضعۃ" کا "اخری" صفت ہے موصوف محذوف "امراة" کی "هذا" مبتداً "الضلال الخ" خبر ہے، چونکہ دونوں معرفہ میں اس لئے حصر کا مفہوم بھی ہوگا اور درمیان میں ضمیر فصل بھی ہوگی، عبارت یوں ہے "هذا هو الضلال"۔

فَأَوْصِيكُمْ مَا يَا ابْنِي نِزَارَ فِتَابَعَا وَصِيَّةَ مُفَضِّي النُّصْحِ وَالصَّدْقِ وَالْوَدِّ

ترجمہ:۔ اے قبیلہ نزار کے بیٹو! (مضر اور بیحد) میں تم دونوں کو وصیت کرتا ہوں لہذا تم دونوں خیر خواہی، سچائی اور خالص دوستی پہنچانے والے کی وصیت کی اتباع کرو (وصیت آگے ہے)

تحقیق:۔ مفضی: بچنے اور پہنچانے والا۔ أفضی: افضاء: پہنچانا۔ بصلہ الی پہنچانا، افعال سے۔ "فتابعا" باب مفاعلہ سے امر تشبیہ ہے بمعنی اتباع کرنا "الود" باب سمع کا مصدر ہے بمعنی محبت، دوستی۔

ترکیب:۔ "وصیۃ الخ" مفعول ہے "فتابعا" کا، "مفضی" کی اضافت مفعول کی طرف ہے اور "مفضی" کے بعد "الیکم" محذوف ہے۔

فَلَا تَعْلَمَنَّ الْحَرْبُ فِي الْهَامِ هَامَتِي وَلَا تَرْمِيَا بِاللَّبْلِ وَيَحْكُمَا بَعْدِي

ترجمہ:۔ پس بالکل جنگ نہ جانے (واقع نہ ہو) کھوپڑی یعنی میری کھوپڑی میں (یعنی میرے سامنے تم آپس میں لڑو نہیں) اور میرے بعد بھی تم آپس میں تیر اندازی نہیں کرو (اگر کرو گے تو) تمہاری ہلاکت ہو۔

تحقیق:۔ ہامۃ: کھوپڑی جمع ہام:۔ ویح: کلمہ ترحم بھی ہے اور "ویل" کے معنی میں بھی آتا ہے۔ اس میں رفع و نصب دونوں جائز ہیں۔

”لا تعلمن“ یہاں وقوع کے معنی میں ہے۔

ترکیب:- ”الحرث“ فاعل ہے ”فلا تعلمن“ کا۔ ”الهام“ مبدل مناور ”هامتی“ بدل ہے ”الهام“ اگر چہ لفظاً جمع ہے لیکن الف لام جنسی داخل ہونے سے مفرد کے حکم میں ہو گیا ہے۔

أَمَا تَرُهْبَانَ النَّارِ فِي ابْنِي أَبِيكُمْمَا وَلَا تَرُجُوانَ اللَّهِ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ

ترجمہ:- کیا تم اپنے باپ کے دو بیٹوں کے بارے میں آگ (نار جہنم) سے ڈرتے نہیں (یعنی اس طرح قتل و قتل دخول جہنم کا سبب ہے) کیا تم دونوں دائمی جنت میں اللہ سے ملاقات کی امید نہیں رکھتے (اگر رکھتے ہو تو قتل و قتل نہ کرو) تحقیق:- ترہبان: (س) رہباورہبۃ: ڈرنا۔ ”اما“ میں ہمزہ استفہامیہ اور مانا فیہ ہے ”ابنی“ ابن کا تشبیہ ہے۔ ”النار“ میں الف لام عوض مضاف الیہ کے ہیں ”ای نار جہنم“۔

ترکیب:- ”اللہ“ منصوب بزعم الخافض ہے، اصل میں ”لقاء اللہ“ ہے جو کہ مفعول ہے ”لا تراجوان“ کا۔

فَمَا تُرْبُ أَثْرِي لَوْ جَمَعْتَ تُرَابَهَا بِأَكْثَرِ مِنْ ابْنِي نِزَارِ عَلِيَّ الْعَدِيِّ

ترجمہ:- اے مخاطب! اگر تو زمین کی مٹی کو بھی جمع کرے تو وہ (مٹی) تعداد میں نزار کے بیٹوں سے زیادہ نہیں ہوگی (یعنی مٹی کم اور نزار کے بیٹے زیادہ ہوں گے)

تحقیق:- علی العد: بھتیعد اد میں، یہ موضع حال میں ہے۔ اثری: زمین۔

ترکیب:- ”ترب الخ“ ما (مشبہ بلیس) کا اسم ہے ”باکثر الخ“ خبر ہے۔

هُمَا كَنَفَا الْأَرْضِ اللَّذَالُوتَرَعَزَا تَزَعَزَعُ مَا بَيْنَ الْجَنُوبِ إِلَى السَّدِّ

ترجمہ:- وہ دونوں (مضرور بیعہ) زمین کے ایسے دو کنارے ہیں اگر یہ دونوں (مضرور بیعہ) حرکت میں آجائیں تو جنوب سے سد (شمال) تک کا علاقہ حرکت میں آئے گا (یعنی ان دونوں کے افراد کثیر تعداد میں ہیں اور جنوب سے شمال تک رہائش پذیر ہیں)۔

تحقیق:- کنفا: اصل میں کنفان ہے، نون تشبیہ اضافت کی وجہ سے گر گیا۔ اس کا مفرد کنف ہے، بمعنی کنار، حصہ۔ تزعزعا: حرکت کرنا۔ السد: سے ”شمال“ مراد ہے۔ جہاں سد سکندری بنا ہوا ہے۔ ”الذال“ اصل میں ”الذدان“ تھا، ضرورت شعری کی وجہ سے نون تشبیہ کو حذف کر دیا گیا ہے۔

ترکیب:- ”ما بین الجنوب الخ“ فاعل ہے ”تزعزع“ کا پھر جزا ہے۔

وَإِنِّي وَإِنْ عَادَيْتُهُمْ وَجَفَوْتُهُمْ لَنَأْلَمُ مِمَّا عَصَى أَكْبَادَهُمْ كَبِدِي

ترجمہ:- اور بے شک میں نے اگر چہ ان (بھائیوں) سے عداوت کا معاملہ کیا اور ان (بھائیوں) پر ظلم کیا تاہم میرا دل غمزہ اور المناک ہے اس چیز (جنگ) کی وجہ سے جس میں میرے دل نے ان (بھائیوں) کے دلوں کو چبایا (قتل) ہے۔

تحقیق:- عادیۃ: معاداة: باب مفاعلة سے بمعنی دشمنی کرنا۔ جفوت: (ن) جفأء: ظلم کرنا۔ تالم: (س) المأ: درد ہونا۔ عض: (س) عضاً: دانت سے کاٹنا۔ ”اکباد“ کبد کی جمع ہے بمعنی جگر، دل۔

ترکیب :- ”کبدی“ ”تالم“ کا فاعل ہے۔ ”لتالم الخ“ خبر ہے ”انسی“ کی ”وان“ وصلہ ہے، تینوں ضمیریں بھائیوں کی طرف لوٹ رہی ہیں۔

فَإِنَّ أَبِي عِنْدَ الْحِفَاظِ أَبُوهُمْ وَخَالَهُمْ خَالِي وَجَدُّهُمْ جَدِّي

ترجمہ :- پس بے شک حسب و نسب اور عزت کی حفاظت و حمایت کے وقت میرا باپ ان کا باپ، ان کا ماموں میرا ماموں اور میرا دادا ان کا دادا ہے (ہم سب ایک ہی خاندان کے لوگ ہیں)

تحقیق :- ”حفاظ“ بمعنی حفاظت و حمایت، باب مفاعلہ کا مصدر ہے۔

ترکیب :- ”فان“ فاعلیہ ہے، ”ابوہم الخ“ خبر ہے ”ان“ کی۔

رَمَاخُهُمْ فِي الطَّوْلِ مِثْلَ رَمَاحِنَا وَهُمْ مِثْلُنَا قَدَّ السُّيُورِ مِنَ الْجِلْدِ

ترجمہ :- ان کے نیزے ہمارے نیزے کی طرح ہیں لمبائی میں اور وہ (فضائل و شمائل اور عادات و اخلاق میں بالکل) ہمارے طرح ہیں جیسے ایک چمڑے سے برابر دو ٹکڑے کاٹے ہوں۔

تحقیق :- قَدَّ: (ن) قَدَّ: لمبائی میں کاٹنا۔ اسی سے مقولہ مشہور ہے ”قَدَّ مَتْنِي زَيْدٌ فِي الْمِحْرَابِ فَنَقَضَ الْوَضُوءَ“ یعنی زید نے محراب میں میرے پیٹھ کو کاٹا جس سے وضو ٹوٹ گیا ہے۔ سیور: اس کا مفرد سیر ہے، بمعنی چمڑے کا ٹکڑا، تسمہ: ”جلد“ بمعنی چمڑا، کھال، جلود جمع ہے۔

ترکیب :- ”قد السیور“ فعل محذوف کیلئے مفعول مطلق ہے۔ ”مثل رماحننا“ خبر ہے۔

وَقَالَتْ عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

تعارف و پس منظر :- عاتکہ بنت عبدالمطلب بن ہاشم بن عبدمناف، بعض نے کہا کہ یہ مسلمان ہو گئی تھیں جبکہ محمد بن اسحاق کا کہنا ہے کہ حضور کی پھوپھیوں میں حضرت صفیہؓ کے علاوہ کوئی اور پھوپھی مسلمان نہیں ہوئی تھیں، عاتکہ ابی امیہ بن المغیرہ المخزومی کے حرم میں تھیں، ابی امیہ ام سلمہؓ زوجہ النبیؐ کے والد محترم ہیں، محترمہ عاتکہ معرکہ بدر میں شریک تھیں جس کا ذکر کتب سیر و تواریخ میں مفصلاً ہے۔ حضورؐ کی بعثت سے قبل قبیلہ قریش اور قیس کے درمیان سخت ترین جنگ ہوئی تھی جو عرف میں ”حرب الفخار“ کے نام سے مشہور ہے، یہ جنگ مسلسل چار سال تک جاری تھی، ان چار سالوں میں پانچ یا دو جنگیں ہوئی تھیں جو الگ الگ نام سے مشہور ہیں (الف) یوم نخلۃ (ب) یوم سمط (ج) یوم العجلا (د) یوم عقاظ (ه) یوم الحریرۃ۔ ان پانچ جنگوں میں سے حضورؐ نے آخری جنگ میں شرکت کی اور قریش کو قیس پر غلبہ حاصل ہوا، محترمہ عاتکہ اسی جنگ عقاظ کا ذکر درج ذیل اشعار میں کر رہی ہیں۔ باب الحماسہ میں صرف یہاں ان کا تذکرہ ہے۔

سَائِلُ بِنَافِي قَوْمِنَا وَلَيْكِفُ مِنْ شَرِّ سَمَاعِثَةَ

ترجمہ :- اے مخاطب ہمارے بارے میں ہماری قوم (قریش) میں آکر پوچھ (ہم کیسے بہادر لوگ ہیں) اور تمہیں شر (جنگ کے احوال) کا سن لینا ہی کافی ہے (کیونکہ میں جنگ کا دیکھنا ہر ایک کے بس کی بات نہیں ہے)

تحقیق: - لیکف: امر غائب. از کفی (ض) کفایۃ: کافی ہونا۔ شر: سے لڑائی مراد ہے۔ شر در جمع ہے۔
ترکیب: - ”ولیکف“ کے بعد ”کاف خطاب“ مفعول محذوف ہے ”سماغہ“ فاعل ہے ”لیکف“ کا پھر پورا جملہ جملہ معترضہ ہے۔ ”سائل“ کا مفعول اگلا شعر ہے۔

فَيْسًا وَمَا جَمَعُوا لَنَا فِي مَجْمَعِ بَاقِ بَشَاغَةَ

ترجمہ: - (پوچھ ہمارے بارے میں) قبیلہ قیس بن عیلان سے اور ان لوگوں سے جن کو قیس نے ہمارے لئے (ہم سے لڑنے کے لئے) ایک ایسے مجمع میں جمع کیا جس کی قباحت و شاعت (ہمیشہ) باقی رہے گی۔ (قبیلہ ہوازن بھی قیس کے ساتھ تھا) تحقیق: - ”مجمع“ کی جمع مجامع ہے بمعنی بڑی جماعت ”شناع“ باب فتح سے بمعنی قباحت۔

ترکیب: - ”قیسا“ ”سائل“ کا مفعول بہ ہے، اور ”وما جمعوا“ کا عطف ”قیسا“ پر ہے۔ ”جمعوا“ کی ضمیر ”قیسا“ کی طرف لوٹ رہی ہے اور مفعول کی ضمیر ”ہم“ محذوف ہے جس کا مرجع ”ما“ موصولہ ہے۔ ”مجمع باق“ مرکب توصیفی کے بعد خبر مقدم اور ”شناعہ“ مبتدأ مؤخر ہے پھر مجرور ہے۔ ”مجمع“ کی صفت ثانی اگلا مصرع ہے۔

فِيهِ السَّنُورُ وَالْقَنَا وَالْكَبْشُ مُلْتَمِعٌ قَنَاغَةَ

ترجمہ: - اس (مجمع) میں آلات حرب اور نیزے تھے جس حال میں سردار کی جنگی ٹوپی چمک رہی تھی۔ تحقیق: - سنور: ایک ہتھیار، زرہ کی مانند چمڑے کا بنا ہوا لباس۔ ملتמע: چمکدار۔ قناع: وہ چیز جس سے چہرہ چھپایا جائے، جمع أقنعة ہے، یہاں اس سے مؤمراد ہے، ”الکبش“ بمعنی سردار۔

ترکیب: - ”فیہ“ خبر مقدم اور ”السنور الخ“ مبتدأ مؤخر ہے پھر پورا جملہ ”مجمع“ کی دوسری صفت ہے ”والکبش الخ“ جملہ حالیہ ہے ”قناعہ“ فاعل ہے ”ملتמע“ کا۔

بُعْكَاطٌ يُعْشِي النَّاطِ رَيْنٌ إِذَا هُمْ لَمْحُوا شُعَاعَهُ

ترجمہ: - (وہ مجمع) عکاظ میں ہے اور اس (جنگی ٹوپی، خود) کی شعاعیں دیکھنے والوں کی نظروں کو مانند کر دیتی ہیں جب وہ (شعاعوں کو) دیکھتے ہیں۔

تحقیق: - ”بعکاظ“ زمانہ جاہلیت کا ایک مشہور بازار ہے جو نخلہ اور طائف کے درمیان لگتا تھا، دس میل کے رقبے پر پھیلا ہوا ہوتا تھا اور اول ذوالقعدہ سے بیس دن تک لوگ وہاں ہوتے تھے اور فخر و مہابات کے اشعار پڑتے تھے۔ ”یعشی“ باب انفعال سے بمعنی آنکھوں کو خیرہ کرنا، ثلاثی مجرد میں باب نصر سے آتا ہے ”لمحوا“ باب فتح سے بمعنی دیکھنا۔ ”بعکاظ“ تانیث اور علمیت کی بنا پر غیر منصرف ہے۔

ترکیب: - ”بعکاظ“ کا تعلق ”ملتמע“ سے ہے ”شعاعہ“ میں ”یعشی“ اور ”لمحوا“ تنازع کر رہے ہیں، بصر بین کے قول کے مطابق یہ فعل اول کا فاعل ہے اور فعل ثانی میں ضمیر محذوف ہے جو کہ مفعول ہے۔

فِيهِ قَتَلْنَا مَالِكًا قَسْرًا وَأَسْلَمَهُ رَعَاغَةَ

ترجمہ: - اسی (مجمع یا عکاظ) میں ہم نے جبراً و قہراً مالک بن جعفر کو قتل کیا ہے جس حال میں اس کو اس کے کمینہ دوستوں نے (بے یار و

مددگار) چھوڑ دیا ہے۔ (مالک کا لشکر غلاموں، خادموں اور مخلوط نسل لوگوں پر مشتمل تھا اس لئے دوستوں نے اس کی مدد نہیں کی اور وہ مارا گیا) تحقیق:۔ قسراً: زبردستی۔ قسراً (ض) قسراً: زبردستی کرنا۔ رُعَاع: (بضم الراء وفتحها) معنی گھنٹیا قسم کے لوگ، اس کا مفرد ”رُعَاعَة“ ہے (بفتح الراء وضمها) ”اسلم“ باب افعال سے بمعنی اطاعت کرنا، چھوڑ دینا، یہاں دوسرا معنی مراد ہے ”فیہ“ کی ضمیر ”مجمع“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

ترکیب:۔ ”قسراً“ تیز ہے ”رُعَاعُه“ فاعل ہے ”اسلمه“ کا۔

وَمَجْدٌ لَأَغَادِرْنَاهُ بِالْقَاعِ تَنْهَسُهُ ضِبَاعُهُ

ترجمہ:۔ اور گھوڑوں نے اس (مالک بن جعفر) کو چھیل میدان میں گرا ہوا چھوڑ دیا ہے جس حال میں اس (میدان) کے بچو اس کو نوج رہے تھے۔

تحقیق:۔ مجدل: زمین پر گرایا ہوا شخص۔ قاع: ہموار اور چھیل زمین، جمع قيعان ہے: تنهس: (ف) نهسا: گوشت کو نوچنا۔ ”ضباع“ بمعنی بچو، کفتار، کافیہ اور شرح جامی کی عبارت مشہور ہے ”وَحَصَا جِرْ عَلَمًا لِلضَّبْعِ“ ”ضبع“ بفتح الضاد وسكون الباء وضمها ہے، ہندی میں بچو اور فارسی میں کفتار کہتے ہیں، یہ ایک درندہ ہے جو قبروں سے مردوں کو نکال کر کھاتا ہے، مؤنث کے لئے ضبع اور مذکر کے لئے ضبعان کے الفاظ استعمال ہوتے ہیں، مؤنث کی کنیت یہ ہے ام عامر، ام القبور، ام نوفل اور ام بضر۔ مذکر کی کنیت یہ ہے ابو عامر، ابو کلد اور ابو الصمیر۔ (حاشیہ شرح جامی)

ترکیب:۔ ”مجدا“ ماضی عاملہ علی شریطۃ التفسیر ہے، اس سے پہلے ”غادرن“ فعل محذوف ہے جسے آگے آنے والی تفسیر کی بنیاد پر حذف کر دیا گیا ہے۔ ”غادرن“ کی ضمیر ”خیل“ کی طرف لوٹ رہی ہے، اگرچہ ”خیل“ کا ذکر صراحتہ ماقبل میں نہیں ہوا تاہم اس کی طرف ضمیر لوٹنا جائز ہے، یہ اس کی خصوصیت ہے ”تنهسه الخ“ جملہ حالیہ ہے۔

وَقَالَ عَبْدُ الْقَيْسِ بْنِ خَفَافِ الْبُرْجُمِيِّ

تعارف و پس منظر:۔ آل حنظلہ بن مالک تمیمی سے تعلق ہے، یہ اور مرثیہ بن سعید السعدی دونوں عمرو بن ہند کی بچو کرتے تھے۔ یہ شاعر جاہلی ہے، ”البرجمی“ البراجم کی طرف منسوب ہے اور براجم کا تعلق حنظلہ بن مالک سے ہے، شاعر اور شاعری قوم کے ذمہ خون بہا ادا کرنا تھا لیکن ادا نہیں ہو رہا تھا۔ اس لئے اس سلسلہ میں شاعر حاتم طائی کے پاس پہنچا اور کہا کہ میرے اموال اور اولاد رکھ لیں، میرے ساتھ خون بہا کی ادائیگی کے سلسلے میں تعاون کریں، حاتم طائی نے کہا کہ اپنے مال و اہل و عیال اپنے پاس رکھو اور سوانٹ لے جاؤ، اگر کم پڑیں تو پھر دوبارہ لے جانا، اس پر شاعر سوانٹ لے کر واپس ہوا۔ اس کا ذکر صرف یہاں آیا ہے، کل سات اشعار ہیں:

صَحْوْتُ وَزَايَلِي بَا طِلْسِي لَعْمُرُ أَيُّبِكَ زِيَا لَطَوِي نِيَا

ترجمہ:۔ اے مخاطب تیرے باپ کی عمر کی قسم! اب میں (تاریکی و گمراہی سے) ہوش میں آ گیا ہوں اور میرے لہو و لعب نے مجھے بہت دور کر دیا (اب لڑکپن و بچپن کا زمانہ لوٹ کر نہیں آ سکتا)

تحقیق:- زایل: باب مفاعلہ سے بمعنی جدا کرنا، دور کرنا اور جدا ہونا۔ صحوٹ: (ن) صحو: ہوش میں آنا۔ ”زیالا“ باب مفاعلہ کا مصدر ہے۔ ”باطل“ سے لڑکین و بانگین کے کھیل کو دور ہو و لعب مراد ہے۔
ترکیب:- ”لعمراہ ایک“ کے بعد ”قسمی“ محذوف ہے جو کہ خبر ہے، ”باطلی“ فاعل ہے ”زایلنی“ کا ”زیالا طویلا“ مرکب توصیفی کے بعد مفعول مطلق ہے۔

فَأَصْبَحْتُ لَأَنْزِقًا لِلْحَاءِ وَأَلِلُّحُومٍ صَدِيقِي أَكُولًا

ترجمہ:- پس اب میں اس طرح ہو گیا کہ (دوستوں کو) گالیاں دینے میں جلد بازی نہیں کرتا (بلکہ حلیم الطبع ہو گیا) اور نہ ہی اپنے دوست کا گوشت کھاتا ہوں (یعنی کسی کی غیبت بھی نہیں کرتا، کیونکہ غیبت بری چیز ہے)
تحقیق:- نزقا: بروزن کشف: نزق (س) نزقا: حماقت کی بناء پر جلد بازی کرنا۔ لحاء: لڑنا، جھگڑنا، گالی گلوچ کرنا۔ از مفاعلہ۔
اکول: بہت زیادہ کھانے والا۔

ترکیب:- ”نزقا“، فعل محذوف ”انزق“ کا مفعول مطلق ہے ”للحوم“ سے پہلے فعل ”اکل“ محذوف ہے ”اکولا“ اس کا مفعول مطلق ہے۔

وَأَسَابِقِي كَاشِحٍ نَازِحٍ بِذَّحْلِ إِذَا مَا طَلَبْتُ الدُّحُولًا

ترجمہ:- اور دور رہنے والا دشمن انتقام میں مجھ سے سبقت نہیں کر سکتا جب میں انتقام طلب کروں (قریب والا دشمن تو بطریق اولی سبقت نہیں کر سکے گا، میں ہر دشمن سے اپنا انتقام لے سکتا ہوں)
تحقیق:- کاشح: دشمنی کرنے والا۔ نازح: دور ہونے والا۔ نازح (ض، ف) نزحاً، نزوحاً: دور ہونا۔ ذحل: کینہ، انتقام۔ ذحول جمع ہے۔
ترکیب:- ”بذحل“ ”سابقی“ سے متعلق ہے۔ ”کاشح نازح“ مرکب توصیفی کے بعد ”لا“ (مشبہ بلیس) کا اسم ہے اور ”سابقی“ خبر ہے۔

وَأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلنَّائِبَا تِ عَرَضًا بَرِيًّا وَعَضْبًا صَقِيلًا

ترجمہ:- اور میں اس طرح ہو گیا کہ آنے والے مصائب کے لئے صاف ستھری عفت (جس کی حفاظت ضروری ہے) اور صیقل شدہ تلوار تیار کر کے رکھی ہے۔ (جب کوئی مصیبت آتی ہے تو بیٹھا نہیں رہتا بلکہ اپنے نسب و عزت کی حفاظت کرتا ہوں اور تلوار سے مقابلہ کرتا ہوں)
تحقیق:- نائبات: مصائب اس کا مفرد نائبة ہے۔ عرض بکسر العین بمعنی عزت۔ عضباً: بمعنی تیز کاٹنے والی تلوار۔
ترکیب:- ”عرضاً بریاً“ مرکب توصیفی ہے، ”عضباً صقیلاً“ مرکب توصیفی ہے پھر مفعول ہے ”اعددت“ کا۔

وَوَقَعَ لِسَانٌ كَحَدِّ السِّنَانِ وَرُؤْحًا طَوِيلَ الْقَنَاةِ عَسُولًا

ترجمہ:- اور (تیار کیا ہے میں نے) نیزے کی دھار کی طرح زبان کا ایقاع (یعنی حجت بازی میں سبقت کرنے والی زبان) اور ایسا نیزہ جو لمبے بانس والا پگھلا رہے۔

تحقیق:- عَسُولًا: صیغہ صفت بمعنی پگھلا رہا۔ عسل (ض) عسلاً، عسولاً: نرم پگھلا ہونے کی وجہ سے حرکت کرنا۔ قناتہ: نیزہ یا نیزہ کی

لکڑی۔ ”وقع“ ایقاع کے معنی میں ہے۔

ترکیب:- ”وقع لسان“ کا عطف پہلے شعر میں ”عضباً“ پر ہے جو ”أعددت“ کا مفعول بہ ہے۔ ”زُمحاً“ کا عطف ”وقع“ پر ہے۔ ”طویل القناتہ“ صفت اول ہے ”زُمحاً“ کی اور ”عسولاً“ صفت ثانی ہے، ”طویل القناتہ“ اضافت لفظی ہے اس لئے کمرہ کے حکم میں ہے۔

وَسَابِغَةٌ مِنْ جِيَادِ الدُّرُؤِ عَ تَسْمَعُ لِلْسَيْفِ فِيهَا ضَلِيلًا

ترجمہ:- اور (تیار کی ہے میں نے) بہترین زرہوں میں سے ایسی کامل زرہ جس میں تو تلوار (پڑنے) کی آواز سنئے گا (یعنی تلوار پڑنے سے وہ زرہ کٹتی نہیں ہے بلکہ صرف آواز نکلتی ہے)

تحقیق:- سابیغہ: لمبی اور کامل و کشادہ زرہ۔ صلیلاً: جھنکار، آواز۔ صل: (ض) صلیلاً: جھنکار ہونا۔ ”جیاد“ بمعنی عمدہ، بہترین۔ ترکیب:- ”سابیغہ“ بھی ”أعددت“ کا مفعول بہ ہے۔ ”تسمع الخ“ صفت ہے ”سابیغہ“ کی۔

كَمْتَنُ الْغَدِيرِ زَهْتُهُ الدُّبُورُ يَجْرُ الْمُدَجِّجُ مِنْهَا فُضُولًا

ترجمہ:- (وہ زرہ کشادہ ہونے میں) سطح تالاب کی طرح ہے جب اسے دبور نامی ہوا حرکت دے (تو اس میں باریک لکیریں بنتی ہیں، اسی طرح اس زرہ میں بھی باریک دھاریاں نظر آتی ہیں) اور زرہ پوش اس کے اضافی حصوں کو کھینچتا ہے (کیونکہ زرہ لمبی اور کشادہ ہے) تحقیق:- متن: پشت، ہر چیز کی سطح، جمع متون ہے۔ غدیر: تالاب، نہر۔ جمع غدران ہے۔ زہت: (ن) زہوا، زُھوا: ہوا کا گھاس کو حرکت دینا۔ مدجج: اسم مفعول از تفعیل بمعنی پوری طرح سے ہتھیار بند۔ دجج: فلان: ہتھیار بند کرنا۔ مادہ (د، ج، ح) ہے۔ الدبور: پچھوا ہوا، جو مغرب سمت سے چلتی ہے۔ فضولا: سے زرہ کے زائد حصے مراد ہیں۔

ترکیب:- ”منہا“ کی ضمیر ”سابیغہ“ کی طرف راجع ہے۔ ”کمتن الغدیر الخ“ مبتد محذوف ”ہی“ کی خبر ہے۔ ”زہتہ“ سے پہلے ”اذا“ حرف شرط محذوف ہے ”جزاء“ ”فیصیر متموجاً خفیفاً“ محذوف ہے۔

وَقَالَتْ إِمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ

وَحَرْبٌ يَضِجُ الْقَوْمُ مِنْ نَفْيَانِهَا ضَجِجَ الْجَمَالُ الْجَلَّةُ الدَّابِرَاتُ

ترجمہ:- اور بہت سی ایسی جنگیں ہیں جن کی چھینٹوں (شعلوں) سے قوم چیختی ہے جس طرح زخمی پیٹھ والے بڑے اونٹ (بوجھ لاتے ہوئے) چیختے ہیں۔

تحقیق:- یضج: (ض) ضجاً: چیخنا۔ نفیان: چھینٹا، آگ کے شعلے۔ نفی (ض) نفیان: اڑانا، بکھیرنا۔ الجلة: بکسر الجیم بمعنی بڑا، یہ مفرد، جمع، مذکر اور مؤنث سب کے لئے استعمال ہوتا ہے، ”الجمال“ بمعنی اونٹ، جمل واحد ہے۔ دابرات: اس کا واحد دبيرة ہے۔ جس کی پیٹھ زخمی ہو۔

ترکیب:- ”و حرب“ میں ”واو“ بمعنی ”رب“ کے ہے۔ ”یضج الخ“ صفت ہے ”حرب“ کی ”ضجج الجمال“ مفعول مطلق ہے، ”الجلة“ صفت اول ہے ”الجمال“ کی اور ”الدابرات“ صفت ثانی ہے۔

سَيْتَرُكُهَا قَوْمٌ وَيَصْلِي بَحْرَهَا بَنُو نِسْوَةٍ لِلثُّكُلِ مُصْطَبِرَاتٍ

ترجمہ:- عنقریب اس (جنگ) کو (کمزور) قوم چھوڑ دے گی (کیونکہ ایسی جنگ ہر ایک کے بس میں نہیں ہے) اور اس (جنگ) کی شدت میں ایسی عورتوں کے بیٹے داخل ہوں گے جو بچوں کی بگشدگی (مقتول ہونے) پر صبر کرنے والی ہیں۔
تحقیق:- یصلی: (س) صلی، صلی: داخل ہونا۔ ٹکُل: مصدر، ٹکل (س) ٹکلا: بچہ گم کرنا۔ مصطبرات: اس کا مفرد مصطربة ہے: بمعنی صبر کرنے والی۔ ”حر“ بمعنی شدت، گرمی، ”نسوة“ جمع ہے ”امراة“ کی من غیر لفظ، جس طرح ”نساء“ بھی جمع آتی ہے من غیر لفظ۔

ترکیب:- ”قوم“ کی صفت ”ضعیف“ محذوف ہے، ”مصطبرات“ صفت ہے ”نسوة“ کی۔

فَبِإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي بِكُمْ وَبِأَحْلَامِ لَكُمْ صَفِرَاتٍ

ترجمہ:- پس اگر میرا گمان تمہارے بارے میں اور تمہاری عقلوں کے بارے میں (کہ تم لوگ ہمارا مقابلہ نہیں کر سکتے) سچا ہو جس حال میں وہ میرے لئے سچا ہی ہوگا (جز آگے ہے)
تحقیق:- أحلام: اس کا واحد: حلم ہے معنی عقل۔ صفرات: اس کا مفرد صفرة ہے بمعنی خالی۔ صفر (س) صفراً: خالی ہونا۔ اور ضرب سے سیٹی بجانا۔ ”ظن“ کی جمع ظنون ہے بمعنی گمان۔

ترکیب:- ”بکم و بأحلام“، ”ظنی“ سے متعلق ہے اور ”صفرات“، ”أحلام“ کی صفت ہے۔ ”فإن یک“ شرط ہے اور جزاء اگلا شعر ہے۔ ”صادقاً“ خبر ہے ”یک“ کی، ”وہو صادقی“ جملہ حالیہ ہے، ”صادقی“ اصل میں ”صادق لی“ ہے۔

تَعْدُ فِيكُمْ جُزْرَ الْجَزُورِ مَا حُنَّا وَيُمْسِكُنَ بِالْأَكْبَادِ مُنْكَسِرَاتٍ

ترجمہ:- تو ہمارے نیزے تم میں اونٹوں کے ذبح (یعنی اونٹوں کی طرح تمہیں بھی ذبح کیا جائے گا) کو لوٹائیں گے اور یہ نیزے تمہارے دلوں میں پیوست رہیں گے جس حال میں وہ ٹوٹے ہوئے ہوں گے (ان کو نکالنا بھی مشکل ہوگا)
تحقیق:- جزر: مصدر (ن) جزراً: کاٹنا، ذبح کرنا۔ جزور: اونٹ جو ذبح کے قابل ہو، جمع جزایر، جُزُر ہے۔ اکباد: جگہ مفرد ”کبد“ ہے۔ ”تعد“ مضارع باب افعال سے ہے بمعنی لوٹانا، ”منكسرات“ ”منكسرة“ کی جمع ہے بمعنی ٹوٹنا۔
ترکیب:- ”جزر الجزور“ ”تعد“ کا مفعول بہ ہے اور ”رماحننا“ اس کا فاعل ہے۔ ”منكسرات“ ”یمسکن“ کی ضمیر سے حال ہے۔ پورا مصرع جزاً ہے ”فإن یک“ شرط کی۔

وَقَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ

امیہ بن ابی الصلت کا نام عبداللہ بن ربیعہ بن عوف بن امیہ ہے، قبیلہ ثقیف سے تعلق ہے، اس نے زمانہ جاہلیت و اسلام دونوں کو پایا ہے حتیٰ کہ اہل بدر کا مرثیہ بھی کہا ہے، اصمعی کا کہنا ہے کہ اس کے اشعار میں آخرت کی باتیں زیادہ پائی جاتی ہیں جبکہ عنترہ کے اشعار میں جنگ کی باتیں پائی جاتی ہیں۔ اس کے بعض اشعار کی تحسین حضورؐ نے بھی فرمائی ہے، چونکہ اس نے سابقہ کتابوں کا مطالعہ کیا تھا اس

لئے ارادہ کر لیا تھا کہ اسلام قبول کر لیا جائے، اسی نیت سے ایک مرتبہ وہ بدر آیا اور اپنے اموال سمیٹنے لگا، بعض حضرات نے پوچھا کہ اے ابو عثمان کس چیز کا ارادہ ہے، جواب دیا مسلمان ہونے کا، اس پر اسے کہا گیا کہ بدر کے اس کنوئیں کو دیکھو جس میں شیبہ اور ربیعہ وغیرہ کے سر ہیں جو غزوہ بدر میں مارے گئے تھے، یہ سن کر شاعر نے اپنی اونٹنی کی ناک کاٹ دی اور اپنے کپڑے پھاڑ دیئے پھر روتا ہوا طائف چلا گیا اور وہیں حالت کفر میں مرا۔

شاعر ابو تمام نے اگرچہ درج شدہ اشعار (باب الحماسة ص: ۱۳۰ پر) کی نسبت امیہ بن ابی الصلت کی طرف کی ہے لیکن یہ نسبت غلط ہے بلکہ یہ اشعار ابن عبدالاعلیٰ یا ابوالعباس الاعمی کے ہیں۔ (دیوان حماسہ مطبوعہ مصر)

بعض مورخین نے امیہ بن ابی الصلت کو نصرانی اور بعض نے یہودی قرار دیا ہے، ابوسفیان کا کہنا ہے کہ امیہ حضور کی حقانیت و صداقت کو جانتا تھا تاہم اس نے اسلام قبول نہیں کیا، میں نے عدم قبول اسلام کی وجہ پوچھی تو امیہ نے جواب دیا کہ مجھے قبیلہ ثقیف کی عورتوں کے اس طعنہ سے شرم آتی ہے کہ میں عبدمناف کے ایک بیٹے (حضور) کا غلام بن گیا، ابوالفرج اصفہانی نے لکھا ہے کہ امیہ نے بوقت موت کہا کہ مجھے پتہ تھا کہ محمدؐ کا مذہب سچا ہے لیکن شک نے مجھے دائرہ اسلام میں داخل ہونے سے روکا، الفاکھی اور ابن مندہ نے روایت نقل کی ہے کہ ایک مرتبہ امیہ بن ابی الصلت کی بیٹی فارعة نے حضورؐ کو امیہ کے اشعار سنائے، حضورؐ نے فرمایا کہ اس کے اشعار نے اسلام لایا لیکن اس کا دل کافر رہا، بعض نے کہا کہ امیہ کا انتقال ۲۳/۵ یا ۲۹/۵ء میں یا ۹/۵ یا ۲۳۰ء میں ہوا۔ (فتح الباری ج: ۷، ص: ۱۹۴)

حضورؐ امیہ بن ابی الصلت کے اشعار بہت پسند فرماتے تھے، شرید بن سوید ثقفی فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ حضورؐ نے مجھے امیہ کے اشعار سنائے کی فرمائش کی میں نے سو شعر سنائے، حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ جب حضورؐ گھر میں داخل ہوتے تو کبھی یہ شعر پڑھتے ”وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودْ“ یعنی تم نے جس کو زاد راہ دے کر نہیں بھیجا وہ خبریں لے کر آئے گا، اس کا پہلا مصرعہ یہ ہے ”سَتُبْدِي لَكَ الْآيَاتُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا“ یعنی جس چیز سے تم ناواقف ہو زمانہ تمہارے لئے وہی ظاہر کرے گا، بعض نے کہا کہ یہ شعر امیہ کا ہے البتہ کتاب سبعہ معلقہ میں یہ شعر طرفہ کے قصیدہ میں ہے اور امام بخاری نے اپنے کتاب ”ادب المفرد“ میں اس شعر کی نسبت عبداللہ بن رواحہ کی طرف کی ہے۔ امیہ نے دین ابراہیم علیہ السلام کے متعلق یہ شعر کہا:

كُلُّ دِينٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ
إِلَّا دِينَ الْحَنَفِيِّزُورُ

یعنی قیامت کے دن ابراہیمی دین کے علاوہ ہر دین باطل ٹھہرے گا، مرض الموت میں کہا ”لَيْسَ كَمَا لَيْسَ كَمَا هَذَا لَدَيْكُمْ لَا مَالٌ يُفْدِيَنِي، وَلَا عَشِيرَةٌ تُنَجِّبُنِي إِنْ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا، وَ أَيْ عِبْدٍ لَكَ لَا أَلْمَا“

اے موت میں حاضر ہوں، کوئی مال نہیں ہے جو میرا فدیہ ہو جائے اور نہ ہی کوئی قبیلہ مجھے موت سے بچا سکتا ہے، اے اللہ کا مال مغفرت فرما، ہر بندے کو آپ کے پاس آنا ہے۔ اس کے بعد یہ قصیدہ پڑھا:

كُلُّ عَيْشٍ وَإِنْ تَطَاوَلَ دَهْرًا
لَيْسَنِي كُنْتُ قَبْلَ مَا قَدْ بَدَأَنِي
مُنْتَهَى أَمْرِهِ السِّى أَنْ يَسْزُولَا
فِي رُئُوسِ الْجِبَالِ أَرْغَى الْوُغُولَا
أَجْعَلُ الْمَوْتَ نَضْبَ عَيْنِكَ وَاحْتَدُرُ
غَوْلَةَ الدَّهْرِ إِنْ لِلدَّهْرِ غَوْلَا

ہر مستی ختم ہو جائے گی اگرچہ زمانہ دراز بھی ہو جائے، کاش اس موت کی سختی سے قبل میں اونچے پہاڑ کی چوٹی میں پناہ گزین ہو جاتا (یعنی اللہ کی پناہ میں آجاتا) اے مخاطب ہر وقت موت کو سامنے خیال کر اور زمانے کی مصیبت سے ڈر، بیشک زمانہ میں چیخ و پکار اور رونا دھونا ہے۔ اس کا ایک عمدہ قصیدہ ہے جس کے چند مصرعے یہ ہیں:

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُمَسَّنَا وَ مُصْبِحُنَا
رَبُّ الْحَنِيفَةِ لَمْ تَنْفُدْ خَزَائِنَهُ
أَلَا نَبِيٌّ لَنَا مِنَّا فَيُخْبِرُنَا
وَقَدْ عَلِمْنَا لَوْ أَنَّ الْعِلْمَ يَنْفَعُنَا
بِالْحَمْدِ صَبَّحْنَا رَبِّي وَ مَسَّنَا
مَمْلُوءَةٌ، طَبَّقَ الْأَفَاقَ سُلْطَانَا
مَابَعْدَ غَايَتِنَا مِنْ رَأْسِ مَحْيَانَا
أَنْ سَوْفَ يَلْحَقُ أَخْرَانَا بِأَوْلَانَا

یعنی صبح شام اللہ کی تعریف و حمد ہے، اے اللہ ہمیں صبح و شام حمد بیان کرنے کی توفیق دے، رب ابراہیم کا خزانہ ہمیشہ پر رہتا ہے اور وہ ساری کائنات کا شہنشاہ ہے، ہمارے ایک نبی ہیں جو مقصد زندگی پر آگاہ کرتے ہیں، کاش ہمارا علم ہمیں نفع دیتا (تو مسلمان ہو کر جنتی بن جاتا) عنقریب یہاں کے باشندے بھی قبر میں اپنے گزرے ہوئے حضرات سے ملیں گے۔

پس منظر:- شاعر اپنے بیٹے کی نافرمانی پر بڑے دردناک اشعار کہہ رہے ہیں، ان کے کل نو اشعار ہیں: قرطبی نے اپنی اسناد متصل کے ساتھ حضرت جابر بن عبد اللہ سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص رسول کی خدمت میں حاضر ہوا اور شکایت کی کہ میرے باپ نے میرا مال لے لیا ہے، آپ نے فرمایا کہ اپنے والد کو بلا کر لاؤ، اسی وقت جبرئیل تشریف لائے اور حضور سے کہا کہ جب اس کا باپ آجائے تو آپ اس سے پوچھیں کہ وہ کلمات کیا ہیں جو اس نے دل میں کہے ہیں خود اس کے کانوں نے بھی ان کو نہیں سنا، جب یہ شخص اپنے والد کو لے کر پہنچا تو آپ نے والد سے کہا کہ کیا بات ہے آپ کا بیٹا آپ کی شکایت کرتا ہے کیا آپ چاہتے ہیں اس کا مال چھین لیں، والد نے عرض کیا کہ آپ اسی سے یہ سوال فرمائیں کہ میں اس کی پھوپھی، خالہ یا اپنے نفس کے سوا کہاں خرچ کرتا ہوں، رسول نے فرمایا کہ بس حقیقت معلوم ہوگئی، اس کے بعد اس کے والد سے حضور نے دریافت کیا کہ وہ کلمات کیا ہیں جن کو ابھی تک خود تمہارے کانوں نے بھی نہیں سنا، اس نے کہا کہ جو بات کسی نے نہیں سنی اس کی آپ کو اطلاع ہوگئی جو ایک معجزہ ہے۔ یہ ایک حقیقت ہے کہ میں نے چند اشعار دل میں کہے تھے جن کو میرے کانوں نے بھی نہیں سنا، آپ نے فرمایا کہ وہ ہمیں سناؤ اس وقت اس نے درج ذیل اشعار سنائے۔ اشعار سننے کے بعد حضور نے بیٹے سے کہا ”انت و مالک لایبیک“ اسی ترتیب کے ساتھ یہ اشعار روح المعانی ج ۸ ص ۸۳ پر ہیں، البتہ یہاں دوسرے شعر میں ”اذا لیلۃ نابتک بالشکو لم ابت بشکو اک الخ“ ہے جبکہ روح المعانی میں یہ عبارت ہے ”اذا لیلۃ ضاقتک بالسقم لم ابت لسقمک الخ“ ہے۔ یہی پس منظر و اشعار معارف القرآن ج ۵ ص ۴۵۶ پر بھی ہیں لیکن یہاں اشعار میں تھوڑی بہت تبدیلی ہے، مثلاً پہلے شعر میں یہاں ”وغلتک یافعا“ ہے جبکہ معارف القرآن میں ”ومنتک یافعا“ ہے، ساتویں شعر میں یہاں ”کما الجار المحاور“ ہے جبکہ معارف القرآن میں ”کما الجار المصاقب“ ہے۔ آخری دونوں اشعار معارف القرآن میں نہیں ہیں، جبکہ معارف القرآن میں آخری جو شعر ہے وہ روح المعانی اور حماسہ میں نہیں ہے وہ یہ ہے:

فَسَاوَلَيْبِنِي حَقَّ الْجَوَارِ وَلَمْ تَكُنْ
عَلَيَّ بِمَالِ دُونَ مَالِكَ تَبَخُلْ

تفسیر روح المعانی، معارف القرآن اور تفسیر قرطبی میں ان اشعار کے شاعر کا نام ذکر نہیں کیا گیا جبکہ بعض نے کہا کہ یہ عبدالاعلیٰ کے اشعار ہیں، بعض نے کہا کہ یہ ابوالعباس اعمیٰ کے اشعار ہیں لیکن یہاں حماسہ میں ان کی نسبت امیہ بن ابی الصلت کی طرف کی گئی ہے۔ (حاشیہ قرطبی) اب حماسہ کے اشعار ملاحظہ فرمائیں۔

غَدُوْتُكَ مَوْلُودًا وَعَلْتُكَ يَا فَعَا
تُعَلُّ بِمَا أُذْنِي إِلَيْكَ وَتُنْهَلُّ

ترجمہ:- تجھے میں نے کھلایا جس حال میں تو چھوٹا بچہ تھا اور تمہاری کفالت کی جس حال میں تو تڑپے جوانی میں مست تھا اور تجھے پہلی اور دوسری بار پلایا جاتا تھا اس چیز سے جو میں تیرے قریب لاتا تھا۔

تحقیق:- غذوت: (ن) غذوا: کھلانا، غذا دینا۔ عَلْتُ: علی وزن قلت، عولا: ضرورت پوری کرنا، کفالت کرنا۔ یافع: نوجوان لڑکا جمع یفاعة، یفاع۔ ہے۔ تعل: (ض) عللاً وعللاً: دوسری بار پینا، پلانا۔ (لازم و متعدي) تنهل: از افعال انہالاً: پہلی بار سیراب کرنا۔ نہل: (س) نہللاً: پہلی بار سیراب ہونا۔ ”ادنی“ دلو سے نکلا ہے، باب افعال سے واحد متکلم ہے بمعنی قریب کرنا۔ ترکیب:- مولوداً: ”غذوت تک“ کی ضمیر سے حال ہے اور ”یافعا“ ”علتک“ کی ضمیر سے حال ہے۔

إِذَا لَيْلَةٌ نَابَتْكَ بِالشُّكُوِّ لَمْ أَبْتُ
بِشُّكُوِّكَ إِلَّا سَاهَرًا أْتَمَلَمَلُ

ترجمہ:- جب کوئی رات بیماری کے ساتھ تیرے پاس آتی تو تیری بیماری کی وجہ سے میں رات نہیں گزارتا تھا مگر بیدار ہو کر بے چینی میں اضطرابی کیفیت میں۔

تحقیق:- نابت: (ن) نوباً و نوبة۔ پیش آنا۔ الشکو: بیماری و شکایت۔ شكا (ن) شکوا: بیماری لاحق ہونا۔ لم ابنت: بات (ض) بیتوتة: رات گزارنا۔ اتململ: تمللاً: بے چین ہونا۔ ”ساهر“ ”ساحر“ باب سح سے بمعنی بیدار رہنا۔ ترکیب:- ”بالشکو“ میں با تعدیہ کے لئے بھی صحیح ہے اور مصاحبت کے لئے بھی درست ہے۔

كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقُ ذُونُكَ بِالذِّئِي
طُرُقْتُ بِهِ ذُونِي وَعَيْنِي تَهْمَلُ

ترجمہ:- (بے چینی اور شدت اضطراب کی کیفیت یہ تھی کہ) گویا کہ مصیبت زدہ میں ہوں تو نہیں اس مصیبت کی وجہ سے جو تجھے لاحق ہوئی تھی نہ کہ مجھے (تاہم پریشان میں ہوں) اور میری آنکھیں آنسو بہاتی ہیں۔

تحقیق:- المطروق: مصیبت زدہ، مارا ہوا۔ طرق (ن) طرفاً: کوٹنا، مارنا۔ تهمل: (ن، ض) هملاً، هملاً نا۔ آنسو جاری ہونا۔ ”عین“ بمعنی آنکھ، عین جمع ہے۔

ترکیب:- ”انا الخ“ خبر ہے ”کافی“ کی۔

تَخَافُ الرَّدَى نَفْسِي عَلَيْكَ وَأَنْهَا
لَتَعْلَمَنَّ أَنَّ الْمَوْتَ حَتْمٌ مُؤَجَّلُ

ترجمہ:- اور میرا نفس تیری ہلاکت پر خوفزدہ رہتا جس حال میں وہ جانتا ہے کہ بیشک موت یقینی ہے (اور اس کی مدت مقرر و متعین ہے۔ تحقیق:- الردی: ہلاکت، ردی (س) ردی: ہلاک ہونا۔ حتم: واجب اور ضروری، حتم: (ض) حتماً: واجب کرنا۔

مؤجل: مقرر کردہ۔ أجل: ناجیلاً: مقرر کرنا۔

ترکیب:- ”نفسی“ فاعل ہے ”تخاف“ کا ”وانها الخ“ جملہ حالیہ ہے۔ ”حنم“ کے بعد واو عاطفہ محذوف ہے۔

فَلَمَّا بَلَغْتَ السِّنَّ وَالْغَايَةَ الَّتِي إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتَ فِيكَ أَوْ مَلَّ

ترجمہ:- پس جب تو اس عمر اور اس انتہا (کامل جوانی) تک پہنچ گیا جہاں تک (پہنچنے کی) میں تیرے بارے میں امید کرتا تھا (جز اُگلا شعر ہے)

تحقیق:- غایۃ: انتہاء، حد، جمع غائی وغایات ہے۔ سن: عمر جمع أسنان: مدی: انتہاء۔ أو مل: نامیلاً: امید کرنا۔

ترکیب:- ”بلغت الخ“ شرط ہے، جز اُگلا شعر ہے ”الغایۃ“ موصوف ہے ”التي الخ“ صفت ہے ”الغایۃ“ میں الف لام عہد و ہنئ ہے جو نکرہ کے حکم میں ہے۔

جَعَلْتَ جَزَائِي مِنْكَ جِبْهًا وَغِلْظَةً . كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُنْعَمُ الْمُتَفَضِّلُ

ترجمہ:- اب تو مجھے میرا بدلہ (کئے ہوئے احسانات کا) ناپسندیدہ شکل اور سختی سے دے رہا ہے گویا کہ تو ہی (مجھ پر) احسان اور فضل کرنے والا ہے۔

تحقیق:- جبہا: ترش روئی۔ جبہ: (ف) جبہا: ترش روئی سے پیش آنا۔ ملے وقت شکل تبدیل کر لینا، غلظۃ: (ض. ک) غلظۃ: سختی سے پیش آنا۔ متفضل: احسان کرنے والا۔

ترکیب:- ”جزائی“ مفعول اول ہے ”جعلت“ کا اور ”جبہا و غلظۃ“ مفعول ثانی ہے ”المنعم“ خبر اول اور ”المتفضل“ خبر ثانی ہے ”انت“ مبتدأ ہے۔

فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَرَ عَ حَقِّ أَبُوئِي . فَعَلْتَ كَمَا الْجَارُ الْمُجَاوِرُ يَفْعَلُ

ترجمہ:- کاش جب تو میرے حق ابوت کی رعایت نہ کر سکا تو (کم از کم) ایسا سلوک کرتا جیسا ایک قریبی پڑوسی (دوسرے پڑوسی کے ساتھ) کرتا ہے۔

تحقیق:- لم ترع: واحد مذکر حاضر۔ رعى: رعایۃ: رعایت و حفاظت کرنا۔ ”الجار“ بمعنی پڑوسی حیران جمع ہے، ”المجاور“ بمعنی قریب رہنے والا۔

ترکیب:- ”فعلت الخ“ لیت کی خبر ہے ”اذ“ ظرفیہ ہے ”الجار المجاور“ فاعل مقدم ہے ”یفعل“ کا۔

وَسَمَّيْنِي بِاسْمِ الْمَفْنَدِ رَأِيَهُ . وَفِي رَأْيِكَ التَّفْنِيدُ لَوْ كُنْتَ تَعْقِلُ

ترجمہ:- اور تو نے مجھے اس نام سے موسوم کیا جس کی عقل کمزور ہوتی ہے (یعنی ضعیف العقل) حالانکہ تیری رائے عقل میں کمزوری ہے (نہ کہ میری عقل میں) کاش تو اس کو سمجھتا (تو میرا نام ضعیف العقل نہ رکھتا)

تحقیق:- سُمیت: مصدر تسمیۃ: نام رکھنا۔ مفنند: ضعیف العقل. تفعلیل سے ضعیف العقل قرار دینا۔

ترکیب:- ”رأیہ“ نائب فاعل ہے ”المفنند“ کا ”وفی الخ“ خبر مقدم اور ”التفنید“ مبتدأ مؤخر ہے پھر جملہ حالیہ ہے۔ ”لو“ بمعنی لیت ہے، اور اگر لو شرطیہ ہے تو جزاً ”لما سمیتنی بہ“ محذوف ہے۔

تَرَاهُ مُعَدًّا لِلْخِلَافِ كَأَنَّهُ بَرَدٌ عَلَى أَهْلِ الصَّوَابِ مُؤَكَّلٌ

ترجمہ:- اے مخاطب! تو اس (نافرمان بیٹے) کو ہمیشہ باپ سے (اختلاف (اور حجت بازی) کے لئے تیار پائے گا گویا کہ اسے اہل حق (والدین) کی تردید کے لئے (من جانب اللہ) مقرر کیا گیا ہے۔

- تحقیق:- معدّ: اسم فاعل از اعدّ. اعداداً: تیار کرنا۔ الصواب: درست۔ مؤکل: مقرر۔ ”خلاف“ باب مفاعله کا مصدر ہے بمعنی ضد، ہٹ دھرمی، اس کے مقابلے میں ”اختلاف“ ہے یعنی دلائل کی بنیاد پر اپنے موقف پڑٹے رہنا، اس لئے مقولہ مشہور ہے ”اختلاف العلماء رحمة“ نہ کہ ”خلاف العلماء رحمة“۔

ترکیب:- ”معدّاً“ مفعول ثانی ہے ”تراه“ کا ”مؤکل“ خبر ہے ”کأنه“ کی۔

وَقَالَ إِمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي هِزَانَ فِي ابْنِ لَهَا عَقَّهَا

تعارف و پس منظر:- شاعرہ کا نام ام ثواب ہے، ہزان کا تعلق قبیلہ عنزہ کی شاخ ابن صباح بن ربیعہ سے ہے۔ یہاں بھی شاعرہ اپنے بیٹے کی نافرمانی پر مرثیہ کہہ رہی ہیں۔ ان کے کل چھ اشعار ہیں:.....

رَبَيْتُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفُرُخِ أَعْظَمُهُ أُمُّ الطَّعَامِ تَرَى فِي جُلْدِهِ زَعْبًا

ترجمہ:- میں نے اس (نافرمان لڑکے) کو پالا جس حال میں وہ ایسے چوزے کی مانند تھا جس کا بڑا حصہ معدہ تھا (یعنی صرف کھاتا تھا، اگر تو اسے اس وقت دیکھتا) تو اس کی کھال میں رواں (چھوٹے ہلکے بال) دیکھتا۔

تحقیق:- ربیتہ: باب تفعیل سے بمعنی پرورش کرنا۔ فرخ: چوزہ، پرندہ کا بچہ، جمع افراخ۔ أم الطعام: معدہ۔ زعباً: اس کا مفرد زعبۃ ہے: بالوں یا پروں کے دوئیں۔ چھوٹے ہلکے بال۔

ترکیب:- ”اعظمه ام الطعام“ صفت ہے ”الفرخ“ کی، چونکہ لفظ مثل اسماً متوغلة الایہام میں شامل ہے اس لئے اضافت کے باوجود ذکر ہے ”وهو الخ“ جملہ حالیہ ہے ”ترى الخ“ شرط محذوف ”إن تراه فی الصغر“ کی جزا ہے۔

حَتَّى إِذَا آخَصَّ كَمَا لِفُحَالٍ شَذْبُهُ أَبَارُهُ وَنَفْسِي عَنْ مَتْبَعِهِ الْكِرْبَانَا

ترجمہ:- حتی کہ جب وہ (نافرمان لڑکا) اس تر کھجور کی طرح (موٹا تازہ) ہو گیا جس کی شاخوں کو اس کے مالی نے کاٹ دیا ہو اور اس کی پیٹھ (تنے) سے موٹی جڑ دور کر دی ہو (جواب آگے ہے)

تحقیق:- آخص: بمعنی صار (ض) ایضاً: بدل جانا، ہو جانا۔ فحالی: جڑ کھجور کا درخت، جمع فحاحیل ہے: شذب: تشدیباً: وشذب (ض) شذباً: کانٹ چھانٹ کرنا۔ ”نفی“ باب ضرب سے بمعنی دور کر دینا، نفی کر دینا ”الکرب“: ٹہنی کی موٹی جڑ ”أبار“ بمعنی نخل تاہیر کرنے والا، باغ کی حفاظت کرنے والا، مالی، مصلح، یہ معنی میں اسم فاعل کے ہے۔

ترکیب:- ”شذب به الخ“ صفت ہے ”الفحالی“ کی، ”الفحالی“ میں الف لام عہد ثنی ہے۔ پھر پورا جملہ شرط ہے، جزا اگلا شعر ہے۔

أَنْشَأَ يَمْزِقُ أَثْوَابِي يُؤَدِّبُنِي أَبْعَدُ شَيْبِي عِنْدِي يَتَّبِعِي الْأَدْبَانَا

ترجمہ:- اب وہ میرے کپڑے پھاڑنے لگا یعنی مجھے ادب سکھانے لگا (میری توہین کرنے لگا) کیا وہ میرے بڑھاپے کے بعد بھی مجھ سے ادب چاہتا ہے (جو کہ ناممکن ہے)

تحقیق:- انشاء: انشاء: شروع کرنا۔ یمزق: تمزیقاً بکڑے بکڑے کرنا۔ شیب: بمعنی بالوں کی سفیدی، بڑھاپا۔ یمزق: باب تفعیل سے بمعنی پھاڑنا ”اثواب“ ”ثوب کی جمع ہے بمعنی کپڑا۔

ترکیب:- ”یؤدبنی“ بدل ہے ”یمزق اثوانی“ سے ”أبعد“ میں ہمزہ استفہام انکاری ہے۔

إِنِّي لَأُبْصِرُ فِي تَرْجِيلِ لِمَتِهِ وَخَنَظَ لِحَيْتِهِ فِي خَدِّهِ عَجَبًا

ترجمہ:- بیشک میں اس کے مجتمع بال کو نکلتی کرنے میں اور اس کے چہرے پر داڑھی کے خط میں ایک عجیب چیز دیکھتی ہوں (یعنی یہ پہلے چھوٹا بچہ تھا اور اب جوان ہو گیا)

تحقیق:- ترجیل باب تفعیل سے بمعنی بال دھونا۔ کنگھی کرنا۔ لمة: بالوں کی زلف جو کانوں کی لو سے متجاوز ہو، جمع لمة ہے۔ خنط: بلیکیر جمع خطوط آتی ہے۔ ”خد“ بمعنی چہرہ، رخسار، جمع خدود ہے۔

ترکیب:- ”لمته“ مفعول ہے ”ترجیل“ کا۔ ”عجبا“ مفعول ہے ”لابصر“ کا۔

قَالَتْ لَهُ عَرَسُهُ يَوْمًا لِتُسْمِعَنِي مَهَلًا فَإِن لَنَا فِي أَمِنَا أَرْبَا

ترجمہ:- اس کی بیوی ایک دن اس سے کہنے لگی مجھے سنانے کے لئے (نہ کہ شوہر کو نافرمانی سے روکنے کے لئے) (ڑک جاؤ) (اس ظلم سے) پس بے شک ہماری ماں کی تو ہمیں ضرورت ہے (کیونکہ اس کے تجربوں سے فائدہ اٹھایا جاسکتا ہے)

تحقیق:- عرس: بیوی جمع اعراس آتی ہے، مهلا: اسم فعل بمعنی امہل۔ ارب: حاجت۔

ترکیب:- یہاں ”مهلا“ ”قالت“ کا مقولہ ہے۔ ”مهلا“ سے پہلے ”امهل“ فعل محذوف ہے ”اربا“ ان کا اسم مؤخر ہے اور ”لنا الخ“ خبر مقدم ہے۔

وَلَوْ رَأَيْتَنِي فِي نَارٍ مُسْعِرَةٍ ثُمَّ اسْتَطَاعَتْ لَزَادَتْ فَوْقَهَا حَطْبًا

ترجمہ:- اور اگر وہ (اس کی بیوی) مجھے جلتی ہوئی آگ میں دیکھ لے اور اسے قدرت ہو تو وہ اس آگ کے اوپر مزید لکڑیاں ڈال دے۔

تحقیق:- مسعرة: بھڑکائی ہوئی۔ سعرة: سعيراً: آگ بھڑکانا۔ حطب: ایندھن، لکڑی۔ زادت: (ض) زیادہ: زیادہ کرنا۔

ترکیب:- ”لزادت الخ“ جزا ہے۔

وَقَالَ ابْنُ السُّلَيْمَانِ

تعارف و پس منظر:- یہ اسلامی شاعر ہیں جنہیں یمن کے گورنر ابراہیم بن عربی نے گرفتار کر کے حاکم مدینہ کے پاس بھیج دیا، جب وہ مقام ”سُلع“ کے قریب پہنچا تو اسے بھاگنے کا موقع ملا، جس کے ضائع ہونے پر وہ افسوس کر کے یہ اشعار کہہ رہے ہیں:.....

لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ سُلْعٍ لِّلْأَنْفُسِ وَلَكِنْ مَا يَرُدُّ التَّلَوُّمُ

ترجمہ:- اے مخاطب تیری عمر کی قسم! بے شک میں سلع کے دن (جب مجھے بھاگنے کا موقع ملا تھا پھر بھی نہیں بھاگا تھا) اپنے نفس پر ملامت کرنے والا ہوں لیکن ملامت کسی چیز کو لوٹا نہیں سکتی (یعنی ملامت سے دوبارہ موقع ہاتھ نہیں آئے گا) تحقیق:- ”یوم سلع“ میں اضافت تعریف کے لئے ہے، سلع ایک جگہ کا نام ہے جہاں شاعر کو بھاگنے کا موقع ملا تھا۔ ترکیب:- ”للائم“ میں لام تاکید کا ہے اور یہ ”انی“ کی خبر ہے ”التلوم“ فاعل ہے ”مایرد“ کا۔

أَمْكُنْتُ مِنْ نَفْسِي عَدُوِّي ضَلَّةً أَلْهَفِي عَلَى مَافَاتٍ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ

ترجمہ:- کیا میں نے غلطی سے اپنے دشمن کو اپنے اوپر قدرت دی تھی (کہ اسے گرفتاری کا موقع دیا) ہائے افسوس فوت شدہ چیز پر، کاش میں (اپنے سوء انجام کو) جانتا (تو بھاگتا اور نام نہ ہونا نہ پڑتا) تحقیق:- ”امکت“ باب افعال سے بمعنی قدرت دینا ”ضلة“ بمعنی گمراہی، غلطی۔

ترکیب:- ”ضلة“ یہ مفعول لہ ہونے کی وجہ سے منصوب ہے یا حال ہے ”ضالة“ کے معنی میں ہے۔ اور ”ألہفی“ میں ہمزہ نداء کیلئے ہے۔ ”أی بالہفی“۔ ”لو کنت“ میں لو تمنا کے لئے اور اگر شرط کے لئے ہو تو جزأ ”فقرت وما تندمت“ محذوف ہے، ”اعلم“ کا مفعول ”سوء عاقبتہ“ بھی محذوف ہے۔

لَوْ أَنَّ صُدُورَ الْأَمْرِ يَبْدُونَ لِلْفَتَى كَأَعْقَابِهِ لَمْ تُلْفِهِ يَنْتَدِمُ

ترجمہ:- اگر جوان کے لئے معاملہ کے شروع (کے مسببات و مودیات) ظاہر ہو جائے جس طرح (یہ مسببات) بعد میں ظہر ہوتے ہیں تو کبھی اس کو نہیں پائے گا کہ وہ شرمندگی ظاہر کر رہا ہو۔ (سوء انجام کا علم شروع کے بجائے بعد میں ہوتا ہے) تحقیق:- صدور: اس کا مفرد ”صدر“ ہے، صدر الشیء ای اولہ۔ أعقاب: اس کا مفرد عقب ہے بمعنی ہر چیز کا آخری حصہ، انجام۔ ”یبدون“ مضارع جمع مؤنث غائب ہے باب نصر سے ”تلف“ باب افعال سے ہے بمعنی پانا۔ ترکیب:- ”یبدون الخ“ خبر ہے ”أَنَّ“ کی ”لم تلفہ الخ“ جزأ ہے ”کاعقابه“ اصل میں یوں ہے ”کما تظہر لہ عند اعجازہ“۔

لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ فِجَاجٌ عَرِيضَةً وَلَيْلٌ سَخَامِي الْجَنَاحِينَ أَذْهَمُ

ترجمہ:- میری عمر کی قسم! (میرے لئے) راستے کشادہ تھے اور دو بازوؤں والی سخت اندھیری رات تھی (یعنی رات کے شروع و آخر میں خوب تاریکی تھی، آرام سے بھاگ سکتا تھا) تحقیق:- فجاج: اس کا واحد فجاج بمعنی کشادہ راستہ، دو پہاڑوں کے درمیان کا راستہ۔ سخامی: سیاہ۔ اذہم: بہت سیاہ۔ اور ”کانت“ اس شعر میں تامہ ہے۔

ترکیب:- ”سخامی الجناحین“ صفت اول ہے ”لیل“ کی اور ”اذہم“ صفت ثانی ہے۔

إِذَا الْأَرْضُ لَمْ تَجْهَلْ عَلَيَّ فَرُوجُهَا وَإِذْ لِي عَنْ دَارِ الْهَوَانِ مُرَاعِمٌ

ترجمہ:- (راستے کشادہ تھے اور رات تاریک تھی) جبکہ زمین کی گلیاں بھی میرے لئے ناواقف نہیں تھیں (میں گلی کو چوں سے بھی واقف ہوں) اور مکانِ ذلت سے بھاگنے کی بھی جگہ میرے لئے تھی (تاہم حماقت سے بھاگا نہیں)

تحقیق:- فَرُوج: اس کا واحد فرج ہے معنی راستہ، گھائی۔ مُرَاعِم: اسم ظرف واسم مفعول، بھاگنے کی جگہ۔ کِمَافِي الْقُرْآن: مراغما کثیرا: ”دارالہوان“ بمعنی ذلت کا گھر۔

ترکیب:- ”اذا الخ“ طرف ہے ”کانت“ کے لئے جو ماقبل میں ہے ”لی“ خبر مقدم اور ”مراعِم“ مبتدأ مؤخر ہے۔

فَلَوْ شِئْتُ إِذْ بِالْأَمْرِ يُسُو لَقَلَّصْتُ بِرَّحْلِي فِتْلَاءُ الذَّرَاعِينَ عَلَيْهِمْ

ترجمہ:- پس اگر میں چاہتا (بھاگتا) جبکہ بھاگنے کا معاملہ (میرے لئے) آسان تھا تو میری ایسی اونٹنی تیز لے جاتی جو دو بازوؤں والی (اور) بے حد تیز رفتار ہے۔

تحقیق:- قَلَّصْتُ: تفعیل سے تقلیصاً: تیز دوڑنا۔ فِتْلَاءُ: اُفتل کی مؤنث ہے، بمعنی بعید پہلوؤں والا ہونا اور سمع سے بھی یہی معنی ہے۔ عِيهِمْ: تیز رفتار اونٹنی۔

ترکیب:- ”شئت“ کا مفعول ”الفرار“ محذوف ہے پھر یہ شرط ہے ”اذ بالامر يسو“ جملہ مقررہ ہے ”الامر“ میں الف لام عوض مضاف الیہ کے ہیں ”ای امر الفرار“ ”رحلی“ میں بازائدہ ہے جو کہ فاعل پر داخل ہے جس طرح ”کفی باللہ وکیلا“ میں ہے ”فتلاء الذراعین“ صفت اول ہے ”رحلی“ کی اور ”عیہم“ صفت ثانی ہے۔

عَلَيْهَا دَلِيلٌ بِالْقَلَاةِ نَهَارَةٌ وَبِاللَّيْلِ لَا يُخْطِي لَهَا الْقَصْدُ مَنْسِمٌ

ترجمہ:- (اگر شاعر بھاگ نکلتا تو) اونٹنی کے اوپر جنگل میں راستے پہچاننے والا ایسا راہبر (خود شاعر) سوار ہوتا جو اپنے دن میں بھی راستہ بھولتا نہیں اور رات میں راہ راست سے بھٹکتا نہیں جس حال میں اس کی اونٹنی کے بھی پاؤں ہیں (یعنی اونٹنی بھی تھکتی نہیں) تحقیق:- دلیل: راہبر، راستہ بتانے والا۔ قَلَاةٌ: جنگل، جمع اس کی قَلَاءُ، فلووات ہیں۔ الْقَصْدُ: سیدھا راستہ۔ مَنْسِمٌ: اونٹ کے کھر کا کنارہ۔

ترکیب:- ”نہار“ کی ضمیر ”دلیل“ کی طرف راجع ہے اور یہ فعل محذوف ”ولا يبضل“ کیلئے نظر ہے۔ ”علیہا“ خبر مقدم ہے ”دلیل الخ“ مبتدأ مؤخر ہے ”نہارہ“ بمعنی ”لا يبضل نہارہ“ صفت ہے ”دلیل“ کی۔ ”القصْدُ“ مفعول ہے ”لا يبضل“ کی ضمیر فاعل ”دلیل“ کی طرف لوٹ رہی ہے ”لہا“ خبر مقدم اور ”منسم“ مبتدأ مؤخر ہے پھر جملہ حالیہ ہے۔

وَقَالَ آخَرُ

أَعْدَدْتُ بِيضَاءَ لِلْحُرُوبِ وَمَضَ قَوْلَ الْغَرَارِينَ يَفْصِمُ الْحَلَقَا

ترجمہ:- میں نے تیار کیا ہے جنگوں کے لئے سفید زرہ اور صیقل شدہ دودھاری ایسا نیزہ جو زرہوں کو توڑ دیتا ہے۔ تحقیق:- غرارین: یہ ”غراز“ کا شنیہ ہے۔ تلوار کی دھار۔ يفصم: (ض) فصماً: بمعنی توڑنا، کاٹنا۔ حلق: اس کا مفرد حلقة ہے بمعنی زرہ۔ بیضاء: سے سفید زرہ مراد ہے۔

ترکیب:- ”بيضاء“ موصوف محذوف ”درغا“ کی صفت ہے ”مصقول الغرارين“ موصوف اور ”يفصم الخ“ صفت ہے،

”مصفول الغرارين“ اضافت لفظی کی وجہ سے مجکم نکرہ ہے۔

وَفَارِجًا نَبْعَةً وَمَلًا جَفِيًّا — رَمِنْ نِصَالٍ تَخَالَهَا وَرَقًا

ترجمہ:- (اور میں نے تیار کی ہے) چلہ اور دستہ میں فاصلہ والی ایسی کمان جو درخت نبعہ کی بنی ہوئی ہے اور ایسے نیزوں سے بھرا ہوا تیر کش جس (نیزوں) کو تو (باریک ہونے میں) ورق (پتہ) خیال کرے گا۔

تحقیق:- فارجاً: وہ کمان جس کے چلہ اور دستہ میں فاصلہ زیادہ ہو۔ فرج: (ض) فرجاً: دور ہونا۔ علیحدہ ہونا۔ جفیز: ترکش۔ نصال: اس کا مفرد ”نصل“ ہے معنی تلوار، پھل۔ یہاں تیر مراد ہیں۔ نخال: (س) خیلا: گمان کرنا۔ ”ورق“ بمعنی درخت کا پتہ، اور اق جمع ہے۔

ترکیب:- ”نبعہ“ میں تاء وحدت کی ہے اور یہ ”فارجا“ کی صفت ہے، اور ”نبعہ“ مضاف الیہ بھی بن سکتا ہے، تب عبارت ہوگی ”فارج نبعہ“ اور یہ پہلے شعر میں ”اعددت“ کا مفعول بہ ہے، ”نخالها“ ”نصال“ کی صفت ہے۔ ”من نصال“ میں من بیانیہ ہے۔

وَأُرِيحِيًّا غَضْبًا وَذَا خُصَلٍ — مُخْلَوْلِقٍ الْمَتْنِ سَابِقًا تَيْقًا

ترجمہ:- (اور میں نے تیار کی ہے) ایسی تلوار جو اریحا کی طرف منسوب ہے اور ایسا گھوڑا جو گھو والا (یعنی بال کے چمچے بنے ہوئے ہیں) چکنی پیٹھ والا (یعنی پیٹھ میں بال نہیں ہیں) بھاگنے والا اور نشاط والا ہے۔

تحقیق:- اریحياً: بہت زیادہ فعال اور تیار۔ یا یہ ”اریحا“ کی طرف منسوب ہے جو فلسطین کا ایک شہر ہے، جہاں عمدہ تلواریں بنتی تھیں۔ خُصَلٍ: اس کا مفرد خصلة ہے بالوں کا گچھا۔ مخلولق: اسم فاعل ہے بمعنی چکنا ہونے والا۔ اخلولق: اخلیلاقا: چکنا ہونا۔ تنقا: صفت مشبہ ہے، خوشی سے بھرا ہوا، ہشاش۔ تنق: (س) تاقاً: خوشی سے بھرا ہوا ہونا۔

ترکیب:- ”اریحاً“ ”ذا خُصَلٍ“ پہلے شعر میں ”اعددت“ کا مفعول بہ ہے۔ ”اریحياً“ صفت مقدم اور ”غضباً“ موصوف مؤخر ہے، ”وذا خُصَلٍ“ موصوف محذوف ”فرساً“ کی صفت اول، ”مخلولق المتن“ صفت ثانی ”سابقاً“ صفت ثالث اور ”تنقاً“ صفت رابع ہے۔

بِمَلًا عَيْنِيكَ بِالْفِنَاءِ وَيُرْضِدُ — يَكَّ عِقَابًا إِنْ شِئْتَ أَوْ نَزَقًا

ترجمہ:- جب وہ گھوڑا صحن پر کھڑا ہو جائے تو وہ (اپنے حسن جمال سے) تیری دونوں آنکھوں کو پھیر دے گا اور تجھے خوش کر دے گا پہلی دوڑ کے اعتبار سے یا دوسری دوڑ کے اعتبار سے اگر تو چاہے (دوڑانے کو)۔

تحقیق:- فناء: صحن، جمع أفنية ہے۔ عقاب: اس کا مفرد عقب ہے ایک بار دوڑنے کے بعد دوسری بار دوڑنا۔ نزقاً: پہلی بار دوڑنا۔ نزق: (ض) نزقاً: گھوڑے کا اچھلنا۔

ترکیب:- ”یملاء“ ”فرساً“ محذوف کی صفت خامس ہے اور ”ویرضیک الخ“ صفت سادس ہے ”بالفناء“ سے پہلے ”اذا قام“ شرط محذوف ہے ”یملاء الخ“ جزاً مقدم ہے۔ ”عقاباً او نزقاً“ دونوں تیز ہیں۔

وَقَالَ قَتَادَةُ بْنُ مَسْلَمَةَ

تعارف و پس منظر:۔ جاہلی شاعر ہے، سلسلہ نسب یوں ہے۔ قتادہ بن مسلمہ حنفی بن یربوع بن ثعلبہ حنفی۔ بنی حنفیہ سے تعلق ہے، اس کا بیٹا محرز بن قتادہ صحابی ہیں۔ جائے قیام یمامہ میں ہے، اسی شاعر نے حارث بن ظالم المری کو پناہ دی تھی جب وہ خالد بن جعفر بن کلاب کو قتل کر کے شاعر سے پناہ طلب کی تھی اور خالد کے قتل سے مشہور جنگ ہوئی تھی جسے عرف میں ”یوم رحرجاز“ کہا جاتا ہے۔ البتہ شاعر یہاں اس جنگ کا تذکرہ کر رہا ہے جو بن تمیم اور حنیفہ کے درمیان ہوئی ہے جسے عرف میں ”یوم ملہم“ کہا جاتا ہے۔ ملہم اور رحرجاز جگہوں کے نام ہیں۔ اس جنگ میں حنیفہ کو شکست ہوئی اور شاعر زخمی ہوا، اس شکست پر بیوی نے طعنہ دیا اسی کو خطاب کر کے کہہ رہا ہے، کل بارہ اشعار ہیں:.....

بَكَرْتُ عَلَيَّ مِنَ السَّفَاهِ تَلَوْمُنِي سَفَهَا تَعْجِزُ بَعْلَهَا وَتَلَوْمُ

ترجمہ:۔ صبح صبح محترمہ (اہلیہ) اپنی بے وقوفی کی وجہ سے میرے پاس آئی اور حماقت سے مجھے ملامت کرنے لگی، یعنی وہ اپنے شوہر کو عاجز قرار دیتی رہی اور ملامت کرتی رہی۔

تحقیق:۔ بکرت: (ن) بُکورا: علیہ، الیہ: صبح کے وقت آنا۔ تعجز: تعجیزاً: بجز کی طرف منسوب کرنا۔ بعل: شوہر۔ ”سفہا“ باب کرم سے بمعنی حماقت۔

ترکیب:۔ ”سَفَهَا“ مفعول لہ ہے ”تعجز الخ“ بدل ہے ”تلومنی سفہا“ سے۔

لَمَّا رَأَيْتُنِي قَدِ رَزَيْتُ فَوَارِسِي وَبَدَتْ بِجَسْمِي نَهْكَةً وَكَلُومُ

ترجمہ:۔ (محترمہ ملامت کرتے ہوئے صبح اس وقت آئی) جب اس نے مجھے دیکھا کہ مجھے مصیبت پہنچائی گئی، میرے گھوڑوں (کو قتل کر کے) اور میرے بدن میں کمزوری اور زخم ظاہر ہو گئے۔

تحقیق:۔ رزیت: ماضی مجہول واحد متکلم (ف) رَزَيْتُ: مصیبت آنا۔ نہکة: ضعف و کمزوری۔ نہک: (ف) نہکًا، نہاکة: دبا کرنا۔ کَلُوم: زخم، اس کا مفرد کَلْمٌ ہے۔ ”بدت“ بد و مادہ باب نصر سے بمعنی ظاہر ہونا۔

ترکیب:۔ ”لَمَّا الخ“ ظرف ہے ”بکرت“ کا۔ ”نہکة و کَلُوم“ فاعل ہے ”بدت“ کا۔

مَا كُنْتُ أَوْلَ مَنْ أَصَابَ بِنَكْبَةٍ ذَهْرٌ وَحَيٌّ بِأَسْلُونٍ صَمِيمٌ

ترجمہ:۔ (میں نے محترمہ کو جواب دیا کہ) میں وہ پہلا فرد نہیں ہوں جس کو زمانے نے اور ایسے قبیلے نے جو بہادر ہو اور خالص النسب ہو مصیبت پہنچائی ہو۔ (یعنی مجھ سے پہلے بھی لوگ شکست کھاتے رہے اور زخمی ہوتے رہے، یہ عار والی بات نہیں ہے)

تحقیق:۔ نكبة: مصیبت، جمع نکبات ہے۔ بأسلون: بہادر۔ بسل (ک) بسالة: بہادر ہونا۔ صمیم: خالص، اس میں واحد جمع دونوں برابر ہیں، یہاں بتو تمیم مراد ہیں۔

ترکیب:۔ ”ذہر و حی“ یہ دونوں ”اصاب“ فعل کا فاعل ہے۔ ”بأسلون“ صفت اول ہے ”حی“ کی اور ”صمیم“ صفت ثانی

ہے۔ ”اَوَّلُ النِّخِ“ خبر ہے ”کُنْتُ“ کی۔

قَاتَلْتَهُمْ حَتَّى تَكَافَأَ جَمْعُهُمْ وَالْخَيْلُ فِي سَبِيلِ الدِّمَاءِ تَعُومُ

ترجمہ:- میں ان سے لڑتا رہا حتیٰ کہ ان کی جمعیت برابر ہو گئی (خلط ملط ہو گئی، شکست کھا گئی) اور ان کے گھوڑے خون کے سیلاب میں تیرنے لگے۔

تحقیق:- تکافأ: از تفاعل، ایک جیسا ہو جانا۔ سبیل: پہنچنے والی بارش، یہاں مراد سیلاب ہے۔ تعوم: (ن) عوماً: تیرنا۔ ”الدماء“ دم کی جمع ہے بمعنی خون۔

ترکیب:- ”تعوم“ کی ضمیر ”الخیل“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

إِذْ تَتَّقِي بِسَرَاةٍ آلِ مِقَاعِيسٍ حَدَّ الْأَيْسَةِ وَالسُّيُوفِ تَمِيمٍ

ترجمہ:- (جب ان کے گھوڑے خون میں تیرنے لگے) اس وقت بنو تمیم آل مقاعس کے سرداروں کی پناہ میں (آ کر) ہمارے نیزوں اور تلواروں کی دھار سے بچنے لگے۔

تحقیق:- ”سراة“ بمعنی سردار ”اسنة“ سنان کی جمع ہے بمعنی نیزہ۔

ترکیب:- ”تمیم“ یہ ”تقی“ فعل کا فاعل ہے، اور ”حد الايسنة النخ“ اس کا مفعول بہ ہے۔ ”اذ تتقى النخ“ طرف ہے ”تعوم“ کا۔

لَمْ أَلْقَ قَبْلَهُمْ فِوَارِسَ مِثْلَهُمْ أَحْمَى وَهَنَّ هَوَازِمَ وَهَزِيمٍ

ترجمہ:- میں ان سے قبل ایسے شہسواروں سے لڑا نہیں جو ان کے مثل ہوں اور (اپنی عزت و عظمت کی) حفاظت کرنے والے ہوں، جس حال میں گھوڑے شکست دے رہے تھے اور شکست کھا رہے تھے۔ (یعنی بنو تمیم اور آل مقاعس بے حد مضبوط اور جنگجو ہیں)

تحقیق:- ہوازیم: اس کا مفرد ”ہازم“ ہے معنی شکست دینے والا۔ ہزم (ض) ہزیمۃ: شکست دینا۔ کما فی الحدیث: اکثر و اذکر ہازم اللذات۔ ”ہزیم“ بمعنی شکست کھانا ”احمی“ بمعنی حفاظت کرنا۔

ترکیب:- ”احمی“ صیغہ اسم تفضیل ہے، ”منہم“ اس کے بعد محذوف ہے، ای ”احمی منہم“۔ ”مثلہم“ صفت اول ہے ”فیواریس“ کی اور ”احمی“ صفت ثانی ہے ”وہن النخ“ جملہ حالیہ ہے۔

لَمَّا التَّقِي الصُّفَانَ وَاخْتَلَفَ الْقَنَا وَالْخَيْلُ فِي نَقْعِ الْعِجَاجِ أَرْوَمُ

ترجمہ:- جب دونوں صفیں ٹل گئیں اور نیزے چلنے لگے اور گھوڑے گردوغبار میں (غصہ میں) دانت پینے لگے (جواب آگے ہے)

تحقیق:- نقع: غبار۔ عجاج: اس کا مفرد عجاجۃ ہے بمعنی رواں، کم غبار۔ ازوم: مصدر ازوم: (ض) ازوماً دانت سے کاٹنا۔ اختلف: اختلافاً: بمعنی آنا جانا۔

ترکیب:- ”لما النخ“ شرط ہے ”جزاً“ آگے آ رہی ہے، ”ازوم“ خبر ہے۔ ”نقع العجاج“ میں اضافۃ الشیء لفسحہ ہے، یا نقع سے زیادہ غبار اور ”العجاج“ سے کم غبار مراد ہے، یوں لفظاً و معنی فرق ہو جائے گا۔

فِي النَّقْعِ سَاهِمَةٌ الْوُجُوهُ عَوَابِسُ وَبِهِنَّ مِنْ دَعَسِ الرَّمَاحِ كَلُومُ

ترجمہ:- ان (گھوڑوں) کے چہرے غبار میں کالے یعنی ترش رو تھے اور شدید نیزہ بازی کی وجہ سے ان کو زخم لگے تھے۔

تحقیق:- ساهمة: اسم فاعل، سهم (ف) سُهوماً: لاغری یا پریشانی کی وجہ سے رنگ متغیر ہونا۔ دعس: مصدر دعس (ض) دعساً: نیزہ مارنا۔ ”کلوم“ کلم کی جمع ہے بمعنی زخم۔

ترکیب:- ”فسی النقع“ خبر مقدم ہے ”ساهمة الخ“ مبتدا مؤخر ہے ”عواسس“ بیان (یابدل) ہے ”ساهمة الوجوه“ کا۔
”بهن الخ“ خبر مقدم اور ”کلوم“ مبتدا مؤخر ہے۔

تَيَمَّمْتُ كَبَشَهُمْ بَطْنَةَ فَيْصَلٍ فَهَوَى لِحُرِّ الْوَجْهِ وَهُوَ دَمِيمٌ

ترجمہ:- (اس وقت) میں نے ان کے سردار کا ارادہ کیا (قتل کرنے کا) ایک فیصلہ کن نیزہ بازی سے (چنانچہ نیزہ مار دیا) پس وہ منہ کے بل گر پڑا جس حال میں وہ ذلیل (یا خون آلود) تھا۔

تحقیق:- تيممت: تيمماً: باب تفعّل سے بمعنی قصد کرنا۔ فيصل: فيصلہ کن وار، جمع فیاصل آتی ہے۔ دمیم: ذلیل، جمع دمام ہے۔ حُرٌّ: قال التبریزی: والحر من كل شيء خالصه. ”کبش“ بمعنی سردار۔ ”هوی“ باب ضرب سے گرنا اور باب مع سے عشق و محبت کرنا، یہاں باب ضرب سے ہے۔

ترکیب:- ”فیصل“ کو موصوف محذوف ”رجل“ کی صفت قرار دی جائے تو بھی مفہوم درست ہوگا۔ ”وہو دمیم“ جملہ حالیہ ہے۔

وَمَعِيَ أَسْوَدٌ مِنْ حَيْفَةِ فِي الْوُغَى لِلْبَيْضِ فَوْقَ رُؤْسِهِمْ تَسْوِيمٌ

ترجمہ:- جس حال میں میرے ساتھ اس جنگ میں بنو حنیفہ کے ایسے شیر (شہسوار) تھے جن کے سروں پر خودوں کے نشان تھے (زیادہ جنگی ٹوپی سر پر رکھنے اور کثرت سے جنگ کرنے کی وجہ سے سر کے بال اڑ گئے تھے)

تحقیق:- بیض: بیضة کی جمع ہے بمعنی خود (لوہے کی ٹوپی) تسویم: نشان لگانا۔ یہاں نشان مراد ہے۔ ”الوغی“ جنگ کا نام ہے، الف لام عہد خارجی ہے۔ ”اسد“ ”تیمتین اسد کی جمع ہے بمعنی شیر۔

ترکیب:- ”معی“ خبر مقدم ہے ”اسود الخ“ موصوف ”للبيض الخ“ صفت ہے پھر مبتدا مؤخر ہے۔ ”پورا شعر تيممت“ کی ضمیر مشکلم سے حال واقع ہے۔

قَوْمٌ إِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ كَانَتْهُمْ فِي الْبَيْضِ وَالْحَلْقِ الدَّلَاصُ نُجُومٌ

ترجمہ:- وہ ایسی قوم ہیں جب وہ لوہا (جنگی ٹوپی اور زریں) پہنتے ہیں تو گویا کہ وہ خودوں اور چمکدار کشادہ زریں ہوں میں ستارے ہیں۔
تحقیق:- حلق: اس کا مفرد حَلَقَةٌ ہے معنی زہ۔ دلاص: اس کا مفرد دلص ہے بمعنی کشادہ و نرم و چمکدار۔ دلص (ن) دلیصاً:

چمکانا، نرم ہونا۔ ”نجوم“ نجم کی جمع ہے بمعنی ستارے۔

ترکیب:- ”قوم“ خبر ہے اور مبتداء ”ہم“ محذوف ہے یابدل ہے ”تيممت“ سے، ”نجوم“ خبر ہے ”کانہم الخ“ جواب ہے ”اذا لبسوا“ کا، پھر ”قوم“ کی صفت ہے۔

فَلَمَّا بَقِيَتْ لَأَرْحَلَنَّ بَعْوَرَةٌ تَحْوِي الْغَنَائِمَ أَوْ يَمُوتُ كَرِيمٌ

ترجمہ:- قسم ہے کہ اگر میں زندہ رہا تو ضرور ایسی جنگ کے لئے کوچ کروں گا جو مالِ ہنیمت کو جمع کرے یا شریف انسان (خود شاعر) مر جائے۔
تحقیق:- نحوی: (ض) حواہیہ جمع کرنا۔ ”أو“ یہ ”إلى أن“ کے معنی میں ہے یا اصلی معنی ہے، ”غزوة“ بمعنی جنگ، غزوات جمع ہے، اس شعر میں تنکلم سے غائب کی طرف التفات ہے۔ ”فلنن“ میں لام تسمیہ ہے۔

ترکیب:- ”لنن بقیث“ شرط ہے ”لا رحلن الخ“ جزا اور جواب قسم ہے ”نحوی الخ“ صفت ہے ”بغزوة“ کی۔

وَقَالَ رَجُلٌ مِّنْ بَنِي يَشْكُرٍ فِيمَا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَنِي ذَهْلٍ

تعارف و پس منظر:- بنی یشکر اور بنی ذہل کے درمیان جنگ ہوئی تھی جس کا تذکرہ بنی یشکر کا ایک شاعر کر رہا ہے۔

أَلَا أَبْلِغُ بَنِي ذَهْلٍ رَسُولًا وَأَخْصَّ إِلَيَّ سِرَاقَةَ بَنِي الْبَطَّاحِ

ترجمہ:- آگاہ ہوا اے مخاطب بنی ذہل بن ثعلبہ کو اور خاص طور پر بنی بطاح (یعنی مالک بن عامر) کے سرداروں کو (میرا) یہ پیغام پہنچا دے (پیغام آگے ہے)

تحقیق:- ”رسول“ بمعنی قاصد، یہاں رسالۃ کے معنی میں ہے بمعنی پیغام۔ ”أخص“ معنی میں خصوصاً کے ہے۔

ترکیب:- ”رسولاً“ مفعول ثانی ہے ”ابلاغ“ کا۔

بِأَنَّا قَدْ قَتَلْنَا بِالْمُنَشِيِّ عَبِيدَةَ مِنْكُمْ وَأَبَا الْجَلَّاحِ

ترجمہ:- (پیغام یہ ہے کہ) بے شک ہم نے منشی (جو بنی یشکر کا آدمی تھا اور بنو ذہل نے اسے قتل کر دیا تھا) کے بدلے تم سے عبیدہ اور ابوالجلاح (دو) کو قتل کیا۔

تحقیق:- ”بانا“ میں ”باء“ زائدہ ہے۔

ترکیب:- ”بانا الخ“ بدل ہے ”رسولاً“ سے ”عبیدۃ الخ“ مفعول ہے ”قتلنا“ کا۔

فَبِأَن تَرْضَوْا فَبِأَنَّا قَدْ رَضِينَا وَإِنْ تَابُوا فَاطْرَافِ الرَّمَّاحِ

ترجمہ:- پس اگر تم راضی ہو (ایک کے بدلے دو کے قتل پر) تو ہم بھی راضی ہیں (آگے کارروائی نہیں کریں گے) اور اگر تم انکار کرو (یعنی لڑنا چاہو) تو پھر نیزوں کے اطراف ہیں (یعنی جنگ ہوگی)

تحقیق:- ”تَرْضَوْا“ اصل میں ”تَرْضِيُوا“ تھا، یا متحرک ماقبل مفتوح ہونے کی وجہ سے یا کوالف سے بدلا پھر اجتماع ساکنین کی وجہ سے گرا دیا گیا۔ باب سجع ہے۔ ”رمح“ رح کی جمع ہے بمعنی نیزہ۔

ترکیب:- ”فانا الخ“ جزا ہے، ”فاطراف الخ“ بھی جزا ہے۔

مُقَوْمَةٌ وَبَيْضٌ مُرْهَفَاتٌ تُتْرُجَمَا جَمًا وَبَنَانٌ رَّاحٌ

ترجمہ:- وہ (نیزے) سیدھے کئے گئے ہیں اور ایسی تلواریں ہیں جو تیز ہیں، سروں اور ہاتھ کے جوڑوں و پوروں کو کاٹ دیتی ہیں۔
تحقیق:- مقومۃ: سیدھے کئے گئے۔ قنوم: تقویما: سیدھا کرنا۔ بیض: تلوار، سفید۔ واخذ بیض ہے۔ مرهفات: تیز تلوار۔ تتر: تتر:

مضارع، اتر، اتر، اتر: کاٹ دینا۔ جماجم: اس کا مفرد جَمُجَمَةٌ ہے بمعنی کھوپڑی۔ بنان: پورے، اس کا واحد بنانَةٌ ہے۔ راح: تھیلی، اس کا واحد ”راحة“ ہے۔
 ترکیب:۔ ”مقومۃ“ یہ ”ہی“ مبتداء محذوف کی خبر ہے۔ ”مرهفات“ صفت اول ہے ”بیض“ کی، ”تتر“ صفت ثانی ہے، ”جماجم الخ“ مفعول ہے ”تتر“ کا۔

وَقَالَ جُرَيْبَةُ بْنُ الْأَشِيمِ الْافْقَعْسِي

تعارف و پس منظر:۔ اسلامی شاعر ہیں، قبیلہ فقفس سے تعلق ہے، بعض نے کہا کہ درج شدہ اشعار سبیرۃ بن عمرو الفقعی کے ہیں جبکہ بعض نے مصنف بن معبد کا نام لیا ہے۔ شاعر کے جدا جدا عمر و بن وہب ہیں جو بنی فقفس بن طریف کا ایک فرد ہے۔ ان اشعار کا پس منظر یہ ہے کہ بنو ضبیحہ بن بنی عجل کے دو آدمی، ”سہب“ اور ”ابوسہب“ بکر بن وائل پر غارت گری کی نیت سے نکلے، راستہ میں بنو فقفس سے ملاقات ہوئی، وہ بھی اس ارادہ سے نکلے تھے، دونوں کی ٹڈ بھٹیڑ ہوئی، بنو فقفس کے ”فروہ بن مرشد“ نامی ایک شخص نے ”ابوسہب“ پر حملہ کر کے اس کا کام تمام کر دیا اور خود بھی اس کے نیزے کی ضرب سے مر گیا۔ اس جنگ میں فقفس غالب رہے۔ اور یہ اشعار اسی پس منظر کو بیان کر رہے ہیں:۔۔۔۔۔

فَدَى لِفَوَارِسِي الْمَعْلَمِ — بِن تَحْتِ الْعَجَاجَةِ خَالِي وَعَمِّ

ترجمہ:۔ میرے ماموں اور چچا قربان ہوں میرے ان سواروں (گھوڑوں) پر جن پر (عمدگی) کے نشان لگائے گئے ہیں جس حال میں وہ (گھوڑے جنگ کے) غبار میں ہیں۔
 تحقیق:۔ معلمین: اس کا واحد مُعَلِّمٌ ہے باب افعال سے بمعنی نشان زدہ۔ العجاجة: غبار، دھواں ”فوارس“ فارس کی جمع ہے بمعنی شہسوار، سوار۔

ترکیب:۔ ”خالی و عمی“ یہ مبتداء مؤخر ہے اور ”فدی“ خبر مقدم ہے۔ چونکہ ”فدی“ مصدر ہے اس لئے تشنیلانے کی ضرورت نہیں ہے ”لان المصدر یذ کرو یؤنث، یفردو ویجمع“ البتہ تبریزی نے ”فدی“ کو مبتداء اور ”خالی و عم“ کو خبر قرار دیا ہے، چونکہ اس صورت میں نکرہ کو مبتداء بنانا لازم آتا ہے اس لئے یہ ترکیب نامناسب ہے۔ ”المعلمین“ صفت ہے ”لفوارسی“ کی ”تحت العجاجة“ مبتداء محذوف ”ہم“ کی خبر ہے پھر یہ جملہ حالیہ ہے۔

هُمْ كَشَفُوا غَيْبَةَ الْعَائِبِينَ مِنْ الْعَارِ أَوْ جُهِتُمْ كَالْحُمَمِ

ترجمہ:۔ ان سواروں نے غائبین (مرنے والے اپنے اسلاف) کی غیبت (کے رنج و غم) کو دور کر دیا (کیونکہ اب یہ لوگ ان کے قائم مقام بن گئے) جس حال میں ان کے چہرے شرم کے خوف سے کونکے کی مانند سیاہ تھے (ایسا نہ ہو کہ یہ لوگ اسلاف کے لئے باعث عار بنے)
 نوٹ:۔ بعض نسخوں میں ”غیبة العائیین“ ہے، اس صورت میں مفہوم یہ ہوگا کہ ان سواروں نے عیب نکالنے والوں (یعنی دشمنوں) کا عیب ظاہر کر دیا، یعنی اپنا انتقام لے کر دشمنوں کی برائی و بزدلی ظاہر کر دی ہے۔

تحقیق:- حمم: اس کا مفرد ”حمّة“ ہے بمعنی کوئلہ، رالہ۔ اوجہ: اس کا واحد ”وجہ“ ہے بمعنی چہرہ۔ غائبین: سے مراد شاعر کے مرنے والے اسلاف ہیں۔ ”کشفوا“ بمعنی کھول دینا، دور کر دینا۔

ترکیب:- ”اوجھم الخ“ جملہ حالیہ ہے۔

إِذَا الْخَيْلُ صَاخَتْ صِيَاخَ النُّسُورِ حَزَزْنَا شَرَّاسِيْفَهَا بِالْجَذْمِ

ترجمہ:- جب (میدان جنگ میں) گھوڑے کرگسوں کی طرح (چھوٹی) آواز نکال رہے تھے (تاک میں غبار داخل ہونے اور خوف کی وجہ سے) تو ہم نے ان کی پسلیاں کوڑوں سے توڑ دیں (تاکہ وہ اقدام جنگ کریں)۔

تحقیق:- صاخ: (ض) صياخًا: چیخنا، چلانا۔ النُّسُور: اس کا واحد نسر ہے بمعنی گدھ، کرگس۔ حَزَزْنَا: (ن) حَزَّأ: کاشنا۔ شَرَّاسِيْف: اس کا مفرد شُرْسُوف ہے: پیٹ کی جانب پسلیوں کا کنارہ۔ الْجَذْم: اس کا واحد جَذْمَةٌ ہے بمعنی کلڑا، کوڑا، چابک۔

ترکیب:- ”صياخ النسور“ مفعول مطلق للنوع ہے، ”حززنا“ جزأ ہے۔

إِذَا الدَّهْرُ عَضَّتْكَ أَنْيَابُهُ لَدَى الشَّرَفِ أَمْ بِهَ مَا أَمْ

ترجمہ:- جب مصیبت کے وقت زمانہ کے دانت تجھے کاٹیں (یعنی مصیبت پر زمانہ مصیبت لائے) تو تو بھی اس (زمانہ) کو کاٹ جب تک کہ وہ کاٹیں (یعنی زمانے کا ڈٹ کر مقابلہ کر، بزودی نہ دکھا)۔

تحقیق:- فازم: امر حاضر ”فَاء“ جزایہ، أَمْ (ض) أَمْ: دانت سے کاٹنا۔ ”عَضَّ“ بمعنی کاٹنا۔ ”انیاب“ ناب کی جمع ہے بمعنی دانت۔ ترکیب:- ”انیابہ“ فاعل ہے ”عضتک“ کا پھر پورا مصرع شرط ہے ”فازم الخ“ جزأ ہے۔

وَلَا تُلْفَ فِي شَرِّهِ هَائِبًا كَأَنَّكَ فِيهِ مُسِرُّ السَّقَمِ

ترجمہ:- اور زمانے کی مصیبت میں تجھے خوفزدہ نہ پایا جائے (بلکہ بہادر بن کر مصائب کا مقابلہ کر) گویا کہ تو مصیبت میں بیماری (مصیبت) کو چھپانے والا ہو (یعنی جس طرح بیمارزدہ آدمی علاج سے مایوس ہو کر بیماری سے ڈرتا بھی ہے اور اسے چھپاتا بھی ہے تو ایسا نہ کر)۔

تحقیق:- مُسِرُّ: اسم فاعل ہے بمعنی چھپانے والا۔ السقم: بیماری، جمع أسقام ہے۔ ”لا تُلْفَ“ باب افعال سے نبی مخاطب ہے بمعنی پانا۔ ترکیب:- ”هائِبًا“ حال ہے ”السقم“ مفعول ہے ”مسر“ کا پھر خبر ہے ”کأنک“ کی۔

عَرَضْنَا نَزَالَ فَلَمْ يَنْزَلُوا وَكَانَتْ نَزَالَ عَلَيْهِمْ أَطْمٌ

ترجمہ:- ہم نے (دشمنوں کے سامنے) نزال (یعنی آؤ جنگ کے لئے) پیش کیا، لیکن وہ (جنگ کے لئے) اترے نہیں اور نزال (مطالبہ جنگ) ان پر بہت شاق تھا (کیونکہ وہ ہم سے ڈرتے تھے)۔

تحقیق:- اطم: اسم تفضیل ہے بمعنی بڑا۔ طم (ن) طمًا: بڑا ہونا۔ ”نزال“ اسم نعل بمعنی امر ”انزل“ کے ہے۔ ترکیب:- ”اطم“ خبر ہے ”كانت“ کی۔

وَقَدْ شَبَّهُوا الْعَيْرَ أَفْرَاسَنَا فَقَدْ وَجَدُوا مِيرَهَا ذَائِبًا

ترجمہ:- اور تحقیق انہوں نے ہمارے گھوڑوں کو سامان لانے والے اونٹوں سے تشبیہ دی (یعنی انہوں نے ہمارے گھوڑوں کو سامان لانے والے اونٹ سمجھا) پس انہوں نے ان کے غلے کو موت پایا (سامان لانے والے اونٹ سمجھ کر آئے اور قتل کئے گئے)۔

تحقیق:- السعیر: قافلہ اونٹ، جمع عیسات آتی ہے۔ المیر: بفتح المیم بمعنی خوراک، مار (ض) میرا: اہل و عیال کیلئے نفقہ لانا۔ شیم: سردی کنایہ اس سے موت بھی مراد لیتے ہیں۔ شیم (س) شیمًا: پانی کا ٹھنڈا ہونا۔

ترکیب:- ”العیر“ منصوب بزعر الخافض ہے، اصل میں ”بالعیر“ تھا باکو حذف کر کے نصب دے دیا گیا ہے۔

وَقَالَ شَقِيقُ بْنُ سُلَيْكِ الْأَسَدِيِّ

تعارف و پس منظر:- شاعر اسلامی ہیں، ان اشعار کا پس منظر یہ ہے کہ ابوانس ضحاک بن خالد فہری نے شاعر کو حکم دیا کہ وہ خوارزم کی طرف جانے والے لشکر میں شامل ہو جائے لیکن یہ کسی وجہ سے اس میں شامل نہ ہو سکے اور اپنی جگہ حطان بن خفاف الجرجی کو کچھ عوض دے کر روانہ کیا، جب ضحاک کو اس کا علم ہوا تو شاعر کو ڈانٹا کیونکہ ضحاک امیر تھے، تو ذیل کے اشعار میں شاعر اپنے امیر سے وفاداری اور لشکر میں شامل نہ ہونے کی وجہ و عذر بیان کر رہے ہیں:.....

أَنَا بِي عَنْ أَبِي أَنَسٍ وَعَيْدٌ فَسَلَّ تَغَيْطُ الصَّحَاكِ جَسْمِي

ترجمہ:- میرے پاس ابوانس (ضحاک بن قیس) کی طرف سے وعید آئی ہے، پس ضحاک کے غیض و غضب نے تو میرے جسم کو پگلا دیا۔
تحقیق:- تغیط: باب تفعّل کا مصدر ہے بمعنی غضب ناک ہونا۔ غاظ: (ض) غیظًا: غصہ دلانا۔ سلّ: (ن) سلا: آہستہ آہستہ نکالنا۔ یہاں پگلا نامراد ہے۔ ”جسم“ کی جمع اجسام ہے بمعنی بدن۔

ترکیب:- ”جسمی“ مفعول ہے ”سلّ“ کا اور ”تغيط الخ“ فاعل ہے۔

وَلَمْ أَغْصِ الْأَمِيرَ وَلَمْ أَرْبُهُ وَلَمْ أُسْبِقْ أَبَا أَنَسٍ بَوْغَمٍ

ترجمہ:- اور میں نے کبھی امیر کی نافرمانی نہیں کی اور نہ ہی اس میں عیب نکالا اور نہ ہی پہلے کبھی ابوانس سے کینہ رکھا۔
تحقیق:- لم أربہ: راب (ض) ربینا بمعنی عیب لگانا۔ شک میں ڈالنا اور باب افعال سے بمعنی تہمت لگانا اگر یہ باب افعال سے ہو تو بضم الهمز ہ ہوگا ورنہ بفتح الهمز ہ۔ دونوں صحیح ہیں، یہ اصل میں ”أربب“ تھا، یا متحرک ماقبل حرف صحیح ساکن ہونے کی وجہ سے یا کی حرکت ماقبل میں دے کر یا کو حذف کر دیا گیا اور آخر میں لم کی وجہ سے با ساکن ہوگا۔ ”الامیر“ میں الف لام عہد خارجی ہیں۔ وغم: کینہ، جمع اوغام ہے۔ وغم علیہ (س) وغمًا: کینہ رکھنا۔

ترکیب:- ”الامیر“ کے بعد ”فی شیبی“ محذوف ہے، پھر مفعول ہے۔

وَلَكِنَّ الْبُعُوثَ جَنَّتْ عَلَيْنَا فَصِرْنَا بَيْنَ تَطْوِينِ وَغَرَمٍ

ترجمہ:- لیکن (جانے والے) لشکر (جس میں مجھے بھی شریک ہونا تھا) نے ہم پر زیادتی کی (کہ جنگ میں شریک ہونے کا مطالبہ کیا) اس لئے ہم گھر سے دور جانے اور تاوان بھرنے کے درمیان ہو گئے (پس ہم نے اپنی جگہ کسی کو عوض دے کر بھیج دیا)۔

تحقیق:۔ البعوث: اس کا واحد ”بعث“ ہے بمعنی فوج، ہر وہ جماعت جو کہیں بھیجی جائے۔ جنت: (ض) جنایۃ: جرم کرنا، ظلم کرنا۔ تطویح: تفصیل سے ضائع کرنا، پھینکنا، آوارہ پھرنا۔ یہاں وطن سے دور جانا مراد ہے۔ غرم: تاوان۔ ”صرنا“ بروزن یعنی نعل ناقص ہے، ماضی جمع متکلم کا صیغہ ہے۔
ترکیب:۔ ”جنت علینا“ خبر ہے ”لکن“ کی۔

وَحَافَتْ مِنْ جِبَالِ السُّغْدِ نَفْسِي وَحَافَتْ مِنْ جِبَالِ خُوَارِزْمِ

ترجمہ:۔ اور میرا نفس سغد کے پہاڑوں (جو سمرقند کی طرف ہیں) سے ڈر گیا اور خوارزم کے پہاڑوں سے بھی ڈرا (کیونکہ وہاں سردیاں زیادہ ہوتی ہیں)۔

تحقیق:۔ ”السغد“ شمالی جانب کے علاقے جو سمرقند کے ارد گرد ہیں ”جبال“ جبل کی جمع ہے بمعنی پہاڑ ”خوارزم“ ایک علاقے کا نام ہے، کتاب میں ”خوارزم“ مکتوب ہے۔ وزن شعر کی خاطر ایک راء کا اضافہ کیا ہے۔
ترکیب:۔ ”نفسی“ فاعل ہے ”حافت“ کا۔

فَقَارَعْتُ الْبُعُوثَ وَقَارَعْتَنِي . فَفَارَاضُ جَعَةً فِي الْحَيِّ سَهْمِي

ترجمہ:۔ (بالآ خر قرعہ اندازی کا مشورہ ہوا) پس میں نے لشکر کے ساتھ اور لشکر نے میرے ساتھ قرعہ اندازی کی پس (قرعہ اندازی میں) میرا تیر کامیاب ہو گیا (یعنی تیر نکل آیا) قبیلہ میں رہ کر آرام کرنے کا (اس لئے) میں جنگ میں نہیں گیا نہ کہ امیر کی دشمنی و نافرمانی کی وجہ سے)۔
تحقیق:۔ قارعت: مقارعة، قراعاً: باب مفاعلہ سے بمعنی باہم قرعہ اندازی کرنا۔ ضجعة: آرام و راحت۔ ضجع (ف) ضجعا: پہلو کے بل لیٹنا۔

ترکیب:۔ ”سہمی“ فاعل ہے ”فاز“ کا۔

وَأَعْطَيْتُ الْجَعَالَهَ مُسْتَمِيئًا وَخَفِيفَ الْحَاذِمِينَ فِتْيَانِ جُورِ

ترجمہ:۔ (اس قرعہ اندازی کے بعد) میں نے اجرت دی (جنگ میں شریک ہونے کے لئے) قبیلہ جرم کے نوجوانوں میں سے ایک ایسے نوجوان کو جو طالب موت ہے (یعنی وہ موت کی پروہ کئے بغیر بہادری سے جم کر لڑتا ہے اور) قوی و تیز ہے (جس کا نام طحان بن خفاف الجرجی ہے، اگر میں اپنی جگہ کسی اور کو اجرت دے کر نہ بھیجا جاتا تو یقیناً میں نافرمان کھلاتا اور دھمکی و وعید کا مستحق ہوتا)۔

تحقیق:۔ الجعالة بکسر الجیم بمعنی جنگ کرنے والے کا وظیفہ، جمع اس کی جفائل ہے۔ مستمیت: اصل میں ”مستموت“ تھا، واؤ متحرک ماقبل حرف صحیح ساکن ہے، اس لئے واؤ کی حرکت نقل کر کے ماقبل میں دے دی گئی اور کسرہ کی مناسبت سے واؤ کو یا سے بدل دیا گیا، بمعنی طالب موت یعنی جو لڑائیوں میں موت کی پروا نہ کرے، بہادر۔ خفیف الحاذ: ہلکی پیٹھ والا، پخت، اس کا مادہ حوذ ہے، باب نصر سے بمعنی کھینچنا، حاذۃ واحد ہے اور جمع آحاذ ہے بمعنی پیٹھ۔ فتيان: نوجوان اس کا واحد فتی ہے۔ ”جور“ ایک مشہور قبیلہ کا نام ہے۔

ترکیب:۔ ”خفیف الحاذ“ صفت ہے ”مستمیتا“ کی، چونکہ ”خفیف الحاذ“ میں اضافت لفظی ہے اس لئے بحکم نکرہ ہے اور نکرہ موصوف کی صفت بنا درست ہے، ”من فتيان جور“ بیان ہے ”مستمیتا“ کا۔ پھر مفعول ثانی ہے ”اعطيت“ کا۔

الحمد لله الذي بيغمته تيمم الصالحات ويفضله كملت التشریحات والتوضیحات لأشعار باب الحماسة مع الترجمة بالأزديّة.

مُقَدِّمَةُ الْإِدَبِ وَالْحَمَاسَةِ

ادب کی لغوی تحقیق

ادب: باب کرم: سے ادباً مصدر بمعنی اچھی تربیت والا ہونا یا شائستہ ہونا، صاحب ادب ہونا۔ صفت: ادیب، ادباء جمع ہے۔ اور باب ضرب: سے بمعنی دعوت کا کھانا تیار کرنا، ادباً و ایداباً مصدر ہے۔ باب تفعیل: سے بمعنی مہذب ہونا، اچھی تربیت پانا، ادب و تہذیب سیکھنا۔ (کمانی المنجد ص: ۵۰)

ادب کی اصطلاحی تعریف

چونکہ ادب کا دامن بہت وسیع و عریض ہے اس لئے اس کی اصطلاحی تعریف میں متعدد اقوال ہیں۔ ان میں سے چند پیش خدمت ہیں۔ (۱) الْإِدَبُ اسْمٌ لِكُلِّ رِيَاضَةٍ مَحْمُودَةٍ يَتَخَرَّجُ بِهَا الْإِنْسَانُ فِي فَضِيلَةٍ مِنَ الْفَضَائِلِ۔ (کمانی المغرب) یعنی ادب ہر اس اچھی تربیت اور عمدہ فن کا نام ہے جس کی وجہ سے انسان فضیلت و منقبت کا مستحق قرار پاتا ہے۔ اس تعریف پر اعتراض یہ ہوتا ہے کہ یہ تعریف ادب کے علاوہ دوسرے علوم و فنون پر بھی صادق آتی ہے لہذا تعریف جامع و مانع نہ ہوئی۔ اس کا جواب یہ دیا گیا ہے کہ یہ تعریف متقدمین کے نزدیک ہے، ان کے نزدیک تعریف کا سن کل الوجوه جامع مانع ہونا ضروری نہیں ہے۔

(۲) مكارم اخلاق کا نام ادب ہے۔ (کمانی فتح القدير) قال العلامة مرتضى الزبيدي "الادب ملكة تعصم عمن قامت به عملاً يشينه و قيل هو تعلم رباضة النفس و محاسن الاخلاق" وہ اخلاقی ملکہ جو انسان کو بہرنا شائستہ بات سے باز رکھے۔ (۳) ادب: کہتے ہیں کہ اٹھنے بیٹھنے میں سلیقہ ہو، عادات و اخلاق درست ہوں، اور اوصاف حمیدہ و افعال حسنہ مجتمع ہوں۔ (کمانی بحر الجوہر)

(۴) علم ادب: وہ علم ہے جس کے ذریعہ بول چال اور تحریری غلطیوں و لغزشوں سے بچا جاسکے۔ (التعريفات ص: ۶)

(۵) علم ادب: کسی زبان کی نثر و نظم کی وہ کتابیں جو کسی خاص علم سے تعلق رکھتی ہوں مگر ان کی زبان اعلیٰ ہو۔ (کمانی فیروز اللغات ص: ۹۱)

(۶) علم ادب: وہ علم ہے جس کے ذریعہ الفاظ و کتابت کی رہنمائی سے مافی الضمیر سمجھا جاسکے۔ (کما فی ارشاد القاصد للشيخ شمس الدين السخاوی رحمہ اللہ)

(۷) ادب: کا اطلاق ہر قسم کے علوم و فنون کے مجموعے پر بھی ہوتا ہے۔ مزید تفصیل کے لئے درج ذیل کتابیں ملاحظہ ہوں۔ لسان العرب ج ۱ ص ۹۳۔ تاج العروس ج ۱ ص ۱۴۴، کشف الظنون ج ۱ ص ۵۷، مقدمہ تاریخ ابن خلدون ص ۵۵۳۔

آداب القاضی والدرس والبحث کا مطلب

واضح ہو کہ فقہاء کے قول: ”کتاب ادب القاضی“ میں ادب القاضی کا مطلب یہ ہوتا ہے کہ قاضی وہ کام کرے جو اس کے لئے مناسب اور شریعت کے موافق ہو، مثلاً عدل و انصاف سے فیصلہ کرنا، ظلم کو دور کرنا، نہ وہ جو اس کے لئے نامناسب و مضر ہو۔ (کمانی فتح القدر و کتاب التعریفات ص: ۶) و نیز ادب کا اطلاق کسی شخص کے قوانین پر بھی ہوتا ہے جیسے آداب الدرس، و آداب القاضی۔ (کمانی المنجرح ص: ۵۰)

قال العلامة الجرجانی رحمہ اللہ فی کتاب التعریفات ان آداب البحث صناعة نظرية يستفيد منها الإنسان كيفية المناظرة و شرائطها صيانة له عن الخبط في البحث و الزامًا للخصم و إقحامه. (و كذا فی قطب الكيلاني)

ادب کی تقسیمات

مختلف اعتبار سے ادب کی کئی تقسیمات ہوتی ہیں، سب سے پہلے ادب کی دو قسمیں ہیں: (الف) ادب نفسی (ب) ادب کسبی۔ ادب نفسی: جو من جانب اللہ ایک نعمت ہے، جس کو چاہتا ہے اپنے فضل و کرم سے عطاء کرتا ہے اور یہ ادب نفسی ان اچھے افعال میں سے ہے جو طبعی فضیلت و شرافت پر دلالت کرتا ہے۔

ادب کسبی: وہ ہے جس کو محنت و مشقت کے ساتھ اعضاء و جوارح کی مدد سے حاصل کیا جائے۔ پھر ادب کسبی کی بارہ قسمیں ہیں۔ جن میں سے آٹھ اصول ہیں: (۱) علم اللغات (۲) علم الصرف (۳) علم الاشتقاق (۴) علم النحو (۵) علم المعانی (۶) علم البیان (۷) علم العروض (۸) علم القوافی اور چار فروع ہیں: (۱) علم رسم الخط (۲) قرض الشعر (۳) الانشاء (۴) محاضرات (مخلص: از مجتم الادباء للعلامة ياقوت حموي، و مفتاح العلوم از علامہ سکاکی و مقدمہ مقامات حریری شیخ الحدیث محمد ادریس کاندھلوی، و مقدمہ شرح مفتاح از علامہ جرجانی۔)

ادب کی دوسری تقسیم

عموم خصوص کے اعتبار سے ادب کی دو قسمیں ہیں:

- (۱) ادب خاص: وہ ہے جس میں فنی مزاج اور فطری خصلت کا غلبہ ہو۔
- (۲) ادب عام: وہ ہے جس میں علمی مزاج کا غلبہ ہو، چونکہ اس عام تعریف میں بہت سارے علوم و فنون شامل ہیں (مثلاً منطق، فلسفہ، مناظرہ، تاریخ وغیرہ) اس لئے اس پر ادب کا اطلاق توسعاً اور مجازاً کیا جاتا ہے، ورنہ درحقیقت لفظ ”ادب“ کا اطلاق پہلے معنی پر ہوتا ہے۔ (مخلص: از الادب العربی بین عرض و نقد از مولانا محمد رابع الحسنی الندوی)

ادب کی تیسری تقسیم

شکل و صورت اور طبیعت کے اعتبار سے ادب کی دو قسمیں ہیں:

- (۱) نثر: اس کا اطلاق اس کلام پر ہوتا ہے جو منتشر ہو اور وزن و قافیہ سے خالی ہو۔
- (۲) نظم: اس کا اطلاق اس کلام پر ہوتا ہے جو وزن اور قافیہ کے ساتھ متصف ہو۔ بعض حضرات کا کہنا ہے کہ شکل و طبیعت کے اعتبار سے ادب کی چار قسمیں ہیں:

- (۱) نثر: وہ کلام ہے جو ان صفات میں سے کسی صفت کے ساتھ متصف نہ ہو جو صفات شعر کے ساتھ خاص ہیں۔
 (۲) شعر: وہ ہے جس میں شعر کے صفات خاصہ موجود ہوں۔
 (۳) ایسا شعر جو خصائص شعریہ سے خالی ہو اور خواص نظم سے متصف ہو، اس کو نثر منظوم کہا جاتا ہے۔
 (۴) ایسا نثر جس میں خصائص شعریہ کا احتمال ہو لیکن نظم کے قیودات و خواص سے خالی ہو، اس پر شعر کا اطلاق بھی ہوتا ہے۔ (الادب العربی بین عرض و نقد)

تدوین ادب کے مختلف مراحل

شروع زمانے میں لوگ ادب کو ادب کے نام سے نہیں پکارتے تھے بلکہ ”مقالہ“ اور ”کلام“ کے نام سے پکارتے تھے، اگر اس کا معنی ظاہر اور مراد واضح ہو تو اس پر لفظ ”بیان“ کا اطلاق کرتے تھے۔ اور اگر اس میں قافیہ اور وزن ہو تو اس پر لفظ شعر کا اطلاق کرتے تھے۔ اس کے بعد ادب کا استعمال دعوت کے کھانے اور اچھے کلام کے لئے ہونے لگا، جیسا کہ عبداللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی روایت کردہ حدیث میں لفظ ”مَادَبَّةٌ“ کا استعمال انہیں معنوں پر ہوا۔ چنانچہ وہ فرماتے ہیں: ”إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَادَبَّةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَادَبَّتِهِ“

لیکن اس کی اصل تاریخ بنو امیہ کے زمانے (۶۶۱ھ/۶۷۱ء تا ۷۵۰ھ) سے شروع ہوتی ہے۔ انہیں کے زمانے میں یہ لفظ شائع اور رائج ہو کر تعلیم و تربیت کے معنی میں استعمال ہوا۔ بنی امیہ کے زمانے میں اساتذہ کرام کی ایک ایسی جماعت تھی جو امراء و مسلمانین کے لڑکوں کو تعلیم و تربیت دینے پر مامور تھی، اس جماعت اور اشعار کے راویوں اور تاریخی واقعات بیان کرنے والوں کو مودب کہا جاتا تھا۔ اور اس دور کے خطبوں اور تحریروں میں لفظ ”ادب“ کا ذکر ملتا ہے۔ جیسے زیاد بن امیہ اپنے خطبہ ”البتیراء“ میں کہتے ہیں: ”فَاذْعُوا إِلَهُ بِالصَّلَاحِ لِأَيْمَتِكُمْ فَإِنَّهُمْ الْمُنْتَظَمُونَ الْمُؤَدَّبُونَ لَكُمْ أَمَا وَاللَّهِ لَا وَدَيْنَكُمْ غَيْرَ هَذَا الْأَدَبِ أَوْ لَتَسْتَقِيمَنَّ“ یعنی تم خدا سے اپنے ائمہ کے لئے راستی اور خیر کی دعاء کرو، کیونکہ وہ تمہارا انتظام کرنے اور ادب سکھانے والے ہیں۔ بخدا تم کو اس طرز ادب کے سوا ادب سکھاؤں گا ورنہ تم اپنی روش درست کر لو، اس زمانہ (پہلی صدی ہجری) میں اکثر و بیشتر لفظ ”ادب“ کا اطلاق ان علوم پر ہوتا تھا جن کا مذہب اور دینیات سے کوئی تعلق نہ ہو، جیسے شاعری، کہانی، انساب، ایام عرب، اخبار و احوال، شرافت اور حسن اخلاق وغیرہ۔ اس کے بعد دوسری صدی ہجری کے نصف اول میں ”ادب“ کا مفہوم وسیع ہو گیا۔ اور اس کا اطلاق نثر، نظم، اخبار، لغت، نحو، صرف اور نقد پر ہونے لگا۔

اور چوتھی صدی ہجری میں لغت، نحو اور صرف ادب سے الگ ہو گئے۔ نقد، بلاغت اور بدیع ادب میں شامل رہے، اور پانچویں صدی ہجری کے اختتام تک اہم ادبی علوم نے مستقل علوم کی حیثیت اختیار کر لی، اور لفظ ادب کا اطلاق فنون، صنعت و حرفت اور غیر شرعی علوم پر نہیں رہا، لیکن عربی زبان کے علوم جیسے: علم المعانی والبیان، نحو و صرف اس میں شامل رہے۔ اس کے بعد لفظ ”ادب“ کا استعمال عمدہ نثر اور بہترین اشعار کے لئے ہونے لگا، اور اسی معنی میں اس کی شہرت ہوئی۔ (مخلص: از قرۃ العیون، والادب العربی بین عرض و نقد)

ادب کا موضوع اور غرض و غایت

اس میں چند اقوال ہیں: (۱) الفاظ و عبارات اور اشعار ہیں۔ (۲) مطالب و تقاریر ہیں۔ (۳) چونکہ درحقیقت ”علم ادب“ بارہ علوم

کے مجموعے کا نام ہے اس لئے اس کا موضوع متعین نہیں کیا جاسکتا اور یہی قول صحیح ہے۔ (ملخص: از مقدمہ حماسہ لشیخ الادب رحمہ اللہ) قال ابن خلدون ”هذا العلم لا موضوع له ينظر في اثبات عوارضه أو نفيها“ (مقدمہ ابن خلدون ص: ۵۵۳) ادب کی غرض و غایت اپنے مافی الضمیر کو صحیح اور موثر طریقہ سے ادا کرنا اور ذہن و زبان کو لفظی و تحریری غلطیوں سے بچانا اور عربی محاورات اور اس کے اسالیب کو سمجھنے کا ملکہ پیدا کرنا۔

ادب کی وجہ تسمیہ اور ضرورت

”ادب“ کو ادب کہنے کی وجہ یہ ہے کہ ادب کے لغوی معنی دعوت کے کھانے کے لئے بلانا ہیں، اور یہ علم ادب بھی لوگوں کو محامد اور صفات عالیہ کی طرف بلاتا ہے یا اس کے لغوی معنی اچھی تربیت والا یا شائستہ ہونا، اور اس کو پڑھنے والا بھی صاحب ادب اور شائستہ ہو جاتا ہے۔ (لسان العرب ج: ۱- ص: ۹۳)

قرآن کریم اور احادیث مبارکہ کو سمجھنے اور عربی و فقہی مضامین و باریکیوں پر مطلع ہونے کے لئے عرب کے محاورات و امثال اور عبارتوں کی نشیب و فراز کو سمجھنا ضروری ہے، اور یہ چیزیں علم ادب سے حاصل ہوتی ہیں۔ لہذا ادب کی ضرورت ہے تاکہ صحیح طریقے سے قرآن و حدیث کی سمجھ آجائے۔ قال ابن خلدون ”وانما المقصود منه ثمرته وهي الاجارة في فني المنظوم والمنثور على اساليب العرب و مناحيهم“ (مقدمہ ص: ۵۵۳)۔ اب ضرورت علم ادب کی چند مثالیں پیش کی جا رہی ہیں:

(الف) ایک شخص آیت ”والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزا ما كسبا نكالا من الله“ کے بعد ”والله غفور رحيم“ پڑھ رہا تھا، ایک دوسرے شخص نے فوراً کہا کہ یہ کسی جاہل کا کلام معلوم ہوتا ہے، کیونکہ ”بما كَسَبَا“ کے بعد ”غفور رحيم“ مناسب ہے، جب قاری صاحب نے قرآن کھول کر دیکھا تو وہاں ”والله عزيز حكيم“ کا جملہ تھا۔ پہلے آدمی نے کہا کہ اب صحیح ہے۔

(ب) ایک اور آدمی نے جب آیت ”اتخذو نساهازوا“ سنی تو کہا کہ یہ آیت تو فصاحت کے خلاف ہے کیونکہ ”هزوا“ کا لفظ دیہاتی ہے، بالآخر یہ دونوں کسی بوڑھے کے پاس گئے اور اس بوڑھے نے دوران گفتگو ”اتخذو نساهازوا“ کا جملہ بول دیا پتہ چلا کہ یہ فصاحت کے خلاف نہیں ہے۔

(ج) ایک اور آدمی نے جب آیت ”اتدعون بعلا و تذرّون احسن الخالقين“ سنی تو کہا کہ یہ آیت فصاحت کے خلاف ہے، آیت یوں ہونی چاہئے تھی ”اتدعون بعلا و تدعون احسن الخالقين“ پہلا جملہ ”دعو“ سے بمعنی پکارنا، دوسرا جملہ ”دعو“ سے بمعنی چھوڑنا۔ اس صورت میں صنعت تجنیس و قلب ہوتی، علامہ تفتازانی فرماتے ہیں کہ ایک ادیب نے اس کا جواب یہ دیا ہے کہ ”وذر“ کا معنی قصد او عمد اترک کر دینا اور ”ودع“ کا معنی مطلقاً ترک کر دینا، اس فرق کی طرف اشارہ کرنے کے لئے ”تذرّون“ کا جملہ استعمال کیا گیا ہے۔

(د) قرآن کی ایک آیت ”ولاتقتلوا اولادكم خشية املاق“ ہے، ایک اور آیت ”ولاتقتلوا اولادكم خشية من املاق“ ہے۔ اول کے مخاطبین امر اور ثانی کے مخاطبین فقر ہیں۔ یہ لطیف فرق ادیب ہی محسوس کر سکتا ہے، اس لئے ادب کی ضرورت ہے۔

(ماخوذ از شرح تہمتی مخطوطہ تالیف خطیب پاکستان حضرت مولانا احتشام الحق تھانوی ص: 3)

ادب کے ارکان اربعہ

اس فن کے اصول و ارکان چار کتابوں میں جمع ہیں، جو فن ادب میں مہارت و بصیرت حاصل کرنا چاہتا ہے، اس کے لئے ان چار کتابوں کا مطالعہ اشد ضروری ہے، اور یہ کتابیں بعد والی کتابوں کا ماخذ و اصل ہیں: (۱) الکامل للمبرد (۲) ادب الکاتب لابن قتیبة (۳) کتاب النوادر لابی علی قالی (۴) البیان والتبیین للامام جاحظ (کما فی کشف الظنون لحاجی خلیفہ چلبی، ترجمان العلوم، و مقدمہ القوائد البنوریہ للشیخ حبیب اللہ مختار رحمہ اللہ)

ادب اور لغت میں فرق

بعض حضرات لغت اور ادب کو ایک ہی چیز سمجھتے ہیں۔ ایک کا اطلاق دوسرے پر کر لیتے ہیں، حالانکہ دونوں میں واضح فرق ہے، مثلاً ہر ادب پر لغت کا اطلاق ہوتا ہے، لیکن ہر لغت پر ادب کا اطلاق صحیح نہیں۔ (الادب العربی بین عرض و نقد)

نثر کی تعریف اور اس کی اقسام

جاننا چاہئے کہ کلام عرب کی دو قسمیں ہیں: (۱) نثر (۲) نظم، نثر وہ کلام ہے جو کسی وزن و قافیہ کے ساتھ متصف نہ ہو۔ سب سے پہلے نثر کی دو قسمیں ہیں۔

(۱) نثر علمی: جس کا دوسرا نام نثر عام ہے، نثر علمی وہ ہے، جو المقالة، التاریخ، السیرہ، المناظرہ، التالیف، الحجث وغیرہ پر مشتمل ہو۔
(۲) نثر ادبی: جس کا دوسرا نام نثر خاص ہے، شروع شروع میں نثر ادبی کا اطلاق صرف الرسائل، الخطابہ، الامثال، الحکم، الاخبار (جو روایت کے ساتھ مشابہ ہو) پر ہوتا تھا، لیکن بعد میں اس میں وسعت پیدا ہوئی، اس لئے اب اس کا اطلاق مندرجہ ذیل امور پر ہوتا ہے، الوصف، الروایہ، القصہ، الرسائل، الخطابہ، الخطرہ، الامثال، الحکم، الاخبار۔

نثر ادبی کی دو قسمیں ہیں: (الف) وہ نثر جس کے فقروں میں قافیہ کا التزام کیا گیا ہو، اس کو نثر جمعی بھی کہا جاتا ہے۔ (ب) وہ نثر جس کے فقروں میں قافیہ کا التزام نہ ہو، اس کو نثر مسل بھی کہا جاتا ہے۔ (مخلص: از الادب العربی بین عرض و نقد)

شعر کی لغوی تحقیق و اصطلاحی تعریف

شعر: لغت میں بمعنی جھنڈا، کلام موزوں، مقفی کے ہے، اور اصطلاحی تعریف یہ ہے۔ شعر وہ کلام ہے جس کو قصداً و عمداً مقفی و موزوں بنایا گیا ہو۔ ابن خلدون لکھتے ہیں کہ شعر وہ بلیغ کلام ہے جو استعارہ اور اوصاف پر مبنی ہو اور اس کو ایسے اجزاء کے ساتھ جدا جدا کیا گیا ہو جو وزن و ردی میں متفق ہوں، اور اس کا ہر جزء اپنے ما قبل و ما بعد کے لحاظ سے اپنے اغراض و مقاصد میں مستقل ہو اور اہل عرب کے مخصوص اسلوب پر جاری ہو۔ بعض حضرات کا کہنا ہے کہ شعر وہ فصیح بلیغ کلام ہے جو موزوں و مقفی ہو اور اکثر اوقات عجیب و غریب صور خیالیہ سے اس کی تعبیر کی جاتی ہو۔ (مخلص: از مقدمہ دیوان حماسہ لشیخ الادب مولانا اعزاز علی و مقدمہ ابن خلدون، و مقدمہ القوائد البنوریہ)

مناطق کی اصطلاح میں شعر اس کلام کا نام ہے جو خیالی تصورات سے مرکب ہو، اور اس سے مقصد نفس کو ترغیب یا ترہیب دینا ہو،

جیسا کہ ان کے قول: ”شراب بنے والا قیمتی پتھر ہے، اور شہد قے کی ہوئی چیز ہے“ پہلے جملہ سے مقصود ترغیب ہے اور دوسرے جملہ سے ترہیب مقصود ہے۔ (کمانی کتاب التعریفات ص: ۵۶)

علم عروض کی تعریف اور وجہ تسمیہ

عروض بفتح العین عرض کی جمع ہے، بمعنی سامان، پیش کرنا۔ علم نحو میں عرض انشاء کی ایک قسم ہے، یعنی کسی کو برا بیچنے کرنا اور امر محبوب کی طرف توجہ مبذول کرنا، مولانا عبدالعلی بدر اسی حاشیہ نحو میر میں لکھتے ہیں، عرض درحقیقت درغلانیدن باشد و درغلانیدن شخص نمی باشد مگر بان چیز کہ متمنی و محبوب او بود۔ عرض کی مثال یہ ہے ”أَلَا تَنْزِيلُ بِنَا فُتُصِيبُ خَيْرًا“

حَرُوضُ فَنِ ادب و شعر میں ایک مخصوص اصطلاح کا نام ہے، جس کی تعریف یہ ہے ”هُوَ عِلْمٌ يُبْحَثُ فِيهِ عَنِ أَوْزَانِ الشَّعْرِ وَمَا يُتَصَرَّفُ بِهِ فِيهَا“، یعنی علم عروض اس علم کا نام ہے جس میں شعر کے اوزان اور ان اوزان کی تصرفات سے بحث کی جاتی ہے۔ (محیط الدائرة فی علم العروض والقافية) بعض حضرات نے یہ تعریف کی ہے ”هُوَ عِلْمٌ يُبْحَثُ فِيهِ عَنِ أَحْوَالِ الشَّعْرِ مِنَ الْأَرْكَانِ وَالْأَوْزَانِ وَالْبُحُورِ وَمَا يُتَصَرَّفُ بِهَا فِيهَا مِنَ الزَّحَافِ وَالْعِلَلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ (المعروضات الكافية فی معرفة علم العروض والقافية الملقبة بالعروض النظامی للشيخ العلامة ابو النصر رحمت علی خان ص ۳)“، یعنی علم عروض وہ علم ہے جس میں شعر کے احوال، ارکان، اوزان اور بحر سے بحث کی جاتی ہے اور ان کے ذریعہ زحاف اور علل وغیرہ کی صورت میں جو تصرفات واقع ہوتی ہیں ان سے بحث کی جاتی ہے۔

اس کی وجہ تسمیہ کے بارے میں متعدد اقوال ہیں، (الف) عرض کے معنی پیش کرنا، چونکہ اس علم میں شعر کو وزن کے سامنے پیش کیا جاتا ہے، اگر وہ شعر وزن کے مطابق ہے تو شعر صحیح، ورنہ شعر فاسد۔ (ب) عروض مکہ المکترہ کے ناموں میں سے ایک نام ہے، چونکہ یہ علم اللہ تعالیٰ نے امام خلیل بن احمد کے دل میں مکہ المکترہ میں الہام فرمایا، اس لیے بانی علم امام خلیل نے اس کا نام عروض رکھا ہے۔

(ج) یہ علم دوسرے علوم کی نسبت ایک طرف میں ہے اور عروض کے معنی بھی طرف کے ہیں، اس لئے اسے علم عروض کہتے ہیں۔

(د) یہ علم وزن نکالنے کے اعتبار سے مشکل ہے اور عروض مشکل راستہ کو کہتے ہیں اس لئے اس کو علم عروض کہتے ہیں۔

غرض و غایت:..... شعر کی غیر شعر سے تمیز کرنا اور صحیح و غیر صحیح شعر کو پہچاننا۔

موضوع:..... عربی اشعار اس اعتبار سے کہ وہ مخصوص اوزان کیساتھ موزون ہیں۔

شعر کی تعریف کے فوائد قیود

علماء نے شعر کی تعریف یہ لکھی ہے ”الشعرُ هو كلامٌ يقصدُ به الوزنُ والتقفيةُ“، یعنی شعر وہ کلام منظوم ہے جس میں وزن شعر

اور قافیہ کا ارادہ کیا گیا ہو۔ شعر کی تعریف میں لفظ کلام ہے۔ اس سے وہ کلام نکل گیا جو سماح کو فائدہ نہ دے یا اس کا کوئی مفہوم نہ ہو، جیسے

وَجْهٌ كَ يَاعْمُرُ فِيهِ طُولٌ وَفِي وُجُوهِ الْكَلَابِ طُولٌ
وَالْكَلْبُ بِحَمِيٍّ عَنِ الْمَوَالِي وَلَسَتْ تَحْمِيٌّ وَلَا تَتَّصِلُ

اے عمر و تمہارے چہرے میں لمبائی ہے اور کتوں کے چہروں میں بھی لمبائی ہے، کتے تو اپنے مالک کی حفاظت کرتے ہیں اور تو نہ حفاظت کرتا ہے اور نہ ہی حملہ آور ہوتا ہے۔

جملہ ”یَقْصِدُ بِهِ الْوِزْنَ“ سے وہ کلام موزوں و اشعار نکل جائیں گے جن میں وزن اور قافیہ کا ارادہ نہ کیا گیا ہو اور خود بخود موزونیت پیدا ہوگی ہو، جیسے بہت سی قرآنی آیتیں اور احادیث مبارکہ ہیں، اسی قسم کے کلام کوزل اور رجز کہا جاتا ہے۔ جملہ ”التقفیة“ سے وہ کلام اشعار سے خارج ہو جائیں گے جن میں موزونیت تو ہے لیکن قافیہ نہیں، جیسے قاضی ابوبکر باقلانی کے یہ اشعار۔

رُبَّ آخِ كُنْثٍ بِهٖ مَغْتَبًا اَشْدُّ كَفِيٍّ بِعُرَى صَحْبَتِهٖ
تَمَسُّكَ مَنِيَّ بِالْوَدِّ وَلَا اَحْسِبُهٗ يَزْهَدُ فِي ذِي اَهْلِهٖ

بعض ایسے بھائی جس کی صحبت کے متعلق میں اس طرح قابل رشک تھا جس طرح میری ہتھیلی کا چھاگل کو پکڑنا سخت قابل رشک ہے جس حال میں وہ میری محبت و مودت کو پکڑا ہوا تھا، اس کے بارے میں میرا خیال بھی نہیں ہے کہ وہ امید والوں کے بارے میں بے رغبتی کرے گا۔ (یعنی جب میں نے امید کا اظہار کیا تو دوستی ختم ہو گئی۔)

شعر کی اقسام و ارکان

یوں تو شعر کی بہت سی قسمیں ہیں تاہم کثیر الاستعمال اقسام چھ ہیں، جو یہ ہیں۔

(۱) القصيدة۔ جو کم از کم سات یا دس ابیات پر مشتمل ہو۔ (۲) القطعة۔ جو سات یا دس سے کم ابیات پر مشتمل ہو۔ (۳) الرباعیة۔ جو دو ابیات یا چار اجزاء پر مشتمل ہو۔ (۴) المُخَمَّسُ۔ جو پانچ اجزاء پر مشتمل ہو، بائیں طور پر کہ پہلے دو اجزاء ہوں اور بعد میں تین اجزاء ہوں۔ (۵) المُسَدَّسُ۔ جو چھ اجزاء پر مشتمل ہو۔ (۶) المُسَطَّرُ۔ جو دو دو اجزاء پر مشتمل ہو۔

شعر کم از کم دو مصرعوں پر مشتمل ہوتا ہے، جبکہ سب کیلئے ایک مصرع بھی استعمال ہوتا ہے۔ اور شعر جن اجزاء سے مرکب ہوتا ہے، ان کو تقاعیل کہتے ہیں۔ اور انہیں افاعیل اور ارکان بھی کہتے ہیں اور یہ اجزاء اسباب او تاد اور قواصل (یا موصل) سے مرکب ہوتے ہیں، کئی اجزاء جب کسی خاص وزن پر جمع ہو جاتے ہیں، تو انہیں شعر کہا جاتا ہے۔

بیت: بیت زیادہ سے زیادہ دو مصرعوں پر مشتمل ہوتا ہے، اور جب کئی اجزاء کسی خاص وزن پر جمع ہو جائیں تو انہیں بیت کہتے ہیں۔ سات بیتوں یا دس بیتوں سے کم اشعار کو قطعہ کہتے ہیں۔ اور اس سے زائد بیتوں کو قصیدہ کہتے ہیں۔

شعر کو بیت بھی کہا جاتا ہے، ہر بیت دو مساوی اجزاء پر مشتمل ہوتا ہے، جن کو مصراعین کہا جاتا ہے، دونوں مصرعے تین تین حصوں پر مشتمل ہوتے ہیں، مصرعہ اول کے جزء اول کو صدر اور جزء ثانی کو عرض کہا جاتا ہے، صدر اور عرض کے درمیان حشو ہوتا ہے، مصرعہ ثانی کے جزء اول کو ابتداء اور جزء ثانی کو عجز کہا جاتا ہے، اور ان دونوں کے درمیان حشو ہوتا ہے۔ ان سب کو ارکان کہا جاتا ہے۔ مزید تفصیل کے لیے درج ذیل کتابیں ملاحظہ ہوں۔ المعروفات الکافیة فی معرفة علم العروض والقافية الملقبة بالعروض النظامی

للشیخ ابو النصر رحمت العلی خان، محیط الدائرة فی علم العروض والقافية.

واضح ہو کہ شعر کی دو قسمیں ہیں: (۱) شعر غنائی: جس کا دوسرا نام شعر وجدانی ہے۔ غنائی وہ ہے جس میں شاعر اپنے حالات زندگی اور

عادات و اخلاق کا اظہار کرے، اور یہ شعر کبھی قصیدہ کی شکل میں ہوتا ہے، جس میں شجاعت، بہادری، فخر و ریاء، تعریف و جھوٹ، مرثیہ، نسیب اور موشحات و ازجال کا بیان ہوتا ہے۔

(۲) شعر قصصی: جس کا دوسرا نام شعر تمثیلی ہے۔ شعر تمثیلی وہ ہے جس میں چیزوں کی تعریف کی گئی ہو، یا واقعات و حوادث کا بیان علمی انداز اور قصے کے اسلوب سے کیا گیا ہو۔ (مخلص: از الادب العربی بین عرض و مقصد)

علم ادب عربی میں عروض کی اہمیت

جس طرح ادب عربی میں ادب نثر ہے اسی طرح ادب نظم بھی ہے، اور ادب نظم چونکہ اشعار و ابیات اور اسکے لواحقیات پر مشتمل ہوتا ہے، اسلئے اس کیلئے وہی کتابیں مناسب تھیں جس کی مرکزی بحث و مباحثہ اشعار و ابیات سے ہو، اسی حوالہ سے زمانہ قدیم سے ادب عربی نظم کے ساتھ ”علم عروض“ کی کتابیں پڑھائی جاتی ہیں۔ اور فی زمانہ وفاق المدارس العربیہ پاکستان نے بھی عربی درجہ سادہ میں ”دیوان الحماسة“ کیساتھ فن عروض میں ”متن الکافی“ یا ”محیط الدائرہ“ اپنے نصاب میں شامل کیا ہے۔

اکابر سے یہ بات منقول ہے کہ عروض ایک طبعی علم ہے جو شخص ذوق سلیم رکھتا ہو اور شعر کہتا ہو وہ شعر خود بخود عروض کے موافق ہو جاتا ہے، مشہور ہے کہ آج تک کسی شخص نے عروض کی مدد سے کوئی شعر نہیں بنایا ہے۔ اور فن عروض میں جو چیز سب سے مشکل بتائی جاتی ہے وہ اشعار کی تقطیعات اور تعلیمات ہیں۔ اور عجیب اتفاق ہے کہ ”محیط الدائرہ“ اور ”متن الکافی“ دونوں میں اسی چیز کی کمی ہے۔ صاحب متن الکافی نے تو کہیں بھی کسی شعر کی تقطیع نہیں کی، اور صاحب محیط الدائرہ نے بھی اس کا زیادہ اہتمام نہیں کیا ہے، حالانکہ اس فن کی تعریف ہی یہی ہے کہ یہ ایک ایسا علم ہے جس سے عربی اشعار کا صحیح وزن و غلط وزن سے ممتاز ہو جائے۔ اور تقریباً یہی اس فن کا موضوع بھی ہے۔ اور اکابر دیوبند میں شیخ الادب مولانا اعزاز علی صاحب گو یہ فضیلت حاصل ہے کہ انہوں نے اس فن کو سمجھا بھی ہے اور سمجھایا بھی۔ اس کے شاہد حماسہ کا عمدہ حاشیہ ہے۔

شعر کے لوازمات و ملائمتات

بحر: شعر کے وزن کو بحر کہتے ہیں، اور (بحر کے لغوی معنی سمندر کے ہیں) اشعار کے کل سولہ بحریں ہیں، جو متن الکافی میں ہیں اور ان سولہ اوزان ہی پر عربی اشعار کو تولد اور پرکھا جاتا ہے جس طرح علم صرف میں فعل فعلا، فعلوا وغیرہ ہیں۔ اور بحر کے اجزاء جن سے ملکر جیسے: فعولن. مفاعیلن بحر بنتی ہے، انہیں سبب، وتد اور فاصلہ کہتے ہیں۔ اجزاء کو **تفاعیل**، اور **تقطیع** کو **تفعیل** بھی کہتے ہیں۔ اور سولہ بحر میں کل اٹھائیس عروضات ہیں، اور کل ۷۷ ضربیں ہیں۔ اور عروض اور ضرب کیلئے ایک شعر:

لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا أَقُولُ عَذْرَتِي أَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا تَقُولُ عَذْلَتَا

اس شعر میں ”عذرتنی“ عروض ہے۔ اور ”عذلتکا“ ضرب ہے۔ (از مقدمہ عروض القوانی، ملخصاً)

تقطیع: کے لغوی معنی کوٹنا۔ اصطلاح میں اس سے مراد شعر کے ٹکڑے کر کے انہیں بحر کے مطابق کرنا، اور **تقطیع** میں کھرازبر، کھڑی زیر، البائش اور تنوین کو سبب خفیف مانتے ہیں، یعنی ایک متحرک اور ایک ساکن۔ اور تقطیع میں ان حروف کا اعتبار کیا جاتا

ہے، جو پڑھے جاتے ہیں خواہ لکھے نہ جائیں، جیسے تنوین، کھڑا زبر، زیر اور پیش میں نون، الف، یاء اور واو ساکن یہ مستقل حروف شمار ہوتے ہیں۔ تقطیع میں لفظ کے ٹکڑے کر دیئے جاتے ہیں خواہ وہ مہمل ہو جائے۔ (شرح متن الکافی: ۱۹)

فائدہ:..... ہر جز کیلئے وتد کا ہونا ضروری ہے اس کے ساتھ اسباب اور قواصل بھی آتے ہیں، اگر اجزاء میں وتد اسباب پر مقدم ہوں تو انہیں اصلیت کہتے ہیں، اور ان کے علاوہ باقی اجزاء فرعیہ کہلاتے ہیں۔ اشعار میں اجزاء اصلیت چار ہیں۔ ایک خماسی فَعُولُنْ (پانچ حرفی) اور تین سباعی مَفَاعِلَيْنِ، مَفَاعِلَتُنْ اور فَاعِلَاتُنْ (سات حرفی) ہیں۔

قافیہ:..... وہ علم ہے جس کے ذریعہ شعر کے آخر کا حال، حرکت، سکون، لزوم، جواز، فصیح و قبیح کے اعتبار سے پہچانا جاتا ہے، اس کا موضوع ہے، شعر کا آخری جز عوارض کے اعتبار سے۔ واضح قافیہ: علامہ مہمل بن ربیعہ ہے۔ اور اس کا فائدہ قافیہ میں غلطی سے بچنا ہے۔ (شرح متن الکافی: ص: ۱۳)

قافیہ: شعر کے آخری حرف سے اس پہلے متحرک تک جو ساکن سے پہلے ہے یا ایسا ساکن جو آخری حرف اور اس متحرک کے درمیان میں ہے (یعنی شعر کے آخر میں دو ساکنوں کے درمیان کے متحرک حرف اور وہ متحرک حرف جو پہلے ساکن سے پہلے ہے ان سب کا مجموعہ کو قافیہ کہلاتا ہے، اور قافیہ کبھی کلمہ کا حصہ ہوتا ہے اور کبھی پورا کلمہ ہوتا ہے اور کبھی ایک پورا کلمہ اور دوسرے کلمہ کا حصہ ہوتا ہے، یا قافیہ دو کلموں پر مشتمل ہوتا ہے۔

قصیدہ: یہ اشعار کا ایسا مجموعہ ہے جس میں شاعر ایک خاص مضمون بیان کرتا ہے اور اشعار کے شروع میں عورتوں کی تعریف وغیرہ ہوتی ہے تاکہ اشعار پڑھنے کی رغبت ہو اور قصیدہ میں کم از کم آٹھ شعر ہونا ضروری ہے۔

غزل: یہ اشعار کی ایک قسم ہے اس کے لغوی معنی ہے عورتوں سے بات کرنا۔ اور اصطلاح میں وہ اشعار ہیں جن میں محبوب اور اس کا حلیہ، قد و قامت، شراب اور پیالہ وغیرہ کا ذکر ہو۔ غزل میں کم از کم تین شعر اور زیادہ سے زیادہ گیارہ اشعار ہوتے ہیں۔ بقول بعض علماء پچیس اشعار ہونے چاہئے، اور غزل میں پہلے شعر کا عروض و ضرب کا برابر ہونا ضروری ہے، اور پہلے شعر کو مطلع اور دوسرے شعر حسن مطلع اور آخری شعر مقطع کہلاتے ہیں۔ اور مقطع میں شاعر اپنا تخلص ذکر کرتا ہے۔

تخلص: شعراء اکثر اپنے ناموں کے علاوہ ایک خاص نام مقرر کر لیتے ہیں اور اسی نام سے مشہور ہوتے ہیں، اور قصیدہ یا غزل کے آخری شعر میں اپنا ذکر اسی خاص نام سے کرتے ہیں، اسی کو تخلص کہتے ہیں، جیسے: سعدی، جامی، ذوق، غالب، اور میر وغیرہ۔

رباعی: یہ ایرانیوں کی ایجاد ہے اسے دو بیت اور چار مصرع بھی کہتے ہیں۔ اور اسے رباعی اسلئے کہتے ہیں کہ اس میں چار مصرعہ ہوتے ہیں اور رباعی کا پہلا، دوسرا اور چوتھا مصرعہ کا قافیہ ایک ہونا چاہئے، جبکہ تیسرا مصرعہ میں اختیار ہے چاہئے وہی ہو یا نہ ہو۔

مثنوی: یہ ایرانیوں کی ایجاد ہے یہ بھی قصیدہ کی طرح طویل ہوتی ہے اور کسی ایک خاص موضوع کو بیان کرتی ہے لیکن اس میں ہر شعر کا مستقل اعتبار ہوتا ہے اور ہر شعر کے دونوں مصرعہ کے آخری جزو میں قافیہ ہونا ضروری ہے اور مثنوی کے سات اوزان ہیں۔ (شرح متن الکافی)

قرآن پاک پر شعر کی تعریف صادق نہیں آتی

اساتذہ فن نے شعر کی تعریف اصطلاحی یوں کی ہے: "كَلَامٌ مُّوَزَّوْنٌ مُّنَاسِبٌ لِالْأَلْفَاطِ" قصد موزونیت اگرچہ داخل صفت شعر

ہے لیکن وجود شعر میں اس کا دخل نہیں ہے، جو شعر بلا قصد منہ سے نکل جاتا ہے، اس کو فی البدیہہ کہتے ہیں۔ اس صراحت کا نتیجہ یہ ہے کہ کلام موزون بلا قصد شعر ہے، لہذا قرآن پاک پر شعر کا اطلاق کیا جاسکتا ہے، اگر برسبیل تنزل بھی لیا جائے کہ کلام موزون بلا قصد شعر نہیں ہے تب بھی یہ شبہ باقی رہتا ہے کہ قصد موزونیت نہ تھا تو قرآن پاک کی مقفی آیتوں اور احادیث کی عبارتوں میں یہ موزونیت کہاں سے آگئی، تو لامحالہ یہ کہنا پڑے گا کہ قرآن پاک پر شعر کی تعریف صادق آتی ہے، اگرچہ وہاں موزونیت کا قصد نہ ہو۔

اس کا جواب یہ ہے کہ اگر شعر کی اصطلاحی تعریف یوں کی جائے: وہ کلام موزون جس کے ایراد میں موزونیت من حیث العرفی کا قصد کیا گیا ہو، تو قرآن کریم و احادیث مبارکہ کی مقفی آیتیں و عبارتیں اس تعریف سے نکل جائیں گی۔ احادیث تو اس لئے کہ ان میں موزونیت کا قصد ہی نہیں ہے، اور آیات اس لئے کہ ان میں موزونیت من حیث العرفی والشعریہ کا قصد نہیں ہے۔ (ملخص: از بوادر النوادر ۳۸/۱ بتغییر یسیر)

قرآن مجید کے بعض آیات اگرچہ مخصوص اوزان کے موافق ہیں لیکن وہ بھی شعر نہیں ہیں، کیونکہ قرآن، اشعار سے اعلیٰ کتاب ہے، اللہ تعالیٰ نے قرآن کے شعر نہ ہونے کی خود ہی فرمائی ہے: وما علمناہ الشعر وما ینبغی لہ (اور ہم نے آپ ﷺ کو شعر نہیں سکھایا اور نہ وہ آپ کے شایان شان ہے) اور قرآن شعر نہ ہو کی وجہ یہ بھی ہے کہ قرآن میں وزن بالذات مقصود نہیں، یا جو آیات موزون ہیں وہ شعر کے قصد سے موزون نہیں ہیں بلکہ مطلق قصد سے موزون ہیں۔ (شرح متن کافی، ص: ۴)

شعر قرآن و حدیث کی روشنی میں

جاننا چاہئے کہ علم ادب، منطق اور شعر و شاعری کی مثال تلوار و اسلحہ ہے اگر تلوار و اسلحہ خریدنے کا مقصد قتل ناحق اور رہزنی و غارت گری ہو تو خریدنا جائز نہیں ہے، اور اگر جہاد کی نیت ہو تو جائز ہے بلکہ مستحسن ہے۔ اس طرح ان مذکورہ علوم کی تعلیم کا مقصد اگر جہاد و مکابره اور دین اسلام کے مقرر کردہ اصول و ضوابط کے رد و ابطال اور عشق و محبت کا ابھار ہو تو اس کا سیکھنا جائز نہیں ہے، اور انہی اشعار مذمومہ کے بارے میں مذمت آئی ہے:

(الف) اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں: "والشعراء یبغہم الغاؤون، الا یہ" ترجمہ: اور شاعروں کی بات پر چلیں وہی جو بے راہ ہیں، تو نے نہیں دیکھا کہ وہ ہر میدان میں سرمارتے پھرتے ہیں اور یہ کہ وہ کہتے ہیں جو نہیں کرتے۔

(ب) حضرت ابوسعید الخدری رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ہم نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ عرج جا رہے تھے، کہ ایک شاعر نے شعر پڑھنا شروع کر دیا، آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کہ شیطان کو پکڑو یا اس کو روکو کہ کسی شخص کا پیٹ پیپ سے بھر جانا زیادہ بہتر ہے اس سے کہ اس کا پیٹ شعر سے بھرے۔

(ج) بعض حضرات کا کہنا ہے کہ شاعر اگر بکواس (یعنی مذاق کی بات) کرے تو دوسروں کو ہنساتا ہے اور اگر کسی کو کسی کام کے لئے ابھارے تو جھوٹ بولتا ہے، پس شاعر کا کام جھوٹ بولنا اور ہنسانا ہے۔ اس لئے اللہ تعالیٰ نے انبیاء کرام کو ان دونوں عادتوں اور ہرزہ لیل کاموں سے بری کر دیا ہے۔

(د) بعض اشعار مبالغہ اور جھوٹ پر مبنی ہوتے ہیں جیسے یہ شعر ہے۔

وَلَوْ تَفَلَّتْ فِي الْبَحْرِ وَالْبَحْرُ صَالِحٌ لَا صَبَحَ مَاءُ الْبَحْرِ مِنْ رُبِّهَا عَذْبًا
اگر محبوبہ نمکین دریا میں بھی تھو کے تو اس کے تھوک کی وجہ سے دریا کا نمکین پانی شہد کی طرح بیٹھا ہو جائے گا۔

اور اگر مضامین اشعار ٹھیک ہوں اور نیت بھی درست ہو تو ان کا سیکھنا جائز ہے۔

(1) جیسے حضرت بریدہ رضی اللہ عنہا سے مرفوعاً مروی ہے، کہ بعض بیان جادو بھرا ہوتا ہے اور بعض علم میں جہل ہوتا ہے اور بعض شعر حکمت سے پر ہوتا ہے۔

(2) ایک دوست دوسرے دوست سے ملنے گیا اور دونوں نے اشعار میں یوں گفتگو کی۔

قَالَ لِي الْمَخُوبُ لِمَا زُرْتُهُ . مَنْ يَبِأِي؟ قُلْتُ بِالْبَابِ "أَنَا"
قَالَ لِي أَخْطَأْتُ تَعْرِيفَ الْهُوَى جِنْمَا فَرَّقْتُ فِيهِ "بَيْنَنَا"
وَمَطَى عَامٌ فَمَا زُرْتُهُ أَطْرُقُ الْبَابَ عَلَيْهِ مُوَهِنًا
قَالَ مَنْ بِالْبَابِ؟ قُلْتُ أَنْظُرُ فَمَا تُمُّ إِلَّا "أَنْتَ" بِالْبَابِ هُنَا
قَالَ لِي أَحْسَنْتَ تَعْرِيفَ الْهُوَى وَعَرَفْتُ الْحُبَّ فَادْخُلْ يَا "أَنَا"

جب میں دوست سے ملنے گیا تو دوست نے کہا کہ دروازے میں کون ہے؟ تو میں نے جواب دیا دروازے میں "انا" (میں ہوں) ہے، دوست نے جواب سن کر مجھے کہا کہ تم نے عشق کی غلط تعریف کی ہے جبکہ تم نے جواب میں ہمارے درمیان تفریق کر ڈالی (کیونکہ "انا" میں تو تو اکیلا ہے) ایک سال کے بعد دوبارہ میں دوست کے پاس پہنچا اور آہستہ سے دروازہ کھٹکھٹایا، دوست نے پوچھا کہ دروازے میں کون؟ میں نے جواب دیا کہ نکل کر دیکھ دروازے میں تم ہی ہو (یعنی میں اور تم ایک ہی چیز ہے، میرا ہونا تیرا ہونا ہے اور تیرا ہونا میرا ہونا ہے) دوست نے جواب دیا کہ تم نے عشق کی صحیح تعریف کی ہے اور تم نے محبت کو سمجھا ہے اے "انا" (میں) داخل ہو جا۔ یہ شعر گویا فارسی مصرعہ "من تو شدم تو من شدی" کا مصداق ہے۔

(3) حضرت کعب بن مالک رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ انہوں نے عرض کیا یا رسول اللہ حق تعالیٰ نے شعر کی بابت بڑی سخت وعید نازل فرمائی ہے، آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: مومن اپنی تلوار اور زبان ہر دو سے جہاد کرتا ہے، اس ذات کی قسم جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے کہ بے شک تم شعر کے ذریعہ مشرکین کو تیرے سے بھی زیادہ مارتے ہو۔

(4) حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ ایک مرتبہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس شعر کا تذکرہ ہوا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ شعر ایک کلام ہے جو اچھا ہے سو وہ اچھا ہے اور جو برا ہے سو وہ برا ہے۔

(5) امام مسلم رحمہ اللہ کی روایت میں ہے کہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے عمرو بن الشریکہ کو امیہ بن الصلت کے اشعار سنانے کا حکم دیا، انہوں نے اشعار سنائے، آپ صلی اللہ علیہ وسلم ہر شعر کے بعد فرماتے اور سناؤ، یہاں تک کہ انہوں نے سوا اشعار سنا دیئے۔ تفصیل کے

لئے ملاحظہ ہو: (احیاء العلوم لحجة الاسلام امام غزالی ج: ۲ ص: ۳۹۸. ج: ۳ ص: ۱۲۶)

(6) روایت میں آتا ہے کہ خطباء و شعراء پر مشتمل بتویم کا ایک وفد حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوا اور حسب عادت اس وفد کے خطباء نے فصیح و بلیغ خطبہ کہا اور شاعروں نے عمدہ اشعار پیش کئے، حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے ثابت بن قیس بن شماس سے فرمایا کہ وہ خطبہ کا جواب دیں، اور حسن بن ثابت رضی اللہ عنہ شاعروں کے جواب میں اشعار کہے، چنانچہ ان دونوں حضرات نے عمدہ خطبہ اور انتہائی فصیح و

بلغ اشعار پیش کئے۔

(7) روایت سے معلوم ہوتا ہے کہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم اچھے اشعار کی تعریف و توصیف فرماتے تھے، لیبید کے معراجہ ذیل شعر کی تعریف حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے مسجد نبوی صلی اللہ علیہ وسلم کے منبر پر فرمائی:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مُعَالَاةَ زَائِلٌ

یعنی رب ذوالجلال کے علاوہ ہر چیز فنا ہو جائے گی اور ہر نعمت زائل ہو جائے گی۔

حضرت عثمان بن مضمون رضی اللہ عنہ نے جب یہ شعر سنا تو کہا کہ جنت زائل نہیں ہوگی، اس پر لیبید رضی اللہ عنہ نے یہ شعر مزید کہا:

”سوی جنت الفردوس أين نعيمها سيفنى و أن الموت لا بد نازل

یعنی جنت الفردوس اور اس کی نعمت باقی رہے گی اور موت یقیناً آئے گی۔

(8) صحیح روایت میں آتا ہے کہ غزوہ خندق (شوال المکرم 5ھ / فروری 627ء) کے موقع پر صحابہ کرام حضرت سلمان فارسی کے مشورے کے مطابق خندق میں کھودنے میں مصروف تھے اور حضور درج ذیل رجز پڑھ رہے تھے۔

اَللّٰهُمَّ لَوْ لَا اَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَاَنْزَلَنْ مَكِيْنَةً عَلَيْنَا وَتَبَّتْ الْاَقْدَامُ اِنْ لَا قِيْنَا

اِنَّ الْاَعَادِي قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا اِذَا اَرَادُوْا فِتْنَةَ اٰيُنَا

ترجمہ: اے اللہ اگر آپ ہمیں ہدایت نہ دیتے تو نہ ہمیں صدقہ دینے کی توفیق ہوتی اور نہ نماز پڑھنے کی، اے اللہ ہمارے اوپر سیکھنے (رحمت) نازل کرو اور اگر ہماری نڈبھیڑ دشمنوں سے ہو جائے تو ہمیں ثابت قدم رکھ (اور جم کر لڑنے کی توفیق دے) بیشک دشمنان اسلام ہمارے خلاف بغاوت پر اتر چکے ہیں، جب وہ کسی فتنہ اور آزمائش (دین اسلام سے پھیر جانے) کا ارادہ کرتے ہیں تو ہم اس کا انکار کرتے ہیں۔ (لہذا ہماری مدد کرنا)

(9) صحیحین میں حضرت انسؓ کی روایت ہے کہ حضور غزوہ خندق کی صبح صحابہ کی طرف نکل پڑے اور دیکھا کہ سردی اور خندق میں کھودنے کی وجہ سے صحابہ کرام تھک گئے اور پریشانی میں مبتلا ہو گئے، اس وقت حضور نے درج ذیل رجز یہ اشعار پڑھے۔

اَللّٰهُمَّ لَا غِيْشَ لَآ غِيْشَ الْاٰخِرَةِ فَاغْفِرْ لَنَا نَصَارَ وَالسُّعْتَا حِجْرَةَ

ترجمہ: دنیاوی زندگی کی کوئی حیثیت نہیں ہے، اصل زندگی تو آخرت والی زندگی ہے، اے اللہ انصار اور مہاجرین کی مدد فرما۔

اس کے جواب میں صحابہ کرام نے کہا۔

نَحْنُ الَّذِيْنَ بَايَعُوْا مُحَمَّدًا عَلٰى السُّجُوْدِ مَا بَقِيْنَا اَبْدًا

ترجمہ: ہم ہی نے محمدؐ کے ہاتھ پر بیعت اس بات پر کی ہے کہ جب تک زندگی رہے گی جہاد کرتے رہیں گے۔

(10) روایت کے مطابق کسی جنگ (غزوہ موتہ بتاریخ 8ھ / 629ء) میں حضور کی انگلی مبارک پتھر لگنے سے خون آلود ہو گئی اور حضور نے یہ رجز یہ شعر پڑھا۔

هَلْ أَنْتِ إِلَّا أَضْبَعُ دَمِيضَتٍ وَفِي سَبِيلِ السَّلْبِ مَا لَقِيْتِ
اے انگلی تو صرف ایک انگلی ہی تو ہے جو خون آلود ہوگئی ہے (جو بڑی بات نہیں ہے) اور اللہ ہی کے راستے میں تو نے مصیبت جھیلی ہے۔ (جو قابل رشک ہے)

(11) ترمذی شریف میں جابر بن سمرہ کی روایت ہے وہ فرماتے ہیں کہ سینکڑوں مرتبہ حضور کے مجلس میں مجھے آنا جانا ہوا اور میں نے صحابہ کو اشعار کے بارے میں مذاکرہ کرتے ہوئے دیکھا اور حضور بسا اوقات تبسم بھی فرماتے تھے بلکہ حضور تو مسجد نبوی میں حضرت حسان بن ثابت کے لئے اشعار پڑھنے کے لئے منبر رکھوا دیا کرتے تھے اور حسان سے کہتے تھے: "أَهْجَهُمْ وَرُوحُ الْقُدْسِ مَعَكَ إِنَّ رُوحَ الْقُدْسِ لَا يَزَالُ يُؤْتِيكَ مَا نَا فَحَتْ عَنْ رَسُولِهِ" یعنی ان کی مذمت اور ہجو کہو اور جبرائیل علیہ السلام آپ کی مدد کریں گے، بیشک جبرائیل علیہ السلام اس وقت تک آپ کی مدد کریں گے جب تک آپ اللہ کے نبی کا دفاع کرتے رہیں گے۔

(12) شیخین میں حضرت ابو ہریرہ کی روایت ہے کہ ایک مرتبہ حضرت حسان مسجد نبوی میں اشعار پڑھ رہے تھے اور حضرت عمر کا ادھر سے گزر ہوا، حضرت عمر نے ناپسندیدگی کا اظہار کیا، اس پر حضرت حسان نے فرمایا کہ میں اس ذات کی موجودگی میں مسجد نبوی میں اشعار پڑھتا تھا جو ذات آپ سے بہتر ہے، یعنی نبی، پھر حضرت ابو ہریرہ نے اس کی تصدیق کی۔

(13) ترمذی اور نسائی کی روایت ہے کہ جب حضور عمرہ القضاء (8/630ء) کے سلسلے میں مکہ المکرمہ تشریف لے گئے تو حضور کے سامنے حضرت عبداللہ بن رواحہ یہ اشعار پڑھ رہے تھے۔

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ
ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقْبَلِهِ وَيُدْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ

ترجمہ: اے کافروں حضور کے راستے سے ہٹ جاؤ، آج ہم وحی ربانی کے مطابق تمہاری ایسی پٹائی کریں گے جو تمہارے دماغوں سے کھوپڑیاں ہٹا دے گی اور دوست کو دوست سے جدا کر دے گی۔

اس پر حضرت عمر نے حضرت عبداللہ بن رواحہ کو ٹوکا اور حضور نے حضرت عمر سے فرمایا کہ اسے چھوڑ دو یعنی پڑھنے دو۔

(14) صحیح بخاری میں حضرت ابو ہریرہ کی روایت ہے، حضور نے فرمایا کہ تمہارے بھائی عبداللہ بن رواحہ کے اشعار اچھے ہوتے ہیں جیسے یہ

اشعار ہیں:

آنَا زَنُومُ السَّلْبِ نَلُومُ كِتَابِهِ إِذَا انشَقَّ مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعُ
أَرَانَا الْهَدَى بَعْدَ الْعَمَى فَقَلُوبُنَا بِهِ مُوقِنَاتٌ أَنْ مَاقَالَ وَاقِعُ
يَبِيْتُ يُجَافِي جُنْبُهُ عَنْ فِرَاشِهِ إِذَا اسْتَشَقَلْتُ بِالْمُشْرِكِينَ الْمَضَاجِعُ

ترجمہ: ہمارے پاس اللہ کے نبی آئے جو قرآن کریم کی تلاوت کرتے ہیں جبکہ صبح کا تزکا خوب واضح اور روشن ہو گیا۔ اس نبی نے ہمیں ضلالت و بدعت کے بعد ہدایت اور نجات کا راستہ دکھایا، پس ہمارے دل اور قلب اس پر یقین کرنے والے ہیں کہ وہ نبی جو کہتے ہیں وہ یقیناً ہو کر رہتا ہے، وہ نبی اس طرح رات گزارتے ہیں کہ ان کے پہلو خواہ گاہ سے الگ رہتے ہیں۔ (یعنی وہ رات کو نماز اور

مناجات میں مصروف رہتے ہیں) جبکہ مشرکین کے لئے خوابگا ہیں بھاری ہوتی ہیں (یعنی وہ گدھوں کی طرح سوتے رہتے ہیں)۔
(15) مسلم کی روایت میں ہے کہ حضورؐ نے شاعر مالک بن عمیر اسلمی کو اجازت دی ہے کہ وہ اپنی بیوی اور سواری کی تشبیہ میں اشعار کہے۔ (تکلمہ فتح الہلمیم ج: 4، ص: 422، فتح الباری ج: 1، ص: 549)

پہلا شاعر اور اولین اشعار

سب سے پہلے شعر کس نے پڑھا، یہ تو معلوم نہیں۔

(1) حضرت آدم علیہ السلام کی طرف یہ شعر منسوب ہے:

تَغَيَّرَتْ الْبِلَادُ وَمَنْ عَلَيْهَا فَوَجَّهَ الْأَرْضِ مُغْبَرٌ قَبِيحٌ

ترجمہ: بہتی اور اس میں رہنے والے بدل چکے ہیں، پس زمین کا چہرہ گرد آلود بد نما ہے۔

(2) فرشتوں کی طرف یہ شعر منسوب ہے:

وَلَدُّوا لِلْمَوْتِ وَأَبْنُو اللَّخْرَابِ فَكُلُّكُمْ يَصِيرُ إِلَى التُّرَابِ

ترجمہ: یعنی انہوں نے موت کے لئے جنا اور ویران جگہ کے لئے بناؤ، پس تم میں سے ہر ایک (آخری انجام) مٹی کی طرف

جائے گا۔ یہی شعر ابو العتاہیہ نے بھی کہا ہے، لیکن وہاں ”ولدوا“ کے بجائے ”لدُّوا“ اور ”للخراب“ کے بجائے ”للحراب“ ہے۔ اور ”التراب“ کی جگہ ”ذہاب“ ہے۔

(3) جنات کی طرف یہ شعر منسوب ہے:

الْخَيْرُ أَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتُ مِنْ زَادٍ

ترجمہ: یعنی بھلائی زیادہ دیر پا ہے، اگرچہ اس کے ساتھ زمانہ طویل ہو جائے، اور برائی تیرے جمع کئے تو شے میں بدترین شے ہے۔

(مقدمہ قصائد البوریہ)

(4) بعض حضرات نے ملائکہ کی طرف یہ شعر منسوب کیا ہے۔

إِنَّ فِي الْجَنَّةِ نَهْرًا لِعَلِيٍّ وَحُسَيْنٍ وَحَسَنِ

یعنی جنت میں حضرت علیؑ و حسینؑ اور حسنؑ کے لئے مخصوص نہر ہے۔

(5) جنات کی طرف یہ شعر منسوب ہے۔

قَبْرُ حَرْبٍ بِسَمْكَانٍ قَفْرٍ لَيْسَ قُرْبُ قَبْرِ حَرْبٍ قَبْرٌ

یعنی حرب کی قبر چٹیل میدان میں ایک ایسی جگہ میں ہے جس کے قریب کوئی اور قبر نہیں ہے۔ (عالیہ التحقیق)

(6) معاویہ بن بکر نے جب قوم عادی کی عیش و عشرت دیکھی تو اپنی لونڈیوں کو چند اشعار سکھلائے جو انہوں نے مجلس عیش و نشاط میں گائے،

یہ اشعار قدیم ترین عربی کا نمونہ ہیں، جن میں سے صرف چند اشعار درج کئے جا رہے ہیں، یہ اشعار حضرت ابراہیم علیہ السلام سے بہت

پہلے حضرت ہود علیہ السلام کے زمانے کے ہیں۔

آلَا يَأْقِيلُ وَيُحَكِّقُ فِيمَهُمْ لَعَلَّ اللَّئِمَةَ يُضْبِحُنَا غَمَامًا
فَيَسْقِي أَرْضَ عَادٍ إِنْ عَادَا قَدْ أَمْسُو الْآيِبِينَ سُونَ الْكَلَامَا
وَأَنَّهُ الْفُحْسُ يَأْتِيهِمْ جَهَارًا وَلَا يَخْشَى لِعَادِي سَهَامَا
وَأَنَّكُمْ هُنَا فِيمَا اسْتَهْتُمُ نَهَارَكُمْ وَيَلِكُمْ تَمَامَا

ترجمہ: اے سردار تمہارے حق میں افسوس ہے، ذرا ٹھہرو اور نرمی کرو شاید خدا اب بھیج دے اور وہ زمین عاد کو سیراب کر دے، کیونکہ عاد کے لوگ اب ایسے ہو گئے ہیں کہ وہ اخلاق کے ساتھ بات بھی نہیں کرتے اور جنگل کے درندے ان کے پاس روز روشن میں آتے ہیں اور وہ عاد کے لوگوں کے تیروں سے نہیں ڈرتے، اور مقام افسوس ہے کہ تم اس جگہ اپنی مرضی کے مطابق رات دن عیش میں گزارتے ہو۔
(7) کروڑ پستو ادب کا پہلا شاعر ہے جو 139ھ/756ء کو قندھار افغانستان کا حکمران بنا تھا (جنگ کراچی 23 جولائی 1997ء)
(8) ڈاکٹر جان گل کراقت نے سب سے پہلے اردو نثر کو رواج دیا۔

(9) اردو کا پہلا شاعر امیر خسرو ہے (قواعد اردو جدید از مولانا محمد سلطان ذوق)

(10) جلال شاعر امرعہ القیس وہ پہلا عربی شاعر ہے جس نے تشبیہ اور تشبیہ ایجاد کی اور اشعار میں استعمال کیا۔ تشبیہ کی تفصیل راقم الحروف کی کتاب ”ادباً و شعراً“ میں ہے۔

(11) امام بخش (ابو خطاب) وہ پہلے شخص ہیں جنہوں نے ہر بیت اور شعر کی تفسیر و تشریح لکھی (المزہر از علامہ جلال الدین سیوطی)

(12) پہلی نعت کی تحریر: مخلوق میں باقاعدہ سب سے پہلی نعت حضور کے چچا ابوطالب نے لکھی۔

(13) شاعر دربار رسالت: کا اعزاز حضرت حسان بن ثابتؓ کو حاصل ہوا۔ (ماہنامہ آب حیات لاہور ستمبر 2006ء)

(14) ہدی خوانی کی ایجاد: مضر بن زرار بن معد بن عدنان وہ پہلے شخص ہیں جنہوں نے ہدی خوانی ایجاد کی۔ (عرب قبائل اور امام الانبیاء)

لَيْسَ هَذَا قَوْلُ الْبَشَرِ

عرب کے لوگ شعر و شاعری اور فصاحت و بلاغت کے ماہر تھے، جب بھی کوئی بڑا شاعر اچھا شعر کہتا تو اسے خانہ کعبہ کی دیوار پر لٹکا دیتا اور چیلنج کرتا کہ کوئی اس طرح عمدہ شعر کہہ کر دیکھا دے، بسا اوقات ایک مصرعہ لکھ کر لٹکا دیا جاتا اور دوسرا مصرعہ لگانے کی پیشکش کی جاتی تو اس ماحول میں کسی نے قرآن کریم کی ایک چھوٹی سی سورت ”سورہ کوثر“ کو قطعاً کی شکل میں لکھ کر لٹکا دیا اور چوتھا قطعہ فٹ کرنے کا چیلنج کیا گیا، وہ سورت اس طرح لکھی گئی:

اِنَّا عَطَيْنَاكَ الْكُوْثَرَ ❁ فَصَلِّ لِنُرِيكَ وَاِنْحَر

اِنَّ شَانِكَ هُوَ الْاَبْتَر

رمانہ جاہلیت کے تمام شعرا نے کوشش کی کہ چوتھا قطعہ فٹ کر دیں لیکن نہیں کر سکے، یہی اعجاز قرآن کی ایک ادنیٰ مثال ہے، اس پر کسی نے چوتھا قطعہ یوں فٹ کیا ”لَيْسَ هَذَا قَوْلُ الْبَشَرِ“ یعنی یہ کسی انسان کا قول نہیں ہے بلکہ کلام الہی ہے اس لئے چوتھا قطعہ لگانا انسان کی طاقت و بس سے باہر ہے۔ (ارکانی)

شعراء دربار رسالت و شعرا بد بخت

شیخ عبدالحق محدث دہلوی رحمہ اللہ لکھتے ہیں کہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے خدام شعراء مردوں میں سے ایک سوساٹھ اور عورتوں میں سے بارہ عورتیں تھیں، لیکن جو شعراء کافروں کی مذمت و جہاد اور اسلام و مسلمانوں کے دفاع کرتے تھے ان میں تین بہت مشہور ہیں:

(۱) حسان بن ثابت رضی اللہ عنہ (۲) کعب بن مالک رضی اللہ عنہ (۳) اور عبد اللہ بن رواحہ رضی اللہ عنہ (مدارج النبوة بحوالہ روضۃ الاحباب) مذکورہ تینوں شعرا کی سوانح عمریاں الگ طور پر ہیں۔

ان کے علاوہ مندرجہ ذیل شعراء بھی مشہور و معروف اور مشاہیر صحابہ میں سے تھے۔

ابوسفیان بن حارث بن عبدالمطلب، عباس بن مرداس سلمی رضی اللہ عنہ، عدی بن حاتم طی رضی اللہ عنہ، حمید بن نور الھلالی رضی اللہ عنہ، ایمن بن خزیمہ اسدی رضی اللہ عنہ، آش بن مازن رضی اللہ عنہ، اسود بن شریح رضی اللہ عنہ اور نابغہ جعد رضی اللہ عنہ وغیرہ۔

جن شعرا نے حضور کی مذمت اور جہاد میں اشعار کہے ان میں عبد اللہ بن الزبیر عری، عمرو بن العاص، ضرار بن الخطاب اور ابو سفیان بن حارث سرفہرست ہیں، البتہ ابوسفیان نے اسلام قبول کرنے کے بعد حضور کی مدح میں اشعار کہے۔

عرب کے سات بڑے شعراء۔

یوں تو عرب میں بہت سے شعراء اور فصیح و بلیغ خطباء پیدا ہوئے، لیکن سات شعراء ایسے ہیں جن کو امتیازی مقام حاصل ہے، اور ان کے اشعار بطور استبدلال پیش کئے جاتے ہیں، ادباء کا کہنا ہے کہ عرب کے سب سے بڑے شعراء یہ سات ہیں، جن کے اشعار آج تک ہمارے سامنے کتاب ”سبع معلقات“ کی شکل میں موجود ہیں، وہ سات شعراء بالترتیب یہ ہیں:

اول: امراء القیس بن حجر بن عمرو کندی ہے۔ پہلا معلقہ اس کا ہے۔

دوم: طرفہ بن العبد البکری، دوسرا معلقہ اسی کا ہے، امراء القیس کے بعد شعراء عرب میں اس کے مثل نہ تھا۔

سوم: زہیر بن ابی سلمیٰ ہے، اس کا اصل نام ربیعہ بن رباع ہے، تیسرا معلقہ اس کا ہے۔

چہارم: لبید بن ربیعہ عامری، چوتھا معلقہ اس کا ہے۔

پنجم: عمرو بن کلثوم قفلسی، پانچواں معلقہ اس کا ہے۔

ششم: عنترہ بن شداد عیسیٰ، چھٹا معلقہ اسی کا ہے۔ جبکہ ساتواں معلقہ حارث بن حلزہ یثکری کا ہے، ان سات شعرا کی سوانح عمریاں بھی الگ طور پر ہیں۔

شاعر کی تعریف اور فرانس عرفیہ

علامہ جلال الدین سیوطی رحمہ اللہ لکھتے ہیں کہ ابو خطاب امام انفخ نے سب سے پہلے اشعار کی تشریح کی اور ایک ایک مصرعہ و بیت کی تحقیق لکھی، حالانکہ اس سے پہلے لوگ ان چیزوں سے ناواقف تھے۔ (المذہر)

شاعر کو اس لئے شاعر کہا جاتا ہے کہ وہ ان (خیالی باتوں اور) چیزوں کا ادراک کر لیتا ہے جن کا ادراک دوسرا نہیں کرتا، کسی نے کیا

خوب کہا: والشعراء امراء الكلام و سلاطين الملام، يقصرون الممدود و يمدون المقصور و يقدمون و يؤخرون و يؤهون و يشيرون و يختلسون و يعيرون و يستعIRON. یعنی شعراء باتوں کے بادشاہ اور ملامت گروں کے سلاطین ہوتے ہیں، طویل کو مختصر، مختصر کو طویل، مقدم کو مؤخر اور مؤخر کو مقدم کرنا ان کے فرائض میں شامل ہے، دوسروں کے کلام کو اختلاس کرنا اور مستعار لینا اور دینا ان کی عادت ثانیہ ہے۔

رجز کی لغوی تحقیق اور اصطلاحی تعریف

”رجز“ باب نصر، نصر، افتعال اور تفعیل سے آتا ہے بمعنی رجز پڑھنا۔ ”الرجز“ شعر کے بحر میں سے ایک بحر کا نام ہے۔ (کذافی المنجد ص: ۳۷۱) اور لغت میں مندرجہ ذیل معنوں کے لئے استعمال ہوتا ہے: (۱) جنگ میں پڑھنے کے اشعار۔ (۲) وہ نثر یہ اشعار جن میں سپاہی کی بہادری کی تعریف ہوتی ہے اور میدان جنگ میں پڑھے جاتے ہیں۔ (کذافی فیروز اللغات ص: ۷۰۵) ”رجز“ کی اصطلاح تعریف یہ ہے: الرجز: ”هـى جُمْلَةٌ تَوْقِيفَةٌ مُتَسَاوِيَةٌ فِي الطَّوْلِ مُتَشَابِهَةٌ فِي الْفَوَاصِلِ“ (کما فی الادب العربی بین عرض و نقد ص: ۲۱)

رجز کی ابتداء کس طرح ہوئی

جب عربوں میں غناء اور موسیقی کا مذاق بڑھا اور شعر عبادت گاہوں سے نکل کر صحراؤں اور بیابانوں میں پہنچا، دعاؤں کے علاوہ حدی خوانی کی خدمت بھی انجام دینے لگا، تو وزن و قافیہ مل جانے کی وجہ سے رجز کی شکل نمودار ہو گئی۔ قوی گمان یہی ہے کہ رجز کا وزن اونٹ کی چال اور اس کی حرکتوں سے اخذ کیا گیا ہے، اس لئے رجز کی تقطیع اور اونٹ کے قدموں کے پڑنے میں بہت زیادہ مناسبت ہے۔ عربوں کا خیال ہے کہ سب سے پہلے رجز کی ابتداء مضربن زار نے اس وقت کی جب اونٹ پر سے گرنے اور اپنے ہاتھ کی بڈی ٹوٹنے پر اس نے کہا تھا ”وایداہ“ (ہائے میرا ہاتھ، ہائے میرا ہاتھ) چونکہ اس کی آواز بہت اچھی تھی لہذا اونٹوں نے اسے بغور سنا اور تیز رفتاری سے چلنے لگے، چنانچہ حدی خوانی کے لئے انہوں نے اسی وزن کے راگ بنائے اور اس کا نام ”رجز“ رکھ دیا، پھر سروں اور راگوں کے اختلاف کی وجہ سے متعدد اوزان پیدا ہوئے، چنانچہ فخر و شجاعت اور بہادری کے لئے الگ وزن بنا اور غزل کے لئے الگ، ترنم کے لئے الگ اور اسی طرح تمام دیگر اوزان وجود میں آئے۔ جنہیں ظلیل احمد نے پندرہ کی تعداد میں شمار کیا ہے، ان میں سے ہر وزن کو بحر کہا جاتا ہے، اس کے بعد ”مخفش“ نے ان اوزان میں ایک بحر کا اضافہ کیا جس کا نام ”ممدارک“ رکھا۔ (مخلص: از تاریخ ادب عربی تصنیف استاد احمد حسین زیات اردو ترجمہ: از عبدالرحمن طاہر ص: ۷۵)

جمع کی لغوی تحقیق

لفظ ”جمع“ باب فتح یفتح سے آتا ہے بمعنی: مقفی کلام کہنایا کبوتر کا کوکو کرنا۔ صیغہ صفت: ساجعہ و سجوع ہے۔ جمع و سواجع جمع ہے۔ ”السجعہ، والا سجعہ بمعنی: مقفی کلام کا ایک ٹکڑا، اساجع جمع ہے۔ (کمانی المنجد ص: ۴۵۸) اور لغت میں مندرجہ ذیل معنوں کے لئے استعمال ہوتا ہے: (۱) خوش الحان پرندوں کی چچا ہٹ۔ (۲) دو فقروں کے آخری الفاظ کا ہم قافیہ ہونا۔ (۳) ایسا موزوں فقرہ یا مصرعہ جس کے

کچھ ظاہری معنی بھی ہوں اور اس میں کسی شخص کا نام بھی آجائے، جیسے محمد کالے، کے نام جمع ہے، ہر دم نام محمد کالے۔ (کمانی فیروز اللغات ص: ۷۸۲)

اقسام جمع اور رواج جمع

واضح ہو کہ جمع کی تین قسمیں ہیں:

- (۱) جمع مطرف: یعنی دو لفظوں کے حرف ردی میں موافقت ہو مگر اعداد و وزن میں مخالفت ہو، جیسے: رسم و امم، اظہار و بہار، عنوان و جان۔
- (۲) جمع متوازن: یعنی دو لفظوں کے وزن اور اعداد حروف میں موافقت ہو مگر ردی میں مخالفت ہو، جیسے: آفاق و آباد، مطلب و ربط۔
- (۳) جمع متوازی: یعنی دو لفظوں کے حرف ردی و وزن اور اعداد حروف میں موافقت ہو، جیسے: مچی و مجری، قلم و نسیم، وطن و چمن، بہار و نگار۔ (کذافی کتاب التعریفات ص: ۵۱)

واضح ہو کہ زمانہ جاہلیت میں کاہنوں نے دیوتاؤں سے مناجات کرنے، حکیمانہ مقولوں کو محفوظ رکھنے، پہیلیوں میں جوابات دینے، سامعین کو محو حیرت کرنے کے لئے مجمع نثر اختیار کیا تھا، پھر وہ دعاؤں کے ذریعہ دیوتاؤں سے غیبی معلومات والہامات کے طالب ہوتے تھے اور ان کے سر بستہ رازوں کو مقفی جملوں کے ذریعہ عوام کو بتاتے اور اس عبارت کا نام جمع رکھتے۔ کیونکہ کہوت کی آواز کی طرح اس میں بھی ایک ہم آہنگ نغمہ پیدا ہو جاتا تھا۔ (مخلص: از تاریخ ادب عربی ص: ۷۴)

ادبی تاریخ کے مختلف زمانے

جاننا چاہئے کہ ادبی تاریخ تقریباً پانچ زمانوں میں تقسیم ہوتی ہے۔ جن کے مطابق عربی اور اسلامی اقوام میں سیاسی و اجتماعی انقلابات رونما ہوئے، اور وہ مندرجہ ذیل ہیں:

- (۱) زمانہ جاہلیت، (۵۰۰ء تا ۶۲۲ء) یہ دور پانچویں صدی عیسوی کے وسط سے شروع ہوتا ہے، جب عدنانیوں نے یہودیوں سے خود مختاری حاصل کی اور ۶۲۲ء میں آغاز اسلام پر یہ زمانہ ختم ہو جاتا ہے۔ اسی دور کے شعرا "میلہ غکاظہ" میں جمع ہو کر اشعار سناتے تھے جن کا کلام پسند کیا جاتا تھا اسے باتو خانہ کعبہ کے دروازے پر لٹکا دیا جاتا تھا یا ویسے لوگ زبانی یاد کر لیتے تھے۔
 - (۲) از صدر اسلام تا عہد بنی امیہ (۶۲۲ء تا ۱۳۲ھ/۷۵۰ء) یہ دور اسلام کے آغاز سے شروع ہو کر ۱۳۲ھ/۷۵۰ء میں عباسی حکومت کے قیام پر ختم ہو جاتا ہے۔
 - (۳) دور عباسی: یہ دور عباسیوں کی حکومت کے قیام (۱۳۲ھ/۷۵۰ء) سے شروع ہو کر ۶۵۶ھ/۱۲۵۸ء میں بغداد تاتاریوں کے قبضہ میں جانے پر ختم ہوتا ہے۔
 - (۴) دور ترکی: بغداد تاتاریوں کے قبضہ میں جانے پر اس دور کی ابتداء ہوتی ہے اور ۱۲۲۰ھ/۱۷۹۸ء کے انقلابی تحریک کے شروع ہونے پر اس کی انتہاء ہوتی ہے۔
 - (۵) دور حاضر (۱۲۲۰ھ/۱۷۹۸ء تا الیوم) محمد علی پاشا کے مصر پر حاکم ہونے سے اس کی ابتداء ہوئی اور اب تک یہی دور جاری ہے۔
- (کذافی تاریخ ادب عربی تصنیف استاد احمد حسن زیات)

مقامات نامی چند کتابیں

ادباً و شعراً نے مقامات کے نام سے بہت سی کتابیں لکھی ہیں جن کا اجمالی تعارف آ رہا ہے، ”المقام“، بفتح المیم کی جمع ”المقامات“ ہے بمعنی مجلس، سیادت، لوگوں کی جماعت، خطبہ و تقریر، پند و نصیحت، وہ باتیں جو لوگوں کے مجمع میں بیان کی جائیں، آخری مفہوم کے اعتبار سے مقامات کے نام سے متعدد کتابیں وجود میں آئیں۔ المقام بضم المیم بمعنی اقامت، جائے اقامت اور زمانہ اقامت۔ (المجد عربی ص: 664)

مقامات میں عموماً مؤلف و مصنف اپنی باتوں کی نسبت کسی اور کی طرف کرتے ہیں، گویا یہ ساری باتیں وہ کہہ رہے ہیں اور وہی بنیادی کردار ہوتے ہیں، پھر ان باتوں کو نقل کرنے والا کوئی اور ہوتا ہے جسے راوی کہا جاتا ہے جبکہ یہ دونوں حضرات نفس الامر کے اعتبار سے فرضی ہوتے ہیں۔ اب چند مقامات کا اجمالی تعارف پیش خدمت ہے۔ جبکہ اس کی ابتدا ابن فارس نے کی ہے پھر اس کے شاگرد علامہ ہمدانی نے اسے پروان چڑھایا۔

(1) مقامات ہمدانی: یہ علامہ بدیع الزمان ہمدانی متوفی 398ھ/1007ء کی ہے، 53 مقامات مطبوع اور دستیاب ہیں جبکہ کل مقامات کی تعداد چار سو ہے، اس میں نسبت ابوالفتح اسکندری کی طرف کی گئی ہے اور راوی عیسیٰ بن ہشام ہیں۔

(2) مقامات حریری: یہ علامہ ابو محمد قاسم بن علی محمد البصری، حریری مولود 446ھ/1054ء، متوفی 516ھ/1122ء کی ہے، کل مقامات کی تعداد پچاس ہے، جن میں سے دس فی الحال درس نظامی میں شامل ہیں۔

(3) مقامات سر قسطنطینی: یہ علامہ الشرح قسطنطینی ابن الأشرکونی متوفی 358ھ/968ء کی ہے، یہ پچاس مقامات پر مشتمل ہے۔ اس میں منذر بن حمام کی زبانی سائب بن تمام کا واقعہ بیان کیا ہے۔

(4) مقامات زخمری: یہ علامہ جار اللہ زخمری متوفی 538ھ/1143ء کی ہے۔

(5) مقامات اعظم رازی: یہ علامہ احمد بن الأعظم الرازی متوفی کی کتاب ہے، سن تالیف 630ھ/1232ء ہے اور تعداد مقامات 12 ہے، راوی القعقاع بن زباع ہے۔

(6) المقامات السجیة: یہ علامہ ابوالعباس یحییٰ بن سعید ابن ماری نصرانی بطبری الطیب متوفی 586ھ/1190ء کی ہے۔

(7) المقامات الزینیة: یہ علامہ زین الدین بن یسقل الجزوری متوفی 701ھ/1301ء کی ہے، مقامات کی تعداد پچاس ہے، نسبت ابونصر مصری کی طرف ہے اور راوی القاسم بن جریان دمشقی ہیں۔ ابونصر مصری سے کرتے ہیں۔

(8) مقامات سیوطی: یہ علامہ جلال الدین سیوطی متوفی 911ھ/1505ء کی ہے۔ (تاریخ الادب العربی ص: 293)

طبقات شعراً

علماء و ادباً نے مختلف انداز میں شعراً کے طبقات بیان کئے ہیں، بعض نے کہا کہ شعراً کے چار طبقے ہیں: (الف) شعراً جاہلیت (ب) شعراً مخضرمین (ج) شعراً متقدمین اسلام (د) شعراً متأخرین اسلام۔ بعض نے شعراً متقدمین اسلام کی جگہ شعراً مخضرم الدولتین کا ذکر کیا

ہے۔ البتہ راقم نے یہاں جس تقسیم کو اختیار کیا ہے وہ یہ ہے:

(1) شعراً جاہلیت: دور جاہلیت اعلان نبوت بتاریخ 9 ربیع الاول 41 میلادی/12 فروری 610ء بروز پیر کے ساتھ ختم ہو جاتا ہے، لہذا اس سے قبل جو بھی شعراً گزرے وہ شعراً جاہلیت ہیں۔ جیسے امرؤ القیس، طرفہ بن العبد، زبیر بن ابی سلمہ، عمرو بن کلثوم ثعلبی اور عترة بن شداد عیسیٰ وغیرہ ہیں۔

(2) شعراً خضر مین: یعنی وہ شعراً جنہوں نے زمانہ جاہلیت و زمانہ اسلام دونوں پایا ہو، چاہے انہوں نے اسلام قبول کیا ہو یا نہ، جیسے لبید بن ربیعہ عامری، امیہ بن ابی الصلت، عباس بن مرداس سلمی، معن بن اوس مزنی اور حسان بن ثابتؓ۔

(3) شعراً اسلامی: یعنی وہ شعراً جنہوں نے صرف اسلام کا دور پایا ہو، اسلامی دور کی ابتدا اعلان نبوت (12 فروری 610ء) سے ہوتی ہے۔ یعنی ان شعراً کی ولادت 12 فروری 610ء کے بعد ہوئی ہو۔ جیسے الطرماح بن حکیم، عبداللہ بن ہشام سلولی، الصلتان العبدی، کعب بن مالکؓ اور عمرو بن ابی ربیعہ وغیرہ۔

(4) شعراً اموی: یعنی وہ شعراً جو دولت امیہ (41ھ/ جون 661ء تا 132ھ/ 750ء) میں گزرے، یعنی ولادت و وفات اس دور میں ہوئی۔ جیسے الحکم بن عبدل اسدی، المتوکل لیشی، جریر بن عطیہ اور الانطل وغیرہ ہیں۔

(5) شعراً عباسی: یعنی وہ شعراً جو دولت عباسیہ (132ھ/ 750ء تا 656ھ/ 1258ء) میں گزرے، یعنی ولادت و وفات اس دور میں ہوئی۔ جیسے مؤمل بن امیل الحاربی، بدیع الزمان ہمدانی، البجرتی، ابونواس اور الممتہی وغیرہ ہیں۔

(6) شعراً خضر مالدولتین: یعنی وہ شعراً جنہوں نے دولت امیہ و عباسیہ دونوں کو پایا ہو۔ جیسے بشار بن برد اور ابو عطاء سندی وغیرہ ہیں۔

(7) شعراً متاخرین اسلام: یعنی وہ شعراً جن کی ولادت و وفات یا صرف وفات دولت عباسیہ کے اختتام (656ھ/ 1258ء) کے بعد ہوئی ہو۔ جیسے فرزدق، صفی الدین حلی، اسماعیل صبری، محمود السامی البارودی اور حنفی ناصف وغیرہ ہیں۔

طبقات شعراً کی یہ تقسیم مذہب کے اعتبار سے نہیں ہے بلکہ زمانے کے اعتبار سے ہے، اسلامی شعراً کا یہ مطلب نہیں ہے کہ وہ شعراً مسلمان تھے، بلکہ مطلب یہ ہے کہ وہ مذکورہ ذکر کردہ اسلامی دور میں گزرے ہیں قطع نظر مذہب کے۔ کما ذکرہ الشیخ جمیل احمد اتھانویؒ فی کتابہ ”تراجم الحما سین“۔

اشعرا شعراً کا تعین

شعراً کے ادوار (زمانہ جاہلیت کے شعراً، خضر می شعراً اور اسلامی شعراً) میں بہت سے شعراً گزرے ہیں، جن میں ایک معتد بہ شعراً کی سوانح نامیاں راقم الحروف کی کتاب ”ادباً و شعراً“ اور ”مَطَرُ السَّمَاءِ شرح باب الحماسة“ میں ہیں لیکن ان شعراً میں ”اشعرا الشعراً“ (سب سے بڑے شاعر) کون ہیں اس سلسلے میں چند اقوال پیش خدمت ہیں۔

(1) حضرت عمرؓ نے ایک مرتبہ عبداللہ بن عباسؓ سے فرمایا کہ ”اشعرا الشعراً“ زبیر بن ابی سلمہ متوفی 609ء ہیں کیونکہ ان کے اشعار میں پچیدگی نہیں ہوتی اور نہ ہی مدح اور ذم میں مبالغہ ہوتا ہے، جیسا کہ زبیر کا یہ شعر ہے:

وَلَوْ أَنَّ حَمْدًا يُخَلِّدُ النَّاسَ أَخْلَدُوا وَلَكِنْ حَمْدُ النَّاسِ لَيْسَ بِمُخَلِّدٍ

یعنی تعریف اگر لوگوں کو ہمیشہ باقی رکھتی تو آج بہت سے افراد زندہ نظر آتے، لیکن لوگوں کی تعریف کسی کو بقائے دوام نہیں بخش سکتی۔

(2) کتاب نوح البلاغہ مؤلف الشریف الرضی میں حضرت علیؑ کا قول منقول ہے کہ عرب کا بڑا شاعر امرؤ القیس ہے۔

(3) ایک مرتبہ حجاج بن یوسف نے قتیبہ سے پوچھا کہ جاہلیت کے بڑے شاعر کون ہیں اور اسلام میں کون؟ قتیبہ نے جواب دیا کہ شعراً جاہلیت میں ”اشعر اشعراً“ امرؤ القیس ہے، اس کے بعد طرفہ بن العبد ہے۔ اسلام میں مفاخر و فضائل کے اعتبار سے ”اشعر اشعراً“ فرزدق ہیں، بھو بیان کرنے کے اعتبار سے ”جریر“ ہیں اور اوصاف بیان کرنے کے اعتبار سے ”انطل“ ہیں۔ (دیوان حماسہ طبع مصری)

(4) قیل ”أشعرُ الشعراءِ امرؤ القیسِ إِذَا رَكِبَ، وَ زُهَيْرٌ إِذَا رَغِبَ، وَ النَّابِغَةُ إِذَا رَهَبَ، وَ الْأَعَشَى إِذَا طَرِبَ“ یعنی امرؤ القیس اشعر اشعراً ہے جب سوار ہو، زہیر بڑا شاعر ہے جب وہ راغب ہو، نابغہ بڑا شاعر ہے جب وہ خوفزدہ ہو اور آعشی بھی بڑا شاعر ہے جب وہ جھومے۔

(5) ابودرید کا قول ہے کہ عربوں کا فیصلہ ہے کہ حسان بن ثابتؓ شہری شاعروں میں سب سے افضل ہیں، امام اصمعیؒ کا قول ہے کہ حسان فنون شعر میں سے ہیں۔ حطیہ کا کہنا ہے کہ حسان اشعر العرب ہیں۔

(6) امام جاحظ کا کہنا ہے کہ شاعر ابو نواس سے زیادہ ماہر عربی لغات میں نے کسی کو نہیں دیکھا اور ابو نواس شاعری میں بشار کا ہم پلہ ہے۔

(7) امام ثعالبی کا کہنا ہے کہ موجودہ دور میں شاعر الشریف الرضی (ابوالحسن محمد بن الحسین) سے عمدہ اشعار پڑھنے والا اور بہترین مرثیہ کہنے والا پیدا ہی نہیں ہوا۔

(8) صاحب بن عباد (اصل نام اسماعیل بن عبا بن العبد ہے، بنی بویہ کے سلطان عضد الدولہ کے وزیر تھے، اس لئے صاحب لقب پڑ گیا ہے، مذہب اراغی شیعہ تھے، بڑے پائیہ کے ادیب و شاعر، حکیم اور کاتب تھے۔) کا کہنا ہے ”بُدِئِ الشَّعْرُ بِمَلِكٍ وَ خَتَمَ بِمَلِكٍ“ یعنی شعر کی ابتدا ایک بادشاہ صفت شاعر (امرؤ القیس) سے ہوئی اور انتہا بھی بادشاہ صفت شاعر ابو الفراس حمدانی پر ہوئی، یہ دونوں اشعار کے بادشاہ تھے۔

(9) حضرت امیر اس لئے جریر اشعر الناس ہے۔ (حاشیہ المعلقات السبع للرزنی ص: 75)

شعر کے اغراض و مقاصد

شعر کے چنانچہ اغراض و مقاصد پیش خدمت ہیں۔

(۱) النسیب و ذواعیبہ: اس کو تشبیہ بھی کہا جاتا ہے۔ (اس کی تفصیلی بحث آری ہے انشاء اللہ)

(۲) الفخر: اس کا مطلب یہ ہے کہ آدمی اپنے نفس و قوم کی تعریف و مدح بیان کرے اور اپنے اوصاف حمیدہ و افعال حسنہ و مکارم اخلاق اور اپنے حسب و نسب کی رفعت و عظمت اور اپنے قبیلے کی کثرت اور اپنی شجاعت و بہادری وغیرہ کا تذکرہ کرے بطور فخر و ریاء کے۔

(۳) المدح: کسی ذی شان انسان کے اچھے افعال اور حسن صورت و سیرت کے فضائل و مناقب کا تذکرہ کیا جائے، جیسے مداحین میں زہیر، نابغہ، آعشی وغیرہ ہیں۔

(۴) الرثاء: میت کے فضائل و مناقب کا تذکرہ کیا جائے، اور میت پر پریشانی و غم اور افسوس کا اظہار کیا جائے، اور اس کو عظیم سانحہ

مصیبت قرار دیا جائے، اور عرب لوگ مرثیے میں بڑے بادشاہ کی موت اور ممالک کثیرہ و امم تو یہ کی مثالیں بیان کرتے تھے۔
(۵) الہجاء: کسی انسان اور اس کی قوم و قبیلے کی مذمت کی جائے اور ان سے مکارم اخلاق و افعال حسنہ وغیرہ کی نفی کی جائے، پہلے زمانے میں شعرا حضرات ہجو و مذمت میں مبالغہ نہیں کرتے تھے۔ لیکن بعد کے شاعروں نے ہجو میں مبالغہ سے کام لینا شروع کر دیا، جیسے
”مَا أَنْصَفَ الْقَوْمُ صَبَّةً وَ أُمَّهُ طَرْطَبَةً“

(۶) الاعتذار: اپنی قوم و جان سے تہمت کو دور کیا جائے اور اپنی برات پر دلائل و براہین پیش کئے جائیں۔
(۷) الوصف: کسی چیز کی حقیقی و نفس الامری حالت و ہیئت کو اس طرح بیان کیا جائے کہ سامع کے ذہن میں وہ متحضر ہو جائے، گویا کہ سامع دیکھ رہا ہے۔ لیکن بعض حضرات اس میں بھی مبالغہ سے کام لیتے ہیں۔
(۸) الحکمة و المثل: یعنی حکمت کی باتیں ہوں اور مثالوں کا تذکرہ ہو۔ (کمافی مقدمۃ القصائد للبوریہ)

تشبیہ کی تحقیق اور اس کی اقسام

علامہ باجوری رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ عرب کے اکثر شعراء کی یہ عادت چلی آ رہی ہے کہ جب وہ قصائد مدحیہ کہنے کا ارادہ کرتے ہیں تو اس کی ابتداء غزل سے کرتے ہیں، جس میں محبوبہ کے خدہ خال اور اس کی حسن صورت و سیرت اور وصل و فراق کا تذکرہ ہوتا تھا، اور اس قسم کی غزل کو عرف میں تشبیہ اور نسیب کہا جاتا ہے۔

”تشبیہ“ باب تفعیل کا مصدر ہے جس کے لغوی معنی ایسی غزل کہنا جس میں عشق و معشوقہ اور عورتوں کے محاسن و صفات کا تذکرہ ہو، اور اس کی چار قسمیں ہیں۔ جو مندرجہ ذیل ہیں: (۱) پہلی قسم یہ ہے کہ اس میں عاشق اور محبت کی صفات کا تذکرہ ہو: كالشغف، والذبول، والحزن، والاروق وغير ذلك. (۲) محبوبہ و معشوقہ کی صفات کا تذکرہ ہو، جو عشق و محبت کے اسباب ہیں، اسباب حیہ ہوں جیسے: ”حُمْرَةُ الخدودِ وَ رَشَاقَةُ القُدودِ وَ مَا فِي معنهما. یا اسباب معنویہ ہوں: كالجلاله والحیاء والوقار.
(۳) اس میں ان چیزوں کا ذکر ہو، جن کا تعلق عاشق اور معشوقہ دونوں سے ہے، جیسے ہجر و فصل، وصل، وسلم و اعتذار و وفاء و اخلاف و نحو ذلك.

(۴) اس میں ان چیزوں کا تذکرہ ہو جن کا تعلق چغلخو، رقیب اور ملامت گرسے ہے۔

متشبیہین کا ذکر

شعراء عرب اپنی عادت قدیمہ کے مطابق قصائد مدحیہ سے قبل تشبیہ کو ذکر کرتے ہیں، مختلف شعراء مختلف معشوقوں اور رفیقوں سے تشبیہ کرتے ہیں جیسے: امراء القیس اپنی چچا زاد عزیزہ المسماة فاطمہ کے ساتھ تشبیہ کرتے ہیں، اور طرفة ”خولہ“ کے ساتھ، زہیر ”ام ادنی“ اور سلمہ کے ساتھ، لبید ”نوار“ کے ساتھ، عمرو بن کلثوم ”ام عمرو“ کے ساتھ۔ عثرہ، عبلہ اور مالک کی لڑکی کے ساتھ، حارث بن حلزہ ”اسماء“ کے ساتھ، کعب ”سعاد“ کے ساتھ، ذی الرمة ”می“ کے ساتھ، قیس ”لیلیٰ“ کے ساتھ، مجنون ”لیلیٰ“ کے ساتھ، جمیل ”بجینہ“ کے ساتھ، عرہ ”عزہ“ کے ساتھ، اور یہ دونوں بنی عذرہ کے ساتھ، فرزدق ”نوار“ کے ساتھ، ابو نواس ”نوار“ کے ساتھ، بختری ”علوہ“ کے ساتھ، مہیار الدیلی ”ام مالک“ کے ساتھ، اوس بن حجر ”امامہ کے ساتھ، علقمہ الفحل ”لیلیٰ“ کے ساتھ، نابذہ الذبیانی ”امیہ و میہ و سعاد“

کے ساتھ حاتم ملی "ام عامر" کے ساتھ اور نوار کے ساتھ تشبیب کرتے ہیں۔ (کمانی شرح جونفوری)

دیارِ محبوبہ اور کھنڈراتِ معشوقہ کی حقیقت

شعراءِ جاہلیت اور عرب کے لوگ بدوی و دیہاتی اور خیمہ باش ہونے کی وجہ سے ان کا زیادہ تر گزارہ مویشی اور شکار کے گوشت پر ہوتا تھا، اس لئے ان کا بڑا سرمایہ شتر، دنبے، بکریاں، بھیڑ تھا۔ پس جہاں دانہ پانی کی وسعت ہوتی تھی وہاں پڑاؤ ڈالتے تھے، اسی طرح بہت سے قافلے مختلف اقوام کے ایک جگہ جمع ہو جاتے تھے اور ایک دوسرے سے حسن سلوک اور اچھے برتاؤ کا معاملہ ہوتا تھا، جس میں بقیہ سائے بشری نوجوان لڑکوں اور لڑکیوں میں عشق و محبت کا تعلق ہو جاتا تھا چونکہ بسا اوقات عاشق ایک قوم کا ہوتا تو معشوقہ دوسری قوم کی ہوتی تھی، اور حالات کے مطابق وہاں سے کوچ اور سفر کرنا پڑتا تھا۔ مختلف اقوام مختلف جانب چلی جاتی تھیں اور فصل و فراق کا صدمہ ہوتا تھا۔

اور پھر جب ان عاشقوں کا گزاران مقامات پر ہوتا اور اپنی معشوقہ کی نشانیاں اور کھنڈرات و علامات دیار دیکھتے تو لڑکپن کی محبت یاد آ جاتی، اور پورا واقعہ سامنے آ جاتا اور لذت وصال اور صدمہ فراق دل میں جاگزیں ہو جاتا تھا، تو فی البدیہہ انہی کھنڈرات اور علامات دیار اور نشانوں کو خطاب کر کے ایسے دسوز اور حیرت انگیز اور تہلکہ مچا دینے والے اشعار پڑھتے تھے کہ پتھر بھی پانی ہو جائے۔ جیسے مجنون کے یہ اشعار ہیں:

أَمْرٌ عَلَى الدِّيارِ دِيارِ لَيْلى أَقْبَلُ ذَا الْجِدَارِ وَذَا الْجِدَارِ
مَا حَبُّ الدِّيارِ شَغَفْنَ قَلْبِي وَلَكِنْ حَبٌّ مَنْ سَكَنَ الدِّيارِ

ترجمہ: جب میں محبوبہ لیلیٰ کے درو دیوار اور کھنڈرات کے قریب سے گزرتا ہوں تو دیواروں کو بوسہ دیتا ہوں، دیوار کی محبت و فریفتگی میرے دل میں جاگزیں نہیں ہوئی، بلکہ اس کے مکین (لیلیٰ) کی محبت مجھے ستارہ ہی ہے۔

محبوبہ واقعی ہے یا فرضی

کبھی تو وصالِ محبوبہ و فراقِ یار اور دیارِ محبوبہ و کھنڈراتِ معشوقہ پر واقعی گزرتا تھا تو شاعر اپنے ساتھ پیش آنے والے مناظر کو اشعار میں بیان کرتے تھے، لیکن کبھی ویسے ہی منظر کو فرضی طور پر سامنے لا کر کسی حسد کو اپنی محبوبہ فرض کر کے اشعار کہتے تھے۔

قصائد و ابیات کی ترتیب

قصائد و ابیات کی ترتیب کے چند طریقے ہیں: (۱) قافیہ کے مطابق ترتیب دے جائیں جیسے: دیوان المہتمی ہے۔ (۲) ابیات کے اغراض و مقاصد کے اعتبار سے ترتیب دے جائیں جیسے دیوان حماسہ ہے۔ (۳) سال اور تاریخ کے اعتبار سے ترتیب دے جائیں۔ (۴) کثرت استعمال اور قلت استعمال کے اعتبار سے ترتیب دی جائے۔

عرب کے چند مشہور بازار و میلے

عرب والے تجارتی اغراض کے لئے سال کے مختلف مہینوں میں مختلف مقامات پر میلے اور بازار لگاتے اور ایک بازار سے دوسرے بازار میں آمد و رفت کرتے تھے، جب بہت سے آدمی یکجا جمع ہو جاتے ہیں تو وہ آپس میں گفت و شنید، تبادلہ خیالات اور شعر و شاعری کی

مجلسیں بھی قائم کر لیتے ہیں جن میں وہ اپنے اہم واقعات، بلند کارنامے اور حسب و نسب کی بڑائیاں بھی بیان کرتے تھے، عرب کے چند مشہور بازار یہ ہیں۔

(الف) عُكَاظ: یہ نخلہ اور طائف کے درمیان مکہ سے تین منزل کی مسافت پر شہر فنیق کی طرف ایک بڑے میدان میں لگتا تھا۔ یہ

میلہ اشہر حرم شروع ذوالقعدہ سے بیس دن تک مسلسل لگتا ہے، اس کی ابتدا 540ء میں ہوئی اور 129ھ/746ء کو ختم ہو گیا۔

(ب) مَجَنَّة: یہ مکہ سے کچھ میلوں پر نشیبی علاقہ میں ایک جگہ ہے۔ (ج) ذوالمجاز: یہ عرفات کے پیچھے مٹی کی ایک جگہ ہے۔

(د) دومة الجندل. (ه) سوق هجر. (و) سوق عمان. (ز) سوق مشقر. (ح) سوق ضممار. (ط) سوق شعر. (ی) سوق

عدن. (ک) سوق صنعار. (ل) سوق حضر موت. (م) سوق حبانہ۔ (نیل الامانی ج: 1 ص 320، مختصر المعانی ص 138)

علامہ ابوتمام اور دیوان حماسہ

نام، سن و ولادت اور سلسلہ نسب

نام حبیب، کنیت ابوتمام، والد کا نام اوس ہے، اور خاندانی تعلق قبیلہ بنو طمی سے ہے۔ سلسلہ نسب یوں ہے، ابوتمام حبیب بن اوس بن الحارث بن قیس بن الاشج بن یحییٰ بن مروان بن سعد بن کابل بن عمر بن عدی بن عمرو بن یغوث بن طمی۔ مصنف دمشق اور طبرہ کے درمیان بلاد ”جیدور“ کے مضافات میں بستی ”جاسم“ کے اندر دوسری صدی میں ۱۷۲ھ/۶۹۸ء، ۱۸۸ھ/۸۰۳ء، ۱۹۰ھ/۸۰۵ء، یا ۱۹۲ھ/۸۰۷ء میں پیدا ہوئے۔

دمشق کی طرف ہجرت اور شاعری میں شہرت

ان کے والد نصرانی اور جولا ہا تھے، اسلئے ان کے والد اپنی بستی ”جاسم“ سے دمشق منتقل ہو گئے، بچپن میں یہ اپنے والد کے کام میں ہاتھ بٹاتا تھا، جب ذرا جوان ہوا تو مصر چلا گیا، اور فاتح مصر حضرت عمرو بن العاص کی جامع مسجد میں پانی بھرنے کا کام کرنے لگے اور ساتھ ہی مسجد کے بڑے علماء سے علم حاصل کرتے اور ان کے اشعار اور شعراء کے مستقل دیوان بھی یاد کرتے تھے، اور ان کی نقلیں اتارنا شروع کر دیا، جس کی وجہ سے خود بھی بڑے شاعر ہوئے، کہا جاتا ہے کہ ابوتمام کو قصائد اور مقاطع کے علاوہ چودہ ہزار ہجوز زبانی یاد تھے۔ اور یہیں سے ان کی شہرت بام عروج تک پہنچی، اور مدیہ اشعار سنا کر امراء سے انعام و اکرام حاصل کرنے لگے، ان کی شہرت نے وقت کے تمام شعراء کے نشین کو تہہ و بالا کر دیا، بقول علامہ ابوالفرج اصفہانی، ”ابوتمام کی زندگی میں کسی شاعر کو ایک درہم بھی شاعری کے ذریعہ نہ مل سکا۔“

شاعر ابوتمام اور عبدالصمد کے درمیان تبادلہ اشعار

ابوتمام نے بہت سے ممالک کا سفر کیا، امراء و خلفاء کی مدح کی، اور انعامات و اکرامات حاصل کئے۔

وہ بصرہ گیا تو وہاں کے شاعر عبدالصمد بن المعذل اس کے آنے کی خبر سن کر گھبرا گیا کہ مبادا لوگ اس سے ہٹ کر ابوتمام کی طرف

مائل ہو جائیں۔ اس نے اسے شہر میں داخل ہونے سے پہلے ہی یہ اشعار لکھ کر بھیج دیئے۔

أَنْتَ بَيْنَ اثْنَيْنِ تَسْرُزُ لِنَا سِ وَ كَلَّمْنَا بَوَجْهِ مُذَالِ

لَسْتُ تَنْفَكُ رَاجِيًا لِيُضَالِ مِنْ حَيِّبٍ أَوْ طَالِبًا لِنَوَالِ
أَيُّ مَاءٍ يَبْقَى لِيُجْهَكَ هَذَا بَيْنَ ذَلِّ الْهَوَىٰ وَذَلِّ السُّوَالِ

(تم اب دو صورتوں کے درمیان ہو۔ لوگوں کے سامنے آؤ یا نہ، مگر دونوں صورتوں میں لکھے ہوئے منہ کو لئے پھرو گے۔ تم نہ تو کسی دوست سے ملنے کی امید رکھ سکو گے نہ داد و دہش حاصل کر سکو گے۔ آرزو اور سوال کی ذلت کے ساتھ تمہاری کیا آبرو باقی رہ جائے گی۔) ابن معذل نے یہ اشعار لکھ کر ایک کاغذ فروش کے پاس بھیج دیئے جس کے پاس کہ یہ بیٹھا کرتے تھے۔ اور اس سے کہا کہ یہ ابو تمام کو پہنچا دینا۔ جب ابو تمام آئے اور وہ اشعار پڑھے تو اس خط کو الٹا یا اور یہ شعر لکھ دیئے:

أَفِيئُ تَنْظُمَ قَوْلِ الزُّورِ وَالْفَنَدِ وَأَنْتَ أَنْقَضَ مِنْ لَأَشَىٰ فِي الْعَدَمِ
أَشْرَجْتَ قَلْبِكَ مِنْ غَيْظِ عَلِيٍّ جَنَّتِي كَانَتْهَا حَرَكَاتِ الرُّوحِ فِي الْجَسَدِ
أَقْدَمْتُ وَبَلَكَ مِنْ هَجْوِي عَلَى خَطَرٍ كَالْعَبْرِ يُقَدِّمُ مِنْ خَوْفِ عَلَى الْأَسَدِ

کیا تو میرے بارے میں جھوٹ اور عاجزی کا اور باطل قول نظم کرتا ہے۔ حالاں کہ گنتی و شمار کے لحاظ سے تو معدوم شے سے بھی کم تر ہے۔ تو نے (غصہ سے) اپنے دل میں غیظ و غضب کی گرہ لگائی گویا کہ جسم میں یہ رُوح کی حرکات ہیں۔ تیرا ناس ہو تو میری ہجو کر کے خطرے کی طرف بڑھا جیسے گور خرد کے مارے شیر کی طرف بڑھتا ہے۔ عبد الصمد آیا، پہلا شعر پڑھا تو کہا دنگے فساد (مناظرے) کا علم تو اُسے خوب ہے۔ اُس نے تو معدوم پر کمی و زیادتی کو لازم کر دیا۔ دوسرا شعر پڑھا تو کہنے لگا، گرہ لگانا تو اچھی طبیعت کے لوگوں کا کام ہے۔ اور اس کی یہاں تو کوئی گنجائش نہیں۔ مگر جب تیسرا شعر پڑھا تو اپنا ہونٹ کاٹنے لگا۔

ابودلف عجمی کی مدح اور حصول انعام

جب ابو تمام نے ابودلف العجمی کو اپنا مشہور قصیدہ باہیہ سنایا جس کا مطلع یہ ہے۔

عَلِيٌّ مِثْلَهَا مِنْ أَرْبَعٍ وَمَلَا عِبَ أذِنْتُ مَصُونَاتِ الدُّمُوعِ السُّوَالِ

(ایسے ہی گھروں اور میدانوں پر (بہنے والے اور) بچائے ہوئے آنسو بہائے جاتے ہیں)

تو اس نے اسے بہت پسند کیا اور اسے پچاس ہزار درہم عطا کئے، اور کہا: بخدا تمہارے شعروں کی نسبت یہ رقم بہت حقیر ہے۔ پھر اس سے کہا: جس قصیدہ کے ساتھ تو نے محمد بن حمید الطوسی کا مرثیہ کہا اس کی نظیر ملنا مشکل ہے۔ تو ابو تمام نے کہا اس سے آپ کی کیا مراد ہے؟ تو اس نے کہا: تمہارا وہ رائیہ قصیدہ جس کا مطلع یہ ہے:

كَذَا فَلْيَجَلَّ الْخَطْبُ وَيُلْفِدَحِ الدَّهْرُ فَلَيْسَ لَهُنَّ لِمَ يَفِضُ مَاءُهَا عَذْرُ

(ایسے ہی مصیبت کو بڑا ہونا اور زمانے کو ان مصائب کو گرا نبار بنانا چاہیے (یعنی یہ سانحہ تو عظیم مصیبت ہے) پس جس آنکھ سے

(اس موت پر) آنسو نہ بہیں اُس کے لئے کوئی عذر نہیں۔)

العجمی نے مزید کہا: کاش تمہارے یہ شعر میرے بارے میں ہوتے! تو اُس نے کہا: میں تو امیر پر اپنی جان و مال سے قربان ہوں۔

میں اب اُس کی خدمت میں پیش کرتا ہوں۔ وہ کہنے لگا: جس کا مرثیہ اس شعر سے کیا جائے وہ مرثیہ نہیں۔

احمد بن معقلم کی مدح اور حصول انعام

جب اُس نے احمد بن معقلم کو اپنا سیدہ قصیدہ مدحیہ سنایا جس کا مطلع یہ ہے:

مَا فِي وَفْوْفِكَ سَاعَةٌ مِنْ بَأْسٍ تَقْضِي ذِمًّا مَا لَا يُرْبِعُ الْأَذْرَاسِ

(پرانے کھنڈرات کا حق ادا کرنے کے لئے ان پر گھڑی بھر ٹھہر جانے میں کوئی حرج نہیں ہے) اسی قصیدہ میں اُس نے یہ شعر کہا:

أَقْدَامُ عَمْرٍو فِي سَمَاحَةِ حَاتِمٍ فِي حِلْمٍ أَخْنَفَ فِي ذِكَاةِ إِيَّاسِ

(اے ممدوح! تجھ میں عمرو کی جرأت و پیش قدمی، حاتم کی سخاوت، اخف کی بردباری اور ایاس کی ذکاوت ہے۔)

تو حاضرین میں سے ابو یوسف الکندی بول اٹھا: امیر تو اپنی خوبیوں میں ان لوگوں سے بالاتر ہے۔ تم نے تو اُسے عرب کے بدوؤں

سے تشبیہ دے دی۔ اس پر ابوتمام نے اپنا سر جھکا لیا اور فی البدیہہ یہ اشعار کہہ دیئے:

لَا تُسْكِرُوا ضَرْبِي لَهُ مِنْ ذُوْبِهِ مَثَلًا شُرُوْذًا فِي النَّدَى وَالْبَأْسِ

فَا لَللَّهِ قَدْ ضَرَبَ الْأَقْلَ لِنُورِهِ مَثَلًا مِنَ الْمَشْكُوْرَةِ وَالنَّبْرِاسِ

(میں نے ممدوح کی سخاوت و بہادری کے بارے میں جو کم درجہ کی شخصیتیں بطور مثال پیش کی ہیں، اُن پر براہ مناد کیونکہ خود اللہ

تعالیٰ نے اپنے نور کے لئے بہت کم درجہ کی مثال طاق اور چراغ کی پیش کی ہے۔)

کہا جاتا ہے کہ جب اس سے تحریر شدہ قصیدہ لیا گیا تو اس میں یہ دو اشعار نہ تھے۔ یہ دیکھ کر لوگوں کو انتہائی حیرت ہوئی، خود ابو یوسف

الکندی نے خلیفہ سے سفارش کی کہ ابوتمام کا ہر مطالبہ پورا کر دیا جائے، کیونکہ اس کی فکر اس کے جسم کو اس طرح کھا جائے گی۔ جس طرح تیز

تلوار کو اس کی نیام کھا جاتی ہے۔ لہذا یہ زیادہ عرصہ تک زندہ نہیں رہے گا۔ چنانچہ احمد بن معقلم نے اسے موصل کے محکمہ ڈاک کا سربراہ بنا

دیا۔ ابن خلدان کی تحقیق اور ذاتی رائے یہ ہے کہ حسن بن وہب نے اسے موصل کے محکمہ ڈاک کا نگران بنایا، اور مذکورہ بالا قصہ درست

نہیں ہے۔ کیونکہ یہ قصہ تو احمد بن معقلم یا احمد بن مامون کے بارے میں ہے جن میں سے کوئی بھی خلیفہ نہ تھا۔ بہر حال ابوتمام اس عہدہ پر

دو سال تک فائز رہ کر راعی مُلکِ عدم ہوا۔

محمد بن عبد الملک کی مدح اور حصول انعام

جب اس نے ایک عمدہ قصیدہ سے محمد بن الملک زیات کی مدح کی تو اس نے کہا: ”اے ابوتمام! تم اپنی شاعری میں جو الفاظ کے

جواہر جڑتے ہو اور ان میں انوکھے معانی سے جو حُسن پیدا کرتے ہو وہ حسن و شوکت حسین دو شیراؤں کے گلوں کے مرقع ہاروں میں بھی

نہیں ہوتی اور جو بڑے سے بڑا انعام تمہاری شاعری کے عوض تمہیں دیا جاتا ہے وہ بہر حال تمہاری شاعری سے کم تر ہی رہتا ہے۔“

ابو الفرج الاصبہانی اسے ”أَمِيْرُ الشُّعْرَاءِ“ کہتا ہے۔

طی کے تین بڑے اشخاص

علماء کا قول ہے کہ قبیلہ طی نے تین اشخاص پیدا کئے جن میں سے ہر ایک اپنی جگہ بے مثال تھا: حاتم الطائی سخاوت میں، داؤد بن

نصیر الطائی زہد میں اور ابوتمام حبیب بن اوس الطائی شعر و شاعری میں۔ ابوالفرج الاصفہانی اسے ”امیر الشعراء“ کہتا ہے۔ ابوتمام سے متعلق ایسی حکایات کثیر ہیں۔

تصانیف: ابوتمام نے مندرجہ ذیل کتب تصنیف کیں: (۱) کِتَابُ الْحَمَاسَةِ (۲) فُحُولُ الشُّعْرَاءِ، اس کتاب میں اس نے جاہلی، مخضرمی اور اسلامی شعراء میں سے ایک کثیر تعداد کا ذکر کیا ہے۔ (۳) کِتَابُ الْاِخْتِیَارَاتِ مِنْ شُعْرِ الشُّعْرَاءِ، (۴) الْوَحْشِيَّاتِ، (یہ کتاب لمبے لمبے قصیدوں پر مشتمل ہے۔) (۵) نَقَائِضُ جَرِيرٍ وَالْاِخْطَلِ، (۶) دِيْوَانُ شِعْرِهِ۔

مذہب: کہا جاتا ہے کہ ابوتمام مذہب انصاری تھا، مگر اس کے بیت الحرام کی قسم کھانے، نبی کریم کی عزت کرنے اور قرآن پاک کی تعظیم کرنے سے ثابت ہوتا ہے کہ وہ مسلمان تھا۔ مگر وہ مسلمان بھی ہو تو اس کا اسلام سطحی تھا۔ مسعودی اور تہرونے اس پر قلت دین کے فتوے لگائے ہیں۔

نمونہ کلام

(۱) ابوتمام نے حسن بن رجاہ کی مدح کرتے ہوئے ایک قصیدہ کہا جس میں سے دو اشعار یہ ہیں:

لَا تُنْكِرُنِي عَطَلُ الْكَرِيمِ مِنَ الْغِنَى فَالْسَيْلُ حَرْبٌ لِلْمَكَانِ الْعَالِي
وَتَنْظُرُنِي خَبَبَ الرِّكَابِ يَنْصُهَا مُخِي الْقَرِيضِ إِلَى مُمَيِّتِ الْمَالِ

(تو شریف آدمی کے دولت سے خالی ہونے کو ناپسند نہ کر۔ کیونکہ سیلاب اونچے مقام سے لڑنے والا ہوتا ہے اور تو ان سوار یوں کی تیز چال کا انتظار کر جنہیں شعر کو زندہ کرنے والا (خود شاعر) مال کو فنا کرنے والے کے پاس ہانکے جاتا ہے۔)

(۲) بادل کا وصف بیان کرتے ہوئے کہتا ہے:

سَحَابَةٌ صَادِقَةٌ الْأَنْوَاءِ تَجْرُ أَهْدَابًا عَلَى الْبَطْحَاءِ
تَجْمَعُ بَيْنَ الضُّحْكِ وَالْبُكَاءِ بَدَتْ بِنَارٍ وَتَنَتْ بِمَاءِ

(اے خوب بارش لانے والے بادل جو نالے یا وادی پر پلکیں ہانک لاتا ہے۔ ہنسی اور رونے کو یکجا کئے ہوتا ہے۔ آگ کو ظاہر کرتا ہے، اور پانی برساتا ہے۔) (۳) مدح میں کہتا ہے:

إِذَا حَرَّكَتَهُ هَزَّةُ الْمَجْدِ غَيْرَتْ عَطَايَاهُ أَسْمَاءَ الْأَمَانِي الْكَوَاذِبِ
يَرَى أَقْبَحَ الْأَشْيَاءِ أَوْبَةَ امْرِئٍ كَسَتْهُ يَدُ الْمَأْمُولِ حَلَّةَ خَائِبِ
وَأَحْسَنَ مِنْ نُورٍ تَفْتَحُهُ الصَّبَا بَيَاضَ الْعَطَايَا فِي سَوَادِ الْمَطَالِبِ

(جب اسے شرافت و کرامت کی لہر آتی ہے تو اس کی بخششیں جھوٹی آرزوؤں کے ناموں کو بدل دیتی ہیں۔ وہ سب سے زیادہ برا ایک ایسے امید رکھنے والے کی واپسی کو جانتا ہے جسے اس شخص نے جس سے امید وابستہ کی جائے ناکام آدمی کا لباس پہنا دیا ہو۔ اسے بخششوں کی وہ سفیدی جو سوالات کی تاریکی میں ہو جاتی (کو روشن کر دیتی) ہے باد صبا کی کھلائی ہوئی کیوں سے زیادہ عزیز ہے۔)

(۴) اس کے دو شعر اور ملاحظہ کیجئے:

نَقِلْ فَرَاذِكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ الْهُوَى مَالِحُ إِلَّا لِلْحَبِيبِ الْأَوَّلِ

كَمْ مَنْزِلٍ فِي الْأَرْضِ يَأْلَفُهُ الْفَتَىٰ دَحِينِيئُهُ أَبَدًا لِأَوَّلِ مَنْزِلٍ

(عشق میں تو جہاں جا ہے اپنے دل کو منتقل کرتا رہ۔ مگر (حقیقی) محبت تو پہلے محبوب سے ہی ہوتی ہے۔ انسان زمین میں (یوں تو) بہت سے مقامات پر آباد ہوتا ہے۔ مگر اس کا اصل، اشتیاق تو پہلی قیام گاہ (جائے ولادت وغیرہ) کے لئے ہوتا ہے۔)

(۵) اپنے ایک شاہکار قصیدے میں کہتا ہے:

غَدَّتْ تَسْجِيرُ النَّعْمِ خَوْفَ نَوَىٰ غَدٍ وَعَادَ قَتَادًا عِنْدَهَا كُلُّ مَرْقَدٍ
وَأَنْقَذَهَا مِنْ عَمْرَةَ الْمَوْتِ إِنَّهُ صُدُودٌ فِرَاقٍ لَا صُدُودَ تَعَمُّدٍ
فَاجْرَى لَهَا الْإِشْفَاقُ دَمْعًا مُورَدًا مِنْ الدَّمِ يَجْرَى فَوْقَ خَدِّ مُورَدٍ

(اُس نے کل پیش آنے والے فراق کے خوف سے آنسوؤں کی پناہ لینا شروع کی۔ اور اس کا ہر بچھونا قنَاد (ایک خاردار درخت کا نام) بن گیا۔ اور اسے موت کی سختی سے اس امر نے بچایا کہ یہ بے زنجی جدائی کی وجہ سے تھی نہ کہ عمدًا۔ پس اس خوف نے اُس کے آنسو خون سے سُرخ کر کے بہا دیئے جو (اس کے) سُرخ گال پر نکلے۔)

نام کتاب اور سبب تالیف

تمریزی کا قول ہے کہ ابو تمام کے الحماسہ تالیف کرنے کا سبب یہ ہوا کہ وہ عبد اللہ بن طاہر والی خراسان کے پاس آیا۔ اور اس کی مدح کی، عبد اللہ کی عادت یہ تھی کہ وہ کسی شاعر کو اس وقت تک انعام نہ دیا کرتا جب تک کہ اسے ابو العیثیل اور ابوسعید الضمری پسند نہ کرتے۔ لہذا اس نے ان دونوں کا قصد کیا اور انہیں اپنا وہ قصیدہ سنایا جس کا مطلع یہ ہے:

هُنَّ عَوَادِي يُوسُفَ وَصَوَاحِبُهُ فَعَزُّنَا فَقَدْ مَا أَدْرَكَ السُّئُولُ طَالِبُهُ

(وہ گھوڑے یوسف اور اس کی بیویوں کے ساتھ قتل غارت کرنے والے ہیں، پس پختہ ارادہ درکار ہے کیونکہ کسی طالب حاجت نے اپنی حاجت کو نہیں پایا۔)

جب انہوں نے یہ مطلع سنا تو اس سے اس پر نظر ثانی کرنے کو کہا۔ اس پر اُس نے انہیں مزید شعر سنائے جو انہیں پسند آئے، اور انہوں نے وہ قصیدہ عبد اللہ کی خدمت میں پیش کیا اور اُسے ایک ہزار دینار دیئے۔ بعد ازاں وہ خراسان سے عراق لوٹا۔ جب ہمدان آیا تو ابو الوفاء بن سلمہ نے اس کی آمد کو غنیمت سمجھا۔ اسے اپنے ہاں ٹھہرایا اور خوب خاطر مدارات کی۔ اسی اثناء میں بہت برف باری ہوئی جس سے راستے بند ہو گئے۔ ابو تمام افسردہ ہوا۔ مگر ابو الوفاء کو مسرت ہوئی اور اس سے کہا: افسردہ مت ہوئے اور آرام کیجئے۔ یہ برف پٹنے میں تو وقت لگے گا۔ پھر اپنا ذخیرہ کتب اس کے حوالے کیا اور کہا: اس کا مطالعہ کرتے رہئے۔

چنانچہ ابو تمام نے ان تمام شعراء کے کلام کو مطالعہ کر کے اشعار کے متعلق پانچ کتابیں تالیف کیں جن میں ”کتاب الحماسہ“ بھی ہے، اس میں شاعر نے مختلف اصناف کے پسندیدہ اشعار کو منتخب کر کے ایک جگہ جمع کر دیا، جس کا نام شروع میں ”دیوان ابی تمام“ رکھا گیا۔

دیوان حماسہ کی ترتیب نو اور اشاعت

یہ بے ترتیب مجموعہ ایک عرصہ تک بنو سلمہ کے پاس محفوظ رہا، بعد میں ابو بکر صول نامی ایک شخص نے دیوان حماسہ کو حرف کے اعتبار

سے مرتب کیا۔ اور زمانہ کے تم ظرفی سے یہ کتاب گمنامی میں رہی، اس کے بعد اسے علی بن حمزہ اصفہانی نے انوار کے اعتبار سے مرتب کیا، اس کے بعد بھی یہ علمی خزانہ عرصہ دراز تک ”آل سلمہ“ کے پاس رہا وہ کسی کو دیتے نہیں تھے یہاں تک کہ کافی عرصہ بعد یہ ”شعری انتخاب“ ابو العواذل نامی شخص کے ہاتھ لگا، انہوں نے اس ”شعری انتخاب“ کو ہمدان سے اصفہان لے آیا، جب اصفہان والوں کو اس کتاب کا پتہ چلا تو وہ سب اس کے دلدادہ ہو گئے، یوں یہ کتاب دنیا کے سامنے آ گئی، اور اسی شعری انتخاب کو لوگ ”حماسہ، یاد یوان حماسہ“ کہتے ہیں۔ اور اس کی شہرت اتنی ہوئی کہ چالیس کے قریب اس کی شروحات لکھی گئیں۔ اور یہ انتخاب اتنا پسند کیا گیا کہ بعض لوگوں نے کہا ”یہ انتخاب ابو تمام کی شاعری سے بھی اعلیٰ وفاق ہے“

ابو الفرج اصفہانی اور امام مبرد کا کہنا ہے کہ ابو تمام کے کافی اشعار ایسے ہیں جو دیوان حماسہ میں شامل نہیں کئے گئے، یہ کتاب پہلی مرتبہ مصر سے شائع ہوئی، پھر بیروت سے۔

ابواب کتاب الحماسہ

کتاب الحماسہ دس ابواب میں منقسم ہے، کوئی باب بڑا ہے کوئی چھوٹا، پہلے باب کا نام باب الحماسہ ہے جو تمام کتاب کا تقریباً ایک تہائی حصہ گھیرے ہوئے ہے۔ اسی کی وجہ سے کتاب کا نام کتاب الحماسہ ہے۔ باقی ابواب کے نام ترتیب وار یہ ہیں:

(۲) بَابُ الْمَوَائِبِ (۳) بَابُ الْأَدَبِ (۴) بَابُ النَّسِيبِ (۵) بَابُ الْهَجَاءِ (۶) بَابُ الْأَضْيَافِ وَالْمَدَائِحِ (۷) بَابُ الْوَفَاءِ وَمَا اخْتَارَ مِنْهُ (۸) بَابُ السَّيْرِ وَالنَّعَاسِ (۹) بَابُ الْمُلْحِ (۱۰) بَابُ مَذْمَةِ النِّسَاءِ۔

بجور کتاب الحماسہ

ابو العلاء کا قول ہے کہ ابو تمام نے جو اشعار اس کتاب میں جمع کئے ہیں وہ مندرجہ ذیل بارہ بجور میں ہیں، (۱) الطَّوِيلُ (۲) الْمَدِيدُ (۳) الْبَسِيطُ (۴) الْوَافِرُ (۵) الْكَامِلُ (۶) الْهَزْجُ (۷) الرَّجْزُ (۸) الرَّمْلُ (۹) السَّرِيْعُ (۱۰) الْمُنْسَرِحُ (۱۱) الْخَفِيْفُ (۱۲) الْمُنْقَارِبُ۔ اور مندرجہ ذیل تین بجور کو چھوڑ دیا: (۱) الْمُنْصَارِعُ (۲) الْمُنْصَيْفُ (۳) الْمُنْجَتُّ۔

اور تہتر (۷۳) ضروب میں سے اسیس ۲۹ ضروب شامل کی ہیں، اور پانچ قوافی میں سے مندرجہ ذیل چار قوافی شامل کئے ہیں: (۱) الْمُنْتَدَارِكُ (۲) الْمُنْتَرَاكِبُ (۳) الْمُنْتَوَاتِرُ (۴) الْمُنْتَرَادِفُ اور الْمُنْتَكَا دِس کو چھوڑ دیا۔

ان کے علاوہ تین شاذ اوزان شامل کئے ہیں جن میں سے پہلا یہ قول۔

إِنَّ شِوَاءَ وَنَشْوَةَ- وَخَبَبِ الْبَاذِلِ الْأَمُونِ هِے۔ دوسرا السَّلِيْكُ يَا أُمَّ تَابَطَّ شَرًّا كَا قَوْلِ-

طَافَ يَبْغِي نَجْوَةَ مِّنْ هَلَكَ فَهَلَكَ

اور تیسرا الْمَخْزُومِيَّةُ كَا قَوْلِ-

إِنْ تَسَالَى فَاَلْمَجْدُ غَيْرُ الْبَدِيحِ قَدْ حَلَّ فِي تَيْمٍ وَ مَخْزُومِ

عنوانات باب الحماسہ

باب الحماسہ کے کل عنوانات (نام شعرا) ۲۶۲ ہیں جن میں مکررات (یعنی ایک شاعر کا نام کئی جگہوں پر ہے) ۵۲ ہیں، جن شعرا کا

نام مکرر آیا ہے ان شعرا کی تعداد ۳۶ ہے، اور جس عنوان میں کسی بھی شاعر کا نام نہیں ہے یعنی مبہم ہے ایسے عنوانات ۳۹ ہیں تو گویا صرف ۱۶۱ عنوانات ایسے ہیں جن میں شاعر کا نام مذکور ہے۔

وفات

کہا جاتا ہے کہ ابو تمام نے زندگی کی بمشکل چالیس بہاریں دیکھی تھیں کہ موصل میں ذوالقعدہ ۲۳۱ھ/ ۸۴۵ء یا جمادی الاولیٰ ۲۲۸ھ/ ۸۴۲ء یا ۲۲۹ھ/ ۸۴۳ء یا محرم ۲۳۲ھ/ ۸۴۶ء (روایات مختلف ہیں) میں وفات پائی۔

البحتری کا قول ہے کہ ابو نھشل بن حمید الطوسی نے اس کی قبر پر ایک گنبد بنا دیا۔ ابن خلکان کا بیان ہے کہ اس نے اس کی قبر موصل میں باب الميدان سے باہر ایک خندق کے کنارے دیکھی جس کے متعلق عام لوگ کہتے تھے کہ یہ شاعر تمام کی قبر ہے۔

بہت سے حضرات نے ابو تمام کے مرثیے میں اشعار کہے، شرف الدین ابوالحسن محمد بن عتیم نے کہا۔

سَقَى اللّٰهُ رُوْحَ الْغُوْطِيْنِ وَلَا اَرْتُوْتُ مِنْ الْمُوْصِلِ الْجَدْبَا اِلَّا قُبُوْرَهَا

حسن بن وہب نے کہا

فَجَمْعُ الْقَرِيْضِ بِخَاتِمِ الشُّعْرَا وَغَدِيْرُ رُوْضِيْهَا حَبِيْبُ الطَّائِي

مَا تَامَعَا فَتَجَاوَزَا فِي حَفْرَةٍ وَكَذٰلِكَ كُنَّا قَبْلُ فِي الْاَحْيَا

(۱) ترجمہ: اللہ تعالیٰ غوطہ (میں موجود قبروں کی روحوں کو سیراب کرے اور موصل جدباً کے ارتوت کی قبروں کو بھی بارانِ رحمت سے سیراب کرے۔ (۲) اشعار کا جمع و عمدہ انتخاب تو خاتم الشعرا کا کام ہے اور حبیب الطائی تو اس باغ اشعار کا گہرا تالاب ہے، پس دونوں ایک ساتھ قبر میں چلے گئے جس طرح زندگی میں دونوں ایک ساتھ رہتے تھے۔

تسامحات و نوادراتِ حماسہ

مشہور مقولہ ”يجوز في الشعر مالا يجوز في غيره“ کے مطابق ظرف کی طرح شعر میں بھی کافی گنجائش ہوتی ہے، بعض امور عام حالات میں ناجائز ہونے کے باوجود ابیات و اشعار میں جائز ہوتے ہیں اسے ”ضرورت شعری“ کا نام دیا جاتا ہے، اس قسم کے کچھ امور ”باب الحماسہ“ میں ہیں جنہیں تسامحات کا نام دیں یا نوادرات کا عنوان اختیار کریں یا ضرورت شعری سے تعبیر کریں۔

اشعار کی غلط نسبت

شاعر ابو تمام نے اپنی کتاب ”حماسہ“ کے باب الحماسہ میں بعض اشعار کی نسبت شاعر کی طرف غلط کی ہے، یعنی اشعار کسی اور شاعر کے ہیں اور نسبت کسی اور شاعر کی طرف کردی گئی ہے، ممکن ہے کہ ایسا تسامحا ہوا ہو یا اختلاف اقوال میں اپنے نزدیک صحیح کو راجح قرار دیا ہو، چند مثالیں پیش خدمت ہیں۔

(۱) ص: ۳۲۔ قال الفرّار السُّلَمِي، شاعر کا نام حَبَّان یا حَيَّان بن الحَكَم ہے۔ الفرار لقب ہے، یہ لقب یزید بن الاخنس نے دیا ہے۔ (حاشیہ شیخ الادب)

- (۲) ص: ۳۳۔ قال الشداخ بن يعمر الكنانی۔ اس عنوان کے تحت درج شدہ اشعار ”شداخ یحمر کنانی“ کے ہیں، (حاشیہ شیخ الادب)
- (۳) ص: ۴۲۔ قال ابنه مسور حين عرض عليه سعيد بن العاص الخ۔ درج شدہ اشعار ایک قول کے مطابق مسور بن زیاد کے چچا عبدالرحمن بن زید کے ہیں۔ (حاشیہ شیخ الادب)
- (۴) ص: ۵۱۔ قال الاعرج المَعْنِي، درج شدہ اشعار شاعر ”عمرو بن یثربی“ کے ہیں۔ (حاشیہ شیخ الادب)
- (۵) ص: ۵۲۔ قال ابو حنبل الطائی، درج شدہ اشعار شاعر ”عامر بن جویں“ کے ہیں نہ کہ ابو ضیل کے (حاشیہ شیخ الادب)
- (۶) ص: ۵۳۔ قال يزيد بن حمار السكوني يوم ذى قار، درج شدہ اشعار شاعر ”عدی بن یزید بن حمار سکونی“ کے ہیں۔ (حاشیہ شیخ الادب)
- (۷) ص: ۵۸۔ قال يحيى بن منصور الحنفى، درج شدہ اشعار اسلامی شاعر ”موکب بن جابر الحنفی“ کے ہیں۔ (حاشیہ شیخ الادب)
- (۸) ص: ۵۹۔ قال حسان بن نشبة العدوى، اس عنوان کے تحت درج شدہ اشعار شاعر ”حساس بن نشبہ عدوی“ کے ہیں (حاشیہ شیخ الادب)
- (۹) ص: ۶۹۔ قال بشامة بن حزن النهشلي، درج شدہ اشعار شاعر ”بشامہ بن عذیر“ کے ہیں۔
- (۱۰) ص: ۱۰۳۔ قال قبيصة بن النصراني، ایک قول کے مطابق درج شدہ اشعار ابویاس بن قبیصہ کے ہیں۔ (دیوان حماسہ مطبوعہ مصر)
- (۱۱) ص: ۱۱۵۔ قال قُرْاد بن عَبَّاد، درج شدہ اشعار قُرَّاد بن العیاد بن محرز بن خالد کے ہیں۔ (حاشیہ شیخ الادب)
- (۱۲) ص: ۱۱۹۔ قال اخوخزابة او ابن خزابة درج شدہ اشعار ابن خزابہ کے ہیں۔
- (۱۳) ص: ۱۲۱۔ قال الهذلول۔ درج شدہ اشعار سعدی کے ہیں نہ کہ ہذلول بن کعب العمیری کے۔ (اکامل للمبرد، حاشیہ شیخ الادب)
- (۱۴) ص: ۱۲۶، قال العُدَيْل بن الفرخ العجلى (ويلقب بالعباس وهو من رهط ابى النجم العجلى) اس عنوان کے تحت درج شدہ اشعار ”ابى الاخيل العجلى“ کے ہیں۔ (حاشیہ شیخ الادب)
- (۱۵) ص: ۱۳۰۔ قال أمية بن ابى الصلت۔ درج شدہ اشعار ابن عبدالاعلیٰ یا ابی العباس الاعلیٰ کے ہیں۔ (تفسیر قرطبی، دیوان حماسہ مطبوعہ مصر۔ معارف القرآن تفسیر سورہ بنی اسرائیل، تفسیر روح المعانی) یہ چند مثالیں بطور نمونہ پیش کی گئی ہیں ورنہ اور بھی ہیں جو متعلقہ مقام پر راقم کی شرح ”مَطَرُ السَّمَاءِ شرح باب الحماسة“ میں مذکور ہیں۔

شاعر کا عدم ذکر

شاعر ابو تمام نے اپنی تالیف ”حماسہ“ کے باب الحماسہ میں بہت سے اشعار کے شاعر کا یا تو ذکر ہی نہیں کیا یا ایسا عنوان اختیار کیا جس سے شاعر کا پتہ نہیں چلتا، اگر گول مول عنوان کے بجائے شاعر کا نام لکھ دیا جاتا تو بہتر تھا، چند مثالیں پیش خدمت ہیں۔ اگرچہ اس قسم کے عنوانات باب الحماسہ میں ۴۹ ہیں۔

- (۱) ص: ۲۰۔ قال بعض بنی قیس بن ثعلبة
- (۲) ص: ۲۴۔ قال بعض بنی تیم اللہ بن ثعلبة، درج شدہ اشعار کا شاعر ”علقمہ بن شیبان“ ہے جو زمانہ جاہلیت میں منذر ذی القرنین کے عہد میں گزرا ہے، (حاشیہ شیخ الادب)
- (۳) ص: ۲۸۔ قال بعض بنی بولان من طی

(۴) ص: ۳۲۔ قال بعض بنی اسد، درج شدہ اشعار معقل بن عامر کے ہیں۔

(۵) ص: ۸۸۔ قال بعض بنی جُهینة فی وقعة کلب و فزاره، یہاں سان بن جابر مراد ہے۔ (حاشیہ شیخ الادب)

(۶) ص: ۷۳-۷۴۔ میں عنوان ”قال عنتره“ ہے، یہاں یہ وضاحت نہیں ہے کہ کونسا ”عنتره“ ہے، ایک عنترہ بن الاخرس ہے جس کا ذکر ص: ۳۸ پر ہے اور ایک عنترہ بن عمر العبسی ہے۔

فنی غلطی یا ضرورتِ شعری

باب الحماسہ میں بعض فنی اور ادبی غلطیاں بھی ہیں جنہیں ضرورتِ شعری یا نادر الوقوع اصطلاح کا نام بھی دیا جاسکتا ہے۔ بطور نمونہ چند مثالیں پیش خدمت ہیں۔

(۱) ص: ۳۵۔ ”فاذا رمیتْ بِيصِينِي سَهْمِي“ اس مصرع میں چونکہ ”بِيصِينِي الخ“ جزاً واقع ہے اس لئے بخلاف ”بِيصِينِي“ ہونا چاہئے تھا۔

(۲) ص: ۵۶۔ ”قال ابو النشاش“ اس عنوان کے تحت آٹھ اشعار مذکور ہیں، ان میں شعر ثالث اور آخری شعر میں لفظ ”ر كائنه“ استعمال ہوا ہے جو کہ تکرار ہے ”ولا يخفى عليك ان في الابيات تكرر القافية عيب عند المتقدمين“ کمانی حاشیہ شیخ الادب۔

(۳) نکرہ مبتدأ نحوی قاعدہ کے مطابق مبتدأ کا معرف ہونا ضروری ہے لیکن اگر تخصیص پائی جائے تو نکرہ بھی مبتدأ بن سکتا ہے، لیکن باب الحماسہ میں نکرہ بغیر تخصیص کے مبتدأ واقع ہوا ہے جیسے ص: ۱۳۳ پر یہ شعر ہے:

فِدَى لِفَوَارِسِ الْمُعَلِّمِينَ تَحْتَ الْعِجَاجَةِ خَالِي وَعَم

اس شعر میں ”فِدَى“ نکرہ مبتدأ ہے اور خبر ”خالی و عم“ ہے، اگر ”خالی و عم“ کو مبتدأ مؤخر قرار دے کر ”فِدَى“ کو خبر مقدم قرار دیا جائے تو اس صورت میں ”فِدَى“ سنیہ ہونا چاہئے تھا، ہاں اگر ”فِدَى“ کو مصدر قرار دیا جائے تو سنیہ ہونے کی ضرورت نہیں ہوگی یا اشعار میں جائز ہو۔

(۴) غیرندأ میں منادی مرخم۔ نحوی قاعدہ کے مطابق منادی میں ترخیم جائز ہے البتہ غیرندأ میں ترخیم فصاحت کے خلاف ہے، لیکن باب الحماسہ ص: ۵۸ پر غیرندأ میں ترخیم ہوئی ہے جیسے یہ شعر ہے: ”لِحَارِ بْنِ كَعْبٍ لَا لِحَرَمٍ وَرَأْسُ“ اس مصرع میں ”لِحَارِ“ اصل میں ”لِحَارِث“ تھا۔

(۵) اضافۃ الشئ الی نفسہ۔ نحوی قانون کے مطابق مضاف و مضاف الیہ میں تغیر ضروری ہے اس لئے اضافۃ الشئ الی نفسہ خلاف فصاحت ہے لیکن باب الحماسہ ص: ۱۳۳ پر اس مصرع میں اضافۃ الشئ الی نفسہ ہے ”وَالْخَيْلُ فِي نَقْعِ الْعِجَاجِ ازوم“ لفظ ”نقع“ کی اضافت لفظ ”العجاج“ کی طرف اضافۃ الشئ الی نفسہ ہے کیونکہ دونوں کے معنی غبار کے ہیں، ممکن ہے یہ جواب دیا جائے کہ یہاں لفظ تغیر ہے یا ”نقع“ بمعنی زیادہ غبار اور ”العجاج“ بمعنی کم غبار مراد ہے، اس لئے اضافۃ الشئ الی نفسہ نہیں ہے۔

(۶) مبتدأ و خبر دونوں معرفہ۔ نحوی قاعدہ کے مطابق اگر مبتدأ و خبر دونوں معرفہ ہوں تو درمیان میں ضمیر فصل لانا ضروری ہے تاکہ موصوف و صفت کا شبہ نہ ہو لیکن باب الحماسہ ص: ۱۲۷، پر ایک شعر میں مبتدأ و خبر دونوں معرفہ ہیں اور ضمیر فصل نہیں ہے جیسے ”ابو ہم ابی عند المزاحية والجد“ اس مصرع میں ”ابو ہم“ مبتدأ اور ”ابی“ خبر ہے، اسی طرح ص: ۱۲۸، پر یہ مصرع ہے ”بنی بطنها هذا

الضلالُ عن القصد“ اس مصرع میں ”ہذا“ سبتدا اور ”الضلال“ خبر ہے، دونوں معروف ہیں تاہم ضمیر فصل نہیں ہے۔
ہاں اگر مبتدأ محذوف ہو تو ضمیر فصل ضروری نہیں ہے جیسا کہ اس حدیث میں ہے۔ فَقَالَ ابوامامة ”كَلَابِ النَّارِ شَرُّ قَتْلِي“ (طبری ج: ۷ ص: ۱۱۷) یہ اصل میں ”ہم کلاب النار“ ہے۔

(۷) خلاف قیاس تبدیلی۔ نحوی قاعدہ کے مطابق کسی حرف کو کسی حرف کے ساتھ قانون کے مطابق تبدیل کرنا جائز ہے لیکن باب الحماسہ ص: ۱۲۳، پر ہمزہ استفہام کو خلاف قیاس ”ہا“ سے تبدیل کر دیا گیا ہے، مصرع یہ ہے ”بنی ہیضم ہو جدتmani“ یہ اصل میں ”أوجد تمانی“ تھا، ہمزہ استفہام کو خلاف قیاس ”ہا“ سے بدل دیا گیا ہے۔

(۸) تکرار اشعار۔ بلاوجہ آیات و مصرع کا تکرار فصاحت کے خلاف ہے لیکن باب الحماسہ ص: ۱۲۲، پر مصرع ”ان یک ظنسی صادقا و هو صادقی“ مکرر ہے۔

(۹) عطف الشئنی علی نفسہ۔ نحوی قاعدہ کے مطابق معطوف اور معطوف علیہ میں تغیر ہونا ضروری ہے اس لئے عطف الشئنی علی نفسہ فصاحت کے خلاف ہے لیکن باب الحماسہ ص: ۱۲۰، پر ایک مصرع میں یہ عیب ہے ”أَمَا حَكِيمٌ فَالْتَمَسْتُ دِمَاعَهُ وَ مَقِيلَ هَامَتِهِ“ میں جو مفہوم ”دماغہ“ کا ہے وہی مفہوم ”مقیل ہامتہ“ کا بھی ہے لہذا عطف الشئنی علی نفسہ ہے جو کہ فصاحت کے خلاف ہے۔

(۱۰) فارسی کو عربی بنانا۔ فارسی زبان سمیت کسی بھی زبان کے الفاظ کو بلاوجہ عربی بنا لینا نامناسب ہے لیکن باب الحماسہ ص: ۱۲۲، پر ایسا ہوا ہے جیسا کہ مصرع ہے ”أَغْنُ عَلَيْهِ الْيَارِقَانُ مَشُوفٌ“ یا رہ فارسی میں نگن کو کہا جاتا ہے، ”الیارقان“ اسی کا شنیہ ہے۔

(۱۱) ص: ۳۲۔ ”قال بعض بنی اسد“ اس عنوان کے تحت پانچ اشعار ہیں، ان پانچ اشعار کا جو پس منظر حاشیہ شیخ الادب میں مکتوب ہے وہ ”مبنی علی التسامح“ ہے۔

(۱۲) ذم اور مدح دونوں کا احتمال۔ باب الحماسہ میں کچھ اشعار ایسے بھی ہیں جن میں مدح اور ذم دونوں کا احتمال ہے جیسے ص: ۷۱، پر یہ اشعار ہیں۔

إِنِّي رَأَيْتُكَ تَقْضِي الدَّيْنَ طَالِبَهُ وَقَطْرَةَ الدَّمِ مَكْرُوهَ تَقَاضِيهَا

دونوں قسم کے ترجمے شرح ہذا (سطر السماء شرح باب الحماسہ) یا حاشیہ شیخ الادب میں ملاحظہ کر لیں۔

(۱۳) غیر متعلقہ اشعار۔ باب حماسہ کا مطلب یہ ہے کہ اس میں وہ اشعار درج ہوں جن میں دلیری و بہادری کا ذکر ہو لیکن کچھ اشعار ایسے بھی ملتے ہیں جن میں صراحتہ و کنایہ شجاعت و بسالت کا تذکرہ نہیں ہے لہذا انہیں اس باب میں شامل کرنا تسامح ہے جیسے ص: ۵۳ پر عنوان ”قال يزيد بن حمار الخ“ کے ماتحت چار اشعار اور عنوان ”قال آخر“ کے تحت دو اشعار ہیں، اسی طرح ص: ۴۸، پر عنوان ”قال آخر“ کے تحت دو اشعار ہیں ”لا يمنعك خفض العيش الخ“ اور ص: ۵۰ پر عنوان ”قال آخر و هو اسحاق بن خلف“ کے تحت پانچ اشعار ہیں۔ ان اشعار کا ذکر باب الحماسہ میں منی علی التسامح ہے۔ اسی طرح ص: ۱۳۰ پر امیہ بن ابی الصلت کی طرف منسوب اشعار اور ص: ۱۳۱ پر ایک خاتون کے اشعار ہیں۔

نوادراتِ حماسہ

(۱) المنصفات۔ شاعر عموماً اپنے شعر میں طرفداری یا مبالغہ آمیزی کا مظاہرہ کرتا ہے، صرف اپنے یا اپنے خاندان کی شجاعت و بسالت اور سخاوت کا تذکرہ کرتا ہے اور مد مقابل کے فضائل و مناقب کا یا تو تذکرہ کرتا ہی نہیں یا نئی میں تذکرہ کرتا ہے، لیکن بعض اشعار ایسے ہوتے ہیں جو مبنی برحق ہوتے ہیں اور مد مقابل کا تذکرہ بھی صحیح انداز میں ہوتا ہے، اس قسم کے اشعار کو "المنصفات" کہا جاتا ہے، باب الحماسہ میں ایسے اشعار بھی ہیں جیسے ص: ۷۷، پر شاعر عباس بن مرداس سلمی کے چار اشعار ہیں "فلم اری مثل الحی حیاً مصبِحاً" الخ۔ اسی صفحہ پہ شاعر عبدالشارق بن عبدالعزیز کے پندرہ اشعار ہیں "آلا حُییت عنّا یارُ دینا" الخ یہ سب اشعار منصفات میں داخل ہیں۔

(۲) ماں کی طرف نسبت۔ عموماً نسبت باپ کی طرف ہوتی ہے۔ کہا جاتا ہے عبد اللہ بن ابوبکر کیونکہ نسل باپ کی طرف سے ہوتی ہے، باپ کے بجائے لڑکے کی نسبت ماں کی طرف کرنا بلا ضرورت شدیدہ نامناسب ہے، لیکن باب الحماسہ میں متعدد ایسے شعر آتے ہیں جن کی نسبت ماں کی طرف کی گئی ہے، جیسے ص: ۱۱۲، میں یہ عنوان ہے "قال اوس بن حننا" حیناً ماں کا نام ہے، ص: ۱۰۶، میں یہ عنوان ہے "قال خُفاف بن ندبہ" ندبہ ماں کا نام ہے، اسی طرح "عمرو بن ہند" میں ہند ماں کا نام ہے۔ صحاح ستہ کی مشہور کتاب "ابن ماجہ" میں ایک قول کے مطابق ماجہ ماں کا نام ہے۔ "شُرْحِیل بن حسنة" میں "حسنة" ماں کا نام ہے۔ (ابوداؤد ج: 1، ص: 304) قاتل ابوجہل معوذ بن عفرأ میں "عفرأ" ماں کا نام ہے۔ (بذل الجہود ج: 5، ص: 15)

(۳) مبتدأ سے حال۔ عام طور پر ذوالحال فاعل یا مفعول ہوتا ہے لیکن کبھی کبھار دیگر مشتقات سے بھی حال واقع ہوتا ہے جس کی تفصیل راقم الحروف کی کتاب "مقدمات علوم درسیہ" میں ہے البتہ مبتدأ سے حال واقع ہونا نادر الوقوع ہے، مفصل، کافیہ اور شرح جامی کی عبارت "وَ حَصَا جَوْ عَلِمًا لِلصَّبِیحِ" کے بارے میں تحشین نے لکھا ہے کہ لفظ "علماً" مبتدأ "حصا جَوْ" سے حال واقع ہے، اسی طرح حماسہ میں بھی ہے مثلاً ص: ۵۱، پر یہ مصرع ہے "أَنَا أَبُو بَرَزَةَ إِذْ جَدَّ الْوَهْلُ" اس مصرع میں "ابو بَرَزَةَ" منصوب ہے جو کہ مبتدأ "أَنَا" سے حال واقع ہے۔

(۴) منصوب بنزع الخافض۔ کا مطلب یہ ہوتا ہے کہ جردینے والے عامل (حرف جر وغیرہ) کو حذف کر کے مجرور کو منصوب پڑھنا ہے، اس اصطلاح کا استعمال بھی حماسہ میں ہوا ہے جیسے ص: ۱۳۵ پر یہ مصرع ہے "وقد شبہوا العیور افراسنا" یہاں "العیور" اصل میں "بالعیور" تھا۔

(۵) بغیر عطف تعدد خبر۔ عطف کے ساتھ تعدد خبر کی مثالیں تو بہت ملتی ہیں لیکن بغیر عطف کے تعدد خبر کی مثالیں کم ملتی ہیں، باب الحماسہ میں ہے، مثلاً ص: ۱۳۱، پر یہ مصرع ہے "کمانک انت المنعم المتفضل" اس میں "المنعم" خبر اول اور "المتفضل" خبر ثانی ہے اور درمیان میں حرف عطف نہیں ہے۔

(۶) تعدد مبتدأ۔ تعدد مبتدأ کی مثالیں بھی کم ملتی ہیں۔ بلکہ عام کتب نحو میں یہ قاعدہ بھی نہیں ملتا تاہم تعدد مبتدأ واقع ہے جس کی تفصیل کتاب "مقدمات علوم درسیہ" میں ہے، حماسہ میں بھی تعدد مبتدأ کی مثال ہے جیسے ص: ۱۲۱ پر یہ مصرع ہے "أبعلیٰ هذا بالرحا المتقاعس" اس مصرع میں ہمزہ للتعجب مبتدأ اول اور "بعلیٰ" مبتدأ ثانی ہے جبکہ "هذا" خبر ہے۔

(۷) فعل ماضی پر دخول لا۔ عام حالات میں فعل ماضی پر لانا فیہ کا دخول ممنوع ہے لیکن چند شرائط کے تحت جائز ہے جس کی تفصیل ”مقدمات علوم درسیہ“ میں ہے، حماسہ میں کئی جگہیں ایسی ہیں کہ جہاں فعل ماضی پر لانا فیہ بغیر تکرار کے داخل ہے جیسے (الف) ص: ۱۱۹، پر یہ مصرع ہے۔ ”وَلَا تَكْءَا ذَنِي عَن حَاجَتِي سَفَرُ“ (ب) ص: ۱۲۳ پر یہ مصرع ہے ”فَمَا زَلَقْتُ وَلَا اَبْدَيْتُ فَاَحْشَةَ“ (ج) ص: ۳۹ پر یہ مصرع ہے ”وَمَا مَنَعَتْ دَارٌ وَلَا عَزَا هَلْهًا“۔

تکرار کے ساتھ فعل ماضی پر لا کا دخول حدیث میں ہوا ہے جیسے یہ حدیث ہے ”كَيْفَ اَعْرَمُ مَنْ لَا شَرِبَ وَلَا اَكَلَ وَلَا نَطَقَ وَلَا اسْتَهَلَّ وَ مِثْلُ ذَالِكِ يُطْلُ“ (طیبی ج: ۷ ص: ۸۲) اور قرآن پاک میں آیت ”فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى الْخ“ ہے۔
 (۸) تنازع فعلین۔ یہ ایک نحوی اصطلاح ہے، اس کی مثال بھی حماسہ میں ہے جیسے ص: ۱۲۹، پر یہ مصرع ہے ”بِعُكَاظِ يُعْشِنِي النَّاطِرِينَ اِذَا هُمْ لِمَحْوَا شِعَاعِهِ“ یہاں ”یُعْشِنِي“ اور ”لِمَحْوَا“ دونوں ”شِعَاعِهِ“ کو اپنا معمول بنانے کے لئے تنازع کر رہے ہیں۔
 (۹) عاملین مختلفین پر عطف۔ یعنی عاملین مختلفین کے معمولین مختلفین پر عطف عام حالات میں خلاف فصاحت ہے لیکن اس قسم کی عبارت حماسہ میں ہے جیسے ص: ۱۱۴، پر یہ مصرع ہے۔ ”وَفِي اللَّيْلِ ضَعْفٌ وَالشَّرَاسَةُ هَيْبَةٌ“ اس میں ”الشَّرَاسَةُ“ کا عطف اللین پر ہے جو کہ حرف جار کا معمول ہے اور ”هَيْبَةٌ“ کا عطف ”ضَعْفٌ“ پر ہے جس کا عامل ابتدا ہے۔ جیسے درج ذیل مثال میں ہے۔ ”فِي الدَّارِ زَيْدٌ وَالْحَجْرَةَ عَمْرٌ“

(۱۱) اضمار قبل الذکر۔ یعنی ضمیر کا مرجع ماقبل میں صراحتہ مذکور نہ ہو بلکہ ذہن میں ہو یا فحوائے کلام سے مرجع سمجھ میں آ رہا ہو، عام حالات میں اضمار قبل الذکر ممنوع ہے، لیکن چند صورتوں میں جائز ہے جس کی تفصیل ”مقدمات علوم درسیہ“ میں ہے، حماسہ میں بھی اضمار قبل الذکر کی بہت سی مثالیں ملتی ہیں، چند مثالیں درج ذیل ہیں۔

(الف) ص: ۴۲۔ پر یہ عنوان ہے ”قَالَ ابْنُهُ مَسُورُ الْخِ“ ضمیر مسور کے والد ”زیادہ“ کی طرف لوٹ رہی ہے جو یہاں مذکور نہیں ہے۔ (ب) ص: ۱۱۳۔ پر یہ مصرع ہے ”هَلُمَّ إِلَيْهَا قَدْ أَثِيرَتْ زُرُوعَهَا“ اس میں ”إِلَيْهَا“ کی ضمیر یمامہ کی طرف لوٹ رہی ہے جو ماقبل میں صراحتہ مذکور نہیں ہے۔ (ج) ص: ۱۲۲۔ پر یہ مصرع ہے، ”بِشْمَلِيَةِ يَجْبِسُهُمْ بَهَا مَجْبَسًا اِزْلا“ ”بَهَا“ کی ضمیر ”الْحَرْبُ“ (جنگ) کی طرف لوٹ رہی ہے جو ماقبل میں مذکور نہیں ہے۔ (د) ص: ۱۲۳۔ پر یہ مصرع ہے ”تَفَرَّيْ بِبِضْهَآ عَنَّا فَكُنَّا“ اس مصرع میں ”بِضْهَآ“ کی ضمیر ”الْأَرْضُ“ (زمین) کی طرف لوٹ رہی ہے۔ جس کا ذکر ماقبل میں نہیں ہوا۔ (ه) ص: ۱۱۶۔ پر یہ مصرع ہے، ”فَهَوَى وَجَانُشْهَآ يَفُورُ بِمُزْبَدٍ“ اس میں ”جَانُشْهَآ“ کی ضمیر ”الطَّعْنَةُ“ (زخم) کی طرف لوٹ رہی ہے۔ جس کا ذکر ماقبل میں صراحتہ نہیں ہے۔ (و) ص: ۱۲۹۔ پر یہ مصرع ہے، ”وَمَجْدٌ لِأَغَادِرِنَا“ اس میں ”أَغَادِرِنَا“ کی ضمیر (فاعل) ”الْخَيْلُ“ (گھوڑا) کی طرف لوٹ رہی ہے جو ماقبل میں مذکور نہیں ہے۔

(۱۱) اسماً متوغللاً الالبہام۔ یعنی وہ اسماً جن میں ابہام زیادہ ہونے کی وجہ سے اضافت کے باوجود کمرہ رہتے ہیں، اس قسم کی مثالیں بھی حماسہ میں بہت ہیں، چند پیش خدمت ہیں، (الف) ص: ۱۲۱، پر یہ مصرع ہے ”وَفِيهِ سَنَانٌ ذُو غِرَارٍ نَانَسُ“ یہاں لفظ ”ذُو“

اضافت کے باوجود کمرہ ہے اس لئے ”سنان“ نکرہ کی صفت بنا صحیح ہے۔ (ب) ص: ۱۲۰ پر یہ مصرع ہے ”غریباً زعمتم مراً ملاً غیر مذنب“ یہاں ”لفظ ”غیر“ اضافت کے باوجود کمرہ ہے اس لئے ”غریباً“ نکرہ کی صفت بنا درست ہے۔

فہرست شروع و حواشی دیوان حماسہ

- (۱) شرح دیوان حماسہ۔ ابوہلال حسن بن عبداللہ عسکری۔ ۳۹۵ھ/۱۰۰۲ء۔
- (۲) شرح دیوان حماسہ۔ ابوالمظفر محمد بن آدم بروی۔
- (۳) شرح دیوان حماسہ۔ ابوالفتح عثمان بن جنی۔ ۳۹۲ھ/۱۰۰۲ء۔
- (۴) شرح دیوان حماسہ۔ ابوالقاسم زید بن علی نسوی۔ ۴۲۷ھ/۱۰۳۵ء۔
- (۵) شرح دیوان حماسہ۔ ابوعبداللہ الخطیب اسکافی۔ ۴۲۱ھ/۱۰۳۰ء۔
- (۶) الاینیق (جلد ۶)۔ ابوالحسن علی بن اسماعیل بن سید لغوی۔ ۴۵۸ھ/۱۰۶۵ء۔
- (۷) شرح دیوان حماسہ۔ ابوبکر محمد بن یحییٰ صولی۔ ۴۷۶ھ/۱۰۸۳ء۔
- (۸) شرح دیوان حماسہ۔ ابوالفضل عبداللہ بن احمد میکالی۔ ۴۷۵ھ/۱۰۸۵ء۔
- (۹) شرح دیوان حماسہ۔ عبداللہ بن ابراہیم۔ ۵۸۴ھ/۱۱۸۹ء۔
- (۱۰) شرح دیوان حماسہ۔ حسن بن بشر آمدنی۔ ۳۳۵ھ/۹۳۶ء۔
- (۱۱) شرح دیوان حماسہ۔ عبداللہ بن احمد سامانی۔ ۴۷۵ھ/۱۰۸۵ء۔
- (۱۲) شرح دیوان حماسہ۔ ابراہیم بن محمد بن ملکوت اشہیلی۔ ۵۸۴ھ/۱۱۸۸ء۔
- (۱۳) شرح دیوان حماسہ۔ ابوعلی حسن بن علی استرآبادی۔
- (۱۴) شرح دیوان حماسہ۔ ابونصر قاسم بن محمد واسطی۔
- (۱۵) ذکر حبیب۔ ابوالعلاء احمد بن عبداللہ المعزّی۔ ۴۳۹ھ/۱۰۵۷ء۔
- (۱۶) شرح دیوان حماسہ۔ ابوالحاجان مسعود بن علی بیہقی۔ ۵۴۴ھ/۱۱۳۹ء۔
- (۱۷) شرح دیوان حماسہ۔ (جلد ۵) ابوالحاجان یوسف بن سلیمان شتّری۔ ۴۸۶ھ/۱۰۹۳ء۔
- (۱۸) شرح دیوان حماسہ۔ ابوزکریا یحییٰ بن علی مشہور خطیب تبریزی۔ ۵۰۲ھ/۱۱۰۸ء۔
- (۱۹) شرح دیوان حماسہ۔ ابوعلی احمد بن محمد مرزوقی۔ ۴۲۱ھ/۱۰۳۰ء۔
- (۲۰) شرح دیوان حماسہ۔ ابونصر منصور بن مسلم حلبی معروف بابن الدمیک۔
- (۲۱) شرح دیوان حماسہ۔ حسین بن محمد رافعی معروف بالخالج۔ بعد ۳۸ھ/۹۹۰ء۔
- (۲۲) شرح دیوان حماسہ۔ ابوالریحان محمد بن احمد خوارزمی۔ بعد ۴۴۰ھ/۱۰۴۸ء۔
- (۲۳) النظام (جلد ۱۰)۔ ابوالبرکات ابن المستوفی مبارک بن احمد اربلی۔ ۶۳۷ھ/۱۲۳۹ء۔

- (۲۳) شرح دیوان حماسہ۔ ابو منصور محمد بن احمد ازہری۔ ۳۷۰ھ/۹۸۰ء۔
- (۲۵) تسہیل الدرر (اردو ترجمہ مع عربی حاشیہ) مولانا ذوالفقار علی صاحب دیوبندی، والد شیخ الہند۔
- (۲۶) شرح دیوان حماسہ۔ تاج العلماء نجف علی بن عظیم الدین جمہری۔ ۱۰۹۵ھ/۱۶۸۳ء۔
- (۲۷) حاشیہ اعزازیہ۔ شیخ الادب مولانا محمد اعزاز علی بن محمد مزاج علی۔ ۱۳۷۴ھ/۱۹۵۴ء۔
- (۲۸) معانی آیات الحماسہ۔ علامہ نمبرئ
- (۲۹) تخیذ الکلیاتہ۔ مولانا محمد اسحاق لاہور۔
- (۳۰) توضیح الدرر (اردو شرح) مولانا ابن الحسن عباسی صاحب۔
- (۳۱) جلا الفراسہ۔ صفحات: ۴۹۰۔ مؤلف: مولانا فیض الرحمن حقانی، ناشر: اکوڑہ خٹک سرحد۔ سن اشاعت: ۱۴۳۰ھ/۲۰۰۹ء۔ یہ شرح عربی میں ہے اور حاشیے میں با محاورہ اردو ترجمہ ہے۔

چند مشہور ادباً

نوٹ: یوں تو بہت سے ادباً گزرے ہیں لیکن کچھ ادباً ایسے ہیں جن کے نام اور کام اب تک زندہ ہیں، ان کے ادباً ہونے کا مطلب یہ ہے کہ یہ لوگ اس فن کے ماہرین ہیں اور دوسرے علوم سے بھی بے بہرہ نہیں ہیں۔ ان میں چند نام یہ ہیں۔

شمار	نام ادیب	سن وفات	شمار	نام ادیب	سن وفات
1	حماد الراویۃ جامع سبعہ معلقات	155ھ/771ء	2	خلیل بن احمد موجد عروض	175ھ/791ء
3	خلف الأحمر (ابو محرز)	180ھ/796ء	4	ابی عبیدہ (معمربن ایشی)	209ھ/824ء
5	ابی زید انصاری (سعید بن اوس)	215ھ/830ء	6	عبد الممالک الأصحعی	216ھ/831ء
7	ابوالفرج علی بن الحسین الأصہبانی	356ھ/966ء	8	ابن ذرید (ابوبکر محمد بن الحسن البصری)	321ھ/933ء
9	ملک الافضل علی بن صلاح الدین	601ھ/1204ء	10	بہرام شاہ صاحب بعلبک	628ھ/1230ء
11	ابوسعید عبدالملک بن قریب (ان کی 42 تالیفات ہیں)		12	ابن نباتہ الفاروقی (عبدالرحیم)	374ھ/984ء

چند مشہور مؤرخین

نوٹ: بے شمار مؤرخین گزرے اور گزریں گے تاہم جن مؤرخین کو اقد میت و سابقیت حاصل ہے اور جن کی لکھی ہوئی تاریخ نماخذ اور بنیادی کردار کا درجہ رکھتی ہے، ان میں سے چند کے نام درج ذیل ہیں، ان پر اس فن تاریخ کا غلبہ ہے اس لئے مؤرخین کہا گیا ہے، ورنہ یہ لوگ دیگر علوم کے بھی ماہرین ہیں۔

شمار	نام مؤرخ	سن وفات	شمار	نام مؤرخ	سن وفات
1	ابن ابی اصیبعہ صاحب عیون الانبیاء فی طبقات الاطباء	668ھ/1269ء	2	المقریزی (تقی الدین) صاحب کتاب المواعظ والاعتبار فی ذکر الخطط والآثار	845ھ/1441ء

3	ابوالفداء (عماد الدین بن علی ایوبی)	4	شمس الدین ذہبی صاحب تاریخ الاسلام
5	ابن خلکان صاحب وفيات الأعيان	6	ابن طقطقی صاحب الفخری
7	ابن خلدون مؤلف تاریخ ابن خلدون	8	لسان الدین ابن الخطیب
9	المقبری صاحب فتح الطیب	10	النویری صاحب نہایۃ الأرب فی فنون الأدب
11	ابن فضل اللہ العمری صاحب مسالک الابصار	12	علامہ جلال الدین السیوطی صاحب مؤلفات کثیرہ
13	کمال الدین دمشقی صاحب حیاة الحیوان	14	ابن کثیر (اسماعیل) صاحب البدایہ والنہایہ

چند مشہور شعرا و ادبا

نوٹ: جو لوگ شعر و شاعری، ادب اور نظم و نثر میں یکساں مہارت رکھتے ہیں ان میں سے چند کے نام یہ ہیں۔

شمار	نام شاعر و ادیب	سن وفات	شمار	نام شاعر و ادیب	سن وفات
1	العلفری (شہاب الدین)	1276ھ/675ء	2	الشاب الظریف (محمد بن سلیمان)	1289ھ/688ء
3	علامہ بوسیری صاحب بردہ مصری	1295ھ/695ء	4	ابن نباتہ مصری (محمد)	1366ھ/768ء
5	ابن جرحوی	1434ھ/838ء	6	القلقندی مصری جامع صبح الأعرشی	1418ھ/821ء
7	صفی الدین الحلی	1349ھ/750ء	8	ابن معتوق	1676ھ/1087ء
9	ناصر بن عبد اللہ الیازجی لبنانی	1870ھ/1287ء	10	احمد فارس شدیاق لبنانی	1887ھ/1304ء
11	جاہلی شاعر النابغة الذبیانی،	604ء	12	جاہلی شاعر قیس بن ساعده الایادی	600ء
13	مخضرمی شاعر الأشقی (میمون بن قیس)	629ء	14	مخضرمی شاعر کعب بن زہیر	645ھ/26ء
15	مخضرمی شاعرہ خنساء (شماضر بنت عمرو)	645ھ/25ء	16	مخضرمی شاعر الخطیبیہ	665ھ/45ء
17	مخضرمی شاعر عبد اللہ بن رواحہ	629ھ/8ء	18	اسلامی شاعر کعب بن مالک	673ھ/53ء
19	اسلامی شاعر عمرو بن ابی ربیعہ	712ھ/93ء	20	اموی شاعر الأخطل	712ھ/95ء
21	اموی شاعر جریر بن عطیہ	728ھ/110ء	22	عباسی شاعر بدیع الزمان ہمدانی	1008ھ/398ء
23	موجود علم عروض علامہ خلیل بن احمد	786ھ/170ء	24	علامہ ابوالعباس اور متن کافی	1455ھ/159ء
25	کرقل نیلیوس اور محیط الدائرہ	1895ھ/1313ء	26	علامہ ابوقتام اور دیوان حماسہ	846ھ/232ء
27	عباسی شاعر علامہ جریری	1054ھ/446ء	28	عباسی شاعر ابوالقناہیہ	826ھ/211ء
29	عباسی شاعر ابونواس	815ھ/199ء	30	عباسی شاعر ابن الرومی	897ھ/284ء

31	عباسی شاعر ابن المعتز	909/ھ/296ء	32	عباسی شاعر الشریف الرضی	1013/ھ/404ء
33	عباسی شاعر الطغرائی	1120/ھ/513ء	34	عباسی شاعر البحتری	897/ھ/284ء
35	عباسی شاعر المثنوی	965/ھ/354ء	36	عباسی شاعر ابن عبد ربہ	940/ھ/328ء
37	عباسی شاعر ابو فراس حمدانی	968/ھ/357ء	38	عباسی شاعر ابن بانی اندلسی	974/ھ/362ء
39	عباسی شاعر ابن زیدون اندلسی	1070/ھ/462	40	عباسی شاعر ابن حمدیس اندلسی	1133/ھ/537ء
41	عباسی شاعر ابن خلف اندلسی	1138/ھ/533ء	42	عباسی شاعر ابن الخطیب اندلسی	1374/ھ/776ء
43	عباسی شاعر کمال الدین بن نبیہ مصری	1222/ھ/619ء	44	عباسی شاعر ابو علی تمیم بن خلیفہ المعرب مصری	985/ھ/375ء
45	عباسی شاعر ابن وکیع مصری	985/ھ/394ء	46	عباسی شاعر ابو الفتح نصر اللہ اسکندری	1171/ھ/567ء
47	عباسی شاعر وھبہ اللہ بن سنا الملک مصری		48	عباسی شاعر جمال الدین مصری	1251/ھ/649ء
49	عباسی شاعر ابن الفارض مصری	1235/ھ/632ء	50	عباسی شاعر بہاء الدین زہیر مصری	1258/ھ/656ء
51	مختصرم الدولتین بشار بن برد	784/ھ/167ء	52	شاعر متاخر علامہ بو صیری	1295/ھ/695ء
53	شاعر متاخر صفی الدین الجلی	1349/ھ/750ء	54	شاعر متاخر ابن منظور	1311/ھ/714ء
55	شاعر متاخر عائشہ باعونیہ	1516/ھ/922ء	56	شاعر متاخر حفص بن یوسف	1919/ھ/1337ء
57	شاعر متاخر بابتہ البادیہ	1918/ھ/1336ء	58	شاعر متاخر محمود سامی البارودی	1904/ھ/1321ء
59	شاعر متاخر اسماعیل صبری	1923/ھ/1341ء	60	شاعر متاخر احمد شوقی	1932/ھ/1350ء
61	اسلامی شاعرہ حضرت ہند	635/ھ/14ء	62	عباسی شاعرہ حضرت ام ابان	
63	عباسی شاعرہ فارحہ				

چند ماہرین لغت

نوٹ: یہاں بھی ملحوظ خاطر رہے کہ ماہرین لغت کا یہ مطلب نہیں ہے کہ یہ لوگ کسی اور فن کو نہیں جانتے بلکہ انہیں اس فن پر عبور

حاصل ہے۔

شمار	نام ماہر لغت	سن وفات	شمار	نام ماہر لغت	سن وفات
1	ابن مالک صاحب الفیہ	1274/ھ/673ء	2		1311/ھ/711ء
3	جمال الدین بن ہشام صاحب المغنی فی النحو	1359/ھ/761ء	4	فیروز آبادی صاحب القاموس	1414/ھ/817ء
5	حمزہ فتح اللہ	1918/ھ/1336ء	6	ابراہیم بن ناصیف الیازجی	1906/ھ/1323ء

7	بطرس بن بولس رستانی لبنانی	1300ھ/1883ء	8	محمد حافظ ابراہیم	1350ھ/1932ء
9	جمیل صدیقی الزہاوی	1354ھ/1936ء	10	غیر مسلم لوئیس معلوف صاحب المنجد	

زمانہ جاہلیت کے سات بڑے شعراً اور مؤلف ”سبعہ معلقات“

عرب زمانہ جاہلیت میں سات بڑے شعراً گزرے ہیں جن کے اشعار بطور استدلال قابل حجت ہیں، یہ سات شعرا درس نظامی میں شامل کتاب ”سبع معلقات“ کے متضمن ہیں یعنی مذکورہ کتاب میں ہر شاعر کا ایک ایک قصیدہ ہے، وہ شعرا ترتیب وار یہ ہیں۔ ان شعرا کی یہ ترتیب کتاب ”سبعہ معلقات“ اور ان کے مقام و مرتبہ کے اعتبار سے ہے۔

شمار	نام شاعر مع سن وفات	شمار	نام شاعر مع سن وفات
1	جاہلی شاعر امرؤ القیس، متوفی 545ء	2	جاہلی شاعر طرفہ بن العبد البکری، متوفی 564ء
3	جاہلی شاعر زہیر بن ابی سلمہ، متوفی 615ء	4	مختصری شاعر لبید بن ربیعہ عامری، متوفی 661ء
5	جاہلی شاعر عمرو بن کلثوم تغلمی، متوفی 584ء	6	جاہلی شاعر عنترہ بن شداد عجمی، متوفی 615ء
7	جاہلی شاعر حارث بن حلزہ الشکری، متوفی 570ء		

کتب ادب و شعر

جاننا چاہئے کہ ادب کے متعلقہ مباحث، ادباء اور شعراء کے حالات پر مشتمل قدیم اور جدید بہت سی کتابیں ہیں، ان میں سے یہاں چند اہم کتابوں کے نام پیش خدمت ہیں:

نمبر شمار	کتاب	مصنف	سن وفات
1	قصیدہ بانث سعاد	سیدنا کعب بن زہیر صحابی رسول	26ھ/645ء
2	کلیلہ و دمنہ	ابو محمد عبداللہ بن المقفع	۱۳۳ھ/۷۶۰ء
3	سبعہ معلقہ	جامع ابوالقاسم حماد راویہ بن سابور	۱۵۵ھ/۷۷۱ء
4	جمہورۃ اشعار العرب: یہ 49 قصائد پر مشتمل قدیم اشعار کی کتاب ہے۔	ابوزید محمد بن ابی الخطاب قرشی	۱۷۰ھ/۷۸۶ء
5	دیوان حماسة	ابو تمام حبیب بن اوس طائی	۲۳۱ھ/۸۴۵ء
6	کتاب البیاء والتبیان	جاحظ ابو عثمان عمرو بن بحر اصفہانی	۲۵۵ھ/۸۶۸ء
7	دیوان بحتری	ابو عبادہ ولید بن عبید	۲۸۳ھ/۸۹۷ء
8	المجتبی	ابن درید ابو بکر محمد بن الحسن	۳۲۱ھ/۹۳۳ء
9	دیوان منبسی	ابو الطیب احمد بن الحسن	۳۵۲ھ/۹۶۵ء

10	كتاب الاغانی	ابوالفرج علی بن حسین اصفہانی	۹۶۶/۵۳۵۶ء
11	نقد الشعر	قدامہ بن جعفر بغدادی	۹۳۸/۵۳۳۷ء
12	مقامات بدیع	ابوالفضل بدیع الزمان احمد بن حسین ہمدانی	۱۰۰۷/۵۳۹۸ء
13	نہج البلاغ	ابوالقاسم شریف مرتضیٰ علی بن طاہر	۱۰۴۴/۵۴۳۶ء
14	مقامات حریری	ابومحمد قاسم بن علی حریری بصری	۱۱۲۲/۵۵۱۶ء
15	قصیدہ بردہ	علامہ شرف الدین محمد بن سعید بصری	۱۶۸۲/۵۱۰۹۴ء
16	نفسۃ الیمن و اخوان الصفا	احمد بن محمد شروانی، یمنی	۱۸۳۷/۵۱۲۵۳ء
17	قلیوبی	شہاب الدین ابوالعباس احمد بن احمد قلیوبی	۱۶۱۹/۵۱۰۲۹ء
18	مفید الطالبین	مولانا محمد احسن بن حافظ علی نانوتوی	۱۸۹۴/۵۱۳۱۲ء
19	النظرات و العبرات	مصطفیٰ لطفی بن محمد لطفی	۱۹۲۴/۵۱۳۴۳ء
20	القرأة الرشیدة	عبدالفتاح صبری بک و علی عمر بک مصری	۱۹۳۰/۵۱۳۴۹ء
21	نفسۃ العرب	شیخ الادب مولانا اعجاز علی بن مزاج علی امروہی	۱۹۵۲/۵۱۳۷۲ء
22	دروس الادب	سید سلیمان ندوی	۱۹۵۳/۵۱۳۷۳ء
23	القرأة الراشدة و مختارات و قصص النبیین	مولانا ابوالحسن علی ندوی۔ رمضان 1420ھ/31 دسمبر 1999ء	
24	معلم الانشاء جزاء ثالث	محمد رابع ندوی	ولادت ۱۹۲۹ء
25	وفیات الاعیان	ابن خلکان ابوالعباس احمد بن محمد شافعی	1282/۵681ء
26	فوات الوفيات (یہ اصل میں ابن خلکان کی کتاب "وفیات الاعیان" کا مقدمہ اور تمہید کے طور پر ہے۔)	ابن شاکر الکلبی	1362/۵764ء
27	بغیة الوعاة	علامہ جلال الدین السیوطی	1505/۵911ء
	معجم الادباء - معجم البلدان. ارشاد الأریب الی معرفة الأديب - فی التراجم۔	یاقوت حموی	1229/۵627ء
29	اخبار العلماء باخبار الحکماً	لقطی (جمال الدین علی)	1248/۵646ء
30	یتیمۃ الدهر فی شعراً اهل العصر	شعالی (ابومنصور)	1038/۵429ء
31	فقه اللغة - کتاب الامثال - فی الآداب والتاریخ	شعالی (ابومنصور)	1038/۵429ء

32	دمية القصر وعصرة أهل العصر (به تيمية الدهر كالمسلم)	باخرزی (ابو الحسن علی)	1075/468ء
33	خریفة القصر	کاتب الاصحانی	
34	قلائد العقیان فی محاسن الاعیان۔ فی تراجم شعراً المغرب	فتح بن خاقان	1134/529ء
35	نفتح الطیب	مقری	1631/1041ء
36	العمدة فی صناعة الشعر و نقده	ابن رشیق القیر وانی (ابو علی الحسن)	1017/464ء
37	المثل السائر فی آداب الکاتب والشاعر	نصر اللہ ضیاء الدین ابن الاثیر	1339/740ء
38	المقدمة	ابن خلدون عبدالرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمی	1405/808ء
39	الفهرست	ابن ندیم (محمد بن اسحاق بن الندیم)	1000/391ء
40	معیار الاشعار (فارسی میں)		
41	کتاب ادب الکاتب - کتاب ما فی الشعر - خلق الانسان	ابن قتیبة ابو محمد عبداللہ بن مسلمہ بن قتیبة الدینوری الکوفی	889/222ء
42	نزهة الالبافی طبقات الادباء	علامہ شرف الدین ہمت اللہ بن عبدالرحیم بن الانباری	1181/544ء
43	تاریخ ادب العربی	استاد احمد حسن زیات	
44	الادب العربی بین عرض و نقد	علامہ محمد رابع الحسنی الندوی	
45	مفتاح السعادة	علامہ طاش کبری زادہ	1520/928ء
46	کشف الظنون	حاجی خلیفہ طلیعی	1656/1062ء
47	نہایت الارب فی فنون الادب (تیس جلدوں میں)	علامہ نویری	1331/432ء
48	أسد الغابة فی معرفة الصحابة. الکامل. اللباب	عزالدین علی ابن الاثیر (مؤرخ کبیر)	1234/632ء
49	نقائص جریر و الفرزدق. المثالب. یظعن بانساب العرب، مجاز القرآن	ابوعبیدہ (معمر المثنی)	824/209ء
50	تاریخ الادب. حیاة اللغة العربیة. دیون الشعر	جفنی ناصف	1919/1337ء

فہرست کتب لغت

نوٹ: مختلف النوع لغات پر مختلف زبانوں میں بہت سی کتابیں ہیں، بطور نمونہ صرف چند کتب لغات کی فہرست پیش خدمت ہے۔

نمبر شمار	نام کتاب	نام مصنف	سن وفات
1	اعانة الانسان على احكام اللسان	قاضي عز الدين محمد بن محمد بن ابى بكر	1416 هـ / 819 هـ
2	تاج العروس من جواهر القاموس	سيد ابو الفيض محمد مرتضى حسيني	1790 هـ / 1205 هـ
3	تاج المصادر في اللغة	ابو جعفر احمد بن علي معروف به جعفر كالمقري البهبهني	1149 هـ / 544 هـ
4	تاج اللغات	محمد اسماعيل كندی	
5	تلخيص في اللغة	ابو بلال حسن بن عبد الله عسكري	1004 هـ / 395 هـ
6	تلفيح العين في اللغة	ابو غالب تمام بن غالب بن عمر قرطبي لغوي	1044 هـ / 436 هـ
7	الافصح عما وقع في كتاب الصحاح	عبد الله بن بربى عباسي	1189 هـ / 582 هـ
8	تهذيب الاسماء واللغات	امام محي الدين يحيى بن اشرف نووي	1279 هـ / 678 هـ
9	المجمع بين صحاح الجوهري وغيره المصنف في اللغة	ابو اسحاق ابراهيم بن قاسم بطليموسي	1248 هـ / 646 هـ
10	الجمهرة في اللغة	ابو بكر محمد بن الحسن بن ذرير اللغوي البصري معروف به ابن ذرير	933 هـ / 321 هـ
11	خلق الانسان	ابو الحسين احمد بن فارس لغوي	1004 هـ / 395 هـ
12	كتاب الجمل	ابو الحسين احمد بن فارس لغوي	1004 هـ / 395 هـ
13	فقه اللغة	ابو الحسين احمد بن فارس لغوي	1004 هـ / 395 هـ
14	مجل اللغة	ابو الحسين احمد بن فارس لغوي	1004 هـ / 395 هـ
15	ديوان الادب	اسحاق بن فارابي	961 هـ / 350 هـ
16	شمس اللغات	مستر جوزف بريونير نصراني	1805 هـ / 1220 هـ
17	شواردي اللغة	امام رضی الدين حسن بن محمد صنعاني	1252 هـ / 650 هـ
18	مجمع البحرين	امام رضی الدين حسن بن محمد صنعاني	1252 هـ / 650 هـ
19	صحاح في اللغة	امام ابو نصر اسماعيل بن حماد جوهرى فارابي	1002 هـ / 393 هـ
20	طبقات اللغويين والنحاة	ابو بكر محمد بن حسن زبيدي اشبيلي	989 هـ / 379 هـ
21	العالم واللغة	احمد بن ابان اندي لغوي	992 هـ / 382 هـ
22	اساس البلاغة	علامه جبار الله ابو القاسم محمود بن عمر زنجشري	1143 هـ / 538 هـ
23	الفاوق في غريب الحديث	علامه جبار الله ابو القاسم محمود بن عمر زنجشري	1143 هـ / 538 هـ

24	مقدمة الادب	علامہ جارا اللہ ابوالقاسم محمود بن عمر زختری	1143/538ھ
25	کتاب الامکنہ والجمال والسیاہ	علامہ جارا اللہ ابوالقاسم محمود بن عمر زختری	1143/538ھ
26	سذرة العرف	علامہ جلال الدین سیوطی	1505/911ھ
27	لمحة الاشراف فی الاشتقاق	علامہ جلال الدین سیوطی	1505/911ھ
28	المزهر فی اللغة	علامہ جلال الدین سیوطی	1505/911ھ
29	سر الفصاحة فی اللغة	ابو محمد عبداللہ بن محمد بن سنان خفاجی	
30	قاطع برہان	مرزا اسد اللہ غالب دہلوی	1868/1285ھ
31	القاموس المحیط وللقابوس الوسیط الجامع لما ذہب من کلام العرب شاطیط	امام مجد الدین محمد بن یعقوب فیروز آبادی	1414/817ھ
32	کامل فی اللغة	ابوالعباس محمد بن یزید معروف بہ مبرد نحوی	798/285ھ
33	کتاب اسما جبال تہامہ ومکانہا	ابوسعید الحسن بن عبدالسیرانی	978/368ھ
34	کتاب اسماء اللہ تعالیٰ وصفاتہ الجوہرۃ مختصر کتاب العین۔	ابوالقاسم الصحاب اسماعیل بن عباد وزیر	995/385ھ
35	لسان العرب فی اللغة	شیخ جمال الدین ابوالفضل محمد بن کرم انصاری خزرجی	1311/711ھ
36	الحکم والمحیط الاعظم	ابوالحسین علی بن اسماعیل الامیر معروف بہ ابن سیرہ	1065/458ھ
37	المغرب	امام ابوالفتح ناصر بن عبدالسید المطر زنی	1213/610ھ
38	الیواقیت	ابوعمر بن عبدالواحد الزاہر المطر زنی	956/345ھ
39	کتاب العین (اس کی تخصیص حاکم اندلس ہشام الملوید کے حکم سے شیخ ابوبکر زبیدی متوفی 379ھ/989ء نے کی ہے۔)	علامہ خلیل بن احمد موجود علم عروض	791/175ھ
40	المعجم فی اللغة والاعلام	ایک غیر مسلم لؤس معلوف	
41	البلغة فی اصول اللغة	نواب صدیق حسن خان صاحب	

فہرست شعر آباب الحماسہ بترتیب کتاب

نوٹ: باب الحماسہ (جو دیوان حماسہ کا سب سے بڑا باب ہے) میں تقریباً 1324 اشعار اور 262 عنوانات ہیں، اس میں شعراء جاہلی و اسلامی اور مختصر میں کے اشعار درج ہیں، حرف تہجی کے 28 حروف میں سے چھ حروف (ذ، ص، ض، ظ، ل، ن) کے نام سے کوئی شاعر

باب الحماسة میں نہیں ہے، بقیہ حروف تجوی سے شعراء کے نام کو ہم نے طلبہ کے آسانی کیلئے ترتیب سے لکھ دیا ہے، جو حسب ذیل ہے۔
کل تعداد شعراء اسلامی: 68، جاہلی: 61، مخضرمی: 12، ”وقال آخر“ کے عنوانات 24 ہیں: اور حرف تجوی الف میں کل شعراء 38 ہیں، اور عنوانات 42 ہیں جو حسب ذیل ہیں:

نمبر شمار	نام شاعر۔ عنوانات	کیفیت	صفحہ کتاب
۱	قال بعض شعراء بلعنبر واسمه قريظ بن انيف	اسلامی	۱۲
۲	وقال الفندا الزماني في حرب البسوس	جاہلی	۹۱-۱۳
۳	وقال ابو الغول الطهوي	اسلامی	۱۳
۴	وقال جعفر بن علبه الحارثي	اسلامی	۶۳-۱۴-۱۴-۱۴
۵	وقال أيضا	اسلامی	۶۳-۱۴-۱۴-۱۴
۶	وقال أيضا محبوبا بمكة	اسلامی	۶۳-۱۴-۱۴-۱۴
۷	وقال ابو عطاء السندی	مخضرم دولتین	۱۵
۸	وقال بلعاء بن قيس الكناني	جاہلی	۱۵
۹	وقال ربيعة بن مكرم الضبي	مخضرمی	۹۲-۱۵
۱۰	وقال سعد بن ناشب	اسلامی	۱۱۴-۱۱۴-۱۶
۱۱	وقال تابط شرا وهو ثابت بن جابر بن سفيان	جاہلی	۸۴-۱۹-۱۶
۱۲	وقال ابو كبير الهذلي	جاہلی	۱۷
۱۳	وقال تابط شرا	جاہلی	۸۴-۱۹-۱۹
۱۴	وقال قطري بن الفجاءة	اسلامی	۱۱۷-۲۳-۲۰
۱۵	وقال بعض بني قيس بن ثعلبة		۸۴-۲۰
۱۶	وقال السموال بن عاديا	جاہلی	۲۱
۱۷	وقال الشميذر الحارثي	اسلامی	۲۳
۱۸	وقال وداك بن شعيل المازني	جاہلی	۲۳
۱۹	وقال سوار بن المضرب السعدي	اسلامی	۲۴
۲۰	وقال بعض بني تميم الله بن ثعلبة		۲۴

٢١	وقال قطري بن الفجاءة	اسلامي	١١٤-٢٠-٢٣
٢٢	وقال الحرّيش بن هلال القريني	اسلامي	٢٥
٢٣	وقال ابن زبابة التيمي	جاهلي	٢٦-٢٥
٢٤	وقال الحارث بن همام	جاهلي	٢٦
٢٥	فاجابه ابن زبابة على وزنها	جاهلي	٢٥-٢٦
٢٦	وقال الأشتر النخعي	اسلامي	٢٦
٢٧	وقال معدان بن جواس الكندي	جاهلي	٢٦
٢٨	وقال عامر بن الطفيل	اسلامي	١٢٣-٢٤
٢٩	وقال زفر بن الحارث	اسلامي	١١١-٢٤
٣٠	وقال عمرو بن معديكرب الزبيدي	مخضرمي	٢٩-٢٩-٢٤
٣١	وقال سيار بن قصير الطائي	جاهلي	٢٨
٣٢	وقال بعض بني بولان من طي		٢٨
٣٣	وقال رويشد بن كثير الطائي		٢٨
٣٤	وقال أنيف بن زبّان النبهاني	جاهلي	٢٨
٣٥	وقال عمرو بن معديكرب	مخضرمي	٢٩-٢٤-٢٩
٣٦	وقال عمرو ايضاً	مخضرمي	٢٩-٢٤-٢٩
٣٧	وقال قيس بن الخطيم	مخضرمي	٣١
٣٨	وقال الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم	اسلامي	٣٢
٣٩	وقال الفرّار السلمي	مخضرمي	٣٢
٤٠	وقال بعض بني أسد		٣٣-٣٢
٤١	وقال الشدّاح بن يعمر الكناني	جاهلي	٣٣
٤٢	وقال الحُصين بن الحُمّام المُرّي	مخضرمي	٦٨-٣٣
٤٣	وقال رجل من بني عقيل		٣٣
٤٤	وقال القتال الكلابي	اسلامي	١١١-٣٣

٣٥	وقال قيس بن زهير بن جذيمة العبسي	جاهلي	٨١-٤٥-٣٢
٣٦	وقال الحارث بن وُعَلَّةَ الذهلي	جاهلي	٣٥
٣٧	وقال اعرابي قتل اخوه ابناله فقدم اليه ليقتامنه		٣٥
٣٨	وقال اياس بن قبيصة الطائي .	جاهلي	٣٥
٣٩	وقال رجل من بني تميم		٣٦
٤٠	وقالت امرأة من طي	اسلامي	٣٦
٤١	وقال بعض بني فقعس		٣٩-٣٢
٤٢	وقال آخر		٣٢
٤٣	وقالت كُبَيْثَةُ أُخْتُ عَمْرٍو بن معديكرب	مخضرمي	٣٢
٤٤	وقال عَنَتْرَةُ بن الاخرس المعنى من طي	اسلامي	٣٨
٤٥	وقال الاخوص بن محمد بن عاصم الانصاري	اسلامي	٣٨
٤٦	وقال الفضل بن عباس	اسلامي	٣٨
٤٧	وقال الطرماح بن حكيم	اسلامي	٣٩
٤٨	وقال بعض بني فقعس		٣٢-٣٩
٤٩	وقال يزيد بن الحکم الكلابي	جاهلي	٣٥
٥٠	وقال جابر بن رالان السنبسي	جاهلي	١٠٣-٣٥
٥١	وقال سبرة بن عمرو الفقعسي	جاهلي	٣١
٥٢	وقال آخر من بني فقعس		٣١
٥٣	وقال جزؤين كليب الفقعسي	اسلامي	٣١
٥٤	وقال زيادة الحارثي	اسلامي	٣٢
٥٥	وقال ابنة مسور حين عرض عليه سعيد بن العاص سبع ديات فابى		٣٢
٥٦	وقال بعض بني جرم من طي		٣٣
٥٧	وقال آخر		٣٣
٥٨	وقال آخر		٣٣

٢٢-٢٢		وقال بعض بني اسد واقتتل فريقان من قومه على بير اذعاها كل واحد منهما	٢٩
١٠٤-٢٢	اسلامى	وقال حُرَيْثُ بْنُ عَنَابِ النَّبْهَانِيُّ	٤٠
٢٢	اسلامى	وقال ابراهيم بن كُنَيْفِ النَّبْهَانِي	٤١
٢٥		وقال آخرُ	٤٢
٢٥	اسلامى	وقال عُويْفُ الْقَوَافِي	٤٣
٢٦	اسلامى	وقال بَشْرُ بْنُ الْمُغْيِرَةِ	٤٤
٢٦		وقال بعض بني عبدشمس من فقعهس	٤٥
٢٤		وقال آخر في ابن له	٤٦
٢٤		وقال آخرُ	٤٧
٢٤		وقال آخرُ	٤٨
٢٤		وقال آخرُ	٤٩
٢٨	جاهلى	وقال طَقِيلُ الْغَنَوِيُّ	٨٠
٥٢-٢٨	اسلامى	وقال الرَّاعِي	٨١
٢٨		وقال آخرُ	٨٢
٢٨		وقال آخرُ	٨٣
٢٨		وقال بعض بني اسد	٨٤
٢٩	مخضرمى	وقال عَمْرُو بْنُ شَاسٍ	٨٥
٢٩	اسلامى	وقال آخر وهو اسحاق بن خلف	٨٦
٥٠	اسلامى	وقال آخر وهو حَطَّانُ بْنُ الْمَعْلِي	٨٧
٥٠	جاهلى	وقال حَيَّانُ بْنُ رَبِيعَةَ الطَّائِي	٨٨
٢٢-٥١	مخضرمى	وقال الاَعْرَجُ الْمَعْنِي	٨٩
٥١		وقال آخرُ	٩٠
٥٢		وقال رجل من بني كَلْب	٩١
٥٢		وقال رجل من بني اسد	٩٢

٥٢	جاهلي	وقال ابو حَنْبَلِ الطائي	٩٣
٥٣	جاهلي	وقال يَزِيدُ بن جِمار السكوني يوم ذى قار	٩٤
٥٣		وقال آخرُ	٩٥
٥٣		وقال جابر بن الثعلب الطائي	٩٦
٥٣		وقال بعضُ بني طي	٩٧
٥٣		وقال آخرُ	٩٨
٢٨-٥٣	اسلامي	وقال الراعي	٩٩
٥٣		وقال آخرُ	١٠٠
٥٥		وقال آخرُ وضرب مولاة بنو عم له اسمه حوشب	١٠١
٥٥		وقال آخرُ	١٠٢
٥٤-٥٤-٥٥	اسلامي	وقال جميل بن عبدالله بن معمر العُدري	١٠٣
٥٦	اسلامي	وقال ابو النشاش	١٠٤
٥٦		وقال آخرُ	١٠٥
٥٤		وقال آخرُ	١٠٦
٥٤	اسلامي	وقال شبيب بن عوانة الطائي	١٠٧
٥٤-٥٥-٥٤	اسلامي	وقال جميل بن عبدالله بن معمر العُدري	١٠٨
٥٤-٥٥-٥٤		ومن هذه القطعة فيما قرأته على ابي العلاء	١٠٩
٥٨	اسلامي	وقال يحيى بن منصور الحنفي	١١٠
٥٨	اسلامي	وقال ابو صخر الهدلي	١١١
٥٨		وقال بعض بني عُبس	١١٢
٥٩		وقال رجل من حمير في وقعة كانت لبني عبدمناة وكتب علي حَمِير	١١٣
٦٠-٥٩	جاهلي	وقال حَسَّانُ بنُ نُشَيْبة العدوي	١١٤
٥٩-٦٠	جاهلي	وقال في ذلك أيضاً	١١٥
٦٠	جاهلي	وقال في ذلك هلال بن رزين	١١٦

١١٤	وقال جَزْءُ بنِ ضِرَارِ اخِو الشَّمَاخِ	مخضرمي	٦١
١١٨	وقال القَطَامِي (من بني تغلب)	اسلامي	٦٢
١١٩	وقال الاعرج المَعْنِي	مخضرمي	٥١-٦٢
١٢٠	وقال حُجْرُ بنِ خَالِدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ مَرثَدِ	جاهلي	٨٨-٨٦-٦٢
١٢١	وقال رُشَيْدُ بنِ رُمَيْضِ العُنْبَرِي	جاهلي	٦٣
١٢٢	وقال جعفر بن عليّة الحارثي حين لقي بني عقيل	اسلامي	١٢-١٢-١٢-٦٣
١٢٣	وقال آخرُ		٦٣
١٢٤	وقال البرج بن مسهر الطائي	جاهلي	١٠٢-٦٣
١٢٥	وقال موسى بن جابر الحنفي	اسلامي	٦٦-٦٦-٦٥-٦٥-٦٥
١٢٦	وقال آخر من بني اسد وقالها في يوم اليمامة	مخضرمي	٦٥
١٢٧	وقال موسى بن جابر	اسلامي	٦٦-٦٦-٦٥-٦٥-٦٥
١٢٨	وقال موسى بن جابر أيضاً	اسلامي	٦٦-٦٦-٦٥-٦٥-٦٥
١٢٩	وقال أيضاً	اسلامي	٦٦-٦٦-٦٥-٦٥-٦٦
١٣٠	وقال أيضاً	اسلامي	٦٦-٦٦-٦٥-٦٥-٦٦
١٣١	وقال حُرَيْثُ بنِ جَابِرِ بنِ سَرِي بنِ سلمة	اسلامي	٦٦
١٣٢	وقال البُعَيْثُ بنِ حُرَيْثِ	اسلامي	٦٧
١٣٣	وقال المُثَلَّمُ بنِ رِيَّاحِ بنِ ظالمِ المَرِي	جاهلي	٦٧
١٣٤	وقال حُصَيْنُ بنِ حُمَامِ المَرِي		٦٨-٦٨
١٣٥	وقال ابن دارة	اسلامي	٦٩
١٣٦	وقال بَشَامَةُ بنِ حَزْنِ النهشلي	اسلامي	٦٩
١٣٧	وقال أَرْطَاةُ بنِ سَهْبَةَ	مخضرمي	٦٩
١٣٨	وقال عَقِيلُ بنِ عُلْفَةَ المَرِي	اسلامي	٧٠
١٣٩	وقال محمد بن عبد الله الأزدي	اسلامي	٧٠
١٤٠	وقال آخرُ		٧١

٠ ٤١		وقال آخرُ	١٣١
٤١	جاهلي	وقال شُرَيْحُ بْنُ قُرَوَاشٍ الْعَبْسِيُّ	١٣٢
٤٢	جاهلي	وقال طَرْفَةُ الْجُدَيْمِيُّ	١٣٣
٤٣-٤٢	جاهلي	وقال أَبِي بْنُ حَمَامٍ الْعَبْسِيُّ	١٣٣
٤٢-٤٣	جاهلي	وقال أيضًا	١٣٥
٤٣-٤٣	جاهلي	وقال عَنَتْرَةَ	١٣٦
٨٠-٤٣	جاهلي	وقال عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ	١٣٧
٤٣-٤٣	جاهلي	وقال عَنَتْرَةَ	١٣٨
٨١-٣٣-٤٥	جاهلي	وقال قيس بن زُهَيْرِ بْنِ حذيفة وحملاً ابني بدر	١٣٩
٤٩-٤٥	اسلامي	وقال مُسَاوِرُ بْنُ هِنْدٍ	١٥٠
٤٦-٤٦-٤٥	مخضرمي	وقال العباس بن مُرْدَاسِ السُّلَمِيِّ	١٥١
٤٦-٤٥-٤٦	مخضرمي	وقال أيضًا	١٥٢
٤٦-٤٥-٤٦	مخضرمي	وقال أيضًا وهي مِنَ الْمُنْصِيفَاتِ	١٥٣
٤٤	جاهلي	وقال عبدالشارق بن عبدالعزيز الجهني وهي من المصنفات	١٥٣
٤٨	جاهلي	وقال بَشْرُ بْنُ أَبِي حَمَامٍ الْعَبْسِيِّ ابني زهير بن جذيمة	١٥٥
٤٩	اسلامي	وقال غَلَّاقُ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ زَبْنَعٍ	١٥٦
٤٥-٤٩	اسلامي	وقال المُسَاوِرُ بْنُ هِنْدِ بْنِ زُهَيْرِ	١٥٧
٤٣-٨٠	جاهلي	وقال عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ	١٥٨
٨٠	اسلامي	وقال ابوالابيض العبسي	١٥٩
٤٥-٣٣-٨١	جاهلي	وقال قيس بن زهير	١٦٠
٨١	اسلامي	وقال هُدَيْبَةُ بْنُ حَشْرَمٍ	١٦١
٨١	جاهلي	وقال عَمْرُو بْنُ كَثُومِ التَّغَلْبِيِّ	١٦٢
٨٢	جاهلي	وقال مُثَلَّمُ بْنُ عَمْرِو التَّنُوْجِيِّ	١٦٣
٨٢	اسلامي	وقال عبدالله بن سَبْرَةَ الْحَرَشِيِّ	١٦٣

٨٣		وقال الرِّبِيعُ بن زياد العيسى	١٦٥
٨٣		وقال الشَّنْفَرِيُّ العَبْدِيُّ الأزدي	١٦٦
١٩-١٢-٨٣	جاهلي	وقال تَابِطُ شَرًّا	١٦٧
٢٠-٨٣		وقال بعض بني قيس بن ثعلبة	١٦٨
٨٥	جاهلي	وقال سعد بن مالك	١٦٩
٨٦	جاهلي	وقال جَحْدَرُ بن ضَبِيعَةَ بن قيس	١٧٠
٨٦	جاهلي	وقال شَمَّاسُ بن أسود الطهوي	١٧١
٨٨-٢٢-٨٦	جاهلي	وقال حَجْرُ بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد	١٧٢
٨٦-٢٢-٨٨	جاهلي	وقال حَجْرُ بن خالد أيضًا	١٧٣
٨٨	جاهلي	وقال غَسَّانُ بن وُعَلَةَ	١٧٤
٨٨		وقال بعض بني جُهَيْنَةَ في وقعة كَلْبٍ وَفَرَارَةَ	١٧٥
٨٩	جاهلي	وقال المُنْخَلُ بن الحارثِ اليَشْكِرِيُّ	١٧٦
٩٠	جاهلي	وقال باعث بن صريم	١٧٧
١٣-٩١	جاهلي	وقال الفند الزماني	١٧٨
١٥-٩٢	مخضرمي	وقال رَيْبَعَةُ بن مَقْرُوم	١٧٩
٩٣	جاهلي	وقال سُلَيْمِيُّ بن ربيعة	١٨٠
٩٣	جاهلي	وقال أَبِي بن سُلَيْمِي	١٨١
٩٥	جاهلي	وقال زيد الفوارس	١٨٢
٩٦-٩٥	جاهلي	وقال الرَّقَادُ بن المُنْدِر	١٨٣
٩٥-٩٦	جاهلي	وقال أيضًا	١٨٣
٩٦	جاهلي	وقال شَمْعَلَةُ بن الأَخْضَر	١٨٥
٩٦	جاهلي	وقال حُسَيْنُ بن سَجِيحِ الضبي	١٨٦
٩٧	جاهلي	وقال مُحَرَّرُ بن المُكَمِّبِ الضبي	١٨٧
٩٧	جاهلي	وقال غامر بن شقيق	١٨٨

٩٨-٩٨	جاهلي	وقال ابوثمامة	١٨٩
٩٨-٩٨	جاهلي	وقال ابوثمامة أيضا	١٩٠
٩٩-٩٩	مخضرمي	وقال عبدالله بن عنمة الضبي	١٩١
٩٩-٩٩	جاهلي	وقال ابن عنمة أيضا	١٩٢
١٠٠	جاهلي	وقال الفضل بن الاخضر	١٩٣
١٠٠	جاهلي	وقال سنان بن الفحل	١٩٤
١٠٠	جاهلي	وقال جابر بن خريش	١٩٥
١٠١	اسلامي	وقال اياس بن مالك	١٩٦
١٠٢	جاهلي	وقال الاخرم السبسي	١٩٧
١٠٢	اسلامي	وقال عبدالرحمن المعني	١٩٨
١٠٢	اسلامي	وقال عبيد بن ماوية	١٩٩
١٠٣-١٠٣	جاهلي	وقال جابر بن رالان السبسي	٢٠٠
١٠٣-١٠٥-١٠٥-١٠٦	جاهلي	وقال قبيصة بن النصراني	٢٠١
١٠٣	اسلامي	وقال ادهم بن ابي الزغراء	٢٠٢
١٠٣-١٠٣	جاهلي	وقال البرج بن مسهر الطائي	٢٠٣
١٠٣-١٠٥-١٠٥-١٠٣	جاهلي	وقال قبيصة بن النصراني الجرمي	٢٠٤
١٠٣-١٠٥-١٠٥-١٠٣	جاهلي	وقال أيضا	٢٠٥
١٠٣-١٠٥-١٠٥-١٠٦	جاهلي	وقال أيضا	٢٠٦
١٠٦	مخضرمي	وقال خفاف بن نذبة	٢٠٧
١٠٦		وقال معبد بن علقمة	٢٠٨
١٠٧	اسلامي	وقال بعض لصوص طي	٢٠٩
١٠٧-١٠٧	اسلامي	وقال خريث بن عناب	٢١٠
١٠٨	اسلامي	وقال ابان بن عبدة	٢١١
١٠٨		وقال انيف بن حكيم النهاني	٢١٢

١٠٩	اسلامي	وقال الكَرَوَسُ بن زيد	٢١٣
١٠٩	اسلامي	وقال قَوَالُ الطائي	٢١٣
١٠٩	اسلامي	وقال وَضَاحُ بن اسماعيل	٢١٥
١١٠		وقال آخِرُ	٢١٦
١١٠	اسلامي	وقال عَمْرُو بن مِخْلَافَةَ الكِلَابِي	٢١٤
٢٤-١١١	اسلامي	وقال زُفْرِينُ الحارث	٢١٨
١١١	اسلامي	وقال حَسَّانُ بنُ الجَعْفِدِ	٢١٩
٣٢-١١١	اسلامي	وقال القَتَّالُ الكِلَابِي	٢٢٠
١١٢	اسلامي	وقال أَوْسُ بنُ حَبْنَاءَ	٢٢١
١١٢		وقال آخِرُ	٢٢٢
١١٢	جاهلي	وقال المُتَمَلِّمِسُ (جرير ابن عبدالمسيح)	٢٢٣
١١٣-١١٦-١١٣	اسلامي	وقال سَعْدُ بنُ نَاشِبِ	٢٢٣
١١٣-١١٦-١١٣		وقال أَيضاً	٢٢٥
١١٥	اسلامي	وقال قُرَادُ بنُ عِبَادِ	٢٢٦
١١٥		وقال زَاهِرُ أَبُو كِرَامِ التَّمِيمِي	٢٢٤
١١٦		وقال عَمْرُو القَنَا	٢٢٨
١١٦	شاعر متأخر	وقال الفَرَزْدَقُ	٢٢٩
١١٤		وقال آخِرُ	٢٣٠
١١٤		وقال شَيْبِلُ الفَزَارِيُّ	٢٣١
٢٣-٢٠-١١٤	اسلامي	وقال قَطْرِي بن الفجاءة	٢٣٢
١١٨		وقال دَرَّاجُ وكان قد طعن	٢٣٣
١١٨		وقال الأَرْقَطُ بنُ رَعْبِلِ	٢٣٣
١١٨		وقال وَدَاكُ بنُ ثَمِيلِ	٢٣٥
١١٨		وقال سَوَارُ بنُ المَضْرَبِ	٢٣٦

٢٣٧	وقال اخو خزيمة وابن خزيمة	اسلامي	١١٩
٢٣٨	وقال أوس بن ثعلبة		١١٩
٢٣٩	وقال آخر		١١٩
٢٤٠	وقال بعتربن لقيط الأسدي	جاهلي	١٢٠
٢٤١	وقال رجل من بني نمير		١٢٠
٢٤٢	وقال الهذلول	جاهلي	١٢٠
٢٤٣	وقالت كثر قأم شملة بن برد المنقري	اسلامي	١٢٢-١٢٢
٢٤٣	وقالت أيضا	اسلامي	١٢٢-١٢٢
٢٤٥	وقال شبرمة بن الطفيل	اسلامي	١٢٢
٢٤٦	وقال قبيصة بن جابر		١٢٢
٢٤٧	وقال سالم بن وابصة	اسلامي	١٢٣
٢٤٨	وقال عامر ابن الطفيل	اسلامي	١٢٣-١٢٣
٢٤٩	وقال مجمع بن هلال	جاهلي	١٢٢
٢٥٠	وقال الاخنس بن شهاب التغلبي	جاهلي	١٢٥
٢٥١	وقال العدليل بن الفرخ العجلي	اسلامي	١٢٦
٢٥٢	وقالت عاتكة بنت عبدالمطلب في ذلك	جاهلي	١٢٩
٢٥٣	وقال عبد القيس بن خفاف البرجمي	جاهلي	١٢٩
٢٥٣	وقالت امرأة من بني عامر		١٣٠
٢٥٥	وقال أمية بن أبي الصلت	مخضرمي	١٣٠
٢٥٦	وقالت امرأة من بني هزان في ابن لها عقها		١٣١
٢٥٧	وقال ابن السليمانى	اسلامي	١٣٢
٢٥٨	وقال آخر		١٣٢
٢٥٩	وقال قتادة بن مسلمة الحنفي	جاهلي	١٣٣
٢٦٠	وقال رجل من بني يشكر فيما كان بينهم وبين بني ذهل		١٣٣

۱۳۴	اسلامی	۲۶۱	وقال جُرَيْبَةُ بْنُ الْأَشْتَمِ الْفَقْعَسِي
۱۳۵	اسلامی	۲۶۲	وقال شَقِيقُ بْنُ سُلَيْكٍ الْأَسَدِيُّ

شعراء باب حماسہ بترتیب حروف تہجی

نوٹ: باب الحماسہ جو دیوان حماسہ کا سب سے بڑا باب ہے، اس میں تقریباً ۱۳۴۳ اشعار، اور دو سو باسٹھ عنوانات ہیں، اس میں شعراء جاہلی و اسلامی اور مخضرمین کے اشعار درج ہیں، حرف تہجی کے ۲۸ حروف میں سے چھ حروف (ذ، ص، ض، ظ، ل، ن) کے نام سے کوئی شاعر باب الحماسہ میں نہیں ہے بقیہ حروف تہجی سے شعراء کے نام کو، ہم نے طلبہ کی آسانی کیلئے ترتیب سے لکھ دیا ہے، جو حسب ذیل ہے۔ کل تعداد شعراء اسلامی: ۶۸۔ جاہلی: ۶۱۔ مخضرمی: ۱۲۔ "وقال آخر" کے عنوان سے ۲۴ ہیں۔

حرف الف: حرف "الف" میں ۳۸ شعراء ہیں اور عنوانات ۴۲ ہیں جو حسب ذیل ہیں:

شمار	نام شاعر مع کیفیت	صفحہ نمبر	شمار	نام شاعر مع کیفیت	صفحہ نمبر
۱	اسلامی ابو الغول الطھوی	۱۳	۲	اسلامی ابو عطاء السندی	۱۵
۳	جاہلی ابو کبیر الھذلی	۱۷	۴	جاہلی ابن زیابۃ التیمی	۲۵
۵	اسلامی اشتر النخعی	۲۶	۶	جاہلی أنیف بن زبان النہانی	۲۸
۷	جاہلی ایاس بن قبیصۃ الطائی	۳۵	۸	اسلامی احوص بن محمد الانصاری	۳۸
۹	ابراہیم بن کنیف النہانی	۴۴	۱۰	اسحاق بن خلف	۴۹
۱۱	اعرج المعنی	۵۱	۱۲	ابو حنبل الطائی	۵۲
۱۳	ابو النشاش	۵۶	۱۴	ابو العلاء	۵۷
۱۵	ابو صخر الھذلی	۵۸	۱۶	ابن دارۃ	۶۹
۱۷	ارطابۃ بن سہیۃ	۶۹	۱۸	أبُو بن حَمَام العبسی	۷۲
۱۹	ابو الابيض العبسی	۸۰	۲۰	أبُو بن سُلْمَى	۹۴
۲۱	ابو ثمامۃ	۹۸	۲۲	ایاس بن مالک	۱۰۱
۲۳	اخرم السنسی	۱۰۲	۲۴	ابن مسور	۱۰۲
۲۵	ادھم بن ابی الزعراء	۱۰۴	۲۶	ابان بن عبدۃ	۱۰۸
۲۷	أنیف بن حکیم النہانی	۱۰۸	۲۸	اوس بن حنناء	۱۱۲

۱۱۹	اوس بن ثعلبة	۳۰	۱۱۸	ارقط بن رعبل
۱۳۰	أُمَيَّةُ بن ابى الصلت	۳۲	۱۲۵	اخنس بن شهاب التغلبي
۳۵	اعرابي قتل اخوة ابنا له الخ	۳۴	۱۳۲	ابن السليماني
۱۱۹	اخوخزابة او ابن خزابة	۳۶	۳۶	امراة من بنى طي
۱۳۱	امراة من بنى هزان	۳۸	۱۳۰	امراة من بنى عامر

حرف باء: حرف "ب" میں کل شعراء ۲۱ ہیں اور عنوانات ۲۵ ہیں۔

۴۶	اسلامی بشر بن المغيرة	۲	۱۵	جاهلی بعا بن قیس الكنانی
۶۷	بُعَيْثُ بن حُرَيْث	۴	۶۳	جاهلی براج بن مسهر الطائی
۷۸	بشر بن أبی بن حمام العبسی	۶	۶۹	بشامة بن حزن النهشلی
۱۲۰	جاهلی بعر بن لقیط الاسدی	۸	۹۰	جاهلی باعث بن صریم
۲۴	بعض بنی تیم الله بن ثعلبة	۱۰	۲۰	بعض بنی قیس بن ثعلبة
۳۲	بعض بنی اسد	۱۲	۲۸	بعض بنی بولان من طئی
۴۳	جاهلی بعض بنی جرم من طئی	۱۴	۳۷	بعض بنی فقعیس
۴۶	بعض بنی عبد شمس من فقعیس	۱۶	۴۴	بعض بنی اسدواقتل الخ
۵۸	بعض بنی عبس	۱۸	۵۴	بعض بنی طیء
۱۰۷	بعض لصوص طیء	۲۰	۸۸	بعض بنی جھینة
			۴۸	بعض بنی اسد

حرف تاء:

			۱۶	جاهلی تَابِطُ نَشْرًا (ثابت بن جابر)
--	--	--	----	--------------------------------------

حرف ثاء:

			۱۶	جاهلی ثابت بن جابر بن سفیان
--	--	--	----	-----------------------------

حرف جیم: حرف "ثا" میں کل شعراء ۹ ہیں اور عنوانات ۱۴ ہیں۔

۴۰	جاهلی جابر بن رالان السنسی	۲	۱۴	اسلامی جعفر بن غلبه الحارثی
----	----------------------------	---	----	-----------------------------

۵۳	جابر بن الثعلب الطائي	۴	۴۱	۳	جزوبن كليب الفقعسي
۶۱	مخضرم جزبن ضرار اخو الشماخ	۶	۵۵	۵	اسلامي جميل بن عبدالله العُدري
۱۰۰	جاهلي جابر بن حريش الطائي	۸	۸۶	۷	جاهلي جاحدر بن ضبيعة بن قيس
			۱۳۳	۹	اسلامي جربية بن الاشيم الفعسي

حرف حاء: حرف "ح" میں کل شعراء ۱۳، اور کل عنوانات ۷۷ ہیں۔

۲۶	جاهلي حَارِثُ بْنُ هَمَام	۲	۲۵	۱	اسلامي حُرَيْشُ بْنُ هَلَالِ الْقُرَيْبِيِّ
۳۳	مخضرم حصين بن الحمام المُرّي	۴	۳۲	۳	اسلامي حَارِثُ بْنُ هِشَامِ بْنِ الْمَغِيرَةِ
۴۴	اسلامي حُرَيْثُ بْنُ عَنَابِ النَّهْأَنِيِّ	۶	۳۵	۵	جاهلي حَارِثُ بْنُ وَعَلَةَ الذَّهَلِيِّ
۵۰	جاهلي حيان بن ربيعة الطائي	۸	۵۰	۷	اسلامي حِطَّانُ بْنُ الْمَعْلِيِّ
۶۲	جاهلي حجر بن خالد محمود بن عمرو مرثد	۱۰	۵۹	۹	جاهلي حَسَّانُ بْنُ نَشْبَةَ الْعَدَوِيِّ
۹۶	جاهلي حَسِيلُ بْنُ مُجِيحِ الضَّبِيِّ	۱۲	۶۶	۱۱	حُرَيْثُ بْنُ جَابِرِ بْنِ سُرَى بْنِ سَلْمَةَ

حرف خاء:

			۱۰۶	۱.	مخضرم خُفَّافُ بْنُ نَدْبَةَ
--	--	--	-----	----	------------------------------

حرف دال:

			۱۱۸	۱	دَرَّاجٌ، وَكَانَ قَدِطْعَنٌ
--	--	--	-----	---	------------------------------

حرف راء: حرف "ر" میں کل شعراء ۱۳، اور کل عنوانات ۱۶ ہیں۔

۲۸	رُوَيْشِدُ بْنُ كَثِيرِ الطَّائِيِّ	۲	۱۵	۱	مخضرم ربيعة بن مقروم الضبي
۳۶	رجل من بني تميم	۴	۳۴	۳	رجل من بني عقيل
۵۲	رجل من بني اسد	۶	۴۸	۵	اسلامي الراعي
۵۹	رجل من حمير الخ	۸	۵۲	۷	رجل من بني كلب
۸۳	جاهلي ربيع بن زياد العبسي	۱۰	۶۳	۹	جاهلي رشيد بن رُمَيْضِ الْعَنْبَرِيِّ
۱۲۰	رجل من بني نمير	۱۲	۹۵	۱۱	جاهلي رقاد بن العنذر بن
			۱۳۳	۱۳	رجل بن بني يشكر الخ

حرف زاء: حرف "ز" میں کل شعراء ۴، اور کل عنوانات ۵ ہیں۔

۴۲	اسلامي زيادة الحارثي	۲	۲۷	۱	اسلامي زفر بن الحارث
----	----------------------	---	----	---	----------------------

۱۱۵	زاهر ابو كرام التيمي	۴	۹۵	جاهلی زید الفوارس	۳
-----	----------------------	---	----	-------------------	---

حرف سین: حرف "س" میں کل شعراء ۱۱۰ اور کل عنوانات ۱۲ ہیں۔

۲۱	جاهلی سموال بن عادیا	۲	۱۶	اسلامی سعد بن ناشب	۱
۲۸	سیار بن قصیر الطائی	۴	۲۴	اسلامی سوار بن المضرب السعدی	۳
۸۵	جاهلی سعد بن مالک	۶	۴۱	جاهلی سبرۃ بن عمرو الفقعسی	۵
۱۰۰	سنان بن الفحل	۸	۹۳	جاهلی سلمی بن ربیعۃ	۷
۱۲۳	اسلامی سالم بن وابصۃ	۱۰	۱۱۸	سوار	۹

حرف شین: حرف "ش" میں کل شعراء ۱۱۰ اور کل عنوانات بھی دس ہیں۔

۳۳	شداخ بن یعر الکنانی	۲	۲۳	اسلامی شمیذر الحارثی	۱
۸۳	جاهلی شنفری العبدی الازدی	۴	۷۵	اسلامی شیب بن عوانۃ الطائی	۳
۸۶	جاهلی شماس بن اسود الطھوی	۶	۷۱	جاهلی شریح بن فرواش العنسی	۵
۱۱۷	شیل الفزازی	۸	۹۶	جاهلی شمعلۃ بن الاخضر	۷
۱۳۵	اسلامی شقیق بن سلک الاسدی	۱۰	۱۲۲	اسلامی شبرمۃ بن الطفیل	۹

حرف طاء: حرف "ط" میں کل شعراء ۱۰۳ اور کل عنوانات بھی ۳ ہیں۔

۳۹	اسلامی طرماح بن حکیم	۲	۴۸	جاهلی طفیل الغنوی	۱
			۷۲	اسلامی طرفۃ الجذیمی	۳

حرف عین: حرف "ع" میں کل شعراء ۱۲۱ اور کل عنوانات ۲۹ ہیں۔

۲۷	جاهلی عمرو بن معدیکرب الزبیدی	۲	۲۷	جاهلی عامر بن الطفیل	۱
۱۲۹	جاهلی عبد القیس بن خفاف البرجمی	۴	۱۲۹	جاهلیہ عاتکہ بنت عبدالمطلب	۳
۴۵	اسلامی عویف بن القوافی	۶	۳۸	اسلامی عنترۃ بن الاخرس المعنی من طئی	۵
۷۰	اسلامی عقیل بن علفۃ المُرّی	۸	۴۹	منخضرم عمرو بن شاش	۷
۷۴	جاهلی عروۃ بن الورد	۱۰	۳۸	جاهلی عنترۃ	۹
۷۷	جاهلی عبدالشارق الجهنی	۱۲	۷۵	منخضرم عباس بن مرداس السلمی	۱۱
۸۲	اسلامی عبداللہ بن سبرۃ الحرشی	۱۴	۸۱	جاهلی عمرو بن کلثوم التغلبی	۱۳
۹۹	منخضرم عبداللہ بن عنتمۃ الضبی	۱۶	۹۷	جاهلی عامر بن شقیق	۱۵

۱۰۲	اسلامی عبید بن ماویہ،	۱۸	۱۰۲	اسلامی عبدالرحمن المعنی	۱۷
۱۱۶	اسلامی عمر و القناء.	۲۰	۱۱۰	اسلامی عمرو بن مخلد الکلابی	۱۹
-			۱۲۶	عذیل بن ذالفرخ العجلی	۲۱

حرف غین:

۸۸	مخضرم غسان بن وعلہ	۲	۷۹	اسلامی غلاق بن مروان بن الحکم	۱
----	--------------------	---	----	-------------------------------	---

حرف فاء: حرف "ف" میں کل شعراء ۱۲ اور کل عنوانات ۵ ہیں۔

۳۲	اسلامی فرار السلمی	۲	۱۳	جاهلی فند الزمانی	۱
۱۱۶	اسلامی فرزدق	۴	۳۸	اسلامی فضل بن عباس	۳

حرف قاف: حرف "ق" میں کل شعراء ۱۲ اور کل عنوانات ۲۰ ہیں۔

۲۰	اسلامی قطری بن الفجاءة	۲	۱۳	اسلامی قریط بن أنیف (بہلا شاعر)	۱
۳۲	اسلامی قتال الکلابی	۴	۳۱	جاهلی قیس بن الخطیم	۳
۶۲	اسلامی القطامی	۶	۳۳	جاهلی قیس بن زہیر بن جذیمہ العبسی	۵
۱۰۳	جاهلی قبیصہ بن النصرانی الجرمی	۸	۸۱	قیس بن زہیر	۷
۱۱۵	اسلامی قراد بن عباد	۱۰	۱۰۹	اسلامی قوال الطائی	۹
۱۳۳	جاهلی قتادة بن مسلمہ الحنفی	۱۲	۱۲۲	مخضرم قبیصہ بن جابر	۱۱

حرف کاف: حرف "ک" میں کل شعراء ۱۳ اور کل عنوانات ۴ ہیں۔

۱۰۹	اسلامی کزوش بن زید	۲	۳۷	اسلامی کبشہ اخت عمرو بن معدیکرب	۱
			۱۲۲	کنزہ ام سہلہ	۳

حرف میم: حرف "م" میں کل شعراء ۱۱ اور کل عنوانات ۱۵ ہیں۔

۶۵	اسلامی موسیٰ بن جابر الحنفی	۲	۲۶	معدان بن جواس الکندی	۱
۷۰	اسلامی محمد بن عبد اللہ الازدی	۴	۶۷	جاهلی مثلم بن رباح بن ظالم	۳
۸۲	جاهلی مثلم بن عمرو التوخی	۶	۷۵	اسلامی مساور بن ہند بن زہیر	۵
۹۷	جاهلی محرر بن المعکر الضبی	۸	۸۹	جاهلی منحل بن الحارث الیشکری	۷
۱۱۲	جاهلی متلمس	۱۰	۱۰۶	مخضرم محمد بن علقمہ	۹

حرف واو:

۱	جاهلی و دَآک بن شمیل المازنی	۲۳	۲	اسلامی وضاح بن اسماعیل	۱۰۹
---	------------------------------	----	---	------------------------	-----

حرف ہاء:

۱	ہلال بن رزین	۶۰	۲	اسلامی ہدبۃ بنی خشرم	۸۱
---	--------------	----	---	----------------------	----

حرف یاء:

۱	یزید بن الحکم الکلابی	۴۰	۲	جاهلی یزید بن حمار السکونی	۵۳
۳	اسلامی یحییٰ بن منصور الحنفی	۵۸			

فہرست تالیفات مولانا محمد صدیق ارکانی

شمار	نام کتاب مع تعداد صفحات	سن طباعت
۱	مقدمات علوم درسیہ، طبع اول، دوم، سوم۔ صفحات: ۴۸۰	محرم ۱۳۱۶ھ / جون ۱۹۹۵ء
۲	جہاد میں خواتین کا کردار مع مصمصام الاسلام۔ صفحات: ۳۱۲	شوال ۱۳۱۸ھ / فروری ۱۹۹۸ء
۳	متعلقات دورہ حدیث، طبع اول، دوم، سوم۔ صفحات: ۴۶۳	شوال ۱۳۱۶ھ / فروری ۱۹۹۶ء
۴	تذکرہ ارکان بر مآبع مقدمۃ التاریخ والتقویم، صفحات: ۵۲۰	ربیع الاول ۱۳۱۸ھ / جولائی ۱۹۹۷ء
۵	مصمصام الاسلام طبع ثانی، صفحات: ۱۲۸	رجب ۱۳۲۱ھ / اکتوبر ۲۰۰۰ء
۶	اولیات مع مقدمہ داستان الفت، صفحات: ۱۱۲	محرم ۱۳۲۰ھ / مئی ۱۹۹۹ء
۷	تعارف حرکت الجہاد۔ دستور حرکت الجہاد، صفحات: ۹۶	ربیع الاول ۱۳۲۲ھ / جون ۲۰۰۱ء
۸	اشک مسلمانان ارکان بر ما، صفحات: ۸۰	رمضان ۱۳۲۰ھ / جنوری ۲۰۰۰ء
۹	ارکان کی خونی داستان، صفحات: ۴۸۔ طبع اول و دوم	رمضان ۱۳۲۰ھ / جنوری ۲۰۰۰ء
۱۰	برہی جمہوریت اپنے مظالم کے آئینے میں، صفحات: ۶۳	ذی الحجہ ۱۳۱۸ھ / اپریل ۱۹۹۸ء
۱۱	اظهار حقیقت، صفحات: ۵۶	ربیع الثانی ۱۳۱۹ھ / اگست ۱۹۹۸ء
۱۲	احکام ہجرت، صفحات: ۵۶	محرم ۱۳۲۱ھ / اپریل ۲۰۰۰ء
۱۳	تاریخ العرب والقدس، صفحات: ۱۹۲	محرم ۱۳۲۵ھ / مارچ ۲۰۰۳ء
۱۴	جریدہ عالم، صفحات: ۳۲۰	شوال ۱۳۲۳ھ / جنوری ۲۰۰۳ء
۱۵	مشاہیر ارکان بر ما، صفحات: ۳۸۴	جمادی الاولیٰ ۱۳۲۵ھ / جولائی ۲۰۰۳ء

۱۶	الترجیح شرح التوضیح والتلویح، صفحات: ۳۳۳	محرم ۱۴۲۵ھ / جنوری ۲۰۰۴ء
۱۷	منظر عالم، صفحات: ۴۸۰	رمضان ۱۴۲۵ھ / اکتوبر ۲۰۰۴ء
۱۸	لہولہان ارکان اور مظلوم بری مسلمان، صفحات: ۹۰	محرم ۱۴۲۶ھ / فروری ۲۰۰۵ء
۱۹	متاع احتشام الحق، صفحات: ۷۰۰	جمادی الثانی ۱۴۲۶ھ / اگست ۲۰۰۵ء
۲۰	نیرنگ عالم، صفحات: ۶۵۶	رمضان ۱۴۲۶ھ / اکتوبر ۲۰۰۵ء
۲۱	اکابرین ارکان برما، صفحات: ۴۸۰	جمادی الثانی ۱۴۲۷ھ / جولائی ۲۰۰۶ء
۲۲	قوانین عالمی کمیشن اور اختلافی نوٹ۔ صفحات: ۳۲۰	رمضان ۱۴۲۶ھ / اکتوبر ۲۰۰۶ء
۲۳	مشائخ ارکان برما، صفحات: ۹۶	رمضان ۱۴۲۸ھ / نومبر ۲۰۰۷ء
۲۴	بری جمہوریت اور ہولناک مظالم۔ صفحات: ۴۸۔	رمضان ۱۴۳۰ھ / ستمبر ۲۰۰۹ء
۲۵	نعت و نظم نمبر۔ صفحات: ۳۳۳	ربیع الاول ۱۴۲۸ھ / اپریل ۲۰۰۷ء
۲۶	حج و حرمین نمبر۔ صفحات: ۲۰۰	ذوالحجہ ۱۴۲۸ھ / جنوری ۲۰۰۸ء
۲۷	پاکستان نمبر۔ صفحات: ۳۳۶	رجب ۱۴۲۸ھ / اگست ۲۰۰۸ء
۲۸	دستور پاکستان نمبر۔ صفحات: ۲۵۶	شعبان ۱۴۳۰ھ / اگست ۲۰۰۹ء
۲۹	فلسفہ صوم و برکات رمضان۔ صفحات: ۹۶	رمضان ۱۴۲۶ھ / نومبر ۲۰۰۵ء
۳۰	عیدین اور اسلامی ذبیحہ۔ صفحات: ۹۶	رمضان ۱۴۲۷ھ / اکتوبر ۲۰۰۶ء
۳۱	جشن نزول قرآن۔ صفحات: ۲۴	رمضان ۱۴۲۷ھ / اکتوبر ۲۰۰۶ء
۳۲	مطر السماء شرح باب الحماسة۔ صفحات: ۴۸۷	شوال المکرم ۱۴۳۰ھ / اکتوبر ۲۰۰۹ء

تفاسیر و علوم قرآنی اور حدیث نبوی صلی اللہ علیہ وسلم پر
دارالاشاعت کی مطبوعہ مستند کتب

تفاسیر و علوم قرآن

تفسیر عثمانی بہر تفسیر معنات جید کلمات احمد	مولا شہزاد عثمانی "دارالاشاعت" جانات محمود رازی
تفسیر مظہری اردو	۱۲ جلدیں
قصص القرآن	۳ حصے ۲ جلدیں
تاریخ ارض القرآن	علامہ سید سلیمان ندوی
قرآن اور معاشرہ	انجینئر شفیق حیدر نوش
قرآن سائنس اور تہذیب تمدن	ڈاکٹر حفصہ فیضی قادی
لغات القرآن	مولانا عبدالرشید نعمانی
قاموس القرآن	قاضی زین العابدین
قاموس الفاظ القرآن الکریم (عربی، انگریزی)	ڈاکٹر عبدالرحمن عباس ندوی
مکات ایبیتان فی مناقب القرآن (عربی، انگریزی)	حسان بیگز
احسن قرآنی	مولانا شرف علی نعمانی
قرآن کی باتیں	مولانا احمد سعید صاحب

تفسیر انجاری مع ترجمہ و شرح اردو	۳ جلد	مولانا امجد علی صاحب علی مٹھی، فاضل دیوبند
تفسیر المسم	۳ جلد	مولانا زکریا اقبال، فاضل دارالعلوم کراچی
جامع ترمذی	۲ جلد	مولانا فضل احمد صاحب
سنن ابوداؤد شریف	۳ جلد	مولانا شہزاد احمد صاحب، مولانا شہزاد احمد صاحب، فاضل دیوبند
سنن نسائی	۳ جلد	مولانا فضل احمد صاحب
معارف الحدیث ترجمہ و شرح	۳ جلد ۷ حصے کامل	مولانا محمد منظور نعمانی صاحب
مشکوٰۃ شریف مترجم مع عنوانات	۲ جلد	مولانا عبدالرحمن کوزیموٹی، مولانا عبدالغنی اوی
ریاض الصالحین مترجم	۲ جلد	مولانا جمیل الرحمن نعمانی صاحب
الادب المفرد کامل مع ترجمہ و شرح		از امام حسن علی
منظاہر ترقی ہدیہ شرح مشکوٰۃ شریف	۵ جلدیں کامل	مولانا عبدالغنی اوی، فاضل دیوبند
تقریر بناری شریف	۳ حصے کامل	حسن شیح الحدیث مولانا محمد زکریا صاحب
ترجمہ بناری شریف	۱ جلد	علامہ حسین بن ابی بکر، بیسہ دی
تنظیم الاشاعتات	شرح مشکوٰۃ اردو	مولانا ابو الحسن صاحب
شرح الیعین نووی	ترجمہ و شرح	مولانا مفتی عاشق الہی رہتی
قصص الحدیث		مولانا محمد زکریا اقبال، فاضل دارالعلوم کراچی

ناشر:- دارالاشاعت اردو بازار کراچی فون ۲۶۳۱۸۶۱-۲۶۳۱۸۶۲-۲۶۳۱۸۶۳-۲۶۳۱۸۶۴